(الجزء الخامس عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته آمين
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٣ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الحاء المهملة) (حبرم) الازهرى من الرباعى المؤلف المُحَبْرَمُ وهو مَرَقَةُ حَبِّ الرُّمّان (حتم) الحَتْمُ القَضاء قال ابن سيده الحَتْمُ ايجاب القَضاء وفى التنزيل العزيز كان على ربك حَتْماً مقضيًّا وجمعه حُتُومٌ قال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْتِ

حَنَانَيْ رَبَّنا وله عَنَوْنا * بكَفَّيْهِ المَنايا والحُتُومُ

وفى الصحاح

عِبادُكَ يُخْطِئُونَ وأَنْتَ رَبٌّ * بكَفَّيْكَ المَنايا والحُتُومُ

وحَتَمْتُ عليه الشئَ أَوْجَبْتُ وفى حديث الوتر الوِتْرُ ليس بحَتْمٍ كصلاة المكتوبة الحَتْمُ اللازم الواجب الذى لابد من فعله وحَتَمَ الله الامرَ يَحْتِمُه قضاه والحاتِمُ القاضى وكانت فى العرب امرأة مُفَوَّهَةٌ يقال لها صَدوفُ قالت لا أتزوج الامَنْ يَرُدُّ على جَوابى فجاء خاطب فوقف ببابها فقالت مَنْ أنتَ فقال بَشَرٌ وُلِدَ صغيرًا ونشأ كبيرا قالت أين منزلك قال على بِساط واسع وبلد شاسع قريبه بعيدٌ وبعيده قريبٌ فقالت ما اسْمُكَ قال مَنْ شاء أَحْدَثَ اسما ولم يكن ذلك عليه حَتْما قالت كأنه لاحاجة لك قال لولم تكن حاجةٌ لم آتِكِ ولم أَقِفْ ببابِكِ وأَصِلْ بأسبابك قالت أَسِرٌّ حاجتك

ام

قوله من الرباعى الخ عبارته ومن الرباعى المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان المحبرم ومنه قول الراجز
لم يعرف السكباج والمحبرما
اه كتبه مصححه

أم جَهْرٌ قال سِرٌّ وسَتُعْلَنُ قالت فأنت خاطب قال هو ذاك قالت قُضِيَتْ فتزوجها والحَتْمُ إِحكام الامر والحاتِمُ الغُراب الاسود وأنشد لِمُرَقِّش السدوسي وقيل هو لخُزَز بن لَوْذان

لا يَمْنَعَنَّكَ من بُغا * ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ
ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا * أَغْدو على واقٍ وحاتِمْ
فاذا الاشائمُ كالايا * مِنِ والايامِنُ كالاشائِمْ
وكذاكَ لا خَيْرٌ ولا * شَرٌّ على أَحدٍ بدائِمْ
قد خُطَّ ذلك في الزُّبو * رِ الاوَّلِيّاتِ القَدائِمْ

قال والحاتِمُ المَشْؤُم والحاتِمُ الأَسْوَد من كل شئ وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَمَ أَي أَسود والحَتَمَةُ بفتح الحاء والتاء السواد وقيل سُمِّي الغراب الاسود حاتِمًا لانه يَحْتِمُ عندهم بالفراق اذا نَعَبَ أَي يَحْكُم والحاتِمُ الحاكمُ الموجِبُ للحُكْم ابن سيده الحاتِمُ غُراب البَيْن لانه يَحْتِمُ بالفراق وهو أَحمر المِنْقار والرجلين وقال اللحياني هو الذي يُولَعُ بنتف ريشه وهو يُتَشاءَمُ به قال خُثَيْم ابن عَدِيّ وقيل الرَّقّاصُ الكَلْبيُّ يمدح مسعود بن بَحْر قال ابن بري وهو الصحيح

وليس بهَيّابٍ اذا شَدَّ رَحْلَهُ * يقولُ عَداني اليومَ واقٍ وحاتِمُ

وأنشده الجوهري ولستُ بهَيّابٍ قال ابن بري والصحيح وليس بهَيّابٍ لان قبله

وجَدْتُ أَباكَ الحُرَّ بَحْرًا بنَجْدَةٍ * بَناها له مَجْدًا أَشَمُّ قُماقِمُ
وليس بهَيّابٍ اذا شَدَّ رحلَه * يقول عَداني اليومَ واقٍ وحاتِمُ
ولكنه يَمْضي على ذاكَ مُقْدِمًا * اذا صَدَّ عن تلكَ الهَناتِ الخُثارِمُ

وقيل الحاتِمُ الغراب الاسود لانه يَحْتِمُ عندهم بالفراق قال النابغة

زَعَمَ البَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَدًا * وبذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ

وقول مُلَيْحٍ الهُذَلي

وصَدَّقَ طُوّافٌ تَنادَوْا بِرَدِّهِمْ * لَهامِيمَ غُلْبًا والسَّوامُ المُسَرَّحُ
حُتُومٌ ظِباءٌ واجَهَتْنا مَرُوعَةٌ * تَكادُ مَطايانا عليهنَّ تَطْمَحُ

يكون حُتُومٌ جمع حاتِمٍ كشاهِدٍ وشُهودٍ ويكون مصدر حَتَمَ وتَحَتَّمَ جَعَلَ الشئَ عليه حَتْمًا قال لبيد

ويَوْمَ أَتانا حَيُّ عُرْوَةَ وابْنِهِ * الى فاتِكٍ ذي جُرْأَةٍ قد تَحَتَّما

والحُتامَةُ ما بقي على المائدة من الطعام أو ما سقط منه اذا اُكِلَ وقيل الحُتامَةُ ما فضل من الطعام على

قوله والحتمة بفتح الحاء الخ كذا في النهاية والمحكم مضبوطا بهذا الضبط أيضا والذي في القاموس والتكملة والحتمة بالضم السواد اه وجعلهما الشارح لغتين فيها اه مصححه

قوله الحر سيأتي في مادة خثرم بدله الخير اه مصححه

قوله وقيل الحتامة الخ هكذا بالاصل وحرره اه مصححه

الطبق الذى يؤكل عليه والتحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز وفى الحديث من أكل وتحتم دخل الجنة التحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان وتحتم الرجل اذا أكل شيأ هشا فى فيه الليث التحتم الشئ اذا أكلته فكان فى فيك هشا والحتمة السواد والأحتم الاسود والتحتم الهشاشة يقال هو ذو تحتم وهو غض المتحتم والتحتم تفتت التؤلول اذا جف والتحتم تكسر الزجاج بعضه على بعض والحتمة القارورة المفتتة وفى نوادر الأعراب يقال تحتمت له بخير أى تمنيت له خيرا وتفاءلت له ويقال هو الاخ الحتم أى المحض الحق وقال أبو خراش يرثى رجلا

فوالله لا أنسى ابن ماعشت ليلة * صفى من الاخوان والولد الحتم

وحاتم الطائى يضرب به المثل فى الجود وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج قال الفرزدق

على حالة لو أن فى القوم حاتما * على جوده ماجاد بالماء حاتم

وانما خفضه على البدل من الهاء فى جوده وقول الشاعر * وحاتم الطائى وهاب المئى * وهو اسم ينصرف وانما ترك التنوين وجعل بدل كسرة النون لالتقاء الساكنين حذف النون للضرورة قال ابن برى وهذا الشعر لامرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وذكر أبو زيد أنه للعامرية وقبله

حيدة خالى ولقيط وعلى * وحاتم الطائى وهاب المئى

ولم يكن كخالك العبد الدعى * يأكل أزمان الهزال والسنى

* هنات عير ميت غير ذكى *

وتحتم موضع قال السليك بن السلكة

بحمد الاله وامرئ هودلنى * حويت النهاب من قضيب وتحتما

(حتلم) حتلم موضع (حثم) الحثمة أكمة صغيرة سوداء من حجارة والحثم الطرق العالية والحثمة أرنبة الانف والحثمة المهر الصغير الاخيرتان عن الهجرى والجمع من كل ذلك حثام وحثم له حثما أى أعطاه الجوهرى الحثمة الأكمة الحمراء وبها سميت المرأة حثمة الازهرى سمعت العرب تقول للرابية الحثمة يقال انزل بهاتيك الحثمة وجمعها حثمات ويجوز حثمة بسكون الثاء ومنه ابن أبى حثمة وفى حديث عمر رضى الله عنه ذكر حثمة هى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون وأبو حثمة رجل من جلساء عمر رضى الله عنه كنى بذلك وحثم له الشئ يحثمه حثما ومحثه دلكه بيده دلكا شديدا قال ابن دريد وليس بثبت (حثرم) الحثرمة بالكسر الدائرة التى تحت الانف الجوهرى الحثرمة الدائرة فى وسط الشفة العليا وقيل هى

الارنبة

قوله رجلا فى التكملة يرثى خالد بن زهير كتبه مصححه

قوله على جوده الخ كذا فى الاصل والمشهور على جوده لضن بالماء حاتم كتبه مصححه

قوله حتلم كزبرج وجعفر كما فى القاموس اه

قوله والحثم الطرق ضبط فى نسخة من التهذيب بهذا الضبط اه مصححه

الأَرْنَبة كلاهما بكسر الحاء والراء ورواه ابن دريد بفتحهما وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة مع الكسر في الخاء والراء قال الجوهري اذا طالت الحِثْرِمَةُ قليلا قيل رجل أَبْظَرُ وقال

كأَنَّما حِثْرِمَةُ ابنِ غابِنِ * قُلْفَةُ طِفْلٍ تحتَ مُوسَى خاتِنِ

قال ابن بري وحكى ابن دريد حِثْرِبَة بالباء وقال أَبو حاتم السِّجِزي الخِثْرِمَةُ بالخاء هذه الدائرة ابن الاعرابي الحِثْرِمةُ بالحاء الازهري هما لغتان بالحاء والخاء في هذه الكلمة ورجل حُثارِمٌ غليظ الشفة والاسم الحُثْرُمَةُ (حثلم) الحِثْلِبُ والحِثْلِمُ عَكَرُ الدهن أَو السمن في بعض اللغات

(حجم) الإِحْجامُ ضدُّ الاقدام أَحْجَم عن الامر كَفَّ أَو نَكَص هَيْبَةً وفي الحديث أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَخذ سيفًا يوم أُحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فأَحْجَم القومُ أَي نكصوا وتأخروا وتهيبوا أَخذه ورجل مِحْجام كثير النُّكوص والحِجامُ شئ يجعل في فم البعير أَو خَطْمه لئلا يَعَضَّ وهو بعير مَحْجُوم وقد حَجَمه يَحْجُمه حَجْمًا اذا جعل على فمه حِجامًا وذلك اذا هاج وفي الحديث عن ابن عمر وذكر أَباه فقال كان يَصيح الصَّيْحَة يكاد مَنْ سمعها يَصْعَقُ كالبعير المَحْجُوم وأَما قوله في حديث حمزة انه خرج يوم أُحُد كأَنه بعير مَحْجُوم وفي رواية رجل مَحْجُوم قال ابن الاثير أَي جسيم من الحَجْم وهو النُّتُوُّ قال ابن سيده وربما قيل في الشعر فلان يَحْجُم فلانا عن الامر أَي يكفه والحَجْمُ الكَفُّ انسانًا عن أَمر يريده يقال أَحْجَم الرجلُ عن قِرْنه وأَحْجَم اذا جَبُن وكَفَّ قاله الاصمعي وغيره وقال مبتكر الاعرابي حَجَمْتُه عن حاجته منعته عنها وقال غيره حَجَوْته عن حاجته مثله وحَجَمْتُه عن الشئ أَحْجُمه أَي كففته عنه يقال حَجَمْتُه عن الشئ فأَحْجَم أَي كففته فكَفَّ وهو من النوادر مثل كَبَبْتُه فأَكَبَّ قال ابن بري يقال حَجَمْتُه عن الشئ فأَحْجَمَ أَي كففته عنه وأَحْجَمَ هو وكَبَبْتُه وأَكَبَّ هو وشَنَقْتُ البعيرَ وأَشْنَقَ هو اذا رفع رأْسه ونَسَلْتُ ريشَ الطائر وأَنْسَلَ هو وقَشَعَت الريحُ الغيمَ وأَقْشَع هو ونَزَفْتُ البئرَ وأَنْزَفَتْ هي ومَرَيْتُ الناقةَ وأَمْرَتْ هي اذا دَرَّ لبنها والحِجامُ المرأَة المولودَ أَولُ ارضاعة تُرْضِعه وقد أَحْجَمَتْ له وحَجَمَ العظمَ يَحْجُمه حَجْمًا عَرَقه وحَجَمَ ثَدْيُ المرأَة يَحْجُم حُجُومًا بدا نُهُوده قال الاعشى

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِها * في مُشْرِقٍ ذي بَهْجَةٍ ناضِرِ

وهذه اللفظة في التهذيب بالالف في النثر والنظم قد أَحْجَمَ الثَّدْيُ على نحر الجارية قال وحَجَمَ وحَجَّمَ اذا نظر نظرا شديدا قال الازهري وحَجَّمَ مثله ويقال للجارية اذا غَطَّى اللحم رؤس عظامها فسمنت ما يبدو لعظامها حَجْمٌ الجوهري حَجْمُ الشئ حَيْدُه يقال ليس لمِرْفَقه حَجْمٌ اي نُتُوٌّ وحَجْمُ كل شئ

قوله لئلا يعض في المحكم بعده وقال أبو حنيفة الدينوري هي مخلاة تجعل على خطمه لئلا يعض اه كتبه مصححه

قوله ذى بهجة الخ كذا في المحكم وفي التكملة ذى صبح نائر كتبه مصححه

مَلْمَسه الناتئ تحت يدك والجمع حُجُوم وقال اللحياني حَجْمُ العظام ان يوجد مَسُّ العظام من وراء الجلد فعبَّر عنه بتعبيره عن المصادر قال ابن سيده فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم قال الليث الحَجْمُ وجدانك مسّ شئ تحت ثوب تقول مَسِسْتُ بطنَ الحُبْلى فوجدت حَجْمَ الصبي في بطنها وفي الحديث لا يَصِفُ حَجْمَ عظامها قال ابن الاثير أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكي الناتئ والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لانه اذا أظهره وبيّنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه والحَجْمُ المَصّ يقال حَجَمَ الصبي ثُدْيَ أمه اذا مصه وما حَجَمَ الصبي ثديَ أمه أي ما مصّه وثَدْيٌ مَحْجوم أي ممصوص والحَجّامُ المَصّاص قال الازهري يقال للحاجم حَجّام لامتصاصه فم المِحْجَمَة وقد حَجَمَ يَحْجِمُ ويَحْجُم حَجْما وحاجم حَجُوم ومِحْجَم رفيق والمِحْجَم والمِحْجَمَةُ ما يُحْجَمُ به قال الازهري المِحْجَمة قارورته وتطرح الهاء فيقال مِحْجَم وجمعه محاجم قال زهير * ولم يُهَرِيقُوا بينهم مِلْءَ مِحْجَم * وفي الحديث أَعْلَقَ فيه مِحْجَمًا قال ابن الاثير المِحْجَم بالكسر الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المصّ قال والمِحْجَمُ أيضا مِشْرَطُ الحَجّام ومنه الحديث لَعْقَةُ عَسَلٍ أو شَرْطةُ مِحْجَم وحِرْفَتُه وفعله الحِجامةُ والحَجْمُ فعل الحاجم وهو الحَجّامُ واحْتَجَم طلب الحجامة وهو مَحْجُوم وقد احْتَجَمْتُ من الدم وفي حديث الصوم أفْطَرَ الحاجمُ والمَحْجوم ابن الاثير معناه انهما تَعَرَّضا للافطار أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم وأما الحاجم فلا يأمَنُ أن يصل الى حلقه شئ من الدم فيبلعه أو من طَعْمه قال وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أي بطل أجْرُهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهْرَ فلا صام ولا أفطر والمَحْجِمة من العنق موضع المِحْجَمة وأصل الحَجْم المصّ وقولهم أفْرَغُ من حَجّام ساباط لانه كان تَمُرُّ به الجيوش فيحجمهم نَسِيئَةً من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المَثَل قال ابن دريد الحِجامةُ من الحَجْم الذي هو البَداء لان اللحم يَنْتَبِرُ أي يرتفع والحَوْجَمةُ الوَرْدُ الاحمر والجمع حَوْجَم

(حدم) الازهري الحَدْمُ شدة إحماء الشئ بحَرّ الشمس والنار تقول حَدَمَه كذا فاحْتَدَمَ وقال الاعشى

وإذْ لاحَ لُيْلٌ على غِرّةٍ * وهاجرةٌ حَرُّها مُحْتَدِمْ

الفراء للنار حَدَمةٌ وحَدَدَةٌ وهو صوت الالتهاب وحَدَمةُ النار بالتحريك صوتُ التهابها وهذا يوم مُحْتَدِم ومُحْتَمِد شديد الحر والاحْتدام شدة الحر وقال أبو زيد احْتَدَمَ يومُنا واحْتَمَدَ ابن سيده حَدْمُ النار والحرّ وحَدَمُهما شدة احتراقهما وحَمْيُهما الجوهري احْتَدَمَت النار التهبت غيره احْتَدَمَت النارُ والحرُّ اتقدا واحْتَدَمَ صدرُ فلان غيظًا واحْتَدَمَ عليّ غيظًا وتَحَدَّمَ تَحَرَّقَ وهو على

التشبيه بذلك وما أدري ما أخدمه وكل شيء التهب فقد احتدم والخدمة صوت جوف الأسود من الحيات الأزهري قال أبو حاتم الخدمة من أصوات الحية صوت خفيه كأنه دوي يحتدم واحتدمت القدر إذا اشتد غليانها قال أبو زيد زفير النار لهبها وتهيؤها وحدمها وحدها وكلحبتها بمعنى واحد واحتدم الشراب إذا غلى قال الجعدي يصف الخمر

رُدّت إلى أكلف المناكب مر * شوم مقيم في الطين محتدم

قال الأزهري أنشد أبو عمرو

قالت وكيف وهو كالمبرتك * إني لطول الفشل فيه أشتكي

* فادحمه شيأ ساعة ثم ابرك *

ابن سيده احتدم الدم إذا اشتدت حمرته حتى يسود وحدمه الجوهري قد حدمه سريعة الغلي وهو ضد الصلود وفي حديث علي يوشك أن تغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله أي شدتها وهو من احتدام النار أي التهابها وشدة حرها وحُدمة موضع معروف (خذم) الخذم القطع الوحي خذمه يخذمه خذما قطعه قطعا وحيا وقيل هو القطع ما كان وسيف خذم وخذيم قاطع والخذم الإسراع في المشي وكأنه مع هذا يهوي بيديه إلى خلف والفعل كالفعل ومنه قول عمر رضي الله عنه لبعض المؤذنين إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحذم قال الأصمعي الحذم الحذر في الإقامة وقطع التطويل يريد عجل إقامة الصلاة ولا تطولها كالأذان هكذا رواه الهروي بالحاء المهملة وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة وسيجيء وقيل الحذم كالنتف في المشي شبيه بمشي الأرانب والحذم المشي الخفيف وكل شيء أسرعت فيه فقد حذمته يقال حذم في قراءته والحمام يحذم في طيرانه كذلك ابن الأعرابي الحذم الأرانب السراع والحذم أيضا اللصوص الحذاق والأرنب تحذم أي تسرع ويقال لها حذمة لذمة تسبق الجمع بالأكمة حذمة إذا عدت في الأكمة أسرعت فسبقت من يطلبها لذمة لازمة للعدو ويقال حذم في مشيته إذا قارب الخطا وأسرع والحذم القصير من الرجال القريب الخطو وقال أبو عدنان الحذمان شيء من الذميل فوق المشي قال وقال لي خالد بن جنبة الحذمان إبطاء المشي وهو من حروف الأضداد قال واشترى فلان عبدا حذام المشي لا خير فيه وامرأة حذمة قصيرة والحذمة المرأة القصيرة وقال

إذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤرها فحل شديد الضمضمه

قال ابن بري كذا ذكره يعقوب الحذمة بالحاء وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء

قوله أنشد أبو عمرو الخ ليس محل ذكره هنا بل محله مادة دحم اهـ مصححه

قوله وحدمة موضع عبارة المحكم وحدمة مضبوطا بالضم وقيل حدمة مضبوطا كهمزة موضع وصرح بذلك كما في التكملة كتبه مصححه

أيضا والمعروف الجَدَمَةُ بالجيم مفتوحة والدال وصواب القافية الاخيرة الضَّمْضَمَة قال وكذا انشده أبو عمرو الشيباني وكذا أنشده ابن السكيت أيضا وفسره فقال الضَّمْضَمَةُ الاخذ الشديد يقال أخذه فَضَمْضَمَه أي كسره قال وأوله

سَمِعتُ من فوق البُيوتِ كَدَمَهْ * اذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَهْ

يَؤُرُّها فَحْلٌ شديدُ الضَّمْضَمَهْ * أَرًّا بعَتَّارا اذا ما قَدَّمَهْ

فيها انْفَرَى وَمَّاحُها وخَرَمَه * فَطَفِقَتْ تَدعو الهَجِينَ ابنَ الأَمَهْ

فَاسْمعْتُ بَعْدَتِيكَ النَّأْمَهْ * منها ولا منه هناك أَبْلَمَهْ

قال والرجز لرياح الدبيري والحَذِيمُ الحاذق بالشئ وحُذَمَةُ اسم فرس وحَذَامِ مثل قَطَامِ وحَذَامُ اسم امرأة معدولة عن حاذمة قال ابن بري هي بنت العَتِيكِ بن أَسْلَم بن يَذْكُر بن عَنَزَةَ قال وَسِيمُ بن طارق ويقال لجيم بن صَعْب وحَذَامِ امرأته

اذا قالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوها * فانَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذَامِ

التهذيب حَذَامِ من أسماء النساء قال جَرَتِ العربُ حَذَامِ في موضع الرفع لانها مصروفة عن حاذمة فلما صُرِفَتْ الى فعال كُسِرَتْ لانهم وجدوا أكثر حالات المؤنث الى الكسر كقولك أَنْتِ عَلَيْكِ وكذلك فَجارِ وفَساقِ قال وفيه قول آخر أن كل شئ عُدِلَ من هذا الضرب عن وجهه يُحْمَلُ على اعراب الاصوات والحكايات من الزجر ونحوه مجرورًا كما يقال في زجر البعير يا هِياهِ ضاعف ياه مرتين قال ذو الرمة ينادي بِيَهْيَاهٍ وياهٍ كأنه * صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بالليل صاحِبُهْ يقول سَكَّنَ الحرفَ الذي قبل الحرف الآخر فَحَرَّكَ آخره بكسرة واذا تحرك الحرفُ قبل الحرف الآخر وسكن الآخر جَزَمْتَ كقولك بَجَلْ وأَجَلْ وأما حَسْبِ وجَيْرِ فانك كَسَرْتَ آخره وحركته بسكون السين والياء قال ابن بري وأما قول الشاعر *بِصَيْرَما أَعْطَى النَّطاسِيُّ حَذْيَما* فانما أراد ابن حِذْيَم فحذف ابن وحَذْيَمةُ ابن يَرْبوع بن غَيْظِ بن مُرَّةَ وحَذْيَمٌ وحِذْيَمٌ اسمان (حذلم) الاصمعي حَذْلَمَ سقاءه اذا ملأه وأنشد *بشابة فالقَهْبِ المَزادَ المُحَذْلَمَا* وحَذْلَمَ فرسه أصلحه وحَذْلَمَ العودَ بَرَاه وأَحَدَّه وإناء مُحَذْلَمٌ مملوء والحُذْلُوم الخفيف السريع وتَحَذْلَمَ الرجلُ اذا تأدَّب وذهب فضول جَهْله وحَذْلَمٌ اسم مشتق منه وحَذْلَمٌ اسم رجل وتميم بن حَذْلَمٍ الضَّبّي من التابعين والحَذْلَمَةُ الهَذْلَمَةُ وهو الاسراع يقال مرّ يَتَحَذْلَمُ اذا مر كأنه يتدحرج وحَذْلَمْتُ دَحْرَجتُ وذَحْلَمْتُ بتقديم الذال صرعت الازهري الحَذْلَمةُ السرعة قال الازهري هذا الحرف وجد في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف

غيرها

قوله ينادي بيهياه وياه أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظر الجواب عن دعوته فاذا أبطأ عنه قال ياه اه

قوله فانما أراد ابن حذيم الخ عبارة شرح القاموس قال ابن السكيت في شرح الديوان الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم وانما حذف ابن اعتمادا على الشهرة قال شيخنا وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع امن اللبس خلاف وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية اه كتبه مصححه

غيرها وما وجدت أكثرها الاحد من الثقات (حرم) الحِرْمُ بالكسر والحَرامُ نقيض الحلال وجمعه حُرُمٌ قال الاعشى

مَهادى النَّهارِ لجاراتهم * وبالليل هُنَّ عليهم حُرُمْ

وقد حَرُمَ عليه الشيءُ حُرْماً وحَراماً وحَرُمَ الشيءُ بالضم حُرْمةً وحَرَّمَهُ الله عليه وحَرُمَت الصلاةُ على المرأةِ حُرُماً وحُرْماً وحَرِمَتْ عليها حَرَماً وحَراماً لغة فى حَرُمَتْ الازهرى حَرُمَت الصلاة على المرأة تَحْرُم حُروماً وحَرُمَت المرأةُ على زوجها تَحْرُمُ حُرْماً وحَراماً وحَرُمَ عليه السَّحورُ حُرْماً وحَرِمَ لغةٌ والحَرامُ ما حَرَّم اللهُ والمُحَرَّمُ الحَرامُ والمَحارِمُ ما حَرَّم اللهُ ومَحارِمُ الليلِ مَخاوِفُه التى يَحْرُم على الجَبان أن يسلكها عن ابن الاعرابى وأنشد

مَحارِمُ الليلِ لهُنَّ بَهْرَجُ * حين يَنام الوَرَعُ المُحَرَّجُ

قوله المحرج كذا هو بالاصل والصحاح وفى المحكم المزلج كمعظم اهـ مصححه

ويروى مَخارِمُ الليلِ أى أوائله وأَحْرَمَ الشيءَ جعله حَراماً والحَريمُ ما حُرِّمَ فلم يُمَسّ والحَريمُ ما كان المُحْرِمون يُلْقُونه من الثياب فلا يَلْبَسونه قال

كَفَى حَزَناً كَرِّى عليه كأَنه * لَقًى بين أَيدى الطائفين حَريمُ

الازهرى الحَريمُ الذى حُرِّمَ مسه فلا يُدْنَى منه وكانت العرب فى الجاهلية اذا حَجَّت البيت تخلع ثيابها التى عليها اذا دخلوا الحَرَمَ ولم يَلْبَسوها ماداموا فى الحَرَم ومنه قول الشاعر * لَقًى بين أيدى الطائفين حَريمُ * وقال المفسرون فى قوله عز وجل يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مَسْجد كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عُراةً ويقولون لانطوف بالبيت فى ثياب قد أَذْنَبْنا فيها وكانت المرأة تطوف عُرْيانةً أيضا الا أنها كانت تَلْبَس رَهْطاً من سُيور وقالت امرأة من العرب

اليومَ يَبْدو بعضُه أوكلُّه * وما بَدا منه فلا أُحِلُّه

تعنى فرجها أنه يظهر من فُرَجِ الرَّهْط الذى لبسته فأَمَرَ اللهُ عز وجل بعد ذكره عقوبةَ آدمَ وحَوّاءَ بأن بَدَتْ سَوْآتُهما بالاستتار فقال يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الازهرى والتَّعَرِّى وظهور السوءة مكروه وذلك مُذْ لَدُنْ آدم والحَريمُ ثوب المُحْرِم وكانت العرب تطوف عُراةً وثيابهم مطروحةٌ بين أيديهم فى الطواف وفى الحديث ان عياض بن حمار المجاشعى كان حِرْمِىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا حج طاف فى ثيابه كان أشراف العرب الذين يَتَحَمَّسون على دينهم أى يتشددون اذا حَجَّ أحدهم لم يأكل الاّ طعام رجل من الحَرَم ولم يَطُف الا فى ثيابه فكان لكل رجل من أشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حِرْمِىَّ صاحبه كما يقال كَرِىٌّ للمُكْرِى والمُكْتَرِى قال والنَّسَبُ فى الناس الى الحَرَم حِرْمِىٌّ بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل

حِرْمِيّ فاذا كان فى غير الناس قالوا ثوب حَرَمِيّ وحَرَمُ مكة معروف وهو حَرَمُ الله وحَرَمُ رسوله والحَرَمان مكة والمدينة والجمع أَحْرامٌ وأَحْرَمَ القومُ دخلوا فى الحَرَم ورجل حَرامٌ داخل فى الحَرَم وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد جمعه بعضهم على حُرُمٍ والبيت الحَرامُ والمسجد الحَرامُ والبلد الحَرام وقوم حُرُمٌ ومُحْرِمون والمُحْرِمُ الداخل فى الشهر الحَرام والنَّسَبُ الى الحَرَم حِرْمِيٌّ والانثى حِرْمِيَّةٌ وهو من المعدول الذى يأتى على غير قياس قال المبرد يقال امرأة حِرْمِيَّةٌ وحُرْمِيَّةٌ وأصله من قولهم وحُرْمَةُ البيت وحِرْمَةُ البيت قال الاعشى

لاتأوِيَنَّ لحِرْمِيٍّ مَرَرْتَ به * يوماوانْ أُلْقِيَ الحِرْمِيُّ فى النار

وهذا البيت أورده ابن سيده فى المحكم واستشهد به ابن برى فى أماليه على هذه الصورة وقال هذا البيت مُصَحَّف وانما هو

لاتأوِيَنَّ لجَرْمِيٍّ ظَفِرْتَ به * يوما وان أُلْقِيَ الجَرْمِيُّ فى النار
الباخِسِينَ لمَرْوان بذى خُشُبٍ * والداخلين على عُثْمان فى الدار

وشاهد الحِرْمِيَّة قول النابغة الذبيانى

كادَتْ تُساقِطُنى رَحْلى ومِيثَرَتى * بذى المَجاز ولم تُحْسِسْ به نَغَما
من قول حِرْمِيَّةٍ قالت وقد ظَعَنوا * هل فى مُخِفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَرى أَدَمَا

وقال أبو ذؤيب لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيل كأنها * ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

قال الاصمعى أظنه عَنَى به قُرَيْشا وذلك لان أهل الحَرَم أولُ من اتخذ الضرائر وقالوا فى الثوب المنسوب اليه حَرَمِيّ وذلك للفرق الذى يحافظون عليه كثيرا ويعتادونه فى مثل هذا وبلد حَرامٌ ومسجد حَرامٌ وشهر حرام والاشهر الحُرُمُ أربعة ثلاثة سَرْدٌ أى متتابعة وواحد فَرْدٌ فالسَّرْدُ ذوالقَعْدة وذو الحِجَّة والمُحَرَّمُ والفَرْدُ رَجَبٌ وفى التنزيل العزيز منها أربعة حُرُمٌ قوله منها يريد الكثير ثم قال فلا تَظْلِموا فيهن أنفسكم لما كانت قليلة والمُحَرَّمُ شهر الله سَمَّتْهُ العربُ بهذا الاسم لانهم كانوا لا يستحلُّون فيه القتال وأضيف الى الله تعالى إعظاماله كما قيل للكعبة بيت الله وقيل سمى بذلك لانه من الاشهر الحُرُم قال ابن سيده وهذا ليس بقوى الجوهرى من الشهور أربعة حُرُمٌ كانت العرب لاتستحل فيها القتال الاحَيَّان خَثْعَم وطَيِّئٌ فانهما كانا يستحلان الشهور وكان الذين يَنْسَؤُون الشهور أيام المواسم يقولون حَرَّمْنا عليكم القتالَ فى هذه الشهور الادماءَ المُحِلِّينَ فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة فى هذه الشهور وجمعُ المُحَرَّم مَحارِمُ ومَحارِيمُ ومُحَرَّماتٌ الازهرى كانت العرب

تسمى شهر رجب الأصم والمحرّم فى الجاهلية وأنشد شمر قول حميد بن ثور

رعين المرار الجون من كل مذنب * شهور جمادى كلها والمحرّما

قال وأراد بالمحرّم رجب وقال قاله ابن الاعرابى وقال الآخر

أقاما بها شهرى ربيع كليهما * وشهرى جمادى واستحلّوا المحرّما

وروى الازهرى باسناده عن أم بكرة أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب فى حجته فقال ألا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان والمحرّم أول الشهور وحرم وأحرم دخل فى الشهر الحرام قال

وإذ فتك النعمان بالناس محرما * فملّئ من عوف بن كعب سلاسله

فقوله محرما ليس من احرام الحج ولكنه الداخل فى الشهر الحرام والحرم بالضم الاحرام بالحج وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أطيبه صلى الله عليه وسلم لحله ولحرمه أى عند إحرامه الازهرى المعنى انها كانت تطيبه اذا اغتسل وأراد الاحرام والاهلال بما يكون به محرما من حج أو عمرة وكانت تطيبه اذا حل من احرامه الحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال أنت حل وأنت حرم والاحرام مصدر أحرم الرجل يحرم احراما اذا أهل بالحج أو العمرة وباشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط وأن يجتنب الاشياء التى منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع فكأن المحرم ممتنع من هذه الاشياء ومنه حديث الصلاة تحريمها التكبير كأن المصلى بالتكبير والدخول فى الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلى من ذلك وانما سميت تكبيرة الاحرام أى الاحرام بالصلاة والحرمة مالا يحل لك انتهاكه وكذلك المحرمة والمحرمة بفتح الراء وضمها يقال ان لى محرمات فلا تهتكها واحدها محرمة ومحرمة يريد أن له حرمات والمحارم مالا يحل استحلاله وفى حديث الحديبية لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام وقوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الزجاج هى ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه وقال مجاهد الحرمات مكة والحج والعمرة وما نهى الله من معاصيه كلها وقال عطاء حرمات الله معاصى الله وقال الليث الحرم حرم مكة وما أحاط الى قريب من الحرم قال الازهرى الحرم قد ضرب على

قوله فملئ من عوف الخ أنشده فى مادة فتك فمن لى الخ والصواب ما هنا كالمحكم اه مصححه

حُدوده بالمَنار القديمة التى بيّن خليل الله عليه السلام مَشاعرَها وكانت قُرَيْش تعرفها فى الجاهلية والاسلام لانهم كانوا سُكّان الحَرَم ويعلمون ان مادون المَنار الى مكة من الحَرَم وماوراءها ليس من الحَرَم ولما بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وسلم أَقَرَّ قُرَيْشا على ماعرفوه من ذلك وكتب مع ابن مِرْبَع الانصارى الى قريش أن قِرُّوا على مشاعركم فانكم على اِرْث من اِرْث ابراهيم فما كان دون المَنار فهو حَرَمٌ لايحل صيده ولا يُقْطع شجره وما كان وراء المَنار فهو من الحِلّ يَحِلُّ صيده اذا لم يكن صائده مُحْرِمًا قال فان قال قائل من المُلْحِدين فى قوله تعالى أولم يَرَوْا أنا جعلنا حَرَمًا آمنا ويُتَخَطَّف الناس من حولهم كيف يكون حَرَمًا آمنا وقد اُخيفوا وقُتلوا فى الحَرَم فالجواب فيه انه عزوجل جعله حَرَمًا آمنا أمرا وتَعَبُّدًا لهم بذلك لا اخبارا فمن آمن بذلك كَفّ عما نُهِىَ عنه اتباعا وانتهاء الى ما أُمِرَ به ومن أَلْحَدَ وأنكر أَمْر الحَرَم وحُرْمَتَه فهو كافر مباح الدم ومن أَقَرَّ وركب النهىَ فصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قَتَلَ من الصيد فان عاد فان الله ينتقم منه وأما المواقيت التى يُهَلُّ منها للحج فهى بعيدة من حدود الحَرَم وهى من الحل ومن أَحْرَمَ منها بالحج فى أشهر الحُرُم فهو مُحْرِم مأمور بالانتهاء مادام مُحْرِمًا عن الرَّفَث وماوراءه من أمر النساء وعن التَّطَيُّب بالطيب وعن لُبْس الثوب المَخِيط وعن صيد الصيد وقال الليث فى قول الاعشى * بالجِيادِ غَرْبِىَّ الصَّدا والمُحَرَّم * قال المُحَرَّم هو الحَرَم وتقول أَحْرَمَ الرجل فهو مُحْرِم وحَرامٌ ورجل حَرامٌ أى مُحْرِم والجمع حُرُم مثل قَذال وقُذُل وأَحْرَمَ بالحج والعمرة لانه يَحْرُم عليه ما كان له حلالا من قبل كالصيد والنساء وأَحْرَمَ الرجلُ اذا دخل فى الاِحْرام بالاهلال وأَحْرَمَ اذا صار فى حُرْمة من عهد أو ميثاق هو له حُرْمَة من أن يُغار عليه وأما قول أُحَيْحَة أنشده ابن الاعرابى

قَسَمًا ماغيرَ ذى كَذِب * أن نُبيحَ الخِدْنَ والحُرَمه

قال ابن سيده فانى أحسب الحُرَمَة لغة فى الحُرْمَة وأحسن من ذلك ان يقول والحُرَمَة بضم الراء فتكون من باب ظُلْمَة وظُلُمَة أو يكون أتبع الضم الضم للضرورة كما أتبع الاعشى الكسر الكسر أيضا فقال أذاقَتْهم الحَرْبُ أَنفاسَها * وقد تُكْرَهُ الحربُ بعد السِّلِمْ

الا ان قول الاعشى قد يجوز أن يتوجه على الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم مررت بالعدل وحُرَم الرجل عياله ونساؤه ومايَحْمى وهى المَحارِم واحدتها مَحْرَمَة ومَحْرُمَة ورَحِم مَحْرَم مُحَرَّم تزويجها قال وجارَةُ البَيْتِ أَراها مَحْرَما * كما بَراها اللهُ الاانما * مكارِهُ السَّعْىِ لمن تَكَرَّما *

قوله أن نبيح الخدن كذا بالاصل والذى فى نسختين من المحكم ان نبيح الحصن اه مصححه

كما بَراها الله أي كما جعلها وقد تحرَّمَ بصحبته والمَحْرَمُ ذاتُ الرحم في القرابة أي لا يحلُّ تزويجها تقول هو ذو رَحِمٍ مَحْرَمٍ وهي ذاتُ رَحِمٍ مَحْرَمٍ الجوهري يقال هو ذو رحم منها اذا لم يحل له نكاحُها وفي الحديث لا تسافر امرأة الا مع ذي مَحْرَمٍ منها وفي رواية مع ذي حُرْمَةٍ منها ذو المَحْرَمِ من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والعم ومن يجري مجراهم والحُرْمَةُ الذِّمَّةُ وأَحْرَمَ الرجلُ فهو مُحْرِمٌ اذا كانت له ذمة قال الراعي

قتلوا ابنَ عفّانَ الخليفةَ مُحْرِمًا * ودَعا فلم أَرَ مثلَهُ مَقْتولا

ويروى مَخْذولا وقيل أراد بقوله مُحْرِمًا انهم قتلوه في آخر ذي الحجة وقال أبو عمرو أي صائمًا ويقال أراد لم يُحِلَّ من نفسه شيأ يوقع به فهو مُحْرِمٌ الازهري روى شمر لعمر انه قال الصيام إحْرامٌ قال وانما قال الصيامُ إحرام لامتناع الصائم مما يَثْلُمُ صيامَهُ ويقال للصائم أيضًا مُحْرِمٌ قال ابن بري ليس مُحْرِمًا في بيت الراعي من الاحرام ولا من الدخول في الشهر الحَرام قال وانما هو مثل البيت الذي قبله وانما يريد ان عثمان في حُرْمَةِ الاسلام وذمّته لم يُحِلَّ من نفسه شيأ يوقع به ويقال للحالف مُحْرِمٌ لتحرّمه به ومنه قول الحسن في الرجل يُحْرِمُ في الغضب أي يحلف وقال الآخر

قتلوا كسرى بليلٍ مُحْرِمًا * غادَرُوهُ لم يُمَتَّعْ بكَفَنْ

يريد قَتْلَ شيرويه أباه أَبْرَوِيزَ بنَ هُرْمُزَ الازهري الحُرْمَةُ المهابة قال واذا كان بالانسان رَحِمٌ وكنا نستحي منه قلنا له حُرْمَةٌ قال وللمسلم على المسلم حُرْمَةٌ ومَهابةٌ قال أبو زيد يقال هو حُرْمَتُكَ وهم ذَوُو رَحِمِهِ وجارُهُ ومَنْ يَنْصُرُهُ غائبًا أو شاهدًا ومن وجب عليه حقُّه ويقال أَحْرَمْتُ عن الشيء اذا أمسكتَ عنه وذكر أبو القاسم الزجاجي عن اليزيدي انه قال سألت عمي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم كلُّ مُسْلِمٍ عن مسلمٍ مُحْرِمٌ قال المُحْرِمُ المُمْسِكُ معناه ان المسلم ممسك عن مال المسلم وعِرْضِهِ ودَمِهِ وأنشد لمسكين الدارمي

أَتَتْني هَناتٌ عن رجالٍ كأنها * خَنافِسُ لَيْلٍ ليس فيها عَقارِبُ
أَحَلُّوا على عِرْضي وأَحْرَمْتُ عنهمُ * وفي الله جارٌ لا يَنامُ وطالِبُ

قال وأنشد المفضل لأخضر بن عبّاد المازني جاهلي

لقد طال إعْراضي وصَفْحي عن التي * أُبَلَّغُ عنكم والقلوبُ قُلوبُ
وطال انتظاري عَطْفَةَ الحِلْمِ عنكمُ * ليَرْجِعَ وُدٌّ والمَعادُ قريبُ
ولستُ أراكم تُحْرِمُونَ عن التي * كَرِهْتُ ومنها في القُلوبِ نُدُوبُ

فلا تأمنوا مني كفاءة فعلكم * فيشمت قتل أو يساء حبيب
ويظهر منا في المقال ومنكم * اذا ما ارتمينا في المقال عيوب

ويقال أحرمت الشيء بمعنى حرمته قال حميد بن ثور

الى شجر ألمى الظلال كأنها * رواهب أحرمن الشراب عذوب

قال والضمير في كأنها يعود على ركاب تقدم ذكرها وتحرم منه بحرمة تحمى وتمنع وأحرم القوم اذا دخلوا في الشهر الحرام قال زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

وأحرم الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك وأنشد بيت زهير * وكم بالقنان من محل ومحرم * أي من يحل قتاله ومن لا يحل ذلك منه والمحرم المسالم عن ابن الاعرابي في قول خداش بن زهير

اذا ما أصاب الغيث لم يرع غيثهم * من الناس الا المحرم أو مكافل

هكذا أنشده أصاب الغيث برفع الغيث قال ابن سيده وأراها لغة في صاب أو على حذف المفعول كأنه اذا أصابهم الغيث أو أصاب الغيث بلادهم فأعشبت وأنشده مرة أخرى * اذا شربوا بالغيث * والمكافل المجاور المحالف والكفيل من هذا أخذ وحرمة الرجل حرمه وأهله وحرم الرجل وحريمه ما يقاتل عنه ويحميه فجمع الحرم أحرام وجمع الحريم حرم وفلان محرم بنا أي في حريمنا تقول فلان له حرمة أي تحرم بنا بصحبة أو بحق وذمة الازهري والحريم قصبة الدار والحريم فناء المسجد وحكى عن ابن واصل الكلابي حريم الدار ما دخل فيها مما يغلق عليه بابها وما خرج منها فهو الفناء قال وفناء البدوي ما يدركه حجرته وأطنابه وهو من الحضري اذا كانت تحاذيها دار أخرى ففناؤهما حد ما بينهما وحريم الدار ما أضيف اليها وكان من حقوقها ومرافقها وحريم البئر ملقى النبيثة والممشى على جانبيها ونحو ذلك الصحاح حريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها وحريم النهر ملقى طينه والممشى على حافتيه ونحو ذلك وفي الحديث حريم البئر أربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها أي أن البئر التي يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليها وسمي به لانه يحرم منع صاحبه منه أو لانه محرم على غيره التصرف فيه الازهري الحرم المنع والحرمة الحرمان والحرمان نقيض الاعطاء والرزق يقال محروم ومرزوق وحرمه الشيء يحرمه وحرمه حرمانا وحرما وحريما وحرمة وحرمة وحريمة وأحرمه لغة ليست بالعالية كله منعه العطية قال يصف امرأة

قوله وحرما أي بكسر فسكون زاد في المحكم وحرما ككتف اه مصححه

وأنبئتها

وأَبِنْتُها أَحْرَمَتْ قومَها * لتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرِينا

أي حَرَّمَتْهُم على نفسها الاصمعي أَحْرَمَتْ قومَها أي حَرَّمَتْهُم أن ينكحوها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مُسلم عن مسلم مُحْرِمٌ أخوان نَصيران قال أبو العباس قال ابن الاعرابي يقال انه لَمُحْرِمٌ عنك أي يُحَرِّمُ أذاك عليه قال الازهري وهذا بمعنى الخبر أراد انه يُحَرِّمُ على كل واحد منهما ان يؤذي صاحبه لِحُرمة الاسلام المانعته عن ظُلْمه ويقال مُسلم مُحْرِمٌ وهو الذي لم يُحِلّ من نفسه شيأ يُوقع به يريد أن المسلم مُعْتَصِم بالاسلام ممتنع بحُرمته ممن أراده وأراد ماله والتَّحْرِيمُ خلاف التَّحْليل ورجل مَحْروم ممنوع من الخير وفي التهذيب المَحْروم الذي حُرِمَ الخيرَ حِرْمانًا وقوله تعالى في أموالهم حَقٌّ معلوم للسائل والمَحْروم قيل المَحْروم الذي لا يَنْمى له مال وقيل أيضا انه المُحارَفُ الذي لا يكاد يكتسب وحَرِيمةُ الرَّبِّ التي يمنعها من شاء من خلقه وأَحْرَمَ الرجلَ قَمَرَه وحَرِمَ في اللُّعْبة يَحْرَمُ حَرَمًا قَمِرَ ولم يَقْمُر هو وأنشد * ورَمَى بسهم حَرِيمةٍ لم يَصْطَدِ * ويُخَطُّ خَطٌّ فيدخل فيه غلمان وتكون عِدَّتُهم في خارج من الخَطّ فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح أحدُهم صاحبَه فان مَسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يضبطه الداخلُ قيل للداخل حَرِمَ وأَحْرَمَ الخارجُ الداخلَ وان ضبطه الداخلُ فقد حَرِمَ الخارجُ وأَحْرَمَه الداخلُ وحَرِمَ الرجلُ حَرَمًا لَجَّ ومَحَكَ وحَرِمَتِ المِعْزَى وغيرُها من ذوات الظِّلْف حِرامًا واسْتَحْرَمَتْ أرادت الفحل وما أَبْيَنَ حِرْمَتَها وهي حَرْمَى وجمعها حِرامٌ وحَرامَى كُسِّرَ على ما يُكَسَّر عليه فَعْلَى التي لها فَعْلانُ نحو عَجْلان وعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثَى والاسم الحَرَمةُ والحِرْمةُ الاول عن اللحياني وكذلك الذِّئبةُ والكلبةُ وأكثرها في الغنم وقد حكى ذلك في الابل وجاء في بعض الحديث الذين تقوم عليهم الساعة تُسَلَّطُ عليهم الحِرْمةُ أي الغُلْمَةُ ويُسْلَبون الحياءَ فاسْتُعْمِلَ في ذكور الأَناسِيّ وقيل الاسْتِحْرامُ لكل ذات ظِلْف خاصةً والحِرْمةُ بالكسر الغُلْمةُ قال ابن الاثير وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أَخَصُّ وقوله في حديث آدم عليه السلام انه اسْتَحْرَمَ بعد موت ابنه مائةَ سنة لم يَضْحَكْ هو من قولهم أَحْرَمَ الرجلُ اذا دخل في حُرْمة لا تُهْتَكُ قال وليس من اسْتِحْرام الشاة الجوهري والحِرْمةُ في الشاء كالضَّبْعة في النُّوق والحِناءُ في النِّعاج وهو شهوة البِضاع يقال اسْتَحْرَمَتِ الشاةُ وكُلُّ أُنثى من ذوات الظِّلْف خاصةً اذا اشتهت الفَحلَ وقال الأُمَويُّ اسْتَحْرَمَتِ الذِّئبةُ والكلبةُ اذا أرادت الفحل وشاةٌ حَرْمَى وشِياهٌ حِرامٌ وحَرامَى مثل عِجالٍ وعَجالَى كأنه لو قيل لمذكَّره لقيل حَرْمانُ قال ابن بري فَعْلَى مؤنثة فَعْلانَ قد تجمع على فَعالَى وفِعالٍ نحو عَجالَى وعِجالٍ وأما شاةٌ حَرْمَى فانها وان لم يستعمل لها مذكر فانها بمنزلة ما قد استعمل

لان قياس المذكر منه حَرْمانُ فلذلك قالوا في جمعه حَرَامَى وحرام كما قالوا عجالَى وعِجالٌ والمُحَرَّمُ من الابل مثل العُرْضِيِّ وهو الذَّلُول الوَسَط الصعبُ التَّصَرُّف حين تَصَرُّفه وناقة مُحَرَّمَةٌ لم تُرَضْ قال الازهري سمعت العرب تقول ناقة مُحَرَّمَةُ الظهر اذا كانت صعبةً لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ وفي الصحاح ناقة مُحَرَّمَةٌ أي لم تتم رياضتها بعدُ وفي حديث عائشة انه أراد البَداوة فأرسل الى ناقة مُحَرَّمَةٌ هي التي لم تُركب ولم تُذَلَّل والمُحَرَّمُ من الجلود مالم يدبغ أو دبغ فلم يَتَمَرَّن ولم يُبالغ وجلد مُحَرَّم لم تتم دباغته وسوط مُحَرَّم جديد لم يُلَيَّنْ بعدُ قال الاعشى

تَرَى عينَها صَغْواءَ في جنب غَرْزِها * تُراقِبُ كَفِّي والقَطيعَ المُحَرَّما

وفي التهذيب في جنب موقها تُحاذر كفي أراد بالقطيع سوطه قال الازهري وقد رأيت العرب يُسَوُّون سياطهم من جلود الابل التي لم تدبغ يأخذون الشَّريحة العريضة فيقطعون منها سُيورا عِراضا ويدفنونها في الثَّرَى فاذا نَدِيَتْ ولانت جعلوا منها أربع قُوًى ثم فتلوها ثم عَلَّقوها من شُعْبَتَيْ خشبة يَرْكُزونها في الارض فتُقِلُّها من الارض ممدودةً وقد أثقلوها حتى تيبس وقوله تعالى وحَرَمٌ على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون روى قَتادةُ عن ابن عباس معناه واجبٌ عليها اذا هَلَكَتْ أن لا ترجع الى دُنياها وقال أبو مُعاذ النحويّ بلغني عن ابن عباس انه قرأها وحَرِمَ على قرية أي وَجَب عليها قال وحُدِّثْتُ عن سعيد بن جبير انه قرأها وحَرْمٌ على قرية أهلكناها فسئل عنها فقال عَزْمٌ عليها وقال أبو اسحق في قوله تعالى وحَرَامٌ على قرية أهلكناها يحتاج هذا الى تَبْيين فانه لم يُبَيَّنْ قال وهو والله أعلم أن الله عز وجل لما قال فلا كُفْرانَ لسعيه وانا له كاتبون أعلمنا انه قد حَرَّمَ أعمال الكفار فالمعنى حَرَامٌ على قرية أهلكناها أن يُتَقَبَّلَ منهم عَمَلٌ لانهم لا يرجعون أي لا يتوبون وروي أيضا عن ابن عباس انه قال في قوله وحِرْمٌ على قرية أهلكناها قال واجبٌ على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم تائب قال الازهري وهذا يؤيد ما قاله الزجاج وروى الفراء باسناده عن ابن عباس وحِرْمٌ قال الكسائي أي واجب قال ابن بري انما تأوَّلَ الكسائيّ وحَرَامٌ في الآية بمعنى واجب ليَسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عنده واجبٌ على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون ومن جعل حَرَامًا بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره وحَرَامٌ على قرية أهلكناها انهم يرجعون وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ويقوي قولَ الكسائي إن حَرَام في الآية بمعنى واجب قولُ عبد الرحمن بن جُمانَةَ المُحارِبيّ جاهليّ

فان حَرَامًا لا أرى الدَّهْرَ باكيًا * على شَجْوِه الا بَكَيْتُ على عَمْرِو

قوله وهو الذلول الوسط ضبطت الطاء في القاموس بضمة وفي نسختين من المحكم بكسرها ولعله أقرب للصواب وانظره مصححه

وقرأ أهل المدينة وحَرامٌ قال الفراء وحَرامٌ أفشى في القراءة وحَريمٌ أبو حَيّ وحَرامٌ اسم وفي العرب بُطون ينسبون الى آل حَرامٍ بَطْنٌ من بني تميم و بَطْنٌ في جُذام و بطن في بكر بن وائل وحَرامٌ مولى كُلَيْبٍ وحَريمةُ رجل من أنجادهم قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبوعي

فأَدْرَكَ أنقاءَ العَرادَة ظَلْعُها * وقد جَعَلَتْني من حَريمةَ إصْبَعا

وحَرِمٌ اسم موضع قال ابن مقبل

حَيِّ دارَ الحَيِّ لا حَيَّ بها * بِسِخالٍ فأُثالٍ فَحَرِمْ

والحَيْرَمُ البقر واحدتها حَيْرَمةٌ قال ابن أحمر * تَبَدَّلَ أُدْمًا من ظِباءٍ وحَيْرَما * قال الاصمعي لم نسمع الحَيْرَمَ الا في شعر ابن أحمر وله نظائر مذكورة في مواضعها قال ابن جني والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوبُ قبولها وذلك لما ثبتت به الشهادةُ من فصاحة ابن أحمر فاما ان يكون شيأ أخذه عمن نَطَقَ بلغة قديمة لم يُشارَكْ في سماع ذلك منه على حدّ ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح كقوله في الذُّرَحْرَحِ الذُّرَّحْرَحُ ونحو ذلك واما ان يكون شيأ ارتجله ابن أحمر فان الاعرابي اذا قَوِيَتْ فصاحتُه وسَمَتْ طبيعتُه تصرّف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله فقد حكى عن رُؤْبَةَ وأبيه انهما كانا يَرْتَجِلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سُبِقا اليها وعلى هذا قال أبو عثمان ما قيس على كلام العَرَب فهو من كلام العرب ابن الاعرابي الحَيْرَمُ البقر والحَوْرَمُ المال الكثير من الصامت والناطق والحِرْمِيَّةُ سهام تنسب الى الحَرَم والحَرَمُ قد يكون الحَرامَ ونظيره زَمَنٌ وزَمانٌ وحَريمٌ الذي في شعر امرئ القيس اسم رجل وهو حَريمُ بن جُعْفِيٍّ جَدُّ الشُّوَيْعِر قال ابن بري يعني قوله

بَلَغاني الشُّوَيْعِرَ أنّني * عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَريما

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر والحَريمةُ ما فات من كل مَطْموعٍ فيه وحَرَمَهُ الشيءَ يَحْرِمُه حَرِمًا مثل سَرَقَه سَرِقًا بكسر الراء وحِرْمةً وحَريمةً وحِرْمانًا وأَحْرَمَهُ أيضا اذا منعه اياه وقال يصف امرأة

ونُبِّئْتُها أَحْرَمَتْ قَوْمَها * لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرِينا

قال ابن بري وأنشد أبو عبيد شاهدا على أَحْرَمَتْ بيتين متباعدا أحدهما من صاحبه وهما في قصيدة تروى لشقيق بن السُّلَيْكِ وتروى لابن أخي زِرِّ بن حُبَيْشٍ الفقيه القارئ وخطب امرأة فردّته فقال ونُبِّئْتُها أَحْرَمَتْ قومها * لتنكح في معشر آخرينا

فان كنتِ أَحْرَمْتِنا فاذهبي * فان النساءَ يَخُنَّ الأَمينا

وطُوفي لِتَلْتَقِطي مِثْلَنا * وأُقْسِمُ بالله لا تَفْعَلينا

قوله الى آل حرام هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل اهـ مصححه

قوله ونبئتها في التهذيب وأنبئتها اهـ مصححه

فأما نكحت فلا بالرفاء * اذا ما نكحت ولا بالبنينا
وزوجت أشمط فى غربة * تجن الحليلة منه جنونا
خليل إماء يراوحنه * وللمحصنات ضروبا مهينا
اذا ما نقلت الى داره * أعد لظهرك سوطا متينا
وقلبت طرفك فى مارد * تظل الحمام عليه وكونا
يشم له أخبث أضراسه * اذا ما دنوت فتستنشقينا
كأن المساويك فى شدقه * اذا هن أكرهن يقلعن طينا
كأن توالى أنيابه * وبين ثناياه غسلا لجينا

أراد بالمارد حصنا أو قصرا مما تعلى حيطانه وتصهرج حتى تملاس فلا يقدر أحد على ارتقائه والوكون جمع واكن مثل جالس وجلوس وهى الجاثمة يريد أن الحمام يقف عليه فلا يذعر لارتفاعه والغسل الخطمى واللجين المضروب بالماء شبه ما ركب أسنانه وأنيابه من الخضرة بالخطمى المضروب بالماء والحرم بكسر الراء الحرمان قال زهير

وان أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

وانما رفع يقول وهو جواب الجزاء على معنى التقديم عند سيبويه كأنه قال يقول ان أتاه خليل لا غائب وعند الكوفيين على اضمار الفاء قال ابن برى الحرم الممنوع وقيل الحرم الحرام يقال حرم وحرم وحرام بمعنى والحريم الصديق يقال فلان حريم صريح أى صديق خالص قال وقال العقيلى ون حرام الله لا أفعل ذلك ويمين الله لا أفعل ذلك معناهما واحد قال وقال أبو زيد يقال للرجل ما هو بحارم عقل وما هو بعادم عقل معناهما أن له عقلا الازهرى وفى حديث بعضهم اذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى قال القتيبى يقول اذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على خاص منهم قدمت منفعة العامة مثال ذلك نهر يجرى لشرب العامة وفى مجراه حائط لرجل وحمام يضر به هذا النهر فلا يترك إجراؤه من قبل هذه المضرة هذا وما أشبهه قال وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الحرام كفارة يمين هو أن يقول حرام الله لا أفعل كما يقول يمين الله وهى لغة العقيليين قال ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك ثم قال عز وجل قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ومنه حديث عائشة رضى الله عنها آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا

تعني ما كان حَرَّمَهُ على نفسه من نسائه بالايلاء عاد أحله وجعل في اليمين الكفارة وفي حديث علي في الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام وحديث ابن عباس من حرّم امرأته فليس بشيء وحديثهما الآخر اذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يكفّرها والاحرام والتحريم بمعنى قال يصف بعيرا

له رِبَّة قد أحرمت حِلَّ ظهره * فما فيه للفُقرى ولا الحجِّ مَزْعَمُ

قال ابن بري الذي رواه ابن ولاد وغيره له رِبَّة وقوله مَزْعَم أي مَطْمَع وقوله تعالى للسائل والمحروم قال ابن عباس هو المحارف أبو عمرو المحروم الناقة المعتاطة الرحم والزَّجوم التي لا ترغو والمحزوم المنقطعة في السير والزَّحوم التي تزاحم على الحوض والحرام المُحْرِم والحرام الشهر الحرام وحَرام قبيلة من بني سُلَيم قال الفرزدق

فمن يك خائفا لأذاة شعري * فقد أمن الهجاء بنو حَرام

وحَرام أيضا قبيلة من بني سعد بن بكر والتحريم الصعوبة قال رؤبة

* دينت من قسوته التحريما * يقال هو بعير مُحَرَّم أي صعب وأعرابي مُحْرَم أي فصيح لم يخالط الحضر وقوله في الحديث أما علمت ان الصورة مُحَرَّمَة أي مُحَرَّمة الضرب أو ذات حُرْمَة والحديث الآخر حرّمت الظلم على نفسي أي تقدّست عنه وتعاليت فهو في حقه كالشيء المحرّم على الناس وفي الحديث الآخر فهو حرام بحرمة الله أي بتحريمه وقيل الحُرْمَة الحق أي بالحق المانع من تحليله وحديث الرضاع فتحرّم بلبنها أي صار عليها حراما وفي حديث ابن عباس وذكر عنده قول علي أو عثمان في الجمع بين الأمتين الاختين حرمتهن آية وأحلتهن آية فقال يحرمهن على قرابتي منهن ولا يحرمهن قرابة بعضهن من بعض قال ابن الاثير أراد ابن عباس أن يخبر بالعلة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الاختين الحرتين فقال لم يقع ذلك بقرابة احداهما من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء الاولى كما يجري في الأم مع البنت ولكنه وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحرم عليه أن يجمع الاخت الى الاخت لانها من أصهاره فكأن ابن عباس قد أخرج الاماء من حكم الحرائر لانه لا قرابة بين الرجل وبين إمائه قال والفقهاء على خلاف ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين في الحرائر والاماء فالآية المحرمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف والآية المحلة قوله تعالى وما ملكت أيمانكم (حرجم) حَرْجَم الابل ردّ بعضها على بعض وحَرْجَمت الابل فاحرنجمت اذا رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت قال رؤبة

عاين حيا كالحراج نعمه * يكون أقصى شلّه محرنجمه

قوله وفي حديث علي الخ عبارة النهاية ومنه حديث علي الخ اهـ

وفى حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما أى منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب أى عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون فى احرنجم زائدة الاصمعى احرنجم اجتمع الليث حرجمت الابل اذا رددت بعضها على بعض وأنشد البيت

* يكون أقصى شله محرنجمه * قال الباهلى معناه ان القوم اذا فاجأتهم الغارة لم يطردوا نعمهم وكان أقصى طردهم اياها أن ينيخوها فى مباركها ثم يقاتلوا عنها ومباركها هو محرنجمها الذى تحرنجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض الجوهرى احرنجم القوم ازدحموا والمحرنجم العدد الكثير وأنشد

الدار أقوت بعد محرنجم * من معرب فيها ومن معجم

واحرنجم الرجل أراد الامر ثم كذب عنه واحرنجم القوم اجتمع بعضهم الى بعض واحرنجمت الابل اجتمعت وبركت اعرنزم واقرنبع واحرنجم اذا اجتمع وقوله فى الحديث ان فى بلادنا حراجمة أى لصوصا قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض كتب المتأخرين قال وهو تصحيف وانما هو بجيمين كذا جاء فى كتب الغريب واللغة الا أن يكون قد أثبتها فرواها (حردم) الحردمة اللجاج (حرزم) حرزمه ملأه وحرزمه الله لعنه وحرزم رجل وحرزم جبل معروف قال

لأغلطن حرزما بعاط * بليته عند وضوح الشرط

(حرسم) الحرسم السم عن اللحيانى وقال مرة سقاه الله الحرسم وهو الموت اللحيانى سقاه الله الحرسم وهو السم القاتل ويقال ماله سقاه الحرسم وكأس الذيفان لم أسمعه لغيره قال رأيته مقيدا بخطه فى كتاب اللحيانى الجرسم بالجيم وهو الصواب وليس الجرسم من هذا الباب هو فى الجيم أبو عمرو الحراسيم والحراسين السنون المقحطات ابن الاعرابى الحرسم الزاوية (حرقم) حرقم موضع التهذيب قرئ على شمر فى شعر الحطيئة

فقلت له أمسك فخبلك انما * سألتك صرفا من جياد الحراقم

قال الحراقم الأدم والصوف الاحمر ٣ (حرهم) قال ابن برى ناقة حراهمة أى ضخمة قال ساعدة بن جؤية يصف ضبعا

تراها الضبع أعظمهن رأسا * حراهمة لها حرة وثيل

الضبع حراهمة عراهمة (حزم) الحزم ضبط الانسان أمره والاخذ فيه بالثقة حزم بالضم يحزم حزما وحزامة وحزومة وليست الحزومة بثبت ورجل حازم وحزيم من قوم حزمة وحزماء وحزم وأحزام وحزام وهو العاقل المميز ذو الحنكة وقال ابن كثوة من أمثالهم ان الوحا من طعام

الحزمة

٣ قوله والصوف الاحمر هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب والصرف بالراء ومثله فى التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصرف المذكور فى البيت بالاحمر وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما فى القاموس من جعله كلا من الادم والصرف الاحمر معنى للحراقم وما فى شرحه من تصويب الصوف الاحمر اغترارا بنسخة اللسان فليتنبه لذلك اه مصححه

الحَزْمَة يضرب عند التحشد على الانكماش وجد المنكمش والحزمة الحزم ويقال تحزم فى أمرك أى اقبله بالحزم والوثاقة وفى الحديث الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته وفى حديث الوتر انه قال لابى بكر أخذت بالحزم وفى الحديث ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الحازم من إحداكن أى أذهب لعقل الرجل المحترز فى الامور المستظهر فيها وفى الحديث انه سئل ما الحزم فقال الحزم أن تستشير أهل الرأى وتطيعهم الازهرى أخذ الحزم فى الامور وهو الاخذ بالثقة من الحزم وهو الشد بالحزام والحبل استيثاقا من المحزوم قال ابن برى وفى المثل قد أحزم لو أعزم أى قد أعرف الحزم ولا أمضى عليه والحزم حزمك الحطب حزمة وحزم الشئ يحزمه حزما شده والحزمة ما حزم والمحزم والمحزمة والحزام والحزامة اسم ما حزم به والجمع حزم واحتزم الرجل وتحزم بمعنى وذلك اذا شد وسطه بحبل وفى الحديث نهى أن يصلى الرجل بغير حزام أى من غير أن يشد ثوبه عليه وانما أمر بذلك لانهم قلما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل أو كان عليه ازار أو كان جيبه واسعا ولم يتلبب أو لم يشد وسطه فربما انكشفت عورته وبطلت صلاته وفى الحديث نهى أن يصلى الرجل حتى يحتزم أى يتلبب ويشد وسطه وفى الحديث الآخر انه أمر بالتحزم فى الصلاة وفى حديث الصوم فتحزم المفطرون أى تلببوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين والحزام للسرج والرحل والدابة والصبى فى مهده وفرس نبيل المحزم وحزام الدابة معروف ومنه قولهم جاوز الحزام الطبيين وحزم الفرس شد حزامه قال لبيد

حتى تحيرت الدبار كأنها * زلف وألقى قتبها المحزوم

تحيرت امتلأت ماء والدبار جمع دبرة أو دبارة وهى مشارة الزرع والزلف جمع زلفة وهى مصنعة الماء الممتلئة وقيل الزلفة المحارة أى كأنها محار مملوءة وأحزمه جعل له حزاما وقد تحزم واحتزم ومحزم الدابة ما جرى عليه حزامها والحزيم موضع الحزام من الصدر والظهر كله ما استدار يقال قد شمر وشد حزيمه وأنشد

شيخ اذا حمل مكروهة * شد الحيازيم لها والحزيما

وفى حديث على عليه السلام

اشدد حيازيمك للموت * فان الموت لاقيكا

هى جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له والحزيم الصدر والجمع حزم وأحزمة عن كراع قال ابن سيده والحزيم والحيزوم وسط الصدر

قوله اشدد حيازيمك الخ هذا بيت من الهزج مخزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك وبعده ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك اهـ مصححه

وما يُضَمّ عليه الحزام حيث تلتقى رؤس الجوانح فوق الرهابة بحيال الكاهل قال الجوهرى والحَزِيم مثله يقال شددت لهذا الامر حَزِيمى واستحسن الازهرى التفريق بين الحَزِيم والحَيْزوم وقال لم أر لغير الليث هذا الفرق قال ابن سيده والحَيْزوم أيضا الصدر وقيل الوسط وقيل الحيازيم ضلوع الفؤاد وقيل الحَيْزوم ما استدار بالظهر والبطن وقيل الحَيْزوم ما اكتنف الحُلقوم من جانب الصدر أنشد ثعلب

يدافع حَيْزوميه سُخْنُ صَريحها * وحلقا تراه للثُمالة مُقْنَعا

واشْدُدْ حَيْزومَكَ وحَيازيمك لهذا الامر أى وطّن عليه و بعير أحْزَم عظيم الحَيْزوم وفى التهذيب عظيمُ موضع الحزام والأحْزَمُ والمحزُم أيضا يقال بعير مُجْفَرُ الأحْزَم قال ابن قسوة التميمى

ترى ظالفات الرحل شَتّى تبينها * بأحْزَمَ كالتابوت أحْزَم مُجْفَر

ومنه قول ابنة الخُسّ لابيها اشتره أحْزَمَ أرْقَبَ الجوهرى والحَزَمُ ضدّ الهَضَم يقال فرس أحْزَمُ وهو خلاف الاهْضَم والحُزْمة من الحطب وغيره والحَزْمُ الغليظ من الارض وقيل المرتفع وهو أغْلَظُ وأرفع من الحَزْن والجمع حُزُومٌ قال لبيد

فكأنّ ظُعْنَ الحَىّ لمّا أشْرَفَتْ * فى الآل وارتفعت بهنّ حُزُومُ

نَخْلٌ كوارعُ فى خَليجِ مُحَلِّمٍ * حَمَلَتْ فمنها موقَرٌ مَكْمومُ

وزعم يعقوب ان ميم حَزْم بدل من نون حَزْن والأحْزَم والحَيْزوم كالحَزْم قال

تالله لولا قُرْزُلٌ اذ نَجَا * لكان مأوى خَدِّكَ الأحْزَما

ورواه بعضهم الأخْرَما أى لقطع رأسك فسقط على أخْرَم كتفيه والحَزْمُ من الارض ما احْتَزَمَ من السيل من نَجَوات الارض والظهور والجمع الحُزُوم والحَزْمُ ما غَلُظ من الارض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له أقبال لاتعلوه الابل والناس الابالجَهْد يعلونه من قِبَل قُبْله أو هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكْبَر من حجارة الأكَمة غير أن ظهره عريض طويل ينقاد الفرسخين والثلاثة ودون ذلك لاتعلوها الابل الا فى طريق له قُبُل وقد يكون الحَزْم فى القُفّ لانه جبل وقُفّ غير انه ليس بمستطيل مثل الجَبَل ولا يُلْقَى الحَزْمُ الا فى خشونة وقُفّ قال المَرّار بن سعيد فى حَزْم الأنْعَمَيْن

بحَزْم الأنْعَمَيْن لهنّ حادٍ * مُعَرٍّ ساقَه غَرِدٌ نَسُولُ

قال وهى حُزُومٌ عِدّةٌ فمنها حَزْمُ شَعْبَعَب وحَزْمُ خَزازَى وهو الذى ذكره ابن الرقاع فى شعره

فقلْتُ لها أنّى اهتَدَيْتِ ودوننا * دُلوكٌ وأشرافُ الجبال القَواهِرُ

وجيحان

وجَيْحانُ جَيْحانُ الجُيوشِ وآلِسٌ * وحَزْمُ خَزازَى والشُّعوبُ القَواسِرُ

ويروى العَواسِرُ ومنها حَزْمُ جَدِيدٍ ذكره المرار فقال

يقولُ صِحابي اذ تَنَظَّرْتُ صَبابةً * بحَزْمِ جَدِيدٍ ما الطَّرْفُ لَكَ يَطْمَحُ

ومنها حَزْمُ الأَنْعَمَيْنِ الذي ذكره المرار أيضا وسَمَّى الاخطلُ الحَزْمَ من الارض حَيْزُوما فقال

فَظَلَّ بحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسورَهُ * ويُوجِعُها صَوّانُهُ وأَعابِلُهْ

ابن برى الحَيْزُوم الارض الغليظة عن اليزيدى والحَزَمُ كالغَصَص فى الصدر وقد حَزِمَ يَحْزَمُ حَزَمًا وحَزْمَةُ اسم فرس معروفة من خيل العرب قال وحَزْمَةُ فى قول حَنْظَلَةَ بن فاتِك الأَسَدِىّ

أَعْدَدْتُ حَزْمَةَ وهى مُقْرَبَةٌ * تُقْفَى بقُوتِ عِيالِنا وتُصانُ

اسم فرس قال ابن برى ذكر الكلبى أن اسمها حَزْمَةُ قال وكذا وجدته بفتح الحاء بخط من له علم وأنشد لحَنْظَلَةَ بن فاتِك الاسدى أيضا

جَزَتْنى أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْىَ صِدْقٍ * وما أَقْفَيْتُها دونَ العِيالِ

وحَيْزُومُ اسم فرس جبريل عليه السلام وفى حديث بَدْرٍ انه سمع صوته يوم بدر يقول أَقْدِمْ حَيْزُومُ أراد أَقْدِمْ يا حَيْزُومُ فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة قال الجوهرى حَيْزُومُ اسم فرس من خيل الملائكة وحَزامٌ وحازمٌ اسمان وحَزِيمةُ اسم فارس من فُرْسان العرب والحَزِيمَتانِ والزَّبِينَتانِ من باهِلَةَ بن عَمْرو بن ثَعْلَبَةَ وهما حَزِيمةُ وزَبِينةُ قال أبو مَعْدانَ الباهلى

جاء الحَزائِمُ والزَّبائِنُ دُلْدُلًا * لا سابِقِينَ ولا مَعَ القُطّانِ

فعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ * وتَجِىءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

(حزرم) قال ابن برى حَزْرَمٌ جبل قال الشاعر

سَيَسْعَى لزَيْدِ اللهِ وافٍ بذِمَّةٍ * اذا زالَ عنهم حَزْرَمٌ وأَبانُ

(حسم) الحَسْمُ القطع حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْمًا فانْحَسَمَ قطعه وحَسَمَ العِرْقَ قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه وهو الحَسْمُ وحَسَمَ الداءَ قطعه بالدواء وفى الحديث عليكم بالصوم فانه مَحْسَمَةٌ للعِرْقِ ومَذْهَبَةٌ للأَشَرِ أى مَقْطَعَة للنكاح وقال الازهرى أى مَجْفَرَة مَقْطَعَة للباه والحُسامُ السيف القاطع وسيف حُسامٌ قاطع وكذلك مُدْيَةٌ حُسامٌ كما قالوا مُدْيَةٌ هُذامٌ وجُرازٌ حكاه سيبويه وقول أبى خِراش الهذلى

ولولا نحنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ * حُسامَ الحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبا

يعنى سيفًا حديدَ الحَدِّ ويروى حُسامَ السيفِ أى طَرَفَهُ وخَشِيبا أى مَصْقُولا وحُسامُ السيف

طرفه الذى يضرب به سمى بذلك لانه يحسم الدم أى يسبقه فكأنه يكويه والحسم المنع وحسمه الشئ يحسمه حسما منعه اياه والمحسوم الذى حسم رضاعه وغذاؤه أى قطع ويقال للصبى السيئ الغذاء محسوم وتقول حسمته الرضاع أمه تحسمه حسما ويقال أنا أحسم على فلان الامر أى أقطعه عليه لا يظفر منه بشئ وفى الحديث انه أتى بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه أى اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم والمحسوم السيئ الغذاء ومن أمثالهم ولغ جرى كان محسوما يقال عند استكثار الحريص من الشئ لم يكن يقدر عليه فقدر عليه أو عند أمره بالاستكثار حين قدروا لحسوم الشؤم وأيام حسوم وصفت بالمصدر تقطع الخير وتمنعه وقد تضاف والصفة أعلى وفى التنزيل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما وقيل الايام الحسوم الدائمة فى الشر خاصة وعلى هذا فسر بعضهم هذه الآية التى تلوناها وقيل هى المتوالية قال ابن سيده وأراه المتوالية فى الشر خاصة قال الفراء الحسوم التباع اذا تتابع الشئ فلم ينقطع أوله عن آخره قيل له حسوم وقال ابن عرفة فى قوله ثمانية أيام حسوما أى متتابعة قال أبو منصور أراد متتابعة لم ينقطع أوله عن آخره كما يتابع الكى على المقطوع لحسم دمه أى يقطعه ثم قيل لكل شئ توبع حاسم وجمعه حسوم مثل شاهد وشهود ويقال اقطعوه ثم احسموه أى اقطعوا عنه الدم بالكى والحسم كى العرق بالنار وفى حديث سعد انه كواه فى أكحله ثم حسمه أى قطع الدم عنه بالكى الجوهرى يقال لليالى الحسوم لانها تحسم الخير عن أهلها قيل انما أخذ من حسم الداء اذا كوى صاحبه لانه يحمى يكوى بالمكواة ثم يتابع ذلك عليه وقال الزجاج الذى توجبه اللغة فى معنى قوله حسوما أى تحسمهم حسوما أى تذهبهم وتفنيهم قال الازهرى وهذا كقوله عز وعلا فقطع دابر القوم الذين ظلموا وقال يونس الحسوم يورث الحشوم وقال الحسوم الدؤوب قال والحشوم الاعياء ويقال هذه ليالى الحسوم تحسم الخير عن أهلها كما حسم عن عاد فى قوله عز وجل ثمانية أيام حسوما أى شؤما عليهم ونحسا والحيسمان والحيسمان جميعا الآدم وبه سمى الرجل حيسمانا والحيسمان اسم رجل من خزاعة ومنه قول الشاعر

* وعرد عنا الحيسمان بن حابس * الجوهرى وحسمى بالكسر أرض بالبادية فيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها وفى حديث أبى هريرة لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض قيل وما ذاك السنبك قال حسمى جذام ابن سيده حسمى موضع باليمن وقيل قبيلة جذام قال ابن الاعرابى اذا لم يذكر كثير غيقة فحسمى واذا ذكر غيقة

قوله لانه يحسم الخ عبارة المحكم لانه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقيل سمى بذلك لانه يحسم الدم الخ اه كتبه مصححه

قوله قال أبو منصور الخ الذى فى التهذيب هو المذكور عن الفراء قبل اه مصححه

قوله لانه يحمى يكوى كذا هو بالاصل وفى نسخة من التهذيب لانه يحمى يكوى على هذه الصورة اه مصححه

قوله جميعا الآدم الذى فى المحكم الضخم الآدم اه مصححه

قوله حُسنا بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابته بالياء أولى لانه رباعي قال ابن حبيب حسني جبل قرب ينبع اه ياقوت

غَيْقَةَ فَحُسْنَا وأنشد الجوهري للنابغة

فاصبح عاقلاً بجبال حِسْمَى * دُقاقَ التُّرب مُحْتَزِمَ القَتَامِ

قال ابن بري أي حِسْمَى قد أحاط به القَتَامُ كالحزام له وفي الحديث قُلَّةُ مثل قُور حِسْمَى حِسْمَى بالكسر والقصر اسم بلد جُذَام والقُور جمع قارة وهي دون الجبل أبو عمرو والأحسم الرجل البازلُ القاطع للامور وقال ابن الاعرابي الحَيْسَمُ الرجل القاطع للامور الكَيِّس وقال ثعلب حِسْمَى وحُسُمٌ وذو حُسُمٍ وحِسْمٌ وحاسِمٌ مواضع بالبادية قال النابغة

عَفا حُسُمٌ من فَرْتَنا فالفَوارِعُ * فَجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وقال مُهَلْهِل أَلَيْلَتَنا بذي حُسُمٍ أَنِيرِي * اذا أنتِ انقضيتِ فلا تَحُورِي

(حشم) الحِشْمَةُ الحَياءُ والانْقِباضُ وقد احْتَشَمَ عنه ومنه ولا يقال احْتَشَمَهُ قال الليث الحِشْمَةُ الانقباض عن أخيك في المَطْعَم وطلب الحاجة تقول احْتَشَمْتُ وما الذي أَحْشَمَكَ ويقال حَشَّمَكَ فأما قول القائل ولم يَحْتَشِمْ ذلك فانه حذف مِنْ وأوصل الفعلَ والحِشْمَةُ والحُشْمَةُ أن يجلس اليك الرجل فتؤذيه وتُسْمِعَه ما يكره حَشَمَهُ يَحْشِمُهُ ويَحْشُمُهُ حَشْمًا وأَحْشَمَهُ وحَشَّمَهُ أخجله وأَحْشَمَهُ أغضبه قال ابن الاثير مذهب ابن الاعرابي أن أَحْشَمْتُهُ أغضبته وحَشَمْتُهُ أخجلته وغيره يقول حَشَمْتُهُ وأَحْشَمْتُهُ أغضبته وحَشَّمْتُهُ وأَحْشَمْتُهُ أيضا أخجلته ويقال للمُنْقَبِض عن الطعام ما الذي حَشَّمَكَ وأَحْشَمَكَ من الحِشْمَة وهي الاستحياء قال أبو زيد الابَةُ الحَياءُ يقال أَوَأَبْتُهُ فأْتَأَبَ أي احتشم وروى عن ابن عباس انه قال لكل داخل دَهْشَةٌ فابْدَؤُهُ بالتحية ولكل طاعم حِشْمَةٌ فابدؤه باليمين وأنشد ابن بري لكُثَيِّر في الاحتشام بمعنى الاستحياء

اني مَتَى لم يكُنْ عَطاؤُهُما * عندي بما قد فعلتُ أَحْتَشِمُ

وقال عنترة وأَرَى مَطاعِمَ لو أشاءُ حَوَيْتُها * فيَصُدُّني عنها كثيرُ تَحَشُّمِي

وقال ساعدة انّ الشَّبابَ رِداءُ مَنْ يَزِنْ تَرَهُ * يُكْسَى جَمالًا ويُفْنِدْ غيرَ مُحْتَشِمِ

قوله ان الشباب رداء الى آخر البيت هكذا هو موجود بالاصل وليحرر اه مصححه

وفي الحديث حديث عليّ في السارق اني لأَحْتَشِمُ أن لا أَدَعَ له يدًا أي استحي وأنقبض والحِشْمَةُ الاستحياء وهو يَتَحَشَّمُ المَحارمَ أي يتوقاها وحَشِمَ حَشَمًا غضب وحَشَمَهُ يَحْشِمُهُ حَشْمًا وأَحْشَمَهُ أغضبه وأنشدوا في ذلك

لعَمْرُكَ انّ قُرْصَ أبي خُبَيْبٍ * بَطِيءُ النُّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ

أي مُغْضَب والاسم الحِشْمَةُ وهو الاستحياء والغضب ايضا وقال الاصمعي الحِشْمَةُ انما هو بمعنى

الغضب لا بمعنى الاستحياء وحكي عن بعض فصحاء العرب انه قال ان ذلك لمما يُحْشِمُ بني فلان أي يغضبهم واحْتَشَمْتُ واحْتَشَمْتُ منه بمعنى قال الكميت

ورأيتُ الشريفَ في أعينِ النا * سِ وضيعًا وقلَّ منه احتشامي

والاحتشامُ التغضُّب وحَشَمْتُ فلانا وأحْشَمْتُه أي أغضبته وحُشْمَةُ الرجل وحَشَمُه وأحْشامُه خاصَّتُه الذين يغضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة اذا أصابه أمر ابن سيده وحكى ابن الاعرابي ان الحَشَمَ واحد وجمع قال يقال هذا الغلام حَشَمٌ لي فأرى أحشامًا انما هو جمع هذا لان جمع الجمع وجمع المفرد الذي هو في معنى الجمع غير كثير وحَشَمُ الرجل أبضاعُه وقرابته الازهري والحَشَمُ خَدَمُ الرجل وسُمُّوا بذلك لانهم يغضبون له والحُشْمَةُ بالضم القرابة يقال فيهم حُشْمَةٌ أي قرابة وهؤلاء أحشامي أي جيراني وأضيافي وقال أبو عمرو وقال بعض العرب انه لمُحْتَشِمٌ بأمري أي مُهْتَمٌّ به وقال يونس له الحُشْمَةُ الذمامُ وهي الحُشْمُ قال وبعضهم يقول الحُشْمَةُ والحَشَمُ واني لأتَحَشَّمُ منه تَحَشُّمًا أي أتذمَّمُ وأستحي ابن الاعرابي الحُشُمُ ذوو الحياء التام والحُسُمُ بالسين الاطبّاء والحِشْمُ الاستحياء والحُشُمُ المماليك والحُشُمُ الاتباع مماليك كانوا أو أحرارًا وفي حديث الأضاحي فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالًا وحَشَمًا الحَشَمُ بالتحريك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته والحُشومُ الاقبال بعد الهزال حَشَمَ يَحْشِمُ حُشومًا أقبل بعد هزال ورجل حاشِمٌ وحَشَمَتِ الدوابُّ في أول الربيع تَحْشِمُ حَشْمًا وذلك اذا أصابت منه شيأ فصلحت وسمنت وعظمت بطونها وحسنت وحَشَمَتِ الدوابُّ صاحت وما حَشَمَ من طعامه شيأ أي ما أكل وغدونا نَرْبُغُ الصيد فاحتشمنا صافرًا أي ما أصبنا يونس تقول العرب الحُسومُ يورث الحُشومَ قال والحُسومُ الدُّؤوب والحُشوم الاعياء وقال في قول مزاحم

فعنَّتْ عنونًا وهي صغواءُ امُّها * ولا بالخوافي الضَّاربات حُشومُ

أي اعياء وقد حُشِمَ حُشْمًا وقال الاصمعي في يديه حُشومٌ أي انقباض وروى البيت

* ولا بالخوافي الخافقات حُشوم * ورجل حَشِيمٌ أي مُحْتَشِمٌ (حصم) حَصَمَ بها يَحْصِمُ حَصْمًا ضَرَطَ وخص بعضهم به الفرس وأنشد ابن بري * فباتت اتان بات الليل تحصم * والحَصُومُ الضَّروطُ يقال حَصَمَ بها ومَحَصَ بها وحَبَجَ بها وخَبَجَ بها بمعنى واحد والمِحْصَمَةُ مِدَقَّةُ الحديد قال والحَصْماءُ الأتانُ الخَضافة وهي الضَّراطة وانْحَصَمَ العودُ انكسر قال ابن مقبل

وبياضًا أحدثته لمَّتي * مثل عيدان الحصاد المُنْحَصِم

قوله وهي الحشم وكذلك قوله بعد الحشمة والحشم كذا هو بضبط الاصل فليراجع وليحرر اه مصححه

قوله والحشم الاستحياء كذا بالاصل بدون ضبط وفي نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك فليحرر لكن الذي في القاموس التحشم الاستحياء اه مصححه

(حضرم) الحِضْرِمُ أولُ العنب ولا يزال العنبُ مادام أخضرَ حِضْرِمًا ابن سيده الحِضْرِمُ الثمر قبل النُّضج والحِضْرِمَةُ بالهاء حبة العنب حين تنبت عن أبي حنيفة وقال مرة اذا عقد حَبُّ العنب فهو حِضْرِمٌ الازهري الحِضْرِمُ حب العنب اذا اصلب وهو حامض أبو زيد الحِضْرِمُ حَشَف كل شئ والحِضْرِمُ العَوْدَقُ وهي الحديدة التي يُخرَج بها الدَّلْوُ ورجل حِضْرِمٌ ومُحَضْرَمٌ ضَيِّقُ الخُلُق بخيل وقيل حِضْرِمٌ فاحش ومُحَضْرَمٌ قليل الخير ويقال للرجل الضيق البخيل حِضْرِمٌ ومُحَضْرَمٌ وعطاء مُحَضْرَمٌ قليل وحَضْرَمَ قوسه شدّ وترها والحَضْرَمَةُ شدة فتل الحبل والحَضْرَمَةُ الشُّحُّ وشاعر مُحَضْرَمٌ أدرك الجاهلية والاسلام وهي مذكورة في الضاد وحَضْرَمَ القلم براه وحَضْرَمَ الاناء ملأه عن أبي حنيفة الاصمعي حَضْرَمْتُ القِربة اذا ملأتها حتى تضيق وكل مُضَيَّق مُحَضْرَمٌ وزُبْدٌ مُحَضْرَمٌ وتَحَضْرَمَ الزُّبْدُ تفرّق في شدة البرد فلم يجتمع (حصلم) الحِضْلابُ والحِضْلِمُ التراب (حضجم) الحَضْجَمُ والحُضاجِمُ الجافي الغليظ اللحم وأنشد * ليس بعِبْطان ولا حُضاجم *

(حضرم) الحَضْرَمِيَّةُ اللُّكْنَةُ وحَضْرَمَ في كلامه حَضْرَمَةً لحن بالحاء وخالف بالاعراب عن وجه الصواب والحَضْرَمَةُ الخلط وشاعر مُحَضْرَمٌ وحَضْرَمَوْتُ موضع باليمن معروف ونعل حَضْرَمِيٌّ اذا كان مُلَسَّنًا ويقال لاهل حَضْرَمَوْتَ الحَضارِمَةُ ويقال للعرب الذين يسكنون حَضْرَمَوْتَ من أهل اليمن الحَضارِمَةُ هكذا ينسبون كما يقولون المَهالِبَةَ والصَّقالِبَةَ وفي حديث مُصْعَب بن عُمَيْر انه كان يمشي في الحَضْرَمِيّ هو النعل المنسوبة الى حَضْرَمَوْتَ المُتَّخَذَة بها (حطم) الحَطْمُ الكسر في أي وجه كان وقيل هو كسر الشئ اليابس خاصّة كالعَظْم ونحوه حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْمًا اي كسره وحَطَّمَهُ فانحطم وتحطّم والحُطْمَةُ والحُطامُ ما تحطّم من ذلك الازهري الحُطامُ ما تكسّر من اليبيس والتَّحْطِيمُ التكسير وصَعْدَةٌ حَطِمٌ كما قالوا كِسْرٌ كأنهم جعلوا كل قطعة منها حِطْمَةً قال ساعدة بن جُؤَيَّة

ماذا هُنالك من أسوان مُكْتَئِب * وساهف ثَمِلٍ في صَعْدَة حَطِم

وحُطامُ البَيْض قشره قال الطرماح

كأنّ حُطامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فيه * فَرَاشُ صَمِيمِ أقحاف الشُّؤون

والحَطِيمُ ما بقي من نبات عام أوّل ليُبْسه وتحطّمه عن اللحياني الازهري عن الاصمعي اذا تكسّر يَبِيسُ البَقْل فهو حُطامٌ والحَطْمَةُ والحُطْمَةُ والحاطوم السنة الشديدة لانها تحطم كل شئ وقيل لا تسمى حاطومًا الا في الجَدْب المتوالي وأصابتهم حَطْمَةٌ أي سنة وجَدْب قال ذو الخرق الطُّهَوِيّ

من حطمة أقبلت حتت لنا ورقا * تمارس العود حتى ينبت الورق

وفى حديث جعفر كالخرج سنة الحطمة هى الشديدة الجدب الجوهرى وحطمة السيل مثل طعمته وهى دفعته والحطم المتكسر فى نفسه ويقال للفرس اذا تهدم لطول عمره حطم الازهرى فرس حطم اذا هزل وأسن فضعف الجوهرى ويقال حطمت الدابة بالكسر أى أسنت وحطمته السن بالفتح حطما ويقال فلان حطمته السن اذا أسن وضعف وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت بعد ما حطمتموه تعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال حطم فلانا أهله اذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما وحطام الدنيا كل ما فيها من مال يفنى ولا يبقى ويقال للهاضوم حاطوم وحطمة الاسد فى المال عينه وفرسه لانه يحطمه وأسد حطوم يحطم كل شئ يدقه وكذلك ريح حطوم ولا تحطم علينا المرتع أى لا ترع عندنا فتفسد علينا المرعى ورجل حطمة كثير الاكل وابل حطمة وغنم حطمة كثيرة تحطم الارض بخفافها وأظلافها وتحطم شجرها وبقلها فتأكله ويقال للعكرة من الابل حطمة لانها تحطم كل شئ وقال الازهرى لحطمها الكلأ وكذلك الغنم اذا كثرت ونار حطمة شديدة وفى التنزيل كلا لينبذن فى الحطمة الحطمة اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها لانها تحطم ما تلقى وقيل الحطمة باب من أبواب جهنم وكل ذلك من الحطم الذى هو الكسر والدق وفى الحديث أن هرم بن حيان غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا أى يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة وهى النار التى تحطم كل شئ وتجعله حطاما أى متحطما متكسرا ورجل حطم وحطوم لا يشبع لانه يحطم كل شئ قال

* قد لفها الليل بسواق حطم * ورجل حطم وحطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض وفى المثل شر الرعاء الحطمة ابن الاثير هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالى السوء ويقال أيضا حطم بلا هاء ومنه حديث على رضى الله عنه كانت قريش اذا رأته فى حرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم ومنه قول الحجاج فى خطبته * قد لفها الليل بسواق حطم * أى عسوف عنيف والحطمة من أبنية المبالغة وهو الذى يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شئ ومنه الحديث رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا الازهرى الحطمة هو الراعى الذى لا يمكن رعيته من المراتع الخصيبة ويقبضها ولا يدعها تنتشر فى المرعى وحطم اذا كان عنيفا كأنه يحطمها أى يكسرها اذا ساقها وأسامها يعنف بها وقال ابن برى فى قوله * قد لفها الليل بسواق حطم * هو

قوله وأسن كذا فى الاصل بالواو وفى التهذيب أو اه مصححه

قوله وفى المثل شر الرعاء الحطمة كونه مثلا لا ينافى كونه حديثا وكم من الاحاديث الصحيحة عدت فى الامثال النبوية قاله ابن الطيب محشى القاموس راداً به عليه وأقره الشارح اه مصححه

قوله وحطم اذا كان الخ عبارة التهذيب ويقال راع حطم بغير هاء اذا كان الخ اه كتبه مصححه

للحُطَمِ القَيْسِيّ ويروى لأبي زُغْبَةَ أنا زُرَيقٍ يومَ أُحُدٍ وفيها

أنا أبو زُغْبَةَ أعْدُو بالهَزَمْ * لن تُمْنَعَ المَخْزَاةُ إلا بالألَمْ

يَحْمِي الذِّمارَ خَزْرَجِيٌّ من جُشَمْ * قد لَفَّها الليلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

الهَزَمُ من الاهتزام وهو شدة الصوت ويجوز أن يريد الهَزِيمة وقوله بسواق حطم أي رجل شديد السوق لها يَحْطِمُها الشدة سوقه وهذا مثل ولم يرد الإبل وسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف قال ويروى البيت لرُشَيْدِ بن رُمَيْضٍ العَنَزِيّ من أبيات

باتوا نِياماً وابنُ هِنْدٍ لم يَنَمْ * باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ

خَدَلَّجُ الساقَيْنِ خَفَّاقُ القَدَمْ * ليس براعِي إبِلٍ ولا غَنَمْ

* ولا بِجَزَّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ *

ابن سيده وانْحَطَمَ الناسُ عليه تزاحموا ومنه حديث سَوْدَةَ أنها استأذنت أن تدفع من مِنًى قبل حَطْمَة الناس أي قبل أن يزدحموا ويَحْطِمَ بعضُهم بعضا وفي حديث توبة كعب بن مالك إذَنْ يَحْطِمَكُمُ الناسُ أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حَطِيمُ مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحِجْرُ المُخْرَجُ منها سمي به لأن البيت رُفِعَ وتُرِكَ هو مَحْطُوماً وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فبقي حتى حُطِمَ بطول الزمان فيكون فَعِيلاً بمعنى فاعل وفي حديث الفتح قال للعباس احبس أبا سفيان عند حَطْمِ الجَبَلِ قال ابن الأثير هكذا جاءت في كتاب أبي موسى وقال حَطْمُ الجبل الموضع الذي حُطِمَ منه أي ثُلِمَ فبقي منقطعا قال ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الجَبَلِ حيث يَزْحَمُ بعضهم بعضا قال ورواه أبو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسرها في غريبه فقال الخَطْمُ والخَطْمَةُ أنف الجبل النادر منه قال والذي جاء في كتاب البخاري عند حَطْمِ الخَيْلِ هكذا مضبوطا قال فإن صَحَّت الرِّوايةُ ولم يكن تحريفا من الكَتَبَةِ فيكون معناه والله أعلم أنه يحبسه في الموضع المتضايق الذي تَتَحَطَّمُ فيه الخَيْلُ أي يدوس بعضها بعضا فيَزْحَمُ بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند خَطْمِ الجبل على ما شرحه الحميدي فإن الأنف النادر من الجبل يُضَيِّقُ الموضع الذي يخرج منه وقال ابن عباس الحَطِيمُ الجِدارُ بمعنى جدار الكعبة ابن سيده الحَطِيمُ حِجْرُ مكة مما يلي المِيزابَ سُمِّيَ بذلك لانْحِطام الناس عليه وقيل لأنهم كانوا يحلفون عنده في الجاهلية فيَحْطِمُ الكاذبَ وهو ضعيف الأزهري الحَطِيمُ الذي فيه المِرْزابُ وإنما سمي حَطِيماً لأن البيت رفع وترك ذلك مَحْطُوماً وحَطِمَتْ حَطَماً

قوله والخطمة أنف الجبل مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح وفي نسخة الصحاح مضبوطة بالضم فليحرر اهـ مصححه

هزات وماء حاطوم مُمْرئ والحُطَمِيَّة دروع تنسب الى رجل كان يعملها وكان لعلى رضى الله عنه درع يقال لها الحُطَمِيَّة وفى حديث زواج فاطمة رضى الله عنها انه قال لعلى أين درعك الحُطَمِيَّة هى التى تحطم السيوف أى تكسرها وقيل هى العريضة الثقيلة وقيل هى منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حُطَمَة بن محارب كانوا يعملون الدروع قال وهذا أشبه الاقوال ابن سيده وبنو حُطَمَة بطن (حظم) الازهرى قال أبو تراب سمعت بعض بنى سُلَيم يقول حَزَه وحظمه أى عصره وجاءبه فى باب الظاء والزاى (حقم) الحُقَمُ ضربٌ من الطير يشبه الحمام وقيل هو الحمام يمانية والحُقَمان مؤخر العينين مما يلى الصُّدْغين (حكم) الله سبحانه وتعالى أَحْكَمُ الحاكمين وهو الحكيم له الحُكْمُ سبحانه وتعالى قال الليث الحَكَمُ الله تعالى الازهرى من صفات الله الحَكَمُ والحكيم والحاكم ومعانى هذه الاسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها وعلينا الايمانُ بأنها من أسمائه ابن الاثير فى أسماء الله تعالى الحَكَمُ والحكيم وهما بمعنى الحاكم وهو القاضى فهو فعيل بمعنى فاعل أو هو الذى يُحْكِمُ الاشياءَ ويتقنها فهو فعيل بمعنى مُفْعِل وقيل الحكيم ذو الحِكْمَة والحِكْمَةُ عبارة عن معرفة أفضل الاشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يُحْسِنُ دقائق الصناعات ويتقنها حكيم والحكيم يجوز أن يكون بمعنى الحاكم مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم الجوهرى الحُكْمُ الحِكْمَةُ من العلم والحَكِيمُ العالم وصاحب الحِكْمَة وقد حَكُمَ أى صار حكيماً قال النمر بن تولب

وأَبْغِضْ بَغِيضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً * اذا أَنْتَ حاولت أن تَحْكُما

أى اذا حاولت أن تكون حكيماً والحُكْمُ العلم والفقه قال الله تعالى وآتيناه الحُكْمَ صبيّاً أى علماً وفقهاً هذا ليحيى بن زكريا وكذلك قوله * الصَّمْتُ حُكْمٌ وقليلٌ فاعِلُه * وفى الحديث ان من الشعر لَحُكْماً أى ان فى الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسَّفَه وينهى عنهما قيل أراد بها المواعظ والامثال التى ينتفع الناس بها والحُكْمُ العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ ويروى ان من الشعر لَحِكْمَةً وهو بمعنى الحُكْم ومنه الحديث الخلافة فى قريش والحُكْمُ فى الانصار خصهم بالحُكْم لان أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وأُبَىّ بن كعب وزيد ابن ثابت وغيرهم قال الليث بلغنى انه نهى أن يُسَمَّى الرجل حَكِيماً قال الازهرى وقد سمى الناس حكيماً وحَكَماً قال وما علمت النهى عن التسمية بهما صحيحاً ابن الاثير وفى حديث ابى شُرَيْح انه كان يكنى أبا الحَكَم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحَكَمُ وكناه بأبى شُرَيْح وانما

قوله الازهرى قال أبو تراب الخ عبارته أهمل الليث وجوهه وقال أبو تراب الخ اه مصححه

قوله ان يسمى الرجل حكيما كذا بالاصل والذى فى عبارة الليث التى فى التهذيب حكما بالتحريك اه مصححه

كره له ذلك لئلا يشارك الله في صفته وقد سمى الاعشى القصيدة المحكمة حكيمة فقال

وغريبة تأتي الملوك حكيمة * قد قلتها ليقال من ذا قالها

وفي الحديث في صفة القرآن وهو الذكر الحكيم أي الحاكم لكم وعليكم أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل أحكم فهو محكم وفي حديث ابن عباس قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القرآن لانه لم ينسخ منه شئ وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره والعرب تقول حكمت وأحكمت وحكمت بمعنى منعت ورددت ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم لانه يمنع الظالم من الظلم وروى المنذري عن أبي طالب انه قال في قولهم حكم الله بيننا قال الاصمعي أصل الحكومة رد الرجل عن الظلم قال ومنه سميت حكمة اللجام لانها ترد الدابة ومنه قول لبيد

أحكم الجنثي من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صل

والجنثي السيف المعنى رد السيف عن عورات الدرع وهي فرجها كل حرباء وقيل المعنى أحرز الجنثي وهو الزراد مسامرها ومعنى الاحكام حينئذ الاحراز قال ابن سيده الحكم القضاء وجمعه أحكام لا يكسر على غير ذلك وقد حكم عليه بالامر يحكم حكما وحكومة وحكم بينهم كذلك والحكم مصدر قولك حكم بينهم يحكم أي قضى وحكم له وحكم عليه الازهري الحكم القضاء بالعدل قال النابغة واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد وحكي يعقوب عن الرواة ان معنى هذا البيت كن حكيما كفتاة الحي أي اذا قلت فأصب كما أصابت هذه المرأة اذ نظرت الى الحمام فأحصتها ولم تخطئ عددها قال ويدلك على أن معنى احكم كن حكيما قول النمر بن تولب * اذا أنت حاولت أن تحكما * يريد اذا أردت أن تكون حكيما فكن كذا وليس من الحكم في القضاء في شئ والحاكم منفذ الحكم والجمع حكام وهو الحكم وحاكمه الى الحكم دعاه وفي الحديث وبك حاكمت أي رفعت الحكم اليك ولا حكم الا لك وقيل بك خاصمت في طلب الحكم وابطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم وحكموه بينهم أمروه أن يحكم ويقال حكمنا فلانا فيما بيننا أي أجزنا حكمه بيننا وحكمه في الامر فاحتكم جاز فيه حكمه جاء فيه المطاوع على غير بابه والقياس فتحكم والاسم الاحكومة والحكومة قال ولمثل الذي جمعت لريب الدهر * يأبى حكومة المقتال يعني لا ينفذ حكومة من يحتكم عليك من الاعداء ومعناه يأبى حكومة المحتكم عليك وهو

قوله حمام سراع كذا هو في التهذيب بالسين المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح وقال شارح الديوان ويروى أيضا شراع بالشين المعجمة أي مجتمعة انتهى اه مصححه

المُقْتالُ فجعل المُحْتَكِمَ المُقْتالَ وهو المُفْتَعِلُ من القول حاجةٌ منه الى القافية ويقال هو كلام مستعمل يقال اقْتَلْ عليّ أي احْتَكِمْ ويقال حَكَّمْتُه في مالي اذا جعلتَ اليه الحُكْمَ فيه فاحْتَكَمَ عليّ في ذلك واحْتَكَمَ فلانٌ في مال فلان اذا جازفيه حُكْمُهُ والمُحاكَمَةُ المخاصمة الى الحاكِم واحْتَكَمُوا الى الحاكِم وتَحاكَمُوا بمعنى وقولهم في المثل في بيته يُؤْتَى الحَكَمُ الحَكَمُ بالتحريك الحاكم وأنشد ابن برى

أَقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْسًا دِماءَنا * وفي الله ان لم يَحْكُمُوا حَكَمٌ عَدْلُ

والحَكَمَةُ القضاة والحَكَمَةُ المستهزِئُون ويقال حَكَّمْتُ فلانا أي أطلقت يده فيما شاء وحاكَمْنا فلانا الى الله أي دعوناه الى حُكْمِ الله والمُحَكَّمُ الشاري والمُحَكَّمُ الذي يُحَكِّمُ في نفسه قال الجوهري والخوارج يُسَمَّوْنَ المُحَكِّمَةَ لانكارهم أمر الحَكَمَيْنِ وقولهم لا حُكْمَ الا لله قال ابن سيده وتَحْكِيمُ الحَرُورِيَّةِ قولهم لا حُكْمَ الا لله ولا حَكَمَ الا الله وكأَنَّ هذا على السَّلْبِ لانهم ينفون الحُكْمَ قال ١ فكأَنّي وما أُزَيِّنُ منها * قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيما

وقيل انما بدءُ ذلك في أمر عليّ عليه السلام ومعاوية وأَمر الحَكَمَيْنِ أبي موسى الأشعريّ وعمرو بن العاص وفي الحديث ان الجنة للمُحَكَّمِينَ ويروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يَقَعُونَ في يد العدو فيُخَيَّرُونَ بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من أصحاب الأُخدود فُعِلَ بهم ذلك حُكِّمُوا وخُيِّرُوا بين القتل والكفر فاختاروا الثبات على الاسلام مع القتل قال وأما الكسر فهو المُنْصِفُ من نفسه قال ابن الاثير والاول الوجه ومنه حديث كعب ان في الجنة دارًا ووصفها ثم قال لا يَنْزِلُها الا نبيّ أو صِدِّيقٌ أو شهيدٌ أو مُحَكَّمٌ في نفسه ومُحَكَّمُ اليمامة رجل قتله خالد بن الوليد يوم مُسَيْلِمَةَ ٢ والمُحَكَّمُ بفتح الكاف الذي في شعر طَرَفَةَ اذ يقول

٣ ليت المُحَكَّمَ والمَوْعُوظَ صوتَكُما * تحتَ التُّرابِ اذا ما الباطلُ انْكَشَفا

هو الشيخ المُجَرَّبُ المنسوب الى الحِكْمَةِ والحِكْمَةُ العدل ورجل حَكِيمٌ عدل حكيم وأَحْكَمَ الامر أتقنه وأَحْكَمَتْه التجاربُ على المَثَل وهو من ذلك ويقال للرجل إذا كان حكيمًا قد أَحْكَمَتْه التجاربُ والحكيم المتقن للامور واستعمل ثعلب هذا في فرج المرأة فقال المُلْفَنةُ من النساء المحكمة الفرج وهذا طريف جدا الازهري وحَكُمَ الرجلُ يَحْكُمُ حُكْمًا ذا بلغ النهاية في معناه مدحا لازما وقال مرقش يأتي الشَّبابُ الأَقْوَرِينَ ولا * تَغْبِطْ أَخاكَ ان يقالَ حَكَمْ

أي بلغ النهاية في معناه أبو عدنان اسْتَحْكَمَ الرجلُ اذا تناهى عما يضره في دينه أو دُنْياه قال

١ قوله وما أزين كذا في الاصل والذي في المحكم مما أزين اه مصححه

٢ قوله والمحكم بفتح الكاف الخ كذا في صحاح الجوهري وغلطه صاحب القاموس وصوب انه بكسر الكاف كمحدث قال ابن الطيب محشيه وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرب فانه بالكسر الذي جرب الامور وبالفتح الذي جربته الحوادث وكذلك المحكم حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته فلا غلط اه كتبه مصححه

٣ قوله ليت المحكم الخ في التكملة ما نصه يقول ليت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عن الباطل وأدع الصبا تحت التراب ونصب صوتكما لانه أراد عاذليّ كفا صوتكما اه كتبه مصححه

قوله في آخر الصحيفة التي قبل هذه الملتفة من النساء صوابه المكتنفة كعظمة كما في المحكم وفي مادة لـث ف من اللسان اهـ مصححه

ذو الرمة لمستحكم جزل المروءة مؤمن * من القوم لا يهوى الكلام اللواغيا

وأحكمت الشيء فاستحكم صار محكما واحتكم الامر واستحكم وثق الازهري وقوله تعالى كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فان التفسير جاء أحكمت آياته بالامر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد والوعيد قال والمعنى والله أعلم ان آياته أحكمت وفصلت بجميع ما يحتاج اليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوة الانبياء وشرائع الاسلام والدليل على ذلك قول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال بعضهم في قول الله تعالى الر تلك آيات الكتاب الحكيم انه فعيل بمعنى مفعل واستدل بقوله عز وجل الر كتاب أحكمت آياته قال الازهري وهذا ان شاء الله كما قيل والقرآن يوضح بعضه بعضا قال وانما جوزنا ذلك وصوبناه لان حكمت يكون بمعنى أحكمت فرد الى الاصل والله أعلم وحكم الشيء وأحكمه كلاهما منعه من الفساد قال الازهري وروينا عن ابراهيم النخعي انه قال حكم اليتيم كما تحكم ولدك أي امنعه من الفساد وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد قال وكل من منعته من شيء فقد حكمته وأحكمته قال ونرى ان حكمة الدابة سميت بهذا المعنى لانها تمنع الدابة من كثير من الجهل وروى شمر عن أبي سعيد الضرير أنه قال في قول النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك معناه حكمه في ماله وملكه اذا صلح كما تحكم ولدك في ملكه ولا يكون حكم بمعنى أحكم لانهما ضدان قال الازهري وقول ابي سعيد الضرير ليس بالمرضي ابن الاعرابي حكم فلان عن الامر والشيء أي رجع وأحكمته أنا أي رجعته وأحكمه هو عنه رجعه قال جرير

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم * اني أخاف عليكم أن أغضبا

أي ردوهم وكفوهم وامنعوهم من التعرض لي قال الازهري جعل ابن الاعرابي حكم لازما كما ترى كما يقال رجعته فرجع ونقصته فنقص قال وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الاعرابي قال وهو الثقة المأمون وحكم الرجل وحكمه وأحكمه منعه مما يريد وفي حديث ابن عباس كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو ترد اليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أي منع منه يقال أحكمت فلانا أي منعته وبه سمي الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكمته اذا قدعته وكففته وحكمت السفيه وأحكمته اذا أخذت على يده ومنه قول جرير * أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم * وحكمة اللجام ما أحاط بحنكي الدابة وفي الصحاح بالحنك وفيها العذاران سميت بذلك لانها تمنعه من الجري الشديد مشتق من ذلك

وجمعه حَكَمٌ وفى الحديث وأنا آخذ بحَكَمَة فرسه أى بلجامه وفى الحديث مامن آدمى الاوفى رأسه حَكَمَةٌ وفى رواية فى رأس كل عبد حَكَمَةٌ اذا هَمَّ بسيئة فان شاء الله تعالى ان يَقْدَعه بها قَدَعه والحَكَمَةُ حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحَنَكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحَكَمَةُ تأخذ بفم الدابة وكان الحَنَكُ متصلا بالرأس جعلها تمنع من هى فى رأسه كما تمنع الحَكَمَةُ الدابة وحَكَمَ الفرس حَكْمًا وأحْكَمه بالحَكَمَة جعل للجامه حَكَمَةً وكانت العرب تتخذها من القِدِّ والأَبَق لان قصدهم الشجاعة لا الزينة قال زهير

القائد الخَيْلَ مَنْكوبًا دوابرُها * قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا

يريد قد أُحْكِمَتْ بحَكَماتِ القِدِّ وبحَكَماتِ الأَبَقِ فحذف الحَكَمات وأقام الأَبَق مكانها ويروى * مَحْكومةٌ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا * على اللغتين جميعا قال أبو الحسن عَدَّى قد أُحْكِمَتْ لان فيه معنى قُلِّدَتْ وقُلِّدَتْ متعدية الى مفعولين الازهرى وفرس مَحْكومة فى رأسها حَكَمَةٌ وأنشد * مَحْكومة حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا * وقد رواه غيره قد أُحْكِمَتْ قال وهذا يدل على جواز حَكَمْتُ الفرس وأَحْكَمْتُه بمعنى واحد ابن شميل الحَكَمَة حَلْقَةٌ تكون فى فم الفرس وحَكَمَةُ الانسان مقدم وجهه ورفع الله حَكَمَته أى رأسه وشأنه وفى حديث عمر ان العبد اذا تواضع رفع الله حَكَمَته أى قدره ومنزلته يقال له عندنا حَكَمَةٌ أى قدر وفلان عالى الحَكَمَة وقيل الحَكَمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حَكَمَة اللجام ورَفْعُها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس رأسه وحَكَمة الضائنة ذَقَنُها الازهرى وفى الحديث فى أرش الجراحات الحُكومةُ ومعنى الحُكومة فى أرش الجراحات التى ليس فيها دية معلومة ان يُجْرَحَ الانسانُ فى موضع فى بدنه مما يبقى شَيْنُه ولا يُبْطِل العضو فيقتاس الحاكم أرْشَه بأن يقول هذا المجروح لو كان عبدا غير مَشِين هذا الشَّيْن بهذه الجراحة كانت قيمته ألف درهم وهو مع هذا الشين قيمته تسعمائة درهم فقد نقصه الشَّيْنُ عُشْرَ قيمته فيجب على الجارح عُشْرُ ديته فى الحُرِّ لان المجروح حُرٌّ وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التى يستعملها الفقهاء فى أرش الجراحات فاعلمه وقد سَمَّوْا حَكَمًا وحُكَيْمًا وحَكِيمًا وحَكّامًا وحُكْمانَ وحَكَمٌ أبو حَيٍّ من اليمن وفى الحديث شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى حتى حَكَمٍ وحاءٍ وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يَبْرِين (حلم) الحُلْمُ والحُلُمُ الرُّؤْيا والجمع أحْلام يقال حَلَمَ يَحْلُمُ اذا رأى فى المنام ابن سيده حَلَمَ فى نومه يَحْلُمُ حُلُمًا واحْتَلَمَ وانْحَلَمَ قال بشر بن أبى خازم * أحَقٌّ ما رأيتَ أم احْتِلامُ * ويروى أم انْحِلامُ وتَحَلَّمَ الحُلْمَ استعمله وحَلَمَ به وحَلَمَ عنه وتَحَلَّمَ عنه رأى له رُؤْيا أو رآه فى النوم

وفي الحديث من تحلم ما لم يحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين أي قال إنه رأى في النوم ما لم يره وتكلف حلما لم يره يقال حلم بالفتح إذا رأى وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذبا قال فإن قيل كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين قيل قد صح الخبر أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون إلا وحيا والكاذب في رؤيا يدعي أن الله تعالى أراه ما لم يره وأعطاه جزءا من النبوة ولم يعطه إياه والكاذب على الله أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه والحلم الاحتلام أيضا يجمع على الأحلام وفي الحديث الرؤيا من الله والحلم من الشيطان والرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح ومنه قوله أضغاث أحلام ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر وتضم لام الحلم وتسكن الجوهري الحلم بالضم ما يراه النائم وتقول حلمت بكذا وحلمته أيضا قال

فحلمتها وبنو رفيدة دونها * لا يبعدن خيالها المحلوم

ويقال قد حلم الرجل بالمرأة إذا حلم في نومه أنه يباشرها قال وهذا البيت شاهد عليه وقال ابن خالويه أحلام نائم ثياب غلاظ والحلم والاحتلام الجماع ونحوه في النوم والاسم الحلم وفي التنزيل العزيز لم يبلغوا الحلم والفعل كالفعل وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر معاذا أن يأخذ من كل حالم دينارا يعني الجزية قال أبو الهيثم أراد بالحالم كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال احتلم أو لم يحتلم وفي الحديث الغسل يوم الجمعة واجب على كل حالم إنما هو على من بلغ الحلم أي بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك وفي رواية محتلم أي بالغ مدرك والحلم بالكسر الأناة والعقل وجمعه أحلام وحلوم وفي التنزيل العزيز أم تأمرهم أحلامهم بهذا قال جرير

هل من حلوم لأقوام فتنذرهم * ما جرب الناس من عضي وتضريسي

قال ابن سيده وهذا أحد ما جمع من المصادر وأحلام القوم حلماؤهم ورجل حليم من قوم أحلام وحلماء وحلم بالضم يحلم حلما صار حليما وحلم عنه وتحلم سواء وتحلم تكلف الحلم قال

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

وتحالم أرى من نفسه ذلك وليس به والحلم نقيض السفه وشاهد حلم الرجل بالضم قول عبد الله ابن قيس الرقيات مجرب الحزم في الأمور وإن * خفت حلوم بأهلها حلما

وحلمه جعله حليما قال المخبل السعدي

قوله أحلام نائم ثياب غلاظ عبارة الأساس وهذه أحلام نائم للأماني الكاذبة ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام نائم قال تبدلت بعد الخيزران جريدة وبعد ثياب الخز أحلام نائم يقول كبرت فاستبدلت بقد في لين الخيزران قدا في يبس الجريدة وبجلد في لين الخز جلدا في خشونة هذه الثياب اهـ كتبه مصححه

وردّوا صدور الخيل حتى تنهنهت * الى ذى النهى واستيدهوا للمحلم

أى أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم وقيل حلمه أمره بالحلم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الجماعة ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى أى ذووا الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكأنه من الحلم الاناة والتثبت فى الامور وذلك من شعار العقلاء وأحلمت المرأة اذا ولدت الحلماء والحليم فى صفة الله عز وجل معناه الصبور وقال معناه انه الذى لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شئ مقدارا فهو منته اليه وقوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد قال الازهرى جاء فى التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا انك لانت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه على جهة الاستهزاء قال ابن عرفة هذا من أشد سباب العرب أن يقول الرجل لصاحبه اذا استجهله يا حليم أى أنت عند نفسك حليم وعند الناس سفيه ومنه قوله عز وجل ذق انك أنت العزيز الكريم أى بزعمك وعند نفسك وأنت المهين عندنا ابن سيده الأحلام الاجسام قال لا أعرف واحدها والحلمة الصغيرة من القردان وقيل الضخم منها وقيل هو آخر أسنانها والجمع الحلم وهو مثل العلق وفى حديث ابن عمر أنه كان ينهى أن تنزع الحلمة عن دابته الحلمة بالتحريك القرادة الكبيرة وحلم البعير حلما فهو حلم كثر عليه الحلم وبعير حلم قد أفسده الحلم من كثرتها عليه الاصمعى القراد أول ما يكون صغيرا قمقامة ثم يصير حمنانة ثم يصير قرادا ثم حلمة وحلمت البعير نزعت حلمه ويقال تحلمت القربة امتلأت ماء وحلمتها املأتها وعناق حلمة وتحلمة قد أفسد جلدها الحلم والجميع الحلام وحلمه نزع عنه الحلم وخصه الازهرى فقال وحلمت الابل أخذت عنها الحلم وجماعة تحلمة تحالم قد كثر الحلم عليها والحلم بالتحريك أن يفسد الاهاب فى العمل ويقع فيه دود فيتثقب تقول منه حلم بالكسر والحلمة دودة تكون بين جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل وقيل الحلمة دودة تقع فى الجلد فتأكله فاذا دبغ وهى موضع الاكل فبقى رقيقا والجمع من ذلك كله حلم تقول منه تعيب الجلد وحلم الاديم يحلم حلما قال الوليد بن عقبة بن أبى عقبة من أبيات يحض فيها معاوية على قتال على عليه السلام ويقول له أنت تسعى فى اصلاح أمر قد تم فساده كهذه المرأة التى تدبغ الاديم الحلم الذى وقعت فيه الحلمة فنقبته وأفسدته فلا ينتفع به

ألا أبلغ معاوية بن حرب * بأنك من أخى ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر فى دمشق وما تريم
فانك والكتاب الى على * كدابغة وقد حلم الاديم

لك

قوله أى أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم وقيل الخ هذه عبارة المحكم والمناسب أن يقول أى أطاعوا من يعلمهم الحلم كما فى التهذيب ثم يقول وقيل حلمه أمره بالحلم وعليه فمعنى البيت أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم تأمل اه مصححه

قوله وعناق حلمة وتحلمة كذا هو مضبوط فى المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الاولى من تحلمة وفى التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالاضافة وكذا فيما يأتى من قوله وجماعة تحلمة تحالم اه مصححه

قوله عقبة بن أبى عقبة كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عقبة بن أبى معيط اه ومثله فى القاموس فى مادة م ع ط فليحرر اه مصححه

لكَ الوَيلاتُ أَقْدِمْها عليهم * فخيرُ الطالبِ التِرةَ الغَشُومُ
فقومُكَ بالمدينةِ قد تَرَدَّوْا * فَهُم صَرْعَى كأَنَّهُمُ الهَشِيمُ
فلو كنتَ المُصابَ وكانَ حيّاً * تَجَرَّدَ لا أَلَفُّ ولا سَؤُومُ
يُهَنِّئُكَ الامارةَ كُلُّ رَكْبٍ * منَ الآفاقِ سَيْرُهُمُ الرَّسِيمُ
ويروى
يُهَنِّئُكَ الامارةَ كُلُّ رَكْبٍ * لأَنْضاءِ الفِراقِ بِهِم رَسِيمُ

قال أبو عبيد الحَلَمُ أن يقع في الأَديم دوابُّ فلم يَخُصّ الحَلَمَ قال ابن سيده وهذا منه اغفال وأَديم حَلِمٌ وحَلِيمٌ أفسده الحَلَمُ قبل ان يسلخ والحَلَمةُ رأس الثَّدْيِ وهما حَلَمتان وحَلَمتا الثَّدْيَيْنِ طَرَفاهما والحَلَمةُ الثُّؤْلُولُ الذي في وسط الثَّدْي وتَحَلَّمَ المالُ سمن وتَحَلَّم الصبيُّ والضَّبُّ واليَرْبوعُ والجُرَذُ والقُرادُ أقبل شحمه وسمن واكتنز قال أوس بن حجر

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصافَطَرَدْنَهُمْ * الى سَنَةٍ قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

ويروى لَحَوْنَهُم ويروى جِرْذانُها وأما أبو حنيفة فخص به الانسان والحَلِيم الشحم المقبل وأنشد

فان قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعةً * من المُخِّ في أَنْقاءِ كُلِّ حَلِيمِ

وقيل الحَلِيمُ هنا البعيرُ المُقْبِلُ السِّمَنِ فهو على هذا صفة قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا الامزيدا وبعير حَلِيمٌ أي سمين ومُحَلِّمٌ في قول الاعشى

ونحن غداةَ العَيْنِ يومَ فُطَيْمةٍ * مَنَعْنا بني شَيْبانَ شُرْبَ مُحَلِّمِ

هو نهر يأخذ من عين هَجَرَ قال لبيد يصف ظُعُنًا ويشبهها بنخيل كَرَعَتْ في هذا النهر

عُصَبٌ كَوارِعُ في خَلِيجِ مُحَلِّمٍ * حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وقيل مُحَلِّمٌ نهر باليمامة قال الشاعر * فَسِيلَ دَنا جَبّارُه من مُحَلِّمِ * وفي حديث خزيمة وذكر السنة وبَضَّتِ الحَلَمةَ أي دَرَّتْ حَلَمةُ الثدي وهي رأسه وقيل الحَلَمةُ نبات ينبت في السهل والحديث يحتملهما وفي حديث مكحول في حَلَمةِ ثدي المرأة رُبْعُ ديتها وقتيلُ حَلّامٍ ذهب باطلا قال مُهَلْهِلٌ

كُلُّ قتيلٍ في كُلَيْبٍ حُلّامْ * حتى يَنالَ القَتْلُ آلَ هَمّامْ

والحُلّامُ والحُلّامُ ولد المعز وقال اللحياني هو الجَدْيُ والحَمَلُ الصغير يعني بالحمل الخروف والحُلّامُ الجدي يؤخذ من بطن أمه قال الاصمعي الحُلّامُ والحُلّانُ بالميم والنون صغار الغنم قال ابن بري سمي الجدي حُلّاما لملازمته الحَلَمةَ يرضعها قال مُهَلْهِلٌ * كل قتيل في كليب حُلّامْ * ويروى حلان والبيتُ الثاني * حتى يَنالَ القَتْلُ آلَ شَيْبانْ * يقول كُلُّ من قُتِلَ من كُلَيْبٍ ناقص عن

الوفاءبه الآن همام أو شيبان وفي حديث عمر أنه قضى في الأرنب يقتله المُحْرِم بحُلّام جاء تفسيره في الحديث أنه هو الجَدْيُ وقيل يقع على الجَدْي والحَمَل حين تضعه أمه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي حَلَّمه الرَّضاعُ أي سَمَّنَه فتكون الميم أصلية قال أبو منصور الاصل حُلّانٌ وهو فُعْلان من التَّحليل فقلبت النونُ ميمًا وقال عَرّام الحُلّانُ ما بَقَرْتَ عنه بطن أمه فوجدته قد حَمَّمَ وشَعَّرَ فإن لم يكن كذلك فهو غَضِينٌ وقد أغْضَنَت الناقةُ اذا فعلت ذلك وشاةٌ حَلِمَةٌ سمينةٌ ويقال حَلُمْتُ خيالَ فلانة فهو مَحْلُومٌ وأنشد بيت الاخطل * لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المَحْلُوم *

والحالُوم بلغة أهل مصر جُبْنٌ لهم الجوهري الحالُومُ لبن يَغْلُظ فيصير شبيها بالجبن الرطب وليس به ابن سيده الحالُومُ ضرب من الأقط والحَلَمَةُ نبت قال الاصمعي هي الحَلَمَةُ والنِّمّة وقيل الحَلَمَةُ نبات ينبت بنجد في الرمل في جَعْثِنَة لها زهر وورقها أُخَيْشِنُ عليه شوك كأنه أظافير الانسان تَطْنَى الابلُ وتَزِلُّ أحناكُها اذا رعته من العيدان اليابسة والحَلَمَةُ شجرة السَّعْدان وهي من أفاضل المَرْعَى وقال أبو حنيفة الحَلَمَةُ دون الذراع لها ورقة غليظة وأفنانٌ وزَهْرةٌ كزهرة شَقائق النُّعمان الا أنها أكبر وأغلظ وقال الاصمعي الحَلَمَةُ نبت من العُشْب فيه غُبْرَةٌ له مسٌّ أُخَيْشِنُ أحمر الثمرة وجمعها حَلَمٌ قال أبو منصور رأيت الحَلَمَةَ من شجر السَّعْدان في نبت السَّعْدان يقال له حَسَكٌ مستدير له شوك مستدير والحَلَمَةُ لا شوك لها وهي من الجَنْبَة معروفة قال الازهري وقد رأيتها ويقال للحَلَمَة الحاطَةُ قال والحَلَمَةُ رأس الثَّدْي في وسط السَّعْدانة قال أبو منصور الحَلَمَةُ الهَنِيَّةُ الشاخصة من ثَدْي المرأة وثُنْدُوَة الرجل وهي القُراد وأما السَّعْدانة فأحاط بالقُراد مما خالف لونُه لونَ الثَّدْي واللَّوْعَةُ السوادُ حول الحَلَمَة ومُحَلِّمٌ اسم رجل ومن أسماء الرجل مُحَلِّمٌ وهو الذي يُعَلِّمُ الحِلْمَ قال الاعشى

فأمّا اذا جلسوا بالعَشِيّ * فأحْلامُ عادٍ وأيْدي هُضُمْ

ابن سيده وبنو مُحَلِّمٍ وبنو حَلَمَةَ قبيلتان وحَليمةُ اسم امرأة ويوم حَليمةَ يوم معروف أحد أيام العرب المشهورة وهو يوم التقى المُنْذِرُ الاكبر والحَرْثُ الاكبر الغَسّانيُّ والعرب تَضْرِبُ به المَثَلَ في كل أمر مُتَعالَمٍ مشهور فتقول ما يومُ حَليمةَ بِسِرٍّ وقد يضرب مَثَلًا للرجل النابه الذكر ورواه ابن الاعرابي وحده ما يوم حليمة بِشَرٍّ قال والاول هو المشهور وقال النابغة يصف السيوف

تُوُرِّثْنَ من أزمان يوم حَليمةٍ * الى اليوم قد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجارِب

وقال الكلبي هي حَليمةُ بنت الحَرْث بن أبي شَمِرٍ ووَجَّه أبوها جيشا الى المُنْذِر بن ماء السماء فأخْرَجَتْ حَليمةُ لهم مِرْكَنًا فطَيَّبَتْهم وأحْلامُ نائمٍ ضرب من الثياب قال ابن سيده ولا أحُقُّها

قوله له شوك مستدير كذا بالاصل وعبارة أبي منصور في التهذيب له حسك مستدير ذو شوك كثير اه مصححه

والحُلّامُ اسم قبائل وحُلَيْمَاتٌ بضم الحاء موضع وهنّ أكمات ببطن فَلْجٍ وأنشد

كأنّ أعناقَ المطيّ البُزْلِ * بين حُلَيْمات وبين الجَبْلِ
* من آخر الليل جُذوعُ النَّخْلِ *

أراد أنهم اعتدّوا أعناقها من التعب وحُلَيْمَةُ على لفظ التحقير موضع قال ابن أحمر يصف ابلا

تتبّعُ أوضاحًا بسُرّةِ يَذْبُلٍ * وترعى هَشيمًا من حُلَيْمةَ باليا

ومُحَلِّم نهر بالبحرين قال الاخطل

تَسَلْسَلَ فيها جَدْوَلٌ من مُحَلِّمٍ * اذا زَعْزَعَتْها الريحُ كادت تُميلُها

الازهرى مُحَلِّم عين ثرّة فوّارة بالبحرين وما رأيت عينا أكثر ماء منها وماؤها حارّ فى مَنْبَعِه واذا برد فهو ماء عذب قال وأرى مُحَلِّمًا اسم رجل نُسبت العينُ اليه ولهذه العين اذا جرت فى نهرها خُلُجٌ كثيرة تسقى نخيل جُوَاثا وعَسَلَّجٍ وقُرَيّاتٍ من قرى هَجَر (حلسم) الحِلَّسْمُ الحريص الذى لا يأكل ما قدر عليه وهو الحِلْسُ قال

ليس بقَصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ * عند البيوت راشنٍ مِقَمِّ

(حلقم) الحُلْقُومُ الحَلْقُ ابن سيده الحُلْقُومُ مَجْرى النَّفَس والسُّعال من الجوف وهو أطباقُ غَرَاضِيفَ ليس دونه من ظاهر باطن العُنُقِ الا جِلْدٌ وطرفُه الاسفلُ فى الرئة وطَرَفُه الاعلى فى أصل عَكَدَة اللسان ومنه مخرج النَّفَس والريح والبُصاقِ والصوت وجمعه حَلاقِمُ وحَلاقِيم التهذيب قال فى الحُلْقوم والحُنْجور مَخْرَجُ النَّفَس لا يجرى فيه الطعامُ والشراب المرىء وعامّ الذكاة قطع الحلقوم والمرىء والوَدَجَيْن وقولهم نزلنا فى مثل حُلْقوم النَّعامة انما يريدون به الضيق والحَلْقَمَةُ قطع الحُلْقوم وحَلْقَمَه ذبحه فقطع حُلْقومَه وحَلْقَمَ التمرُ كحَلْقَنَ وزعم يعقوب انه بدل الجوهرى الحُلْقومُ الحَلْقُ وفى حديث الحسن قيل له ان الحجاج يأمر بالجمعة فى الاهواز فقال يمنع الناسَ فى امصارهم ويأمُر بها فى حَلاقيم البلاد أى فى أواخرها وأطرافها كما أن حُلْقومَ الرجل وهو حَلْقُه فى طَرَفه والميمُ أصلية وقيل هو مأخوذ من الحَلْق وهى والواوُ زائدتان وحَلاقيمُ البلاد نواحيها واحدُها حُلْقوم على القياس الازهرى رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ وهى الحُلْقامةُ والحُلْقانة وهى التى بدا فيها النضج من قبل قِمَعِها فاذا أرطبت من قبل الذَّنَب فهى التَّذْنوبةُ وروى عن ابى هريرة أنه قال لما نزل تحريمُ الخمر كنّا نعمِدُ الى الحُلْقامةِ وهى التَّذْنوبةُ فنقطع ما ذَنَّبَ منها حتى نَخْلُصَ الى البُسْرِ ثم نفتضخه أبو عبيد يقال

قوله لا يجرى فيه الطعام والشراب المرىء كذا هو بالاصل وعبارة التهذيب لا يجرى فيه الطعام والشراب يقال له المرىء اه وانظر وحرر فان المرىء مجرى الطعام والشراب اه مصححه

للبسر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه مذنب فاذا بلغ الارطاب نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن (حلكم) الحلكم الرجل الاسود وفيه حلكمة قال همیان

ما منهم الا أثيم شبرم * أرصع لا يدعى لخير حلكم

وهذه الترجمة أوردها ابن برى فى ترجمة حلك قال وأهمل الجوهرى من هذا الفصل الحلكم وهو الاسود والميم زائدة الفراء الحلكم الاسود من كل شئ فى باب فعلل (حم) قوله تعالى حم الازهرى قال بعضهم معناه قضى ما هو كائن وقال آخرون هى من الحروف المعجمة قال وعليه العمل وآل حاميم السور المفتتحة بحاميم وجاء فى التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال قال حاميم اسم الله الاعظم وقال حاميم قسم وقال حاميم حروف الرحمن قال الزجاج والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن قال ابن مسعود آل حاميم ديباج القرآن قال الفراء هو كقولك آل فلان وآل

قوله كقولك آل فلان وآل فلان كذا بالاصل والذى فى الصحاح بدون تكرير اه مصححه

فلان كانه نسب السورة كلها الى حم قال الكميت

وجدنا لكم فى آل حاميم آية * تأولها منا تقى ومعرب

قال الجوهرى وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب قال أبو عبيدة الحواميم سور فى القرآن على غير قياس وأنشد

وبالطواسين التى قد ثلثت * وبالحواميم التى قد سبعت

قال والاولى أن تجمع بذوات حاميم وأنشد أبو عبيدة فى حاميم لشريح بن أوفى العبسى

يذكرنى حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

قال وأنشده غيره للاشتر النخعى والضمير فى يذكرنى هو لمحمد بن طلحة وقتله الاشتر أو شريح وفى حديث الجهاد اذا بيتم فقولوا حاميم لا ينصرون قال ابن الاثير قيل معناه اللهم لا ينصرون قال ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكأنه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التى أولها حاميم لها شأن فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون قال أبو حاتم قالت العامة فى جمع حم وطس حواميم وطواسين قال والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم وحم هذا الامر حما اذا قضى وحم له ذلك قدر فاما ما أنشده ثعلب من قول جميل

فليت رجالا فيك قد نذروا دمى * وهموا بقتلى يا بثين لقونى

فانه لم يُقسَّرْ حُمُّوا اقبالى قال ابن سيده والتقدير عندى للقالى فحذف أى حُمَّ إِلهامُ إقبالى قال ورواية ثنا وهُمُّوا بقتلى وحَمَّ اللهُ له كذا وأَحَمَّه قضاه قال عمرو ذو الكلب الهذلى

أَحَمَّ اللهُ ذلكَ من لقاءٍ * أُحادَ أُحادَ فى الشهر الحلال

وحُمَّ الشئُ وأُحِمَّ أى قُدِّرَ فهو محموم أنشد ابن برى لخَبَّاب بن غَزِىّ

وأَرْمى بنفسى فى فُروجٍ كثيرة * وليس لامرٍ حَمَّه اللهُ صارِفُ

وقال البَعيثُ

الا يالَقَوْمٍ كلُّ ماحُمَّ واقعُ * وللطيرِ مَجْرىً والجُنوبِ مَصارِعُ

والحِمامُ بالكسر قضاء الموت وقَدَرُه من قولهم حُمَّ كذا أى قُدِّرَ والحُمُّ المَنايا واحدتها حُمَّة وفى الحديث ذكر الحِمام كثيرا وهو الموت وفى شعر ابن رَواحة فى غزوة مُؤْتة

* هذا حِمامُ الموت قد صَلِيَتْ * أى قضاؤه وحُمَّة المنية والفراق منه ما قُدِّرَ وقُضِىَ يقال عَجِلَتْ بنا وبكم حُمَّةُ الفراق وحُمَّةُ الموت أى قَدَرُ الفراق والجمع حُمَمٌ وحِمامٌ وهذا حَمٌّ لذلك أى قَدَرٌ قال الاعشى

تَؤُمُّ سَلامةَ ذا فائشٍ * هو اليومَ حَمٌّ لميعادها

أى قَدَرٌ ويروى هو اليومَ حُمَّ لميعادها أى قُدِّرَ له ونزل به حِمامُه أى قَدَرُه وموته وحَمَّ حَمَّه قَصَدَ قَصْدَه قال الشاعر يصف بعيره

فلما رآنى قد حَمَمْتُ ارتحالَه * تَلَمَّكَ لو يُجْدى عليه التَّلَمُّكُ

وقال الفراء يعنى عَجَّلْتُ ارتحاله قال ويقال حَمَمْتُ ارتحالَ البعير أى عَجَّلْتُه وحامَّه قارَبه وأَحَمَّ الشئُ دنا وحضر قال زهير

وكنتُ اذا ما جئتُ يوماً لحاجة * مَضَتْ وأَحَمَّتْ حاجةُ الغدِ ما تَخْلو

معناه حانَتْ ولزمت ويروى بالجيم وأَجَمَّتْ وقال الاصمعى أَجَمَّت الحاجةُ بالجيم تُجِمُّ إجماماً اذا دَنَتْ وحانت وأنشد بيت زهير وأَجَمَّت بالجيم ولم يعرف أَحَمَّتْ بالحاء وقال الفراء أَحَمَّت فى بيت زهير يروى بالحاء والجيم جميعا قال ابن برى لم يرد بالغد الذى بعد يومه خاصة وانما هو كناية عما يستأنف من الزمان والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه الى حاجة أخرى فما يخلو الانسان من حاجة وقال ابن السكيت أَحَمَّت الحاجةُ وأَجَمَّت اذا دنت وأنشد

حَيِّيا ذلكَ الغزالَ الأَحَمَّا * إن يكن ذلكَ الفراقُ أَجَمَّا

الكسائى أَحَمَّ الامرُ وأَجَمَّ اذا حان وقته وأنشد ابن السكيت للبيد

لِتَذودَهُنَّ وأَيْقَنَتْ ان لم تَذُدْ * أن قد أَحَمَّ من الحُتوفِ حِمامُها

وقال وكلهم يرويه بالحاء وقال الفراء أحَمَّ قدومُهم دنا قال ويقال أجَمَّ وقالت الكلابية أحَمَّ رَحيلُنا فنحن سائرون غدًا وأجَمَّ رحيلُنا فنحن سائرون اليومَ اذا عزمنا أن نسير من يومنا قال الاصمعي ما كان معناه قد حان وقوعُه فهو أجَمُّ بالجيم واذا قلت أحَمَّ فهو قُدِّرَ وفي حديث أبي بكر ان أبا الاعور السُّلَمي قال له انا جئناك في غير مُحِمَّة يقال أحَمَّت الحاجة اذا أهَمَّت ولزمت قال ابن الاثير وقال الزمخشري المُحِمَّةُ الحاضرة من أحَمَّ الشيءُ اذا قرب ودنا والحَميمُ القريب والجمع أحِمَّاءُ وقد يكون الحميمُ للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد والمُحِمُّ كالحميم قال

لا بأس أني قد علِقْتُ بعُقْبَةٍ * مُحِمٌّ لكم آلَ الهُذَيْلِ مُصِيبُ

العُقْبَةُ هنا البَدَل وحُمَّ الامرُ وأُحِمَّ أُهِمَّ واحْتَمَّ له اهتَمَّ الازهري أحَمَّني هذا الامرُ واحْتَمَمْتُ له كأنه اهتمام بحميم قريب وأنشد الليث

تُعَزِّ على الصَّبابة لا تُلامُ * كأنك لا يُلِمُّ بك احْتِمامُ

واحْتَمَّ الرجلُ لم يَنَمْ من الهم وقوله أنشده ابن الاعرابي

عليها فتىً لم يَجْعَلِ النومَ هَمَّهُ * ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ الا حَمِيمُها

يعني الكَلِفَ بها المُهْتَمَّ وأحَمَّ الرجلُ فهو يُحِمُّ إحْمامًا وأمرٌ مُحِمٌّ وذلك اذا أخذك منه زَمَعٌ واهتمام واحْتَمَّتْ عيني أرِقَتْ من غير وَجَعٍ وماله حُمٌّ ولا سُمٌّ غيرُك أي ماله هَمٌّ غيرُك وفتحهما لغة وكذلك ماله حُمٌّ ولا رُمٌّ وحَمٌّ ولا رَمٌّ ومالك عن ذلك حُمٌّ ولا رُمٌّ وحَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ وما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي قليل ولا كثير قال طرفة

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِها * من ربيعٍ دِيمةٌ ثَمَّه

وحامَّتُه مُحامَّةً طالَبَتْه أبو زيد يقال أنا مُحامٌّ على هذا الامر أي ثابت عليه واحْتَمَمْتُ مثل اهتممت وهو من حُمَّة نفسي أي من حُبَّتها وقيل الميم بدل من الباء قال الازهري فلان حُمَّةُ نفسي وحُبَّة نفسي والحامَّةُ العامَّةُ وهي أيضا خاصَّةُ الرجل من أهله وولده يقال كيف الحامَّةُ والعامة قال الليث والحَميمُ القريب الذي تَوَدُّه ويَوَدُّك والحامَّةُ خاصَّةُ الرجل من أهله وولده وذي قرابته يقال هؤلاء حامَّتُه أي أقرباؤه وفي الحديث اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وحامَّتي أذْهِبْ عنهم الرِّجْسَ وطَهِّرْهم تطهيرا حامَّةُ الانسان خاصَّتُه ومن يقرب منه ومنه الحديث انصرف كُلُّ رجل من وَفْدِ ثقيف الى حامَّته والحَميمُ القَرابةُ يقال مُحِمٌّ مُقْرِبٌ وقال الفراء في قوله تعالى ولا يَسْئَلُ حَميمٌ حَميمًا لا يسئل ذو قرابة عن قرابته ولكنهم يعرفونهم ساعةً ثم لا تعارُفَ بعد تلك الساعة الجوهري حَميمُك قريبُك الذي تهتم لامره وحُمَّةُ الحَرِّ معظمُه وأنشد ابن بري للضباب بن سُبَيْع

لَعَمْرِى لَئِنْ بَرَّ الضِّبابَ بَنُوه * وبَعْضُ البَنِينَ حُمَّةٌ وسُعالُ

وحَمُّ الشئ معظمه وفى حديث عمر اذا التقى الزَّحْفان وعند حُمَّة النَّهَضات أى شدتها ومعظمها وحُمَّةُ كل شئ معظمه قال ابن الاثير وأصلها من الحَمِّ الحرارة ومن حُمَّة السِّنان وهى حِدَّته وأتيته حَمَّ الظَّهِيرة أى فى شدة حرها قال أبو كبير

ولقد رَبَأْتُ اذا الصِّحابُ تَواكَلُوا * حَمَّ الظَّهِيرةِ فى اليَفاعِ الاَطْوَلِ

الازهرى ماء مَحْمُوم ومَجْمُوم ومَمْكُول ومَسْمُول ومَنْقُوص ومَثْمُود بمعنى واحد والحَمِيمُ والحَمِيمةُ جميعا الماء الحارّ وشربتُ البارحة حَمِيمةً أى ماء سخنا والمِحَمُّ بالكسر القُمْقُمُ الصغير يسخن فيه الماء ويقال اشرب على ما تَجِدُ من الوجع حُسًى من ماء حَمِيم يريد جمع حُسْوَة من ماء حارّ والحَمِيمةُ الماء يسخن يقال أَحِمُّوا لنا الماء أى أسخنوا وحَمَمْتُ الماء أى سخنته أَحُمُّ بالضم والحَمِيمةُ أيضا المَحْضُ اذا أُسْخِنَ وقد أَحَمَّهُ وحَمَّمَهُ غسله بالحَمِيم وكل ما سُخِّنَ فقد حُمَّ وقولُ العُكْلِى أنشده ابن الاعرابى

وبِتْنَ على الاَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها * وحارَدْنَ الا ما شَرِبْنَ الحَمائما

فسره فقال ذهبتْ ألبانُ المُرْضِعات اذ ليس لهن ما يأْكُلْنَ ولا ما يشربْنَ الا أن يُسَخِّنَّ الماء فيشربنه وانما يُسَخِّنَّه لئلا يشربْنَه على غير مأكول فيَعْقِرَ أجوافهن فليس لهن غذاء الا الماء الحارّ قال والحَمائِمُ جمع الحَمِيم الذى هو الماء الحارّ قال ابن سيده وهذا خطأ لان فَعِيلًا لا يجمع على فَعائل وانما هو جمع الحَمِيمة الذى هو الماء الحارّ لغةٌ فى الحَمِيم مثل صَحِيفة وصَحائف وفى الحديث انه كان يغتسل بالحَمِيم وهو الماء الحارّ الجوهرى الحَمّامُ مشدد واحد الحَمّامات المبنية وأنشد ابن برى لعبيد بن القُرْط الاسدىّ وكان له صاحبان دخلا الحَمّامَ وتَنَوَّرا بنُورة فأحرقتهما وكان نهاهما عن دخوله فلم يفعلا

نَهَيْتُهما عن نُورةٍ أحْرَقَتْهما * وحَمّامِ سَوْءٍ ماؤُه يَتَسَعَّرُ

وأنشد أبو العباس لرجل من مُزَيْنَة

خَلِيلَيَّ بالبَوْباةِ عُوجا فلا أَرَى * بها مَنْزِلًا الا جَدِيبَ المُقَيَّدِ

نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ بعدما لَعِبَتْ بنا * تِهامَةُ فى حَمّامِها المُتَوَقِّدِ

قال ابن برى وقد جاء الحَمّامُ مؤنثا فى بيت زعم الجوهرى انه يصف حَمّاما وهو قوله

فاذا دخلْتَ سمعتَ فيها رَجَّةً * لَغَطَ المَعاوِلِ فى بيوتِ هَدادِ

قال ابن سيده والحَمّامُ الدِّيماسُ مشتق من الحَمِيم مذكرٌ تُذَكِّرُه العرب وهو أحد ما جاء من الاسماء

على فَعَّال نحو القَذّاف والجَبّان والجمع حَمّامات قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء وان كان مذكرا حين لم يكسّر جعلوا ذلك عوضا من التكسير قال أبو العباس سألت ابن الاعرابي عن الحَميم في قول الشاعر

وساغَ لى الشَّرابُ وكنتُ قِدْمًا * أكادُ أغَصُّ بالماء الحَميمِ

فقال الحَميم الماء البارد قال الازهرى فالحَميم عند ابن الاعرابي من الاضداد يكون الماءَ البارد ويكون الماءَ الحارَّ وأنشد شمر بيت المُرَقِّش

كُلُّ عِشاءٍ لها مِقْطَرَةٌ * ذاتُ كِباءٍ مُعَدٍّ وحَميم

وحكى شمر عن ابن الاعرابي الحَميم ان شئت كان ماء حارًّا وان شئت كان جمرا تتبخر به والحَمَّةُ عين ماء فيها ماء حار يُسْتَشْفَى بالغسل منه قال ابن دريد هى عُيَيْنَةٌ حارَّةٌ تَنْبَعُ من الارض يَسْتَشفى بها الاعِلّاءُ والمَرْضَى وفى الحديث مَثَلُ العالم مَثَلُ الحَمَّة يأتيها البُعَداءُ ويتركها القُرَباءُ فبينا هى كذلك اذا غار ماؤُها وقد انتفع بها قوم وبقى أقوام يَتَفَكَّنُون أى يتندَّمون وفى حديث الدجال أخبرونى عن حَمَّةِ زُغَرَ أى عينها وزُغَرُ موضع بالشام واسْتَحَمَّ اذا اغتسل بالماء الحَميم وأَحَمَّ نفسَه اذا غسلها بالماء الحار والاستحمام الاغتسال بالماء الحار هذا هو الاصل ثم صار كُلُّ اغتسال اسْتِحْمامًا بأى ماء كان وفى الحديث لا يبولَنَّ أحدكم فى مُسْتَحَمِّه هو الموضع الذى يغتسل فيه بالحَميم نهى عن ذلك اذا لم يكن له مَسْلَكٌ يذهب منه البول أو كان المكان صُلْبًا فيوهم المغتسل انه أصابه منه شئ فيحصل منه الوَسْواسُ ومنه حديث ابن مُغَفَّل انه كان يكره البولَ فى المُسْتَحَمِّ وفى الحديث ان بعضَ نسائه اسْتَحَمَّتْ من جَنابةٍ فجاء النبى صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِمُّ من فضلها أى يغتسل وقول الهُذَلىّ يصف الابل

فذاكَ بعدَ ذاكَ من نِدامِها * وبعدَما اسْتَحَمَّ فى حَمّامها

فسره ثعلب فقال عَرِقَ من إتعابها اياه فذلك اسْتِحْمامه وحَمَّ التَّنُّورَ سَجَرَه وأوقده والحَميمُ المطر الذى يأتى فى الصيف حين تَسْخُنُ الارض قال الهُذَلىُّ

هنالكَ لو دَعَوْتَ أتاكَ منهم * رِجالٌ مثلُ أرْمِيَةِ الحَميم

وقال ابن سيده الحَميم المطر الذى يأتى بعد أن يشتد الحر لانه حارٌّ والحَميم القَيْظ والحميم العَرَقُ واسْتَحَمَّ الرجل عَرِقَ وكذلك الدابة قال الاعشى

يَصِيدُ النَّحُوصَ ومِسْحَلَها * وجَحْشَيْهِ ماقبل ان يَسْتَحِم

قال الشاعر يصف فرسا

فكأنه لما استحم عمائه * حولي غربان أراح وأمطرا

وأنشد ابن بري لأبي ذؤيب

تأبى بدرتها اذا ما استكرهت * الا الحميم فانه يتبضع

فأما قولهم لداخل الحمام اذا خرج طاب حميمك فقد يعني به الاستحمام وهو مذهب أبي عبيد وقد يعني به العرق أي طاب عرقك واذا دعي له بطيب عرقه فقد دعي له بالصحة لان الصحيح يطيب عرقه الازهري يقال طاب حميمك وحمتك للذي يخرج من الحمام أي طاب عرقك والحمى والحمة علة يستحر بها الجسم من الحميم وأما حمى الابل فبالالف خاصة وحم الرجل أصابه ذلك وأحمه الله وهو محموم وهو من الشواذ وقال ابن دريد هو محموم به قال ابن سيده ولست منها على ثقة وهي أحد الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعل لقولهم فعل وكأن حم وضعت فيه الحمى كما ان فتن جعلت فيه الفتنة وقال اللحياني حممت حما والاسم الحمى قال ابن سيده وعندي ان الحمى مصدر كالبشرى والرجعى والمحمة أرض ذات حمى وأرض محمة كثيرة الحمى وقيل ذات حمى وفي حديث طلق كنا بأرض وبئة محمة أي ذات حمى كالمأسدة والمذأبة لموضع الأسود والذئاب قال ابن سيده وحكى الفارسي محمة واللغويون لا يعرفون ذلك غير أنهم قالوا كان من القياس ان يقال وقد قالوا أكل الرطب محمة أي يحم عليه الآكل وقيل كل طعام حم عليه محمة يقال طعام محمة اذا كان يحم عليه الذي يأكله والقياس أحمت الارض اذا صارت ذات حمى كثيرة والحمام بالضم حمى الابل والدواب جاء على عامة ما يجيء عليه الأدواء يقال حم البعير حماما وحم الرجل حمى شديدة الازهري عن ابن شميل الابل اذا أكلت الندى أخذها الحمام والقماح فأما الحمام فيأخذها في جلدها حر حتى يطلى جسدها بالطين فتدع الرتعة ويذهب طرقها يكون بها الشهر ثم يذهب وأما القماح فقد تقدم في بابه ويقال أخذ الناس حمام قر وهو الموم يأخذ الناس والحم ما اصطهرت اهالته من الالية والشحم واحدته حممة قال الراجز * يهم فيه القوم هم الحم * وقيل الحم ما يبقى من الاهالة أي الشحم المذاب قال

كأنما أصواتها في المعزاء * صوت نشيش الحم عند القلاء

الاصمعي ما أذيب من الالية فهو حم اذا لم يبق فيه ودك واحدتها حمة قال وما أذيب من الشحم فهو الصهارة والجميل قال الازهري والصحيح ما قال الاصمعي قال وسمعت العرب تقول لما أذيب من سنام البعير حم وكانوا يسمون السنام الشحم الجوهري الحم ما بقي من الالية بعد الذوب

وحممت الألية أذبتها وحمّ الشحمة يحمّها حمّا أذابها وأنشد ابن الأعرابى

وجاء ابن مزروع كعيب لبونه * مجنبة تطلى بحمّ ضروعها

يقول تطلى بحمّ لئلا يرضعها الراعى من بخله ويقال خذ أخاك بحمّ استه أى خذه بأول ما يسقط به من الكلام والحمم مصدر الأحمّ والجميع الحمّ وهو الأسود من كل شئ والاسم الحمة يقال به حمة شديدة وأنشد * وقاتم أحمر فيه حمة * وقال الأعشى

فأما إذا ركبوا للصباح * فأوجههم من صدى البيض حمّ

وقال النابغة * أحوى أحمّ المقلتين مقلد * ورجل أحمّ بين الحمم وأحمه الله جعله أحمّ وكميت أحمّ بين الحمة قال الأصمعى وفى الكمتة لونان يكون الفرس كميتا مدمّى ويكون كميتا أحمّ وأشدّ الخيل جلودا وحوافر الكمت الحمّ قال ابن سيده والحمة لون بين الدهمة والكمتة يقال فرس أحمّ بين الحمة والأحمّ الأسود من كل شئ وفى حديث قسّ الوافد فى الليل الأحمّ أى الأسود وقيل الأحمّ الأبيض عن الهجرى وأنشد * أحمّ كمصباح الدجى * وقد حممت حمما واحموميت وتحممت وتحمحمت قال أبو كبير الهذلى

أحلا وشدقاه وخنسة أنفه * كحناظهر البرمة المتحمحم

قوله كحناظهر كذا بالاصل والذى فى المحكم كحناء فليحرر اه مصححه

وقال حسان بن ثابت

وقد آل من أعضاده ودنا له * من الأرض دان جوزه فتحمحما

والاسم الحمة قال لا تحسبنّ أن يدى فى غمه * فى قعر نحى أستثير حمه

* أمسحها بتربة أو ثمه *

عنى بالحمة ما رسب فى أسفل النحى من مسودّ ما رسب من السمن ونحوه ويروى حمه وسيأتى ذكرها والحمّاء على وزن فعلاء الاست لسوادها صفة غالبة الجوهرى الحمّاء سافلة الانسان والجمع حمّ والحمحم والحماحم جميعا الأسود الجوهرى الحمحم بالكسر الشديد السواد وشاة حمحم بغير هاء سوداء قال أشدّ من أمّ عنوق حمحم * دهساء سوداء كلون العظلم

* تحلب هيسا فى الاناء الأعظم *

الهيس بالسين غير المعجمة الحلب الرويد والحمم الفحم واحدته حممة والحمم الرماد والفحم وكل ما احترق من النار الأزهرى الحمم الفحم البارد الواحدة حممة وبها سمى الرجل حممة وروى

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا أوصى بنيه عند موته فقال اذا أنا مُتُّ فأحرِقوني بالنار حتى اذا صِرْتُ حُمَمًا فاسحقوني ثم ذَرُّوني في الريح لعلي أضِلُّ اللهَ وقال طرفة

أشجاكَ الرَّبْعُ أم قِدَمُهْ * أم رَمادٌ دارسٌ حُمَمُه

وحَمَّت الجَمْرةُ تَحَمُّ بالفتح اذا صارت حُمَمةً ويقال أيضا حَمَّ الماءُ أي صار حارًّا وحَمَّ الرجلَ سَخَّم وجْهَه بالحُمَم وهو الفحم وفي حديث الرَّجْم انه أُمِرَ بيهودي مُحَمَّمٍ مجلودٍ أي مُسْوَدِّ الوجه من الحُمَمة الفَحْمة وفي حديث لقمان بن عاد خُذي مني أخي ذا الحُمَمة أراد سوادَ لونه وجارية حُمَمةٌ سوداء واليَحْموم من كل شيء يفعول من الأَحَمِّ أنشد سيبويه *وغيرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِمِ* باختلاس حركة الميم الاولى حذف الياء للضرورة كما قال *والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا* وأظهر التضعيف للضرورة أيضا كما قال

مَهْلًا أعاذلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقي * أني أجودُ لأقوامٍ وان ضَنِنوا

واليَحْمومُ دخان أسود شديد السواد قال الصَّبَّاح بن عمرو الهَزَّاني

دَعْ ذا فكم من حالكٍ يَحْمومِ * ساقطةٍ أرواقُه بَهِيمِ

قال ابن سيده اليَحْمومُ الدخان وقوله تعالى وظِلٍّ من يَحْمومٍ عُنِيَ به الدخان الاسود وقيل أي من نار يُعَذَّبون بها ودليل هذا القول قوله عز وجل لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ الا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة السواد وقيل اليَحْمومُ سُرادِقُ أهل النار قال الليث واليَحْمومُ الفَرَس قال الازهري اليَحْمومُ اسم فرس كان للنعمان بن المنذر سمي يَحْمومًا لشدة سواده وقد ذكره الاعشى فقال

ويأمُرُ لليَحْمومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * بِقَتٍّ وتَعْليقٍ فقد كاد يَسْنَقُ

وهو يَفْعولٌ من الأَحَمِّ الأَسْوَد وقال لبيد

والحارِثانِ كِلاهما ومُحَرِّقٌ * والتُّبَّعانِ وفارسُ اليَحْمومِ

واليَحْمومُ الأَسْوَدُ من كل شيء قال ابن سيده وتسميته باليَحْموم يحتمل وجهين اما ان يكون من الحَميم الذي هو العَرَق واما ان يكون من السَّواد كما سميت فرس أخرى حُمَمة قالت بعض نساء العرب تمدح فرس أبيها فرس أبي حُمَمةٌ وما حُمَمةُ والحُمَّةُ دون الحُوَّة وشَفة حَمَّاءُ وكذلك لِثَةٌ حَمَّاءُ ونبت يَحْمومٌ أخضرُ رَيَّانُ أسودُ وحَمَّتِ الارضُ بدا نباتُها أخضرَ الى السواد وحَمَّمَ الفرخُ طَلَعَ ريشُه وقيل نبت زَغَبُه قال ابن بري شاهده قول عمر بن لجأ

قوله الناهض الحمم قد تقدم فى مادة زلك ضبطه كمعظم والصواب ما هنا اهـ مصححه

فهو يزلك دائم التزغم * مثل زليك الناهض الحمم

وحمم رأسه اذا اسود بعد الحلق قال ابن سيده وحمم الرأس نبت شعره بعد ما حلق وفى حديث أنس انه كان اذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر أى اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى انه كان لا يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر فى ذى الحجة ومنه حديث ابن زمل كأنما حمم شعره بالماء أى سود لان الشعر اذا شعث اغبر واذا غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم أى جعل جمة وحمم الغلام بدت لحيته وحمم المرأة متعها بشئ بعد الطلاق قال

أنت الذى وهبت زيدا بعدما * هممت بالعجوز أن تحمما

هذا رجل ولد له ابن فسماه زيدا بعدما كان هم بتطليق أمه وأنشد ابن الاعرابى

وحممتها قبل الفراق بطعنة * حفاظا وأصحاب الحفاظ قليل

وروى شمر عن ابن عيينة قال كان مسلمة بن عبد الملك عربيا وكان يقول فى خطبته إن أقل الناس فى الدنيا هما أقلهم حما أى مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة وقال الازهرى قال سفيان أراد بقوله أقلهم حما أى متعة ومنه تحميم المطلقة وقوله فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء حممها اياها أى متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمى المتعة التحميم وعداه الى مفعولين لانه فى معنى أعطاها اياها ويجوز أن يكون أراد حممها بها فحذف وأوصل وثياب التحمة ما يلبس المطلق المرأة اذا متعها ومنه قوله

فان تلبسى عنى ثياب تحمة * فلن يفلح الواشى بك المتنصح

الازهرى الحمامة طائر تقول العرب حمامة ذكر وحمامة أنثى والجمع الحمام ابن سيده الحمام من الطير البرى الذى لا يألف البيوت قال وهذه التى تكون فى البيوت هى اليمام قال الاصمعى اليمام ضرب من الحمام برى قال وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمرى والفاختة وأشباهها واحدته حمامة وهى تقع على المذكر والمؤنث كالحية والنعامة ونحوها والجمع حمائم ولا يقال للذكر حمام فأما قوله * حمامى قفرة وقعا فطارا * فعلى انه عنى قطيعين أو سربين كما قالوا جمالان وأما قول العجاج

ورب هذا البلد المحرم * والقاطنات البيت غير الريم * قواطنا مكة من ورق الحمى

فانما أراد الحمام فحذف الميم وقلب الالف ياء قال أبو اسحق هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال فى الحار الحى تريد الحار فأما الحمام ههنا فانما حذف منها الالف فبقيت الحمم فاجتمع حرفان من

جنس

جنس واحد فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء كما تقول في تظنّنت تظنّيت وذلك لثقل التضعيف والميم أيضا تزيد في الثقل على حروف كثيرة وروى الازهري عن الشافعي كلُّ ما عَبَّ وهَدَر فهو حَمام يدخل فيها القَمارِيُّ والدَّباسِيُّ والفَواخِتُ سواء كانت مُطَوَّقة أو غير مطوَّقة آلفةً أو وحشية قال الازهري جعل الشافعي اسم الحَمام واقعا على ما عَبّ وهَدَرلا على ما كان ذا طَوْق فيدخل فيه الوُرْق الاهلية والمُطَوَّقة الوحشية ومعنى عبّ أي شرب نَفَسا نَفَسا حتى يَرْوَى ولم يَنْقُر الماء نَقْرا كما تفعله سائر الطير والهَدير صوت الحمام كله وجمع الحَمامة حَمام وحَمامات وحَمائم وربما قالوا حَمام للواحد وأنشد قول الفرزدق

كأنّ نعالَهن مُخَدَّمات * على شَرَكِ الطريق اذا اسْتنارا
تُساقِطُ ريشَ غاديةٍ وغادٍ * حَمائِمَ قَفْرة وقَعا فطارا

وقال جِرانُ العَوْد

وذَكَّرني الصِّبا بَعْدَ التَّنائي * حمامَةُ أيكَةٍ تَدْعو حَماما

قال الجوهري والحَمام عند العرب ذوات الأَطواق من نحو الفَواخِت والقَمارِيّ وساقِ حُرّ والقَطا والوَراشِين وأشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتأنيث وعند العامة أنها الدَّواجِنُ فقط الواحدة حَمامة قال حُمَيْدُ بن ثَوْر الهلالي

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ الا حَمامةٌ * دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما

والحَمامة ههنا قُمْرِيَّةٌ وقال الاصمعي في قول النابغة

واحْكُمْ كحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ اذ نَظَرَتْ * الى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَد

هذه زَرْقاء اليمامة نظرت الى قَطًا ألا ترى الى قولها

ليتَ الحمامَ لِيَهْ * الى حمامَتِيَهْ * ونِصْفَه قَدِيَهْ * تَمَّ القَطاةُ مِيَهْ

قال والدَّواجِنُ التي تُسْتَفْرَخ في البيوت حَمام أيضا وأما اليَمام فهو الحَمامُ الوحشيّ وهو ضَرْب من طير الصحراء هذا قول الاصمعي وكان الكسائي يقول الحَمام هو البَرّيّ واليمام هو الذي يألف البيوت قال ابن الاثير وفي حديث مرفوع انه كان يُعْجِبه النظرُ الى الأُتْرُجّ والحَمام الأَحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التُّفّاح قال وهذا التفسير لم أره لغيره وحُمَة العقرب مخففة الميم سَمُّها والهاء عوض قال الجوهري وسنذكره في المعتل ابن الاعرابي يقال لِسَمّ العقرب الحُمَة والحُمَةُ وغيره لا يجيز التشديد يجعل أصله حُمْوَةٌ والحَمامة وسَطُ الصدر قال

اذا عرّست ألقت حمامة صدرها * بتيهاء لا يقضى كراها رقيبها

والحمامة المرأة قال الشمّاخ

دار الفتاة التى كنا نقول لها * يا ظبية عطلا حسّانة الجيد

تدنى الحمامة منها وهى لاهية * من يانع الكرم غربان العناقيد

ومن ذهب بالحمامة هنا الى معنى الطائر فهو وجه وأنشد الازهرى للمؤرّج * كأن عينيه حمامتان *

أى مرآتان وحمامة موضع معروف قال الشمّاخ

وروّحها بالمور مور حمامة * على كل اجريائها وهو آبر

والحمامة خيار المال والحمامة سعدانة البعير والحمامة ساحة القصر النقية والحمامة بكرة الدلو والحمامة المرأة الجميلة والحمامة حلقة الباب والحمامة من الفرس القص والحمائم كرائم الابل واحدتها حميمة وقيل الحميمة كرام الابل فعبر بالجمع عن الواحد قال ابن سيده وهو قول كراع يقال أخذ المصدّق حمائم الابل أى كرائمها وابل حامّة اذا كانت خيارا وحمّة وحمّة موضع أنشد الاخفش

أأطلال دار بالسباع فحمّة * سألت فلما استعجمت ثم صمّت

ابن شميل الحمّة حجارة سود تراها لازقة بالارض تقود فى الارض الليلة والليلتين والثلاث والارض تحت الحجارة تكون جلدا وسهولة والحجارة تكون متدانية ومتفرقة تكون ملساء مثل الجمع ورؤس الرجال وجمعها الحمام وحجارتها متقلّع ولازق بالارض وتنبت نبتا كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير وحمام موضع قال سالم بن دارة يهجو طريف بن عمرو

انى وان خوّفت بالسجن ذاكر * لشتم بنى الطمّاح أهل حمام

اذا مات منهم ميت دهنوا استه * بزيت وحفّوا حوله بقرام

نسبهم الى التهوّد والحمام اسم رجل الازهرى الحمام السيد الشريف قال أراه فى الاصل الهمام فقلبت الهاء حاء قال الشاعر

أنا ابن الاكرمين أخو المعالى * حمام عشيرتى وقوام قيسى

قال اللحيانى قال العامرى قلت لبعضهم أبقى عندك شئ فقال همهام وحمحام ومحماح وبحباح أى لم يبق شئ وحمّان حىّ من تميم أحد حيّى بنى سعد بن زيد مناة قال الجوهرى وحمّان بالفتح اسم رجل وحمومة بفتح الحاء ملك من ملوك اليمن حكاه ابن الاعرابى قال وأظنه أسود يذهب الى اشتقاقه من الحمّة التى هى السواد وليس بشئ وقالوا جارا حمومة فحمومة هو هذا الملك وجاراه مالك بن جعفر

قوله وحمان بالفتح اسم رجل قال فى التكملة المشهور فيه كسر الحاء اه كتبه مصححه

قوله عند الشعير اى عند طلبه أفاده شارح القاموس

ابن كلاب ومعاوية بن قُشَيْر والحَمْحَمَة صوت البِرْذَوْن عند الشعير وقد حَمْحَمَ وقيل الحَمْحَمَة والتَّحَمْحُم عَرُّ الفرس حين يُقَصِّر فى الصَّهيل ويستعين بنفسه وقال الليث الحَمْحَمَة صوت البِرْذَوْن دون الصوت العالى وصَوْتُ الفرس دون الصَّهِيل يقال تَحَمْحَم تَحَمْحُماً وحَمْحَم حَمْحَمَةً قال الازهرى كأنه حكاية صوته اذا طلب العَلَفَ أو رأى صاحبه الذى كان ألفه فاستأنس اليه وفى الحديث لا يجىءُ أحدُكم يوم القيامة بفرس له حَمْحَمَةٌ الازهرى حَمْحَمَ الثورُ اذا نَبَّ وأراد السِّفادَ والحِمْحِمُ نَبْتٌ واحدتُه حِمْحِمَةٌ قال ابو حنيفة الحِمْحِم والخِمْخِم واحد الاصمعى الحِمْحِمُ الأَسْود وقد يقال له بالخاء المعجمة قال عنترة * وَسْطَ الديار تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِم * قال ابن برى وحِماحِمٌ لون من الصِّبغ أسود والنَّسبُ اليه حُماحِىٌّ والحَماحِم رَيْحانةٌ معروفة الواحدة حَماحِمَةٌ وقال مرة الحَماحِم بأطراف اليمن كثيرة وليست بِبَرِّيَّة وتَعْظُم عندهم وقال مرة الحِمْحِم عُشْبَةٌ كثيرة الماء لها زَغَبٌ أخشنُ يكون أقل من الذراع والحُمْحُمُ والحِمْحِم جميعا طائر قال اللحيانى وزعم الكسائى انه سمع اعرابيا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أَبَقِىَ عندكم شئ قلنا حَمْحامِ والحَمُّوم موضع بالشام قال الاخطل

أَمْسَتْ الى جانب الحَشَّاك جيفَتُهُ * ورأسُه دونَه اليَحْمُوم والصُّوَرُ

وحَوْمَةُ اسم جبل بالبادية والحَمامِيم الجبال السُّود (حنم) الازهرى روى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الحَنَمة البُومة قال أبو منصور ولم أسمع هذا الحرف لغيره وهو ثِقة (حنتم) الحَنْتَم جِرارٌ خُضْرٌ تَضْرِب الى الحمرة قال طُفَيْل يصف سحابا

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كأنّ فُروجَه * فُوَيْقَ الحَصَى والارْضِ أرفاضُ حَنْتَمِ

قال ابن برى ومنه قول عَمْرو بن شَأْس

رَجَعْتُ الى صَدْرٍ كَجَرَّةِ حَنْتَمٍ * اذا قُرِعَتْ صِفْرًا من الماء صَلَّتِ

وقال النعمان بن عَدِىّ

مَنْ مُبْلِغُ الحَسْناءِ أنّ حَليلَها * بِمَيْسانَ يُسْقَى من رُخامٍ وحَنْتَمِ

والحَنْتَمُ سحاب وقيل سحاب سود والحَناتِم سحائب سود لان السواد عندهم خضرة قال أبو ذؤيب

سَقَى أمَّ عمرٍو كلَّ آخرِ ليلةٍ * حَناتِمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ

والواحدة حَنْتَمَةٌ وأصل الحَنْتَمِ الخضرة والخضرة قريبة من السواد وحَنْتَمٌ اسم أرض قال الراعى

كأنكَ بالصَّحراءِ من فَوْقِ حَنْتَمٍ * تُناغِيكَ من تحت الخُدُورِ الجآذِرُ

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم قال أبو عبيد هى جِرار حُمْر كانت تُحْمَلُ الى المدينة فيها الخمر قال الازهرى وقيل للسحاب حَنْتَم وحَناتم لامتلائها من الماء شُبِّهَت بحَناتم الجرار المملوءة وفى النهاية الحَنْتَم جرار مدهونة خضر كانت تُحْمَلُ الخمر فيها الى المدينة ثم اتُّسِعَ فيها فقيل للخزف كله حَنْتَم واحدتها حَنْتَمَةٌ وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تُسْرِعُ الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تُعْمَلُ من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليُمْتَنَع من عملها والاول الوجه وفى حديث ابن العاص ان ابن حَنْتَمَة بَعَجَتْ له الدنيا معاها حَنْتَمَة أم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهى بنت هاشم بن المغيرة (حنذم) الحَنْذَمُ شجر حُمْرُ العُروق قال يصف ابلا * حُمْرًا ورُمْكًا كعروق الحَنْذَم * واحدته حَنْذَمَة وحَنْذَمُ اسم والحِنْذِمانُ قبيلة مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافى (حنذم) الجوهرى الحِنْذِمانُ الجماعة ويقال الطائفة قال الشاعر

وانا الزَّوَّارُونَ بالقَنَبِ العِدَا * اذا حِنْذِمانُ اللُّؤْمِ طابَتْ وِطابُها

(حوم) الحَوْمُ القَطِيع الضخم من الابل أكثرُه الى الالف قال روبة * ونَعَمًا حَوْمًا بها مَؤَبَّلَا * وقيل هى الابل الكثيرة من غير ان يُحَدَّ عددُها وحَوْمَةُ كل شئ معظمه كالبحر والحوض والرمل والحَوْمةُ أكثر موضع فى البحر ماءً وأَغْمَرُه وكذلك فى الحوض وحَوْمَةُ القتال معظمه وأشدُّ موضع فيه وكذلك من الرمل والماء وغيره وأنشد ابن برى لرؤبة * حتى اذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ * وحَوْمَةُ الماء غَمْرَتُه عن اللحيانى والحَوْمانُ دَوَمانُ الطائر يُدَوِّمُ ويَحُومُ حول الماء وفى حديث ابن عمر ما وَلِىَ أحدٌ إلا حامَ على قرابته أى عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامَى وحامَ الطائرُ على الشئ حَوْمًا وحَوَمانًا دَوَّمَ والطائرُ يَحُومُ حول الماء ويَلُوبُ اذا كان يدور حوله من العطش الجوهرى حام الطائر وغيره حول الشئ يَحُوم حَوْمًا وحَوَمانًا أى دار وفى حديث الاستسقاء اللهم ارحم بَهائمنا الحائمة هى التى تحوم حول الماء أى تطوف فلا تجد ماءً تَرِدُه وحامَت الابل حول الماء حَوْمًا كذلك وكلُّ من رام أمرا فقد حام عليه حَوْمًا وحِيامًا وحُؤُومًا وحَوَمانًا والحَوْمُ اسم للجمع وقيل جمع وكلُّ عطشان حائم وإبل حَوائمُ وحُوَّم عطاش جدًّا الاصمعى الحُوَّمُ من الابل العطاش التى تَحُومُ حول الماء وقال الاصمعى فى قول عَلْقَمَةَ بن عَبَدَة

كأْسُ عزيز من الأَعْناب عَتَّقَها * لبعض أربابها حانِيَّةٌ حُومُ

قال الحُومُ الكثيرة وقال خالد بن كلثوم الحُومُ التى تَحُومُ فى الرأس أى تدور والمُعَتَّقة التى طال مُكْثُها وهامَةٌ حائمةٌ عَطْشَى وفى التهذيب قد عَطِشَ دماغُها والحَوْمانَةُ مكان غليظ منقاد

وجمعه حَوْمانٌ وحَوامِينُ وقال أبو حنيفة الحَوْمانُ من السهل ما أنبت العَرْفَجَ وقرئ بخط شمر لابن خيرة قال الحَوْمانُ واحدها حَوْمانةٌ شقائق بين الجبال وهي أطيب الحُزُونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكام ولا أبارقُ وقال أبو عمرو ما كان فوق الرمل ودونه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه وفي حديث وَفْد مَذْحِج كأنها أخاذيب بالحَوْمانة أي الارض الغليظة المنقادة والحَوْمانُ نبات بالبادية واحدته حَوْمانةٌ قال أبو منصور لم أسمع الحَوْمان في أسماء النبات لغير الليث قال وأظنه وَهَمًا وحامٌ أحدُ أولاد نبي الله نوح عليه السلام وهو أبو السُّودان يقال غلام حامِيٌّ وعَبْدٌ حامِيٌّ والحَوْمانُ موضع قال لبيد يصف ثَوْرَ وَحْش

وأضحى يقتري الحَوْمانَ فَرْدًا * كنَصْلِ السيف حُودِثَ بالصِّقال

الازهري وردت رَكِيّةً في جَوٍّ واسع يلي طَرَفًا من أطراف الدَّوِّ يقال لها رَكِيّة الحَوْمانة قال ولا أدري الحَوْمان فَوْعال من حَمَنَ أو فَعْلان من حام

(فصل الخاء المعجمة) * (ختم) خَتَمه يَخْتِمُه خَتْمًا وخِتامًا الاخيرة عن اللحياني طَبَعَه فهو مختوم ومُخَتَّمٌ شدد للمبالغة والخاتِمُ الفاعلُ والخَتْمُ على القلب أن لا يَفْهَم شيأ ولا يَخْرُجَ منه شيء كأنه طبع وفي التنزيل العزيز خَتَمَ الله على قلوبهم هو كقوله طَبَعَ الله على قلوبهم فلا تعقل ولا تعي شيأ قال أبو اسحق معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحد وهو التغطية على الشيء والاستيثاقُ من أن لا يدخله شيء كما قال جل وعلا أم على قلوب أقفالُها وفيه كلا بل رانَ على قلوبهم معناه غَلَبَ وغَطَّى على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله عز وجل فان يشأ الله يَخْتِمْ على قلبك قال قتادة المعنى إن يشأ الله يُنْسِكَ ما آتاك وقال الزجاج معناه ان يشأ الله يَرْبِطْ على قلبك بالصبر على أذاهم وعلى قولهم أفترى على الله كذبا والخاتَمُ ما يُوضَعُ على الطينة وهو اسم مثل العالَم والخِتامُ الطينُ الذي يُخْتَمُ به على الكتاب وقول الاعشى

وصهباءَ طاف يَهُودِيُّها * وأبرزها وعليها خَتَمْ

أي عليها طينة مختومة مثل نَفَضٍ بمعنى مَنْفُوضٍ وقَبَضٍ بمعنى مقبوض والخَتْمُ المنع والخَتْمُ أيضا حفظ ما في الكتاب بتَعْليم الطينة وفي الحديث آمين خاتَمُ رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابَعُه وعلامَتُه التي تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان خاتم الكتاب يَصُونُه ويَمْنَعُ الناظرين عما في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان والخَتْمُ والخاتِمُ والخاتَمُ والخاتامُ والخَيْتامُ من الحَلْي كأنه أوّل وَهْلةٍ خُتِمَ به فدخل بذلك في باب الطابَع ثم كثر استعماله لذلك وان أُعِدَّ الخاتَمُ

لغير الطبع وأنشد ابن برى فى الخيتام

يا هندُ ذاتَ الجَوْرَبِ المُنْشَقِّ * أخذتِ خيتامى بغير حقّ

ويروى خاتامى قال وقال آخر * أتوعدنا بخيتام الامير * قال وشاهد الخاتام ما أنشده الفراء لبعض بنى عقيل

لئن كان ما حُدِّثْتُه اليومَ صادقا * أَصُمْ فى نهار القَيْظ للشمس باديا

وأركبْ حمارا بين سَرْجٍ وفَرْوةٍ * وأُعْرِ من الخاتام صُغْرَى شماليا

والجمع خَواتم وخَواتيم وقال سيبويه الذين قالوا خَواتيم انما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن فى كلامهم وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاما وقد تَخَتَّم به لبسه ونهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن التختُّم بالذهب وفى الحديث التختُّم بالياقوت ينفى الفقر يريد أنه اذا ذَهَبَ ماله باع خاتمه فوجد فيه غنًى قال ابن الاثير والأشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصّة فيه وفى الحديث انه نهى عن لُبْس الخاتم الا لذى سلطان أى اذا لبسه لغير حاجة وكان للزّينة المَحْضَة فكره له ذلك ورخّصها للسلطان لحاجته اليها فى خَتْم الكُتُب وفى الحديث انه جاءه رجل عليه خاتم شَبَه فقال مالى أجدُ منك ريحَ الاصنام لانها كانت تُتَّخَذ من الشَّبَه وقال فى خاتم الحديد مالى أرى عليك حليةَ أهل النار لانه كان من زىّ الكفار الذين هم أصحاب النار ويقال فلان خَتَمَ عليك بابَهُ أعرض عنك وخَتَم فلان لكَ بابه اذا آثرك على غيرك وخَتَم فلان القرآن اذا قرأه الى آخره ابن سيده خَتَمَ الشئَ يَخْتِمُه خَتْما بلغ آخره وخَتَم الله له بخير وخاتِمُ كل شئ وخاتمته عاقبته وآخره واختتمتُ الشئ نقيض افتتحته وخاتمةُ السورة آخرُها وقوله أنشده الزجاج

ان الخليفة ان الله سَرْبَلَه * سِرْبالَ مُلْكٍ به تُزْجَى الخَواتيم

انما جمع خاتما على خواتيم اضطرارا وخِتام كل مشروب آخره وفى التنزيل العزيز خِتامه مسك أى آخره لان آخر ما يجدونه رائحةُ المسك وقال علقمة أى خلطه مسك ألم تر الى المرأة تقول للطيب خلطُه مسك خلطُه كذا وقال مجاهد معناه مزاجه مسك قال وهو قريب من قول علقمة وقال ابن مسعود عاقبته طعم المسك وقال الفراء قرأ على عليه السلام خاتمه مسك وقال أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لى خاتمه مسكا تريد آخره قال الفراء والخاتِم والخِتام متقاربان فى المعنى الا أن الخاتم الاسم والختام المصدر قال الفرزدق

فبتن جنابتى مصرعات * وبتُّ أفضُّ أغلاق الخِتام

قال

قال ومثل الخاتم والختام قولك للرجل هو كريم الطابع والطباع قال وتفسيره ان أحدهم اذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك وختام الوادى أقصاه وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم آخرهم عن اللحيانى ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام التهذيب والخاتم والخاتم من أسماء النبى صلى الله عليه وسلم وفى التنزيل العزيز ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين أى آخرهم قال وقد قرئ وخاتم وقول العجاج

* مبارك للانبياء خاتم * انما حمله على القراءة المشهورة فكسر ومن أسمائه العاقب أيضا ومعناه آخر الانبياء وأعطانى ختمى أى حسبى قال دريد بن الصمة

وانى دعوت الله لما كفرتنى * دعاء فأعطانى على ماقط ختمى

وهو من ذلك لان حسب الرجل آخر طلبه وختم زرعه يختمه ختما وختم عليه سقاه أول سقية وهو الختم والختام اسم له لانه اذا سقى ختم بالرجاء وقد ختموا على زروعهم أى سقوها وهى كراب بعد قال الطائفى الختام ان تثار الارض بالبذر حتى يصير البذر تحتها ثم يسقونها يقولون ختموا عليه قال أبو منصور وأصل الختم التغطية وختم البذر تغطيته ولذلك قيل للزراع كافر لانه يغطى البذر بالتراب والختم أفواه خلايا النحل والختم ان تجمع النحل من الشمع شيأ رقيقا أرق من شمع القرص فتطليه به والخاتم أقل وضح القوائم وفرس مختم باشاعره بياض خفى كاللمع دون التحديم وخاتم الفرس الانثى الحلقة الدنيا من طبيتها ابن الاعرابى الختم فصوص مفاصل الخيل واحدها ختام وختام وتختم عن الشئ تغافل وسكت والختم الجوزة التى تدلك لها الأمس فينعقد بها تسمى التير بالفارسية وجاء متختما أى متعمما وما أحسن تختمه عن الزجاجى والله أعلم (خترم) ختزم صمت عن عى أو فزع (٣) (ختم) ختم الشئ عرضه والختم بالتحريك عرض الانف والختم عرض رأس الاذن ونحوها من غير أن تطرف وأذن ختماء وقد ختم ختما وهو أختم وأنف أختم عريض الارنبة وقيل الختم غلظ الانف كله والأختم السيف العريض من قول العجاج * بالموت من حد الصفيح الأختم * والأختم الجهاز المرتفع الغليظ قال النابغة

واذا لمست لمست أختم جاثما * متحيزا بمكانه ملء اليد

وركب أختم اذا كان منبسطا غليظا ونعل مختمة معرضة بلا رأس وقيل عريضة والختمة قصر فى أنف الثور الليث ثور أختم وبقرة ختماء قال الاعشى

قوله الحلقة الدنيا من طبيتها هكذا هو بالاصل وهو نص المحكم وفى نسخة القاموس تحريف له فليتنبه له اه مصححه

قوله واحدها ختام وختام كذا بالاصل والذى فى القاموس واحدها ككتاب وعالم ومثله فى التهذيب والتكملة نقلا عن ابن الاعرابى اه مصححه

كأني ورحلي والقِرابَ ونُمْرُقي * على ظَهْر طاوٍ أسفع الخدّ أخثما

والخَثَمة غلظ وقِصَر وتفرطح وناقة خَثْماء وخَثَمُها استدارة خُفّها وانبساطه وقِصَر مناسمه وبه يُشَبَّه الرَّكَب لا كتنازه قال ومثله الأخثّ ثعلب فرج أخثم منتفخ حزقّة قصيرا لسُمك خَنّاق ضيق ابن الاعرابي هو الابرد للفرو يقال للانثاء الخَثْمة وخَثيم وخُثَيْمة وخُثامة وأخثم وخُثَيْم كلها أسماء وقد خَثم المِعْوَل صار مُفرطحا وقال الجعدي

رددت معاوله خُثْما مُفَلَّلة * وصادفت أخضر الجالين صَلّالا

(ختم) الخُتارم بالضم الرجل المتطير قال خُثَيم بن عدي

ولست بهيّاب اذا شدّ رحله * يقول عداني اليوم واقٍ وحاتم

ولكنه يمضي على ذاك مقدما * اذا صدّ عن تلك الهناة الخُتارم

قال ابن بري قال ابن السيرافي هو للرقّاص الكلبي قال وهو الصحيح وصوابه * وليس بهيّاب * بدليل قوله بعده * ولكنه يمضي * قال والضمير في وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله في فصل حتم وهو وجدت أباك الخير بحرا بنجدة * بناها له مجد أشم قُماقم

ورجل خُثارم وحثارم غليظ الشفة والخُثرمة بالخاء والحاء الدائرة تحت الانف والخثرمة طرف الارنبة اذا غلظت رواه أبو حاتم بالحاء وروى عن أبي عبيد بالحاء حثرمة قال وهي لغتان الدائرة التي عند الانف وسط الشفة العليا وعمرو بن الخُثارم البَجَلي (خثعم) خَثْعم اسم جبل فمن نزله فهم خثعميون وخَثْعم اسم قبيلة أيضا وهو خثعم بن أنمار من اليمن ويقال هم من معدّ صاروا باليمن وقيل خثعم اسم جمل سمي به خثعم والخثعمة تلطخ الجسد بالدم وقيل به سميت هذه القبيلة لانهم نحروا بعيرا فتلطخوا بدمه وتحالفوا والخثعمة أن يدخل الرجلان اذا تعاقدا كل واحد منهما أصبعا في منخر الجزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة قال قطرب الخثعمة التلطخ بالدم يقال خثعموه فتركوه أي رملوه بدمه وتخثعم القوم بالدم تلطخوا به وقيل الخثعمة أن يجتمع الناس فيذبحوا ويأكلوا ثم يجمعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ثم يغمسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتخاذلوا (خثلم) خَثْلَم الشيء أخذه في خُفْية وخَثْلَم اسم والخَثْلَمة الاختلاط (خجم) الخُجام المرأة الواسعة الهن وهو سبّ عند العرب يقولون يا ابن الخجام وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الجماع * بذات أشفي النيزج الخجاما * ويقال لها الخُجارم أيضا الازهري النيزج جهاز المرأة اذا نزا بظره (خدم) الخَدَم الخُدّام والخادم واحد الخَدَم

غلاما كان أو جارية قال الشاعر يمدح قوما

مُخَدَّمون ثقالٌ في مجالسهم * وفي الرِّجال اذا رافقتهم خَدَمُ

وتَخَدَّمْتُ خادما اى اتخذت ولا بدلمن لم يكن له خادم أن يَخْتَدِم أى يَخْدُمُ نفسه وفي حديث فاطمة وعليّ عليهما السلام اسألى أباكِ خادما تقيكِ حرَّ ما أنتِ فيه الخادمُ واحد الخَدَم و يقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق وفي حديث عبد الرحمن أنه طلق امرأته فمتّعها بخادم سوداء أى جارية وهذه خادمُنا بغير هاء لوجوبه وهذه خادمتُنا غدا ابن سيده خدمه يخدُمه و يخدِمه الكسر عن اللحياني خِدْمةً عنه وخِدْمةً مَهَنَه وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم والذكر خادم والجمع خُدّام والخَدَمُ اسم للجمع كالعَزَب والرَّوَح والانثى خادم وخادمة عربيّتان فصيحتان وخَدَم نفسه يَخْدُمُها و يَخْدِمُها كذلك وحكى اللحياني لابدّ لمن لم يكن له خادم أن يختدم أى يخدُم نفسه واستخدمه فأخدمه استوهبه خادما فوهبه له و يقال اختدمتُ فلانا واستخدمته أى سألته أن يخدُمني وقوم مُخَدَّمون أى مخدومون يراد به كثرة الخَدَم والحَشَم وأخدمتُ فلانا أعطيته خادما يخدُمه يقع الخادم على الآمة والعبد ورجل مخدوم له تابعة من الجن والخَدَمة السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يُشدّ في رُسْغ البعير ثم يُشدّ اليها سرائح نعلها وأنشد ابن برى للاعشى * وطايَفْن مَشْيًا في السَّريح المُخَدَّم * والجمع خَدَم وفي التهذيب خِدَام وقد خدَّم البعيرَ والخَدَمَةُ الخلخالُ وهو من ذلك لانه ربما كان من سيور يُركَّب فيها الذهب والفضة والجمع خِدام وقد تُسمّى الساقُ خَدَمةً حملا على الخلخال لكونها موضعه والجمع خَدَم وخِدام قال

كيف نومي على الفراش ولمّا * تَشمَلِ الشأمَ غارةٌ شَعْواءُ

تُذهِلُ الشيخَ عن بَنيه وتُبدى * عن خِدامِ العَقيلةُ العذراءُ

أراد وتُبدى عن خدام العقيلة وخدام ههنا في نية عن خدامها وعدّى تُبدى بعن لان فيه معنى تكشف كقوله * تَصُدّ وتُبدى عن أسيل وتتّقى * أى تكشف عن أسيل أو تسفر عن أسيل والمُخَدَّم موضع الخَدَمة من البعير والمرأة قال طفيل

وفي الظاعنين القلبُ قد ذهبت به * أسيلةُ مَجرى الدمع ريّا المُخَدَّم

والمُخَدَّم من البعير ما فوق الكعب غيره والخَدَم والمُخَدَّمة موضع الخِدام من الساق وفي الحديث لايحول بيننا وبين خَدَم نسائكم شئٌ جمع خَدَمة يعنى الخلخال و يجمع على خِدام أيضا ومنه

الحديث كُنَّ يُدْلِجْنَ بالقِرَبِ على ظهورهن و يَسْقِينَ أصحابه بادِيَةً خِدَامُهُنّ وفي حديث سلمان انه كان على حمار وعليه سَراويل وخَدَمَتاه تَذَبْذَبان أراد بخَدَمَتَيْه ساقَيْه لانهما موضع الخَدَمَتين وهما الخَلْخالان وقيل أراد بهما مَخْرَجَ الرجلين من السراويل أبو عمرو الخِدام القيود و يقال للقيد مَرَمٌّ ومَحْبِس ابن سيده والخَدَمُ رباطُ السَّراويل عند أسفل رجل السَّراويل أبو زيد اذا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةُ النعجة فهي خَدْلاءُ وخَدْماءُ والخَدْماءُ مثل الحَجْلاء الشاة البيضاء الاوْظِفَة أو الوَظِيف الواحد وسائرها أسود وقيل هي التي في ساقها عند موضع الرُّسْغ بياض كالخَدَمة في سواد أو سواد في بياض وكذلك الوُعُولُ مُشَبَّه بالخَدَم من الخلاخيل والاسم الخُدْمَة بضم الخاء ويسمون موضع الخَلْخال مُخَدَّمًا وقول الاعشى

ولو أنّ عِزَّ الناس في رأس صَخْرَة * مُلَمْلَمَة تُعْيِي الأَرَحَّ المُخَدَّما

لأَعطاكَ رَبُّ الناس مِفْتاحَ بابها * ولو لم يكن بابٌ لأعطاكَ سُلَّمَا

يريد وَعِلًا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُه وفرس مُخَدَّمٌ وأَخْدَمُ تحجيله مستدير فوق أشاعره وقيل فرس مُخَدَّمٌ جاوز البياضُ أرساغه أو بعضها وقيل التَّخْديم أن يَقْصُرَ بياض التحجيل عن الوَظِيف فيستدير بأرساغ رجلي الفرس دون يديه فوق الاشاعر فان كان برِجْل واحدة فهو أَرْجَل وقد تسمى حَلْقة القوم خَدَمَةً وفي حديث خالد بن الوليد الى مَرازِبة فارس الحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُم قال فَضَّ الله خَدَمَتَهم أي فرّق جماعتهم الخَدَمَةُ بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحَلْقة يشد في رُسْغ البعير ثم يشد اليها سَرائح نعله فاذا انْفَضَّت الخَدَمَةُ انحلت السَّرائح وسقطت النعل فضرب ذلك مَثَلًا لذهاب ما كانوا عليه وتفرُّقه وشَبَّه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد اجتماعها وقال أبو عبيد هذا مَثَلٌ وأصل الخَدَمة الحلقة المستديرة المُحْكَمَةُ ومنه قيل للخلاخيل خِدَامٌ وأنشد

كان منّا المُطارِدون على الأُخْـ * ـرى اذا أبدت العَذارى الخداما

قال فَشَبَّهَ خالد اجتماع أمرهم كان واستيثاقهم بذلك ولهذا قال فَضَّ الله خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد اجتماعها وابن خِدَام شاعر قديم ويقال ابن خِذَام بالذال المعجمة (خذم) الخَذَمُ بالتحريك سرعة السير وظَلِيمٌ خَذُومٌ قال الشاعر يصف ظَلِيمًا * مِزَعٌ يُطَيِّره أَزَفُّ خَذُومُ * وقد خَذَمَ الفرسُ خَذَمانًا فهو خَذِمٌ وخَذُومٌ وفرس خَذِمٌ سريع نعت له لازم لا يشتق منه فِعْلٌ وقد خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَمانًا وبه سُمِّيَ السيف مِخْذَمًا والخَذْمُ سرعة القطع خَذَمَه يَخْذِمُه خَذْمًا أي قطعه وفي حديث

عمر اذا أذَّنْتَ فاسْتَرْسِلْ واذا أقمت فاخْذِمْ قال ابن الاثير هكذا أخرجه الزمخشري وقال هو اختيار أبي عبيد ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض قال وغيره يرويه بالحاء المهملة ومنه الحديث أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخَذَموا بالسيوف أي قطعوا وضربوا الناس بها في الطريق وفي حديث عبد الملك بن عُمَير بمواسي خَذِمَة أي قاطعة وفي حديث جابر فضربناها حتى جعلا يتخذَّمان الشجرة أي يقطعانها والتَّخذيمُ التقطيع ومنه قول ابن مقبل * تَخَذَّمَ من أطرافه ما تَخَذَّما * وقال حميد الارقط

قوله وخذاويم هكذا في الاصل وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو خذاريم بالراء ولكن الذي في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس اه مصححه

* وخَذَّمَ السَّريحَ من أنقابه * وثوبٌ خِذَمٌ وخَذاويمُ بمنزلة رَعابيل وخَذَّمه فتَخَذَّم وتَخَذَّمه هو أيضا قال عَدِيّ بن الرِّقاع

عامِيَّةٌ جَرَّت الريحُ الذُّيولَ بها * فقد تَخَذَّمَها الهِجْرانُ والقِدَمُ

وخَذِمَ الشئُ انقطع قال في صفة دلو

أخَذِمَتْ أم وَذِمَتْ أم مالَها * أم صادَفَتْ في قَعْرِها حِبالَها

والمِخْذَمُ السيفُ القاطع وسيف خَذِمٌ وخَذُومٌ ومِخْذَمٌ قاطع ومِخْذَمٌ ورَسُوبٌ اسمان لسيفي الحرث ابن أبي شمر وعليه قول علقمة

مظاهِرُ سِرْبالَيْ حَديدٍ عليهما * عَقيلا سُيوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

والخُذُمُ الآذانُ المقطَّعة وفي الحديث كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذينَ مُخَذَّمةِ الآذان أي مُقَطَّعتها وأذن خَذِيمةٌ مقطوعة قال الكلحبة

كأنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها * نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَذِيمُ

قال ثعلب شبّه صفاء جلدها بفضة جعلت في الاذن ويقال خَذِمَت النعلُ خَذَمًا اذا انقطع شِسْعُها قال أبو عمرو وأَخْذَمْتُها اذا أصلحت شِسْعَها والخُذامةُ القطعة والخَذْماءُ من الشاء التي شُقَّتْ أذنها عرضا ولم تَبِنْ التهذيب الخَذَمةُ من سمات الشاء شُقَّة من عَرْض الاذن فتترك الاذن نائسةً ونعجة خَذْماءُ قُطِعَ طَرَفُ أذنها والخَذَمةُ من سمات الابل مُذْ كان الاسلام

قوله وخذمه الصقر الخ هكذا ضبط الاصل والمحكم اه مصححه

وخَذَمه الصقْرُ ضربه بمِخْلَبه عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله * صائبُ الخَذْمةِ من غير فَشَلْ * قال ويروى الجَذْمة يعني بكل ذلك الخَطْفةَ والضَّرْبةَ ابن السكيت الاخذامُ الاقرار بالذُّلّ والسكون وأنشد لرجل من بني أسد في أولياء دم رضوا بالدية فقال

شَرَى الكِرْشُ عن طول النَّجِيّ أخاهم * بمالٍ كأن لم يَسْمَعوا شِعْرَ حَذْلَمِ

شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كالرِّضامِ وأُخْذِمُوا * على العارِ مَنْ لم يُنْكِرِ العارَ يُخْذَمِ

أى باعوا أخاهم بإبلٍ حُمْرٍ وقبلوا الدية ولم يطلبوا بدمه والخُذُمُ السُّكارى والخَذِيمَةُ المرأة السَّكْرَى والرجل خَذِيمٌ قال الازهرى وقرأت بخط شمر سكت الرجل وأَطَمَ وأَرْطَمَ وأَخْذَمَ واخْرَنْبَقَ بمعنى واحد ورجل خَذِمٌ سَمْحٌ طَيِّبُ النفس كثير العطاء والجمع خَذِمون ولا يُكَسَّر ورجل خَذِمُ العطاء أى سمح وخَذَامُ بطن من مُحارِب انشد ابن الاعرابى

خَذامِيَّةٌ آدَتْ لها عَجْوَةُ القُرَى * وتأكل بالمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعْدَا

أراد عجوة وادى القُرى المُجَعَّدُ الغليظ رماها بالقبيح وخَذَامُ اسم فرس حاتم بن حَبَّاش قال

أَقْدِمْ خَذَامُ انها الأَساوِرَهْ * ولا تَهُولَنَّكَ ساقٌ نادِرَهْ

وابن خِذَام رجل جاهلىّ من الشعراء فى قول امرئ القيس

عُوجا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لأَنَّنا * نَبْكى الديارَ كما بَكَى ابنُ خِذامِ

قال ابن خالويه خِذَامُ منقول من الخِذَام وهو الحمار الوحشى قال ويقال للحَمام ابن خِذام وابن شَنَّة ولأَنَّنا ههنا بمعنى لعلّنا قال ومثله قول الآخر

أَرِينى جَوادًا مات هَزْلًا لأَنَّنِى * أَرَى ما تَرَيْنَ أو بخيلًا مُكَرَّما

وفى التنزيل العزيز قوله عز وجل وما يُشْعِرُكم أنها اذا جاءت لا يؤمنون (خذلم) خَذْلَمَ أسرع والحاء المهملة لغة (خرم) الخَرْمُ مصدر قولك خَرَمَ الخَرَزَةَ يَخْرِمُها بالكسر خَرْمًا وخَرَّمَها فتخرَّمَتْ فَصَمَها وما خَرَمْتُ منه شيئا أى ما نقصت وما قطعت والتَّخَرُّمُ والانْخِرامُ التشقق وانْخَرَمَ ثَقْبُه أى انشق فاذا لم ينشق فهو أَخْزَمُ والانثى خَزْماءُ وذلك الموضع منه الخَرَمَةُ الليث خَرِمَ أَنفُه يَخْرَمُ خَرَمًا وهو قطع فى الوَتَرَةِ وفى الناشِرَتَيْنِ أو فى طرف الأَرْنَبَة لا يبلغ الجَدْعَ والنعت أَخْرَمُ وخَرْماءُ وان أصاب نحو ذلك فى الشفة أو فى أعلى قُوفِ الاذن فهو خَرَمٌ وفى حديث زيد ابن ثابت فى الخَرَمات الثلاث من الانف الدِّيَةُ فى كل واحدة منها ثلثها قال ابن الاثير الخَرَماتُ جمع خَرَمَة وهى بمنزلة الاسم من نعت الأَخْرَم فكأنه أراد بالخَرَمات المَخْرُومات وهى الحُجُبُ الثلاثة فى الانف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوَتَرَةُ يعنى أن الدِّيَة تتعلق بهذه الحُجُب الثلاثة وخَرِمَ الرجلُ خَرَمًا فهو مخروم وهو أَخْرَمُ تَخَرَّمَتْ وَتَرَةُ أنفه وقطعت وهى ما بين مَنْخِرَيْه وقد خَرَمَه يَخْرِمُه خَرْمًا والخَرَمَةُ موضع الخَرْمِ من الانف وقيل الذى قطع طرف أنفه لا يبلغ الجَدْعَ والخَوْرَمَةُ أَرنبة الانسان ورجل أَخْرَمُ الاذن كأَخْرَبها مثقوبها والخَرْماءُ من الآذان

قوله وابن شنة هكذا بالاصل مضبوط وحرراه مصححه

قوله فهو مخروم هكذا فى الاصل وهذه عبارة المحكم وليس هذا موجودا فيها اه مصححه

الآذان المُخَرَّمة وعنز خَرْماءُ شُقَّتْ أذنها عرضا والأَخْرَمُ المثقوب الاذن والذى قُطِعَتْ وَتَرَةُ أنفه أو طرفه شيأ لا يبلغ الجَدْعَ وقد انْخَرَمَ ثَقْبُه وفى الحديث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خَرْماءَ أصل الخَرْمِ الثقب والشق وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يُضَحَّى بالمُخَرَّمة الاذن يعنى المقطوعة الاذن قال ابن الاثير أراد المقطوعة الاذن تسمية للشئ باصله أولان المُخَرَّمة من أبنية المبالغة كأن فيها خُرُوماً وشُقُوقاً كثيرة قال شمر والخَرْمُ يكون فى الاذن والانف جميعا وهو فى الانف أن يُقْطَعَ مُقَدَّم مَنْخَر الرجل وأَرْنَبَته بعد ان يُقْطَعَ أعلاها حتى ينفذ الى جوف الانف يقال رجل أَخْرَمُ بين الخَرَم والأَخْرَمُ الغدير وجمعه خُرْمٌ لان بعضها يَنْخَرِمُ الى بعض قال الشاعر

يَرْتَجُّ بين خُرْمٍ مُفْرَطات * صَوافٍ لم تُكَدَّرْها الدِّلاءُ

والأَخْرَمُ من الشِّعْر ما كان فى صدره وَتِدٌ مجموعُ الحركتين فَخُرِمَ أحدهما وطُرِحَ كقوله

انّ امْرأً قد عاش عشرين حِجَّةً * الى مثلها يَرْجو الخُلودَ لَجاهلُ

كان تمامه وانّ امرأ قال الزجاج من عِلَلِ الطَّويل الخَرْمُ وهو حذف فاء فَعولُنْ وهو يسمى الثَّلْمَ قال وخَرْمُ فَعولُنْ بيتُه أَثْلَمُ وخَرْمُ مَفاعيلن بيتُه أَعْضَبُ و يسمى مُخَرَّماً ليفصل بين اسم مُخَرَّم مَفاعيلن و بين مُخَرَّم أَخْرَمَ قال ابن سيده الخَرْمُ فى العَروض ذهاب الفاء من فَعولن فيبقى عولُنْ فينقل فى التقطيع الى فَعْلُنْ قال ولا يكون الخَرْمُ الا فى أول الجزء فى البيت وجمعه أبو اسحق على خُرُوم قال فلا أدرى أَجَعَلَه اسما ثم جمعه على ذلك أم هو تسمح منه واذا أصاب الرامى بسهمه القِرْطاسَ ولم يَثْقُبْه فقد خَرَمَهُ ويقال أصاب خَوْرَمَتَه أى أنفه والخَرْمُ أنف الجبل والأَخْرَمان عظمان مُنْخَرِمان فى طرف الحَنَك الاعلى وأَخْرَما الكتفين رؤسهما من قِبَل العضدين مما يلى الوابِلَةَ وقيل هما طرفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كُعْبُرَةَ الكتف فالكُعْبُرةُ بين الأَخْرَمَيْنِ وقيل الأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ العَيْر حيث يَنْجَدِعُ وهو طرفه قال أوس بن حَجَر يذكر فرسا يُدْعَى قُرْزُلاً

تالله لولا قُرْزُلٌ اذْ نَجا * لكان مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما

أى لَقُتِلْتَ فسقط رأسك عن أَخْرَمِ كتفك وأَخْرَمُ الكتف طرف عَيْره التهذيب أَخْرَمُ الكتف مَحَزٌّ فى طرف عَيْرِها مما يلى الصَّدَفة والجمع الأَخارِمُ وخُرْمُ الأَكَمَة ومَخْرِمُها مُنْقَطَعُها ومَخْرِمُ الجبل والسَّيْل أنفه والخَرْمُ ما خَرَمَ سَيْلٌ أو طريقٌ فى قُفٍّ أو رأس جبل واسم ذلك الموضع اذا اتسع

قوله عشرين حجة كذا بالاصل والذى فى التهذيب والتكملة تسعين وقوله الى مثلها الذى فى التكملة الى مائة وقد صحح عليه اه مصححه

قوله و بين مخرم أخرم هكذا فى الاصل والامر فيه سهل اه

فهو مَخْرِمٌ كمَخْرِمِ العَقَبة ومَخْرِمِ المَسِيل والمَخْرِمُ بكسر الراء مُنْقَطَعُ أَنف الجبل والجمع المَخارِمُ وهي أَفواه الفِجاج والمَخارِمُ الطُّرُقُ في الغلاظ عن السُّكَّرِيّ وقيل الطُّرُقُ في الجبال وأَفواه الفِجاج قال أَبو ذؤيب

بِهِ رُجُماتٌ بينهنَّ مَخارِمٌ * نُهُوجٌ كَلَبّاتِ الهَجائِنِ فِيحُ

وفي حديث الهجرة مَرَّا بأَوْسٍ الأَسْلَمِيّ فحملهما على جَمَلٍ وبعث معهما دليلاً وقال اسْلُكْ بهما حيث تَعْلَمُ من مَخارِمِ الطُّرُق وهو جمع مَخْرِمٍ بكسر الراء وهو الطريق في الجبل أَو الرمل وقيل هو مُنْقَطَعُ أَنف الجبل وقول أَبي كبير

وإِذا رَمَيْتَ به الفِجاجَ رأَيْتَه * يَهْوِي مَخارِمَها هُوِيَّ الأَجْدَلِ

أَراد في مَخارِمها فهو على هذا ظَرْفٌ كقولهم ذهبتُ الشأْمَ وعَسَلَ الطريقَ الثعلبُ وقيل يَهْوِي هنا في معنى يَقْطَعُ فإِذا كان هذا فمَخارِمَها مفعول صحيح وما خَرَمَ الدليلُ عن الطريق أَي ما عدل ومَخارِمُ الليل أَوائلُه أَنشد ابن الأَعرابي

مَخارِمُ الليلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ * حِينَ يَنامُ الوَرَعُ المُزَلَّجُ

قال ويروى مَخارِمُ الليل أَي ما يَخْرِمُ سُلوكُه على الجَبانِ الهِدانِ وهو مذكور في موضعه ويَمِينٌ ذاتُ مَخارِمَ أَي ذاتُ مَخارِجَ ويقال لا خَيْرَ في يَمِينٍ لا مَخارِمَ لها أَي لا مَخارِجَ مأْخوذ من المَخْرِم وهو الثَّنِيَّةُ بين الجبلين وقال أَبو زيد هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ في المَخارِم وهي اليمين التي تَجْعَلُ لصاحبها مَخْرَجاً والخُورَمَةُ أَرْنَبَةُ الإِنسان ابن سيده الخُورَمَةُ مُقَدَّمُ الأَنف وقيل هي ما بين المَنْخِرَيْنِ والخَوْرَمُ صُخورٌ لها خُروقٌ واحدتها خَوْرَمَةٌ والخَوْرَمُ صخرة فيها خُروقٌ والخَرْمُ أَنف الجبل وجمعه خُرُومٌ ومنه اشتقاق المَخْرِم وضَرْعٌ فيه تَخْرِيمٌ وتَشْرِيمٌ إِذا وقع فيه حُزُوزٌ واخْتُرِمَ فلانٌ عَنَّا مات وذهب واخْتَرَمَتْه المَنِيَّةُ من بين أَصحابه أَخَذَتْه من بينهم واخْتَرَمَهُم الدهرُ وتَخَرَّمَهُم أَي اقتطعهم واستأْصلهم ويقال خَرَمَتْه الخَوارِمُ إِذا مات كما يقال شَعَبَتْه شَعُوبُ وفي الحديث يريد أَن يَنْخَرِمَ ذلك القَرْنُ القَرْنُ أَهل كل زمان وانْخِرامُه ذَهابُه وانقضاؤه وفي حديث ابن الحنفية كِدْتُ أَن أَكون السَّوادَ المُخْتَرَمَ من اخْتَرَمَهُم الدهرُ وتَخَرَّمَهُم استأْصلهم والخَرْماءُ رابِيَةٌ تَنْهَبِطُ في وَهْدةٍ وهو الأَخْرَمُ أَيضاً وأَكَمَةٌ خَرْماءُ لها جانب لا يمكن منه الصُّعودُ وريح خارِمٌ باردةٌ كذا حكاه أَبو عبيد بالراء ورواه كُراع خازِمٌ بالزاي قال كأَنها تَخْزِمُ الأَطرافَ أَي تنظمها وسيأْتي ذكره والخُرَّمُ نبات الشجر عن كراع وعيش خُرَّمٌ ناعم وقيل هو فارسي معرب قال أَبو نُخَيْلة في صفة الإِبل * فاظَتْ من الخُرْمِ بقَيْظٍ خُرَّمِ * أَراد بقيظ ناعم كثير الخير ومنه يقال كان

عيشنا بها خرما قاله ابن الاعرابي والخرم وكاظمة جبيلات وأنوف جبال وأما قول جرير

ان الكنيسة كان هدم بنائها * نصرا وكان هزيمة للاخرم

فان الاخرم اسم ملك من ملوك الروم والخريم الماجن والخارم التارك والخارم المفسد والخارم الريح الباردة وفي حديث سعد لما شكاه أهل الكوفة الى عمر في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ أي ما تركت ومنه الحديث لم أخرم منه حرفا أي لم أدع والخرام الاحداث المتخرمون في المعاصي وجاء يتخرم زنده أي يركبنا بالظلم والحمق عن ابن الاعرابي قال وقال ابن قنان لرجل وهو يتوعده والله لئن انتحيت عليك فاني أراك يتخرم زندك وذلك ان الزند اذا تخرم لم يور القادح به نارا وانما أراد أنه لا خير فيه كما انه لا خير في الزند المتخرم وتخرم زند فلان أي سكن غضبه وتخرم أي دان بدين الخرمية وهم أصحاب التناسخ والاباحة أبو خيرة الخرومانة بقلة خبيثة الريح تنبت في العطن وأنشد

الى بيت شقذان كأن سباله * ولحيته في خرومان منور

وفي الحديث ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر ومخرمة بالفتح ومخرم وخريم أسماء وخرمان وأم خرمان موضعان والخرماء عين بالصفراء كانت لحكيم بن نضلة الغفاري ثم اشتريت من ولده والخرماء فرس لبني أبي ربيعة والخرمان نبت والخرمان بالضم الكذب يقال جاء فلان بالخرمان أي بالكذب ابن السكيت يقال ما نبست فيه بخرماء يعني به الكذب (خرثم) خرثمة النعل وخرثمتها رأسها (خرشم) الخرشوم أنف الجبل المشرف على واد أو قاع وقيل هو الجبل العظيم وقيل هو ما غلظ من الارض وخرشم الرجل كره وجهه والمخرنشم المتعظم المتكبر في نفسه وقيل الغضبان المتكبر ابن الاعرابي اخرنشم الرجل اذا انقبض وتقارب خلق بعضه من بعض وأنشد * ونخذطات ولم تخرنشم * والمخرنشم كذلك والمخرنشم المتغير اللون الذاهب اللحم الضامر وهو مذكور في الحاء قال الازهري أنا واقف في هذا الحرف فانه روي بالجيم أيضا قال وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزخان والزجان وانتخيت الشيء وانتجيته اذا اخترته وأرض خرشمة يابسة صلبة وجبل خرشم كذلك (خرطم) الخرطوم الانف وقيل مقدم الانف وقيل ما ضم الرجل عليه الحنكين أبو زيد الخرطوم والخطم الانف وقوله تعالى سنسمه على الخرطوم فسره ثعلب فقال يعني على الوجه قال ابن سيده وعندي انه الانف واستعاره للانسان

قوله والخرم وكاظمة الخ كذا بالاصل ومثله في التكملة والذي في ياقوت والخرم في كاظمة الخ وفي التهذيب والخرم بكاظمة الخ اه مصححه

قوله الخرومانة بقلة وكذا قوله في البيت خرومان منور قد تقدم في مادة ش ق ذ خرؤمانة وخرؤمان بالهمز وهو موافق لما في المحكم هناك والذي في القاموس والتكملة والتهذيب مثل ما هنا وقوله منور ضبط هنا وهناك كمعظم في التهذيب والمحكم وضبطه في الاصل والتكملة هنا كمحدث اه مصححه

قوله تنبت في العطن هكذا في الاصل ويؤيده ما في مادة ش ق ذ من الاصل والمحكم من التعبير بالاعطان وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو تنبت في القطن ولكن الذي في التهذيب والتكملة هنا مثل ما في القاموس اه مصححه

قوله وأم خرمان بضم فسكون كما في ياقوت والتكملة اه مصححه

لان فى المُمْكِن أن يُقَبِّحه يوم القيامة فيجعله كخُرْطوم السَّبع وقيل معناه سنجعل له فى الآخرة العَلَم الّذى به يُعْرَفُ أهلُ النار من اسوداد وجوههم وقال الفراء الخُرْطُوم وان خُصّ بالسِّمَة فانه فى مَذْهَب الوجه لأن بعضَ الوجه يُؤَدّى عن بعض وقال أبو العباس هو من السِّباع الخَطْمُ والخُرْطوم ومن الخنزير الفِنْطِيسَةُ ومن ذى الجَناح المِنْقارُ ومن ذوات الخُفّ المِشْفَرُ ومن الناس الشَّفَةُ ومن الحافر الجَحافِلُ والخُرْطُوم للفيل وهو أنفه ويقوم له مَقامَ يده ومَقامَ عُنُقه قال والحروفُ التى فيه لاتَنْفُذُ وانما هو وعاء اذا ملأه الفيلُ من طعام أو ماء أَوْلَجَهُ فى فيه لانه قصير العُنق لا ينال ماء ولا مَرْعَى قال وانما صار ولدُ البُخْتِىّ من البُخْتِيَّة جَزُورَ لَحْم لقصر عُنقه ولعجزه عن تناول الماء والمَرْعَى قال وللبَعُوضة خُرْطومٌ وهى شبيهةٌ بالفيل وحكى ابن برى عن ابن خالويه فلان خُرْطُمانِىٌّ عليه خُفٌّ قُرْطُمانِىٌّ خُرْطُمانِىٌّ كبير الانف والقُرْطُمانِىُّ الخف له مِنْقارٌ وفى حديث أبى هريرة وذكر أصحاب الدَّجّال قال خِفافُهم مُخَرْطَمةٌ أى ذات خَراطِيمَ وأُنوفٍ يعنى ان صُدورها ورؤسها مُحَدَّدَةٌ فأما قوله أنشده ابن الاعرابى

أَصْبَحَ فيه شَبَهٌ من أُمِّه * من عِظَم الرأس ومن خُرْطُمِّه

قال ابن سيده قد يكون الخُرْطُمُّ لغةً فى الخُرْطوم قال ويجوز أن يكون أراد الخُرْطُمَ فشدده للضرورة وحَذَف الواو لذلك أيضا والخَراطِيم للسباع بمنزلة المَناقير للطير وخَرْطَمَه ضرب خُرْطومَه وخَرْطَمَه عَوَّجَ خُرْطومَه واخْرَنْطَم الرجلُ عَوَّجَ خُرْطومَه وسكت على غضبه وقيل رَفَعَ أنفَه واستكبر والمُخْرَنْطِمُ الغضبانُ المتكبر مع رفع رأسه وقال جَنْدَلٌ يصف فُحولاً

وهُنّ يَعْمِينَ من المَلاجِج * بقَرَدٍ مُخْرَنْطِم المَتاوِج * على عُيونِ لجأ المَلاجِجِ

مَلاجِجُها أفواهها والقَرَدُ اللُّغامُ الجَعْدُ والمَتاوِجُ تَتَتَوَّجُ بالعِمامة أى صار الزَّبَدُ لها تاجاً والمَلاجِجُ مَداخلُ العين لجأ قد غابت وذو الخُرْطوم سيف بعينه عن أبى علىّ وأنشد

تَظَلُّ لذى الخُرْطوم فيهن سَوْرَةٌ * اذا لم يُدافع بعضَها الضيفُ عن بعض

ومن أسماء الخمر الخُرْطوم قال العجاج

فَغَمَّها حَوْلَيْن ثم استَوْدَفا * صَهْباءَ خُرْطوماً عُقاراً قَرْقَفا

والخُرْطومُ الخمر السريعةُ الاسكار وقيل هو أول ما يجرى من العنب قبل أن يُداس أنشد أبو حنيفة

وفِتْيَةٍ غيرِ أَنْذالٍ دَلَفْتُ لهم * بذى رِقاعٍ من الخُرْطوم نَشّاج

يعنى بذى الرِّقاع الزِّقَّ ابن الاعرابى الخُرْطومُ السُّلافُ الذى سال من غير عَصْر وخَراطِيمُ

قوله لجأ هكذا بالاصل بدون ضبط وليحرر اه مصححه

قوله أنشد أبو حنيفة وفتية الخ كذا بالاصل وعبارة المحكم أنشد أبو حنيفة
وكأن ريقتها اذا نبهتها
بعد الرقاد تعل بالخرطوم
وقال الراعى وفتية الخ كتبه مصححه

القومِ ساداتهم ومقدَّموهُم في الامور والخَراطِمُ من النساء التي دخلت في السن والخُرْطُومانِ جُشَمُ بن الخزرج وعوف بن الخزرج **(خزم)** خَزَمَ الشئَ يَخْزِمُه خَزْماً شَكَّه والخِزامةُ بُرَةٌ حَلْقةٌ تجعل في أحد جانبي مَنْخِرَي البعير وقيل هي حلقةٌ من شعر تجعل في وَتَرَةِ أنفه يُشَدُّ بها الزِّمامُ قال الليث ان كانت من صُفْرٍ فهي بُرَةٌ وان كانت من شعر فهي خِزامةٌ وقال غيره كل شئ ثَقَبْتَه فقد خَزَمْتَه قال شمر الخِزامةُ اذا كانت من عَقَبٍ فهي ضانَةٌ وفي الحديث لاخِزامَ ولازِمامَ الخِزامُ جمع خِزامة وهي حلقة من شعر تجعل في احد جانبي مَنْخِرَي البعير كانت بنو اسرائيل تَخْزِمُ أنوفها وتَخْرِقُ تَراقِيَها ونحوذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله عن هذه الأُمّة أي لا يُفْعَلُ الخِزامُ في الاسلام وفي الحديث وَدَّ أبو بكر انه وَجَدَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهْداً وأنه خُزِمَ أنفُه بخِزامة وفي حديث أبي الدَّرْداء اقْرَأْ عليهم السلام ومُرْهُم أن يُعطوا القرآن بخَزائمهم قال ابن الاثير هي جمع خِزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن والقاءَ الأَزِمّة اليه ودخولُ الباء في خَزائمهم مع كون أعطى يتعدّى الى مفعولين كقوله أعطى بيده اذا انقاد ووَكَلَ أَمْرَه الى من أطاعه وعَنَى له قال وفيها بيانُ ما تَضَمَّنَتْ من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المُجَرَّد وقيل الباء زائدة وقيل يَعطُوا بفتح الياء من عَطا يَعْطُو اذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يُؤْخَذُ البعيرُ بخِزامته قال والاول الوَجْهُ والمُخَزَّمُ من نعت النَّعام قيل له مُخَزَّمٌ لثَقْبٍ في مِنْقاره وقد خَزَمَه يَخْزِمُه خَزْماً وخَزَّمَه وإبل خَزْمَى مُخَزَّمَةٌ عن ابن الاعرابي وأنشد * كأنّها خَزْمَى ولم تُخْزَمِ * وذلك ان الناقة اذا اقْعَتْ رفعت ذَنَبَها ورأسها فكأنّ الابل اذا فعلت ذلك خَزْمَى أي مشدودةُ الانوف بالخِزامة وان لم تُخْزَمْ والخَزْماءُ الناقة المشقوقة المَنْخِر ابن الاعرابي الخَزْماءُ الناقة المشقوقة الخَنَّابَة وهي المَنْخِرُ قال والزَّنْخاءُ المُنْتِنَةُ الرائحة وكل مثقوب مَخْزُومٌ وخَزَمْتُ الجرادَ في العود نَظَمْتُه وخَزَمْتُ الكتاب وغيره اذا ثَقَبْتَه فهو مَخْزُومٌ ابن الاعرابي الخُزُمُ الخَرّازُونَ وفي حديث حُذَيفة ان الله يصنع صانعَ الخَزَمِ ويصنع كلَّ صَنْعة يريد أن الله يخلق الصناعةَ وصانعَها سبحانه وتعالى قال أبو عبيد في قول حُذَيْفَةَ تكذيبٌ لقول المعتزلة ان الاعمال ليست بمخلوقة ويصدّق قولَ حذيفة قولُ الله تعالى والله خلقكم وما تعملون يعني نَحْتَهُم للاصنام يعملونها بأيديهم ويريد بصانع الخَزَمِ صانعَ ما يُتَّخَذُ من الخَزَمِ والطير كلها مَخْزُومةٌ ومُخَزَّمةٌ لان وَتَراتِ أنوفها مثقوبة وكذلك النَّعامُ قال * وأَرْفَعُ صَوْتي للنَّعامِ المُخَزَّمِ * وخِزامةُ النعل السيرُ الدقيق الذي يَخْزِمُ بين الشِّراكَيْنِ وشراك

قوله كقوله أعطى الخ أي كدخولها في قوله أعطى الخ وقد عبر به في النهاية اهـ مصححه

مخزوم ومشكول وتخزم الشوك فى رجله شكها او دخل فيها قال القطامى

تمرى فى جلد الليل حتى كأنما * تخزم بالاطراف شوك العقارب

وخازمه الطريق أخذ فى طريق وأخذ غيره فى طريق حتى التقيا فى مكان واحد قال وهى المخاصرة والمخازمة المعارضة فى السير قال ابن فسوة

اذا هو نحاها عن القصد خازمت * به الجور حتى يستقيم ضحى الغد

ذكر ناقته أن راكبها اذا جاربها عن القصد ذهبت به خلاف الجور حتى تغلبه فتأخذ على القصد وأما قوله * قطعت ماخازم من مزوره * فمعناه ماعرض لى منه وريح خازم باردة عن كراع وأنشد

تراوحها إما شمال مسفة * وإما صبا من آخر الليل خازم

والذى حكاه أبو عبيد خارم بالراء وسنذكره والخزم بالتحريك شجر له ليف تتخذ من لحائه الحبال الواحدة خزمة وأنشد قول أمية

وانبعثت حرجف يمانية * يبس منها الاراك والخزم

وقال ساعدة * أفناد كبكب ذات الشث والخزم * وأنشد ابن برى * مثل رشاء الخزم المبتل * التهذيب الخزم شجر وأنشد الاصمعى

فى مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

أبو حنيفة الخزم شجر مثل شجر الدوم سواء وله أفنان وبسر صغار يسود اذا أينع مر عفص لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه تنتابه واحدته خزمة والخزام بائع الخزم وسوق الخزامين بالمدينة معروف والخزمة خوص المقل تعمل منه أخفاش النساء والخزامى نبت طيب الريح واحدته خزاماة وقال أبو حنيفة الخزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نور كنور البنفسج قال ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نفحة من نفحة الخزامى وأنشد لقد طرقت أم الظباء صحابتى * وقد جنحت للغور أخرى الكواكب

بريح خزامى طلة من ثيابها * ومن أرج من جيد المسك ثاقب

وهى خيرى البر قال امرؤ القيس

كأن المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر

والخزومة البقرة بلغة هذيل قال أبودرة الهذلى (٣)

ان ينتسب ينسب الى عرق ورب * أهل خزومات وشحاج صخب

وقيل

قوله وسنذكره هذه عبارة المحكم وهى صحيحة بالنسبة لترتيبه لان فيه خرم بالراء مؤخرة عن خزم بالزاى وأما اللسان فبالعكس فكان الاولى ان يقول وقد تقدم ذكره اه مصححه

(٣) قوله أبودرة الهذلى كذا هو بالاصل بهذا الضبط وبالدال المهملة وعبارة القاموس فى مادة ذ ر ر وأبوذرة الهذلى الصاهلى شاعر أو هو بضم الدال المهملة اه كتبه مصححه

وقيل هي المُسِنَّةُ القصيرة من البقر والجمع خزائم وخُزمٌ وخزوم وقيل الخزوم واحد وقوله *أرباب شاءٍ وخزومٍ ونَعَمْ * يدل على أنه جمع على حدّ السَّعة والاختيار وان كان قد يجوز أن يكون واحدا وأنشد ابن برى لابن دارة

يالعنةَ الله على أهل الرَّقَمْ * أهل الوَقِير والحَمير والخُزُمْ

والاخزم الحيّةُ الذكر وذكرٌ أخزم قصير الوَتَرة وكَمَرةٌ خَزماء كذلك قال الازهرى الذى ذكره الليث فى الكَمَرة الخزماء لا أعرفه قال ولم أسمع الاخزم فى اسم الحيات وقد نظرت فى كتب الحيات فلم أر الاخزم فيها وقال رجل لبُنَيٍّ له أعجبه * شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزم * أى قطران الماء من ذكر أخزم وقيل أخزم قطعة من جبل وأبو أخزم جدّ أبى حاتم طيّ أو جدّ جده وكان له ابن يقال أخزم فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوما فى مكان واحد على جدهم أبى أخزم فأدموه فقال

انّ بنىَّ رمّلونى بالدم * شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزم * من يلقَ آساد الرجال يُكلَم

كأنه كان عاقّا والشِّنشنة الطبيعة أى انهم أشبهوا أباهم فى طبيعته وخُلُقه والخَزْم بالزاى فى الشعر زيادة حرف فى أول الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعانى نحو الواو وهل وبل والخَرْم نقصان قال أبو اسحق وانما جازت هذه الزيادة فى أوائل الابيات كما جاز الخَرْم وهو النقصان فى أوائل الابيات وانما احتُمِلَت الزيادةُ والنقصانُ فى الاوائل لان الوزن انما يستبين فى السمع ويظهر عَوارُه اذا ذهبت فى البيت وقال مرة قال أصحاب العَروض جازت الزيادة فى أول الابيات ولم يُعتَدّ بها كما زيدت فى الكلام حروف لا يُعتَدّ بها نحو ما فى قوله تعالى فبما رحمة من الله لِنْتَ لهم والمعنى فبرحمة من الله ونحو لئلا يعلم أهلُ الكتاب معناه لأن يعلم أهلُ الكتاب قال وأكثر ما جاء من الخزم بحروف العطف فكأنك انما تعطف بيتا على بيت فانما تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف فالخزم بالواو كقول امرئ القيس

وكأنّ ثبيرًا فى أفانين وَدْقه * كبيرُ أُناسٍ فى بجادٍ مُزَمَّلِ

فالواو زائدة وقد رويت أبيات فى هذه القصيدة بالواو والواو أجود فى الكلام لانك اذا وصفت فقلت كأنه الشمسُ وكأنه الدُّرّ كان أحسن من قولك كأنه الشمسُ كأنه الدُّرّ بغير واو ولانك أيضا اذا لم تعطف لم يتبيّن أنك وصفته بالصفتين فلذلك دخل الخزم وكقوله

* واذا خرجتَ من غَمرةٍ بعد غمرةٍ *فالواو زائدة وقد يأتى الخزمُ فى أول المصراع الثانى أنشد ابن الاعرابى بل بُرَيقاتٌ أرقّبه * بل لا يُرى الا اذا اعتَمَّا

قوله أى قطران الماء الخ كذا فى الاصل والتكملة وعبارة التهذيب أى قطرة ماء من ذكرى الاخزم اهـ كتبه مصححه

فزاد بل فى أول المصراع الثانى وانما حقه

بل بريقات أرقبه * لا يرى الا اذا اغتلما

وربما اعترض فى حشو النصف الثانى بين سبب ووتد كقول مطر بن أشيم

الفخر أوله جهل وآخره * حقد اذا تذكرت الاقوال والكلم

فاذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذى هو تف وبين الوتد المجموع الذى هو علن وقد زادوا الواو فى أول النصف الثانى فى قوله

كلما رابك منى رائب * ويعلم العالم منى ما علم

وزادوا الباء قال لبيد

والهبانيق قيام معهم * بكل ملثوم اذا صب همل

وزادوا ياء أيضا قالوا يا نفس أكلا واضطجاعا * يا نفس لست بخالده

والصحيح يا نفس أكلا واضطجاعا * نفس لست بخالده

وكقوله يا مطر بن ناجية بن ذروة إننى * أجفى وتغلق دوننا الابواب

وقد يكون الخزم بالفاء كقوله

فنرد القرن بالقرن * صريعين ردافى

فهذا من الهزج وقد زيد فى أوله حرف وخزموا ببل كقوله * بل لم تجزعوا يا آل حجر مجزعا * وقال

هل تذكرون اذ نقاتلكم * اذ لا يضر معدما عدمه

وخزموا بنحن قال نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده

ونظير الخزم الذى فى أول البيت ما يلحقونه بعد تمام البناء من التعدى والمتعدى والغلو والغالى والاخزم قطعة من جبل وخزام موضع قال لبيد

أقوى فعرى واسط فبرام * من أهله فصوائق فخزام

ومخزوم أبو حى من قريش وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب وبشر بن أبى خازم شاعر من بنى أسد (خشم) خشم اللحم خشما وأخشم تغيرت رائحته والخيشوم من الانف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم رأسه وقيل الخياشيم غراضيف فى أقصى الانف بينه وبين الدماغ وقيل هى عروق فى باطن الانف وقيل الخيشوم أقصى الانف والخشم كسر الخيشوم خشمه يخشمه خشما كسر خيشومه وخياشيم الجبال أنوفها وأنشد

قوله وقال هل تذكرون الخ هكذا بالاصل وفيه سقط يعلم من عبارة شارح القاموس وعبارة صاحب التكملة فانهما قالا وبهل كقوله هل تذكرون الخ اهـ مصححه

ابن برى لذى الرمة * من ذروة الصمان خيشوم * قال أبو حنيفة وقيل لابنة الخس أى البلاد أمرأ فقالت خياشيم الحزن أوجواء الصمان والخشم والخشوم سعة الانف خشم خشما وخشوما وهو أخشم والخشم داء يأخذ فى جوف الانف فتتغير رائحته والخشام داء يأخذ فيه وسدة وصاحبه مخشوم ورجل أخشم بين الخشم وهو داء يعترى الانف وفلان ظاهر الخيشوم أى واسع الانف وأنشد * أخشم بادى النعو والخيشوم * والخشم سقوط الخياشيم وانسداد المتنفس ولا يكاد الاخشم يشم شيأ والخشام كالخشم وفى الانف ثلاثة أعظم فاذا انكسر منها عظم تخشم الخيشوم فصار مخشوما والاخشم الذى لا يجد ريح طيب ولا نتن وفى الحديث لقى الله وهو أخشم وفى حديث عمر ان مرجانة وليدته أتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم أى يمسح مخاطه وما سال من خيشومه ورجل مخشوم ومتخشم ومخشم بفتح الشين مشددة سكران مشتق من الخيشوم قال الاعشى * اذا كان هيزمر ورحت مخشما * وخشمه الشراب تثور ريحه فى الخيشوم وخالطت الدماغ فأسكرته والاسم الخشمة وقيل المخشم السكران الشديد السكر من غير أن يشتق من الخيشوم التهذيب والتخشم من السكر وذلك أن ريح الشراب تثور فى خيشوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل فيقال تخشم وخشمه الشراب وأنشد

فأرغم الله الانوف الرغما * مجدوعها والعنت المخشما

أى المكسر والخشام العظيم من الانوف وان لم يكن مشرفا ويقال ان أنف فلان لخشام اذا كان عظيما ورجل خشام بالضم غليظ الانف وكذلك الجبل الذى له أنف غليظ والخيشوم سلائل سود ونغف فى العظم والسليلة هنة رقيقة كالعقم وخياشيم الجبال أنوفها والخشام العظيم من الجبال وأنشد

ويضحى به الرعن الخشام كأنه * وراء الثنايا شخص أكلف مرقل

أبو عمرو الخشام الطويل من الجبال الذى له أنف وابن الخشام من فرسانهم قال مرقش

أبأت بثعلبة بن الخشا * م عمرو بن عوف فزاح الوهل

(خشرم) الخشرم جماعة النحل والزنابير لا واحد لها من لفظها قال الشاعر فى صفة كلاب الصيد

وكأنها خلف الطريـ * ـدة خشرم متبدد

الاصمعى الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشرم قال أبو حنيفة من أسماء النحل الخشرم

قوله هيزمر كذا هو بالاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

واحدتها خَشْرَمَةٌ والخَشْرَمُ أيضاً أمير النحل والخَشْرَمُ أيضاً مأوى الزنابير والنحل وبيتها ذو التَّخاريب وفي الحديث لتركبُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لسلكتموه هو مأوى النحل والزنابير والدَّبْر قال وقد يطلق عليها أنفسها والدَّبْرُ النحل وقول أبي كبير يصف صائدا

يأوي الى عُظُمِ الغَرِيفِ ونَبْلُهُ * كَسَوَامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ

أضاف الدَّبْر الى أميرها أو مأواها ولا يكون من اضافة الشئ الى نفسه وخَشَارِمُ الرأس مارَقَّ من السحاء الذي في خياشيمه وهو مافوق نُخْرَته الى قَصَبة أنفه والخُشَارِمُ بالضم الاصوات وخَشْرَمَت الضبع صوتت في أكلها حكاه ابن الاعرابي وقال سمعت اعرابيا يقول الضبع تُخَشْرِمُ وذلك صوت أكلها اذا أكلت ابن شميل الخَشْرَمَةُ أرض حجارتها رَضْراض كأنها نُثِرَت على وجه الارض نَثْراً فلا تكاد تمشي فيها حجارتها حُمٌّ وهو جبل ليس بالشديد الغليظ فيها رخاوة موضوع بالارض وضعا وهو ما استوى مع الارض وما تحت هذه الحجارة المُلْقاة على وجه الارض أرضٌ فيها حجارة وطين مختلطة وهي في ذلك غليظة وقد تنبت البقل والشجر وقيل الخَشْرَمَةُ رَضْمٌ من حجارة مَرْكوم بعضه على بعض والخَشْرَمةُ لا تطول ولا تَعْرُضُ انما هي رَضْمَةٌ وهي مستوية وزاد الليث على هذا القول انه قال حجارة الخَشْرَمَة أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب قال واذا كانت الخَشْرَمة مستوية مع الارض فهي القِنافُ وانما قففها كثرة حجارتها قال أبو أسلم الخَشْرَمةُ من أعظم القُفّ وقال بعضهم الخَشْرَمُ ما سَفُلَ من الجبل وهي قُفٌّ وغلظ وهو جبل غير أنه متواضع وجمعه الخَشارِمُ ابن سيده الخَشارِمةُ قِفافٌ حجارتها رَضْراضٌ واحدتها خَشْرَمٌ وخَشْرَمةٌ والخَشْرَمُ الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجِصُّ وأنشد ابن بري لابي النجم

* ومُسَكًّا من خَشْرَمٍ ومَدَرا * وخَشْرَمٌ اسم وابن خَشْرَمٍ رجل وهو أيضا ابن الخَشْرَمِ

(خشسبرم) الخَشْسَبْرَمُ شبيه بالمَرْو وهو من رياحين البر قال ابن سيده هكذا حكاه أبو حنيفة بسكون آخره وعزاه الى الأعراب قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا قال وعندي انه غير عربي (خصم) الخُصومةُ الجَدَلُ خاصَمَه خِصاماً ومُخاصَمةً فخَصَمَه يَخْصِمُه خَصْماً غلبه بالحجة والخُصومةُ الاسم من التَّخاصُم والاختصام والخَصْمُ معروف واخْتَصَمَ القومُ وتَخاصَموا وخَصْمُكَ الذي يُخاصِمُكَ وجمعه خُصُومٌ وقد يكون الخَصْمُ للاثنين والجمع والمؤنث وفي التنزيل العزيز وهل أتاك نبأ الخَصْمِ اذ تَسَوَّرُوا المحراب جعله جمعا لانه سمي بالمصدر قال ابن بري

شاهد

قوله قال وعندي انه غير عربي قال شارح القاموس قلت وهو كما قال وأصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم اهـ وقال اعتراضا على القاموس وعجيب من المصنف كيف لم ينبه على ذلك ثم غير ضبطه الى ماترى اهـ يعني الى خشسبرم بالضبط المذكور اهـ مصححه

شاهد الخَصِمِ وخَصْمٍ يَعُدُّونَ الدُّخولَ كأَنَّهُمْ * قُرومٌ غَيارَى كلَّ أَزْهَرَ مُصْعَبِ

وقال ثعلب بن صُعَيْر المازنيّ

وَلَرُبَّ خَصْمٍ قد شَهِدتُ أَلِدَّةٍ * تَغْلِي صُدورُهُمُ بِهِتْرٍ هاتِرِ

قال وشاهد التثنية والجمع والافراد قول ذي الرُّمَّة

أَبَرَّ على الخُصُومِ فليس خَصْمٌ * ولا خَصْمانِ يَغْلِبُه جِدالا

فأفرد وثَنَّى وجَمَع وقوله عز وجل هذان خَصْمان اخْتَصَموا في ربهم قال الزجاج عَنَى المؤمنين والكافرين وكُلُّ واحد من الفَريقين خَصْمٌ وجاء في التفسير أن اليهود قالوا للمسلمين دِينُنا وكِتابُنا أقدم من دينكم وكتابكم فأجابهم المسلمون بأنّا آمَنّا بما أُنْزِلَ إلينا وما أُنْزِلَ إليكم وآمَنّا بالله وملائكته وكُتُبه ورُسُله وأنتم كفرتم ببعض فظهرت حُجَّةُ المسلمين والخَصِيمُ كالخَصْمِ والجمع خُصَماءُ وخُصْمانٌ وقوله عز وجل لا تَخَفْ خَصْمان أي نحن خَصْمان قال والخَصْمُ يصلح للواحد والجمع والذكر والانثى لانه مصدر خَصَمْتُه خَصْمًا كأَنك قلت هو ذو خَصْمٍ وقيل للخَصْمَيْن خَصْمان لأَخذ كل واحد منهما في شِقٍّ من الحِجاج والدَّعْوَى يقال هؤلاء خَصْمِي وهو خَصْمِي ورجل خَصِمٌ جَدِلٌ على النسب وفي التنزيل العزيز بل هم قومٌ خَصِمُونَ وقوله تعالى (٢) يَخَصِّمُونَ فمن قرأ به لا يخلو من أحد أمرين اما أن تكون الخاء مسكنة البتّة فتكون التاء من يَخْتَصِمُونَ مُخْتَلَسة الحركة واما أن تكون الصاد مشددة فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول اليها أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الاولى وحكى ثعلب خاصِمِ المَرْءَ في تُراثِ أَبِيه أي تَعَلَّقْ بشيء فان أَصَبْتَه والا لم يضرك الكلام وخاصَمْتُ فلانا فَخَصَمْتُه أَخْصِمُه بالكسر ولا يقال بالضم وهو شاذ ومنه قرأ حمزة وهم يَخْصِمُونَ لان ما كان من قولك فاعَلْتُه فَفَعَلْتُه فان يَفْعُلُ منه يرد الى الضم اذا لم يكن حرف من حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح عالَمْتُه فَعَلَمْتُه أَعْلُمُه بالضم وفاخَرْتُه فَفَخَرْتُه أَفْخَرُه بالفتح لاجل حرف الحلق وأما ما كان من المعتل مثل وجدت وبِعْتُ ورميت وخَشِيتُ وسَعَيْتُ فان جميع ذلك يرد الى الكسر الاذوات الواو فانها ترد الى الضم تقول راضَيْتُه فَرَضَوْتُه أَرْضُوه وخاوَفَنِي فَخُفْتُه أَخُوفُه وليس في كل شيء يكون ذلك لا يقال نازَعْتُه فَنَزَعْتُه لانهم يستغنون عنه بغَلَبْتُه وأما من قرأ وهم يَخَصِّمُونَ يريد يَخْتَصِمُونَ فيَقْلِبُ التاء صادا فيدغمه وينقل حركته الى الخاء ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين لان الساكن اذا حُرِّكَ حُرِّكَ الى الكسر وأبو عمرو يختلس حركة الخاء اختلاسا وأما الجمع بين الساكنين

(٢) قوله يخصمون فمن قرأ به لا يخلو الخ في زاده على البيضاوي وفي قوله تعالى يخصمون سبع قرآآت الاولى عن حمزة يخصمون بسكون الخاء وتخفيف الصاد والثانية يختصمون على الاصل والثالثة يخصمون بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يختصمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما والرابعة بكسر الياء اتباعا للخاء والخامسة يخصمون بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يختصمون بكمالها الى الخاء فأدغمت في الصاد فصار يخصمون باخلاص فتحة الخاء واكمالها والسادسة يخصمون باخفاء فتحة الخاء واختلاسها وسرعة التلفظ بها وعدم اكمال صوتها نقلوا شيأ من صوت فتحة تاء يختصمون الى الخاء تنبيها على أن الخاء أصلها السكون والسابعة يخصمون بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الصاد المكسورة والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما اذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وان كان ثانيهما مدغما اهـ كتبه مصححه

فلحن والله أعلم وأخْصَمْتُ فلانا اذا لقّنته حجّته على خَصْمه والخُصْمُ الجانب والجمع أخْصامٌ والخَصِمُ بكسر الصاد الشديد الخُصُومة قال ابن برى تقول خَصِمَ الرجلُ غير متعدّ فهو خَصِمٌ كما قال سبحانه بل هم قوم خَصِمُونَ وقد يقال خَصِيم قال والاظهر عندى انه بمعنى مُخاصِم مثل جَليس بمعنى مُجالِس وعَشير بمعنى مُعاشِر وخَدين بمعنى مُخادِن قال وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى فلا تكن للخائنين خَصِيمًا أى مُخاصِمًا قال ولا يصح ان يُقْرَأ على هذا خَصِمًا لانه غير متعدّ لان الخَصِمَ العالم بالخُصومة وان لم يُخاصِمْ والخَصِيم الذى يُخاصِمُ غيره والخُصْمُ طرَف الراوية الذى بحيال العَزْلاء فى مُؤَخَّرِها وطرفها الاعلى هو العُصْمُ والجمع أخْصام وقيل أخْصامُ المَزادة وخُصُومُها زواياها وخُصُومُ السحابة جوانبها قال الاخطل يصف سحابا

اذا طَعَنَتْ فيه الجَنُوبُ تَحامَلَتْ * بأعْجازِ جَرّارٍ تَداعَى خُصومُها

أى تَجاوَبَ جوانبها بالرعد وطَعْنُ الجَنُوبِ فيها سَوْقُها اياه والجَرّار الثقيل ذو الماء تَحامَلَتْ باعجازه دفعت أواخِرَه خُصومُها أى جوانبها والأخْصامُ التى عند الكُلْيَة وهى من كل شئ قال أبو محمد الحَذْلَمِىُّ يصف الابل * واهْتَجَمَ العِيدانُ من أخْصامِها * والاخْصُوم عُرْوَة الجُوالِق أو العِدْل والخُصْمُ بالضم جانب العِدْل وزاويته يقال للمتاع اذا وقع فى جانب الوعاء من خُرْج أو جُوالِق أو عَيْبَة قد وقع فى خُصْمِ الوِعاء وفى زاوية الوعاء وخُصْمُ كلِّ شئ طرفه من المَزادَة والفراش وغيرهما وأما عُصُمُ الروايا فهى الحبال التى تُشَدُّ فى عُراها ويُشَدُّ بها على ظهر البعير واحدها عِصامٌ وأعْصَمْتُ المَزادة اذا شددتها بالعِصامَيْن وأنشد ابن برى شاهدا على خُصْم كل شئ جانبه وناحيته للطرمّاح

تُزَجِّي عَكاكَ الصَّيْفِ أخْصامُها العُلا * وما زَلَّتْ حَوْلَ المَقَرِّ على عَمْد

أخْصامها فُرَجُها وقال الاخطل تَداعَى خُصُومُها وفى الحديث قالت له أُمُّ سَلَمَةَ أراك ساهِمَ الوَجْه أمِنْ عِلَّة قال لا ولكنَّ السبعةَ الدّنانير التى أُتِينا بها أمْسِ نَسِيتُها فى خُصْمِ الفراش فبِتُّ ولم أقسمها خُصْمُ الفراش طرفه وجانبه وخُصْمُ كلِّ شئ طرفه وجانبه والخَصْمَة من خَرَز الرجال يلبسونها اذا أرادوا أن ينازعوا قوما أو يدخلوا على سلطان فربما كانت تحت فَصِّ الرجل اذا كانت صغيرة وتكون فى زِرّه وربما جعلوها فى ذُؤابة السيف وخَصَمْتُ فلانا غلبته فيما خاصَمْتُه والخُصُومَة مصدر خَصَمْتُه اذا غلبته فى الخِصام يقال خَصَمْتُه خَصْمًا وخُصُومَةً وفى حديث سَهْل بن حُنَيْف يوم صِفِّين لما حُكِّمَ الحَكَمان هذا أمر لا يُسَدُّ منه خُصْمٌ الا انفتح علينا منه خُصْمٌ أراد الاخبار

قوله والسيف يختصم كذا ذكره الجوهري هنا وغلطه صاحب القاموس وصوب انه بالضاد المعجمة وأقره شارحه وعضده بان الازهري أيضا ضبطه بالمعجمة اهـ مصححه

عن انتشار الامر وشدته وانه لايتهيأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق وأخصام العين ماضمت عليه الاشفار والسيف يختصم جفنه اذا أكله من حدته (خضم) الخضم الاكل عامة وقيل هو ملء الفم بالمأكول وقيل الخضم الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها قال أيمن بن خريم يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب

رجوا بالشقاق الاكل خضما فقد رضوا * أخيرا من أكل الخضم أن يأكلوا القضما

وقيل الخضم أكل الشئ الرطب خاصة كالقثاء ونحوه وكل أكل في سعة ورغد خضم وقيل الخضم للانسان بمنزلة القضم من الدابة خضم يخضم خضما وقضم يقضم قضما والخضام ما خضم وفي حديث أبي هريرة انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فسنقضم الجوهري خضمت الشئ بالكسر أخضمه خضما قال الاصمعي هو الاكل بجميع الفم وفي حديث علي عليه السلام فقام اليه بنو أمية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها خضم يخضم خضما وفي حديث أبي ذر تأكلون خضما ونأكل قضما وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خضمة حطمة أي شديد الخضم وهو من أبنية المبالغة أبو حنيفة الخضيمة النبت اذا كان رطبا أخضر قال وأحسبه سمي خضيمة لان الراعية تخضمه كيف شاءت والخضيمة من الارض مثل الخضلة وهي الناعمة المنبات ورجل مخضم موسع عليه من الدنيا وخضم له من ماله أعطاه عن ابن الاعرابي ورد ذلك ثعلب وقال انما هو هضم والخضم على وزن الهجف السيد الحمول الجواد المعطاء الكثير المعروف والعطية ولا توصف به المرأة والجمع خضمون ولا يكسر والخضم البحر لكثرة مائه وخيره وبحر خضم قال الشاعر

روافده أكرم الرافدات * بخ لك بخ لبحر خضم

والخضم أيضا الجمع الكثير قال العجاج

فاجتمع الخضم والخضم * فخطموا أمرهم وزموا

خطموا أمرهم أحكموه وكذلك زموا وأصلهما من الخطام والزمام والخضم الفرس الضخم العظيم الوسط وخضمه يخضمه خضما قطعه والسيف يختضم العظم اذا قطعه ومنه قوله

ان القسامي الذي يعصى به * يختضم الدارع في أثوابه

واختضم الطريق اذا قطعه وأنشد في صفة ابل ضمر

ضَوابِعٍ مثلِ قِسِيِّ القَضْبِ * تَخْتَضِمُ البِيدَ بغيرِ تَعْبِ

وسيفٌ خَضِمٌ قاطع والخَضِمُ المِسَنُّ لانه اذا شَحَذ الحديدَ قَطَع قال أبو وجزة

حَرَّى مُوَقَّعَةً ماجَ البَنانُ بها * على خَضِمٍ يُسَقَّى الماءَ عَجّاجِ

وفي الصحاح الخَضِمُ في قول أبي وجزة المُسِنُّ من الابل قال ابن برى صوابه المِسَنُّ الذي يُسَنّ عليه الحديد قال وكذلك حكاه أبو عبيد عن الأُمَوِيّ وذكر البيت الذي ذكرلابي وجزة وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال شبه بها سهام مُوَقَّع قد ماجت الاصابع في سَنّه على حَجَر خَضِم يأكل الحديد عَجّاج أي بصوته عجيج والحَرَّى المرماة العَطْشَى الاصمعي الخُضُمَّةُ بالضم وتشديد الميم عظامة الذراع وهي مستغلظها قال العجاج * خُضُمَّةُ الذِّراعِ هذا المُخْتَلا * وخُضُمَّةُ الذراع مُعْظَمُها وطُعِنَ في خُضُمَّته أي في وسطه وفلان في خُضُمَّة قومه أي أوساطهم ويقال ان الخُضُمَّةَ مُعْظَم كل أمر والخَضِيمةُ حِنْطة تؤخذ فتُنَقَّى وتُطَيَّبُ ثم تجعل في القدر ويصب عليها ماء فتطبخ حتى تَنْضَج وقال أبو حنيفة هو الرَّطْبُ الاخضر من النبات والخُضَمُ الماء الذي لا يَبْلُغُ أن يكون أُجاجًا يشرب به المال ولا يشرب به الناس والخِضَمّ الجمع الكثير من الناس قال

حَوْلي أُسَيِّدُ والهُجَيْمُ ومازِنٌ * واذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بيتي خَضَّمُ

وخَضَّم اسم بلد والخَضَّم وفي الصحاح خَضَّمُ على وزن بَقَّم اسم العَنْبَر بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة يزعمون أنهم انما سُمُّوا بذلك لكثرة الخَضْم وهو المضغ بالاضراس لانه من أبنية الافعال دون الاسماء قال ابن برى ومنه قول طَريف بن مالك العَنْبري

حَوْلي فَوارِسُ من أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ * واذا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بيتي خَضَّمُ

وخَضَّمُ اسم ماء زاد الازهري لبني تميم وقال

لولا الالهُ ما سَكَنّا خَضَّما * ولا ظَلِلْنا بالمَشائي قُيَّما

وفي الصحاح بالمَشاءِ قُيَّما قال وهو شاذ على ما ذكرناه في بَقَّم أبو تراب قال زائدة القيسي خَضَفَ بها وخَضَمَ بها اذا ضَرَط وقاله عَرّام وأنشد للاغلب * ان قابَلَ العِرْسَ تَشَكَّى وخَضَمْ * الازهري وخَصَمَ مثله بالخاء والصاد وفي حديث أم سَلَمَة الدنانير السبعة نسيتها في خُضْم الفراش أي جانبه قال ابن الاثير حكاها أبو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة في نَقِيع يقال له نَقِيعُ الخَضِمات وهو موضع بنواحي المدينة والخَضِماتُ موضع (خضرم) بئر خِضْرِمٌ كثيرة الماء وماء مُخَضْرَمٌ وخُضارِمٌ كثير وخرج العجاج

قوله بغير تعب كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة بسكون العين وعليه علامة صح اه مصححه

قوله حرى موقعة الخ قبله كما في القاموس والتكملة

شاكت رغامى قذوف الطرف خائفة
هول الجنان نزور غير مخداج

وقد تقدم هذا البيت في مادة ش ول على غير هذا الوجه والصواب ما هنا وقد أوضح معنى البيتين صاحب التكملة بما فيه كفاية اه مصححه

قوله وفي الصحاح بالمشاء قيما كذا هو بالاصل وأنظره اه مصححه

قوله ان قابل الخ تمامه كما في التكملة
وان تولى مدبرا عنها خضم

قوله الخضمات كفرحات كما ضبطه السيد السمهودي وضبطه الجلال بالتحريك وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر أفاده شارح القاموس

يريد

يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخطفى فقال أين تريد قال أريد اليمامة قال تجد بها نبيذا خضرما أى كثيرا والخضرم الكثير من كل شئ وكل شئ كثير واسع خضرم والخضرم بالكسر الجواد الكثير العطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء وأنكر الاصمعى الخضرم فى وصف البحر وقيل السيد الحمول والجمع خضارم وخضارمة الهاء لتأنيث الجمع وخضرمون ولا توصف به المرأة والخضارم كالخضرم والمتخضرم من الزبد الذى يتفرق فى البرد ولا يجتمع وناقة مخضرمة قطع طرف أذنها والخضرمة قطع احدى الاذنين وهى سمة الجاهلية وخضرم الاذن قطع من طرفها شيأ وتركه ينوس وقيل قطعها بنصفين وقيل المخضرمة من النوق والشاء المقطوعة نصف الاذن وفى الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقة مخضرمة وقيل المخضرمة التى قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذى يخضرم منه أهل الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل الشئ بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهى بين الوافرة والناقصة وقيل هى المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه أدرك الخضرمتين وامرأة مخضرمة أخطأت خافضتها فاصابت غير موضع الخفض وامرأة مخضرمة أى مخفوضة قال ابراهيم الحربى خضرم أهل الجاهلية نعمهم أى قطعوا من آذانها فى غير الموضع الذى خضرم فيه أهل الجاهلية فكانت خضرمة أهل الاسلام بائنة من خضرمة أهل الجاهلية وقد جاء فى حديث أن قوما من بنى تميم بيتوا ليلا وسيق نعمهم فادعوا انهم خضرموا خضرمة الاسلام وأنهم مسلمون فردوا أموالهم عليهم فقيل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه أدرك الخضرمتين خضرمة الجاهلية وخضرمة الاسلام ورجل مخضرم لم يختتن ورجل مخضرم اذا كان نصف عمره فى الجاهلية ونصفه فى الاسلام وشاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد وغيره ممن أدركهما قال الشاعر

الى ابن حصان لم تخضرم جدوده * كثير الثنا والخيم والفرع والاصل

قال ابن برى أكثر أهل اللغة على انه مخضرم بكسر الراء لان الجاهلية لما دخلوا فى الاسلام خضرموا آذان ابلهم ليكون علامة لاسلامهم أن أغير عليها أو حوربوا ويقال لمن أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم وأما من قال مخضرم بفتح الراء فتأويله عنده انه قطع عن الكفر الى الاسلام وقال ابن خالويه خضرم خلط ومنه المخضرم الذى أدرك الجاهلية والاسلام ورجل مخضرم

أبوه أبيض وهو أسود ورجل مُخَضْرَمٌ ناقص الحَسَب وقيل هو الذى ليس بكريم النسب ورجل مُخَضْرَمُ النسب أى دَعِىٌّ وقد يُترك ذكر النسب فيقال المُخَضْرَمُ الدَّعِىُّ وقيل المُخَضْرَمُ فى نسبه المختلط من أطرافه وقيل هو الذى لا يعرف أبواه وقيل هو الذى ولدته السَّرارى وقوله

فقلت أذاكَ السَّهمُ أهْوَنُ وَقْعَةً * على الخَضْرِ أم كَفُّ الهَجِينِ المُخَضْرَمِ

انما هو أحد هذه الاشياء التى ذكرناها فى الحَسَب والنسب ولحم مُخَضْرَم بفتح الراء لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى وطعام مُخَضْرَمٌ حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه الذى ليس بحُلْوٍ ولا مُرٍّ وفى التهذيب بين الثقيل والخفيف وماء مُخَضْرَمٌ غير عَذْب عنه أيضا وماء خُضارِمٌ عن يعقوب بين الحلو والملح والخُضارِمُ مثال العُلَبِط فرخ الضَّبّ يكون حِسْلاً ثم خُضارِماً قال ابن دريد وهو حِسْلٌ ثم مُطَبِّخ ثم خُضَرِمٌ ثم ضَبٌّ ولم يذكر الغَيْداق وذكره أبو زيد والخَضارِمةُ قوم بالشام وذلك أن قوما من العجم خرجوا فى أول الاسلام فتفرقوا فى بلاد العرب فمن أقام منهم بالبصرة فهم الاَساوِرَةُ ومن أقام منهم بالكوفة فهم الاَحامِرةُ ومن أقام منهم بالشام فهم الخَضارِمةُ ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجَراجِمةُ ومن أقام منهم باليمن فهم الأبْناءُ ومن أقام منهم بالمَوْصِل فهم الجَرامِقةُ والله أعلم (خطم) الخَطْمُ من كل طائر مِنْقارُه أنشد ثعلب فى صفة قطاة

لأصْهَبَ صَيْفِىٍّ يُشَبِّهُ خَطْمَه * اذا قَطَرَتْ تَسْقِيه حَبّةَ فُلْفُلِ

والخَطْمُ من كل دابة مُقَدَّمُ أنفها وفمها نحو الكلب والبعير وقيل الخَطْمُ من السبع بمنزلة الجَحْفَلَة من الفرس ابن الاعرابى هو من السبع الخَطْمُ والخُرْطُومُ ومن الخنزير الفِنْطِيسةُ ومن الجناح غير الصائد المِنْقارُ ومن الصائد المِنْسَرُ وفى التهذيب الخَطْمُ من البازى ومن كل شئ مِنْقارُهُ أبو عمرو الشيبانى الانوف يقال لها المَخاطِمُ واحدها مَخْطِمٌ بكسر الطاء وفى حديث كَعْب يبعث الله من بَقِيع الغَرْقَد سبعين ألفا هُمْ خيارُ مَنْ يَنْحَتُّ عن خَطْمِه المَدَرُ أى تنشق عن وجهه الارض وأصل الخَطْمِ فى السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس ومنه قول كعب بن زهير

كأنّ ما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحها * من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

أى أنفها وفى الحديث لا يصلِّى أحدُكم وثوبُه على أنفه فان ذلك خَطْمُ الشيطان وفى حديث الدجال خَبَأْتُ لكم خَطْمَ شاة ابن سيده وخَطْمُ الانسان ومَخْطِمُه ومَخْطَمُه أنفه والجمع مَخاطِم وخَطَمَه يَخْطِمُه خَطْماً ضرب مَخْطِمَه وخَطَمَ فلانٌ فلانا بالسيف اذا ضرب حاق وسط أنفه ورجل أخْطَمُ طويل الانف روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال أوصى أبو بكر أن يُكَفَّن فى ثوبين

كانا عليه وأن يجعل معهما ثوب آخر فأرادت عائشة أن تبتاع له ثوبا جددا فقال عمر لا يكفن الافيما أوصى به فقالت عائشة يا عمر والله ما وضعت الخطم على آنفنا فبكى عمر وقال كفني أباك فيما شئت قال شمر معنى قولها ما وضعت الخطم على آنفنا أي ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد في أموالنا والخطم جمع خطام وهو الحبل الذي يقاد به البعير ويقال للبعير اذا غلب أن يخطم منع خطامه وقال الاعشى

أرادوا نحت أثلتنا * وكنا نمنع الخطما

قوله والخطمة رعن الجبل ضبط في الاصل والمحكم والنهاية بفتح الخاء وسكون الطاء وفي بعض نسخ الصحاح بضم الخاء كتبه مصححه

والخطمة رعن الجبل والخطام الزمام وخطمت البعير زممته ابن شميل الخطام كل حبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه كان من جلد أو صوف أو ليف أو قنب وما جعلت لشفار بعيرك من حبل فهو خطام وجمعه الخطم يفتل من الليف والشعر والكتان وغيره فاذا ضفر من الادم فهو جرير وقيل الخطام الحبل يجعل في طرفه حلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه قال وخطمه بالخطام اذا علق في حلقه ثم ثني على أنفه ولا تثقب له الانف قال ابن سيده والخطام كل ما وضع في أنف البعير ليقاد به والجمع خطم وخطمه بالخطام يخطمه خطما وخطمه كلاهما جعله على أنفه وكذلك اذا حز أنفه حزا غير عميق ليضع عليه الخطام وناقة مخطومة ونوق مخطمة شدد للكثرة وفي حديث الزكاة فخطم الاخرى دونها أي وضع الخطام في رأسها وألقاه اليه ليقودها به قال ابن الاثير خطام البعير أن يأخذ حبلا من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه وأما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام واستعار بعض الرجاز الخطام في الحشرات فقال

يا عجبا لقد رأيت عجبا * حمار قبان يسوق أرنبا

عاقلها خاطمها أن تذهبا * فقلت أردفني فقال مرحبا

راد لئلا تذهب أو مخافة ان تذهب ورواه ابن جني * خاطمها زأمها أن تذهبا * أراد زامها وقول أبي النجم تلكم لجيم في تخرنطم * تخطم أمور قومها وتخطم

يقال فلان خاطم أمر بني فلان أي هو قائدهم ومدبر أمرهم أراد أنهم القادة أعلمهم بالامور وفي حديث شداد بن أوس ما تكلمت بكلمة الا وأنا أخطمها أي أربطها وأشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وخطام الدلو حبلها وخطام القوس وترها أبو حنيفة خطم القوس بالوتر يخطمها خطما وخطاما علقه عليها واسم ذلك المعلق الخطام أيضا قال

الطرماح يلحس الرصف له قضبة * سمحج المتن هتوف الحطام

واستعاره بعض الرجاز للدلو فقال

اذا جعلت الدلو فى خطامها * حمراء من مكة أو احرامها

وخطمه بالكلام اذا قهره ومنعه حتى لا ينبس ولا يحير والأخطم الاسود وخطم الليل أول إقباله كما يقال أنف الليل وقول الراعى

أتتنا خزامى ذات نشر وحنوة * وراح وخطام من المسك ينفح

قال الاصمعى مسك خطام يقمع الخياشيم وروى ثعلب عن ابن الاعرابى عن النبى صلى الله عليه وسلم من سلانه وعد رجلا أن يخرج اليه فأبطأ عليه فلما خرج قال له شغلنى عنك خطم أى خطب جليل وكأن الميم فيه بدل من الباء قال ابن الاثير ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أى منعه من الخروج والخطام سمة دون العينين وقال أبو على فى التذكرة الخطام سمة على أنف البعير حتى تنبسط على خديه النضر الخطام سمة فى عرض الوجه الى الخد كهيئة الخط وربما وسم بخطام وربما وسم بخطامين يقال جمل مخطوم خطام ومخطوم خطامين على الاضافة وبه خطام وخطامان وفى حديث حذيفة بن أسيد قال تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ثم تتوارى حتى تعاقب ناس فى ذلك ثم تخرج الثانية فى أعظم مسجد من مساجدكم فتأتى المسلم فتسلم عليه وتأتى الكافر فتخطمه وتعرفه ذنوبه قال شمر قوله فتخطمه الخطم الاثر على الانف كما يخطم البعير بالكى يقال خطمت البعير وهو أن يوسم بخط من الانف الى أحد خديه وبعير مخطوم ومعنى قوله تخطمه أى تسمه بسمة يعرف بها وفى رواية تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتحلى وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أى تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطا من الانف الى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام ومعناه انها تؤثر فى أنفه سمة يعرف بها ونحو ذلك قيل فى قوله سنسمه على الخرطوم وفى حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود أى تصيب خطمه وهو أنفه يعنى تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم والمخطم من الانف موضع الخطام قال ابن سيده ليس على الفعل لانا لم نسمع خطم الانهم توهموا ذلك وفرس مخطم أخذ البياض من خطمه الى حنكه الاسفل والقول فيه كالقول فى الاول وتزوج على خطام أى تزوج امرأتين فصارتا كالخطام له وخطم الاديم خطما خاط حواشيه عن كراع والخطم والمخطم البسر الذى فيه خطوط وطرائق

قوله فتحلى وجه المؤمن كذا فى الاصل والتكملة بالحاء وفى نسختين من النهاية بالجيم وفى التهذيب فتجلو اه مصححه

الكسر

الكسر عن كراع وقول ذي الرمة

وإذ حيا من أنف رمل منخر * خطمنه خطما وهن عسر

قال الاصمعي يريد بقوله خطمنه مررن على أنف ذلك الرمل فقطعنه والخطمي والخطمي ضرب من النبات يغسل به وفي الصحاح يغسل به الرأس قال الازهري هو بفتح الخاء ومن قال خطمي بكسر الخاء فقد لحن وفي الحديث انه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء أي انه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل وقيس بن الخطيم شاعر من الانصار وخطيم وخطام وخطامة أسماء وبنو خطامة بطن من العرب قوم معروفون وفي التهذيب حي من الازد وخطمة بطن من أوس اللات وفي الصحاح وخطمة من الانصار وهم بنو عبد الله بن مالك بن أوس والخطم وخطمة موضعان قال غداة دعا بني شجع وولى * يؤم الخطم لا يدعو مجيبا

وأنشد ابن الاعرابي نعاما بخطمة صعر الخدو * د لا ترد الماء الا صياما

يقول هي صائمة منه لا تطعمه قال وذلك لان النعام لا ترد الماء ولا تطعمه وذات الخطماء من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك وخطام الكلب من شعراء تميم

(خعم) الخوعم الاحمق والخيعامة كناية عن الرجل السوء وقيل هو نعت سوء والخيعامة المأبون والخيعم والخيعامة والمجبوس والجبيس والمأبون والمتدثر والمنفر والمثفار والممسوح واحد وقال أبو عمرو الضجع هجان الخيعامة وهو المأبون وفي حديث الصادق لا يحبنا أهل البيت الخيعامة قيل هو المأبون والياء زائدة والهاء للمبالغة (خقم) خيقم حكاية صوت ومنه قوله * يدعو خيقما وخيقما * قال أبو منصور ورأيت في ديار بني تميم ركية عادية تسمى خيقمانة قال وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها

كأنما نطفة خيقمان * صبيب حناء وزعفران

وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة (خلم) الخلم بالكسر الصديق الخالص وهو خلم نساء أي تبعهن والجمع أخلام وخلماء قال ابن سيده وعندي أن خلماء انما هو على توهم خليم والمخالمة المصادقة والمغازلة قال أبو العباس المبرد حكاية عن البصريين كانوا لا يعدون المنفنفة حتى يكون لها خلمان سوى زوجها أبو عمرو والخلم شحم ترب الشاة وقال ابن الاعرابي في باب فعل الخلم شحوم ترب الشاة والخلم الاصدقاء والاخلام الاصحاب قال الكميت

قوله وذات الخطماء كذا بالاصل ومثله في المحكم وعبارة ياقوت ذات الخطمي موضع فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بناه في مسيره الى تبوك من المدينة اه ومثله في التكملة والقاموس كتبه مصححه

قوله يدعو خيقما الخ أوله كما في التكملة
ولم يزل عز تميم مدعما
للناس يدعو الخ اه مصححه

اذا ابتسر الحرب أخلامها * كشافا وهيجت الأخلل

والخلم مربض الظبية أو كناسها الذى تألفه وهو الاصل فى ذلك تتخذه مألفا وتأوى اليه ويسمى الصديق خلما لانه يألفه وفلان خلم فلان والأخلام مرابض الغنم والخلم أيضا العظيم (خلجم) الخلجم والخلجم الجسيم العظيم وقيل هو الطويل المجذب الخلق وقيل هو الطويل فقط قال رؤبة خدلاء خلجمة (خم) خم البيت والبئر يخمهما خما واختمهما كنسهما والاختمام مثله والمخمة المكنسة وخمامة البيت والبئر ما كسح عنه من التراب فألقى بعضه على بعض عن اللحيانى والخمامة والقمامة الكناسة وما يخم من تراب البئر وخمامة المائدة ما ينتثر من الطعام فيؤكل ويرجى عليه الثواب وقلب مخموم أى نقى من الغل والحسد ورجل مخموم القلب نقى من الغش والدغل وقيل نقيه من الدنس وفى الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس المخموم القلب قيل يا رسول الله وما المخموم القلب قال الذى لا غش فيه ولا حسد وفى رواية سئل أى الناس أفضل قال الصادق اللسان المخموم القلب وفى رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق وهو من خممت البيت اذا كنسته ومنه قول مالك وعلى الساقى خم العين أى كنسها وتنظيفها وهو السم لا يخم وذلك اذا كان طاهرا ومثل يضرب للرجل اذا ذكر بخير وأثنى عليه هو السمن لا يخم والخم الثناء الطيب وفلان يخم ثياب فلان اذا كان يثنى عليه خيرا وفى النوادر يقال خمه بثناء حسن يخمه وطره يطره طرا وبله بثناء حسن ورشه كل هذا اذا اتبعه بقول حسن وخم الناقة حلبها وخم اللحم يخم بالكسر ويخم خما وخموما وهو خم وأخم أنتن أو تغيرت رائحته ولحم خام ومخم أى منتن الليث اللحم المخم الذى قد تغيرت ريحه ولما يفسد كفساد الجيف وقد خم اللحم يخم بالكسر اذا أنتن وهو شواء أو طبيخ وفى حديث معاوية من أحب ان يستخم الناس له قياما قال الطحاوى هو بالخاء المعجمة يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ويروى بالجيم وقد تقدم قال ابن دريد خم اللحم أكثر ما يستعمل فى المطبوخ والمشوى قال فأما النىء فيقال فيه صل وأصل وقال أبو عبيد فى الامثلة خم اللحم وأخم اذا تغير وهو شواء أو قدير وقيل هو الذى ينتن بعد النضج واذا خبث ريح السقاء فأفسد اللبن قيل أخم اللبن قال وخم مثله وأنشد الازهرى * أخم أو قدهم بالخموم * والخميم اللبن ساعة يحلب وخم اللبن وأخم غيره خبث رائحة السقاء وربما استعمل الخموم فى الانسان قال ذروة بن خجفة الصموتى

يا ابن هشام عصر المظلوم * اليك أشكو جنف الخصوم

قوله خدلاء خلجمة كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى التهذيب جلالا خلجمه وضبط جلالا بوزن غراب فليحرر اه مصححه

قوله أخم أو قد الخ الذى فى التهذيب قد خم أو قد الخ اه مصححه

وثَمَّةٌ من شارِفٍ مَزْكومِ * قد خَمَّ أو زادَ على الخُمومِ

وأنشده ابن دُرَيْد بجَرْثَمَّة والمعروف وثَمَّة لقوله اليك أشكو وقوله أنشده ابن الاعرابى

* كأنَّ صوتَ شَخْبِها اذا خَمَى * انما أراد خَمَّ فابدل من الميم الاخيرة ياء وهذا كتَوَاهم لا أَمْلاه أى لا أَمَلُّه والخَمُّ تَغَيُّرُ رائحة القُرْصِ اذا لم يَنْضَجْ والخُمُّ قَفَصُ الدجاج قال ابن سيده أرى ذلك لخبث رائحته وخُمَّ اذا جُعل فى الخُمِّ وهو حبس الدجاج وخُمَّ اذا انْطَلَقَ والخَمِيمُ الممدوح والخَمِيمُ الثقيل الرُّوحِ والخَمُّ البُكاء الشديد بفتح الخاء والخامة رِيشة فاسدة رديئة تحت الريش والخَمُّ والاخْتِمامُ القطع واخْتَمَّه قَطَعه قال

يا ابْنَ أخى كيفَ رأيتَ عَمَّكا * أَرَدْتَ أن تَخْتَمَّه فاخْتَمَّكا

وخُمّانُ الناس خُشارَتُهم وقيل جماعتهم ابن الاعرابى خُمّانُ الناس وخُشّاش الناس وعَوْذُ الناس واحد وقال اللحيانى رأيت خُمّانًا من الناس أى ضُعَفاء ويقال ذاك رجل من خُمّانِ الناس وخَمّانِ الناس على فُعْلانٍ وفَعْلانٍ بالضم والفتح أى من رُذالهم وخُمّانُ البيت ردىء متاعه قال ابن دريد هكذا روى عن ابى الخطاب والخُمُّ البستان الفارغ وخُمّانُ موضع وقيل موضع بالشام قال حسّان بن ثابت

لِمَنِ الدّارُ أَوْحَشَتْ بمَعانِ * بين أَعْلى اليَرْمُوكِ فالخَمّانِ

وخَمّانُ الشجر رديئه أنشد ثعلب

رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها * تأكلُ القَتَّ وخَمّانَ الشَّجَرْ

والخَمّانُ أيضا من الرِّماح الضعيف وخَمٌّ غَدِيرٌ معروف بين مكة والمدينة بالجُحْفةِ وهو غَدِيرُ خَمٍّ وقال ابن دُرَيْد انما هو خُمٌّ بضم الخاء قال مَعْنُ بن أَوْس

عَفَا وخَلَا مِمَّنْ عَهِدْتَ به خُمُّ * وشاقَكَ بالمَسْحاء من سَرِفٍ رَسْمُ

وورد ذكره فى الحديث قال ابن الاثير هو موضع بين مكة والمدينة تَصُبُّ فيه عين هنالك و بينهما مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفى الحديث ذكر خُمّى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهى بئر قديمة كانت بمكة وإخْمِيمُ موضع بمصر وخُمّام على مثل خُطّاف أبو بطن قال ابن سيده وأرى ابن دُرَيْد انما قال خُمام بالتخفيف والخَمْخَمَةُ والتَّخَمْخُمُ ضرب من الاكل قبيح وبه سمى الخَمْخَامُ ومنه التَّخَمْخُمُ والخِمْخِمُ بالكسر نبات تَعلف حَبَّه الابل قال عنترة

ما راعَنِى الا حَمُولَةُ أهْلِها * وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

ويقال هو بالحاء قال أبو حنيفة الخِمْخِمُ والحِمْحِمُ واحد وقد تقدم وهو الشُّقّارى التهذيب

في ترجمة ثغر والثغر من خيار العشب ولها زغب خشن وكذلك الخمخم وبوضع الثغر والخمخم في العين قال ابن هرمة فكأنما اشتملت مواقي عينه * يوم الفراق على يبيس الخمخم

والخمخمة مثل الخنخنة وهو أن يتكلم الرجل كأنه يخنون من التيه والكبر وضرع خمخم كثير اللبن غزيره قال أبو وجزة وحبت أسقية عوا كما * وفرغت أخرى لها خمخاما

والخمخام رجل من بني سدوس سمي بالخمخمة الخنخنة وكل ما في أسماء الشعراء ابن حمام بالحاء الا ابن خمام وهو ثعلبة بن خمام بن سيار فانه بالخاء والخمخم دويبة في البحر عن كراع (خنم) تخنم اسم موضع قال لبيد

وهل يشتاق مثلك من رسوم * دوارس بين تخنم والخلال

قال ابن سيده وانما قضينا على تائه بالزيادة لانها لو كانت أصلية لكان فعللا وليس في الكلام مثل جعفر (خندم) الخندمان اسم قبيلة وخندم اسم موضع بناحية مكة وفي حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر فقال انه لاعظم في عيني من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا قال ابن الاثير هو جبل معروف عند مكة قال ابن بري كانت به وقعة يوم فتح مكة ومنه يوم الخندمة وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزم المشركين وقتلهم وقال الرعاش لامرأته وكانت لامته على انهزامه

إنك لو شاهدت يوم الخندمه * إذ فر صفوان وفر عكرمه
ولحقتنا بالسيوف المسلمه * يفلقن كل ساعد وجمجمه
ضربا فلا تسمع الا غمغمه * لهم نهيت حوله وحمحمه
* لم تنطقي باللوم أدنى كلمه *

وكان قد قال قبل ذلك ان يقبلوا اليوم فمالي عله * هذا سلاح كامل وأله
* وذو غرارين سريع السله *

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا رحمه الله قال هذا الرجز نسبه ابن السيد البطليوسي في المثلث للرعاش الهذلي وأنشده السلة بكسر السين قال وأنشده الجوهري في ترجمة سلل بفتحها ولم يسم الراجز وذكر ابن بري هناك انه حماس بن قيس بن خالد الكناني قال كانت هذه الحاشية وكذلك شاهدت في حاشية المثلث ما مثاله كان حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر بن كنانة يعد سلاحا ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقالت له امرأته لماذا تعده فقال لمحمد وأصحابه واني لارجو أن أخدمك بعضهم ثم قال

ان يَلْقَنِي اليومَ فما بي عِلَّه الابيات واقيهم خالد وقتل من المشركين أناسًا ثم انهزموا فخرج حماسُ بن قيس منهزما قال وقيل ان هذا الرجز لهُرَيْم بن الحطيم قاله وهو يحارب بني جعفر وكانوا اقتلوا أخاه فحمل هُرَيم على قاتله فقتله وجعل يرتجز بها وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرّاعش وحماسا ولم يذكر هُرَيْما وهذا اختلاف ظاهر (خوم) أرض خامَةٌ أي وَخِيمةٌ حكاه أبو الجرّاح وقد خامَتْ تخيم خَيَمانا قال ابن سيده قال الفراء لا أعرف ذلك قال وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح اذ حُكْم مثل هذا خامَتْ تَخُومُ خَوْمانًا والخامةُ الغَضّةُ الرَّطْبةُ من النبات وفي الحديث مَثَلُ المؤمن مَثَلُ الخامَةِ من الزرع تُمَيِّلُها الريحُ مرة هكذا ومرة هكذا قال الطرمّاح

انما نحْنُ مثْلُ خامَةِ زَرْعٍ * فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ

قال ابن الاثير وهي الطّاقةُ اللينة وألفها منقلبة عن واو (خيم) الخَيْمَةُ بيت من بيوت الأعراب مستدير يبنيه الاعراب من عيدان الشجر قال الشاعر أو مَرْخَةٌ خَيَمَتْ وقيل هي ثلاثة أعواد أو أربعة يُلْقَى عليها الثُّمامُ ويُسْتَظَلُّ بها في الحر والجمع خَيْماتٌ وخِيامٌ وخِيَمٌ وخَيْمٌ وقيل الخَيْمُ أعواد تنصب في القَيْظ وتجعل لها عَوارِضُ وتُظَلَّلُ بالشجر فتكون أبردَ من الأخْبِيَة وقيل هي عيدانٌ يبنى عليها الخيامُ قال النابغة

فلم يَبْقَ الا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ * وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

الآسُ الرماد ومُعَثْلَبٌ مهدوم والذي رواه ابن السيرافي على أُسٍّ قال وهو الاساسُ ويروى عجزه أيضا *وثُمٌّ على عَرْشِ الخيام غَسِيلُ* ورواه أبو عبيد للنابغة ورواه ثعلب لزُهَيْر وقيل الخَيْمُ ما يبنى من الشجر والسَّعَف يَسْتَظِلّ به الرجلُ اذا أورد ابله الماء وخَيَّمَهُ أي جعله كالخَيْمَة والخَيْمةُ عند العرب البيت والمنزل وسميت خَيْمَةً لان صاحبها يتخذها كالمنزل الاصلي ابن الاعرابي الخيمة لا تكون الا من أربعة أعواد ثم تُسَقَّفُ بالثُّمام ولا تكون من ثياب قال وأما المَظَلَّةُ فمن الثياب وغيرها ويقال مَظَلَّةٌ قال ابن بري الذي حكاه الجوهري من أن الخيمةَ بيت تبنيه الاعراب من عيدان الشجر هو قول الاصمعي وهو أنه كان يذهب الى أن الخيمةَ انما تكون من شجر فان كانت من غير شجر فهي بيت وغيره يذهب الى أن الخيمةَ تكون من الخِرَق المَعْمولة بالاطْناب واستدل بأن أصل التَّخْييم الاقامة فسُمِّيَتْ بذلك لانها تكون عند النزول فسميت خَيْمَةً قال ومثل بيت النابغة قول مُزاحم

قوله أو مرخة خيمت كذا بالاصل والشطرة موجودة بتمامها في التهذيب وهي أو مرخة خيمت في أصلها البقر اه مصححه

مَنَازِلُ أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا * فَبَانُوا وَأَمَّا خَيْمُهَا فَمُقِيمُ

قال ومثله قول زهير أَرَنَّتْ بِهِ الأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ

قال وشاهد الخيم قول مرقش

هل تعرف الدار عفا رسمها * الا الأثافى ومبنى الخيم

وشاهد الخيام قول حسان * ومظعن الحى ومبنى الخيام * وفى الحديث الشهيد فى خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان أى أقام به وسكنه واستعارها الظل رحمة الله ورضوانه ويصدقه الحديث الآخر الشهيد فى ظل الله وظل عرشه وفى الحديث من أحب أن يستخيم له الرجال قياما كما يقام بين يدى الملوك والأمراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا أقام بالمكان ويروى استخم واستجم وقد تقدما والخيام أيضا الهوادج على التشبيه قال الاعشى أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرَارِ ضُرِّبْتُ خِيَامُكُمْ * عَلَى نَبَإٍ إِنَّ الأَشَافِيَّ سَائِلُ

وأخام الخيمة وأخيمها بناها عن ابن الاعرابى وتخيم مكان كذا ضرب خيمته وخيم القوم دخلوا فى الخيمة وخيموا بالمكان أقاموا وقال الاعشى

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا * وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّمَا

والعرب تقول خيم فلان خيمة اذا بناها وتخيم اذا أقام فيها وقال زهير

* وضعن عصى الحاضر المتخيم * وخيمت الرائحة الطيبة بالمكان والثوب أقامت وعبقت به وخيم الوحشى فى كناسه أقام فيه فلم يبرحه وخيمه غطاه بشئ كى يعبق به وأنشد

* مع الطيب المخيم فى الثياب * أبو عبيد الخيم الشيمة والطبيعة والخلق والسجية و يقال خيم السيف فرنده والخيم الاصل وأنشد

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ * يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُهَا

ابن سيده الخيم بالكسر الخلق وقيل سعة الخلق وقيل الاصل فارسى معرب لا واحد له من لفظه وخام عنه يخيم خيما وخيمانا وخيوما وخياما وخيمومة نكص وجبن وكذلك اذا كاد كيدا فرجع عليه ولم ير فيه ما يحب ونكل ونكص وكذلك خاموا فى الحرب فلم يظفروا بخير وضعفوا وأنشد رَمَوْنِى عَنْ قِسِىِّ الزُّورِ حَتَّى * أَخَامَهُمُ الإِلَهُ بِهَا فَخَامُوا

والخائم الجبان وخام عن القتال يخيم خيما وخام فيه جبن عنه وقول الهذلى جنادة بن عامر

لَعَمْرُكَ مَا وَنَى ابْنُ أَبِى أُنَيْسٍ * وَلَا خَامَ القِتَالَ وَلَا أَضَاعَا

قال ابن جني أراد حرف الجر وحذفه أي خامَ في القتال وقال خامَ جَبُنَ وتَراجع قال ابن سيده وهو عندي من معنى الخَيْمة وذلك أنّ الخيمة تُعطف وتُثنى على ما تحتها التقيه وتحفظه فهي من معنى القَصر والثَّني وهذا هو معنى خامَ لأنه انكسر وتراجع وانثنى ألا تراهم قالوا الجبان الخباء كسْرٌ ابن سيده والخامةُ من الزّرع أول ما يَنْبُتُ على ساق واحدة وقيل هي الطاقةُ الغَضّةُ منه وقيل هي الشجرة الغَضّة الرَّطْبة ابن الاعرابي الخامة السُّنْبُلةُ وجمعها خامٌ والخامة الفُجْلة وجمعها خامٌ قال أبو سعيد الضرير ان كانت محفوظة فليست من كلام العرب قال أبو منصور وابن الاعرابي أعرَفُ بكلام العرب من أبي سعيد وقد جعل الخامَةَ من كلام العرب بمعنيين مختلفين والخامُ من الجلود ما لم يُدْبَغ أو لم يُبالَغْ في دبغه والخامُ الدِّبْسُ الذي لم تَمَسَّه النار عن أبي حنيفة قال وهو أفضله والخِيمُ الحَمْضُ ابن بري وخَيْماءُ اسم ماءة عن الفراء وخِيَمٌ جبل معروف قال جرير * أقبلْتُ من نَجْرانَ أو جَنْبَيْ خِيَمْ * وخِيَمٌ موضع معروف والمَخِيمُ موضعان قال أبو ذؤيب ثم انتهى بَصَري عنهم وقد بلغوا * بطنَ المَخِيمِ فقالوا الجَرَّ أو راحُوا

قال ابن جني المَخِيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م وعزّة باب قَلِقَ وحكى أبو حنيفة خامَت الارض تَخِيمُ خَيَمانًا وزعم أنه مقلوب من وَخُمَتْ قال ابن سيده وليس كذلك انما هو في معناه لا مقلوب عنه وخِمْتُ رِجْلي خَيْمًا اذا رفعتها وأنشد ثعلب

رَأَوْا وَقْرَةً في السّاقِ مِنّي فحاولوا * جُبُورِيَ لمّا أنْ رأَوْني أُخِيمُها

الفراء وابن الاعرابي الاخامَةُ أن يصيب الانسانَ أو الدابةَ عَنَتٌ في رجله فلا يستطيع أن يُمَكِّنَ قَدَمَه من الارض فيُبْقِي عليها يقال انه ليُخِيمُ احدى رجليه أبو عبيد الاخامَةُ للفرس أن يرفع احدى يديه أو احدى رجليه على طَرَف حافره وأنشد الفراء ما أنشده ثعلب أيضا

فحاولوا * جُبُورِيَ لمّا أن رأَوْني أُخِيمُها

* (فصل الدال المهملة) * (دأم) دَأَمَ الحائطَ عليه دَأْمًا دفعه قال الليث الدَّأْمُ اذا دفعت حائطا فدَأَمْتَه بمرّة واحدة على شيء في وَهْدَة تقول دَأَمْتُه عليه ودَأَمْتُ الحائطَ أي رفعته مثل دَعَمْتُه وتَدَاءَمَتْ عليه الامور والأَهوالُ والهُمومُ والامواج بوزن تَفاعَلَتْ وتَدَأَّمَتْه الاخيرة مُعَدّاةٌ بغير حرف تراكمت عليه وتزاحمت وتكسّر بعضها على بعض وتَدَأَّمَهُ الماءُ غمره وهو تَفَعّل وأنشد لرؤبة كما هَوَى فِرْعَوْنُ اذ تَغَمْغَما * تحت ظِلال المَوْج اذ تَدَأَّما

الاصمعي تَداءَمَهُ الامرُ مثل تَداعَمَهُ اذا تراكم عليه وتكسّر بعضه فوق بعض وتَدَأَّمَ الفحلُ الناقةَ

أى تجلّلها والدَّأْم ما غطّاك من شئ وجيش مِدْأَم يركب كل شئ أبو زيد تدأّمت الرجل تدؤّما اذا وثبت عليه فركبته أبو عبيد والدأماء البحر على فعلاء قال الافوه الاودى

والليل كالدأماء مستشعر * من دونه لونا كلون السدوس

(دجم) دُجَم العشق والباطل غمراته يقال انقشعت دُجَم الاباطيل وانه لفى دُجَم الهوى أى فى غمراته وظلمه الواحدة دُجْمة قال الازهرى وقد قيل دجمة ودجم للعادات ابن برى دجم الليل دُجمة ودجما أظلم والدجم الخلق ويقال انك على دجم كريم أى خلق ودجل كريم مثله قال رؤبة * واعتلّ أديان الصبا ودجمه * ودجم الرجل صاحبه ودجم الرجل ودجم حزن والدجم من الشئ الضرب منه وقول رؤبة

وكل من طول النضال أسهمه * واعتلّ أديان الصبا ودجمه

قيل فى تفسيره دجمه أخدانه وأصحابه الواحد دجم قال ابن سيده وهذا خطأ لان فعلا لا يجمع على فعل الا أن يكون اسما للجمع والمعنى ان الذى كان يتابعنى فى الصبا اعتلّ علىّ وتقول العرب أمن هذا الدجم أنت أى من هذا الضرب ابن الاعرابى الدجوم واحدهم دجم وهم خاصة الخاصة ومثله قدر وقدور والصاغية والخزانة والخزابة مثله والخزانة من حزنه أمره والخزابة من حزبه وفلان مداجم لفلان ومداج له وما سمعت له دجمة ولا دجمة أى كلمة أبو زيد هو على ثبات الدجمة والدجمة أى الطريق (دحم) الدحم الدفع الشديد ابن الاعرابى دحمه دحما اذا دفعه قال رؤبة * مالم يجئ يأجوج ردم يدحمه * أى يدفعه ومنه سمى الرجل دحمان ودحيما والدحم النكاح ودحم المرأة يدحمها دحما نكحها ومنه حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قيل له أنطأ فى الجنة قال نعم والذى نفسى بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا قال ابن الاثير هو النكاح والوطء بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر أى تدحمون دحما يجامعون والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة قولهم لقيتهم رجلا رجلا أى دحما بعد دحم وفى حديث أبى الدرداء وذكر أهل الجنة فقال انما يدحمونهن دحما وهو من دحم فلان أى من أصله وشجرته عن كراع وقد سمت دحما ودحيما ودحمان ودحمة اسم امرأة قال أبو النجم

* لم يقض أن يملكنا ابن الدحمه * حرك احساجا يعنى يزيد بن المهلب (دحسم) الليث الدحسم والدماحس الغليظان ابن سيده الدحسم والدحس والدماحس والدحسمانى والدحمسانى كل ذلك العظيم مع سواد والدماحس السيئ الخلق والدحسمانى والدحمسانى السمين الحادر فى أدمة الدحسمان بالضم قلب الدحمسان وهو الآدم السمين وفى الحديث كان

يُبايِعُ الناسَ وفيهم رجل دُخْشُمانٌ قال ابن الاثير الدُّخْشُمانُ والدُّخْشُنانُ الاسود الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد يلحق بهما ياء النسب كأحمري (دحلم) الدَّحْلَمَةُ تَدَهْوُرُكَ الشئَ من جبل أو بئر وأنشد كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زالَ أو تَدَحْلَمَا * كأنه في هُوَّةٍ تَقَعْذَمَا تَدَحْلَمَ اذا تَهَوَّرَ في بئر أو من جبل (دخم) الدَّخْمُ ضرب من النكاح قيل هو دَفْعٌ في إزعاج دَخَمَها يَدْخَمُها دَخْمًا والحاء المهملة لغة (دخشم) دَخْشَمُ اسم رجل قال ابن برى والدَّخْشَمُ القصير قال الراجز اذا ثَنَتْ أَسْحَمَ غيرِ دَخْشَمِ * وأَرْجَفَتْهُ رَجَفانَ الكَرْزَمِ والكَرْزَمُ والكَرْزَنُ جميعا الفأس عن أبي عمرو (ددم) الدُّوَادِمُ والدُّودِمُ على وزن الهُدهُد شئ شِبْهُ الدم يخرج من السَّمُرَةِ وخاصته مذكورة في باب الصَّمْغ قال الازهرى هو الحُذالُ يقال قد حاضت السَّمُرَةُ اذا أخرج ذلك منها وقال في موضع آخر الدُّمْدُمُ ما يبس من الكلإ والشجر وقيل هو الدِّنْدِنُ قال ابن برى قال أبو زياد الحُذالُ شئ آخر غير الدُّودِم يشبهه يأكله مَنْ يعرفه ومَنْ لا يعرفه يظنه دُودِمًا (درم) الليث الدَّرَمُ استواء الكعب وعَظْم الحاجب ونحوه اذا لم يَتَبَيَّنْ فهو أدرم والفعل دَرِمَ يَدْرَمُ فهو دَرِمٌ الجوهرى الدَّرَمُ في الكعب أن يوازيه اللحم حتى لا يكون له حَجْمٌ ابن سيده دَرِمَ الكعبُ والعُرْقوب والساق دَرَمًا وهو أدرم استوى ومكان أَدْرَمُ مستوٍ وكعب أدرم وأنشد الجوهرى

قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أنْ تَصْرِمَا * ساقًا بَخَنْداةً وكَعْبًا أَدْرَمَا

ومَرافقها دُرْمٌ وفي حديث أبي هريرة أن العَجّاج أنشده * ساقًا بَخَنْداةً وكَعْبًا أَدْرَمًا * قال الأَدْرَمُ الذي لا حَجْمَ لعظامه ومنه الأَدْرَمُ الذي لا أسنان له ويريد أن كعبها مستوٍ مع الساق ليس بناتئ فان استواءه دليل السمن ونُتُوَّهُ دليل الضعف ودَرِمَ العظمُ لم يكن له حَجْمٌ وامرأة دَرْماءُ لا تستبين كُعُوبُها ولا مَرافقها وأنشد ابن برى

وقد أَلْهُو اذا ما شِئْتُ يَوْمًا * الى دَرْماءَ بَيْضاءِ الكُعُوبِ

وكل ما غطاه الشحمُ واللحمُ وخَفِيَ حَجْمُه فقد دَرِمَ ودَرِمَ المِرْفَقُ يَدْرَمُ دَرَمًا ودِرْعٌ دَرِمَةٌ ملساء وقيل لينة متسقة قالت

يا قائدَ الخيلِ ومُجْتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَهْ

شمر والمُدَرَّمَةُ من الدُّرُوع اللينةُ المستويةُ وأنشد

هاتِيكَ تَحْمِلُني وتَحْمِلُ شِكَّتِي * ومُفاضَةٌ تَغْشَى البَنانَ مُدَرَّمَهْ

ويقال لها الدَّرِمَةُ ودَرِمَتْ أسنانه تحاتَّتْ وهو أدرم والأَدْرَمُ الذي لا أسنان له ودَرَمَ البعيرُ دَرَمًا

وهو أدرم اذا ذهبت جلدة أسنانه ودنا وقوعها وأدرم الصبي تحركت أسنانه ليستخلف أخرى وأدرم الفصيل للاجذاع والاثناء وهو مدرم وكذلك الانثى اذا سقطت رواضعه أبو الجراح العقيلي وأدرمت الابل للاجذاع اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها وأفرت للاثناء وأهضمت للارباع والاسداس جميعا وقال أبو زيد مثله قال وكذلك الغنم قال شمر ما أجود ما قال العقيلي في الادرام ابن السكيت ويقال للقعود اذا دنا وقوع سنه فذهب حدة السن التي تريد أن تقع قد درم وهو قعود دارم ابن الاعرابي اذا أثنى الفرس ألقى رواضعه فيقال أثنى وأدرم للاثناء ثم هو رباع ويقال أهضم للارباع وقال ابن شميل الادرام أن يسقط سن البعير ثم تنبت يقال أدرم للاثناء وأدرم للارباع وأدرم للاسداس فلا يقال أدرم للبزول لان البازل لا ينبت الا في مكان لم يكن فيه سن قبله ودرمت الدابة اذا دبت دبيبا والادرم من العراقيب التي عظمت ابرته ودرمت الفأرة والارنب والقنفذ تدرم بالكسر درما ودرمت درما ودرما ودرمانا ودرامة قاربت الخطو في عجلة ومنه سمي دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان يسمى بحرا وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حمالة فقال له يا بحر ائتني بخريطة فجاء يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو فقال أبوه قد جاءكم يدارم فسمي دارما لذلك والدرماء الارنب وأنشد ابن بري

تمشي بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

قال ابن بري يصف روضة كثيرة النبات تمشي بها الارنب ساحبة قصبها حتى كأن بطنها حبلى والاون الثقل والدرمة والدرامة من أسماء الارنب والقنفذ والدرام القنفذ لدرمانه والدرمان مشية الارنب والفأر والقنفذ وما أشبهه والفعل درم يدرم والدرام القبيح المشية والدرامة والدرامة من النساء السيئة المشي القصيرة مع صغر قال

من البيض لادرامة قلمية * تبذ نساء الناس دلا وميسما

والدروم كالدرامة وقيل الدروم التي تجيء وتذهب بالليل أبو عمرو والدروم من النوق الحسنة المشية ابن الاعرابي والدريم الغلام الفره الناعم ودرمت الناقة تدرم دروما اذا دبت دبيبا والدرماء نبات سهلي دشتي ليس بشجر ولا عشب ينبت على هيئة الكبد وهو من الحمض قال أبو حنيفة لها ورق أحمر تقول العرب كأني في درماء كأنها النهار وقال مرة الدرماء ترتفع كأنها حمة ولها نور أحمر وورقها أخضر وهي تشبه الحلمة وقد أدرمت الارض والدارم شجر شبيه بالغضى ولونه أسود تستاك به النساء فيحمر لثاتهن وشفاههن تحميرا شديدا وهو حريف رواه أبو حنيفة

وانشد

وأنشد اغاسل فؤادى * درم بالشفتين

والدرم شجر تتخذ منه حبال ليست بالقوية ودارم حى من بنى تميم فيهم بيتها وشرفها وقد قيل انه مشتق من الدرمان الذى هو مقاربة الخطو فى المشى وقد تقدم ودرم بكسر الراء اسم رجل من بنى شيبان وفى المثل أودى درم وذلك انه قتل فلم يدرك بثأره فصار مثلا لما لم يدرك به وقد ذكره الاعشى فقال ولم يود من كنت تسعى له * كما قيل فى الحرب أودى درم

أى لم يهلك من سعيت له قال أبو عمرو هو درم بن دب بن ذهل بن شيبان وقال المؤرج فقد كما فقد القارظ العنزى فصار مثلا لكل من فقد قال ابن برى وقال ابن حبيب كان درم هذا هرب من النعمان فطلبه فأخذ فمات فى أيديهم قبل أن يصلوا به فقال قائلهم أودى درم فصارت مثلا وعز أدرم اذا كان سمينا غير مهزول قال رؤبة * يهوون عن أركان عز أدرما * وبنو الأدرم حى من قريش وفى الصحاح وبنو الأدرم قبيلة (درخم) الجوهرى الدرخمين الداهية بوزن شرحبيل قال دلم وكنيته أبو زغبة العبشمى

أنعت من حيات بهل كشعين * صل صفا داهية درخمين

(دردم) مرة دردم تذهب وتجىء بالليل الجوهرى الدردم الناقة المسنة (درعم) الدرعم كالدعرم وسيأتى ذكره (درقم) الدرقم الساقط وقيل هو من أسماء الرجال مثل به سيبويه وفسره السيرافى (درهم) المدرهم الساقط من الكبر وقيل هو الكبير السن أيا كان وقد ادرهم يدرهم ادرهماما أى سقط من الكبر وقال القلاخ

أنا القلاخ فى بغائى مقسما * أقسمت لا أسأم حتى يسأما * ويدرهم هرما وأهرما

وادرهم بصره أظلم والدرهم والدرهم لغتان فارسى معرب ملحق ببناء كلامهم فدرهم كهجرع ودرهم بكسر الهاء كهدرع وقالوا فى تصغيره دريهيم شاذة كأنهم حقروا درهاما وان لم يتكلموا به هذا قول سيبويه وحكى بعضهم درهام قال الجوهرى وربما قالوا درهام قال الشاعر

لو أن عندى مائتى درهام * لجاز فى آفاقها خاتامى

وجمع الدرهم دراهم ابن سيده وجاء فى تكسيره الدراهيم وزعم سيبويه ان الدراهيم انما جاء فى قول الفرزدق تنفى يداها الحصا فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

قال ابن برى شبه خروج الحصى من تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن الاصابع اذا نقدت ورجل مدرهم ولا فعل له أى كثير الدراهم حكاه أبو زيد قال ولم يقولوا درهم قال ابن جنى لكنه

قوله ابن دب هو هكذا فى الاصل بتشديد الباء والذى فى التهذيب درب براء بعد الدال وبتخفيف الباء وحرره اه مصححه

قوله لو أن عندى الخ فى التكملة ما نصه هذا الانشاد فاسد والرواية

لو ان عندى مائتى درهام
لابتعت دارا فى بنى حرام
وعشت عيش الملك الهمام
وسرت فى الارض بلا خاتام

اه كتبه مصححه

اذا وُجِدَ اسمُ المفعول فالفعلُ حاصلٌ ودرهمت الخبازَى استدارت فصارت على أشكال الدراهم اشتقوا من الدراهم فعلًا وان كان أعجميا قال ابن جنى وأما قولهم درهمت الخبازى فليس من قولهم رجل مُدَرْهَمٌ

(دسم) الدَّسَمُ الوَدَكُ وفى التهذيب كل شئ له ودكٌ من اللحم والشحم وشئ دَسِمٌ وقد دَسِمَ بالكسر يَدْسَمُ فهو دسِمٌ وتَدَسَّمَ أنشد سيبويه لابن مقبل

وقِدْرٍ ككَفِّ القِرْدِ لامُسْتَعِيرُها * يُعارُ ولامن يأتِها يَتَدَسَّمُ

والدَّسَمُ الوَضَرُ والدَّنَسُ قال

لاهُمَّ ان عامرَ بنَ جَهْمِ * أَوْذَمَ حَجًّا فى ثيابٍ دُسْمِ

يعنى أنه حَجَّ وهو مُتَدَنِّسٌ بالذنوب وأَوْذَمَ الحَجَّ أوجبه وتَدْسِيمُ الشئِ جَعْلُ الدَّسَمِ عليه وثيابٌ دُسْمٌ وَسِخَةٌ ويقال للرجل اذا تَدَنَّسَ بمَذامِّ الاخلاق انه لَدَسِمُ الثوب وهو كقولهم فلان أَطْلَسُ الثوب وفلان أَدْسَمُ الثوب ردَنِسُ الثوب اذا لم يكن زاكيا وقول رؤبة يصف سَيْحَ ماءٍ

مُنْفَجِرَ الكَوْكَبِ أو مَدْسُوما * نَخْضْنَ اذْ هَمَّ بأن يَخِيما

المُنْفَجِرُ المُنْفَتِحُ الكثير الماء وكَوْكَبُ كلِّ شئٍ معظمه والمَدْسُومُ المَسْدُودُ والدَّسْمُ حَشْوُ الجوف ودَسَمَ الشئَ يَدْسُمُه بالضم دَسْمًا سَدَّهُ قال رؤبة يصف جرحا

اذا أَرَدْنا دَسْمَه تَنَفَّقا * بناجِشاتِ المَوْتِ أو عَطَّقا

ويروى اذا أرادوا دَسْمَهُ وتَنَفَّقَ تشقق من جوانبه وعَمِلَ فى اللحم كهيئة الأَنْفاق الواحد نَفَقٌ وهو كالسَّرَبِ ومنه اشْتُقَّ نافِقاءُ اليَرْبُوعِ والناجِشاتُ التى تُظْهِرُ الموتَ وتستخرجه وناجِشُ الصيد مُسْتَخْرِجُه من موضعه والتَّعَطُّقُ التَّلَطُّخُ والدِّسامُ مادُسِمَ به الجوهرى الدِّسامُ بالكسر ماتُسَدُّ به الاذن والجرح ونحو ذلك تقول منه دَسَمْتُه أَدْسُمُه بالضم دَسْمًا والدِّسامُ السِّدادُ وهو مايُسَدُّ به رأس القارورة ونحوها وفى بعض الاحاديث ان للشيطان لَعُوقًا ودِسامًا الدِّسامُ ماتُسَدُّ به الاذن فلا تَعِى ذِكْرًا ولاموعظة يعنى أن له سدادا يمنع به من رؤية الحق وكل شئ سَدَدْتَه فقد دَسَمْتَه دَسْمًا يعنى أن وَساوِسَ الشيطان مهما وجدت مَنْفَذًا دخلت فيه ودَسَمَ القارورةَ دَسْمًا شَدَّ رأسها والدُّسْمَةُ ما يُشَدُّ به خَرْقُ السِّقاء وفى حديث الحسن فى المُسْتَحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتَدْسُمُ ما تحتها قال أى تَسُدُّ فرجها وتحتشى من الدِّسام السِّداد والدُّسْمَةُ غُبْرَةٌ الى السواد دَسِمَ وهو أدسم ابن الاعرابى الدُّسْمَةُ السواد ومنه قيل للحبشى أبو دُسْمَةَ وفى حديث عثمان رأى صبيا تأخذه العينُ جمالًا فقال دَسِّموا نُونَتَه أى سَوِّدُوها لئلا تصيبه العينُ قال ونُونَتُه الدائرة المليحة التى فى

حَنَكه لترد العين عنه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب وعلى رأسه عمامة دَسْماء أى سوداء وفى حديث آخر خرج وقد عصب رأسه بعمامة دَسِمَة وفى حديث هند قالت يوم الفتح لابى سفيان اقتلوا هذا الدَّسِمَ الأحمش أى الاسود الدنىء والدُّسْمَة الردىء من الرجال وقيل الدنىء من الرجال وقيل الدُّسْمَة الردىء الرذل أنشد أبو عمرو لابن بر الفزارى * شَنِئْتُ كل دُسْمَة قرطعن * ابن الاعرابى الدَّسِيمُ القليلُ الذكر وفى حديث أبى الدرداء أرضيتم ان شبعتم عاماً لا تذكرون الله الا دَسْماً يريد ذكراً قليلا من التَّدْسِيم وهو السواد الذى يجعل خلف أذن الصبى لكيلا تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشرى هو من دَسَمَ المطرُ الارضَ اذا لم يبلغ ان يبل الثرى والدَّسِيمُ القليل الذكر ومنه قوله لاتذكرون الله الا دَسْماً قال ابن الاعرابى يكون هذا مدحاً ويكون ذماً فاذا كان مدحاً فالذكر حشو قلوبهم وأفواههم وان كان ذما فانما هم يذكرون الله ذكرا قليلا من التَّدْسِيم قال ومثله ان رجلا ذكر بين يدى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذالك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن يكون هذا أيضا مدحا وذما فالمدح انه لا ينام الليل فلا يتوسد فيكون القرآن مُتَوَسَّداً معه والذم انه لا يحفظ من القرآن شيأ فاذا نام لم يتوسد معه القرآن قال الازهرى والقول هو الاول وقيل معناه لا يذكرون الله الا دَسْماً أى ماهمهم الا الأكل ودَسَم الاجواف قال ونصب دَسْماً على الخلاف ودَسَمَ المطرُ الارضَ بَلَّهَا ولم يبالغ ويقال ما أنت الا دُسْمَة أى لاخير فيه ويقال للرجل اذا غَشِىَ جاريته قد دَسَمَها ودَسَمَ المرأة دَسْماً نكحها عن كراع ودَسْمانُ موضع والدَّيْسَمُ الثعلب وقيل وَلَدُ الثعلب من الكلبة والدَّيْسَمُ ولد الذئب من الكلبة وقيل ولد الدب وقيل فَرْخُ النحل وقال ابن الاعرابى الدَّيْسَمُ الدُّبُّ وأنشد

اذا سمعتْ صوتَ الوَبِيل تَشَنَّعَتْ * تَشَنُّعَ قُدْسِ الغارِ ودَيْسَم ذكر

وقال المبرد الدَّيْسَمُ ولد الكلبة من الذئب والسِّمْعُ ولد الضبع من الذئب الجوهرى الدَّيْسَمُ ولد الدب قال وقلت لابى الغَوْث يقال انه ولد الذئب من الكلبة فقال ماهو الا ولد الدب ودَسَمَ الاثرُ مثل طَسَمَ والدَّيْسَمُ الظلمة ودَيْسَم اسم أنشد ابن دريد

أخشى على دَيْسَمَ من بَرْدِ الثَّرَى * أبى قضاءُ الله الا ما تَرَى

ترك صرفه للضرورة وسُئل أبو الفتح صاحب قُطْرُب واسم أبى الفتح دَيْسَم فقال الدَّيْسَمُ الذُّرَةُ وفى الصحاح الدَّيْسَمَةُ الذرة والدَّيْسَم نبات (دشم) الدُّشْمَةُ الرجل الذى لاخير فيه (دعم) دَعَمَ الشئَ يَدْعَمُه دَعْماً مال فأقامه والدِّعْمَةُ ما دُعِمَ به والدِّعام والدِّعامة كالدِّعمة قال

قوله فرخ النحل بالحاء المهملة كما فى القاموس والتكملة والمحكم اه مصححه

قوله ديسم فقال الديسم الخ هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب وعبارة التكملة واسم أبى الفتح ديسم ما الديسم فقال الخ اه مصححه

لما رأيت أنه لا قامه * وأنني ساق على السآمه * نزعت نزعا زعزع الدعامه

الليث الدعم أن يميل الشئ فتدعمه بدعام كما تدعم عروش الكرم ونحوه والدعامة اسم الخشبة التي يدعم بها والمدعوم الذي يميل فتدعمه ليستقيم وفي حديث أبي قتادة فمال حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته أي أسندته قال أبو حنيفة الدعم والدعائم الخشب المنصوبة للتعريش والواحد كالواحد ابن شميل دعم الرجل المرأة بأيره يدعمها ودحمها والدعم والدحم الطعن وإيلاجه أجمع ويسمى السيد الدعامة ودعامة العشيرة سيدها على المثل وقوله أنشده ابن الاعرابي

فتى ما أضلت به أمه * من القوم ليلة لا مدعم

لا مدعم لا ملجأ ولا دعامة والدعمتان والدعامتان خشبتا البكرة فان كانتا من طين فهما زرنوقان وأنشد لما رأيت أنه لا قامه * وأنني موف على السآمه * نزعت نزعا زعزع الدعامه القامة البكرة وقيل جمع قائم كحائك وحاكة أي لا قائمين على الحوض فيستقون منه أبو زيد اذا كانت زرانيق البئر من خشب فهي دعم والدعم القوة والمال يقال لفلان دعم أي مال كثير والدعمي الفرس الذي في لبته بياض أبو عمرو واذا كان في صدر الفرس بياض فهو أدعم فاذا كان في خواصره فهو مشكل والدعمي النجار والدعمي الشديد يقال للشئ الشديد الدعام انه لدعمي وأنشد * اكتد دعمي الحوامي جسربا * والدعامة عماد البيت الذي يقوم عليه وقد ادعمت اذا اتكأت عليها وهو افتعلت منه وفي الحديث لكل شئ دعامة وفي حديث عنبسة يدعم على عصا له أي يتكئ فادغم التاء في الدال ومنه حديث الزهري انه كان يدعم على عسرائه أي يتكئ على يده العسراء تأنيث الأعسر ومنه حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب فقال دعامة الضعيف وجارية ذات دعم اذا كانت ذات شحم ولحم ولا دعم بفلان اذا لم تكن به قوة ولا سمن وقال لا دعم بي لكن بليلى دعم * جارية في وركيها شحم

قال لا دعم بي أي لا سمن بي يدعمني أي يقويني ودعمي الطريق معظمه قال الراجز يصف ابلا

وصدرت تبتدر الثنيا * تركب من دعميها دعميا

دعميها وسطها دعميا أي طريقا موطوأ ودعمي اسم أبي حي من ربيعة ودعمي من اياد ودعمي من ثقيف ودعامة ودعام اسمان قال الجوهري دعمي قبيلة وهو دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد

(دعرم) الدعرمة قصر الخطو وهو في ذلك عجل والدعرم الرديء البذي أنشد ابن الاعرابي

اذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه * فان لنا ذودا ضخام المحالب

إلهي فصال لو تكلمن لاشتكت * كليبا وقالت ليتنا لابن غالب

والدعرم القصير الذميم أنشد أبو عدنان * قرب راعيها القعود الدعرما * وقال الدعرم القصير والدعرمة اللؤم وخبث وقاح ودعرم أي تربوت قال الراجز * متكئا على القعود الدعرم * قال ابن سيده الدرعم كالدعرم (دعسم) دعسم اسم (دغم) دغم الغيث الأرض يدغمها وأدغمها إذا غشيها وقهرها والدغم كسر الأنف إلى باطنه هشما دغم أنفه دغما كسره إلى باطنه هشما والدغمة والدغم من ألوان الخيل أن يضرب وجهه وجحافله إلى السواد مخالفا للون سائر جسده ويكون وجهه مما يلي جحافله أشد سوادا من سائر جسده وقد ادغام وفرس أدغم والأنثى دغماء بينة الدغم وهو الذي يسميه الأعاجم دیزج والدغماء من النعاج التي اسودت نخرتها وهي الأرنبة وحكمتها وهي الذقن وفي الحديث أنه ضحى بكبش أدغم هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصا في أرنبته وتحت حنكه وقالوا في المثل الذئب أدغم لأن الذئب ولغ أو لم يلغ فالدغمة لازمة له لأن الذئاب دغم فربما اتهم بالولوغ وهو جائع يضرب هذا مثلا لمن يغبط بما لم ينله والأدغم الأسود الأنف وجمعه الدغمان قال أعرابي

وضبة الدغمان في روس الأكم * مخضرة أعينها مثل الرخم

والدغمان بالضم الأسود وقيل الأسود مع عظم ورجل راغم داغم إتباع وقد أرغمه الله وأدغمه وقيل أرغمه الله أسخطه وأدغمه سود وجهه وفي الدعاء رغما دغما شنغما كل ذلك إتباع يقال فعلت ذلك على رغمه ودغمه وشغمه ويقال شنغمه قال أبو منصور ويقال وسنغمه بالسين المهملة وفي النوادر الدغام والشوال وجع يأخذ في الحلق ودغمهم الحر والبرد يدغمهم دغما ودغمهم دغما إذا غشيهم زاد الجوهري وأدغمهم أي غشيهم وأدغمه الشيء ساءه وأرغمه والإدغام إدخال حرف في حرف يقال أدغمت الحرف وادغمته على افتعلته والإدغام إدخال اللجام في أفواه الدواب وأدغم الفرس اللجام أدخله في فيه وأدغم اللجام في فمه كذلك قال ساعدة بن جؤية

بمقربات بأيديهم أعنتها * خوص إذا فزعوا أدغمن باللجم

قال الأزهري وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا قال بعضهم ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف وقيل بل اشتقاق هذا من إدغام الحروف وكلاهما ليس بتحقيق إنما هو كلام نحوي وأدغم الرجل بادر القوم مخافة أن يسبقوه فأكل الطعام بغير مضغ ودغم الإناء دغما غطاه ودغمان ودغيم اسمان (دقم) الدقم الضرز دقم دقما وأدقم ذهب مقدم فيه ودقمه يدقمه ويدقمه دقما

قوله والشوال كذا هو بالأصل وشرح القاموس وفي نسخة من التهذيب الشوال فليحرر اهـ مصححه

وأدقمه مثل دمقه على القلب أى كسر أسنانه أبو زيد دقمت فاه ودمقته دقما ودمقا اذا كسرت أسنانه والدقم المكسور الاسنان وزعم كراع أنه من الدق والميم زائدة قال ابن سيده وهذا قول لا يلتفت اليه اذ قد ثبت دقمته والدقم دفعك شيأ مفاجأة تقول دقمته عليهم دقما ودقمه دقما دفع فى صدره أنشد يعقوب * يمارس الاقران دقما دقما * ودقمت عليهم الريح والخيل واندقمت دخلت قال رؤبة * مراجم وباوشما الا تندقم * والدقم الغم الشديد من الدين وغيره والمدقمة من النساء التى يلتهم فرجها كل شئ وقيل هى التى تسمع لفرجها صوتا عند الجماع ودقيم ودقمان اسمان

(دكم) دكم الشئ يدكمه دكما كسر بعضه فى اثر بعض وقيل الدكم دوس بعضه على بعض الجوهرى دكم الشئ دكما جمع بعضه على بعض ودكم فاه دكما دقه ودكمه دكما زحمه ودكمه دكما ودقمه دقما اذا دفع فى صدره وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف دقم واندكم علينا فلان واندقم اذا انقحم ورأيتهم يتداكمون أى يتدافعون

(دلم) الادلم الشديد السواد من الرجال والاسد والحمير والجبال والصخر فى ملوسة وقيل هو الآدم وقد دلم دلما التهذيب الادلم من الرجال الطويل الاسود ومن الجبل كذلك فى ملوسة الصخر غير جد شديد السواد قال رؤبة يصف فيلا * كان دمخا ذا الهضاب الادلما * وقال ابن الاعرابى الادلم من الالوان الادغم وقال شمر رجل أدلم وجبل أدلم وقد دلم دلما وقد ادلام الرجل والحمار ادليماما وقول عنترة

ولقد هممت بغارة فى ليلة * سوداء حالكة كلون الادلم

قالوا الادلم ههنا الارندج ويقال للحية الاسود أدلم ويقال الادلام أولاد الحيات واحدها دلم ومن أمثالهم أشد من دلم يقال انه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز الدلم يشبه الطبوع وليس بالحية والدلماء ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها والدلام السواد عن السيرافى والدلام الاسود قال واياه عنى سيبويه بقوله انعت دلاما ودلم من أسماء شعرائهم وهو دلم أبو زغيب واليه عزا ابن جنى قوله حتى يقول كل راء اذراه * ياويحه من جمل ما أشقاه

أراد اذ رآه فألقى حركة الهمزة على الهاء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهمزة البتة كقراءة من قرأ أن ارضعيه بكسر النون ووصل الالف وهو شاذ والديلم الجماعة الكثيرة من الناس والديلم الحبشى من النمل يعنى الاسود وقيل الديلم مجتمع النمل والقردان فى أعقار الحياض وأعطان الابل وقيل هى الجماعة من كل شئ قال * يعطى الهنيدات ويعطى الديلما * الليث الديلم جيل من الناس وقال غيره هم من ولد ضبة بن أد وكان بعض ملوك العجم وضعهم فى تلك الجبال

قوله أراد اذراه الى قوله البتة هكذا فى الاصل وانظره وحرر اهـ مصححه

فربلوا

فَرَبَلُوابها ابن الاعرابى الدَّيْلَمُ النمل والدَّيْلَمُ السودان ابن سيده والدَّيْلَمُ جيل من الناس معروف يسمى الترك عن كراع وفى الحديث أميركم رجل طُوال أَدْلَمُ الأَدْلَمُ الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبى صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب وفى حديث مجاهد فى ذكر أهل النار لسعتهم عقاربُ كأمثال البغال الدُّلْمِ أى السود جمع أدلم والدَّيْلَمُ الابل وأما قول رؤبة * فى ذى قُدَامَى مُرْجَحِنٍّ دَيْلَمُه * فان أبا عمرو قال كثرته ككثرة النمل وهو الديلم قال ويقال للجيش الكثير ديلم أراد فى جيش ذى قُدامى والمُرْجَحِنُّ الثقيل الكثير والديلم الاعداء والدَّيْلَمُ ماء معروف بأقاصى البَدْو وفى التهذيب الدَّيْلَمُ ماءة لبنى عَبْس وقول عنترة

شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحت * زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حياض الدَّيْلَمِ

يفسَّر بجميع ذلك وقيل فيه عن حياض الأعداء وقيل الدَّيْلَمُ حياض بالغَوْر وقيل عن حياض ماء لبنى عَبْس وقيل أراد بالديلم بنى ضَبَّةَ سُمّوا ديلمًا للدُّغْمَة فى ألوانهم يقال هم ضَبَّة لانهم أو عامتهم دُلْم قال ابن الاعرابى سأل أبو مُحَلِّمٍ بعض الاعراب عن الدَّيْلَمِ فى هذا البيت فقال هى حياض بالغَوْر قال وقد أوردها ابلا وأراد بذلك تخطئة الاصمعى قال والصحيح ان الدَّيْلَمَ رجل من ضَبَّةَ وهو الدَّيْلَمُ بن باسل بن ضَبَّةَ وذلك أنه لما سار باسل الى أرض العراق وأرض فارس استخلف الدَّيْلَمَ ولدَه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحَوَّضَ الحياض وحَمَى الاحماء ثم ان الديلم لما سار الى أبيه أوحشت داره وبقيت آثاره فقال عنترة فى ذلك ما قال والدُّحْرُضان ماءان دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ ماآن فدُحْرُضٌ لآل الزِّبْرِقانِ بن بدر ووَسِيعٌ لبنى أنف الناقة وقيل أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم كعداوة الديلم من العدوّ للعرب ولم يُرِدِ النملَ ولا القِرْدانَ كما قال

جاؤا يجرّون الحديد جَرّا * صُهْبَ السِّبالِ يبتغون الشَّرّا

أراد أن عداوتهم كعداوة الرُّوم للعرب والرُّوم صُهْبُ السِّبال وألوانُ العرب السُّمْرَةُ والأُدْمَة الا قليلا والدَّيْلَمُ ذَكَرُ الدُّرّاج عن كراع ودَلَمٌ ودُلَمٌ ودُلّامٌ ودُلامَةُ ودُلَيْمٌ كلها أسماء قال

ان دُلَيْمًا قد ألاحَ بعَشِى * وقال أَنْزِلْنِى فلا ايضاعَ بى

أراد لا قوة بى على الايضاع وأبو دُلامةَ كنية رجل وأبو دُلامةَ اسم الجبل المُطِلّ على الحَجُون وقيل كان الحَجُونُ هو الذى يقال له أبو دُلامةَ والدَّيْلَمُ الداهية أنشد أبو زيد يصفهما وقيل هو للمَيْدانِ الفَقْعَسِىِّ وقيل هو للكُمَيْتِ بن معروف ويروى لابيه

أَنْعَتُ أَعْيارًا رَعَيْنَ كِيرَا * مُسْتَبْطِنَاتٍ قَصَبًا ضُمُورَا

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرَا * وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرَا

* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا *

وكلها دَواهٍ وأَعْيارُ النُّصُولِ هي الناتئة في وسطها ورَعَيْهِن كِيرُ الحَدّادِ كونهن في النار ثم رُكِّبْنَ في قَصَبِ السهام والدَّيْلَمُ الموت وقال ابن السيرافي أراد بالأَعْيارِ حمر الوحش وكِيرُ اسم موضع وأراد بقوله يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ونحوها من الدواهي كَرّارٌ وجَرادِينَ تهدى لامرأة وأنها تصلح لها يهجو بذلك سالم بن دارَة ودارةُ أُمُّه والذي ذكره أبو زيد من أنه وصف سهاما أقرب وأبين من هذا التهذيب ابن شميل السَّلامُ شجرة تنبت في الجبال تسميها الدَّيْلَمَ (دلثم) الدَّلْثَمُ والدَّلاثِمُ السريع (دلخم) نوم دِلْخَمٌ خفيف وقيل طويل والدِّلْخَمُ الداء الشديد وكل ثقيل دِلْخَمٌ يقال رماه الله بالدِّلْخَمْ ابن شميل القِلْخَمُ والدِّلْخَمُّ اللام منهما شديدة وهما الجليل من الجمال الضَّخْمُ العظيمُ وأنشد * دِلْخَمُ تَسعِ حَجَجٍ دَلَهْمَسا * (دلظم) الدِّلْظَمُ والدِّلَظْمُ الهَرِمَةُ الفانيةُ وقيل الدِّلَظْمُ الجمل القوى ورجل دِلَظْمٌ شديد قوى (دلعثم) الدَّلَعْثَمُ البطىء من الابل وربما قالوا دِلْعَثام (دلقم) امرأة دِلْقِمٌ هَرِمَةٌ وهي من النُّوق التي تكسرت أسنانها فهي تَمُجُّ الماء مثل الدِّلْوقِ واستعمله بعضهم في المذكر فقال

أَقْرَنُهام يَنْزِى وفُرَيْجْ * لادِلْقِمُ الاسنان بل جَلْدٌ فَتِجْ

قال الاصمعي الدِّلْقِمُ الناقة التي انكسر فُوها وسال مَرْغُها ويقال الدِّلْقِمُ التي أكلت أسنانها من الكبر والميم زائدة وقد ذكرت في القاف (دلهم) المُدْلَهِمُّ الاسود وادْلَهَمَّ الليلُ والظلامُ كَثُفَ واسودّ وليلة مُدْلَهِمَّةٌ أي مظلمة وأسود مُدْلَهِمٌّ مُبالَغٌ به عن اللحياني وفلاة مُدْلَهِمَّةٌ لا أَعْلامَ فيها ودَلْهَمٌ اسم رجل (دمم) دَمَّ الشيءَ يَدُمُّه دَمًّا طلاه والدَّمُّ والدِّمامُ ما دُمَّ به ودَمَّ الشيءُ اذا طُلِيَ والدِّمامُ بالكسر دواءٌ تُطْلَى به جبهةُ الصبي وظاهرُ عينيه وكل شيء طُلِيَ به فهو دِمامٌ وقال يصف سهما

وخَلَقْتُهُ حتى اذا تَمَّ واسْتَوَى * كمُخَّةِ ساقٍ أوكمَتْنِ امامِ

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلاثًا فلم يَزِغْ * عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بدِمامِ

يعني بالدِّمامِ الغِراءَ الذي يُلْزَقُ به ريش السهم وعَنَى بالثلاث الريشات الثلاث التي تُرَكَّبُ على السهم ويعني بالحَقْوِ مُسْتَدَقَّ السهم مما يلي الريش وبُصِّرَتْ يعني ريش السهم طُلِيَتْ بالبَصِيرةِ وهي الدم والدِّمامُ الطلاءُ بحمرة أو غيرها قال ابن برى وقوله في البيت الاول وخَلَّقْتُه مَلَّسْتُه والامامُ الخيط الذي يُمَدُّ عليه البناءُ وقال الطرمّاح في الدِّمامِ الطلاءِ أيضا

قوله الدلظم الخ عبارة القاموس الدلظم كجعفر وزبرج وسبحل وجردحل واردب الناقة الهرمة الفانية وكسبحل الجمل القوى والرجل الشديد اه

كلّ مَشْكُوكٍ عَصافِيرُه * فانى اللَّوْنِ حَدِيثِ الدِّمامِ

وقال آخر

من كلّ حَنْكَلَةٍ كأنّ جَبِينَها * كَبِدٌ تَهَيَّأَ للبِرامِ دِماما

وفى كلام الشافعى رضى الله عنه وتَطْلِى المُعْتَدَّةُ وجهَها بالدِّمامِ وتمسحه نهارا والدِّمامُ الطِّلاءُ ومنه دَمَمْتُ الثوبَ اذا طليته بالصِّبْغِ ودَمَّ النبتَ طَيَّنَه ودمّ الشئ يَدُمُّه دَمًّا طلاه وجَصَّصَه الجوهرى دَمَمْتُ الشئَ أَدُمُّه بالضم اذا طليته بأىّ صِبْغٍ كان والمَدْمُومُ الأحمرُ وقِدْرٌ دَمِيمٌ ومَدْمُومةٌ ودَمِيمةٌ الأخيرة عن اللحيانى مَطْلِيَّةٌ بالطِّحالِ أو الكَبِدِ أو الدَّمِ وقال اللحيانى دَمَمْتُ القِدْرَ أَدُمُّها دَمًّا اذا طليتها بالدم أو بالطحال بعد الجَبْرِ وقد دُمَّتِ القِدْرُ دَمًّا أى طُيِّنَتْ وجُصِّصَتْ ابن الاعرابى الدَّمُ نبات والدُّمُّ القُدورُ المَطْلِيَّةُ والدُّمُّ القرابةُ والدَّمُ التى تسدّ بها خَصاصاتُ البِرامِ من دَمٍ أو لِبَإٍ ودَمَّ العينَ الوَجِعَةَ يَدُمُّها دَمًّا ودَمَّمَها الأخيرة عن كراع طَلَى ظاهرَها بدِمامٍ ودَمَّتِ المرأةُ ما حول عينها تَدُمُّه دَمًّا اذا طَلَتْه بصبرٍ أو زعفران التهذيب الدَّمُّ الفعلُ من الدِّمامِ وهو كل دواء يُلْطَخُ على ظاهر العين وقول الشاعر

تجلو بقادِمَتَىْ حَمامةِ أَيْكةٍ * بَرَدًا تُعَلُّ لِثاتُه بدِمامِ

يعنى النَّوْرَ وقد طُلِيَتْ به حتى رَسَخَ والمَدْمُومُ المُمتلئُ شَحْمًا من البعير ونحوه وقد دُمَّ بالشحم أى أُوقِرَ وأنشد ابن برى للأخضر بن هُبَيْرَةَ * حتى اذا دُمَّتْ بنى مُرٍّ تَكُمْ * والمَدْمُوم المتناهى السِّمَنِ الممتلئ شحما كأنه طُلِىَ بالشحم قال ذو الرمة يصف الحمار

حتى انْجَلَى البَرْدُ عنه وهو مُحْتَفِرٌ * عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْنِ مَدْمُومُ

ودُمَّ وجهُه حُسْنًا كأنه طُلِىَ بذلك يكون ذلك فى المرأة والرجل والحمار والثَّوْرِ والشاة وسائر الدوابّ ويقال للشئ السمين كأنما دُمَّ بالشحم دَمًّا وقال علقمة * كأنه من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ * ودُمَّ البعيرُ دَمًّا اذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامِسُ مَسَّ حَجْمِ عظمٍ فيه ودَمَّ السفينةَ يَدُمُّها دَمًّا طلاها بالقار ودَمَّ الصَّدْعَ بالدم والشعرِ المُحْرَقِ يَدُمُّه دَمًّا ودَمَّمَه بهما كلاهما جميعا ثم طلى بهما على الصَّدْعِ والدِّمَّةُ مَرْبِضُ الغنم كأنه دُمَّ بالبول والبعر أى طُلِىَ به ومنه حديث ابراهيم النخعى لا بأس بالصلاة فى دِمَّةِ الغنم قال بعضهم أراد فى دِمْنَةِ الغنم فحذف النون وشدد الميم وفى النهاية فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم أدغم قال أبو عبيد هكذا سمعت الفزارىّ يُحَدِّثه وانما هو فى الكلام الدِّمْنَةُ بالنون وقيل دِمَّةُ الغنم مَرْبِضُها كأنه دُمَّ بالبول والبعر أى أُلْبِسَ وطُلِىَ ودَمَّ الأرضَ يَدُمُّها دَمًّا سوّاها والمِدَمَّةُ خشبة ذات أسنان تُدَمُّ بها الأرض بعد الكِرابِ ويقال لليَرْبُوعِ اذا سدّ فاجُحْرَه بنَبِيثَتِه قد دَمَّه يَدُمُّه دَمًّا واسم الجُحْرِ الدّامّاءُ ممدود والدُّمّاءُ والدُّمَّةُ والدَّمَمَةُ قال ابن الاعرابى ويقال

الدُّمَّاءُ والقُصَعاءُ في جُحْر اليَرْبوع الجوهري والدَّامَّاءُ احدى جِحَرَة اليَرْبوع مثل الرَّاهِطَاء قال ابن برى أسماء جِحَرة اليربوع سبعة القاصعاءُ والنافقاءُ والراهطاءُ والدَّامَّاءُ والعانقاءُ والحاثياءُ واللُّغَزُ والجمع دَوَامُّ على فَواعل وكذلك الدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ أيضا على وزن الهُمَمَة ودَمَّ اليربوعُ جُحْرَه أي كنسه قال الكسائي لم أسمع أحدا يُثَقِّل الدَّمَ ويقال منه قد دَمِيَ الرجلُ أو أُدْمِيَ ابن سيده ودَمَّ اليَرْبوعُ الجُحْرَ يَدُمُّه دَمًّا غطاه وسوّاه والدُّمَّةُ والدَّامَّاءُ تراب يجمعه اليربوع ويُخْرِجُه من الجُحْر فيَدُمُّ به بابه أي يسوّيه به وقيل هو تراب يَدُمُّ به بعض جِحَرَته كما تُدَمُّ العينُ بالدِّمام أي تُطْلى ودَمَّ يَدِمُّ دَمًّا أسرع والدَّمَّةُ القَمْلة الصغيرة أو النَّمْلة والدِّمَّةُ الرجل الحقير القصير كأنه مشتق من ذلك ورجل دَمِيمٌ قبيح وقيل حقير وقوم دِمامٌ والأنثى دَمِيمةٌ وجمعها دَمائمُ ودِمامٌ أيضا وما كان دَمِيمًا ولقد دَمَّ وهو يَدِمُّ دَمامةً وقال الكسائي دَمِمْتَ بعدي تَدَمُّ دَمامةً قال ابن الاعرابي الدَّميمُ بالدال في قَدِّه والذَّميمُ في أخلاقه وقوله

كضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لوجهها * حَسَدًا وبَغْيًا إِنَّه لَدَمِيمُ

انما يعني به القبيح ورواه ثعلب لَذَميم بالذال من الذَّمّ الذي هو خلاف المدح فرَدَّ ذلك عليه وقد دَمِمْتَ تَدَمُّ وتَدِمُّ ودَمُمْتَ ودَمِمْتَ دَمامةً في كل ذلك أسأت وأَدْمَمْتَ أي أقبحت الفعل الليث يقال أساء فلان وأَدَمَّ أي أقبح والفعل اللازم دَمَّ يَدِمُّ والدميم القبيح وقد قيل دَمَمْتَ يا فلان تَدُمُّ قال وليس في المضاعف مثله الجوهري دَمَمْتَ يا فلان تَدَمُّ وتَدِمُّ دَمامةً أي صرت دَمِيمًا وأنشد ابن برى لشاعر

وإني على ما تَزْدَرِي من دَمامتي * اذا قيسَ ذَرْعي بالرِّجال أَطُولُ

قال وقال عثمان بن جني دَمِيمٌ من دَمُمْتَ على فَعُلْتَ مثل لَبُبْتَ فأنت لَبِيبٌ وفي الحديث كان بأسامة دَمامةٌ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أحسن بنا اذ لم يكن جارية الدَّمامةُ بالفتح القِصَرُ والقُبْحُ ومنه حديث المُتْعَة هو قريب من الدَّمامة وفي حديث عمر لا يُزَوِّجَنَّ أحدكم ابنته بدَميم ودَمَّ رأسه يَدُمُّه دَمًّا ضربه فشَدَخه وشجه وقال اللحياني هو أن تضربه فتشدخه أو لا تشدخه ودَمَمْتُ ظهره بالجرّة أدمه دمًّا ضربته به ودَمَّ الرجلَ فلانا اذا عذبه عذابا تاما ودَمْدَمَ اذا عذب عذابا تاما والدَّيْمُومةُ المفازة لاماء بها وأنشد ابن برى لذي الرُّمَّة * اذا التخَّ الدَّيامِيمُ * والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومةُ الفلاة الواسعة ودَمْدَمْتُ الشيءَ اذا أَلْزَقْتَه بالارض وطَحْطَحْتَه ودَمَّهم يَدُمُّهم دَمًّا طحنهم فأهلكهم وكذلك دَمْدَمَهُم ودَمْدَمَ عليهم وفي التنزيل العزيز فَدَمْدَمَ عليهم ربُّهم بذنبهم أي أهلكهم قال دَمْدَمَ أرجف وقال ابن الانباري دَمْدَمَ أي غضب وتَدَمْدَمَ الجرحُ برأ

قال نصيب
وان هواها فى فؤادى لقرحة * دوى منذ كانت قد أبت ما تدمدم

والدمدمة الغضب ودمدم عليه كلمه مغضبا قال وتكون الدمدمة الكلام الذى يزعج الرجل الا أن أكثر المفسرين قالوا فى دمدم عليهم أى أرجف الارض بهم وقال أبو اسحق معنى دمدم عليهم أى أطبق عليهم العذاب يقال دممت على الشئ أى أطبقت عليه وكذلك دممت عليه القبر وما أشبهه ويقال للشئ يدفن قد دمدمت عليه أى سويت عليه وكذلك يقال ناقة مدمومة أى قد ألبسها الشحم فاذا كررت الاطباق قلت دمدمت عليه والدمدامة عشبة لها ورقة خضراء مدورة صغيرة ولها عرق وأصل مثل الجزرة أبيض شديد الحلاوة يأكله الناس ويرتفع من وسطها قصبة قدر الشبر فى رأسها برعومة مثل برعومة البصل فيها حب وجمعها دمادم حكى ذلك أبو حنيفة والدمادم شئ يشبه القطران يسيل من السلم والسمر أحمر الواحد دمدم وهو حيضة أم أملم يعنى شجرة وقال أبو عمرو الدمدم أصول الصليان المحيل فى لغة بنى أسد وهو فى لغة بنى تميم الدندن ثم رأم الديدم هى الظبية وأنشد * غراء بيضاء كأم الديدم * والدمة لعبة والدمة الطريقة والدمة بالكسر البعرة والدمادم من الارض روابي سهلة والمدمم المطوى من الكرار قال الشاعر

تربع بالفأوين ثم مصيرها * الى كل كرمن لصاف مدمم

(دنم) الدنامة والدنمة القصير مثل الدنابة والدنبة أنشد يعقوب لاعرابى يهجو امرأة

كأنها غصن ذوى من نعمه * تنمى الى كل دنى دنمه

(دندم) الدندم النبت القديم المسود كالدندن بلغة بنى أسد قال ابن سيده ولولا انه قال بلغة بنى أسد لجعلت ميم الدندم بدلا من نون الدندن (دهم) الدهمة السواد والادهم الاسود يكون فى الخيل والابل وغيرهما فرس أدهم وبعير أدهم قال ابو ذؤيب

أمنك البرق أرقبه فهاجا * فبت اخاله دهما خلاجا

والعرب تقول ملوك الخيل دهمها وقد ادهام وبه دهمة شديدة الجوهرى أدهم الفرس ادهماما أى صار أدهم وادهام الشئ ادهيماما أى اسواد وادهام الزرع علاه السواد ريا وحديقة دهماء مدهامة خضراء تضرب الى السواد من نعمتها وريها وفى التنزيل العزيز مدهامتان أى سوداوان من شدة الخضرة من الرى يقول خضراوان الى السواد من الرى وقال الزجاج يعنى انهما خضروان تضرب خضرتهما الى السواد وكل نبت أخضر فتمام خصبه وريه أن يضرب الى السواد والدهمة عند العرب السواد وانما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها يقال اسودت

قوله دممت على الشئ الخ كذا بالاصل والذى فى التهذيب دمدمت على الشئ ودمدمت عليه القبر وفى التكملة ان دمم ودمدم بمعنى واحد اه مصححه

الخضرة أى اشتدّت وفى حديث قُسّ وروضة مُدْهامّة أى شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها والعرب تقول لكل أخضر أسود وسميت قُرى العراق سوادا لكثرة خضرتها وأنشد ابن الاعرابى فى صفة نخل

دُهْمًا كأنّ الليل فى زُهائها * لاتَرْهَبُ الذئبَ على أطلائها

يعنى انها خُضْرٌ الى السواد من الرىّ وان اجتماعها يُرى شُخوصها سودًا وزُهاؤها شخوصها وأطلاؤها أولادها يعنى فُسلانَها الانها نخل لا ابل والأَدْهَمُ القيد لسواده وهى الأداهمُ كسروه تكسير الاسماء وان كان فى الاصل صفة لانه غلب غَلَبَة الاسم قال جرير

هو القَيْنُ وابن القَيْنِ لاقَيْنَ مثلُه * لبَطْحِ المَساحى أو لجَدْلِ الأَداهم

أبو عمرو اذا كان القَيْدُ من خشب فهو الأَدْهَمُ والفَلَقُ الجوهرى يقال للقيد الأَدْهَمُ وقال

أَوْعَدَنى بالسجن والأداهم * رِجْلى ورِجْلى شَثْنَةُ المَناسم

والدُّهْمَةُ من ألوان الابل أن تشتد الوُرْقَةُ حتى يذهب البياض بعيرٌ أَدْهَمُ وناقة دَهْماءُ اذا اشتدت وُرْقَتُه حتى ذهب البياض الذى فيه فان زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جَوْنٌ وقيل الأَدْهَمُ من الابل نحو الاصفر الا أنه أقلُّ سوادًا وقالوا الا آتيك ماحَنَّت الدَّهْماءُ عن اللحيانى وقال هى الناقة لم يزد على ذلك قال ابن سيده وعندى انه من الدُّهْمَة التى هى هذا اللون قال الاصمعى اذا اشتدت وُرْقَةُ البعير لا يخالطها شىء من البياض فهو أَدْهَمُ وناقة دَهْماءُ وفرس أَدْهَمُ بَهِيمٌ اذا كان أسود لاشِيَةَ فيه والوَطْأَةُ الدَّهْماءُ الجديد والغَبْراءُ الدارسة قال ذو الرمة

سوى وَطْأَةٍ دَهْماءَ من غير جَعْدَةٍ * ثَنَى أُخْتَها عن غَرْزِ كَبْداءَ ضامر

أراد غير جَعْدة وقال الاصمعى أَثَرٌ أَدْهَمُ جديد وأثر أغبر قديم دارس وقال غيره أَثَرٌ أَدْهَمُ قديم دارس قال الوَطْأَةُ الدَّهْماءُ القديمة والحمراء الجديدة فهو على هذا من الأضداد قال

وفى كُلّ أرضٍ جئتَها أنت واجدٌ * بها أثرًا منها جديدًا وأَدْهَما

والدَّهْماءُ ليلة تسع وعشرين والدُّهْمُ ثلاث ليال من الشهر لانها دُهْمٌ وفى حديث على عليه السلام لم يمنع ضوءَ نُورِها ادْهِمامُ سُجُفِ الليل المظلم الادهِمامُ مصدر ادْهَمَّ أى اسودّ والادْهِيمامُ مصدر ادْهامَّ كالاحمرار والاحميرار فى احْمَرَّ واحْمارَّ والدَّهْماءُ من الضأن الحمراءُ الخالصة الحُمْرة الليث الدَّهْمُ الجماعة الكثيرة وقد دَهَمُونا أى جاؤنا بمرة جماعة ودَهَمَهُم أمرٌ اذا غشيهم فاشيًا وأنشد * جئنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما * وفى حديث بعض العرب وسَبَق الى عرفات اللهم اغفر لى

من

من قبل أن يَدْهَمَكَ الناسُ أى يكثروا عليك قال ابن الاثير ومثل هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ فى الدعاء الالمن يقوله بغير تَكَلُّف الازهرى ولما نزل قوله تعالى عليها تِسْعَةَ عَشَرَ قال أبو جهل ما تستطيعون يا مَعْشَر قُرَيْش وأنتم الدَّهْم أن يَغْلِبَ كلُّ عشرة منكم واحدا منهم أى وأنتم العدد الكثير وجيش دَهْمٌ أى كثير وجاءهم دَهْمٌ من الناس أى كثير والدَّهْمُ العدد الكثير ومنه الحديث محمد فى الدَّهْم بهذا القَوْر وحديث بَشِير بن سَعْد فأدركه الدَّهْمُ عند الليل والجمع الدُّهُوم وقال

جئنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهوما * مُجْرٍ كأنَّ فوقَه النُّجوما

ودَهِمُوهُم ودَهَمُوهُم يَدْهَمُونهم دَهْمًا غَشُوهُم قال بِشْرُ بن أبى خازم

فَدَهَمْتَهم دَهْمًا بكل طِمِرَّة * ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ مِرْجَم

وكل ما غشيك فقد دَهِمَكَ ودَهَمَكَ دَهْمًا أنشد ثعلب لابى محمد الحَذْلَمِى

يا سعدُ غَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ * يومَ تَلاقى شاؤُه ونَعَمُهْ

ابن السكيت دَهِمَهم الامرُ يَدْهَمُهم ودَهَمَتْهم الخيل قال وقال أبو عبيدة ودَهَمَهم بالفتح يَدْهَمُهم لغة وأتتكم الدُّهَيْماءُ يقال أراد بالدُّهَيْماء السوداء المظلمة ويقال أراد بذلك الداهية يذهب الى الدُّهَيْم اسم ناقة وفى حديث حُذَيْفة وذكر الفتنة فقال أتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمى بالنَّشَف ثم التى تليها تَرمى بالرَّضْف وفى حديث آخر حتى ذكر فتنة الاَحْلاس ثم فتنة الدُّهَيْماء قال أبو عبيدة قوله الدُّهَيْماء نُراه أراد الدَّهْماء فصَغَّرها قال شمر أراد بالدَّهْماء الفتنةَ السوداء المظلمة والتصغير فيها للتعظيم ومنه حديثه الآخر لتكونَنَّ فيكم أربع فِتَن الرَّقْطاءُ والمُظْلِمة وكذا وكذا فالمُظْلِمة مثل الدُّهَيْماء قال وبعض الناس يذهب بالدُّهَيْماء الى الدُّهَيْم وهى الداهية وقيل للداهية دُهَيْم أن ناقة كان يقال لها الدُّهَيْم وغزا قوم من العرب قوما فقُتِلَ منهم سبعة اخوة فحُمِلوا على الدُّهَيْم فصارت مثلا فى كل داهية قال شمر وسمعت ابن الاعرابى يروى عن المُفَضَّل ان هؤلاء بنو الزَّبّان ابن مُجالد خرجوا فى طلب ابل لهم فلقيهم كثيف بن زُهَير فضرب أعناقهم ثم حمل رؤسهم فى جُوالِق وعلّقه فى عُنُق ناقة يقال لها الدُّهَيْم وهى ناقة عمرو بن الزَّبّان ثم خَلّاها فى الابل فراحت على الزَّبّان فقال لما رأى الجُوالِقَ أظن بَنِيَّ صادوا بيض نَعام ثم أهوى بيده فأدخلها فى الجُوالِق فاذا رأس فلما رآه قال آخرُ البَزّ على القَلُوص فذهبت مثلا وقيل أثقل من حِمْل الدُّهَيْم وأشأم من الدُّهَيْم وقيل فى الدُّهَيْم اسم ناقة غزا عليها ستة اخوة فقُتِلوا عن آخرهم وحُمِلوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا فى كل داهية وضربت العرب الدُّهَيْم مثلا فى الشر والداهية وقال الراعى يذكر

قوله الزبان بن مجالد كذا هو فى الاصل بالزاى والباء الموحدة ومثله فى نسخة خط من الصحاح وكذلك هو فى المحكم اهـ مصححه

جوراً السعاة كتب الدهيم من العداء لمشرف * عاد يريد خيانة وغلولا

وقال الكميت أهمدان مهلاً لا يصبح بيوتكم * بجرمكم حمل الدهيم وماتزبى

وهذا البيت حجة لما قاله المفضل والدهماء الجماعة من الناس الكسائي يقال دخلت في خمر الناس اى في جماعتهم وكثرتهم وفي دهماء الناس أيضا مثله وقال

فقدنا لفقدان الربيع وليتنا * فدينا لك من دهمائنا بالوف

وما أدرى أى الدهم هو وأى دهم الله هو اى أى خلق الله والدهماء العدد الكثير ودهماء الناس جماعتهم وكثرتهم والدهيماء تصغير الدهماء الداهية سميت بذلك لاظلامها والدهيم وأم الدهيم الدواهي وفي المحكم الداهية وفي الحديث من أراد أهل المدينة بدهم أى بغائلة من أمر عظيم يدهمهم أى يفجؤهم و يقال هدمه ودهدمه بمعنى واحد قال العجاج

وما سؤال طلل وأرسم * والنؤى بعد عهده المدهدم

يعنى الحاجز حول البيت اذا تهدم وقال

غير ثلاث في المحل صيم * رواثم وهن مثل الرؤم * بعد البلى شبه الرماد الأدهم

وربع أدهم حديث العهد بالحى وأربع دهم وقال ذو الرمة أيضا

ألا لأربع الدهم اللواتى كأنها * بقية وحى في بطون الصحائف

الازهرى المتدهم والمتدأم والمتدثر هو المجبوس المأبون والدهماء القدر ابن شميل الدهماء السوداء من القدور وقد دهمتها النار والدهماء محنة الرجل وفعل به ما أدهمه أى ساءه وأرغمه عن ثعلب والدهماء عشبة ذات ورق وقضب كأنها القرنوة ولها نورة حمراء يدبغ بها ومنبتها قفاف الرمل وقد سموا داهما ودهما ودهمانا والدهيم اسم ناقة وقد تقدم ذكرها ودهمان بطن من هذيل قال صخر الغى * ورهط دهمان ورهط عادية * والأدهم فرس عنترة بن معاوية صفة غالبة (دهثم) الدهثم المكان الوطىء السهل الدمث وأرض دهثمة ودهثم سهلة و رجل دهثم الخلق سهله وامرأة دهثمة سهلة دمثة الاخلاق قال عمر بن لجأ

ثم تنحت عن مقام الحوم * لعطن رابى المقام دهثم

وسمى الرجل دهثما بذلك الاصمعى العرب تقول للصقر الزهدم وللبحر الدهثم والدهثم الرجل السخى ودهثم اسم (دهدم) دهدم الشىء قلب بعضه على بعض وتدهدم الحائط وتجرجم سقط و يقال دهدمت البناء اذا كسرته قال العجاج * والنؤى بعد عهده المدهدم *

(دهقم)

(دهقم) الدَّهْقَمَةُ الكَيْس (دهكم) الدَّهْكَمُ الشيخ الفانى والتَّدَهْكُمُ الاقتحام فى الامر الشديد وتَدَهْكَمَ علينا تَدَرَّأَ (دوم) دامَ الشئ يَدُومُ ويَدَامُ قال

يا مَىُّ لا غَرْوَ ولا مَلامَا * فى الحُبِّ ان الحُبَّ لن يَدَامَا

قال كراع دامَ يَدُومُ فَعَلَ يَفْعُلُ وليس بقوى دَوْماً ودَواماً ودَيْمُومَةً قال أبو الحسن فى هذه الكلمة نظر ذهب أهل اللغة فى قولهم دِمْتَ تَدُومُ الى انها نادرة كمِتَّ تَمُوتُ وفَضِلَ يَفْضُلُ وحَضِرَ يَحْضُرُ وذهب أبو بكر الى أنها متركبة فقال دُمْتَ تَدُومُ كقُلْتَ تَقُولُ ودِمْتَ تَدامُ كخِفْتَ تَخافُ ثم تركبت اللغتان فظن قوم ان تَدُومُ على دِمْتَ وتَدامُ على دُمْتَ ذهابا الى الشذوذ وايثار اله والوجه ما تقدم من ان تَدامُ على دِمْتَ وتَدُومُ على دُمْتَ وما ذهبوا اليه من تشذيذ دِمْتَ تَدُومُ اخف مما ذهبوا اليه من تَسَوُّغِ دُمْتَ تَدامُ اذ الاولى ذات نظائر ولم يُعْرَف من هذه الاخيرة الا كُدْتَ تَكادُ وتركيب اللغتين باب واسع كقَنَطَ يَقْنِطُ ورَكَنَ يَرْكَنُ فيحمله جُهّالُ أهل اللغة على الشذوذ وأدامَهُ واسْتَدامَهُ تأنَّى فيه وقيل طلب دَوامَهُ وادومه كذلك واسْتَدَمْتُ الامر اذا تأنَّيْتَ فيه وأنشد الجوهرى للمجنون واسمه قيس بن مُعاذ

وانّى على لَيْلَى لَزارٍ وانَّنى * على ذاكَ فيما بيننا مُسْتَديمُها

أى منتظر أن تُعْتِبَنِى بخير قال ابن برى وأنشد ابن خالويه فى مُسْتَديم بمعنى مُنْتَظِر

تَرَى الشُّعَراءَ من صَعِقٍ مُصابٍ * بصَكَّتِهِ وآخَرَ مُسْتَديمِ

وأنشد أيضا اذا أوقَعْتُ صاعقةً عليهم * رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاسْتَدامُوا

الليث اسْتِدامَةُ الامر الأَناةُ وأنشد لقيس بن زُهَيْر

فلا تَعْجَلْ بأمرِكَ واسْتَدِمْهُ * فما صَلَّى عَصاكَ كمُسْتَديمِ

وتَصْلِيَةُ العصا ادارتها على النار لتستقيم واستدامتها التأنّى فيها أى ما أَحْكَمَ أَمْرَها كالتأنّى وقال شمر المُسْتَدِيمُ المُبالِغُ فى الامر واسْتَدِمْ ما عند فلان أى انتظره وارْقُبْهُ قال ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يُعْنَى بها ويحب قضاءها وأدامه غيره والمُداوَمَةُ على الامر المواظبة عليه والدَّيُّومُ الدائمُ منه كما قالوا قَيُّوم والدِّيمَةُ مطر يكون مع سكون وقيل يكون خمسة أو ستة وقيل يوما وليلة أو أكثر وقال خالد بن جَنْبَةَ الدِّيمَةُ من المطر الذى لا رَعْدَ فيه ولا بَرْقَ تَدُومُ يَوْمَها والجمع دِيَمٌ غُيِّرَت الواو فى الجمع لتغيُّرها فى الواحد وما زالت السماءُ دَوْماً دَوْماً ودَيْماً دَيْماً الياء على المعاقبة أى دائمة المطر وحكى بعضهم دامَت السماءُ تَديمُ دَيْماً ودَوَّمَتْ ودَيَّمَتْ وقال ابن جنى هو من الواو

لاجتماع العرب طُرًّا على الدَّوام وهو أدْوَمُ من كذا وقال أيضا من التدريج فى اللغة قولهم دِيمَةٌ ودِيَمٌ واستمرار القلب فى العين الى الكسرة قبلها ثم تجاوز واذلك لما كثر وشاع الى أن قالوا دَوَّمَتِ السماءُ ودَيَّمَتْ فأما دَوَّمَتْ فعلى القياس وأما دَيَّمَتْ فلاستمرار القلب فى دِيمَة ودِيَم أنشد أبو زيد

هو الجَوادُ ابنُ الجَوادِ ابنِ سَبَل * انْ دَيَّمُوا جادَ وانْ جادُوا وَبَلْ

ويروى دَوَّمُوا شمر يقال دِيمَةٌ ودِيَمٌ قال الأَغْلَب

فَوَارِسٌ وحَرْشَفٌ كالدِّيَم * لاتَتَّقى حَذَرَ الكُلُوم

روى عن ابى العَمَيْثَل انه قال دِيمَةٌ وجمعها دُيُومٌ بمعنى الديمة وأرض مَدِيمَةٌ ومَدْيُومَةٌ أصابتها الدِّيَمُ وأصلها الواو قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة قال ابن مقبل

عَقيلَةُ رَمْلٍ دافعَتْ فى حُقُوفه * رَخاخَ الثَّرى والأُقْحُوانَ المُدَيَّمَا

وسنذكر ذلك فى ديم وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَضِّلُ بعض الايام على بعض وفى رواية أنها ذكرت عَمَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان عَمَلُه دِيمَةً شَبَّهَتْه بالديمة من المطر فى الدَّوام والاقتصاد وروى عن حُذَيْفَةَ أنه ذكر الفتن فقال انها لآتيتكم دِيَمًا يعنى أنها تملأ الارض مع دَوَام وأنشد

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقُ الارض تَحَرَّى وتَدُرُّ

والمُدَامُ المطر الدائم عن ابن جنى والمُدَامُ والمُدَامَةُ الخمر سميت مُدَامَةً لانه ليس شئ تُستطاع ادامة شربه الاهى وقيل لادامتها فى الدَّنّ زمانا حتى سكنت بعد ما فارت وقيل سُمّيت مُدَامَةً اذا كانت لاتَنْزِفُ من كثرتها فهى مُدامَةٌ ومُدَامٌ وقيل سميت مُدَامَةً لعتقها وكل شئ سكن فقد دام ومنه قيل للماء الذى يسكن فلا يجرى دائمٌ ونهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يُبالَ فى الماء الدائم ثم يُتَوَضَّأَ منه وهو الماء الراكد الساكن من دام يَدُومُ اذا طال زمانه ودامَ الشئُ سكن وكل شئ سَكَّنْتَه فقد أَدَمْتَه وظل دَوْمٌ وماء دَوْمٌ دائم وصفوهما بالمصدر والدَّأْماء البحر لدَوَام مائه وقد قيل أصله دَوْماء فاعلاله على هذا شاذ ودامَ البحرُ يَدُومُ سكن قال أبو ذؤيب

فجاء بها ماشئتَ من لَطَمِيَّة * تَدُومُ البحارُ فوقها وتَمُوجُ

ورواه بعضهم يَدُومُ الفُرَاتُ قال وهذا غلط لان الدُّرَّ لا يكون فى الماء العذب والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ الفلاة يَدُومُ السير فيها لبعدها قال ابن سيده وقد ذكرت قول أبى على أنها من الدَّوام الذى هو السكون والدَّيْمُومَةُ الارض المستوية التى لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس وان كانت مَكْلَئَةً

وهن

قوله الى الكسرة قبلها هكذا فى الاصل والامر سهل ان لم يكن فيه سقط والاصل الى الياء للكسرة أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

وهن الدياميم يقال علونا ديمومة بعيدة الغور وعلونا أرضا ديمومة منكرة وقال أبو عمرو الدياميم الصحارى الملس المتباعدة الاطراف ودوّمت الكلاب أمعنت فى السير قال ذو الرمة

حتى اذا دوّمت فى الارض راجعه * كبر ولو شاء نجّى نفسه الهرب

أى أمعنت فيه وقال ابن الاعرابى ادامته والمعنيان مقتربان قال ابن برى قال الاصمعى دوّمت خطأ منه لا يكون التدويم الا فى السماء دون الارض وقال الاخفش وابن الاعرابى دوّمت أبعدت وأصله من دام يدوم والضمير فى دوّم يعود على الكلاب وقال على بن حمزة لو كان التدويم لا يكون الا فى السماء لم يجز أن يقال به دوّام كما يقال به دوار وما قالوا دومة الجندل وهى مجتمعة مستديرة وفى حديث الجارية المفقودة فحملنى على خافية ثم دوّم بى فى السّكاك أى أدارنى فى الجو وفى حديث قس والجارود قد دوّموا العمائم أى أداروها حول رؤسهم وفى التهذيب فى بيت ذى الرمة حتى اذا دوّمت قال يصف ثورا وحشيا ويريد به الشمس قال وكان ينبغى له أن يقول دوّت فدوّمت استكراه منه وقال أبو الهيثم ذكر الاصمعى ان التدويم لا يكون الا من الطائر فى السماء وعاب على ذى الرمة موضعه وقد قال رؤبة

تيماء لا ينجو بها من دوّما * اذا علاها ذو انقباض أجذما

أى أسرع ودوّمت الشمس فى كبد السماء ودوّمت الشمس دارت فى السماء التهذيب والشمس لها تدويم كأنها تدور ومنه اشتقت دوّامة الصبى التى تدور كدورانها قال ذو الرمة يصف جندبا

معروريا رمض الرضراض يركضه * والشمس حيرى لها فى الجو تدويم

كأنها لا تمضى أى قد ركب حرّ الرضراض والرمض شدة الحر مصدر رمض يرمض رمضا ويركضه يضربه برجله وكذا يفعل الجندب قال أبو الهيثم معنى قوله والشمس حيرى تقف الشمس بالهاجرة عن المسير مقدار ستين فرسخا تدور على مكانها ويقال تحيّر الماء فى الروضة اذا لم يكن له جهة يمضى فيها فيقول كأنها متحيرة لدورانها قال والتدويم الدوران قال أبو بكر الدائم من حروف الاضداد يقال للساكن دائم وللمتحرك دائم والظل الدوم الدائم وأنشد ابن برى للقيط بن زرارة فى يوم جبلة

يا قوم قد أحرقتمونى باللوم * ولم أقاتل عامرا قبل اليوم

شتان هذا والعناق والنوم * والمشرب البارد والظل الدوم

ويروى فى الظل الدوم ودوّم الطائر اذا تحرك فى طيرانه وقيل دوّم الطائر اذا سكّن جناحيه كطيران الحدإ والرخم ودوّم الطائر واستدام حلّق فى السماء وقيل هو أن يدوم فى السماء فلا

قوله مقدار ستين فرسخا عبارة التهذيب مقدار ما تسير ستين فرسخا اه

يحرك جناحيه وقيل ان يدوّم ويحوم قال الفارسى وقد اختلفوا فى الفرق بين التدويم والتدوية فقال بعضهم التدويم فى السماء والتدوية فى الارض وقيل بعكس ذلك قال وهو الصحيح قال جوّاس وقيل هو لعمرو بن مخلاة الحمار

يوم ترى الرايات فيه كأنها * عوافى طيور مستديم وواقع

ويقال دوّم الطائر فى السماء اذا جعل يدور ودوّى فى الارض وهو مثل التدويم فى السماء الجوهرى تدويم الطائر تحليقه فى طيرانه ليرتفع فى السماء قال وجعل ذو الرمة التدويم فى الارض بقوله فى صفة الثور حتى اذا دوّمت فى الارض البيت وأنكر الاصمعى ذلك وقال انما يقال دوّى فى الارض ودوّم فى السماء كما قدمناه ذكره قال وكان بعضهم يصوّب التدويم فى الارض ويقول منه اشتقت الدوّامة بالضم والتشديد وهى فلكة يرميها الصبى بخيط فتدوّم على الارض أى تدور وغيره يقول انما سميت الدوّامة من قولهم دوّمت القدر اذا سكّنت غليانها بالماء لانها من سرعة دورانها كأنها قد سكنت وهدأت والتدوام مثل التدويم وأنشد الاحمر فى نعت الخيل

فهن يعلكن حدائداتها * جنح النواصى نحو ألوياتها * كالطير تبقى متداوماتها

قوله تبقى أى تنظر اليها أنت وترقبها وقوله متداومات أى مدوّمات دائرات عائفات على شئ وقال بعضهم تدويم الكلب امعانه فى الهرب وقد تقدم ويقال للطائر اذا صف جناحيه فى الهواء وسكّنهما فلم يحركهما كما تفعل الحدأ والرخم قد دوّم الطائر تدويما وسمى تدويما لسكونه وتركه الخفقان بجناحيه الليث التدويم تحليق الطائر فى الهواء ودورانه ودوّامة الغلام برفع الدال وتشديد الواو وهى التى تلعب بها الصبيان فتدار والجمع دوّام وقد دوّمتها وقال شمر دوّامة الصبى بالفارسية دوابه وهى التى تلعب بها الصبيان تلف بسير او خيط ثم ترمى على الارض فتدور قال المتلمس فى عمرو بن هند

ألك السدير وبارق * ومرابض ولك الخورنق
والقصر ذو الشرفات من * سنداد والنخل المنبق
والقادسية كلها * والبدو من عان ومطلق
وتظل فى دوّامة ال * مولود تظلمها تحرق
فلئن بقيت لتبلغن * أرماحنا منك المخنق

ابن الاعرابي دامَ الشيُ اذا دار ودام اذا وقف ودام اذا تعب ودوّمتْ عينه دارت حدقتها كانها في فلكة وأنشد بيت رؤبة * تيماء لا ينجو بها من دوّما * والدُّوام شبه الدُّوار في الرأس وقد ديم به وأُديم اذا أخذه دُوارُ الاصمعي أخذه دُوامٌ في رأسه مثل الدُّوار وهو دُوارُ الرأس الاصمعي دوّمتْ الخمر شاربها اذا اسكرته فدار وفي حديث عائشة أنها كانت تصف من الدُّوام سبع تمرات من عجوة في سبع غدوات على الريق الدُّوام بالضم والتخفيف الدُّوارُ الذي يعرض في الرأس ودوّم المرقة اذا أكثر فيها الاهالة حتى تدور فوقها ومرقة داومة نادر لان حق الواو في هذا أن تقلب همزة ودوّم الشيءَ بلّه قال ابن احمر

هذا الثناءُ وأجدرْ أن أصاحبه * وقد يُدوّمُ ريقَ الطامعِ الامَلُ

أي يبله قال ابن بري يقول هذا ثنائي على النعمان بن بشير وأجدرْ أن أصاحبه ولا أفارقه وأملي له يُبقي ثنائي عليه ويُدوّم ريقي في فمي بالثناء عليه قال الفراء والتدويم ان يلوك لسانه لئلا ييبس ريقه قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في شقشقته

في ذات شام تضرب المقلّدا * رقشاء تنتاخ اللُغام المزبدا * دوّم فيها رزّه وأرعدا

قال ابن بري وقوله في ذات شام يعني في شقشقة وشام جمع شامة تضرب المقلدا أي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه قال وتنتاخ عندي مثل قول الراجز * ينباع من ذفرى غضوب جرة * على اشباع الفتحة وأصله تنتخ وتنبع يقال نتخ الشوكة من رجله اذا أخرجها والمنتاخ المنقاش وفي شعره تمتاخ أي تخرج والماتخ الذي يخرج الماء من البئر ودوّم الزعفران دافه قال الليث تدويم الزعفران دوفه وادارته في دوفه وأنشد * وهن يدفن الزعفران المدوّما * وادام القدر ودوّمها اذا غلت فنضحها بالماء البارد ليسكن غليانها وقيل كسر غليانها بشيء وسكنه قال

تفور علينا قدرهم فنديمها * ونفثؤها عنا اذا حميها غلا

قوله نديمها نسكنها ونفثؤها نكسرها بالماء وقال جرير

سعرتُ عليك الحرب تغلي قدورها * فهلا غداة الصمّتين تديمها

يقال أدام القدر اذا اسكن غليانها بأن لا يوقد تحتها ولا ينزلها وكذلك دوّمها ويقال للذي تسكن به القدر مِدوامٌ وقال اللحياني الادامة ان تترك القدر على الاثافي بعد الفراغ لا ينزلها ولا يوقد تحتها والمِدوم والمِدوام عود أو غيره يسكن به غليانها عن اللحياني واستدام الرجلُ غريمه رفق به واستدماه كذلك مقلوب منه قال ابن سيده وانما قضينا بانه مقلوب لانا لم نجد له مصدرا واستدمى مودته

ترقبها من ذلك وان لم يقولوا فيه استدام قال كثير

ومازلت أستدمي وماطرّ شاربي * وصالك حتى ضرّ نفسي ضميرها

قوله وماطرّ شاربي جملة في موضع الحال وقال ابن كيسان في باب كان وأخواتها اما مادام فوقت تقول قم مادام زيد قائما تريد قم مدة قيامه وأنشد

لتقربنّ قربا جلذيا * مادام فيهنّ فصيل حيا

أي مدة حياة فصيل لانها قال واما صار في هذا الباب فانها على ضربين بلوغ في الحال وبلوغ في المكان كقولك صار زيد الى عمرو وصار زيد رجلا فاذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه فاما قولهم مادام فمعناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا يستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا تقول لا أجلس مادمت قائما أي دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج والدوم شجر المقل واحدته دومة وقيل الدوم شجر معروف ثمره المقل وفي الحديث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة قال ابن الاثير هي واحدة الدوم وهو ضخام الشجر وقيل شجر المقل قال أبو حنيفة الدومة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أقناء كاقناء النخلة قال وذكر أبو زياد الاعرابي ان من العرب من يسمي النبق دوما قال وقال عمارة الدوم العظام من السدر وقال ابن الاعرابي الدوم ضخام الشجر ما كان وقال الشاعر

زجرنا الهر تحت ظلال دوم * ونقبن العوارض بالعيون

وقال طفيل أظعن بصحراء الغبيطين أم نخل * بدت لك أم دوم بأكمامها حمل

قال أبو منصور والدوم شجر يشبه النخل الا انه يثمر المقل وله ليف وخوص مثل ليف النخل ودومة الجندل موضع وفي الصحاح حصن بضم الدال ويسميه أهل الحديث دومة بالفتح وهو خطأ وكذلك دوماء الجندل قال أبو سعيد الضرير دومة الجندل في غائط من الارض خمسة فراسخ ومن قبل مغربه عين تثج فتسقي مابه من النخل والزرع قال ودومة ضاحية بين غائطها هذا واسم حصنها مارد وسميت دومة الجندل لان حصنها مبني بالجندل قال والضاحية من الضحل ما كان بارزا من هذا الغوط والعين التي فيه وهذه العين لا تسقي الضاحية وقيل هو دومة بضم الدال قال ابن الاثير وقد وردت في الحديث وتضم دالها وتفتح وهي موضع وقول لبيد يصف بنات الدهر

وأعصفن بالدومي من رأس حصنه * وأنزلن بالاسباب رب المشقر

يعني أكيدر صاحب دومة الجندل وفي حديث قصر الصلاة وذكر دومين قال ابن الاثير هي

بفتح

بفتح الدال وكسر الميم قريبة من حمص والادامة تنقير السهم على الابهام ودوم السهم فتل بالاصابع وأنشد أبو الهيثم للكميت

فاستل أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنو الطرب

وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لليهود عليكم السام الدام أى الموت الدائم فحذفت الياء لاجل السام ودومان اسم رجل ودومان اسم قبيلة ويدوم جبل قال الراعى

وفى يدوم اذا اغبرت مناكبه * وذروة الكور عن مروان معتزل

وذو يدوم نهر من بلاد مزينة يدفع بالعقيق قال كثير عزة

عرفت الدار قد أقوت برئم * الى لأى فمدفع ذى يدوم

وأدام موضع قال أبو المثلم

لقد أجرى لمصرعه تليد * وساقته المنية من أداما

قال ابن جنى يكون أفعل من دام يدوم فلا يصرف كما لا يصرف أخزم واحمر وأصله على هذا أدوم قال وقد يكون من دمى وهو مذكور فى موضعه والله أعلم ﴿ديم﴾ الديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق أقله ثلث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد

باتت وأسبل واكف من ديمة * تروى الخمائل دائما تسجامها

ثم يشبه به غيره وفى حديث عائشة رضى الله عنها وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم فى سكون شبهت عمله فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر الدائم قال وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وفى حديث حذيفة وذكر الفتن فقال انها لآتينكم ديما ديما أى انها تملأ الارض فى دوام وديم جمع ديمة المطر وقد ديمت السماء تديميا قال جهم بن سبل يمدح رجلا بالسخاء

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل * ان ديموا جاد وان جادوا وبل

والديابيم المفاوز ومفازة ديمومة أى دائمة البعد وفى حديث جهيش بن أوس وديمومة سردح هى الصحراء البعيدة وهى فعلولة من الدوام أى بعيدة الارجاء يدوم السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هى فيعولة من دمت القدر اذا طليتها بالرماد اى انها مشتبهة لا علم بها لسالكها وحكى أبو حنيفة عن الفراء مازالت السماء ديما ديما أى دائمة المطر قال وأراها معاقبة لمكان الخفة فاذا كان هذا لم يعتد به فى الياء وقد روى دامت السماء تديم مطرت ديمة فان

قوله أنا الجواد ابن الجواد الخ قد تقدم فى المادة قبل هذه هو الجواد وكذلك الجوهرى أورده فى مادة سبل وقال ان سبلا فيه اسم فرس وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن برى ان الشعر لجهم بن سبل وأن أبا زياد الكلابى أدركه يرعد رأسه وهو يقول أنا الجواد الخ اه فظهر من هذا ان سبلا ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلا آخر فتأمل اه مصححه

صح هذا الفعل اعتد به فى الياء وأرض مَدِيعَةٌ ومَدْيَعَةٌ أصابتها الديعة وقد ذكر فى دوم قال ابن مقبل

رَبِيبَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ فى حُقُوفه * رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

وقال كراع اسْتَدَامَ الرجل اذا طأطأ رأسه يَقْطُرُ منه الدم مقلوب عن اسْتَدْمَى

﴿فصل الذال المعجمة﴾ ﴿ذأم﴾ ذَأَمَ الرجلَ يَذْأَمُهُ ذَأْماً حقره وذمه وعابه وقيل حقره وطرده فهو مَذْؤُومٌ كذَأَبَهُ قال أوس بن حجر

فان كُنْتَ لا تَدْعُو الى غير نافعٍ * فذَرْنى وأَكْرِمْ من بَدَا لك واذْأَمِ

وذَأَمَهُ ذَأْماً طرده وفى التنزيل العزيز أُخْرُجْ منها مَذْؤُوماً مَدْحُوراً يكون معناه مذموما ويكون مطرودا وقال مجاهد مَذْؤُوماً منفيا ومَدْحُوراً مطرودا وذَأَمَهُ ذَأْماً أخزاه والذَّأْمُ العيب يُهْمَزُ ولا يهمز وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لليهود عليكم السامُ والذَّأْمُ الذَّأْمُ العيب ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم أبو العباس ذَأَمْتُهُ عبته وهو أكثر من ذَمَمْتُهُ ﴿ذحلم﴾ ذَحْلَمَهُ وسَحْتَنَهُ اذا ذبحه وذَحْلَمَهُ فتَذَحْلَمَ اذا دهوره فتدهور ومر يتذحلم كأنه يتدحرج قال رؤبة

* كأنه فى هُوَّة تَذَحْلَمَا * وذَحْلَمَتُهُ صرعته وذلك اذا ضربته بحجر ونحوه ﴿ذمم﴾ الذَّمُّ نقيض المدح ذَمَّهُ يَذُمُّهُ ذَمّاً ومَذَمَّةً فهو مَذْمُومٌ وذَمٌّ وأَذَمَّهُ وجده ذميما مذموما وأَذَمَّ بهم تركهم مَذْمُومِينَ فى الناس عن ابن الاعرابى وأَذَمَّ به تهاون والعرب تقول ذَمَّ يَذُمُّ ذَمّاً وهو اللوم فى الاساءة والذَّمُّ والمَذْمُومُ واحد والمَذَمَّةُ الملامة قال ومنه التَّذَمُّمُ ويقال أتيت موضع كذا فأَذْمَمْتُهُ أى وجدته مذموما وأَذَمَّ الرجلُ أتى بما يُذَمُّ عليه وتَذَامَّ القومُ ذَمَّ بعضهم بعضا ويقال من التَّذَمُّمِ وقضى مَذَمَّةَ صاحبه أى أحسن اليه لئلا يُذَمَّ واسْتَذَمَّ اليه فعل ما يَذُمُّهُ عليه ويقال افعل كذا وكذا وخَلاكَ ذَمٌّ أى خلاك لوم قال ابن السكيت ولا يقال وخَلاكَ ذنب والمعنى خلا منك ذَمٌّ أى لا تُذَمُّ قال أبو عمرو بن العلاء سمعت اعرابيا يقول لم أر كاليوم قَطُّ يدخل عليهم مثل هذا الرُّطَبِ لا يُذَمُّونَ أى لا يَتَذَمَّمُونَ ولا تأخذهم ذمامة حتى يُهْدُوا لجيرانهم والذامُّ مشدد والذام مخفف جميعا العيب واسْتَذَمَّ الرجل الى الناس أى أتى بما يُذَمُّ عليه وتَذَمَّمَ أى استنكف يقال لو لم أترك الكذب تَأَثُّماً لتركته تَذَمُّماً ورجل مُذَمَّمٌ أى مَذْمُومٌ جدا ورجل مُذِمٌّ لا حراك به وشئ مُذِمٌّ أى مَعِيبٌ والذُّمُومُ العُيُوبُ أنشد سيبويه لأُمَيَّةَ بن أبى الصلت

سلامك ربَّنا فى كل فَجْرٍ * بَرِيأً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ

وبئر ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمَةٌ قليلة الماء لأنها تُذَمُّ وقيل هى الغَزِيرَةُ فهى من الاضداد والجمع ذِمامٌ قال

ذو

ذو الرُّمَّة يصف ابلا غارت عيونها من الكلال

على حِمْيَريَّاتٍ كأنَّ عُيونَها * ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَزَتْها المَواتِحُ

أَنْكَزَتْها أقلَّتْ ماءها يقول غارت أعينها من التعب فكأنها آبار قليلة الماء التهذيب الذَّمَّةُ البئر القليلة الماء والجمع ذِمٌّ وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام مَرَّ ببئر ذَمَّة فنزلنا فيها سميت بذلك لانها مَذْمومة فأما قول الشاعر

نُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍّ * له نُعْمَى وذَمَّتُه سِجالُ

قال ابن سيده قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء اي قليله كثير وبه ذَمِيمةٌ أي علة من زَمانة أو آفة تمنعه الخروج وأَذَمَّتْ ركاب القوم اذماما أعيت وتخلفت وتأخرت عن جماعة الابل ولم تلحق بها فهي مُذِمَّةٌ وأَذَمَّ به بعيره قال ابن سيده أنشد أبو العلاء

قوم أَذَمَّتْ بهم ركائبُهُمْ * فاستبدلوا الخَلَقَ النعالَ بها

وفي حديث حليمة السعدية فخرجْتُ على أَتانٍ لي تلك فلقد أَذَمَّتْ بالركب اي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المِقْداد حين أَحْرَزَ لِقاحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها فرس أَذَمُّ أي كالٌّ قد أعيا فوقف وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قد طَلَعَ في طريق مُعْوِرَة حَزْنة وانَّ راحلته أَذَمَّتْ أي انقطع سيرها كأنها حملت الناسَ على ذَمِّها ورجل ذو مَذَمَّةٍ ومَذِمَّةٍ أي كَلٌّ على الناس وانه لطويل المَذَمَّة التهذيب فأما الذَّمُّ فالاسم منه المَذَمَّةُ وقال في موضع آخر المَذِمَّةُ بالكسر من الذمام والمَذَمَّةُ بالفتح من الذَّمِّ ويقال أَذْهِبْ عنك مَذِمَّتَهم بشيء أي أعطهم شيأ فان لهم ذماما قال ومَذَمَّتَهم لغة والبَخْل مَذَمَّةٌ بالفتح لا غير أي مما يُذَمُّ عليه وهو خلاف المَحْمَدة والذِّمامُ والمَذَمَّةُ الحق والحُرْمة والجمع أَذِمَّةٌ والذِّمَّةُ العهد والكَفالةُ وجمعها ذِمامٌ وفلان له ذِمَّة أي حق وفي حديث علي كرم الله وجهه ذِمَّتي رَهِينةٌ وأنا به زعيم أي ضماني وعهدي رَهْنٌ في الوفاء به والذِّمامُ والذَّمامةُ الحُرْمةُ قال الاخطل

فلا تَنْشُدُونا من أخيكم ذَمامةً * ويُسْلِمُ أصداءَ العَوِيرِ كَفِيلُها

والذِّمامُ كل حرمة تَلْزَمُك اذا ضَيَّعْتَها المَذَمَّةُ ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذِّمَّةِ وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم ورجل ذِمِّيٌّ معناه رجل له عهد والذِّمَّةُ العهد منسوب الى الذِّمَّة قال الجوهري الذِّمَّةُ أهل العقد قال وقال أبو عبيدة الذِّمَّةُ الأمان في قوله عليه السلام ويسعى بذِمَّتِهم أدناهم وقوم ذِمَّةٌ معاهدون أي ذوو ذِمَّة وهو الذِّمُّ قال أسامة الهذلي

يُغَرِّدُ بالأَسْحارِ في كُلِّ سُدْفَةٍ * تَغَرُّدَ مِيّاحِ النَّدامَى المُطَرِّبِ

وأَذَمَّ له عليه أَخَذَ له الذمّةَ والذَّمامةُ والذِّمامةُ الحقُّ كالذمّة قال ذو الرمة

تَكُنْ عَوْجَةٌ يَجْزِيكُما اللهُ عندها * بها الأَجْرَ أَو تُقْضَى ذِمامةُ صاحِبِ

ذِمامةُ حُرْمَةٌ وحقٌّ وفي الحديث ذكر الذمّة والذمام وهما بمعنى العَهْد والأَمان والضَّمان والحُرْمَة والحقّ وسُمِّيَ أهل الذمّة ذمّةً لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم وفي الحديث في دعاء المسافر اقْلِبْنا بذمّة أي ارْدُدْنا الى أهلنا آمنين ومنه الحديث فقد بَرِئَتْ منه الذمّةُ أي ان لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكِلاءَة فاذا أَلْقَى بيده الى التَّهْلُكة أو فعل ما حُرِّم عليه أو خالف ما أُمِر به خَذَلَتْه ذمّةُ الله تعالى أبو عبيدة الذمّةُ التَّذَمُّم ممن لا عهد له وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون تَتَكافأُ دماؤهم ويسعى بذمّتهم أدناهم قال أبو عبيدة الذمّةُ الأمان ههنا يقول اذا أَعْطَى الرجلُ من الجيش العدوَّ أمانًا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يُخْفِرُوه ولا أن يَنْقُضوا عليه عهده كما أجاز عمر رضي الله عنه أمان عبد على أهل العسكر جميعهم قال ومنه قول سَلْمان ذمّةُ المسلمين واحدة فالذمّةُ هي الأَمان ولهذا سُمِّي المُعاهَدُ ذمِّيًّا لانه أُعْطِيَ الامانَ على ذمّة الجِزْية التي تؤخذ منه وفي التنزيل العزيز لا يَرْقُبون في مؤمن إِلًّا ولا ذمّةً قال الذمّةُ العهد والإِلُّ الحلف عن قتادة وأَخَذَتْني منه ذِمامٌ ومَذَمّةٌ وللرفيق على الرفيق ذِمامٌ أي حق وأَذَمَّه أي أجاره وفي حديث سلمان قيل له ما يَحِلُّ من ذمّتنا أراد من أهل ذمّتنا فحذف المضاف وفي الحديث لا تَشْتَرُوا رَقيق أهل الذمّة وأَرَضِيهم قال ابن الاثير المعنى أنهم اذا كان لهم مَماليكُ وأَرَضُونَ وحالٌ حسنة ظاهرة كان أكثر لجِزْيتهم وهذا على مذهب من يَرَى أن الجِزْية على قدر الحال وقيل في شراء أَرَضيهم انه كرهه لاجل الخَراج الذي يلزم الارض لئلا يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون ذلا وصَغارا التهذيب والمُذَمُّ المذموم الذَّميم وفي حديث يونس ان الحوت قاءَه رَذِيًّا ذَمًّا أي مَذْمومًا شِبْهَ الهالك ابن الاعرابي ذَمْذَمَ الرجلُ اذا قَلَّلَ عطيته وذَمَّ الرجلُ هُجِيَ وذَمَّ نَقَص وفي الحديث أُرِيَ عبدُ المطلب في منامه احْفِرْ زمزم لا تُنْزَفُ ولا تُذَمُّ قال أبو بكر فيه ثلاثة أقوال أحدها لا تُعاب من قولك ذَمَمْتُه اذا عِبْتَه والثاني لا تُلْفَى مذمومة يقال أَذْمَمْتُه اذا وجدته مذمومًا والثالث لا يوجد ماؤها قليلا ناقصا من قولك بئرٌ ذَمّةٌ اذا كانت قليلة الماء وفي الحديث سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم عما يُذْهِبُ عنه مَذَمَّةَ الرضاع فقال غُرَّةٌ عبدٌ أو أمةٌ أراد بمَذَمّة الرضاع ذِمامَ المرضعة برضاعها وقال ابن السكيت قال يونس يقولون أَخَذَتْني منه مَذَمّةٌ ومَذِمّةٌ ويقال أَذْهِبْ عنك مَذَمّةَ الرضاع

قوله سأل النبي الخ السائل للنبي هو الحجاج كما في التهذيب اه مصححه

بشيء تعطيه للظئر وهي الذمامُ الذي لزمك بإرضاعها ولدك وقال ابن الأثير في تفسير الحديث المَذَمَّةُ بالفتح مَفْعَلة من الذَّمّ وبالكسر من الذمّة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحقُّ والحرمة التي يُذَمُّ مُضيِّعُها والمراد بمَذَمَّة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يُسْقِطُ عني حق المُرضعة حتى أكون قد أديته كاملا وكانوا يستحبون أن يَهَبُوا للمرضعة عند فصال الصبي شيأ سوى أجرتها وفي الحديث خلال المكارم كذا وكذا والتَّذَمُّمُ للصاحب هو أن يحفظ ذمامَهُ ويطرح عن نفسه ذَمَّ الناس له إن لم يحفظه وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام أَخَذَتْهُ من صاحبه ذَمامَةٌ أي حياء وإشفاق من الذمّ واللوم وفي حديث ابن صيّاد فأصابتني منه ذَمامَةٌ وأخذتني منه مَذَمَّة ومِذَمَّة أي رِقّةٌ وعار من تلك الحُرْمة والذَّميمُ شيء كالبَثْر الأسود والأحمر شِبْهَ بيض النمل يعلو الوجوه والأُنوف من حَرٍّ أو جَرَب قال

وترى الذَّميمَ على مَرَاسِنِهِم * غِبَّ الهِياجِ كمازِنِ النَّمْلِ

والواحدة ذَميمةٌ والذَّميمُ ما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم وضُرُوعها من ألبانها والذَّميمُ النَّدَى وقيل هو نَدًى يسقط بالليل على الشجر فيصيبه التراب فيصير كقطَع الطين وفي حديث الشُّؤْم والطِّيَرة ذَرُوها ذَميمةً أي مَذْمومةً فَعِيلة بمعنى مَفْعولة وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطالا لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سُكْنَى الدار فإذا تحوّلوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة والذَّميمُ البياض الذي يكون على أنف الجَدْي عن كراع قال ابن سيده فأما قوله أنشدناه أبو العلاء لأبي زُبَيْد

ترى لأَخْفافها من خَلْفِها نَسَلًا * مثلَ الذَّميمِ على قُزْمِ اليَعامِيرِ

فقد يكون البياضَ الذي على أنف الجَدْي فأما أحمد بن يحيى فذهب الى أن الذَّميمَ ما يَنْتَضِحُ على الضُّروع من الألبان واليَعامِيرُ عنده الجِداء واحدها يَعْمور وقُزْمُها صغارها والذَّميمُ ما يسيل على أنوفها من اللبن وأما ابن دُرَيْد فذهب الى أن الذَّميمَ ههنا النَّدَى واليَعامِيرُ ضرب من الشجر ابن الأعرابي الذَّميمُ والذَّنينُ ما يسيل من الأنف والذَّميمُ المُخاط والبول الذي يَذِمُّ ويَذِنُّ من قَضيب التَّيْس وكذلك اللبن من أخلاف الشاة وأنشد بيت أبي زبيد والذَّميمُ أيضا شيء يخرج من مَسامِّ المَارِن كبيض النمل وقال الحادرة

وترى الذَّميمَ على مَرَاسِنِهِم * يومَ الهِياجِ كمازِنِ النَّمْلِ

ورواه ابن دريد كمازِنِ الجَثْلِ قال والجَثْلُ ضرب من النمل كبار وروى

* وترى الذَّميم على مَرَاخِرهم * قال والذَّميم الذي يخرج على الانف من القَشَف وقد ذَمَّ أنفُه وذَنَّ وماء ذَميم أي مكروه وأنشد ابن الاعرابي للمرّار

مُواشِكَة تستعجل الركض تبتغي * نَضائِضَ طَرْقٍ ماؤُهُنَّ ذَميم

قوله مواشكة مسرعة يعني القَطا وركضُها ضربها بجناحيها والنَّضائض بقية الماء الواحدة نَضيضة والطَّرْق المَطْروق (ذلم) التهذيب ابن الاعرابي قال الذَّلَم مَغيض مَصَبّ الوادي

(ذيم) الذَّيْم والذام العيب قال عُوَيْف القَوافي

المدّ خُناس وإلمامُها * أحاديثُ نَفْسٍ وأسقامُها

ومنها يَرُدُّ الكَتيبة مَفْلولةً * بها أَفْنُها وبها ذامُها

وقد ذامَه يَذيمُه ذَيْمًا وذامًا عابه وذِمْته أَذيمُه وذَأَمْتُه وذَمَمْتُه كله بمعنى عن الاخفش فهو مَذيم على النقص ومَذْيوم على التمام ومَذْؤوم اذا همزت ومَذْموم من المضاعف وقيل الذَّيْم والذام الذَّمّ

وفي المثل لا تَعْدَمُ الحَسْناء ذامًا قال ابن بري ومنه قول أنس بن نُوَاس المحاربي

وكُنْتُ مُسَوَّدًا فينا حَميدًا * وقد لا تَعْدَمُ الحَسْناء ذاما

وفي الحديث عادت مَحاسنُه ذامًا الذام والذَّيْم العيب وقد يهمز وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السّامُ والذامُ وقد تقدم ذكره والله أعلم

(فصل الراء المهملة) (رأم) رَئِمَت الناقةُ ولدها تَرْأَمُه رَأْمًا ورَأَمانًا عطفت عليه ولزمته وفي التهذيب رِئْمانًا أحبته قال

ام كيف يَنْفَعُ ما تُعْطِي العَلُوقُ به * رِئْمانُ أنفٍ اذا ما ضُنَّ باللبن

ويروى رِئْمانَ ورِئْمانُ فمن نصب فعلى المصدر ومن رفع فعلى البدل من الهاء والناقة رَؤُوم ورائمة ورائم عاطفة على ولدها وأرْأَمَها عليه عطفها فترأَّمَتْ هي عليه تعطفت ورَأْمُها ولدها الذي تَرْأَم عليه قال أبو ذؤيب * بمَصْدَره الماء رَأْمٌ رَذِي * قال ابن سيده وعندي أنه سماه بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مَرْؤُوم رَذِيّ والرُّؤَام والرُّؤَال اللُّعاب ابن الاعرابي الرَّأْمُ الولد الجوهري يقال للبَوّ والولد رَأْم وقال الليث الرَّأْمُ البَوُّ أو ولد ظُئِرَتْ عليه غير أمه وأنشد

* كامهات الرَّأْم أو مَطافلا * وقد رَئِمَتْه فهي رائم ورَؤُوم ابن سيده والرَّأْم البَوّ وكل من لزم شيأ وألفه وأحبه فقد رَئِمَه قال عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَة

أبى الله والاسلامُ أن تَرْأَمَ الخَنى * نفوسُ رجالٍ بالخَنى لم تُذَلَّلِ

قوله ذلم هذه المادة مذكورة هكذا في الاصل بعد مادة ذمم ومقتضى الترتيب المعهود للمؤلف تقديمها عليها اه مصححه

قوله فمن نصب فعلى المصدر ومن رفع فعلى البدل من الهاء كذا في الاصل والذي يستفاد من المغني ان فيه ثلاثة أوجه الرفع والنصب والخفض فالرفع على انه بدل من ما الواقعة على البو بدل اشتمال ولفظ به متعلق بالعلوق وضميره يعود على ما والمعنى كيف ينفع بو تعطي الناقة المتعلقة به لبنها رئمان أنفها له والنصب على انه مفعول ثان بتعطي والمفعول الاول محذوف والمعنى كيف ينفع بو تعطيه الناقة المتعلقة به رئمان أنف والخفض على انه بدل من الهاء ولفظ به ح متعلق بتعطي بتضمين تسمح والمعنى كيف ينفع بو تسمح العلوق برئمان أنف له اه مصححه

ابن السكيت أرأمته على الامر وأظأرته اذا أكرهته والروائم الاثافى لرئمانها الرماد وقد رئمت الرماد فالرماد كالولد لها وأرأمنا الناقة أى عطفناها على رأمها الاصمعى اذا عطفت الناقة على ولد غيرها فرئمته فهى رائم فان لم ترأمه ولكنها تشمه ولا تدر عليه فهى علوق وفى حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما ترأمه ويأباها تريد الدنيا أى تعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة حوارها فتشمه وتترشفه وكل من احب شيأ وألفه فقد رئمه ورئم الجرح رأما ورئمانا حسنا التأم وفى المحكم انضم فوه للبرء وأرأمه اراما داواه وعالجه حتى رئم وفى الصحاح حتى يبرأ أو يلتئم وأرأم الرجل على الشئ أكرهه ورأم الحبل يرأمه وأرأمه فتله فتلا شديدا والرومة بغير همز الغراء الذى يلصق به ريش السهم وحكاها ثعلب مهموزة الجوهرى الرؤمة الغراء الذى يلصق به الشئ والرئم الخالص من الظباء وقيل هو ولد الظبى والجمع أرآم وقلبوا فقالوا آرام والانثى رئمة أنشد ثعلب * بمثل جيد الرئمة العطبل * شدد للضرورة كقوله بعد هذا * ببازل وجناء أو عيهل * أراد أو عيهل فشدد الاصمعى من الظباء الآرام وهى البيض الخالصة البياض وقال أبو زيد مثله وهى تسكن الرمال والروم من الغنم التى تلحس ثياب من مر بها ورأم القدح يرأمه رأما ولأمه أصلحه كرأبه الشيبانى رأمت شعب القدح اذا أصلحته وأنشد

وقتلى بجفف من أوارة جدعت * صدعن قلوبا بالترأم شعوبها

والرئم الاست عن كراع حكاها بالالف واللام ولا نظير لها الا الدئل وهى دويبة قال رؤبة

* ذل وأقعت بالحضيض رئمه * ورئام موضع وقيل هى مدينة من مدائن حمير يحلها أولاد داود قال الافوه الاودى

انا بنو أود الذى بلوائه * منعت رئام وقد غزاها الاجدع

(ربم) التهذيب أهمله الليث قال ابن الاعرابى الربم الكلأ المتصل (رتم) رتم الشئ يرتمه رتما كسره ودقه وشئ رتيم ورتم على الصفة بالمصدر مكسور وخص اللحيانى بالرتم كسر الانف التهذيب والرتم والرثم بالتاء والثاء واحد وقد رتم أنفه ورثمه كسره والرتم المرتوم والرتم الدق والكسر يقال رتم أنفه رتما قال أوس بن حجر

لأصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبى من الكاتب

وروى بيت أوس بن حجر بالتاء والثاء ومعناهما واحد وفى حديث أبى ذر فى كل شئ صدقة حتى فى بيانك عن الارتم قال ابن الاثير كذا وقع فى الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشئ

اذا كسرته ويكون معناه معنى الأرَتّ الذى لايُفصِح الكلام ولايُفهِمه ولايُبيِّنه وان كان بالثاء المثلثة فسيأتى ذكره والرُّتامُ المتكسر قال عنترة

السَّمّ تغضبون اذا رأيتم * عينى وَعْشَةٌ وفى رُتاما

وَعْشَة متكسرة والرَّتَمَةُ الخيط يُعقَدُ على الاصبع والخاتم للعلامة وفى المحكم خيط يعقد فى الاصبع للتذكر وفى الصحاح خيط يشد فى الاصبع لتستذكر به الحاجةُ وذكره الجوهرى الرَّتَمة ورايته فى باقى الاصول الرَّتَمَة قال ابن برى قال على بن حمزة الرَّتَمَةُ هى الرَّتيمة بفتح التاء وفى الحديث النهى عن شدّ الرَّتائم هى جمع رَتيمة الخيط الذى يشد فى الاصبع لتستذكر به الحاجة والجمع رَتَمٌ وهى الرَّتيمة وجمعها رَتائم و رِتام وأرْتَمه ارْتاماً عقد الرَّتيمة فى اصبعه يستذكر حاجته وقال الشاعر

اذا لم تَكُنْ حاجاتُنا فى نُفوسِكُم * فليس بمُغْنٍ عنكَ عَقْدُ الرَّتائمِ

وارْتَتَمَ بها وتَرَتَّمَ وقول الشاعر

هل يَنْفَعَنْكَ اليوم ان هَمَّتْ بهم * كثرةُ ما تُوصى وتَعْقادُ الرَّتَمْ

قال ابن برى الرَّتَمُ ههنا جمع رَتَمَة وهى الرَّتيمةُ قال وليس هو النبات المعروف لان الرَّتائم لاتَخُصّ شجرا دون شجر وقيل فى قوله وتَعْقادُ الرَّتَمُ قال الرَّتيمةُ ان يَعْقد الرجلُ اذا اراد سفرا شجرتين أو غُصْنين يعقدهما غُصْناً على غصن و يقول ان كانت المرأة على العهد ولم تَخُنْه بقى هذا على حاله معقودا والا فقد نقضت العهد وفى المحكم فاذا رجع فوجدهما على ماعقد قال قد وَفَتْ امرأته واذا لم يجدهما على ماعقد قال قد نَكَثَتْ وكذلك قال ابن السكيت فى تفسير البيت والرَّتَمُ بفتح التاء شجر واحدته رَتَمَةٌ وقال أبو حنيفة الرَّتَمُ والرَّتيمةُ نبات من دِقّ الشجر كأنه من دقته يشبه بالرَّتَم قال الراجز

* نَظَرَتْ والعينُ مُبينَةُ التَّهَمْ * الى سَنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ * شُبَّتْ بأعلى عانِدَيْنِ من إضَمْ *

والرَّتَمُ المَزادُ وانشد ابن الاعرابى

فتلك المَكارمُ لاقيلُكُمْ * غَداةَ اللقاءِ مَكَرُّ الرَّتَمْ

ابن الاعرابى الرَّتَمُ المَزادةُ المملوءة ماء والرَّتْماءُ الناقةُ التى تحمل الرَّتَمَ والرَّتَمُ المَحَجَّةُ والرَّتَمُ الكلام الخفى ومارَتَمَ فلان بكلمة أى ماتكلم بها والرَّتَمُ الحَياءُ التام والرَّتَمُ ضرب من النبات ومازِلْتُ راتِماً على هذا الامر وراتِباً اى مقيما وزعم يعقوب ان ميمه بدل والمصدر الرَّتْمُ ويَرْتَمُ جبل بارض بنى سُلَيم

قال

قال * تَلْمَعُ فيها أَرْثَمٌ وتَعَمُّما * (رثم) الرَّثَمُ والرُّثْمَةُ بياض في طرف أنف الفرس وقيل هو في جَحْفَلَةِ الفرس العُلْيا وقيل هو كل بياض قلّ أو كثر اذا أصاب الجحفلة العليا الى أن يبلغ المَرْسِنَ وقيل هو البياض في الانف وقد رَثِمَ رَثَمًا فهو رَثِمٌ وأَرْثَمُ والانثى رَثْماء قال أبو عبيدة في شيات الفرس اذا كان بجَحْفَلَةِ الفرس العليا بياض فهو أَرْثَمُ وان كان بالسُّفْلَى بياض فهو أَلْمَظُ وهي الرُّثْمَةُ واللُّمْظَةُ الجوهري وقد ارْثَمَّ الفرس ارْثِمامًا صار أَرْثَمَ وفي الحديث خير الخيل الأَرْثَمُ الأَقْرَحُ الأَرْثَمُ الذي أنفه أبيض وشفته العليا ونعجة رَثْماء سوداء الأَرْنَبَةِ وسائرها أبيض ورَثَمَ أنفه وفاه يَرْثِمُه رَثْمًا فهو مَرْثُومٌ ورَثِيمٌ اذا كسره حتى تقطَّر منه الدم وكذلك رَتَمَه بالتاء وكل ما لُطِخَ بدم أو كسر فهو رَثِيمٌ الليث تقول العرب رَثَمَتْ فاه رَثْمًا والرَّثْمُ تَخْديش وشقّ من طرف الانف حتى يخرج الدم فيقطر وفي حديث أبي ذر بيانُكَ عن الأَرْثَمِ صدقة قال ابن الاثير هو الذي لا يُفْصِحُ كلامه ولا يُبَيِّنُه لآفة في لسانه وأصله من رَثِيمِ الحَصا وهو ما دُقَّ منه بالأَخفاف أو من رَثَمْتُ أنفه اذا كسرته فكأنَّ فمه قد كسر فلا يُفْصِحُ في كلامه وقد ذكر في رتم بالتاء ورَثَمَتِ المرأة أنفها بالطيب لَطَخَتْهُ وصَلَّتْهُ وهو على التشبيه والمَرْثَمُ الانف في بعض اللغات من ذلك ورَثِمَ مَنْسِمُ البعير دَمِيَ التهذيب والرَّثْمُ كسر من طرف مَنْسِمِ البعير قال ذو الرُّمَّة يصف امرأة

تُثْنِي النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ * شَمّاءَ مارِنُها بالمسك مَرْثُومِ

قال الاصمعي الرَّثْمُ أصله الكسر فشبه انفها مُلَغَّمًا بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم كأنه جعل المسك في المارن شبيها بالدم في الانف المَرْثُوم وخُفٌّ مَرْثُومٌ مثل مَلْثُوم اذا أصابته حجارة فَدَمِيَ وقال لبيد في المَنْسِم * بِرَثِيمٍ مُعْرِدامي الأَظَلِّ * مَنْسِمٌ رَثِيمٌ أَدْمَتْهُ الحجارة وحَصًى رَثِيمٌ ورَثَمٌ اذا انكسر قال الطرماح * رَثِيمُ الحَصا من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ * قال أبو منصور وكل كسر رَتْمٌ ورَثْمٌ وقال الشاعر

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقُ الحَصى * مكانَ النبيّ من الكاثب

والرَّثِيمَةُ الفأرة (رجم) الرَّجْمُ القتل وقد ورد في القرآن الرَّجْمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل وانما قيل للقتل رَجْمٌ لأنهم كانوا اذا قتلوا رجلا رَمَوْهُ بالحجارة حتى يقتلوه ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ ومنه رجم الثَّيِّبَيْنِ اذا زنيا وأصله الرمي بالحجارة ابن سيده الرَّجْمُ الرمي بالحجارة رَجَمَه يَرْجُمُه رَجْمًا فهو مَرْجُومٌ ورَجِيمٌ والرَّجْمُ اللعن ومنه الشيطان الرَّجِيمُ أي المَرْجُومُ بالكواكب صُرِفَ الى فَعِيل من مَفْعُول وقيل رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة مُبْعَدٌ مطرود وهو قول أهل

قوله الفأرة كذا في الاصل والقاموس والتكملة بالفاء ولينظر من أين لشارح القاموس أن صوابه القارة بالقاف كتبه مصححه

التفسير قال ويكون الرجيم بمعنى المشتوم المسبوب من قوله تعالى لئن لم تنته لأرجمنك اى لأسبنك والرجم الهجران والرجم الطرد والرجم الظن والرجم السب والشتم وقوله تعالى حكاية عن قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام لتكونن من المرجومين قيل المعنى من المرجومين بالحجارة وقد تراجموا وارتجموا عن ابن الاعرابى وأنشد

* فهى ترامى بالحصى ارتجامها * والرجم مارجم به والجمع رجوم والرجم والرجوم النجوم التى يرمى بها التهذيب والرجام اسم لما يرجم به الشئ المرجوم وجمعه رجوم قال الله تعالى فى الشهب وجعلناها رجوما للشياطين أى جعلناها مرامى لهم وتراجموا بالحجارة أى تراموا بها وفى حديث قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها قال ابن الاثير الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمى به ويجوز أن يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين أن الشهب التى تنقض فى الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها لا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها لانها ثابتة لا تزول وما ذاك الا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة فى مكانها وقيل أراد بالرجوم الظنون التى تحزر وتظن ومنه قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وانفصالها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس قال وقد جاء فى بعض الاحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ماذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذى يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التاثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك والرجم القول بالظن والحدس وفى الصحاح أن يتكلم الرجل بالظن ومنه قوله رجما بالغيب وفرس مرجم يرجم الارض بحوافره وكذلك البعير وهو مدح وقيل هو الثقيل من غير بطء وقد ارتجمت الابل وتراجمت وجاء يرجم اذا مر يضطرم عدوه هذه عن اللحيانى وراجم عن قومه ناضل عنهم والرجام الحجارة وقيل هى الحجارة المجتمعة وقيل هى كالرضام وهى صخور عظام أمثال الجزر وقيل هى كالقبور العادية واحدتها رجمة والرجمة حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها وقيل الرجم بضم الجيم والرجمة بسكون الجيم جميعا الحجارة التى تنصب على القبر وقيل هما العلامة والرجمة والرجمة القبر والجمع رجام وهو الرجم بالتحريك والجمع أرجام سمى رجما لما يجمع عليه من الاحجار ومنه قول كعب بن زهير

أنا ابن الذى لم يخزنى فى حياته * ولم أخزه حتى أغيب فى الرجم

قوله أغيب كذا فى الاصل والذى فى التهذيب تغيب كتبه مصححه

والرجم

والرَّجَمُ بالتحريك هو القبر نفسه والرُّجْمَة بالضم واحد الرُّجَم والرِّجام وهى حجارة ضخام دون الرِّضام وربما جمعت على القبر ليسنم وأنشد ابن برى لابن رميض العنبرى

يَسيلُ على الحاذَيْنِ والسَّتِ حَيْضُها * كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمَةِ الدَمَ ناسِكُ

السَّتُّ لغة فى الاسْتِ الليث الرُّجْمة حجارة مجموعة كأنها قبور عاد والجمع رِجام الاصمعى الرُّجْمة دون الرِّضام والرِّضام صخور عظام تجمع فى مكان أبو عمرو الرِّجامُ الهِضابُ واحدها رُجْمة ورِجام موضع قال لبيد

عَفَتِ الديارُ محلُّها فمُقامُها * بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والرَّجَمُ والرِّجامُ الحجارة المجموعة على القبور ومنه قول عبد الله بن مُغَفَّل المُزَنى لا تَرْجُموا قبرى أى لا تجعلوا عليه الرَّجَم وأراد بذلك تسوية القبر بالارض وان لا يكون مُسَنَّمًا مرتفعا كما قال الضحاك فى وصيته ارْمُسُوا قبرى رَمْسًا وقال أبو بكر معنى وصيته لبنيه لا تَرْجُموا قبرى معناه لا تَنُوحُوا عند قبرى أى لا تقولوا عنده كلاما سَيِّئًا قبيحا من الرَّجْم السب والشتم قال الجوهرى المحدثون يروونه لا تَرْجُموا مخففا والصحيح تُرَجِّموا مشددا أى لا تجعلوا عليه الرَّجَم وهى الحجارة والرُّجُماتُ المنار وهى الحجارة التى تجمع وكان يطاف حولها تُشَبَّه بالبيت وأنشد

* كما طافَ بالرُّجْمَةِ المُرْتَجِمْ * ورَجَمَ القبرَ رَجْمًا عمله وقيل رَجَمه يرجُمه رَجْمًا وضع عليه الرَّجَم بالفتح والتحريك التى هى الحجارة والرَّجَمُ أيضا الحُفْرَةُ والبئر والتَّنُّور أبو سعيد ارْتَجَمَ الشئُ وارْتَجَنَ اذا ركب بعضُه بعضا والرُّجْمَةُ بالضم وِجارُ الضبع ويقال صار فلان مُرَجَّمًا لا يوقف على حقيقة أمره ومنه الحديث المُرَجَّمُ بالتشديد قال زهير * وما هُوَ عنها بالحديث المُرَجَّمِ * والرَّجْمُ القَذْفُ بالغيب والظنّ قال أبو العيال الهُذَلى

انّ البلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ * ما كانَ من غَيْبٍ ورَجْمِ ظُنُونِ

وكلام مُرَجَّم عن غير يقين وفى التنزيل العزيز لَأَرْجُمَنَّكَ أى لأَهْجُرَنَّكَ ولأقولنّ عنك بالغيب ما تكره والمَراجِمُ الكَلِمُ القبيحة وتَراجَموا بينهم بمَراجِمَ تَرامَوْا والرِّجامُ حجر يشد فى طَرَف الحبل ثم يُدَلَّى فى البئر فتُخَضْخَضُ به الحَمْأَةُ حتى تثور ثم يُسْتَقَى ذلك الماءُ فتُستنقى البئرُ وهذا كله اذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرون على أن ينزلوا فيُنَقُّوها وقيل هو حجر يشد بعَرْقُوَةِ الدلو ليكون أسرع لانحدارها قال

كأنَّهما اذا عَلَوا وجِينًا * ومَقْطَعَ حَرَّةٍ بَعَثا رِجاما

وصف عيرًا وأتانًا يقول كأنما بعثا حجارة أبو عمرو الرِّجامُ ما يُبنَى على البئر ثم تُعرَض عليه الخشبة للدلو قال الشماخ

على رِجامَيْنِ من خُطّافِ ماتِحَةٍ * تَهدِي صُدُورَهُما وُرْقٌ مَراقيلُ

الجوهري الرِّجامُ المِرْجاسُ قال وربما شُدَّ بطرف عَرْقُوَةِ الدلو ليكون أسرع لانحدارها ورجل مِرْجَمٌ بالكسر أي شديد كأنه يُرجَمُ به مُعاديه ومنه قول جرير

قد علمتْ أُسَيِّدٌ وخَضَّمْ * أنّ أبا حَرْزَمَ شيخٌ مِرْجَمْ

وقال ابن الاعرابي دفع رجل رجلًا فقال لتجدنّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَمٍ ورُكْنٍ مِدْعَمٍ ولسان مِرْجَمٍ والمِرْجامُ الذي تُرْجَمُ بها الحجارة ولسان مِرْجَمٌ اذا كان قَوّالًا والرِّجامان خشبتان يُنصبان على رأس البئر تُنصَبُ عليهما القَعْوُ ونحوه من المَساقي والرِّجامُ الجِبال التي ترمى بالحجارة واحدها رُجمةٌ قال أبو طالب

غَفاريّةٌ حَلَّتْ بِبَوْلانَ حَلَّةً * فَيَنْبُعَ أو حَلَّتْ بِهَضْبِ الرِّجامِ

والرُّجْمُ الاخوانُ عن كراع وحده واحدهم رُجْمٌ ورَجَمٌ قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا وقال ثعلب الرَّجَمُ الخليل والنَّديم والرُّجْمةُ الدُّكّانُ الذي تُعمَد عليه النخلة الكريمة عن كراع وأبي حنيفة قالا ابدلوا الميم من الباء قال وعندي أنها لغة كالرُّجْبة ومَرْجومٌ لقب رجل من العرب كان سيدا ففاخر رجلا من قومه الى بعض ملوك الحيرة فقال له قد رَجَمْتُك بالشرف فسمى مَرْجومًا قال لبيد

وقَبِيلٌ من لُكَيْزٍ شاهِدٌ * رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابنِ المُعَلّ

ورواية من رواه مَرْحوم بالحاء خطأ وأراد ابن المُعَلَّى وهو جَدُّ الجارود بن بشير بن عمرو بن المُعَلّى والرِّجامُ موضع قال * بمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها * والتَّرْجُمانُ والتُّرْجُمانُ المفسر وقد تَرْجَمَه وتَرْجَمَ عنه وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه قال ابن جني أما تُرْجُمانُ فقد حكيت فيه تُرْجُمانُ بضم أوله ومثاله فُعْلُلانٌ كعُتْرُفانٍ ودُحْمُسانٍ وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية وان لم يكن في الكلام مثل جَعْفُر لانه قد يجوز مع الالف والنون من الامثلة ما لولاهما لم يجز كعُنْفُوانٍ وخِنْذِيانٍ ورَيْهُقانٍ ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُوٌ ولا فِعْلِيٌ ولا فَيْعُلٌ ويقال قد تَرْجَمَ كلامَه اذا فسره بلسان آخر ومنه التَّرْجُمانُ والجمع التَّراجِمُ مثل زَعْفَرانٍ وزَعافِرَ وصَحْصَحانٍ وصَحاصِحَ قال ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول تُرْجُمانٌ مثل يَسْرُوعٍ ويُسْرُوعٍ قال الراجز

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه التقاطا * لم أَلْقَ إذ وَرَدْتُه فُرّاطا

الا الحمام الوُرْقَ والغَطاطا * فَهُنَّ يُلْغِطْنَ به إلْغاطا

* كالتُرْجُمانِ لَقِيَ الأَنْباطا *

(رحم) الرَّحْمةُ الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ والمَرْحَمةُ مثله وقد رَحِمْتُه وتَرَحَّمْتُ عليه وتَراحَمَ القومُ رَحِمَ بعضهم بعضا والرَّحْمةُ المغفرة وقوله تعالى في وصف القرآن هُدًى ورَحْمَةً لقوم يؤمنون أي فصَّلْناه هاديا وذا رَحْمَةٍ وقوله تعالى ورَحْمَةٌ للذين آمنوا منكم أي هو رَحْمَةٌ لأنه كان سبب إيمانهم رَحِمَهُ رُحْمًا ورُحْمًا ورَحْمَةً ورَحَمَةً حكى الأخيرة سيبويه ومَرْحَمَةً وقال الله عز وجل وتَواصَوْا بالصَّبْرِ وتَواصَوْا بالمَرْحَمَةِ أي أوصى بعضهم بعضا بِرَحْمَةِ الضعيف والتَّعَطُّفِ عليه وتَرَحَّمْتُ عليه أي قلت رَحْمَةُ الله عليه وقوله تعالى ان رَحْمَتَ الله قريب من المحسنين فانما ذَكَّرَ على النَّسَبِ وكأَنه اكتفى بذكر الرَّحْمةِ عن الهاء وقيل انما ذلك لأنه تأنيث غير حقيقي والاسم الرُّحْمَى قال الأزهرى التاء في قوله ان رَحْمَتَ اصلها هاء وان كُتِبَتْ تاء الأزهرى قال عكرمة في قوله ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ من ربك تَرْجُوها أي رزق ولئن أَذَقْناه رَحْمَةً ثم نزعناها منه اى رزقا وما أرسلناك الا رَحْمَةً أي عَطْفًا وصُنْعًا واذا أَذَقْنا الناسَ رَحْمَةً من بعد ضَرَّاءَ أي حَيًا وخِصْبًا بعد مَجاعَةٍ وأراد بالناس الكافرين والرَّحَمُوتُ من الرحمة وفي المثل رَهَبُوتٌ خيرٌ من رَحَمُوتٍ أي لأَنْ تُرْهَبَ خيرٌ من ان تُرْحَمَ لم يستعمل على هذه الصيغة الا مُزَوَّجًا وتَرَحَّمَ عليه دعا له بالرَّحْمَةِ واسْتَرْحَمَه سأَله الرَّحْمَةَ ورجل مَرْحُومٌ ومُرَحَّمٌ شُدِّدَ للمبالغة وقوله تعالى وأَدْخَلْناه في رَحْمَتِنا قال ابن جنى هذا مجاز وفيه من الاوصاف ثلاثة السَّعَةُ والتشبيه والتوكيد أما السَّعَةُ فلأنه كأنه زاد في أسماء الجهات والمحالّ اسم هو الرَّحْمَةُ وأما التشبيه فلأنه شَبَّهَ الرَّحْمَةَ وان لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعه وأما التوكيد فلأنه أخبر عن العَرَضِ بما يخبر به عن الجَوْهَرِ وهذا تَغالٍ بالعَرَضِ وتفخيم منه اذ صُيِّرَ الى حَيِّزِ ما يُشاهَدُ ويُلْمَسُ ويعاين ألا ترى الى قول بعضهم في الترغيب في الجميل ولو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا كقول الشاعر

ولم أَرَ كالمَعْرُوفِ أَمّا مَذاقُه * فَحُلْوٌ وأَمّا وَجْهُه فجميل

فجعل له مَذاقًا وجَوْهَرًا وهذا انما يكون في الجواهر وانما يُرَغَّبُ فيه وينبه عليه ويُعَظَّمُ من قدره بان يُصَوَّرَه في النفس على أشرف أحواله وأنوه صفاته وذلك بان يتخير ليُجَسَّمَ ما كان عَرَضًا متوهَّما وقوله تعالى والله يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِه من يشاء معناه يَخْتَصُّ بنُبُوَّتِه من يشاء ممن أَخبرَ عز وجل

انه مُصْطَفًى مختارٌ والله الرَّحْمنُ الرحيم بنيت الصفة الاولى على فَعْلان لان معناه الكثرة وذلك لان رحمته وسِعَتْ كل شئ وهو أَرْحَمُ الراحمين فاما الرَّحِيمُ فانما ذكر بعد الرحمن لان الرحمن مقصور على الله عز وجل والرحيم قد يكون لغيره قال الفارسي انما قيل بسم الله الرحمن الرحيم فجيء بالرحيم بعد استغراق الرحمن معنى الرَّحْمة لتخصيص المؤمنين به فى قوله تعالى وكان بالمؤمنين رَحِيمًا كما قال اقْرَأْ باسم ربك الذى خَلَقَ ثم قال خَلَقَ الانسان من عَلَق فخَصَّ بعد أن عَمَّ لما فى الانسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة ونحوه كثير قال الزجاج الرَّحْمنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور فى الكتب الاُوَل ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله قال أبو الحسن أراد يعنى أصحابَ الكتب الاُوَل ومعناه عند أهل اللغة ذو الرَّحمة التى لا غاية بعدها فى الرحمة لان فَعْلان بناء من أبنية المبالغة ورَحِيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ كما قالوا سَمِيعٌ بمعنى سامع وقَدِيرٌ بمعنى قادر وكذلك رجل رَحُومٌ وامرأة رَحُومٌ قال الازهرى ولا يجوز أن يقال رَحْمن الا لله عز وجل وفَعْلان من أبنية ما يُبالَغُ فى وصفه فالرَّحْمن الذى وسعت رحمته كل شئ فلا يجوز أن يقال رَحْمن لغير الله وحكى الازهرى عن ابى العباس فى قوله الرَّحْمن الرَّحيم جمع بينهما لان الرَّحْمن عِبْرانىّ والرَّحيم عَرَبىّ وأنشد لجرير

ان تَدْرَكوا المَجْدَ أو تَشْرُوا عَباءَكُمُ * بالخَزّ أو تجعلوا اليَنْبُوتَ ضَمْرانا
أوتَتْرُكون الى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ * ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمانَ قُرْبانا

وقال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما أرق من الآخر فالرَّحْمن الرقيق والرَّحيمُ العاطف على خلقه بالرزق وقال الحسن الرَّحْمن اسم ممتنع لا يُسَمَّى غيرُ الله به وقد يقال رجل رَحيم الجوهرى الرَّحْمن والرَّحيم اسمان مشتقان من الرَّحْمة ونظيرهما فى اللغة نَدِيمٌ ونَدْمانُ وهما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جادٌّ مُجِدٌّ الا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يُسَمَّى به غيره ولا يوصف ألا ترى انه قال قُلِ ادْعُوا الله أو ادعوا الرَّحْمنَ فعادل به الاسم الذى لا يَشْرَكُه فيه غيره وهما من أبنية المبالغة ورَحْمن أبلغ من رَحِيم والرَّحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحيمٌ ولا يقال رَحْمن وكان مُسَيْلِمَةُ الكذّابُ يقال له رَحْمانُ اليَمامة والرَّحيمُ قد يكون بمعنى المَرْحوم قال عَمَلَّسُ بن عقيل

فاما اذا عَضَّتْ بك الحَرْبُ عَضَّةً * فانك معطوفٌ عليك رَحِيم

والرَّحْمَةُ فى بنى آدم عند العرب رِقَّةُ القلب وعطفه ورَحْمَةُ الله عَطْفُه واحسانه ورزقه والرُّحْمُ بالضم

قوله وأنشد لجرير ان الخ فى التكملة هكذا أنشده وفيه تغيير من وجوه أحدها أن البيتين مقدم ومؤخر والثانى أن رخمان بالخاء المعجمة فاذن لا مدخل له فى هذا التركيب والثالث أن الرواية هل تتركن والتنوم بدل الينبوت ومسحهم بدل ومسحكم اه كتبه مصححه

بالضم الرحمة وما أقرب رُحْمَ فلان اذا كان ذا مَرْحَمة وبِرٍّ أي ما أرحمه وأبرّه وفي التنزيل وأقرب رُحْمًا وقرئت رُحُمًا الازهري يقول أبرّ بالوالدين من القتيل الذي قتله الخضر وكان الابوان مسلمين والابن كافرا فولد لهما بعدُ بنت فولدت نبيا وأنشد الليث

أحْنَى وأرْحَمُ من أُمٍّ بواحدها * رُحْمًا وأشجعُ من ذي لبدة ضاري

وقال أبو اسحق في قوله وأقرب رُحْمًا أي أقرب عطفا وأمسّ بالقرابة والرُّحْمُ والرُّحُمُ في اللغة العطف والرَّحمة وأنشد

فَلَا ومُنْزِلِ الفُرْقا * ن مالكَ عندها ظُلْمُ * وكيف بظُلْمِ جارية * ومنها اللِّينُ والرُّحْمُ

وقال العجاج * ولم تعوّج رُحْمُ من تعوّجا * وقال رؤبة * يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ على ادريس *

وقرأ أبو عمرو بن العلاء وأقرب رُحُمًا بالتثقيل واحتج بقول زهير يمدح هَرِم بن سنان

ومن ضريبته التقوى ويعصمه * من سيّئ العثرات الله والرُّحُمُ

وهو مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ وأُمّ رُحْمٍ وأمّ الرُّحْمِ مكة وفي حديث مكة هي أمّ رُحْم أي أصل الرَّحمة والمَرْحُومةُ من أسماء مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهبون بذلك الى مؤمني أهلها وسمّى الله الغيث رحمة لانه برحمته ينزل من السماء وقوله تعالى حكاية عن ذي القرنين هذا رَحْمَةٌ من ربي أراد هذا التمكين الذي قال ما مكّنّي فيه ربي خير أراد وهذا التمكين الذي آتاني الله حتى أحكمتُ السدّ رحمة من ربي والرَّحِمُ رَحِمُ الانثى وهي مؤنثة قال ابن بري شاهد تأنيث الرحم قولهم رَحِمٌ معقومة وقولُ ابن الرقاع

حَرْفٌ تَشَذَّرَ عن ريّان منغمس * مستحقبٍ رَزَأَتْه رِحْمُها الجَلَلا

ابن سيده الرَّحِمُ والرِّحْمُ بيت مَنْبِت الولد ووعاؤه في البطن قال عبيد

أعاقرٌ كذات رِحْمٍ * أم غانمٌ كمن يخيبُ

قال كان ينبغي أن يُعادل بقوله ذات رحم نقيضتها فيقول أغير ذات رحم كذات رحم قال وهكذا أراد لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسئلة وذلك أنه لما لم تكن العاقر ولُودًا صارت وان كانت ذات رحم كأنها لا رحم لها فكأنه قال أغير ذات رحم كذات رحم والجمع أرحامٌ لا يكسر على غير ذلك وامرأة رَحُومٌ اذا اشتكت بعد الولادة رحمها ولم يقيده في المحكم بالولادة ابن الاعرابي الرَّحَمُ خروج الرحم من علة والجمع رُحُمٌ وقد رَحِمَتْ رَحَمًا ورُحِمَتْ رُحْمًا وكذلك العنز وكل ذات رحم تُرْحَمُ وناقة رَحُومٌ كذلك وقال اللحياني هي التي تشتكي رحمها بعد الولادة

قوله والجمع رحم أي جمع الرحوم وقد صرح به شارح القاموس وغيره اه مصححه

فتموت وقد رَحُمَتْ رَحامةً ورَحِمَتْ رَحَمًا وهي رَحِمَةٌ وقيل هو داء يأخذها في رحمها فلا تقبل اللقاح وقال اللحياني الرُحامُ أن تلد الشاة ثم لا يسقط سلاها وشاة راحم وارمة الرحم وعنز راحم و يقال أعيا من يدٍ في رَحِمٍ يعني الصبيَّ قال ابن سيده هذا تفسير ثعلب والرَّحِمُ أسبابُ القَرابة وأصلُها الرَّحِمُ التي هي مَنْبِتُ الولد وهي الرَّحْمُ الجوهري الرَّحِمُ القرابة والرِّحْمُ بالكسر مثله قال الاعشى

أما لطَّالبِ نِعْمةً يَمَّمْتَها * ووِصالَ رَحْمٍ قد بَرَدْتَ بِلالَها

قال ابن بري ومثله لقُتيل بن عمرو بن الهُجَيم

وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وَصَلْتُه * وذي رَحِمٍ بَلَّلْتُها بِبِلالِها

قال وبهذا البيت سُمّي بُلَيْلًا وأنشد ابن سيده

خُذوا حِذْرَكُم يا آلَ عِكْرِمَ واذكُروا * أواصِرَنا والرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

وذهب سيبويه الى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق بكرية والجمع منهما أرْحامٌ وفي الحديث مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فهو حُرٌّ قال ابن الاثير ذَوُو الرَّحِمِ هم الاقارب و يقع على كل من يجمع بينك وبينه نَسَب و يطلق في الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رَحِمٍ مَحْرَمٍ ومُحَرَّمٍ وهو مَن لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عليه ذكرا كان أو أنثى قال وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى أنه يَعْتِقُ عليه الاولادُ والآباءُ والأُمّهاتُ ولا يَعْتِقُ عليه غيرُهم من ذوي قرابته وذهب مالك الى أنه يَعْتِقُ عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يَعْتِقُ غيرُهم وفي الحديث ثلاث يَنْقُصُ بهنّ العبدُ في الدنيا ويُدْرِكُ بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك الرُّحْمُ والحَياءُ وعِيُّ اللسان الرُّحْمُ بالضم الرَّحْمة يقال رَحِمَ رُحْمًا و يريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي أضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا وقالوا جزاك الله خيرا والرَّحِمُ والرَّحِمَ بالرفع والنصب وجزاك الله شرا والقطيعةَ بالنصب لا غير وفي الحديث ان الرَّحِمَ شِجْنَةٌ معلقة بالعرش تقول اللهم صِلْ مَنْ وَصَلَني واقْطَعْ مَن قَطَعَني الازهري الرَّحِمُ القَرابةُ تجمع بني أب و بينهما رَحِمٌ أي قرابة قريبة وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تَساءلون به والأَرْحامَ من نصب أراد واتقوا الارحامَ أن تقطعوها ومَنْ خَفَضَ أراد تَساءلون به وبالأَرْحامِ وهو قولك نَشَدْتُكَ بالله وبالرَّحِمِ ورَحِمَ السِّقاءُ رَحَمًا فهو رَحِمٌ ضَيَّعه أهلُه بعد عينته فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم

الماء والرَّحُوم الناقة التى تشتكى رَحِمَها بعد النتاج وقد رَحُمَتْ بالضم رَحامَةً و رَحِمَتْ بالكسر رَحَمًا ومَرْحُوم ورُحَيْم اسمان

(رخم) أَرْخَمَت النَّعامة والدجاجة على بيضها ورَخَمَتْ عليه ورَخَّمَتْه تَرْخِيمًا رَخْمًا ورَخَمًا وهى مُرْخِمٌ وراخِمٌ ومُرْخِمَة حَضَنَتْه ورَخَّمَها أهلها أَلْزَمُوها اياها وألقى عليه رَخْمَتَه أى محبته ومودته ورَخِمَتِ المرأة ولدها تَرْخَمُه وتَرْخُمُه رَخْمًا لاعبته وحكى اللحيانى رَخِمَه يَرْخَمُه رَخْمَةً وانه لراخِمٌ له وألقت عليه رَخَمَها ورَخْمَتَها أى عطفتها وأنشد لابى النجم

مُدَلَّلٌ يَشْتِمُنا ونَرْخَمُه * أَطْيَبُ شئٍ نَسَمُه ومَلْثَمُه

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال

يا لَيْتَ شِعْرِى عنك والأَمْرُ عَمَمْ * ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ

صَبَّ لها فى الريح مِرِّيخٌ أَشَمْ * فاجتال منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ

* حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ *

اجتال لَجْبَةً أخذ عنزا ذهب لبنها وَوَرْهاءَ الرَّخَمِ رِخْوة كانها مجنونة والرَّخْمَةُ أيضا قريب من الرَّحْمَة يقال وقعتْ عليه رَخْمَته أى محبته ولينه ويقال رَخْمان ورَحْمان قال جرير

أَوَتَتْرُكُونَ الى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ * ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَخْمانَ قُرْبانا

ورَخِمَه رَخْمَةً لغة فى رَحِمَه رَحْمَةً قال ذو الرمة

كأَنَّها أُمُّ ساجِى الطَّرْفِ أَخْدَرَها * مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ

قال الاصمعى مَرْخُوم أُلْقِيَتْ عليه رَخْمَةُ أمه أى حبها له وأَلْفَتُها اياه وزعم أبو زيد الانصارى ان من أهل اليمن من يقول رَخِمْتُه رَخْمَةً بمعنى رَحِمْتُه ويقال ألقى الله عليك رَخْمَةَ فلان أى عطفه ورقته قال اللحيانى وسمعت اعرابيا يقول هو راخِمٌ له وفى نوادر الاعراب مَرَة تَرْخَمُ صبيها وعلى صبيها وتَرْخُمُه وتَرَبَّخُه وتَرَبَّخُ عليه اذا رَحِمَتْه وارْتَخَمَتِ الناقة فصيلها اذا رَئِمَتْه والرَّخَمُ المحبة يقال رَخِمْتُه أى عطفت عليه ورَخَمَتْ بى الغُرُبُ أى صاحت قال أبو منصور ومنه قوله

* مستودَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ * والرَّخَمُ الاشفاق والرَّخِيمُ الحَسَنُ الكلام والرَّخامة لين فى المَنْطِق حسن فى النساء ورَخُمَ الكلامُ والصوتُ ورَخُمَ رَخامةً فهو رَخِيمٌ لانَ وسَهُلَ وفى حديث مالك بن دينار بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مَجِّدْنى بذلك الصوت الحسن الرَّخِيمِ هو الرقيق الشَّجِىُّ الطيبُ النَّغْمة وكلام رَخِيمٌ أى رقيق ورَخُمَتِ الجارية رَخامَةً فهى رَخِيمةُ الصوت ورَخِيمٌ اذا كانت سهلة المنطق قال قيس بن ذريح

قوله ترخم صبيها الخ كذا ضبط فى نسخة من التهذيب كتبه مصححه

رَبْعًا واضحة الجبين غريرة * كالشمس اذ طلعت رخيم المنطق

وقد رخم كلامها وصوتها وكذلك رخم يقال هى رخيمة الصوت أى مرخومة الصوت يقال ذلك للمرأة والخشف والترخيم التليين ومنه الترخيم فى الاسماء لانهم انما يحذفون أواخرها ليسهلوا النطق بها وقيل الترخيم الحذف ومنه ترخيم الاسم فى النداء وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر كقولك اذا ناديت حرثا يا حار ومالكا يا مال سمى ترخيما لتليين المنادى صوته بحذف الحرف قال الاصمعى أخذ عنى الخليل معنى الترخيم وذلك أنه لقينى فقال لى ما تسمى العرب السهل من الكلام فقلت له العرب تقول جارية رخيمة اذا كانت سهلة المنطق فعمل باب الترخيم على هذا والرخام حجر أبيض سهل رخو والرخمة بياض فى رأس الشاة وغبرة فى وجهها وسائرها أى لون كان يقال شاة رخماء ويقال شاة رخماء اذا ابيض رأسها واسود سائر جسدها وكذلك المخمرة ولا تقل مرخمة وفرس أرخم والرخامى ضرب من الخلفة قال أبو حنيفة هى غبراء الخضرة لها زهرة بيضاء نقية ولها عرق أبيض تحفره الحمر بحوافرها والوحش كله يأكل ذلك العرق لحلاوته وطيبه قال قال بعض الرواة تنبت فى الرمل وهى من الجنبة قال عبيد

أو شبب يحفر الرخامى * تلفه شمأل هبوب

والرخاء الريح اللينة وهى الرخامى أيضا والرخامى نبت تجد به السائمة وهى بقلة غبراء تضرب الى البياض وهى حلوة لها أصل أبيض كأنه العنقر اذا انتزع حلب لبنا وقيل هو شجر مثل الضال قال الكميت تعاطى فراخ المكر طورا وتارة * تثير رخاماها وتعلق ضالها

وقال امرؤ القيس فى الرخامى وهو نبت يصف فرسا

اذا نحن قدناه تأود متنه * كعرق الرخامى اللدن فى الهطلان

وقال مضرس * أصول الرخامى لا يفزع طائره * والرخامة بالهاء نبت حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى والرخم اللبن الغليظ وقال فى موضع آخر الرخم كتل اللبا والرخمة طائر أبقع على شكل النسر خلقة الا أنه مبقع بسواد وبياض يقال له الانوق والجمع رخم ورخم قال الهذلى

فلعمر جدك ذى العواقب حتى * أنت عند جوالب الرخم

ولعمر عرفت ذى الصماح كما * عصب السفار بغضبة اللهم

وخص اللحيانى بالرخم الكثير قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا الا أن يعنى الجنس قال الاعشى يا رخما قاظ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب

قوله عصب السفار كذا ضبط فى الاصل وفى المحكم هنا وفى مادة عرف بالبناء للفاعل وتقدم لنا ضبطه بالبناء للمفعول وقوله بغضبة هو الصواب كما فى المحكم وما تقدم لنا فى مادة عرف خطأ كتبه مصححه

وفى

وفى حديث الشعبى وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رَخَمًا الرَّخَمُ نوع من الطير واحدته رَخَمَةٌ وهو موصوف بالغدر والمُوق وقيل بالقَذَر ومنه قولهم رَخَمَ السِّقاءُ اذا أنتن والأَرْخُوم ذكر الرَّخَم عن كراع وما أدرى أىُّ تُرْخُمٍ هو وقد تضم الخاء مع التاء وقد تفتح التاء وتضم الخاء أى أىُّ الناس هو مثل جُنْدَبٍ وجُنْدُبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلُبٍ وعُنْصَرٍ وعُنْصُرٍ قال ابن برى تُرْخُمٌ تُفْعُلٌ مثل تُرْتُبٍ وتُرْخُمٌ مثل تُرْتُبٍ ورَخْمانُ موضع ورَخْمانُ اسم غار ببلاد هذيل فيه رُمِى تأبط شرا بعد قتله قالت أخته ترثيه

نِعْمَ الفَتَى غادَرْتُمُ بِرَخْمانْ * بثابتِ بنِ جابرِ بنِ سُفْيانْ * مَنْ يَقْتُلُ القِرْنَ ويُرْوِى النَّدْمانْ

قوله أخته ترثيه كذا فى الاصل والذى فى التكملة للصاغانى ومعجم ياقوت أمه كتبه مصححه

وفى الحديث ذكر شِعْب الرَّخَم بمكة شرفها الله تعالى وتُرْخُمٌ حىّ من حِمْيَر قال الاعشى

عَجِبْتُ لآلِ الحُرَقَتَيْنِ كأَنَّما * رَأَوْنِى نَفِيًّا من إِيادٍ وتُرْخُمِ

ورُخامٌ موضع قال لبيد بمَشارِقِ الجَبَلَيْنِ أو بمُحَجَّرٍ * فتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فرُخامُها

(ردم) الرَّدْمُ سَدُّكَ بابًا كلَّه أو ثُلْمَةً أو مَدْخَلًا أو نحو ذلك يقال رَدَمَ البابَ والثُّلْمَةَ ونحوهما يَرْدِمُه بالكسر رَدْمًا سدّه وقيل الرَّدْمُ أكثر من السَّدّ لأن الرَّدْمَ ما جعل بعضه على بعض والاسم الرَّدْمُ وجمعه رُدُومٌ والرَّدْمُ السَّدُّ الذى بيننا وبين يأجوج ومأجوج وفى التنزيل العزيز أَجْعَلْ بينكم وبينهم رَدْمًا وفى الحديث فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه وعَقَدَ بيده تسعين من رَدَمْتُ الثُّلْمَةَ رَدْمًا اذا سددتها والاسم والمصدر سواء الرَّدْمُ وعَقْدُ التسعين من مُواضَعات الحُسّاب وهو أن يجعل رأس الاصبع السبابة فى أصل الابهام ويضمها حتى لا يبين بينهما الا خَلَلٌ يسير والرَّدْمُ ما يسقط من الجدار اذا انهدم وكل ما لُفِقَ بعضه ببعض فقد رُدِمَ والرَّدِيمةُ ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللِّفاق وهى الرُّدُومُ على توهم طرح الهاء والرَّدِيمُ الثوب الخَلَقُ وثوب رَدِيمٌ خَلَقٌ وثياب رُدُمٌ قال ساعدة الهذلى

يَذْرِينَ دَمْعًا على الأَشْفارِ مُبْتَدِرًا * يَرْفُلْنَ بعدُ ثيابَ الخالِ فى الرُّدُمِ

ورَدَمْتُ الثوبَ ورَدَّمْتُه تَرْدِيمًا وهو ثوب رَدِيمٌ ومُرَدَّمٌ أى مرقع وتَرَدَّمَ الثوبُ أى أَخْلَقَ واسترقع فهو مُتَرَدِّمٌ والمُتَرَدَّمُ الموضع الذى يُرْقَع ويقال تَرَدَّمَ الرجلُ ثوبه أى رقعه يتعدى ولا يتعدى ابن سيده ثوب مُرَدَّمٌ ومُرْتَدَمٌ ومُتَرَدَّمٌ ومُلَدَّمٌ خَلَقٌ مرقع قال عنترة

هل غادَرَ الشُّعَراءُ من مُتَرَدَّمِ * أم هل عَرَفْتَ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ

معناه أى مُسْتَصْلَحٍ وقال ابن سيده أى من كلام يُلْصَقُ بعضه ببعض ويُلَبَّقُ أى قد سبقونا الى

القول فلم يَدَعُوا مَرامَةً الا قالوا ويقال صرتُ بعد الوَثْىِ والخَرْقِ رُدُمًا وهى الخُلْقان بالدال غير معجمة
ابن الاعرابى الأَرْدَمُ المَلّاحُ والجمع الأَرْدَمُونَ وأنشد فى صفة ناقة

وتَهْفُو بهادٍ لها مَيْلَعٍ * كما أَقْحَمَ القادسَ الأَرْدَمُونا

المَيْلَعُ المضطرب هكذا وهكذا والمَيْلَعُ الخفيف وتَرَدَّمَت الناقةُ عطفت على ولدها والرُّدَيْمُ لقب
رجل من فُرْسان العرب سُمِّى بذلك لعظم خَلْقه وكان اذا وقف مَوْقِفًا رَدَمَه فلم يجاوز وتَرَدَّمَ القومُ
الارضَ أكلوا مَرْتَعَها مرة بعد مرة وأَرْدَمَتْ عليه الحُمّى وهى مُرْدِمٌ دامت ولم تفارقه وأَرْدَمَ
عليه المرضُ لزمه ويقال رَدَمٌ مُرْدِمٌ وسحابٌ مُرْدِمٌ ورَدَمَ البعيرُ والحمارُ يَرْدِمُ رَدْمًا ضَرِطَ والاسم
الرُّدامُ بالضم وقيل الرَّدْمُ الضُّراط عامة ورَدَمَ بها رَدْمًا ضَرِطَ الجوهرى رَدَمَ يَرْدُمُ بالضم رُدامًا
والرَّدْمُ الصوت وخص به بعضهم صوتَ القَوْس ورَدَمَ القوسُ صَوَّتها بالانباض قال صخر الغَىّ
يصف قوسا

كأنَّ أُزْبِيَّها اذا رُدِمَتْ * هَزْمُ بُغاةٍ فى إثْرِ ما فَقَدُوا

رُدِمَتْ صُوِّتَت بالانباض وفى التهذيب رُدِمَتْ أُنْبِضَ عنها والهَزْمُ الصوت قال الازهرى كأنه
مأخوذ من الرُّدامِ وهو الضُّراط ورجل رَدَمٌ ورُدامٌ لاخير فيه ورَدَمَ الشئُ يَرْدُمُ رَدْمًا سال هذه
عن كراع ورواية أبى عبيد وثعلب رَذَمَ الذال المعجمة والرَّدْمُ موضع بتهامة قال أبو خراش

فَكَلّا ورَبِّى لا تَعُودِى لمثله * عَشِيَّةَ لاقته المَنِيَّةُ بالرَّدْمِ

حذف النون التى هى علامة رفع الفعل فى قوله تَعُودى للضرورة ونظيره قول الآخر

أَبِيتُ أَسْرِى وتَبِيتِى تَدْلُكِى * جِسْمَكِ بالجادِىِّ والمِسْكِ الذَّكِى

وله نظائر ونصب عشيةً على المصدر أراد عَوْدَ عشيةٍ ولا يجوز أن تنتصب على الظرف لتدافع
اجتماع الاستقبال والمضى لان تَعُودى آتٍ وعشيةَ لاقته ماضٍ هذا معنى قول ابن جنى ورَدْمان
قبيلة من العرب باليمن (ردم) رَذَمَ أنفه يَرْذُمُ ويَرْذِمُ رَذْمًا ورَذَمانًا قَطَرَ قال كعب بن زهير

مالى منها اذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ * ومن أُوَيْسٍ اذا ما أَنْفُه رَذَما

وناقة راذِمٌ اذا دفعت باللبن والرَّذُومُ السائل من كل شئ وقصعة رَذُومٌ ملأى تَصَبَّبُ جوانبها حتى
ان جوانبها لتَنْدَى أو كأنها تسيل دَسَمًا لامتلائها والجمع رُذُمٌ قال أُمَيَّة بن أبى الصلت يمدح عبد الله
ابن جُدْعان

لهُ داعٍ بمكة مُشْمَعِلٌّ * وآخرُ فوقَ دارته يُنادى
الى رُذُمٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

الجوهرى وجِفانٌ رُذُمٌ ورَذَمٌ مثل عَمُود وعُمُد وعَمَد ولا تقل رُذْم وقد رَذَمَت تَرْذِمُ رَذْمًا وأَرْذَمَتْ قال

وقلما يستعمل الا بفعل مجاوز مثل أرذمت وقوله

أعنى ابن ليلى عبد العزيز ببا * ب اليون تغدو جفانه رَذَمَا

قال ابن سيده كذا رواه الاصمعى سماها بالمصدر ورواه غيره رُذُمًا جمع رَذُوم قال أبو الهيثم الرَّذُوم القَطُور من الدسم وقد رذم يرذم اذا سال الجوهرى رَذَمَ الشئ سال وهو ممتلئ وفى حديث عبد الملك بن عمير قُدور رَذِمة أى مُتَصَبِّبة من الامتلاء والرَّذْمُ القطر والسيلان وجَفْنة رَذُوم وجفان رُذُم كأنها تسيل دسما الامتلائها وفى حديث عطاء فى الكيل لا دقّ ولا رَذْم ولا زَلْزَلَة هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه وكَسْر رَذوم يسيل وَدَكه قال

وعاذلة هَبَّت بليل تَلُومنى * وفى كَفّها كِسْرٌ أَبَحّ رَذُوم

الابحّ العظيم المُمتلئ من المُخّ والجفنة اذا مُلئت شحما ولحما فهى جفنة رَذوم وجفان رُذُم ابن الاعرابى الرُّذُم الجفان الملأى والرُّذُم الاعضاء المُخّة وأنشد غيره

لا يملأ الدلو صُبابات الوذَم * الا سجال رَذَم على رَذَم

قال الليث الرَّذَم ههنا الامتلاء والرَّذَم الاسم والرَّذْم المصدر والرُّذام الفَسْل وأرْذَم على الجسين زاد

(رزم) الرَّزَمَة بالتحريك ضرب من حَنين الناقة على ولدها حين تَرْأَمُه وقيل هو دون الحنين والحنين أشد من الرَّزَمة وفى المثل لا خير فى رَزَمة لا درّة فيها ضرب مثلا لمن يُظهر مودّة ولا يحقق وقيل لا جَدْوى معها وقد أرْزَمت على ولدها قال أبو محمد الحَذْلمى يصف الابل

تُبينُ طيبَ النفس فى إرْزامها يقول تبين فى حَنينها أنها طيبة النفس فَرِحة وأرْزمت الشاة على ولدها حنت وأرْزَمت الناقة إرزاما وهو صوت تخرجه من حَلْقها لا تفتح به فاها وفى الحديث ان ناقته تَلَحْلَحَتْ وأرزمت أى صوّتت والارْزامُ الصوت لا يُفتح به الفم وقيل فى المثل رَزَمةٌ ولا درّةٌ قال يُضرب لمن يَعِد ولا يفى ويقال لا أفعل ذلك ما أرْزمت أم حائل ورَزَمةُ الصبى صوته وأرْزم الرَّعد اشتد صوته وقيل هو صوت غير شديد وأصله من إرزام الناقة ابن الاعرابى الرَّزَمة الصوت الشديد ورَزَمةُ السباع أصواتها والرَّزيم الزَّئير قال *لأسُودهنّ على الطريق رَزِيم* وأنشد ابن برى لشاعر

تركوا عمران مُنْجدلا * للسباع حوله رَزَمَهْ

والارْزامُ صوت الرعد وأنشد * وعَشِيّة مُتجاوب إرْزامُها * شبّه رَزَمة الرعد برزمة الناقة وقال اللحيانى المُرْزِم من الغيث والسحاب الذى لا ينقطع رعده وهو الرَّزِم أيضا على النسب قالت امرأة من العرب ترثى أخاها

جادَ على قبرك غيثٌ * من سماءٍ رَزِمَهْ

وأرزمت الريحُ في جوفه كذلك ورَزَم البعير يَرْزُمُ ويَرْزِمُ رُزاماً ورُزُوماً سقط من جوع أو مرض وقال اللحياني رَزَم البعيرُ والرجلُ وغيرهما يَرْزُم رُزُوماً ورُزاماً إذا كان لا يقدر على النهوض رَزاحاً وهُزالاً وقال مرة الرَّازم الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه قال وقيل لابنة الخُسّ هل يُفلح البازل قالت نعم وهو رازم الجوهري الرَّازم من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من الهُزال ورَزَمت الناقة تَرْزُم وتَرْزِم رُزُوماً ورُزاماً بالضم قامت من الإعياء والهُزال فلم تتحرك فهي رازم وفي حديث سليمن بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم أي لا تتحرك من الهُزال وناقة رازم ذات رزام كامرأة حائض وفي حديث خزيمة في رواية الطبراني تركت المخ رزاماً قال ابن الأثير إن صحت الرواية فتكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاماً ويكون رزاماً جمع رازم وإبل رَزْمَى ورَزَم الرجل على قِرْنه إذا برك عليه وأسد رَزامةٌ ورُزامٌ ورُزَمٌ يبرك على فريسته قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يَخْشى عليهم من الأملاك نابِجةً * من النَّوابِجِ مِثْلَ الحادرِ الرُّزَمِ

قالوا أراد الفيل والحادرُ الغليظ قال ابن بري الذي في شعره الخادر بالخاء المعجمة وهو الأسد في خدره والنابجة المُتَجَبِّر والرُّزَم الذي قد رَزَم مكانه والضمير في يخشى يعود على ابن جُعْشُم في البيت قبله وهو

يُهْدِي ابنُ جُعْشُمَ للأنباءِ نَحْوَهُمُ * لا مُنْتَأَى عن حياض الموت والحُمَمِ

والأسد يُدعى رُزَماً لأنه يَرْزُم على فريسته ويقال للثابت القائم على الأرض رُزَم مثال هُبَع ويقال رجل مُرْزِم للثابت على الأرض والرُّزام من الرجال الصَّعْب المُتَشَدِّد قال الراجز

أيا بني عبد مناف الرُّزام * أنتم حُماةٌ وأبوكم حام
لا تُسلموني لا يحلُّ إسلام * لا تمنعوني فضلكم بعد العام

ويروى الرُّزَّام جمع رازم الليث الرِّزْمة من الثياب ما شُدّ في ثوب واحد وأصله في الإبل إذا رعت يوماً خُلّةً ويوماً حَمْضاً قال ابن الأنباري الرِّزْمة في كلام العرب التي فيها ضروب من الثياب وأخلاط من قولهم رازَمَ في أكله إذا خلط بعضاً ببعض والرِّزْمة الكارة من الثياب وقد رَزَّمتها تَرْزيماً إذا شددتها رِزَماً ورَزَم الشيءَ يَرْزِمه ويَرْزُمه رَزْماً ورَزَّمه جمعه في ثوب وهي الرِّزْمة أيضاً لما بقي في الجُلّة من التمر يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك وفي حديث عمر أنه أعطى رجلا

جزائر

قوله والرزام من الرجال مضبوط في القاموس ككتاب وفي التكملة كغراب فليحرر اه مصححه

بجزائر وجعل غرائر عليهن فيهن من رزم من دقيق قال شمر الرزمة قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق قال زيد بن كثوة القوس قدر ربع الجلة من التمر قال ومثلها الرزمة ورازم بين ضرّ بين من الطعام ورازمت الابل العام رعت حمضا مرة وخلة مرة أخرى قال الراعي يخاطب ناقته

كلي الحمض عام المقحمين ورازمي * الى قابل ثم اعذري بعد قابل

معنى قوله ثم اعذري بعد قابل أي أنتجع عليك بعد قابل فلا يكون لك ما تأكلين وقيل اعذري ان لم يكن هنالك كلأ تهزأ بناقته في كل ذلك وقيل رازم بين الشيئين جمع بينهما يكون ذلك في الاكل وغيره ورازمت الابل اذا خالطت بين مرعيين وقوله صلى الله عليه وسلم رازموا بين طعامكم فسره ثعلب فقال معناه اذكروا الله بين كل لقمتين وسئل ابن الاعرابي عن قوله في حديث عمر اذا أكلتم فرازموا قال المرازمة الملازمة والمخالطة يريد موالاة الحمد قال معناه اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المرازمة ان تأكل اللين واليابس والحامض والحلو والجشب والمأدوم فكأنه قال كلوا سائغا مع جشب غير سائغ قال ابن الاثير أراد اخلطوا أكلكم لينا مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة في الاكل المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا والمرازمة في الاكل الموالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر ورازم القوم دارهم أطالوا الاقامة فيها ورزم القوم ترزيما اذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون قال أبو المثلم

مصاليت في يوم الهياج مطاعم * مضاريب في جنب الفئام المرزم

قال المرزم الحذر الذي قد جرب الاشياء يترزم في الامور ولا يثبت على أمر واحد لانه حذر وأكل الرزمة أي الوجبة ورزم الشتاء رزمة شديدة بردة فهو رازم وبه سمي نوء المرزم أبو عبيد المرزم المقشعر المجتمع الراء قبل الزاي قال الصواب المزرئم الزاي قبل الراء قال هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد في المقشعر المجتمع انه مزرئم أو مرزئم والمرزمان نجمان من نجوم المطر وقد يفرد أنشد اللحياني أعددت للمرزم والذراعين * فروا عكاظيا وأي خفين

أراد وخفين أي خفين قال ابن كناسة المرزمان نجمان وهما مع الشعريين فالذراع المقبوضة هي احدى المرزمين ونظم الجوزاء أحد المرزمين ونظمهما كواكب معهما فهما مرزما الشعريين والشعريان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما الجوهري والمرزمان مرزما الشعريين وهما نجمان أحدهما في الشعرى والآخر في الذراع ومن أسماء الشمال أم مرزم مأخوذ من رزمة الناقة وهو حنينها الى ولدها وارزام الرجل ارزاما اذا غضب ورزام أبو حي من

قوله المرزم كذا هو مضبوط في الاصل والتكملة كمحدث وضبطه شارح القاموس كمعظم فليحرر اه مصححه

تميم وهو رزام بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم وقال الحصين بن الحمام المرى

ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو أسوءك علقما

أراد أو أن أسوءك يا علقمة ورزمة اسم امرأة قال

ألا طرقت رزمة بعد وهن * تخطى هول أنمار وأسد

وأبو رزمة وأم مرزم الريح قال صخر الغى يعير أبا المثلم ببرد محله

كأني أراه بالحلاءة شاتيا * يقشر أعلى أنفه أم مرزم

قال يعني ريح الشمال وذكره ابن سيده أنه الريح ولم يقيده بشمال ولا غيره والحلاءة موضع ورزم موضع وقوله وخافت من جبال السغد نفسي * وخافت من جبال خوار رزم

قيل ان خوارا مضاف الى رزم وقيل أراد خوارزم فزاد راء لاقامة الوزن وفى ترجمة هزم المهزام عصى قصيرة وهى المرزام وأنشد * فشام فيها مثل مهزام العصا * أو الغضى ويروى مثل مرزام

(رسم) الرسم الاثر وقيل بقية الاثر وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار وقيل هو ما لصق بالارض منها ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالارض والجمع أرسم ورسوم ورسم الغيث الدار عفاها وأبقى فيها أثرا لاصقا بالارض قال الحطيئة

أمن رسم دار مربع ومصيف * لعينيك من ماء الشؤن وكيف

رفع مربعا بالمصدر الذى هو رسم أراد أمن أن رسم مربع ومصيف دارا وترسم الرسم نظر اليه وترسمت أى نظرت الى رسوم الدار وترسمت المنزل تأملت رسمه وتفرسته قال ذو الرمة

أأن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وكذلك اذا نظرت وتفرست اين تحفر او تبنى وقال

الله أسقاك بآل الجبار * ترسم الشيخ وضرب المنقار

والروسم كالرسم وأنشد ابن برى للاخطل

أتعرف من أسماء بالجدر روسما * محيلا ونؤيا دارسا متهدما

والروسم خشبة فيها كتاب منقوش يختم بها الطعام وهو بالشين المعجمة أيضا ويقال الروسم شئ تجلى به الدنانير قال كثير

من النفر البيض الذين وجوههم * دنانير شيفت من هرقل بروسم

ابن سيده الروسم الطابع والشين لغة قال وخص بعضهم به الطابع الذى يطبع به رأس الخابية

وقد

وقد جاء في الشعر قُرْحة بِرَوْسَم أي بوجه الفرس وان عليه لَرَوْسَماً أي علامة حسن أو قبح قاله خالد بن جبلة والجمع الرَّوَاسِم والرَّوَاسيم قال أبو تراب سمعت عرَّاماً يقول هو الرَّسْم والرَّشْم للاثر ورَسَم على كذا ورَشَم اذا كتب وقال أبو عمرو يقال للذي يطبع به رَوْسَم ورَوْشَم وراسوم وراشوم مثل رَوْسَم الاكداس ورَوْسَم الامير قال ذو الرمة

ودِمْنة هَيَّجَتْ شوقي مَعَالِمُها * كأنها بالهَدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ

والرَّوَاسيم كُتُب كانت في الجاهلية والهَدَمْلاتُ رمال معروفة بناحية الدَّهْناء وناقة رَسُوم وثوب مُرَسَّم بالتشديد مخطط وفي حديث زمزم فرَسَّمت بالقَبَاطيّ والمَطَارف حتى نزحوها أي حشوها حشوا بالغا كأنه مأخوذ من الثياب المُرَسَّمة وهي المخططة خطوطا خفية ورَسَمَ في الارض غاب والرَّاسِمُ الماء الجاري وناقة رَسُوم تؤثر في الارض من شدة الوطء ورَسَمَت الناقة تَرْسِم رَسِيماً أثرت في الارض من شدة وطئها وأرْسَمتها أنا فأما قول الهذلي

والمُرْسِمونَ الى عبد العزيز بها * مَعاً وشتّى ومن شفع وفرّاد

انما أراد المُرْسِموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله والرَّسَم الرَّكِيَّة تدفنها الارض والجمع رِسام وارْتَسَم الرجل كبّر ودعا والارتسام التكبير والتعوّذ قال القطامي

في ذي جُلُول يُقَضِّي المَوْتَ صاحِبُهُ * اذا الصَّرَاريُّ من أهواله ارْتَسَما

وقال الاعشى وقابَلَها الريحُ في دَنِّها * وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَم

قال أبو حنيفة ارْتَسَم ختم اناءها بالرَّوْسَم قال وليس بقوي والرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ الداهية والرَّسِيم من سير الابل فوق الذَّميل وقد رَسَمَ يَرْسِمُ بالكسر رَسِيماً ولا يقال أرْسَم وقول حميد بن ثور

أجَدَّتْ برِجْلَيْها النَّجاءَ وكَلَّفَتْ * بعيريْ غلاميَّ الرَّسِيمَ فأرْسَما

وفي رواية كَلَّفَتْ * غلامي الرَّسِيمَ فأرْسَما * قال أبو حاتم انما أراد أرسم الغلامان بعيريهما ولم يرد أرْسَمَ البعيرُ والرَّسُومُ الذي يبقى على السير يوما وليلة وفي الحديث لما بلغ كُرَاعَ الغَمِيمِ اذا الناسُ يَرْسِمُونَ نحوه أي يذهبون اليه سراعا والرَّسِيم ضرب من السير سريع مؤثر في الارض والرَّسْم حسن المشي ورَسَمْتُ له كذا فارْتَسَمَه اذا امتثله وراسِمٌ اسم (رشم) رَشَمَ اليه رَشْماً كتب والرَّشْم خاتم البر وغيره من الحبوب وقيل رَشْم كل شيء علامته رَشَمَه يَرْشُمُه رَشْماً ووضع الخاتم على فراء البر فيبقى أثره فيه وهو الرَّوْشَمُ سوادية الجوهري الروشم اللوح الذي يختم به البيادر بالسين والشين جميعا قال أبو تراب سمعت عرَّاماً يقول الرَّشْم والرَّشْمُ الاثر ورَسَمَ على كذا ورَشَم أي

قوله وفي رواية كلفت الخ كذا هو بالاصل ولعله غلامي بعيري وحرره اه مصححه

كتب ويقال للخاتم الذى يختم البُرّ الرَّوْشَم والرَّوْسَم والرَّشْم مصدر رَشَمْتُ الطعام أرْشُمُه اذا ختمته والرَّوْشَمُ الطابع لغة فى الرَّوْسَم وقال ابو حنيفة ارْتَشَم ختم اناءه بالرَّوْشَم والرَّشَم بالتحريك والرَّوْشَمُ اول ما يظهر من النبت يقال فيه رَشَمٌ من النبات وأَرْشَمَت الارضُ بدا نبتها وأَرْشَمَت المَهاة رأت الرَّشَم فرعته قال أبو الأخزر الحمانى * كم من كعاب كالمَهاة المُرْشِم * ويروى المُوشِم بالواو يعنى التى نبت لها وَشْم من الكلأ وهو أوله يشبه بوشم اليد أو عام أَرْشَم ليس بجيد خصيب ومكان أرْشَم كأبرش اذا اختلفت الوانه اللحيانى بِرْذَوْن أرْشَم وأَرْمَش مثل الأبْرَش فى لونه قال وأرض رَشْماء ورَمْشاء مثل البَرْشاء اذا اختلفت ألوان عشبها وأرْشَمَ الشجرُ أخرج ثمره كالحمص عن ابن الاعرابى وأَرْشَمَ الشجرُ وأَرْمَشَ اذا أورق والأَرْشَمُ الذى يتشمّم الطعام ويحرص عليه قال البَعيث يهجو جريرًا

لَقًى حَمَلَتْه امُّه وهى ضَيْفَةٌ * فجاءت بِيَتْنٍ للضيافة أرْشَما

ويروى * فجاءت بِنَزٍّ للنَّزالة أرْشَما * قال ابن سيده وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير قال وهو غلط الجوهرى الرَّشَمُ مصدر قولك رَشِمَ الرجل بالكسر يَرْشَمُ اذا صار أرْشَمَ وهو الذى يتشمّم الطعام ويحرص عليه وقال ابن السكيت فى قوله أرْشَما قال فى لونه بَرَش يشوب لونه لونٌ آخر يدل على الريبة قال ويروى من نَزَالة أرْشَما يريد من ماء عبد أرْشَم والأرْشَمُ الذى به وَشْم وخطوط والأَرْشَمُ الذى ليس بخالص اللون ولا حُرّه والأَرْشَمُ الشَّرِهُ وأَرْشَمَ البرقُ مثل أَوْشَم وغيث أرْشَم قليل مذموم ورَشَمَ رَشْما كرشن اذا تشمّم الطعام وحرص عليه والرَّشْمُ الذى يكون فى ظاهر اليد والذراع بالسواد عن كراع والاعرف الوَشْم بالواو الليث الرَّشْم ان تُرْشَم يد الكردىّ والعلج كما تُوشَمُ يد المرأة بالنيل لكى تعرف بها وهى كالوَشْم والرَّشْمة سواد فى وجه الضبع مشتق من ذلك وضبع رَشْماء والله أعلم (رصم) ابن الاعرابى الرَّصْمُ الدخول فى الشعب الضيّق بالصاد المهملة (رضم) رَضَمَ الشيخ يَرْضِم رَضْمًا ثقل عَدْوُه وكذلك الدابة والرَّضَمان تقارُبُ عَدْو الشيخ ابن الاعرابى يقال ان عَدْوَك لرَضَمان أى بطىء وان أَكْلَك لسَلَجان وان قضاءك للَّيّان والرَّضْمة والرَّضَمة الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بنابتة والجمع رَضْم ورضام وقال ثعلب الرَّضْمُ والرِّضامُ صخور عظام يُرْضَم بعضها فوق بعض فى الابنية الواحدة رَضْمة قال ابن برى والجمع رَضَمات وأنشد ابن السكيت لذى الرمة

من الرَّضَمات البِيضِ غيّر لونها * بَناتُ فِراضِ المَرْخِ والذابلُ الجَزْلُ

قوله ورشم رشما هذه عبارة المحكم وهى مضبوطة فيه بهذا الضبط كالاصل ويخالفه ما تقدم قريبا عن الجوهرى وهو الذى فى القاموس والتكملة فليحرر اهـ مصححه

يعنى

يعنى بالرَّضَمات الأثافىَّ وبَنات فِراض المَرْخ النِّيرانُ التى تخرج من الزِّناد والذابِل الحطب والفِراض جمع فَرْضٍ وهو الحَزّ وفى الحديث لما نزل وأنذر عشيرتك الأقربين أتى رَضْمَةَ جبلٍ فعلا أعلاها هى واحدة الرَّضْم والرِّضام وهى دون الهضاب وقيل صُخور بعضها على بعض وفى حديث أنس فى المُرتد نصرانيا فألقوه بين حجرين ورَضَموا عليه الحجارة وفى حديث أبى الطُّفَيل لما أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الأول رَضْما ويقال رَضَم عليه الصخر يَرْضِم بالكسر رَضْما ورَضَم فلان بيته بالحجارة وقال ثعلب الرَّضْم الحجارة البِيض وأنشد

انَّ صُبَيْحَ ابن الزِّنا قد فَأرا * فى الرَّضْم لا يَتْرُكُ منه حَجَرا

ورَضَم الحجارة رَضْما جعل بعضها على بعض وكُلُّ بناء بُنى بصخر رَضِيمٌ ورَضَدت المَتاعَ فارتَضَد ورَضَمته فارتضم اذا نضدته ورَضَمت الشئَ فارتضم اذا كسرته فانكسر ويقال بنى فلان داره فرَضَم فيها الحجارة رَضْما وقال لبيد

حَفَزَتْ وزايلها السَّراب كأنها * أجزاعُ بِيشةَ أثْلُها ورِضامُها

والرِّضام حجارة تجمع واحدها رَضْمة ورَضَم وأنشد * يَنْصاحُ من جَبْلة رَضْمٍ مُدْهَق * أى من حجارة مرضومة ويقال رَضْم ورَضَم للحجارة المَرْضومة وقال رؤبة

* حَديدُهُ وقَطْرُهُ ورَضَمُهْ * وفى الحديث حتى ركزَ الراية فى رَضْمٍ من حجارة وبعير مِرْضَم يرمى بعض الجرير بعض عن ابن الاعرابى وأنشد * بكلِّ مَلْمومٍ مِرَضٍّ مِرْضَمِ * ورَضَمَ البعيرُ بنفسه رَضْما رمى بنفسه الارض ورَضَم الرجلُ بالمكان أقام به ورَضَم الرجل فى بيته أى سقط لا يخرج من بيته ورَمَأ كذلك وقد رَضَم يَرْضِم رُضوما ورَضَم به الارض اذا جلد به الارض وبِرْذَونٌ مَرْضوم العَصَب اذا تشنج عصبه صارت فيه أمثال العُقَد وأنشد

* مُبَيَّنَ الأمشاش مَرْضوم العَصَب * جمع المَشَش وهو انتبار عظم الوظيف ويقال رَضَمت أى ثبتت ورَضَمت الارض رَضْما أنبتت الزرع أو نحوه يمانية ورِضام اسم موضع والرُّضَيْم طائر قال النضر يقال طائر رُضَمة (رطم) رَطَمه يَرْطُمه رَطْما فارتطم أوحله فى أمر لا يخرج منه وارتطم فى الطين وقع فيه فتخبط ورطمت الشئ فى الوحل رَطْما فارتطم هو فيه أى ارتبك فيه وارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وفى حديث الهجرة فارتطمت بسراقة فرسه أى ساخت قوائمها كما تسوخ فى الوحل وفى حديث على من اتَّجر قبل أن يتفقه ارتطم فى الربا ثم ارتطم ثم ارتطم أى وقع فيه وارتبك ووقع فى رُطْمة ورُطومة أى فى أمر يتخبط فيه وارتطم

قوله من جبلة رضم الخ الجبلة هى جماعة الحجارة وقد تقدم فى مادة د ه ق ضبطه بغير هذا الوجه والصواب ما هنا اه مصححه

فلان فى أمر لا مخرج له منه الا بغمة لزمته وارتطمت عليه أموره عمى فيها وسدت عليه مذاهبه ورطم البعير رطما احتبس نجوه كأرطم والتراطم التراكم والارتطام الازدحام ورطم الرجل نكحه ورطمها يرطمها رطما نكحها يكون فى المرأة والأتان قال * عينا أتان تبتغى أن ترطما * ورطم جاريته رطما اذا جامعها فأدخل ذكره كله فيها وامرأة مرطومة مرمية بسوء متهمة بشر قال صالح بن الاحنف

فأبرز كلانا أمه لئيمه * بفعل كل عاهر مرطومه

والرطوم من النساء الواسعة الفرج قال الراجز * يا ابن رطوم ذات فرج عفلق * وامرأة رطوم واسعة الجهاز كثيرة الماء أبو عمرو والرطوم الضيقة الحياء من النوق وهى من النساء الرتقاء ومن الدجاج البيضاء قال شمر أرطم الرجل وطرسم وأسبأ واصلخم واخرنبق كله اذا سكت والرطوم الأحمق والراطم اللازم للشئ (رعم) الرعام بالضم المخاط وقيل مخاط الخيل والشاء وجمعه أرعمة ورعمت الشاة ترعم رعاما وهى رعوم وأرعمت هزلت فسال رعامها ورعم مخاطها رعاما سال قال الازهرى هو داء يأخذها فى أنفها فيسيل منه شئ فيقال له الرعام بالضم وفى الحديث صلوا فى مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من أنوفها والرعوم الشديد الهزال قال الازهرى الرعوم الراء من الشاء التى يسيل مخاطها من الهزال ويقال كبش رعم ذو شحم والرعم الشحم قال أبو وجزة * فيها كسور رعمات وسدف * ابن الاعرابى الرعام والعمور الطلى وهو العريض ورعم الشئ يرعمه رعما رقبه ورعاه ورعم الشمس يرعمها رقب غيبوبتها وانتظر وجوبها ومنه وهو فى شعر الطرماح أورده الازهرى

ومشيح عدوه متأق * يرعم الايجاب قبل الظلام

أى ينتظر وجوب الشمس وأنشد ابن برى للطرماح يصف عيرا

مثل عير الفلاة شاخس فاه * طول شرس القطا وطول العضاض
يرعم الشمس أن تميل بمثل الـ*ـجب مجاب مقذف بالنحاض

قوله يرعم أى ينتظر والجب حفرة فى الصفا ومجاب غليظ والنحاض جمع نحض وهو اللحم والجب جمعه أجباب والجاب جمعه أجاب والشرس الكدام يقال شرسه أى نحضه وشاخس فاه صيره مختلفا طويلا وقصيرا والقطا موضع الردف يقول ان هذا العير مما يعض أعجاز هذه الأتن قد اختلفت أسنانه وشبه عينه التى ينظر بها الشمس بحفرة فى حجارة يعنى شدتها واستقامتها

قوله وأسبأ كذا هو بالاصل وشرح القاموس وفى نسخة من التهذيب استبأ فليحرر اه مصححه

والرعامى

والرُّعَامَى زيادة الكبد والغين أعلى والرُّعامَى والرُّعامَة شجر لم يُحَلَّ ورَعُومُ ورَعْم كلاهما اسم امرأة ورَغْمان ورُغَيْم اسمان ورَغْم اسم موضع

(رغم) الرَّغْم والرُّغْم والرِّغْم الكُرْه والمَرْغَمَة مثله قال النبي صلى الله عليه وسلم بُعِثْتُ مَرْغَمَةً المَرْغَمَة الرُّغْم أي بُعِثْتُ هَوَانًا وذُلًّا للمشركين وقد رَغِمَهُ ورَغَمَهُ يَرْغَمُ ورَغَمَت السائمةُ المَرْعَى تَرْغَمُهُ وأَنِفَتْهُ تأنفُهُ كرِهَتْهُ قال أبو ذؤيب

وكُنَّ بالرَّوْضِ لا يَرْغَمْنَ واحدةً * من عَيْشِهِنَّ ولا يَدْرِينَ كيفَ غَدُ

ويقال ما أَرْغَمُ من ذلك شيأ أي ما أَنْقَمُهُ وما أكرهه والرُّغْمُ الذِّلَّة ابن الاعرابي الرَّغْمُ التراب والرَّغْم الذل والرَّغْمُ القسر قال وفى الحديث وان رَغَمَ أَنْفُه أى ذل رواه بفتح الغين وقال ابن شميل على رَغْمِ مَن رَغَمَ بالفتح أيضا وفى حديث مَعْقِل بن يَسار رَغِمَ أنفى لامر الله أى ذَلَّ وانقاد ورَغِمَ أنفى لله رَغْمًا ورَغَمَ يَرْغَمُ ويَرْغِمُ ورَغَمَ الاخيرة عن الهجرى كله ذَلَّ عن كُرْهٍ وأرغَمَهُ الذُّلُّ وفى الحديث اذا صلى أحدكم فليُلْزِمْ جبهته وأنفه الارض حتى يخرج منه الرَّغْمُ معناه حتى يخضع ويَذِلَّ ويخرج منه كِبْرُ الشيطان وتقول فعلت ذلك على الرَّغْمِ من أنفه ورَغَمَ فلان بالفتح اذا لم يقدر على الانتصاف وهو يَرْغَمُ رَغْمًا وبهذا المعنى رَغَمَ أنفُه والمَرْغَمُ والمَرْغِمُ الانف وهو المَرْسِنُ والمَخْطِمُ والمَعْطِسُ قال الفرزدق يهجو جريرا

تَبْكِي المَرَاغَةُ بالرَّغامِ على ابنها * والناهقاتُ يَهِجْنَ بالاعْوالِ

وفى الحديث انه عليه السلام قال رَغِمَ أنفُه ثلاثا قيل مَنْ يا رسول الله قال من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال أرْغَمَ الله أنفه أى ألزقه بالرَّغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كُرْهٍ وفى الحديث وان رَغِمَ أنفُ أبى الدَّرْداء أى وان ذَلَّ وقيل وان كَرِه وفى حديث سجدتى السهو كانتا تَرْغيمًا للشيطان وفى حديث أسماء ان أُمِّي قدمت عليَّ راغِمَةً مشركةً أفأَصِلُها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا تَرَغَّمَ اذا غضب وراغِمَةً أى غاضبة تريد أنها قدمت عليَّ غَضْبَى لاسلامى وهجرتى متسخطة لامرى أو كارهة مجيئها الىَّ لولا مَسِيسُ الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يَجِدْ فى الارض مُرَاغَمًا كثيرا أى مَهْرَبًا ومُتَّسَعًا ومنه الحديث ان السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ ربه ان أدخل أبويه النار أى يغاضبه وفى حديث الشاة المسمومة فلما أَرْغَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَرْغَمَ بِشْرُ بن البَرَاء ما فى فيه أى ألقى اللقمة من فيه فى التراب ورَغَّمَ فلان أنفه خضع وأَرْغَمَهُ حمله على ما لا يقدر أن يمتنع منه ورَغَّمَهُ قال له رَغْمًا ودَغْمًا وهو راغِمٌ داغِمٌ ولأفعلنَّ ذلك رَغْمًا ودَغْمًا وهو انا نصبه على

قوله والرغم القسر كذا هو بالسين المهملة فى الاصل والذى فى التهذيب والتكملة القشر بالشين المعجمة اهـ مصححه

اضمار الفعل المتروك اظهاره ورجل راغم داغم اتباع وقد أرغمه الله وأدغمه وقيل أرغمه أسخطه وأدغمه بالدال سوّده وشاة رغماء على طرف أنفها بياض أو لون يخالف سائر بدنها وامرأة مرغامة مغضبة لبعلها وفي الخبر قال بينا عمر بن الخطاب رحمه الله يطوف بالبيت اذ رأى رجلا يطوف وعلى عنقه مثل المهاة وهو يقول

عُدْتُ لهذي جملا ذلولا * موطأ أتبع السهولا

أعدلها بالكف أن تميلا * أحذر أن تسقط أو تزولا

* أرجو بذاك نائلا جزيلا *

فقال له عمر يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجك قال امرأتي يا أمير المؤمنين انها حمقاء مرغامة أكول قامة ما تبقي لها خامة قال مالك لا تطلقها قال يا أمير المؤمنين هي حسناء فلا تفرك وأم صبيان فلا تترك قال فشأنك بها اذا والرغام الثرى والرغام بالفتح التراب وقيل التراب اللين وليس بالدقيق وقال

ولم آت البيوت مطنبات * بأكثبة فردن من الرغام

أي انفردن وقيل الرغام رمل مختلط بتراب الأصمعي الرغام من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد أبو عمرو والرغام دقاق التراب ومنه يقال أرغمه أي أهانه وألزقه بالتراب وحكى ابن برى قال قال أبو عمرو الرغام رمل يغشى البصر وهي الرغمان وأنشد لضيب

فلا شك أن الحي أدنى مقيلهم * كاثر أو رغمان بيض الدوائر

والدوائر ما استدار من الرمل وأرغم الله أنفه ورغمه ألزقه بالرغام وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن المرأة توضأت وعليها الخضاب فقالت اسلتيه وأرغميه معناه أهينيه وارمي به عنك في التراب ورغم الانف نفسه لزق بالرغام ويقال رغم أنفه اذا خاس في التراب ويقال رغم فلان أنفه الليث الرغام ما يسيل من الانف من داء أو غيره قال الازهري هذا تصحيف وصوابه الرعام بالعين وقال أبو العباس أحمد بن يحيى من قال الرغام فيما يسيل من الانف فقد صحف وكان أبو اسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهم انه صحيح قال وأراه عرض الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب قال ابن سيده والرغام والرغام ما يسيل من الانف وهو المخاط والجمع أرغمة وخص اللحياني به الغنم والظباء وأرغمت سال رغامها وقد تقدم في العين المهملة أيضا والمراغمة الهجران والتباعد والمراغمة المغاضبة وأرغم أهله ورغمهم هجرهم وراغم قومه نبذهم وخرج عنهم وعاداهم ولم أبال رغم أنفه أي وان لصق أنفه بالتراب والترغم

التغضب

قوله ويقال رغم فلان أنفه عبارة التهذيب ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه اذا حمله على ما لا امتناع له منه اه كتبه مصححه

قوله والقول ما قاله ثعلب يعني انه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة اه مصححه

قوله والرغام والرغام الخ هما بفتح الراء في الاول وضمها في الثاني هكذا بضبط الاصل والمحكم وحرر اه مصححه

قوله ولم أبال رغم أنفه هو بهذا الضبط في التهذيب وانظره مع ما بعده اه مصححه

التغضّب وربما جاء بالزاى قال ابن برى ومنه قول الحطيئة

ترى بين لحييها اذا ما ترغّمت * لغاما كبيت العنكبوت الممدّد

والمراغم السعة والمضطرب وقيل المذهب والمهرب فى الارض وقال ابو اسحق فى قوله تعالى يجدْ فى الارض مراغما معنى مراغما مهاجرا المعنى يجد فى الارض مهاجرا لان المهاجر لقومه والمراغم بمنزلة واحدة وان اختلف اللفظان وأنشد

الى بلد غير دانى المحل * بعيد المراغم والمضطرب

قال وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب وقيل مراغما مضطربا وعبد مراغم أى مضطرب على مواليه والمراغم الحصن كالعصر عن ابن الاعرابى وأنشد للجعدى

قوله وعبد مراغم مضبوط فى نسخة من التهذيب بكسر الغين وقال شارح القاموس بفتح الغين فليحرر اه مصححه

كطود يلاذ بأركانه * عزيز المراغم والمهرب

وأنشد ابن برى لسالم بن دارة

أبلغ أبا سالم أن قد حفرت له * بئرا تراغم بين الحمض والشجر

ومالى عن ذلك مرغم أى منع ولا دفع والرغامى زيادة الكبد مثل الرعامى بالغين والعين المهملة وقيل هى قصبة الرئة قال أبو وجزة السعدى

شاكت رغامى قذوف الطرف خائفة * هول الجنان وما همت بادلاج

وقال الشماخ يصف الحمر

يحشرجها طورا وطورا كأنما * لها بالرغامى والخياشيم جارز

قال ابن برى قال ابن دريد الرغامى قصب الرئة وأنشد

يبل من ماء الرغامى لبته * كما ربّ سال من جميته

والرغامى من الانف وقال ابن القوطية الرغامى الانف وما حوله والرغامى نبت لغة فى الرخامى والترغّم الغضب بكلام وغيره والتزغم بكلام وقد روى بيت لبيد * على خير ما يلقى به من ترغّما * ومن تزغّما وقال المفضل فى قوله فعلته على رغمه أى على غضبه ومساءته يقال أرغمته أى أغضبته قال مرقش

ما دينناً فى أن غزا ملك * من آل جفنة حازم مرغم

معناه مغضب وفى حديث أبى هريرة صل فى مراح الغنم وامسح الرغام عنها قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة قال ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ورغيم اسم (رفم) التهذيب ابن الاعرابى الرفم النعيم التام (رقم) الرقم والترقيم تعجيم الكتاب

ورقم الكتاب يرقمه رقما أعجمه وبينه وكتاب مرقوم أى قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط وقوله عز وجل كتاب مرقوم كتاب مكتوب وأنشد

سأرقم فى الماء القراح اليكم * على بعدكم ان كان للماء راقم

أى سأكتب وقولهم هو يرقم الماء أى بلغ من حذقه بالامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم وأما المؤمن فان كتابه يجعل فى عليين السماء السابعة وأما الكافر فيجعل كتابه فى أسفل الارضين السابعة والمرقم القلم يقولون طاح مرقمك أى أخطأ قلمك الفراء الرقمة المرأة العاقلة البرزة الفطنة وهو يرقم فى الماء يضرب مثلا للفطن والمرقم والمرقن الكاتب قال * دار كرقم الكاتب المرقن * والرقم الكتابة والختم ويقال للرجل اذا أسرف فى غضبه ولم يقتصد طما مرقمك وجاش مرقمك وغلا

قوله وغلا كذا هو بالغين المعجمة فى التهذيب والتكملة

وطفح وفاض وارتفع وقذف مرقمك والمرقوم من الدواب الذى فى قوائمه خطوط كيات وثور مرقوم القوائم مخططها بسواد وكذلك الحمار الوحشى التهذيب والمرقوم من الدواب الذى يكوى على أوظفته كيات صغار افكل واحدة منها رقمة وينعت بها الحمار الوحشى لسواد على قوائمه والرقمتان شبه ظفرين فى قوائم الدابة متقابلتين وقيل هو ما اكتنف جاعرتى الحمار من كية النار ويقال للنكتتين السوداوين على عجز الحمار الرقمتان وهما الجاعرتان ورقمتا الحمار والفرس الاثران بباطن أعضادهما وفى الحديث ما أنتم فى الامم الا كالرقمة فى ذراع الدابة الرقمة الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان فى ذراعيها وقيل الرقمتان اللتان فى باطن ذراعى الفرس لا ينبتان الشعر ويقال للصناع الحاذقة بالخرازة هى ترقم الماء وترقم فى الماء كأنها تخط فيه والرقم خز موشى يقال خز رقم كما يقال برد وشى والرقم ضرب من البرود قال أبو خراش

تقول ولولا أنت أنكحت سيدا * أزف اليه أو حملت على قرم
لعمرى لقد ملكت أمرك حقبة * زمانا فهلا مست فى العقم والرقم

والرقم ضرب مخطط من الوشى وقيل من الخز وفى الحديث أتى فاطمة عليها السلام فوجد على بابها سترا موشى فقال مالنا والدنيا والرقم يريد النقش والوشى والاصل فيه الكتابة وفى حديث على عليه السلام فى صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم ورقم الثوب يرقمه رقما ورقمه خططه قال حميد

فرحن وقد زايلن كل صنيعة * لهن وباشرن السديل المرقما

والتاجر يرقم ثوبه بسمته و رقم الثوب كتابه وهو فى الاصل مصدر يقال رقمت الثوب ورقمته ترقيما

مثله

مثله وفى الحديث كان يزيد فى الرَّقم أى ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغتر به المشترى ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه ابن شميل الأَرْقَمُ حية بين الحيتين مُرَقَّم بحمرة وسواد وكُدْرَة وبُغْثَة ابن سيده الأَرْقَمُ من الحيات الذى فيه سواد وبياض والجمع أراقِمُ غلب غلبة الاسماء فكُسِّرَ تكسيرها ولا يوصف به المؤنث يقال للذكر أَرْقَمُ ولا يقال حية رَقْماء ولكن رَقْشاء والرَّقَمُ والرُّقْمَةُ لون الأَرْقَمِ وقال رجل لعمر رضى الله عنه مثلى كمثل الأَرْقَمِ ان تقتله يَنْقَمْ وان تتركه يَلْقَمْ وقال شمر الأَرْقَمُ من الحيات الذى يشبه الجان فى اتقاء الناس من قتله وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضبا لان الأَرْقَمَ والجانّ يُتقى فى قتلهما عقوبة الجن لمن قتلهما وهو مثل قوله ان يُقْتَلْ يَنْقَمْ أى يَثْأَرْ به وقال ابن حبيب الأَرْقَمُ أخبث الحيات وأطلبها للناس والأَرْقَمُ اذا جعلته نعتا قلت أَرْقَشُ وانما الأَرْقَمُ اسم وفى حديث عمر هو اذًا كالأَرْقَمِ أى الحية التى على ظهرها رَقْمٌ أى نقش وجمعها أراقِمُ والأَراقِمُ قوم من ربيعة سُمُّوا الأَراقِمَ تشبيها لعيونهم بعيون الأَراقِمِ من الحيات الجوهرى الأَراقِمُ حى من تَغْلِب وهم جُشَم قال ابن برى ومنه قول مُهَلْهِل

زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ فى * جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أَدَمِ

وجَنْبٌ حى من اليمن ابن سيده والأَراقِمُ بنو بكر وجُشَم ومالك والحرث ومعاوية عن ابن الاعرابى قال غيره انما سُمِّيَت الاراقِمُ بهذا الاسم لان ناظرا نظر اليهم تحت الدثار وهم صغار فقال كان أعينهم أعين الأَراقِم فَلَجَّ عليهم اللقبُ والرَّقِمُ بكسر القاف الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به يقال وقع فى الرَّقِمِ والرَّقِمِ الرَّقْماء اذا وقع فيما لا يقوم به الاصمعى جاء فلان بالرَّقِمِ الرَّقْماء كقولهم بالداهية الدَّهْياء وأنشد * تَمَرَّسَ بى من حَيْنِه وأنا الرَّقِمْ * يريد الداهية الجوهرى الرَّقِم بكسر القاف الداهية وكذلك بنت الرَّقِمِ قال الراجز

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقد عَلِمْ * أن العَلِيقات يُلاقِينَ الرَّقِمْ

وجاء بالرَّقِمِ والرَّقْم أى الكثير والرَّقِيمُ الدَّواة حكاه ابن دريد قال ولا أدرى ما صحته وقال ثعلب هو اللوح وبه فسر قوله تعالى أم حسبت ان أصحاب الكهف والرَّقِيم وقال الزجاج قيل الرَّقِيمُ اسم الجبل الذى كان فيه الكهف وقيل اسم القرية التى كانوا فيها والله أعلم وقال الفراء الرَّقِيمُ لوحُ رَصاصٍ كتبت فيه اسماؤهم وأنسابهم وقصصهم ومم فَرُّوا وسأل ابن عباس كعبا عن الرَّقِيم فقال هى القرية التى خرجوا منها وقيل الرَّقِيمُ الكتاب وذكر عِكْرِمَةُ عن ابن عباس انه قال ما أدرى ما الرَّقِيمُ

أ كتاب أم بنيان يعني أصحاب الكهف والرقيم وحكى ابن برى قال قال أبو القاسم الزجاجي في الرقيم خمسة أقوال أحدها عن ابن عباس انه لوح كتب فيه أسماؤهم الثاني انه الدواة بلغة الروم عن مجاهد الثالث القرية عن كعب الرابع الوادي الخامس الكتاب عن الضحاك وقتادة والى هذا القول يذهب أهل اللغة وهو فعيل في معنى مفعول وفي الحديث كان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم الرقيم الكتاب أى حتى لا ترى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره والترقيم من كلام أهل ديوان الخراج والرقمة الروضة والرقمتان روضتان احداهما قريب من البصرة والاخرى بنجد التهذيب والرقمتان روضتان بناحية الصمان واياهما أراد زهير بقوله

ودار لها بالرقمتين كأنها * مراجيع وشم في نواشر معصم

ورقمة الوادي مجتمع مائه فيه والرقمة جانب الوادي وقد يقال للروضة وفي الحديث صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل رقمة الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه وقال الفراء رقمة الوادي حيث الماء والمرقومة أرض فيها نبذ من النبت والرقمة نبات يقال انه الخبازى وقيل الرقمة من العشب العظام تنبت متسطحة غصنة كبارا وهي من اول العشب خروجا تنبت في السهل وأول مايخرج منها ترى فيه خمرة كالعهن الناقض وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها الا من حاجة وقال أبو حنيفة الرقمة من أحرار البقل ولم يصفها باكثر من هذا قال ولا بلغني لها حلية التهذيب الرقمة نبت معروف يشبه الكرش ويوم الرقم يوم لغطفان على بني عامر الجوهري ويوم الرقم من أيام العرب عقر فيه قرزل فرس طفيل بن مالك قال ابن برى ذكر الجوهري انه فرس عامر بن الطفيل قال والصحيح ان قرزلا فرس طفيل بن مالك شاهده قول الفرزدق

ومنهن اذ نجى طفيل بن مالك * على قرزل رجلا ركوض الهزائم

وقوله ايضا ونجى طفيلا من علالة قرزل * قوائم نجى لحمه مستقيمها

والرقميات سهام تنسب الى موضع بالمدينة ابن سيده والرقم موضع تعمل فيه النصال قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

رقميات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

أى عليها ريش ناهض وقد تقدم الناهض والرقيم والرقيم موضعان والرقيم فرس حرام بن وابصة

(ركم) الركم جمعك شيأ فوق شئ حتى تجعله ركاما مركوما كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشئ المرتكم بعضه على بعض ركم الشئ يركمه اذا جمعه وألقى بعضه على بعض وهو مركوم بعضه على

قوله حرام بن وابصة كذا هو بهذا الضبط وبالراء المهملة في الاصل والمحكم والتكملة اه مصححه

بعض

بعض وارتكم الشئ وتراكم اذا اجتمع ابن سيده الركم القاء بعض الشئ على بعض وتنضيده ركمه يركمه ركما فارتكم وتراكم وشئ ركام بعضه على بعض وفى التنزيل العزيز ثم يجعله ركاما يعنى السحاب ابن الاعرابى الركم السحاب المتراكم الجوهرى الركام الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما أشبهه وفى حديث الاستسقاء حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض وقطيع ركام ضخم كأنه قد ركم بعضه على بعض أنشد ثعلب

وتحمى به حوما ركاما ونسوة * عليهن قز ناعم وحرير

والركمة الطين والتراب المجموع وفى الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا ومرتكم الطريق بفتح الكاف جادته ومحجته (رمم) الرم اصلاح الشئ الذى فسد بعضه من نحو حبل يبلى فترمه أودار ترم شأنها مرمة ورم الامر اصلاحه بعد انتشاره الجوهرى رممت الشئ أرمه وأرمه رما ومرمة اذا أصلحته يقال قد رم شأنه ورمه أيضا بمعنى أكله واسترم الحائط أى حان له أن يرم اذا بعد عهده بالتطيين وفى حديث النعمان بن مقرن فلينظر الى شسعه ورم ما دثر من سلاحه الرم اصلاح ما فسد ولم ما تفرق ابن سيده رم الشئ يرمه رما أصلحه واسترم دعا الى إصلاحه ورم الحبل تقطع والرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم ورمام وبه سمى غيلان العدوى الشاعر ذا الرمة لقوله فى أرجوزته يعنى وتدا

لم يبق منها أبدا الأبيد * غير ثلاث ماثلات سود

وغير مشجوج القفا موتود * فيه بقايا رمة التقليد

يعنى ما بقى فى رأس الوتد من رمة الطنب المعقود فيه ومن هذا يقال أعطيته الشئ برمته أى بجماعته والرمة الحبل يقلد البعير قال أبو بكر فى قولهم أخذ الشئ برمته فيه قولان أحدهما ان الرمة قطعة حبل يشد بها الاسير أو القاتل اذا قيد الى القتل للقود وقول على يدل على هذا حين سئل عن رجل ذكر انه رأى رجلا مع امرأته فقتله فقال ان أقام بينة على دعواه وجاء بأربعة يشهدون والا فليعط برمته يقول ان لم يقم البينة قاده أهله بحبل عنقه الى أولياء القتيل فيقتل به والقول الآخر أخذت الشئ تاما كاملا لم ينقص منه شئ وأصله البعير يشد فى عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برمته قال الكميت * وصل خرقاء رمة فى الرمام * قال الجوهرى أصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل فى عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيأ بجملته وهذا المعنى أراد الاعشى بقوله يخاطب خمارا

فقلتُ له هـذه هاتِها * بأَدْماءَ فى حَبْلِ مُقْتادِها

وقال ابن الاثير فى تفسير حديث على الرُّمَّة بالضم قطعة حَبْل يُشَدُّ بها الاسير أو القاتل الذى يُقاد الى القصاص أى يُسَلَّم اليهم بالحبل الذى شُدَّ به تمكينا لهم منه لئلا يَهْرُبَ ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشئَ بِرُمَّته أى كلّه و يقال أخذت الشئَ بِرُمَّته وبزَغْبره وبجُمْلَته أى أخذته كلّه لم أدع منه شيأ ابن سيده أخذه بِرُمَّته أى بجماعته وأخذه برُمَّته أى اقتاده بحبله وأتيتك بالشئ برُمَّته أى كلّه قال ابن سيده وقيل أصله أن يُؤْتى بالاسير مشدودا برُمَّته وليس بقوى التهذيب والرُّمَّة من الحبل بضم الراء ما بقى منه بعد تقطعه وجمعها رُمَمٌ وفى حديث على كرم الله وجهه يذُمُّ الدنيا وأسبابُها رِمامٌ أى بالية وهى بالكسر جمع رُمَّة بالضم وهى قطعة حبل بالية وحبل رِمَمٌ ورِمامٌ وأَرْمامٌ بالٍ وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحدا ثم جمعوه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاستنجاء بالرَّوْث والرِّمَّة والرِّمَّةُ بالكسر العظام البالية والجمع رِمَمٌ ورِمام قال لبيد

والنِيبُ إنْ تَعْرُمِنى رِمَّةً خَلَقًا * بعدَ المَماتِ فانى كنتُ أَتَّئِرُ

والرَّمِيمُ مثل الرِّمَّة قال الله تعالى قال من يُحْيِي العظامَ وهى رَمِيمٌ قال الجوهرى انما قال الله تعالى وهى رَمِيمٌ لان فَعِيلًا وفَعُولًا قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع مثل رَسُول وعَدُوّ وصَديق وقال ابن الاثير فى النهى عن الاستنجاء بالرِّمَّة قال يجوز أن تكون الرِّمَّة جمع الرَّمِيم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهى نجسة أو لان العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته وعظم رَمِيمٌ وأعظم رِمامٌ ورَمِيمٌ أيضا قال حاتم أو غيره الشك من ابن سيده

أَمَا والذى لا يَعْلَمُ السرَّ غيرُه * ويُحْيِي العِظامَ البيضَ وهى رَمِيمُ

وقد يجوز أن يعنى بالرَّمِيم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجميع والرَّمِيمُ ما بقى من نبت عام أول عن اللحيانى وهو من ذلك ورَمَّ العظمُ وهو يَرِمُّ بالكسر رَمًّا ورَمِيمًا وأَرَمَّ صار رِمَّةً الجوهرى تقول منه رَمَّ العظمُ يَرِمُّ بالكسر رِمَّةً أى بَلِيَ ابن الاعرابى يقال رَمَّتْ عظامه وأَرَمَّتْ اذا بَلِيَتْ وفى الحديث قالوا يا رسول الله كيف تُعْرَضُ صلاتُنا عليك وقد أَرَمَّتَ قال ابن الاثير قال الحربى كذا يرويه المحدثون قال ولا أعرف وجهه والصواب أَرَمَّتْ فتكون التاء لتأنيث العظام أو رَمِمْتَ أى صِرْتَ رَمِيمًا وقال غيره انما هو أَرَمْتَ بوزن ضَرَبْتَ وأصله أَرْمَمْتَ أى بَلِيتَ فحذفت احدى الميمين كما قالوا أَحَسْتَ فى أَحْسَسْتَ وقيل انما هو أَرَمَّتَّ بتشديد التاء على انه أدغم احدى الميمين فى التاء قال وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم فى التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أُرِمْتَ

بضم

بضم الهمزة بوزن أُمِرْتَ من قولهم أَرَمَّت الابل تَأْرِمُ اذا تناولت العلف وقلعته من الارض قال ابن الاثير أصل هذه الكلمة من رَمَّ الميتُ وأَرَمَّ اذا بَلِيَ والرِّمَّةُ العظم البالى والفعل الماضى من أَرَمَّ للمتكلم والمخاطب أَرْمَمْتُ وأَرْمَمْتَ باظهار التضعيف قال وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول فى شَدَّ شَدَدْتُ وفى أَعَدَّ أَعْدَدْتُ وانما ظهر التضعيف لان تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ماقبلها الاساكنا فاذا سكن ماقبلها وهى الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثانى لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حُرِّكَ ظهر التضعيف والذى جاء فى هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ماجاء فى الرواية احتاجوا أَن يُشَدِّدُوا التاء ليكون ماقبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية أَو يتركوا القياس فى التزام سكون ماقبل تاء المتكلم والمخاطب قال فان صحت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ ورَدَّتَ وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون رُدَّنَ ومُرَّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ وارْدُدْنَ وامْرُرْنَ قال كأَنهم قَدَّرُوا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أَرَمَّتَ بتشديد الميم وفتح التاء والرَّمِيمُ الخَلَقُ البالى من كل شئ ورَمَّت الشاةُ الحشيش تَرُمُّه رَمًّا اخذته بشفتها وشاة رَمُومٌ تَرُمُّ مامَرَّتْ به ورَمَّت البهمةُ وارْتَمَّتْ تناولت العيدان وارْتَمَّت الشاة من الارض أَى رَمَّتْ وأَكلت وفى الحديث عليكم بأَلبان البقر فانها تَرُمُّ من كل الشجر أَى تأْكل وفى رواية تَرْتَمُّ قال ابن شميل الرَّمُّ والارْتِمامُ الاكل والرُّمامُ من البَقْل حين يَبْقُلُ رُمامٌ ايضا الازهرى سمعت العرب تقول للذى يَقُشُّ ماسقط من الطعام وأَرْذَله ليأْكله ولا يَتَوَقَّى قَذَرَهُ فلانٌ رَمَّامٌ قَشَّاش وهو يَتَرَمَّمُ كل رُمامٍ أَى يأْكله وقال ابن الاعرابى رَمَّ فلان مافى الغَضارَةِ اذا أَكل مافيها والمِرَمَّةُ بالكسر شفة البقرة وكل ذات ظلف لانها بها تأْكل والمَرَمَّةُ بالفتح لغة فيه أَبو العباس هى الشفة من الانسان ومن الظلف المِرَمَّةُ والمِقَمَّةُ ومن ذوات الخف المِشْفَرُ وفى حديث الهرة حَبَسَتْها فلا أَطعمتها ولا أَرسلتها تَرَمْرَمُ من خَشاش الارض أَى تأْكل وأَصلها من رَمَّت الشاة وارْتَمَّتْ من الارض اذا أَكلت والمِرَمَّةُ من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان والرِّمُّ بالكسر الثرى يقال جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ اذا جاء بالمال الكثير وقيل الطِّمُّ البحر والرِّمُّ بالكسر الثرى وقيل الطِّمُّ الرَّطْبُ والرِّمُّ اليابس وقيل الطِّمُّ التُّرْبُ والرِّمُّ الماء وقيل الطِّمُّ ماحمله الماء والرِّمُّ ماحمله الريح وقيل الرِّمُّ ماعلى وجه الارض من فُتات الحشيش

قوله والمرمة بالكسر أى كسر الميم كما هو مضبوط فى الاصل والصحاح وكذلك قوله بعد والمرمة بالفتح يعنى فتح الميم فالكسر والفتح فى الميم ومافى القاموس من ان الفتح والكسر فى الراء رده شارحه اه مصححه

والإرمام آخر ما يبقى من النبت أنشد ثعلب * ترعى سميراء الى إرمامها * وفى حديث عمر رضى الله عنه قبل ان يكون ثُماماً ثم رُماماً الرُّمام بالضم مبالغة فى الرَّميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤسه فترم أى تؤكل وفى حديث زياد بن حدير حملت على رم من الأكراد أى جماعة نزول كالحى من الاعراب قال أبو موسى فكأنه اسم أعجمى قال ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمرمة متاع البيت ومن كلامهم السائر جاء فلان بالطم والرم معناه جاء بكل شئ مما يكون فى البر والبحر أرادوا بالطم البحر والاصل الطم بفتح الطاء فكسرت الطاء لمعاقبته الرم والرم ما فى البر من النبات وغيره وماله ثم ولا رم الثم قماش الناس أساقيهم وآنيتهم والرم مرمة البيت وما عن ذلك حم ولا رم حم محال ورم اتباع وماله رم غير كذا أى هم التهذيب ومن كلامهم فى باب النفى ماله عن ذلك الامر حم ولا رم أى بد وقد يضمان قال الليث أما حم فمعناه ليس يحول دونه قضاء قال ورم صلة كقولهم حسن بسن وقال الفراء ماله حم ولا سم أى ماله هم غيرك ويقال ماله حم ولا رم أى ليس له شئ وأما الرم فان ابن السكيت قال يقال ماله ثم ولا رم وما يملك ثما ولا رما قال والثم قماش الناس أساقيهم وآنيتهم والرم مرمة البيت قال الازهرى والكلام هو هذا لا ما قاله الليث قال وقرأت بخط شمر فى حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه حتى استوى على عممه قال قال أبو عبيد حدثوه بضم الثاء والراء قال ووجهه عندى ثمه ورمه بالفتح قال والثم اصلاح الشئ وإحكامه والرم الاكل قال شمر وكان هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة ابن الجلاح فولدت له شيبة وتوفى هاشم وشب الغلام فقدم المطلب بن عبد مناف فرأى الغلام فانتزعه من أمه وأردفه راحلته فلما قدم مكة قال الناس أردف المطلب عبده فسمى عبد المطلب وقالت أمه كنا ذوى ثمه ورمه حتى اذا قام على تمه انتزعوه عنوة من أمه وغلب الاخوال حق عمه قال أبو منصور وهذا الحرف رواه الرواة هكذا ذوى ثمه ورمه وكذلك روى عن عروة وقد أنكره أبو عبيد قال والصحيح عندى ما جاء فى الحديث والاصل فيه ما قال ابن السكيت ماله ثم ولا رم فالثم قماش البيت والرم مرمة البيت كأنها أرادت كنا القائمين بأمره حين ولدته الى أن شب وقوى والله أعلم والرم النقى والمخ تقول منه أرم العظم أى جرى فيه الرم وقال

هجاهن لما أن أرمت عظامه * ولو كان فى الأعراب مات هزالا

ويقال أرم العظم فهو مرم وأنقى فهو منق اذا صار فيه رم وهو المخ قال رؤبة

* نَعَم وفيها مُخ كل رِمّ * وأَرمّت الناقة وهي مُرِمّ وهو أول السمن في الاقبال وآخر الشحم في الهزال وناقة مُرِمّ بها شيء من نِقْي ويقال للشاة اذا كانت مهزولة ما يُرِمّ منها مضرب أي اذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه مخ ابن سيده وما يُرِمّ من الناقة والشاة مَضْرَبٌ أي ما يُنْقِي والمَضْرَبُ العظم يضرب فيُنتقى ما فيه ونعجة رَمّاء بيضاء لا شية فيها والرِّمّة النملة ذات الجناحين والرِّمّة الارضة في بعض اللغات وأَرَمّ الى اللهو مال عن ابن الاعرابي وأَرَمّ سكت عامّة وقيل سكت من فرق وفي الحديث فأَرَمّ القوم قال أبو عبيد أَرَمّ الرجل إرماما اذا سكت فهو مُرِمّ والارمام السكوت وأرمّ القوم أي سكتوا وقال حميد الارقط

يَرِدْنَ والليلُ مُرِمٌّ طائره * مُرْخًى رِواقاه هُجُودٌ سامِرُه

وكلّه فاترمرم أي ما ردّ جوابا وترمرم القوم تحركوا للكلام ولم يتكلموا التهذيب أما الترمرمُ فهو أن يحرك الرجل شفتيه بالكلام يقال ما ترمرم فلان بحرف أي ما نطق وأنشد

* اذا ترمرم أغضى كل جبّار * وقال أبو بكر في قولهم ما ترمرم معناه ما تحرك قال الكميت

تكادُ الغُلاةُ الجُلْسُ منهن كلما * ترمرم تُلقِي بالعسيب قَذالَها

الجوهري وترمرم اذا حرك فاه للكلام قال أوس بن حجر

ومُستعجِب مما يَرى من أَناتنا * ولو زَبَنَتْه الحربُ لم يترمرم

وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وَحْشٌ فاذا خرج تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض ولم يترمرم ما دام في البيت أي سكن ولم يتحرك وأكثر ما يستعمل في النفي وفي الحديث أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرمّ القوم أي سكتوا ولم يجيبوا يقال أرمّ فهو مُرِمّ ويروى فأزم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الأزْم الامساك عن الطعام والكلام ومنه الحديث الآخر فلما سمعوا بذلك أرمّوا ورهبوا أي سكتوا وخافوا والرِّمْرام حشيش الربيع قال الراجز * في خُرُق تَشْبَعُ من رِمْرامها * التهذيب الرمرامة حشيشة معروفة في البادية والرمرام الكثير منه قال وهو أيضا ضرب من الشجر طيب الريح واحدته رِمْرامة وقال أبو حنيفة الرمرام عشبة شاكة العيدان والورق تمنع المس ترتفع ذراعا وورقها طويل وانها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء والمواشي تحرص عليها وقال أبو زياد الرمرام نبت أغبر يأخذه الناس يسقون منه من العقرب وفي بعض النسخ يشفون منه قال الطرماح

هل غير دار بكرت ريحها * تستن في جائل رمرامها

والرمة والرمة بالتثقيل والتخفيف موضع والرمة قاع عظيم بنجد تصب فيه جماعة أودية أبو زيد يقال رماه الله بالمرمات اذا رماه بالدواهي قال أبو مالك هي المسكتات ومرمر اذا غضب ورمرم اذا أصلح شأنه والرمان معروف فعلان في قول سيبويه قال سألته عن رمان فقال لا اصرفه وأحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف وهو عند أبي الحسن فعال يحمله على ما يجيء في النبات كثيرا مثل القلام والملاح والحماض وقول أم زرع فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فانما تعني انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على ظهرها نبا الكفل بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان قال ابن الاثير وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمي برمانته الى أخيه و يرمي اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها قال أبو عبيد وبعض الناس يذهب بالرمانتين الى أنهما الثديان وليس هذا بموضعه الواحدة رمانة والرمانة أيضا التي فيها علف الفرس ورمانتان موضع قال الراعي

على الدار بالرمانتين تعوج * صدور مهاري سيرهن وسيج

ورميم من اسماء الصبا وبه سميت المرأة قال

رمتني وستر الله بيني وبينها * عشية أحجار الكناس رميم

أراد بأحجار الكناس رمل الكناس وأرمام موضع ويرمرم جبل وربما قالوا يلملم وفي الحديث ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب (رنم) الرنيم والترنيم تطريب الصوت وفي الحديث ما أذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد ورنم الحمام والمكاء والجندب قال ذو الرمة

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

والحمامة تترنم وللمكاء في صوته ترنيم الجوهري الرنم بالتحريك الصوت وقد رنم بالكسر وترنم اذا رجع صوته والترنيم مثله ومنه قول ذي الرمة * اذا تجاوب من برديه ترنيم * وترنم الطائر في هديره وترنم القوس عند الانباض وترنم الحمام والقوس والعود وكل ما استلذ صوته وسمع منه رنمة حسنة فله ترنيم وأنشد بيت ذي الرمة وقال أراد ببرديه جناحيه وله صرير يقع فيهما اذا رمض فطار وجعل له ترنيما ابن الاعرابي الرنم المغنيات المجيدات قال والرنم الجواري الكيسات وقوس

ترنموت

قوله قال أي سيبويه وقوله سألته يعني الخليل وقد صرح بذلك الجوهري في مادة رمن اه مصححه

قوله رنمة حسنة كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك واليه مال شارح القاموس وأيده بعبارة الاساس فراجعه اه مصححه

قوله والرنم الجواري كذا هو بالاصل بالنون وكتب عليه بالهامش ما نصه صوابه الرثم اه يعني بالميم بدل النون وهو كذلك في التكملة عن ابن الاعرابي في مادة رثم اه مصححه

تَرْغُوبٌ لها حنين عند الرمى والتَرْغُوت أيضا تَرَنُّمُها عند الانباض قال أبو تراب أنشدنى الغنوى فى القوس

شِرْيانَةٌ تُرْزِمُ من عُنْتُوتِها * تُجاوِبُ القوسَ بِتَرْغُوتِها * تَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ من تابُوتِها

يعنى حبة القلب من الجوف وقوله بِتَرْغُوتِها اى بِتَرَنُّمِها الجوهرى والتَرْغُوتُ التَرَنُّمُ زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا فى ملكوت الاصمعى من نبات السهل الحُرْبُثُ والرَّغَمَةُ والتَربَةُ قال شمر رواه الشَعْرِىُّ عن أبى عبيد الرَّغَمَة قال وهو عندنا الرَّغَمَة قال أبو منصور الرَّغَمَةُ من دق النبات معروف وقال ابن الاعرابى الرَّغَمَةُ بالنون ضرب من الشجر قال أبو منصور لم يعرف شمر الرَّغَمَةَ فظن أنه تصحيف وصيره الرَّغَمَةَ والرَّتَمُ من الاشجار الكبار ذوات الساق والرَّغَمَةُ من دق النبات (رهم) الرِّهْمَةُ بالكسر المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْر والجمع رِهَمٌ ورِهامٌ قال أبو زيد من الديمة الرِّهْمَةُ وهى أشد وقعا من الديمة وأسرع ذهابا وفى حديث طهفة ونستخيل الرِّهامَ وهى الامطار الضعيفة وأَرْهَمَت السحابة أتت بالرهام وأَرْهَمَت السماء إرهاما أمطرت وروضة مَرْهُومَةٌ ولم يقولوا مُرْهَمَةٌ قال ذو الرمة

أو نفحة من أعالى حنوة معجت * فيها الصبا موهنا والروض مرهوم

ونزلنا بفلان فكان أَرْهَمَ جانبيه أى أخصبهما والمَرْهَمُ طلاء يُطْلَى به الجرح وهو ألين ما يكون من الدواء مشتق من الرِّهْمَة للينة وقيل هو معرب والرُّهامُ ما لا يصيد من الطير الازهرى والرُّهْمُ جماعة وبه سميت المرأة رُهْمًا قال وقيل الرُّهامُ جمع رُهامة قال الازهرى لا اعرف الرُّهامَ قال وأرجو أن يكون صحيحا وبنو رُهْمٍ بطن الجوهرى ورُهْمٌ بالضم اسم امرأة وأنشد الازهرى فى ترجمة برعس

ان سرك الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ * فاعمد براعيس أبوها الراهمُ

قال وراهِمُ اسم فحل (رهسم) رَهْسَمَ فى كلامه ورَهْسَمَ الخبر أتى منه بطرف ولم يُفْصِحْ بجميعه ورَهْمَسَه مثل رَهْسَمَه وأُتِىَ الحجاج برجل فقال أمن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أنت كأنه أراد المسارّة فى إثارة الفتن وشق العصا بين المسلمين يُرَهْمِسُ ويُرَهْسِمُ اذا سارّ وساوَرَ (روم) رام الشئ يَرُومُه رَوْمًا ومَرَامًا طلبه ومنه رَوْمُ الحركة فى الوقف على المرفوع والمجرور قال سيبويه أما الذين راموا الحركة فانه دعاهم الى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال مالزمه اسكان على كل حال وأن يُعْلِموا أن حالها عندهم ليس كحال ماسكن على كل حال وذلك أراد الذين أَشَمُّوا الا أن هؤلاء أشد توكيدا قال الجوهرى رَوْمُ الحركة الذى ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَفاةٌ لضرب من التخفيف

وهي أكثر من الاشمام لانها تسمع وهي بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين كما قال

أأن زم أجمال وفارق جيرة * وصاح غراب البين أنت حزين

قوله أأن زم تقطيعه فعولن ولا يجوز تسكين العين وكذلك قوله تعالى شهر رمضان فمن أخفى انما
هو بحركة مختلسة ولا يجوز أن تكون الراء الاولى ساكنة لان الهاء قبلها ساكن فيؤدي الى الجمع
بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين قال وهذا غير موجود في شيء من لغات
العرب قال وكذلك قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وأمن لا يهدي ويخصمون وأشباه ذلك قال ولا
معتبر بقول القراء ان هذا ونحوه مدغم لانهم لا يحصلون هذا الباب ومن جمع بين الساكنين في
موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة في قوله تعالى فما اسطاعوا لان سين
الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه قال ابن سيده والمرام المطلب ابن الاعرابي رومت
فلانا وروّمت بفلان اذا جعلته يطلب الشيء والرام ضرب من الشجر والروم شحمة الاذن وفي
حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه أوصى رجلا في طهارته فقال تعهد المغفلة والمنشلة والروم هو
شحمة الاذن والروم جيل معروف واحدهم رومي ينتمون الى عيصو بن اسحق النبي عليه السلام
وروما ن بالضم اسم رجل قال الفارسي روم ورومي من باب زنجي وزنج قال ابن سيده ومثله عندي
فارسي وفرس قال وليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد
والجمع الا الهاء قال والرومة بغير همز الغراء الذي يلصق به ريش السهم قال أبو عبيد هي بغير همز
وحكاها ثعلب مهموزة ورومة بئر بالمدينة وبئر رومة بضم الراء التي حفرها عثمان بناحية
المدينة وقيل اشتراها وسبلها وقال أبو عمرو الرومي شراع السفينة الفارغة والمربع شراع
الملأى ورامة اسم موضع بالبادية وفيه جاء المثل * تسألني برامتين سلجما * والنسبة اليه
رامي على غير قياس قال وكذلك النسبة الى رامهرمز وهو بلد وان شئت هرمزي قال ابن بري
قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين قال والعرب لا تتكلم به الا بالسين غير المعجمة وقيل لرامي
لم زرعتم السلجم فقال معاندة لقوله

تسألني برامتين سلجما * يا مي لو سألت شيأ أمما * جاء به الكري أو تجشما

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة الى رامة رامي على غير القياس قال هو على القياس
قال وكذلك النسب الى رامتين رامي كما يقال في النسب الى الزيدين زيدي قال فقوله رامي على غير
قياس لا معنى له قال وكذلك النسب الى رامهرمز رامي على القياس ورومة موضع بالسريانية

ورُوَيْم اسم ورُومان أبو قبيلة ورُوَام موضع وكذلك رامَةُ قال زهير

لمن طَلَلٌ برامَةَ لا يَرِيمُ * عفا وخلاله حُقُبٌ قديمُ

فاما اكثارهم من تثنية رامَة في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عثانين كانه قسمها اجزاءين كما قسم ثلاث اجزاء قال ابن سيده وانما قضينا على رامتين انها تثنية سميت بها البلدة للضرورة لانهما لو كانتا أرضين لقيل الرامتين بالالف واللام كقولهم الزيدان وقد جاء الرامتان باللام قال كثير

خليليَّ حُثّا العيس نُصْبِحْ وقد بَدَتْ * لنا من جبال الرامتين مَناكبُ

ورامَهُرْمُزَ موضع وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب اليها (ريم) الرَّيْمُ البَراحُ والفعل رامَ يَرِيمُ اذا بَرِحَ يقال ما يَرِيمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ ابن سيده يقال ما رِمْتُ أفعله وما رِمْتُ المكان وما رِمْتُ منه ورَيَّمَ بالمكان أقام به وفي الحديث أنه قال للعباس لا تَرِمْ من منزلك غدا أنت وبنوك أي لا تبرح وأكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث آخر فوالكَعْبة ما راموا أي ما برحوا الجوهري يقال رامَه يَرِيمُه رَيْماً أي بَرِحَه يقال لا تَرِمْه أي لا تَبْرَحْه وقال ابن أحمر

فالْقَى التَّهامي منهما بلَطاته * وأَحْلَطَ هذا لا أرِيمُ مكانيا

ويقال رِمْتُ فلانا ورِمْتُ من عند فلان بمعنى قال الاعشى

أبانا فلا رِمْتَ من عندنا * فانّا بخير اذا لم تَرِمْ

أي لا بَرِحْتَ والرَّيْمُ التباعد ما يَرِيمُ قال أبو العباس وكان ابن الاعرابي يقول في قولهم يا رِمْتَ بكر قدرمت قال وغيره لا يقوله الا بحرف جحد قال وأنشدني

هل رامَني أحدٌ أراد خَبِيطَتي * أم هل تَعَذَّرَ ساحتي وجَنابي

يريد هل بَرِحَني وغيره ينشده ما رامني ويقال رَيَّمَ فلان على فلان اذا زاد عليه والرَّيْمُ الزيادة والفضل يقال لها رَيْمٌ على هذا أي فضل قال العجاج

والعَصْر قبلَ هذه العُصُور * مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِير * بالزَّجْر والرَّيْمِ على المَزْجُور

أي من زُجِرَ فعليه الفضل ابدا لانه انما يُزْجَرُ عن أمرٍ قَصَّرَ فيه وأنشد ابن الاعرابي أيضا

فأَقْعِ كما أقعَى ابوك على استه * يَرَى ان رَيْماً فوقه لا يعادله

والرَّيْمُ الدرجة والدُّكان يمانية والرَّيْمُ النصيب يبقى من الجَزُور وقيل هو عظم يبقى بعد ما يُقْسَم لحم الجَزُور والمَيْسِر وقيل هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعا فيُعطاه الجَزّار قال اللحياني يؤتى بالجَزُور فيَنْحَرُها صاحبها ثم يجعلها على وَضَم وقد جَزَّأها عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعَجُز

قوله في قولهم يا رمت بكر قد رمت كذا هو بالاصل بهذا الضبط فتأمله وراجع وحرر اه مصححه

والكاهل والزور والمحاة والكتفين وفيها العضدان ثم يعمد الى الطناطف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الاجزاء بالسوية فان بقى عظم أو بضعة فذلك الريم ثم ينتظر به الجازر من اراده فمن فاز قدحه فاخذه يثبت به والافهو للجازر قال شاعر من حضرموت

وكنتم كعظم الريم لم يدر جازر * على أى بدأى مقسم اللحم يجعل

قال ابن سيده هكذا انشده اللحيانى ورواية يعقوب يوضع قال والمعروف ما أنشده اللحيانى ولم يرو يوضع أحد غير يعقوب قال ابن برى البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية وهو للطرماح الأجئى من قصيدة لامية وقيل لابى شمر بن حجر قال وصوابه يجعل مكان يوضع قال وكذا أنشده ابن الاعرابى وغيره وقبله

ابوكم لئيم غير حر وأمكم * بريدة ان ساءتكم لا تبدل

والريم القبر وقيل وسطه قال مالك بن الريب

اذا مت فاعتادى القبور وسلمى * على الريم أسقيت الغمام الغواديا

والريم آخر النهار الى اختلاط الظلمة ويقال عليك نهار ريم أى عليك نهار طويل ويقال قد بقى ريم من النهار وهى الساعة الطويلة وريم بالرجل اذا قطع به وقال

* وريم بالساقى الذى كان معى * ابن السكيت وريم فلان بالمكان تريما اقام به وريمت السحابة فاغضنت اذا دامت فلم تقلع قال ابن برى ريم زاد فى السير من الريم وهو الزيادة والفضل وعليه قول أبى الصلت * ريم فى البحر للاعداء احوالا * قال وقد يكون ريم من الريم وهو آخر النهار فكانه يريد اذأب السير فى ذلك الوقت كما يقال أوب اذا سار النهار كله وقد يكون ريم من الريم وهو البراح فكانه يريد أكثر الجولان والبراح من موضع الى موضع والريم الظبى الابيض الخالص البياض قال ابن سيده فى كتابه يضع من ابن السكيت أى شئ أذهب لزين وأجلب لغمر عين من معادلته فى كتابه الاصلاح الريم الذى هو القبر والفضل بالريم الذى هو الظبى ظن التخفيف فيه وضعا والريم الظراب وهى الجبال الصغار والريم العلاوة بين الفودين يقال له البرواز وريمان موضع وتريم موضع وقال

هل أسوة لى فى رجال صرعوا * بتلاع تريم هامهم لم تقبر

أبو عمرو ومريم مفعل من رام يريم وفى الحديث ذكر ريم بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة

﴿فصل الزاى﴾ ﴿زأم﴾ زئم الرجل زأما فهو زئم وازدأم فزع واشتد ذعره وزأمه هو

ذعره ورجل زئم فزع ورجل مزآم وهو غاية الذعر والفزع وزئم به اذا صاح به وزئم أى ذعر على مالم يسم فاعله وأزأمته على الامر أى أكرهته مثل أذأمته وزأم لى فلان زأمة أى طرح كلمة لاأدرى أحق هى أم باطل ويقال مايعصيه زأمة أى كلمة وزأم الرجل يزأم زأما وزؤاما مات موتا وحيا هذه عن اللحيانى وموت زؤام عاجل وقيل سريع مجهز وقيل كريه وهو أصح وقضيت منه زأمتى كنهمتى أى حاجتى ابن شميل فى كتاب المنطق له زئمت الطعام زأما قال والزأم أن يملأ بطنه وقد أخذ زأمته أى حاجته من الشبع والرى وقد اشترى بنو فلان زأمتهم من الطعام أى مايكفيهم سنتهم وزئمت اليوم زأمة أى أكلة والزأم شدة الاكل وفى الصحاح والزأمة شدة الاكل والشرب وقال * ما الشرب الا زامات فالصدر * وأزأمت الجرح بدمه أى غمزته حتى لزقت جلدته بدمه ويبس الدم عليه وبجرح مزأم قال أبو منصور هكذا قال ابن شميل أزأمت الجرح بالزاى وقال أبو زيد فى كتاب الهمز أرأمت الجرح اذا داويته حتى يبرأ إرآما بالراء قال والذى قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذى ذهب اليه وقال أبو زيد أرأمت الرجل على امر لم يكن من شأنه إرآما اذا أكرهته عليه قال أبو منصور وكان أزأم الجرح فى قول ابن شميل أخذ من هذا قال ابن شميل وزأمة القر وهو أن يملأ جوفه حتى يرعد منه ويأخذه لذلك قل وقفة أى رعدة ويقال ماعصيته زأمة ولا وشمة والزأمة الصوت الشديد وما سمعت له زأمة أى صوتا وأصبحت وليس بها زأمة أى شدة الريح عن ابن الاعرابى كأنه أراد أصبحت الارض أو البلدة أو الدار الفراء الزؤامى الرجل القتال من الزؤام وهو الموت

(زجم) الزجم أن تسمع شيأ من الكلمة الخفية وما تكلم بزجمة أى ما نبس بكلمة وما سمعت له زجمة ولا زجمة أى نبسة وسكت فما زجم بحرف أى ما نبس وما زجم الى كلمة يزجم زجما أى ما كلمنى بكلمة وما عصيته زجمة منه وزجم له بشئ مافهمه والزجمة بالفتح الصوت بمنزلة النأمة يقال ماعصيته زجمة ولا نأمة ولا زأمة ولا وشمة أى ماعصيته فى كلمة ويقال مايعصيه زجمة أى شيأ والزجوم القوس ليست بشديدة الارنان وقوس زجوم ضعيفة الارنان قال أبو النجم * فظل يخطو عطفا زجوما * قال

* بات يعاطى فرجا زجوما * ويروى همزى وقال أبو حنيفة قوس زجوم حنون والقولان متقاربان وبعير أزجم لا يرغو وقيل هو الذى لا يفصح بالهدير وقد يقال بالسين الاحمر بعير أزيم وأزجم وهو الذى لا يرغو قال شمر الذى سمعته بعير أزجم قال وليس بين الازيم والازجم الا تحويل الياء جيما والعرب تجعل الجيم مكان الياء لان مخرجهما من شجر الفم وشجر الفم الهواء

وخرق الفم الذى بين الحنكين والزَّجُومُ الناقة السيئة الخلق التى لا تكاد ترأم سقب غيرها ترتاب بشمه وأنشد بعضهم * كما ارتاب فى أنف الزَّجُوم شميمها * وربما أكرهت حتى ترأمه فتدر عليه قال الكميت

ولم أُحْلِلْ لصاعقة وبرق * كما دَرَّتْ لحالبها الزَّجُومُ

وأحلت اذا أصابت الربيع فانزلت اللبن يقول لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما تدر الزجوم على الكره ﴿ زحم ﴾ الزَّحْمُ أن يزحم القوم بعضهم بعضا من كثرة الزحام اذا ازدحموا والزَّحْمَةُ الزحام وزَحَمَ القوم بعضهم بعضا يزحمونهم زَحْمًا وزحاما ضايقوهم وازْدَحَمُوا وتَزَاحموا تضايقوا وزَحْمَةٌ وزاحمه والامواج تزدحم وتتزاحم تلتطم والزُّحْمُ المزدحمون قال الشاعر

جا بزحم مع زحم فازدحم * تزاحم الموج اذا الموج التطم

ابن سيده جاء بالمصدر على غير الفعل وزاحم فلان الخمسين وزاهمها بالهاء اذا بلغها وكذلك حبالها ورجل مِزْحَمٌ كثير الزحام أو شديده ومنكب مِزْحَمٌ منه قال رجل من العرب لتجدنى ذا منكب مزحم وركن مدعم ورأس مصدم ولسان مرجم ووطء ميثم قال الازهرى عن ابن الاعرابى والفيل والثور ذو القرنين وفى المحكم المذكر القرنين يكنيان بأبى مُزَاحِم وفى المحكم بأبى مُزَاحِم وأبو مزاحم أول خاقان ولى الترك وقاتل العرب وزَحْمٌ ومُزَاحِمٌ اسمان وزُحْمٌ من اسماء مكة شرفها الله تعالى وحرسها حكاها ثعلب قال ابن سيده والمعروف رُحْم ﴿ زخم ﴾ الزَّخَمَةُ الرائحة الكريهة وطعام له زَخَمَةٌ يقال أتانا بطعام فيه زَخَمَةٌ أى رائحة كريهة لحم زَخِمٌ دسم خبيث الرائحة وقيل هو أن يكون غثا كثير الدسم فيه زهومة وخص بعضهم به لحوم السباع قال لا تكون الزخمة الا فى لحوم السباع والزهمة فى لحوم الطير كلها وهى أطيب من الزخمة وقد زَخِمَ زَخَمًا وفيه زَخَمَةٌ ابن بزرج أزخم وأشخم والزُّخْمَةُ نتن العرض وزَخَمَهُ يزخمه زَخْمًا دفعه دفعا شديدا والزُّخْمُ موضع قال ابن الاثير ورد فى الحديث ذكر زُخْم هو بضم الزاى وسكون الخاء جبل قرب مكة الازهرى الخزماء الناقة المشقوقة الخنابة وهو المنخر قال والزَّخْماء المنتنة الرائحة ﴿ زرم ﴾ الزرم من السنانير والكلاب ما يبقى بَعْرُه فى دبره وزَرِمَ الكلب والسنور زَرَمًا فهو زَرِمٌ بقى بعره فى دبره وبذلك سمى السنور أزرم وزرم البيع اذا انقطع وزرم الشئ يزرمه زرما وأزرمه وزرّمه قطعه قال ساعدة بن جُؤَيَّة

انى لأهواك حبا غير ما كذب * ولو نأيت سوانا فى النوى جَمَعَا

حب

قوله وأحلت اذا أصابت الخ عبارة التهذيب عقب البيت لم أحلل من قولك أحلت الناقة اذا أصابت الخ اه كتبه مصححه

حُبُّ الضَّرِيكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَهُ * فَقْرٌ ولم يَتَّخِذْ فى الناسِ مُلْتَحَدا

أراد قطع عنه الخير وزَرِمَ دمعه وبوله وحديثه وكلامه وازْرَأَمَّ انقطع وكل ما انقطع فقد زَرِمَ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بالحسن بن على عليهما السلام فوُضِعَ فى حجره فبال فى حجره فأُخِذَ فقال لا تُزْرِمُوا ابنى ثم دعا بماء فصبه عليه قال الاصمعى الإزْرامُ القطع أى لا تقطعوا عليه بوله ومنه حديث الاعرابى الذى بال فى المسجد قال لا تُزْرِمُوه يقال للرجل اذا قطع بوله قد أزْرَمْتَ بولك وأَزْرَمَهُ غيره أى قطعه قال عدى

أو كماء المَثْمُودِ بعد جمام * زَرِمِ الدمعِ لا يَؤُوبُ نَزُورا

قال فالزَّرِمُ القليل المنقطع أبو عمرو الزَّرِمُ الناقة التى تقطع بولها قليلا قليلا يقال لها اذا فعلت ذلك قد أوزَغَتْ وأوشَغَتْ وشَلْشَلَتْ وأنغصت وأزْرَمَتْ الجوهرى زَرِمَ البول بالكسر اذا انقطع وكذلك كل شئ ولّى وأزرمه غيره وازْرَأَمَّ غضب فهو مُزْرَئِمٌّ ذكره أبو زيد فى كتاب الهمز والزَّرْم الولاد وقد زَرَمَتْ به زَرْما ولدته أنشد ابن برى لابى الوَرْد الجعدى

ألا لَعَنَ اللهُ التى زَرَمَتْ به * فقد وَلَدَتْ ذا غُـلَّةٍ وغوائل

والزَّرِيمُ الذليل القليل الرَّهْط ابن الاعرابى رجل زَرِمٌ ذليل قليل الرهط قال الاخطل

لولا بلاؤُكُمُ فى غير واحدة * اذًا لَقُمْتُ مقام الخائف الزَّرِمِ

الاصمعى الزَّرِمُ المضيَّق عليه ويقال للبخيل زَرِمٌ وزَرَّمه غيره وأنشد بيت ساعدة بن جؤية الاصمعى المُزْرَئِمُّ المنقبض الزاى قبل الراء وقد ازْرَأَمَّ ازْرِئْماما أنشد ابن برى للاخطل

تَمْذى اذا سُخِنَتْ من قَبْلِ أَدْرُعِها * وتَزْرَئِمُّ اذا ما بَلَّها المَطَرُ

قال وقال آخر فى المُزْرَئِمّ الساكت

ألقيته غضبان مُزْرَئِمّا * لا سَبِطَ الكَفِّ ولا خَضَمّا

والزَّرِمُ الذى لا يثبت فى مكان قال ساعدة بن جُؤَيَّة

مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصَّوْمِ يرقُبُها * من المَغارِبِ مخطوفُ الحَشا زَرِمُ

والمُزْرَئِمُّ والزُّرَّامِيمُ المتقبض الاخيرة عن ثعلب وقال أبو عبيد المُرْزَئِمُّ المقشعرُّ المجتمع الراء قبل الزاى قال الصواب المُزْرَئِمُّ الزاى قبل الراء قال هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد فى المقشعرّ المجتمع أنه مُزْرَئِمٌّ أو مُرْزَئِمٌّ (زردم) زَرْدَمَهُ خنقه وزَرَدَ به كذلك وزَرْدَمَهُ عصر حلقه والزَّرْدَمَةُ الغَلْصَمَةُ وقيل هى فارسية وقيل الزَّرْدَمَةُ من الانسان تحت الحلقوم واللسان مركب

فيها وقيل الزَّرْدَمَةُ الابتلاع والازْدِرَامُ الابتلاع (زرقم) التهذيب فى الرباعى الاصمعى ومما زادوا فيه الميم زُرْقُمٌ للرجل الازرق الليث اذا اشتدت زُرْقَةُ عين المرأة قيل انها الزَّرْقَاءُ زُرْقُمُ وقال بعض العرب زرقاء زُرْقُم بيديها تَرْقُمُ تحت القُمْقُمِ والميم زائدة (ززم) ابن برى خاصة قال ماءٌ زُوَزِمٌ وزُوَازِمٌ بين الملح والعذب (زعم) قال الله تعالى زَعَمَ الذين كفروا أن لن يُبعثوا وقال تعالى فقالوا هذا لله بزَعْمِهِمْ الزَّعم والزُّعْمُ والزِّعْمُ ثلاث لغات القول زَعَمَ زَعْمًا وزُعْمًا وزِعْمًا أى قال وقيل هو القول يكون حقا ويكون باطلا وأنشد ابن الاعرابى لأُمَيَّةَ فى الزَّعْمِ الذى هو حق

وانى أَذِينٌ لكم أنه * سَيُنْجِزُكُم رَبُّكُم مازَعَمْ

وقال الليث سمعت أهل العربية يقولون اذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فانما يقال ذلك لامر يُستَيْقَنُ أنه حق واذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أو باطل قيل زَعَمَ فلان قال وكذلك تفسر هذه الآية فقالوا هذا لله بزَعْمِهِمْ أى بقولهم الكذب وقيل الزُّعْمُ الظن وقيل الكذب زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ زُعْمًا والزَّعْمُ تَمِيميَّةٌ والزُّعْم حجازية وأما قول النابغة * زَعَمَ الهمامُ بأَنَّ فاها باردٌ * وقوله * زَعَمَ الغُدَافُ بأن رحلتنا غدًا * فقد تكون الباء زائدة كقوله * سُودُ المَحَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ * وقد تكون زَعَمَ ههنا فى معنى شَهِدَ فعداها بما يعدى به شهد كقوله تعالى وما شَهِدْنا الا بما علمنا وقالوا هذا ولا زَعْمَتَكَ ولا زَعَمَاتِكَ يذهب الى رد قوله قال الازهرى الرجل من العرب اذا حدث عمن لا يحقق قوله يقول ولا زَعَمَاتِه ومنه قوله * لقد خَطَّ رومِيٌّ ولا زَعَمَاتِه * وزَعَمَتْنِى كذا تَزْعُمُنِى زَعْمًا ظَنَّتْنِى قال أبو ذؤيب

فان تَزْعُمِينى كنتُ أجهلُ فيكم * فانى شَرَيْتُ الحِلْمَ بعدكِ بالجهل

وتقول زَعَمْتُ أنى لا أحبها وزَعَمَتْنِى لا أحبها يجىء فى الشعر فأما فى الكلام فأحسن ذلك أن يوقع الزَّعْمُ على أَنَّ دون الاسم والتَّزَعُّمُ التكذب وأنشد * أيها الزاعِمُ ماتَزَعَّمَا * وتَزَاعَمَ القوم على كذا تَزَاعُمًا اذا تضافروا عليه قال وأصله انه صار بعضهم لبعض زَعِيمًا وفى قوله مَزَاعِمُ أى لا يوثق به قال الازهرى الزُّعْمُ انما هو فى الكلام يقال أمر فيه مَزَاعِمُ أى أمر غير مستقيم فيه منازعة بعد قال ابن السكيت ويقال للامر الذى لا يوثق به مَزْعَمٌ أى يَزْعُمُ هذا انه كذا ويَزْعُمُ هذا أنه كذا قال ابن برى الزُّعْمُ يأتى فى كلام العرب على أربعة أوجه يكون بمعنى الكفالة والضمان شاهده قول عمر بن ابى ربيعة

قلت كَفَى لكَ رَهْنٌ بالرِّضَى * وازْعُمِي يا هِنْدُ قالت قد وَجَبْ

وازْعُمِي أي اضمني وقال النابغة يصف نُوحًا

نُودِيَ قُمْ وارْكَبَنْ بأَهْلِكَ إنَّ الله مُوفٍ للناس ما زَعَمَا

زَعَمَ هنا فسره بمعنى ضَمِنَ وبمعنى قال وبمعنى وَعَدَ ويكون بمعنى الوَعْد قال عمرو بن شَأْس

وعاذلة تَخْشَى الرَّدَى أن يُصِيبَنِي * تَرُوحُ وتَغْدُو بالمَلَامَة والقَسَمْ

تقول هَلَكْنَا إن هَلَكْتَ وإنما * على الله أرزاقُ العباد كما زَعَمْ

وزَعَمَ هنا بمعنى قال ووعد ويكون بمعنى القول والذكر قال أبو زُبَيْد الطائي

يا لَهْفَ نَفْسِي إن كان الذي زَعَمُوا * حقًّا وماذا يَرُدُّ اليوم تَلْهِيفِي

إن كان مَغْنَى وُفُود الناس راحَ به * قومٌ إلى جَدَثٍ في الغار مَنْجُوفِ

المعنى إن كان الذي قالوه حقًّا لأنه سمع من يقول حُمِلَ عثمانُ على النَّعْش إلى قبره قال المُثَقِّبُ العبدي

وكلامٍ سَيِّئٍ قد وَقِرَتْ * أُذُني عنه وما بي من صَمَمْ

فتصامَمْتُ لكيما لا يَرَى * جاهِلٌ أَنِّي كما كان زَعَمْ

وقال الجميح

أنتم بنو المرأة التي زَعَمَ النـ * ـاسُ عليها في الغَيِّ ما زَعَمُوا

ويكون بمعنى الظن قال عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود

فذُقْ هَجْرَها قد كنتَ تَزْعُمُ أنه * رَشادٌ أَلَا يا رُبَّمَا كَذَبَ الزَّعْمْ

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن وبيت عمر بن أبي ربيعة لا يحتمل سوى الضمان وبيت أبي زُبَيْد لا يحتمل سوى القول وما سوى ذلك على ما فسر وحكى ابن بري أيضا عن ابن خالَوَيْهِ الزَّعْمُ يستعمل فيما يُذَمُّ كقوله تعالى زَعَمَ الذين كفروا أنْ لن يُبْعَثُوا حتى قال بعض المفسرين الزَّعْمُ أصله الكذب قال ولم يجئ فيما يُحْمَدُ إلا في بيتين وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ وذكر أيضا بيت عمرو بن شَأْس ورواه المُضَرَّس قال أبو الهيثم تقول العرب قال إنه وتقول زَعَمَ أنَّه فكسروا الألف مع قال وفتحوها مع زَعَمَ لأن زعم فعل واقع بها أي بالألف متعدٍّ إليها ألا ترى أنك تقول زَعَمْتُ عبدَ الله قائمًا ولا تقول قلت زيدا خارجا إلا أن تُدْخِلَ حرفا من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولُني خارجا وأنشد

قال الخليط غَدًا تَصَدُّعُنا * فمتى تقول الدار تَجْمَعُنا

ومعناه فمتى تظن ومتى تَزْعُمُ والزَّعُومُ من الإبل والغنم التي يُشَكُّ في سِمَنِها فتُغْبَطُ بالأيدي وقيل

الزُعُوم التى يَزْعُمُ الناس أن بها نِقْيًا قال الراجز

وبَلْدَة تَجَهَّمُ الجُهُوما * زَجَرْتُ فيها عَيْهَلًا رَسُوما * مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أو زَعُوما

قال ابن برى ومثله قول الآخر

وأنَّا من مَوَدَّة آل سَعْد * كَمَنْ طَلَبَ الاهالة فى الزَعُوم

وقال الراجز انَّ قُصارَاكَ على رَعُوم * مُخْلِصَةِ العظام أو زَعُوم

المُخْلِصَةُ التى قد خَلَصَ نِقْيُها وقال الاصمعى الزَعُوم من الغنم التى لا يُدْرَى أبها شحم أم لا ومنه قيل فلان مُزَاعِم أى لا يوثق به والزَعُوم القليلة الشحم وهى الكثيرة الشحم وهى المُزْعِمَةُ فمن جعلها القليلة الشحم فهى المَزْعُومة وهى التى اذا أكلها الناس قالوا لصاحبها تو بخا أَزْعَمْتَ انها سمينة قال ابن خالويه لم يجئ أَزْعَمَ فى كلامهم الا فى قولهم أَزْعَمَتِ القَلُوص أو الناقةُ اذا ظُنَّ أن فى سنامها شحما ويقال أَزْعَمْتُكَ الشئَ أى جعلته بزعمك والزَعِيمُ الكفيل زَعَمَ به يَزْعُمُ زَعْمًا وزَعامَةً أى كَفَلَ وفى الحديث الدَيْنُ مَقْضِىّ والزَعِيمُ غارم والزَعِيمُ الكفيل والغارم الضامن وقال الله تعالى وأنا به زَعِيمٌ قالوا جميعا معناه وأنا به كفيل ومنه حديث على رضوان الله عليه ذمتى رَهينة وانا به زَعِيم وزَعَمْت به أَزْعُمُ زَعْمًا وزَعامَةً أى كَفَلْتُ وزَعِيمُ القوم رئيسهم وسيدهم وقيل رئيسهم المتكلم عنهم ومُدَرِّهُهم والجمع زُعَماء والزَعامَةُ السيادة والرياسة وقد زَعُمَ زَعامَةً قال الشاعر

حتى اذا رفَعَ اللواءَ رأيْتَه * تحت اللواء على الخميس زَعِيما

والزَعامَةُ السلاح وقيل الدِرْع أو الدُرُوع وزَعامَةُ المال أفضله وأكثره من الميراث وغيره وقول لبيد

تَطِيرُ عَدائدُ الاشْراكِ شَفْعًا * ووِتْرًا والزَعامَةُ للغلام

فسره ابن الاعرابى فقال الزَعامَةُ هنا الدرْع والرياسة والشرف وفسره غيره بانه أفضل الميراث وقيل يريد السلاح لانهم كانوا اذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح الى الابن دون الابنة وقوله شفعا ووترا يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الانثيين وأما الزَعامَةُ وهى السيادة أو السلاح فلا ينازع الورثةُ فيها الغلامَ اذ هى مخصوصة به والزَعَمُ بالتحريك الطمع زَعِمَ يَزْعَمُ زَعَمًا وزَعْمًا طمع قال عنترة

عُلِّقْتُها عَرَضًا وأَقْتُلُ قومَها * زَعْمًا ورَبِّ البيت ليس بمَزْعَم

أى ليس بمطمع قال ابن السكيت كان حبها عرضًا من الاعراض اعترضنى من غير أن أطلبه فيقول عُلِّقْتُها وأنا أقتل قومها فكيف أحبها وأنا اقتلهم أم كيف اقتلهم وانا أحبها ثم رجع على نفسه مخاطبا لها فقال هذا فعل ليس بفعل مثلى وأَزْعَمْتُه أنا ويقال زَعِمَ فلان فى غير مَزْعَم أى طَمِعَ فى غير

مطمع

قوله زعم به يزعم الخ هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما فى المصباح اه مصححه

مطمع و يقال زَعَمَ فى غير مَزْعَمٍ أى طمع فى غير مطمع قال الشاعر

لهُ ربَّةٌ قد أحرمتْ حِلَّ ظهره * فما فيه للفُقْرَى ولا الحج مَزْعَمُ

وأمرٌ مُزْعِمٌ أى مُطْمِعٌ وأَزْعَمَهُ أطمعه وشِواءٌ زَعِمٌ وزَغِمٌ مُرِشٌّ كثير الدسم سريع السيلان على النار وأَزْعَمَت الارضُ طلع أول نبتها عن ابن الاعرابى وزاعم وزُعَيْم اسمان والمَزْعامة الحية والزُّعْمُوم العَيِىّ والزَّعْمِىّ الكاذب والزَّعْمِىّ الصادق والزَّعْمُ الكذب قال الكميت

اذا الآكام اكتست مآليها * وكان زَعْمُ اللوامع الكذب

يريد السراب والعرب تقول أكذب من يَلْمَعٍ وقال شريح زَعَمُوا كُنْيَةُ الكذب وقال شمر الزَّعْمُ والتَّزاعُمُ أكثر ما يقال فيما يشك فيه ولا يحقق وقد يكون الزَّعْمُ بمعنى القول وروى بيت الجعدى يصف نوحا وقد تقدم فهذا معناه التحقيق قال الكسائى اذا قالوا زَعَمَةٌ صادقةٌ لآتينك رفعوا وحلفةٌ صادقةٌ لأفعلن قال وينصبون يمينا صادقةً لأفعلن وفى الحديث انه ذكر أيوب عليه السلام قال كان اذا مر برجلين يَتَزاعَمان فيذكران الله كَفَّرَ عنهما أى يتداعيان شيأ فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يُكَفِّرُ عنهما لاجل حلفهما وقال الزمخشرى معناه انهما يتحادثان بالزَّعَمات وهى مالا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران الله أى على وجه الاستغفار وفى الحديث بئس مطيةُ الرجل زَعَمُوا معناه ان الرجل اذا أراد المسير الى بلد والظعن فى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى أربه فشبه مايقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التى يُتَوَصَّلُ بها الى الحاجة وانما يقال زَعَمُوا فى حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ فذُمَّ من الحديث ما كان هذا سبيله وفى حديث المغيرة زَعِيمُ الأنفاس أى موكل بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم قال ابن الاثير والزَّعِيمُ هنا بمعنى الوكيل ❪(زغم)❫ تَزَغَّمَ الجمل ردد رُغاءه فى لهازمه هذا الاصل ثم كثر حتى قالوا تَزَغَّمَ الرجلُ اذا تكلم تكلُّمَ المُتَغَضِّب مع تَغَضُّب والتَّزَغُّمُ التَّغَضُّب وتَزَمْزُمُ الشفة فى بَرْطَمَة وتَزَغَّمت الناقةُ وقال أبو عبيد التَّزَغُّمُ التَغَضُّب مع كلام وقيل مع كلام لا يفهم وقال غيره التَّزَغُّمُ صوت ضعيف قال البعيث

وقد خلفت أسراب جونٍ من القطا * زواحف الأنها تَتَزَغَّمُ

وقيل التَّزَغُّمُ الغضب بكلام وغير كلام أنشد ابن الاعرابى

فاصبحن ما ينطقن الا تَزَغُّما * علىَّ اذا أبكى الوليدَ وليدُ

قوله وشواء زعم وزغم كذا هو بالاصل والمحكم بهذا الضبط وبالزاى فيهما وفى شرح القاموس بالراء فى الثانية وضبطها مثل الاولى ككتف فليحرر اه مصححه

قوله والزعمى الكاذب الخ كذا هو مضبوط فى الاصل والتكملة بالفتح ويوافقهما اطلاق القاموس وان ضبطه فيه شارحه بالضم اه مصححه

يصف جورهن أى انه اذا أبكى صبى صبيا غضبن عليه تجنيا وقال أبو ذؤيب يصف رجلا جاء الى مكة على ناقة بين نوق

فجاء وجاءت بينهن وانه * ليمسح ذفراها تزغم كالفحل

قال الاصمعى تزغم هاصياحها وحدتها وانما يمسح ذفراها ليسكنها والتزغم حنين خفى لحنين الفصيل قال لبيد

فأبلغ بنى بكر اذا ما لقيتها * على خير ما يلقى به من تزغما

ويروى بالراء التهذيب وأما التزغم بالراء فهو التغضب وان لم يكن معه كلام وتزغم الفصيل حن حنينا خفيفا ورجل زغموم عى اللسان وزغيم طائر وقيل بالراء وزغمة موضع عن ابن الاعرابى وروى البيت الذى فى زغب

عليهن أطراف من القوم لم يكن * طعامهم حبا بزغمة أسمرا

وهو بزغبة بالباء فى رواية ثعلب (زغلم) لايدخلك من ذلك زغلمة أى لايحيكن فى صدرك من ذلك شك ولا وهم ولا غير ذلك أبو زيد وقع فى قلبى له زغلمة كقولك حسكة وضغينة (زقم) الازهرى الزقم الفعل من الزقوم والازدقام كالابتلاع ابن سيده ازدقم الشئ وتزقمه ابتلعه والتزقم التلقم قال أبو عمرو الزقم واللقم واحد والفعل زقم يزقم ولقم يلقم والتزقم كثرة شرب اللبن والاسم الزقم ابن دريد يقال تزقم فلان اللبن اذا أفرط فى شربه وهو يزقم اللقم زقما أى يلقمها وزقم اللحم زقما بلعه وأزقمته الشئ أى أبلعته اياه الجوهرى الزقوم اسم طعام لهم فيه تمر وزبد والزقم أكله ابن سيده والزقوم طعام أهل النار قال وبلغنا انه لما أنزلت آية الزقوم ان شجرة الزقوم طعام الاثيم لم يعرفه قريش فقال أبو جهل ان هذا لشجر ما ينبت فى بلادنا فمن منكم من يعرف الزقوم فقال رجل قدم عليهم من أفريقية الزقوم بلغة افريقية الزبد بالتمر فقال أبو جهل يا جارية هاتى لنا تمرا وزبدا نزدقمه فجعلوا يأكلون منه ويقولون أفبهذا يخوفنا محمد فى الآخرة فبين الله تبارك وتعالى ذلك فى آية أخرى فقال فى صفتها انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين وقال تعالى والشجرة الملعونة فى القرآن الازهرى فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مشركى مكة فقال أبو جهل ما نعرف الزقوم الا أكل التمر بالزبد فقال لجاريته زقمينا وقال رجل آخر من المشركين كيف يكون فى النار شجر والنار تأكل الشجر فأنزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن أى وما جعلنا هذه الشجرة الا فتنة للكفار وكان

أبو جهل ينكر أن يكون الزقوم من كلام العرب ولما نزلت إن شجرة الزقوم طعام الأثيم قال يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التى يخوفكم بها محمد قالوا هى العجوة فأنزل الله تعالى إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين قال وللشياطين فيها ثلاثة أوجه أحدها أن يشبه طلعها فى قبحه رؤس الشياطين لأنها موصوفة بالقبح وإن كانت غير مشاهدة فيقال كأنه رأس شيطان إذا كان قبيحا الثانى أن الشيطان ضرب من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العرف الثالث أنه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى من أزد السراة قال الزقوم شجرة غبراء صغيرة الورق مدورتها لا شوك لها ذفرة مرة لها كعابر فى سوقها كثيرة ولها وريد ضعيف جدا يجرسه النحل ونورتها بيضاء ورأس ورقها قبيح جدا والزقوم كل طعام يقتل عن ثعلب والزقمة الطاعون عنه أيضا وفى صفة النار لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا الزقوم ما وصف الله فى كتابه فقال إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم قال هو فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والزلقوم باللام الحلقوم (زكم) الزكمة والزكام الارض وقد زكم وزكمه الله زكاما وزكم بنطفته رمى بها الجوهرى الزكام معروف وزكم الرجل وأزكمه الله فهو مزكوم بنى على زكم أبو زيد رجل مزكوم وقد أزكمه الله وكذلك قال الأصمعى قال ولا يقال أنت أزكم منه وكذلك كل ما جاء على فعل فهو مفعول لا يقال ما أزهاه وما أزكمك والزكام مأخوذ من الزكم والزكب وهو الملء يقال زكم فلان وملئ بمعنى واحد والزكمة آخر ولد الرجل والمرأة وفلان زكمة أبويه إذا كان آخر ولدهما والزكمة بالفتح النسل عن ابن الأعرابى وأنشد

زكمة عمار بنو عمار * مثل الخراقيص على حمار

وأنشده يعقوب زكمة عمار وهو ألأم زكمة فى الارض أى ألأم شئ لفظه شئ كزكبة وقال يعقوب هو ألأم زكمة كزكبة ابن الأعرابى يقال زكمت به أمه إذا ولدته سرحا وقربة مزكومة مملوءة (زلم) الزلم والزلم القدح الذى لا ريش عليه والجمع أزلام الجوهرى الزلم بالتحريك القدح قال الشاعر

بات يقاسيها غلام كالزلم * ليس براعى إبل ولا غنم

قال وكذلك الزلم بضم الزاى والجمع الأزلام وهى السهام التى كان أهل الجاهلية يستقسمون بها وزلم القدح سواه ولينه وزلم الرحى أدارها وأخذ من حروفها قال ذو الرمة

تفض الحصى عن مجمرات وقيعة * كأرحاء رقد زلمتها المناقر

قوله الارض يعنى الداء المعروف فهو يقال له الزكام والارض اه مصححه

قوله مجمرات وقيعة هذا هو الصواب فى اللفظ والضبط وما تقدم فى مادة رقد تحريف اه مصححه

شبه خَفّ البعير بالرَّحَى أى قد أخذت المَناقرُ والمَعاوِلُ من حروفها وسوّتها وزَلَّمْتُ الحجرَ أى قطعته واصلحته للرَّحَى قال وهذا أصل قولهم هو العبدُ زُلْمَةً وقيل كل ما حُذِقَ وأُخذ من حروفه فقد زُلِّمَ ويقال قدحٌ مُزَلَّمٌ وقدحٌ زَلِيمٌ اذا طُرَّ وأُجيدَ قَدُّه وصنعته وعَصًا مُزَلَّمَةٌ وما أحسن ما زَلَّمَ سهمه وفى التنزيل العزيز وأن تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلامِ ذلكم فسق قال الازهرى رحمه الله الاستقسام مذكور فى موضعه والأَزْلامُ كانت لقريش فى الجاهلية مكتوب عليها أمرٌ ونهىٌ وافْعَلْ ولا تفعلْ قد زُلِّمَتْ وسُوِّيَتْ ووُضِعَتْ فى الكعبة يقوم بها سَدَنَةُ البيت فاذا أراد رجل سفرًا أو نكاحًا أتى السادنَ فقال أخرجْ لى زَلَمًا فيخرجه وينظر اليه فاذا خرج قِدْحُ الامر مضى على ما عزم عليه وان خرج قِدْحُ النهى قعد عما أراده وربما كان مع الرجل زَلَمانِ وضعهما فى قِرابه فاذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما قال الحُطَيْئَةُ يمدح أبا موسى الاشعرى

لم يَزْجُرِ الطيرَ انْ مَرَّتْ به سُنُحًا * ولا يُفِيضُ على قَسْمٍ بأَزْلامِ

وقال طرفة

أخذ الأَزْلامَ مُقْتَسِمًا * فأتى أَغْواهما زَلَمُهْ

ويقال مر بنا فلان يَزْلِمُ زَلَمانًا ويَحْذِمُ حَذَمانًا وقال ابن السكيت فى قوله

كأنها * رَبابيحُ تَنْزُو أو فُرارٌ مُزَلَّمُ * قال الرَّبابِيحُ القُرودُ العظام واحدها رُبَّاحٌ والمُزَلَّمُ القصير الذنب ابن سيده والمُزَلَّمُ من الرجال القصير الخفيف الظريف شبه بالقدح الصغير وفرس مُزَلَّمٌ مُقْتَدِرُ الخَلْق ويقال للرجل اذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التى ليست بطويلة رجل مُزَلَّمٌ وامرأة مُزَلَّمَةٌ مثل مُقَذَّذَةٍ وزَلَّمَ غذاءه أساءه فصغر جرمه لذلك وقالوا هو العبد زَلَمًا عن اللحيانى وزَلَمَةً وزُلْمَةً وزَلْمَةً وزُلَمَةً أى قَدُّه قَدُّ العبد وحَذْوُه حَذْوُه وقيل معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو عن اللحيانى قال يقال ذلك فى النكرة وكذلك فى الامة وفى الصحاح أى قَدُّه قَدُّ العبد يقال هذا العبد زُلْمًا يا فتى أى قَدًّا وحَذْوًا وقيل معنى كل ذلك حَقًّا وعطاء مُزَلَّمٌ قليل وزَلَّمْتُ عطاءه قللته والمُزَلَّمُ الرجل القصير ابن الاعرابى المُزَلَّمُ والمُزَنَّمُ الصغير الجُثَّة والمُزَلَّمُ السيئ الغذاء والزَّلَمَةُ هَنَةٌ معلقة فى حلق الشاة فاذا كانت فى الاذن فهى زَنَمَةٌ وقد زَنَّمْتُها وأنشد * بات يُقاسيها غُلامٌ كالزَّلَمْ * وقال الليث الزَّلَمَةُ تكون للمِعْزَى فى حلوقها متعلقة كالقُرْط ولها زَلَمَتانِ واذا كانت فى الاذن فهى زَنَمَةٌ بالنون والنعت أَزْلَمُ وأَزْنَمُ والانثى زَلْماءُ وزَنْماءُ والمُزَنَّمُ المقطوع طرف الاذن والمُزَلَّمُ والمُزَنَّمُ من الابل الذى تقطع اذنه وتترك له زَلَمَةٌ أو زَنَمَةٌ قال أبو عبيد وانما يفعل ذلك بالكرام منها وشاة زَلْماءُ مثل زَنْماءَ والذكر أَزْلَمُ ابن شميل ازدلم فلان رأس فلان أى قطعه وزَلَمَ الله أنفه وأَزْلامُ

قوله يزلم زلمانا أى يسرع اه تكملة

البقر قوائمها قيل لها أزلام للطافتها شبهت بأزلام القداح والزلم والزلم الظلف الاخيرة عن كراع والجمع أزلام وخص بعضهم به أظلاف البقر والزلم الزمع الذى خلف الاظلاف والجمع أزلام قال

تزل على الارض أزلامه * كما زلت القدم الآزحه

الآزحة الكثيرة لحم الأخمص شبهها بأزلام القداح واحدها زلم وهو القدح المبرى وقال الاخفش واحد الأزلام زلم وزلم وفى حديث الهجرة قال سراقة فأخرجت زلما وفى رواية الأزلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية كان الرجل منهم يضعها فى وعائه فاذا أراد سفرا أو رواحا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهى كف عنه ولم يفعله والأزلم الجذع الدهر وقيل الدهر الشديد وقيل الشديد المر وقيل هو المتعلق به البلايا والمنايا وقال يعقوب سمى بذلك لان المنايا منوطة به تابعة له قال الاخطل

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الأزلم الجذع

وهو الأزنم الجذع فمن قالها بالنون فمعناه ان المنايا منوطة به أخذها من زنمة الشاة ومن قال الأزلم أراد خفتها قال ابن برى وقال عباس بن مرداس

انى أرى لك أكلا لا يقوم به * من الاكولة الا الأزلم الجذع

قال وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامرى يقوله لابى خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبى بن كلاب وأصل الأزلم الجذع الوعل ويقال للوعل مزلم وقال

لو كان حى ناجيا لنجا * من يومه المزلم الأعصم

وقد ذكر أن الوعول والظباء لا يسقط لها سن فهى جذعان أبدا وانما يريدون ان الدهر على حال واحدة وقالوا أودى به الأزلم الجذع والأزنم الجذع أى أهلكه الدهر يقال ذلك لما ولى وفات ويئس منه ويقال لا آتيه الأزلم الجذع أى لا آتيه أبدا ومعناه أن الدهر باق على حاله لا يتغير على طول إناه فهو أبدا جذع لا يسن والزلماء الأروية وقيل انثى الصقور كلاهما عن كراع وزلم الاناء ملأه هذه عن أبى حنيفة وزلمت الحوض فهو مزلوم اذا ملأته وقال * حابية كالثغب المزلوم * أبو عمرو الازلام الوبار واحدها أزلم وقال خفيف

يبيت مع الأزلام فى رأس حالق * ويرتاد ما لم تحترزه المخاوف

وفى حديث سطيح * أم فاد فازلم به شأو العنن * قال ابن الاثير فازلم أى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها ازلام كاشهاب فحذف الالف تخفيفا وقيل ازلم قبض

والعَنَنُ الموت أى عرض له الموت فقبضه وزُلَيْم وزَلّام اسمان وازْلَأَمَّ القومُ ازْلِئْمامًا ارتحلوا قال العجاج * واحتملوا الامور فازْلَأَمُّوا * والمُزْلَئِمُّ الذاهب الماضى وقيل هو المرتفع فى سير أو غيره قال كُثَيِّر

تَأَرَّضُ أَخْفافُ المُناخة منهم * مكانَ التى قد بُعِّدَتْ فازْلَأَمَّتِ

أى ذهبت فمضت وقيل ارتفعت فى سيرها ويقال للرجل اذا نهض فانتصب قد ازْلَأَمَّ وازْلَأَمَّ النهار اذا ارتفع وازْلَأَمَّتِ الضحى انبسطت الجوهرى ازْلَأَمَّ القومُ ازْلِئْمامًا أى وَلَّوا سراعا وازْلَأَمَّ الشئُ انتصب وازْلَأَمَّ النهار اذا ارتفع ضحاؤه وقيل فى شأو العَنَن انه اعتراض الموت على الخَلْق

(زلقم) الزُّلْقُوم الحلقوم فى بعض اللغات والزُّلْقُوم خُرْطوم الكلب والسبع وزَلْقَمَ اللقمةَ بلعها الاصمعى مقَمَّةُ الشاة ومنهم من يقول مَقَمَّة وهى من الكلب الزُّلْقُوم قال ابن الاعرابى زُلْقُوم الفيل خُرْطومه ابن برى الزَّلْقمة الاتساع ومنه سمى البحر زُلْقُمًا وقُلْزُمًا عن ابن خالويه

(زلهم) المُزْلَهِمُّ السريع وقال ابن الانبارى المُزْلَهِمُّ الخفيف وأنشد

من المُزْلَهِمِّينَ الذين كأنهم * اذا احتَضَرَ القومُ الخِوانَ على وتْرِ

(زمم) زَمَّ الشئَ يَزُمُّه زَمًّا فانْزَمَّ شده والزمام ما زُمَّ به والجمع أَزِمَّةٌ والزِّمامُ الحبل الذى يجعل فى البُرَة والخشبة وقد زَمَّ البعير بالزمام الليث الزَّمُّ فعل من الزمام تقول زَمَمْتُ الناقة أَزُمُّها زَمًّا ابن السكيت الزَّمُّ مصدر زَمَمْتُ البعير اذا علقت عليه الزمام الجوهرى الزمام الخيط الذى يشد فى البُرَة أو فى الخشاش ثم يشد فى طرفه المِقْوَد وقد يسمى المِقْوَدُ زماما وزمام النعل ما يُشَدّ به الشِّسْع تقول زَمَمْتُ النعل وزَمَمْتُ البعير خَطَمْتُه وفى الحديث لا زمام ولا خِزام فى الاسلام أراد ما كان عُبّادُ بنى اسرائيل يفعلونه من زَمّ الانوف وهو أن يُخْرَق الانفُ ويجعل فيه زمام كزمام الناقة ليُقاد به وقول الشاعر

يا عَجَبًا وقد رأيتُ عَجَبا * حِمارَ قَبّانٍ يَسُوق أَرْنَبا

خاطِمَها زَأَمَّها أن تَذْهَبا * فقلت أَرْدِفْنى فقال مَرْحَبا

أراد زامَّها فحرك الهمزة ضرورة لاجتماع الساكنين كما جاء فى الشعر اسوَأَدَّتْ بمعنى اسوادَّتْ وزُمِّمَ الجمال شدد للكثرة وقول أم خَلَف الخَثْعَمِيَّة

فليتَ سِماكًا كأنّ بحارَ رَبابُه * يُقادُ الى أهل الغَضَى بزِمامِ

انما أرادت مِلْكَ الريحِ السحابَ وصرفها أياه ابن جوش حتى كان الريح تملك هذا السحاب فتصرفه بزمام منها ولو اسقطت قولها بزمام لنقص دعاؤها الا انها اذا لم تكفه (٣) أمكنه

ان

(٣) كذا بياض بالاصل وبهامشه تجاهه كذا وجدت

ان ينصرف الى غير تلقاء أهل الغضى فتذهب شرقا وغربا وغيرهما من الجهات وليس هنالك زمام البتة الا ضرب الزمام مثلا لملك الريح اياه فهو مستعار اذ الزمام المعروف مجسم والريح غير مجسم وزم البعير بانفه زما اذا رفع رأسه من ألم يجده وزم برأسه زمارفعه والذئب يأخذ السخلة فيحملها ويذهب بها زاما أى رافعا بها رأسه وفى الصحاح فذهب بها زامارأسه أى رافعا يقال زمها الذئب وازدمها بمعنى ويقال قد ازدم سخلة فذهب بها ويقال ازدم الشئ اليه اذا مده اليه أبو عبيد الزم فعل من التقدم وقد زم يزم اذا تقدم وقيل اذا تقدم فى السير وأنشد

* أن اخضر أوأن زم بالانف بازله * وزم الرجل بانفه اذا شمخ وتكبر فهو زام وزم وزام وازدم كله اذا تكبر وقوم زم أى شمخ بانوفهم من الكبر قال العجاج

اذ بذخت أركان عز فدغم * ذى شرفات دوسرى مرجم * شداخة تقدح هام الزم

وفى شعره يقرع بالياء وفى الحديث انه تلا القرآن على عبد الله بن أبى وهو زام لا يتكلم أى رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وقال الحربى فى تفسيره رجل زام أى فزع وزم بانفه يزم زما تقدم وزمت القربة زموما امتلأت وقالوا والذى وجهى زمم بيته ما كان كذا وكذا أى قبالته وتجاهه قال ابن سيده أراه لا يستعمل الا ظرفا وأمر بنى فلان زمم أى هين لم يجاوز القدر عن اللحيانى وقيل أى قصد كما يقال أمم وأمر زمم وأمم وصدد أى مقارب ودارى من داره زمم أى قريب والزمام مشدد العشب المرتفع عن اللعاع وإزميم ليلة من ليالى المحاق وإزميم من أسماء الهلال حكى عن ثعلب التهذيب والازميم الهلال اذا دق فى آخر الشهر واستقوس قال وقال ذو الرمة أو غيره

قد أقطع الخرق بالخرقاء لاهية * كأنما آلها فى الآل إزميم

شبه شخصها فيما تخص من الآل بالهلال فى آخر الشهر لضمرها وإزميم موضع والزمزمة تراطن العلوج عند الاكل وهم صموت لا يستعملون اللسان ولا الشفة فى كلامهم لكنه صوت تديره فى خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها عن بعض والزمزمة من الصدر اذا لم يفصح وزمزم العلج اذا تكلف الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه قال الجوهرى الزمزمة كلام المجوس عند أكلهم وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب الى أحد عماله فى أمر المجوس وانههم عن الزمزمة قال هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى وفى حديث قباث بن أشيم والذى بعثك بالحق ما تحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم ومن أمثالهم حول الصليان الزمزمة والصليان من أفضل المرعى يضرب مثلا للرجل يحوم حول الشئ ولا يظهر مرامه وأصل الزمزمة

قوله أن اخضر صدره كما فى الاساس * خدب الشوى لم يعد فى آل مخلف *

صوت المجوسى وقد تجابه قال الزمزم وزهزم والمعنى فى المثل ان ماتسمع من الاصوات والجلب لطلب مايؤكل ويتمع به وزمزم اذا حفظ الشئ والرعد يزمزم ثم يهدهد قال الراجز

يهدّ بين السحر والغلاصم * هدًّا كهدّ الرعد ذى الزمازم

والزمزمة صوت الرعد ابن سيده وزمزمة الرعد تتابع صوته وقيل هو أحسنه صوتا واثبته مطرا قال أبو حنيفة الزمزمة من الرعد مالم يعل ويفصح وسحاب زمزام والزمزمة الصوت البعيد تسمع له دويا والعصفور يزم بصوت له ضعيف والعظام من الزنابير يفعلن ذلك أبو عبيد وفرس مزمزم فى صوته اذا كان يطرب فيه وزمازم النار أصوات لهبها قال أبو صخر الهذلى

* زمازم فوّار من النار شاصب * والعرب تحكى عزيف الجن بالليل فى الفلوات بزيزيم قال رؤبة

* تسمع للجن به زيزيما * وزمزم الاسد صوت وتزمزمت الابل هدرت والزمزمة بالكسر الجماعة من الناس وقيل هى الخمسون ونحوها من الناس والابل وقيل هى الجماعة ما كانت كالصمصمة وليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه لان الاصمعى قد اثبتهما جميعا ولم يجعل لاحدهما مزية على صاحبه والجمع زمازم قال

اذا تدانى زمزم لزمزم * من كل جيش عتد عرمرم

وحار موّار العجاج الاقتم * نضرب رأس الابلج الغشمشم

وفى الصحاح * اذا تدانى زمزم من زمزم * قال ابن برى هو لابى محمد الفقعسى وفيه

* من ويرات هبرات الالحم * وقال سيف بن ذى يزن

قد صبحتهم من فارس عصب * هربذها معلم وزمزمها

والزمزمة القطعة من السباع أو الجن والزمزم والزمزيم الجماعة والزمزيم الجماعة من الابل اذا لم يكن فيها صغار قال نصيب

يعلّ بنيها المحض من بكراتها * ولم يحتلب زمزيمها المتجرثم

ويقال مائة من الابل زمزوم مثل الجرجور وقال الشاعر * زمزومها جلتها الكبار * وماء زمزم وزمازم كثير وزمزم بالفتح بئر بمكة ابن الاعرابى هى زمزم وزمم وزمزم وهى الشباعة وهزمة الملك وركضة جبريل لبئر زمزم التى عند الكعبة قال ابن برى لزمزم اثنا عشر اسما زمزم مكتومة مضنونة شباعة سقيا الرواء ركضة جبريل هزمة جبريل شفاء سقم طعام طعم حفيرة عبد المطلب ويقال ماء زمزم وزمزام وزوازم وزوزم اذا كان بين الملح والعذب وزمزم

قوله لزمزم اثنا عشر الخ هكذا بالاصل وبهامشه بجاهه مانصه كذا رأيت اه وذلك لان المعدود أحد عشر كاترى اه مصححه

وزُوزَم عن ابن خالويه وزَمْزَام عن القزاز وزاد وزُمازِم قال وقال ابن خالويه الزَمْزَام العيكث الرَعّاد وأنشد

سَقَى أثْلَهُ بالفرق فرق حبونن * من الصيف زَمْزَام العشيّ صَدُوقُ

وزَمْزَم وعَيطَل اسمان لناقة وقد تقدم في اللام وأنشد ابن برى لشاعر

باتت تبارى شعشعات ذُبَّلا * فهى تُسَمّى زَمْزَماً وعَيطَلا

وزُمّ بالضم موضع قال أوس بن حَجَر

كأن جيادهن برعن زُمّ * جَرادٌ قد أطاع له الوَراقُ

وقال الاعشى ونَظْرَة عين على غِرَّة * محلّ الخليط بصحراء زُمّ

يقول ما كان هواها الا عقوبة قال ابن برى من قال ونظرةً بالنصب فلانه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو وما كان ذلك الا الصبا * والاعقاب أمرئ قد أثم

قال ومن خفض النظرة وهي رواية الاصمعي فعلى معنى رُبَّ نظرة و يقال زُمّ بئر بحفائر سعد بن مالك وأنشد بيت أوس بن حجر التهذيب في النوادر كَهْكَلت المال كَهْكَلة وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة وحبحبته حبحبة وزمزمته زمزمة وصرصرته وكركرته اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته (زنم) زَنَمَتا الاذن هنتان تليان الشحمة وتقابلان الوترة وزَنَمَتا الفوق وزُنْمَتاه والأول أفصح أعلاه وحرفاه الزنمتان زنمتا الفوق وهما ما شرجا الفوق وهما ما أشرف من حرفيه والمُزَنَّم والمُزَلَّم الذى تقطع اذنه ويترك له زَنَمة و يقال المُزَلَّم والمُزَنَّم الكريم والمُزَنَّم من الابل المقطوع طرف الاذن قال أبو عبيد وانما يفعل ذلك بالكرام منها والتَزْنيم اسم تلك السمة اسم كالتنبيت الاجر من السمات في قطع الجلد الرعلة وهو أن يشق من الاذن شئ ثم يترك معلقا ومنها الزَنَمة وهو أن تبين تلك القطعة من الاذن والمُفضاة مثلها الجوهرى الزَنَمة شئ يقطع من أذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل يقال بعير زَنِمٌ وأزْنَمُ ومُزَنَّم وناقة زَنِمَة وزَنْماء ومُزَنَّمة والزَنَم لغة فى الزَلَم الذى يكون خلف الظلف وفى حديث لقمان الضائنة الزَنِمَة أى ذات الزَنَمة وهى الكريمة لان الضأن لا زَنَمة لها وانما يكون ذلك فى المعز قال المُعَلّى بن حمّال العبدى

وجاءت خُلعة دُهْس صَفايا * يَصُوعُ عُنوقَها أحْوى زَنِيمُ

يُفرّق بينها صَدَعٌ رَباع * له ظأب كما صخب الغريمُ

والخُلعة خيار المال والزَنيم الذى له زَنَمتان فى حلقه وقيل المُزَنَّم صغار الابل و يقال المُزَنَّم اسم

قوله العيكث كذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

قوله وزنمتا الفوق وزنمتاه كذا هو مضبوط فى الاصل بضم الزاى وسكون النون فى الثانى ومقتضى القاموس فتح الزاى اه مصححه

قوله والمفضاة كذا هو بالاصل وحرره

خذل وقول زهير فأصبح يجدى فيهم من تلادكم * مغانم شتى من إفال المزنم

قال ابن سيده هو من باب السمام المزعف والجمال المسجف لان معنى الجماعة والجمع سواء فحمل الصفة على الجمع ورواه أبو عبيدة من إفال المزنم نسبه اليه كأنه من اضافة الشئ الى نفسه وقوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قيل موسوم بالشر لان قطع الاذن وسم وزنمتا الشاة وزنمتاها هنة معلقة فى حلقها تحت لحيتها وخص بعضهم به العنز والنعت أزنم والانثى زنماء وزنماء قال ضمرة بن ضمرة النهشلى يهجو الاسود بن منذر بن ماء السماء أخا النعمان بن المنذر

تركت بنى ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما

ولن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندى يديا وأنعما

قال ومن كلام بعض فتيان العرب ينشد عنزا فى الحرم كان زنمتيها تتوا قلنسية الليث وزنمتا العنز من الاذن والزنمة أيضا اللحمة المتدلية فى الحلق تسمى ملاده والزنيم ولد العيهرة والزنيم أيضا الوكيل والزنمة شجرة لا ورق لها كأنها زنمة الشاة والزنمة نبتة سهلية تنبت على شكل زنمة الاذن لها ورق وهى من شر النبات وقال أبو حنيفة الزنمة بقلة قد ذكرها جماعة من الرواة قال ولا أحفظ لها عنهم صفة والأزنم الجذع الدهر المعلق به البلايا وقيل لان البلايا منوطة به متعلقة تابعة له وقيل هو الشديد المر وقد تقدم عامة ذلك فى ترجمة زلم ويقال أودى به الأزلم الجذع والأزنم الجذع قال رؤبة يصف الدهر * أفنى القرون وهو باقى زنمه * وأصل الزنمة العلامة والزنيم الدعى والمزنم الدعى قال * ولكن قومى يزنمون المزنما * أى يستعبدونه قال أبو منصور وقوله فى المزنم أنه الدعى وانه صغار الابل باطل انما المزنم من الابل الكريم الذى جعل له زنمة علامة لكرمه وأما الدعى فهو الزنيم وفى التنزيل العزيز عتل بعد ذلك زنيم وقال الفراء الزنيم الدعى الملصق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم الذى يعرف بالشر واللؤم كما تعرف الشاة بزنمتها والزنمتان المعلقتان عند حلوق المعزى وهو العبد زنمة زنمة وزنمة وزنمة وزنمة أى قده قد العبد وقال اللحيانى هو العبد زنمة وزنمة وزنمة أى حقا والزنيم والمزنم المستلحق فى قوم ليس منهم لا يحتاج اليه فكانه فيهم زنمة ومنه قول حسان

وأنت زنيم نيط فى آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وأنشد ابن برى للخطيم التميمى جاهلى

زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد فى عرض الاديم الاكارع

وجدت

قوله وزنمتها كذا هو مضبوط فى الاصل بضم فسكون فليحرر اه مصححه

قوله تسمى ملاده كذا هو فى الاصل وحرره اه مصححه

وجدت حاشية صورتها الاعرف ان هذا البيت لحسان قال وفى الكامل للمبرد روى أبو عبيد وغيره ان نافعا سأل ابن عباس عن قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم ما الزنيم قال هو الدعى الملزق أما سمعت قول حسان بن ثابت

زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد فى عرض الاديم الاكارع

وورد فى الحديث أيضا الزنيم وهو الدعى فى النسب وفى حديث على وفاطمة عليهما السلام * بنت نبى ليس بالزنيم * وزنيم وأزنم بطنان من بنى يربوع الجوهرى وأزنم بطن من بنى يربوع وقال العوام بن شوذب الشيبانى

فلو أنها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وأزنما

وقال ابن الاعرابى بنو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع والابل الازنمية منسوبة اليهم وأنشد

يتبعن قيني أزنمى شرجب * لا ضرع السن ولم يثلب

يقول هذه الابل تركب قيني هذا البعير لانه قدام الابل وابن الزنيم على لفظ التصغير من شعرائهم

(زنكم) الزنكمة الزكمة (زهم) الزهومة ريح لحم سمين منتن ولحم زهم ذو زهومة الجوهرى الزهومة بالضم الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدى بالكسر من الزهومة فهى زهمة أى دسمة والزهم السمين وفى حديث يأجوج ومأجوج وتجأى الارض من زهمهم أراد أن الارض تنتن من جيفهم ووجدت منه زهومة أى تغيرا والزهم الريح المنتنة والشحم يسمى زهما اذا كان فيه زهومة مثل شحم الوحش قال الازهرى الزهومة عند العرب كراهة ريح بلا نتن أو تغير وذلك مثل رائحة لحم غث أو رائحة لحم سبع أو سمكة سهكة من سمك البحار وأما سمك الانهار فلا زهومة لها وفى النوادر يقال زهمت زهمة وخضمت خضمة وغذمت غذمة بمعنى لقمت لقمة وقال

تملئى من ذلك الصفيح * ثم ازهميه زهمة فروحى

قال الازهرى ورواه ابن السكيت * ألا ازجميه زجمة فروحى * عاقبت الحاء الهاء والزهمة بالضم الشحم قال أبو النجم يصف الكلب * يذكر زهم الكفل المشروحا * قال ابن برى أى يذكر شحم الكفل عند تشريحه قال ولم يصف كلبا كما ذكر الجوهرى وانما وصف صائدا من بنى تيم لقى وحشا وقبله

لاقت عميا سامعا ملوحا * صاحب أقناص بها مشبوحا

ومن هذا يقال للسمين زَهِمٌ وخص بعضهم به شَحْمَ النعام والخيل والزُّهْمُ والزَّهَمُ شحم الوحش من غير أن يكون فيه زُهومة ولكنه اسم له خاص وقيل الزُّهْمُ لما لا يَجْتَرُّ من الوحش والوَدَكُ لما اجْتَرَّ والدَّسَمُ لما أنبتت الارضُ كالسمسم وغيره وزَهِمَتْ يدُه زَهَماً فهى زَهِمَةٌ صارت فيها رائحة الشحم والزَّهَمُ باقى الشحم فى الدابة وغيرها والزَّهَمُ الذى فيه باقى طِرْقٍ وقيل هو السمين الكثير الشحم قال زهير

القائدُ الخيلَ مَنْكوباً دوَابِرُها * منها الشَّنُونُ ومنها الزاهقُ الزَّهِمُ

وزَهَمَ العظمُ وأَزْهَمَ أَمَخَّ والزُّهْمُ الذى يخرج من الزَّبادِ من تحت ذَنَبه فيما بين الدُّبُر والمَبالِ أبو سعيد يقال بينهما مُزَاهمةٌ أى عداوة ومُحاكَّةٌ والمُزاهمةُ القُرْبُ ابن سيده والمُزاهَمةُ المقارَبةُ والمُدَاناة فى السير والبيع والشراء وغير ذلك وأَزْهَمَ الاربعين أو الخمسين أو غيرها من هذه العُقُود قرب منها ودَاناها وقيل داناها ولمَّا يَبْلُغْها ابن الاعرابى زاحَمَ الاربعين وزاهَمَها وفى النوادر زَهَمْتُ فلاناً عن كذا وكذا أى زجرته عنه أبو عمرو رجل مُزَاهِمٌ والمُزاهِمةُ الفَرُوطُ العجِلَةُ لا يكاد يدنو منه فرس اذا جُنِبَ اليه وقد زاهَمَ مُزاهَمةً وأَزْهَمَ إزْهاماً وأنشد أبو عمرو

مُسْتَرْعِفاتٍ بخِذَبٍّ عَيْهامْ * مُرْوَدِ الخَلْقِ دِرَفْسٍ مِسْعامْ * للسابقِ التالى قليلِ الإزْهامْ

أى لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته قال والمُزاهِمُ الذى ليس منك ببعيد ولا قريب وقال

غَرْبُ النَّوَى أَمْسَى لها مُزاهِماً * من بَعْدِما كان لها مُلازِماً

فالمُزاهِمُ المفارِقُ ههنا وأنشد أبو عمرو

حَمَلَتْ به سَهْواً فَزَاهَمَ أَنْفَهُ * عند النِّكاحِ فَصِيلُها بِعَضِيقِ

والمُزاهَمةُ المُداناة مأخوذ من شَمِّ ريحه وزَهْمانُ وزُهْمانُ اسم كلب عن الرياشىّ ومن أمثالهم فى بطن زُهْمانَ زادُهُ يقال ذلك اذا اقتسم قوم مالاً أو جَزُوراً فأعطوا رجلاً منها حَظَّهُ أو أكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أطعمونى أى قد أكلتَ وأخذتَ حظك وقيل يضرب مثلا للرجل يُدْعَى الى الغداء وهو شبعان قال ورجل زُهْمانِىٌّ اذا كان شبعان وقال ابن كَثْوَةَ يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للرجل يطلب الشئ وقد أخذ نصيبه منه وذلك ان رجلا نحر جَزُوراً فأعطى زَهْمانَ نصيباً ثم انه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجَزُورِ هذا وزُهامٌ وزُهْمانُ موضعان (زهدم) الزَّهْدَمُ وزَهْدَمٌ الصَّقْرُ ويقال فَرْخُ البازى وبه سمى الرجل وزَهْدَمٌ اسم والزَّهْدَمان زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ وزَهْدَمٌ اسم فرس وفارسُهُ يقال له فارسُ زَهْدَمٍ قال ابن برى زَهْدَم اسم الفرس لسُحَيْم بن وَثِيل وفيه يقول ابنه جابر

أَقولُ لهم بالشِّعْبِ إذْ يَيْسِرُونَنى * أَلم تَعْلَموا أَنّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ

والزهدمان أخوان من بنى عبس قال ابن الكلبى هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيرى وفيهما يقول قيس بن زهير

جزانى الزهدمان جزاء سوء * وكنت المرء يجزى بالكرامه

قال أبو عبيدة هما زهدم وكردم قال ابن برى فى الزهدمان قال أبو عبيد ابنا جزء وقال على بن حمزة ابنا حزن وزهدم من أسماء الاسد (زهزم) الزهزمة الصوت مثل الزمزمة قال الاعشى له زهزم كالغن (زوم) ابن الاعرابى زام الرجل اذا مات والزويم المجتمع من كل شئ (زيم) الزيمة القطعة من الابل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها وتزيمت الابل والدواب تفرقت فصارت زيما قال

وأصبحت بعاشم وأعشما * تمنعها الكثرة ان تزيما

ولحم زيم متعضل متفرق ليس بمجتمع فى مكان فيبدن قال زهير

قد عوليت فهى مرفوع جواشنها * على قوائم عوج لحمها زيم

قال ابن برى ومنه قول الشاعر * عركركة ذات لحم زيم * قال وقال ابن خالويه زيم ضيق وأنشد للنابغة

باتت ثلاث ليال ثم واحدة * بذى المجاز تراعى منزلا زيما

وتزيم صار زيما وقيل فى قول النابغة منزلا زيما أى متفرق النبات وقيل أراد تتفرق عنه الناس وأراد بثلاث ليال أيام التشريق ثم نفرت واحدة الى ذى المجاز قال السيرافى أصله فى اللحم فاستعاره وفى خطبة الحجاج * هذا أوان الحرب فاشتدى زيم * قال هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها يأمرها بالعدو وحرف النداء محذوف وفى قصيد كعب بن زهير

سمر العجايات يتركن الحصا زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

الزيم المتفرق يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصا وزيم اسم فرس جابر بن حنين قال واياها عنى الراجز بقوله * هذا أوان الشد فاشتدى زيم * الجوهرى زيم اسم فرس لا ينصرف للمعرفة والتأنيث وزيم متفرقة والزيم الغارة كأنه يخاطبها ومررت بمنازل زيم أى متفرقة وبعير أزيم لا يرغو والأزيم جبل بالمدينة الاحمر بعير أزيم وأسجم وهو الذى لا يرغو قال شمر الذى سمعت بعير أزجم

قوله ابن حنين هكذا فى الاصل والذى فى القاموس ابن حنى

بالزاى والجيم قال وليس بين الأزيم والأزجم الاتحويل الياء جيما وهى لغة فى تميم معروفة قال وأنشدنا أبو جعفر الهذيمى وكان عالما

من كل أزيم شائك أنيابه * ومقصف بالهدر كيف يصول

ويروى من كل أزجم قال أبو الهيثم والعرب تجعل الجيم مكان الياء لان مخرجيهما من شجر الفم وشجر الفم الهواء وخرق الفم الذى بين الحنكين ابن الاعرابى الزيزيم صوت الجن بالليل قال وميم زيزيم مثل دال زيد يجرى عليها الاعراب قال رؤبة * تسمع للجن بها زيزيما * (زيغم) التهذيب يقال للعين العذبة عين عيهم وللعين المالحة عين زيغم

(فصل السين المهملة) (سأم) سئم الشئ وسئم منه وسئمت منه اسأم سأما وسأمة وسآما وسآمة مل ورجل سؤوم وقد أسأمه هو وفى الحديث ان الله لا يسأم حتى تسأموا قال ابن الاثير هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر وفى حديث أم زرع زوجى كليل تهامة لاقر ولا سآمة أى أنه طلق معتدل فى خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أى لا يضجر منى فيمل صحبتى وفى حديث عائشة ان اليهود دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم عليك فقالت عائشة عليكم السأم والذأم واللعنة قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وهو مذكور فى موضعه والله أعلم (سأسم) السأسم شجرة يقال لها الشيز قال أبو حاتم هو الساسم غير مهموز وسنذكره (ستهم) الجوهرى الستهم الأسته والميم زائدة (سجم) سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرا وكذلك الساجم من المطر والعرب تقول دمع ساجم ودمع مسجوم سجمته العين سجما وقد أسجمه وسجمه والسجم الدمع وأعين سجوم سواجم قال القطامى يصف الابل بكثرة ألبانها

ذوارف عينيها من الحفل بالضحى * سجوم كتنضاح الشنان المشرب

وكذلك عين سجوم وسحاب سجوم وانسجم الماء والدمع فهو منسجم اذا انسجم أى انصب وسجمت السحابة مطرها تسجيما وتسجاما اذا صبته قال دائما تسجامها وفى شعر أبى بكر * فدمع العين أهونه سجام * سجم العين والدمع الماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال وانسجم وأسجمت السحابة دام مطرها كأثجمت عن ابن الاعرابى وأرض مسجومة أى ممطورة

وأسجمت

قوله دائما تسجامها قطعة من بيت للبيد وأورده الصغانى بتمامه وهو
باتت وأسبل واكف من ديمة يروى الخمائل دائما تسجامها
اه كتبه مصححه

وأسحمت السماء صبت مثل أثجمت والأسحم الجمل الذي لا يرغو وبعير أسحم لا يرغو وقد تقدم في زيم والسحم شجر له ورق طويل مؤلل الأطراف ذو عرض تشبه به المعابل قال الهذلي يصف وعلا

حتى أتيح له رام بمحدلة * جش وبيض نواحيهن كالسحم

وقيل السحم هنا ماء السماء شبه الزماح في بياضها به والساجوم صبغ وساجوم والساجوم موضع قال امرؤ القيس * كساه زبد الساجوم وشيا مصورا * (سحم) السحم والسحام والسحمة السواد وقال الليث السحمة سواد كلون الغراب الأسحم وكل أسود أسحم وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أسحم أحتم هو الاسود وفي حديث أبي ذر وعنده امرأة سحماء أي سوداء وقد سمي بها النساء ومنه شريك بن سحماء صاحب اللعان ونصي أسحم اذا كان كذلك وهو مما تبالغ به العرب في صفة النصي كما يقولون صليان جعد وبهمي صمعاء فيبالغون بهما والسحماء الاست للونها وأنشد ابن الاعرابي

تذب بسحماوين لم يتفللا * وحا الذئب عن طفل مناسمه مخلي

ثم فسرهما فقال السحماوان هما القرنان وأنث على معنى الصيصيتين كأنه يقول بصيصيتين سحماوين ووحا الذئب صوته والطفل الظبي الرخص والمناسم للابل فاستعاره للظبي ومخلي أصاب خلاء والاسحمان الشديد الادمة والسحمة كلأ يشبه السخبرة أبيض ينبت في البراق والاكام بنجد وليست بعشب ولا شجر وهي أقرب الى الطريفة والصليان والجمع سحم قال

* وصليان وحلي وسحم * وقال أبو حنيفة السحم ينبت نبت النصي والصليان والعنكث الا انه يطول فوقها في السماء وربما كان طول السحمة طول الرجل وأضخم والسحمة أغلظها أصلا قال ألا ارحمه زحمة فروحي * وجاوزي ذا السحم المجلوح

وقال طرفة خير ما ترعون من شجر * يابس الحلفاء أو سحمه

ابن السكيت السحم والصفار نبتان وأنشد للنابغة

ان العريمة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار

والسحماء مثله وبنو سحمة حي والأسحمان ضرب من الشجر قال

ولا يزال الاسحمان الاسحم * تلقى الدواهي حوله وبسلم

وإسحمان والاسحمان جبل بعينه بكسر الهمزة والحاء حكاه سيبويه وزعم أبو العباس أنه

قوله والاسحمان الشديد الادمة كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمهما فليحرر اه مصححه

الأُسْحُمانُ بالضم قال ابن سيده وهذا خطأ انما الأُسْحُمانُ ضرب من الشجر وقيل الاسحمانُ الاسود وهذا خطأ لان الاسود انما هو الأَسْحَمُ الجوهري الاسْحَمُ في قول زهير

نَجَاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فيه وَتِيرَةٌ * وتَذْبِيبُها عنه بأَسْحَمَ مِذْوَدِ

بِقَرْنٍ أَسْود وفي قول النابغة

عَفَا آيَهُ صَوْبُ الجَنُوبِ مع الصَّبَا * بِأَسْحَمَ دَانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ

هو السحاب وقيل السحاب الاسود ويقال للسحابة السوداء سَحْمَاءُ والأَسْحَمُ في قول الاعشى

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحَالَفَا * بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

يقال الدم تُغْمَسُ فيه اليد عند التحالف ويقال بالرحم ويقال بسواد حَلَمَةِ الثَّدْي ويقال بزِقّ الخمر ويقال هو الليل وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له رجل أَجْلِني وسُحَيْماً هو تصغير أَسْحَمَ واراد به الزِّقّ لانه أسود وأوهمه أنه اسم رجل ابن الاعرابي أَسْحَمَتِ السماء وأَثْجَمَتْ صَبَّتْ ماءها ابن الاعرابي السَّحَمَةُ الكُتْلَةُ من الحديد وجمعها اسحم وأنشد لطرفة في صفة الخيل مُنْعَلاتٌ بالسَّحَمْ قال والسُّحُمُ مَطَارِقُ الحَدَّادِ وسُحَامٌ موضع وسُحَيْمٌ وسُحَامٌ من أسماء الكلاب قال لبيد

فَتَقَصَّدَتْ منها كَسَابِ فضُرِّجَتْ * بِدَمٍ وغُودِرَ في المَكَرِّ سُخَامُها

(سخم) السَّخْمُ مصدر السَّخِيمَةِ والسَّخِيمَةُ الحِقْدُ والضَّغِينَةُ والمَوْجِدَةُ في النفس وفي الحديث اللهم اسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي وفي حديث آخر نعوذ بك من السَّخِيمَةِ ومنه حديث الأَحْنَفِ تَهَادَوْا تَذْهَبِ الاحَنُ والسَّخَائِمُ أي الحُقُودُ وهي جمع سَخِيمَةٍ وفي حديث من سَلَّ سَخِيمَتَهُ على طريق من طُرُقِ المسلمين لعنه الله يعني الغائط والنَّجْوَ ورجل مُسَخَّمٌ ذو سَخِيمَةٍ وقد سَخَّمَ بصدره والسُّخْمَةُ الغضب وقد تَسَخَّمَ عليه والسُّخَامُ من الشَّعَرِ والريش والقطن والخز ونحو ذلك اللين الحسن قال يصف الثلج

كأنه بالصَّحْصَحَانِ الانْجَلِ * قُطْنٌ سُخَامٌ بأيادي غُزَّلِ

قال ابن بري الرجز لجندل بن المثنى الطهوي وصوابه يصف سرابا لان قبله

* والآلُ في كل مَرَادٍ هَوْجَلِ * شبه الآل بالقطن لبياضه والانجل الواسع ويقال هو من السواد وقيل هو من ريش الطائر ما كان لَيِّناً تحت الريش الاعلى واحدته سُخَامَةٌ بالهاء ويقال هذا ثوب سُخَامُ المَسِّ اذا كان لَيِّنَ المَسِّ مثل الخز وريش سُخَامٌ أي لين المس رقيق وقطن سُخَامٌ وليس هو من

السواد

قوله وقيل الاسحمان الاسود الخ هكذا في المحكم مضبوطا اه مصححه

قوله صوب الجنوب الذي في التكملة ريح الجنوب وقوله بأسحم هكذا هو في الجوهري وقال الصغاني صوابه وأسحم بالواو ورفع أسحم عطفا على ريح اه مصححه

قوله السخم مصدره هكذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك وفي نسخة المحكم بالفتح فليحرر اه مصححه

السواد وقول بشر بن أبي خازم

رأى درة بيضاء يحفل لونها * سخام كغربان البرير مقصب

السخام كل شيء لين من صوف أو قطن أو غيرهما وأراد به شعرها وخمر سخام وسخامية لينة سلسة قال الأعشى

فبت كأني شارب بعد هجعة * سخامية حمراء تحسب عندما

قال الاصمعي لا أدري الى أي شيء نسبت وقال أحمد بن يحيى هو من المنسوب الى نفسه وحكى ابن الاعرابي شراب سخام وطعام سخام لين مسترسل وقيل السخام من الشعر الاسود والسخامي من الخمر الذي يضرب الى السواد والاول أعلى قال ابن بري قال علي بن حمزة لا يقال للخمر الا سخامية قال عوف بن الخرع

كأني اصطبحت سخامية * تفشأ بالمرء صرفا عقارا

وقال أبو عمرو السخيم الماء الذي ليس بحار ولا بارد وانشد لجل بن حارث المحاربي

ان سخيم الماء لن يضيرا * فاعلم ولا الحازر الا البورا

والسخمة السواد والاسخم الاسود وقد سخمت بصدر فلان اذا أغضبته وسللت سخيمته بالقول اللطيف والترضي والسخام بالضم سواد القدر وقد سخم وجهه أي سوده والسخام الفحم والسخم السواد وروى الاصمعي عن معتمر قال لقيت حبريا آخر فقلت ما معك قال سخام قال والسخام الفحم ومنه قيل سخم الله وجهه أي سوده وروى عن عمر رضي الله عنه في شاهد الزور يسخم وجهه أي يسود ابن الاعرابي سخمت الماء وأوغرته اذا اسخنته (سدم) السدم بالتحريك الندم والحزن والسدم الهم وقيل هم مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقد سدم بالكسر فهو سادم وسدمان تقول رأيته سادما نادما ورأيته سدمان ندمان وقلما يفرد السدم من الندم ورجل سدم ندم ابن الانباري في قولهم رجل سادم نادم قال قوم السادم معناه المتغير العقل من الغم وأصله من قولهم ماء سدم ومياه سدم وأسدام اذا كانت متغيرة قال ذو الرمة

* أواجن أسدام وبعض معور * وقال قوم السادم الحزين الذي لا يطيق ذهابا ولا مجيئا من قولهم بعير مسدم اذا منع عن الضراب وماله هم ولا سدم الا ذاك والسدم الحرص والسدم اللهج بالشيء وفي الحديث من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم الولوع بالشيء واللهج به وفحل سدم وسديم ومسدوم ومسدم هائج وقيل هو الذي يرسل في الابل فيهدر بينها فاذا

ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجانا للنسل وقيل المَسْدُوم والمُسَدَّمُ المَمْنُوع من الضراب بأىّ وجه كان والمُسَدَّم من فحول الابل والسَّدِمُ الذى يرغب عن فحلته فيحال بينه وبين الآفه ويُقَيَّدُ اذا هاج فيرعى حوالى الدار وان صال جعل له حجام يمنعه عن فتح فمه ومنه قول الوليد بن عقبة

قطعتَ الدهر كالسَّدِم المُعَنَّى * تُهَدِّرُ فى دمشق وما تَرِيمُ

وقال ابن مقبل وكل رَبَاعٍ أو سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ * يَمَدُّ بذفرى حُرَّةٍ وجِرَانِ

ويقال للبعير اذا دَبِرَ ظهره فأُعْفِىَ عن القَتَبِ حتى صلح دبره مُسَدَّمٌ أيضا وإياه عنى الكُمَيْتُ بقوله

قد أصبحتْ بكَ أحْفَاضِى مُسَدَّمَةً * زُهْرًا بلا دَبَرٍ فيها ولا نَقَبِ

أى أرحتها من التعب فابيضت ظهورها ودبرها وصلحت والأحْفَاضُ جمع حَفَضٍ وهو البعير الذى يحمل عليه خُرْثِىُّ المتاع وسَقَطُه وقال أبو عبيدة بعير سَدِمٌ وعاشق سَدِمٌ اذا كان شديد العشق ويقال للناقة الهرمة سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسادّةٌ وكافّةٌ الجوهرى والسَّدِمُ الفحل القَطِمُ الهائج قال الوليد بن عقبة كالسَّدِم المُعَنَّى ورجل سَدِمٌ أى مُغْتاظ وفَنِيقٌ مُسَدَّمٌ جعل على فمه الكِعَامُ والسَّدِيمُ الضَّبَابُ الرقيق قال

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحَامِرَ دونَهُ * كأنَّ ذُرَاه جُلِّلَتْ بسَدِيمِ

وسَدَمَ الباب ردّه عن ابن الاعرابى وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُه اذا رددته فهو مَسْطُوم ومَسْدُوم وماء سَدَمٌ وسَدِمٌ وسُدُمٌ وسُدُوم وسَدُوم مندفن والجمع أسْدام وسِدَامٌ وقد قيل الواحد والجمع فى ذلك سواء ومُسَدَّمٌ كسَدِمٍ قال ذو الرمة

وكائنْ تخطَّتْ ناقتى من مَفَازَةٍ * اليكَ ومن أحْواضِ ماءٍ مُسَدَّمِ

وقوله وِرَادُ أسْمالِ المِيَاهِ السُّدُمِ * فى أُخْرَيَاتِ الغَبَشِ المُغَمِّمِ

يكون جمع سَدُومٍ كرَسُولٍ ورُسُلٍ والاصل فيه التثقيل وركيّة سَدِمٌ وسُدُمٌ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ اذا ادّفنت قال أبو محمد الفقعسى

يَشْرَبْنَ من ماوانَ ماءً مُرًّا * ومن سَنَامٍ مثلَهُ أو شَرًّا * سُدْمَ المَسَاقى المُرْخِيَاتِ صُفْرَا

قال ومثله فى السُّدْم ما أنشده الفراء

اذا ما المِيَاهُ السُّدْمُ آضَتْ كأنها * من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعًا وصَبِيبُ

وقال الاخطل

حَبَسُوا المَطِىَّ على قليلٍ عَهْدُهُ * طَامٍ يَعِينَ وغائرٍ مَسْدُومِ

قوله وسدم الباب رده هكذا فى الاصل والمحكم والذى فى التهذيب والتكملة والقاموس ردمه وصوب شارحه ما فى المحكم فليحرر اه مصححه

قوله وماء سدم الخ هذه عبارة المحكم وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو فى الاصل فقط مضبوط بهذا الضبط وقد ذكره شارح القاموس أيضا فى المستدركات وضبطه بالضم فليحرر اه مصححه

والسَّديمُ التعب والسَّديم السَّدر والسَّديم الماء المُنْدفق والسَّديمُ الكثير الذِّكْر قال ومنه قوله * لايَذْكرون الله الاسَدْماً * قال الليث ماءٌ سُدُمٌ وهو الذى وقعت فيه الاَقْمشة والجِعْلانُ حتى يكاد يَنْدفن وقد سَدَمَ يَسْدُمُ ويقال مَنْهَلٌ سَدُومٌ فى موضع سُدُمٍ وأنشد * ومَنْهَلاً وَرَدْته سَدُوما * وسَدُوم بفتح السين مدينة بحمص ويقال لقاضيها قاضى سَدُومَ ويقال هى مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سَدُوم قال الشاعر

كذلكَ قَوْمُ لُوطٍ حينَ أَمْسَوْا * كَعَصْفٍ فى سَدُومِهِمِ رَمِيمِ

الازهرى قال أبو حاتم فى كتاب المُزَال والمُفْسَد انما هو سَذُوم بالذال المعجمة قال والدال خطأ قال الازهرى وهذا عندى هو الصحيح وقال ابن برى ذكر ابن قُتَيْبَة انه سَذُوم بالذال المعجمة قال والمشهور بالدال قال وكذا روى بيت عمرو بن دَرَّاك العبدى

وانّى انْ قَطَعْتُ حِبالَ قَيْسٍ * وخالَفْتُ المُرُونَ على تَمِيمِ
لأَعْظَمُ فَجْرَةً من أبى رِغالٍ * وأَجْوَرُ فى الحُكُومةِ من سَدُومِ

قال وهذا يحتمل وجهين أحدهما أن تحذف مضافا تقديره من أهل سَدُوم وهم قوم لُوط فيهم مدينتان وهما سَدُوم وعامُوراء أهلكهما الله فيما أهلكه والوجه الثانى أن يكون سَدُوم اسم رجل قال وكذا نقل أهل الاخبار قالوا كان سَدُوم ملكًا فسميت المدينة باسمه وكان من أَجْور الملوك وأنشد ابن حمزة بيتى عمرو بن دَرَّاك والبيت الثانى

لأَخْسَرُ صَفْقَةً من شَيْخِ مَهْوٍ * وأَجْوَرُ فى الحُكومة من سَدُوم

ونسبهما الى ابن دَارَة قالهما فى وقعة مسعود بن عمرو القم (سذم) الازهرى اهملت السين مع التاء والذال والظاء فلم يستعمل من جميع وجوهها شىء فى مُصَاص كلام العرب وأما قولهم هذا قضاءُ سَذُوم بالذال فقد تقدم القول فيه انه اعجمى وكذلك السُّذَّاب هذا الجوهر ليس بعربى وكذلك السَّبَذَة فارسى (سرم) روى الازهرى عن ابن الاعرابى انه سمع اعرابيا يقول اللهم ارزقنى ضِرْسًا طَحونا ومَعِدَةً هَضُوما وسُرْمًا نَثُورا قال ابن الاعرابى السُّرْمُ أُمُّ سُوَيْدٍ وقال الليث السُّرْمُ باطن طرف الحَوْرَانِ الجوهرى السُّرْمُ مَخْرج الثُّفْل وهو طرف المِعَى المستقيم كلمة مولدة وفى حديث علىّ لا يذهب أمر هذه الامة الا على رجل واسع السُّرْم ضخم البُلْعوم السُّرْمُ الدُّبُرُ والبُلْعُومُ الحلق قال ابن الاثير يريد رجلا عظيما شديدا ومنه قولهم اذا استعظموا الامر واستصغروا فاعله انما يفعل هذا مَنْ هو أوسع سُرْمًا منك قال ويجوز أن يريد به انه كثير التَّبْذير

قوله وخالفت المرون هكذا هو بالاصل اه مصححه

قوله عمرو القم هكذا هو بالاصل اه مصححه

والاسراف فى الاموال والدماء فوصفه بسعة المَدْخَل والمَخْرَج ابن سيده السُّرْمُ حرف الخَوْران والجمع أَسْرَام قال أبو محمد الحذلمى * فى عَطَنٍ أَكْرَشَ من أَسْرَامها * وخص بعضهم به ذوات البَرَاثِن من السباع ابن الاعرابى السَّرَمُ وجع العَواء وهو الدُّبُر وجاءت الابل مُتَسَرِّمَةً أى متقطعة وغرة مُتَسَرِّمَةٌ غلظت من موضع ودقّت من آخر والسُّرْمَانُ ضرب من الزنابير أصفر وأسود ومُجَزَّع وفى التهذيب صُفْر ومنها ما هو مُجَزَّع بحمرة وصفرة وهو من أخبثها ومنها سُودٌ عظام وقيل السِّرْمانُ العظيم من اليعاسيب والضم لغة والسِّرْمان دُوَيْبَّة كالجُعَل الليث السَّرْمُ ضرب من زجر الكلاب يقال سَرْمًا سَرْمًا اذا هيجته (سرجم) السَّرْجَمُ الطويل مثل السَّلْجَم

(سرطم) السَّرْطَمُ الطويل قال عَدِىّ بن زيد

كَرَبَاعٍ لا أَخٍ تَعْدَاؤُه * سَبِطٍ أَكْرُعُهُ فيه طَرَق
أَصْمَعِ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الحَشَى * سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٍ نَزِق

ورجل سَرْطَمٌ وسُرْطُوم وسُرَاطِمٌ طويل والسَّرْطَمُ البلعوم اسعته والسَّرْطَمُ والسِّرْطِمُ الواسع الحلق السريع البَلْعِ وقيل الكثير الابتلاع مع جسم وخَلْق وقيل هو الذى يبتلع كل شئ وهو ثلاثى عند الخليل والسِّرْطِمُ البَيِّنُ الأَقوال من الرجال فى كلامه وقيل هو الذى يبتلع كل شئ وقد تقدم فى سرط لان بعضهم يجعل الميم زائدة (سسم) السَّاسَمُ بالفتح شجر أسود وفى وصيته لعياش بن أبى ربيعة والاسود البَهيم كانه من ساسَمٍ قيل هو شجر أسود وقيل هو الآبَنُوس قال أبو حاتم والساسَمُ غير مهموز شجر يتخذ منه السهام قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

اذا شاء طالَعَ مَسْجُورَةً * تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ والسَّاسَما

وقال أبو حنيفة هو من شجر الجبال وهو من العُتُق التى يتخذ منها القِسِىُّ قال وزعم قوم أنه الآبَنُوس وقال آخرون هو الشِّيزُ قال وليس واحد من هذين يصلح للقِسِىِّ ابن الاعرابى السَّاسَمُ شجرة تُسَوَّى منها الشِّيزَى قال الشاعر

نَاهَبْتُها القومَ على صُنْتُعٍ * أَجْرَدَ كالقِدْحِ من السَّاسَمِ

(سطم) سَطَمَ الباب رَدَّه كَسَدَمَه والسَّطْمُ والسِّطام حَدُّ السيف وفى الحديث العرب سِطامُ الناس أى هم فى شوكتهم وحدّتهم كالحد من السيف وسُطُمَّةُ البحر والحسب وأُسْطُمَّتُه وأُسْطُمُّه وسطه ومجتمعه قال رؤبة * وصلتُ من حنظلة الأُسْطُمَّا * وروى الأُصْطُمّا بالصاد بمعناه والجمع الأَساطِمُ والأَطْسُمَّةُ مثله على القلب قال وتميم تقول أُسَاتِمُ تعاقب بين الطاء والتاء فيه والأُسْطُمُّ

قوله وصلت من حنظلة كذا فى الجوهرى وتقدم فى مادة وس ط وسطت من حنظلة اهـ مصححه

مجتمع البحر وأُسْطُمَّةُ كل شئ معظمه وهو فى أُسْطُمَّة قومه أى فى سرهم وخيارهم عن يعقوب وقيل فى وسطهم وأشرافهم وقال الاصمعى هو اذا كان وسطا فيهم مُصاصا والاسْطامُ القطعة من الشئ وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم من قَضَيْتُ له بشئ من حق أخيه فلا يأخُذَنَّه فانما أَقْطَعُ له سطاما من النار أى قطعة منها ويروى اسْطاما وهما الحديدة التى تحرك بها النار وتُسْعَر اى أقطع له مايُسْعَرُ به النارَ على نفسه ويُشعلها أو أَقْطَعُ له نارا مُسْعَرَةً وتقديره ذات اسْطام قال الازهرى ما أدرى أعَجَمِيَّةٌ هى أم أعجمية عَرَبَتْ ويقال للحديدة التى تُحَرَّكُ بها النار سِطام واُسْطامٌ اذا قُطِعَ طرفها ابن الاعرابى يقال اسداد القَنِينَةِ العِذامُ والسِدامُ والعِفاصُ والصِمادُ والصِبارُ ابن الاعرابى السُطُمُ الاصول ويقال للدَرَنِ دَسْطام وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُه اذا رددته فهو مَسْطوم ومَسْدوم (سعم) السَعْمُ سرعة السير والتمادى فيه سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْمًا أسرع فى سيره وتمادى قال

قلتُ ولَمّا أَدْرِ ما أسْماؤُهُ * سَعْمُ المَهارَى والسُرَى دَواؤُهُ

وناقة سَعُوم وقال * يَتْبَعْنَ نَظّارِيَّةً سَعُوما * قوله نَظّارِيَّةً ابل منسوبة الى بنى النَظّار قوم من عُكْلٍ وقيل السَعْمُ ضرب من سير الابل وقول الشاعر

غَيَّرَ خَلْقَكَ الاداوَى والنَجَم * وطولُ تَخْويدِ المَطِىِّ والسَعَمْ

حَرَّكَ العين من السَعْمِ للضرورة وكذلك فى النَجم ورواه المازنى والنُجُم على النقل للوقف ورواه قوم النُجُمَ على انه جمع نَجْم كسَحْل وسُحُلٍ وقرأ بعضهم وبالنُجُم هم يهتدون وهى قراءة شاذة هذا رجل مسافر معه إداوة فيها ماء فهو ينظر كم بقى معه من الماء وينظر الى النجم لئلا يضل وناقة سَعُوم باقية على السير والجمع سُعُمٌ قال ابن برى ومن هذا قول أباق الدُبَيْرى

وهُنَّ مالم يَخْفِضِ السِياطا * يَسْعَمْنَ سَعْمًا يترك الآباطا * تَزْدادُ منه الغُضُونُ انبساطا

يريد الغُضُونَ وسَعَمَه وسَعَّمه غذاه وسَعَّمَ ابله أرعاها والمُسَعَّمُ الحَسَنُ الغِذاء والغين المعجمة لغة (سعرم) رجل سُعارِمُ اللحية ضخمها (سغم) سَغَمَ الرجل يَسْغَمُه سَغْمًا أوصل الى قلبه الأذى وبالغ فى أذاه وسَغَّمَ الرجل أحسن غذاءه الجوهرى سَغَّمْتُ الطين ماء والطعام دُهْنا رَوَّيته وبالغت فى ذلك المحكم وكذلك سَغَّمَ الزرعَ بالماء والمصباح بالزيت قال كُثَيِّرٌ

تَسْمَعُ الرَعْدَ فى المَخِيلَة منها * مثل هَزْمِ القُرُومِ فى الاشوال
وتَرَى البرقَ عارِضًا مُسْتَطِيلًا * مَرَحَ البُلْقِ جُلْنَ فى الأجلال
أو مَصابِيحَ راهبٍ فى يَفاعٍ * سَغَّمَ الزيتَ ساطعاتِ الذُبال

قوله أعجمية هى أم أعجمية عربت هكذا هو بالاصل والنهاية والذى فى نسخة التهذيب التى بايدينا أعربية محضة أومعربة اه كتبه مصححه

قوله العذام كذا هو فى الاصل والتهذيب اه مصححه

قوله اسماوه كذا هو بالاصل والمحكم بواو وغيره بهموزة فيه وفى قوله دواوه اه مصححه

أراد سَغَّم بالزيت فحذف الجار وقد يجوز أن يكون عدّاها الى مفعولين حيث كان فى معنى سقّاها وسغّم الرجلُ ابله أطعمها وجرّعها وسَغّم فصيله اذا سمنه والمُسَغَّم الحسَنُ الغذاء مثل المُخرفَج ويقال للغلام الممتلئ البدَن نعمة مُفنق ومُنتق ومسغم ومُثدَن الليث فلان يُسغّمُ فلانا وقال رؤبة

ويْلٌ له ان لم تُصبه سلْقَمُهْ * من جُرَع الغيْظ الذى تُسغّمُهْ

قال ابن الاعرابى يُسغّمه يُربّيه ابن السكيت فى كتاب الالفاظ يقال رَغْمًا له دَغْمًا سَغْمًا قال كله توكيد للرّغم بغير واو وجاء به وقال فى هذا الكتاب التّعْسُ ان يخرّ على وجهه والنُّكْسُ ان يخرّ على رأسه والتّعْس الهلاك ويقال تَعَسَ وانتكس وقال اللحيانى رَغْمًا له ودَغْمًا وسَغْمًا بالواو وفعل ذلك على رَغْمه وسَغْمه وسَغَمَ الرجُلُ جاريته جامعها والسَّغْمُ كأنه رجل لا يحب أن يُنزِلَ فى المرأة فيُدْخله الادْخالة ثم يُخرجه (سفم) سَيْفَمُ اسم بلد ٣ ولد (سقم) السَّقام والسُّقْم والسَّقَمُ المرض لغات مثل حُزْن وحَزَن وقد سَقِمَ وسَقُمَ سقَمًا وسُقْمًا وسَقامًا وسَقامةً يَسْقَمُ فهو سَقِمٌ وسَقيمٌ قال سيبويه والجمع سِقامٌ جاؤا به على فعال يذهب سيبويه الى الاشعار بانه كُسّر تكسير فاعل وأسْقَمَهُ الداء وقال ابراهيم عليه السلام فيما اقتصّه الله فى كتابه انى سَقيم قال بعض المفسرين معناه انى طَعِينٌ أى أصابه الطاعون وقيل معناه انى سأسْقَمُ فيما أستقبل اذا حان الأجَلُ وهذا من معارض الكلام كما قال انّكَ مَيّتٌ وانّهُم ميّتون المعنى انك ستموت وانهم سيموتون قال ابن الاثير قيل انه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حُمّى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نُجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم أرسل اليه ان غدًا عيدُنا فاخرج معنا فاراد التخلّف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قطّ الا أسْقَمُ وقيل أراد انى سَقيمٌ بما أرى من عبادتكم غير الله قال ابن الاثير والصحيح أنها احدى كَذَباته الثلاثة والثانية بل فَعَلَه كبيرُهُمْ والثالثة عن زوجته سارّةَ انها أُخْتى وكلّها كانت فى ذات الله ومُكابَدَةٌ عن دينه صلى الله عليه وسلم والمِسْقام كالسَّقيم وقيل هو الكثير السُّقْم والانثى مِسْقامٌ أيضا هذه عن اللحيانى وأسْقَمَهُ الله وسَقّمَه قال ذو الرمة

هامَ الفؤادُ بذكراها وخامرها * منها على عُدَواء الدار تَسْقيمُ

وأسْقَمَ الرجُلُ سَقمَ أهلُه والسَّقامُ وسَقامٌ واد بالحجاز قال أبو خراش الهذلى

أمْسى سَقامُ خَلاءً لا أنيسَ به * الا السّباعُ ومَرُّ الريح بالغُرَف

ويروى الا الثُمامُ وأبو عمرو يرفع الا الثُمامُ وغيره ينصبه والسَّوْقَمُ شجر يشبه الخلافَ وليس به وقال أبو حنيفة السَّوْقَمُ شجر عظام مثل الأثْأب سواء غير أنه أطول طولًا من الأثْأب وأقل عرضا منه وله

كذا بياض بالاصل

ثمرة

ثمرة مثل التين واذا كان أخضر فانما هو حجر صلابةً فاذا أدرك اصفرّ شيأ ولان وحلا حلاوةً شديدة وهو طيب الريح يتهادى (سكم) السَّكَمُ تقارُبُ الخطو في ضعف سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْمًا وسَكَمُ اسم امرأة منه التهذيب ابن دريد السَّكْمُ فعل مُماتٌ والسَّكَمُ الذي يقارب خطوه في ضعف (سلم)

السَّلامُ والسَّلامةُ البراءة وتسلَّم منه تبرّأ وقال ابن الاعرابي السَّلامة العافية والسَّلامةُ شجرة وقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا معناه تسلُّمًا وبراءة لا خير بيننا وبينكم ولا شر وليس على السَّلام المستعمَل في التحية لان الآية مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلّموا على المشركين هذا كله قول سيبويه وزعم ان أبا ربيعة كان يقول اذا لقيت فلانا فقل سلامًا أي تسلُّمًا قال ومنهم من يقول سلامٌ أي أمري وأمرك المبارأة والمتاركة قال ابن عرفة قالوا سلامًا أي قالوا قولا يتسلّمون فيه ليس فيه تعدٍّ ولا مأثم وكانت العرب في الجاهلية يحيّون بان يقول أحدهم لصاحبه أنعم صباحًا وأبيتَ اللعنَ ويقولون سلامٌ عليكم فكأنه علامة المسالمة وأنه لا حرب هنالك ثم جاء الله بالاسلام فقصروا على السلام وأمروا بافشائه قال أبو منصور نتسلّم منكم سلامًا ولا نجاهلكم وقيل قالوا سلامًا أي سدادًا من القول وقصدًا لا لغو فيه وقوله قالوا سلامًا قال أي سلّموا سلامًا وقال سلامٌ أي امري سلامٌ لا أريد غير السَّلامة وقرئت الاخيرة قال سِلْمٌ قال الفراء وسِلْمٌ وسلامٌ واحد وقال الزجاج الاول منصوب على سلّموا سلامًا والثاني مرفوع على معنى أمري سلامٌ وقوله عز وجل سلامٌ هي حتى مطلع الفجر أي لا داء فيها ولا يستطيع الشيطان أن يصنع فيها شيأ وقد يجوز أن يكون السَّلامُ جمع سلامة والسَّلامُ التحية قال ابن قتيبة يجوز أن يكون السَّلامُ والسَّلامةُ لغتين كاللَّذاذ واللَّذاذة وأنشد

تُحَيِّي بالسَّلامة أُمُّ بكر * وهل لك بعد قومك من سَلام

قال ويجوز أن يكون السَّلام جمع سلامة وقال أبو الهيثم السَّلامُ والتحية معناهما واحد ومعناهما السَّلامةُ من جميع الآفات الجوهري والسِّلْمُ بالكسر السَّلامُ وقال

وقفنا فقلنا إيهِ سِلْمٌ فسلَّمتْ * فما كان الا ومؤها بالحواجب

قال ابن بري والذي رواه القناني

فقلنا السَّلام فاتَّقتْ من أسيرها * وما كان الا ومؤها بالحواجب

وفي حديث التسليم قل السَّلامُ عليك فان عليك السَّلامُ تحيَّة الموتى قال هذه اشارة الى ما جرتْ به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله

عليكَ سَلامٌ من أميرٍ وباركتْ * يدُ الله في ذاك الأديم المُمزَّقِ

وكقول الآخر عليكَ سَلامُ الله قيسَ بن عاصمٍ * ورحمتُه ماشاءَ أن يترحَّما

قال وانما فعلوا ذلك لان المُسَلِّم على القوم يتوقَّع الجواب وأن يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقَّع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح وأما الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى وانّ عليك لعنتي وكقوله عليهم دائرة السَّوْء والسُّنّة لا تختلف في تحية الاموات والأحياء ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان اذا دخل القبور قال سَلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مُطَّلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليك اذ كان اسم الله تعالى يُذكر على الاعمال توقُّعاً لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سَلِمتَ مني فاجعلني أَسلَمُ منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلامُ عليكم وسَلامٌ عليكم وسَلامٌ بحذف عليكم ولم يرد في القرآن غالباً الا منكَّراً كقوله تعالى سَلامٌ عليكم بما صبرتم فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه معرَّفاً ومنكَّراً والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي انه اختار التنكير قال وأما في السلام الذي يَخرُج به من الصلاة فروى الرَّبيعُ عنه انه قال لا يكفيه الا معرَّفاً فانه قال أقلُّ ما يكفيه أن يقول السلامُ عليكم فان نقص من هذا حرفاً عاد فسلَّم ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون ان يقولوا في الاول سَلامٌ عليكم وفي الآخر السلام عليكم وتكون الالف واللام للعهد يعني السلام الاول وفي حديث عِمران بن حُصَين كان يُسَلَّم عليَّ حتى اكتويتُ يعني أن الملائكة كانت تُسَلِّم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلامَ عليه لان الكيَّ يقدح في التوكُّل والتسليم الى الله والصبر على ما يُبتَلى به العبدُ وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحا في جواز الكيِّ ولكنه قادح في التوكُّل وهي درجة عالية وراء مباشرة الاسباب والسَّلامُ السَّلامةُ والسَّلامُ الله عز وجل اسم من أسمائه لسلامته من النقص والعيب والفناء حكاه ابن قُتَيبة وقيل معناه انه سَلِمَ مما يلحقُ الغيرَ من آفات الغيَر والفناء وانه الباقي الدائم الذي تفنَى الخلق ولا يفنَى وهو على كل شئ قدير والسَّلامُ في الاصل السَّلامةُ يقال سَلِمَ يَسلَم سَلاماً وسَلامةً ومنه قيل للجنة دار السلام لانها دار السلامة من الآفات وروى يحيى بن جابر أن أبا بكر قال السَّلامُ أمانُ الله في الارض وقوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم قال بعضهم السلامُ ههنا الله ودليله السَّلامُ المؤمن المهيمن

وقال الزجاج سُمِّيَتْ دارَ السَّلامِ لأَنها دارُ السَّلامةِ الدائمةِ التي لا تنقطع ولا تَفْنَى وهي دارُ السَّلامةِ من الموت والهَرَمِ والأَسْقامِ وقال أَبو إِسحق أَي للمؤمنين دارُ السَّلامِ وقال دارُ السَّلامِ الجنةُ لأَنها دارُ الله عز وجل فأُضيفت إِليه تفخيماً لها كما قيل للخليفة عبدُ الله وقد سَلَّمَ عليه وتقول سَلِمَ فلانٌ من الآفاتِ سَلامةً وسَلَّمَه الله منها وفي الحديث ثلاثة كُلُّهم ضامِنٌ على الله أَحَدُهم من يَدْخُلُ بيتَه بسَلامٍ قال ابن الأَثير أَراد أَن يلزم بيته طالباً السلامة من الفتن ورغبة في العُزْلة وقيل أَراد أَنه إِذا دخل سَلَّمَ قال والأَول الوجه وسَلِمَ من الأَمر سَلامةً نَجا وقوله عز وجل والسَّلامُ على من اتَّبَعَ الهُدَى معناه أَن من اتَّبَعَ هُدَى الله سَلِمَ من عذابه وسخطه والدليل على أَنه ليس بسَلامٍ أَنه ليس ابتداءَ لقاءٍ وخطاب والسَّلامُ الاسم من التَّسْليم وقوله تعالى فقُلْ سلامٌ عليكم كَتَبَ رَبُّكُم على نفسه الرَّحْمَةَ الآية ذكر محمد بن يزيد أَن السَّلامَ في لغة العرب أَربعة أَشياء فمنها سَلَّمْتُ سَلاماً مصدرُ سَلَّمْتُ ومنها السَّلامُ جمع سَلامةٍ ومنها السَّلامُ اسم من أَسماء الله تعالى ومنها السَّلامُ شَجَرٌ ومعنى السَّلامِ الذي هو مصدر سَلَّمْتُ أَنه دعاءٌ للإِنسان بأَن يَسْلَمَ من الآفات في دينه ونفسه وتأْويلُه التخليص قال وتأْويل السَّلام اسم الله أَنه ذو السَّلام الذي يملك السَّلامَ أَي يُخَلِّص من المكروه ابن الأَعرابي السَّلامُ الله والسَّلامُ السَّلامةُ والسَّلامةُ الدعاءُ ودارُ السَّلامِ دار الله عز وجل والسَّالِمُ في العَرُوضِ كل جزء يجوز فيه الزِّحافُ فيَسْلَمُ منه كسَلامة الجزء من القَبْض والكَفّ وما أَشبهه ورجل سَلِيمٌ سالِمٌ والجمع سُلَماءُ وقوله تعالى إِلاّ من أَتى الله بقَلْبٍ سَليمٍ أَي سَليمٍ من الكفر وقال أَبو إِسحق في قوله عز وجل ورجُلاً سَلَماً لرجل وقرئ ورجلاً سالِماً لرجل فمن قرأَ سالِماً فهو اسم الفاعل على سَلِمَ فهو سالِمٌ ومن قرأَ سِلْماً وسَلَماً فهما مصدران وُصِفَ بهما على معنى ورجلاً ذا سِلْمٍ لرجل وذا سَلَمٍ لرجل والمعنى أَن من وَحَّدَ الله مَثَلُه مَثَلُ السالم لرجل لا يَشْرَكُه فيه غيره ومَثَلُ الذي أَشرك الله مَثَلُ صاحبِ الشُّرَكاءِ المُتَشاكِسِينَ والسَّلامُ البراءة من العيوب في قول أُمَيَّةَ وقرئ ورجلاً سَلْماً قال ابن بري يعني قول أُمية

سَلامَكَ رَبَّنا في كُلِّ فَجْرٍ * بَرِيئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ

الذُّموم العيوب أَي ما تَلِيقُ بك ولا تنتسب إِليك وسَلَّمَه الله من الأَمر وقاه إِياه ابن بُزُرْج يقال كنت راعيَ إِبلٍ فأَسْلَمْتُ عنها أَي تركتها وكل صنيعة أَو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أَسْلَمْتَ عنه وقال ابن السكيت لا بِذِي تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا وللاثنين لا بِذِي تَسْلَمانِ وللجماعة لا بِذِي تَسْلَمُونَ وللمؤنث لا بِذِي تَسْلَمِينَ وللجماعة لا بِذِي تَسْلَمْنَ والتأْويل لا والله الذي يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا ويقال

لا وسَلامَتِكَ ما كان كذا وكذا ويقال اذهب بذى تَسْلَمُ يافتى واذهبا بذى تَسْلَمانِ أى اذهب بسَلامَتِكَ قال الاخفش وقوله ذى مضاف الى تَسْلَمُ وكذلك قول الاعشى

بآيَةِ يُقْدِمُونَ الخَيْلَ زُورًا * كأنَّ على سَنابِكِها مُدامَا

اضاف آيَةً الى يُقْدِمُونَ وهما نادران لانه ليس شئ من الاسماء يضاف الى الفعل غير أسماء الزمان كقولك هذا يوم يَفْعَلُ أى يُفْعَلُ فيه وحكى سيبويه لا أفعل ذلك بذى تَسْلَمُ قال أضيف فيه ذو الى الفعل وكذلك بذى تَسْلَمان وبذى تَسْلَمُون والمعنى لا أفعل ذلك بذى سَلامَتِكَ وذو هنا الامر الذى يُسَلِّمُكَ ولا يضاف ذو الا الى تَسْلَمُ كما ان لَدُنْ لا تنصب الا غُدْوَةً وأَسْلَمَ اليه الشئ دفعه وأَسْلَمَ الرجل خذله وقوله تعالى فسَلامٌ لك من أصحاب اليمين قال انما وقعت سَلامَتُهُمْ من أجلك وقال الزجاج فسَلامٌ لك من أصحاب اليمين وقد بين مالاصحاب اليمين فى أول السورة ومعنى فسَلامٌ لك أى أنك ترى فيهم ما تُحِبُّ من السَّلامة وقد علمت ما أعَدَّ لهم من الجزاء والسَّلْمُ لَدْغُ الحية والسَّلِيمُ اللَّدِيغُ فَعِيلٌ من السَّلْمِ والجمع سَلْمَى وقد قيل هو من السَّلامة وانما ذلك على التَّفاؤُل له بها خلافا لما يُحْذَرُ عليه منه والمَلْدوغ مَسْلُوم وسَلِيمٌ ورجل سَلِيم بمعنى سالم وانما سُمِّىَ اللَّدِيغُ سَليما لانهم تَطَيَّرُوا من اللَّدِيغ فقلبوا المعنى كما قالوا للحَبَشِىِّ أبو البيضاء وكما قالوا للفَلاة مفازة تَفاءلوا بالفوز وهى مَهْلَكَة فتَفاءلوا له بالسلامة وقيل انما سُمِّىَ اللَّدِيغ سَليما لانه مُسْلَمٌ لما به أو أُسْلِمَ لما به عن ابن الاعرابى قال الازهرى قال الليث السَّلْمُ اللَّدْغُ قال وهو من غَدَده وما قاله غيره وقول ابن الاعرابى سَلِيم بمعنى مُسْلَمٍ كما قالوا مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ ومُوتَمٌ ويَتيم ومُسْخَنٌ وسَخِينٌ وقد يستعار السَّلِيم للجريح أنشد ابن الاعرابى

وظِبْيَرِى بِجُغْرافٍ أَشَمَّ كأنَّهُ * سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

وقيل السَّلِيمُ الجَرِيحُ المُشْفِى على الهَلَكَة أنشد ابن الاعرابى

يَشْكُو اذا شُدَّ له حِزامُهُ * شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُهُ

قال وقد يكون السَّلِيمُ هنا اللَّدِيغَ وسَمَّى موضع نهش الحية منه كَلْمًا على الاستعارة وفى الحديث انهم مَرُّوا بماء فيه سَلِيمٌ فقالوا هل فيكم من راقٍ السَّلِيمُ اللَّدِيغ يقال سَلَمَتْهُ الحية أى لَدَغَتْهُ والسَّلْمُ والسِّلْمُ الصلح بفتح ويكسر ويذكر ويؤنث فأما قول الاعشى

أَذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنْفاسَها * وقد تُكْرَهُ الحَرْبُ بعد السَّلِمْ

قال ابن سيده انما هذا على أنه وَقَفَ فألقى حركة الميم على اللام وقد يجوز أن يكون أَتْبَعَ الكَسْرَ

الكسر ولا يكون من باب إبل عند سيبويه لانه لم يأت منه عنده غير إبل والسَّلْمُ والسَّلامُ كالسِّلْمِ وقد سالمه مُسالمةً وسلاماً قال أبو كبير الهذلي

هاجُوا لقومهم السَّلامَ كأنهم * لمّا أُصيبوا أهلُ دينٍ مُحْتَرِ

والسِّلْمُ المُسالِمُ تقول أنا سِلْمٌ لمن سالَمَني وقوم سِلْمٌ وسَلْمٌ مُسالِمون وكذلك امرأة سِلْمٌ وسَلْمٌ وتَسالموا تصالحوا وفلان كذاب لا تُسايَرُ خَيْلاه فلا تُسالَمُ خَيْلاه أي لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا تَسالمت تَسايَرت لا تَهيج بعضُها بعضاً وقال رجل من محارب

ولا تَسايَرُ خَيْلاه اذا التقيا * ولا يُقَدَّعُ عن باب اذا وردا

ويقال لا يُصَدَّقُ أثَرُه يَكْذِبُ من اين جاز وقال الفراء فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوَّجُ عنه والسَّلَمُ الاسْتِسْلامُ والتَّسالُمُ التصالحُ والمُسالَمَةُ المصالحة وفى حديث الحُدَيْبِيَة أنه أخَذَ ثمانين من أهل مكة سَلْماً قال ابن الاثير يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان للصلح وهو المراد فى الحديث على ما فسره الحُمَيْدِيُّ فى غريبه وقال الخطابى انه السَّلَمُ بفتح السين واللام يريد الاسْتِسْلامَ والاذْعانَ كقوله تعالى وألقَوْا اليكم السَّلَمَ أي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع قال وهذا هو الاشبه بالقضية فانهم لم يؤخَذوا عن صُلْح وانما أُخذوا قهراً وأسلموا أنفسهم عجزاً وللأول وجه وذلك أنهم لم يَجْرِ معهم حَرْبٌ انما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا ان يُؤخَذوا أسرى ولا يقتلوا فكأنهم قد صولحوا على ذلك فسمى الانقياد صلحا وهو السَّلْمُ ومنه كتابه بين قُرَيْش والانصار وان سِلْمَ المؤمنين واحد لا يُسالَمُ مؤمن دون مؤمن أي لا يُصالَحُ واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع مَلَئِهِم على ذلك قال ومن الاول حديث أبي قتادة لآتِيَنَّكَ برجل سَلَمٍ أي أسير لانه اسْتَسْلَمَ وانقاد واستسلم أي انقاد ومنه الحديث أسْلَمُ سالَمَها الله هو من المُسالَمَةِ وترك الحرب ويحتمل أن يكون دعاءً واخباراً اما دعاء لها ان يُسالِمَها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سالَمَها ومنع من حربها والسَّلامُ الاسْتِسْلامُ وحكى السِّلْمُ والسَّلْمُ الاسْتِسْلامُ وضد الحرب أيضا قال

أنائلُ انَّني سِلْمٌ * لأهلكِ فاقْبَلي سِلْمي

وفى التنزيل العزيز ورجلاً سَلَماً لرجل وقلب سَليم أي سالم والاسْلامُ والاسْتِسْلامُ الانقياد والاسْلامُ من الشريعة اظهار الخضوع واظهار الشريعة والتزام لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك يُحْقَنُ الدم ويُسْتَدْفَعُ المكروه وما أحسن ما اختصر ثعلب ذلك فقال الاسْلامُ

قوله ومن الاول حديث أبي قتادة الخ كذا هو بالاصل والنهاية وبهذا الضبط وتأمله اه

قوله واستسلم أي انقاد كذا بالاصل وهو ساقط من عبارة النهاية وقوله ومنه الحديث أسلم الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية وفيه أسلم الخ تأمل اه مصححه

باللسان والايمان بالقلب التهذيب واما الاسلام فان أبا بكر محمد بن بشار قال يقال فلان مُسْلِم وفيه قولان أحدهما هو المُسْتَسْلِم لامر الله والثانى هو المُخْلِص لله العبادة من قولهم سَلَّم الشئَ لفلان أى خلصه وسَلِمَ له الشئ أى خَلَصَ له وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمون من لسانه ويده قال الازهرى فمعناه انه دخل فى باب السَّلامة حتى يَسْلَمَ المؤمنون من بوائقه وفى الحديث المُسْلِمُ أخو المُسْلِم لايظلمه ولايُسْلِمُهُ قال ابن الاثير يقال أَسْلَمَ فلانٌ فلانا اذا ألقاه فى الهَلَكَة ولم يَحْمِه من عدوه وهو عام فى كل مَنْ أَسْلَمَ الى شئ لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء فى الهَلَكة ومنه الحديث انى وَهَبْتُ خالتى غلاما فقلت لها لاتُسْلِميه حَجّاما ولاصائغا ولاقَصّابا أى لاتعطيه لمن يعلّمه احدى هذه الصنائع قال ابن الاثير انما كره الحَجّام والقَصّاب لاجل النجاسة التى يباشرانها مع تعذر الاحتراز وأما الصائغ فما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان عنده آنية أو حَلْىٌ للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب فى نجاز مايُعْمَلُ عنده وفى الحديث مامن آدمى الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعانى عليه فأَسْلَمَ وفى رواية حتى أَسْلَمَ أى انقاد وكَفَّ عن وَسْوَسَتى وقيل دخل فى الاسلام فسلِمْتُ من شره وقيل انما هو فأَسْلَمُ بضم الميم على انه فعل مستقبل أى أَسْلَمُ أنا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث الآخر كان شيطان آدم كافرا وشيطانى مُسْلِما وأما قوله تعالى قالت الأَعْرابُ آمَنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أَسْلَمْنا قال الازهرى فان هذا يحتاج الناس الى تَفَهُّمه ليعلموا أين يَنْفَصِلُ المؤمنُ من المُسْلِم وأين يستويان فالاسْلامُ اظهار الخُضُوع والقَبُول لما أتى به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه يُحْقَنُ الدمُ فان كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذى هذه صفته فامامن أَظْهَرَ قَبُولَ الشريعة واسْتَسْلَمَ لدفع المكروه فهو فى الظاهر مُسْلِمٌ وباطنه غير مُصَدِّق فذلك الذى يقول أسلمت لان الايمان لابُدَّ من أن يكون صاحبه صدّيقا لان الايمان التَّصْديقُ فالمؤمن مُبْطِنٌ من التصديق مثل مايُظْهِرُ والمُسْلِمُ التامّ الاسْلام مُظْهِرٌ للطاعة مؤمن بها والمُسْلِمُ الذى أظهر الاسلام تَعَوُّذا غير مؤمن فى الحقيقة الا ان حكمه فى الظاهر حكم المُسْلِم قال وانما قلت ان المؤمن معناه المُصَدِّقُ لان الايمان مأخوذ من الأَمانة لان الله تعالى تَوَلَّى عِلْم السرائر وثَبات العَقْد وجعل ذلك أمانة ائتمن كلَّ مُسْلِم على تلك الامانة فمن صَدَّقَ بقلبه ماأظهر لسانه فقد أدّى الامانة واستوجب كريم المآب اذا مات عليه ومن كان قلبه على خلاف ماأظهر بلسانه فقد حمل وزر الخيانة والله حسيبه وانما قيل للمُصَدِّق مؤمن وقد

آمن

آمن لانه دخل فى جملة الامانة التى ائتمنه الله عليها وبالنية تنفصل الاعمال الزاكية من الاعمال البائرة ألا ترى أن النبى صلى الله عليه وسلم جعل الصلاة ايمانا والوضوء ايمانا وفى حديث ابن مسعود أنا أوّل من أسلم يعنى من قومه كقوله تعالى عن موسى وأنا أوّل المؤمنين يعنى مؤمنى زمانه فان ابن مسعود لم يكن أوّل من أسلم وان كان من السابقين وفى الحديث كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلّمنى من رمضان وسلّم رمضان لى وسلّمه منى قوله سلّمنى منه أى لا يصيبنى فيه ما يحول بينى وبين صومه من مرض أو غيره قال وقوله وسلّمه لى هو أن لا يغمّ عليه الهلال فى أوله وآخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلّمه منى أى بالعصمة من المعاصى فيه وفى حديث الافك وكان علىّ مسلّما فى شأنها أى سالما لم يبد بشئ منها ويروى مسلِما بكسر اللام قال والفتح أشبه لانه لم يقل فيها سوأ وقوله تعالى يحكم بها النبيون الذين أسلموا فسره ثعلب فقال كل نبى بعث بالاسلام غير أن الشرائع تختلف وقوله عز وجل واجعلنا مسلمين لك أراد مخلصين لك فعدّاه باللام اذ كان فى معناه وكان فلان كافرا ثم تسلّم أى أسلم وكان كافرا ثم هو اليوم مسلمة يا هذا وقوله عز وجل ادخلوا فى السلم كافة قال عنى به الاسلام وشرائعه كلها وقرأ أبو عمرو ادخلوا فى السِّلم كافة يذهب بمعناها الى الاسلام والسِّلم الاسلام قال الاحوص

فذادوا عدوّ السِّلم عن عقر دارهم * وأرسوا عمود الدين بعد التمايل

ومثله قول امرئ القيس بن عابس

فلست مبدّلا بالله ربا * ولا مستبدلا بالسِّلم دينا

ومثله قول أخى كندة

دعوت عشيرتى للسِّلم لما * رأيتهم تولوا مدبرينا

والسَّلم الاسلام والسَّلم الاستخذاء والانقياد والاستسلام وقوله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السَّلم لست مؤمنا وقرئت السلام بالالف فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ويجوز أن يكون بمعنى السَّلم وهو الاستسلام والقاء المقادة الى ارادة المسلمين وأخذه سلما أسره من غير حرب وحكى ابن الاعرابى أخذه سلما أى جاء به منقادا لم يمتنع وان كان جريحا وتسلمه منى قبضه وسلمت اليه الشئ فتسلمه أى أخذه والتسليم بذل الرضا بالحكم والتسليم السلام والسلم بالتحريك السلف وأسلم فى الشئ وسلّم وأسلف بمعنى واحد والاسم السَّلم وكان راعى غنم ثم أسلم أى تركها كذا جاء أسلم هنا غير متعد وفى حديث خزيمة من تسلّم فى شئ فلا يصرفه الى غيره يقال أسلم وسلّم اذا أسلف وهو أن تعطى ذهبا وفضة فى سلعة معلومة الى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن الى صاحب السلعة

قوله والسلم الاسلام أى بالفتح والكسر كما فى البيضاوى فالذى تحصل انه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والاسلام فاحفظه اه مصححه

وسلمته اليه ومعنى الحديث ان يسلف مثلا في بر فيعطيه المستلف غيره من جنس آخر فلا يجوز له ان يأخذه قال القتيبي لم أسمع تفعل من السلم اذا دفع الا في هذا وفي حديث ابن عمر كان يكره ان يقال السلم بمعنى السلف ويقول الاسلام لله عز وجل كأنه ضن بالاسم الذي هو موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن ان يسمى به غيره وان يستعمل في غير طاعة ويذهب به الى معنى السلف قال ابن الاثير وهذا من الاخلاص باب لطيف المسلك الجوهري أسلم الرجل في الطعام أي أسلف فيه وأسلم أمره لله أي سلم وأسلم أي دخل في السلم وهو الاستسلام وأسلم من الاسلام وأسلمه أي خذله والسلم الدلو التي لها عروة واحدة مذكر نحو دلو السقائين قال ابن بري صوابه لها عرقوة واحدة كدلو السقائين وليس ثم دلو لها عروة واحدة والجمع أسلم وسلام قال كثير عزة

تكفكف أعدادا من الدمع ركبت * سوانيها ثم اندفعن بأسلم

وأنشد ثعلب في صفة ابل سقيت

قابلة ما جاء في سلامها * برشف الذناب والتهامها

وقال الطرماح

أخو قنص يهفو كأن سراته * ورجليه سلم بين حبلي مشاطن

وفي التهذيب له عروة واحدة يمشي بها الساقي مثل دلاء أصحاب الروايا وحكى اللحياني في جمعها أسالم قال ابن سيده وهذا نادر وسلم الدلو يسلمها سلما فرغ من عملها وأحكمها قال لبيد

بمقابل سرب المخارز عدله * قلق المحالة جارن مسلوم

والمسلوم من الدلاء الذي قد فرغ من عمله ويقال سلمته أسلمه فهو مسلوم وسلمت الجلد أسلمه بالكسر اذا دبغته بالسلم والسلم نوع من العضاه وقال أبو حنيفة السلم سلب العيدان طولا شبه القضبان وليس له خشب وان عظم وله شوك دقاق طوال حاد اذا أصاب رجل الانسان قال والسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح وفيها شيء من مرارة وتجد بها الظباء وجدا شديدا واحدته سلمة بفتح اللام وقد يجمع السلم على أسلام قال رؤبة

كأنما هيج حين أطلقا * من ذات أسلام عصيا شققا

وفي حديث جرير بين سلم وأراك السلم شجر من العضاه وورقها القرظ الذي يدبغ به الأديم وبه سمي الرجل سلمة ويجمع على سلمات وفي حديث ابن عمر أنه كان يصلي عند سلمات في طريق مكة قال ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة وهي الحجر أبو عمرو السلام ضرب من الشجر الواحدة سلامة والسلام والسلام أيضا شجر قال بشر

تعرض جأبة المدرى خذول * بصاحة في أسرتها السلام

قوله كأنه ضن بالاسم أي الذي هو السلم وقوله الذي هو موضع الطاعة والانقياد لأن السلم اسم من الاسلام بمعنى الاذعان والانقياد فكره ان يستعمل في غير طاعة الله وان كان يذهب به مستعمله الى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام اه مصححه

قوله والسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء الخ هكذا في الاصل وعبارة المحكم والسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ريحا ويدبغ بورقه وعن ابن الاعرابي السلمة زهرة صفراء فيها حبة الخ اه مصححه

وواحدته سلامة وأرض مسلوماء كثيرة السلم وأديم مسلوم مدبوغ بالسلم والجلد المسلوم المدبوغ بالسلم شمر السلمة شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ويسمى ورقها القرظ لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء وهي في الصيف تخضر وقال

كلى سلم الجرداء في كل صيفة * فان سألوني عنك كل غريم
اذا ما نجا منها غريم بخيبة * أتى معك بالدين غير رسوم

الجرداء بلد دون الفلج بلاد بني جعدة واذا دبغ الاديم بورق السلم فهو مقروظ واذا دبغ بقشر السلم فهو مسلوم وقال أنك ان تروبها فاذهب ونم * ان لها ربا كعصال السلم

والسلام شجر قال أبو حنيفة زعم وا ان السلام أبدا أخضر لا يأكله شيء والظباء تلزمه تستظل به ولا تستكن فيه وليس من عظام الشجر ولا عضاهها قال الطرماح يصف ظبية

حذرا والسرب أكنافها * مستظل في أصول السلام

واحدته سلامة ابن برى السلم شجر وجمعه سلام وروى بيت بشر * بصاحة في أسرتها السلام * قال من رواه السلام بالكسر فهو جمع سلمة كأكمة وإكام ومن رواه السلام بفتح السين فهو جمع سلامة وهو نبت آخر غير السلمة وأنشد بيت الطرماح قال وقال امرؤ القيس

حور يعللن العبير روادعا * كمها الشقائق أو ظباء سلام

والسلامان شجر سهلى واحدته سلامانة ابن دريد سلامان ضرب من الشجر والسلام والسلم الحجارة واحدتها سلمة وقال ابن شميل السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحدونها وقال أبو خيرة السلام اسم جميع وقال غيره هو اسم لكل حجر عريض وقال سلمة وسليم مثل سلام قال رؤبة * سالمه فوقك السلما * التهذيب ومن السلام الشجر فهو شجر عظيم قال أحسبه سمى سلاما لسلامته من الآفات والسلام بكسر السين الحجارة الصلبة سميت بهذا سلاما لسلامتها من الرخاوة قال الشاعر

تداعين باسم الشيب في متثلم * جوانبه من بصرة وسلام

والواحدة سلمة قال لبيد * خلقا كما ضمن الوحي سلامها * والسلمة واحدة السلم وهي الحجارة قال وأنشد أبو عبيد في السلمة

ذاك خليلي وذو يعاتبني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمة

أراد والسلمة وهي من لغات حمير قال ابن برى هو لبجير بن عنمة الطائي قال وصوابه

قوله سالمه الخ كذا هو بالاصل وحرره اهـ مصححه

قوله خلقا كما الخ صدره
* فدافع الريان عرى رسمها *
المدافع جمع مدفع أماكن يندفع عنها الماء من الربى والريان جبل والوحي الكتاب والجمع الوحى وخلقا منصوب على الحال والعامل فيه عرى والضمير في سلامها للوحي يعني غيرت رسوم هذه الديار بالسيول ولم تنمح بطول الزمان فكأنه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الآثار لقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر أفاده الزوزني

وإنّ مولاي ذو يعاتبني * لا إحنةٌ عنده ولا جرمه
ينصرني منك غير معتذر * يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

واستلم الحجر واستلأمه قبّله أو اعتنقه وليس أصله الهمز وله نظائر قال سيبويه استلم من السّلام لا يدل على معنى الاتخاذ وقول العجاج * بين الصفا والكعبة المسلّم * قيل في تفسيره أراد المستلم كأنه بنى فعله على فعّل ابن السكيت استلأمت الحجر وإنما هو من السّلام وهي الحجارة وكأن الاصل استلمت وقال غيره استلام الحجر افتعال في التقدير مأخوذ من السّلام وهي الحجارة تقول استلمت الحجر اذا لمسته من السّلام كما تقول اكتحلت من الكحل قال الازهري وهذا قول القتيبي قال والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السّلام وهو التحية واستلامه لمسه باليد تحرّيا لقبول السّلام منه تبركا به وهذا كما يقال اقترأت منه السّلام قال وقد أملى عليّ أعرابي كتابا الى بعض أهاليه فقال في آخره اقترئ مني السّلام قال وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيّا معناه ان الناس يحيّونه بالسّلام فافهمه وفي حديث ابن عمر قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا فالتفت فاذا هو بعمر يبكي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات وروى أبو الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على راحلته يستلم بمحجنه ويقبّل المحجن قال الليث استلام الحجر تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف قال الازهري وهذا صحيح الجوهري استلم الحجر لمسه اما بالقبلة أو باليد لا يهمز لانه مأخوذ من السّلام وهو الحجر كما تقول استنوق الجمل وبعضهم يهمزه والسّلامى عظام الاصابع في اليد والقدم وسلامى البعير عظام فرسنه قال ابن الاعرابي السّلامى عظام صغار على طول الاصبع أو قريب منها في كل يد ورجل أربع سلاميات أو ثلاث وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على كل سلامى من أحدكم صدقة ويجزئ في ذلك ركعتان يصليهما من الضحى قال ابن الاثير السّلامى جمع سلامية وهي الأنملة من الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء وتجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل السّلامى كل عظم مجوف من صغار العظام وفي حديث خزيمة في ذكر السنة حتى آل السّلامى أي رجع اليه المخ قال أبو عبيد السّلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير ويقال ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف في السّلامى وفي العين فاذا ذهب منهما لم يكن له بقية بعد وأنشد لابي ميمون النضر بن سلمة العجلي

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ * ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أَوعَيْنْ

قال وكأن معنى قوله على كل سُلامَى من أحدكم صدقةٌ ان على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة والركعتان يجزيان من تلك الصدقة وقال الليث السُّلامَى عظام الاصابع والأشاجع والأكارع وهى كَعَابِرُ كأنها كعابٌ والجميع سُلامَيات قال ابن شميل فى القدم قَصَبُها وسُلامَياتُها وقال عظامُ القدم كلها اُسلاميَاتٌ وقَصَبُ عظام الاصابع أيضا سُلامَياتٌ الواحد سُلامَى وفى كل فِرْسِن ستُ سُلامَيات ومَنْسِمان وأَظَلٌّ الجوهرى ويقال للجلدة التى بين العين والانف سالمٌ وقال عبدالله بن عمر فى ابنه سالم

يُدِيرُونَنى عن سالمٍ وأُرِيغُهُ * وجِلْدَةُ بين العين والانف سالمُ

قال وهذا المعنى أراد عبدالملك فى جوابه عن كتاب الحجّاج انه عندى كسالم والسلام قال ابن برى هذا وهم قبيح أى جَعْلُه سالماً اسماً للجلدة التى بين العين والانف وانما سالم ابن ابن عمر فجعله لمحبته بمنزلة جلدة بين عينيه وأنفه والسَّلِيمُ من الفرس ما بين الأَشْعَر وبين الصَّحْن من حافره والأُسَيْلِمُ عِرْقٌ فى اليد لم يأت الامُصَغَّراً وفى التهذيب عرقٌ فى الجسد الجوهرى الأُسَيْلِمُ عِرْقٌ بين الخِنْصِر والبِنْصِر والسُّلَّمُ واحد السَّلالِيم التى يُرْتَقَى عليها وفى المحكم السُّلَّمُ الدرجةُ والمِرْقاةُ يُذكر ويؤنث قال ابن مُقْبِل لا تُحْرِزُ المرءَ أَحْجاءُ البلاد ولا * يُبْنَى له فى السموات السَّلالِيمُ

احتاج فزاد الياء قال الزجاج سمى السُّلَّمُ سُلَّماً لانه يُسَلِّمُكَ الى حيث تريد والسُّلَّمُ السبب الى الشئ سمى بهذا الاسم لانه يؤدى الى غيره كما يؤدى السُّلَّمُ الذى يُرْتَقَى عليه قال الجوهرى وربما سمى الغَرْزُ بذلك قال أبو الرُّبَيْس التغلبى

مُطارةُ قَلْبٍ ان ثَنَى الرِجْلَ رَبُّها * بِسُلَّمِ غَرْزٍ فى مُناخٍ يُعاجِلُهْ

وقال أبو بكر بن الانبارى سميت بغداد مدينة السَّلام لقربها من دِجْلَةَ وكانت دِجْلَةُ تسمى نهر السَّلام وسَلْمَى أحد جبلى طَيِّئ والسُّلامَى الجَنُوبُ من الرياح قال ابن هَرْمَةَ

مَرَتْهُ السُّلامَى فاسْتَهَلَّ ولم تَكُنْ * لِتَنْهَضَ الا بالنُّعامَى حَوامِلُهْ

وأبو سَلْمانَ ضرب من الوَزَغ والجِعْلان وقال ابن الاعرابى أبو سَلْمانَ كنية الجُعَل وقيل هو أعظم الجعلان وقيل هو دُوَيْبَّة مثل الجُعَل له جناحان وقال كراع كنيته أبو جَعْرانَ بفتح الجيم وسَلْمان اسم جبل واسم رجل وسالمٌ اسم رجل وسَلامانُ ماء لبنى شيبان وسَلامان بطنان بطن فى قُضاعَةَ وبَطْنٌ فى الأَزْدِ وفى المحكم سَلامانُ بطن فى الأزد وقُضاعة وطيِّئ وقيس عَيْلانَ وسَلامانُ

قوله الاشعر كذا بالاصل والذى فى خط الصاغانى والسليم من الحافر بين الامعر والصحن من باطنه اه كتبه مصححه

قوله اسم غنم اسم قبيلة هكذا بالاصل المعول عليه بأيدينا اهـ مصححه

ابن غَنْم قبيلة اسم غَنْم اسم قبيلة وسُلَيْم قبيلة من قيس عَيْلان وهو سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان وسُلَيْم أيضا قبيلة في جُذام من اليمن وبنو سَلِمَة بطن من الأزد وبنو سَلِمَة من عبد القيس قال سيبويه النسب الى سَلِمَة سَلَمِيٌّ نادر وسَلُّوم اسم مُرادٍ وأَسْلُم أبو قبيلة في مُراد وبنو سَلِمَة بطن من الانصار وليس في العرب سَلِمَة غيرهم بكسر اللام والنسبة اليهم سَلَمِيٌّ والنسبة الى بني سُلَيْم والى سَلامة سَلامِيٌّ وأبو سُلْمَى بضم السين أبو زُهَيْر بن أبي سُلْمَى الشاعر المُزَنِيّ على فُعْلَى واسمه رَبِيعة بن رِياح من بني مازن من مُزَيْنة وليس في العرب سُلْمَى غيره ليس سُلْمَى من الأَسْلَم كالكُبْرَى من الأكبر وعبد الله بن سَلام بتخفيف اللام وكذلك سَلام بن مِشْكَم رجل كان من اليهود مخفف قال الشاعر

فلما تداعَوْا بأسيافهم * وحان الطِّعان دَعَوْنا سَلاما

يعني دعونا سَلام بن مِشْكَم وأما القاسم بن سَلّام ومحمد بن سَلّام فاللام فيهما مشددة وفي حديث خَيْبَر ذكر السُّلالِم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خَيْبَر ويقال فيه السُّلالِيم أيضا والأُسْلُوم بطون من اليمن وسَلْمان وسُلام موضعان والسَّلام موضع ودارة السَّلام موضع هنالك وذات السُّلَيْم موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

تَحَمَّلْنَ من ذات السُّلَيْم كأنها * سفائنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها

وسَلَمة قرية وسَلِمَة قبيلة من الأزد وسُلَيْم بن منصور قبيلة وسَلَمة ومَسْلَمة وسَلام وسَلامة وسُلَيْمان وسُلَيْم وسَلْم وسَلّام وسَلّامة بالتشديد ومُسْلِم وسَلْمان أسماء ومَسْلَمة اسم مَفْعَلة من السِّلْم وسَلِمَة بكسر اللام أيضا اسم رجل وسَلْمَى اسم رجل المحكم وسَلْمَى اسم امرأة وربما سمى بها الرجل قال ابن جني ليس سَلْمان من سَلْمَى كسَكْران من سَكْرَى ألا ترى ان فَعْلان الذي يقابله فَعْلَى انما بابه الصفة كغَضْبان وغَضْبَى وعَطْشان وعَطْشَى وليس سَلْمان وسَلْمَى بصفتين ولا نكرتين وانما سَلْمان من سَلْمَى كقَحْطان من قَحْطَى ولَيْلان من لَيْلَى غير أنهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عُرْض اللغة من غير قصد ولا ايثار لتقاودهما الا ترى انك لا تقول هذا رجل سَلْمان ولا هذه امرأة سَلْمَى كما تقول هذا رجل سَكْران وهذه امرأة سَكْرَى وهذا رجل غَضْبان وهذه امرأة غَضْبَى وكذلك لو جاء في العَلَم لَيْلان لكان من لَيْلَى كسَلْمان من سَلْمَى وكذلك لو وجد فيه قَحْطَى لكان من قَحْطان كسَلْمَى من سَلْمان وقال أبو العباس سُلَيْمان تصغير سَلْمان وقول الحُطَيْئة

* جَدْلاءُ مُحْكَمَةٌ من نَسْجِ سَلّامِ *

قوله جدلاء محكمة الخ صدره * فيه الرماح وفيه كل سابغة *

كما قال النابغة الذُّبْيانيّ * ونَسْجِ سُلَيْمٍ كلَّ قَضّاءَ ذائلِ *

أراد نَسْجَ داود فجعله سُلَيْمان ثم غَيَّر الاسم فقال سَلّام وسُلَيْم ومثل ذلك في أشعارهم كثير قال

ابن

ابن برى وقالوا فى سُلَيْمٍن اسم النبى صلى الله عليه وسلم سَلِيمٌ وسَلَّامٌ فغيره ضرورة وأنشد بيت النابغة الذُّبْيانى وأنشد لآخر

مُضاعَفَةً تَخَيَّرَها سُلَيْمٌ * كأن قَتِيرَها حَدَقُ الجَرادِ

وقال الاسود بن يعفر

ودَعا بِمُحكَمةٍ أَمِينٍ سَكُّها * من نَسْجِ داودَ أبى سَلَّامِ

وحكى الرُّؤاسى كان فلان يُسَمَّى محمدا ثم تَسَلَّمَ أى تَسَمَّى مُسْلِمًا الجوهرى وسَلْمَى حَىٌّ من دارم وقال

تُعَيِّرُنى سَلْمَى وليس بِقُضْأَةٍ * ولو كُنْتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

قال وفى بنى قُشَيْرٍ سَلَمَتانِ سَلَمَةُ بن قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الشَّرِّ وأمه لُبَيْنَى بنت كَعْبِ بن كلاب وسَلَمَةُ بن قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الخير وهو ابن القُشَيْرِيَّةِ قال ابن سيده والسَّلَمَتانِ سَلَمَةُ الخير وسَلَمَةُ الشر وإنما قال الشاعر

يا قُرَّةَ بنَ هُبَيْرَةَ بنِ قُشَيْرٍ * يا سَيِّدَ السَّلَماتِ إنك ظالِمُ

لانه عناهما وقومهما وحكى أَسْلُمٌ اسم رجل حكاه كراع وقال سمى بجمع سَلْمٍ ولم يفسر أى سَلْمٍ يعنى قال وعندى أنه جمع السَّلْمِ الذى هو الدلو العظيمة وسُلَامٌ اسم أرض قال كعبُ بن زُهَيْرٍ

ظَلِيمٌ من التَّسْعاءِ حتى كأنه * حَدِيثٌ بِحُمَّى أَسْأَرَتْه سُلامُ

وسُلَّمٌ فرس زَبَّانَ بن سَيَّارٍ والسَّلامُ بالكسر ماء قال بشر

كأن قُتُودِى على أَحْقَبٍ * يُرِيدُ نَحُوصًا تَؤُمُّ السِّلاما

قال ابن برى المشهور فى شعره تَدُقُّ السِّلاما والسِّلامُ على هذه الرواية الحجارة (سلتم) السِّلْتِمُ بالكسر الداهية والسنة الصعبة وأنشد ابن برى لابى الهيثم التَّغْلَبى فى الداهية

ويَكْفِئُ الشَّعْبَ إذا ما أظْلَما * ويَنْثَنِى حين يَخافُ سِلْتِما

وأنشد فى السنة الصعبة

وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها * ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ

والسِّلْتِمُ الغُولُ (سلجم) السَّلْجَمُ الطويل من الخيل والسَّلْجَمُ النَّصْلُ الطويل والسَّلْجَمُ الدقيق من النِّصال قال أبو حنيفة السَّلْجَمُ من النصال الطويل العريض وقول أبى ذُؤَيْبٍ

فذلك تلادُه ومُسَلْجَماتٌ * تظائرُ كُلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِ

انما عنى سهاما طِوالًا مُعَرَّضاتٍ ويقال للنصال المحددة سَلاجِمُ وسَلاجِمُ قال الراجز

يَغْدُو بكلبين وقَوْسٍ قارِحِ * وقَرَنٍ وصِيغَةٍ سَلاجِحِ

والسَّلاجِمُ سِهامٌ طِوالُ النِّصالِ والسَّلْجَمُ الطويل من الرجال ورجل سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ طويل والجمع فيهما سَلاجِمُ بالفتح وجَمَلٌ سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ بالضم مُسِنٌّ شديد ولَحْىٌ سَلْجَمٌ شديد وافر كثيف ورأس سَلْجَمٌ طويلُ اللَّحيين وبعير سُلاجِمٌ عريض والسَّلْجَمُ نبت وقيل هو ضرب من البُقول قال

قوله ظليم من التسعاء الذى فى المحكم طليح اهـ

نبالى براستين سلجما * لو أنها تطلب شيأ أمما

ويروى

بأنى لو سألت شيأ أمما * جاء به الكرى أو تجشما

التهذيب المأكول يقال له سلجم ولا يقال له شلجم ولا ثلجم وأنشد ابن برى لابى الزحف

هذا ورب الراقصات الرسم * شعرى ولا أحسن أكل السلجم

قال ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ويروى الرجز بالسين والشين قال والصواب بالسين المهملة قال أبو حنيفة السلجم معرب وأصله بالشين والعرب لا تتكلم به الا بالسين قال وكذا ذكره سيبويه بالسين فى باب علل ما يجعله زائدا فقال وتجعل السين زائدة اذا كانت فى مثل سلجم (سلخم) الاصمعى انه لمطرخم ومطلخم أى متكبر متعظم وكذلك مسلخم (سلطم) السلطم والسلاطم الطويل والسلطم أيضا الذى يبتلع كل شئ (سلعم) رجل سلعام طويل الانف دقيقه وقيل السلعام الواسع الفم المفضل هو أخبث من أبى سلعامة وهو الذئب قال الطرماح يصف كلابا

مرغنات لاخلج الشدق سلعا * م ممر مفتولة عضده

قوله مرغنات أى مصغيات لدعاء كلاب أخلج الشدق واسعه (سلغم) السلغم الطويل (سلقم) السلقم العظيم من الابل والجمع سلاقم وسلاقمة والسلقمة الذئبة (سلهم) اسلهم المريض عرف أثر مرضه فى بدنه وقيل المسلهم الذى قد ذبل ويبس اما من مرض واما من هم لا ينام على الفراش يجئ ويذهب وفى جوفه مرض قد أيبسه وغير لونه وقد اسلهم اسلهماما وقيل هو الضامر المضطرب من غير مرض الاصمعى المسلهم المتغير اللون وقال الليث هو الذى براه المرض والذوب فصار كانه مسلول وقال الجوهرى فى موضع آخر اسلهم الشئ اسلهماما أى تغير ريحه وسلهم بالكسر اسم رجل وقال ابن برى سلهم حى من مذحج والله أعلم (سمم) السم والسم القاتل وجمعه سمام وفى حديث على عليه السلام يذم الدنيا غذاؤها سمام بالكسر هو جمع السم القاتل وشئ مسموم فيه سم وسمته الهامة أصابته بسمها وسمه أى سقاه السم وسم الطعام جعل فيه السم والسامة الموت نادر والمعروف السام بتخفيف الميم بلا هاء وفى حديث عمير بن أفصى توردة السامة أى الموت قال والصحيح فى الموت انه السام بتخفيف الميم وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام وأما السامة بتشديد الميم فهى ذوات السموم من الهوام ومنه حديث ابن عباس اللهم انى أعوذ بك من كل شيطان وهامه ومن كل عين لامه ومن شر كل سامه وقال شمر ما لا يقتل ويسم فهى السوام بتشديد الميم لانها تسم

ولا

قوله مرغنات قد تقدم فى مادة خلج مرعبات وهو خطأ والصواب ما هنا كما هو فى التكملة اه مصححه

قوله والسلقمة الذئبة هكذا فى الاصل مضبوطا والذى فى القاموس السلقمة الربية وضبطه بفتح السين قال شارحه هكذا فى النسخ والذى فى اللسان السلقمة بالكسر الذئبة اه لكن الذى فى القاموس مثله فى المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان اه كتبه مصححه

ولا تبلغ ان تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباههما وفى الحديث أعيذكما بكلمات الله التامه من كل سامه والسم سم الحية والسامة الخاصة يقال كيف السامة والعامة والسمة كالسامة قال رؤبة * ووصلت فى الاقربين سمه * وسمه سما خصه وسمت النعمة أى خصت قال العجاج

هو الذى أنعم نعمى عمت * على البلاد ربنا وسمت

وفى الصحاح * على الذين أسلموا وسمت * أى بلغت الكل وأهل المسمة الخاصة والاقارب وأهل المنحاة الذين ليسوا بالاقارب ابن الاعرابى المسمة الخاصة والمعمة العامة وفى حديث ابن المسيب كنا نقول اذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة قال ابن الاثير السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم اذا خص والسم الثقب وسم كل شئ وسمه خرته وثقبه والجمع سموم ومنه سم الخياط وفى التنزيل العزيز حتى يلج الجمل فى سم الخياط قال يونس أهل العالية يقولون السم والشهد يرفعون وتميم تفتح السم والشهد قال وكان أبو الهيثم يقول هما لغتان سم وسم لخرق الابرة وسمة المرأة صدعها وما اتصل به من ركبها وشفريها وقال الاصمعى سمة المرأة ثقبة فرجها وفى الحديث فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف أى فى سمام واحد لكنه ظرف مخصوص أجرى مجرى المبهم وسموم الانسان والدابة مشق جلده وسموم الانسان وسمامه فمه ومنخره وأذنه الواحد سم وسم قال وكذلك السم القاتل يضم ويفتح ويجمع على سموم وسمام ومسام الجسد ثقبه ومسام الانسان تخلخل بشرته وجلده الذى يبرز عرقه وبخار باطنه منها سميت مسام لان فيها خروقا خفية وهى السموم وسموم الفرس مارق عن صلابة العظم من جانبى قصبة أنفه الى نواهقه وهى مجارى دموعه واحدها سم قال أبو عبيدة فى وجه الفرس سموم و يستحب عرى سمومه ويستدل به على العتق قال حميد بن ثور يصف الفرس

طرف أسيل معقد البريم * عار لطيف موضع السموم

وقيل السمان عرقان فى أنف الفرس وأصاب سم حاجته أى مطلبه وهو بصير بسم حاجته كذلك وسممت سمك أى قصدت قصدك ويقال أصبت سم حاجتك فى وجهها والسم كل شئ كالودع يخرج من البحر والسمة والسم الودع المنظوم وأشباهه يستخرج من البحر ينظم للزينة وقال الليث فى جمعه السموم وقد سممه وأنشد الليث

على مصلخم ما يكاد جسيمه * يمد بعطفيه الوضين المسمما

أراد وضينا مزينا بالسموم ابن الاعرابى يقال لتزاويق وجه السقف سمان وقال غيره سم الوضين

قوله مشق جلده الذى فى المحكم مشاق اه

عُرْوَته وكل خَرْق سَمّ والتَّسْميم ان يتخذ للوَضين عُرى وقال حميد بن ثور

على كُلّ نابى المَحْزِمَيْن تَرَى له * شَراسيفَ تَغْتال الوَضِينَ المُسَمَّما

أى الذى له ثلاث عُرى وهى سُمومه وقال اللحيانى السَّمَّان الأَصْباغ التى تُزَوَّق بها السُّقوف قال ولم أسمع لها بواحدة ويقال للجُمّارة سَمَّة القَلْب قال أبو عمرو ويقال لجُمّارة النخلة سَمّة وجمعها سَمٌّ وهى اليَقَقَة وسَمَّ بين القوم يَسُمّ سَمّاً أصلح وسَمّ شيأ أصلحه وسَمَمْت الشئ أسُمّه أصلحته وسَمَمْت بين القوم أصلحت قال الكميت

وتَنْأى قُعورهم فى الأمور * على مَن يَسُمّ ومَن يَسْمَل

وسَمَّه سَمّاً شدَّه وسَمَمْت القارورة ونحوها والشئ أسُمّه سَمّاً شددته ومثله رَتَوْته وماله سَمٌّ ولا حَمٌّ بالفتح غيرك ولا سُمٌّ ولا حُمٌّ بالضم أى ماله هَمٌّ غيرك وفلان يَسُمّ ذلك الامر بالضم أى يَسْبره وينظر ما غَوره والسَّمّة حصير تتخذ من خوص الغضف وجمعها سِمام حكاه أبو حنيفة التهذيب والسَّمّة شبه سفرة عريضة تُسَفّ من الخوص وتبسط تحت النخلة اذا صرمت ليسقط ما تناثر من الرُّطَب والتمر عليها قال وجمعها سُمَم وسامُّ أَبْرَص ضرب من الوَزَغ وفى التهذيب من كبار الوَزَغ وسامّاً أبرص والجمع سَوامُّ أَبْرَص وفى حديث عياض ملْنا الى صخرة فاذا بيض قال ماهذا قال بيض السامّ يريد سامَّ أبرص نوع من الوَزَغ والسَّموم الريح الحارّة تؤنث وقيل هى البارِدة ليلا كان أو نهارا تكون اسما وصفة والجمع سَمائم ويوم سامٌّ ومَسْمٌّ الاخيرة قليلة عن ابن الاعرابى أبو عبيدة السَّموم بالنهار وقد تكون بالليل والحَرُور بالليل وقد تكون بالنهار يقال منه سُمَّ يومنا فهو مَسْموم وأنشد ابن برى لذى الرمّة * هَوْجاء راكبها وسْنان مَسْموم * وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت تصوم فى السفر حتى أذلقها السَّموم هو حرّ النهار ونَبْتٌ مَسْموم أصابته السَّمومُ ويوم مَسْموم ذو سَموم قال وقد عَلَوْت قَتُودَ الرَّحْل يَسْفَعُنى * يوم قُدَيْدِمة الجَوْزاء مَسْموم

التهذيب ومن دوائر الفرس دائرة السَّمامة وهى التى تكون فى وسط العُنُق فى عَرْضها وهى تستحب قال وسُموم الفرس أيضا كلّ عظم فيه مُخّ قال والسُّموم أيضا فُروج الفَرس واحدها سَمٌّ وفروجه عَيْناه وأذناه ومَنْخراه وأنشد * فَنَفَّسْت عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسا * أراد عن مَنْخريه وسُموم السيف حُزوز فيه يعلَّم بها قال الشاعر يمدح الخوارج

لطاف براها الصوم حتى كأنّها * سُيوف يَمانٍ أخلصتها سُمومها

يقول بيَّنت هذه السُّموم عن هذه السيوف انها عُتُق قال وسُموم العُتُق غير سُموم الحُدُث والسَّمام

قوله والتمر الذى فى التكملة والبسر اه

بالفتح ضرب من الطير نحو السُّمَانى واحدته سَمَامة وفي التهذيب ضرب من الطير دون القطا في الخلقة وفي الصحاح ضرب من الطير والناقة السريعة أيضا عن ابي زيد وأنشد ابن برى شاهدا على الناقة السريعة

سَمَامٌ نجتْ منها المهارَى وغُودرتْ * أراحيبُها والماطِلىُّ الهَمَلَّعُ

وقولهم في المثل كلَّفتنى بَيْضَ السَّمَاسِم فسّره فقال السَّماسِمُ طير يشبه الخُطّاف ولم يذكر لها واحدا قال اللحياني يقال في مثل اذا سُئل الرجل ما لا يجد وما لا يكون كلّفتنى سَلَى جَمَل وكلّفتنى بَيْضَ السَّماسِم وكلّفتنى بَيْض الأَنُوق قال السَّماسِم طير مثل الخطاطيف لا يُقْدَر لها على بيض والسَّمَامُ اللواء على التشبيه وسَمَامةُ الرجل وكلِّ شئ وسَمَاوته شخصه وقيل سَمَاوته أعلاه والسَّمامةُ الشخص قال أبو ذؤيب

وعادِيَةٍ تُلْقِى الثيابَ كأنّما * تُزَعْزِعُها تحت السَّمامة رِيحُ

وقيل السَّمامة الطلْعة والسَّمَام والسَّمْسام والسَّماسِم والسُّمْسُمان والسُّمْسُمَانى كله الخفيف اللطيفُ السريعُ من كل شئ وهى السَّمْسَمَة والسَّمْسامةُ المرأةُ الخفيفة اللطيفة ابن الاعرابى سَمْسَمَ الرجلُ اذا مَشَى مَشْيًا رَفيقا وسَمْسَمٌ وسَمْسامٌ الذئبُ لخفّته وقيل السَّمْسَم الذئب الصغير الجسم والسَّمْسَمةُ ضرب من عَدْو الثعلب وسَمْسَمٌ والسَّمْسَمُ جميعا من أسمائه ابن الاعرابى السَّمْسَم بالفتح الثعلب وأنشد * فارقَنى ذا لانه وسَمْسَمه * والسَّمامةُ والسُّمْسُمة والسِّمْسِمة دُوَيْبّة وقيل هى النملة الحمراء والجمع سَمَاسِم الليث يقال لدُوَيْبّة على خلقة الاكَلة حمراء هى السِّمْسِمة قال الازهرى وقد رأيتها في البادية وهى تَلْسَع فتؤلم اذا لسعت وقال أبو خيرة هى السَّماسِم وهى هَنَاتٌ تكون بالبصرة تَعَضُّ عَضًّا شديدا لهنّ رؤوسٌ فيها طول الى الحمرة ألوانُها وسَمْسَم موضع قال العجاج

يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِى ثم اسْلَمِى * بسَمْسَمٍ أو عن يمين سَمْسَم

وقال طُفَيْل

أسَفَّ على الأفلاج أيمنُ صَوْبِه * وأيْسَرُه يعلو مَخَارِمَ سَمْسَم

وقال ابن السكيت هى رَمْلة معروفة وقول البَعِيث

مُدامنُ جَوْعاتٍ كأنّ عُروقَه * مَسَارِبُ حَيّاتٍ تَشَرَّبْنَ سَمْسَما

قال يعنى السَّمّ قال ومن رواه تَسَرَّبْنَ جعل سَمْسَمًا رملة ومَسَاربُ الحيات آثارها في السهل اذا مرت تَسَرَّبُ تجئ وتذهب شبّه عروقه بمجارى حيّات لانها ملتوية والسِّمْسِمُ الجُلْجُلانُ قال أبو حنيفة هو بالسَّراة واليمن كثير قال وهو أبيض الجوهرى السِّمْسِم حَبُّ الحَلّ قال ابن برى حكى ابن خالويه انه يقال لبائع السِّمْسِم سَمّاس كما قالوا لبائع اللؤلؤ لَأّآل وفى حديث أهل النار كأنهم

عيدانُ السَّماسِم قال ابن الاثير هكذا روى في كتاب مسلم على اختلاف طُرُقه ونُسَخه فان صحت الرواية فمعناه ان السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قُلِعت وتُرِكَت ليؤخذ حَبُّها دقاقًا سودًا كأنها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار قال وطالما تطلَّبتُ معنى هذه اللفظة وسألت عنها فلم أر شافيًا ولا أُجِبتُ فيها بمقنع وما أشبه ما تكون محرَّفة قال وربما كانت كأنهم عيدان الساسَم وهو خشب كالآبنوس والله أعلم (سنم) سَنامُ البعير والناقة أعلى ظهرها والجمع أَسْنِمة وفي الحديث نساء على رؤسهن كأسنمة البُخْت هُنَّ اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤسهن يُكَبِّرْنَها بها وهو من شعار المغنيات وسَنِمَ سَنَمًا فهو سَنِمٌ عَظُمَ سَنامه وقد سَنَّمه الكلأُ وأسنمه وقال الليث جمل سَنِمٌ وناقة سَنِمة ضخمة السَّنام وفي حديث لقمان يَهَب المائة البكرة السَّنِمة أي العظيمة السنام وفي حديث ابن عمير هاتوا الجزور وسَنِمة في غداة شَمِة وسَنام كل شئ أعلاه وفي شعر حسان وانَّ سَنامَ المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أي أعلى المجد وقوله أنشده ابن الاعرابي قضى القضاة انها سنامها * فسّره فقال معناه خيارها لان السنام خيار ما في البعير وسَنَّم الشئ رفعه وسَنَّم الاناء اذا ملأه حتى صار فوقه كالسنام ومجد مُسَنَّم عظيم وسَنِمَ الشئ وتَسَنَّمه علاه وتَسَنَّم الفحلُ الناقة ركبها أو قاعها قال يصف سحابا

متسنمًا سَنَماتها متفجسًا * بالهدر يملأ أنفسًا وعيونا

ويقال تَسَنَّم السحابُ الارض اذا جادها وتَسَنَّم الفحلُ الناقة اذا ركب ظهرها وكذلك كل ما ركبته مُقبِلا أو مُدبِرا فقد تسنمته وأسنم الدخانُ أي ارتفع وأسنمت النار عظم لهبها وقال لبيد

مشمولة غُلِثَتْ بنابت عرفج * كدخان نار ساطع أسنامها

ويروى أَسْنامُها فمن رواه بالفتح أراد أعاليها ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسنمت اذا ارتفع لهبها إسناما وأسنمة الرمل ظهوره المرتفعة من أسناجها يقال أَسْنِمة وأُسْنُمة فمن قال أُسْنُمة جعله اسما لرملة بعينها ومن قال أَسْنِمة جعلها جمع سَنام وأَسْنِمة وأُسْنُمة الرمال حيودها وأشرافها على التشبيه بسنام الناقة وأُسْنُمة رملة ذات أَسْنِمة وروى بيت زهير بالوجهين جميعا قال

ضحوا قليلا قفا كثبان أسنمة * ومنهم بالقسوميات معترك

الجوهري وأُسْنُمة بفتح الهمزة وضم النون أكمة معروفة بقرب طخفة قال بشر

ألا بان الخليط ولم يزاروا * وقلبك في الظعائن مستعار

كأن ظباء أسنمة عليها * كوانس قالصًا عنها المغار

بفلجين

يُفَلِّجن الشِّفاهَ عن أُقْحُوانٍ * جَلاهُ غِبَّ ساريةٍ قِطارُ

والمَقارِم كانسُ الظِّباءِ وقوله تعالى ومِزاجُه من تَسْنيمٍ قالوا هو ماء في الجنة سمّي بذلك لانه يَجْري فوق الغُرَفِ والقُصور وتَسْنيمٌ عَيْنٌ في الجنة زعموا وهذا يوجب أن تكون معرفة ولو كانت معرفة لم تُصْرَف قال الزجاج في قوله تعالى ومِزاجُه من تَسْنيم أي مِزاجُه من ماءٍ مُتَسَنِّمٍ عَيْناً تأْتيهم من عُلْوٍ تَتَسَنَّمُ عليهم من الغُرَف الازهري أي ماء يَتَنَزَّلُ عليهم من مَعالٍ ويَنْصِب عيناً على جهتين احداهما أن تَنْوِيَ من تَسْنيمٍ عَيْنٍ فلما نُوِّنَتْ نصبت والجهة الاخرى أن تَنْوِيَ من ماءٍ سُنِّمَ عيناً كقولك رُفِعَ عيناً وان لم يكن التَّسْنيمُ اسماً للماء فالعين نكرة والتَّسْنيمُ معرفة وان كان اسماً للماء فالعينُ معرفة فخرجت أيضاً نصباً وهذا قول الفراء قال وقال الزجاج قولا يقرب معناه مما قال الفراء وفي الحديث خيرُ الماءِ الشَّبِمُ يعني البارد قال القتيبي السَّنِمُ بالسين والنون وهو الماء المرتفع الظاهر على وجه الارض ويروى بالشين والباء وكلُّ شيء علا شيأً فقد تَسَنَّمَه الجوهري وسَنامُ الارض نَحْرُها ووَسَطُها وما سَنِمَ على وجه الارض ويقال للشريف سَنِيمٌ مأخوذ من سَنام البعير ومنه تَسْنيمُ القُبور وقَبْرٌ مُسَنَّمٌ اذا كان مرفوعا عن الارض وكلُّ شيء علا شيأً فقد تَسَنَّمَه وتَسْنيمُ القبر خلافُ تَسْطيحه أبو زيد سَنَّمْتُ الاناء تَسْنيماً اذا ملأْته ثم حملت فوقه مثلَ السَّنام من الطعام أو غيره والتَّسَنُّمُ الاخذ مُغافَسةً وتَسَنَّمه الشيب كَثُرَ فيه وانتشر كتَشَنَّمه وسيذكر في حرف الشين وكلاهما عن ابن الاعرابي وتَسَنَّمه الشيب وأَوشم فيه بمعنى واحد ويقال تَسَنَّمْتُ الحائط اذا علوتَه من عُرْضه والسَّنَمة كلُّ شجرة لا تحمل وذلك اذا جفت أطرافها وتغيرت والسَّنَمةُ رأسُ شجرة من دِقّ الشجر يكون على رأسها كهيئة ما يكون على رأس القَصَب الا أنها لين تأْكله الابل أكلا خَضْماً والسَّنَمُ جَماعٌ وأفضل السَّنَم شجرة تسمى الأَسْنامةَ وهي أعظمها سَنَمةً قال الازهري السَّنَمةُ تكون للنَّصِيّ والصِّلِّيان والغَضْوَر والسَّنْط وما أشبههما والسَّنَمةُ أيضا النَّوْرُ والنَّوْرُ غير الزَّهْرة والفرق بينهما ان الزَّهْرة هي الوَرْدة الوُسْطى وانما تكون السَّنَمة للطريفة دون البَقْل وسَنَمةُ الصِّلِّيان أطرافه التي تُنْسِلُها أي يُلْقيها قال أبو حنيفة زعم بعض الرواة ان السَّنَمة ما كان من ثَمَر الأَعْشاب شبيها بثَمَر الأَذْخِر ونحوه وما كان كثَمَر القَصَب وان أفضل السَّنَم سَنَمُ عُشْبةٍ تسمى الأَسْنامةَ والابل تأكلها خَضْماً لِلِينها وفي بعض النسخ ليس تأكله الابل خَضْماً ونبت سَنِمٌ أي مرتفع وهو الذي خرجت سَنَمَتُه وهو ما يعلو رأسه كالسُّنْبُل قال الراجز

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا * الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا

والخازباز السَّنِم المجودا * بحيث يدعو عامرٌ مسعودا

والأسنامة ضرب من الشجر والجمع أسنام قال لبيد * كدخان نار ساطع أسنامها * ابن برى وأسنام شجر وأنشد * سباريت الا أن ترى متأمل * فنازع أسنام بها وثغام

وسَنام اسم جبل قال النابغة * خلت بغزالها ودنا عليها * أراك الجزع أسفل من سنام

وقال الليث سنام اسم جبل بالبصرة يقال انه يسير مع الدجال والأسنام ثمر الحلى حكاها السيرافي عن ابي مالك المحكم سنام اسم جبل وكذلك سنم والسنم البقرة ويسنم موضع (سهم) السهم واحد السهام والسهم النصيب المحكم السهم الحظ والجمع سهمان وسهمة الاخيرة كأخوة وفى هذا الامر سهمة أى نصيب وحظ من أثر كان لى فيه وفى الحديث كان للنبى صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد أو غاب السهم فى الاصل واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سمى به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما وتجمع على أسهم وسهام وسهمان ومنه الحديث ما أدرى ما السهمان وفى حديث عمر فلقد رأيتنا نستفئ سهمانها وحديث بريدة خرج سهمك أى بالفلج والظفر والسهم القدح الذى يقارع به والجمع سهام واستهم الرجلان تقارعا وساهم القوم فسهمهم سهما قارعهم فقرعهم وساهمه أى قارعه فسهمه سهمة أسهمه بالفتح وأسهم بينهم أى أقرع واستهموا أى اقترعوا وتساهموا أى تقارعوا وفى التنزيل فساهم فكان من المدحضين يقول قارع أهل السفينة فقرع وقال النبى صلى الله عليه وسلم لرجلين احتكما اليه فى مواريث قد درست اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقرعة ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه فيما أخذه وهو لا يستيقن أنه حقه قال ابن الاثير قوله اذهبا فتوخيا ثم استهما أى اقترعا يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما وفى حديث ابن عمر وقع فى سهمى جارية يعنى من المغنم والسهمة النصيب والسهم واحد النبل وهو مركب النصل والجمع أسهم وسهام قال ابن شميل السهم نفس النصل وقال لو التقطت نصلا لقلت ما هذا السهم معك ولو التقطت قدحا لم تقل ما هذا السهم معك والنصل السهم العريض الطويل يكون قريبا من فتر والمشقص على النصف من النصل ولا خير فيه يلعب به الولدان وهو شر النبل وأحرضه قال والسهم ذو الغرارين والعير قال والقطبة لا تعد سهما والمريخ الذى على رأسه العظمة يرمى بها أهل البصرة بين الهدفين والنضى متن القدح ما بين الفوق والنصل والمسهم البرد المخطط قال ابن برى ومنه قول أوس * فأنا رأينا العرض أحوج ساعة * الى الصون من ريط يمان مسهم

قوله وأسنام شجر وأنشد سباريت الخ عبارة التكملة أبو نصر الاسنامة يعنى بالكسر ثمر الحلى قال ذو الرمة سباريت الخ واسنام فى البيت مضبوط فيها بالكسر اه مصححه

وفى حديث جابر أنه كان يصلى فى بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أى مخطط فيه وَشْىٌ كالسهام وبُرْدٌ مُسَهَّمٌ مخطط بصور على شكل السهام وقال اللحيانى انما ذلك لوَشْىٍ فيه قال ذو الرُّمّة يصف دارا

كأنها بعد أحوال مَضَيْنَ لها * بالأَشْيَمَيْنِ يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ

والسَّهْمُ القِدْحُ الذى يُقارَعُ به والسَّهْمُ مقدار ست أذرع فى معاملات الناس ومساحاتهم والسَّهْمُ حجر يجعل على باب البيت الذى يبنى للاسد ليُصادَ فيه فاذا دخله وقع الحجر على الباب فسدّه والسُّهْمةُ بالضم القرابة قال عَبِيدٌ

قد يُوصَلُ النازحُ النائى وقد * يُقْطَعُ ذو السُّهْمةِ القريبُ

وقال

بَنِى يَثْرِبِىٍّ حَصِّنُوا أَيْنُقاتِكُم * وأَفْراسَكُم من ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسْهَمِ

ولا أُلْفِيَنْ ذا الشَّقِّ يَطْلُبُ شَقَّه * يُداوِى به منكم بالأَدِيمِ المُسَلَّمِ

أراد بقوله أينقاتكم وأفراسكم نساءهم يقول لا تُنْكِحوهنّ غير الأكفاء وقوله من ضرب أحمر مُسْهَم يعنى سفاد رجل من العجم وقوله بالاديم المُسَلَّم أى يتصحّح بكم والسُّهام والسَّهامُ الضُّمْرُ وتغيّر اللون وذُبول الشفتين سَهَمَ بالفتح يَسْهَمُ سَهْماً وسُهوماً وسَهُمَ أيضا بالضم يَسْهُمُ سُهوماً فيهما وسُهِمَ يُسْهَمُ فهو مَسْهومٌ اذا ضَمُرَ قال العجاج

فهى كَعِدِّيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ * ولم يُلِحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ * ولا أبٍ ولا أخٍ فتَسْهَمِ

وفى الحديث دخل علىّ ساهِمَ الوَجْه أى متغيره يقال سَهَمَ لونه يَسْهُمُ اذا تغير عن حاله لعارض وفى حديث أم سلمة يارسول الله مالى أراك ساهِمَ الوَجْه وحديث ابن عباس فى ذكر الخوارج مُسْهِمَةٌ وجوههم وقول عنترة

والخيلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ كأنّما * يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال انما أراد أن أصحاب الخيل تغيرت ألوانهم مما بهم من الشدة ألا تراه قال يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ فلو كان السُّهام للخيل أنفسها لقال كأنما تُسْقَى نَقِيعَ الحنظل وفرس ساهِمُ الوَجْه محمول على كريهة الجَرْى وقد سَهَمَ وأنشد بيت عنترة والخيل ساهمةُ الوجوه وكذا الرجل اذا حُمِلَ على كَريهة فى الحرب وقد سَهُمَ وفرس مُسْهَمٌ اذا كان هجيناً يُعطَى دون سَهْمِ العَتِيق من الغنيمة والسُّهومُ العُبوس عُبوسُ الوجه من الهَمّ قال

ان أَكُنْ مُوثَقاً أَسِيراً * فى هُمومٍ وكُرْبةٍ وسُهومِ

رَهْنَ قَيْدٍ فما وَجَدْتُ بلاءً * كإسارِ الكريمِ عند اللئيمِ

والسُّهامُ داءٌ يأخذ الابل يقال بعير مَسْهومٌ وبه سُهامٌ وابل مَسْهومةٌ قال أبو نُخَيْلة

* ولم يَقَظْ فى النَّعَم المُسَهَّم * والسَّهام وَهَجُ الصَّيف وغَبَراتُه قال ذو الرُّمَّة

كأنّا على أولادِ أحْقَبَ لاحَها * ورَمْىُ السَّفَا أنفاسَها بِسِهام

وسُهِمَ الرجلُ أى أصابه السُّهام والسُّهام لُعاب الشيطان قال بِشْر بن أبى خازم

وأرض تَعزِفُ الجِنّانُ فيها * فَيافٍ ما يُطيرِبُها السَّهام

ابن الاعرابى السُّهُمُ غَزْلُ عَيْن الشمس والسُّهُمُ الحرارة الغالبة والسَّهام بالفتح حَرُّ السَّموم وقد سُهِمَ الرجلُ على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا اصابته السَّموم والسَّهام الريح الحارّة واحدها وجمعها سواء قال لبيد

ورمى دَوابرَها السَّفا وتَهيَّجَتْ * ريحُ المَصايف سَوْمُها وسَهامُها

والسُّهومُ العُقابُ واسْهَمَ الرجلُ فهو مُسْهِمٌ نادر اذا كثر كلامه كأسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ والميم بدل من الباء والسُّهُمُ والشُّهُمُ بالسين والشين الرجال العقلاء الحُكَماءُ العُمَّالُ ورجل مُسْهَمُ العقل والجسم كمُسْهَب وحكى يعقوب أن ميمه بدل وحكى اللحيانى رجل مُسْهَمُ العقل كمُسْهَب قال وهو على البدل أيضا وكذلك مُسْهَمُ الجسم اذا ذهب جسمه فى الحُبّ والسّاهِمَةُ الناقة الضامِرةُ قال ذو الرُّمّة

أخا تَنائِفَ أغْفَى عند ساهِمَةٍ * بأخْلَقِ الدَّفِّ فى تَصْديره جُلَبُ

يقول زار الخيالُ أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قُروحٌ من آثار الحِبال والأخْلَقُ الاملس وابل سَواهِمُ اذا غيرها السفر وسَهْمُ البيت جائزه وسَهْمٌ قبيلة فى قريش وسَهْمٌ أيضا فى باهلة وسَهْمٌ وسُهَيْمٌ اسمان وسِهامٌ موضع قال أُميّة بن أبى عائذ

تَصَيَّفَتْ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ * جُنوبَ سِهامٍ الى سُرْدَدِ

(سوم) السَّوْمُ عَرْضُ السِّلْعة على البيع الجوهرى السَّوْمُ فى المبايعة يقال منه ساوَمْتُه سُواماً واسْتامَ علىَّ وتَساوَمْنا المحكم وغيره سُمْتُ بالسِّلْعة أسُومُ بها سَوْماً وساوَمْتُ واسْتَمْتُ بها وعليها غالَيْتُ واسْتَمْتُهُ اياها وعليها غالَيْتُ واسْتَمْتُه اياها سألته سَوْمَها وسامنيها ذكر لى سَوْمَها وانه لغالى السِّيمة والسُّومة اذا كان يُغْلى السَّوْم ويقال سُمْتُ فلاناً سِلْعتى سَوْماً اذا قلت أتأخذها بكذا من الثمن ومثل ذلك سُمْتُ بسلعتى سَوْماً ويقال اسْتَمْتُ عليه بسلعتى اسْتِياماً اذا كنت أنت تذكر ثمنها ويقال اسْتامَ منى بسلعتى اسْتِياماً اذا كان هو العارض عليك الثمن وسامنى الرجلُ بسلعته سَوْماً وذلك حين يذكر لك هو ثمنها والاسم من جميع ذلك السُّومةُ والسِّيمةُ وفى الحديث نهى أن يَسُومَ الرجلُ على سَوْم أخيه المُساوَمةُ المُجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة وفَصْلُ ثمنها

قوله وسهام موضع هو بفتح السين وكسرها كما فى القاموس اه مصححه

والمنهى

والنهي عنه أن يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإفساد ومباح في أول العرض والمساومة وفي الحديث أيضا أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن السوم قبل طلوع الشمس قال أبو إسحق السوم أن يساوم بسلعته ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره قال ويجوز أن يكون السوم من رعي الإبل لأنها إذا رعت الرعي قبل شروق الشمس عليه وهو ندٍ أصابها منه داء قتلها وذلك معروف عند أهل المال من العرب وسمت لك بعيرك سيمة حسنة وإنه لغالي السيمة وسام أي مر وقال صخر الهذلي

أتيح لها أقيدر ذو حشيف * إذا سامت على الملقات ساما

وسوم الرياح مرها وسامت الإبل والريح سوما استمرت وقول ذي الرمة

ومشتامة تشتام وهي رخيصة * تباع بصاحات الأيادي وتمسح

يعني أرضا تسوم فيها الإبل من السوم الذي هو الرعي لا من السوم الذي هو البيع وتباع تمد فيها الإبل باعها وتمسح من المسح الذي هو القطع من قول الله عز وجل فطفق مسحا بالسوق والأعناق الأصمعي السوم سرعة المر يقال سامت الناقة تسوم سوما وأنشد بيت الراعي

مقاء منفتق الإبطين ماهرة * بالسوم ناط يديها حارك سند

ومنه قول عبد الله ذي البجادين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم

وقال غيره السوم سرعة المر مع قصد الصوب في السير والسوام والسائمة بمعنى وهو المال الراعي وسامت الراعية والماشية والغنم تسوم سوما رعت حيث شاءت فهي سائمة وقوله أنشده ثعلب

ذات أمر حقباء بيدانة * غربة العين جهاد المسام

وفسره فقال المسام الذي تسومه أي تلزمه ولا تبرح منه والسوام والسائمة الإبل الراعية وأسامها هو أرعاها وسومها أرسلها وأسمتها أنا أخرجتها إلى الرعي قال الله تعالى فيه تسيمون والسوام كل ما رعى من المال في الفلوات إذا خلي وسومه يرعى حيث شاء والسائم الذاهب على وجهه حيث شاء يقال سامت السائمة وأنا أسمتها أسيمها إذا رعيتها ثعلب أسمت الإبل إذا خليتها ترعى وقال الأصمعي السوام والسائمة كل إبل ترسل ترعى ولا تعلف في الأصل وجمع السائم والسائمة

قوله جهاد المسام البيت للطرماح كما نسبه اليه في مادة جهد لكنه أبدل هناك المسام بالسنام وهو كذلك في نسخة من المحكم والمادة هنا محررة اه مصححه

سَوَائِمُ وفى الحديث فى سائمة الغَنَم زكاةٌ وفى الحديث ايضا السائمة جُبارٌ يعنى أن الدابة المُرْسَلَة فى مَرْعاها اذا أصابت انسانا كانت جنايتها هَدَرا وسامه الأَمْرَ سَوْما كلّفه اياه وقال الزجاج أولاه اياه وأكثر ما يستعمل فى العذاب والشر والظلم وفى التنزيل يَسُومُونَكم سُوءَ العذاب وقال أبو اسحق يسومونكم يولونكم التعذيب والسَّوْمُ من قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب قال الليث السَّوْم أن تُجَشِّم انسانا مشقةً أو سوأً أو ظلما وقال شمر سامُوهم أرادوهم به وقيل عَرَضوا عليهم والعرب تقول عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَّةٍ قال الكسائى وهو بمعنى قول العامة عَرْضٌ سابِرِيٌّ قال شمر يُضْرَبُ هذا مثلا لمن يَعْرِضُ عليك ما أنت عنه غَنِيٌّ كالرجل يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفا فيَعْرِضُ عليك القِرَى وسُمْتُه خَسْفا أى أوليته اياه وأردته عليه ويقال سُمْتُه حاجةً أى كلفته اياها وجَشَّمْتُه اياها من قوله تعالى يَسُومُونَكم سُوءَ العذاب أى يُجَشِّمُونَكم أشدَّ العذاب وفى حديث فاطمة أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم بِبُرْمَةٍ فيها سَخِينَةٌ فأَكل وما سامَنِي غَيْرَه وما أكل قطُّ الا سامَنِي غَيْرَه هو من السَّوْم التكليف وقيل معناه عَرَضَ عَلَيَّ من السَّوْم وهو طلب الشراء وفى حديث على عليه السلام من ترك الجهاد أَلْبَسَه اللهُ الذِّلَّةَ وسِيمَ الخَسْفَ أى كُلِّفَ وأُلْزِمَ والسُّومَةُ والسِّمَةُ والسِّيماءُ والسِّيمِيَاءُ العلامة وسَوَّمَ الفرسَ جعل عليه السِّمَةَ وقوله عز وجل حِجارةً من طين مُسَوَّمَةً عند ربك للمُسْرِفين قال الزجاج روى عن الحسن أنها مُعَلَّمَةٌ ببياض وحمرة وقال غيره مُسَوَّمة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسيماها أنها مما عَذَّبَ اللهُ بها الجوهرى مُسَوَّمة أى عليها أمثال الخواتيم الجوهرى السُّومَة بالضم العلامة تجعل على الشاة وفى الحرب أيضا تقول منه تَسَوَّمَ قال أبو بكر قولهم عليه سِيما حَسَنَةٌ معناه علامة وهى مأخوذة من وَسَمْتُ أَسِمُ قال والاصل فى سِيما وِسْمَى فحوّلت الواو من موضع الفاء فوضعت فى موضع العين كما قالوا ما أَطْيَبَه وأَيْطَبَه فصار سِوْمَى وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفى التنزيل العزيز والخيل المُسَوَّمة قال أبو زيد الخيل المُسَوَّمة المُرْسَلَة وعليها رُكبانها وهو من قولك سَوَّمْتُ فلانا اذا خَلَّيته وسَوْمه أى وما يريد وقيل الخيل المُسَوَّمة هى التى عليها السِّيما والسُّومةُ وهى العلامة وقال ابن الاعرابى السِّيَمُ العلاماتُ على صُوف الغنم وقال تعالى من الملائكة مُسَوِّمين قرئ بفتح الواو أراد مُعَلَّمين والخَيْلُ المُسَوَّمة المَرْعِيَّة والمُسَوَّمَةُ المُعَلَّمَةُ وقوله تعالى مُسَوِّمين قال الاخفش يكون مُعَلَّمين ويكون مُرْسَلين من قولك سَوَّمَ فيها الخيلَ أى أرسلها ومنه السائمة وانما جاء بالياء والنون لان الخيل سُوِّمَتْ وعليها

رُكبانها

رُكْبَانُها وفى الحديث ان لله فُرْسانا من أهل السماء مُسَوَّمِينَ أى مُعَلَّمِينَ وفى الحديث قال يومَ بَدْرٍ سَوِّمُوا فان الملائكة قد سَوَّمَتْ أى اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا وفى حديث الخوارج سِيماهُمُ التحليق أى علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمدّ وتقصر الليث سَوَّمَ فلانٌ فرسه اذا أَعْلَمَ عليه بحريرة أو بشئ يعرف به قال والسِّيما ياؤها فى الاصل واو وهى العلامة يعرف بها الخير والشر قال الله تعالى تَعْرِفُهم بسِيماهم قال وفيه لغة أخرى السِّيمِياءُ بالمدّ قال الراجز

غُلامٌ رَماهُ اللهُ بالحُسْنِ يافِعًا * له سِيمِياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

تأنيث سِيمِياء غير مُجْرًى الجوهرى السِّيما مقصور من الواو قال تعالى سِيماهُم فى وجوههم قال وقد يجئ السِّيما والسِّيمِياءُ ممدودين وأنشد لأُسَيْدِ بن عَنْقاء الفَزارِىّ يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه ماله

غلامٌ رَماهُ الله بالحُسْن يافعا * له سِيمِياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ
كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِه * وفى جِيدِه الشِّعْرَى وفى وَجْهِه القَمَرْ

له سيمياء لا تشق على البصر أى يَفْرَح به من ينظر اليه قال ابن برى وحكى علىُّ بن حَمْزة أن أبا رِياش قال لا أَرْوِى بيتَ ابن عَنْقاء الفزارى * غلام رماه الله بالحسن يافعا * الأعمى البصيرة لان الحُسْنَ مَوْلُود وانما هو رماه الله بالخير يافعا قال حكاه أبو رِياش عن أبى زيد الاصمعى السيماء ممدودة السِّيمياءُ أنشد شمر فى باب السيما مقصورة للجَعْدِى

ولَهُمْ سِيما اذا تُبْصِرُهُمْ * بَيَّنَتْ رِيبَةَ من كانَ سَأَلْ

والسَّامَةُ الحَفْرُ الذى على الرَّكِيَّة والجمع سِيَمٌ وقد أَسامَها والسَّامَةُ عِرْقٌ فى الجَبَل مُخالف لجِبِلَّته اذا أُخِذَ من المَشْرق الى المغرب لم يُخْلِفْ أن يكون فيه مَعْدِنُ فضة والجمع سامٌ وقيل السَّامُ عُروق الذهب والفضة فى الحَجَر وقيل السام عُروقُ الذهب والفضة واحدته سامَةٌ وبه سمى سامَةُ ابن لُؤَىّ بن غالب قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم

لَوَ أنَّكَ تُلْقِى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنا * تَدَحْرَجَ عن ذى سامِه المُتَقارِب

أى على ذى سامه وعن فيه بمعنى على والهاء فى سامه ترجع الى البيض يعنى البَيْضَ المُمَوَّهَ أى البيض الذى له سامٌ قال ثعلب معناه أنهم تَراصُّوا فى الحرب حتى لو وقع حَنْظَلٌ على رؤسهم على املاسه واستواء أجزائه لم ينزل الى الارض قال وقال الاصمعى وابن الاعرابى وغيره السامُ الذهب والفضة قال النابغة الذُّبْيانِىُّ

كأنّ فاها اذا تُوَسِّنَ من * طيبِ رُضابٍ وحُسْنِ مُبتَسَمِ
رُكِّبَ فى السَّام والزبيب أقا * حى كثيبٍ يَنْدَى من الرِّهَمِ

قال فهذا لا يكون الا فضة لانه انما شبه أسنان الثغر بها فى بياضها والا عْرَفُ من كل ذلك أن السَّامَ الذهبُ دون الفضة أبو سعيد يقال للفضة بالفارسية سيم وبالعربية سامٌ والسامُ الموْتُ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الحَبّة السوداء شفاءٌ من كل داء الا السَّامَ قيل وما السَّامُ قال الموتُ وفى الحديث كانت اليهودُ اذا سَلَّموا على النبى صلى الله عليه وسلم قالوا السَّامُ عليكم ويُظْهِرون أنهم يريدون السلام عليكم فكان النبى صلى الله عليه وسلم يَرُدُّ عليهم فيقول وعليكم أى وعليكم مثلُ ما دَعَوْتم وفى حديث عائشة أنها سمعت اليهودَ تقول للنبى صلى الله عليه وسلم السامُ عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السامُ والذامُ واللعنةُ ولهذا قال عليه السلام اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعنى الذى يقولون لكم رُدُّوه عليهم قال الخطابى عامة المُحَدِّثين يَرْوُونَ هذا الحديث يقولون وعليكم باثبات واو العطف قال وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذى قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين والله أعلم وفى الحديث لكل داء دواءٌ الا السَّامَ يعنى الموت والسَّامُ شجر تعمل منه أدْ قالُ السُّفُنِ هذه عن كراع وأنشد شمر قول العجاج

وَدَقَلٍ أجْرَدَ شَوْذَبِىٍّ * صَعْلٍ من السَّام ورُبّانِىٍّ

أجْرَدَ يقول الدَّقَلُ لا قشر عليه والصَّعْلُ الدقيق الرأس يعنى رأس الدَّقَل والسَّام شجر يقول الدَّقَلُ منه ورُبّانىٌّ رأس المَلّاحين وسامَ اذا رَعَى وسَامَ اذا طَلَبَ وسَامَ اذا باعَ وسامَ اذا عَذُبَ النَّضْرُ سامَ يَسُوم اذا مَرَّ وسامَت الناقةُ اذا مضت وخَلِّ لها سَوْمها أى وَجْهها وقال شجاع يقال سارَ القومُ وساموا بمعنًى واحد ابن الاعرابى السَّامَةُ السَّاقَةُ والسَّامَةُ المَوْتَةُ والسَّامَةُ السَّبيكَةُ من الذهب والسَّامَةُ السَّبيكة من الفضة وأما قولهم لا سِيَّما فان تفسيره فى موضعه لان ما فيها صلة وسامَت الطيرُ على الشئ تَسُوم سَوْمًا حامت وقيل كل حَوْمٍ سَوْمٌ وخَلَّيتُه وسَوْمَه أى وما يريد وسَوَّمه خَلّاه وسَوْمَه أى وما يريد ومن أمثالهم عبدٌ وسُوِّمَ أى وخُلِّىَ وما يريد وسَوَّمه فى مالى حَكّمَه وسَوَّمْت الرجلَ تَسْويمًا اذا حَكَّمْته فى مالك وسَوَّمْتُ على القوم اذا أغَرْتَ عليهم فعِثْتَ فيهم وسَوَّمْتُ فلانًا فى مالى اذا حَكَّمْتَه فى مالك والسَّوْمُ العَرْضُ عن كراع والسُّوَامُ طائرٌ وسَامُ من بنى آدم قال ابن سيده وقضينا على ألفه بالواو لانها عين الجوهرى سامُ أحد بنى نوح عليه السلام وهو أبو

العرب وسَيُوم جبل يقولون والله أعلم مَنْ حَطَّها من رأس سَيُوم يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل (سيم) قوم سُيُوم آمنون وفي حديث هجرة الحبشة قال النجاشي لمن هاجر الى أرضه امكثوا فأنتم سُيُوم بأرضي أي آمنون قال ابن الاثير كذا جاء تفسيره قال هي كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سُيُوم جمع سائم أي تَسُومُون في بلادي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد والله تعالى أعلم

(فصل الشين المعجمة) (شأم) الشُؤْم خلاف اليُمْن ورجل مَشْؤُم على قومه والجمع مَشائِيم نادر وحكمه السلامة انشد سيبويه للاحوص اليربوعي

مَشائِيمُ ليسوا مُصْلِحِين عَشِيرةً * ولا ناعِبٍ الا بشُؤْمٍ غُرابُها

ردّنا عبا على موضع مصلحين وموضعه خفض بالباء أي ليسوا بمصلحين لان قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد وقد تَشاءموا به وفي الحديث ان كان الشُؤْم ففي ثلاث معناه ان كان فيما تكره عاقبته ويخاف ففي هذه الثلاث وتخصيصه لها لانه لما أبطل مذهب العرب في التَطَيُّر بالسَّوانح والبَوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت لاحد كم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صُحْبَتَها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل شُؤْم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الفرس أن لا يُغْزَى عليها والواو في الشؤم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة وقد شُئِم عليهم وشُؤُم وشَأَمَهُم وما أَشْأَمَه وقد تَشاءم به والمَشْأَمة الشُؤْم ويقال شَأَم فلانٌ أصحابَه اذا أصابهم شُؤْم من قِبَله الجوهري يقال ما أَشْأَم فلانا والعامة تقول ما أَيْشَمَه وقد شَأَم فلانٌ على قومه يَشْأَمُهم فهو شائِمٌ اذا جرّ عليهم الشُؤْم وقد شُئِم عليهم فهو مَشْؤُم اذا صار شُؤْما عليهم وطائرٌ أَشْأَمُ جار بالشُؤْم ويقال هذا طائرٌ أَشْأَمُ وطيرٌ أَشْأَمُ والجمع الأَشائِم والأَشائِمُ نقيض الأَيامِن وأنشد أبو عبيدة

فاذا الأَشائِمُ كالأَيا * مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائِمْ

قال أبو الهيثم العرب تقول أَشْأَمُ كلِّ امرئ بين لَحْيَيْه قال أَشْأَمُ في معنى الشُؤْم يعني اللسان وأنشد لزهير فَتُنْتَجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَمَ كلُّهم * كأَحْمَرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

قال غِلْمانَ أَشْأَم أي غِلْمانَ شُؤْم قال الجوهري وهو أفعل بمعنى المصدر لانه أراد غِلْمانَ شُؤْم فجعل اسم الشُؤْم أَشْأَم كما جعلوا اسم الضَرّ الضَرّاء فلهذا لم يقولوا شَأْماء كما لم يقولوا أَضَرّ للمذكر اذا

قوله وسيوم جبل الخ كذا بالاصل والذي في القاموس والتكملة يسوم بتقديم الياء على السين ومثلهما في ياقوت وعبارته (يسوم) مثل مضارع سام جبل في بلاد هذيل وقيل جبل قرب مكة ثم قال ومن أمثالهم الله أعلم من حطها من راس يسوم وذلك أن رجلا نذر دم شاة يذبحها من فوق يسوم فرأى فيه راعيا فقال ابتعني شاة من غنمك فقال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمره أن يذبحها ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه فسمع الرجل أن الراعي يقول كذا وكذا فقال يابني الله أعلم الخ اهـ فانظره كتبه مصححه

كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لانه بمعنى المصدر ويقولون قد يُمِنَ فلانٌ على قومه فهو مَيْمون
عليهم وقد شُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُم عليهم بهمزة واحدة بعدها واو وقوم مَشائيمُ وقوم مَيامينُ
ورجل شَآمٍ وتَهامٍ اذا نسبت الى تِهامةَ والشأم وكذلك رجل يَمانٍ زادوا ألفا وخففوا ياء النسبة
وفى الحديث اذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ تشاءمت أخذت نحوَ الشأم ويقال
تَشاءَمَ الرجل اذا أخذ نحو شِمَاله وأَشْأَمَ وشاءَمَ اذا أتى الشَّأْمَ ويامَنَ القومُ وأَيْمَنُوا اذا أَتَوُا اليَمَنَ
وفى صفة الابل ولا يأتى خَيْرُها الامن جانبها الأَشْأَمِ يعنى الشِّمَال ومنه قيل لليد الشمال
الشُّؤْمَى تأنيثُ الأَشْأَم يريد بخيرها لَبَنَها لانها انما تُحْلَبُ وتُرْكَبُ من الجانب الايسر وفى حديث
عَدِىّ فينظر أَيْمَنَ منه وأَشْأَمَ فلا يَرَى الا ماقَدَّمَ والشُّؤْمَى من اليدين نقيض اليُمْنَى ناقَضُوا
بالاسْمَيْنِ حيث تناقضت الجهتان قال القُطَامِىُّ يصف الكلابَ والثَّوْرَ

فَخَرَّ على شُؤْمَى يَدَيْهِ فَذَادَها * بأظْمأَ من فَرْعِ الذُّؤَابة أَسْحَما

والشَّأْمَةُ خلاف اليَمْنَةِ والمَشْأَمَةُ خلاف المَيْمَنَة والشَّأْمُ بلاد تذكر وتؤنث سميت بها لانها
عن مَشْأَمة القبلة قال ابن برى شاهد التأنيث قول جَوَّاس بن القَعْطَل

جِئْتُمْ من البلد البَعِيد نِياطُه * والشَّأْمُ تُنْكَرُ كَهْلُها وفَتاها

قال كَهْلُها وفَتاها بدل من الشأم وشاهد التذكير قول الآخر

يقولون انَّ الشَّأْمَ يَقْتُلُ أهْلَهُ * فَمَن لِىَ انْ لم آتِه بخُلُود

وقال عثمان بن جنى الشأم مذكر واستشهد عليه بهذا البيت وأجاز تأنيثه فى الشعر ذكر ذلك
فى باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء الشَّآمُ لغة فى الشَّأْم قال المجنون

وخُبِّرْتُ لَيْلَى بالشَّآمِ مَرِيضَةً * فأَقْبَلْتُ من مصرٍ اليها أَعُودُها

وقال آخر أَتَتْنا قُرَيْشٌ قَضُّها بقَضِيضِها * وأَهْلُ الشَّآمِ والحِجازِ تَقَصَّفُ

وأما قول الشاعر أَزْمانُ سَلْمَى لايَرَى مِثْلَها الرَّ * اؤُونَ فى شَأْمٍ ولا فى عِراق

انما نَكَّرَه لانه جعل كل جزء منه شأْمًا كما احتاج الى تنكير العراق فجعل كل جزء منه عراقا وهى
الشَّآمُ والنسب اليها شَامِىٌّ وشَآمٍ على فَعَالٍ ولا تقل شَأْمٍ وما جاء فى ضرورة الشعر فمحمول على انه
اقتصر من النسبة على ذكر البلد قال ابن برى شاهد شآمٍ فى النسبة قول أبى الدرداء مَيْسَرَةَ

فهاتِيكَ النُّجومُ وهُنَّ خُرْسٌ * يَنُحْنَ على مُعاوِيةَ الشَّآمِ

وامرأة شآمِيَةٌ وشآمِيَةٌ مخففة الياء والمَشْأَمَةُ المَيْسَرة وكذلك الشَّأْمَةُ وأَشْأَمَ الرجلُ والقومُ أَتَوا

الشأم أو ذهبوا اليها قال بشر بن أبي خازم

سمعت بنا قيل الوشاة فأصبحت * صرمت حبالك في الخليط المشئم

وتشأم الرجل انتسب الى الشأم مثل تقيس وتكوف ويامن بأصحابك أى خذ بهم يمنة وشائم بأصحابك خذ بهم شأمة أى ذات الشمال أو خذ بهم الى الشأم ولا يقال تيامن بهم ويقال قعد فلان يمنة وقعد فلان شأمة ونظرت يمنة وشأمة ويقال شأمت القوم أى يسرتهم ويقال تشاءم أخذ ناحية الشأم فاذا أردت خذ ناحية الشأم قلت شائم فاذا أردت أتى الشأم قلت أشأم وكذلك أيمن اذا أتى اليمن وتيامن اذا أخذ ناحية اليمن ويامن اذا أخذ ناحية اليمن والشئمة مهموزة الطبيعة حكاها أبو زيد واللحياني وقال ابن جنى قد همز بعضهم الشئمة ولم يعلله قال ابن سيده والذى عندى فيه أن همزه نادر لانه ليس هنالك ما يوجبه وذكر ابن الاثير في شأم قال وفي حديث ابن الحنظلية حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس قال الشامة الخال في الجسد معروفة أراد كونوا في أحسن زى وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقي الجسد

(شبم) الشبم بالتحريك البرد ابن سيده الشبم برد الماء يقال ماء شبم ومطر شبم وغداة ذات شبم وقد شبم الماء بالكسر فهو شبم وماء شبم بارد وفي حديث جرير خير الماء الشبم أى البارد ويروى بالسين والنون وقد تقدم وفي زواج فاطمة عليها السلام دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم في غداة شبمة وفي قصيد كعب بن زهير

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر وقوله

وقد شبهوا العير أفراسنا * فقد وجدوا ميرهم ذا شبم

يقول لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا تحمل اليهم ميرا فقد وجدوا ذلك المير باردا لانه كان سما وسلاحا والسم والسلاح باردان وقيل الشبم هنا الموت لان الحى اذا مات برد والعرب تسمى السم شبما والموت شبما لبرده وقيل لابنة الخس ما أطيب الاشياء قالت لحم جزور سنمة في غداة شبمة بشفار خذمة في قدور هزمة أرادت في غداة باردة والشفار الخذمة القاطعة والقدور الهزمة السريعة الغليان أبو عمرو الشبم الذى يجد البرد مع الجوع وأنشد لحميد بن ثور

بعينى قطامى نما فوق مرقب * غدا شبما ينقض بين الهجارس

وبقرة شبمة سمينة عن ثعلب والمعروف سنمة والشبام عود يعرض في شدق السخلة يوثق به من

قوله وقيل الشبم هنا أى في البيت ولعله روى ذا شبم بكسر الباء أيضا لانه الذى بمعنى الموت كما في التكملة وغيرها اه مصححه

قبل قفاه لئلا يرضع فهو مشبوم وقد شبمها وشبّمها وقال عدي

ليس للمرء عصرة من وقاع الد * هر تغني عنه شبام عناق

وأسد مشبم مشدود الفم وفي المثل تفرق من صوت الغراب وتفترس الأسد المشبم قال وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مشبما وسمعت صوت غراب ففرقت فضرب ذلك مثلا لكل من يفزع من الشيء اليسير وهو جريء على الجسيم ابن الأعرابي يقال لرأس البرقع الصوقعة ولكف عين البرقع الضرس ولخيطه الشبامان ابن سيده والشبامان خيطان في البرقع تشده المرأة بهما في قفاها والشبام بفتح الشين نبات يشب به لون الحناء عن أبي حنيفة وأنشد

٣ على حين أن شابت ورقّ رأسها * شبام وحناء معا وصبيب

وشبام حي من اليمن وشبام حي من همدان وفي الصحاح الشبام حي من العرب وشبام اسم جبل

(شبرم) الشبرم ضرب من الشيح وقيل هو من العضّ وهي شجرة شاكة ولها زهرة حمراء وقيل الشبرم ضرب من النبات معروف وقيل الشبرم من نبات السهل له ورق طوال كورق الحرمل وله ثمر مثل الحمص واحدته شبرمة وقيل الشبرم حب يشبه الحمص قال عنترة

تسعى حلائلنا إلى جثمانه * بجنى الأراك تفيئة والشبرم

تفيئة من الفيء قال ابن بري إذا كان تفيئة على ما ذكره من الفيء فأصله تفيئة على تفعلة لأنه مصدر فيّأت الشجرة تفيئة ثم نقل كسرة الياء على الفاء فصارت تفيئة وهي في موضع الحال من الأراك وقد يحتمل أن تكون التفيئة بمعنى الحين يقال أتيته في تفيئة ذلك وإفّان ذلك وتئفّة ذلك أي حين ذلك تفيئة على هذا مقلوب فأصله تئفّة ذلك لأن الهمزة فاء الكلمة والفاء عينها وفي حديث أم سلمة أنها شربت الشبرم فقال إنه حارّ جارّ الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل إنه نوع من الشيح قال وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس قال ولعله حديث آخر والشبرم البخيل وإن كان طويلا قال أبو حنيفة والشبرم شجرة حارة تسمو على ساق كقعدة الصبي أو أعظم لها ورق طوال رقاق وهي شديدة الخضرة وزعم بعض الأعراب أن لها حبا صغارا كحماجم الحمّر أبو زيد في العضاه الشبرم الواحدة شبرمة وهي شجرة شاكة ولها ثمرة نحو النخر في لونه ونبتته ولها زهرة حمراء والنخر الحمض والشبرم القصير من الرجال قال هميان

ما منهم إلا لئيم شبرم * أسحم لا يأتي بخير حلكم

وفي التهذيب * أرصع لا يدعى لغير حلكم * والحلكم الأسود الجوهري الشبرم البخيل

٣ قوله وشبام حي من اليمن ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين وقوله وشبام حي من همدان ضبط في الأصل والمحكم بفتح الشين وقوله وفي الصحاح الشبام الخ ضبط في الأصل كالصحاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع وأنشد في التكملة للحرث بن حلزة

فما ينجيكم منا شبام

ولا قطن ولا أهل الحجون

وقال شبام وقطن جبلان وقال ابن حبيب شبام جبل همدان باليمن وقال أبو عبيدة شبام في قول امرئ القيس أنف كلون دم الغزال معتق من خمر عانة أو كروم شبام موضع بالشام وعانة قرية على الفرات فوق هيت اه كتبه مصححه

قوله والنخر الحمض كذا بالأصل بإعجام الضاد وفي شرح القاموس بإهمالها اه مصححه

أيضا وأنشد بيت همْيان أيضا * مامنهم الا لئيم شُبْرُمُ * والشُبْرُمانُ نبت أو موضع وقال يصف حميرا

تَرْفَعُ فى كل زُقاقٍ قَسْطَلَا * فصَبَّحَتْ من شُبْرُمانَ مَنْهَلَا * أخضرَ طَيْسًا زَغْرَبِيًّا طَيْسَلَا

وفى الصحاح شُبْرُمان بغير ألف ولام وشُبْرُمَةُ اسم رجل (شتم) الشَتْمُ قبيح الكلام وليس فيه قَذْفٌ والشَتْمُ السَبُّ شَتَمَه يَشْتُمُه ويَشْتِمُه شَتْمًا فهو مَشْتُوم والانثى مَشْتُومة وشَتِيمٌ بغير هاء عن اللحيانى سَبَّه وهى المَشْتَمَةُ والشَتِيمةُ وأنشد أبو عبيد

لَيْسَتْ بشَتْمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها * عَرَقُ السِقاءِ على القَعُودِ اللَاغِبِ

يقول هذه الكلمة وان لم تُعَدَّ شَتْمًا فان العَفْوَ عنها شديد والتَشاتُمُ التَسابُّ والمُشاتَمةُ المُسابَّةُ وقال سيبويه فى باب ماجَرَى مَجْرَى المَثَل * كُلُّ شَيْءٍ ولا شَتِيمةُ حُرّ * وشاتَمَه فشَتَمَه يَشْتُمُه غَلَبَه بالشَتْمِ ورجل شَتَّامةٌ كثير الشَتْمِ الجوهرى والشَتِيمُ الكَرِيهُ الوجهِ وكذلك الأَسَدُ يقال فلان شَتِيمُ المُحَيّا وقد شَتُمَ الرجلُ بالضم شَتامةً وأنشد ابن برى للمَرّار الاسدى

يُعْطِى الجَزِيلَ ولا يُرَى فى وَجْهِهِ * خَلَلٌ له مَنٌّ ولا شَتْمُ

قال وشاهد شَتامةٍ قول الآخر

وهَزِّنْ مِنّى أنْ رَأَيْنَ مُوَيْهِنًا * تَبْدُو عليه شَتامةُ المَمْلُوكِ

والاشْتِيامُ رَئِيسُ الرُكّابِ والشَتِيمُ والشُتّامُ والشُتامةُ القبيح الوجه والشُتامةُ أيضا السَيِّئُ الخُلُقِ والشَتامة شِدّةُ الخَلْقِ مع قُبْحِ وَجْهٍ وأسد شَتِيمٌ عابس وحمار شَتِيمٌ وهو الكريه الوجه القبيح وشُتَيْمٌ ومِشْتَمٌ اسمان (شجم) ابن الاعرابى الشُجُمُ الطِوالُ الأَغْفارُ أبو عمرو والشَجَمُ الهلاكُ (شجعم) الشَجْعَمُ الطويل من الأُسْدِ وغيرها مع عِظَمٍ وعُنُقٌ شَجْعَمٌ كذلك على التمثيل وحية شَجْعَمٌ شديدة غليظة والشَجْعَمُ من نعت الحية الشجاع قال

قد سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَما * الأُفْعُوانَ والشُجاعَ الشَجْعَما

قال ابن سيده ولم يقض على هذه الميم بالزيادة اذ لم يوجب ذلك ثَبْتٌ ولا تزاد الميم الا بثَبْتٍ لقلة مجيئها زائدة فى مثله هذا مذهب سيبويه وذهب غيره الى أنه فَعْلَمٌ من الشجاعة (شحم) الازهرى الشَحْمُ البَطَرُ ابن سيده الشَحْمُ جوهر السِمَنِ والجمع شُحُوم والقطعة منه شَحْمةٌ وشَحْمُ الانسانِ وغيرِه وفى الحديث لعنَ اللهُ اليهودَ حُرِّمَتْ عليهم الشُحُومُ فباعوها وأكلوا أثمانَها الشَحْمُ المحرم عليهم هو شَحْمُ الكُلَى والكرش والامعاء وأما شَحْمُ الآلْيَةِ والظُهورِ فلا وشَحُمَ فهو شَحِيمٌ صار ذا شَحْمٍ فى بدنه وقد شَحُمَ بالضم وشَحِمَ شَحَمًا فهو شَحِمٌ اشْتَهَى الشَحْمَ وقيل أكل منه

كثيرا وأشحم كثر عنده الشحم ابن السكيت رجل شحيم لحيم أى سمين ورجل شحم لحم اذا كان قرما الى الشحم واللحم وهو يشتهيهما ورجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم على النسب كما قالوا لابن وتامر وشحم القوم يشحمهم شحما وأشحمهم أطعمهم الشحم ورجل شاحم لاحم اذا أطعم الناس الشحم واللحم ورجل شحام يبيع الشحم والشحام الذى يكثر اطعام الناس الشحم وأشحم الرجل فهو مشحم اذا كثر عنده الشحم وكذلك ألحم فهو ملحم وشحمت الناقة وشحمت شحوما سمنت بعد هزال والعرب تسمى سنام البعير شحما وبياض البطن شحما وشحمة الاذن مالان من أسفلها وهو معلق القرط وفى الحديث وفيهم من يبلغ العرق الى شحمة أذنه هو من ذلك قال هو موضع خرق القرط وفى حديث ربيعة فى الرجل يرفع يديه الى شحمة أذنيه وشحمة العين مقلتها وفى الازهرى حدقتها ويقال هى الشحمة التى تحت الحدقة وطعام مشحوم وخبز مشحوم قد جعل فيه الشحم وشحمة الارض دودة بيضاء وقيل هى عظاءة بيضاء غير ضخمة وقيل ليست من العظاء هى أطيب وأحسن وقالوا شحمة النقا كما قالوا بنات النقا وفى الصحاح شحمة الارض الكمأة البيضاء ابن سيده وشحمة النخلة الجمارة وشحمة الرمانة الهنة التى تفصل بين حبها ورمانة شحمة غليظة الشحمة وفى حديث على كرم الله وجهه كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة قيل هو ما فى جوفه سوى الحب وشحم الرمانة الاصفر بين ظهرانى الحب وعنب شحم قليل الماء غليظ اللحاء وشحمة الحنظل معروفة وشحم الحنظل ما فى جوفه سوى حبه وأبو شحمة رجل

(شخم) شخم اللحم شخوما وشخم شخما فهو شخم وأشخم إشخاما وشخم تغيرت رائحته زاد الازهرى لا من نتن ولكن كراهة وشخم الطعام بالفتح وشخم بالكسر اذا فسد وشخمه غيره وأشخم فوه اشخاما وأنشد الجوهرى * ولثة قد شخمت مشخمه * أى فاسدة قال ابن برى صواب انشاده ولثة بالنصب لان قبله * لما رأت أنيابه مثلمه * ويقال نثت اللحم ونتن قال وحكى نثت أيضا ولحم فيه تشخيم اذا تغير ريحه وأزخم اللحم مثل أشخم وأشخم اللبن تغيرت رائحته وشخم فمه وشخم تغيرت رائحته أيضا ابن الاعرابى الشخم هم الممتدو الأنوف من الروائح الطيبة أو الخبيثة قال والشخم والشحم البيض من الرجال بالحاء والخاء جميعا والشجم بالجيم الطوال الأعفار والأعفار الاشداء واحدهم عفرى وعفرية وشخم الرجل وأشخم تهيأ للبكاء وشعر أشخم أبيض والاشخم الرأس الذى علا بياض رأسه سواده واشخام النبت علا بياضه خضرته وعام أشخم لا ماء فيه ولا مرعى وحكى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

قوله وشخم تغيرت هو بهذا الضبط فى الاصل والمحكم أيضا ويؤيده قوله الآتى ولحم فيه تشخيم ويستفاد من القاموس شخم ككرم بهذا المعنى فتكون اللغات خمسا كتبه مصححه

لما رأيت العام عاما أشحما * كلفت نفسي وصحابي لحما * وجهما من أبلها وجهما

وروض أشحم لا نبت فيه وفي النوادر حمار أطخم وأشحم وأدغم بمعنى واحد **(شدقم)** التهذيب في الرباعي الشدقي والشدقم الواسع الشدق وهو من الحروف التي زادت العرب فيها الميم مثل زرقم وستهم وفسحم قال ابن بري ومنه يقال شداقم قال الزفيان

* شداقم ذي شدق مهرت * وفي حديث جابر حدثه رجل بشيء فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من الشدقم هو الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه وشدقم اسم فحل من فحول ابل العرب معروف قال الجوهري شدقم فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب اليه الشدقميات من الابل قال الكميت

غريرية الأنساب أو شدقمية * يصلن الى البيد الفدافد فدفدا

(شذم) ابن الاعرابي يقال للناقة الفتية السريعة شملة وشملال وشيذمانة وقال الليث الشيذمان بضم الذال والشيمذان من أسماء الذئب قال الطرماح

على حولاء يطفو السخد فيها * فراها الشيذمان عن الجنين

السخد ماء أصفر يكون في الحولاء **(شرم)** الشرم والتشريم قطع الأرنبة ونفر الناقة قيل ذلك فيهما خاصة ناقة شرماء وشريم ومشرومة ورجل أشرم بين الشرم مشروم الأنف ولذلك قيل لأبرهة الأشرم وأذن شرماء ومشرمة قطع من أعلاها شيء يسير وفي الحديث فجاء بمصحف مشرم الأطراف فاستعمل في أطراف المصحف كما ترى والشرم الشق شرمه يشرمه شرما فشرم شرما وانشرم وشرمه فتشرم والشرم مصدر شرمه أي شقه قال أبو قيس بن الاسلت يصف الحبشة والفيل عند ورودهم الى الكعبة الشريفة

محاجنهم تحت أقرابه * وقد شرموا جلده فانشرم

والشارم السهم الذي يشرم جانب الغرض والتشريم التشقيق وتشرم الشيء تمزق وتشقق والأشرم أبرهة صاحب الفيل سمي بذلك لانه جاءه حجر فشرم أنفه ونجاه الله ليخبر قومه فسمي الأشرم وفي الحديث ان أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمي الأشرم وفي حديث ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها قال أبو عبيد التشريم التشقيق قال أبو منصور ومعنى تشريم الظئار أن الظئار أن تعطف الناقة على ولد غيرها فترأمه يقال ظاءرت أظائر ظئارا قال وقد شاهدت ظئار العرب الناقة على ولد غيرها فاذا أرادوا ذلك شدوا أنفها وعينيها ثم حشوا خورانها

قوله عن الجنين كذا بالاصل والذي في التهذيب من الحنين اه ولعله عن الحنين بالجيم وحرره زاد في التكملة الشذام كسحاب الملح وحمة العقرب والزنبور اه كتبه مصححه

بدرجة محشوة خرقا ومشاقة ثم خلوا الخوران بخلالين وتركت كذلك يوما فتظن أنها قد مخضت للولاد فاذا غمها ذلك نفسوا عنها ونزعوا الدرجة من خورانها وقد هيئ لها حوار فترى أنها ولدته فتدر عليه والخوران مجرى خروج الطعام من الناس والدواب ويقال للجلد اذا تشقق وتمزق قد تشرم ولهذا قيل للمشقوق الشفة أشرم وهو شبيه بالعلم وفي حديث كعب أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة أي تشققت ابن الاعرابي يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى أفلح وفي العليا أعلم وفي الانف أخرم وفي الأذن أخرب وفي الجفن أشتر ويقال فيه كله أشرم وشرم الثريدة يشرمها شرما أكل من نواحيها وقيل جرفها وقرب أعرابي الى قوم جفنة من ثريد فقال لا تشرموها ولا تقعروها ولا تصقعوها فقالوا ويحك ومن أين نأكل فالشرم ما تقدم والقعر أن يأكل من أسفلها والصقع أن يأكل من أعلاها وقول عمرو ذي الكلب

* فقلت خذها الاشوى ولا شرم *

انما أراد ولا شق يسير لا تموت منه انما هو شق بالغ مهلك وأراد ولا شرم فحرك للضرورة والشريم والشروم المرأة المفضاة وامرأة شريم شق مسلكاها فصارا شيأ واحدا قال

يوم أديم بقة الشريم * أفضل من يوم احلقي وقومي

أراد الشدة وهذا مثل تضربه العرب فتقول لقيت منه يوم احلقي وقومي أي الشدة وأصله أن يموت زوج المرأة فتحلق شعرها وتقوم مع النوائح وبقة اسم امرأة يقول يوم شرم جلدها يعني الاقتضاض وكل شق في جبل أو صخرة لا ينفذ شرم والشرم لجة البحر وقيل موضع فيه وقيل هو أبعد قعره الجوهري وشرم من البحر خليج منه ابن بري والشروم غمرات البحر واحدها شرم قال أمية يصف جهنم

فتسمو لا يغيبها ضراء * ولا تخبو فتبردها الشروم

وعشب شرم كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج الى أوساطه ولا أصوله ومنه قول بعض الرواد وجدت خشبا هرمى وعشبا شرما والهرمى التي ليس لها دخان اذا أوقدت من نفسها وقدمها وشرم له من ماله أي أعطاه قليلا وتشريم الصيد أن ينفلت جريحا وقال أبو كبير الهذلي

وهلا وقد شرع الاسنة نحوها * من بين محتق لها ومشرم

محتق قد نفذ السنان فيه فقتله ولم يفلت وشرمة موضع قال ابن مقبل يصف مطرا

فأنحى له جلب بأكناف شرمة * أجش سماكي من الوبل أفضح

والشرمة بالضم اسم جبل قال أوس

وما فتئت خيل كأن غبارها * سرادق يوم ذي رياح ترفع

قوله وهلا كذا بالاصل هنا وفيه في مادة حقق هلا والذي في التهذيب هنا فغي كتبه مصححه

قوله وشرمة موضع كذا بضبط الاصل بضم فسكون والذي في القاموس وياقوت ان اسم الموضع شرمة محركة واسم الجبل بضم فسكون وأنشد ياقوت البيت شاهدا على اسم الجبل اه مصححه

تَئُوبُ عليهم من أَبانٍ وشُرْمَةٍ * وتَرْكَبُ من أَهلِ القَنانِ وتَفْزَعُ

أَبانٌ جبل وشُرْمة موضع والفَزَعُ هنا من الاصراخ والاغاثة (شردم) الشِّرْذِمَةُ القليلُ من الناس وفى التنزيل العزيز إِنَّ هؤلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قليلونَ قال ابن برى حكى الوزير عن أبى عمر شِرْذِمة وشِرْدِمة بالذال والدال والله أعلم (شرذم) الشِّرْذِمةُ القِطْعةُ من الشئ والجمع شَراذِمُ قال ساعدة بن جؤية

نَخَرتْ وأَلْقَتْ كلَّ نَعْلٍ شَراذِمًا * يَلُوحُ بِضَاحِي الجِلْدِ منها حُدُورُها

الليث الشِّرْذِمةُ القطعة من السفرجلة ونحوها وأنشد

يُنَقِّرُ النيبَ عنها ابنَ أَسْوُقِها * لم يَبْقَ من شَرِّها الأَشراذِمُ

والشِّرْذِمةُ القليلُ من الناس وقيل الجماعةُ من الناس القليلةُ والشِّرْذمة فى كلام العرب القليلُ وفى التنزيل العزيز ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ابن برى حكى الوزير عن أبى عُمَر شِرْذمة وشِرْدِمة بالدال والذال وثياب شَراذِمُ أى أخْلاق متقطعة وثوب شَراذِمُ أى قِطَعٌ وأنشد ابن برى لراجز

جاء الشتاءُ وقَميصى أَخْلاقْ * شَراذِمٌ يَضْحَكُ منى التَّوّاقْ

قال والتَّوّاق ابنه (شظم) الشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِىُّ الطويل الجَسِيمُ الفَتِىُّ من الناس والخيل والابل والانثى شَيْظَمة قال عنترة

والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبارَ عَوابِسًا * ما بين شَيْظَمةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمِ

ويروى وآخرَ شَيْظَمِ ويقال الشَّيْظَمِىُّ الفَتِىُّ الجَسِيمُ والفرسُ الرائعُ ورجل شَيْظَمٌ وشَيْظَمِىٌّ من رجال شَياظِمةٍ الجوهرى عن ابن السكيت الشَّيْظَمُ الطويل الشديدُ قال وأنشدنا أبو عمرو

يُلْحِنَّ من أصوات حادٍ شَيْظَمِ * صُلْبِ عَصاهُ للمَطِىِّ مِنْهَمِ

قال وكذلك الفرس وقيل الشَّيْظَمُ من الخيل الطويلُ الظاهرُ العَصَبِ وهو من الرجال الطويلُ أيضا وفى حديث عمر * يَعْقِلُهنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِىٌّ * الشَّيْظَمُ الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة وقيل الشَّيْظَمُ الطَّلْقُ الوجه الهَشُّ الذى لا انقباض له والشَّيْظَمُ المُسِنُّ من القنافذ ويقال للاسد شَيْظَمٌ وشَيْظَمِىٌّ وشَيْظَمٌ اسم والله أعلم (شعم) الشَّعْمُ الاصْلاحُ بين الناس وهو حرف غريب والشُّعْمُومُ والشُّغْمُومُ بالعين والغين الطويل من الناس والابل وفى التهذيب الطويل بغير تقييد وزعم يعقوب أن عينه بدل من غين شُغْمُوم (شغم) رجل شَغْمٌ حريص ويقال رَغْمًا دَغْمًا شَنَغْمًا كل ذلك اتباع قال ابن سيده وزعم ثعلب ان شَنَغْمًا مشتق من الرجل الشَّنَغْم

أى الحريص فان كان ذلك فهو موافق لهذا الباب قال والصحيح انه رباعى وذكر الازهرى فى ترجمة شنغم روى عن ابن السكيت رَغَمًا له دَغْمًا شَغْمًا تأكيد للرغم بغير واو ودل الشَّغْمُ على الشَّنْغَمْ قال ولا أعرف الشَّغْمَ والشُّغْمُوم الطويل التامُّ الحَسَنُ من الناس والابل وقد تقدم فى العين أيضا أبو عبيد الشغاميمُ الطوالُ الحسانُ قال ابن برى ومنه قول ذى الرمة

* واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغاميمُ * وامرأة شُغْمُوم وشُغْمُومة وناقة شُغْمُوم قال الخَرُوعُ السَّعْدىّ

وتحت رَحْلى بازِلٌ شُغْمُومُ * مُلَمْلَمٌ غاربُه مَدْمُومُ

والجمع الشَّغاميم والشَّغميمُ والشُّغْمُوم هو الشابُّ الطويلُ الجَلْدُ ورجل شُغْمُوم وجمل شُغْمُومٌ بالغين معجمة أى طويلٌ (شقم) الشَّقَمُ ضرب من النخل واحدته شَقَمَةٌ قال أبو حنيفة الشَّقَمُ جنس من التمر واحدته شَقَمَةٌ قال ابن برى قال ابن خالويه الشَّقَمَةُ من النخل البُرْشُومُ (شكم) الشُّكْمُ بالضم العَطاء وقيل الجزاء قال ابن سيده وأُرَى الشُّكْمَى لغةً قال ولا أحُقُّها شَكَمَهُ يَشْكُمُه شَكْمًا وأَشْكَمه الاخيرة عن ثعلب وفى الحديث ان أبا طَيْبةَ حَجَمَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال اشْكُمُوه أى أعطوه أَجْرَه قال الشاعر

أَبْلِغْ قَتادَةَ غَيْرَ سائِلِه * جَزْلَ العَطاءِ وعاجِلَ الشُّكْمِ

قال فى تفسير الحديث الشُّكْمُ بالضم الجَزاء والشُّكْدُ العَطاء بلا جزاء قال وقيل هو مثله وأصله من شَكِيمة اللجام كانه اتمسك فاه عن القول قال ومنه حديث عبد الله بن رَباح أنه قال للراهب انى صائم فقال ألا أَشْكُمُكَ على صومك شُكْمةً توضع يوم القيامة مائدةٌ وأوّلُ من يأكل منها الصائمون أى ألا أُبَشِّرُكَ بما تُعْطَى على صَوْمِكَ وفى ترجمة شكب الشُّكْبُ لغةٌ فى الشُّكْمِ وهو الجزاء وقيل العطاء قال ابو عبيد سمعت الأُمَوِيَّ يقول الشُّكْمُ الجزاء والشَّكْمُ المصدر وقال الكسائى الشُّكْمُ العوَضُ وقال الاصمعى الشُّكْمُ والشُّكْدُ العطية الليث الشُّكْمُ النُّعْمَى يقال فعل فلانٌ أمرًا فشَكَمْتُه أى أَثَبْتُه قال الجوهرى الشُّكْمُ بالضم الجزاء فاذا كان العطاء ابتداء فهو الشُّكْدُ بالدال تقول منه شَكَمْتُه أى جزيته والشَّكِيمة من اللجام الحديدة المُعْتَرِضة فى الفم الجوهرى الشكيمُ والشَّكيمةُ فى اللجام الحديدةُ المُعْتَرِضةُ فى فم الفرس التى فيها الفأس قال أبو دُواد

فهى فَوْهاءُ كالجُوالِقِ فُوها * مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

والجمع شَكائمُ وشَكِيمٌ وشُكُمٌ الاخيرة على طرح الزائد أو على أنه جمع شَكِيم الذى هو جمع شَكِيمة فيكون جمع جمع وشَكَمَه يَشْكُمُه شَكْمًا وضع الشَّكِيمةَ فى فيه وشَكَمْتُ الوالِيَ اذا رَشَوْتَه كأنك

شددتَ فَمَه بالشكيمة وقال قوم شَكَمه شَكْمًا وشَكِيمًا عضّه قال جرير

فأبقوا عليكم واتّقوا ناب حَيّة * أصاب ابن حمراء العجان شكيمها

قال وأما فأس اللجام فالحديدة القائمة في الشكيمة ويقال فلان شديد الشكيمة اذا كان ذا عارضة وجِدّ ابن الاعرابي الشَكيمة قُوّة القلب ابن السكيت انه لشديد الشكيمة اذا كان شديد النَّفْس أَنِفًا أَبِيًّا وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما فما برحت شكيمته في ذات الله أي شِدّة نَفْسه هو من ذلك وأصله من شكيمة اللجام فان قُوّتها تدل على قوة الفرس والشكيمة الأَنَفَة والانتصار من الظلم وهو ذو شكيمة أي عارضة وجِدّ وقيل هو أن يكون صارما حازما وفلان ذو شكيمة اذا كان لا ينقاد قال عَمْرو بن شاس الاسدي يُخاطب امرأته في ابنه عرار

وانّ عِرارًا ان يكن ذا شكيمة * تَعافينها منه فما أَمْلِكُ الشِّيَمْ

وقوله أنا ابن سيّار على شكيمه * انّ الشِراك قُدَّ من أديمه

قال يجوز أن يكون جمع شكيمة كما ذكر في شكيمة اللجام ويجوز أن يكون لغة في الشكيمة فيكون من باب حُقّ وحُقّة ويجوز أن يكون أراد على شكيمته فحذف الهاء للضرورة وقول أبي صخر الهذلي

جَهْم المُحَيّا عَبُوس باسل شَرِس * وَرْدٌ قُساقِسة رِئبالة شَكِم

قال السُّكّري شَكِم غَضُوب وشَكِيم القِدْر عُراها قال الراعي

وكانت جديرًا أن يُقَسَّم لحمها * اذا ظلّ بين المنزلين شكيمها

وشُكامة وشُكَيْم أسماء ومِشْكَم بالكسر اسم رجل ٣ (شلم) الشالَمُ والشَّوْلَم والشَّيْلَم الاخيرة عن كراع الزُّؤان الذي يكون في البُرّ سوادية ابن الاعرابي الشَّيْلَم والزُّوان والسَّعِيع وقال أبو حنيفة الشَّيْلَم حَبّ صغار مستطيل أحمر قاتم كأنه في خِلْقة سُوس الحِنطة ولا يُسكِر ولكنه يُمَرّ الطعام امرارًا شديدا وقال مرة نبات الشَّيْلَم سُطّاح وهو يذهب على الارض وورقته كورقة الخلاف البَلْخي شديدة الخُضْرة رطبة قال والناس يأكلون ورقه اذا كان رطبا وهو طيب لامرارة له وحَبّه أعَقّ من الصَّبر قال أبو تراب سمعت السُّلَمي يقول لقيت رجلا لا يتطاير شَلَّمه وشَمّه أي شَرارُه من الغضب وأنشد

ان تحملِيه ساعةً فربما * أطار في حُبّ رضاك الشَّلَّما

الفراء لم يأت على فَعَّل اسما الا بَقَّم وعَثَّر وبَذَّر وهما موضعان وشَلَّم بيت المقدس وخَضَّم اسم قرية الجوهري شَلَّم على وزن بَقَّم موضع بالشام ويقال هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية وهو

قوله عرار بهذا الضبط هو الصواب كما أفاده الصحاح في ع ر ر وأما ضبطه في تلك المادة كسحاب فخطأ كتبه مصححه

٣ زاد الصاغاني بخطه في التكملة الشكيمة أي كسنينة الفهد والسم والشبه والطبع وشكم أي كفرح جاع اه والفهد في خطه بالفاء والسم في خطه أيضا بالسين المهملة مضبوطه بالفتح والضم مكتوبا فوقها لفظة معا ولكن في القاموس العهد بالعين المهملة والشم بالشين المعجمة قال شارحه والاولى الشمم وبكل فسر قولهم فلان ذو شكيمة فانظره مع ما بخط الصغاني كتبه مصححه

لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل قال ابن برى ذكر ابن خالويه عدة أسماء البيت المقدس منها شَلَّمُ وشَلَمُ وشَلِمُ وأُورِى شَلِمَ وأنشد بيت الاعشى

وقد طُفْتُ للمالِ آفاقَهُ * عُمانَ فحِمْصَ فأُورِى شَلِمْ

ويقال أيضا ايلياءُ وبيتُ المَقْدِس وبيتُ المِكْياس ودارُ الضَّرْب وصَلَمُونُ **(شلجم)** الجوهرى الشَّلْجَمُ نبت معروف قال الراجز * تسأَلُنِى برامَتَينِ شَلْجَمَا * ويقال هو بالسين وقد تقدم فى سلجم **(شمم)** الشَّمُّ حسُّ الانفِ شَمِمْتُه أَشَمُّه وشَمَمْتُه أَشُمُّه شَمًّا وشَمِيمًا وتَشَمَّمْتُه واشْتَمَمْتُه وشَمَّمْتُه قال قيس بن ذُرَيح يصف أَيْنُقًا وسَقْبًا

يُشَمِّمْنَه لو يَستطِعْنَ ارْتَشَفْنَه * اذا سُفْنَه يَزْدَدْنَ نَكْبًا على نَكْب

وقال أبو حنيفة تَشَمَّمَ الشئَ واشْتَمَّه أدناه من أنفه ليجْتَذِبَ رائحتَه وأَشَمَّه اياه جعله يَشَمُّه وتَشَمَّمْتُ الشئَ شَمَمْتُه فى مُهْلَة والمُشامَّةُ مُفاعَلةٌ منه والتَّشامُّ التَّفاعُل وأَشْمَمْتُ فلانا الطيبَ فشَمَّه واشْتَمَّه بمعنى ومنه التَّشَمُّمُ كما تَتَشَمَّمُ البهمةُ اذا التَمَسَتْ رِعْيًا والشَّمُّ مصدر شَمِمْتُ وأَشْمِمْنى يدَك أُقَبِّلْها وهو أحسن من قولك ناوِلْنى يدَك وقولُ عَلْقمةَ بن عَبَدةَ

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العَبِيرِ بها * كأَنَّ تَطْيابَها فى الانفِ مَشْمُومُ

قيل يعنى المسك وقيل أراد أن رائحتها باقية فى الانف كما يقال أكلت طعاما هو فى فى الى الآن وقولهم يا ابنَ شامَّةِ الوَذْرةِ كلمةٌ معناها القَذْف والمَشْمُومُ المِسْكُ وأنشد بيت علقمة أيضا والشَّمّاماتُ ما يُتَشَمَّمُ من الارْواح الطَّيِّبة اسمٌ كالجَبّانة ابن الاعرابى شَمَّ اذا اخْتَبر وشَمَّ اذا تكَبَّر وفى حديث على كرم الله وجهه حين أراد أن يَبرُزَ لعمرو بن وُدّ قال أَخْرُجُ اليه فأُشامُّه قبل اللِّقاء أى أَخْتَبِرُه وأَنْظُرُ ما عنده يقال شامَمْتُ فلانا اذا قارَبْتَه وتعرَّفْتَ ما عنده بالاخْتبار والكشف وهى مُفاعَلةٌ من الشَّم كأنك تَشُمُّ ما عنده ويَشُمُّ ما عندك لتَعْمَلا بمقتضى ذلك ومنه قولهم شامَمْناهُمْ ثم ناوَشْناهُمْ والاشْمامُ رَوْمُ الحَرْفِ الساكن بحركة خفية لا يعتدّ بها ولا تكسر وزنا ألا ترى أن سيبويه حين أنشد * متَى أنامُ لا يُؤَرِّقْنِى الكَرِى * مجزومَ القاف قال بعد ذلك وسمعت بعض العرب يُشِمُّها الرفعَ كأنه قال متى أنامُ غيرَ مُؤَرَّقٍ التهذيب والاشمام أن يُشَمَّ الحرفُ الساكنُ حرفا كقولك فى الضمة هذا العمل وتسكت فتجِدُ فى فيك اشماما للام لم يبلغ أن يكون واوا ولا تحريكا يعتدّ به ولكن شَمَّةٌ من ضمة خفيفة ويجوز ذلك فى الكسر والفتح أيضا الجوهرى واشمامُ الحرف أن تُشِمَّه الضمةَ أو الكسرةَ وهو أقل من رَوْم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة قال

قوله وأورى شلم ضبطت أورى بشكل القلم مفتوحة الراء فى الاصل والنهاية والتكملة وفى ياقوت بالعبارة مكسورتها وفى القاموس شلم كبقم وكتف وجبل اه وفى التكملة بالاخيرين يروى قول الاعشى مصححه

قوله المكياس الخ كذا بالاصل

ولا

ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه الاشمام ساكن أو كالساكن مثل قول الشاعر

متى أنام لا يُؤَرِّقْنِي الكَرِي * ليلاً ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِي

قال سيبويه العرب تُشِمُّ القاف شيأ من الضمة ولو اعتددت بحركة الاشمام لانكسر البيت وصار تقطيع رِقْنِي الكَرِي مُتَفاعلن ولا يكون ذلك الا في الكامل وهذا البيت من الرجز وأَشَمَّ الحَجّامُ الخِتانَ والخافضةُ البَظْرَ أَخذا منهما قليلا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأُمّ عطية اذا خَفَضْتِ فأَشِمِّي ولا تَنْهَكِي فانه أَضْوأُ للوجه وأَحْظَى لها عند الزوج قوله ولا تَنْهَكِي أي لا تأخذي من البَظْر كثيرا شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنَّهْكَ بالمبالغة فيه أي اقطعي بعضَ النَّواة ولا تستأصليها وشامَمْتُ العَدُوَّ اذا دَنَوْتَ منهم حتى يَرَوْكَ وتَراهم والشَّمَمُ الدُّنُوُّ اسم منه يقال شامَمْناهُمْ وناوَشْناهُمْ قال الشاعر

ولم يَأْتِ للأَمْرِ الذي حالَ دُونَهُ * رجالٌ هُمُ أَعْداؤُكَ الدَّهْرَ من شَمَمْ

وفي حديث علي فأُشامُّهُ أي أَنْظُرُ ما عنده وقد تقدم والمُشامَّةُ الدُّنُوُّ من العدو حتى يتراءى الفريقان ويقال شامِمْ فلانا أي انْظُرْ ما عنده وشامَمْتُ الرجلَ اذا قاربته ودنوت منه والشَّمَمُ القُرْبُ وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن سَمْعانَ التَّغْلَبِي

ولم يأت للأمر الذي حال دونه * رجالٌ هُمُ أعداؤُكَ الدهر من شَمَمْ

وشَمِمْتُ الأَمْرَ وشامَمْتُه وَلِيتُ عَمَلَه بِيَدِي والشَّمَمُ في الانف ارتفاعُ القَصَبة وحُسْنُها واستواءُ أَعلاها وانتصابُ الأَرْنَبَة وقيل وُرُودُ الأَرْنَبَة في حسن استواء القصبة وارتفاعها أَشدّ من ارتفاع الذَّلَف وقيل الشَّمَمُ أَن يَطُولَ الانف ويَدِقَّ وتَسِيلَ رَوْثَتُه رجلٌ أَشَمُّ واذا وَصَفَ الشاعرُ فقال أَشَمّ فانما يعني سَيِّدا ذا أَنَفة والشَّمَمُ طُولُ الانف ووُرُودُ الأَرْنَبة الجوهري الشَّمَمُ ارتفاعٌ في قصبة الانف مع استواء أعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيها احديدابٌ فهو القَنا ورجل أَشَمُّ الانف وجبل أَشَمُّ أي طويل الرأس بَيِّنُ الشَّمَمِ فيهما وفي صفته صلى الله عليه وسلم يَحْسِبُه من لم يتأملْه أَشَمَّ ومنه قول كعب بن زهير * شُمُّ العرانينِ أبطالٌ لَبُوسُهُمُ * جمع أَشَمّ والعرانينُ الأُنُوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر العالي شَمَخَ بأنفه وشُمُّ الأُنُوف مما يمدح به ورجل أَشَمُّ وامرأة شَمّاء أبو عمرو أَشَمَّ الرجلُ يُشِمُّ اشْماما وهو أَن يَمُرَّ رافعا رأسه وحكى عن بعضهم عَرَضْتُ عليه كذا وكذا فاذا هو مُشِمٌّ لا يريده ويقال يَمَّمْناهُمْ في وجهٍ اذ أَشَمُّوا أي عَدَلُوا قال يعقوب وسمعت الكِلابِيَّ يقول أَشَمُّوا اذا جاروا عن وُجُوههم يمينا وشمالا ومَنْكِب

أشمّ مرتفع المشاشة رجل أشمّ وقد شم شمما فيهما وشمّاء اسم أكمة وعليه فسر ابن كيسان قول الحرث بن حلزة

بعد عهد لنا ببرقة شمّا * ء فأدنى ديارها الخلصاء

وجبل أشمّ طويل الرأس والشمام جبل له رأسان يسميان ابنى شمام وبرقة شمّاء جبل معروف وشمام اسم جبل قال جرير

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير يغاول فى شمام وكورا

ويروى بكسر الميم قال ابن برى الصحيح أن البيت للاخطل قال وشمام جبل بالعالية قال ابن برى وقد أعربه جرير حيث يقول

فان أصبحت تطلب ذاك فانقل * شماما والمقرّ الى وعال

وعال بالسود سود باءله والمقرّ بظهر البصرة قال ولشمام هذا الجبل رأسان يسميان ابنى شمام قال لبيد

فهل نبئت عن أخوين داما * على الاحداث الا ابنى شمام

قال ابن برى وروى ابن حمزة هذا البيت

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا ابنى شمام

أبو زيد يقال لما يبقى على الكباسة من الرطب الشمائم وقتب شميم أى مرتفع وقال خالد بن الصقعب النهدى ويقال هو لهبيرة بن عمرو النهدى

ملاعبة العنان بغصن بان * الى كتفين كالقتب الشميم

(شنم) ابن الاعرابى الشنم الخدش شنمه يشنمه شنما جرحه وعقره قال الاخطل

ركوب على السوآت قد شنم استه * مزاحمة الاعداء والنخس فى الدبر

والشنم المقطعو الآذان ورمى فشنم اذا خرق طرف الجلد وفى الحديث خير الماء الشنم يعنى البارد وقال القتيبى السنم بالسين والنون وهو الماء على وجه الارض (شنغم) رجل شنغم حريص عن ثعلب وحكى بعضهم شنعم بالعين المهملة وهو قليل وفعل ذلك عن رغمه وشنغمه وقال اللحيانى فعل ذلك على رغمه وشنغمه ذهب الى انه اتباع والاتباع فى غالب الامر لا يكون بالواو وحكى غيره رغما له ودغما شنغما وكل ذلك اتباع قال الازهرى هكذا أقرأنيه الايادى فى نوادره قال وقرأت فى كتاب النوادر لابن هانئ عن أبى زيد رغما سنغما بالسين وشد النون والصواب شنغما وحكى رغما دغما شغما تأكيد للرغم بغير واو ودل الشغم على الشنغم قال ولا أعرف الشغم

(شهم) الشهم الذكى الفؤاد المتوقد الجلد والجمع شهام قال * الشهم وابن النفر الشهام *

قوله وقد أعربه جرير حيث يقول أى هاجيا الفرزدق وقبله كما فى ياقوت تبدل يا فرزدق مثل قومى لقومك ان قدرت على البدال اه مصححه

قوله يشنمه مقتضى اطلاق المجد أن الفعل من باب كتب وضبط النون فى الاصل بالكسر فقتضاه انه من باب ضرب فحرر اه مصححه

وقد شَهُمَ الرجلُ بالضم شَهامة وشُهومة اذا كان ذكيًّا فهو شَهْمٌ أى جَلْدٌ وفى الحديث كان شَهْمًا نافذًا فى الامور ماضيًا والشَّهْمُ السَّيِّدُ النَّجِدُ النافذُ فى الامور والجمع شُهومٌ وفرس شَهْمٌ سريعٌ نَشيطٌ قوى وشَهَمَ الفرسَ يَشْهَمُه شَهْمًا زجره وشَهَمَ الرجلَ يَشْهَمُه ويَشْهُمُه شَهْمًا وشُهومًا أفزعه والمَشْهوم الحديدُ الفُؤاد قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

طاوى الحَشا قَصَرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ * مُسْتَوْفَضٌ من بَنات القَفْرِ مَشْهومُ

أى مَذْعورٌ والمَشْهوم كالمَذْعور سواء وقد شَهَمْتُه أَشْهَمُه شَهْمًا اذا ذَعَرْتَه وقال الفراء الشَّهْمُ فى كلام العرب الحَمول الجَيِّدُ القيام بما حَمَلَ الذى لاتَلْقاه الا حَمولًا طَيِّبَ النَّفْس بما حَمَلَ وكذلك هو فى غير الناس والشَّهْمُ حَجَرٌ يجعلونه فى أعلى بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لَحْمَةَ السَّبُع فى مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسَدَّه والمعروف السَّهْم والشَّيْهَم الدُّلْدُلُ والشَّيْهَمُ ما عَظُمَ شوكه من ذُكور القَنافذ ونحو ذلك قال الاعشى

لَئِنْ جَدَّ أَسْبابُ العَداوة بيننا * لَتَرْتَحِلَنْ منى على ظَهْرِ شَيْهَمِ

وقال أبو عبيدة فى قوله على ظهر شيهم اى على ذُعْرٍ وقال ابن الاعرابى هو القُنْفُذُ والدُّلْدُلُ والشَّيْهَمُ أبو زيد يقال للذكر من القنافذ شَيْهَمٌ وشَهْمَةُ اسم امرأة قال الحُسَيْنُ بن مُطَيْر

زارَتْكَ شَهْمَةُ والظَّلْماءُ داجيةٌ * والعَيْنُ هاجعةٌ والرُّوحُ مَعْروجُ

مَعْروجٌ أراد مَعْروجٌ به والشَّهَّام السِّعْلاةُ (شهسفرم) شاهَسْفَرَم رَيحانُ المَلِك قال أبو حنيفة هى فارسية دخلت فى كلام العرب قال الاعشى

وشاهَسْفَرَم والياسمينُ ونَرْجِسٌ * يُصَبِّحُنا فى كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما

(شوم) بنو شَوْمٍ بطنٌ (شيم) الشِّيمةُ الخُلُقُ والشِّيمةُ الطَّبيعة وقد تقدم أن الهمز فيها لُغَيَّةٌ وهى نادرة وتَشَيَّمَ أَباه أشبهه فى شِيمته عن ابن الاعرابى والشَّامةُ علامة مخالفة لسائر اللون والجمع شاماتٌ وشامٌ الجوهرى الشّامُ جمع شامة وهى الخالُ وهى من الياء وذكر ابن الاثير الشامة فى شأم بالهمز وذكر حديث ابن الحنظلية قال حتى تكونوا كأنكم شَأْمةٌ فى الناس قال الشَّأْمةُ الخالُ فى الجسد معروفة أراد كونوا فى أحسن زى وهيئة حتى تَظْهروا للناس ويَنْظروا اليكم كما تَظْهرُ الشامةُ ويُنْظَرُ اليها دون باقى الجسد وقد شِيمَ شَيْمًا ورجل مَشِيمٌ ومَشْيومٌ وأَشْيَمُ والانثى شَيْماءُ قال بعضهم رجل مَشْيومٌ لافعل له الليث الأَشْيَمُ من الدواب ومن كل شئ الذى به شامة والجمع شِيمٌ قال أبو عبيدة مما لا يقال له بَهِيمٌ ولا شِيَةَ له الأَبْرَشُ والأَشْيَمُ قال والأَشْيَمُ أن تكون به

قوله شاهسفرم ضبط فى الاصل كالمحكم بفتح الهاء وضبط فى القاموس بكسرها اه مصححه

شامةٌ أوشام في جسده ابن شميل الشامة شامةٌ تخالف لون الفرس على مكان يكره وربما كانت في دوائرها أبو زيد رجل أشيم بيّن الشيم الذي به شامة ولم نعرف له فعلا والشامةُ أيضا الاثر الاسود في البدن وفي الارض والجمع شام قال ذو الرمة

وان لم تكوني غير شام بقفرة * تجرّ بها الاذيال صيفيةٌ كدرُ

ولم يستعملوا من هذا الاخير فعلا ولا فاعلا ولا مفعولا وشام بشيم اذا ظهرت بجلدته الرقة السوداء ويقال ماله شامةٌ ولا زهراء يعني ناقةً سوداء ولا بيضاء قال الحرث بن حلزة

وأتونا يسترجعون فلم تر * جع لهم شامةٌ ولا زهراءُ

ويروى فلم ترجع وحكى نفطويه شأمة بالهمز قال ابن سيده ولا أعرف وجه هذا الا أن يكون نادرا أو يهمز من يهمز الخأتم والعألم والشيم السود وشيم الابل وشومها سودها فأما شيم فواحدها أشيم وشيماء وأما شوم فذهب الاصمعي الى أنه لا واحد له وقد يجوز أن يكون جمع أشيم وشيماء الا أنه آثر اخراج الفاء مضمومة على الاصل فانقلبت الياء واوا قال أبو ذؤيب يصف خمرا

فما تشترى الا بربح سباؤها * بنات المخاض شومها وحضارها

ويروى شيمها وحضارها وهو جمع أشيم أي سودها وبيضها قال ذلك أبو عمرو والاصمعي هكذا سمعتها قال وأظنها جمعا واحدها أشيم وقال الاصمعي شومها لا واحد له وقال عثمان بن جني يجوز أن يكون لما جمعه على فعل أبقى ضمة الفاء فانقلبت الياء واوا ويكون واحده على هذا أشيم قال ونظير هذه الكلمة عائط وعيط وعوط قال ومثله قول عقفان بن قيس بن عاصم

سواءٌ عليكم شومها وهجانها * وان كان فيها واضح اللون يبرق

ابن الاعرابي الشامة الناقة السوداء وجمعها شام والشيم الابل السود والحضار البيض يكون للواحد والجمع على حد ناقة هجان ونوق هجان ودرع دلاص ودروع دلاص وشام السحاب والبرق شيما نظر اليه أين يقصد وأين يمطر وقيل هو النظر اليهما من بعيد وقد يكون الشيم النظر الى النار قال ابن مقبل

ولو تشترى منه لباع ثيابه * بنفحة كلب أو بنار يشيمها

وشمت مخايل الشيء اذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا له وشمت البرق اذا نظرت الى سحابته أين تمطر وتشيمه الضرام أي دخله وقال ساعدة بن جؤية

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تشيمه ضرام مثقب

ويروى تسنمه يريد أفمنك لا برق ومثقب موقد يقال أثقبت النار أوقدتها وانشام الرجل اذا صار

منظورا

قوله بين الشيم كذا بالاصل والذي في التهذيب بين الشام وحرره اه مصححه

منظورا اليه والانشيام في الشيء الدخول فيه وشام السيف شيما سله وأغمده وهو من الاضداد وشك أبو عبيد في شمته بمعنى سللته قال شمر ولا أعرفه أنا وقال الفرزدق في السل يصف السيوف

اذا هي شيمت فالقوائم تحتها * وان لم تشم يوما علتها القوائم

قال أراد سلت والقوائم مقابض السيوف قال ابن برى وشاهد شمت السيف أغمدته قول الفرزدق

بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت

قال الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغمدوها والقتلى بها لم تكثر وانما يغمدونها بعد أن تكثر القتلى بها وقال الطرماح

وقد كنت شمت السيف بعد استلاله * وحاذرت يوم الوعد ما قيل في الوعد

وقال آخر

اذا ما رآني مقبلا شام نبله * ويرمي اذا أدبرت عنه بأسهم

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه شكي اليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سله الله على المشركين أي لا أغمده وفي حديث علي عليه السلام قال لابي بكر لما أراد أن يخرج الى أهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وأصل الشيم النظر الى البرق ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ولا يشام الا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والاغماد وشام يشيم شيما وشيوما اذا حقق الحملة في الحرب وشام أبا عمير اذا نال من البكر مراده وشام الشيء في الشيء أدخله وخبأه قال الراعي

بمعتصب من لحم بكر سمينة * وقد شام ربات العجاف المناقيا

أي خبأنها وأدخلنها البيوت خشية الاضياف وانشام الشيء في الشيء وتشيم فيه وتشيمه دخل فيه وأنشد بيت ساعدة بن جؤية *غاب تشيمه ضرام مثقب* قال وروى تسنمه أي علاه وركبه أراد أعنك البرق قال ابن سيده هذا تفسير أبي عبيد قال والصواب عندي ٢ أنه أراد أعنك برق لان ساعدة لم يقل أفعنك لا البرق معرفا بالالف واللام انما قال أفعنك لا برق منكرا فالحكم أن يفسر بالنكرة وشام اذا دخل أبو زيد شيم في الفرس ساقك أي اركلها بساقك وأمرها أبو مالك شيم أدخل وذلك اذا أدخل رجله في بطنها يضربها وتشيمه الشيب كثر فيه وانتشر عن ابن الاعرابي والشيام حفرة أو أرض رخوة ابن الاعرابي الشيام بالكسر الفأر الكسائي رجل مشيم ومشوم ومشيوم من الشامة والشيام التراب عامة قال الطرماح

كم به من مكء وحشية * قيض في منتثل أو شيام

منتثل مكان كان محفورا فاندفن ثم نظف وقال الخليل شيام حفرة وقيل أرض رخوة التراب وقال

٢ قوله انه أراد أعنك برق لان الخ كذا بالاصل والذي في المحكم انه أراد أعنك البرق برق لان الخ اه ولعل المناسب أنه أراد أعنك برق لا برق كما يفهم من المقام فتأمل اه مصححه

قوله والشيام حفرة الخ كذا بضبط الاصل كالصحاح بكسر الشين وضبط في القاموس بفتحها وصرح به شارحه اه مصححه

قوله من مكء الخ كذا بالاصل كالتكملة بهمزة بعد الكاف والذي في الصحاح والتهذيب من مكو بواو بدلها ولعله روى بهما اذ كل منهما صحيح وقبله كما في التكملة

منزل كان لنا مرة
وطنا نحتله كل عام

اه كتبه مصححه

الاصمعى الشيام الكناس سمى بذلك لانشيامه فيه أى دخوله الاصمعى الشيمة التراب يحفر من الارض وشام يشيم اذا غبر رجليه من الشيام وهو التراب قال ابو سعيد سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح أو شيام بفتح الشين وقال هى الارض السهلة قال أبو سعيد وهو عندى شيام بكسر الشين وهو الكناس سمى شياما لان الوحش ينشام فيه أى يدخل قال والمنتثل الذى كان اندفن فاحتاج الثور الى انتثاله اى استخراج ترابه والشيام الذى لم يندفن ولا يحتاج الى انتثاله فهو ينشام فيه كما يقال لباس لما يلبس ويقال حفر فشيم قال والشيم كل أرض لم يحفر فيها قبل فالحفر على الحافر فيها أشد وقال الطرماح يصف ثورا

غاص حتى استباث من شيم الار * ض سفاة من دونها ثأداه

التهذيب المشيمة هى للمرأة التى فيها الولد والجمع مشيم ومشايم قال جرير

وذاك الفحل جاء بشر نجل * خبيثات المثابر والمشيم

ابن الاعرابى يقال لما يكون فيه الولد المشيمة والكيس والحوران والقميص الجوهرى والشيم ضرب من السمك وقال

قل لطغام الازد لا تبطروا * بالشيم والجريث والكنعد

والمشيمة الغرس وأصلها مفعلة فسكنت الياء والجمع مشايم مثل معايش قال ابن برى ويجمع أيضا مشيما وأنشد بيت جرير * خبيثات المثابر والمشيم * وقوم شيوم آمنون حبشية ومن كلام النجاشى لقريش اذهبوا فأنتم شيوم بأرضى وبنو أشيم قبيلة والاشيم وشيمان اسمان ومطر بن أشيم من شعرائهم وصلة بن أشيم رجل من التابعين وقول بلال مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

هما جبلان مشرفان وقيل عينان والاول أكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق فى الجاهلية وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى والاشيمان موضعان

❊(فصل الصاد المهملة)❊ (صأم) صئم من الشراب صأما كصئب اذا أكثر شربه وكذلك قئب وذئج أبو عمرو فأمت وصأبت اذا رويت من الماء وقال أبو السميدع فأمت فى الشراب وصأمت اذا كرعت فيه نفسا (صتم) الصتم بالتسكين والصتم بالفتح من كل شئ

ماعظم

قوله غاص وقع فى التهذيب بالصاد المهملة كما فى الاصل وفى التكملة بالطاء المهملة وكل صحيح اه مصححه

قوله والحوران كذا بالاصل والتهذيب بالخاء المهملة وحرره اه مصححه

قوله وقال بعضهم انه شابة بالباء هو الذى صوبه فى التكملة وزاد فيها أول ما تخرج الخضرة فى اليبس هو التشيم ويقال تشيمه الشيب واشتام فيه أى دخل وشم ما بين كذا الى كذا أى قدره والشام الفرق من الناس اه ومثله فى القاموس كتبه مصححه

قوله صئم من الشراب صأما ضبط المصدر فى الاصل بسكون الهمزة وفى المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصئب لانه من باب فرح كما فى القاموس وغيره ولاحتمال ان الميم مبدلة من الباء وأما قول المجد صئم كعلم فليس نصا فى سكون همزة المصدر فحرره اه مصححه

ماعظم واشتد والانثى صَتَمة وصَتَمة ورجل صَتْم وجمل صَتْم ضخم شديد وناقة صَتَمة كذلك وعبد صَتْم بالتسكين غليظ شديد والجمع صُتْم بالضم وحكى ابن السكيت عبد صَتَم بالتحريك أى غليظ شديد وجمل صَتَم أيضا وناقه صَتَمة قال ولم يعرفه ثعلب الا بالتسكين قال وأنشدنا ابن الاعرابى

ومُنْتَظرى صَتْما فقال رأيته * نحيفا وقد أجزى عن الرَّجُل الصَّتْم

وصَتَّم الشئ أحكمه وأتمه أبو عمرو صَتَّمت الشئ فهو مُصَتَّم وصَتْم أى محكم تام وشئ صَتْم أى محكم تام والتَّصْتِيمُ التكميل وألف مُصَتَّم مُتَمَّم وألف صَتْم أى تام ومال صَتْم تام وأموال صُتْم وفى حديث ابن صياد أنه وزن تسعين فقال صَتْما فاذا هى مائة الصَّتْمُ التام يقال أعطيته ألفا صَتْما أى تاما كاملا وعَبْد صَتْم أى غليظ شديد وجمل صَتْم وناقة صَتْمَة وقال الليث الصَّتْمُ من كل شئ ماعَظُمَ واشتد وجمل صَتْم وبيت صَتْم وأعطيته ألفا صَتْما ومُصَتَّما قال زهير

* صحيحات ألف بعد ألف مُصَتَّم *

ابن السكيت يقال للرجل الذى قد أسَنّ ولم يَنْتَقِص فلانٌ والله بَشَرٌ من الرجال وفلان صُتْمٌ من الرجال وفلان صُمُلٌّ من الرجال قد بلغ أقصى الكُهولة والصَّتْمُ من الخيل الذى تَخَصَّتْ محانى ضلوعه حتى تساوت بمنكبه وعَرُضَتْ صَهْوَته والحروف الصُّتْمُ التى ليست من حروف الحلق قال ابن سيده ولذلك معنًى ليس من غرض هذا الكتاب قال الجوهرى الحروف الصُّتْمُ ماعدا الذُّلْق والصَّتِيمةُ الصخرة الصُّلْبة والأُصْتُمّة معظم الشئ عَتْمية التاء فيها بدل من الطاء وفلانٌ فى أُصْتُمّة قومه مثل أُصْطُمَّتهم التهذيب والأَصاتِم جمع الأُصْطُمَّة بلغة تميم جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أصاطم فردوا الطاء الى التاء ٣

(صحم) الاصْحَم والصُّحْمة سواد الى الصُّفْرة وقيل هى لون من الغُبْرة الى سواد قليل وقيل هى حمرة وبياض وقيل صفرة فى بياض الذكر أَصْحَمُ والانثى على القياس وبلدة صَحْماء ذات اغبرار وأنشد يصف حمارا

أَوَاصْحَم حامٍ جَرَامِيزَه * حَزَابِيَة حَيَدَى بالدِّحالْ

قال ابن برى أو اَصْحَم فى موضع خفض معطوف على ما تقدم وهو

كأنّى ورَحْلى اذا زُعْتُها * على جَمَزَى جازئٍ بالرِّمالْ

وقال قال الاصمعى لم أسمع فَعَلَى فى مذكر الا فى هذا الحرف فقط قال وقد جاء فى حرفين آخرين وهما حَيَدَى فى البيت الآخر ودَلَظَى للشديد الدَّفْع وقال لبيد فى نعت الحمير

* وصُحْم صيام بين صَمْد ورِجْلَة *

وقال شمر فى باب القَمَا فى الغَبْراء والصَّحْماء فى ألوانها بين الغُبْرة والصُّحْمة وقال الطرماح يصف فلاة

٣ زاد فى التكملة وهامة صتام بالضم قال رؤبة
وبريها عن هامة صتام
فى جانبيها الشيب كالثغام
والصتمة أى بفتح فسكون كالصتيمة وتصتم اذا عدا عدوا شديدا اه كتبه مصححه

قوله الاصحم والصحمة سواد الخ كذا فى الاصل ومثله فى نسخة بأيدينا من التهذيب وعبارة غيره الاصحم الاسود الى الصفرة اه فانظر كتبه مصححه

قوله أو اصحم كذا بالاصل بأو وأنشده فى الصحاح مرة بأو ومرة بالواو اه مصححه

وصحماء أشباه الحزابي ما يرى * بها سارب غير القطا المتراطن

أبو عمرو الأصحم الأسود الحالك وإذا أخذت البقلة ريها واشتدت خضرتها قيل اصحامت فهي مصحامة قال الجوهري اصحامت البقلة اصفارت واصحام النبت اشتدت خضرته وقال أبو حنيفة اصحام النبت خالط سواد خضرته صفرة واصحامت الأرض تغير نبتها وأدبر مطرها وكذلك الزرع إذا تغير لونه في أول التيبس أو ضرب بشيء من القر واصحامت الأرض تغير لون زرعها للحصاد واصحام الحب كذلك وحنأت الأرض تحنأ وهي حانئة إذا اخضرت والتف نبتها قال وإذا أدبر المطر وتغير نبتها قيل اصحامت فهي مصحامة والصحماء بقلة ليست بشديدة الخضرة وأصحمة اسم رجل ٣ (صدم) الصدم ضرب الشيء الصلب بشيء مثله وصدمه صدمًا ضرب بجسده وصادمه فتصادما واصطدما وصدمه يصدمه صدمًا وصدمهم أمر أصابهم والتصادم التزاحم والرجلان يعدوان فيتصادمان أي يصدم هذا ذاك وذاك هذا والجيشان يتصادمان قال الأزهري واصطدام السفينتين إذا ضربت كل واحدة صاحبتها إذا مرتا فوق الماء بحموتهما والسفينتان في البحر تتصادمان وتصطدمان إذا ضرب بعضهما بعضا والفارسان يتصادمان أيضا وفي الحديث الصبر عند الصدمة الأولى أي عند فورة المصيبة وحموتها قال شمر يقول من صبر تلك الساعة وتلقاها بالرضا فله الأجر قال الجوهري معناه أن كل ذي مرزئة قصاراه الصبر ولكنه إنما يحمد عند حدتها ورجل مصدم مجرب والصدمتان بكسر الدال جانبا الجبينين والصدمة النزعة ورجل أصدم إذا كان أنزع أبو زيد في الرأس الصدمتان بكسر الدال وهما الجبينان وفي حديث مسيره إلى بدر حتى أفتق من الصدمتين يعني من جانبي الوادي سمي بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان أو لأن كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها والصدام داء يأخذ في رؤس الدواب قال الجوهري الصدام بالكسر داء يأخذ رؤس الدواب قال والعامة تضمه قال وهو القياس قال ابن شميل الصدام داء يأخذ الإبل فتخمص بطونها وتدع الماء وهي عطاش أياما حتى تبرأ أو تموت يقال منه جمل مصدوم وإبل مصدمة وبعضهم يقول الصدام ثقل يأخذ الإنسان في رأسه وهو الخشام أبو العباس عن ابن الأعرابي الصدم الدفع ويقال لا أفعل الأمرين صدمة واحدة أي دفعة واحدة وقال عبد الملك بن مروان وكتب إلى الحجاج إني وليتك العراقين صدمة واحدة أي دفعة واحدة وصدام اسم فرس لقيط بن زرارة وصدام فرس معروف قال ابن بري وأنشد الهروي في فصل نقص قول الشاعر

٣ زاد المجد كالتكملة اصطخم انتصب قائما كاصطخم (صخم) صخمته الشمس لفحته والصخماء الحرة المختلطة السهل بالغلظ اهـ كتبه مصححه

وما اتخذت صداماً للمكوث بها * وما انتقشنا الا للوصرات

وقال الازهري لا أدري صـدام أو صرام وصدام ومصدم اسم ان (صذم) التهذيب قال أبو حاتم يقال هذا قضاء صذوم بالذال المعجمة ولا يقال سدوم (صرم) الصرم القطع البائن وعم بعضهم به القطع أي نوع كان صرمه يصرمه صرماً وصرماً فانصرم وقد قالوا صرم الحبل نفسه قال كعب بن زهير * وكنت اذا ما الحبل من خلة صرم * قال سيبويه وقالوا للصارم صريم كما قالوا ضريب قداح للضارب وصرمه فتصرم وقيل الصرم المصدر والصرم الاسم وصرمه صرماً قطع كلامه التهذيب الصرم الهجران في موضعه وفي الحديث لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته الليث الصرم دخيل والصرم القطع البائن للحبل والعذق ونحو ذلك الصرام وقد صرم العذق عن النخلة والصرم اسم للقطيعة وفعله الصرم والمصارمة بين الاثنين الجوهري والانصرام الانقطاع والتصارم التقاطع والتصرم التقطع وتصرم أي تجلد وتصريم الحبال تقطيعها شدد للكثرة الجوهري صرمت الشئ صرماً قطعته يقال صرمت أذنه وصلمت بمعنى وفي حديث الجشمي فتجدعها وتقول هذه صرم هي جمع صريم وهو الذي صرمت أذنه أي قطعت ومنه حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا قد أدبرت بصرم أي بانقطاع وانقضاء وسيف صارم وصروم بين الصرامة والصرومة قاطع لا ينثني والصارم السيف القاطع وأمر صريم معتزم أنشد ابن الاعرابي

ما زال في الحولاء شزراً رائغاً * عند الصريم كروغة من ثعلب

وصرم وصله يصرمه صرماً وصرماً على المثل ورجل صارم وصرام وصروم قال لبيد

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولخير واصل خلة صرامها

ويروى ولشر وأنشد ابن الاعرابي

صرمت ولم تصرم وأنت صروم * وكيف تصابي من يقال حليم

يعني أنك صروم ولم تصرم الا بعد ما صرمت هذا قول ابن الاعرابي وقال غيره قوله ولم تصرم وأنت صروم أي وأنت قوي على الصرم والصريمة العزيمة على الشئ وقطع الامر والصريمة احكامك أمراً وعزمك عليه وقوله عز وجل ان كنتم صارمين أي عازمين على صرم النخل ويقال فلان ماضي الصريمة والعزيمة قال أبو الهيثم الصريمة والعزيمة واحد وهي الحاجة التي عزمت عليها وأنشد وطوى الفؤاد على قضاء صريمة * حذاء واتخذ الزماع خليلا

قوله هذا قضاء صذوم الخ عبارة القاموس صذوم لغة في سذوم يقال هذا قضاء صذوم وسذوم ولا يقال بالدال المهملة اه مصححه

قوله قد أدبرت بصرم هكذا في الاصل والذي في النهاية قد آذنت بصرم فحرر الرواية اه مصححه

وقضاءُ الشئ إحكامه والفراغ منه وقضيتُ الصلاةَ اذا فرغتَ منها ويقال طَوَى فلانٌ فؤادَه على عزيمة وطَوَى كَشْحَه على عداوة أى لم يظهرها ورجل صارمٌ أى ماض فى كل أمر المحكم وغيره رجل صارمٌ جَلْدٌ ماض شجاع وقد صَرُمَ بالضم صرامةً والصرامةُ المستبدُّ برأيه المنقطعُ عن المشاورة وصَرامِ من أسماء الحرب قال الكميت

جَرَدَ السيفَ تارتين من الدهـ * ـر على حين درّةٍ من صَرامِ

وقال الجعدىّ واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلى

ألا أبلغ بنى شيبانَ عنى * فقد حلبتْ صَرامِ لكم صَراها

وفى الالفاظ لابن السكيت صُرامُ داهيةٌ وأنشد بيت الكميت على حين درّةٍ من صُرامِ والصيرمُ الرأى المحكم والصَّرامُ والصِّرامُ جَدادُ النخل وصَرَمَ النخلَ والشجرَ والزرعَ يَصْرِمُه صَرْمًا واصْطَرَمه جزّه واصطرامُ النخل اجترامُه قال طرفة

أنتمُ نخلٌ نُطيفُ به * فاذا ما جُزّ نَصْطَرِمُهْ

والصريمُ الكُدْسُ المصروم من الزرع ونخلٌ صريمٌ مصرومٌ وصَرامُ النخل وصِرامُه أوانُ ادراكه وأصْرَمَ النخلُ حان وقتُ صِرامه والصُّرامةُ ما صُرِمَ من النخل عن اللحيانى وفى حديث ابن عباس لما كان حينَ يُصْرَمُ النخلُ بعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله بن رواحةَ الى خيبرَ قال ابن الاثير المشهور فى الرواية فتح الراء أى حين يُقْطَعُ ثمرُ النخل ويُجَذُّ والصِّرامُ قطعُ الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقتُ الصِّرام والجِذاذ قال ويروى حين يَصْرِمُ النخلُ بكسر الراء وهو من قولك أصْرَمَ النخلُ اذا جاء وقتُ صِرامه قال وقد يطلق الصِّرامُ على النخل نفسه لانه يُصْرَمُ ومنه الحديث لنا من دفئهم وصِرامهم أى نخلهم والصريمُ والصريمةُ القطعة المنقطعة من معظم الرمل يقال أفعى صريمةٍ وصريمةٌ من غضىً وسَلَمٍ أى جماعةٌ منه قال ابن برى ويقال فى المثل بالصرائم اعفَرْ يضرب مثلا عند ذكر رجل بلغكَ أنه وقع فى شرٍّ لا أخطأه المحكم وصريمةٌ من غضىً وسَلَمٍ وأرْطًى ونخلٍ أى قطعةٌ وجماعةٌ منه وصِرْمةٌ من أرْطًى وسَمُرٍ كذلك وفى حديث عمر رضى الله عنه كان فى وصيته ان تُوُفّيتُ وفى يدى صِرْمةُ ابن الاكوع فسُنّتُها سُنّةُ ثَمْغٍ قال ابن عيينة الصِّرْمةُ هى قطعة من النخل خفيفةٌ ويقال للقطعة من الابل صِرْمةٌ اذا كانت خفيفةً وصاحبها مُصْرِمٌ وثمغٌ مالٌ لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلُها سبيلُ تلك والصريمةُ الارضُ المحصودُ زرعُها والصريمُ الصبحُ لانقطاعه عن الليل والصريمُ الليلُ لانقطاعه عن

النهار

قوله والصرامة المستبد الخ ضبط فى الاصل والمحكم بفتح الراء مخففة وحرر اه مصححه

قوله وصرام من أسماء الحرب قال فى القاموس وكغراب الحرب كصرام كقطام اه ولذلك تركنا صرام فى البيت الاول بالفتح وفى الثانى بالضم تبعا للاصل اه مصححه

النهار والقطعة منه صَريمٌ وصَريمةٌ الاولى عن ثعلب قال تعالى فأَصْبَحَتْ كالصريم أى احترقت فصارتْ سوداءَ مثلَ الليل وقال الفراء يريد كالليل المُسْوَدّ ويقال فأصبحت كالصريم أى كالشئ المصروم الذى ذهب مافيه وقال قتادة فأَصْبَحَتْ كالصَّريم قال كأَنها صُرِمَتْ وقيل الصريم أرضٌ سوداء لا تنبت شيأ الجوهرى الصَّريمُ المَجْذوذُ المقطوع وأصبحت كالصَّريم أى احْتَرقت واسْوادَّتْ وقيل الصَّريمُ هنا الشئُ المَصْرومُ الذى لا شئ فيه وقيل الارضُ المحصودة ويقال لليل والنهار الأَصْرَمانِ لان كل واحد منهما يَنْصَرِمُ عن صاحبه والصَّريمُ الليلُ والصَّريمُ النهارُ يَنْصَرِمُ الليلُ من النهار والنهارُ من الليل الجوهرى الصَّريمُ الليل المظلم قال النابغة

أوتَزْجُروا مُكْفَهِرًّا لا كِفاءَ له * كالليلِ يَخْلِطُ أَصْراماً بأَصْرامِ

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ماقبله وهو

انى لأَخْشى عليكم أن يكونَ لكم * من أَجْلِ بَغْضائكم يومٌ كأَيّامِ

والمُكْفَهِرّ الجيش العظيم لا كِفاءَ له أى لا نظير له وقيل فى قوله يخلط أصراما باصرام أى يخلط كل حَيّ بقبيلته خوفا من الاغارة عليه فيَخْلِطُ على هذا من صفة الجيش دون الليل قال ابن برى وقول زهير غَدَوْتُ عليه غَدْوَةً فتركْتُه * قُعُوداً لديه بالصَّريم عَواذِلُهْ

قال ابن السكيت أراد بالصريم الليل والصريم الصبح وهو من الاضداد والاَصْرَمانِ الليلُ والنهار لان كل واحد منهما انْصَرم عن صاحبه وقال بِشْرُ بنُ أبى خازم فى الصريم بمعنى الصبح يصف ثورا فباتَ يقولُ أَصْبِحْ ليلُ حَتّى * تَكَشَّفَ عن صَريمَتِه الظَّلامُ

قال الاصمعى وأبو عمرو وابن الاعرابى تَكَشَّفَ عن صريمته أى عن رملته التى هو فيها يعنى الثور قال ابن برى وأنشد أبو عمرو

تَطاوَلَ ليلُكَ الجَوْنُ البَهيمُ * فما يَنْجابُ عن ليلٍ صَريمُ

ويروى بيت بشر تَكَشَّفَ عن صَرِيمَتِه قال وصَريماهُ أوَّلُه وآخره وقال الاصمعى الصَّريمةُ من الرمل قطعة ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال وتُجْمَعُ الصَّرائمَ ويقال جاء فلانٌ صَريمَ سَحَرٍ اذا جاء يائسا خائبا وقال الشاعر

أَيَذْهَبُ ماجَمَعْتُ صَريمَ سَحْرٍ * طَليفًا انَّ ذا لَهُوَ العَجيبُ

أى أيذهب ماجمعتُ وأنا يائس منه الجوهرى الصُّرامُ بالضم آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه الرجل حَلَبَه ضَرورةً وقال بشر

ألا أبلغ بنى سعد رسولا * ومولاهم فقد حلبت صرام

يقول بلغ العذر آخره وهو مثل قال الجوهرى هذا قول أبى عبيدة قال وقال الاصمعى الصرام اسم من أسماء الحرب والداهية وأنشد اللحيانى للكميت

ما شيرما كان الرخاء حسافة * اذا الحرب سماها صرام الملقب

وقال ابن برى فى قول بشر فقد حلبت صرام يريد الناقة الصرمة التى لا لبن لها قال وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية قال ويقوى قول الاصمعى قول الكميت * اذا الحرب سماها صرام الملقب * وتفسير بيت الكميت قال يقول هم ما شيرما كانوا فى رخاء وخصب وهم حسافة ما كانوا فى حرب والحسافة ما تناثر من التمر الفاسد والصريمة القطعة من النخل ومن الابل أيضا والصرمة القطعة من السحاب والصرمة القطعة من الابل قيل هى ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل ما بين الثلاثين الى الخمسين والاربعين فاذا بلغت الستين فهى الصدعة وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وقيل ما بين عشرة الى بضع عشرة وفى كتابه لعمرو بن مرة فى التبعة والصريمة شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهى القطيع من الابل والغنم قيل هى من العشرين الى الثلاثين والاربعين كأنها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم ابله وغنمه والمراد بها فى الحديث من مائة واحدى وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان فان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال لمولاه أدخل رب الصريمة والغنيمة يعنى فى الحمى والمرعى يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصرمة القطعة من السحاب والجمع صرم قال النابغة

وهبت الريح من تلقاء ذى أرل * تزجى مع الليل من صرادها صرما

والصراد غيم رقيق لا ماء فيه جمع صارد وأصرم الرجل افتقر ورجل مصرم قليل المال من ذلك والأصرم كالمصرم قال

ولقد مررت على قطيع هالك * من مال أصرم ذى عيال مصرم

يعنى بالقطيع هنا السوط ألا تراه يقول بعد هذا

من بعد ما اعتلت على مطيتى * فأزحت علتها فظلت ترتمى

يقول أزحت علتها بالضرب لها ويقال أصرم الرجل اصراما فهو مصرم اذا ساءت حاله وفيه

تماسك والاصل فيه انه بقيت له صِرْمة من المال أى قطعة وقولُ أبى سَهْم الهُذَلى

أبوكَ الذى لم يُدْعَ من وُلْدِ غيرِه * وأنتَ به من سائر الناس مُصْرِمُ

مُصْرِمٌ يقول ليس لك أب غيره ولم يَدْعُ هو غيرك يمدحه ويذكره بالبر ويقال كاد يَتَجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِم أى أنه كثير فاذا رآه القليلُ المال تأسف أن لا تكون له ابل كثيرة يُرْعيها فيه والمِصْرَمُ بالكسر مِنْجَلُ المغازلى والصِّرْمُ بالكسر الابياتُ المُجْتَمعةُ المنقطعة من الناس والصِّرْمُ أيضا الجماعة من ذلك والصِّرْمةُ الفِرْقة من الناس ليسوا بالكثير والجمع أَصْرام وأَصاريمُ وصُرْمانٌ الاخيرة عن سيبويه قال الطرماح

يا دارُ أَقْوَتْ بعد أَصْرامها * عاماً وما يُبْكيكَ من عامها

وذكر الجوهرى فى جمعه أَصارِمَ قال ابن برى صوابه أصاريم ومنه قول ذى الرمة

* وانْعَدَلَتْ عنه الأَصاريمُ * وفى حديث أبى ذر وكان يُغيرُ على الصِّرْم فى عَمَايَة الصبح الصِّرْمُ الجماعة ينزلون بابلهم ناحيةً على ماء وفى حديث المرأة صاحبة الماء انهم كانوا يُغيرون على مَنْ حَوْلَهم ولا يُغيرون على الصِّرْم الذى هى فيه وناقةٌ مُصَرَّمةٌ مقطوعة الطُّبْيَيْن وصَرْماءُ قليلةُ اللبن لان غُزْرَها انْقطع التهذيب وناقة مُصَرَّمةٌ وذلك أن يَصْرِمَ طُبْيَها فيُقْرَح عَمْداً حتى يَفْسُدَ الاحْليلُ فلا يخرج اللبن فَيَيْبَس وذلك أقوى لها وقيل ناقة مُصَرَّمةٌ وهى التى صَرَمَها الصِّرارُ فَوَقَذَها وربما صُرِمَتْ عَمْداً لتَسْمَنَ فتُكْوَى قال الازهرى ومنه قول عنترة

* لُعِنَتْ بمَحْرُوم الشَّراب مُصَرَّمِ * قال الجوهرى وكان أبو عمرو يقول وقد تكونُ المُصَرَّمةُ الأَطْباء من انقطاع اللبن وذلك أن يُصيبَ الضَّرْعَ شئٌ فيُكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا ومنه حديث ابن عباس لا تَجُوزُ المُصَرَّمةُ الأَطْباء يعنى المقطوعةَ الضُّروع والصَّرْماءُ الفلاةُ من الارض الجوهرى والصَّرْماءُ المفازة التى لا ماء فيها وفلاةٌ صَرْماءُ لا ماء بها قال وهو من ذلك والأَصْرَمانِ الذئبُ والغُرابُ لانْصرامهما وانقطاعهما عن الناس قال المَرّارُ

على صَرْماءَ فيها أَصْرَماها * وخِرِّيتُ الفَلاة بها مَلِيلُ

أى هو مَليل قال كأنه على مَلَّة من القَلَق قال ابن برى مَليلٌ مَلَّتْه الشمسُ أى أحرقته ومنه خُبْزةٌ مَليلٌ وتركته بوَحْشِ الأَصْرَمَيْن حكاه اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يعنى الفلاة والصِّرْمُ الخُفُّ المُنَعَّلُ والصَّريمُ العُودُ يُعْرَضُ على فم الجَدْى أو الفَصيل ثم يُشَدُّ الى رأسه لئلا يَرْضَعَ والصَّيْرَمُ الوَجْبةُ وأَكَلَ الصَّيْرَمَ أى الوَجْبَةَ وهى الأَكْلةُ الواحدةُ فى اليوم يقال فلان يأكل

قوله قال وهو من ذلك ليس من قول الجوهرى كما يتوهم بل هو من كلام ابن سيده فى المحكم وأول عبارته وفلاة صرماء الخ اه مصححه

الصَّيْرَمَ اذا كان يأكل الوَجْبةَ فى اليوم والليلة وقال يعقوب هى أَكْلَة عند الضحى الى مثلها من الغد وقال أبو عبيدة هى الصَّيْلَمُ أيضا وهى الحَرْزَمُ وأنشد

وان تُصْبِكَ صَيْلَمُ الصيالم * لَيْلاً الى لَيْلٍ فعَيْشٌ ناعِم

وفى الحديث فى هذه الامة خَمْسُ فِتَنٍ قد مضَتْ أربعٌ وبقيت واحدةٌ وهى الصَّيْرَمُ وكأنها بمنزلة الصَّيْلَمِ وهى الداهية التى تستأصل كل شئ كأنها فتنة قَطَّاعة وهى من الصَّرْمِ القَطْع والياء زائدة والصَّرُومُ الناقةُ التى لاتَرِدُ النَّضِيحَ حتى يَخْلُوَ لها تَنْصَرِمُ عن الابل ويقال لها القَذُورُ والكَنُوفُ والعَضَادُ والصَّدُوفُ والآزِيَةُ بالزاى المُفَضَّلُ عن أبيه وصَرَمَ شَهْرًا بمعنى مكث والصَّرْمُ الجِلْدُ فارسى معرب وبنو صُرَيْمٍ حَىٌّ وصِرْمَةُ وصُرَيْمٌ وأَصْرَمُ أسماء وفى الحديث أنه غَيَّرَ اسم أَصْرَمَ فجعله زُرْعَةَ كَرِهَهُ لما فيه من معنى القطع وسماه زُرْعَةَ لانه من الزَرْعِ النبات ٣ (صطم) الاُصْطُمَّةُ والاُصْطُمُّ لغة فى الاُسْطُمَّةِ والاُسْطُمِّ فى جميع ما تَصَرَّفَ منه (صطخم) المُصْطَخِمُ المُنْتَصِبُ القائم وفى التهذيب المُصْلَخِمُّ بتشديد الميم قال والمُصْطَخِمُ فى معناه غير أنها مخففة الميم واصْطَخَمْتُ فأنا مُصْطَخِمٌ اذا انتصبت قائما الازهرى المُصْطَخِمُ مُفْتَعِلٌ من صَخَمَ وهو ثلاثى قال ولم أجد لصخم ذكرا فى كلام العرب وكان فى الاصل مُصْتَخِمٌ فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِبِ من الصَخَبِ وذكره الازهرى أيضا فى الرباعى قال وأنشد أبو العباس

يوما تَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِمًا * كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُولُ

قال مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأنه غضبان (صطكم) الاُصْطُكُمَّةُ خُبْزَةُ المَلَّةِ (صقم) أهمله الليث ابن الاعرابى الصَّيْقَمُ المُنْتِنُ الرائحة (صكم) صَكَمَه صَكْمًا ضربه ودفعه وصَكَمَه صَكْمَةً صَدَمه الليث الصَّكْمَةُ صَدْمةٌ شديدة بحجر أو نحو حجر والعرب تقول صَكَمَتْه صَوَاكِمُ الدَهْرِ وصَوَاكِمُ الدهر ما يصيب من نَوائبه وصَكَمَ الفرسُ يَصْكُمُ عَضَّ على اللجام ثم مَدَّ رأسه كأنه يريد أن يغالبه الاصمعى صَكَمْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله اذا دفَعْتَه (صلم) صَلَمَ الشئَ صَلْمًا قطعه من أصله وقيل الصَّلْمُ قطع الاُذن والانف من أصلهما صَلَمَهما يَصْلِمُهما صَلْمًا وصَلَّمَهُما اذا استأصلهما واُذُنٌ صَلْماءُ رقيقة نَحْمتها او عبدٌ مُصَلَّمٌ وأَصْلَمُ مقطوعُ الاذن ورجل أَصْلَمُ اذا كان مُسْتَأْصَلَ الاُذنين ورجل مُصَلَّمُ الاذنين اذا اقْتُطِعَتَا من أصولهما ويقال للظليم مُصَلَّمُ الاذنين كأنه مُسْتَأْصَلُ الاذنين خِلْقةً والظليم مُصَلَّمٌ وُصِفَ بذلك لصغر أذنيه وقصرهما قال زهير

أَسَكُّ مُصَلَّمُ الاُذُنَيْنِ أَجْنَا * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

قوله وهى الحرزم كذا بهذا الضبط فى التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب اه مصححه

٣ زاد فى التكملة والاصرمان الصرد والغراب والمصرم أى كمجلس المكان الضيق السريع السيل وهو صرمة أى بفتح فسكون من الصرمات اذا كان بطئ الني اذا غضب عن الكسائى اه كتبه مصححه

وفي حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مُصْعَبٌ أَسْلَمَه النَّعامُ المُصَلَّمُ الآذانِ أهلُ العراق يقال للنعام مُصَلَّمٌ لانها لا آذانَ لها ظاهرةً والصَّلْمُ القطعُ المُستأصِلُ فاذا أُطلق على الناس فانما يراد به الذليلُ المُهانُ كقوله

فانْ أنتمُ لم تثأروا واتَّدَيتمُ * فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

والأَصْلَمُ من الشِّعْرِ ضَرْبٌ من المديد والسريع على التشبيه التهذيب والأَصْلَمُ المُصَلَّمُ من الشِّعْر وهو ضرب من السريع يجوز في قافيته فَعْلُنْ فَعْلُنْ كقوله

ليس على طُولِ الحياةِ نَدَمْ * ومن وراءِ الموتِ ما يُعْلَمْ

والصَّيْلَمُ الداهية لانها تَصْطَلِمُ ويُسمَّى السيفُ صَيْلَماً قال بِشْرُ بن أبي خازم

غَضِبَتْ تَميمٌ أن تُقَتَّلَ عامِرٌ * يَوْمَ النِّسارِ فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ

قال ابن بري ويروى فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَم أي كانت عاقبتُهم الصَّيْلَمَ قال ابن بري وشاهدُ الصَّيْلَمِ الداهية قول الراجز * دَسُّوا فَلِيقاً ثم دَسُّوا الصَّيْلَما * وفي حديث ابن عمر فيكون الصَّيْلَمُ بيني وبينه أي القطيعةُ المُنْكَرة والصَّيْلَمُ الداهية والياء زائدة وفي حديث ابن عمر واخْرُجوا يا أهلَ مكة قبل الصَّيْلَمِ كأني به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ الكعبة التهذيب في ترجمة صنم قال والصَّمَّةُ الداهية قال الازهري أصلها صَلِمَةٌ وأمرٌ صَيْلَمٌ شديد مُستأصِلٌ وهو الصَّيْلَمِيَّةُ والصَّيْلَمُ الامر المُستأصِلُ ووقعة صَيْلَمَةٌ من ذلك والاصْطِلامُ الاستئصالُ واصْطُلِمَ القومُ أُبِيدُوا والاصْطِلامُ اذا أُبِيدَ قومٌ من أصلهم قيل اصْطُلِمُوا وفي حديث الفتن وتُصْطَلَمُون في الثالثة الاصْطِلامُ افْتِعالٌ من الصَّلْمِ القطع وفي حديث الهَدْي والضحايا ولا المُصْطَلَمَةُ أطباؤُها وحديث عاتكة لئن عُدْتُم لنَصْطَلِمَنَّكم والصَّيْلَمُ الأَكْلَةُ الواحدة كلَّ يوم وهو يأكل الصَّيْلَمَ وهي أَكْلَةٌ في الضُّحى كما تقول هو يأكل الصَّيْرَمَ حكاهما جميعا يعقوب والصُّلامةُ والصَّلامةُ والصِّلامةُ الفِرْقةُ من الناس والصُّلاماتُ الجماعات والفِرَقُ وفي حديث ابن مسعود وذَكَرَ فِتَناً فقال يكون الناسُ صُلاماتٍ يَضْرِبُ بعضُهم رِقابَ بعضٍ قال أبو عبيد قوله صُلامات يعني الفِرَقَ من الناس يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقة على حِيالِها تقاتل أخرى وكلُّ جماعة فهي صُلامةٌ قال ابن الاعرابي صَلامَةٌ بفتح الصاد وأنشد أبو الجَرّاح

صَلامةٌ كحُمُرِ الأَبَكِّ * لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّي

والصَّلامةُ القومُ المُستوون في السن والشجاعة والسَّخاء والصُّلَّامُ والصُّلامُ لُبُّ نَوَى النَّبِقِ التهذيب الصُّلَّامُ الذي في داخل نَواةِ النَّبِقة يُؤكل وهو الأَلْبُوبُ (صلخم) بعير صِلَّخْمٌ صِلَّخْدٌ وصَلَخْمٌ مثل سَلْهَبٍ ومُصْلَخِمٌّ كل ذلك جسيمٌ شديدٌ ماضٍ وأنشد * وأَتْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَّخْدٍ صَلَخْدَمِ *

قوله من المديد الخ هكذا في الاصل والمحكم وانظره اه مصححه

قوله فاعتبوا رواه الازهري فاغضبوا فتكون الروايات ثلاثة اه

وقال آخر ان تسئليني كيف أنت فانني * صبور على الأعداء جلد صلخدم

والصلخدم خماسي أصله من الصلخم والصلخد ويقال بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد قال الفراء ومن نادر كلامهم * مشترعلات لصلخم سامي * يريد لصلخم فزاد لاما وقال أبو نخيلة * لبلخ مخشي الشذا مصلخمم * فضاعف الميم كما ترى أبو عمرو المصلخم والمصلخد المنتصب القائم والمصطخم خفيف الميم في معناهما وقال رؤبة * اذا اصلخم لم يرم مصلخممه * أي غضب قاله شمر وقال غيره انتصب وجبل صلخم ومصلخم صلب ممتنع قال الشاعر

* عن صائك عاس اذا ما اصلخما * وفي الحديث عرضت الامانة على الجبال الصم الصلاخم أي الصلاب المانعة الواحد صلخم قال * ورأس عز راسيا اصلخما * والمصلخم الغضبان واصلخم اصلخماما اذا انتصب قائما وقال الباهلي المصلخم المستكبر قال ذو الرمة يصف حميرا

فظلت بعلق واجف جزع المعي * قياما تفالى مصلخما أميرها

أي مستكبرا لا يحركها ولا ينظر اليها وقال المصلخم والمطلخم والمطرخم واحد (صلخدم) الصلخدم الجمل الماضي الشديد وقيل الميم زائدة والصلخدم الصلب القوي وأنشد الازهري في الخماسي

ان تسأليني كيف أنت فانني * صبور على الأعداء جلد صلخدم

قال والصلخدم خماسي أصله من الصلخم والصلخد قال ويقال بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد (صلدم) الصلدم والصلادم الشديد الحافر وقيل الصلدم القوي الشديد من الحافر والانثى صلدمة وصلادمة وعم به بعضهم وهو ثلاثي عند الخليل وجمعه صلادم الجوهري فرس صلدم بالكسر صلب شديد والانثى صلدمة ورأس صلدم وصلادم بالضم صلب وأنشد ابن السكيت

من كل كوماء السنام فاطم * تشحى بمستن الذنوب الرازم * شدقين في رأس لها صلادم

والجمع صلادم بالفتح والصلدام الشديد كالصلدم قال جرير

فلو مال ميل من تميم عليكم * لأمك صلدام من العيس قارح

(صلقم) الصلقمة تصادم الانياب وأنشد الليث * أصلقه العزباب فاصلقم * ويقال الميم زائدة والصلقم الذي يقرع بعضها ببعض وصلقم قرع بعض أنيابه ببعض قال كراع الاصل الصلق والميم زائدة والصحيح أنه رباعي والصلقم والصلقم الضخم من الابل وقيل هو البعير الشديد

العض

قوله ومن نادر كلامهم مسترعلات الصلخم كذا بالاصل والذي في التهذيب قول الراجز مستبرعلات الخ فتأمل وحرره وقوله لبلخ الخ كذا بالاصل والتهذيب الا ان الذال فيه مهملة وحرره اه مصححه

العضّ والفلق والجميع صلاقم وصلاقمة الهاء لتأنيث الجماعة قال طرفة

جمادبها البسباس يرهص معزها * بنات المخاض والصلاقمة الحمرا

التهذيب والصلقام الضخم من الابل وأنشد * يعلو صلاقيم العظام صلقمه * أى جسمه العظيم والصلقم الشديد عن اللحيانى والمصلقم الصلب الشديد وقيل الشديد الاكل والمصلقم أيضا المرأة الكبيرة أزالوا الهاء كما أزالوها من متئم ونحوها أبو عمرو والصلقم العجوز الكبيرة وانشد لخلد اليشكرى

فتلك لا تشبه أخرى صلقما * صهصلق الصوت دروجا كرزما

(صلهم) الصلهام من صفات الاسد واصلهم الشئ صلب واشتد (صمم) الصمم انسداد الاذن وثقل السمع صم يصم وصمم باظهار التضعيف نادر صمما وصمما وأصم وأصمه الله فصم وأصم أيضا بمعنى صم قال الكميت

أشيخا كالوليد برسم دار * تسائل ما أصم عن السؤال

يقول تسائل شيأ قد أصم عن السؤال ويروى أأشيب كالوليد قال ابن برى نصب أشيب على الحال أى أشائبا تسائل رسم دار كما يفعل الوليد وقيل ان ماصلة أراد تسائل أصم وأنشد ابن برى هنا لابن احمر أصم دعاء عاذلتى تحجى * بآخرنا وتنسى أولينا

يدعو عليها أى لا جعلها الله تدعو الأصم يقال ناديت فلانا فاصممته أى أصبته أصم وقوله تحجى بآخرنا تسبق اليهم باللوم وتدع الاولين وأصممته وجدته أصم ورجل أصم والجمع صم وصمان قال الخليج * يدعو بها القوم دعاء الصمان * وأصمه الداء وتصام عنه وتصامه أراه أنه أصم وليس به وتصام عن الحديث وتصامه أرى صاحبه الصمم عنه قال

تصاممته حتى أتانى نعيه * وأفزع منه مخطئ ومصيب

وقوله أنشده ثعلب

ومنهل أعور احدى العينين * بصير أخرى وأصم الأذنين

قد تقدم تفسيره فى ترجمة عور وفى حديث الايمان الصم البكم رؤس الناس جمع الاصم وهو الذى لا يسمع وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الأذن وقوله أنشده ثعلب أيضا قل ما بدا لك من زور ومن كذب * حلمى أصم وأذنى غير صماء

استعار الصمم للعلم وليس بحقيقة وقوله أنشده هو أيضا

قوله صلقمه بكسر الصاد والقاف كما صرح به فى التكملة اه مصححه

قوله من صفات الاسد ويقال رجل صلهام بكسر الصاد أيضا جرىء كما فى التكملة اه مصححه

قوله الصم البكم بالنصب مفعول بالفعل قبله وهو كما فى النهاية وأن ترى الحفاة العراة الصم الخ اه مصححه

أجل لا ولكن أنت ألأم من مشى * وأسأل من صماء ذات صليل

فسره فقال يعني الارض وصليلها صوت دخول الماء فيها ابن الاعرابي يقال أسأل من صماء يعني الارض والصماء من الارض الغليظة وأصمه وجده أصم وبه فسر ثعلب قول ابن أحمر

أصم دعاء عاذلتي تحجى * بآخرنا وتنسى أولينا

أراد وافق قوما صما لا يسمعون عذلها على وجه الدعاء ويقال ناديته فأصممته أي صادفته أصم وفي حديث جابر بن سمرة ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمنيها الناس أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصم وفي الحديث الفتنة الصماء العمياء هي التي لا سبيل الى تسكينها لتناهيها في ذهابها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى ومنه الحديث والفاجر كالارزة صماء أي مكتنزة لا تخلل فيها الليث الصمم في الأذن ذهاب سمعها وفي القناة اكتناز جوفها وفي الحجر صلابته وفي الأمر شدته ويقال أذن صماء وقناة صماء وحجر أصم وفتنة صماء قال الله تعالى في صفة الكافرين صم بكم عمي فهم لا يعقلون التهذيب يقول القائل كيف جعلهم الله صما وهم يسمعون وبكما وهم ناطقون وعميا وهم يبصرون والجواب في ذلك أن سمعهم لما لم ينفعهم لانهم لم يعوا به ما سمعوا وبصرهم لما لم يجد عليهم لأنهم لم يعتبروا بما عاينوه من قدرة الله وخلقه الدال على أنه واحد لا شريك له ونطقهم لما لم يغن عنهم شيأ اذ لم يؤمنوا به ايمانا ينفعهم كانوا بمنزلة من لا يسمع ولا يبصر ولا يعي ونحو منه قول الشاعر * أصم عما ساءه سميع * يقول يتصام عما يسوءه وان سمعه فكان كأنه لم يسمع فهو سميع ذو سمع أصم في تغابيه عما أريد به وصوت مصم يصم الصماخ ويقال لصمام القارورة صمة وصم رأس القارورة يصمه صما وأصمه سده وشده وصمامها سدادها وشدادها والصمام ما أدخل في فم القارورة والعفاص ما شد عليه وكذلك صمامتها عن ابن الاعرابي وصممتها أصمها صما اذا شددت رأسها الجوهري تقول صممت القارورة أي سددتها وأصممت القارورة أي جعلت لها صماما وفي حديث الوطء في صمام واحد أي في مسلك واحد الصمام ما تسد به الفرجة فسمي به الفرج ويجوز أن يكون في موضع صمام على حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم ويقال صمه بالعصا يصمه صما اذا ضربه بها وقد صمه بحجر قال ابن الاعرابي صم اذا ضرب ضربا شديدا وصم الجرح يصمه صما سده وضمده بالدواء والأكول وداهية صماء منسدة شديدة ويقال للداهية الشديدة صماء وصمام قال العجاج

صَمّاءُ لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ * حوادثُ الدهرِ ولا طولُ القِدَمْ

ويقال للنذير اذا أنذر قوما من بعيد وألمع لهم بثوبه لَمَعَ بهم لَمْعَ الأصم وذلك أنه لما كثر الماعه بثوبه كان كانه لا يسمع الجواب فهو يديم اللمع ومن ذلك قول بشر

أشارَ بهم لَمْعَ الأصمّ فأقبلوا * عرانينَ لا يأتيه للنصر مُجْلِبُ

أى لا يأتيه مُعينٌ من غير قومه واذا كان المعين من قومه لم يكن مُجْلِبا والصَّمّاءُ الداهيةُ وفتنةٌ صَمّاءُ شديدة ورجل أصمّ بيّنُ الصَّمَمِ فيهن وقولهم للقطاة صَمّاءُ لسكك أذنيها وقيل لصممها اذا عطشت قال ردى ردى وِرْدَ قطاةٍ صَمّا * كُدْرِيّةٍ أعجبها بَرْدُ الما

والأصمُّ رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه وكان أهل الجاهلية يسمّون رجبا شهر الله الأصمّ قال الخليل انما سمى بذلك لانه كان لا يسمع فيه صوتُ مستغيث ولا حركةُ قتال ولا قعقعةُ سلاح لانه من الاشهر الحُرُم فلم يكن يسمع فيه يا فلان ولا يا صباحاه وفى الحديث شهر الله الأصمّ رجبٌ سمى أصمّ لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما قال ووصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذى يدخل فيه كما قيل ليلٌ نائمٌ وانما النائمُ مَنْ فى الليل فكأنّ الانسانَ فى شهر رجب أصمّ عن صوت السلاح وكذلك مُنْصِلُ الألّ قال

يا ربّ ذى خالٍ وذى عَمٍّ عَمَمْ * قد ذاقَ كأسَ الحَتْفِ فى الشهرِ الأصمّ

والأصمُّ من الحيات ما لا يقبل الرُّقْية كانه قد صَمّ عن سماعها وقد يستعمل فى العقرب أنشد ابن الاعرابى قرّطكَ اللهُ على الأذنين * عقاربًا صُمًّا وأرقَمَيْنِ

ورجل أصمّ لا يُطمع فيه ولا يُرَدّ عن هواه كانه ينادى فلا يسمع وصَمّ صداه أى هلك والعرب تقول أصمّ اللهُ صَدَى فلان أى أهلكه والصَّدى الصوتُ الذى يردّه الجبلُ اذا رفع فيه الانسانُ صوته قال امرؤ القيس

صَمّ صَداها وعَفا رسمُها * واستعجمت عن منطق السائل

ومنه قولهم صَمّي ابنةَ الجبل مهما يُقَلْ تَقُلْ يريدون بابنة الجبل الصدى ومن أمثالهم أصمّ على جوح يضرب مثلا للرجل الذى هذه الصفة صفته قال

فأبلغ بنى أسدٍ آيةً * اذا جئت سيّدهم والمَسُودا

فأوصيكمُ بطعان الكماة * فقد تعلمون بأن لا خُلودا

وضَرْبِ الجماجمِ ضربَ الأصمّ * حنظلَ شابةَ يجنى هَبِيدا

قوله ومن أمثالهم أصم على جوح الخ المناسب أن يذكر بعد قوله كانه ينادى فلا يسمع كما هى عبارة المحكم اه مصححه

ويقال ضربه ضرب الأصمّ اذا تابع الضرب وبالغ فيه وذلك أن الاصمّ اذا بالغ يظن أنه مقصر فلا يقلع ويقال دعاه دعوة الاصمّ اذا بالغ به فى النداء وقال الراجز يصف فلاة

* يدعى بها القوم دعاء الصمّان * ودهر أصمّ كأنه يشكى اليه فلا يسمع وقولهم صمّى صمام يضرب للرجل يأتى الداهية أى اخرسى يا صمام الجوهرى ويقال للداهية صمّى صمام مثل قطام وهى الداهية أى زيدى وأنشد ابن برى للأسود بن يعفر

فرّت يهود وأسلمت جيرانها * صمّى لما فعلت يهود صمام

ويقال صمّى ابنة الجبل يعنى الصدى يضرب أيضا مثلا للداهية الشديدة كأنه قيل له اخرسى يا داهية ولذلك قيل للحية التى لا تجيب الراقى صمّاء لان الرقى لا تنفعها والعرب تقول للعرب اذا اشتدت وسفك فيها الدماء الكثيرة صمّت حصاة بدم يريدون أن الدماء لما سفكت وكثرت استنقعت فى المعركة فلو وقعت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا فى نجيع وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صمّى ابنة الجبل ويقال أراد الصدى قال ابن برى قوله حصاة بدم ينبغى أن يكون حصاة بدمى بالياء وبيت امرئ القيس بكماله هو

بدلت من وائل وكندة عدوا * ن وفهما صمّى ابنة الجبل

قوم يحاجون بالبهام ونسـ * ـوان قصار كهيئة الحجل

المحكم صمّت حصاة بدم أى أن الدم كثر حتى ألقيت فيه الحصاة فلم يسمع لها صوت وأنشد ابن الاعرابى لسدوس بنت ضباب

انى الى كل أيسار ونادبة * أدعو حبيشا كما تدعى ابنة الجبل

أى أنوه كما ينوه بابنة الجبل وهى الحية وهى الداهية العظيمة يقال صمّى صمام وصمّى ابنة الجبل والصمّاء الداهية وقال * صمّاء لا يبرئها طول الصمم * أى داهية عارها باق لا تبرئها الحوادث وقال الاصمعى فى كتابه فى الامثال قال صمّى ابنة الجبل يقال ذلك عند الامر يستفظع ويقال صمّ يصمّ صمّا وقال أبو الهيثم يزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصدى وقال الكميت

اذا التقى السفير بها وقالا * لها صمّى ابنة الجبل السفير

يقول اذا التقى السفير السفير وقالا لهذه الداهية صمّى ابنة الجبل قال ويقال انها صخرة قال ويقال صمّى صمام وهذا مثل اذا أتى بداهية ويقال صمام صمام وذلك يحمل على معنيين على معنى تصامموا واسكتوا وعلى معنى احملوا على العدو والاصمّ صفة غالبة قال

* جاؤا بزوديهم وجئنا بالاصم * وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا الانفرحتى ينفرهذان والاصم أيضا عبد الله بن ربعي الدبيري ذكره ابن الاعرابي والصمم في الحجر الشدة وفي القناة الاكتناز وحجر أصم صلب مصمت وفي الحديث أنه نهى عن اشتمال الصماء قال هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه اذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كأنها لا تصل الى شيء ولا يصل اليها شيء كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع قال ابو عبيد اشتمال الصماء أن تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو أن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وذكر أبو عبيد أن الفقهاء يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ويتغطى به ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه فاذا قلت اشتمل فلان الصماء كانك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب من الاشتمال والصمان والصمانة أرض صلبة ذات حجارة الى جنب رمل وقيل الصمان موضع الى جنب رمل عالج والصمان موضع بعالج منه وقيل الصمان أرض غليظة دون الجبل قال الازهري وقد شتوت الصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة واذا أخصبت الصمان رتعت العرب جميعها وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم الدهناء وصمه بالعصا ضربه بها وصمه بحجر وصم رأسه بالعصا والحجر ونحوه صما ضربه والصمة الشجاع وجمعه صمم ورجل صمة شجاع والصم والصمة بالكسر من أسماء الاسد لشجاعته الجوهري الصم بالكسر من أسماء الاسد والداهية والصمة الرجل الشجاع والذكر من الحيات وجمعه صمم ومنه سمي دريد بن الصمة وقول جرير سعرت عليك الحرب تغلي قدورها * فهلا غداة الصمتين تديمها أراد بالصمتين أبا دريد وعمه مالكا وصمم أي عض ونيب فلم يرسل ما عض وصمم الحية في عضته نيب قال المتلمس فأطرق اطراق الشجاع ولو رأى * مساغا لناباه الشجاع لصمما وأنشده بعض المتأخرين من النحويين لناباه قال الازهري هكذا أنشده الفراء لناباه على اللغة القديمة لبعض العرب والصميم العظم الذي به قوام العضو كصميم الوظيف وصميم الرأس وبه يقال للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم ولذلك قيل في ضده وشيظ لان الوشيظ أصغر منه وأنشد الكسائي بعصر عنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم

قوله سعرت عليك الخ قال الصغاني في التكملة الرواية سعرنا اه كتبه مصححه

وصَمِيمُ كلّ شيء بُنْكُه وخالصه يقال هو في صَمِيم قومه وصَمِيمُ الحرّ والبرد شدّته وصَمِيمُ القيظ أشدّه حرّا وصَمِيمُ الشتاء أشدّه بردًا قال خُفاف بن نُدْبة

وان تَكُ خَيْلي قد أُصِيبَ صَمِيمُها * فعَمْدًا على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالكا

قال أبو عبيد وكان صَمِيمُ خيله يومئذ معاوية أخو خنساء قتله دُرَيْد وهاشم ابنا حرملة المُرّيان قال ابن برى وصواب انشاده ان تك خيلى بغير واو على الخرم لانه أول القصيدة ورجل صَمِيمٌ مَحْضٌ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث والتَّصْمِيمُ المُضِيُّ في الامر أبو بكر صَمَّمَ فلانٌ على كذا أي مَضَى على رأيه بعد ارادته وصَمَّمَ في السير وغيره أي مَضَى قال حُمَيد بن ثور

وحَصْحَصَ في صُمِّ القَنا ثَفِناتِه * وناءَ بسَلْمَى نَوْءَةً ثم صَمَّما

ويقال للضارب بالسيف اذا أصابَ العظم فأنفذ الضربة قد صَمَّمَ فهو مُصَمِّمٌ فاذا أصاب المَفْصل فهو مُطَبِّقٌ وأنشد أبو عبيد * يُصَمِّمُ أحيانا وحينًا يُطَبِّقُ * أراد أنه يضرب مرّة صَمِيمَ العظم ومرّة يُصيب المَفْصِل والمُصَمِّمُ من السيوف الذي يَمُرّ في العظام وقد صَمَّمَ وصَمْصَمَ وصَمَّمَ السيفُ اذا مضى في العظم وقطعه وأما اذا أصاب المَفْصِلَ وقطعه يقال طَبَّقَ قال الشاعر يصف سيفا

* يُصَمِّمُ أحيانا وحينًا يُطَبِّقُ * وسيف صَمْصامٌ وصَمْصامةٌ صارمٌ لا يَنْثَنِي وقوله أنشده ثعلب

* صَمْصامةً ذَكَّرَه مُذَكِّرُه * انما ذَكَّرَه على معنى الصَّمْصام أو السيف وفي حديث أبي ذرّ لو وضعتم الصَّمْصامةَ على رَقَبَتي هي السيف القاطع والجمع صَماصِمُ وفي حديث قُسّ تَرَدَّوْا بالصَّماصِم أي جعلوها لهم بمنزلة الأَرْدِية لحَمْلهم اياها وجَعْلِ حَمائلها على عَواتقهم وقال الليث الصَّمْصامةُ اسمٌ للسيف القاطع والليل الجوهري الصَّمْصامُ والصَّمْصامةُ السيفُ الصارمُ الذي لا يَنْثَني والصَّمْصامةُ اسمُ سيف عَمْرو بن معديكرب سَمّاه بذلك وقال حين وَهَبه

خَليلٌ لم أَخُنْهُ ولم يَخُنِّي * على الصَّمْصامةِ السَّيْفِ السَّلامُ

قال ابن برى صواب انشاده * على الصَّمْصامةِ أُمِّ سَيْفِي سَلامي * وبعده

خَليلٌ لم أَهَبْهُ من قِلاهُ * ولكنَّ المَواهِبَ في الكِرام

حَبَوْتُ به كَرِيمًا من قُرَيْشٍ * فسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئام

يقول عمرو هذه الابيات لما أَهْدَى صَمْصامتَه لسعيد بن العاص قال ومن العرب من يجعل صَمْصامةَ غيرَ مُنَوَّن معرفةً للسيف فلا يَصْرِفه اذا سَمَّى به سيفًا بعينه كقول القائل

* تَصْمِيمَ صَمْصامةَ حين صَمَّما * ورجل صَمَمٌ وصِمْصِمٌ وصَمْصامٌ وصَمْصامةٌ وصُمَصِمٌ وصُماصِمٌ

قوله أم سيفى كذا بالاصل والتكملة بياء بعد الفاء اه مصححه

قوله من قلاه الذى فى التكملة عن قلاه وقوله فى الكرام الذى فيها للكرام اه مصححه

مُصَمِّمٌ وكذلك الفَرَسُ الذكرُ والانثى فيه سواءٌ وقيل هو الشديدُ الصُّلْبُ وقيل هو المجتمع الخَلْقِ أبو عبيد الصِّمْصِمُ بالكسر الغليظُ من الرجال وقولُ عَبْدِ مَنافِ بن رِبْعٍ الهُذَلِيّ

وَلَقَدْ أَتاكُمْ ما يَصُوبُ سُيُوفُنا * بَعْدَ الهَوادَةِ كُلُّ أَحْمَرَ صِمْصِمِ

قال صِمْصِمٍ غليظ شديد ابن الاعرابي الصِّمْصَمُ البخيلُ النهايةُ في البُخْلِ والصِّمْصِمُ من الرجال القصير الغليظ ويقال هو الجرىءُ الماضى والصِّمْصِمَةُ الجماعةُ من الناس كالزِّمْزِمَة قال

وحالَ دُونى من الاَنْبارِ صِمْصِمَةٌ * كانوا الانُوفَ وكانوا الاَكْرَمِينَ أَبا

ويروى زِمْزِمَة قال وليس أحدُ الحرفين بدلاً من صاحبه لان الاصمعى قد أثبتهما جميعا ولم يجعل لاحدهما مَزِيَّةً على صاحبه والجمع صِمْصِمٌ النضر الصِّمْصِمَةُ الاَكَمَةُ الغليظةُ التى كادت حجارتها أن تكون مُنْتَصِبة أبو عبيدة من صفات الخيل الصَّمَمُ والانثى صَمَمَةٌ وهو الشديدُ الاَسْرِ المعصوبُ قال الجعدى وغارةٍ تَقْطَعُ الفَيافىَ قَد * حارَبْتُ فيها بصِلْدِمٍ صَمَمِ

أبو عمرو الشيبانى والمُصَمِّمُ الجملُ الشديدُ وأنشد * حَمَلْتُ أَثْقالى مُصَمِّماتِها * والصَّمْماءُ من النُّوقِ اللاَّقِحُ وابِلٌ صُمٌّ قال المَعْلُوطُ القُرَيْعِى

وكانَ أَوابِيها وصُمُّ مَخاضِها * وشافِعةً أُمُّ الفِصالِ رَفُودُ

والصُّمَيْماءُ نباتٌ شِبْهُ الغَرَزِ يَنْبُت بنَجْدٍ فى القِيعان ٣ (صنم) الصَّنَمُ معروفٌ واحدُ الاَصْنامِ يقال انه معرّب شَمَن وهو الوَثَن قال ابن سيده وهو يُنْحَتُ من خَشَبٍ ويُصاغُ من فضة ونحاس والجمع أَصْنام وقد تكرر فى الحديث ذِكْرُ الصَّنَمِ والاَصْنام وهو ما اتُّخِذَ الهًا من دون الله وقيل هو ما كان له جسمٌ أو صورة فان لم يكن له جسم أو صورة فهو وَثَن وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى الصَّنَمَةُ والنَّصَمَةُ الصُّورةُ التى تُعْبَد وفى التنزيل العزيز واجْنُبْنِى وبَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الاصنام قال ابن عرفة ما تخذوه من آلهة فكان غيرَ صُورةٍ فهو وَثَنٌ فاذا كان له صورة فهو صَنَم وقيل الفرق بين الوَثَنِ والصنمِ أن الوَثَنَ ما كان له جُثَّة من خشب أو حجر أو فضة يُنْحَتُ ويُعْبَد والصنم الصورة بلا جثة ومن العرب من جعل الوَثَنَ المنصوبَ صَنَمًا وروى عن الحسن انه قال لم يكن حىٌّ من أَحْياء العرب الا ولها صنم يَعْبدونها يسمونها انثى بنى فلان ومنه قول الله عز وجل ان يَدْعُونَ من دُونه الا اناثًا والاناث كل شئ ليس فيه روح مثل الخشبة والحجارة قال والصَّنَمَةُ الداهيةُ قال الازهرى أصلها صَلَمَة وبنو صُنَيْمٍ بطنٌ ٤ (صهم) الصَّيْهَمُ الشديدُ قال

فَغَدا على الرُّكْبانِ غيرَ مُهَلِّلٍ * بِهِراوةٍ شَكِسِ الخَليقةِ صَيْهَمِ

---

٣ زاد فى التكملة الاصمان أصَمّ الجلحاء وأصم السمرة فى بلاد بنى عامر بن صعصعة ثم ابنى كلاب خاصة وصمصمة القوم أى بفتح فسكون ففتح وسطهم والصمة أى بكسر فشد الانثى من القنافذ وصوتها الصمصمة أى كدحرجة وصممت الفرس أى بالتشديد العلف اذا أمكنته منه فاحتقن فيه الشحم والبطنة وصممته الحديث أى بالتخفيف أوعيته اياه واذا أطعمت الرجل فقد صممته أى بالتخفيف أيضا ومقتضى صنيع المجد التشديد ولكن ضبطناه هذا هو ضبط الصغانى بخطه ثم قال والصميم أى كأمير القشرة اليابسة الخارجة من البيض كتبه مصححه

٤ زاد فى التكملة الصنم محركا خبث الرائحة وقوة العبد وهو صنم ككتف والصنمة كفرحة اللبن الخبيث الطعم والرائحة اه كتبه مصححه

والصَّهْمِيمُ السيدُ الشريفُ من الناس ومن الابل الكريمُ والصَّهْمِيمُ الخالصُ في الخير والشرّ مثلُ الصِّمِّيمِ قال الجوهري والهاء عندي زائدة وأنشد أبو عبيد للمُخَبَّل

انّ تميمًا خُلِقَتْ مَلْموما * مثلَ الصَّفا لاتشتكي الكُلُوما
قومًا ترى واحدَهم صِهْمِيما * لا راحمَ الناسِ ولا مَرْحوما

قال ابن بري صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة للمُخَبَّل الاعرجي قال كذا قال أبو عبيدة في كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل وأعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيرا قال السعير مذكر ثم أنثه فقال اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها وكذلك قوله * انّ تميما خُلقت مَلْموما * فجمع وهو يريد أبا الحي ثم قال في الآخر * لا راحمَ الناسِ ولا مَرْحوما * قال وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضا قال ابن بري وهو المشهور الجوهري والصَّهْمِيمُ السيئُ الخُلُق من الابل والصَّهْمِيمُ من نعت الابل في سوء الخُلُق قال رؤبة * وخَبْطِ صَهْمِيمِ اليدين عَيْدَهْ * والصَّيْهَمُ الجمل الضخم والصَّيْهَمُ الذي يرفع رأسه وقيل هو العظيم الغليظ وقيل هو الجيّد البَضْعة وقيل هو القصير مثّل به سيبويه وفسره السيرافي وقال بعضهم الصَّيْهَمُ الشديد من الابل وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ فهو صَيْهَمٌ وصَيْهَمٌ وكان الصَّهْمِيمَ منه وقال مُزاحم

حتى اتّقيتَ صَيْهَمًا لا تورّعه * مثلَ اتّقاء القَعُودِ القَرْمَ بالذَّنَب

والصَّهْمِيمُ من الرجال الشجاعُ الذي يركب رأسه لا يَثْنيه شيء عما يريد ويهوى والصَّهْمِيمُ من الابل الشديدُ النفْسِ الممتنعُ السيئُ الخُلُق وقيل هو الذي لا يرغو وسئل رجل من أهل البادية عن الصَّهْمِيم فقال هو الذي يزُمّ بأنفه ويخبط بيده ويركض برجليه قال ابن مقبل

وقرّبوا كلَّ صَهْمِيمٍ مَناكبُه * اذا تداكأ منه دفْعُه شَنَفا

قال يعقوب مناكبه نواحيه وتداكأ تدافع وتدافعه سيره ورجل صَيْهَمٌ وامرأة صَيْهَمَةٌ وهو الضخم والضخمة ورجل صَيْهَمٌ ضخم قال ابن أحمر

ومَلَّ صَيْهَمٌ ذو كراديس لم يكن * ألوفا ولا صبًّا خلافَ الركائب

ابن الاعرابي اذا أعطيت الكاهن أجرته فهو الحُلْوان والصُّهْمُومُ (صهتم) الازهري في الرباعي ابن السكيت رجل صَهْتَمٌ شديدٌ عسِرٌ لا يرتدّ وجهه وهو مثل الصِّهْميم وأنشد غيره

فعدا على الرُّكْبان غيرَ مُهَلِّلٍ * بهرا وسلسِ الخليقة صَهْتَم

كذا وجدته مضبوطا في التهذيب (صوم) الصَّوْمُ تركُ الطعام والشراب والنكاح

والكلام

قوله والصيهم الجمل الضخم الخ بكسر الصاد وفتح المثناة التحتية مخففة ومشددة كذا ضبطه في التكملة والقاموس وضبطه في المحكم وحده كجعفر وأنشد البيت المار أول الترجمة زاد في التكملة ويقال تصهمم اذا عمل عمل الصهميم قال يرعى الصهاميم وان تصهمما أصلق نابا رأسه وصلقما صلقم اشتد اه مصححه

قوله فعدا على الركبان الخ أنشده في المادة التي قبل هذه فغدا بالغين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعا للمحكم وأنشده الازهري هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام ثم قال أراد غير مهلل سلس اه وأنشده الصغاني في التكملة كالتهذيب لكن على أن صهتما اسم رجل اه مصححه

والكلام صام يَصُوم صَوْمًا وصِيامًا واصطام ورجل صائمٌ وصَوْمٌ من قومٍ صُوّامٍ وصُيّامٍ وصُوَّمٍ
بالتشديد وصُيَّمٍ قلبوا الواو لقربها من الطرف وصِيَّمٍ عن سيبويه كسروا لمكان الياء وصِيامٍ وصَيامَى
الاخير نادر وصَوْمٍ وهو اسمٌ للجمع وقيل هو جمع صائمٍ وقوله عز وجل انى نَذَرْتُ للرحمن صَوْمًا قيل
معناه صمتًا ويقويه قوله تعالى فلن أُكلّم اليومَ انسيًّا وفى الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى كلُّ عمل ابن آدم له الا الصَّوْمَ فانه لى قال أبو عبيد انما خص الله تبارك وتعالى الصَّوْمَ
بأنه له وهو يجزى به وان كانت أعمال البر كلُّها له وهو يجزى بها لان الصَّوْمَ ليس يَظْهر من ابن آدم
بلسان ولا فعل فتكتبه الحفظةُ انما هو نيةٌ فى القلب وامساكٌ عن حركة المَطْعَم والمَشْرَب يقول
الله تعالى فأنا أتَولَّى جزاءه على ما أحبُّ من التضعيف وليس على كتاب كُتِبَ له ولهذا قال النبى
صلى الله عليه وسلم ليس فى الصوم رياءٌ قال وقال سفيان بن عُيَيْنة الصَّوْمُ هو الصَّبْرُ يَصْبِرُ الانسانُ
على الطعام والشراب والنكاح ثم قرأ انما يُوَفَّى الصابرون أَجْرَهم بغير حساب وقوله فى الحديث
صَوْمُكم يوم تَصُومون أى أن الخطأ موضوعٌ عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قومًا
اجتهدوا فلم يَرَوُا الهلال الا بعد الثلاثين ولم يُفْطِروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان
تسعًا وعشرين فان صَوْمَهم وفِطْرَهم ماضٍ ولا شئ عليهم من اثمٍ أو قضاء وكذلك فى الحج اذا
أخطؤا يوم عرفة والعيد فلا شئ عليهم وفى الحديث انه سُئل عمن يَصُوم الدهرَ فقال لا صامَ ولا
أفطرَ أى لم يَصُمْ ولم يُفْطِر كقوله تعالى فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى وهو احباطٌ لأجره على صَوْمِه حيث
خالف السنةَ وقيل هو دعاءٌ عليه كراهيةً لصنيعه وفى الحديث فان امرؤٌ قاتَلَه أو شاتَمَه فَلْيَقُل
انى صائمٌ معناه أن يَرُدَّه بذلك عن نفسه لِيَنْكَفَّ وقيل هو أن يقول ذلك فى نفسه ويُذَكِّرَها به
فلا يَخُوضَ معه ولا يُكافِئَه على شتمه فيُفْسِدَ صَوْمَه ويُحْبِطَ أجره وفى الحديث اذا دُعِيَ أحدُكم
الى طعام وهو صائمٌ فَلْيَقُلْ انى صائمٌ يُعَرِّفُهم بذلك لئلا يُكْرِهُوه على الأكل أو لئلا تَضِيقَ صدورُهم
بامتناعه من الاكل وفى الحديث مَنْ ماتَ وهو صائمٌ فَلْيَصُمْ عنه وَلِيُّه قال ابن الاثير قال
بظاهره قومٌ من أصحاب الحديث وبه قال الشافعى فى القديم وحَمَلَه أكثرُ الفقهاء على الكفارة
وعَبَّر عنها بالصوم اذ كانت تُلازِمُه ويقال رجلٌ صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ وقومٌ صَوْمٌ وامرأةٌ صَوْمٌ
لا يثنى ولا يجمع لانه نعت بالمصدر وتلخيصه رجلٌ ذو صَوْمٍ وقوم ذو صوم وامرأة ذاتُ صَوْمٍ ورجل
صَوَّامٌ قَوَّامٌ اذا كان يَصُوم النهارَ ويقوم الليلَ ورجالٌ ونساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ وصُوَّامٌ وصُيَّامٌ قال أبو زيد
أقمتُ بالبصرة صَوْمَيْنِ أى رَمَضانَيْنِ وقال الجوهرى رجلٌ صَوْمانٌ أى صائمٌ وصامَ الفرسُ صَوْمًا

أى قام على غير اعتلاف المحكم وصامَ الفرسُ على آرِيِّه صَوْمًا وصِيامًا اذا لم يَعْتَلِف وقيل الصائمُ من الخيل القائمُ الساكنُ الذى لا يَطْعَم شيأ قال النابغة الذُّبْيانى

خَيلٌ صِيامٌ وخَيلٌ غيرُ صائمةٍ * تحتَ العَجاجِ وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجُما

الازهرى فى ترجمة صون الصائنُ من الخيل القائمُ على طَرَف حافره من الحَفاء وأما الصائمُ فهو القائمُ على قوائمه الاربع من غير حَفاء التهذيب الصَّوْمُ فى اللغة الامساكُ عن الشئ والتَّرْكُ له وقيل للصائم صائمٌ لامساكه عن المَطْعَم والمَشْرَب والمَنْكَح وقيل للصامت صائم لامساكه عن الكلام وقيل للفرس صائم لامساكه عن العَلَف مع قيامه والصَّوْمُ تَرْكُ الاكل قال الخليل والصَّوْمُ قِيامٌ بلا عمل قال أبو عبيدة كلُّ مُمْسِكٍ عن طعام أو كلام أو سيرٍ فهو صائمٌ والصَّوْمُ البَيْعة ومَصامُ الفرس ومَصامَتُه مَقامُه ومَوْقِفُه وقال امرؤ القيس

كأنّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ فى مَصامِها * بأمْراسِ كَتّانٍ على صُمِّ جَنْدَلِ

ومَصامُ النَّجم مُعَلَّقُه وصامَت الريحُ رَكَدَتْ والصَّوْمُ رُكودُ الريح وصامَ النهارُ صَوْمًا اذا اعتَدَلَ وقامَ قائمُ الظهيرة قال امرؤ القيس

فدَعْها وسَلِّ الهَمَّ عنكَ بجَسْرةٍ * ذَمُولٍ اذا صامَ النهارُ وهَجَّرا

وصامَت الشمسُ استوت التهذيب وصامَت الشمسُ عند انتصاف النهار اذا قامت ولم تَبْرَحْ مكانَها وبَكْرَةٌ صائمةٌ اذا قامت فلم تَدُرْ قال الراجز

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ * والبَكَراتُ شَرُّهُنّ الصائمَهْ

يعنى التى لا تَدُورُ وصامَ النَّعامُ اذا رَمى بذَرْقه وهو صَوْمُه المحكم صامَ النَّعامُ صَوْمًا أَلْقَى ما فى بطنه والصَّوْمُ عُرّةُ النَّعام وهو ما يَرْمى به من دُبُره وصامَ الرجلُ اذا تَظَلَّلَ بالصَّوْم وهو شجرٌ عن ابن الاعرابى والصَّوْمُ شجرٌ على شَكْل شخص الانسان كريهُ المَنْظَر جدًّا يقال لثمره رؤسُ الشياطين يعنى بالشياطين الحَيّاتِ وليس له وَرَقٌ وقال أبو حنيفة للصَّوْمِ هَدَبٌ ولا تَنْتَشِرُ أفنانُه يَنْبُتُ نَباتَ الأَثْل ولا يَطُولُ طولَه وأكثرُ مَنابِته بلاد بنى شَبابة قال ساعدة بن جُؤَيّة

مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها * من المَناظِر مَخْطوفُ الحَشا زَرِمُ

شُدُوفُه شُخُوصُه يقول يَرْقُبُها من الرُّعْب يَحْسَبُها ناسًا واحدتُه صَوْمة الجوهرى الصَّوْمُ شجرٌ فى لغة هُذَيل قال ابن برى يعنى قول ساعدة موكّل بشدوف الصوم يبصرها * من المعازب وفسره فقال من المَعازِب من حيث يَعْزُبُ عنه الشئ أى يتباعد ومَخْطوفُ الحَشا ضامِرُه وزَرِمٌ لا يَثْبُتُ فى

مكان والشُّذوفُ الأشخاصُ واحدُها شَذَفٌ قال ابن برى وصَوَامُ جَبَلٌ قال الشاعر

بُسْتَمْطِعٍ رَسْلٍ كأنَّ جَدِيلَه * بقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوامِ مُمَنَّع

(صيم) الصَّيِّمُ الصُّلْبُ الشديد المجتمع الخَلْق والله تعالى أعلم ٣

(فصـــــــل الضاد المعجمة) (ضبثم) ضَبْثَمٌ من أسماء الاسد (ضبرم) الضُّبارِمُ بالضم الشديد الخَلْق من الأُسْدِ الضُّبارِمُ والضُّبارِمةُ الأَسَدُ الوَثِيقُ والضُّبارِمُ والضُّبارِمةُ الجَرِىءُ على الأعْداء وهو ثلاثى عند الخليل ابن السكيت يقال للاسد ضُبارِمٌ وضُبارِكٌ وهما من الرجال الشجاع (ضثم) الضَّيْثَمُ من أسماء الاسد فَيْعَلٌ من ضَثَمَ الجوهرى الضَّيْثَمُ الاسد مثل الضَّيْغَمِ أُبدلَ غَيْنُه ثاءً وفى أصحاب الاشتقاق مَنْ يقولُ هو الضَّبْثَمُ بالباء قال أبو منصور لم أسمع ضَيْثَمٌ فى أسماء الاسد بالياء وقد سمعت ضَبْثَمٌ بالباء والميم زائدة أصله من الضَّبْثِ وهو القَبْضُ على الشىءِ هذا هو الصحيح (ضجم) الضَّجَمُ العَوَجُ الليث الضَّجَمُ عَوَجٌ فى الأنف يَميلُ الى أحدِ شِقَّيْه الجوهرى الضَّجَمُ أن يَميلَ الأنفُ الى أحدِ جانبى الوجْه والضَّجَمُ أيضاً اعْوِجاجُ أحد المَنْكِبَيْنِ والمُتَضاجِمُ المُعْوَجُّ الفم وقال الاخطل

جَزَى اللهُ عنَّا الأعْوَرَ بنَ مُلامةٍ * وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرةِ المُتَضاجِم

وفَرْوةُ اسمُ رجل المحكم الضَّجَمُ عَوَجٌ فى خَطْمِ الطائر وربما كان مع الأنفِ أيضاً فى الفم وفى العُنُق مَيَلٌ يُسَمَّى ضَجَماً والنعتُ أضْجَمُ وضَجْماءُ والضَّجَمُ عَوَجٌ فى الفم ومَيَلٌ فى الشِّدْقِ وقد يكون عَوَجاً فى الشَّفة والذَّقَن والعُنُق الى أحد شِقَّيْه ضَجِمَ ضَجَماً وهو أضْجَمُ وقد يكون الضَّجَمُ عَوَجاً فى البئر والجراحة كقول العجاج * عن قَلْبِ ضُجْمٍ تُورِى من سَبَر * يَصِفُ الجراحاتِ فشَبَّهها فى سَعتها بالآبارِ المُعْوَجَّة الجِيلانِ وقال القُطامى يصف جراحة

اذا الطَّبيبُ بِمِحْرافَيْه عالجَها * زادتْ على النَّقْرِ أو تَحْرِيكِه ضَجَما

النَّفْرُ الوَرَمُ وقيل خروجُ الدم وقَليبٌ أَضْجَمُ اذا كان فى جالِها عَوَجٌ وقالوا الأسماءُ تَضاجَمُ أى تختلفُ وهو مما تقدم وتضاجَمَ الأمْرُ بينهم اذا اختلف ابن الاعرابى الضَّجَمُ والجُراضِمةُ من الرجال الكثيرُ الأكل وهو الجُرامِضةُ أيضا والضُّجْمةُ دُوَيْبّةٌ مُنْتِنَةُ الرائحة تَلْسَعُ وضُبَيْعةُ أضْجَمَ قبيلةٌ من العرب نُسِبَتْ الى رجل منهم وقيل قبيلةٌ فى ربيعةَ معروفةٌ قال ابن الاعرابى أضْجَمُ هو ضُبَيْعةُ بن قيس بن ثعلبة فجعل أضجم هو ضبيعةَ نفسَه فعلى هذا لا تصح اضافة ضُبيعةَ اليه لان الشىءَ لا يُضافُ الى نفسه قال وعندى أن اسمه ضُبَيْعةُ ولقبه أضجمُ وكلا الاسمين

٣ زاد فى التكملة استصام أى قام قال رؤبة
اذا استصام استقبل الاصائلا مستوئلا مرا ومرا نازلا
مستوئلا عاليا فى الجبل
وصام فلان منيته أى ذاقها
اهـ كتبه مصححه

مفرد والمفرد اذا لُقِّبَ بالمفرد أضيف اليه كقولك قَيْسُ قُفَّة ونحوه فعلى هذا تصح الاضافة

(ضجم) ضَجَمٌ أبو بَطْنٍ من العرب قال ابن سيده ضَجَمٌ من وَلَدِ سَلِيحٍ وأولاده الضَّجاعِمةُ كانوا مُلوكًا بالشام زادوا الهاء لمعنى النسب كأنهم أرادوا الضَّجْعَمِيُّون

(ضخم) الضَّخْمُ الغليظ من كل شئ والضُّخامُ بالضم العظيم من كل شئ وقيل هو العظيمُ الجِرْمِ الكثيرُ اللحمِ والجمعُ ضِخامٌ بالكسر والانثى ضَخْمة والجمعُ ضَخْماتٌ ساكنة الخاء لانه صفة وانما يُحَرَّكُ اذا كان اسما مثل جَفَنات وتَمَرات وفى التهذيب والاسماء تُجْمَعُ على فَعَلات نحو شَرْبة وشَرَبات وقَرْية وقَرَيات وتَمْرة وتَمَرات وبنات الواو فى الاسماء تُجْمع على فَعْلات نحو جَوْزة وجَوْزات لانه ان ثُقِّل صارت الواو ألفا فتُرِكَت الواو على حالها كراهيةَ الالتباس قال ويُسْتعار فيقال أمْرٌ ضَخْمٌ وشأْنٌ ضَخْمٌ وطَرِيقٌ ضَخْمٌ واسعٌ عن اللحيانى وقد ضَخُمَ الشئ ضِخَمًا وضَخامةً وهذا أضْخَمُ منه وقد شُدِّد فى الشعر لانهم اذا وقفوا على اسم شَدَّدُوا آخره اذا كان ما قبله متحركا كالأَضْخَمّ والضَّخَمّ والاضْخَمّ قال ابن سيده فاما ما أنشده سيبويه من قول رؤبة * ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا * فعلى أنه وَقَفَ على الأضْخَمّ بالتشديد كلغة من قال رأيت الحَجَرّ وهذا محمدّ وعامرّ وجعفرّ ثم احتاج فأجراه فى الوصل مُجْرَاه فى الوقف وانما اعْتَدَّ به سيبويه ضرورةً لان أفْعَلًّا مُشَدَّدا عَدَمٌ فى الصفات والاسماء وأما قوله ويُرْوَى الأضْخَمَّا فليس مُوَجَّها على الضرورة لان أفْعَلًّا موجودٌ فى الصفات وقد أثبته هو فقال إرْزَبٌّ صفةً مع أنه لو وَجَّهَه على الضرورة لَتَناقَضَ لانه قد أثبت أن أفْعَلًا مخففا عَدَمٌ فى الصفات ولا يَتَوَجَّه هذا على الضرورة الا أن تُثْبِتَ أفْعَلًا مخففا فى الصفات وذلك ما قد نفاه هو وكذلك قوله ويُرْوَى الضِّخَمَّا لا يتوجه على الضرورة لان فِعَلًّا موجودٌ فى الصفة وقد أثبته هو فقال والصفة خِدَبٌّ مع أنه لو وجهه على الضرورة لَتَناقَضَ لان هذا انما يتجه على أن فى الصفات فِعَلًا وقد نفاه أيضا الا فى المعتل وهو قولهم مكانٌ سِوًى فثبت من ذلك أن الشاعر لو قال الاضْخَمَّا والضِّخَمَّا كان أحْسَنَ لانهما لا يَتَّجِهانِ على الضرورة لكن سيبويه أشْعَرَكَ أنه قد سمعه على هذه الوجوه الثلاثة قال والأَضْخَمُّ بالفتح عندى فى هذا البيت على أفْعَلَ المُقْتضية للمُفاضلة وأن اللامَ فيها عَقِيبُ مِنْ وذلك أذْهَبُ فى المدح ولذلك احتمل الضرورة لان أخَوَيْه لا مُفاضلةَ فيهما قال ابن سيده وأما قولُ أهل اللغة شئ أضْخَمُ فالذى أتَصَوَّرُه فى ذلك أنهم لم يَشْعُروا بالمُفاضلة فى هذا البيت فجعلوه من باب أحْمَرَ قال ويدلُّك على المُفاضلة أنهم لم يَجِيئُوا به فى بيت ولا مَثَلٍ مُجَرَّدًا من اللام فيما علمناه من مشهور أشعارهم على أن الذى حكاه أهل اللغة لا يمتنع فان قلت فان للشاعر أن يقول

الاضخم

قوله ضجم أبو بطن الخ فى القاموس ضجم كقنفذ وجعفر أبو بطن اه مصححه

الأضخم مخففا قيل لا يكون ذلك لأن القطعة من مكشوف مشطور السريع والشطر على ما قلت أنت من الضرب الثاني منه وذلك مسدس وبيته

هاجَ الهوى رسمٌ بذات الغضى * مُخلولقٌ مستعجمٌ مُحولُ

فإن قلت فإن هذا قد يجوز على أن تطوى مفعولن وتنقله في التقطيع الى فاعلن قيل لا يجوز ذلك في هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطي والكشف وقول الأخفش في ضخمّا وهذا أشدّ لأنه حرك الخاء وثقل الميم يريد أنه غير بناء ضخم وهذا التحريف كثير عنهم فاش مع الضرورة في استعمالهم ألا ترى أنهم قالوا في قول الزفيان * بسبحل الدفين عيسجور * أراد سبحل كقول المرأة لابنتها سبحلة ربحلة تنمي نبات النخلة وهذا البيت الذي أنشده سيبويه لرؤبة أورده ابن سيده والجوهري وغيرهما * ضخم يحب الخلق الأضخما * قال ابن بري وصوابه ضخمًا بالنصب لأن قبله * ثمت حيت حية أصما * والأضخومة عظامة المرأة وهي الثوب تشده المرأة على عجيزتها لتظن أنها عجزاء والمضخم الشديد الصدم والضرب والمضخم السيد الضخم الشريف والضخمة العريضة الأريضة الناعمة عن ابن الأعرابي وأنشد لعائذ بن سعد العنبري يصف وردا بله

حمرا كأن خاضبا منها اختضب * ذراضخمات كأشباه الرطب

وبنو عبد بن ضخم قبيلة من العرب العاربة درجوا (ضرم) الضرم مصدر ضرم ضرما وضرمت النار وتضرمت واضطرمت اشتعلت والتهبت واضطرم مشيبه كما قالوا اشتعل عن ابن الأعرابي وأنشد وفي الفتى بعد المشيب المضطرم * منافع وملبس لمن سلم

وهو على المثل وأضرمت النار فاضطرمت وضرمتها فاضرمت وتضرمت شدد للمبالغة قال زهير

* وتضرى اذا ضريتموها فتضرم * واستضرمتها أوقدتها وأنشد ابن دريد

حرمية لم يختبز أهلها * فثا ولم تستضرم العرفجا

الليث والضريم اسم للحريق وأنشد * شدًا كما تشيع الضريما * شبه حفيف شده بحفيف النار إذا شيعتها بالحطب أي ألقيت عليها ما تذكيها به روى ذلك عن الأصمعي وفي حديث الأخدود فأمر بالأخاديد وأضرم فيها النيران وقيل الضريم كل شيء أضرمت به النار التهذيب الضرم من الحطب ما التهب سريعا والواحدة ضرمة والضرام ما دق من الحطب ولم يكن جزلا تثقب به النار الواحد ضرم وضرمة ومنه قول الشاعر ونسبه ابن بري لأبي مريم

أرى خلل الرماد وميض جمر * أحاذر أن يشب له ضرام

الجوهري الضرام اشتعال النار في الحلفاء ونحوها والضرام أيضا دقاق الحطب الذي يسرع اشتعال النار فيه وأنشد ابن بري فيه

ولكن بهاتيك البقاع فأوقدي * بجزل اذا أوقدت لا بضرام

والضرمة السعفة والشيحة في طرفها نار والضرام والضرامة ما اشتعل من الحطب وقيل الضرام جمع ضرامة والضرام أيضا من الحطب ما ضعف ولان كالعرفج فما دونه والجزل ما غلظ واشتد كالرمث فما فوقه وقيل الضرام من الحطب كل ما لم يكن له جمر والجزل ما كان له جمر والضرمة الجمرة وقيل هي النار نفسها وقيل هي ما دق من الحطب وفي حديث علي رضي الله عنه والله لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة هي بالتحريك النار وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لان الكبير والصغير ينفخان النار وأضرم النار اذا أوقدها وما بالدار نافخ ضرمة أي ما بها أحد والجمع ضرم قال طفيل

كأن على أعرافه ولجامه * سنا ضرم من عرفج متلهب

قال ثعلب يقول من خفة الجري كأنه يضطرم مثل النار وقال ابن الاعرابي هو أشقر وأنشد ابن بري للمتلمس

وقد ألاح سهيل بعد ما هجعوا * كأنه ضرم بالكف مقبوس

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال قيس بن أبي حازم كان يخرج الينا وكأن لحيته ضرام عرفج الضرام لهب النار شبهت به لانه كان يخضبها بالحناء والضرم شدة العدو ويقال فرس ضرم شديد العدو ومنه قوله * ضرم الرقاق مناقل الاجرال * والضريم الحريق نفسه عن أبي حنيفة والضرم غضب الجوع وضرم عليه ضرما وتضرم تحرق وضرم الشيء بالكسر اشتد حره يقال ضرم الرجل اذا اشتد جوعه أبو زيد ضرم فلان في الطعام ضرما اذا جد في أكله لا يدفع منه شيأ ويقال ضرم عليه وتضرم اذا اشتد غضبا وتضرم عليه غضب ابن شميل المضطرم المغتلم من الجمال تراه كأنه حشحس بالنار وقد أضرمته الغلمة وضرم الفرس في عدوه ضرما فهو ضارم واضطرم وذلك فوق الالهاب وضرم الاسد اذا اشتد حرجوفه من الجوع وكذلك كل شيء اشتد جوعه من اللواحم والضرم الجائع واستضرمت الحبة سمنت وبلغت أن تشوى والضرم والضرم فرخ العقاب لغتان عن اللحياني والضرم والضرم ضربان من الشجر قال أبو حنيفة الضرم شجر طيب الريح وكذلك دخانه طيب وقال مرة الضرم شجر أغبر الورق ورقه شبيه بورق الشيح وله ثمر أشباه البلوط حمر الى السواد وله ورد أبيض صغير كثير العسل والضرامة شجر البطم والضريم ضرب من الصمغ والضرام ما اتسع من الارض عن ابن الاعرابي (ضرزم) الضرزمة

قوله ولكن بهاتيك البقاع أنشده في الاساس ولكن بذاك اليفاع بمثناة تحتية ففاء اهـ مصححه

شدة

شدّة العض والتصميم عليه وأفعى ضِرْزِمٌ شديدة العض وأنشد فيه * يُباشِرُ الحربَ بنابٍ ضِرْزِمِ
وأنشد أيضا الجوهري للمُساور بن هند العبسي

يا ريّها يومَ تلاقي أسلَما * يومَ تلاقي الشيظمَ المقوَّما
عَبْلَ المُشاش فتراه أعضما * عند كرام لم يكن مكرَّما
تحسب في الأذنين منه صَمَما * قد سالم الحيّاتُ منه القدما
الأفعُوانَ والشجاعَ الشجعما * وذاتَ قرنين ضَمُوزًا ضِرْزِما
همَّ في رجليه حين هوّما * ثم اغتدين وغدا مسلّما

قوله ذات قرنين أفعى لها قرنان من جلدها والضموز الساكتة وناقة ضِرْزِمٌ وضِرْزِمٌ الأخيرة عن يعقوب وضِرْزِمٌ مُسِنّة وهي فوق العوزم وقيل كبيرة قليلة اللبن أبو عبيد يقال للناقة التي قد أسنّت وفيها بقية من شباب الضِرْزِمُ ابن السكيت الضِرْزِمُ من النوق القليلةُ اللبن مثل ضِمْرِزٍ قال ونُرى أنه من قولهم رجل ضِرْزٌ إذا كان بخيلا والميم زائدة وقال غيره الضِمْرِزُ الناقة القوية وأما الضِرْزِمُ فالمُسِنّة وفيها بقية شباب قال المُزرّد أخو الشماخ

قذيفةُ شيطانٍ رَجيمٍ رمى بها * فصارت ضَواةً في لَهازمِ ضِرْزِمِ

وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومه فقال كيف أردّ الهجاء وقد صارت القصيدة ضَواةً في لهازم ناب لأنها كبيرة السن لا يُرجى بُرْؤها كما يُرجى بُرْءُ الصغير (ضرسم) ابن الاعرابي الضِرْسامة الرخو اللئيم ورجل ضِرْسامةٌ نعتُ سوءٍ من الفَسالة ونحوها وضِرْسام اسم ماء قال النمر ابن تولب

أرمي بها بلدًا أرميه عن بلد * حتى أُنيخت على أحواض ضِرْسام

(ضرضم) ابن الاعرابي الضِرْضِم ذكر السباع وقال في موضع آخر من غريب أسماء الاسد الضِرْضِم وكنيته أبو العباس (ضرطم) التهذيب في الرباعي الضُراطِميُّ من الأركاب الضخم الجافي وأنشد لجرير

تُواجِه بعلَها بضُراطِميٍّ * كأنّ على مشافره صِبابا

وقال متاع هذا أراد المشافر بهذر مشفره لا غتلامها ورواه ابن شميل

تنازع زوجها بعمارطيٍّ * كأنّ على مشافره جُبابا

وقال عمارطيٌّ أفرجها (ضرغم) الضَرْغَمُ والضِرْغام والضِرْغامة الاسد ورجل ضِرْغامةٌ شجاع فاما أن يكون شُبّه بالاسد واما أن يكون ذلك أصلا فيه وأنشد سيبويه

قوله ورواه ابن شميل الخ قال في التكملة بعد ذلك ويروى بعضارطي وبسراطمي ثم قال ورجل ضرطم أي كزبرج ضخم البطن اه كتبه مصححه

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه * وضرغامة ان هم بالامر أوقما

قال والاسبق أنه على التشبيه وفحل ضرغامة على التشبيه بالاسد قيل لابنة الخس أى الفحول أحمد فقالت أحمر ضرغامة شديد الزئير قليل الهدير والضرغمة والتضرغم انتخاب الابطال فى الحرب وضرغم الابطال بعضها بعضا فى الحرب الليث تضرغمت الابطال فى ضرغمتها بحيث تأخذ فى المعركة وأنشد

وقومى ان سألت بنو على * متى ترهم بضرغمة نفر

وفى حديث قس والاسد الضرغام هو الضارى الشديد المقدام من الاسود وفى نوادر الاعراب ضرغامة من طين وثوبطة ولبيخة ولبخة وهو الوحل (ضغم) الضغم العض غير النهش ضغم به يضغم ضغما وضغمه عض عضا دون النهش وقيل هو أن يملأ فمه مما أهوى اليه وأنشد سيبويه

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها

قيل هو العض ما كان وفى حديث عتبة بن عبد العزى فعدا عليه الاسد فاخذ برأسه فضغمه ضغمة الضغم العض الشديد ومنه سمى الاسد ضيغما بزيادة الياء ومنه حديث عمرو والعجوز أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أى عضه والضغامة ما ضغمته ثم لفظته من فيك والضيغم الذى يعض والياء زائدة والضيغم والضيغمى الاسد مشتق من ذلك وقيل هو الواسع الشدق منها قال كعب

من ضيغم من ضراء الاسد مخدره * ببطن عثر غيل دونه غيل

وضيغم من شعرائهم قال ابن جنى هو ضيغم الاسدى (ضمم) الضم ضمك الشئ الى الشئ وقيل قبض الشئ الى الشئ وضمه اليه يضمه ضما فانضم وتضام تقول ضممت هذا الى هذا فأنا ضام وهو مضموم الجوهرى ضممت الشئ الى الشئ فانضم اليه وضامه وفى حديث عمر يا هنى ضم جناحك عن الناس أى ألن جانبك لهم وارفق بهم وفى حديث زبيب العنبرى أعدنى على رجل من جندك ضم منى ما حرم الله ورسوله أى أخذ من مالى وضمه الى ماله وضام الشئ الشئ انضم معه وتضام القوم اذا انضم بعضهم الى بعض وفى حديث الرؤية لا تضامون فى رؤيته يعنى رؤية الله عز وجل أى لا ينضم بعضكم الى بعض فيقول واحد لآخر أرنيه كما تفعلون عند النظر الى الهلال ويروى لا تضامون على صيغة ما لم يسم فاعله قال ابن سيده ولم أر ضام متعديا الا فيه ويروى تضامون من الضيم وهو مذكور فى موضعه قال ابن الاثير روى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه قال ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم

قوله بنو على حى من كنانة والنسبة اليهم عليون لا علويون كذا بهامش التهذيب اه مصححه

دون بعض والضيمُ الظلمُ فأما قول أبي ذؤيب

فألْفَى القومَ قد شَرِبُوا فَضَمُّوا * أمامَ القومِ مَنْطِقُهم نَسِيفُ

أراد أنهم اجتمعوا وضَمُّوا اليهم دوابهم ورحالهم فحذف المفعول وحَذْفُه كثير واضْطَمَمْتُ الشئَ ضَمَمْتُه الى نفسي واضْطَمَّ فلانٌ شيأ الى نفسه وقال الازهري في آخر الضاد والطاء والميم وأما الاضْطِمامُ فهو افْتِعالٌ من الضَّمِّ وفي الحديث كان نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم اذا اضْطَمَّ عليه الناسُ أعْنَقَ أي ازْدَحَمُوا وهو افْتَعَلَ من الضم فقلبت التاء طاء لاجل لفظة الضاد وفي حديث أبي هريرة فدنا الناسُ واضْطَمَّ بعضُهم الى بعض واضْطَمَّتْ عليه الضُّلُوعُ أي اشْتَمَلَت والضِّمامُ كُلُّ ما ضُمَّ به شيءٌ الى شيء وأَصْبَحَ مُنْضَمًّا أي ضامِرًا كأنه ضُمَّ بعضُه الى بعض وضامَمْتُ الرجلَ أَقَتُّ معه في أمر واحد مُنْضَمًّا اليه والإضْمامَةُ جماعةٌ من الناس ليس أصلُهم واحدًا ولكنهم لَفِيفٌ والجمع الأضاميمُ وأنشد * حَيٌّ أضاميمُ وأكْوارُ نَعَمْ * ويقال للفرس سَبّاقُ الأضاميمِ أي الجماعات قال ابن بري ومنه قول ذي الرمة * والحُقْبُ تَرْفَضُّ منهن الأضاميمُ * وفي كتابه لوائل بن حُجْر ومن زنى من ثَيِّب فَضَرِّجُوه بالأضاميم يريد الرَّجْمَ والأضاميمُ الحجارةُ واحدها إضْمامَةٌ قال وقد يشبه بها الجماعاتُ المختلفةُ من الناس وفي حديث يحيى بن خالد لنا أضاميمُ من ههنا وههنا أي جماعاتٌ ليس أصلهم واحدًا كأنّ بعضهم ضُمَّ الى بعض والإضمامةُ من الكُتُب ما ضُمَّ بعضُه الى بعض الجوهري الإضمامةُ من الكُتُب الاضْبارةُ والجمع الأضاميمُ يقال جاء فلان بإضْمامَةٍ من كُتُب وفي حديث أبي اليَسَر ضِمامةٌ من صُحُف أي حُزْمَةٌ وهي لغة في الإضمامة والضِّمُّ والضِّمامُ الداهيةُ الشديدة قال أبو منصور العرب تقول للداهية صَمّى صَمامِ بالصاد قال وأحسب الليث رآه في بعض الصُّحُف فصحفه وغير بناءه والضَّمْضَمُ مثله وقال أبو حنيفة اذا امْتَلأَ الوادي بين أكَمَتَيْنِ طويلتين سمي ذلك الموضعُ الموضعَ المَضْموم والضُّماضِمُ من أسماء الاسد وأَسَدٌ ضُماضِمٌ يضم كُلَّ شيء وضَمْضَمْتُه صوته وضَمْضَمٌ من أسمائه وضَمْضَمٌ اسم رجل ورجل ضَمْضَمٌ وضُماضِمٌ جَرِيءٌ ماضٍ وضَمْضَمَ الرجلُ اذا شَجُعَ قَلْبُه والضُّماضِمُ الأكُولُ النَّهِمُ المُسْتَأْثِرُ وقيل الكثير الأكل الذي لا يشبع وضَمَّ على المال وضَمْضَمَ أخذه كُلَّه الأمَوِيُّ يقال للرجل البخيل الضِّمِّزُ بتشديد الزاي والضُّماضِمُ والعَضَمَّرُ كُلُّه من صفة البخيل قال وهو الصَّوْتَنُ على فَعْلَن أيضا ابن الاعرابي الضَّمْضَمُ الجَسيمُ الشُّجاعُ بالضاد والصَّمْصَمُ البخيلُ النهايةُ في البُخْل بالصاد وروي عن الحسن أنه قال خَباثِ كُلَّ عيدانِكَ قد مَضَضْنا فوجَدْنا عاقبتَه مُرًّا يُخاطب الدنيا والضَّمْضَمُ

الغَضْبانُ والله أعلم ‹(ضوم)› ضَامَهُ كضَامَهُ أي ظَلَمَهُ وسنذكره في الياء أيضا ‹(ضيم)› الضَّيْمُ الظُّلْمُ وضامَهُ حقَّهُ ضَيْماً انتقصه اياه قال الليث يقال ضامَهُ في الامر وضامَهُ في حقه يَضِيمُهُ ضَيْماً وهو الانتقاص واستضامه فهو مَضِيمٌ ومُسْتَضامٌ أي مَظْلُومٌ وقد جمع المصدر من هذا فقيل فيه ضُيُومٌ قال المُنَقَّبُ العبدي

وتَحْمي على الثغر المَخُوف وتَتَّقي * بغارتنا كَيْدَ العدى وضُيُومَها

ويقال ما ضِمْتُ أحداً وما ضِمْتُ أي ما ضامني أحدٌ والمَضِيمُ المَظْلُوم الجوهري وقد ضِمْتُ أي ظُلِمْتُ على ما لم يسم فاعله وفيه ثلاث لغات ضِيمَ الرجلُ وضِيمَ وضُومَ كما قيل في بِيعَ قال الشاعر

واني على المَوْلى وان قَلَّ نَفْعُهُ * دَفُوعٌ اذا ما ضِمْتُ غيرُ صَبُورِ

وفي حديث الرؤية وقد قيل له عليه السلام أنَرى رَبَّنا يا رسول الله فقال أتُضامُون في رؤية الشمس في غير سحاب قالوا لا قال فانكم لا تُضامُونَ في رؤيته وروى تُضارُونَ وتُضارُّونَ وقد تقدم التهذيب تُضامُون وتُضامُّون بالتشديد والتخفيف التشديد من الضم ومعناه تَزاحَمُون والتخفيف من الضيم لا يَظْلِمُ بعضكم بعضا والضِّيمُ بالكسر ناحيةُ الجَبَلِ والأكَمَة وضِيمٌ جَبَلٌ في بلاد هُذَيْل قال أبو جُنْدَب

وغَرَّبْتُ الدعاءَ وأينَ مِنِّي * أُناسٌ بين مَرَّ وذي يَدُومِ

وحَيٌّ بالمَناقِب قد حَمَوْها * لَدَى قُرّانَ حتى بَطْنِ ضِيمِ

مَرٌّ بالحنض والمَناقِبُ طريقُ الطائف من مكة وضِيمٌ جبل والضِّيمُ وادٍ في السَّراة قال ساعدةُ ابن جُؤَيَّة

فما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسْقي ذَنُوبَها * دُفاقٌ فعَرْوانُ الكَراثُ فضِيمُها

الجوهري الضِّيمُ بالكسر ناحيةُ الجَبَل في قول الهُذَلي وأنشد البيت قال ابن بري ذنوبها نصيبها ودُفاقٌ وادٍ وكذلك عُرْوانُ وضِيمٌ ‹(ضيثم)› الضَّيْثَمُ الشديدُ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ

(فصل الطاء المهملة) ‹(طعم)› طَعْمَةُ السيل وطُعْمَتُهُ بفتح الطاء وضمها دُفَّاعُ مُعْظَمِهِ وقيل دفعته الاولى ومعظمه وكذلك طَعْمَةُ الليل وأنشد ابن بري لعمارة بن عقيل

أجالَتْ حَصاهُنَّ الدَّوادي وحَيَّضَتْ * عليهنَّ حَيْضاتُ السُّيُولِ الطَّواحِمِ

وأتَتْنا طَعْمَةٌ من الناس وطَعْمَةٌ أي جماعة وفي المحكم أي دُفْعَةٌ وهم أكثر من القادِيَةِ والقادِيَةُ أوَّلُ من يطرأ عليك وقيل طُعْمَةُ الناس جماعتُهم وطَعْمَةُ الفتنة جَوْلَةُ الناس عندها ورجل طُعَمَةٌ مثال هُمَزَة شديدُ العِراك وقوس طَعُومٌ سريعة السهم الاصمعي الطَّعُومُ والطَّحُورُ الدَّفُوعُ

وقوس

قوله ذنوبها تفسيره بالنصيب يقتضي بأنه بذال معجمة فنون كما هو كذلك بالاصل وأنشده ياقوت كالمحكم دبوبها بدال مهملة مفتوحة فوحدتين وقال هو موضع في جبال هذيل ثم قال ويروى دبورها بضم الدال جمع دبر وهو النحل رواهما السكري وقال في موضع آخر دفاق وعروان والكواث وضيم أودية كلها في بلاد هذيل هكذا هو في عدة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لان تأبط شرا يقول

لعلي ميت كمدا ولما * أطالع أهل ضيم فالكراب

اهـ كتبه مصححه

وقوس طَحُوم وطَحُور بمعنى واحد والطَّحْمَةُ ضَرْبٌ من النبت وهي الطَّحْماءُ وقال أبو حنيفة الطَّحْمةُ من الحَمْض وهي عريضة الورق كثيرة الماء والطَّحْماءُ نبتةٌ سَهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ قال والطَّحْماءُ أيضاً النَّجيل وهو خَيْرُ الحَمْض كلِّه وليس له حَطَبٌ ولا خَشَبٌ انما يَنْبُتُ نباتاً تأكله الابل الازهري الطَّحْماءُ نبت معروف (طحرم) ماعليه مِطْحَرمة أي خِرْقة كطِحْرِبة وما في السماء طِحْرِمَةٌ كطِحْرِبة أي لَطْخٌ من غيم وطَحْرَمَ السِّقاءَ ملأه طَحْرَمْتُ السقاءَ وطَحْمَرْتُه بمعنى أي ملأتُه وكذلك القوس اذا وتَّرْتَها (طحلم) ماءٌ طُحْلُومٌ آجِنٌ (طخم) الاَطْخَمُ مُقَدَّمُ الخُرْطوم في الانسان والدابة وأنشد

وما أنتمُ الاطْرابي قَصَّةً * تَفاسَى وتَسْتَنْشِي بآنُفِها الطُّخْمِ

قال يعني لَطْخاً من قَذَر والطُّخْمةُ سوادٌ في مُقَدَّم الانف ومُقَدَّم الخَطْم وكَبْشٌ أطْخَمُ أسودُ الرأس وسائره أكْدَر ولَحْمٌ أطْخَمُ وطَخِيمٌ جافٌّ يضرب لونُه الى السواد وقد اطْخَمَّ والاَطْخَمُ كالاَدْغَم وقيل هو لغة في الاَدْغَم ابن السكيت يقال أَطْخَمُ أخضرُ أدْغَمُ وهو الدَّيْزَجُ وفرس أطْخَمُ لغة في الادْغَم وطَخَمَ الرجلُ وطَخَّمَ تكبَّر والطَّخْمةُ جماعة المَعَز التهذيب الطُّخُوم بمعنى التُّخُوم وهي الحُدُودُ بين الارَضِين قلبت التاءُ طاءً لقرب مخرجيهما ٣ (طرم) الطِّرْمُ بالكسر العسلُ عامة وقيل الطِّرْمُ والطَّرْمُ والطِّرْيَمُ العسلُ اذا امتَلأَتِ البيوتُ خاصةً والطِّرْمُ الشَّهْدُ وقيل الزُّبْدُ قال الشاعر يصف النساء

فَمِنهُنَّ من يُلْفَى كصابٍ وعَلْقَمٍ * ومنهنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ

أنشده الازهري وقال الصواب * ومنهن مثلُ الزُّبْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ * وحكي عن ابن الاعرابي قال يقال للنحل اذا ملأتْ أبنيتَه من العسل قد ختَمَ فاذا سَوَّى عليه قيل قد طَرَّمَ ولذلك قيل للشهد طِرْمٌ والطِّرْمُ سَيَلانُ الطِّرْمِ من الخَلِيَّة وهو الشَّهْدُ قال ابن بري شاهد الطرم العسل قول الشاعر

وقد كنتَ مِزْجاةً زماناً بِخُلَّةٍ * فأصبحتَ لاتَرْضَيْنَ بالزَّغْدِ والطِّرْمِ

قال والزَّغْدُ الزُّبْدُ وأنشد لآخر

فأتينا بزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ * بعد طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

قال الزَّغْبَدُ الزُّبْدُ والحَتِيُّ سَوِيقُ المُقْل والتامِكُ السَّنامُ والثُّمالُ رَغْوَةُ اللبن والطِّرْيَمُ السحابُ الكثيف قال رؤبة

فاضْطَرَّه السَّيْلُ بوادٍ مُرْمِثِ * في مُكْفَهِرِّ الطِّرْيَمِ المُنْبَثِّثِ

قوله وما أنتم الاطرابي قصة الخ أنشده الجوهري في مادة طرب وهل أنتم الا طرابيُّ مَذْحِجٍ * اه مصححه

٣ زاد في التكملة الطخادم كعلابط الغضبان اه كتبه مصححه

قال ابن برى ولم يجئ الطَّرِيمُ السحابُ الا فى رجز رؤبة عن ابن خالويه قال والطِّرْيَمُ العسلُ أيضا والطِّرْيَمُ الطَّويلُ حكاه سيبويه ومرَّ طِرْيَمٌ من الليل اى وقتٌ عن اللحيانى والطُّرْمةُ والطُّرْمُ الكانون والطُّرامةُ الريقُ اليابسُ على الفم من العطش وقيل هو ما يجفُّ على فم الرجل من الريق من غير أن يقيد بالعطش والطُّرامةُ بالضم أيضا الخُضْرةُ تَرْكَبُ على الاسنان وهو أشفُّ من القَلَح وقد أطْرَمَتْ أسنانُه اطْراماً قال

انى قَنِيتُ حَنِينَها اذْ أعرَضَتْ * ونَواجِذاً خُضْراً من الاطْرام

وقال اللحيانى الطُّرامةُ بقيّةُ الطعام بين الأسنان واطَّرَمَ فُوه تغيَّر والتَّرْمةُ والطُّرْمةُ نُتُوٌّ فى وسط الشَّفة العليا وهى فى السُّفْلى التُّرْفَةُ فاذا جمعوا قالوا اطْرِمَتين فغلبوا لفظ الطُّرْمة على التُّرْفة والطُّرْمةُ بَثْرةٌ تخرج فى وسط الشَّفة السُّفْلَى والطَّرْمةُ بفتح الطاء الكبد والطارمةُ بيتٌ من خشب كالقبة وهو دخيلٌ أعجمى مُعَرَّب وقال فى ترجمة طرن طَرِينُوا وطَرِعُوا اذا اختلطوا من السُّكر ابن برى الطَّرْمُ اسم موضع قال الأعز بن مأنوس

طَرَقَتْ فُطَيمةُ أرْحُلَ السَّفْرِ * بالطَّرْمِ باتَ خَيالُها يَسْرِى

ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال الطَّرْمُ بفتح أوله واسكان ثانيه مدينة وَهْشُوذانَ الذى هَزَمه عَضُدُ الدولة فنَّاخُسْرو قال قاله أبو عبيد البكرى فى مُعْجم ما استعجم (طرثم) الطَّرْثَمةُ والتَّرْطَمةُ الاطْراق من غضبٍ أو تكبُّر (طرحم) الطُّرْحُومُ نحو الطُّرْمُوح وهو الطويلُ قال ابن دريد أحسبه مقلوبا (طرخم) الاطْرِخْمامُ الاضطجاع والمُطْرَخِمُّ المُضْطَجِعُ وقيل الغضبان المتطاول وقيل المتكبر وقيل المُنتفخ من التخمة واطْرَخَمَّ الليلُ اسْوَدَّ كاطْرَهَمَّ واطْرَخَمَّ أى شَمَخَ بأنفه وتعظَّم اطْرِخْماما واطْرَخَمَّ الرجلُ وهو عظمةُ الأحمق وأنشد * والازْدُ دَعْوَى النُّوكِ واطْرَخَمُّوا * يقول ادَّعَوا النُّوكَ ثم تعظَّموا الاصمعى انه لمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أى متكبر متعظم وكذلك مُسْلَخِمٌّ واطْرَخَمَّ الرجلُ اذا كَلَّ بصره وشابٌّ مُطْرَخِمٌّ أى حسنٌ تامٌّ قال العجاج

وجامعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ * بَيَّضَ عَيْنَيْه العَمَى المُعَمِّى

قال ابن برى الرجز لرؤبة وبعده * من نَخَمان حَسَدٍ نَخَّمِ * أى ربَّ جامعٍ قُطْرَيه عنى متكبر على بَيَّضَ عينيه حسدُه فهو يَنْخَم وشبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بمعنى واحد (طرسم) طَرْسَمَ الليلُ وطَرْمَسَ أظلم ويقال بالشين المعجمة وطَرْسَمَ الطريقُ مثل طَمَسَ ودَرَسَ وطَرْسَمَ الرجل

قوله وهى فى السفلى الترفة الذى فى القاموس أن الترفة فى العليا أيضا فلعلهما قولان وحرر زاد فى التكملة تطريم الرجل فى كلامه اذا التاث فيه وتطريم فى الطين تلوث به وطريم الماء عرمض وخبث وكل شئ طبق فقد طريم والطريمة فى الصخب والغلى وهى لكل ما فار وغلى وطار طريمه اذا احتدّ والطرم بالضم ضرب من الشجر اه كتبه مصححه

سكت من فزع الاصمعي طرسم طرسمة وبلسم بلسمة اذا فرق أطرق وسكت ويقال للرجل اذا نكص هاربا قد سرطم وطرمس الجوهري طرسم الرجل أطرق وطلسم مثله (طرشم) طرشم وطرمش أظلم والسين أعلى (طرغم) المطرغم المتكبر واطرغم اذا تكبر والاطرغام التكبر وأنشد

أودح لما أن رأى الجد حكم * وكنت لا أنصفه الا اطرغم

والايداح الاقرار بالباطل قال الازهري واطرخم مثل اطرغم (طرهم) المطرهم الشباب المعتدل التام قال ابن أحمر

أرجي شبابا مطرهما وصحة * وكيف رجاء المرء ماليس لاقيا

والمطرهم الشاب الحسن وقيل الطويل الحسن قال ابن بري يريد أن الانسان يأمل أن يبقى شبابه وصحته وهذا مالا يصح لاحد فعجب من تأميله ذلك وشباب مطرهم ومطرخم بمعنى واحد والمطرهم المتكبر واطرهم الليل اسود وقد فسر يعقوب به قول ابن احمر أرجي شبابا مطرهما قال ولا وجه له الا أن يعني به اسوداد الشعر ابن الاعرابي المطرهم الممتلئ الحسن الاصمعي هو المترف الطويل وقد اطرهم اطرهماما واطرخم والمطرهم خفل الضراب (طسم) طسم الشيء والطريق وطمس يطسم طسوما درس وطسم الطريق مثل طمس على القلب وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة

رث حبل الوصل فانصرما * من حبيب هاج لي سقما
كدت أقضي اذ رأيت له * منزلا بالخيف قد طسما

وجاء به العجاج متعديا فقال

ورب هذا الاثر المقسم * من عهد ابراهيم لما يطسم

يعني بالاثر المقسم مقام ابراهيم عليه السلام وقوله

ما أنا بالغادي وأكبر همه * جماميس أرض فوقهن طسوم

فسره أبو حنيفة فقال الطسوم هنا الطامسة أي فوقهن أرض طامسة تحوج الى التفتيش والتوسم وطسم الرجل اتخم قيسية والطسم الظلام والغسم والطسم عند الامساء وفي السماء غسم من سحاب وأغسام وأطسام من سحاب وفي نوادر الاعراب رأيته في طُسام الغبار وطَسامه وطُسّامه وطسانه يريد في كثيره والطسمة الشيء معظمه ومجتمعه حكاه السيرافي ولم يذكر سيبويه الاسطمة وأسطمة الحسب وسطه ومجتمعه قال والاطسمة مثله على القلب قال العماني الراجز واسمه محمد بن ذؤيب الفقيمي لقبه بالعماني دكين الراجز لما نظر اليه مصفر الوجه مطعولا

قوله في طسام الغبار الخ ضبطها في القاموس كغراب وسحاب وشداد لكن ضبط في التكملة الثالث بالضم والتشديد أي كرمان اه مصححه

فقال من هذا العُمانيّ فلزمه ذلك لان عُمان وبئة وأهلُها صُفرٌ مطحولون يخاطب به العُمانيّ الرشيد

ما قاسمٌ دونَ مَدَى ابنِ أُمّه * وقد رضيناه فقم فسَمِّه
يا ليتها قد خرجت من فُمّه * حتى يعودَ المُلكُ في أُطُمّه

أي في أهله وحقّه وقال ابن خالويه الرجز لجرير قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز وهو

انّ الامامَ بعدَه ابنُ أُمّه * ثم ابنُه وليُّ عهدِ عمّه
قد رضي الناسُ به فسمِّه * يا ليتها قد خرجت من فمّه
حتى يعودَ المُلكُ في اسطُمّه * أبرزْ لنا يمينَه من كُمّه

والطَّواسيمُ والطَّواسينُ سُورٌ في القرآن جُمعت على غير قياس وأنشد أبو عبيدة

حلفتُ بالسبعِ اللَّواتي طُوِّلَتْ * وبمئينَ بعدَها قد أُمْئيَتْ
وبمثانٍ ثُنِّيَتْ وكُرِّرَتْ * وبالطَّواسيمِ التي قد ثُلِّثَتْ
وبالحَواميمِ التي قد سُبِّعَتْ * وبالمُفَصَّلِ اللَّواتي فُصِّلَتْ

قال والصواب أن تُجمع بذوات وتضاف الى واحد فيقال ذواتُ طسم وذواتُ حم وطَسْمٌ حيٌّ من العرب انقرضوا الجوهري طَسْم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا وفي حديث مكة وسكّانها طَسْمٌ وجَديس وهما قوم من أهل الزمان الأوّل وقيل طَسْم حيٌّ من عاد والله أعلم ﴿طعم﴾ الطَّعامُ اسمٌ جامعٌ لكل ما يُؤكل وقد طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْماً فهو طاعِمٌ اذا أكل أو ذاق مثل غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً فهو غانِمٌ وفي التنزيل فاذا طَعِمْتُم فانتشروا ويقال فلان قلَّ طُعْمُه أي أكله ويقال طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَماً وانه لَطَيِّبُ المَطْعَم كقولك طيّبُ المأكل وروى عن ابن عباس أنه قال في زمزم انها طَعامُ طُعْمٍ وشِفاءُ سُقْمٍ أي يُشْبِعُ الانسانَ اذا شرب ماءها كما يُشْبِعُ من الطعام ويقال انّي طاعِمٌ عن طَعامكم أي مُستغنٍ عن طعامكم ويقال هذا الطَّعامُ طَعامُ طُعْمٍ أي يَطْعَمُ مَنْ أكله أي يُشْبِعُ وله جزءٌ من الطَّعام ما لا جزءَ له وما يَطْعَمُ آكِلُ هذا الطعام أي ما يُشْبِعُ وأَطْعَمْتُه الطعام وقوله تعالى أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحر وطَعامُه مَتاعاً لكم وللسيّارة قال ابن سيده اختُلف في طعام البحر فقال بعضهم هو ما نَضَبَ عنه الماء فأُخذ بغير صيد فهو طَعامُه وقال آخرون طَعامُه كلُّ ما سُقِيَ بمائه فنَبَتَ لانه نَبَتَ عن مائه كلُّ هذا عن أبي اسحق الزجاج والجمع أَطْعِمَةٌ وأَطْعِماتٌ جمع الجمع وقد طَعِمَه طَعْماً وطَعاماً وأَطْعَمَ غيرَه وأهل الحجاز اذا أطلقوا اللفظ بالطَّعام عَنَوْا به البُرَّ خاصّةً وفي حديث أبي سعيد كنا نُخرج صدقةَ الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من طَعامٍ أو صاعاً

من

من شعير قيل أراد به البُرَّ وقيل التمر وهو أشبه لان البر كان عندهم قليلا لا يتَّسع لاخراج زكاة الفطر وقال الخليل العالي في كلام العرب أن الطَّعامَ هو البُرُّ خاصة وفي حديث المُصَرَّاة مَن ابتاع مُصَرَّاةً فهو بخير النظرين ان شاء أمسكها وان شاء ردَّها وردَّ معها صاعا من طَعام لا سَمْراء قال ابن الاثير الطَّعامُ عامٌّ في كُلِّ ما يُقْتاتُ من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السَّمْراء وهي الحنطة فقد أَطْلَقَ الصاعَ فيما عداها من الاطعمة الا أن العلماء خَصُّوه بالتمر لامرين أحدهما أنه كان الغالبَ على أَطْعمتهم والثاني أن مُعْظَمَ روايات هذا الحديث انما جاءت صاعا من تمر وفي بعضها قال صاعا من طعام ثم أعقبه بالاستثناء فقال لا سَمْراءَ حتى ان الفقهاء قد تَرَدَّدُوا فيما لو أخرج بدلَ التمر زبيبا أو قوتا آخر فمنهم من تَبِعَ التَّوْقيفَ ومنهم من رآه في معناه اجراءً له مُجْرَى صَدَقَةِ الفطر وهذا الصاعُ الذي أَمَرَ بردِّه مع المُصَرَّاة هو بدل عن اللبن الذي كان في الضَّرْع عند العَقْدِ وانما لم يَجِبْ رَدُّ عين اللبن أو مثله أو قيمته لانَّ عينَ اللبن لا تَبْقَى غالبا وان بقيت فتَمْتَزِجُ بآخر اجتمع في الضَّرْعِ بعد العقد الى تمام الحَلْبِ وأما المِثْليَّةُ فلان القَدْرَ اذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المُقابلةُ من باب الربا وانما قُدِّرَ من التمر دون النَّقْدِ لفَقْدِه عندهم غالبا ولان التمر يُشارِكُ اللبنَ في المالية والقُوتِيَّة ولهذا المعنى نص الشافعي رضي الله عنه أنه لو رَدَّ المُصَرَّاة بعَيْبٍ آخر سوى التَّصْرِيَة رَدَّ معها صاعًا من تمر لاجل اللبن وقوله تعالى ما أُرِيدُ منهم من رِزْقٍ وما أُرِيدُ أن يُطْعِمُونِ معناه ما أُريد أن يرزقوا أحدا من عبادي ولا يُطْعِمُوه لاني أنا الرَّزَّاقُ المُطْعِمُ ورجل طاعِمٌ حَسَنُ الحال في المَطْعَمِ قال الحُطَيْئَةُ

دَعِ المكارمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها * واقْعُدْ فانَّكَ أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

ورجل طَاعِمٌ وطَعِمٌ على النَّسَبِ عن سيبويه كما قالوا نَهِرٌ والطَّعْمُ الاكْلُ والطُّعْمُ ما أُكِلَ وروى الباهِلِيُّ عن الاصمعي الطَّعْمُ الطَّعامُ والطَّعْمُ الشَّهْوَةُ وهو الذَّوْقُ وأنشد لابي خراش الهُذَلي

أَرُدُّ شُجاعَ الجُوعِ قد تَعْلَمِنَّه * وأُوثِرُ غَيْرِي من عِيالِكِ بالطُّعْمِ

أي بالطعام ويروى شُجاعَ البَطْنِ حيَّة يذكر أنها في البَطْنِ وتُسَمَّى الصَّفَرَ تُؤْذِي الانسانَ اذا جاع ثم أنشد قول أبي خراش في الطَّعْمِ الشَّهْوة

وأَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ فأَنْتَهِي * اذا الزَّادُ أَمْسَى للمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ

ذا طَعْمٍ أي ذا شَهْوَةٍ فأراد بالاول الطعامَ وبالثاني ما يُشْتَهى منه قال ابن بري كَنَى عن شدَّة الجوع بشُجاعِ البَطْنِ الذي هو مثل الشُّجاع ورجل ذو طَعْمٍ أي ذو عَقْلٍ وحَزْمٍ وأنشد

فلا تأمري يا أم أسماء بالتي * تجر الفتى ذا الطعم أن يتكلما

أي تخرس وأصله من الاجرار وهو أن يجعل في فم الفصيل خشبة تمنعه من الرضاع ويقال ما بفلان طعم ولا نويص أي ليس له عقل ولا به حراك قال أبو بكر قولهم ليس لما يفعل فلان طعم معناه ليس له لذة ولا منزلة من القلب وقال في قوله للمزلج ذا طعم في بيت أبي خراش معناه ذا منزلة من القلب والمزلج البخيل وقال ابن بري المزلج من الرجال الدون الذي ليس بكامل وأنشد

ألا ما للنفس لا تموت فينقضي * شقاها ولا تحيا حياة لها طعم

معناه لها حلاوة ومنزلة من القلب وليس بذي طعم أي ليس له عقل ولا نفس والطعم ما يشتهى يقال ليس له طعم وما فلان بذي طعم اذا كان غثا وفي حديث بدر ما قتلنا أحدا به طعم ما قتلنا الا عجائز صلعا هذه استعارة أي قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لان الشيء اذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للآكل ولا منفعة والطعم أيضا الحب الذي يلقى للطير وأما سيبويه فسوى بين الاسم والمصدر فقال طعم طعما وأصاب طعمه كلاهما بضم أوله والطعمة المأكلة والجمع طعم قال النابغة

مشمرين على خوص مزممة * نرجو الاله ونرجو البر والطعما

ويقال جعل السلطان ناحية كذا طعمة لفلان أي مأكلة له وفي حديث أبي بكر ان الله تعالى اذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له من الفيء وغيره وجمعها طعم ومنه حديث ميراث الجد ان السدس الآخر طعمة له أي انه زيادة على حقه ويقال فلان تجبى له الطعم أي الخراج والاتاوات قال زهير

* مما ييسر أحيانا له الطعم * وقال الحسن في حديثه القتال ثلاثة قتال على كذا وقتال لكذا وقتال على كسب هذه الطعمة يعني الفيء والخراج والطعمة بالضم والكسر وجه المكسب يقال فلان طيب الطعمة وخبيث الطعمة اذا كان رديء الكسب وهي بالكسر خاصة حالة الاكل ومنه حديث عمر بن أبي سلمة فما زالت تلك طعمتي بعد أي حالتي في الاكل أبو عبيد فلان حسن الطعمة والشربة بالكسر والطعمة الدعوة الى الطعام والطعمة السيرة في الاكل وهي أيضا الكسبة وحكى اللحياني انه لخبيث الطعمة أي السيرة ولم يقل خبيث السيرة في طعام ولا غيره ويقال فلان طيب الطعمة وفلان خبيث الطعمة اذا كان من عادته أن لا يأكل الا حلالا أو حراما واستطعمه سأله أن يطعمه وفي الحديث اذا استطعمكم الامام فأطعموه أي اذا أرتج

قوله قال زهير مما ييسر الخ صدره كما في التكملة
* ينزع إمة أقوام ذوي حسب *
اه مصححه

عليه

عليه فى قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون القراءة فى فيه كما يدخل الطعام ومنه قولهم فاستطعمته الحديث أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعم حديثه وأما ما ورد فى الحديث طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة يعنى شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة ومثله قول عمر رضى الله عنه عام الرمادة لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه ورجل مطعم شديد الاكل وامرأة مطعمة نادر ولا نظير له الا مصكة ورجل مطعم بضم الميم مرزوق ورجل مطعام يطعم الناس ويقريهم كثيرا وامرأة مطعام بغير هاء والطعم بالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر وطعم كل شىء حلاوته ومرارته وما بينهما يكون ذلك فى الطعام والشراب والجمع طعوم وطعمه طعما وتطعمه ذاقه فوجد طعمه وفى التنزيل ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى أى من لم يذقه يقال طعم فلان الطعام يطعمه طعما اذا أكله بمقدم فيه ولم يسرف فيه وطعم منه اذا ذاق منه واذا جعلته بمعنى الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب والطعام اسم لما يؤكل والشراب اسم لما يشرب وقال أبو اسحق معنى ومن لم يطعمه أى لم يتطعم به قال الليث طعم كل شىء يؤكل ذوقه جعل ذواق الماء طعما ونهاهم أن يأخذوا منه الا غرفة وكان فيها ريهم ورى دوابهم وأنشد ابن الاعرابى

فاما بنو عامر بالنسار * غداة لقونا فكانوا نعاما
نعاما بخطمة صعر الخدو * د لا تطعم الماء الا صياما

يقول هى صائمة منه لا تطعمه قال وذلك لان النعام لا ترد الماء ولا تطعمه ومنه حديث أبى هريرة فى الكلاب اذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه أى لا تشربه وفى المثل تطعم تطعم أى ذق تشه قال الجوهرى قولهم تطعم تطعم أى ذق حتى تستفيق أى تشتهى وتأكل قال ابن برى معناه ذق الطعام فانه يدعوك الى أكله قال فهذا مثل لمن يحجم عن الامر فيقال له ادخل فى أوله يدعوك ذلك الى دخولك فى آخره قاله عطاء بن مصعب والطعم الاكل بالثنايا ويقال ان فلانا لحسن الطعم وانه ليطعم طعما حسنا واطعم الشىء أخذ طعما وابن مطعم ومطعم أخذ طعم السقاء وفى التهذيب قال أبو حاتم يقال لبن مطعم وهو الذى أخذ فى السقاء طعما وطيبا وهو ما دام فى العلبة محض وان تغير ولا يأخذ اللبن طعما ولا يطعم فى العلبة والاناء أبدا ولكن يتغير طعمه فى الانقاع واطعمت الشجرة على افتعلت أدركت ثمرتها يعنى أخذت طعما وطابت وأطعمت أدركت أن تثمر ويقال

فى بستان فلان من الشجر المُطْعِم كذا أى من الشجر المُثْمِر الذى يُؤكل ثمره وفى الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم يقال أطعمت الشجرة اذا أثمرت وأطعمت الثمرة اذا أدركت أى صارت ذات طَعْم وشيأ يُؤكل منها وروى حتى تُطْعَم أى تؤكل ولا تُؤكل الا اذا أدركت وفى حديث الدجال أخبرونى عن نخل بيسان هل أطعم أى هل أثمر وفى حديث ابن مسعود كرجرجة الماء لا تَطْعَم أى لا طَعْم لها ويروى لا تَطَّعِم بالتشديد تفتعل من الطعم وقال النضر أطعمت الغصن اطعاما اذا وصلت به غصنا من غير شجره وقد أطعمته فطعم أى وصلته به فقبل الوصل ويقال للحمام الذكر اذا أدخل فمه فى فم أنثاه قد طاعمها وقد تطاعما ومنه قول الشاعر

لم أُعْطِها بيدٍ اذ بتُّ أرشفها * الا تطاول غصن الجيد بالجيد

كما تطاعم فى خضراء ناعمة * مطوقان أصاخا بعد تغريد

وهو التطاعم والمطاعمة واطَّعمت البسرة أى صار لها طعم وأخذت الطعم وهو افتعل من الطعم مثل اطَّلب من الطلب واطَّرد من الطرد والمُطْعِمة الغلصمة قال أبو زيد أخذ فلان بمطعمة فلان اذا أخذ بحلقه يعصره ولا يقولونها الا عند الخنق والقتال والمُطْعِمة المخلب الذى تخطف به الطير اللحم والمُطْعِمة القوس التى تُطْعِم الصيد قال ذو الرمة

وفى الشمال من الشريان مُطْعِمة * كبداء فى عجسها عطف وتقويم

كبداء عريضة الكبد وهو ما فوق المقبض بشبر وصواب انشاده فى عودها عطف يعنى موضع السيتين وسائره مقوم البيت بفتح العين ورواه ابن الاعرابى بكسر العين وقال انها تُطْعِم صاحبها الصيد وقوس مطعمة يصاد بها الصيد ويكثر الضراب عنها ويقال فلان مطعم للصيد ومطعم الصيد اذا كان مرزوقا منه ومنه قول امرئ القيس

مُطْعَم للصيد ليس له * غيرها كسب على كبره

وقال ذو الرمة * ومطعم الصيد هبال لبغيته * وأنشد محمد بن حبيب

رمتنى يوم ذات الغمر سلمى * بسهم مطعم للصيد لامى

فقلت لها أصبت حصاة قلبى * وربت رمية من غير رامى

ويقال انك مطعم مودتى أى مرزوق مودتى وقال الكميت

بلى ان الغوانى مطعمات * مودتنا وان وخط القتير

قوله وصواب انشاده فى عودها الخ عبارة التكملة والرواية فى عودها فان العطف والتقويم لا يكونان فى العجز وقد أخذه من كتاب ابن فارس والبيت لذى الرمة اهـ مصححه

أى تحجبهن وإن شبنا ويقال إنه لمتطاعم الخلق أى متتابع الخلق ويقال هذا رجل لا يطعم بتثقيل الطاء أى لا يتأدب ولا ينجع فيه ما يصلحه ولا يعقل والمطعم والمطعم من الابل الذى تجد فى لحمه طعم الشحم من سمنه وقيل هى التى تجرى فيها المخ قليلا وكل شئ وجد طعمه فقد اطعم وطعم العظم أمخ أنشد ثعلب

وشر تركوكم لا يطعم عظامكم * هزالا وكان العظم قبل قصيدا

ومخ طعوم يوجد طعم السمن فيه وقال أبو سعيد يقال للغنم هذا وطعومه أى غثه وسمينه وشاة طعوم وطعيم فيها بعض الشحم وكذلك الناقة وجزور طعوم سمينة وقال الفراء جزور طعوم وطعيم اذا كانت بين الغثة والسمينة والطعومة الشاة تحبس لتؤكل ومستطعم الفرس جحافله وقيل ما تحت مرسنه الى أطراف جحافله قال الاصمعى يستحب من الفرس أن يرق مستطعمه والطعم القدرة يقال طعمت عليه أى قدرت عليه وأطعمت عينه قذى فطعمته واستطعمت الفرس اذا طلبت جريه وأنشد أبو عبيدة

تداركه سعى وركض طمرة * سبوح اذا استطعمتها الجرى تسبح

والمطعمتان من رجل كل طائر هما الاصبعان المتقدمتان المتقابلتان والمطعمة من الجوارح هى الاصبع الغليظة المتقدمة واطرد هذا الاسم فى الطير كلها وطعمة وطعمة وطعمة ومطعم كلها أسماء وأنشد ابن الاعرابى

كسانى ثوبى طعمة الموت انما * التراث وإن عز الحبيب الغنائم

(طغم) الطغام والطغامة أرذال الطير والسباع الواحدة طغامة للذكر والانثى مثل نعامة ونعام ولا ينطق منه بفعل ولا يعرف له اشتقاق وهما أيضا أرذال الناس وأوغادهم أنشد أبو العباس

اذا كان اللبيب كذا جهولا * فما فضل اللبيب على الطغام

الواحد والجمع فى ذلك سواء ويقال هذا طغامة من الطغام الواحد والجمع سواء قال الشاعر

وكنت اذا هممت بفعل أمر * يخالفنى الطغامة والطغام

قال الازهرى وسمعت العرب تقول للرجل الأحمق طغامة ودغامة والجميع الطغام وقول على رضى الله عنه لأهل العراق يا طغام الأحلام انما هو من باب أشقى المرفق وذلك أن الطغام لما كان ضعيفا استجاز أن يصفهم به كأنه قال يا ضعاف الأحلام ويا طاشة الأحلام معناه من لا عقل له ولا معرفة وقيل هم أوغاد الناس وأرذالهم ومثله كثير أنشد أبو على * مثبرة العرقوب اشقى المرفق * لما كان الاشقى دقيقا حادا استجاز أن يصفها به كأنه قال دقيقة المرفق أو حادة المرفق

وكذلك كلُّ جوهرٍ فيه معنى الفعل يجوز فيه مثل هذا ٣ (طلم) الطُّلْمة بالضم الخُبْزة وهى التى تُسمّيها الناس المَلّة وانما المَلّة اسم الحُفْرة نفسها فأما التى يُمَلّ فيها فهى الطُّلْمة والخُبْزة والمَلِيل وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا يعالج طُلْمةً لاصحابه فى سَفَرٍ وقد عَرِقَ من حَرّ النار فتأذّى فقال لا تَمَسُّه النارُ أبدًا وفى رواية لا تَطْعَمُه النارُ بعدها والتَّطْليم ضَرْبُك الخُبْزةَ وقال ابن الاثير الطُّلْمة هى الخُبْزة تُجعَل فى المَلّة وهى الرَّمادُ الحارُّ وأصلُ الطَّلْم الضربُ بِبَسْط الكَفّ وقيل الطُّلْمة صَفِيحةٌ من حجارة كالطابَق يُخْبَز عليها وقد طَلَمَها يَطْلِمها وطَلَّمها وطَلَمَ العَرَقَ عن جَبِينه مسحه قال حسانُ بن ثابت

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ * يُطَلِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النساءُ

قال ابن الاثير والمشهور فى الرواية تُلَطِّمُهُنَّ وهو بمعناه ومَثَلُ العرب ان دونَ الطُّلْمة خَرْطَ قَتادِ هَوْبَرَ قال وهَوْبَرُ مكانٌ وأنشد شمر

تَكَلَّفَ ما بَدا لَكَ غيرَ طُلْمٍ * فَفِيما دونَه خَرْطُ القَتادِ

والطُّلُمُ جمعُ الطُّلْمة والطُّلّامُ التَّنُّومُ وهو حَبُّ الشاهْدانِج والطَّلَمُ وَسَخُ الأسنان من تَرْكِ السِّواكِ والله أعلم (طلحم) طِلْحامٌ موضع (طلخم) اطْلَخَمَّ الليلُ والسحابُ أظْلَمَ وتَرَاكَمَ مثل اطْرَخَمَّ الجوهرى اطْلَخَمَّ الليلُ أى احْلَنْكَكَ وأُمورٌ مُطْلَخِمّاتٌ شِدادٌ واطْلَخَمَّ الرجلُ تَكَبَّرَ والمُطْلَخِمُّ المتكبر الاصمعى انه لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أى متكبر متعظم وكذلك مُسْلَخِمٌّ والطُّلْخُوم العظيمُ الخَلْقِ والطِّلْخامُ الفِيلُ الانثى وطِلْخامٌ موضع قال لبيد

فَصُوائِقٌ انْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ * منها وحافُ القَهْرِ أو طِلْخامُها

وحكى عن ثعلب أنه كان يقول هو بالحاء المهملة ورأيت حاشيةً بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبىّ طِلْحام بكسر أوله والحاء المهملة وقال الخليل هو بالخاء المعجمة أرضٌ وقيل اسمُ وادٍ قال ابن مُقْبل

بِيضُ النَّعامِ بِرَعْمٍ دونَ مَسْكَنِها * وبالمَذانِبِ من طِلْخامَ مَرْكُومُ

قال أبو حاتم لم يُصرَف لانه اسم انثى مؤنثٌ قال ولو كان اسمَ وادٍ لانصرف قال هو من مُعْجَم ما استَعْجَم والطُّلْخُومُ الماءُ الآجِنُ (طلسم) طَلْسَمَ الرجلُ كَرَّه وجهَه وقَطَّبَه وكذلك طَلْمَسَ وطَرْمَسَ (طمم) طَمَّ الماءُ يَطِمُّ طَمًّا وطُمُومًا عَلا وغَمَرَ وكلُّ ما كَثُرَ وعَلا حتى غَلَبَ فقد طَمَّ يَطِمُّ وطَمَّ الشىءَ يَطُمُّه طَمًّا غَمَرَه وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تَطُمُّ امرأةٌ أو صبىٌّ تَسْمَعُ كلامكم أى لا تُراعُ ولا تُغْلَبُ بكلمة تَسْمَعُها من الرَّفَثِ وأصله من طَمَّ الشىءُ اذا عَظُمَ وطَمَّ الماءُ اذا كَثُرَ

(٣) زاد فى التكملة عن التهذيب وفلان فيه طغومة وطغومية أى حمق ودناءة والطغم محركا البحر والماء الكثير والتطغم التجاهل اه كتبه مصححه

قوله وحاف القهر أنشده فى التكملة فى مادة ق ه ر بالراء المهملة وياقوت فى ق ه ز بالزاى اه مصححه

قوله بيض النعام الذى فى ياقوت بيض الانوق وقوله وبالمذانب الذى فيه وبالابارق كتبه مصححه

وهو

وهو طامٌّ والطامّةُ الداهيةُ تَغْلِبُ ما سواها وطَمَّ الاناءَ طَمًّا مَلَأَه حتى عَلا الكَيْلُ أَصْبارَهُ وجاءَ السيلُ فطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فُلانٍ اذا دَفَنها وسَوّاها وأنشد ابن برى للراجز

فَصَبَّحَتْ والطَّيْرُ لم تَكَلَّمِ * خابِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

ويقال للشيء الذي يكثر حتى يَعْلُو قد طَمَّ وهو يَطُمُّ طَمًّا وجاء السيلُ فطَمَّ كلَّ شيء أى علاه ومن ثَمَّ قيل فَوْقَ كلِّ شيء طامّةٌ ومنه سُمِّيَت القيامةُ طامّةً وقال الفراء فى قوله عز وجل فاذا جاءت الطّامّةُ قال هى القيامةُ تَطُمُّ على كل شيء ويقال تَطِمُّ وقال الزجاج الطّامّةُ هى الصَّيْحةُ التى تَطُمُّ على كل شيء وفى حديث أبى بكر والنَّسّابة ما مِنْ طامّةٍ الا وفَوْقَها طامّةٌ أى ما من أمرٍ عظيم الا وفَوْقَه ما هو أعْظَمُ منه وما مِنْ داهيةٍ الا وفَوْقَها داهيةٌ وجاء بالطَّمِّ والرِّمِّ الطَّمُّ الماءُ وقيل ما على وجْهِه من الغُثاء ونَحْوِه وقيل الطَّمُّ والرِّمُّ وَرَقُ الشجر وما تَحاتَّ منه وقيل هو الثَّرَى وقيل بالطِّمّ والرِّمِّ أى الرَّطْب واليابس والطَّمُّ طَمُّ البئر بالتراب وهو الكَبْسُ وطَمَّ الشيءَ بالتُّراب طَمًّا كَبَسَه وطَمَّ البئرَ يَطُمُّها ويَطِمُّها عن ابن الاعرابى يعنى كَبَسَها وطَمَّ رأسه يَطُمُّه طَمًّا جَزَّه أو عَضَّ منه الجوهرى طَمَّ شَعَرَه أى جَزَّه وطَمَّ شَعَرَه أيضاً طُموماً اذا عَقَصَه فهو شَعَرٌ مَطْمومٌ وأَطَمَّ شَعَرُه أى حان له أن يُطَمَّ أى يُجَزَّ واسْتَطَمَّ مثلُه وفى حديث حُذَيْفَةَ خَرَجَ وقد طَمَّ شَعَرَه أى جَزَّه واسْتَأْصَلَه وفى حديث سَلْمانَ انه رُؤِىَ مَطْمومَ الرأس وفى الحديث الآخر وعنده رَجُلٌ مَطْمومُ الشعر قال أبو نصر يقال للطائر اذا وَقَعَ على غُصْنٍ قد طَمَّمَ تَطْميماً وقيل الطِّمُّ البَحْرُ والرِّمُّ الثَّرَى والطَّمُّ بالفتح هو البَحْرُ فكُسِرَت الطاءُ لِيَزْدَوِجَ مع الرِّمّ ويقال جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ أى بالمال الكثير وانما كُسِرَ والطِّمُّ اتْباعاً للرِّمِّ فاذا أَفْرَدُوا الطَّمَّ فَتَحوه الاصمعى جاءَهم الطِّمُّ والرِّمُّ اذا أتاهم الأَمْرُ الكثير قال ولم نعرف أصلهما قال وكذلك جاء بالضِّحِّ والرِّيحِ مثله وروى ابنُ الكلبى عن أبيه قال انما سُمِّىَ البحرُ الطِّمَّ لانه طَمَّ على ما فيه والرِّمُّ ما على ظهر الارض من فُتاتها أرادوا الكثرة من كل شيء وقال أبو طالب جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ معناه جاء بالكثير والقليل والطِّمُّ الماءُ الكثيرُ والرِّمُّ ما كان باليا مثل العَظْم وما يَتَقَمَّمُ وقال ابنُ الكلبى سُمِّيَت الارضُ رِمًّا لانها تَرُمُّ والطُّمَّةُ الشيءُ من الكَلَإ وأكثرُ ما يُوصَفُ به اليَبيسُ والطِّمُّ الكَبْسُ وطُمَّةُ الناس جَماعَتُهم ووَسَطُهم ويقال لقيته فى طُمَّةِ القوم أى فى مُجْتَمَعِهم والطُّمَّةُ الضَّلالُ والحَيْرةُ والطُّمّةُ القَذَرُ وطَمَّ الفَرَسُ والانسانُ يَطُمُّ ويَطِمُّ طَمِيماً خَفَّ وأَسْرَعَ وقيل ذهب على وجه الارض وقيل ذهب أيا كان الاصمعى طَمَّ البعيرُ يَطُمُّ طُموماً اذا مَرَّ يَعْدُو عَدْواً سَهْلاً وقال عُمَرُ بنُ لَجَأ

قوله والطم الكبس بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة أى التراب الذى يطم ويكبس به نحو البئر وفى القاموس الكيس أى بالمثناة التحتية بوزن سيد ولعله تصحيف وانظر شرحه اه مصححه

حَوَّزَهَا من بُرَقِ الغَمِيم * أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيم * بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّمِيم

قال حَوَّزَ إبله وجهها نحو الماء في أوّل ليلة والرجل يَطِمُّ في سيره طَمِيمًا وهو مضاؤه وخفّته و يَطِمُّ رأسه طَمًّا والطَّمِيمُ الفرسُ المُسْرِعُ ومرّ يَطِمُّ بالكسر طَمِيمًا أي يعدو عدوًا سهلًا وفرس طَمُومٌ سريعة ويقال للفرس الجواد طِمٌّ قال أبو النجم يصف فرسا

أَلْصَقَ من ريش على غِرَائِه * والطِّمُّ كالسَّامِي إلى ارْتِقائِه * يَقْرَعُهُ بالزَّجْرِ أو إِشْلائِه

قالوا يجوز أن يكون سماه طِمًّا الطَّمِيمُ عَدْوه ويجوز أن يكون شبّهه بالبحر كما يقال للفرس بَحْرٌ وغَرْبٌ وسَكْبٌ والطِّمُّ العددُ الكثيرُ وطَمِيمُ الناس أخلاطهم وكثرتهم وطَمٌّ صُلْبٌ كذا جاء في شعر عدي ابن زيد بفتح التضعيف قال ابن سيده لا أدري ألِلشِّعْرِ أم هو من باب لَحَّتْ عينُه وأَلِلَ السِّقاءُ قال

تَعْدُو على الجَهْدِ مَغْلُولًا مَنَاسِمُها * بعد الكَلالِ كَعَدْوِ القارِحِ الطَّمِمِ

والطِّمْطِمَةُ العُجْمَةُ والطِّمْطِمُ والطِّمْطِمِيُّ والطُّمَاطِمُ والطُّمْطُمانيُّ هو الأعجم الذي لا يُفْصِحُ ورجلٌ طِمْطِمٌ بالكسر أي في لسانه عُجْمَةٌ لا يُفْصِحُ ومنه قول الشاعر * حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ * وفي لسانه طُمْطُمانِيَّةٌ والأنثى طِمْطِمِيَّةٌ وطُمْطُمانِيَّةٌ وهي الطِّمْطِمَةُ أيضا وفي صفة قريش ليس فيهم طُمْطُمانِيَّةُ حِمْيَر شبّه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المُنْكَرَة بكلام العجم يقال أعجم طِمْطِمِيٌّ وقد طَمْطَمَ في كلامه والطِّمْطِمُ ضَرْبٌ من الضأن لها آذانٌ صِغارٌ وأَغْبابٌ كأغباب البقر تكون بناحية اليمن والطِّمْطامُ النارُ الكبيرةُ ابن الأعرابي طَمْطَمَ إذا سَبَحَ في الطِّمْطامِ وهو وَسَطُ البحر وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له هل نفعَ أبا طالب قرابتُه منك قال بلى وإنه لفي ضَحْضاحٍ من نار ولولاي لكان في الطِّمْطامِ أي في وسط النار وطِمْطامُ البحرِ وسطُه استعاره ههنا لمُعْظَمِ النار حيث استعار لِيَسِيرِها الضَّحْضاحَ وهو الماء القليل الذي يبلغ الكعبين أبو زيد يقال إذا نَصَحْتَ الرجلَ فأبى إلا استبدادًا برأيه دَعْه يَتَرَمَّعُ في طِمَّتِه ويُبْدِعُ في خُرْئِه التهذيب في الرباعي أبو تراب الطُّمَاطِمُ العَجَمُ وأنشد للأفوه الأودي

كالأَسْوَدِ الحَبَشِيِّ الحُمْسِ يَتْبَعُه * سُودٌ طَماطِمُ في آذانها النُّطَفُ

قال الفراء سمعت المُفَضَّل يقول سألت رجلا من أعلم الناس عن قول عنترة

تَأْوِي له قُلُصُ النَّعامِ كما أَوَتْ * حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

فقال يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان في السماء قال وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوتُ الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحابُ من كل جانب

فالخرق اليمانية تلك السحائب والأنجم الطمطم صوت الرعد وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة

باتت على ثفن لأم مراكزه * جافى به مستعدات أطاميم

ثفن لأم مستويات مراكزه مفاصله وأراد بالمستعدات القوائم وقال أطاميم نشيطة لا واحد لها وقال غيره أطاميم تطمّ في السير أي تسرع (طنم) أهمله الليث ابن الاعرابي الطنمة صوت العود المطرب (طهم) المطهم من الناس والخيل الحسن التام كل شئ منه على حدته فهو بارع الجمال فرس مطهم ورجل مطهم والمطهم أيضا القليل لحم الوجه عن كراع ووجه مطهم أي مجتمع مدور والمطهم المنتفخ الوجه ضد وقيل المطهم السمين الفاحش ووصف علي عليه السلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم قال ابن سيده هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة وفي الصحاح أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه الازهري سئل أبو العباس عن تفسير المطهم في هذا الحديث فقال المطهم مختلف فيه فقالت طائفة هو الذي كل عضو منه حسن على حدته وقالت طائفة المطهم السمين الفاحش السمن فقد تم النفي في قوله لم يكن بالمطهم وهذا امدح ومن قال انه النحافة فقد تم النفي في هذا لان أم معبد وصفته بانه لم تعبه نحلة ولم تشنه ثجلة أي انتفاخ بطن قال وأما من قال التطهيم الضخم فقد صح النفي فكأنه قال لم يكن بالضخم قال وهكذا وصفه علي رضوان الله عليه فقال كان بادنا متماسكا قال ابن الاثير لم يكن بالمطهم هو المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد اللحياني ما أدري أي الطهم هو وأي الدهم هو بمعنى واحد أي أي الناس هو وقال أبو سعيد الطهمة والصحمة في اللون أن تجاوز سمرته الى السواد ووجه مطهم اذا كان كذلك قال أبو سعيد والتطهيم النفار في قول ذي الرمة

تلك التي أشبهت خرقاء جلوتها * يوم النقا بهجة منها وتطهيم

قال التطهيم في هذا البيت النفار قال ومن هذا يقال فلان يتطهم عنا أي يستوحش والخيل المطهمة فانها المقربة المكرمة العزيزة الانفس ومنه يقال مالك تطهم عن طعامنا أي تربأ بنفسك عنه وقول أبي النجم * أخطم أنف الطامح المطهم * أراد الرجل الكريم الحسب وقال الباهلي في قول طفيل

وفينا رباط الخيل كل مطهم * رجيل كسرحان الغضى المتأوب

قال المطهم الناعم الحسن والرجيل الشديد المشي ويقال تطهمت الطعام اذا كرهته وطهمان

زاد فى التكملة امرأة طهمة أى كفرحة قايلة لحم الوجه ومثله فى القاموس اه مصححه

اسم رجل والله أعلم ٣ (طوم) طوم اسم للمنية قالت الخنساء

ان كان صخر تولى فالشمات بكم * وكيف بشمت من كانت له طوم

وقد فسر هذا البيت بانه القبر أيضا (طيم) طامه الله على الخير يطيمه طيما جبله يقال ما أحسن ماطامه الله وطانه يطينه أى جبله ومنه الطيماء وهى الجبلة والطيماء الطبيعة يقال الشعر من طيمائه أى من سوسه حكاها الفارسى عن أبى زيد قال ولا أقول انها بدل من نون طان لانهم لم يقولوا طيناء

(فصل الظاء المعجمة)

(ظأم) الظأم السلف لغة فى الظأب وقد تظاءما وظأمه وقد ظاءنى مظاءبة وظاءمنى اذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها وظأم التيس صوته ولبلبته كظأبه الجوهرى الظأم الكلام والجلبة مثل الظأب (ظلم) الظلم وضع الشئ فى غير موضعه ومن أمثال العرب فى الشبه من أشبه أباه فما ظلم قال الاصمعى ما ظلم أى ما وضع الشبه فى غير موضعه وفى المثل من استرعى الذئب فقد ظلم وفى حديث ابن زمل لزموا الطريق فلم يظلموه أى لم يعدلوا عنه يقال أخذ فى طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا ومنه حديث أم سلمة ان أبا بكر وعمر ثكما الامر فما ظلماه أى لم يعدلا عنه واصل الظلم الجور ومجاوزة الحد ومنه حديث الوضوء فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أى أساء الادب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات فى الوضوء وفى التنزيل العزيز الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير لم يخلطوا ايمانهم بشرك وروى ذلك عن حذيفة وابن مسعود وسلمان وتأولوا فيه قول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم والظلم الميل عن القصد والعرب تقول الزم هذا الصوب ولا تظلم عنه أى لا تجر عنه وقوله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم يعنى أن الله تعالى هو المحيى المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له فاذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم لانه جعل النعمة لغير ربها يقال ظلمه يظلمه ظلما وظلما ومظلمة فالظلم مصدر حقيقى والظلم الاسم يقوم مقام المصدر وهو ظالم وظلوم قال ضيغم الاسدى

اذا هو لم يخفنى فى ابن عمى * وان لم ألقه الرجل الظلوم

وقوله عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرة أراد لا يظلمهم مثقال ذرة وعداه الى مفعولين لانه فى معنى يسلبهم وقد يكون مثقال ذرة فى موضع المصدر أى ظلما حقيرا كمثقال الذرة وقوله عز وجل فظلموا بها أى بالآيات التى جاءتهم وعداه بالباء لانه فى معنى كفروا بها والظلم الاسم وظلمه حقه وتظلمه اياه

قال

قال أبو زُبَيْد الطائي   وأُعطِي فوقَ النِّصْفِ ذو الحقِّ منهمُ * وأَظْلِمُ بعضاً أو جميعاً مُؤَرَّبا

وقال   تَظَلَّمَ مالي هكذا ولَوَى يَدِي * لَوَى يَدَهُ اللهُ الذي هو غالِبُه

وتَظَلَّمَ منه شكا من ظُلْمِه وتَظَلَّمَ الرجلُ أَحالَ الظُّلْمَ على نفسه حكاه ابن الاعرابي وأنشد

كانت اذا غَضِبَتْ عَلَيَّ تَظَلَّمَتْ * واذا طَلَبْتُ كلامَها لم تَقْبَلِ

قال ابن سيده هذا قولُ ابن الاعرابي قال ولا أدري كيف ذلك انما التَّظَلُّمُ ههنا تَشَكِّي الظُّلْمِ منه لانها اذا غَضِبَت عليه لم يَجُزْ أن تَنْسُبَ الظُّلْمَ الى ذاتِها والمُتَظَلِّمُ الذي يَشْكو رَجُلاً ظَلَمَه والمُتَظَلِّمُ أيضاً الظالِمُ ومنه قول الشاعر * نَقَرُّ ونَأْبَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ * أي نأْبَى كِبْرَ الظالم وتَظَلَّمَنِي فلانٌ أي ظَلَمَنِي مالي قال ابن بري شاهده قول الجعدي

وما يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعوبُه * بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

قال وقال رافِعُ بن هُرَيْم وقيل هُرَيْمُ بن رافع والاول أصح

فهلّا غيرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُم * اذا ما كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينا

أي ظالمين ويقال تَظَلَّمَ فلانٌ الى الحاكم من فلان فظَلَّمَه تَظْلِيماً أي أنْصَفَه من ظالِمِه وأعانه عليه ثعلب عن ابن الاعرابي أنه أنشد عنه

اذا نَفَحاتُ الجُودِ أفْنَيْنَ مالَه * تَظَلَّمَ حتى يَخْذُلَ المُتَظَلَّمُ

قال أي أغارَ على الناس حتى يَكْثُرَ مالُه قال أبو منصور جعل التَّظَلُّمَ ظُلْماً لانه اذا أغارَ على الناس فقد ظَلَمَهم قال وأنشدنا الجابر الثعلبي

وعَمْرُو بنُ هَمّامٍ صَقَعْنا جَبِينَه * بِشَنْعاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

قال أبو منصور يريد نَخْوَةَ الظالم والظَّلَمَةُ المانعون أهلَ الحُقوقِ حُقوقَهم يقال ما ظَلَمَكَ عن كذا أي ما مَنَعَكَ وقيل الظَّلَمَةُ في المُعامَلةِ قال المُؤَرِّجُ سمعت أعرابياً يقول لصاحبه أظْلَمِي وأظْلَمُكَ فَعَلَ اللهُ به أي الأظْلَمُ منا ويقال ظَلَمْتُه فتَظَلَّمَ أي صَبَرَ على الظُّلْمِ قال كُثَيِّر

مَسائِلُ إنْ تُوجَدْ لَدَيْكَ تَجُدْ بها * يَداكَ وإنْ تُظْلَمْ بها تَتَظَلَّمِ

واظَّلَمَ وانْظَلَمَ احْتَمَلَ الظُّلْمَ وظَلَّمَه أنْبَأَه أنه ظالمٌ أو نَسَبَه الى الظُّلْمِ قال

أَمْسَتْ تُظَلِّمُنِي ولَسْتُ بِظالِمٍ * وتُنَبِّهُنِي نَبْهاً ولَسْتُ بِنائِمِ

والظُّلامَةُ ما تَظَلَّمَه وهي المَظْلِمَةُ قال سيبويه أما المَظْلِمَةُ فهي اسم ما أُخِذَ منك وأرَدْتُ ظِلامَه ومُظالَمَتَه أي ظُلْمَه قال   ولو أنِّي أَمُوتُ أصابَ ذُلّاً * وسامَتْهُ عَشِيرَتُه الظِّلامَا

والظُّلامةُ والظَّليمةُ والمَظْلِمةُ ماتَطْلُبه عند الظالم وهو اسم ما أُخذ منك التهذيب الظُّلامةُ اسم مَظْلِمتك التى تَطْلُبها عند الظالم يقال أخذها منه ظُلامةً ويقال ظُلِمَ فلانٌ فاظَّلَمَ معناه أنه احتمل الظُّلْمَ بطيب نَفْسه وهو قادرٌ على الامتناع منه وهو افتعال وأصله اظْتَلَمَ فقُلبت التاءُ طاءً ثم أُدغمت الظاءُ فيها وأنشد ابن برى لمالك بن حريم

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ وصارمًا * وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

وتَظالَمَ القومُ ظَلَمَ بعضُهم بعضًا ويقال أَظْلَمُ من حَيَّة لأنها تأتى الجُحْرَ لم تَحْتَفِرْه فتسكُنُه ويقولون ماظَلَمَكَ أن تَفْعَلَ وقال رجل لابى الجراح أكَلْتُ طعامًا فاتَّخَمْتُه فقال أبو الجراح ماظَلَمَكَ أن تَقِىءَ وقول الشاعر

قالَتْ له مَىٌّ بأَعْلَى ذى سَلَمْ * ألاتَزُورُنا ان الشُّعْبُ أَلَمّ * قال بَلَى يامَىُّ واليومُ ظَلَمْ

قال الفراء هم يقولون معنى قوله واليومُ ظَلَمْ أى حَقًّا وهو مَثَل قال ورأيت أنه لايَمْنَعُنِى يومٌ فيه عِلَّةٌ تَمْنَع قال أبو منصور وكان ابن الاعرابى يقول فى قوله واليومُ ظَلَمْ حَقًّا يقينا قال وأراه قولَ المُفَضَّل قال وهو شبيه بقول من قال فى لاجرم أى حَقًّا يُقيمه مُقامَ اليمين وللعرب ألفاظ تشبهها وذلك فى الأَيْمان كقولهم عَوْضُ لاأفعلُ ذلك وجَيْرِلاأفعلُ ذلك وقوله عز وجل آتَتْ أُكُلَها ولم تَظْلِمْ منه شيأً أى لم تَنْقُص منه شيأ وقال الفراء فى قوله عز وجل وماظَلَمُونا ولكن كانوا أنفسهم يَظْلِمُون قال مانَقَصُونا شيأ بما فعلوا ولكن نَقَصوا أنفسهم والظَّلِيمُ بالتشديد الكثير الظُّلْمِ وتَظالَمَتِ المِعْزَى تَناطَحَتْ مما سَمِنَتْ وأَخْصَبَتْ ومنه قول الساجع وتَظالَمَتْ مِعْزاها ووَجَدْنا أرضًا تَظالَمُ مِعْزاها أى تَتَناطَحُ من النَّشاط والشِّبَع والظَّلِيمةُ والظَّلِيمُ اللبن يُشْرَبُ منه قبل أن يَرُوبَ ويُخْرَجَ زُبْدُه قال

وقائلةٍ ظَلَمْتُ لكم سِقائى * وهل يَخْفَى على العَكَدِ الظَّليمُ

وفى المثل أَهْوَنُ مَظْلومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ وأنشد ثعلب

وصاحبِ صِدْقٍ لم تَرِبْنِى شَكاتُه * ظَلَمْتُ وفى ظَلْمِى له عامدًا أَجْرُ

قال هذا سقاءٌ سُقِىَ منه قبل أن يَخْرُجَ زُبْدُه وظَلَمَ وَطْبَه ظَلْمًا اذا سَقَى منه قبل أن يَرُوبَ ويُخْرَجَ زُبْدُه وظَلَمْتُ سِقائى سَقَيْتُهم اياه قَبْلَ أن يَرُوبَ وأنشد البيت الذى أنشده ثعلب

* ظَلَمْتُ وفى ظَلْمِى له عامدًا أَجْرُ * قال الازهرى هكذا سمعت العرب تنشده وفى ظَلْمِى بنصب الظاء قال والظُّلْمُ الاسم والظَّلْمُ العملُ وظَلَمَ القومَ سَقاهم الظَّليمةَ وقالوا امرأةٌ لَزُومٌ للفِناءِ ظَلُومٌ للسِّقاءِ مُكْرِمةٌ للأَحْماءِ التهذيب العرب تقول ظَلَمَ فلانٌ سِقاءَه اذا سَقاه قبل أن يَخْرُجَ زُبْدُه

وقال

وقال أبو عبيد اذا شرب اللبن السقاء قبل أن يبلغ الرؤب فهو المظلوم والظليمة قال ويقال ظلمت القوم اذا سقاهم اللبن قبل ادراكه قال أبو منصور هكذا روى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظلمت القوم وهو وهم وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنهما قالا يقال ظلمت السقاء وظلمت اللبن اذا شربته أو سقيته قبل ادراكه واخراج زبدته وقال ابن السكيت ظلمت وطبي القوم أي سقيته قبل رؤبه والمظلوم اللبن يشرب قبل أن يبلغ الرؤب الفراء يقال ظلم الوادي اذا بلغ الماء منه موضعا لم يكن ناله فيما خلا ولا بلغه قبل ذلك قال وأنشدني بعضهم يصف سيلا

يكاد يطلع ظلما ثم يمنعه * عن الشواهق فالوادي به شرق

وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سيلا

الا أواري لأيا ما أبينها * والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

قال النؤي الحاجز حول البيت من تراب فشبه داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة يعني أرضا مروا بها في برية فتحوضوا حوضا سقوا فيه ابلهم وليست بموضع تحويض يقال ظلمت الحوض اذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض قال وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه قول ابن مقبل

عاد الاذلة في دار وكان بها * هرت الشقاشق ظلامون للجزر

أي وضعوا النحر في غير موضعه وظلمت الناقة نحرت عن غير علة أو ضبعت على غير ضبعة وكل ما أعجلته عن أوانه فقد ظلمته وأنشد بيت ابن مقبل ظلامون للجزر وظلم الحمار الأتان اذا كامها وقد حملت فهو يظلمها ظلما وأنشد أبو عمرو يصف أتنا

أبن عقاقا ثم يرمحن ظلمه * اباء وفيه صولة وذميل

وظلم الارض حفرها ولم تكن حفرت قبل ذلك وقيل هو أن يحفرها في غير موضع الحفر قال يصف رجلا قتل في موضع قفر فحفر له في غير موضع حفر

ألا لله من مردى حروب * حواه بين حضنيه الظليم

أي الموضع المظلوم وظلم السيل الارض اذا خدد فيها في غير موضع تخديد وأنشد للحويدرة

ظلم البطاح بها انهلال حريصة * فصفا النطاف بها بعيد المقلع

مصدر بمعنى الاقلاع مفعل بمعنى الافعال قال ومثله كثير مقام بمعنى الاقامة وقال الباهلي في كتابه وأرض مظلومة اذا لم تمطر وفي الحديث اذا أتيتم على مظلوم فأغذوا السير قال أبو منصور المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث ولا رعي فيه للركاب والاغذاذ الاسراع والارض المظلومة التي

لم تُحفر قطّ ثم حُفِرَت وذلك التراب الظَّليم وسُمّي تُراب لَحْد القبر ظَليمًا لهذا المعنى وأنشد

فأصبح في غَبْراء بعد إشاحةٍ * على العَيْشِ مَرْدُودٍ عليها ظَلِيمُها

يعني حُفْرة القبر يُرَدّ تُرابها عليه بعد دفن الميت فيها وقالوا لا تَظْلِمْ وَضَحَ الطريق أي احْذَرْ أن تَحِيد عنه وتَجُور فتَظْلِمَه والسخيّ يَظَّلِمُ إذا كُلِّفَ فوق ما في طَوْقه أو طُلِبَ منه ما لا يجده أو سُئِل ما لا يُسْأَل مثلُه فهو مُظَّلِمٌ وهو يَظَّلِمُ ويَنْظَلِمُ أنشد سيبويه قول زهير

هو الجَوادُ الذي يُعطيك نائلَه * عَفْوًا ويُظْلَمُ أحيانًا فيَظَّلِمُ

أي يُطْلَبُ منه في غير موضع الطَّلَب وهو عنده يَفْتَعِلُ ويروى يَنْظَلِمُ ورواه الأصمعي يَنْظَلِمُ الجوهري ظَلَّمْتُ فلانًا تَظْلِيمًا إذا نسبته إلى الظُّلْم فانْظَلَمَ أي احتمل الظُّلْم وأنشد بيت زهير ويُظْلَمُ أحيانًا فيَنْظَلِمُ ويروى فيَظَّلِمُ أي يتكلَّف وفي افْتَعَلَ من ظَلَمَ ثلاث لغات من العرب من يقلب التاء طاء ثم يُظْهِر الطاء والظاء جميعًا فيقول اظْطَلَمَ ومنهم من يُدغم الظاء في الطاء فيقول اطَّلَمَ وهو أكثر اللغات ومنهم من يكره أن يُدغم الأصلي في الزائد فيقول اظَّلَمَ قال وأما اضْطَجَعَ ففيه لغتان مذكورتان في موضعهما قال ابن بري جَعْلُ الجوهري انْظَلَمَ مطاوع ظَلَّمْتُه بالتشديد وَهَمٌ وإنما انْظَلَمَ مطاوع ظَلَمْتُه بالتخفيف كما قال زهير ويُظْلَمُ أحيانًا فيَنْظَلِمُ قال وأما ظَلَّمْتُه بالتشديد فمطاوعه تَظَلَّمَ مثل كَسَّرْتُه فتَكَسَّر وظَلَمَه حَقَّه يتعدّى إلى مفعول واحد وإنما يتعدّى إلى مفعولين في مثل ظَلَمَني حَقّي حَمْلًا على معنى سَلَبَني حَقّي ومثله قوله تعالى ولا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ويجوز أن يكون فَتِيلًا واقعًا مَوْقِعَ المصدر أي ظُلْمًا مقدار فَتِيلٍ وبيتٌ مُظَلَّمٌ مُزَوَّقٌ كأنّ النَّصارى وَضَعَتْ فيه أشياء في غير مواضعها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم دُعِيَ إلى طعام فإذا البيتُ مُظَلَّمٌ فانصرف صلى الله عليه وسلم ولم يدخل حكاه الهروي في الغريبين قال ابن الأثير هو المُزَوَّق وقيل هو المُمَوَّه بالذهب والفضة قال وقال الهَرَويّ أنكره الأزهري بهذا المعنى وقال الزمخشري هو من الظَّلْم وهو مُوهَةُ الذهب ومنه قيل للماء الجاري على الثَّغْر ظَلْمٌ ويقال أَظْلَمَ الثَّغْرُ إذا تلألأ عليه كالماء الرقيق من شدة بَريقه ومنه قول الشاعر

إذا ما اجْتَلَى الرّائي إليها بطَرْفه * غُروبَ ثَناياها أضاءَ وأَظْلَما

قال أضاء أي أصاب ضوءًا وأَظْلَمَ أصاب ظُلْمًا والظُّلْمَة والظُّلُمَة بضم اللام ذهاب النور وهي خلاف النور وجمع الظُّلْمة ظُلَمٌ وظُلُماتٌ وظُلَماتٌ وظُلْماتٌ قال الراجز * يَجْلُو بعَيْنَيْه دُجَى الظُّلُماتِ * قال ابن بري ظُلَمٌ جمع ظُلْمَة بإسكان اللام فأما ظُلُمَة فإنما يكون جمعها بالألف والتاء ورأيت هنا حاشية

بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال قال الخطيب أبو زكريا المُهْجة خالص النفس ويقال في جمعها مُهُجات كظُلُمات ويجوز مُهَجات بالفتح ومُهْجات بالتسكين وهو أضعفها قال والناس يألفون مُهَجات بالفتح كأنهم يجعلونه جمع مُهَج فيكون الفتح عندهم أحسن من الضم والظَّلْماءُ الظُّلْمة ربما وصف بها فيقال ليلة ظَلْماءُ أي مُظْلمة والظَّلام اسم يَجْمع ذلك كالسواد ولا يُجْمع يَجْري مجرى المصدر كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض وتجمع الظُّلْمة ظُلَماً وظُلُمات ابن سيده وقيل الظَّلام أول الليل وإن كان مُقْمِراً يقال أتيته ظَلاماً أي ليلاً قال سيبويه لا يستعمل إلا ظرفاً وأتيته مع الظَّلام أي عند الليل وليلة ظَلْمة على طَرْح الزائد وظَلْماء كلتاهما شديدة الظُّلْمة وحكى ابن الأعرابي ليلٌ ظَلْماءُ وقال ابن سيده وهو غريب وعندي أنه وضع الليل موضع الليلة كما حكى ليلٌ قَمْراءُ أي ليلة قال وظَلْماءُ أَسْهل من قَمْراء وأَظْلم الليلُ اسْوَدَّ وقالوا ما أَظْلمه وما أضوأه وهو شاذ وظَلِمَ الليلُ بالكسر وأَظْلم بمعنًى عن الفراء وفي التنزيل العزيز وإذا أَظْلَمَ عليهم قاموا وظَلِمَ وأَظْلَمَ حكاهما أبو إسحق وقال الفراء فيه لغتان أَظْلَمَ وظَلِم بغير ألف والثلاثُ الظُّلَمُ أَولُ الشهر بعد الليالي الدُّرَع قال أبو عبيد في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاثٌ دُرَعٌ وثلاثٌ ظُلَمٌ قال والواحدة من الدُّرَع والظُّلَم دَرْعاءُ وظَلْماءُ وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد واحدة الدُّرَع والظُّلَم دُرْعَةٌ وظُلْمة قال أبو منصور وهذا الذي قالاه هو القياس الصحيح الجوهري يقال لثلاث ليال من ليالي الشهر اللاتي يَلِينَ الدُّرَعَ ظُلَمٌ لإظْلامها على غير قياس لأن قياسه ظُلْمٌ بالتسكين لأن واحدتها ظَلْماءُ وأَظْلَمَ القومُ دخلوا في الظَّلام وفي التنزيل العزيز فإذا هم مُظْلِمونَ وقوله عز وجل يُخْرجُهم من الظُّلُمات إلى النور أي يخرجهم من ظُلُمات الضلالة إلى نور الهُدَى لأن أمر الضلالة مُظْلِم غير بَيِّن وليلة ظَلْماءُ ويوم مُظْلِم شديد الشر أنشد سيبويه

فأُقْسِمُ أَنْ لو الْتَقَيْنا وأَنْتُمُ * لكانَ لكُمْ يَومٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ

وأَمْرٌ مُظْلِمٌ لا يُدْرَى من أَيْنَ يُؤْتَى له عن أبي زيد وحكى اللحياني أَمْرٌ مُظْلام ويوم مُظْلامٌ في هذا المعنى وأنشد

أُولِمْتَ يا خَنُّوتُ شَرَّ إِيلامِ * في يومِ نَحْسٍ ذي عَجاجٍ مِظْلامِ

والعرب تقول لليوم الذي تَلْقَى فيه شِدَّةً يومٌ مُظْلِمٌ حتى إنهم ليقولون يومٌ ذو كَواكِبَ أي اشْتَدَّتْ ظُلْمته حتى صار كالليل قال

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمونَ بَلاءَنا * إذا كانَ يومٌ ذو كَواكِبَ أَشْهَبُ

وظُلُماتُ البحر شدائده وشَعَرٌ مُظْلِمٌ شديدُ السَّواد ونَبْتٌ مُظْلِمٌ ناضرٌ يَضْرِبُ إلى السَّواد من خُضْرَته

قال فَصَبَّحْتُ أَرْعَلَ كالنِّقال * ومُظْلِمًا ليس على دَمَال

وتكلم فأظلم علينا البيتُ أي سمعنا ما نكره وفي التهذيب وأظلم فلان علينا البيتَ اذا أسمعنا ما نكره قال أبو منصور أظلم يكون لازمًا وواقعًا قال وكذلك أضاء يكون بالمعنيين أضاء السراجُ بنفسه اضاءةً وأضاء الناس بمعنى ضاءَ وأضأتُ السراجَ للناس فضاء وأضاء ولقيته أدنى ظَلَمٍ بالتحريك يعني حين اختلط الظلامُ وقيل معناه لقيته أول كل شئ وقيل أدنى ظَلَمٍ القريبُ وقال ثعلب هو منك أدنى ذي ظَلَمٍ ورأيته أدنى ظَلَمٍ الشخصُ قال وانه لأَوَّلُ ظَلَمٍ لقيته اذا كان أولَ شئ سَدَّ بصرك بليل أو نهار قال ومثله لقيته أول وَهْلَةٍ وأول صَوْلَةٍ وبَوْلَةٍ الجوهري لقيته أولَ ذي ظُلْمَةٍ أي أول شئ يَسُدُّ بصرك في الرؤية قال ولا يشتق منه فعلٌ والظَّلَمُ الجَبَلُ وجمعه ظُلُومٌ قال المُخَبَّلُ السعديُّ

تعامَسُ حتى يحسبَ الناسُ أنها * اذا ما استحقت بالسيوف ظُلُومُ

وقدم فلانٌ واليومُ ظَلَمٌ عن كراع أي قدم حقًّا قال * انَّ الفراقَ اليومَ واليومُ ظَلَمْ * وقيل معناه واليومُ ظَلَمْنا وقيل ظَلَمٌ ههنا وضع الشئ في غير موضعه والظَّلْمُ الثلجُ والظَّلْمُ الماءُ الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق كالفِرِنْد حتى يُتَخَيَّلَ لك فيه سوادٌ من شدة البريق والصفاء قال كعب بن زهير

تَجْلُو غَوارِبَ ذي ظَلْمٍ اذا ابتسمتْ * كأنه مُنْهَلٌ بالراحِ مَعْلُولُ

وقال الآخر

الى شَنْباءَ مُشْرَبَةِ الثنايا * بماءِ الظَّلْمِ طيبةِ الرُّضابِ

قال يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج قال شمر الظَّلْمُ بياضُ الأسنان كأنه يعلوه سوادٌ والغُروبُ ماءُ الأسنان الجوهري الظَّلْمُ بالفتح ماءُ الأسنان وبريقُها وهو كالسواد داخلَ عظم السن من شدة البياض كفِرِنْد السيف قال يزيد بن ضبة

بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ * وثَغْرٍ نائرِ الظَّلْمِ

وقيل الظَّلْمُ رقةُ الأسنان وشدةُ بياضها والجمع ظُلُومٌ قال

اذا ضحكتْ لم تَنْبَهِرْ وتبسمتْ * ثناياً لها كالبَرْقِ غُرٌّ ظُلُومُها

وأظلم نظر الى الاسنان فرأى الظَّلْمَ قال

اذا ما اجتلى الرائي اليها بعينه * غُروبَ ثناياها أنار وأظلما

والظَّليمُ الذكرُ من النعام والجمع أَظْلِمَةٌ وظُلْمانٌ وظِلْمانٌ قيل سمي به لانه ذَكَّرَ الارضَ فيُدْحي في غير موضع تَدْحِيَةٍ حكاه ابن دريد قال وهذا ما لا يؤخذ وفي حديث قُسٍّ ومَهْمَهٍ فيه ظُلْمانٌ هو جمع

ظليم والظليمان نجمان والمظلم من الطير الرخم والغربان عن ابن الاعرابى وأنشد

حمته عتاق الطير كل مظلم * من الطير حوام المقام رموق

والظلام عشبة ترعى أنشد أبو حنيفة

رعت بقرار الحزن روضا مواصلا * عميما من الظلام والهيثم الجعد

ابن الاعرابى ومن غريب الشجر الظلم واحدها ظلمة وهو الظلام والظلام والظالم قال الاصمعى هو شجر له عساليج طوال وتنبسط حتى تجوز حد أصل شجرها فمنها سميت ظلاما وأظلم موضع قال ابن برى أظلم اسم جبل قال أبو وجزة

يزيف يمانيه لأجراع بيشة * ويعلو شآميه شروري وأظلما

وكهف الظلم رجل معروف من العرب وظليم ونعامة موضعان بنجد وظلم موضع والظليم فرس فضالة بن هند بن شريك الاسدى وفيه يقول

نصبت لهم صدر الظليم وصعدة * شراعية فى كف حران ثائر

(ظنم) قال الازهرى أما ظنم فالناس أهملوه الا ما روى ثعلب عن ابن الاعرابى الظنمة الشربة من اللبن الذى لم تخرج زبدته قال أبو منصور أصلها ظلمة (ظهم) شئ ظهم خلق وفى الحديث قال كنا عند عبد الله بن عمرو فسئل أى المدينتين تفتح أول قسطنطينية أو رومية فدعا بصندوق ظهم قال والظهم الخلق قال فأخرج كتابا فنظر فيه وقال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم نكتب ما قال فسئل أى المدينتين تفتح أول قسطنطينية أو رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة ابن هرقل تفتح أول يعنى القسطنطينية قال الازهرى كذا جاء مفسرا فى الحديث قال ولم أسمعه الا فى هذا الحديث (ظوم) الظوم صوت التيس عند الهياج وزعم يعقوب أن ميمه بدل من باء الظاب

(فصل العين المهملة)

(عبم) العبام والعباماء الغليظ الخلقة فى حمق وقيل هو العيى الاحمق قال أوس بن حجر يذكر أزمة فى سنة شديدة البرد

وشبه الهيدب العبام من الأ * قوام سقبا مجللا فرعا

وقد عبم يعبم عبامة ويقال للرجل العظيم الجسم عبم وهدبد والعبم جماعة عبام وهو الذى لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال وهو عبم وعباماء والعبام الفدم العيى الثقيل والعبام الماء الكثير الغليظ ٣ (عبثم) عبثم اسم (عتم) عتم الرجل عن الشئ يعتم وعتم كف

قوله والظلام الخ فى القاموس ككتاب ويشدد وكعنب وصاحب عشبة لها عساليج طوال اه

٣ قوله والعبام الماء الكثير ضبطه فى المحكم كسحاب وفى التكملة بخط المؤلف ماء عبام وعطاء عبام كثير اه وضبطناه بالضم بوزن غراب اه مصححه

قوله عبثم اسم بتثليث الثاء المثلثة كما فى القاموس اه مصححه

عنه بعد المضىّ فيه قال الازهرى وأكثر ما يقال عتَّم تعتيما وقيل عتَّم احتبس عن فعل الشئ يريده وعتم عن الشئ يعتم وأعتم وعتَّم أبطأ والاسم العتم وعتم قراه أخره وقرى عاتم ومعتم بطئ ثمّس وقد عتم قراه وأعتمه صاحبه وعتّمه أى أخره ويقال فلان عاتم القرى قال الشاعر

فلما رأينا أنه عاتم القرى * بخيل ذكرنا ليلة الهضم كردما

قال ابن برى ويقال جاءنا ضيف عاتم اذا جاء ذلك الوقت قال الراجز

يبنى العلا ويبتنى المكارما * أقراه للضيف يؤوب عاتما

وأعتمت حاجتك أى أخرتها وقد عتمت حاجتك ولغة أخرى اعتمت حاجتك أى أبطأت وأنشد

قوله معاتيم القرى سرف اذا ما * أجنت طخية الليل البهيم

وقال الطرماح يمدح رجلا

متى يعد ينجز ولا يكتبل * منه العطايا طول اعتامها

وأنشد ثعلب لشاعر يهجو قوما

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

تحدث ركبان الحجيج بلؤمكم * ويقرى به الضيف اللقاح العواتم

يقول لا تكونون كراما حتى يغيب عنكم هذا الجبل الذى يقال له أسود العين وهو لا يغيب أبدا وقوله يقرى به الضيف اللقاح العواتم معناه أن أهل البادية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم حتى يمسوا فاذا طرقهم الضيف صادف الألبان بحالها لم تحلب فنال حاجته فكان لؤمكم قرى الأضياف قال ابن الاعرابى العتم يكون فعالهم مدحا ويكون ذما جمع عاتم وعتوم فاذا كان مدحا فهو الذى يقرى ضيفانه الليل والنهار واذا كان ذما فهو الذى لا يحلب ألبان ابله ممسيا حتى ييأس من الضيف وحكى ابن برى العتمة الابطاء أيضا قال عمرو بن الاطنابة

وجلادا ان نشطت له * عاجلا ليست له عتمه

وحمل عليه فما عتم أى ما نكل ولا أبطأ وضرب فلان فلانا فما عتم ولا عتب ولا كذب أى لم يتمكث ولم يتباطأ فى ضربه اياه وفى حديث عمر نهى عن الحرير الا هكذا وهكذا فما عتمنا أنه يعنى الأعلام أى ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد قال ابن برى شاهده قول الشاعر

فمرتضى السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

قال الجوهرى والعامة تقول ضربه فما عتب وفى الحديث فى صفة نخل ان سلمان غرس كذا

وكذا أودية والنبي صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية أي ما لبثت أن علقت
وعتمت الابل تعتم وتعتم وأعتمت واستعتمت حلبت عشاء وهو من الابطاء والتأخر قال أبو محمد
الحذلمي * فيها ضوى قد رد من إعتامها * والعتمة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق
أعتم الرجل صار في ذلك الوقت ويقال أعتمنا من العتمة كما يقال أصبحنا من الصبح وأعتم القوم
وعتموا تعتيما ساروا في ذلك الوقت أو وردوا أو أصدروا أو عملوا أي عمل كان وقيل العتمة وقت
صلاة العشاء الاخيرة سميت بذلك لاستعتام نعمها وقيل لتأخر وقتها ابن الاعرابي عتم الليل
وأعتم اذا مر قطعة من الليل وقال اذا ذهب النهار وجاء الليل فقد جنح الليل وفي الحديث
لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها في كتاب الله العشاء وانما يعتم بحلاب
الابل قوله انما يعتم بحلاب الابل معناه لا تسموها صلاة العتمة فان الاعراب الذين يحلبون ابلهم
اذا أعتموا أي دخلوا في وقت العتمة سموها صلاة العتمة وسماها الله عز وجل في كتابه صلاة العشاء
فسموها كما سماها الله لا كما سماها الاعراب فنهاهم عن الاقتداء بهم ويستحب لهم التمسك بالاسم
الناطق به لسان الشريعة وقيل أراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها
اذا حان وقتها وعتمة الليل ظلام أوله عند سقوط نور الشفق يقال عتم الليل يعتم وقد أعتم الناس
اذا دخلوا في وقت العتمة وأهل البادية يريحون نعمهم بعيد المغرب وينيخونها في مراحها ساعة
يستفيقونها فاذا أفاقت وذلك بعد مر قطعة من الليل أثاروها وحلبوها وتلك الساعة تسمى
عتمة وسمعتهم يقولون استعتموا نعمكم حتى تفيق ثم احتلبوها وفي حديث أبي ذر واللقاح قد
روحت وحلبت عتمتها أي حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم
الوقت ويقال قعد فلان عندنا قدر عتمة الحالب أي احتبس قدر احتباسها للافاقة وأصل العتم
في كلام العرب المكث والاحتباس قال ابن سيده والعتمة بقية اللبن تفيق بها النعم في تلك الساعة
يقال حلبنا عتمة وعتمة الليل ظلامه وقوله طيف ألم بذي سلم يسري عتم بين الخيم
يجوز أن يكون على حذف الهاء كقولهم هو أبو عذرها وقوله

ألا ليت شعري هل تنظر خالد * عيادي على الهجران أم هو يائس

وقد يكون من البطء أي يسري بطيئا وقد عتم الليل يعتم وعتمة الابل رجوعها من المرعى بعد
ما تمسي وناقة عتوم وهي التي لا تزال تعشى حتى تذهب ساعة من الليل ولا تحلب الا بعد ذلك
الوقت قال الراعي * أدر النسا كيلا تدر عتومها * والعتوم الناقة التي لا تدر الا عتمة قال
ابن بري قال ثعلب العتومة الناقة الغزيرة الدر وأنشد لعامر بن الطفيل

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومتهم ولما تحلب

صلع صلامعة كأن أنوفهم * بعر ينظمه الوليد بملعب

لا يخطبون الى الكرام بناتهم * وتشيب أيمهم ولما تخطب

ويروى ينظمه وليد يلعب سود صناعية يصنعون المال ويسمنونه والصلامعة الدقاق الرؤس

قال الازهرى العتوم ناقة غزيرة يؤخر حلابها الى آخر الليل وقيل ماقراء أربع فقيل عتمة ربع

قوله ماقراء أربع كذا في الصحاح والقاموس والذي في المحكم ماقرأ أربع بغير مد اه مصححه

أى قدر ما يحتبس فى عشائه قال أبو زيد الانصارى العرب تقول للقمر اذا كان ابن ليلة عتمة سخيلة

حل أهلها برميلة أى قدر احتباس القمر اذا كان ابن ليلة ثم غروبه قدر عتمة سخلة يرضع أمه ثم

يحتبس قليلا ثم يعود لرضاع أمه وذلك أن يفوق السخل أمه فواقا بعد فواق يقرب ولا يطول واذا

كان القمر ابن ليلتين قيل له حديث أمتين بكذب ومين وذلك أن حديثهما لا يطول لشغلهما

بمهنة أهلهما واذا كان ابن ثلاث قيل حديث فتيات غير مؤتلفات واذا كان ابن أربع قيل عتمة

ربع غير جائع ولا مرضع أرادوا أن قدر احتباس القمر طالعا ثم غروبه قدر فواق هذا الربع

أو فواق أمه وقال ابن الاعرابى عتمة أم الربع واذا كان ابن خمس قيل حديث وأنس ويقال

عشاء خلفات قعس واذا كان ابن ست قيل سر وبت واذا كان ابن سبع قيل دلجة الضبع

واذا كان ابن ثمان قيل قمر إضحيان واذا كان ابن تسع قيل يلقط فيه الجزع واذا كان ابن عشر

قيل له محنق الفجر وقول الاعشى * نجوم الشتاء العاتمات الغوامضا * يعنى بالعاتمات

التى تظلم من الغبرة التى فى السماء وذلك فى الجدب لان نجوم الشتاء أشد اضاءة لنقاء السماء وضيف

عاتم مقيم وعتم الطائر اذا رفرف على رأسك ولم يبعد وهى بالغين والياء أعلى وعتم عتما تنفع عن

كراع والعتم والعتم شجر الزيتون البرى الذى لا يحمل شيا وقيل هو ما ينبت منه بالجبال وفى

حديث أبى زيد الغافقى الاسوكة ثلاثة أراك فان لم يكن فعتم أو بطم العتم بالتحريك الزيتون

وقيل شئ يشبهه ينبت بالسراة وقال ساعدة بن جؤية الهذلى

من فوقه شعب قر وأسفله * جئ تنطق بالظيان والعتم

وغمره الزغبج والجئ الماء الذى يخرج من الدور فيجتمع فى موضع واحد ومنه أخذ هذه الجيئة

المعروفة وقال أمية تلكم طروقته والله يرفعها * فيها العذاة وفيها ينبت العتم

وقال الجعدى تستن بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

وقوله ارم على قوسك ما لم تنهزم * رمى المضاء وجواد بن عتم

يجوز في عُثَم أن يكون اسم رجل وان يكون اسم فرس (عثم) العَثْمُ إساءةُ الجَبْرِ حتى يَبْقَى فيه أَوَدٌ كهيئة المَشْشِ عَثَمَ العظام يَعْثِمُ عَثْماً وعَثِمَ عَثَماً فهو عَثِمٌ ساء جبره وبقي فيه أَوَدٌ فلم يستو وعَثَمَ العظمُ المكسورُ اذا انجبر على غير استواء وعَثَمْتُهُ أنا يتعدّى ولا يتعدّى وعَثَمَهُ يَعْثِمُهُ عَثْماً وعَثَّمَهُ كلاهما جبره وخص بعضهم به جَبْرَ اليد على غير استواء يقال عَثَمَتْ يدُهُ تَعْثِمُ وعَثَمْتُها أنا اذا جبرتها على غير استواء وقال الفراء تَعْثُمُ بضم الثاء وتَعْثَلُ مثله قال ابن جني هذا ونحوه من باب فَعَلَ وفَعَلْتُه شاذٌّ عن القياس وان كان مطردا في الاستعمال الا أن له عندي وجها لاجله جاز وهو أن كل فاعل غيرَ القديم سبحانه فانما الفعْلُ فيه شيءٌ أُعيرَه وأُعطيه وأُقدِرَ عليه فهو وان كان فاعلاً فانه لما كان مُعاناً مُقْدَراً صار كأنَّ فعْلَه لغيره ألا ترى الى قوله سبحانه وما رَمَيْتَ اذْ رَمَيْتَ ولكنَّ الله رَمَى قال وقد قال بعضُ الناس ان الفعلَ لله وان العبدَ مُكْتَسِبٌ قال وان كان هذا خطأ عندنا فانه قولٌ لقوم فلما كان قولهم عَثَمَ العَظْمُ وعَثَمْتُهُ أنّ غيره أعانه وان جرى لفظُ الفعل له تجاوزت العربُ ذلك الى أن أظهرت هناك فعلاً بلفظ الأول مُتَعَدِّياً الا انه قد كان فاعله في وقت فعله اياه انما هو مُشاءٌ اليه أو مُعانٌ عليه فخرج اللفظان لما ذكرنا خُرُوجاً واحدا فاعْرِفْهُ وربما استعمل في السيف على التشبيه قال

فقد يَقْطَعُ السيفُ اليمانى وجَفْنُه * شَبارِيقُ أَعْشارٌ عَثَمْنَ على كَسْرِ

قال ابن شميل العَثْمُ في الكسر والجُرْحِ تداني العَظْمِ حتى هَمَّ أن يَجْبُرَ ولم يَجْبُرْ بعدُ كما ينبغي يقال أَجَبَرَ عَظْمُ البعير فيقال لا ولكنه عَثَمَ ولم يجبر وقد عَثَمَ الجُرْحُ وهو أن يَكْنُبَ ويَجْلُبَ ولم يبرأ بعدُ وفي حديث النَّخَعِيّ في الأعضاء اذا انجبرت على غير عَثَمٍ صُلْحٌ واذا انجبرت على عَثَمٍ الدِّيَةُ يقال عَثَمَتْ يدُه فَعَثِمَتْ اذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء لم يُحْكَمْ ومثله من البناء رَجَعْتُه فرجع ووقفته فوقف ورواه بعضهم عَثَلَ باللام وهو بمعناه وأما قول عَمْرو بن الاطنابة لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح

فيم تبغي ظُلْمَنا ولِمَهْ * في وُسُوقٍ عَثَمَةٍ قَمِهْ

فان ثعلبا قال عَثَمَة فاسدة وأظن أنها ناقصة مشتق من العَثْم وهو ما قدمنا من أن يَجْبُرَ العظمُ على غير استواء وان شئت قلت ان أصل العَثْم الذي هو جَبْرُ العظم الفساد أيضا لان ذلك النوع من الجَبْر فساد في العَظْم ونقصان عن قوته التي كان عليها أو عن شكله ابن الاعرابي العُثُمُ جمع عاثم وهم المُجَبِّرُونَ عَثَمَهُ اذا جبره وحكى ابن الاعرابي عن بعض العرب اني لأَعْثَمُ شيا من الرجز أي أَنْتِفُ والعَيْثُومُ الضخم الشديد من كل شيء وجمل عَيْثُومٌ ضخم شديد وأنشد لعلقمة بن عَبَدَة

يَهْدِي بها أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ * من الجمال كثيرُ اللحم عَيْثُومُ

والعَيْثُومُ الفِيلُ وكذلك الانثى قال الاخطل

وَمُلَحَّبٍ خَضِلِ النَّبَاتِ كأنَّما * وَطِئَتْ عليه بخُفِّها العَيْثُومُ

مُلَحَّبٌ مُجَرَّحٌ وقال الشاعر

وقد أسيرُ امامَ الحَيِّ تَحْمِلُني * والفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

وجمعه عَيَاثِمُ وقال الغَنَوِيُّ العَيْثُومُ الانثى من الفِيَلَةِ وأنشد للاخطل

تَرَكُوا أسامةَ في اللقاءِ كأنَّما * وَطِئَتْ عليه بخُفِّها العَيْثُومُ

والعَيْثُومُ أيضا الضَّبُعُ وبعيرٌ عَيْثَمٌ ضَخْمٌ طويلٌ وامرأةٌ عَيْثَمَةٌ طويلةٌ وبعيرٌ عَثَمْثَمٌ قويٌّ طويلٌ في غِلَظٍ وقيل شديدٌ عظيمٌ وكذلك الاسد وناقةٌ عَثَمْثَمَةٌ شديدةٌ عَلِيَّةٌ وقيل شديدةٌ عظيمةٌ والذكر عَثَمْثَمٌ والعَثَمْثَمُ من الابل الطويلُ في غِلَظٍ والجمع عَثَمْثَمَاتٌ وفي حديث ابن الزبير أن نابغة بني جَعْدَةَ امتدحه فقال يصف جملا

أتاكَ أبو لَيْلَى يَجُوبُ به الدُّجَى * دُجَى الليلِ جَوَّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ

هو الجَمَلُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ وبَغْلٌ عَثَمْثَمٌ قويٌّ والعَثَمْثَمُ الاسدُ ويقال ذلك من شدّة وطئه وقال

* خِبْعَثْنُ مِشْيَتِهِ عَثَمْثَمْ * ومَنْكِبٌ عَثَمْثَمٌ شديدٌ عن ابن الاعرابي وأنشد

* الى ذراعٍ مَنْكِبٍ عَثَمْثَمِ * والعَيْثَامُ الدُّلْبُ واحدته عَيْثَامَةٌ وهي شجرةٌ بيضاءُ تَطُولُ جدًّا وقيل العَيْثَامُ شجر أبو عمرو والعُثْمَانُ الجانُّ في أبواب الحيّات والعُثْمَانُ فَرْخُ الثُّعبان وقيل فَرْخُ الحيةِ ما كانت وكنيةُ الثُّعبان أبو عثمان حكاه علي بن حمزة وبه كُنِيَ الحَنَشُ أبا عُثْمَانَ والعُثْمَانُ فَرْخُ الحُبَارَى وعُثْمَانُ والعَثَّامُ وعَثَّامَةُ وعَثْمَةُ أسماء وقال سيبويه لا يُكَسَّرُ عثمانُ لانك ان كَسَّرْتَه أوجبت في تحقيره عُثَيْمِين وانما تقول عُثْمَانون فتُسَلِّمُ كما يجب له في التحقير عُثَيْمَان وانما وجب له في التحقير ذلك لانا لم نسمعهم قالوا عَثَامِينُ فلهذا تحقيره على باب غَضْبَانَ لان أكثر ما جاءت في آخره الالف والنون انما هو على باب غَضْبان وعُثْمَانُ قبيلةٌ أنشد ابن الاعرابي

ألقَتْ اليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها * سَعْدُ بنُ بَكْرٍ ومن عُثْمَانَ من وَشَلَا

وعَثَمَتِ المرأةُ المَزَادَةَ وأعْثَمَتْها اذا خَرَزَتْها خَرْزًا غيرَ مُحْكَمٍ وفي المثل * إلَّا أكُنْ صَنَعًا فاني أعْتَثِمْ * اى ان لم أكن حاذقًا فاني أعْمَلُ على قدر معرفتي ويقال خُذْ هذا فاعْتَثِمْ به أي فاسْتَعِنْ به وقال ابن الفرج سمعت جماعةً من قيس يقولون فلان يَعْتَثِمُ ويَعْتَثِنُ أي يَجْتَهِدُ في الامر ويُعْمِلُ نَفْسَه فيه ويقال العُثْمَانُ فَرْخُ الحُبَارَى (عثلم) عَثْلَمَةُ موضع (عجم) العُجْمُ والعَجَمُ خلافُ العرب

قوله وبه كني الخ هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله فرخ الحية ما كانت وما بينهما اعتراض من كلام التهذيب اهـ مصححه

العُرْب والعَرَب يَعْتَقِبُ هذان المثالان كثيرا يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عَرَبِيٌّ وجمعه عَرَبٌ ورجل أَعْجَم وقوم أَعْجَمُ قال

سَلُّوم لو أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ * في الرُّوم أو فارِسَ أو في الدَّيْلَمِ * اذًا لَزُرْناكِ ولو بسُلَّمِ

وقول أبي النَّجْم وطالَما وطالَما وطالَما * غَلَبْتُ عادًا وغَلَبْتُ الأَعْجَما

انما أراد العَجَمَ فافرده لمقابلته اياه بعاد وعادٌ لفظ مفرد وان كان معناه الجمع وقد يُريد الأَعْجَمِينَ وانما أراد ابو النجم بهذا الجمع أى غلبتُ الناسَ كلَّهم وان كان الأَعْجَمُ ليسوا ممن عارَضَ أبو النجم لان أبا النجم عربي والعَجَمُ غير عرب ولم يجعل الالف في قوله وطالما الأخيرة تأسيسا لانه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعا اذا لم تجعلا كلمة واحدة وهو قد جعلهما هنا كلمة واحدة وكان القياسُ أن يجعلها ههنا تاسيسا الا ان ماههنا تَصْحَبُ الفعلَ كثيرا والعَجَمُ جمع العَجَمِيّ وكذلك العَرَبُ جمع العَرَبِيّ ونحو من هذا جمعُهم اليهوديّ والمجوسيّ اليهودَ والمجوس والعُجْمُ جمع الأَعْجَمِ الذي لا يُفْصِحُ ويجوز أن يكون العُجْمُ جمعَ العَجَم فكأنه جمع الجمع وكذلك العُرْبُ جمعُ العَرَب يقال هؤلاء العُجْمُ والعُرْبُ قال ذو الرمة * ولا يَرَى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ * فاراد بالعُجْم جمعَ العَجَمِ لانه عطف عليه العَرَبَ قال أبو اسحق الأَعْجَمُ الذي لا يُفْصِحُ ولا يُبَيِّنُ كلامَه وان كانَ عَرَبِيَّ النَّسَبِ كزيادٍ الأَعْجَمِ قال الشاعر

مَنْهَلٌ للعبادِ لابُدَّ منه * مُنْتَهَى كُلِّ أَعْجَمٍ وفَصِيحِ

والأُنْثَى عَجْماءُ وكذلك الأَعْجَمِيُّ فاما العَجَمِيُّ فالذي من جنس العَجَمِ أَفْصَحَ أو لم يُفْصِحْ والجمع عَجَمٌ كعَرَبِيّ وعَرَبٍ وعَرَكِيّ وعَرَكٍ ونَبَطِيّ ونَبَطٍ وخَوَلِيّ وخَوَلٍ وخَزَرِيّ وخَزَرٍ ورجل أَعْجَمِيٌّ وأَعْجَمُ اذا كان في لسانه عُجْمَةٌ وان أفصح بالعجمية وكلام أَعْجَمُ وأَعْجَمِيٌّ بَيِّنُ العُجْمَةِ وفي التنزيل لسانُ الذي يُلْحِدُونَ اليه أَعْجَمِيٌّ وجمعه بالواو والنون تقول أَحْمَرِيٌّ وأَحْمَرُونَ وأَعْجَمِيٌّ وأَعْجَمُونَ على حَدِّ أَشْعَثِيّ وأَشْعَثِينَ وأَشْعَرِيّ وأَشْعَرِينَ وعليه قوله عز وجل ولو نَزَّلْناه على بَعْضِ الأَعْجَمِينَ وأما العُجْمُ فهو جمع أَعْجَمَ والأَعْجَمُ الذي يُجْمَعُ على عُجْمٍ يَنْطَلِقُ على ما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ قال الشاعر

يَقُولُ الخَنا وأَبْغَضُ العُجْمِ ناطِقًا * الى رَبِّنا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

ويقال رَجُلان أَعْجَمانِ ويُنْسَبُ الى الأَعْجَمِ الذي في لسانه عُجْمَةٌ فيقال لسانٌ أَعْجَمِيٌّ وكتابٌ أَعْجَمِيٌّ ولا يقال رجل أَعْجَمِيٌّ فتَنْسُبه الى نفسه الا أن يكون أَعْجَمُ وأَعْجَمِيٌّ بمعنًى مثل دَوَّارٍ ودَوَّارِيّ وجَمَلٍ قَعْسَرٍ وقَعْسَرِيّ هذا اذا وَرَدَ ورودًا لا يُمْكِنُ رَدُّه وقال ثعلب أَفْصَحَ الأَعْجَمِيُّ قال أبو سهل أى تكلم بالعربية بعد أن كان أَعْجَمِيًّا فعلى هذا يقال رجل أَعْجَمِيٌّ والذي أراده الجوهري بقوله ولا يقال

رجل أعجميٌّ إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حُبْسَةٌ وإن كان عربيا وأما قول ابن مَيّادة وقيل هو
لِلُحَيْمَة الجَرْمي

كأنّ قُرادَى صَدْرِه طَبَعَتْهما * بطينٍ من الجَوْلان كُتّابُ أَعْجَم

فلم يُرِدْ به العَجَم وإنما أراد به كُتّابَ رَجُلٍ أعجم وهو مَلِكُ الروم وقوله عز وجل أأعجميٌّ وعربي بالاستفهام
جاء في التفسير أيكون هذا الرسولُ عربيا والكتابُ أعجمي قال الأزهري ومعناه أن الله عز وجل
قال ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا هلا فُصِّلَتْ آياته عربيةً مفصَّلةَ الآي كأن التفصيل للسان
العرب ثم ابتدأ فقال أأعجمي وعربي حكايةً عنهم كأنهم يَعْجَبون فيقولون كتاب أعجميٌّ ونبي عربي
كيف يكون هذا فكان أشد لتكذيبهم قال أبو الحسن ويقرأ أأعجمي بهمزتين وآعجمي بهمزة
واحدة بعدها همزة مخففة تشبه الألف ولا يجوز أن تكون ألفا خالصة لأن بعدها عينا وهي
ساكنة ويقرأ أعجميٌّ بهمزة واحدة والعين مفتوحة قال الفراء وقراءة الحسن بغير استفهام كأنه
جعله من قِبَل الكفرة وجاء في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا هلا بُيِّنَتْ آياته أقرآنٌ
أعجميٌّ ونبيٌّ عربي ومن قرأ آعجمي بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي تقول هذا رجل
أعجميٌّ إذا كان لا يُفْصِح كان من العَجَم أو من العَرَب ورجل عَجَميٌّ إذا كان من الأعاجم فصيحًا
كان أو غير فصيح والأَجْوَدُ في القراءة آعجميٌّ بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأعجم ألا ترى
قوله ولو جعلناه قرآنا أعجميا ولم يقرأه أحد عَجَميًّا وأما قراءة الحسن أعجميٌّ وعربي بهمزة واحدة
وفتح العين فعلى معنى هلا بُيِّنَتْ آياته فجُعِلَ بعضُه بيانا للعجم وبعضُه بيانا للعرب قال وكل هذه
الوجوه الأربعة سائغةٌ في العربية والتفسير وأَعْجَمْتُ الكتابَ ذَهَبْتُ به إلى العُجْمة وقالوا حروفُ
المُعْجَم فأضافوا الحروفَ إلى المُعْجَم فإن سأل سائل فقال ما معنى حروف المعجم هل المُعْجَم صفةٌ لحروف
هذه أو غير موصوف بها فالجواب أن المُعْجَم من قولنا حروفُ المُعْجَم لا يجوز أن يكون صفة لحروف
هذه من وجهين أحدهما أن حروفا هذه لو كانت غير مضافة إلى المُعْجَم لكانت نكرة والمُعْجَم
كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة والآخر أن الحروفَ مضافةٌ ومحال إضافة الموصوف
إلى صفته والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى وإضافةُ
الشيء إلى نفسه غير جائزة وإذا كانت الصفة هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى
المعجم لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه قال وإنما امتنع من قِبَل أن الغَرَض في الإضافة إنما
هو التخصيصُ والتعريفُ والشيء لا تُعَرِّفه نفسُه لأنه لو كان معرفة بنفسه لما احتيج إلى إضافته
إنما يضاف إلى غيره ليُعَرِّفه وذهب محمد بن يزيد إلى أن المُعْجَم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أدخلته
مُدْخَلًا وأخرجته مُخْرَجا أي إدخالا وإخراجا وحكى الأخفش أن بعضهم قرأ ومن يُهِنِ اللهُ فما له

من

من مُكْرَم بفتح الراء أى من إكرام فكأنهم قالوا فى هذا الإعجام فهذا أسَدُّ وأصوبُ من أن يُذْهَبَ الى أن قولهم حُروف المُعْجَم بمنزلة قولهم صلاةُ الأولَى ومسجد الجامع لأن معنى ذلك صلاة الساعة الأُولَى أو الفريضة الاولى ومسجد اليوم الجامع فالأُولَى غيرُ الصلاة فى المَعنى والجامعُ غيرُ المسجد فى المعنى وانما هما صفتان حُذف موصوفاهما وأقيما مُقامَهما وليس كذلك حروفُ المُعْجَم لانه ليس معناه حروفَ الكلام المعجم ولا حروفَ اللفظ المعجم انما المعنى أن الحروفَ هى المعجمة فصار قولنا حروفَ المعجم من باب اضافة المفعول الى المصدر كقولهم هذه مطيّةٌ رُكوبٌ أى من شأنها أن تُرْكَب وهذا سَهْمٌ نِضالٌ أى من شأنه أن يُناضَلَ به وكذلك حروفُ المعجم أى من شأنها أن تُعْجَمَ فان قيل ان جميعَ الحروف ليس مُعْجَماً انما المُعْجَمُ بعضُها ألا ترى أن الالفَ والحاءَ والدالَ ونحوَها ليس معجما فكيف استجازُوا تسميةَ جميعِ هذه الحروف حُروفَ المعجم قيل انما سُمِّيت بذلك لان الشكل الواحدَ اذا اختلفتْ أصواتُه فأعجمْتَ بعضَها وتركْتَ بعضَها فقد عُلِم أن هذا المتروكَ بغير اعجام هو غيرُ ذلك الذى من عادته أن يُعْجَمَ فقد ارتفع أيضاً بما فعلوا الاشكالُ والاستبهامُ عنهما جميعا ولا فرقَ بين أن يزولَ الاستبهامُ عن الحرف باعجام عليه أو ما يقوم مقام الاعجام فى الايضاح والبيان ألا ترى أنك اذا أعجمْتَ الجيمَ بواحدة من أسفلَ والخاءَ بواحدة من فوقُ وتركتَ الحاءَ غُفْلاً فقد عُلِم باغفالها أنها ليست بواحدة من الحرفين الآخَرَيْن أعنى الجيمَ والخاءَ وكذلك الدالُ والذالُ والصادُ والضادُ وسائرُ الحروف فلما استمرّ البيانُ فى جميعها جاز تسميتُها حروفَ المعجم وسئل أبو العباس عن حروف المعجم لِمَ سُمِّيت مُعْجَماً فقال أمّا أبو عمرو الشَّيْبانىُّ فيقول أعجمْتُ أبهمت وقال والعَجَمىُّ مُبْهَمُ الكلام لا يتبين كلامُه قال وأما الفراء فيقول هو من أعجمْتُ الحروفَ قال ويقال قُفْلٌ مُعْجَمٌ وأمرٌ مُعْجَمٌ اذا اعتاصَ قال وسمعت أبا الهيثم يقول مُعْجَمُ الخَطّ هو الذى أعجمه كاتبه بالنقط تقول أعجمْتُ الكتابَ أُعْجِمُه اعجاماً ولا يقال عَجَمْتُه انما يقال عَجَمْتُ العودَ اذا عَضَضْتَه لتَعرفَ صلابتَه من رَخاوته وقال الليث المعجم الحروفُ المُقَطَّعةُ سُمِّيت مُعْجَماً لانها أعجمية قال واذا قلت كتابٌ مُعْجَمٌ فان تَعْجيمَه تنقيطُه لكى تَسْتَبينَ عُجْمتُه وتَضِحَ قال الازهرى والذى قاله أبو العباس وأبو الهيثم أبْيَنُ وأوْضَحُ وفى حديث عطاء سُئل عن رجل لَهَزَ رجلاً فقطع بعضَ لسانه فعَجَمَ كلامَه فقال يُعْرَضُ كلامُه على المُعْجَم فما نَقَصَ كلامُه منها قُسِمت عليه الدِّيَةُ قال ابن الاثير حروف المعجم حروف ا ب ت ث سميت بذلك من التَّعْجِيم وهو ازالة العُجْمة بالنقط وأعجمت الكتاب خلافُ قولك أعربْتُه قال رؤبة

الشعْرُ صَعْبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ * اذا ارْتَقَى فيه الذى لا يَعْلَمُهْ

قوله قال رؤبة تبع فيه الجوهرى وقال الصغانى الشعر للحطيئة اه مصححه

زَلَّتْ به الى الحَضِيضِ قدمه * والشعرُ لا يسطيعه من يظلمه * يريد أن يعربه فيعجمه

معناه يريد أن يبيّنه فيجعله مُشْكِلاً لا بيانَ له وقيل يأتي به أعجمياً أي يلحن فيه قال الفراء رفعه على المخالفة لانه يريد أن يعربه ولا يريد أن يعجمه وقال الاخفش لوقوعه موقع المرفوع لانه اراد أن يقول يريد أن يعربه فيقع موقعَ الاعجام فلما وضع قوله فيعجمه موضعَ قوله فيقع رفعه وأنشد الفراء

الدارُ أقوتْ بعد مُحْرَنْجِمِ * من مُعْرِبٍ فيها ومن مُعْجِمِ

والعَجْمُ النَّقْطُ بالسواد مثل التاء عليه نقطتان يقال أعجمتُ الحرفَ والتعجيمُ مثله ولا يقال عجمتُ وحروفُ المعجم هي الحروفُ المُقَطَّعةُ من سائر حروف الأُمَم ومعنى حروف المعجم أي حروف الخط المُعْجَم كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع وصلاةُ الأُولى أي صلاة الساعة الأُولى قال ابن برى والصحيح ماذهب اليه أبو العباس المبرد من أن المُعْجَم هنا مصدر وتقول أعجمتُ الكتابَ مُعْجَماً وأكرمتُه مُكْرَماً والمعنى عنده حروفُ الاعجام أي التي من شأنها أن تُعْجَم ومنه قوله سهمٌ نِضالٍ أي من شأنه أن يُتَناضَلَ به وأعجم الكتابَ وعجّمه نقطه قال ابن جني أعجمتُ الكتاب أزلتُ استعجامَه قال ابن سيده وهو عنده على السَّلْب لان أفعلتُ وان كان أصلها الاثباتَ فقد تجيء للسلب كقولهم أشكيتُ زيدًا أي زلتُ له عما يشكوه وكقوله تعالى ان الساعةَ آتيةٌ أكادُ أُخْفِيها تأويله والله أعلم عند أهل النظر أكاد أُظْهِرها وتلخيص هذه اللفظة أكاد أُزيل خَفاءَها أي سَتْرَها وقالوا عجّمتُ الكتابَ فجاءت فَعَّلْتُ للسلب أيضا كما جاءت أفعلتُ وله نظائر منها ماتقدم ومنها ماسيأتي وحروفُ المُعْجَم منه وكتابٌ مُعْجَمٌ اذا أعجمه كاتبه بالنَّقْط سُمِّي مُعْجَماً لان شُكولَ النَّقْط فيها عُجْمةٌ لا بيانَ لها كالحروف المُعْجَمة لا بيانَ لها وان كانت أصولاً للكلام كله وفي حديث ابن مسعود ما كُنّا نَتَعاجَمُ أنّ مَلَكاً يَنْطِقُ على لسان عُمَرَ أي ما كنا نَكْني ونُوَرِّي وكلُّ من لم يُفْصِح بشيء فقد أعجمه واسْتَعْجَمَ عليه الكلامُ اسْتَبْهَمَ والأَعْجَمُ الأخرسُ والعَجْماءُ والمُسْتَعْجِمُ كلُّ بهيمة وفي الحديث العَجْماءُ جُرْحُها جُبارٌ أي لادية فيه ولا قَوَدَ أراد بالعجماء البهيمةَ سُمِّيت عَجْماءَ لانها لا تتكلم قال وكلُّ من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم ومنه الحديث بعدد كل فصيح وأعجم قيل أراد بعدد كل آدمي وبهيمة ومعنى قوله العجماءُ جُرْحُها جُبارٌ أي البهيمة تنفلت فتصيبُ انساناً في انفلاتها فذلك هَدَرٌ وهو معنى الجُبار ويقال قرأ فلان فاستعجم عليه مايقرؤه اذا التبس عليه فلم يتهيأ له أن يمضي فيه وصلاةُ النهار عَجْماءُ لاخفاء القراءة فيها ومعناه أنه لا يُسْمَعُ فيها قراءةٌ واستعجمتْ على المُصَلِّي قراءتُه اذا لم تحضره واستعجمَ الرجلُ سكتَ واستعجمتْ عليه قراءتُه انقطعتْ فلم يقدر على القراءة

من نعاس ومنه حديث عبد الله اذا كان أحدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فلينم أى أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها قال امرؤ القيس

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

عداه بعن لان استعجمت بمعنى سكتت وقول علقمة يصف فرسا

سلاءة كعصا النهدي غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

قال ابن السكيت معنى قوله غل لها أى أدخل لها ادخالا في باطن الحافر في موضع النسور وشبه النسور بنوى قران لانها صلاب وقوله ذو فيئة يقول له رجوع ولا يكون ذلك الا من صلابته وهو أن يطعم البعير النوى ثم يبعر فيخرج منه النوى فيعلفه مرة أخرى ولا يكون ذلك الا من صلابته وقوله معجوم يريد أنه نوى الفم وهو أجود ما يكون من النوى لانه أصلب من نوى النبيذ المطبوخ وفى حديث أم سلمة نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نعجم النوى طبخا وهو أن نبالغ فى طبخه ونضجه حتى يتفتت النوى وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم وقيل المعنى أن التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه ويعضه لان ذلك يفسد طعم السلافة أو لانه قوت الدواجن فلا ينضج لئلا تذهب قوته وخطب الحجاج يوما فقال ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا فوجدنى أمرها عودا يريد أنه قد رازها بأضراسه ليخبر صلابتها قال النابغة * فظل يعجم أعلى الروق منقبضا * أى يعض أعلى قرنه وهو يقاتله والعجم عض شديد بالاضراس دون الثنايا وعجم الشئ يعجمه عجما وعجوما عضه ليعلم صلابته من خوره وقيل لاكه للأكل أو للخبرة قال أبو ذؤيب

وكنت كعظم العاجمات اكتنفنه * بأطرافها حتى استدق نحولها

يقول ركبتني المصائب وعجمتنى كما عجمت الابل العظام والعجامة ما عجمته وكانوا يعجمون القدح بين الضرسين اذا كان معروفا بالفوز ليؤثر وا فيه أثرا يعرفونه به وعجم الرجل رازه على المثل والعجمى من الرجال المميز العاقل وعجمته الامور دربته ورجل صلب المعجم والمعجمة عزيز النفس اذا جرسته الامور وجدته عزيزا صلبا وفى حديث طلحة قال لعمر لقد جرستك الامور وعجمتك البلايا أى خبرتك من العجم العض يقال عجمت الرجل اذا خبرته وعجمت العود اذا عضضته لتنظر أصلب أم رخو وناقة ذات معجمة أى ذات صبر وصلابة وشدة على الدعك وأنشد بيت المرار

جمال ذات معجمة ونوق * عواقد أمسكت لقحا وحول

قوله لقد جرستك الامور الذى فى النهاية لقد جرستك الدهور وعجمتك الامور اه مصححه

وقال غيره ذاتُ مَعْجَمَة أي ذات سِمَن وأنكره شمر قال الجوهري أي ذات سِمَن وقُوّة وبَقِيّة على السَّير قال ابن بري رجل صُلْبُ المَعْجَم للذي اذا أصابته الحوادث وجدته جَلْدًا من قولك عُودٌ صُلْبُ المَعْجَم وكذلك ناقة ذاتُ مَعْجَمة للتي اختُبِرَتْ فوجدتْ قويّةً على قطع الفلاة قال ولا يُراد بها السِّمَنُ كما قال الجوهري وشاهده قول المتلمس

جاوَزْتُه بأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ * تَهْوِي بِكَلْكَلِها والرأسُ مَعْكُومُ

والعَجُومُ الناقةُ القَوِيّةُ على السَّفَر والثَّوْرُ يَعْجُمُ قرنَه اذا ضرب به الشجرةَ يَبْلُوه وعَجَمَ السيفَ هَزّه للتَّجْرِبة ويقال ما عَجَمَتْكَ عيني مُذْ كذا أي ما أخذتك ويقول الرجل للرجل طال عهدي بك وما عَجَمَتْكَ عيني ورأيتُ فلانًا فجعلتْ عيني تَعْجُمُه أي كأنها لا تعرفه ولا تُمْضِي في معرفته كأنها لا تُثْبِتُه عن اللحياني وأنشد لابي حَيّةَ النُّمَيْري

كتَحْبِيرِ الكتابِ بكفِّ يومًا * يَهُودِيٍّ يُقارِبُ أو يُزِيلُ
على أن البَصِيرَ بها اذا ما * أعادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أو يُفِيلُ

أي يَعْرِف أو يَشُكُّ قال أبو داود السِّنْجِيُّ رآني أعرابي فقال لي تَعْجُمُكَ عيني أي يُخَيَّلُ الي أني رأيتك قال ونَظَرْتُ في الكتاب فعَجَمْتُ أي لم أقف على حروفه وأنشد بيت أبي حَيّةَ يَعْجُمُ أو يُفِيلُ ويقال لقد عَجَمُوني ولَفَظُوني اذا عرفوك وأنشد ابن الاعرابي لجُبَيْهاءَ الاسلمي

فلَوْ أنها طافتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ

قال والمُعَجَّمُ الذي أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه الا القليل والطُّنْبُ أصلُ العَرْفَج اذا انسلخ من ورقه والعَجَمُ صغارُ الابل وفَتاياها والجمع عُجُومٌ قال ابن الاعرابي بناتُ اللَّبُونِ والحِقاقُ والجِذاعُ من عُجُومِ الابل فاذا أثْنَتْ فهي من جِلّتها يستوي فيه الذكر والانثى والابلُ تُسَمَّى عَواجِمَ وعاجِماتٍ لانها تَعْجُمُ العظامَ ومنه قوله وكنتُ كعَظْمِ العاجِماتِ وقال أبو عبيدة فحلٌ أعْجَمُ يَهْدِرُ في شِقْشِقَةٍ لا ثَقْبَ لها فهي في شِدْقِه ولا يَخْرُجُ الصوتُ منها وهم يَسْتَحِبُّون ارسالَ الأخرس في الشَّوْل لانه لا يكون الا مِئْناثًا والابلُ العَجَمُ التي تَعْجُمُ العِضاهَ والقَتادَ والشَّوْكَ فتَجْزَأُ بذلك من الحَمْض والعَواجِمُ الأسنانُ وعَجَمْتُ عُودَه أي بَلَوْتُ أمرَه وخَبَرْتُ حالَه وقال

أبى عُودُكَ المَعْجُومُ الا صَلابةً * وكَفّاكَ الا نائلًا حين تُسْأَلُ

والعَجَمُ بالتحريك النَّوَى نَوَى التمر والنَّبِق الواحدة عَجَمَةٌ مثل قَصَبَة وقَصَب يقال ليس لهذا الرُّمّان عَجَمٌ قال يعقوب والعامة تقوله عَجْمٌ بالتسكين وهو العُجامُ أيضا قال رؤبة ووصف أتُنًا

في

* فى أربع مثل عجام القسب * وقال أبو حنيفة العجمة حبة العنب حتى تنبت قال ابن سيده والصحيح الاول وكل ما كان فى جوف مأكول كالزبيب وما أشبهه عجم قال أبو ذؤيب يصف متلفا

مستوقد فى حصاه الشمس تصهره * كأنه عجم بالبيد مرضوخ

والعجمة بالتحريك النخلة تنبت من النواة وعجمة الرمل كثرته وقيل آخره وقيل عجمته وعجمته ما تعقد منه ورملة عجماء لا شجر فيها عن ابن الاعرابى وفى الحديث حتى صعدنا احدى عجمتى بدر العجمة بالضم المتراكم من الرمل المشرف على ما حوله والعجمات صخور تنبت فى الاودية قال أبو دواد

عذب كماء المزن أنزله من العجمات بارد

يصف ريق جارية بالعذوبة والعجمات الصخور الصلاب وعجم الذنب وعجمه جميعا عجبه وهو أصله وهو العصعص وزعم اللحيانى أن ميمهما بدل من الباء فى عجب وعجب والاعجم من الموج الذى لا يتنفس أى لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت وباب معجم أى مقفل أبو عمرو العجمجمة من النوق الشديدة مثل العثمثمة وأنشد

باتت يبارى ورشات كالقطا * عجمجمات خشفا تحت السرى

الورشات الخفاف والخشف الماضية فى سيرها بالليل وبنو أعجم وبنو عجمان بطنان (عجرم) العجرمة والعجرمة شجرة من العضاه غليظة عظيمة لها عقد كعقد الكعاب تتخذ منها القسى وقال أبو حنيفة العجرمة والشجمة شئ واحد والجمع عجرم وعجرم قال العجاج ووصف المطايا

* نواحلا مثل قسى العجرم * وهى العجرومة وعجرمتها أغلاظ عقدها وقال أبو حنيفة العجرم القضيب الكثير العقد وكل معقد معجرم والعجرم دويبة صلبة كأنها مقطوطة تكون فى الشجر وتأكل الحشيش والعجاريم من الدابة مجتمع عقد ما بين فخذيه وأصل ذكره والعجرم أصل الذكر وانه لمعجرم اذا كان غليظ الاصل والعجارم الذكر وقيل أصله وقد يوصف به وذكر معجرم غليظ الاصل قال رؤبة

ينبى بشرخى رحله معجرمه * كأنما يسفيه حادينهمه

ومعجرم البعير سنامه والعجرمة مشى فيه شدة وتقارب وقال رجل من بنى ضبة يوم الجمل

هذا على ذو اظى وهمهمه * يعجرم المشى الينا عجرمه * كالليث يحمى شبله فى الاجمه

قال ابن دريد العجرمة العدو الشديد وأنشد

* أو سيد عادية يعجرم عجرمه * ورجل عجرم وعجرم وعجارم شديد الجوهرى والعجارم بالضم الرجل الشديد قال وربما كنى به عن الذكر وأنشد ابن برى لجرير

تُنادى بجُنْحِ الليلِ يا آلَ دارِمٍ * وقد سَلَخُوا جِلْدَ اسْتِها بالعَجارِمِ

والعِجْرِمُ بالكسر الرجلُ القصيرُ الغليظُ الشديدُ وبعيرٌ عُجْرُمٌ شديد وقيل كلُّ شديدٍ عُجْرُمٌ وناقةٌ مُعَجْرَمةٌ شديدةٌ قال أبو النجم * مُعَجْرَماتٍ بُزَّلاً سِغَابِلا * والعَجْرَمَةُ من الابل مائةٌ أو مائتان وقيل ما بينَ الخمسين الى المائة والعَجْرَمةُ الاسراعُ قال ابن برى العَجْرَمةُ اسراعٌ فى مُقارَبةِ خَطْوٍ قال عمرو بن معديكرب ويقال الأسعرُ بن حُمْران

أمّا اذا يعدو فثَعْلَبُ جَرْيةٍ * أو ذئبُ عاديةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ

قوله والعجرمة من الابل الخ حكى الازهرى فى تهذيبه تثليث العين ومثله فى التكملة اهـ مصححه

الازهرى عجوزٌ عَكْرِشةٌ وعَجْرَمةٌ وعَضَمَّزةٌ وقَلْمَزةٌ وهى اللئيمةُ القصيرةُ وعَجْرَمةُ اسمُ رجل (عجهم) ابن الاعرابى العُجْهُومُ طائرٌ من طير الماء كأنَّ مِنْقارَه حَلَمُ الخَيّاط (عدم) العَدَمُ والعُدْمُ والعُدُمُ فِقدانُ الشئ وذَهابُه وغلب على فَقْد المال وقِلَّته عَدِمَه يَعْدَمُه عُدْماً وعَدَماً فهو عَدِمٌ وأعْدَمَ اذا افتقرَ وأعْدَمَه غيرُه والعَدَمُ الفقرُ وكذلك العُدْمُ اذا ضَمَمْتَ أوّلَه خَفَّفْتَ فقلت العُدْمُ وان فتحتَ أوّله ثَقَّلْتَ فقلتَ العَدَمُ وكذلك الجُحْدُ والجَحَدُ والصُّلْبُ والصَّلَبُ والرُّشْدُ والرَّشَدُ والحُزْنُ والحَزَنُ ورجلٌ عَديمٌ لا عَقْلَ له وأعْدَمَنى الشئُ لم أَجِدْه قال لبيد

ولقد أغْدو وما يُعْدِمُنى * صاحبٌ غيرُ طويلِ المُحْتَبَلْ

يعنى فرسًا أى ما يَفْقِدُنى فرسى يقول ليس معى أحدٌ غيرُ نَفْسى وفرسى والمُحْتَبَلُ موضعُ الحَبْلِ فوقَ العُرْقوبِ وطُولُ ذلك الموضعِ عيبٌ وما يُعْدِمُنى أى لا أَعْدَمُه وما يَعْدَمُنى هذا الامرُ أى ما يَعْدُونى وأعْدَمَ اعْداماً وعُدْماً افتقرَ وصار ذا عُدْمٍ عن كراع فهو عَديمٌ ومُعْدِمٌ لا مالَ له قال ونظيره أحْضَرَ الرجلُ احْضاراً وحُضْراً وأيْسَرَ ايساراً ويُسْراً وأعْسَرَ اعساراً وعُسْراً وأنْذَرَ انذاراً ونُذْراً وأقْبَلَ اقبالاً وقُبْلاً وأدْبَرَ ادباراً ودُبْراً وأفْحَشَ افحاشاً وفُحْشاً وأهْجَرَ اهجاراً وهُجْراً وأنْكَرَ انكاراً ونُكْراً قال وقيل بل الفُعْلُ من ذلك كله الاسمُ والافعالُ المصدر قال ابن سيده وهو الصحيح لان فُعْلاً ليس مصدرَ أفْعَلَ والعَديمُ الفقيرُ الذى لا مالَ له وجمعه عُدَماء وفى الحديث مَنْ يُقْرِضُ غيرَ عديمٍ ولا ظَلُوم العَديمُ الذى لا شئَ عنده فَعيلٌ بمعنى فاعل وأعْدَمَه منعه ويقول الرجل لحبيبه عَدِمْتُ فَقْدَكَ ولا عَدِمْتُ فَضْلَكَ ولا أعْدَمَنى اللهُ فَضْلَكَ أى لا أذْهَبَ عنى فضلَكَ ويقال عَدِمْتُ فلاناً وأعْدَمَنيه اللهُ وقال أبو الهيثم فى معنى قول الشاعر

وليس مانعَ ذى قُرْبى ولا رَحِمٍ * يوماً ولا مُعْدِماً من خابطٍ وَرَقا

قال معناه انه لا يفتقر من سائلٍ يسأله مالَه فيكون كخابطٍ وَرَقا قال الازهرى ويجوز أن يكون

معناه ولا مانعًا من خابط ورقًا أعدمته أى منعته طلبته ويقال انه لعديم المعروف وانه لعديمة المعروف وأنشد

انى وجدت سبيعة ابنة خالد * عند الجزور عديمة المعروف

ويقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودًا يكسب ما يحرمه غيره ويقال هو آكلكم للمأدوم وأكسبكم للمعدوم وأعطاكم للمحروم قال الشاعر يصف ذئبا

كسوب له المعدوم من كسب واحد * محالفه الاقتار ما يتمول

أى يكسب المعدوم وحده ولا يتمول وفى حديث المبعث قالت له خديجة كلا انك تكسب المعدوم وتحمل الكل هو من المجدود الذى يكسب ما يحرمه غيره وقيل أرادت تكسب الناس الشئ المعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فيكون تكسب على التأويل الاول متعديًا الى مفعول واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالًا وعلى التأويل الثانى والثالث يكون متعديًا الى مفعولين تقول كسبت زيدًا مالًا أى أعطيته فمعنى الثانى تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم فحذف المفعول الاول ومعنى الثالث تعطى الفقراء المال فيكون المحذوف المفعول الثانى وعدم يعدم عدامة اذا حمق فهو عديم أحمق وأرض عدماء بيضاء وشاة عدماء بيضاء الرأس وسائرها مخالف لذلك والعدائم نوع من الرطب يكون بالمدينة يجيء آخر الرطب وعدم واد بحضرموت كانوا يزرعون عليه فغاض ماؤه قبل الاسلام فهو كذلك الى اليوم وعدامة ماء لبنى جشم قال ابن برى وهى طلوب أبعد ماء للعرب قال الراجز

لما رأيت أنه لا قامه * وأنه يومك من عدامه ٢

(عذم) عذمه يعذمه عذمًا عضه وفرس عذم وعذوم عضوض والعذم العض والأكل بجفاء يقال فرس عذوم للذى يعذم بأسنانه أى يكدم قال ابن برى العذم بالشفة والعض بالاسنان وعذمه بلسانه يعذمه عذمًا لامه وعنفه والعذم الاخذ باللسان واللوم والعذم اللوامون والمعاتبون قال أبو خراش

يعود على ذى الجهل بالحلم والنهى * ولم يك فحاشًا على الجار ذا عذم

والعذيمة الملامة والجمع العذائم قال

يظل من جاراه فى عذائم * من عنفوان جريه العفاهم

يقال كان هذا فى عفاهم شبابه أى فى أوله وفى الحديث ان رجلا كان يرائى فلا يمر بقوم الا عذموه أى أخذوه بألسنتهم وأصل العذم العض ومنه حديث على رضى الله عنه كالناب الضروس تعذم

٢ زاد فى التكملة ويقولون فلان قد عدموه أى بتشديد الدال أى قالوا انه مجنون وقول العامة من المتكلمين وجدفانعدم خطأ والصواب وجد فعدم أى مبنيين للمجهول كتبه مصححه

بفيها وتخبط بيدها وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأقبل على أبي فعذمني وعضني بلسانه قال الازهري العذام شجر من الحمض ينتمي وانتماؤه انشداخ ورقه اذا مسسته وله ورق نحو ورق القاقلى والعذم نبت قال القطامي * في عثعث ينبت الحوذان والعذما * وحكاه أبو عبيدة بالغين المعجمة وهو تصحيف والعذام شجر من الحمض الواحدة عذامة وعذام اسم رجل والعذام مكان وموت عذمذم لا يبقي شيأ وعذمه عن نفسه دفعه وكذلك أعذمه والعذم المنع يقال لأعذمنك عن ذلك قال والمرأة تعذم الرجل اذا أربع لها بالكلام أي تشتمه اذا سألها المكروه وهو الارباع والعذم البراغيث واحدها عذوم (عرم) عرام الجيش حدهم وشدتهم وكثرتهم قال سلامة بن جندل

وإنا كالحصى عددا وإنا * بنو الحرب التي فيها عرام

وقال آخر

وليلة هول قد سريت وفتية * هديت وجمع ذي عرام ملادس

والعرمة جمع عارم يقال غلمان عققة عرمة وليل عارم شديد البرد نهاية في البرد نهاره وليله والجمع عرم قال

وليلة من الليالي العرم * بين الذراعين وبين المرزم * تهم فيها العنز بالتكلم

يعني من شدة بردها وعرم الانسان يعرم ويعرم وعرم وعرم عرامة بالفتح وعراما اشتد قال وعلة الجرمي وقيل هو لابن الذنبة الثقفي

ألم تعلموا أني تخاف عرامتي * وأن قناتي لا تلين على الكسر

وهو عارم وعرم اشتد وأنشد

إني امرؤ يذب عن محارمي * بسطة كف ولسان عارم

وفي حديث علي عليه السلام على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن أي اشتداد وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أن رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض أذني فقطع منها أي خاصمت وفاتنت وصبي عارم بين العرام بالضم أي شرس قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بدن وإيفار * دبت عليها عارمات الأنبار

أي خبيثاتها ويروى ذربات وفي حديث عاقر الناقة فانبعث لها رجل عارم أي خبيث شرير والعرام الشدة والقوة والشراسة وعرمنا الصبي وعرم علينا وعرم يعرم ويعرم عرامة وعراما أشر وقيل مرح وبطر وقيل فسد ابن الاعرابي العرم الجاهل وقد عرم يعرم وعرم وعرم

وقال

قوله واحدها عذوم ويقال في واحدها عذام كشداد كما في التكملة والقاموس اه مصححه

قوله وقد عرم الخ من باب ضرب ونصر وكرم وعلم كما في القاموس اه مصححه

وقال الفراء العُرامىُّ من العُرام وهو الجَهْل والعُرامُ الأذى قال حُمَيْدُ بنُ ثورالهلالىُّ

حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخليقة حائطٌ * عليها عُرامُ الطائفين شَفِيقُ

والعَرَمُ اللَّحْم قاله الفراء يقال انَّ جَزُورَكم لَطَيِّبُ العَرَمة أى طَيِّبُ اللَّحْم وعُرامُ العظم بالضم عُراقُه وعَرَمَه يَعْرُمُه ويَعْرِمُه عَرْماً تعَرَّقه وتَعَرَّمه تَعَرَّقه ونَزَعَ ما عليه من اللحم والعُرام والعُراق واحد ويقال أَعْرَمُ من كَلْب على عُرام وفى الصحاح العُرامُ بالضم العُراقُ من العَظْم والشجر وعَرَمَت الابلُ الشجرَ نالَتْ منه وعَرَمَ العَظْمَ عَرْماً قَشَرَه وعُرامُ الشجرة قِشْرُها قال

وتَقْنَعِى بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ * وبالثُّمام وعُرامِ العَوْسَجِ

وخص الازهرى به العَوْسَج فقال يقال لقُشُور العَوْسَج العُرامُ وأنشد الرجز وعَرَمَ الصبىُّ أُمَّه عَرْماً رَضَعَها واعْتَرَم ثَدْيَها مَصَّه واعْتَرَمَتْ هى تَبَغَّتْ من يَعْرُمُها قال

ولا تُلْفَيَنَّ كأُمِّ الغُلا * م ان لم تَجِدْ عارِماً تَعْتَرِمْ

يقول ان لم تجد من تُرْضِعُه دَرَّتْ هى فحلبت ثَدْيَها وربما رَضَعَتْه ثم مَجَّتْه من فيها وقال ابن الاعرابى انما يقال هذا للمتكلف ماليس من شأنه أراد بذات الغُلام الأمَّ المُرْضِعَ ان لم تَجِدْ من يَمَصُّ ثَدْيَها مَصَّتْه هى قال الازهرى ومعناه لا تَكُن كمن يَهْجُو نَفْسَه اذا لم يَجِدْ من يَهْجُوه والعَرَمُ والعُرْمَة لونٌ مختلط بسواد وبياض فى أى شئ كان وقيل تَنْقِيطٌ بهما من غير أن يَتَّسِعَ كُلُّ نُقْطة عُرْمةٌ عن السيرافى الذكر أَعْرَمُ والانثى عَرْماءُ وقد غَلَبَت العَرْماءُ على الحية الرَّقْشاء قال مَعْقِلٌ الهُذَلىُّ

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتى * رُؤُسَ الأَفاعى فى مَراصِدِها العُرْمِ

الاصمعى الحَيَّةُ العَرْماءُ التى فيها نُقَطٌ سودٌ وبِيضٌ ويروى عن معاذ بن جبل انه ضَحَّى بكَبْشٍ أَعْرَمَ وهو الابيض الذى فيه نُقَطٌ سود قال ثعلب العَرَمُ من كل شئ ذو لَوْنَيْن قال والنَّمِرُ ذو عَرَم وبَيْضُ القَطا عُرْمٌ وقول أبى وَجْزةَ السَّعْدى

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقةٍ * باتت تُباشِرُ عُرْماً غيرَ أَزْواجِ

عنى بَيْضَ القَطا لانها كذلك والعَرَمُ والعُرْمةُ بَياضٌ بمَرَمَّةِ الشاة الضائنة والمِعْزَى والصفة كالصفة وكذلك اذا كان فى آذانها نُقَطٌ سود والاسمُ العَرَمُ وقَطِيعٌ أَعْرَمُ بَيِّنُ العَرَم اذا كان ضَأْناً ومِعْزًى وقال يصف امرأة راعية * حَيَّاكَ وَسْطَ القَطِيعِ الأَعْرَمِ * والأَعْرَمُ الأَبْرَشُ والانثى عَرْماءُ ودَهْرٌ أَعْرَمُ مُتَلَوِّنٌ ويقال للأَبْرَصِ الأَعْرَمُ والأَبْقَعُ والعَرَمةُ الأَنْبارُ من الحنطة والشعير والعَرَمُ والعَرَمةُ الكُدْسُ المَدُوسُ الذى لم يُذَرَّ يُجْعَل كهيئة الأَزَج ثم يُذَرَّى وحَصَرَه ابن برى فقال

قوله أراد بذات الغلام الخ هذه عبارة الازهرى لانشاده له كذات الغلام وأنشده فى المحكم كأم الغلام اه مصححه

الكُدْسُ من الحنطة فى الجَرِين والبَيْدَر قال ابن برى ذهب بعضهم الى انه لا يقال الاعَرَمَةٌ والصحيح عَرَمة بدليل جمعهم له على عَرَم فاما حَلْقَةٌ وحَلَقٌ فشاذ ولا يقاس عليه قال الراجز

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطريقِ النازر * دَقَّ الدياسِ عَرَمَ الانادر

والعَرَمَةُ والعَرِمَةُ المُسَنّاةُ الاولى عن كراع وفى الصحاح العَرِمُ المُسَنّاةُ لا واحد لها من لفظها ويقال واحدها عَرِمَةٌ انشد ابن برى للجَعْدى

مِنْ سَبَا الحاضِرِين مَأْرِبَ اذْ * شَرَّدَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا

قال وهى العَرِم بفتح الراء وكسرها وكذلك واحدها وهو العَرِمَةُ قال والعَرِمَةُ من أرض الرِّباب والعَرِمَةُ سُدٌّ يُعْتَرَضُ به الوادى والجمع عَرِمٌ وقيل العَرِمُ جمع لا واحد له وقال أبو حنيفة العَرِمُ الاحْباس تُبْنَى فى أوساط الأَوْدِيَة والعَرِمُ أيضا الجُرَذُ الذَّكَر قال الازهرى ومن أسماء الفأر البِرُّ والثُّعْبَةُ والعَرِمُ والعَرِمُ السَّيْلُ الذى لا يُطاق ومنه قوله تعالى فارسلنا عليهم سَيْلَ العَرِم قيل أضافه الى المُسَنّاة أو السُّدّ وقيل الى الفأر الذى بَثَقَ السِّكْرَ عليهم قال الازهرى وهو الذى يقال له الخُلْد وله حديث وقيل العَرِمُ اسم واد وقيل العَرِمُ المطر الشديد وكان قوم سَبَأ فى نِعْمَة ونَعْمَة وجِنان كثيرة وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها الزَّبِيلُ فتَعْتَمِلُ بيديها وتسير بين ظَهْرانَى الشجر المثمر فيسقط فى زَبِيلها ما تحتاج اليه من ثمار الشجر فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جُرَذًا وكان لهم سِكْرٌ فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون اليه من الماء فنقبه ذلك الجُرَذُ حتى بَثَقَ عليهم السِّكْرَ فغَرَّقَ جِنانَهم والعُرامُ وَسَخُ القِدْر والعَرِمُ وَسَخُ القِدْر ورجل أَعْرَمُ أَقْلَفُ لم يُخْتَنْ فكان وَسَخُ القُلْفَة باقٍ هنالك أبو عمرو العَرامِينُ القُلْفانُ من الرجال والعَرَمَةُ بَيْضَةُ السلاح والعُرْمانُ المَزارِعُ واحدها عَرِيمٌ وأَعْرَمُ والاول أَسْوَغُ فى القياس لان فُعْلانًا لا يجمع عليه أَفْعَلُ الاصفة وجيش عَرَمْرَمٌ كثير وقيل هو الكثير من كل شئ واعْرَمْرَمُ الشديد قال

أَدارًا بأَجْمادِ النَّعامِ عَهِدْتُها * بها نَعَمًا حَوْمًا وعِزًّا عَرَمْرَمَا

وعُرامُ الجيش كثرته ورجل عَرَمْرَمٌ شديد العُجْمة عن كراع والعَرِيمُ الداهِيَةُ الازهرى العُرْمانُ الاكَرَةُ واحدهم أَعْرَمُ وفى كتاب أقوال شَنُوأَةَ ما كان لهم من مِلْكٍ وعُرْمان العُرْمانُ المَزارِعُ وقيل الاكَرَةُ الواحد أَعْرَمُ وقيل عَرِيمٌ قال الازهرى ونون العُرْمان والعَرامِين ليست باصلية يقال رجل اعْرَمُ ورجال عُرْمانٌ ثم عَرامِينُ جمع الجمع قال وسمعت العرب تقول لجمع القِعْدان من الابل القَعادِينُ والقِعْدانُ جمع القَعُود والقَعادِينُ نظير العَرامِين والعَرِمُ والمِعْذارُ ما يرفع

قوله العرمان الاكرة الخ كذا فى الاصل والتكملة والتهذيب وفى القاموس والعرمان بالضم الاكر واحدها عرم واعرم فانظر وحرر اه مصححه

حول

حول الدبرة ابن الاعرابى العرمة أرض صلبة الى جنب الصمان قال رؤبة

* وعارض العرض وأعناق العرم * قال الازهرى العرمة تتاخم الدهناء وعارض اليمامة يقابلها قال وقد نزلت بها وعارمة اسم موضع قال الازهرى عارمة أرض معروفة قال الراعى

ألم تسأل بعارمة الديارا * عن الحى المفارق أين سارا

والعريمة مصغرة رملة لبنى فزارة وأنشد الجوهرى لبشر بن أبى خازم

ان العريمة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار

قال ابن برى هو للنابغة الذبيانى وليس لبشر كما ذكر الجوهرى ويروى ان الدمينة وهى ماء لبنى فزارة والعرمة بالتحريك مجتمع رمل انشد ابن برى

حاذرن رمل أيلة الدهاسا * وبطن لبنى بلدا حرماسا * والعرمات دستها دياسا

ابن الاعرابى عرمى والله لافعلن ذلك وغرمى وحرمى ثلاث لغات بمعنى أما والله وأنشد

عرمى وجدك لو وجدت لهم * كعداوة يجدونها تغلى

وقال بعض الغربين يجعل فى كل سلفة من حب عرمة من دمال فقيل له ما العرمة فقال جثوة منه تكون حزبلين حمل بقرتين قال ابن برى وعارم سجن قال كثير

تحدث من لاقيت أنك عائذ * بل العائذ المظلوم فى سجن عارم

وأبو عرام كنية كثيب بالجفار وقد سموا عارما وعراما وعرمان أبو قبيلة (عرتم) العرتمة مقدم الانف قال يعقوب يقال كان ذلك على رغم عرتمته أى على رغم أنفه وهى العرتبة بالباء والميم أكثر قال وربما جاء بالثاء وليس بالعالى وقيل العرتمة طرف الانف الليث العرتمة ما بين وترة الانف والشفة أبو عمرو يقال للدائرة التى عند الانف وسط الشفة العليا العرتمة والعرتبة لغة فيها الازهرى عن ابن الاعرابى هى الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحترمة (عرجم) فى حديث عمر رضى الله عنه أنه قضى فى الظفر اذا اعرنجم بقلوص جاء تفسيره فى الحديث اذا فسد قال الزمخشرى ولا نعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا والذى يؤدى اليه الاجتهاد أن يكون معناه جسا وغلظ وذكر له أوجها واشتقاقات بعيدة وقيل انه احرنجم بالحاء أى تقبض فحرفه الرواة الازهرى العرجوم والعلجوم الناقة الشديدة (عردم) العردام والعردم العذق الذى فيه الشماريخ وأصله فى النخلة والعردمان الغليظ الشديد الرقبة قال رؤبة * ويعتلى الرأس القمد عردمه * عردمه عنقه الشديد والعردم الضخم

قوله ويعتلى الخ صدره كما فى التكملة * وعند نا ضرب يزمعمه * اه مصححه

التارُّ الغليظ القليل اللحم والعَرْدُ مثله والعَرْدَمُ الغُرمُول الطويل الثخين المُتَمَهّل والعَرْدَمةُ الشدّة والصلابة يقال انه لعَرْدَمُ القَصَرة قال العجاج * تَحمى جِماها بِعَرْدٍ عَرْدَمِ * قال اذا قلت للعَرْد عَرْدَم فهو أشدّ من العَرْد كما يقال للبليد بَلْدَم فهو أبلَد وأشدّ (عرزم) العَرْزَم والعِرْزام القويّ الشديد المجتمع من كل شئ واعرَنزَم واقرَنبَع واحرَنجم تجمّع وتقبّض قال العجاج

* رُكِّبَ منه الرأس فى مُعْرَنْزَم * وأنف مُعْرَنْزِم غليظ مجتمع وكذلك اللَّهْزِمة وحيّة عِرْزَم قديمة وأنشد الازهرى * وذات قَرْنَين زَحوفا عِرْزما * الازهرى اذا غلظت الأرنبة قيل اعرنزمت واعرنزم الرجل عظمت أرنبته أو لِهْزمته والاعرنزام الاجتماع قال نهار بن توسعة

ومن مُتْرَب دَعْدَعتُ بالسّيف ماله * فذلّ وقدما كان مُعْرَنْزِم الكَرْد

واعْرَنْزَم الشئ اشتدّ وصلُب وفى حديث النخعى لا تجعلوا فى قبرى لَبِنا عَرْزَميّا عَرْزَم جَبّانة بالكوفة نُسب اللبِن اليها وانما كرهه لانها موضع أحداث الناس ويختلط لَبِنه بالنجاسات (عرصم) العَرْصَم والعِرْصام القويّ الشديد البَضْعة وقيل هو الضئيل الجسم ضدّ وقيل هو اللئيم والعَرْصَم النشيط والعَرَصِم الأكول والعُرْصوم البخيل (عركم) عُرْكُم اسم (عرهم) العُراهم الغليظ من الابل قال

فقرّبوا كلّ وأْى عُراهم * من الجِمال الجِلّة العَياهم

أنشد ابن برى لابى وجزة * وفارقت ذا البدع راهما * وجمعه عَراهم قال ذو الرمة الهيم العَراهيم والعُرهوم الشيخ العظيم قال أبو وجزة * ويرجعون المُرد والعراهما * الفرّاء جَمَل عُراهم مثل جُراهم وناقة عُراهمة أى ضخمة الجوهرى العُراهم والعُراهمة نعت للمذكر والمؤنث وأنشد الرجز الذى أوردناه أوّلا الازهرى العُراهم التارّ الناعم من كل شئ وأنشد * وقَصَبا عُفاهما عُرْهوما * والعُرهوم الشديد وكذلك العُلْكوم الفرّاء بعير عُراهِن وعُراهِم وجُراهم عظيم وناقة عُرهوم حسنة اللون والجسم قال أبو النجم * أتلع فى بَهْجته عُرهوما * ابن سيده العُرهوم من الابل الحسنة فى لونها وجسمها والعُرهوم من الخيل الحسنة العظيمة وقيل العُراهمة والعُراهم نعت للمذكر دون المؤنث (عزم) العَزْم الجِدّ عزم على الامر يعزم عزما ومَعزما ومَعزِما وعُزما وعَزيما وعَزيمة وعَزْمة واعتزمه واعتزم عليه أراد فعله وقال الليث العزم ما عقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله وقول الكميت

يرمى بها فيصيب النَّبل حاجته * طورا ويُخطئ أحيانا فيعتزم

قوله (عرصم) هو بالصاد المهملة فى الاصل والتكملة والمحكم والتهذيب وفى القاموس المطبوع رسمه بالضاد المعجمة وانظره وحرره اه مصححه

قوله الازهرى العراهم الخ كذا فى الاصل والتهذيب وعبارة التكملة والعراهم والعرهوم التار الناعم الخ اه مصححه

قال

قال يعود في الرمي فيعتزم على الصواب فيحتشد فيه وإن شئت قلت يعتزم على الخطأ فيلج فيه إن كان هجاه وتعزم كعزم قال أبو صخر الهذلي

فأعرض لما شبت عني تعزما * وهل لي ذنب في الليالي الذواهب

قال ابن بري ويقال عزمت على الأمر وعزمته قال الأسود بن عمارة النوفلي

خليلي من سعدى ألما فسلما * على مريم لا يبعد الله مريما

وقولا لها هذا الفراق عزمته * فهل موعد قبل الفراق فيعلما

وفي الحديث قال لأبي بكر متى توتر فقال أول الليل وقال لعمر متى توتر قال من آخر الليل فقال لأبي بكر أخذت بالحزم وقال لعمر أخذت بالعزم أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخره ولا خير في عزم بغير حزم فإن القوة إذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها وعزم الأمر عزم عليه وفي التنزيل فإذا عزم الأمر وقد يكون أراد عزم أرباب الأمر قال الأزهري هو فاعل معناه المفعول وإنما يعزم الأمر ولا يعزم والعزم للإنسان لا للأمر وهذا كقولهم هلك الرجل وإنما أهلك وقال الزجاج في قوله فإذا عزم الأمر فإذا جد الأمر ولزم فرض القتال قال هذا معناه والعرب تقول عزمت الأمر وعزمت عليه قال الله تعالى وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم وتقول مالفلان عزيمة أي لا يثبت على أمر يعزم عليه وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال خير الأمور عوازمها أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم وقيل معناه خير الأمور ما وكدت رأيك وعزمك ونيتك عليه ووفيت بعهد الله فيه وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه قال أبو منصور عزائمه فرائضه التي أوجبها الله وأمرنا بها والعزمي من الرجال الموفي بالعهد وفي حديث الزكاة عزمة من عزمات الله أي حق من حقوق الله وواجب من واجباته قال ابن شميل في قوله تعالى كونوا قردة هذا أمر عزم وفي قوله تعالى كونوا ربانيين هذا فرض وحكم وفي حديث أم سلمة فعزم الله لي أي خلق لي قوة وصبرا وعزم عليه ليفعلن أقسم وعزمت عليك أي أمرتك أمرا جدا وهي العزمة وفي حديث عمر اشتدت العزائم يريد عزمات الأمراء على الناس في الغزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها والعزائم الرقى وعزم الراقي كأنه أقسم على الداء وعزم الحواء إذا استخرج الحية كأنه يقسم عليها وعزائم السجود ما عزم على قارئ آيات السجود أن يسجد لله فيها وفي حديث سجود القرآن ليست سجدة صاد من عزائم السجود وعزائم القرآن الآيات التي تقرأ

على ذوى الآفات لما يُرجى من البُرْء بها والعزيمة من الرُّقَى التى يُعزَم بها على الجنّ والأرواح وأُولو العَزْم من الرُّسُل الذين عَزَموا على أمر الله فيما عَهِدَ اليهم وجاء فى التفسير أن أولى العزم نُوح وابراهيم وموسى عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم من أولى العزم أيضا وفى التنزيل فاصْبِرْ كما صَبَرَ أولو العزم وفى الحديث ليَعزِم المسئلة أى يجدّ فيها ويَقطعها والعزم الصبر وقوله تعالى فى قصة آدم فنسى ولم نَجِدْ له عَزْمًا قيل العَزْمُ والعزيمة هنا الصَّبْرُ أى لم نجد له صبرا وقيل لم نجد له صَرِيمةً ولا حَزْمًا فيما فَعَلَ والصَّريمةُ والعَزيمةُ واحدةٌ وهى الحاجة التى قد عَزَمْتَ على فعلها يقال طَوَى فلانٌ فُؤادَه على عَزيمة أمرٍ اذا أَسَرَّها فى فؤاده والعربُ تقول ماله مَعْزِمٌ ولا مَعْزَمٌ ولا عَزيمةٌ ولا عَزْمٌ ولا عُزْمانٌ وقيل فى قوله لم نجد له عزما أى رأيا معزوما عليه والعَزيم والعَزيمةُ واحدٌ يقال انّ رأيه لذو عَزيم والعَزْمُ الصَّبْرُ فى لغة هذيل يقولون مالى عنك عَزْمٌ أى صَبْرٌ وفى حديث سعد فلما أصابنا البلاء اعْتَزَمْنا لذلك أى احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العَزْم والعَزيم العَدُوّ الشديد قال ربيعة بن مقروم الضبّى

لولا أُكَفْكِفُه لكادَ اذا جرى * منه العَزيمُ يَدُقُّ فاسَ المِسْحَل

والاعتزام لزومُ القَصْد فى الحُضْر والمَشْى وغيرهما قال رؤبة * اذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ فى انْتِهاص * والفرسُ اذا وُصف بالاعتزام فمعناه تَجَلُّحُه فى حُضْره غير مُجيب لراكبه اذا كَبَحه ومنه قول رؤبة * مُعْتَزِم التجليح مَلّاخ المَلَق * واعْتَزَم الفرسُ فى الجَرْى مَرَّ فيه جامحًا واعْتَزَم الرجلُ الطريقَ يَعْتَزِمه مَضَى فيه ولم يَنْثَنِ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَط

مُعْتَزِما للطُّرُق النَّواشط * والنَّظَر الباسط بَعْدَ الباسط

وأُمُّ العَزْم وأُمُّ عَزْمةَ وعَزْمةُ الاسْتُ وقال الأشعث لعمرو بن معديكرب أَما والله لئن دَنَوْتَ لأُضْرِطَنَّك قال كَلّا والله انها لَعَزُومٌ مُفَزَّعةٌ أراد بالعَزوم اسْتَه أى صَبُور مُجِدّة صحيحة العَقْد يريد أنها ذاتُ عَزْم وصرامة وحَزْم وقُوّة وليست بواهية فتَضْرِطَ وانما أراد نفسه وقوله مُفَزَّعة بها تَنْزِل الأفزاع فتُجلّيها ويقال كَذَبَتْه أُمُّ عَزْمة والعَزُوم والعَوْزَم والعَوْزَمة الناقة المُسِنّة وفيها بَقِيّة شَباب أنشد ابن الاعرابى للمَرّار الأسدى

فأمّا كُلُّ عَوْزَمةٍ وبَكْر * فمِمّا يَسْتَعِين به السَّبِيل

وقيل ناقةٌ عَوْزَمٌ اذا كانت أسنانها من الكِبَر وقيل هى الهَرِمة الدَّلْقم وفى حديث أَنْجَشة قال له رُوَيْدَك سَوْقًا بالعَوازِم العَوازِمُ جمع عَوْزَم وهى الناقة المُسِنّة وفيها بَقِيّةٌ كَنَى بها عن النساء كما كَنَى

قوله نوح الخ قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما فى شرح القاموس اهـ مصححه

عنهن بالقوارير ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها الضعفها والعوزم العجوز وانشد الفراء

لقد غدوت خلق الاثواب * أحمل عدلين من التراب

لعوزم وصبية سغاب * فآكل ولاحس وآبي

والعزم العجائز واحدتهن عزوم والعزمى بياع العجير والعزم تجير الزبيب واحدها عزم وعزمة الرجل أسرته وقبيلته وجماعتها العزم والعزمة المصححون للمودة (عزهم) هذه ترجمة تحتاج الى نظر هل هى بالزاى أو بالراء فانى لم أر فيها الابعض ما رأيته فى عرهم والله أعلم (عسم) العسم يبس فى المرفق والرسغ تعوج منه اليد والقدم وفى الحديث فى العبد الاعسم اذا اعتق قال امرؤ القيس *به عسم يبتغى أرنبا* عسم عسما وهو أعسم والانثى عسماء والعسم انتشار رسغ اليد من الانسان وقيل العسم يبس الرسغ والعسم الخبز اليابس والجمع عسوم قال أمية بن أبى الصلت فى صفة أهل الجنة ولا يتنازعون عنان شرك * ولا أقوات أهلهم العسوم

وقيل العسوم كسر الخبز اليابس القاحل وقيل العسوم القلة وماذاق من الطعام الاعسمة أى أكلة وعسم يعسم عسما وعسوما كسب والعسم الاكتساب والاعتسام الاكتساب والعسمى الكسوب على عياله والعسمى المصلح لامورة وهو المعوج أيضا والعسمى الخاتل وأعسم غيره أعطاه والعسم الطمع وعسم يعسم عسما طمع ويقال هذا الامر لا يعسم فيه قال العجاج

استسلموا كرها ولم يسالموا * وهالهم منك ابادداهم * كالبحر لا يعسم فيه عاسم

أى لا يطمع فيه طامع أن يغالبه ويقهره وقال شمر فى قول الراجز *بئر عضوض ليس فيها معسم* أى ليس فيها مطمع ومالك فى فلان معسم أى مطمع وقال ابن برى فى قول ساعدة الهذلى * أم فى الخلود ولا بالله من عسم * أى من مطمع ويروى عشم بالشين المعجمة وقيل العسم المصدر والعسم الاسم ومافى قدحك معسم أى مغمز ويقال ما عسمت عنه أى ما بلات عنه وعسم الرجل يعسم عسما ركب رأسه فى الحرب واقتحم ورمى نفسه وسطها غير مكترث زاد الجوهرى رمى نفسه وسط القوم فى حرب كان أو غير حرب والعسم الكادون على العيال واحدهم عسوم وعاسم وعسمت عينه تعسم ذرفت وقيل انطبقت أجفانها بعضها على بعض قال ذو الرمة

ونقض كريم الرمل ناج زجرته * اذا العين كادت من كرى الليل تعسم

أى تغمض وقيل تذرف وقال الآخر

كلنا عليها بالقفيز الاعظم * تسعين كرا كله لم يعسم

قوله والعسمى المصلح الخ ضبط فى الاصل بفتح السين لكن ضبط فى التكملة باسكانها وهى أوثق ومثل ما فيها فى التهذيب وقوله وهو المعوج أيضا بفتح الواو ومخففة فى الاصل والتكملة وفى القاموس وهو المعوج ضد بكسر الواو مشددة وحرر اه مصححه

اى لم يطنف ولم ينقص قال المفضل ويقال للابل والغنم والناس اذا جهدوا عسمتهم شدة الزمان قال والعسم الانتقاص وحمار أعسم دقيق القوائم وفلان يعسم أى يجتهد فى الامر ويعمل نفسه فيه ويقال ماعسمت هذا الثوب أى لم أجهده ولم أنهكه واعتسمته اذا أعطيته مايطمع منك والاعتسام أن تضع الشاء ويأتى الراعى فيلقى الى كل واحدة ولدها والعسوم الناقة الكثيرة الاولاد وبنو عسامة قبيلة وعاسم موضع وعسامة اسم (عسجم) العسجمة الخفة والسرعة (عسطم) عسطم الذى خلطه (عشم) العشم والعشم الطمع قال ساعدة بن جؤية الهذلى

أم هل ترى أصلات العيش نافعة * أم فى الخلود ولا بالله من عشم

وعشم عشما وتعشم يبس ورجل عشمة يابس من الهزال وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء عشبة وشيخ عشمة وعجوز عشمة كبير هرم يابس وقيل هو الذى تقارب خطوه وانحنى ظهره كعشبة والعشم الشيوخ وفى حديث المغيرة ان امرأة شكت اليه بعلها فقالت فرق بينى وبينه فوالله ماهو الا عشمة من العشم وفى حديث عمر انه وقفت عليه امرأة عشمة بأهدام لها أى عجوز نخلة يابسة والعشمة بالتحريك الناب الكبيرة والعشم الخبز اليابس القطعة منه عشمة وعشم الخبز يعشم عشما وعشوما يبس وخبز وخبز عشيم وعاشم يابس خبز وقال الازهرى لا أعرف العاشم فى باب الخبز والعسوم بالسين المهملة كسر الخبز اليابسة وقد مضى وفى الحديث ان بلدتنا باردة عشمة اى يابسة وهو من عشم الخبز اذا يبس وتكرج وقيل العيشم الخبز الفاسد اسم لا صفة والعشم ضرب من الشجر واحده عاشم وعشم وشجر أعشم أصابته الهبوة فيبس وأرض عشماء بها شجر أعشم ونبت أعشم بالغ قال

كأن صوت شخبها اذا خما * صوت أفاع فى خشى أعشما

ورواه ابن الاعرابى أغشما وسيأتى ذكره والعيشوم ماهاج من النبت أى يبس والعيشوم مايبس من الحماض الواحدة عيشومة وقال الازهرى هو نبت غير الحماض وهو من الخلة يشبه الثداء والثداء والمداص والمصاخ الذى يقال له بالفارسية غورناس والعيشوم أيضا نبت دقاق طوال يشبه الاسل تتخذ منه الحصر المصبغة الدقاق وقيل ان منبته الرمل والعيشوم شجر له صوت مع الريح قال ذو الرمة

للجن بالليل فى حافاتها زجل * كما تناوح يوم الريح عيشوم

وفى الحديث انه صلى فى مسجد بمنى فيه عيشومة قال هى نبت دقيق طويل محدد الاطراف كأنه الاسل تتخذ منه الحصر الدقاق ويقال ان ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة

قوله وبنو عسامة ضبط بفتح العين فى الاصل والمحكم وبضمها فى القاموس وحرر اه مصححه

خضراء أبدا فى الجدب والخصب والياء زائدة وفى الحديث لو ضربك فلان بأمصوخة عيشومة لقتلك ويقال العيشومة بالهاء شجرة ضخمة الاصل تنبت نبتة المخبر فيها عيدان طوال كأنه السعف الصغار يطيف بأصلها ولها حبلة أى ثمرة فى أطراف عودها تشبه ثمر الشجر أيس فيها حب وقال ابو حنيفة العيشوم من الرمل ومما يستخلف وهو شبيه بالثداء الا انه أنخم وعاشم تقابعالج

(عشرم) الازهرى العشرب والعشرم الشهم الماضى ابن سيده أسد عشرم كعشرب ورجل عشارم كعشارب ٢ (عصم) العصمة فى كلام العرب المنع وعصمة الله عبده أن يعصمه مما يوبقه عصمه يعصمه عصما منعه ووقاه وفى التنزيل لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم أى لا معصوم الا المرحوم وقيل هو على النسب أى ذا عصمة وذو العصمة يكون مفعولا كما يكون فاعلا فمن هنا قيل ان معناه لا معصوم واذا كان ذلك فليس المستثنى هنا من غير نوع الاول بل هو من نوعه وقيل الا من رحم مستثنى ليس من نوع الاول وهو مذهب سيبويه والاسم العصمة قال الفراء من فى موضع نصب لان المعصوم خلاف العاصم والمرحوم معصوم فكان نصبه بمنزلة قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن قال ولو جعلت عاصما فى تأويل المعصوم أى لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع من قال ولا تنكرن أن يخرج المفعول على الفاعل ألا ترى قوله عز وجل خلق من ماء دافق معناه مدفوق وقال الاخفش لا عاصم اليوم يجوز أن يكون لا ذا عصمة أى لا معصوم ويكون الا من رحم رفعا بدلا من لا عاصم قال أبو العباس وهذا خلف من الكلام لا يكون الفاعل فى تأويل المفعول الا شاذا فى كلامهم والمرحوم معصوم والاول عاصم ومن نصب بالاستثناء المنقطع قال وهذا الذى قاله الاخفش يجوز فى الشذوذ وقال الزجاج فى قوله تعالى سآوى الى جبل يعصمنى من الماء أى يمنعنى من الماء والمعنى من تغريق الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم هذا استثناء ليس من الاول وموضع من نصب المعنى لكن من رحم الله فانه معصوم قال وقالوا يجوز أن يكون عاصم فى معنى معصوم ويكون معنى لا عاصم لا ذا عصمة ويكون من فى موضع رفع ويكون المعنى لا معصوم الا المرحوم قال الازهرى والحذاق من النحويين اتفقوا على أن قوله لا عاصم بمعنى لا مانع وانه فاعل لا مفعول وان من نصب على الانقطاع واعتصم فلان بالله اذا امتنع به والعصمة الحفظ يقال عصمته فانعصم واعتصمت بالله اذا امتنعت بلطفه من المعصية وعصمه الطعام منعه من الجوع وهذا طعام يعصم أى يمنع من الجوع واعتصم به واستعصم امتنع وأبى قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز حين راودته عن نفسه فاستعصم أى تأبى عليها

٢ هما بالسين كما تدرك به على المؤلف كما فى القاموس العشرب والعشرم كلاهما كجعفر الخشن الشديد اه كتبه مصححه

قوله يخرج المفعول الخ كذا بالاصل والتهذيب والمناسب العكس كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه كتبه مصححه

ولم يجبها الى ما طلبت قال الازهرى العرب تقول أعصمت بمعنى اعتصمت ومنه قول أوس بن حجر

فأشرط فيها نفسه وهو معصم * وألقى بأسباب له وتوكلا

أى وهو معتصم بالحبل الذى دلاه وفى الحديث من كانت عصمته شهادة أن لا اله الا الله أى ما يعصمه من المهالك يوم القيامة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامى والاعتصام الامتساك بالشئ افتعال منه ومنه شعر أبى طالب * ثمال اليتامى عصمة للارامل * أى يمنعهم من الضياع والحاجة وفى الحديث فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم وفى حديث الافك فعصمها الله بالورع وفى حديث عمر وعصمة أبنائنا اذا شتونا أى يمتنعون به من شدة السنة والجدب وعصم اليه اعتصم به وأعصمه هيأ له شيأ يعتصم به وأعصم بالفرس امتسك بعرفه وكذلك البعير اذا امتسك بحبل من حباله قال طفيل اذا ما غزا لم يسقط الروع رمحه * ولم يشهد الهيجا بألوث معصم ألوث ضعيف ويروى اذا ما غدا وأعصم الرجل لم يثبت على الخيل وأعصمت فلانا اذا هيأت له فى الرحل أو السرج ما يعتصم به لئلا يسقط وأعصم اذا تشدد واستمسك بشئ من أن يصرعه فرسه أو راحلته قال الجعاف بن حكيم

والتغلبى على الجواد غنيمة * كفل الفروسة دائم الاعصام

والعصمة القلادة والجمع عصم وجمع الجمع أعصام وهى العصمة أيضا وجمعها أعصام عن كراع وأراه على حذف الزائد والجمع الاعصمة قال الليث أعصام الكلاب عذباتها التى فى أعناقها الواحدة عصمة وعصام قال لبيد حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها قال ابن شميل الذنب بهلبه وعسيبه يسمى العصام بالصاد قال ابن برى قال الجوهرى فى جمع العصمة القلادة أعصام وقوله ذلك لا يصح لانه لا يجمع فعلة على أفعال والصواب قول من قال ان واحده عصمة ثم جمعت على عصم ثم جمع عصم على أعصام فتكون بمنزلة شيعة وشيع وأشياع قال وقد قيل ان واحد الاعصام عصم مثل عدل وأعدال قال وهذا الاشبه فيه وقيل بل هى جمع عصم وعصم جمع عصام فيكون جمع الجمع والصحيح هو الاول وأعصم الرجل بصاحبه اعصاما اذا لزمه وكذلك أخلد به اخلادا وفى التنزيل ولا تمسكوا بعصم الكوافر وجاء ذلك فى حديث الحديبية جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة قال ابن عرفة أى بعقد نكاحهن يقال بيده عصمة النكاح أى عقدة النكاح قال عروة بن الورد

اذا ملكت عصمة أم وهب * على ما كان من حسك الصدور

قوله وهى العصمة هذا الضبط تبع لما فى بعض نسخ الصحاح وصرح به المجد ولكن ضبط فى الاصل ونسختى المحكم والتهذيب العصمة بالتحريك وكذا قوله الواحدة عصمة كتبه مصححه

قال

قال الزجاج أصلُ العصمةِ الحبْلُ وكلُّ ما أمسَكَ شيأ فقد عصَمَه تقول اذا كفرتَ فقد زالت العصمةُ ويقال للراكب اذا تقحّم به بعيرٌ صعْبٌ أو دابّة فامتسك بواسط رحله أو بقربوس سرجه لئلا يصرع قد أعصمَ فهو معْصِمٌ وقال ابن المظفر أعصمَ اذا لجأ الى الشئ وأعصم به وقوله واعتصموا بحبل الله أى تمسّكوا بعهد الله وكذلك فى قوله ومن يعتصم بالله أى من تمسّك بحبله وعهده والأعصمُ الوعلُ وعُصمته بياض شِبْهُ زَمَعة الشاة فى رجل الوعل فى موضع الزمعة من الشاه قاله ويقال للغراب أعصمُ اذا كان ذلك منه أبيض قال الازهرى والذى قاله الليث فى نعت الوعل انه شبه الزمعة تكون فى الشاء محال وانما عُصْمة الاوعال بياض فى أذرعها لا فى أوظفتها والزمعة انما تكون فى الأوظفة قال والذى يغيّره الليثُ من تفسير الحروف أكثر مما يغيره من صُوَرها فكن على حذر من تفسيره كما تكون على حذر من تصحيفه قال ابن سيده والأعصم من الظباء والوعول الذى فى ذراعه بياضٌ وفى التهذيب فى ذراعيه بياض وقال أبو عبيدة الذى بأحدى يديه بياضٌ والوُعول عُصْمٌ وفى حديث أبى سفيان فتناولتُ القوسَ والنبْلَ لأرمى ظبيةً عصماء نردّ بها قرمنا وقد عصم عَصَمًا والاسم العُصْمة والعصماءُ من المعز البيضاءُ اليدين أو اليدُ وسائرها أسودُ أو أحمرُ وغرابٌ أعصمُ فى احدى جناحيه ريشةٌ بيضاء وقيل هو الذى احدى رجليه بيضاء وقيل هو الأبيضُ والغرابُ الأعصمُ الذى فى جناحه ريشةٌ بيضاء لان جناح الطائر بمنزلة اليد له ويقال هذا كقولهم الأبلقُ العقوقُ وبيضُ الأنوق لكل شئ يعزُّ وجوده وفى الحديث المرأة الصالحة كالغراب الأعصم قيل يا رسول الله وما الغرابُ الأعصمُ قال الذى احدى رجليه بيضاء يقول انها عزيزة لا توجد كما لا يوجد الغراب الأعصم وفى الحديث انه ذكر النساء المختالات المتبرجات فقال لا يدخل الجنةَ منهن الا مثلُ الغراب الأعصم قال ابن الاثير هو الأبيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين أراد قلة من يدخل الجنة من النساء وقال الازهرى قال أبو عبيد الغراب الأعصم هو الابيض اليدين ومنه قيل للوعول عُصْم والانثى منهن عصماء والذكر أعصم لبياض فى أيديها قال وهذا الوصف فى الغربان عزيز لا يكاد يوجد وانما أرجلها حُمْر قال وأما هذا الأبيضُ البطن والظهر فهو الأبقعُ وذلك كثير وفى الحديث عائشة فى النساء كالغراب الأعصم فى الغربان قال ابن الاثير وأصل العُصْمة البياضُ يكون فى يدى الفرس والظبى والوعل قال الازهرى وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منهن الا مثلُ الغرابِ الأعصم فيما ردّ على أبى عبيد وقال اضطرب قول أبى عبيد لانه زعم ان الأعصمَ

هو الابيضُ اليدين ثم قال بعد وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وانما أرجلها حمر فذكر مرة اليدين ومرة الارجل قال الازهري وقد جاء هذا الحرف مفسرًا في خبر آخر رواه عن خزيمة قال بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شعبًا فاذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغربان قال الازهري فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الا مثل الغراب الأعصم انه أراد أحمر الرجلين لقلته في الغربان لان أكثر الغربان السود والبقع وروى عن ابن شميل أنه قال الغراب الأعصم الابيض الجناحين والصواب ما جاء في الحديث المفسر قال والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون حمراء ولذلك قيل للاعاجم حمر لغلبة البياض على ألوانهم وأما العصمة فهي البياض بذراع الغزال والوعل يقال أعصم بين العصم والاسم العصمة قال ابن الاعرابي العصمة من ذوات الظلف في اليدين ومن الغراب في الساقين وقد تكون العصمة في الخيل قال غيلان الربعي

قد لحقت عصمتها بالاطباء * من شدة الركض وخلج الأنساء

أراد موضع عصمتها قال أبو عبيدة في العصمة في الخيل قال اذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم فاذا كان باحدى يديه دون الاخرى قل أو كثر قيل أعصم اليمنى أو اليسرى وقال ابن شميل الأعصم الذي يصيب البياض احدى يديه فوق الرسغ وقال الاصمعي اذا ابيضت اليد فهو أعصم وقال ابن المظفر العصمة بياض في الرسغ واذا كان باحدى يدي الفرس بياض قل أو كثر فهو أعصم اليمنى أو اليسرى وان كان بيديه جميعا فهو أعصم اليدين الا أن يكون بوجهه وضح فهو محجل ذهب عنه العصم وان كان بوجهه وضح وباحدى يديه بياض فهو أعصم لا توقع عليه وضح الوجه اسم التحجيل اذا كان البياض بيد واحدة والعصيم العرق قال الازهري قال ابن المظفر العصيم الصدأ من العرق والهناء والدرن والوسخ والبول اذا يبس على فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق خثورة وأنشد وأضحى عن مواسمهم قتيلا * بلبته سرائح كالعصيم

والعصيم الوبر قال

رعت بين ذي سقف الى حش حقفة * من الرمل حتى طار عنها عصيمها

والعصيم والعصم والعصم بقية كل شيء وأثره من القطران والخضاب وغيرهما قال ابن برى شاهده قول الشاعر كساهن الهواجر كل يوم * رجيعا بالمغابن كالعصيم

والرَّجِيعُ العرقُ وقال لبيد بخَطيرةٍ تُوفِي الجَديلَ سَريحةٍ * مِثْلَ المَشُوفِ هَنَأْتَه بعَصِيمِ

وقال ابن بري العصيم أيضا ورق الشجر قال الفرزدق

تَعَلَّقْتَ من شَهْباءَ شَهْبٍ عَصِيمُها * بِعُوجِ الشَّبا مُسْتَفْلِكاتِ الجَوامِعِ

شَهْباءُ شجرةٌ بيضاء من الجَدْب والشَّبا الشَّوْكُ ومُسْتَفْلِكاتٌ مُسْتَدِيراتٌ والجامعُ أُصولُ الشَّوْكِ وقالت امرأة من العرب لجارتها أعطيني عُصْمَ حِنّائِكِ أي ما سَلَتِّ منه بعد ما اخْتَضَبْتِ به وأنشد الاصمعي

يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ * من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ

أَثَرُ الخِضاب في أثر الجَرَب والعُصْمُ أَثَرُ كُلِّ شيءٍ من وَرْسٍ أو زَعْفَرانٍ أو نحوه وعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْمًا اكْتَسَبَ وعِصامُ المَحْمِلِ شِكالُه قال الليث عِصاما المَحْمِل شِكالُه وقَيْدُه الذي يُشَدُّ في طرف العارِضَيْنِ في أعلاهما وقال الازهري عِصاما المَحْمِل كعِصامَي المَزادَتَيْنِ والعِصامُ رِباطُ القِرْبة وسَيْرُها الذي تُحْمَلُ به قال الشاعر قيل هو لامرئ القيس وقيل لتأبط شرا وهو الصحيح

وقِرْبةِ أَقْوامٍ جَعَلْتُ عِصامَها * على كاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ

وعِصامُ القِرْبةِ والدَّلْوِ والاداوة حَبْلٌ تُشَدُّ به وعَصَمَ القِرْبةَ وأَعْصَمَها جعل لها عِصامًا وأَعْصَمَها شَدَّها بالعِصام وكلُّ شيءٍ عُصِمَ به شيءٌ عِصامٌ والجمع أَعْصِمةٌ وعُصُمٌ وحكى أبو زيد في جمع العِصام عِصام فهو على هذا من باب دِلاصٍ وهِجانٍ قال الازهري والمحفوظ من العرب في عُصُمِ المَزادِ أنها الحِبالُ التي تُنْشَبُ في خُرَبِ الرَّوايا وتُشَدُّ بها إذا عُكِمَتْ على ظهر البعير ثم يُرْوَى عليها بالرِّواء الواحدُ عِصامٌ وأما الوِكاءُ فهو الشريطُ الدقيقُ أو السَّيْرُ الوثيقُ يُوكَى به فَمُ القِرْبةِ والمَزادةِ وهذا كُلُّه صحيحٌ لا ارْتِيابَ فيه وقال الليث كُلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ به شيءٌ فهو عِصامُه وفي الحديث فاذا جَدْيُ بني عامرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بعُصُمٍ العُصُمُ جمع عِصامٍ وهو رِباطُ كل شيءٍ أراد أن خِصْبَ بلاده قد حَبَسَه بفِنائه فهو لا يَبْعُدُ في طلب المَرْعَى فصار بمنزلة المُقَيَّد الذي لا يَبْرَحُ مكانَه ومثله قول قَيْلةَ في الدَّهْناء انها مُقَيَّدُ الجَمَلِ أي يكون فيها كالمُقَيَّد لا يَنْزِعُ الى غيرها من البلاد وعِصامُ الوِعاءِ عُرْوَتُه التي يُعَلَّقُ بها وعِصامُ المَزادةِ طريقةُ طَرَفِها قال الليث العُصُمُ طرائقُ طَرَفِ المَزادة عند الكُلْية والواحد عِصامٌ قال الازهري وهذا من أغاليط الليث وغُدَدِه والعِضامُ بالضاد المعجمة عَسِيبُ البعير وهو ذَنَبُه العَظْمُ لا الهُلْبُ وسيذكر وهو لغتان بالصاد والضاد وقال ابن سيده عِصامُ الذَّنَبِ مُسْتَدَقُّ طَرَفِه والمِعْصَمُ مَوْضِعُ السِّوارِ من اليَد قال

فاليَوْمَ عِنْدَكِ دَلُّها وحَدِيثُها * وغَدًا لِغَيْرِكِ كَفُّها والمِعْصَمُ

وربما جعلوا المعصم اليد وهما معصمان ومنه أيضا قول الاعشى

فأرتك كفا في الخضا * ب ومعصما ملء الجبارة

والعيصوم الكثير الاكل الذكر والانثى فيه سواء قال * أرجد رأس شيخة عيصوم * ويروى عيضوم بالضاد المعجمة قال الازهري العيصوم من النساء الكثيرة الاكل الطويلة النوم المدمدمة اذا انتبهت ورجل عيصوم وعيصام اذا كان أكولا والعصوم بالصاد الناقة الكثيرة الاكل وروى عن المؤرج انه قال العصام الكحل في بعض اللغات وقد اعتصمت الجارية اذا اكتحلت قال الازهري ولا اعرف راويه فان صحت الرواية عنه فهو ثقة مأمون وقولهم ما وراءك يا عصام هو اسم حاجب النعمان بن المنذر وهو عصام بن شهبر الجرمي وفي المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا يريدون به قوله

نفس عصام سودت عصاما * وصيرته ملكا هماما * وعلمته الكر والاقداما

وفي ترجمة عصب روى بعض المحدثين ان جبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى وقد عصم ثنيته الغبار أي لزق به قال الازهري فان لم يكن غلطا من المحدث فهي لغة في عصب والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما يقال ضربة لازب ولازم وسبد رأسه وسمده والعواصم بلاد وقصبتها انطاكية وقد سموا عصمة وعصيمة وعاصما وعصاما ومعصوما وعصاما وعصمة اسم امرأة أنشد ثعلب ألم تعلمي يا عصم كيف حفيظتي * اذا الشر خاضت جانبيه المجادح

وأبو عاصم كنية السويق (عضم) العضم في القوس المجس وهو مقبض القوس والعضم والمجس والمقبض كله بمعنى واحد والجمع عضام أنشد أبو حنيفة

زاد صبياها على التمام * وعضمها زاد على العضام

والعضم خشبة ذات أصابع تذرى بها الحنطة قال الازهري والعضم الحفراة التي يذرى بها قال ابن برى العضم أصابع المذرى وعضم الفدان لوحه العريض الذي في رأسه الحديدة التي تشق الارض والجمع أعضمة وعضم كلاهما نادر وعندي أنهم كسروا العضم الذي هو الخشبة وعضم الفدان على عضام كما كسروا عليه عضم القوس ثم كسروا عضاما على أعضمة وعضم كما كسروا مثالا على أمثلة ومثل والظاء في كل ذلك لغة حكاه أبو حنيفة بعد أن قدم الضاد وقال ثعلب العضم شيء من الفح ولم يبين أي شيء هو منه قال ولم أسمعه عن ابن الاعرابي قال وقد جاء في شعر الطرماح ولم ينشد البيت والعضم عسيب الفرس أصل ذنبه وهي العكوة والعضام عسيب البعير وهو ذنبه العظم

لا الهُلْبُ والجمعُ القليلُ أعْضِمةٌ والجمعُ عُضُمٌ قال الجوهري والعَضْمُ عَسِيبُ البعير والعَضْمُ خَطٌّ في الجَبَل يُخالفُ سائرَ لونه وقول الشاعر * رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ في وَسْطِ ضَهْرٍ * قال الضَّهْرُ البُقْعةُ من الجَبَل يُخالفُ لونها سائرَ لونه قال وقوله رُبَّ عَضْمٍ أراد أنه رأى عُودًا في ذلك الموضع فقَطَعه وعَمِلَ به قَوْسًا والعَضُومُ النّاقةُ الصُّلْبةُ في بدنها القَوِيّةُ على السفر والعَصُومُ بالصاد المهملة الكثيرةُ الأكل وامرأةٌ عَيْضُومٌ كثيرةُ الأكل عن كراع قال * أُرْجُدْ رأسَ شَيْخةٍ عَيْضُومِ * والصادُ أعلى قال أبو منصور هذا تصحيف قبيح والصوابُ العَيْصُومُ بالصاد كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي وقال في موضع آخر هي العَصُومُ للمرأة اذا كثر أكلها وانما قيل لها عَصُومٌ وعَيْصُومٌ لان كثرة أكلها يَعْصِمها من الهُزال ويُقَوِّيها والله أعلم (عطم) ابن الاعرابي العُطْمُ الصُّوفُ المنفوشُ والعُطُمُ الهَلْكَى واحدهم عَطِيمٌ وعاطِمٌ (عظم) من صفات الله عز وجلّ العليُّ العظيمُ ويُسَبِّحُ العبدُ ربَّه فيقول سبحان ربّي العظيم العَظيمُ الذي جاوز قدرُه وجَلَّ عن حُدودِ العُقول حتى لا تُتَصَوَّرَ الاحاطةُ بكُنْهِه وحقيقته والعِظَمُ في صفات الأجسام كِبَرُ الطُّول والعرض والعمق والله تعالى جلّ عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أمّا الرُّكوعُ فعَظِّمُوا فيه الرَّبَّ أي اجعلوه في أنفسكم ذا عَظَمة وعَظَمةُ الله سبحانه لا تُكَيَّفُ ولا تُحَدُّ ولا تُمَثَّلُ بشيء ويجبُ على العباد أن يَعلموا أنه عظيمٌ كما وَصَفَ نفسه وفوق ذلك بلا كَيْفِيّةٍ ولا تحديد قال الليث العَظَمةُ التَّعظُّمُ والنَّخْوةُ والزَّهْوُ قال الازهري ولا تُوصَفُ عظمةُ الله بما وصفها به الليثُ واذا وُصِفَ العبدُ بالعَظَمة فهو ذَمٌّ لان العظمة في الحقيقة لله عز وجل وأما عَظَمةُ العبد فكِبْرُه المذمومُ وتَجَبُّره وفي الحديث مَنْ تَعَظَّمَ في نفسه لَقِيَ الله تبارك وتعالى غَضْبانَ التَّعَظُّمُ في النفس هو الكِبْرُ والزَّهْوُ والنَّخْوةُ والعَظَمةُ والعَظَمُوتُ الكِبْرُ وعَظَمةُ اللسان ما عَظُمَ منه وغَلُظَ فوقَ العَكَدة وعَكَدَتُه أصلُه والعِظَمُ خلافُ الصِّغَر عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَمًا وعَظامةً كَبُرَ وهو عظيمٌ وعُظامٌ وعَظَّمَ الأَمْرَ كَبَّرَه وأعْظَمَه واسْتَعْظَمه رآه عظيمًا وتَعاظَمَه عَظُمَ عليه وأمْرٌ لا يَتَعاظَمُه شيءٌ لا يَعْظُمُ بالاضافة اليه وسَيْلٌ لا يَتَعاظَمُه شيءٌ كذلك وأصابنا مَطَرٌ لا يَتَعاظَمُه شيءٌ أي لا يَعْظُمُ عنده شيءٌ وفي الحديث قال الله تعالى لا يَتَعاظَمُني ذَنْبٌ أن أغفرَه أي لا يَعْظُمُ عَلَيَّ وعندي وأعْظَمَني ما قُلْتَ لي أي هالَني وعَظُمَ عَلَيَّ ويقال ما يُعْظِمُني أن أفعلَ ذلك أي ما يَهُولُني وأعْظَمَ الأَمْرُ فهو مُعْظِمٌ صار عَظيمًا ورَماه بمُعْظَمٍ أي بعَظيمٍ واسْتَعْظَمْتُ الأَمْرَ اذا أنكرتَه ويقال لا يَتَعاظَمُني ما أَتَيْتُ اليك من عَظيمِ النَّيْلِ والعَطِيّةِ وسمعتُ خبرًا فأعْظَمْتُه ووَصَفَ اللهُ عذابَ النار فقال

عَذابٌ عَظيمٌ وكذلك العذاب في الدُّنيا ووصف كَيْدَ النساء فقال إنَّ كَيْدَكُنَّ عَظيمٌ ورجلٌ عَظيمٌ في المجد والرأي على المثل وقد تعظَّم واستَعظَم ولفلان عَظَمةٌ عند الناس أي حُرْمةٌ يُعظَّم لها وله مَعاظِمُ مِثْلُه وقال مُرَقِّش * والخالُ له مَعاظِمُ وحُرَمْ * وإنَّه لَعظيمُ المَعاظِمِ أي عظيمُ الحُرْمة ويقال تَعاظَمَني الأمرُ وتَعاظَمْتُه إذا استَعظَمْتُه وهذا كما يقال تَهَيَّبَني الشيءُ وتَهَيَّبْتُه واستَعْظَم تَعظَّم وتكبَّر والاسم العُظْمُ وعُظْمُ الشيءِ وَسَطُه وقال اللحياني عُظْمُ الأمرِ وعَظْمُه مُعظَمُه وجاء في عُظْمِ الناس وعَظْمِهم أي في مُعْظَمِهم وفي حديث ابن سيرين جلستُ الى مجلس فيه عُظْمٌ من الأنصار أي جماعة كبيرة منهم واستَعْظَمَ الشيءَ أخذ مُعْظَمَه وعَظَمةُ الذراع مُسْتَغْلَظُها وقال اللحياني العَظَمةُ من الساعد ما يلي المِرْفَقَ الذي فيه العَضَلةُ قال والساعد نصفان فنصفٌ عَظَمةٌ ونصفٌ أَسَلةٌ فالعَظَمةُ ما يلي المِرْفَق من مُسْتَغْلَظ الذراع وفيه العَضَلةُ والأَسَلةُ ما يلي الكف والعُظْمةُ والعظامةُ والعُظّامةُ بالتشديد والإعظامةُ والعَظيمةُ ثوبٌ تُعظِّمُ به المرأةُ عجيزتها وقال الفراء العُظْمةُ شيءٌ تُعَظِّمُ به المرأةُ رِدْفَها من مِرْفَقةٍ وغيرها وهذا في كلام بني أسد وغيرهم يقول العِظامةُ بكسر العين وقوله

وإن تَنْجُ منها تَنْجُ من ذي عَظيمةٍ * وإلّا فإني لا إخالُكَ ناجيا

أراد من أمر ذي داهية عظيمة والعَظْمُ الذي عليه اللحم من قَصَب الحيوان والجمع أَعْظُمٌ وعِظامٌ وعِظامةٌ الهاء لتأنيث الجمع كالفِحالة قال

وَيْلٌ لِبُعْرانِ أبي نَعامَهْ * منكَ ومن شَفْرتكَ الهُدامَهْ

إذا ابتركتَ فحفرتَ قامَهْ * ثم نثرتَ الفَرْثَ والعِظامَهْ

وقيل العِظامةُ واحدُ العِظام ومنه الفِحالةُ والذِّكارةُ والحِجارةُ والنِّقادةُ جمع النَّقَد والجِمالةُ جمع الجَمَل قال الله عز وجل جِمالاتٌ صُفْرٌ هي جمع جِمالة وجِمال وعَظَمَ الشاةَ قطَعها أعظامًا أعظامًا وعَظَمه عَظْمًا ضرب عِظامه وعَظَمَ الكلبَ عَظْمًا وأَعْظَمَه إياه أطعمه وفي التنزيل فخلقنا المُضْغة عِظامًا فكسونا العِظامَ لحمًا ويُقرأ فكسونا العَظْمَ لحمًا قال الأزهري التوحيد والجمع هنا جائزان لأنه يُعلَم أن الإنسان ذو عِظام فإذا وُحِّد فلأنه يدلُّ على الجمع ولأن معه اللحمَ ولفظُه لفظ الواحد وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليلٌ على الجمع ما هو أشدُّ من هذا قال الراجز * في حَلْقِكم عَظْمٌ وقد شَجِينا * يريد في حُلوقكم عِظامٌ وقال عز وجل قال مَنْ يُحيي العِظامَ وهي رَميمٌ قال العِظام وهي جمع ثم قال رَميمٌ فوحَّد وفيه قولان أحدهما أن العِظام وإن كانت جمعًا فبناؤها بناء الواحد لأنها على بناء جِدار

وكتاب

قوله والخال الخ صدره كما في التكملة
فنحن أخوال لك عمرك والـ
خال... كتبه مصححه

وكِتاب وجِراب وما أشبهها فوحّد النعتَ للفظ قال الشاعر

يا عَمْرُو جِيرانُكم باكِرُ * فالقَلْبُ لا لاهٍ ولا صابِرُ

والجيرانُ جمعٌ والباكِرُ نعتٌ للواحد وجاز ذلك لأن الجيران لم يُبْنَ بناءَ الجمع وهو على بناء عِرْفان وسِرْحان وما أشبهه والقول الثاني أن الرَّميم فعيلٌ بمعنى مَرْموم وذلك أن الإبل تَرُمُّ العظامَ أي تقضمها وتأكلها فهي رَمَّةٌ ومَرْمومةٌ ورَمِيمٌ ويجوز أن يكون رَمِيمٌ من رَمَّ العظمُ اذا بَلِيَ يَرِمُّ فهو رامٌّ ورَميمٌ اي بالٍ وعَظْمُ وضّاحٍ لعبةٌ لهم يطرحون بالليل قطعةَ عظمٍ فمن اصابه فقد غلب أصحابَه فيقولون عُظَيْمَ وَضّاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَهْ * لا تَضِحَنَّ بَعْدَها مِنْ لَيْلَهْ

وفي الحديث بَيْناهُو يَلْعَبُ مع الصِّبْيان وهو صغيرٌ بعَظْمِ وَضّاحٍ مَرَّ عليه يهوديٌّ فقال له لَتَقْتُلَنَّ صَناديدَ هذه القرية هي اللُّعْبةُ المذكورة وكانوا اذا أصابه واحدٌ منهم غلب أصحابَه وكانوا اذا غلب واحدٌ من الفريقين ركب أصحابُه الفريقَ الآخر من المَوْضع الذي يجدونه فيه الى المَوْضع الذي رَمَوْا به منه وعَظْمُ الفَدّانِ لَوْحُه العريضُ الذي في رأسه الحديدةُ التي تُشَقُّ بها الأرضُ والضادُ لغة والعَظْمُ خَشَبُ الرَّحْلِ بلا أنساعٍ ولا أداةٍ وهو عَظْمُ الرَّحْلِ وقولهم في التعجب عَظُمَ البَطْنُ بَطْنُكَ وعَظْمَ البَطْنُ بَطْنُكَ بتخفيف الظاء وعُظْمَ البطنُ بطنُكَ بسكون الظاء وينقلون ضمَّتها الى العين بمعنى عَظُمَ وانما يكون النقل فيما يكون مَدْحاً أو ذَمّاً وكلُّ ما حَسُنَ أن يكون على مذهب نِعْمَ وبِئْسَ صحَّ تخفيفه ونَقْلُ حركة وسطه الى أوله وما لم يَحْسُن لم يُنْقَلْ وان جاز تخفيفه تقول حَسُنَ الوجهُ وَجْهُكَ وحَسْنَ الوَجْهُ وجهُكَ وحُسْنَ الوجهُ وجهُكَ ولا يجوز أن تقول قد حُسْنَ وجهُكَ لأنه لا يصلح فيه نِعْمَ ويجوز أن تُخَفِّفَه فتقول قد حَسْنَ وجهُكَ فقِسْ عليه واعْظَمَ الأمرُ وعَظَّمَه فَخَّمه والتعظيمُ التبجيلُ والعَظَمةُ والمُعْظَمةُ النازلةُ الشديدةُ والمُلِمَّةُ اذا أعضلت والعَظَمةُ الكِبْرُ وذو عُظْم عَرَضٌ من أعراض خَيْبَرَ فيه عيونٌ جاريةٌ ونخيلٌ عامرةٌ وعَظَماتُ القوم سادتُهم وذوو شَرَفهم وعُظْمُ الشيءِ ومُعْظَمُه جُلُّه وأكثره وعُظْمُ الشيءِ أكبره وفي الحديث انه كان يُحَدِّثُ لَيْلَةً عن بني اسرائيل لا يقوم فيها الا الى عُظْمِ صلاةٍ كأنه أراد لا يقوم الا الى الفريضة ومنه الحديث فأسندوا أعُظْمَ ذلك الى ابن الدُّخْشُم أي مُعْظَمه وفي حديث رُقَيْقة انظروا رجلاً طُوالاً عُظاماً اي عظيماً بالغاً والفُعالُ من أبنية المبالغة وأبلغ منه فُعّالٌ بالتشديد (عظلم) العِظْلِمُ عُصارةُ بعض الشجر قال الازهري عُصارةُ شجرٍ لونه كالنِّيل أخضر الى الكُدْرة والعِظْلِمُ صِبْغٌ أحمر وقيل هو الوَسْمةُ قال أبو حنيفة العِظْلِمُ شُجَيْرةٌ من

الرِّبَة تَنْبُتُ أخيرًا وتدوم خُضْرتُها قال وأخبرني بعض الاعراب أن العِظْلِمَ هو الوَسْمَةُ الذكر قال وبَلَغَني هذا في خبرٍ عن الزهري أنه ذُكِرَ عنده الخضابُ الأسْودُ فقال وما بأْسٌ به هاتا ذا أخْضِبُ بالعظلم وقال مرةً أخبرني أعرابيٌّ من أهل السَّراة قال العظلمة شجرة ترتفع على ساقٍ نحو الذراع ولها أُفْرُوعٌ في أطرافها كنَوْر الكُزْبَرة وهي شجرة غبراء وليلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ على التشبيه قال ابن بري ومنه قول الشاعر

وليلٍ عِظْلِمٍ عَرَضْتُ نَفْسي * وكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ الذِّراع

(عفهم) العُفاهِمُ القَوِيَّةُ الجَلْدةُ من النوق وعَدْوٌ عُفاهِمٌ شديدٌ قال غيلان يصف أوّلَ شبابه وقُوّته يَظَلُّ مَنْ جاراه في عَذائِمِ * مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِه العُفاهِمِ

وعُفاهِمُ الشباب أوّله قال والعُفاهِمُ من جعل الجماعة عَفاهِمَ فإنه جعل المدّة في آخرها مكانَ الالف التي ألقاها من وسطها وقال شمر عُنْفُوان كُلِّ شيءٍ أوّله وكذلك عُفاهِمه وسَيْلٌ عُفاهِمٌ أي كثير الماء الفراء عَيْشٌ عُفاهِمٌ أي مُخْصِبٌ أبو زيد عيشٌ عُفاهِمٌ أي واسعٌ وكذلك الدَّغْفَلِيُّ الازهري في ترجمة عرهم العُرْهُومُ والعُراهِمُ التارُّ الناعِمُ من كُلِّ شيءٍ وأنشد * وقَصَبًا عُفاهِمًا عُرْهُومًا *

(عقم) العَقْمُ والعُقْمُ بالفتح والضم هَزْمةٌ تقع في الرَّحِمِ فلا تقبل الولد عَقِمَتِ الرَّحِمُ عَقْمًا وعُقِمَتْ عَقْمًا وعَقَمًا وعَقَمها الله يَعْقِمُها عَقْمًا ورَحِمٌ عَقِيمٌ وعَقِيمةٌ مَعْقومةٌ والجمع عَقائِمُ وعُقُمٌ وما كانت عَقِيمًا ولقد عُقِمَتْ فهي مَعْقومةٌ وعَقُمَتْ اذا لم تَحْمِلْ فهي عَقِيمٌ وعَقُرَتْ بفتح العين وضم القاف وحكى ابن الاعرابي امرأةٌ عَقِيمٌ بغيرها لا تَلِدُ من نسوةٍ عَقائِمَ وزاد اللحياني من نسوةٍ عُقُمٍ قال أبو دَهْبَلٍ يمدح عبد الله بن الأزرق المخزومي وقيل هو للحَزِين الليثي

نَزْرُ الكلامِ من الحَياءِ تَخالُه * ضَمِنًا وليس بجسمه سُقْمُ
مُتَهَلِّلٌ بنَعَمْ بلا مُتَباعِدٌ * سِيّانِ منه الوَفْرُ والعُدْمُ
عُقِمَ النِّساءُ فلن يَلِدْنَ شَبِيهَه * انّ النِّساءَ بمِثْلِه عُقْمُ

قال ابن بري الفصيح عَقَمَ الله رَحِمَها وعُقِمَتِ المرأةُ ومن قال عَقُمَتْ أو عَقِمَتْ قال أعْقَمَها الله وعَقَّمَها مثل أحْزَنْتُه وحَزَنْتُه وأنشد في العُقْمِ المصدر للمُخَبَّلِ السَّعْدي

* عُقِمَتْ فَناعَمَ نَبْتَه العُقْمُ * وفي الحديث سَوْداءُ وَلُودٌ خيرٌ من حَسْناءَ عَقِيمٍ قال ابن الأثير والمرأةُ عَقِيمٌ ومَعْقومةٌ والرجل عَقِيمٌ ومَعْقومٌ وفي كلام الحاضرة الرجالُ عنده بُكْمٌ والنِّساءُ عنده عُقْمٌ ويقال للمرأة مَعْقومةُ الرَّحِمِ كأنها مَسْدودتُها ويقال عُقِمَتِ المرأةُ تُعْقَمُ عَقْمًا وعَقِمَتْ

تعقم عقما وعقمت تعقم عقما وأعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله ورحم معقومة أى مسدودة لا تلد ومصدره العقم وأنشد ابن برى للأعشى

تلوى بعذق خصاب كلما خطرت * عن فرج معقومة لم تتبع ربعا

ورجل عقيم وعقام لا يولد له والجمع عقماء وعقام وعقمى وامرأة عقام ورجل عقام اذا كان سيئ الخلق وما كان عقاما ولقد عقم تخلقه وأنشد أبو عمرو

وانت عقام لا يصاب له هوى * وذو همة فى المال وهو مضيع

ويقال للمرأة العقيم من سوء الخلق عقمت والدنيا عقيم أى لا ترد على صاحبها خيرا ويوم القيامة يوم عقيم لانه لا يوم بعده فأما قول النبى صلى الله عليه وسلم العقل عقلان فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم وأما عقل صاحب الآخرة فمثمر فالعقيم ههنا الذى لا ينتفع ولا يرد خيرا على المثل والريح العقيم فى كتاب الله هى الدبور قال الله تعالى وفى عاد اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم قال أبو اسحق الريح العقيم التى لا يكون معها لقح أى لا تأتى بمطر انما هى ريح الاهلاك وقيل هى لا تلقح الشجر ولا تنشئ سحابا ولا تحمل مطرا عادلوا بها ضدها وهو قولهم ريح لاقح أى انها تلقح الشجر وتنشئ السحاب وجاؤا بها على حذف الزائد وله نظائر كثيرة ويقال الملك عقيم لا ينفع فيه نسب لان الاب يقتل ابنه على الملك وقال ثعلب معناه انه يقتل أباه وأخاه وعمه فى ذلك والعقم القطع ومنه قيل الملك عقيم لانه تقطع فيه الارحام بالقتل والعقوق وفى الحديث اليمين الفاجرة التى يقتطع بها مال المسلم تعقم الرحم يريد أنها تقطع الصلة والمعروف بين الناس قال ابن الاثير ويجوز أن يحمل على ظاهره وحرب عقام وعقام وعقيم شديدة لا يلوى فيها أحد على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أيامى ويوم عقيم وعقام وعقام كذلك وداء عقام وعقام لا يبرأ والضم أفصح قالت ليلى

شفاها من الداء العقام الذى بها * غلام اذا هز القناة سقاها

قال الجوهرى العقام الداء الذى لا يبرأ منه وقياسه الضم الا أن المسموع هو الفتح ابن الاعرابى يقال فلان ذو عقميات اذا كان يلوى بخصمه والعقام اسم حية تسكن البحر ويقال ان الاسود من الحيات يأتى شط البحر فيصفر فتخرج اليه العقام فيتلاويان ثم يفترقان فيذهب هذا فى البر وترجع العقام الى البحر وناقة عقام بازل شديدة وأنشد ابن الاعرابى

وان أجدى أطلاها ومرت * لمنهلها عقام خنشليل

قوله لمنهلها كذا فى الاصل تبعا للمحكم والذى فى مادة جدى منه لمنهم ابالباء وحرر اه مصححه

أجذى من جَدِيَّة الدم والمَعاقم فقر بين القَريدة والعَجْب في مُؤخَّر الصُّلْب قال خُفَاف

وخيل تنادى لا هوادة بينها * شهدت بعذلوك المعاقم مُحْنَق

أي ليس بزَهِل والاعتقام الدُّخول في الامر وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يَظْهَر للخلق قال فيخرُّ المسلمون سُجودًا لرب العالمين وتُعْقَم أصلاب المنافقين وقيل المشركين فلا يسجدون أي تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة فتبقى أصلابهم طَبَقًا واحدًا أي تنعقد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود ويقال عُقِمَت مفاصل يديه ورجليه اذا يبست والمعاقم المفاصل والمعاقم من الخيل المفاصل واحدها معقم فالرُّسْغ عند الحافر مَعْقَم والرُّكْبة مَعْقَم والعُرْقوب مَعْقَم وسُمِّيت المفاصل معاقم لان بعضها منطبق على بعض والاعتقام أن يحفروا البئر حتى اذا دَنَوْا من الماء حفروا بئرا صغيرة في وسطها حتى يصلوا الى الماء فيذوقوه فان كان عذبًا وسَّعوها وحفروا بقيتها وان لم يكن عذبا تركوها قال العجاج يصف ثورا

يسلهبين فوق أنف أذلفا * اذا انتحى معتقما أو لجفا

أي بقرنين طويلين أي عوّج جراب البئر بمنة ويسرة والاعتقام المضي في الحفر سفلا قال ابن بري ويأتي يعتقم بمعنى يقهر قال رؤبة بن العجاج * يعتقم الأجدال والخصوما * وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي

وماء آجن الجمات قفر * تعقّم في جوانبه السباع

اى تحتفر ويقال تردد وعاقمت فلانا اذا خاصمته والعقم المرط الأحمر وقيل هو كل ثوب أحمر والعقم ضرب من الوشي الواحدة عقمة ويقال عقمة وأنشد ابن برى لعلقمة بن عبدة

عقما ورقما يكاد الطير يتبعه * كأنه من دم الأجواف مدموم

وقال اللحياني العقمة ضرب من ثياب الهوادج موشى قال وبعضهم يقول هى ضروب من اللين بيض وحمر وقيل العقمة جمع عقم كشيخ وشيخة وانما قيل للوشي عقمة لان الصانع كان يعمل فاذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواه فأغمضه وأظهر ما يريد عمله وكلام عقمى قديم قد درس عن ثعلب والعقمى من الكلام غريب الغريب والعقمى كلام عقيم لا يشتق منه فعل ويقال انه لعالم بعقمى الكلام وعقبى الكلام وهو غامض الكلام الذى لا يعرفه الناس وهو مثل النوادر وقال أبو عمرو سألت رجلا من هذيل عن حرف غريب فقال هذا كلام عقمى يعنى أنه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم وقيل عقمى الكلام أى قديم الكلام وكلام عقمى وعقمى أى غامض

والعقمي الرجل القديم الكرم والشرف والتعاقم الورد مرة بعد مرة وقيل الميم فيه بدل من باء التعاقب والمعقم أيضا عقدة في التبن

(عكم) عكم المتاع يعكمه عكما شده بثوب وهو أن يبسطه ويجعل فيه المتاع ويشده ويسمى حينئذ عكما والعكام ما عكم به وهو الحبل الذي يعكم عليه والعكم عكم الثياب الذي تشد به العكمة والجمع عكم والعكم كالعكام وفي حديث أبي ريحانة أنه نهى عن المعاكمة وفسرها الطحاوي بضم الشيء الى الشيء يقال عكمت الثياب اذا شددت بعضها الى بعض يريد بها أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لا حاجز بين بدنيهما ومنه الحديث الآخر لا يفضي الرجل الى الرجل ولا المرأة الى المرأة والعكم العدل ما دام فيه المتاع والعكمان عدلان يشدان على جانبي الهودج بثوب وجمع كل ذلك أعكام لا يكسر الا عليه ومن أمثالهم قولهم هما كعكمي العير يقال للرجلين يتساويان في الشرف ويروى هذا المثل عن هرم بن سنان انه قاله لعلقمة وعامر حين تنافرا اليه فلم ينفر واحدا منهما على صاحبه وفي حديث أم زرع عكومها رداح وبيتها فياح أبو عبيد العكوم الاحمال والاعدال التي فيها الاوعية من صنوف الاطعمة والمتاع واحدها عكم بالكسر وفي حديث علي رضي الله عنه نفاضة كنفاضة العكم قال وسمعت العرب تقول لخدمهم يوم الظعن اعتكموا وقد اعتكموا اذا سووا الاعدال ليشدوها على الحمولة وقال الازهري كل عدل عكم وجمعه أعكام وعكوم وقال الفراء يقول الرجل لصاحبه اعكمني وأعكمني فمعنى اعكمني أي اعكم لي ويجوز بكسر الكاف وأما أعكمني بقطع الالف فمعناه أعني على العكم ومثله احلبني أي احلب لي وأحلبني أي أعني على الحلب وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له مثل قولك حلبته الناقة أي حلبتها له والعكم الكارة والجمع عكوم ووقع المصطرعان عكمي عير وكعكمي عير وقعا معا لم يصرع أحدهما صاحبه وأعكمه العكم أعانه عليه وعكم البعير يعكمه عكما شد عليه العكم ورجل معكم صلب اللحم كثير المفاصل شبه بالعكم وعكم البعير يعكمه عكما شد دفاه والعكام ما شد به والجمع عكم والعكم النمط تجعله المرأة كالوعاء تدخر فيه متاعها قال مزرد

ولما غدت أمي تحيي بناتها * أغرت على العكم الذي كان يمنع
خلطت بصاع الاقط صاعين عجوة * الى صاع سمن وسطه يتربع

وفي حديث أبي هريرة وسيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل والعكم داخل الجنب على المثل بالعكم النمط قال الحطيئة

قوله والعقمي الرجل القديم الخ ضبط في الاصل بالضم وبه صرح في القاموس وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح فحرر كتبه مصححه

قوله والعكم عكم الثياب الخ هي عبارة التهذيب والتكملة وبقيتها والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبي الهودج بثوب اه

ندمتُ على لسانٍ كانَ مني * وَدِدْتُ بأنه في جَوْفِ عِكْمِ

ويروى فليتَ بأنه وفلتت بيانه وعَكْمَةُ البَطْنِ زاويتُه كالهَزْمة وخصّ بعضهم به الجَدْيَ فقالوا ما بقي في بطن الدابة هَزْمةٌ ولا عَكْمةٌ الا امتلأت وأنشد

حتى اذا ما بلّت العُكُوما * من قَصَبِ الأجوافِ والهُزُوما

والجمع عُكُومٌ كصَخْرة وصُخُور وعَكَمَه عن زيارته يعكمه عكما صرفه عن زيارته والعكوم المنصرف وما عنده عَكُومٌ أي مَصْرِفٌ وعكم عن زيارتنا يعكم أيضا ردّ قال الشاعر

ولا حَتْمَ من بعد الجزوء ظماءة * ولم يك عن ورد المياه عَكُومُ

وعكم عليه يعكم كرّ قال لبيد * فجال ولم يعكم لورد مقلّص * أي هرب ولم يكرّ وقال شمر يكون عكم في هذا البيت يعني انتظر كأنه قال فجال ولم ينتظر وأنشد بيت أبي كبير الهذلي

أزُهَيْرَ هل عن شَيْبةٍ من مَعْكِمِ * أم لا خلودَ لباذلٍ متكرّمِ

أراد زُهَيْرةَ ابنته واستشهد به الجوهري فقال هل عن شيبة من معكم أي مَعْدِلٍ ومَصْرِفٍ وعَكَمَ يعكم انتظر وما عَكَمَ عن شيء أي ما تأخر والعَكْمُ الانتظار قال أوس

فجال ولم يعكم وشيّع أمره * بمنقطع الغضراء شدٌّ مؤالِفُ

أي لم ينتظر يقول هرب ولم يكرّ وفي الحديث ما عكم عنه يعني أبا بكر رضي الله عنه حين عُرِضَ عليه الاسلام أي ما تحبّس وما انتظر ولا عدل والعَكَمُ بَكَرَةُ البئر وأنشد

وعُنُقٍ مثل عمود السيسب * ركّب في زَوْرٍ وثيق المَشْعَبِ

كالعكم بين القامتين المنشب

وعَكَمَت الابل تعكم عكما سمنت وحملت شحما على شحم ورجل مِعْكَم بالكسر مكتنز اللحم ابن الاعرابي يقال للغلام الشابل والشاب المتمّم مِعْكَم ومُكَتَّل ومُصَدَّر وكُلْثوم وحفجر (عكرم) عِكْرِمةُ معرفةً الأنثى من الطير الذي يقال له ساق حُرّ وقيل العِكْرِمةُ الحمامة الانثى وعِكْرِمةُ اسم رجل وهو منه فأما قوله

خُذُوا حِذْرَكُم يا آل عِكْرِمَ واذْكُروا * أواصِرَنا والرِّحْمُ بالغيبِ تُذْكَرُ

فانه رخّم وحذف الهاء في غير النداء اضطرارا الجوهري عِكْرِمةُ أبو قبيلة وهو عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان (عكسم) العُكْسُومُ الحمار حِمْيَرِيّة (علم) من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلّام قال الله عز وجل وهو الخلّاقُ العليمُ وقال عالِمُ الغيبِ والشهادة وقال علّامُ الغُيوب

فهو

فهو الله العالِمُ بما كانَ وما يكونُ قبلَ كونِهِ وبما يكونُ ولمّا يكنْ بعدُ قبلَ أن يكونَ لم يزلْ عالماً ولا يزالُ عالماً بما كان وما يكون ولا يخفى عليه خافيةٌ في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى أحاطَ علمُه بجميع الاشياء باطنِها وظاهرِها دقيقِها وجليلِها على أتمّ الامكان وعَليمٌ فعيلٌ من أبنية المبالغة ويجوزُ أن يقال للانسان الذي علّمه الله علماً من العلوم عَليم كما قال يوسف للملك انى حفيظٌ عليم وقال الله عزوجل انما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ فاخبر عزوجل أنّ من عباده من يخشاه وأنهم هم العلماءُ وكذلك صفة يوسف عليه السلام كان عليماً بامر ربّه وأنه واحد ليس كمثله شئ الى ما علّمه الله من تأويل الاحاديث الذى كان يقضى به على الغيب فكان عليماً بما علّمه اللهُ وروى الازهرى عن سعد بن زيد عن أبى عبد الرحمن المقرى فى قوله تعالى وإنه لذو علمٍ لما علّمناه قال لذو عملٍ بما علّمناه فقلت يا أبا عبد الرحمن ممّن سمعت هذا قال من ابن عُيَيْنَةَ قلتُ حَسْبى وروى عن ابن مسعود انه قال ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلمَ بالخشية قال الازهرى ويؤيد ما قاله قولُ الله عزوجل انما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ وقال بعضهم العالِمُ الذى يعملُ بما يَعلَم قال وهذا يؤيد قول ابن عيينة والعِلْمُ نقيضُ الجهل عَلِمَ علماً وعَلُمَ هو نفسُه ورجل عالِمٌ وعَليمٌ من قوم علماءَ فيهما جميعا قال سيبويه يقول علماءُ من لا يقول الا عالما قال ابن جنى لمّا كان العلمُ قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملابسة صار كأنه غريزةٌ ولم يكن على أول دخوله فيه ولو كان كذلك لكان متعلّماً لا عالماً فلما خرج بالغريزة الى باب فَعُلَ صار عالِمٌ فى المعنى كعليم فكسر تكسيره ثم حملوا عليه ضدّه فقالوا جُهلاء كعلماء وصار علماء كحلماء لان العلم محلمةٌ لصاحبه وعلى ذلك جاء عنهم فاحشٌ وفحشاء لمّا كان الفحشُ من ضروب الجهل ونقيضا للعلم قال ابن برى وجمع عالم علماءُ ويقال علّامٌ أيضا قال يزيد ابن الحكم

ومسترقُ القصائدِ والمضاهى * سواءٌ عند علّامِ الرجال

وعلّامٌ وعلّامةٌ اذا بالغت فى وصفه بالعلم أى عالم جدّا والهاء للمبالغة كأنهم يريدون داهيةً من قوم علّامين وعُلّام من قوم علّامين هذه عن اللحيانى وعلمتُ الشئَ أعلَمُه عِلماً عرفته قال ابن برى وتقول عَلِمَ وفَقِهَ أى تعلّمَ وتفقّهَ وعَلُمَ وفَقُهَ أى سادَ العلماءَ والفقهاءَ والعلّامُ والعلّامةُ النسّابةُ وهو من العلم قال ابن جنى رجل علّامةٌ وامرأة علّامة لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هى فيه وانما لحقت لاعلام السامع أن هذا الموصوف بما هى فيه قد بلغ الغايةَ والنهايةَ فجعل تأنيث الصفة أمارةً لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكّراً أو مؤنثا يدل على ذلك أن الهاء لو كانت فى نحو امرأة علّامة وفَرُوقة ونحوه انما لحقت لان المرأة مؤنثة لوجب

أن تحذف في المذكر فيقال رجل فروقة كما أن الهاء في قائمة وظريفة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تذكيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم وهذا واضح وقوله تعالى الى يوم الوقت المعلوم الذي لا يعلمه الا الله وهو يوم القيامة وعلمه العلم وأعلمه اياه فتعلمه وفرق سيبويه بينهما فقال علمت كأذنت وأعلمت كآذنت وعلمته الشئ فتعلم وليس التشديد ههنا للتكثير وفي حديث ابن مسعود انك غليم معلم أي ملهم للصواب والخير كقوله تعالى معلم مجنون أي له من يعلمه ويقال تعلم في موضع اعلم وفي حديث الدجال تعلموا أن ربكم ليس بأعور بمعنى اعلموا وكذلك الحديث الآخر تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت كل هذا بمعنى اعلموا وقال عمرو بن معديكرب

تعلم أن خير الناس طرا * قتيل بين أحجار الكلاب

قال ابن بري البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي المعروف بغلفاء يرثي أخاه شرحبيل وليس هو لعمرو بن معديكرب الزبيدي وبعده

تداعت حوله جشم بن بكر * وأسلمه جعاسيس الرباب

قال ولا يستعمل تعلم بمعنى اعلم الا في الامر قال ومنه قول قيس بن زهير

* تعلم أن خير الناس ميتا * وقول الحرث بن وعلة * فتعلمي أن قد كلفت بكم * قال واستغنى عن تعلمت بعلمت قال ابن السكيت تعلمت أن فلانا خارج بمنزلة علمت وتعالمه الجميع أي علموه وعالمه فعلمه يعلمه بالضم غلبه بالعلم أي كان أعلم منه وحكى اللحياني ما كنت أراني أن أعلمه قال الازهري وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فانه في باب المغالبة يرجع الى الرفع مثل ضاربته فضربته أضربه وعلم بالشئ شعر يقال ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه واستعلمني الخبر فأعلمته اياه وعلم الامر وتعلمه أتقنه وقال يعقوب اذا قيل لك اعلم كذا قلت قد علمت واذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت وأنشد

تعلم أنه لا طير الا * على متطير وهي الثبور

وعلمت يتعدى الى مفعولين ولذلك أجازوا علمتني كما قالوا ظننتني ورأيتني وحسبتني تقول علمت عبد الله عاقلا ويجوز أن تقول علمت الشئ بمعنى عرفته وخبرته وعلم الرجل خبره وأحب أن يعلمه أي يخبره وفي التنزيل وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وأحب أن يعلمه أي أن يعلم ما هو وأما قوله عز وجل وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر قال الازهري تكلم أهل التفسير في هذه الآية قديما وحديثا قال وأبين الوجوه التي تأولوا أن الملكين كانا يعلمان

الناسَ وغيرهم ما يُسْأَلان عنه ويأمران باجتناب ما حرم عليهم وطاعة الله فيما أُمِروا به ونُهُوا عنه وفى ذلك حِكْمَةٌ لأن سائلا لو سأل ما الزنا وما اللواط لوجب أن يُوقَفَ عليه ويعلم أنه حرام فكذلك مَجازُ إعلامِ المَلَكَين الناسَ السحرَ وأَمْرِهما السائلَ باجتنابه بعد الإعلام وذكر عن ابن الأعرابى أنه قال تَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ قال ومنه قوله تعالى وما يُعَلِّمان من أحد قال ومعناه ان الساحر يأتى الملكين فيقول أخبرانى عما نَهَى الله عنه حتى أنتهى فيقولان نَهَى عن الزنا فيَسْتَوْصِفُهما الزنا فيَصِفانه فيقول وعَمَّاذا فيقولان وعن اللواط ثم يقول وعَمَّاذا فيقولان وعن السحر فيقول وما السحر فيقولان هو كذا فيحفظه وينصرف فيخالف فيكفر فهذا معنى يُعَلِّمان انما هو يُعْلِمان ولا يكون تعليم السحر اذا كان إعلاما كفرا ولا تَعَلُّمُه اذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفرا كما أن من عرف الزنا لم يأثم بأنه عَرَفه انما يأثم بالعمل وقوله تعالى الرحمنُ عَلَّمَ القرآنَ قيل فى تفسيره انه جَلَّ ذكره يَسَّرَه لأَن يُذْكَر وأما قوله عَلَّمَه البيانَ فمعناه أنه عَلَّمَه القرآنَ الذى فيه بَيانُ كل شئ ويكون معنى قوله عَلَّمَه البيانَ جعله مميزا يعنى الانسان حتى انفصل من جميع الحيوان والأَيامُ المَعْلُوماتُ عَشْرُ ذى الحِجَّة آخِرُها يومُ النحر وقد تقدم تعليلها فى ذكر الايام المعدودات وأورده الجوهرى منكرا فقال والايام المعلوماتُ عَشْرٌ من ذى الحجة ولا يُعْجِبنى ولَقِيَه أَدْنَى عِلْمٍ أى قَبْلَ كل شئ والعَلَمُ والعَلَمَةُ والعُلْمَةُ الشَّقُّ فى الشفة العُلْيا وقيل فى أحد جانبيها وقيل هو أن تنشقَّ فتَبِينَ عَلِمَ عَلَمًا فهو أَعْلَمُ وعَلَمْتُه أَعْلِمُه عَلْمًا مثل كَسَرْتُه أَكْسِرُه كَسْرًا شَقَقْتُ شَفَتَه العُلْيا وهو الأَعْلَمُ ويقال للبعير أَعْلَمُ لِعَلَمٍ فى مِشْفَرِه الاعلى وان كان الشق فى الشفة السفلى فهو أَفْلَحُ وفى الأَنف أَخْرَمُ وفى الأُذن أَخْرَبُ وفى الجفن أَشْتَرُ ويقال فيه كُلِّه أَشْرَم وفى حديث سهيل بن عمرو أنه كان أَعْلَمَ الشَّفَة قال ابن السكيت العَلْمُ مصدر عَلَمْتُ شَفَتَه أَعْلِمُها عَلْمًا والشفة عَلْماء والعَلَمُ الشَّقُّ فى الشفة العُلْيا والمرأة عَلْماء وعَلَمَه يَعْلُمُه ويَعْلِمُه عَلْمًا وَسَمَه وعَلَّمَ نفسه وأَعْلَمَها وَسَمَها بسِيما الحَرْب ورجل مُعْلِمٌ اذا عُلِمَ مكانُه فى الحرب بعَلامة أَعْلَمَها وأَعْلَمَ حمزةُ يومَ بدر ومنه قوله

فَتَعَرَّفُونى اننى أنا ذاكُمُ * شاكٍ سلاحِى فى الحَوادِثِ مُعْلِمُ

وأَعْلَمَ الفارسُ جعل لنفسه عَلامةَ الشُّجْعان فهو مُعْلِمٌ قال الأخطل

مازالَ فينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلِمَةً * وفى كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤْمِ والعارِ

مُعْلِمَةً بكسر اللام وأَعْلَمَ الفرسَ عَلَّقَ عليه صُوفًا أحمر أو أبيض فى الحرب ويقال عَلَمْتُ عِمَّتى

أعلمها اعلاما وذلك اذا اشتها على رأسك بعلامة تعرف بها عمتك قال الشاعر

ولثن السموب خمرة قرشية * دبيرية يعلمن في لوثها علما

وقدح معلم فيه علامة ومنه قول عنترة * ركد الهواجر بالمشوف المعلم * والعلامة السمة والجمع

علام وهو من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالقاء الهاء قال عامر بن الطفيل

عرفت بجو عارمة المقاما * بسلمى أو عرفت بها علاما

والمعلم مكانها وفى التنزيل فى صفة عيسى صلوات الله على نبينا وعليه وانه لعلم للساعة وهى قراءة

أكثر القراء وقرأ بعضهم وانه لعلم للساعة المعنى أن ظهور عيسى ونزوله الى الارض علامة تدل

على اقتراب الساعة ويقال لما يبنى فى جواد الطريق من المنازل يستدل بها على الطريق أعلام

واحدها علم والمعلم ما جعل علامة وعلما للطرق والحدود مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة

عليه وفى الحديث تكون الارض يوم القيامة كقرصة النقى ليس فيها معلم لاحد ومن ذلك

وقيل المعلم الاثر والعلم المنار قال ابن سيده والعلامة والعلم الفصل يكون بين الارضين والعلامة

والعلم شئ ينصب فى الفلوات تهتدى به الضالة وبين القوم أعلومة كعلامة عن أبى العميثل

الاعرابى وقوله تعالى وله الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام قالوا الاعلام الجبال والعلم العلامة

والعلم الجبل الطويل وقال اللحيانى العلم الجبل فلم يخص الطويل قال جرير

اذا قطعن علما بدا علم * حتى تناهين بنا الى الحكم

خليفة الحجاج غير المتهم * فى ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم

وفى الحديث لينزلن الى جنب علم والجمع أعلام وعلام قال

قد جبت عرض فلاتها بطمرة * والليل فوق علامه متقوض

قال كراع نظيره جبل وأجبال وجبال وجمل وأجمال وجمال وقلم وأقلام وقلام واعتلم البرق لمع

فى العلم قال بل بريقا بت أرقبه * بل لا يرى الا اذا اعتلما

خزم فى أول النصف الثانى وحكمه * لا يرى الا اذا اعتلما * والعلم رسم الثوب وعلمه رقمه

فى أطرافه وقد أعلمه جعل فيه علامة وجعل له علما وأعلم القصار الثوب فهو معلم والثوب

معلم والعلم الراية التى تجتمع اليها الجند وقيل هو الذى يعقد على الرمح فأما قول أبى صخر الهذلى

يشج بها عرض الفلاة تعسفا * وأما اذا يخفى من ارض علامها

فان ابن جنى قال فيه ينبغى أن يحمل على انه أراد علمها فاشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف كقوله

*ومن

*ومن ذمّ الرجال بمُنْتَزَاح * يريد بمُنْتَزَح وأعلامُ القوم ساداتهم على المثل الواحدُ كالواحد ومَعْلَمُ الطريق دلالته وكذلك مَعْلَمُ الدين على المثل ومَعْلَمُ كلّ شئ مظنّته وفلان مَعْلَمٌ للخير كذلك وكله راجع الى الوَسْم والعلْم وأعْلَمْتُ على موضع كذا من الكتاب عَلامةً والمَعْلَمُ الأثر يُستَدَلُّ به على الطريق وجمعه المَعالم والعالَمُونَ أصناف الخلق والعالَمُ الخَلْقُ كلُّه وقيل هو ما احتواه بطنُ الفلك قال العجاج * فخِندِفٌ هامةُ هذا العالَمِ * جاء به مع قوله * يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي * فأسَّسَ هذا البيت وسائر أبيات القصيدة غير مؤسّس فعاب رؤبةُ على أبيه ذلك فقيل له قد ذهب عنك أبا الجَحّاف ما في هذه ان أباك كان يهمز العالَمَ والخاتَمَ يذهب الى أن الهمز ههنا يخرجه من التأسيس اذ لا يكون التأسيس الا بالالاف الهوائية وحكى اللحياني عنهم بَأْزَ بالهمز وهذا أيضا من ذلك وقد حكى بعضهم قَوْقَأَتِ الدجاجةُ وحَلَّأْتُ السويق ورَثَأَتِ المرأةُ زوجها ولَبَّأَ الرجلُ بالحج وهو كله شاذ لانه لا أصل له فى الهمز ولا واحد للعالَم من لفظه لان عالَمًا جمع أشياء مختلفة فان جعل عالَمٌ اسما لواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة والجمع عالَمُونَ ولا يجمع شئ على فاعَل بالواو والنون الا هذا وقيل جمع العالَم الخَلْقِ العَوالمُ وفى التنزيل الحمد لله رب العالَمِينَ قال ابن عباس رَبِّ الجن والانس وقال قتادة رب الخلق كلهم قال الازهرى الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز وجل تبارك الذى نَزَّلَ الفُرْقانَ على عبده ليكون للعالَمِينَ نذيرا وليس النبى صلى الله عليه وسلم نذيرا للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خَلْقُ الله وانما بعث محمد صلى الله عليه وسلم نذيرا للجن والانس وروى عن وهب بن منبه أنه قال لله تعالى ثمانية عشر ألف عالَم الدنيا منها عالَمٌ واحد وما العُمْرانُ فى الخراب الا كفُسْطاطٍ فى صَحْراء وقال الزجاج معنى العالَمِينَ كل ما خَلَق الله كما قال وهو رَبُّ كل شئ وهو جمع عالَم قال ولا واحد لعالَم من لفظه لان عالَمًا جمع أشياء مختلفة فان جعل عالَمٌ لواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة قال الازهرى فهذه جملة ما قيل فى تفسير العالَم وهو اسم بنى على مثال فاعَل كما قالوا خاتَمٌ وطابَعٌ ودانَقٌ والعُلامُ الباشَقُ قال الازهرى وهو ضرب من الجوارح قال وأما العُلّامُ بالتشديد فقد روى عن ابن الاعرابى أنه الحِنّاءُ وهو الصحيح وحكاهما جميعا كراع بالتخفيف وأما قول زهير فيمن رواه كذا

حَتَّى اذا ما هَوَتْ كَفُّ العُلامِ لَها * طارَتْ وفى كَفِّه من ريشِها بِتَكُ

فان ابن جنى روى عن أبى بكر محمد بن الحسن عن أبى الحسين أحمد بن سليمن المعبدى عن ابن أخت أبى الوزير عن ابن الاعرابى قال العُلامُ هنا الصَّقْرُ قال وهذا من طريف الرواية وغريب

اللغة قال ابن برى ليس أحد يقول ان العلام لب عجم النبق الا الطائى قال
يشغلها عن حاجة الحى علام وتحبيل وأورد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على الباشق
بالتخفيف والعلامى الرجل الخفيف الذكى مأخوذ من العلام والعيلم البئر الكثيرة الماء قال
الشاعر * من العيالم الخسف * وفى حديث الحجاج قال لحافر البئر أخسفت أم أعلمت يقال
أعلم الحافر اذا وجد البئر عيلما أى كثيرة الماء وهو دون الخسف وقيل العيلم الملحة من الركايا
وقيل هى الواسعة وربما سب الرجل فقيل يا ابن العيلم يذهبون الى سعتها والعيلم البحر والعيلم
الماء الذى عليه الارض وقيل العيلم الماء الذى علته الارض يعنى المندفن حكاه كراع والعيلم
التار الناعم والعيلم الضفدع عن الفارسى والعيلام الضبعان وهو ذكر الضباع والياء والالف
زائدتان وفى خبر ابراهيم على نبينا وعليه السلام أنه يحمل أباه ليجوز به الصراط فينظر اليه فاذا
هو عيلام أمدر هو ذكر الضباع وعليم اسم رجل وهو أبو بطن وقيل هو عليم بن جناب الكلبى
وعلام وأعلم وعبد الأعلم أسماء قال ابن دريد ولا أدرى الى أى شئ نسب عبد الاعلم وقولهم
علماء بنو فلان يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفا وقال شمر فى كتاب السلاح العلماء من
أسماء الدروع قال ولم أسمعه الا فى بيت زهير بن جناب

جلح الدهر فانتحى لى وقدما * كان ينحى القوى على أمثالى
وتصدى ليصرع البطل الأر * وع بين العلماء والسربال
يدرك التمسح المولع فى اللجة والعصم فى رؤس الجبال

وقد ذكر ذلك فى ترجمة علم (علجم) العلجم الغدير الكثير الماء والعلجوم الماء الغمر الكثير
قال ابن مقبل وأظهر فى غلان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح
والعلجوم الضفدع عامة وقيل هو الذكر منها وأنشد ابن برى لذى الرمة

فما انجلى الصبح حتى بينت غللا * بين الأشاء جرت فيه العلاجيم

وقيل العلجوم البط الذكر وعم به بعضهم ذكر البط وأنثاه أنشد الازهرى

حتى اذا بلغ الحومات أكرعها * وخالطت مستنيمات العلاجيم

والعلجم والعلجوم جميعا الشديد السواد والعلجوم الظلمة المتراكمة وخصصها الجوهرى فقال ظلمة
الليل أنشد ابن برى لذى الرمة

أو مزنة فارق يجلو غواربها * تبوج البرق والظلماء علجوم

قوله وأورد ابن برى هذا البيت أى قول زهير حتى اذا ماهوت البيت كما هو ظاهر اه

والعُلْجُومُ التامُّ المُسِنُّ من الوحش ومنه قيل للناقة المُسِنَّة عُلْجُوم والعُلْجُومُ موج البحر والعُلْجُومُ الأَجَمَةُ والعُلْجُومُ البستان الكثير النخل وهو الظُّلْمَة الشديدة والعُلْجُومُ الظَّبْيُ الآدَمُ والعُلْجُومُ من الابل الشديدةُ وقال الازهري العُرْجُوم والعُلْجُومُ الناقة الشديدة وقال الكلابي العَلاجِيمُ شِدادُ الابل وخِيارُها والعُلْجُومُ الأَتانُ الكثيرة اللحم والعَلاجِيمُ من الظباء الوادِقَةُ المُرِيدةُ للسِّفادِ واحدها عُلْجُومٌ والعَلاجِيمُ الطِّوالُ قال أَبو ذؤيب

إذا ما العَلاجِيمُ الخَلاجِيمُ نَكَّلُوا * وطالَ عليهم ضَرْسُهم او سُعارُها

وأراد الخَلاجِمَ فأشبع الكسرة فنشأت بعدها ياء أبو عمرو العَلاجِيمُ طِوالُ الابل والحُمُر قال الراعي

فَجِئْنَ علينا من عَلاجِيمَ جِلَّةٍ * لحاجتنا منها رَبُوكٌ وقاسِحُ

يعني ابلًا ضخامًا والعُلْجُومُ الجماعة من الناس ورَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ متراكب قال أبو نُخَيْلة

* كأنَّ رملًا غيرَ ذي تَهَيُّمِ * من عالِجٍ ورَمْلِها المُعْلَنْجِمِ * يَلْتَقُّ عَثاعِثٌ وما أَكِمْ *

(علذم) العَلْذَمِيُّ من الرجال الحريصُ الذي يأكل ما قَدَرَ عليه (علقم) العَلْقَمُ شجر الحَنْظَل والقطعة منه عَلْقَمَةٌ وكلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ وقيل هو الحنظل بعينه أعني ثمرته الواحدة منها عَلْقَمَةٌ وقال الازهري هو شَحْمُ الحنظل ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة كأنه العَلْقَم ابن الاعرابي العَلْقَمَةُ النَّبِقَةُ المُرَّةُ وهي الحَزْرة والعَلْقَمةُ المَرارة وعَلْقَمَ طعامَه أَمَرَّه كأنه جعل فيه العَلْقَم وطعامٌ فيه عَلْقَمَةٌ أي مرارة والعَلْقَمُ أشدُّ الماء مرارة وقال ابن دريد العَلْقَمَةُ اختلاطُ الماء وخُثُورَتُه الجوهري العَلْقَمُ شجرٌ مُرٌّ وعَلْقَمَةُ بن عَبَدَة الشاعر وهو الفَحْلُ وعَلْقَمَةُ الخَصِيُّ وهما جميعا من رَبِيعة الجُوعِ وأما عَلْقَمَةُ بن عُلاثَةَ فهو من بني جعفر (علكم) العُلَكِمُ والعُلْكُوم والعُلاكِم والمُعْلَكِم الشديدُ الصُّلْبُ من الابل وغيرها والانثى عُلْكُومٌ قال لبيد

بَكَرَتْ بها جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورةٌ * تُرْوِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

قال ابن بري المَحاجِرُ الحدائق وأنشد ابن بري لمالك العُلَيْمِي

حتى تَرَى البُوزَلَ العُلْكُوما * منها تُوَلِّي العَرِكَ الحَيْزُوما

وقال العَرِكَ يريد العَراكَ ويقال ناقة عُلاكِمَةٌ قال أبو الأسود العجلي

عُلاكِمَةٌ مثلُ الفَنِيقِ شِمِلَّةٌ * وحافِرَةٌ في ذلك المَحْلَبِ الجَبْلِ

والجَبْلُ الضَّخْمُ وفي قصيد كعب يصف الناقة

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ * في دَفِّها سَعَةٌ قُدّامَها مِيَلُ

العُلْكُومُ القويّةُ الصُّلبةُ والعلكمُ الرَّجلُ الضخمُ وقيل ناقةٌ عُلْكُومٌ غليظةُ الخلقِ موثّقةٌ وقيل الجسيمةُ السمينةُ وعلكمتُها أعظمُ سنامِها أبو عبيد العلاكمُ العظامُ من الابل والعلكمةُ عظمُ السنامِ ورجلٌ مُعلكمٌ كثيرُ اللحمِ وعلكمٌ اسمُ رجلٍ عن ابن الاعرابي وأنشد عن ابن قنان

عِسِي بنو علكمٍ هزلي ونسوتُه * وعلكمٌ مثلُ فحلِ الضأنِ فرفورُ

وعلكمٌ اسمُ ناقةٍ قال الشاعر

أقولُ والناقةُ بي تقحّمُ * ويحكِ ما اسمُ أمّها يا علكمُ

الجوهري العُلْكومُ الشديدُ من الابل مثل العُلْجوم الذكرُ والانثى فيه سواء (علهم) الازهري العلاهمُّ الضخمُ العظيمُ من الابل وغيرها وأنشد

لقد غدوتُ طارداً وقانصا * أقودُ علهمّاً أشقَّ شاخصا * أمرج في مرجٍ وفي قصافصا
ونهرٍ ترى له بصابصا * حتى تشامصاً مصادّاً لا مصا

قال ويجوز علهمٌ بتشديد اللام (عمم) العمُّ أخو الأب والجمع أعمامٌ وعمومٌ وعمومةٌ مثل بعولةٍ قال سيبويه أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث ونظيره الفحولةُ والبعولةُ وحكى ابن الاعرابي في أدنى العدد أعمٌّ وأعمُّون باظهار التضعيف جمع الجمع وكان الحكم أعمُّون لكن هكذا حكاه وأنشد

تروّحْ بالعشيِّ بكلِّ خرقٍ * كريمِ الأعممينَ وكلِّ خالِ

وقول أبي ذؤيب

وقالت تجنّبنْ سخطَ ابنِ عمٍّ * ومطلبَ شلّةٍ وهي الطروحُ

أراد ابن عمك يريد ابن عمه خالد بن زهير ونكره لان خبرهما قد عرف ورواه الاخفش ابن عمرو وقال يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد

ألم تتنقذها من ابن عويمرٍ * وأنت صفيُّ نفسه وسجيرُها

والانثى عمةٌ والمصدر العمومةُ وما كنتَ عمّاً ولقد عممتَ عمومةً ورجلٌ معمٌّ ومعمٌّ كريمُ الأعمامِ واستعمَّ الرجلُ عمّاً اتخذه عمّاً وتعمّمه دعاه عمّاً ومثله تخوَّل خالاً والعرب تقول رجلٌ معمٌّ مخولٌ اذا كان كريمَ الأعمامِ والأخوالِ كثيرَهم قال امرؤ القيس * بجيدٍ معمٍّ في العشيرةِ مخولِ * قال الليث ويقال فيه معمٌّ مخولٌ قال الازهري ولم أسمعه لغير الليث ولكن يقال معمٌّ ملمٌّ اذا كان يعمُّ الناسَ ببرّه وفضله ويلمُّهم أي يصلح أمرهم ويجمعهم وتعمّمته النساءُ دعونه عمّاً كما تقول تأخّاه وتاباه وتبنّاه أنشد ابن الاعرابي

علامَ بنتُ أختِ اليرابيعِ بيتُها * عليَّ وقالت لي بليلٍ تعمّمِ

قوله عِسِي البيت كذا في الاصل وتقدم في مادة فرر عِشِي بالشين المعجمة وعليكم بدل قوله وعلكم وهو تحريف كما هو ظاهر والصواب ما هنا اهـ مصححه

قوله رجل معم مخول كذا ضبط في الاصول بفتح العين والواو منهما وفي القاموس انهما كمحسن ومكرم أي بكسر السين وفتح الراء اهـ كتبه مصححه

معناه

معناه أنها لما رأت الشيب قالت لا تأتنا خالما ولكن ائتنا عما وهما ابنا عم تفرد العم ولا تثنيه لانك انما تريد أن كل واحد منهما مضاف الى هذه القرابة كما تقول فى حد الكنية أبوا زيد انما تريد أن كل واحد منهما مضاف الى هذه الكنية هذا كلام سيبويه ويقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال هما ابنا عم لح وهما ابنا خالة لحا ولا يقال هما ابنا عمة لحا ولا ابنا خال لحا لانهما مفترقان قال لانهما رجل وامرأة وأنشد

فانكما ابنا خالة فاذهبا معا * وانى من نزع سوى ذا لطيب

قال ابن برى يقال ابنا عم لان كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن عمى وكذلك ابنا خالة لان كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن خالتى ولا يصح أن يقال هما ابنا خال لان أحدهما يقول لصاحبه يا ابن خالى والآخر يقول له يا ابن عمتى فاختلفا ولا يصح أن يقال هما ابنا عمة لان أحدهما يقول لصاحبه يا ابن عمتى والآخر يقول له يا ابن خالى وبينى وبين فلان عمومة كما يقال أبوة وخؤولة وتقول يا ابن عمى ويا ابن عم ويا ابن عم ثلاث لغات ويا ابن عم بالتخفيف وقول أبى النجم

يا ابنة عما لا تلومى واهجعى * لا تسمعينى منك لوما واسمعى

أراد عماه بهاء الندبة هكذا قال الجوهرى عماه قال ابن برى صوابه عماه بتسكين الهاء وأما الذى ورد فى حديث عائشة رضى الله عنها استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى دخول أبى القعيس عليها فقال ائذنى له فانه عمج فانه يريد عمك من الرضاعة فابدل كاف الخطاب جيما وهى لغة قوم من اليمن قال الخطابى انما جاء هذا من بعض النقلة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم الا باللغة العالية قال ابن الاثير وليس كذلك فانه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله ليس من امبر امصيام فى امسفر وغير ذلك والعمامة من لباس الرأس معروفة وربما كنى بها عن البيضة أو المغفر والجمع عمائم وعمام الاخيرة عن اللحيانى قال والعرب تقول لما وضعوا عمامهم عرفناهم فاما أن يكون جمع عمامة جمع التكسير واما أن يكون من باب طلحة وطلح وقد اعتم بها وتعمم بمعنى وقوله أنشده ثعلب

اذا كشف اليوم العماس عن استه * فلا يرتدى مثلى ولا يتعمم

قيل معناه ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل وقيل معناه ليس يرتدى أحد بالسيف كارتدائى ولا يعتم بالبيضة كاعتمامى وعممته ألبسته العمامة وهو حسن العمة أى التعمم قال ذو الرمة

* واعتم بالزبد الجعد الخراطيم * وأرخى عمامته أمن وترفه لان الرجل انما يرخى عمامته عند

الرخاء وأنشد ثعلب

أَلْقَى عَصَاهُ وأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِه * وقال ضَيْفٌ فقُلْتُ الشَّيْبُ قال أَجَلْ

قال أراد وقلت الشيب هذا الذي حَلَّ وعُمِّمَ الرجلُ سُوِّدَ لان تيجان العرب العمائمُ فكما قيل في العجم تُوِّجَ من التاج قيل في العرب عُمِّمَ قال العجاج وفيهم اذْ عُمِّمَ المُعَمَّمُ * والعرب تقول للرجل اذا سُوِّدَ قد عُمِّمَ وكانوا اذا سَوَّدُوا رجلا عَمَّمُوه عمامةً حمراء ومنه قول الشاعر

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَمَا * رَأَيْتُكَ دَهْرًا فاصِعًا لا تَعَصَّبُ

وكانت الفُرْس تُتَوِّجُ ملوكها فيقال له مُتَوَّج وشاةٌ مُعَمَّمَةٌ بيضاء الرأس وفرسٌ مُعَمَّمٌ أبيض الهامة دون العنق وقيل هو من الخيل الذي ابيضَّت ناصيته كلها ثم انحدر البياض الى مَنْبِتِ الناصية وما حولها من القَوْنَس ومن شيات الخيل أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه والمُعَمَّمُ من الخيل وغيرها الذي ابيض أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده وكذلك شاةٌ مُعَمَّمَةٌ في هامتها بياض والعامةُ عيدانٌ مشدودةٌ تُرْكَبُ في البحر ويُعْبَرُ عليها وخَفَّفَ ابن الاعرابي الميم من هذا الحرف فقال عامَةٌ مثل هامة الرأس وقامة العلق وهو الصحيح والعَمِيمُ الطويل من الرجال والنبات ومنه حديث الرؤيا فأتينا على رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ أي وافية النبات طويلته وكلُّ ما اجتمع وكَثُرَ عَمِيمٌ والجمع عُمُمٌ قال الجعدي يصف سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام يرفَعُ بالقارِ والحديدِ من الـ * جَوْزِ طِوالًا جُذُوعُها عُمُمَا

والاسم من كل ذلك العَمَمُ والعَمِيمُ يَبِيسُ البُهْمَى ويقال اعْتَمَّ النبتُ اعْتِمامًا اذا التفَّ وطال ونبت عَمِيمٌ قال الاعشى * مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ * واعْتَمَّ النبتُ اكْتَهَلَ ويقال للنبات اذا طال قد اعْتَمَّ وشيءٌ عَمِيمٌ أي تامّ والجمع عُمُمٌ مثل سَرِير وسُرُر وجارية عَمِيمَةٌ وعَمَّاءُ طويلة تامّة القَوام والخَلْق والذكر أَعَمُّ ونخلة عَمِيمةٌ طويلة والجمع عُمٌّ قال سيبويه ألزموه التخفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل ونظيره بُونٌ وكان يجب عُمُمٌ كسُرُر لانه لا يشبه الفعل ونخلة عُمٌّ عن اللحياني اما ان يكون فُعْلًا وهي أقل واما ان يكون فُعُلًا أصلها عُمُمٌ فسكنت الميم وأدغمت ونظيرها على هذا ناقة عُلُطٌ وقوس فُرُجٌ وهو باب الى السَّعة ويقال نخلة عَمِيمٌ ونخل عُمٌّ اذا كانت طِوالًا قال

* عُمٌّ كَوارِعُ في خَليجٍ مُحَلِّمِ * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اختصم اليه رجلان في نخل غَرَسَه أحدهما في غير حقه من الارض قال الراوي فلقد رأيت النخل يضرب في أصولها بالفُؤُوس وانها لنَخْلٌ عُمٌّ قال أبو عبيد العُمُّ التامة في طولها والتفافها وأنشد للبيد يصف نخلا

قوله رأيتك البيت قبله كما في الاساس
أيا قوم هل آخبرتم أو سمعتم
بما احتال مذ ضمّ المواريث مصعب
اه كتبه مصححه

سحق

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ * عُمٌّ نَواعِمُ بينَهُنَّ كُرُومُ

وفي الحديث أَكْرِمُوا عَمَّتَكُم النخلةَ سمّاها عَمَّةً للمشاكلة في أَنها اذا قطع رأْسها يَبِسَتْ كما اذا قطع رأس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام ابن الاعرابي عَمَّ اذا طُوِّلَ وعَمَّ اذا طال ونَبْتٌ يَعْمُومٌ طويل قال

ولقد رَعَيْتُ رياضَهُنَّ يُوَيْفِعًا * وعَصِيرُ طَرْشُوَيْرِبي يَعْمُومُ

والعَمَمُ عِظَمُ الخَلْقِ في الناس وغيرهم والعَمَمُ الجسم التامُّ يقال ان جسمه لَعَمَمٌ وانه لَعَمَمُ الجسم وجسمٌ عَمَمٌ تامٌّ وأَمرٌ عَمَمٌ تامٌّ عامٌّ وهو من ذلك قال عمرو ذو الكلب الهذلي

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ والأَمْرُ عَمَمْ * ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ

ومَنْكِبٌ عَمَمٌ طويل قال عمرو بن شاس

فانَّ عِرارًا انْ يَكُنْ غَيْرَ واضحٍ * فانِّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

ويقال استوى فلان على عُمُمِه وعُمُمِه يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحَيْحَة بن الجُلاح وقول أَخواله فيه كُنَّا أَهْلَ ثُمِّه ورُمِّه حتى اذا استوى على عُمُمِّه شدَّد للازدواج أراد على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت اذا طال قد اعتمَّ ويجوز عُمُمه بالتخفيف وعَمَمه بالفتح والتخفيف فاما بالضم فهو وصفة بمعنى العَمِيم أَو جمع عَمِيم كسرير وسُرُر والمعنى حتى اذا استوى على قدِّه التامّ أَو على عظامه وأَعضائه التامة وأَما التشديدة فيه عند من شدّده فانها التي تزاد في الوقف نحو قولهم هذا عُمَرّ وفرجّ فاجرى الوصل مجرى الوقف قال ابن الاثير وفيه نظر وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ومنه قولهم مَنْكِبٌ عَمَمٌ ومنه حديث لقمان يَهَبُ البقرة العَمِمَة أي التامة الخَلْق وعَمَّهم الامر يَعُمُّهم عُمومًا شملهم يقال عَمَّهم بالعطية والعامَّة خلاف الخاصة قال ثعلب سميت بذلك لانها تَعُمُّ بالشر والعَمُّ العامَّة اسم للجميع قال رؤبة

أَنْتَ رَبِيعُ الأَقْرَبِينَ والعَمَمْ * ويقال رجلٌ عُمِّيٌّ ورجلٌ قُصْرِيٌّ فالعُمِّيُّ العامُّ والقُصْرِيُّ الخاصُّ وفي الحديث كان اذا أَوَى الى منزله جَزَّأَ دخوله ثلاثة أَجزاء جزأً لله وجزأً لأهله وجزأً لنفسه ثم جَزَّأَ جزأَه بينه وبين الناس فيَرُدُّ ذلك على العامة بالخاصة أَراد أَن العامة كانت لا تصل اليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تُخبر العامة بما سمعت منه فكأَنه أَوصل الفوائد الى العامة بالخاصة وقيل ان الباء بمعنى من أَي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول الاعشى

على أَنها اذ رأَتني أُقا * دُ قالت بما قد أَراه بصيرا

أى هذا العشا مكان ذاك الابصار وبدل منه وفى حديث عطاء اذا توضأت ولم تعم فتيمم أى اذا لم يكن فى الماء وضوء تام فتيمم وأصله من العموم ورجل معم يعم القوم بخيره وقال كراع رجل معم يعم الناس بمعروفه أى يجمعهم وكذلك ملم يلمهم أى يجمعهم ولا يكاد يوجد فعل فهو مفعل غيرهما ويقال قد عممنا ذاك أمرنا أى ألزمناك قال والمعم السيد الذى يقلده القوم أمورهم ويلجأ اليه العوام قال أبو ذؤيب

ومن خير ما جمع الناشئ الـ * معمم خير وزند ورى

والعمم من الرجال الكافى الذى يعمهم بالخير قال الكميت

بحر جريرين شق من أرومته * وخالد من بنيه المدره العمم

ابن الاعرابى خلق عمم أى تام والعمم فى الطول والتمام قال أبو النجم

* وقصب رؤد الشباب عممه * الاصمعى فى سن البقر اذا استجمعت أسنانه قيل قد اعتم فهو عمم فاذا أسن فهو فارض قال وهو أرخ والجمع آراخ ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سدس ثم التمم والتممة واذا أحال وفصل فهو دبب والانثى دببة ثم شبب والانثى شببة وعمعم الرجل اذا كثر جيشه بعد قلة ومن أمثالهم عم ثوباء الناعس يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها الى سائر البلدان وفى الحديث سألت ربى أن لا يهلك أمتى بسنة بعامة أى بقحط عام يعم جميعهم والباء فى بعامة زائدة زيادتها فى قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ويجوز أن لا تكون زائدة وقد أبدل عامة من سنة باعادة الجار ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم وفى الحديث بادروا بالاعمال ستا كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العامة أراد بالعامة القيامة لانها تعم الناس بالموت أى بادروا بالاعمال موت أحدكم والقيامة والعم الجماعة وقيل الجماعة من الحى قال مرقش

لا يبعد الله التلبب والـ * غارات اذ قال الخميس نعم

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

تنادوا تجالسوا فى النادى وهو المجلس أنشد ابن الاعرابى

يريغ اليه العم حاجة واحد * فأبنا بحاجات وليس بذى مال

قال العم هنا الخلق الكثير أراد الحجر الاسود فى ركن البيت يقول الخلق انما حاجتهم أن يحجوا ثم انهم آبوا مع ذلك بحاجات وذلك معنى قوله فأبنا بحاجات أى بالحج هذا قول ابن الاعرابى والجمع أعمام قال الفارسى ليس بجمع له ولكنه من باب سبطر ولال والأعم الجماعة أيضا حكاه

الفارسى

الفارسي عن أبي زيد قال وليس في الكلام أفعُل يدل على الجمع غير هذا الا أن يكون اسم جنس كالأُرْوى والأَمَر الذي هو الامعاء وأنشد

ثُمَّ رَمَانِي لاأُكُونَنْ ذَبِيحَةً * وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضَائِضُ

قال أبو الفتح لم يأت في الجمع المكسر شئ على أَفْعُل معتلا ولا صحيحا الا الأَعَمّ فيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر *ثم رآني لاأكونن ذبيحة* البيت بخط الارزني رآني قال ابن جني ورواه الفراء بَيْنَ الأَعُمِّ جمع عَمّ بمنزلة صَكّ وأَصُكّ وضَبّ وأَضُبّ والعمّ العُشْبُ كُلُّه عن ثعلب وأنشد

* يَرُوحُ في العَمِّ ويَجْنِي الأَبْلَمَا * والعِمِّيَّةُ مثال العِبِّيَّة الكِبْرُ وهو من عِمِّيهم أى صَميمِهم والعَمَاعِمُ الجماعات المتفرقون قال لبيد

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي * وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمَا

السَّنْدَرِيُّ شاعر كان مع عَلْقَمة بن عُلَاثة وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فَدُعِيَ لبيد الى مهاجاته فأبى ومعنى قوله أى أجعل اقواما مجتمعين فرقا وهذا كما قال أبو قيس بن الأسلت

ثُمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ * مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

وعَمَّمَ اللَّبَنُ أَرْغَى كأن رَغْوَتَه شُبِّهت بالعِمامة ويقال للبن اذا أَرْغَى حين يُحْلَب مُعَمِّم ومُعَمَّم وجاء بقدح مُعَمِّم ومُعَتِّمٌ اسم رجل قال عروة

أَيَهْلِكُ مُعْتِمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ * عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسُ مُخْطِرِ

قال ابن بري مُعْتِمٌ وزيد قبيلتان والمُخْطِرُ المُعَرِّضُ نفسه للهلاك يقول أتهلك هاتان القبيلتان ولم أخاطر بنفسى للحرب وأنا أصلح لذلك وقوله تعالى عَمَّ يتساءلون أصله عَنْ ما يتساءلون فادغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشددت وحذفت الالف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب والخبر كقولك عما أمرتك به المعنى عن الذي أمرتك به وفي حديث جابر فَعَمَّ ذلك أى لم فعلته وعن أى شئ كان وأصله عَنْ ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى عَمَّ يتساءلون وأما قول ذي الرمة

بَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ إِمَّا بَوَادِئٌ * لِحَاجٍ وَإِمَّا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ

قال الفراء ما صلة والعين مبدلة من ألف أنْ المعنى بَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إِمَّا بوادئ وهي لغة تميم يقولون عَنْ هُنَّ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمِّي

فَتَبْعُدُكِ عَمِّي اللهَ هَلَّا نَعَيْتِهِ * إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِذِ أَوْرَدُوا

عَمِّى اسم امرأة وأراد يا عَمِّى وقَعْدَكَ واللهَ يمينان وقال المسيّب بن عَلَس يصف ناقة

وَلَها اذا لَحِقَتْ ثَمائِلُها * جَوْزٌ أَعَمُّ ومِشْفَرٌ خَفِقُ

مِشْفَرٌ خَفِقٌ أَهْدَلُ يضطرب والجَوْزُ الأَعَمُّ الغليظ التام والجَوْزُ الوَسَطُ والعَمُّ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد أَقْسَمْتُ أُشْكِيكَ مِنْ أَيْنٍ ومِنْ وَصَبٍ * حَتَّى تَرَى مَعْشَرًا بالعَمِّ أَزْوالاَ وكذلك عَمَّان قال مُلَيْح

وَمِنْ دُونِ ذِكْراهَا الَّتِى خَطَرَتْ لَنا * بِشَرْقِىِّ عَمّانَ الثَّرَى فالمُعَرَّفُ

وكذلك عُمَان بالتخفيف والعَمُّ مُرَّة بن مالك بن حَنْظَلة وهم العَمِّيُّون وعَمٌّ اسم بلد يقال رجل عَمِّىٌّ قال رَبْعان اذا كُنْتَ عَمِّيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ * والَّا فَكُنْ انْ شِئْتَ أَيْرَ حِمار والنسبة الى عَمٍ عَمَوِىٌّ كأنه منسوب الى عَمًى قاله الاخفش (عنم) العَنَمُ شجر لَيِّنُ الاغصان لَطِيفُها يُشَبَّهُ به البَنانُ كأنه بَنانُ العَذارى واحدتها عَنَمَةٌ وهو مما يُستاك به وقيل العَنَمُ أغصان تنبت فى سُوق العِضاه رطبة لاتشبه سائر أغصانها حُمْرُ اللون وقيل هو ضرب من الشجر له نَوْرٌ أحمر تشبه به الاصابع المخضوبة قال النابغة

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأَنَّ بَنانَهُ * عَنَمٌ على أغصانه لم يَعْقِدِ

قال الجوهرى هذا يدل على أنه نبتٌ لادُودٌ وبَنانٌ مُعَنَّمٌ أى مخضوب قال ابن برى وقيل العَنَمُ ثمر العَوْسَج يكون أحمر ثم يسودّ اذا نَضِجَ وعَقَدَ ولهذا قال النابغة لم يَعْقِدْ يريد لم يُدْرِكْ بعد وقال أبو عمرو العَنَمُ الزُّعْرُور وقد ورد فى حديث خزيمة وأَخْلَفَ الخُزامَى وأَيْنَعَتِ العَنَمَةُ وقيل هو أطراف الخَرُّوب الشامى قال

فَلَمْ أَسْمَعْ بمُرْضِعَةٍ أَمالَتْ * لَهاةَ الطِّفْلِ بالعَنَمِ المَسُوكِ

قال ابن الاعرابى العَنَمُ شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بها البَنانُ المخضوب والعَنَمُ أيضا شَوْكُ الطَّلْحِ وقال أبو حنيفة العَنَمُ شجرة صغيرة تنبت فى جوف السَّمُرَة لها ثمر أحمر وعن الاعراب القُدُم العَنَمُ شجرة صغيرة خضراء لها زهر شديد الحمرة وقال مَرَّةً العَنَمُ الخيوط التى يتعلق بها الكَرْم فى تَعارِيشه والواحدة من كل ذلك عَنَمَةٌ وبَنانٌ مُعَنَّمٌ مشبه بالعَنَمِ قال رؤبة

وَهْىَ تُرِيكَ مِعْضَدًا ومِعْصَما * عَبْلًا وأَطْرافَ بَنانٍ مُعْنَما

وضع الجميع موضع الواحد أراد وطَرَفَ بَنانٍ مُعْنَما وبَنانٌ مُعْنَمٌ مخضوب حكاه ابن جنى وقال رؤبة * يُبْدِينَ أَطْرافًا لِطافًا عَنَمَهْ * والعَنَمُ والعَنَمَةُ ضرب من الوَزَغِ وقيل العَنَمُ كالعَظَايَةِ الا أنها

قوله أقسمت البيت كذا فى الاصل تبعا للمحكم وأورده ياقوت فى عم قرية بين حلب وانطاكية وضبطها بكسر العين وكذا فى التكملة اه كتبه مصححه

أشد بياضا منها وأحسن قال الازهرى الذى قيل فى تفسير العَنَم أنه الوَزَغ وشوك الطَّلْح غير صحيح ونَسَب ذلك الى الليث وانه هو الذى فسر ذلك على هذه الصورة وقال ابن الاعرابى فى موضع العَنَم يشبه العُنَّاب الواحدة عَنَمَة قال والعَنَم الشجر الحُمْر وقال أبو عمرو أعْنَمَ اذا رَعى العَنَم وهو شجر يحمل ثمرا أحمر مثل العُنَّاب والعَنَمة الشَّقة فى شفة الانسان والعَنْمِىُّ الحَسَنُ الوجه المُشْرَب حُمْرة وقال ابن دريد فى كتاب النوادر العَنَم واحدتها عَنَمَة وهى أغصان تنبت فى سُوق العضاه رطبة لا تشبه سائر أغصانه أحمر اللون يتفرق أعالى نوره بأربع فرق كأنه فَنَن من أراكة يخرجن فى الشتاء والقيظ وعَيْنَم موضع والعَيْنُوم الضِّفْدَع الذكر (عندم) العَنْدَم دَم الاخوين وقيل هو الأَيْدَع وقال محارب العَنْدَم صِبْغ الدار برنيان وقال أبو عمرو العَنْدَم شجر أحمر وقال بعضهم العَنْدَم دَم الغزال بلحاء الأَرْطى يطبخان جميعا حتى ينعقدا فتختضب به الجوارى وقال الاصمعى فى قول الاعشى * تخاميسه حمراء تُحْسَب عَنْدَما * قال هو صِبْغ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به الجوهرى العَنْدَم البَقَّم وقيل دم الاخوين قال الشاعر

أماودماء مائرات تخالها * على قُنَّة العُزَّى وبالنَّسْر عَنْدَما

(عهم) العَهْمان التحير والتردد عن كراع والعَيْهَم السُّرْعة وناقة عَيْهَم سريعة قال الاعشى

وكُورٍ علافى وقطع ونُمْرُق * ووجناء مرقال الهواجر عَيْهَم

وناقة عَيْهامة ماضية وجمل عَيْهَم وعَيْهام وعَياهِم ماض سريع وهو مثال لم يذكره سيبويه قال ابن جنى أما عُياهِم فحاكيه صاحب العين وهو مجهول قال وذاكرت أبا على رحمه الله يوما بهذا الكتاب فأساء نثاه فقلت له ان تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة فقال أرأيت الساعة لو صَنَّف انسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا أكانت تعد عربية وقال كراع ولا نظير لعُياهِم والانثى عَيْهَم وعَيْهَمة وعَيْهوم وعَيْهامة وقد عَيْهَمت وعَيْهَمتها سرعتها وجمعها عَياهِيم قال ذوالرمة

هَيْهاتَ خَرْقاءُ الا أن يُقَرِّبها * ذوالعَرْش والشَّعْشَعاناتُ العَياهِيمُ

وقيل العَيْهامة والعَيْهَمة الطويلة العنق الضخمة الرأس والعَياهِم نجائب الابل والعَياهِم الشِّداد من الابل الواحد عَيْهَم وعَيْهوم والعَيْهَم الشديد وجمل عَيْهام كذلك والعَيْهَم من النوق الشديدة والعَيْهَمِىّ الضخم الطويل ويقال للفيل الذكر عَيْهَم وعَيْهَمان اسم وعَيْهَم اسم موضع وقيل عَيْهَم اسم موضع بالغور من تهامة قالت امرأة من العرب تمر بها أهلها فى هوى لها

ألاليت يحيى يوم عَيْهَم زارنا * وان نَهِلَت منا السِّياط وعَلَّت

قوله الدار برنيان هو هكذا فى التهذيب وحرره اه

قوله والعيهم السرعة كذا فى الاصل والمحكم اه

وقال البُغَيْثُ الجُهَنِى والبغيث بباء موحدة مضمومة وغين معجمة وتاء مثناة

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فى مُزَيْنَةَ وَقْعَةً * غَداةَ الْتَقَيْنا بَيْنَ غَيْقٍ فَعَيْهَمَا

وقال العجاج ولِلشَّآمِينَ طَرِيقُ المَشْأَمِ * ولِلْعِراقِىِّ ثَنايا عَيْهَمِ

كأَنَّ عَيْهَما اسم جبل بعينه والعَيْهَمانُ الرجل الذى لا يَدَّلِجُ ينام على ظَهْر الطريق وقال

* وقد أُثِيرُ العَيْهَمانَ الرَّاقِدا * والعَيْهُومُ الأَدِيمُ الأَملس وأنشد لأبى دُواد

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبابِ زَمانًا * فَهْىَ قَفْرٌ كأَنَّها عَيْهُومُ

وقيل شَبَّه الدارَ فى دُروسها بالعَيْهَمِ من الابل وهو الذى أَنضاه السير حتى بَلاه كما قال حميد بن ثور

عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ وأَصْبَحَتْ * بها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ وَهْىَ رَكُوبُ

ويقال للعين العَذْبة عَيْنٌ عَيْهَمٌ وللعين المالحة عَيْنٌ زَيْغَمٌ (عوم) العامُ الحَوْلُ يأْتى على شَتْوَة وصَيْفة والجمع أَعْوامٌ لا يكسر على غير ذلك وعامٌ أَعْوَمُ على المبالغة قال ابن سيده وأُراه فى الجدب كأَنه طال عليهم لجدبه وامتناع خصبه وكذلك أَعْوامٌ عُوَّمٌ وكان قياسه عُومٌ لأن جمع أَفْعَل فُعْل لا فُعَّل ولكن كذا يلفظون به كأَن الواحد عامٌ عائمٌ وقيل أَعوام عُوَّمٌ من باب شِعْرٌ شاعر وشُغْل شاغل وشَيْبٌ شائبٌ ومَوْتٌ مائتٌ يذهبون فى كل ذلك الى المبالغة فواحدها على هذا عائمٌ قال العجاج * مِنْ مَرِّ أَعوامِ السِّنِينَ العُوَّمِ * قال الجوهرى وهو فى التقدير جمع عائم الا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس باسم وانما هو توكيد قال ابن برى صواب انشاده هذا الشعر ومَرِّ أَعوام وقبله * كأَنَّها بعدَ رِياحِ الأَنْجُمِ * وبعده * تُراجِعُ النَّفْسَ بوَحْىٍ مُجْمَجِمِ * وعامٌ مُعِيمٌ كأَعْوَم عن اللحيانى وقالوا ناقة بازلُ عامٍ وبازلُ عامِها قال أَبو محمد الحَذْلَمِى

قامَ الى حَمْراءَ مِنْ كِرامِها * بازلِ عامٍ أَو سَدِيسِ عامِها

ابن السكيت يقال لقيته عامًا أَوَّلَ ولا تقل عامَ الأَوَّلِ وعاوَمَه مُعاوَمَةً وعِوامًا استأجره للعام عن اللحيانى وعامله مُعاوَمَةً أَى للعام وقال اللحيانى المُعاوَمَةُ أَن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل قال اللحيانى والمُعاوَمَة أَن تَحِلَّ دَيْنُكَ على رجل فتزيده فى الاجل ويزيدك فى الدين قال ويقال هو أَن تبيع زرعك بما يخرج من قابل فى أَرض المشترى وحكى الازهرى عن أَبى عبيد قال آجَرْتُ فلانًا مُعاوَمَةً ومُسانَهَةً وعاملته مُعاوَمَةً كما تقول مُشاهَرَةً ومُساناةً أَيضا والمُعاوَمَةُ المَنْهِىُّ عنها أَن تبيع زرع عامك أَو ثمر نخلك أَو شجرك لعامين أَو ثلاثة وفى الحديث نهى عن بيع النخل مُعاوَمَةً وهو أَن تبيع ثمر النخل أَو الكرم أَو الشجر سنتين أَو ثلاثًا فما فوق ذلك ويقال عاوَمَت النخلةُ اذا

قوله زيغم هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

حملت سنة ولم تحمل أخرى وهى مفاعلة من العام السّنة وكذلك سانهت حملت عاما وعاما لا ورسم عامىّ أتى عليه عام قال * من أن شجال طلال عامى * ولقيته ذات العويم أى لدن ثلاث سنين مضت أو أربع قال الازهرى قال أبو زيد يقال جاورت بنى فلان ذات العويم ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعدا الى ما بلغ العشر ثعلب عن ابن الاعرابى أتيته ذات الزمين وذات العويم أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام وقال فى موضع آخر هو كقولك لقيته مذ سنيات وانما أنث فقيل ذات العويم وذات الزمين لانهم ذهبوا به الى المرة والاتية الواحدة قال الجوهرى وقولهم لقيته ذات العويم وذلك اذا لقيته بين الأعوام كما يقال لقيته ذات الزمين وذات مرة وعوم الكرم تعويما كثر حمله عاما وقل آخر وعاومت النخلة حملت عاما ولم تحمل آخر وحكى الازهرى عن النضر عنب معوم اذا حمل عاما ولم يحمل عاما وشحم معوم أى شحم عام بعد عام قال الازهرى وشحم معوم شحم عام بعد عام قال أبو وجزة السعدى

تنادوا بأغباش السواد فقربت * علافيف قد ظاهرن نيا معوما

أى شحما معوما وقول الحجير السلولى

رأتنى تحادبت الغداة ومن يكن * فتى عام عام الماء فهو كبير

فسره ثعلب فقال العرب تكثر الاوقات فيقولون أتيتك يوم يوم وقت ويوم يوم تقوم والعوم السباحة يقال العوم لا ينسى وفى الحديث علموا صبيانكم العوم هو السباحة وعام فى الماء عوما سبح ورجل عوام ماهر بالسباحة وسير الابل والسفينة عوم أيضا قال الراجز

* وهن بالدو يعمن عوما * قال ابن سيده وعامت الابل فى سيرها على المثل وفرس عوام جواد كما قيل سابح وسفن عوم عائمة قال

اذا اعوججن قلت صاحب قوم * بالدو أمثال السفين العوم

وعامت النجوم عوما جرت وأصل ذلك فى الماء والعومة بالضم دويبة تسبح فى الماء كأنها فص أسود مدملكة والجمع عوم قال الراجز يصف ناقة

قد ترد النهى تنزى عومه * فتستبيح ماءه فتلهمه * حتى يعود دحضا تشممه

والعوام بالتشديد الفرس السابح فى جريه قال الليث يسمى الفرس السابح عواما يعوم فى جريه ويسبح وحكى الازهرى عن أبى عمرو العامة المعبر الصغير يكون فى الانهار وجمعه عامات قال ابن سيده والعامة هنة تتخذ من أغصان الشجر ونحوه يعبر عليها النهر وهى تموج فوق الماء

والجميع عامٌ وعُومٌ الجوهري العامَةُ الطُّوفُ الذي يُركب في الماء والعامَةُ والعُوَّامُ هامة الراكب اذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير وقيل لا يسمى رأسه عامَةً حتى يكون عليه عمامة ونَبْتٌ عامِيٌّ أي يابس أتى عليه عام وفي حديث الاستسقاء * سوى الحَنْظَل العامِيّ والعِلْهِز الفَسْل * وهو منسوب الى العام لانه يتخذ في عام الجَدْب كما قالوا للجدب السَّنَة والعامَةُ كُورُ العمامة وقال * وعامَةٌ عَوَّمَها في الهامه * والتَّعْوِيمُ وضع الحَصَد قُبْضَةً قُبْضَةً فاذا اجتمع فهي عامَةٌ والجمع عامٌ والعُومَةُ ضرب من الحيات بعُمان قال أمية

المُسْبِحُ الخُشْبَ فَوْقَ الماءِ سَخَّرَها * في اليَمِّ جِرْيَتُها كأنَّها عُومُ

والعَوَّامُ بالتشديد رجلٌ وعُوَامٌ موضع وعائمٌ صَنَمٌ كان لهم (عيم) العَيْمَةُ شهوة اللَّبَن عامَ الرَّجُلُ الى اللَّبَن يَعامُ ويَعِيمُ عَيْماً وعَيْمَةً اشتهاه قال الليث يقال عِمْتُ عَيْمَةً وعَيَماً شديداً قال وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لفَعْلانَ وفَعْلَى فاذا أُنِّثَ المصدر خُفِّفَ واذا حُذِفَت الهاء فَثُقِّلَ نحو الخَيْرة والخَيَر والرَّغْبة والرَّغَب والرَّهْبة والرَّهَب وكذلك ما أشبهه من ذواته وفي الدعاء على الانسان ماله آمَ وعامَ فعَيْنِي آمَ هلكت امرأته وعامَ هلكت ماشيته فاشتاق الى اللَّبَن وعامَ القومُ اذا قلّ لَبَنُهم وقال اللحياني عامَ فَقَدَ اللبن فلم يزد على ذلك ورَجُلٌ عَيْمانُ أَيْمانُ ذهبت ابله وماتت امرأته قال ابن بري وحكى أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأةٌ عَيْمَى أَيْمَى وهذا يقضي بان المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عَيْمَى أَيْمَى وامرأةٌ عَيْمَى وجمعها عِيامٌ وعَيامَى كعطشان وعطاش وأنشد ابن بري للجعدي كَذلكَ يَضْرِبُ الثَّوْرُ المُعَنَّى * لِيَشْرَبَ وارِدُ البَقَرِ العِيامِ

وأعامَ القومُ هلكت ابلهم فلم يجدوا لَبَناً وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من العَيْمَة والغَيْمَة والأَيْمَة العَيْمَةُ شدة الشهوة للَّبَن حتى لا يُصْبَر عنه والأَيْمَة طول العُزْبة والعَيْمُ والغَيْمُ العطش وقال أبو المثلم الهذلي

تَقُولُ أَرَى أُبَيْنِيكَ اشْرَهَفُّوا * فَهُمْ شُعْثٌ رُؤُسُهُم عِيامُ

قال الازهري أراد أنهم عِيامٌ الى شرب اللبن شديدة شهوتهم له والعَيْمَةُ أيضاً شدة العطش قال أبو محمد الحَذْلَمِي * تَشْفِي بها العَيْمَةَ من سُقّامِها * والعِيمَةُ من المَتاعِ خِيَرَتُه قال الازهري عِيمَةُ كل شيء بالكسر خِيارُه وجمعها عِيَمٌ وقد اعْتامَ يَعْتامُ اعْتِياماً واعْتانَ يَعْتانُ اعْتِياناً اذا اختار وقال الطرماح يمدح رجلا وصفه بالجود

مَبْسُوطَةٌ يُسْتَنُّ أَوْراقُها * عَلَى مَوالِيها ومُعْتامِها

واعتام الرجل أخذ العيمة وفى حديث عمر اذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه أى لا تختر غنمه ولا
تأخذ منه خيارها وفى الحديث فى صدقة الغنم يعتامها صاحبها شاة شاة أى يختارها ومنه
حديث على بلغنى أنك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك وحديثه الآخر رسوله المجتبى من
خلائقه والمعتام لشرع حقائقه والتاء فى هذه الاحاديث كلها تاء الافتعال واعتام الشئ
اختاره قال طرفة

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى ✽ عقيلة مال الفاحش المتشدد

قال الجوهرى أعامه الله تركه بغير لبن وأعامنا بنو فلان أى أخذوا حلائبنا حتى بقينا عيامى
نشتهى اللبن وأصابتنا سنة أعامتنا ومنه قالوا عام معيم شديد العيمة وقال الكميت

بعام يقول له المؤلفو ✽ ن هذا المعيم لنا المرجل

واذا اشتهى الرجل اللبن قيل قد اشتهى فلان اللبن فاذا أفرطت شهوته جدا قيل قد عام الى
اللبن وكذلك القرم الى اللحم والوحم قال الازهرى وروى عن المؤرج أنه قال طاب العيام أى
طاب النهار وطاب الشرق أى الشمس وطاب الهويم أى الليل (عيثم) عيثم اسم

(فصل الغين المعجمة)

(غتم) الغتمة عجمة فى المنطق ورجل أغتم وغتمى
لا يفصح شيأ وامرأة غتماء وقوم غتم وأغتام ولبن غتمى ثخين لا يسمع له صوت اذا صب عن
ابن الاعرابى الغتم قطع اللبن الثخان ومنه قيل للثقيل الروح غتمى والغتم شدة الحر والاخذ
بالنفس قال الراجز

حرقها حمض بلاد فل ✽ وغتم نجم غير مستقل

أى غير مرتفع لثبات الحر المنسوب اليه وانما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التى فى الجوزاء
ويقال للذى يجد الحر وهو جائع مغتوم وأغتم فلان الزيارة أكثرها حتى يمل وقالوا كان الحجاج
يغتم الشعر أى يكثر اغبابه وغتم الطعام تجمع عن الهجرى ووقع فلان فى أحواض غتيم أى
وقع فى الموت لغة فى غتيم عن ابن الاعرابى وحكى اللحيانى ورد حوض غتيم أى مات قال والغتيم
الموت فأدخل عليه الالف واللام قال ابن سيده ولا أعرفها عن غيره والله أعلم (غثم) الغثم
والغثمة شبيه بالورقة والاغثم الاورق والغثمة أن يغلب بياض الشعر سواده غثم غثما وهو أغثم
قال رجل من فزارة

اما ترى شيبا علانى أغثمه ✽ لهزم خدى به ملهزمه

وغثم له من المال غثمة اذا دفع له دفعة ومثله قثم وغذم وغثم له من العطية أعطاه من المال قطعة
جيدة وزعم قوم أن ثاءه بدل من ذال غذم الفراء هى الغثمة والقبة والقعث ابن الاعرابى الغثم
القبات التى تؤكل أبو مالك انه لنبت مغثوم ومغثمر أى مختلط ليس بجيد وقد غثمته وغثمرته اذا

خالط كل شئ والغَثِيمَةُ طعام يطبخ ويُجْعَل فيه جرادٌ وهى الغَبِيثَةُ ووَقَعَ فى أحواض غُثَيْمٍ أى فى الموت لغة فى غُتَيْمٍ وقد تقدم قال أبو عمر الزاهد يقال للرجل اذا مات ورَدَ حِياضَ غُتَيْمٍ وقال ابن دريد غُتَيْمٍ وقال ابن الاعرابى قُتَيْمٍ وغَثِيمٌ وغُثَيْمٌ اسمان ٣

(غذم) الغَذْمُ أكل الرُّطَب اللَّيِّن والغَذْمُ أيضا الأكل السَّهْلُ والغَذْمُ الاكل بجَفَاءٍ وشدّة نَهَمٍ وقد غَذِمَه بالكسر وغَذَمَ وغَذَمَ يَغْذِمُ غَذْمًا واغْتَذَم أَكَلَ بنَهْمَة وقيل أَكَلَ بجَفَاء وفى حديث أبى ذرّ أنه قال عليكم معاشر قريش دُنْيَاكُمْ فاغْذَمُوها هو شدّة الاكل بجفاء وشدّة نَهَم ورجل غُذَمٌ كثير الاكل وبئرٌ غُذُمَةٌ كثيرة الماء وذاتُ غَذِيمةٍ مثله وتَغَذَّمَ الشئَ مَضَغَه قال أبو ذؤيب يصف السحاب

تَغَذَّمْنَ فى جانِبَيْهِ الخَبِيـ * ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُه واسْتُبِيحا

وهو يَتَغَذَّمُ كُلَّ شئٍ اذا كان كثير الاكل واغْتَذَمَ الفصيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّه أى شَرِبَ جميعَ ما فيه ويقال للحُوارِ اذا امْتَكَّ ما فى الضَّرْعِ قد غَذَمه واغْتَذَمَه وفى الحديث كان رجل يرائى فلا يمرّ بقوم الا غَذَمُوه أى أخذوه بألسنتهم هكذا ذكره بعض المتأخرين بالغين المعجمة والصحيح أنه بالعين المهملة وأصله العَضُّ وقد تقدم واتفق عليه أرباب اللغة والغريب ولا شك أنه وَهَمٌ منه وأصابوا من معروفه غُذَمًا وهو شئ بعد شئ والغُذْمَةُ الجُرْعة حكاه أبو حنيفة وغَذَمَ له من ماله شيأ أعطاه منه شيأ كثيرا مثل غَثَمَ قال شُقْران مولى سَلامانَ من قُضاعة

ثِقَالُ الجِفَانِ والحُلُومِ رَحَاهُمُ * رَحَى الماءِ يَكْتالُونَ كَيْلًا غَذَمْذَما

يعنى جُزافًا وتكريره يدل على التكثير الاصمعى اذا أَكْثَرَ من العطية قيل غَذَمَ له وغَثَمَ له وقَذَمَ له والغُذْمُ الكثير من اللبن واحدته غُذْمَةٌ وأنشد أبو عمرو الفقعسى

قَدْ تَرَكَتْ فَصِيلَها مُكَرَّما * مِمَّا غَذَتْه غُذَمًا فغُذَمَا

الجوهرى والغُذَامَةُ بالضم شئ من اللبن ووقعوا فى غُذْمة من الارض وغَذِيمَةٍ أى فى واقعة مُنْكَرَة من البقل والعُشْب وغَذَموا بها غُذْمَةً وغَذِيمَةً أصابوها وكُلُّ ما أَمْكَنَ من المَرْتَعِ فهو غَذِيمة وأنشد

وَجَعَلَتْ لا تَجِدُ الغَذَائِما * الَّا لَوِيًّا ودَوِيلًا قائِمَا

قال النضر هو سيّد مُتَغَذِّمٌ لا يُمْنَع من كل ما أراد ولا يتعاظمه شئ والغَذَائِمُ البُحور الواحدة غَذِيمةٌ والغَذِيمةُ أوّل سِمَنِ الابل فى المَرْعَى وأَلْقِ فى غَذِيمة فلان ما شئت أى فى رُحْب صدره وما سمعت له غَذْمَةً أى كلمة وتَغَذَّمَ البعيرُ بزَبَده تَلَمَّظَ به وألقاه من فيه والغَذِيمَةُ كُلُّ كَلَا وكل شئ يركبُ بعضه بعضا ويقال هى بَقْلَة تنبت بعد سير الناس من الدار قال أبو مالك الغَذَائِم كل متراكب بعضه

على

---

٣ أغفل المؤلف هنا مادة غجم وأثبتها صاحب القاموس تبعا للصاغانى وعبارة القاموس الغجوم بالضم الغموج مقلوبه جمع الغمج وهو فى شعر حنظلة بن مصبح اه وشعره كما فى التكملة

فصبحت انضاجها بيم

فقدمت حناجر الغجوم

والغجوم جمع غجم وهو الجرع اه كتبه مصححه

على بعض والغَذَمُ بالتحريك نبت واحدته غَذَمَةٌ قال القطامي

كأنّها بيضةٌ غرّاءُ خُدَّ لها * في عَتْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَما

والغَذِيمةُ الارض تُنْبِتُ الغَذَمَ يقال حَلُّوا في غَذِيمةٍ مُنْكَرةٍ والغُذّامُ ضرب من الحَمْض واحدته غُذّامةٌ ابن برى الغُذّامُ لغة في الغَذَمِ قال رؤبة * من زَغَفِ الغُذّامِ والهَشِيمَا * والغُذّامُ أشهر من الغَذَم (غذرم) تَغَذْرَمَ الشئَ أكله وتَغَذْرَمَها حلف بها يعني اليمين وأتْمرها لمكان العلم بها ويقال تَغَذْرَمَ فلانٌ يمينًا اذا حلف بها ولم يتتعتع وأنشد

تَغَذْرَمَها في ثَأْوةٍ من شِياهه * فلا بُورِكَتْ تلك الشِّياهُ القَلائلُ

والثَّأْوةُ المهزولة من الغنم وغَذْرَمْتُ الشئَ وغَذْرَمْتُه اذا بعته جُزافًا وماءٌ غُذارِمٌ كثير والغَذْرَمةُ كيل فيه زيادة على الوفاء وكيل غُذارِمٌ أي جُزافٌ قال أبو جندب الهذلي

فَلَهْفَ ابنةِ المجنون أن لا تُصيبه * فتُوفِيَه بالصّاعِ كيلًا غُذارِما

والغُذارِمُ الكثير من الماء قال ابن برى أراد فيا لَهْفَ والهاء في تصيبه وتوفيه تعود على مذكور قبل البيت وهو

فَرَّ زُهَيرٌ خِيفَةً من عِقابِنا * فليتك لم تَغْدِرْ فتُصْبِحَ نادما

والغُذارِمُ الكثير من الماء مثل الغُذامِرِ وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه لما طلب اليه أهل الطائف أن يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرةٌ وقال الراعي

تَبَصَّرْتُهم حتّى اذا حالَ بينهم * رُكامٌ وحادٍ ذو غَذاءٍ بِرٍ صَيْدَحُ

وأجاز بعض العرب غَمْذَرَ غَمْذَرةً بمعنى غَذْرَمَ اذا كال فأكثر أبو زيد انه لَنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ ومُغَذْرَمٌ ومُغَثْوَمٌ أي مُخَلَّطٌ ليس بجيد (غرم) غَرِمَ يَغْرَمُ غُرْمًا وغَرامةً وأَغْرَمَه وغَرَّمَه والغُرْمُ الدَّيْنُ ورجل غارِمٌ عليه دَيْنٌ وفي الحديث لا تَحِلُّ المسئلة الا لذي غُرْمٍ مُفْظِعٍ أي ذي حاجة لازمة من غَرامةٍ مُثْقِلةٍ وفي الحديث أعوذ بك من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مَغْرَمَ الذنوب والمعاصي وقيل المَغْرَمُ كالغُرْمِ وهو الدَّيْنُ ويريد به ما استُدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه فأما دين احتاج اليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه وقوله عز وجل والغارمين وفي سبيل الله قال الزجاج الغارمون هم الذين لزمهم الدَّيْنُ في الحَمالة وقيل هم الذين لزمهم الدين في غير معصية والغَرامةُ ما يلزم أداؤه وكذلك المَغْرَمُ والغُرْمُ وقد غَرِمَ الرجلُ الدِّيةَ وأنشد ابن برى في الغرامة للشاعر

دارَ ابْنِ عَمِّكَ بِعْتَها * تَقْضي بها عنك الغَرامه

والغَرِيمُ الذي له الدَّيْنُ والذي عليه الدين جميعا والجمع غُرَماءُ قال كثير

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ * وعَزَّةُ مَمْطولٌ مُعَنًّى غَرِيمُها

والغَرِيمانِ سَواءٌ المُغْرِمُ والغارِمُ ويقال خُذْ من غَرِيمِ السُّوءِ ما سَنَحَ وفي الحديث الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ والزَّعِيمُ غارِمٌ لأنه لازم لما زَعَمَ أي كَفَلَ أو الكفيل لازم لأداء ما كَفَلَه مُغْرِمُه وفي حديث آخر الزَّعِيمُ غارِمٌ الزعيم الكفيل والغارِمُ الذي يلتزم ما ضمنه وتَكَفَّلَ به وفي الحديث في الثَّمَرِ المُعَلَّقِ فمن خرج بشيء منه فعليه غَرامةُ مِثْلَيْه والعقوبة قال ابن الأثير قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم نُسِخَ فإنه لا واجب على مُتْلِف الشيء أكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهي عنه ومنه الحديث الآخر في ضالَّةِ الإبل المكتومة غَرامَتُها ومِثْلُها معها وفي حديث أشراط الساعة والزكاة مَغْرَماً أي يَرَى رَبُّ المال أن إخراج زكاته غَرامةٌ يَغْرَمُها وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما قعد بعض قريش لقضاء دينه أتاه الغُرّامُ فقضاهم دَيْنَه قال ابن سيده فالظاهر أنه جمع غَرِيم وهذا عزيز لأن فَعِيلاً لا يجمع على فُعّال إنما فُعّال جمع فاعل قال وعندي أن غُرّاماً جمع مُغْرِم على طرح الزائد كأنه جمع فاعل من قولك غَرِمَه أي غَرِمَه وإن لم يكن ذلك مقولاً قال وقد يجوز أن يكون غارِمٌ على النسب أي ذو إغْرامٍ أو تَغْرِيمٍ فيكون غُرّامٌ جمعه قال ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً وفي حديث جابر فاشْتَدَّ عليه بعضُ غُرّامِه في التَّقاضي قال ابن الأثير جمع غَرِيم كالغُرَماء وهم أصحاب الدين قال وهو جمع غريب وقد تكرر ذلك في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً وغَرَّمَ السحابُ أمطر قال أبو ذؤيب يصف سحاباً

وَهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبا * بُ منه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

والغَرامُ اللازم من العذاب والشَّرُّ الدائم والبَلاءُ والحُبُّ والعشق وما لا يستطاع أن يُتَفَصَّى منه وقال الزجاج هو أشدُّ العذاب في اللغة قال الله عز وجل إن عذابها كان غَراماً وقال الطرماح

ويَوْمُ النِّسارِ ويومُ الجِفا * رِ كانا عَذاباً وكانا غَراما

وقوله عز وجل إن عذابها كان غَراماً أي مُلِحّاً دائماً لازماً وقال أبو عبيدة أي هلاكاً ولِزاماً لهم قال ومنه رَجُلٌ مُغْرَمٌ من الغُرْمِ أو الدَّيْن والغَرامُ الوَلُوعُ وقد أُغْرِمَ بالشيء أي أُولِعَ به وقال الأعشى

إنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَراماً وإنْ يُعْـ * ـطِ جَزِيلاً فإنه لا يُبالي

وفي حديث معاذ ضَرَبَهُم الله بذُلٍّ مُغْرَمٍ أي لازم دائم يقال فلان مُغْرَمٌ بكذا أي لازم له مُولَعٌ به الليث الغُرْمُ أداء شيء يلزم مثل كفالة يَغْرَمُها والغَرِيمُ المُلْزَمُ ذلك وأَغْرَمْتُه وغَرَّمْتُه بمعنى ورجل مُغْرَمٌ مُولَعٌ بعشق النساء وغيرهن وفلان مُغْرَمٌ بكذا أي مُبْتَلًى به وفي حديث علي رضي الله عنه

فمن اللهج باللذة السلس القياد للشهوة أو المغرم بالجمع والادخار والعرب تقول ان فلانا لمغرم بالنساء اذا كان مولعا بهن وانى بك لمغرم اذا لم يصبر عنه قال ونرى أن الغريم انما سمى غريما لانه يطلب حقه ويلح حتى يقبضه ويقال للذى له المال يطلبه ممن له عليه المال غريم وللذى عليه المال غريم وفى الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه أى عليه أداء ما رهن به وفكاكه ابن الاعرابى الغرمى المرأة المغاضبة وقال أبو عمرو غرمى كلمة تقولها العرب فى معنى اليمين يقال غرمى وجدك كما يقال أما وجدك وأنشد

غرمى وجدك لو وجدت بهم * كعداوة يجدونها ابعدى

(غرطم) الغرطمانى الفتى الحسن وأصله فى الخيل (غرقم) أبو عمرو الغرقم الحشفة وأنشد

بعينيك وغف اذ رأيت ابن مرثد * يقسبرها بالغرقم تتزبد

اذا انتشرت خيبتها ذات هضبة * ترمز فى أعفادها وتردد

(غسم) الغسم السواد كالغسف عن كراع وقال النضر الغسم اختلاط الظلمة وأنشد لساعدة ابن جؤية

فظل يرقبه حتى اذا دمست * ذات العشاء بأسداف من الغسم

وقال رؤبة * مختلطا أغباره وغسمه * وأنشد ابن سيده بيت الهذلى

فظل يرقبه حتى اذا دمست * ذات الأصيل بأثناء من الغسم

قال يعنى ظلمة الليل وليل غاسم مظلم وقال رؤبة أيضا * عن أيد من عزكم لا يغسمه * والغسم والطسم عند الامساء وفى السماء غسم من سحاب وأغسام ومثله أطسام من سحاب ودسم وأدسام وطلس من سحاب وقد أغسمنا فى آخر العشى (غشم) الغشم الظلم والغصب غشمهم يغشمهم غشما ورجل غاشم وغشام وغشوم وكذلك الانثى قال

لولا قاسم ويدا بسيل * لقد جرت عليك يد غشوم

والحرب غشوم لانها تنال غير الجانى والغشمشم الجرىء الماضى وقيل الغشمشم والمغشم من الرجال الذى يركب رأسه لا يثنيه شىء عما يريد ويهوى من شجاعته قال أبو كبير

ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتيان غير مثقل

وانه لذو غشمشمة وورد غشمشم اذا ركبت رؤسها فلم تثن عن وجهها وقال ابن أحمر فى ذلك

هبارية هوجاء موعدها الضحى * اذا أرزمت جاءت بورد غشمشم

قال موعدها الضحى لان هبوب الريح يبتدئ من طلوع الشمس والغشوم الذى يخبط الناس

قوله وأنشده ابن سيده كذا فى الاصل وليس فى المحكم شىء من هذا البيت بل الذى أنشده كذلك هو الازهرى وانشاده الاول للجوهرى اه مصححه

ويأخذ كل ماقدر عليه والاصل فيه من غشم الحاطب وهو أن يحتطب ليلا فيقطع كل ماقدر عليه بلا نظر ولا فكر وأنشد

وقُلْتُ تَجَهَّزْ فاغْشِمِ النَّاسَ سائلاً * كما يَغْشِمُ الشَّجْراءَ بالليلِ حاطِبُ

ويقال ضَرْبٌ غَشَمْشَمٌ قال القُحَيْفُ بن عمير

لَقَدْ لَقِيَتْ أَفْنَاءُ بَكْرِ بنِ وائِلٍ * وهِزّانُ بالبَطْحاءِ ضَرْباً غَشَمْشَما

اذا ماغَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً * هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أو مَطَرَتْ دما

قال ابن برى هذا البيت الاخير سرقه بشار وكذلك الغَشُوم قال الشاعر

قَتَلْنا ناجِياً بِقَتيلِ عَمْرٍو * وخَيْرُ الطالِبِ التِّرَةَ الغَشُومُ

بنصب التِّرَة وكذلك أنشده ابن جنى وناقة غَشَمْشَمَة عَزِيزة النَّفْس قال حُمَيد بن ثور

جَهُولٌ وكانَ الجَهْلُ مِنْها سَجِيَّةً * غَشَمْشَمَةٌ لِلْقائِدِينَ زَهُوقُ

يقول تَزْهَقُ قائدَها أى تَسْبِقُه من نشاطها فَعُول بمعنى مُفْعِل وهو نادر والأَغْشَمُ اليابس القديم من النَّبْت حكاه ابن الاعرابى وأنشد

كأنَّ صَوْتَ شَخْبِها اذا هَمَا * صَوْتُ أَفاعٍ فى خَشِىٍّ أَغْشَما

ويروى أعشما وهو البالغ وقد ذكر فى موضعه وغانِمٌ وغُشَيْمٌ وغَيْشَمٌ وغَشّامٌ أسماء (غشرم) تَغَشْرَمَ البِيدَ رَكِبَها عن ابن الاعرابى وأنشد * يُصافِحُ البِيدَ على التَّغَشْرُمِ * وغُشارِمٌ جَرِىءٌ ماضٍ كَعُشارِم وقد تقدم فى حرف العين المهملة (غضرم) الغَضْرَمُ ماتَشَقَّقَ من قِلاعِ الطين الاحمر الحُرّ ومكانٌ غَضْرَمٌ وغُضارِمٌ كثير النَّبْت والماء والغَضْرَمُ المكان الكثير التراب اللَّيِّنُ اللَّزِجُ الغليظُ والغَضْرَمُ المكانُ كالكَذّانِ الرِّخْوِ والجَصّ وأنشد * يَقْعَفْنَ قاعاً كفَراشِ الغَضْرَمِ * وقال رؤبة * مِنّا اذا اصْطَكَّتْ تَشَظَّى غَضْرَمُهْ * قال فاذا يَبِسَ الغَضْرَمُ فهو القَلْفَعُ (غطم) الغُطْمُّ البحر العظيم الكثير الماء ورجلٌ غُطَمٌّ واسع الخُلُق وجمع غُطُمٌ وبحرٌ غُطَمٌّ مثال هِجَفّ وغَطَمْطَمٌ غُطامِطٌ كثير الماء كثير الالتطام اذا تلاطمت أمواجه والغَطْمَطَةُ التطامُ الامواج وجمعه غَطامِطُ وغَطْمَطُه كثرةُ أصواتُ أمواجه اذا تلاطمت وذلك أنك تسمع نَغْمَةً شِبْهَ غَطْ ونَغْمَةً شِبْهَ مَطْ ولم يبلغ أن يكون بَيِّناً فصيحا كذلك غير انه أشبه به منه بغيره فلو ضاعفت واحدة من النغمتين قلت غطغط أو قلت مطمط لم يكن فى ذلك دليل على حكاية الصوتين فلما ألفت بينهما فقلت غَطْمَطَ استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتم وحسن وقال رؤبة

سَالَتْ نَوَاحِيهِ الى الأَوساطِ * سَيْلاً كَسَيْلِ الزَّبَدِ الغَطْماطِ

وأنشد الفراء عَنْطَنَطٌ تَعْدُو بِهِ عَنْطَنَطَه * للماءِ فوقَ مَتْنَتَيْهِ غَطْمَطَه

ابن شميل غُطامِطُ البحرِ لُجَّتُه حين يَزْخَرُ وهو مُعْظَمُه وعَدَدٌ غَطِيمٌ كثيرٌ قال رؤبة

وسطَ من حَنْظَلَةَ الأَسْطَمَّا * والعَدَدَ الغُطامِطَ الغَطِيمَّا

والغَطْمَطِيطُ الصوتُ وأنشد

بَطِي ضُغُنٌ اذا ما مَشَى * سَمِعْتَ لأَعْفاجِهِ غَطْمَطِيطا

قال أبو عبيد الهَزَجُ والتَّغَطْمُطُ الصوتُ (غلم) الغُلْمَةُ بالضم شهوة الضِّراب غَلِمَ الرجلُ وغيره بالكسر يَغْلَمُ غَلَماً واغْتَلَمَ اغْتِلاماً اذا هاج وفي المحكم اذا غلب شهوةً وكذلك الجارية والغِلِّيمُ بالتشديد الشديد الغُلْمَة ورجل غَلِمٌ وغِلِّيمٌ ومِغْلِيمٌ والانثى غَلِمَةٌ ومِغْلِيمَةٌ ومِغْلِيمٌ وغِلِّيمَةٌ وغِلِّيمٌ قال

يا عُمَرُ ولو كُنْتَ فتًى كَرِيما * أو كُنْتَ مِمَّنْ يَمْنَعُ الحَرِيما

أو كان رُمْحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيما * نُكْتَ به جاريةً هَضِيما

* نَيْكَ أَخِيها أُخْتَكَ الغِلِّيما *

وفي الحديث خَيْرُ النساء الغَلِمَةُ على زوجها الغُلْمَةُ هَيَجانُ شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما يقال غَلِمَ غُلْمَةً واغْتَلَمَ اغْتِلاما وبعيرٌ غِلِّيمٌ كذلك التهذيب والمِغْلِيمُ سواءٌ فيه الذكر والانثى وقد أَغْلَمَهُ الشيءُ وقالوا أَغْلَمُ الالبانِ لَبَنُ الخَلِفَةِ يريدون أَغْلَمُ الالبانِ لمن شربه وقالوا شُرْبُ ابنِ الأَيِّلِ مَغْلَمَةٌ أي أنه تشتدُّ عنه الغُلْمَةُ قال جرير

أَيُجْعَثُنُ قد لاقيتِ عِمْرانَ شاربا * على الحَبَّةِ الخضراءِ أَلْبانَ ايِّلِ

وفي حديث تميم والجَسَّاسة فصادفنا البحرَ حين اغْتَلَمَ أي هاج واضطربت أمواجه والاغتِلامُ مجاوزة الحَدّ وفي نسخة المحكم والاغتِلامُ مجاوزة الانسان حَدَّ ما أُمِرَ به من خيرٍ أو شرٍّ وهو من هذا الان الاغتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها وفي حديث علي رضي الله عنه قال تَجَهَّزوا لقتال المارقين المُغْتَلِمِينَ وقال الكسائي الاغتلام أن يتجاوز الانسان حَدَّ ما أُمِرَ به من الخير والمباح أي الذين جاوزوا الحد وفي حديث علي تَجَهَّزُوا لقتال المارقين المُغْتَلِمِينَ أي الذين تجاوزوا حَدَّ ما أُمِرُوا به من الدين وطاعة الامام وبَغَوْا عليه وطَغَوْا ومنه قول عمر رضي الله عنه اذا اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الاشربة فاكسروها بالماء قال أبو العباس يقول اذا جاوزت حَدَّها الذي لا يُسْكِرُ الى حدها الذي يُسْكِرُ وكذلك المُغْتَلِمُونَ في حديث علي ابن الاعرابي الغُلْمُ المحبوسون قال ويقال فلان

قوله وسط كذا في الاصل هنا كالتهذيب وتقدم في مادة وسط بلفظ وسطت وفي مادة سطم وصلت فحرر الرواية اه كتبه مصححه

غُلَامُ الناس وان كان كَهْلًا كقولك فلان فَتَى العَسْكر وان كان شيخا وأنشد

سَيْرًا تَرَى منه غُلَامَ النّاس * مُقْنَعًا وما به من باس * الّا بَقَايَا هَوْجَلِ النُّعَاس

والغُلَامُ معروف ابن سيده الغُلَامُ الطّارُّ الشارب وقيل هو من حين يولد الى أن يشيب والجمع أَغْلِمَةٌ وغِلْمَةٌ وغِلْمانٌ ومنهم من استغنى بغِلْمَةٍ عن أَغْلِمَةٍ وتصغير الغِلْمَةِ أُغَيْلِمَةٌ على غير مُكَبَّرِه كأنهم صَغَّرُوا أَغْلِمَةً وان لم يقولوه كما قالوا أُصَيْبِيَةٌ في تصغير صِبْيَةٍ وبعضهم يقول غُلَيْمَةٌ على القياس قال ابن برى وبعضهم يقول صُبَيَّةٌ أيضا قال رؤبة * صُبَيَّةً على الدُّخَانِ رُمْكا * وفي حديث ابن عباس بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أُغَيْلِمَةَ بنى عبد المطلب من جَمْعٍ بِلَيْلٍ هو تصغير أَغْلِمَةٍ جمع غُلَام في القياس قال ابن الاثير ولم يرد في جمعه أَغْلِمَةٌ وانما قالوا غِلْمَةٌ ومثله أُصَيْبِيَةٌ تصغير صِبْيَةٍ ويريد بالأُغَيْلِمَةِ الصِّبْيانَ ولذلك صغرهم والانثى غُلَامَةٌ قال أوس بن غَلْفاء الهُجَيْمى يصف فرسا

أَعَانَ على مِرَاسِ الحَرْبِ زَغْفٌ * مُضَاعَفَةٌ لها حَلَقٌ تُؤَامُ

ومُطَّرِدُ الكُعُوبِ ومَشْرَفِيٌّ * من الأُولَى مَضَارِبُهُ حُسَامُ

ومُرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها * يُهَانُ لها الغُلَامَةُ والغُلَامُ

وهو بَيِّنُ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ والغُلَامِيَّةِ وتصغيره غُلَيِّمٌ والعرب يقولون للكهل غُلَامٌ نَجِيبٌ وهو فاشٍ في كلامهم وقوله أنشده ثعلب

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عن مَقَامِها * وطَرِّحِ الدَّلْوَ الى غُلَامِها

قال غُلَامُها صاحبها والغَيْلَمُ المرأة الحَسْناء وقيل الغَيْلَمُ الجارية المُغْتَلِمَةُ قال عياض الهذلى

مَعِي صاحبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنان * شَدِيدٌ على قِرْنِهِ مُحْطَئِمْ

وقال الشاعر من المُدَّعِينَ اذا نُوكِرُوا * تُنِيفُ الى صوته الغَيْلَمُ

الليث الغَيْلَمُ والغَيْلَمِىُّ الشابُّ العظيم المَفْرِقِ الكثير الشعر المحكم والغَيْلَمُ والغَيْلَمِىُّ الشاب الكثير الشعر العريض مَفْرِقِ الرأس والغَيْلَمُ السُّلَحْفاة وقيل ذَكَرُها والغَيْلَمُ أيضا الضِّفْدَع والغَيْلَمُ مَنْبَعُ الماء في البئر والغَيْلَمُ المُدْرَى قال

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرانَهُ * كما فَرَقَ اللِّمَّةَ الغَيْلَمُ

قال الازهرى قوله الغَيْلَمُ المُدْرَى ليس بصحيح ودل استشهاده بالبيت على تصحيفه قال وأنشدنى غير واحد بيت الهذلى ويَحْمِى المُضَافَ اذا ما دَعَا * اذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الغَيْلَمُ

قال هكذا أنشدنيه الايادى عن شمر عن أبى عبيد وقال الغَيْلَمُ العظيم قال وأنشدنيه غيره

قوله وقال الشاعر هكذا في الاصل ولعل هذه الجملة مكررة من الناسخ لسبق النسبة الى عياض اه مصححه

كما فَرَّقَ اللَّهُ مَا فَيْلَمِ * بالفاء قال وهكذا أنشده ابن الاعرابي في رواية أبي العباس عنه قال والفَيْلَمُ المُشْطُ والغَيْلَمُ موضع في شعر عَنْترة قال

كيفَ المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أهلُها * بِعُنَيْزَتَيْنِ وأهلُنا بالغَيْلَمِ

(غلصم) الغَلْصَمَةُ رأسُ الحُلْقوم بشواربه وحَرْقَدَته وهو الموضع الناتئ في الحَلْق والجمع الغَلاصِمُ وقيل الغَلْصَمَةُ اللحم الذي بين الرأس والعُنُق وقيل مُتَّصَلُ الحلقوم بالحلق اذا ازدرد الآكل لُقْمته فزَلَّت عن الحلقوم وقيل هي العُجْرَةُ التي على مُلْتَقَى اللَّهاة والمَرِيء وغَلْصَمَهُ أي قطع غَلْصَمَته ويقال غَلْصَمْتُ فلانا اذا أخذت بحَلاقمه قال العجّاج * فالأُسْدُ من مُغَلْصِمٍ وخَرْسِ * واستعار أبو نُخَيْلة الغَلاصِمَ للنَّخْل فقال أنشده أبو حنيفة

صَقَا بُسْرُها واخْضَرَّتِ العُشْبُ بعدما * عَلاها اغْبِرارٌ لانْضِمامِ الغَلاصِمِ
أدامَ لها العَصْرَيْن رِيًّا ولم يَكُنْ * كما ضَنَّ عن عُمْرانها بالدَّراهِمِ

والغَلْصَمَةُ الجماعة وهم أيضا السادةُ قال

وهِنْدُ غادَةٌ غَيْدا * ءُ في غَلْصَمَةٍ غُلْبِ

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة وقول الفرزدق

فما أنتَ من قَيْسٍ فتَنْبَحَ دونَها * ولا من تَمِيمٍ في اللَّهَا والغَلاصِمِ

عنى أعاليهم وجِلَّتهم ابن السكيت انه لفي غَلْصَمةٍ من قومه أي في شرف وعدد قال أبو النجم

أبي لجَيْمٍ وأعَمَّ مِلْءَ الفَمِ * في غَلْصَمِ الهامِ وهامِ الغَلْصَمِ

وقال الاصمعي أراد أنه في مُعْظَم قومه وشَرَفِهم والغَلْصَمة أصلُ اللسان أخبر أنه في قوم عِظام الهام وهذا مما يوصف به الرجلُ الشديدُ الشريفُ وذكر المُنْذري أن أبا الهيثم أنشده للاغلب

كانتْ تَمِيمٌ مَعْشَرًا ذوي كَرَمْ * غَلْصَمَةً من الغَلاصِمِ العُظَمْ

قال غَلْصَمَةٌ جماعة لان الغَلْصَمة مجتمعة بما حولها وقال

غَداةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَماتٍ * لَهُنَّ بكلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ

مُغَلْصَماتٌ مشدودات الأعناق (غمم) الغَمُّ واحد الغُموم والغَمُّ والغُمَّةُ الكَرْبُ الاخيرة عن اللحياني قال العجّاج

بَلْ لو شَهِدْتَ الناسَ إذْ تُكُمُّوا * بغُمَّةٍ لو لم تُفَرَّجْ غُمُّوا

تُكُمُّوا أي غُطُّوا بالغَمِّ وقال الآخر

لاتحسبن أن يدى فى غمة * فى قعر نحى أستثير حجه

والغماء كالغم وقد غمه الامر يغمه غما فاغتم وانغم حكاها سيبويه بعد اغتم قال وهى عربية ويقال ما أغمك الى وما أغمك لى وما أغمك على وانه لفى غمة من أمره أى لبس ولم يهتد له وأمره عليه غمة أى لبس وفى التنزيل العزيز ثم لايكن أمركم عليكم غمة قال ابوعبيد مجازها ظلمة وضيق وهم وقيل أى مغطى مستورا والغمى الشديدة من شدائد الدهر قال ابن مقبل

خروج من الغمى اذا صك صكة * بدا والعيون المستكفة تلمح

وأمر غمة أى مبهم ملتبس قال طرفة

لعمرى وما أمرى على بغمة * نهارى وما ليلى على بسرمد

ويقال انهم لفى غمى من أمرهم اذا كانوا فى أمر ملتبس قال الشاعر

وأضرب فى الغمى اذا كثر الوغى * وأهضم ان أضحى المراضيع جوعا

قال ابن حمزة اذا قصرت الغمى ضممت أولها واذا فتحت أولها مددت قال والاكثر على أنه يجوز القصر والمد فى الاول قال مغلس

حبست بغمى غمرة فتركتها * وقد أترك الغمى اذا ضاق بابها

والغمة قعر النحى وغيره وغم عليه الخبر على مالم يسم فاعله أى استعجم مثل أغمى وغم الهلال على الناس غما ستره الغيم وغيره فلم يرو ليلة غماء آخر ليلة من الشهر سميت بذلك لانه غم عليهم أمرها أى ستر فلم يدر أمن المقبل هى أم من الماضى قال

ليلة غمى طامس هلالها * أوغلتها ومكره ايغالها

وهى ليلة الغمى وصمنا للغمى وللغمى بالفتح والضم اذا غم عليهم الهلال فى الليلة التى يرون أن فيها استهلاله وصمنا للغماء بالفتح والمد وصمنا للغمية وللغمة كل ذلك اذا صاموا على غير رؤية وفى الحديث أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا العدة قال شمر يقال غم علينا الهلال غما فهو مغموم اذا حال دون رؤية الهلال غيم رقيق من غممت الشئ اذا غطيته وفى غم ضمير الهلال قال ويجوز أن يكون غم مسندا الى الظرف أى فان كنتم مغموما عليكم فأكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وفى حديث وائل بن حجر ولا غمة فى فرائض الله أى لاتستر ولا تخفى فرائضه وانما تظهر وتعلن ويجهر بها وقال أبودواد

ولها قرحة تلألأ كالشعـ * ـرى أضاءت وغم عنها النجوم

قوله فى الاول كذا فى الاصل ولعله فى الثانى اذ هو الذى يجوز فيه القصر والمد كتبه مصححه

قوله ليلة غمى الخ أورده الجوهرى شاهدا على مابعده وهو المناسب كتبه مصححه

يقول

يقول غطّى السحابُ غيرَها من النجوم وقال جرير

اذا نَجْمٌ تَعَقَّبَ لاحَ نَجْمٌ * ولَيْسَتْ بالمُحاقِ ولا الغُمُومِ

قال والغُمُومُ من النجوم صغارها الخفية قال الازهرى وروى هذا الحديث فان غُمِّىَ عليكم وأُغْمِىَ عليكم وسنذكرهما فى المعتل أبو عبيد لَيْلَةٌ غُمّى بالفتح مثال كَسْلى ولَيْلَةٌ غَمَّةٌ اذا كان على السماء غَمْىٌ مثال رَمْىٍ وغَمٌّ وهو أن يُغَمَّ عليهم الهلال قال الازهرى فمعنى غُمَّ وأُغْمِىَ وغُمِّىَ واحد والغَمُّ والغَمْىُ بمعنى واحد وفى حديث عائشة لما نَزَلَ برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يطرح خَمِيصَةً على وجهه فاذا اغْتَمَّ كشفها أى اذا احتبس نَفَسُه عن الخروج وهو افتعل من الغَمّ التغطية والستر وغَمَّ القمرُ النجومَ بَهَرَها وكاد يسترضوأها وغَمَّ يومُنا بالفتح يَغَمُّ غَمًّا وغُمُومًا من الغَمّ ويوم غامٌّ وغَمٌّ ومِغَمٌّ ذو غَمّ قال * فى أُخْرَيات الغَبَشِ المِغَمِّ * وقيل هو اذا كان يأخذ بالنَّفَس من شدة الحر وأَغَمَّ يومُنا مثله وليلة غَمَّةٌ وليل غَمٌّ أى غامَّةٌ وصف بالمصدر كما تقول ماءٌ غَوْرٌ وأَمرٌ غامٌّ ورجل مَغْمُومٌ مُغْتَمٌّ من قولهم غُمَّ علينا الهلالُ فهو مَغْمُومٌ اذا التبس والغِمامة بالكسر خريطة يجعل فيها فم البعير يُمْنَعُ بها الطعام غَمَّهُ يَغُمُّهُ غَمًّا والجمع الغَمائم والغِمامة ما تُشَدُّ به عينا الناقة أو خَطْمُها أبو عبيد الغمامة ثوب يُشَدُّ به أنف الناقة اذا ظُئِرَتْ على حُوارِ غيرها وجمعها غَمائم قال القطامى

اذا رَأْسٌ رَأَيْتُ به طِماحًا * شَدَدْتُ له الغَمائِمَ والصِّقاعا

الليث الغمامة شِبْهُ فِدامٍ أو كِعامٍ ويقال غَمَمْتُ الحمار والدابة غَمًّا فهو مَغْمُوم اذا أَلْقَمْتَ فاه ومنخريه الغِمامة بالكسر وهى كالكعام وقال غيره اذا ألقمت فاه مِخْلاةً أو ما أشبهها يمنعه من الاعتلاف واسم ما يُغَمُّ به غِمامة التهذيب شمر الغِمَّةُ بكسر الغين اللِّبْسة تقول اللِّباس والزِّىّ والقِشْرة والهَيْئة والغِمَّة واحد والغِمامة القُلْفَة على التشبيه ورُطَبٌ مَغْمُوم جعل فى الجَرَّة وسُتِرَ ثم غُطّى حتى أرطب وغَمَّ الشئَ يَغُمُّه علاه عن ابن الاعرابى قال النمر بن تولب * أَنْفٌ يَغُمُّ الضّالَ نَبْتُ بِحارِها * وبحر مُغِمٌّ كثير الماء وكذلك الرَّكِيَّة قال ابن الاعرابى هى التى تَمْلأ كُلَّ شئٍ وتُغَرِّقه وأنشد * قَرِيحةُ حِسْىٍ من شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ * وغَمَمْتُه غَطَّيته فانْغَمَّ قال أوس يرثى ابنه شريحا

وقد رامَ بَحْرِى قَبْلَ ذلكَ طامِيًا * من الشُّعَراءِ كُلُّ عَوْدٍ ومُفْحَمِ

عَلى حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكاءُ وأَدْرَكَتْ * قَرِيحَةُ حِسْىٍ من شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

يريد رام الشعراء بحرى بعد ما ذكيتُ والذكاء انتهاء السن واستحكامه وقوله قريحة حِسْىٍ من شريح يريد أن ابنه شريحا قد قال الشعر وقريحة الماء أول خروجه من البئر والذى فى شعره

مغمم بكسر الميم يريد الغامر المغطى شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع ولم يرث ابنه فى هذه القصة كما ذكر وانما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه فى يوم الشُّوبان وغيم مُغَمِّم كثير الماء والغمامة بالفتح السحابة والجمع غمام وغمائم وأنشد ابن برى للحطيئة يمدح سعيد بن العاص

اذا غِبْتَ عنا غاب عنا رَبِيعُنا * ونُسْقى الغَمامَ الغُرَّ حين تَؤُوبُ

فوصف الغمام بالغُرّ وهو جمع غراء وقد أغَمَّت السماء أى تغيرت وحَبُّ الغَمام البَرَدُ وسحاب أغَمُّ لا فُرْجة فيه وقال ابن عرفة فى قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام الغَمام الغَيْمُ الابيض وانما سمى غماما لانه يَغُمُّ السماء أى يسترها وسمى الغم غما لاشتماله على القلب وقوله عزوجل فأثابكم غَمًّا بِغَمٍّ أراد غما متصلا فالغم الاول الجراح والقتل والثانى ما أُلْقِى اليهم من قبل النبى صلى الله عليه وسلم فانساهم الغم الاول وفى حديث عائشة عَتَبُوا على عثمان موضع الغَمامة المُحْماة هى السحابة وجمعها الغَمام وأرادت بها العُشْب والكَلأ الذى حماه فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء أرادت انه حَمَى الكلأ وهو حق جميع الناس والغَمَمُ أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا ورجل أغَمُّ وجبهة غَمّاء قال هدبة بن الخشرم

فلا تَنْكِحِى انْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا * أغَمَّ القَفا والوَجْه ليس بأنْزَعا

ويقال رجل أغَمّ الوجه وأغَمّ القفا وفى حديث المعراج فى رواية ابن مسعود كان نسير فى أرض غُمَّة الغُمَّةُ الضيقة والغَمّاء من النواصى كالفاشغة وتكره الغَمّاء من نواصى الخيل وهى المُفرطة فى كثرة الشعَر والغَمِيمُ النبات الاخضر تحت اليابس وفى الصحاح الغَمِيمُ الغَمِيس وهو الكلأ تحت اليَبِيس وفى النوادر اعْتَمَّ الكلأ واغْتَمَّ وأرض مُغِمَّة ومُغِمَّة ومغلولية ومغلوليه وأرض غمياء وكَمّاء كل هذا فى كثرة النبات والتفافه والغُمام الزُّكام ورجل مغموم مزكوم والغَمِيمُ اللبن يسخن حتى يغلظ والغَمِيم موضع بالحجاز ومنه كُراع الغَمِيم وبُرق الغَمِيم قال

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَمِيم * أهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيم

والغَمْغَمة والتَّغَمْغُمُ الكلام الذى لا يُبِين وقيل هما أصوات الثيران عند الذُّعْر وأصوات الابطال فى الوَغى عند القتال قال امرُؤ القيس

وظَلّ لثيران الصَّرِيمِ غَماغِمٌ * يُداعِسُها بالسَّمْهَرِىِّ المُعَلَّبِ

وأورد الازهرى هنا بيتا نسبه لعلقمة وهو

وظل لثيران الصريم غماغم * اذا دَعَسُوها بالنَّضِىِّ المُعَلَّبِ

قوله فى ارض غمة ضبطت الغمة بضم الغين وشد الميم كما ترى فى غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

وقال

وقال الراعي
يفلقن كل ساعد وجمجمة * ضربا فلا تسمع الا غمغمة

وفي صفة قريش ليس فيهم غمغمة قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين قاله رجل من العرب لمعاوية قال من هم قال قومك من قريش وجعله عبد مناف بن ربع الهذلي للقسي فقال

وللقسيّ أزاميل وغمغمة * حس الجنوب تسوق الماء والبردا

وقال عنترة
في حومة الموت التي لا تشتكي * غمراتها الابطال غير تغمغم

وقوله أنشده ابن الاعرابي

اذا المرضعات بعد أول هجعة * سمعت على ثديهن غماغما

فسره فقال معناه أن ألبانهن قليلة فالرضيع يغمغم ويبكي على الثدي اذا رضعه طالبا اللبن فاما ان تكون الغمغمة في بكاء الاطفال وتصويتهم أصلا واما أن تكون استعارة وتغمغم الغريق تحت الماء صوّت وفي التهذيب اذا تداكأت فوقه الامواج وأنشد

من خر في قمقامنا تقمقما * كما هوى فرعون اذ تغمغما * تحت ظلال الموج اذ تدأما

أي صار في دأماء البحر (غنم) الغنم الشاء لا واحد له من لفظه وقد ثنوه فقالوا غنمان قال الشاعر

هما سيدانا يزعمان وانما * يسوداننا ان يسرت غنماهما

قال ابن سيده وعندي انهم ثنوه على ارادة القطيعين أو السربين تقول العرب تروح على فلان غنمان أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة ومنه حديث عمر أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أي من أبقت له قطعة واحدة لا يقطع مثلها فتكون قطعتين لقلتها فلا تعطوا من له قطعتان منها وأراد بالسنة الجدب قال وكذلك تروح على فلان إبلان ابل ههنا وابل ههنا والجمع أغنام وغنوم وكسره أبو جندب الهذلي اخو خراش على أغانم فقال من قصيدة يذكر فيها فرار زهير بن الاغر اللحياني

فر زهير رهبة من عقابنا * فليتك لم تغدر فتصبح نادما

منها
الى صلح الفيفا فقنة عاذب * أجمع منهم جاملا وأغانما

قال ابن سيده وعندي انه أراد وأغانيم فاضطر فحذف كما قال * والبكرات الفسج العطامسا * وغنم مغنمة ومغنمة كثيرة وفي التهذيب عن الكسائي غنم مغنمة ومغنمة أي مجتمعة وقال ابو زيد غنم مغنمة وابل مؤبلة اذا أفرد لكل منها راع وهو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعا فاذا صغرتها ألحقتها الهاء فقلت غنيمة لان اسماء الجموع التي

قوله الى صلح كذا في الاصل وتاج العروس ولم نجده فيما بايدينا من كتب اللغة فليحرر كتبه مصححه

لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم يقال له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وان عنيت الكباش اذا كان يليه من الغنم لان العدد يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم في جميع ما ذكرنا وتقول هذه غنم لفظ الجماعة فاذا أفردت الواحدة قلت شاة وتغنم غنما اتخذها وفي الحديث السكينة في أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن لان أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لانهم أصحاب ابل والعرب تقول لا آتيك غنم الفزر اي حتى يجتمع غنم الفزر فأقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه على الظرف وهذا اتساع والغنم الفوز بالشئ من غير مشقة والاغتنام انتهاز الغنم والغنم والغنيمة والمغنم الفيء يقال غنم القوم غنما بالضم وفي الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته وقول ساعدة بن جؤية

وألزمها من معشر يبغضونها * نوافل تأتيها به وغنوم

يجوز أن يكون كسر غنما على غنوم وغنم الشئ غنما فاز به وتغنمه واغتنمه عده غنيمة وفي المحكم انتهز غنمه وأغنمه الشئ جعله له غنيمة وغنمه تغنيما اذا نفله قال الازهري الغنيمة ما أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين ويجب الخمس لمن قسمه الله له ويقسم أربعة أخماسها بين الموجفين للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد وأما الفيء فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاف عليه مثل جزية الرؤس وما صولحوا عليه فيجب فيه الخمس أيضا لمن قسمه الله والباقي يصرف فيما يسد الثغور من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفيء وارزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري مجراهم وقد تكرر في الحديث ذكر الغنيمة والمغنم والغنائم وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الخيل والركاب يقال غنمت أغنم غنما وغنيمة والغنائم جمعها والمغانم جمع مغنم والغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر ويقال فلان يتغنم الامر أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة والغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة سماه غنيمة لما فيه من الاجر والثواب وغناماك وغنمك أن تفعل كذا أي قصاراك ومبلغ جهدك والذي تغنمه كما يقال حماداك ومعناه كله غايتك وآخر أمرك وبنو غنم قبيلة من تغلب وهو غنم بن تغلب بن وائل وبغنم أبو بطن وغنام وغانم وغنيم اسماء وغنامة اسم امرأة وغنام اسم بعير وقال

يا صاح ما أصبر ظهر غنام * خشيت أن تظهر فيه أورام * من عولكين غلبا بالابلام

﴿غهم﴾ الغَيْهَمُ كالغَيْهَبِ عن اللحيانى ﴿غيم﴾ الغَيْمُ السحاب وقيل هو أن لا ترى شمسا من شدة الدَّجْن وجمعه غُيوم وغيام قال أبو حية النميرى

يَلُوحُ بها المُدَلَّقُ مِذْرَياه * خُروجَ النجم من صَلَعِ الغِيام

وقد غامَت السماء وأَغامَت وأَغْيَمَت وتَغَيَّمَت وغَيَّمَت كله بمعنى وأغْيَمَ القوم اذا أصابهم غَيْمٌ ويوم غَيُوم ذو غَيم حكى عن ثعلب والغَيم العطش وحرّ الجوف وأنشد

ما زالَت الدَّلْوُ لها تَعُودُ * حتى أفاقَ غَيْمُها المَجْهُودُ

قال ابن برى الهاء فى قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها قال ويجوز أن تعود على الابل أى ما زالت تعود فى البئر لاجلها أبو عبيد والغَيمة العطش وهو الغَيْم أبو عمرو والغيم والغَيْن العطش وقد غام يَغيم وغان يَغين وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من العَيْمة والغَيْمة والأيْمة فالعَيْمة شدة الشهوة للبن والغَيمة شدة العطش والايمة العُزْبة وقد غام الى الماء يَغيم غَيْمة وغَيَمانا ومَغيما عن ابن الاعرابى فهو غَيْمان والمرأة غَيْمَى وقال ربيعة بن مقروم الضبى يصف أُتُنا

فَظَلَّتْ صَوافِنَ خُزْرَ العُيون * الى الشمس من رَهْبة ان تَغيما

والذى فى شعره فظلت صَوادِى أى عطاشا وشجر غَيْمٌ أشِبٌ مُلْتَفٌّ كغَيْن وغَيَّمَ الطائرُ اذا رفرف على رأسك ولم يَبعد عن ثعلب بالغين والياء عن ابن الاعرابى والغيام اسم موضع قال لبيد

بَكَتْنا أرْضُنا لما ظَعَنَّا * وحَيَّتْنا سُفَيْرَةُ والغِيام

وغَيَّمَ الليل تَغييما اذا جاء مثلَ الغَيم وروى الأزهرى عن ابن السكيت قال قال عِكرمة الاسدى ما طلَعت الثريا ولا نأت الا بعاهة فى زكم الناس ويُبَطَّنُون ويُصيبهم مرض وأكثر ما يكون ذلك فى الابل فانها تُقْلَب ويأخذها غَيْمٌ والغيم شعبة من القُلاب يقال بعير مَغْيُوم ولا يكاد المغيوم يموت فاما المَقْلوب فلا يكاد يُفْرِق وذلك يعرف بمَنْخِره فاذا تنفس منخره فهو مقلوب واذا كان ساكن النفَس فهو مغيوم

﴿فصـــــــل الفاء﴾ ۞ ﴿فأم﴾ الفِئامُ وطاء يكون للمَشاجر وقيل هو الهَوْدَج الذى قد وُسِّع أسفله بشىء زيد فيه وقيل هو عِكْمٌ مثل الجُوالق صغير الفم يُغَطَّى به مَرْكَب المرأة يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب قال لبيد

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرت المَشاجِرُ بالفِئام

والجمع فُؤُوم وفى التهذيب الجمع فُؤُم على وزن فُعُم مثل خِمار وخُمُر وفَأَّمَ الهَوْدَجَ وأفْأمه وسَّعَ أسفله

قوله وأربد الخ تقدم فى مادة شجر محرفا وما هنا هو الصواب كتبه مصححه

قال زهير * على كل قينى قشيب ومفأم * ويروى ومفأم وهو دبح مفأم على مفعل وطئ بالفئام والتفئيم توسيع الدلو يقال أفأمت الدلو وأفعمته اذا ملأته ومزادة مفأمة اذا وسعت بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية والشعيب وكذلك الدلو المفأمة الجوهرى أفأمت الرحل والقتب اذا وسعته وزدت فيه وفأمته تفئيما مثله ورحل مفأم ومفأم وأنشد بيت زهير أيضا

خرجن من السوبان ثم جزعنه * على كل قينى قشيب ومفأم

وقال رؤبة * عبلا ترى فى خلقه تفئيما * ضخما وسعة أبو عمرو وفأمت وصأمت اذا رويت من الماء وقال أبو عمرو التفاؤم ان تملأ الماشية أفواهها من العشب ابن الاعرابى فأم البعير اذا ملأ فاه من العشب وأنشد

ظلت برمل عالج تسنمه * فى صليان ونصى تفأمه

وقال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول فأمت فى الشراب وصأمت اذا كرعت فيه نفسا قال أبو منصور كأنه من أفأمت الاناء اذا أفعمته وملأته والأفآم فروغ الدلو الاربعة التى بين أطراف العراقى حكاها ثعلب وأنشد فى صفة دلو

كأن تحت الكبل من أفآمها * شقراء خيل شد من حزامها

وبعير مفأم ومفآم بين واسع الجوف ويقال للبعير اذا امتلأ شحما قد فئم حاركه وهو مفأم والفئام الجماعة من الناس قال

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينهضون الى فئام

وفى التهذيب فئام مجلبون الى فئام قال الجوهرى لا واحد له من لفظه يقال عند فلان فئام من الناس والعامة تقول فيام بلا همز وهى الجماعة وفى الحديث يكون الرجل على الفئام من الناس هو مهموز الجماعة الكثيرة وفى ترجمة فغم سقاء مفغم ومفأم أى مملوء (فجم) الفجم غلظ فى الشدق رجل أفجم يمانية وفجمة الوادى وفجمته متسعه وقد انفجم وتفجم وفجومة حى من العرب وضبيعة أفجم قبيلة (فجرم) الفجرم الجوز الذى يؤكل وقد جاء فى بعض كلام ذى الرمة (فحم) الفحم والفحم معروف مثل نهر ونهر الجمر الطافئ وفى المثل لو كنت أنفخ فى فحم أى لو كنت أعمل فى عائدة قال الاغلب العجلى

هل غير غار هد غارا فانهدم * قد قاتلوا لو ينفخون فى فحم * وصبروا والصبر وا على أمم

يقول لو كان قتالهم يغنى شيأ ولكنه لا يغنى فكان كالذى ينفخ نارا ولا فحم ولا حطب فلا تتقد النار

قوله وبعير مفأم الخ كذا ضبط الاول فى الاصل كمكرم والثانى كمعظم والذى فى التكملة والمفآم الواسع الجوف مثل المفأم اه يعنى كمحراب ومكرم وقوله فئم حاركه الخ كذا ضبط فيه أيضا والذى فى القاموس فئم حارك البعير كفرح فهو مفأم ومفآم كمنبر ومحراب ووقع فى بعض نسخ الصحاح أفأم فهو مفأم أى كمكرم كتبه مصححه

يضرب

يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمرا لا يجدي عليه واحدته فَحْمة وفَحَمة والفَحِيم كالفَحْم قال امرؤ القيس

وأذهى سوداً مثل الفَحِيم * تُغَشِّي المَطانبَ والمَنْكِبا

وقد يجوز أن يكون الفَحِيم جمع فَحْم كعَبْد وعَبِيد وان قلّ ذلك في الاجناس ونظيره مَعْز ومَعِيز وضَأْن وضَئِين وفَحْمة الليل أوّله وقيل أشدّ سوادٍ في أوّله وقيل أشدّه سوادا وقيل فحمته ما بين غروب الشمس الى نوم الناس سميت بذلك لحرّها لان أوّل الليل أحرّ من آخره ولا تكون الفحمة في الشتاء وجمعها فحام وفُحُوم مثل مَأْنة ومُؤُون قال كثير

تُنازِعُ أَشْرافَ الاكامِ مَطِيّتي * مِنَ الليلِ شَيْحانًا شَدِيدًا فُحُومُها

ويجوز أن يكون فُحُومها سوادها كأنه مصدر فَحُم والفَحْمة الشراب في جميع هذه الاوقات المذكورة الازهري ولا يقال للشراب فحمة كما يقال للجاشرية والصَّبُوح والغَبُوق والقَيْل وافْحُموا عنكم من الليل وفَحِّموا أي لا تسيروا حتى تذهب فَحْمته والتفحيم مثله وانطلقنا فَحْمةَ السحر اي حينه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضُمّوا فَواشِيَكم حتى تذهب فحمة الشتاء والفَواشي ما انتشر من المال والابل والغنم وغيرها وفَحْمة العشاء شدة سواد الليل وظلمته وانما يكون ذلك في أوّله حتى اذا سكن فَوْرُه قَلّت ظلمته قال ابن بري حكى حمزة بن الحسن الاصبهاني ان أبا الفضل قال أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له قَحْمة العِشاء فقلنا لعله فحمة العشاء فقال هي قحمة بالقاف لا يختلف فيها فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال هي فحمة العشاء بالفاء لا غير اي فَورته وفي الحديث اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء هي اقباله وأول سواده قال ويقال للظُّلْمة التي بين صلاتي العشاء الفَحْمة والتي بين العتمة والغداة العَسْعَسةُ ويقال فَحِّموا عن العشاء يقول لا تسيروا في أوله حين تفور الظُّلْمة ولكن امهلوا حتى تَسْكن وتعتدل الظلمة ثم سيروا وقال لبيد

واضْبِطِ الليلَ اذا طالَ السُّرى * وتَدَجّى بعدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ

وجاءنا فَحْمةَ ابنِ جُمَيْرٍ اذا جاء نصف الليل أنشد ابن الكلبي

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ ابنِ جُمَيْرٍ * طَرَقَتْنا والليلُ داجٍ بَهِيمُ

والفاحِم من كل شئ الاسود بَيِّن الفُحومة ويبالغ فيه فيقال أسود فاحم وشَعَر فَحِيم أسود وقد فَحُم فُحوما وشعر فاحم وقد فَحُم فُحُومة وهو الاسود الحسن وأنشد

مُبَتَّلَةٌ هَيْفَاءُ رُؤْدٌ شَبَابُها * لَهَا مُقْلَتَا رِيمٍ وأَسْوَدُ فاحِمُ

وفَحَّمَ وجهَه تفحيماً سوّده والمُفْحَمُ العَيِيُّ والمُفْحَم الذي لا يقول الشعر وأَفْحَمَه الهمّ أو غيره منعه من قول الشعر وهاجاه فأَفْحَمَه صادفه مُفْحَماً وكلّمه ففَحَمَ لم يُطِق جواباً وكلّمه حتى أَفْحَمَتُه إذا أسكتّه في خصومة أو غيرها وأَفْحَمْتُه أي وجدته مُفْحَماً لا يقول الشعر يقال هاجيناكم فما أَفْحَمْناكم قال ابن بري يقال هاجيته فأَفْحَمْتُه بمعنى أسكتّه قال ويجيء أَفْحَمْتُه بمعنى صادفته مُفْحَماً تقول هَجَوْته فأفحمته أي صادفته مفحماً قال ولا يجوز في هذا هاجيته لأن المهاجاة تكون من اثنين وإذا صادفه مُفْحَماً لم يكن منه هجاء فإذا قلت فما أفحمناكم بمعنى ما أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب وهاجيناكم فما أفحمناكم أي فما أسكتناكم عن الجواب وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش فلم أَلبَثْ أن أَفْحَمْتُها أي أسكتُّها وشاعر مُفْحَم لا يُجيب مُهاجيه وقول الأخطل

وانْزِعْ إليك فإنني لا جاهِلٌ * بَكِمٌ ولا أنا إن نَطَقْتُ فَحُومُ

قال ابن سيده قيل في تفسيره فَحُوم مُفْحَم قال ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهّم حذف الزيادة فجعله كرَكُوب وحَلُوب أو يكون أراد به فاعلاً من فَحَمَ إذا لم يُطِق جواباً قال ويقال للذي لا يتكلم أصلاً فاحم وفَحَمَ الصبيّ بالفتح يَفْحَمُ وفَحِمَ فَحْماً وفُحاماً وفُحُوماً وفُحِمَ وأُفْحِمَ كل ذلك إذا بكى حتى ينقطع نَفَسُه وصوته الليث كلّمني فلان فأَفْحَمْته إذا لم يُطِق جوابك قال أبو منصور كأنه شبّه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه وفَحَمَ الكبشُ وفَحِمَ فهو فاحم وفَحُمَ صاح وثَغَا الكبشُ حتى فَحَمَ أي صار في صوته بُحُوحة (فخم) فَخُمَ الشيءُ يَفْخُمُ فَخامةً وهو فَخْمٌ عَبُلَ والأنثى فَخْمةٌ وفَخُمَ الرجل بالضم فَخامةً أي ضَخُمَ ورجل فَخْمٌ أي عظيم القدر وفَخَّمَه وتَفَخَّمه أجلّه وعظّمه قال كثير عزة

فأَنْتَ إذا عُدَّ المَكارِمُ بَيْنَه * وبين ابن حَرْبٍ ذي النُّهى المُتَفَخِّمُ

والتَّفْخيم التعظيم وفَخَّمَ الكلامَ عظّمه ومنطق فَخْمٌ جَزْلٌ على المثل وكذلك حَسَب فَخْمٌ قال

دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا * فَخْماً وسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

وروى في حديث أبي هالة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فَخْماً مُفَخَّماً أي عظيماً مُعَظَّماً في الصدور والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة وقيل الفَخامة في وجهه نُبْلُه وامتلاؤه مع الجمال والمهابة وأَتَيْنا فلاناً فَفَخَّمْناه أي عَظَّمْناه ورفعنا من شأنه قال رؤبة

* نَحْمَدُ مَوْلانا الأَجَلَّ الأَفْخَما * والفَخْمانُ الرئيس المُعَظَّم الذي يُصْدَرُ عن رأيه ولا يُقْطَع أمرٌ دونه أبو عبيد الفَخامة في الوجه نُبْله وامتلاؤه ورجل فَخْمٌ كثير لحم الوَجْنَتين والتفخيم في

الحروف ضد الامالة وألف التفخيم هي التي تجدها بين الالف والواو كقولك سلام عليكم وقام زيد وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة كل ذلك بالواو لان الالف مالت نحو الواو وهذا كما كتبوا احديهما وسويهن بالياء لمكان امالة الفتحة قبل الالف الى الكسرة (فدم) الفَدْم من الناس العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ السمين الاحمق الجافي والثاء لغة فيه وحكى يعقوب ان الثاء بدل من الفاء والجمع فدام والانثى فَدْمة وثَدْمة وقد فَدُم فَدامة وفُدومة قال الليث والجميع فُدْم والمُفْدَم من الثياب المُشْبَع حمرة وقيل هو الذي ليست حمرته شديدة وأحمر فَدْم مشبع قال شمر والمُفَدَّمة من الثياب المُشْبَعة حمرة قال أبو خراش الهذلي

ولا بَطَلًا اذا الكُماة تَزَيَّنُوا * لَدَى غَمَرات المَوْت بالحالك الفَدْم

يقول كأنما تزينوا في الحرب بالدم الحالك والفَدْم الثقيل من الدم والمُفَدَّم مأخوذ منه وثوب فَدْم اذا أشبع صَبْغه وثوب فدم ساكنة الفاء اذا كان مصبوغا بحمرة مشبعا وصِبْغ مُفْدَم أي خاثر مُشْبَع قال ابن بري والفَدْم الدم قال الشاعر

أَقُول لِكاملٍ في الحَرْب لَمَّا * جَرَى بالحالك الفَدْم البُحُورُ

وفي الحديث انه نهى عن الثوب المُفْدَم هو المشبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ ومنه حديث علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقرأ وانا راكع أو ألبس المعصفر المُفْدَم وفي حديث عروة أنه كره المُفْدَم للمحرم ولم ير بالمُضَرَّج بأسا المُضَرَّج دون المُفْدَم وبعده المُوَرَّد وفي حديث أبي ذر ان الله ضرب النصارى بِذُلٍّ مُفْدَمٍ أي شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعاني والفَدْم الدم ومنه قيل للثقيل فَدْم تشبيها به والفِدامُ شيء تشده العجم على أفواهها عند السَّقْي الواحدة فدامة وأما الفدام فانه مِصْفاة الكوز والابريق ونحوه وسُقاة الاعاجم المجوس اذا سَقَوا الشَّرْب فَدَّموا أفواههم فالساقي مُفَدِّم والابريق الذي يُسقَى منه الشَّرْب مُفَدَّم والفَدَّام شيء تمسح به الاعاجم عند السقي واحدته فَدَّامة قال العجاج

كأَنَّ ذا فَدَّامةٍ مُنَطَّفا * قَطَّفَ من أَعْنابه ما قَطَّفا

يريد صاحب فَدَّامة تقول منه فَدَّمت الآنية تفديما والمُفَدَّمات الاباريق والدنان والفِدامُ والفَدامُ المِصْفاة والفِدام ما يوضع في فم الابريق والفَدَّام بالفتح والتشديد مثله قال وكذلك الخرقة

قوله والجميع فدم كذا ضبط بالاصل ووقع في نسخة التهذيب مضبوطا بشكل القلم أيضا ككتب وليحرر كتبه مصححه

قوله ساكنة الفاء كذا بالاصل ولعله الدال او مفدم ساكنة الفاء كتبه مصححه

التي يَشُدُّ بها المجوسي فمه وإبريق مُفْدَم ومَفْدُوم ومُفَدَّم عليه فِدام الثاء عند يعقوب بدل من الفاء والفَدامُ لغة في الفِدام وفَدَّم الإبريق وضع على فمه الفَدام قال عنترة

بِزُجاجةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ * قُرِنَتْ بأَزْهَرَ في الشِّمالِ مُفَدَّمِ

وقال أبو الهندي

مُفَدَّمَةٌ قَزًّا كأَنَّ رِقابَها * رِقابُ بَناتِ الماءِ أَفْزَعَها الرَّعْدُ

عدّى مُفَدَّمة إلى مفعولين لأن المعنى ملبسة أو مكسوة وفَدَّم فاه وعلى فيه بالفدام يَفْدِمه فَدْماً وفَدَّم وضعه عليه وغطاه ومنه رجل فَدْمٌ أي عَيِيٌّ ثقيل بيّن الفَدامة والفُدومة وفي الحديث إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامة مُفَدَّمةً أفواهُكم بالفِدام هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه أي أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تَكلَّم جوارحهم وجلودهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سُقاة الأعاجم إذا سَقَوْا فَدَّموا أفواههم أي غَطَّوْها وفي التهذيب حتى تَكلَّم أفخاذهم قال أبو عبيد وبعضهم يقول الفَدَّام قال ووجه الكلام الجيد الفدام وفي الحديث أيضاً يُحشر الناس يوم القيامة عليهم الفدام والفدام هنا يكون واحداً وجمعاً فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على الجنس وإذا كان جمعاً كان ككرام وظراف وفي حديث علي كرم الله وجهه الحلم فدام السفيه أي الحلم عنه يُغطِّي فاه ويُسْكته عن سفهه والفدام الغمامة وفَدَّم البعير شدّ على فيه الفدامة (فدغم) الفَدْغَم بالغين معجمة اللحيم الجسيم الطويل في عِظَم زاد التهذيب من الرجال قال ذو الرمة

إلى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى * به الحَرْبُ شَعْشاعٍ وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

قال ابن بري صواب إنشاده لها كُلُّ مشبوح الذراعين أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين يحميها ويمنعها من الإغارة عليها والأنثى بالهاء والجمع فداغمة نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي تلحق الهاء لها وخَدٌّ فَدْغَمٌ أي حسن ممتلئ قال الكميت

وأَدْنَيْنَ البُرودَ على خُدودٍ * يُزَيِّنَّ الفَداغِمَ بالأَسِيلِ

(فرم) الفَرْمُ والفِرامُ ما تُضَيِّقُ به المرأة من دواء ومرأة فَرْماء ومُسْتَفْرِمة وهي التي تجعل الدواء في فرجها ليضيق التهذيب التفريب والتفريم بالباء والميم تَضْييق المرأة فَلْهَمَها بعجم الزبيب قال استَفْرَمت المرأة إذا احتشت فهي مُسْتَفْرِمة وربما تعالج بحب الزبيب تُضيِّق به متاعها وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكا منه أنس بن مالك يا ابن المُسْتَفْرِمة بعجم الزبيب وهو مما

بُسْتَفْرَم به يريد أنها تُعالج به فرجها اليضيق ويستحصف وقيل انما كتب اليه بذلك لان فى نساء ثَقيف سعة فهن يفعلن ذلك يستضقن به وفى الحديث ان الحسين بن على عليهما السلام قال لرجل عليك بفرام أمك سئل عنه ثعلب فقال كانت أمه ثقفية وفى أحراح نساء ثقيف سعة ولذلك يُعالجن بالزبيب وغيره وفى حديث الحسن عليه السلام حتى لاتكونوا أذل من فرم الأمة وهو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل هى خرقة الحيض أبو زيد الفِرامة الخِرقة التى تحملها المرأة فى فرجها واللعمة الخرقة التى تشدها من أسفلها الى سرتها وقيل الفرام أن تحيض المرأة وتحتشى بالخرقة وقد افترمت قال الشاعر

وجدتك فيها كأم الغلام * متى ما تجد فارمًا تفترم

الجوهرى الفَرْمة بالتسكين والفَرْم ما تعالج به المرأة قبلها ليضيق وقول امرئ القيس

يحملننا والأسل النواهلا * مستفرمات بالحصى جوافلا

يقول من شدة جريها يدخل الحصى فى فروجها وفى حديث أنس أيام التشريق أيام لهو وفرام قال ابن الاثير هو كناية عن المجامعة وأصله من الفرم وهو تضييق المرأة فرجها بالاشياء العفصة وقد استفرمت اى احتشت بذلك والمفارم الخرق تتخذ للحيض لاواحد لها والمُفْرَم المملوء بالماء وغيره هذلية قال البريق الهذلى

وحى حلال لهم سامر * شهدت وشعبهم مفرم

أى مملوء بالناس أبو عبيد المُفْرَم من الحياض المملوء بالماء فى لغة هذيل وأنشد

* حياضها مفرمة مطبعه * يقال أفرمت الحوض وأفعمته وأفأمته اذا ملأته الجوهرى أفرمت الاناء ملأته بلغة هذيل والفِرْمى اسم موضع ليس بعربى صحيح الجوهرى وفرما بالتحريك موضع قال سليك بن السلكة يرثى فرسا له نفق فى هذا الموضع

كأن قوائم النحام لما * تحمل صحبتى أصلا محار

على قرماء عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

يقول علت قوائمه فرماء قال ابن برى من زعم ان الشاعر رثى فرسه فى هذا البيت لم يروه الاعالية شواه لانه اذامات انتفخ وعلت قوائمه ومن زعم انه لم يمت وانما وصفه بارتفاع القوائم فانه يرويه عاليةً شواه وعاليةٌ بالرفع والنصب قال وصواب انشاده على قرماء بالقاف قال وكذلك هو فى كتاب سيبويه وهو المعروف عند أهل اللغة قال ثعلب قرماء عقبة وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره

قوله واللعمة الخرقة وقعت فى الاساس أيضا غير مضبوطة ولينظر ضبطها كتبه مصححه

قوله والفرمى اسم موضع كذا ضبط فى الاصل

قوله تحمل فى التكملة تروح كتبه مصححه

قد رفع قوائمه ورواه عالية شواه لا غير والنحّام اسم فرسه وهو من النحمة وهي الصوت قال ابن بري يقال ليس في كلام العرب فَعَلاء الا ثلاثة أحرف وهي فَرَماء وجَنَفاء وجَسَداء وهي أسماء مواضع فشاهد فَرَماء بيت سليك بن السلكة هذا وشاهد جَنَفاء قول الشاعر

رَحَلْتُ إِلَيْكَ من جَنَفاء حتّى * أَنَخْتُ فِناءَ بيتكَ بالمَطالي

وشاهد جَسَداء قول لبيد

فَبِتْنا حَيْثُ أَمْسَيْنا ثَلاثاً * على جَسَداء تَنْبَحُنا الكِلابُ

قال وزاد الفراء ثَأَداء وسَحَناء لغة في الثَّأْداء والسَّحْناء وزاد ابن القوطية نَفَساء لغة في النُّفَساء قال ومما جاء فيه فَعْلاء وفَعَلاء ثَأَداء وثَأْداء وسَحَناء وسَحْناء وامرأة نَفْساء ونَفَساء لغة في النُّفَساء قال ابن كيسان اما ثأداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر قال وفَرَماء ليست فيه هذه العلة قال وأحسبها مقصورة مدّها الشاعر ضرورة قال ونظيرها الجَمَزَى في باب القصر وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب انه قال لا أعلم قَرَماء بالقاف ولا أعلمه لا فَرَماء بالفاء قال وهي بمصر وأنشد قول الشاعر

سَتُحْبِطُ حائِطَيْ فَرَماء مِنِّي * قَصائدُ لا أُرِيدُ بها عِتابا

وقال ابن خالويه الفَرَما بالفاء مقصور لا غير وهي مدينة بقرب مصر سميت باخي الاسكندر واسمه فَرَما وكان الفرما كافرا وهي قرية اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام (فرجم) افْرَنْجَمَ الجَمَل كافْرَنْبَجَ شُوِي فَيَبِسَت أعاليه (فرزم) الفُرْزُمُ سِنْدان الحدّاد قال والفُرْزُوم خشبة الحذّاء ومنهم من يقول قُرْزوم بالقاف الجوهري الفُرْزُوم خشبة مدوّرة يَحْذُو عليها الحَذّاء وأهل المدينة يسمونها الجَبْأة قال كذا قرأته على أبي سعيد قال وحكاه أيضا ابن كيسان عن ثعلب قال وهو في كتاب ابن دريد بالقاف قال وسألت عنه في البادية فلم يُعرف وحكى ابن بري قال قال ابن خالويه الفُرْزوم بالفاء خشبة الحذاء وبالقاف سندان الحدّاد (فرصم) الفِرْصِمُ من أسماء الاسد (فرضم) الفِرْضِمُ من الابل الضخمة الثقيلة وفِرْضِم اسم قبيلة وابل فِرْضِمِيّة منسوبة اليه (فرطم) الفُرْطُومة منقار الخف اذا كان طويلا محدّد الرأس وخف مُفَرْطَم الجوهري الفُرْطوم طَرَف الخف كالمِنْقار وخِفاف مُفَرْطَمة وفي الحديث ان شيعة الدجال شواربهم طويلة وخفافهم مفرطمة قال ابن الاثير الفُرطومة حكاها ابن الاعرابي بالقاف ابن الاعرابي قال قال أعرابي جاءنا فلان في نِخافَيْن مُقَرْطَمَيْن أي لهما منقاران والنِّخافُ الخف رواه

قوله الفرطومة منقار تبع في ذلك التهذيب والنهاية والذي في القاموس الفرطوم بلا هاء كتبه مصححه

بالقاف قال وهو أصح مما رواه الليث بالفاء (فرقم) أبو عمرو الفرقم حشفة الرجل وأنشد
* مشعوفة بزخزحلت الفرقم * قال ورواه بعضهم القرقم قال وأنا لا أعرفها (فسحم)
الجوهرى الفسحم بالضم الواسع الصدر والميم زائدة (فصم) الفصم الكسر من غير بينونة
فصمه يفصمه فصما فانفصم كسره من غير أن يبين وتفصم مثله وفصمه فتفصم وخلخال أفصم
منفصم عن الهجرى وأنشد لعمارة بن راشد

وأما الألى يسكن غور تهامة * فكل كعاب تترك الحجل أفصما

وفصم جانب البيت انهدم والانفصام الانقطاع وفى التنزيل العزيز لا انفصام لها أى لا انقطاع
لها وقيل لا انكسار لها وفى الحديث فى صفة الجنة درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم قال أبو عبيد
الفصم بالفاء أن ينصدع الشئ من غير أن يبين من فصمت الشئ أفصمه فصما اذا فعلت ذلك به فهو
مفصوم قال ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدملج فضة

كأنه دملج من فضة نبه * فى ملعب من جوارى الحى مفصوم

شبه الغزال وهو نائم بدملج فضة قد طرح ونسى وكل شئ سقط من انسان فنسيه ولم يهتد له فهو نبه
وهو الخرت والخرات والناس كلهم يقولون خرت وهو خرق النصاب وانما جعله مفصوما لتثنيه
وانحنائه اذا نام ولم يقل مقصوم بالقاف فيكون بائنا باثنين قال ابن برى قيل فى نبه انه المشهور وقيل
النفيس الضال الموجود عن غفلة لا عن طلب وقيل هو المنسى الفراء فأس فصيم وهى الضخمة
وفأس فنداية لها خرت وهو خرق النصاب قال وأما القصم بالقاف فان ينكسر الشئ فيبين وفى
حديث أبى بكر انى وجدت فى ظهرى انفصاما أى انصداعا وروى بالقاف وهو قريب منه وفى
الحديث استغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أى ما انكسر منها ويروى بالقاف وأفصم الفحل
اذا جفر ومنه قيل كل فحل يفصم الا الانسان أى ينقطع عن الضراب وانفصم المطر انقطع وأقلع
وأفصم المطر وأفصى اذا أقلع وانكشف وأفصمت عنه الحمى وفى حديث عائشة رضوان
الله عليها انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه فى اليوم الشديد البرد فيفصم
الوحى عنه وان جبينه ليتفصد عرقا فيفصم أى يقلع عنه وفى بعض الحديث فيفصم عنى وقد
وعيت يعنى الوحى أى يقلع (فطم) فطم العود فطما قطعه وفطم الصبى يفطمه فطما فهو فطيم
فصله من الرضاع وغلام فطيم ومفطوم وفطمته أمه تفطمه فصلته عن رضاعها الجوهرى فطام
الصبى فصاله عن أمه فطمت الأم ولدها وفطم الصبى وهو فطيم وكذلك غير الصبى من المراضع

قوله مشعوفة الخ قبله كما فى التكملة * وأمة أكالة للقرقم * كتبه مصححه

قوله وهو الخرت والخرات الى قوله وانما جعله الخ كذا بالاصل وانظر ما مناسبته هنا ولعله بخريجة فوضعها الناسخ فى غير محلها وقوله والناس كلهم الخ كذا بالاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله فأس فصيم كذا فى الاصل والقاموس والذى فى التهذيب والتكملة فيصم أى كصيقل كتبه مصححه

والانثى فَطِيم وفَطِيمة وفى حديث امرأة رافع لما أسلم ولم تُسلم فقال ابنتى وهى فَطِيم أى مَفْطُومة وفعيل يقع على الذكر والانثى فلهذا لم تلحقه الهاء وجمع الفَطِيم فُطُم مثل سَرِير وسُرُر قال

وان أغار فلم يَحْلُو بطائله * فى لَيْلة من جميرٍ ساوَرَ الفُطُما

وفى حديث ابن سيرين بلغه ان ابن عبد العزيز أقْرَعَ بين الفُطُم فقال ما أرى هذا الا من الاسْتِقْسام بالأزْلام جمع فَطِيم من اللبن أى مَفْطوم قال ابن الاثير وجمع فَعِيل فى الصفات على فُعُل قليل فى العربية وما جاء منه شُبِّه بالاسماء كَنَذِير ونُذُر فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا نحو عَقِيم وعُقُم وفَطِيم وفُطُم وأراد بالحديث الاقراع بين ذَرَارِيّ المسلمين فى العَطاء وانما أنكره لان الاقراع لتفضيل بعضهم على بعض فى الفرض والاسم الفِطام وكل دابة تُفْطَم قال اللحيانى فَطَمَتْه أمه تَفْطِمه فلم يَخُص من أى نوع هو وفَطَمْت فلانا عن عادته وأصل الفَطْم القطع وفَطَم الصبى فصله عن ثدى أمه ورَضاعها والفَطِيمة الشاة اذا فُطِمت وأفْطَمت السَّخْلة حان أن تُفْطَم عن ابن الاعرابى فاذا فُطِمت فهى فاطِمٌ ومَفْطومة وفَطِيمة عنه أيضا قال وذلك لشهرين من يوم ولادها وتَفاطَم الناس اذا لَهِجَ بَهْمُهم بأمهاتهم بعد الفِطام فدفع هذا بَهْمَه الى هذا وهذا بَهْمَه الى هذا واذا كانت الشاة تُرْضع كل بَهْمة فهى المُشْفِع ابن الاعرابى قال اذا تناولت أولاد الشاء العيدان قيل رَمَّت وارْتَمَّت فاذا أكلت قيل بَهْمة سادِع حتى يدنو فطامها فاذا دنا فطامها قيل أفْطَمَت البَهْمة فاذا فُطِمت فهى فاطم ومَفْطومة وفطيم وذلك لشهرين من يوم فطامها فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تَسْتَجْفِر والفاطم من الابل التى يُفْطَم ولدها عنها وناقة فاطم اذا بلغ حُوارها سنة فَفُطِم قال الشاعر

مِنْ كُلِّ كَوْماء السَّنام فاطِم * تَشْحَا بِمُسْتَنّ الذَّنُوب الرَّاذِم * شِدْقَيْن فى رأس لها صُلادِم

ولأفْطِمَنَّك عن هذا الشئ أى لأقطعنّ عنه طَمَعك وفاطمة من أسماء النساء التهذيب وتسمى المرأة فاطمةً وفِطامًا وفَطِيمة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطى عليا حُلَّةً سِيَراء وقال شَقِّقها خُمُرا بين الفَواطم قال القتيبى احداهن سَيِّدةُ النساء فاطمةُ بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها زَوْج على عليه السلام والثانية فاطمةُ بنت أسد بن هاشم أم على بن أبى طالب عليه السلام وكانت أسلمت وهى أول هاشمية وَلَدت لهاشميّ قال ولا أعرف الثالثة قال ابن الاثير هى فاطمة بنت حمزة عم سيد الشهداء رضى الله عنهما وقال الازهرى الثالثة فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة وكانت هاجرت وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم قال وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لانهن من أهل البيت قال ابن برى والفواطم اللاتى وَلَدْن النبى صلى الله عليه وسلم قُرشية

قوله بهمة سادع كذا فى الاصل على هذه الصورة ونقر عنه فى كتب اللغة فعسالم نجده كتبه مصححه

وقيل يثربيتان ويمانيتان وأزدية وخزاعية وقيل للحسن والحسين ابنا الفواطم فاطمة أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه وفطمت الحبل قطعته وفطيمة موضع (فعم) الفعم والأفعم الممتلئ وقيل الناقض امتلاء وساعد فعم فعم بين الفعامة والفعومة فهو فعم ممتلئ ووجه فعم وجارية فعمة وافعوعم قال كعب يصف نهرا

مفعوعم صخب الآذى منبعق * كأن فيه أكف القوم تصطفق

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان فعم الأوصال أي ممتلئ الأعضاء وفي قصيد كعب

* ضخم مقلدها فعم مقيدها * أي ممتلئة الساق وفي حديث أسامة وأنهم أحاطوا بالحاضر فعم أي حي ممتلئ بأهله وفعمه يفعمه وأفعمه ملأه وبالغ في ملئه وأنشد

فصبحت والطير لم تكلم * جابية طمت بسيل مفعم (١)

وأفعمت البيت برائحة العود فافعوعم وأفعم المسك البيت ملأه بريحه وأفعم البيت طيبا ملأه على المثل وافعوعم هو امتلأ وفي الحديث لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك أي ملأت ويروى بالغين وفعمته رائحة الطيب وأفعمته ملأت أنفه والأعرف فغمته بالغين المعجمة فأما قوله أنشده ابن الأعرابي لكثير

أتي ومفعوم حثيث كأنه * غروب السواني أترعتها النواضح

فإنه زعم أنه لم يسمع مفعوم إلا في هذا البيت قال وهو من أفعمت ونظيره قول لبيد

* الناطق المبروز والمختوم * وهو من أبرزت ومثله المضعوف من أضعفت الأزهري ونهر مفعوم أي ممتلئ ويقال سقاء مفعم ومفأم أي مملوء وأنشد أبو سهل في أشعار الفصيح في باب المشدد بيتا آخر جاء به شاهدا على الفعم وهو

أبيض أبرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفعوم

أي ممتلئ الجسم وفعمت المرأة فعامة وفعومة وهي فعمة استوى خلقها وغلظ ساقها وساعد فعم قال

* بساعد فعم وكف خاضب * ومخلخل فعم قال

فعم مخلخلها وعث مؤزرها * عذب مقبلها طام السدافوها

السدا ههنا البلح الأخضر واحدته سداة وقيل هو العسل من قولهم سدت النحل تسدو سدا الجوهري أفعمت الرجل ملأته غضبا وحكى الأزهري عن أبي تراب قال سمعت واقفا السلمي يقول أفعمت الرجل وأفغمته إذا ملأته غضبا أو فرحا (فغم) فغم الورد يفغم فغوما انفتح وكذلك تفغم أي

(١) قوله مفعم هذا ضبط الأصل وبعض نسخ الصحاح كتبه مصححه

تفغم وفغمت الرائحة السُّدَّة فتحتها وانفغم الزُّكام وافتغم انفرج وفغمة الطيب رائحته فغمته تفغمه فغما وفغوما سدّت خياشيمه وفي الحديث لو أن امرأة من الحوار العين أشرفت لافغمت ما بين السماء والارض بريح المسك أي لملأت قال الازهري الرواية لافعمت بالعين قال وهو الصواب يقال فعمت الاناء فهو مفعوم اذا ملأته وقد مر تفسيره والريح الطيبة تفغم المزكوم قال الشاعر

* نفحة مسك تفغم المفغوما * ووجدت فغمة الطيب وفغوته أي ريحه والفغم بفتح الغين الانف عن كراع كأنه انما سمي بذلك لان الريح تفغمه أبو زيد بهظته أخذت بفقمه وبفغمه قال شمر أراد بفقمه فمه وبفغمه أنفه والفغم بالتحريك الحرص وفغم بالشئ فغما فهو فغم لهج به وأولع به وحرص عليه قال الاعشى

تؤمّ ديار بني عامر * وأنت بآل عقيل فغم

قال ابن حبيب يريد عامر بن صعصعة وعقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة وكلب فغم حريص على الصيد قال امرؤ القيس

فيدركنا فغم داجن * سميع بصير طلوب نكر

ابن السكيت يقال ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد وهو ضراوته ودربته والفغم الفم أجمع ويحرك فيقال فغم وفغمه أي قبله قال الاغلب العجلي * بعد شميم شاغف وفغم * وكذا المفاغمة قال هدبة بن خشرم

متى تقول القلص الرواسما * يدنين أم قاسم وقاسما

ألا ترى الدمع مني ساجما * حذار دار منك أن تلائما

والله لا يشفي الفؤاد الهائما * تماحك اللبات والمآكما

وفي رواية

نفث الرقى وعقد التمائما * ولا اللزام دون أن تفاغما

ولا الفغام دون أن تفاقما * وتركب القوائم القوائما

وفغم بالمكان فغما أقام به ولزمه واخذ بفغم الرجل أي بذقنه ولحيته كفقمه وفي الحديث كلوا الوغم واطرحوا الفغم قال ابن الاثير الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الاسنان أي كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال قال وقيل هو بالعكس (فقم) الفقم في الفم أن تدخل الأسنان العليا الى الفم وقيل الفقم اختلافه وهو أن يخرج أسفل اللحي ويدخل أعلاه فقم يفقم فقما وهو أفقم ثم كثر حتى صار كل معوج أفقم وقيل الفقم في الفم أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا اذا ضم الرجل فاه وقال أبو عمرو الفقم أن يطول اللحي الاسفل

ويَقْصُر الاعلى ويقال للرجل اذا أخذ بلحية صاحبه وذقنه أخذ بفقمه وفقمت الرجل فقما وهو مفقوم اذا أخذت بفقمه أبو زيد بهظته أخذت بفقمه وبفغمه قال شمر أراد بفقمه فه وبفغمه أنفه قال والفقمان هما اللحيان وفي الحديث من حفظ ما بين فقميه دخل الجنة أي ما بين لحييه والفقم بالضم اللحي وفي رواية من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة يريد من حفظ لسانه وفرجه الليث الفقم ردة في الذقن والنعت أفقم وفي حديث موسى عليه السلام لما صارت عصاه حية وضعت فقما لها أسفل وفقما لها فوق وفي حديث الملاعنة فأخذت بفقميه أي بلحييه وفقم الرجل فقما رجع ذقنه الى فمه وفقم أيضا كثر ماله وفقم الاناء امتلأ ماء ويقال فقم الشئ اتسع والفقم الامتلاء يقال أصاب من الماء حتى فقم عن أبي زيد والامر الافقم الاعوج المخالف وأمر متفاقم وتفاقم الامر أي عظم وفقم الامر فقوما عظم وفقم أيضا فقما وفقم الامر يفقم فقما وفقوما وتفاقم لم يجر على استواء مشتق من ذلك وفقم الرجل فقما بطر وهو من ذلك لان البطر خروج عن الاستقامة والاستواء قال رؤبة

فلم تزل ترأمه وتحسمه * من دائه حتى استقام فقمه

التهذيب وان قيل فقم الامر كان صوابا وأنشد

فان تسمع بلأمهما * فان الامر قد فقما

أبو تراب سمعت عراما يقول رجل فقم فهم اذا كان يعلو الخصوم ورجل لقم لهم مثله وفي حديث المغيرة يصف امرأة فقماء سلفع الفقماء المائلة الحنك وقيل هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا والفقم والفقم طرف خطم الكلب ونحوه وقيل ذقن الانسان ولحييه وقيل هما فه التهذيب وربما سمواذقن الانسان فقما وفقما والمفاقمة البضع وفي الصحاح البضاع قال الشاعر

* ولا الفغام دون أن تفاقما * وهذا الرجز للاغلب العجلي وقد تقدم في فغم وفقم المرأة نكحها وفقم ماله فقما اتلده وتنق وفقيم بطن في كنانة النسب اليه فقمي نادر حكاه سيبويه وفي الصحاح والنسبة اليهم فقمي مثل هذلي وهم نسأة الشهور وفقيم أيضا في بني دارم النسب اليه فقيمي على القياس وأفقم اسم (فلم) الفيلم العظيم الضخم الجثة من الرجال ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد يقال رأيت رجلا فيلما أي عظيما ورأيت فيلما من الامر أي عظيما والفيلم الامر العظيم والياء زائدة والفيلماني منسوب اليه بزيادة الالف والنون للمبالغة وفي الحديث عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال أقمر فيلم هجان وفي رواية رأيته فيلمانيا والفيلم المشط الكبير وقيل المشط قال الشاعر * كما فرق اللمة الفيلم * والفيلم الجمة العظيمة والفيلم

قوله ترأمه كذا بالاصل بميم وفي المحكم ترأبه بالباء والمعنى واحد كتبه مصححه

الجبان ويقال فيأمانى كما يقال دُخْمانى والفَيْلَم العظيم وقال البريق الهذلى

ويَحْمِى المُضافَ إذا مادَعا * إذا فرَّ ذو اللِّمَّة الفَيْلَمُ

ويقال الفَيلم الرجل العظيم الجُثَّة وقال

يُفَرِّقُ بالسيف أقرانَه * كما فرَّق اللَّمَّةَ الفيلم

قال ابن برى وهذا البيت الذى أنشده لبريق الهذلى يروى على روايتين قال وهو لعياض بن خويلد الهذلى ورواه الاصمعى

يُشَذِّبُ بالسيف أقرانه * اذا فرَّ ذو اللمة الفيلم

قال وليس الفيلم فى البيت الثانى شاهدا على الرجل العظيم الجثة كما ذكر انما ذلك على من رواه * كما فرَّ ذو اللمة الفيلم * قال وقد قيل ان الفيلم من الرجال الضخم وأما الفيلم فى البيت على ما رواه * كما فرَّق اللمة الفيلم * فهو المشط قال ابن خالويه يقال رأيت فَيْلَمًا يُسرِّح فَيْلَمَه بِفَيْلَمٍ أى رأيت رجلا ضخما يسرح جُمَّة كبيرة بالمشط قال ابن برى وأنشد الاصمعى لسيف بن ذى يزن فى صفة الفُرْس الذين جاءهم معه الى اليمن

قد صَبَّحتهم من فارسٍ عُصَبٌ * هربذها مُعْلَمٌ وزمزمها

بيضٌ طوالُ الايدى مرازبةٌ * كلُّ عظيم الرؤس فيلمها

هُزُّوا بنات الرياح نحوهم * أعوجها طامحٌ وأقومها

بناتُ الرياح النُّشاب والفَيْلَمُ المشط بلغة أهل اليمن وكل هؤلاء يُعَظِّم مُشْطَه والفَيْلَمُ المرأة الواسعة الجَهاز وبئرٌ فَيْلَمٌ واسعة عن كراع وقيل واسعة الفم وكل واسع فَيْلَمٌ عن ابن الاعرابى (فلقم) الجوهرى الفَلْقَم الواسع (فلهم) الفَلْهَم فرج المرأة الضخم الطويل الاسْكَتَيْن القبيح الاصمعى الفَلهم من جهاز النساء ما كان منفرجا أبو عمرو الفلهم الفرج وأنشد

يا ابنَ التى فَلْهَمُها مثلُ فمه * كالحَفْر قام ورْدُه بأسْلُمه

الحَفر هنا البئر التى لم تُطْو وأسْلُم جمع سَلْمِ الدلو وأراد أن فلهمها أبخر مثل فمه وفى الحديث ان قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتَّهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت فلهمها أى فرجها قال ابن الاثير وذكره بعضهم فى القاف وبئرٌ فَلْهَم واسعة الجوف (فم) فُمَّ لغة فى ثُمَّ وقيل فاء فم بدل من ثاء ثم يقال رأيت عمرا فُمَّ زيدا وثم زيدا بمعنى واحد التهذيب الفراء قبلها فى فَمها وغمها الفراء يقال هذا فَمٌ مفتوح الفاء مخفف الميم وكذلك فى النصب والخفض رأيت فَمًا ومررت بفَمٍ ومنهم من يقول

هذا فُمٌ ومررت بفُمٍ ورأيت فُمًا فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال وأما بتشديد الميم فانه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي

يا ليتها قد خرجت من فُمِّه * حتى يعود الملك في أُسطُمِّه

قال ولو قال من فَمِّه بفتح الفاء لجاز وأما فُو وفِي وفَا فانما يقال في الاضافة الا أن العجاج قال * خالط من سلمى خياشيم وفا * قال وربما قالوا ذلك في غير الاضافة وهو قليل قال الليث أما فُو وفا وفي فان أصل بنائها الفَوْه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو صروف النحو الى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء وانما يستحسنون هذا اللفظ في الاضافة فاما اذا لم تُضف فان الميم تجعل عمادا للفاء لان الياء والواو والالف يسقطن مع التنوين فكرهوا ان يكون اسم بحرف مغلق فعمدت الفاء بالميم الا أن الشاعر قد يضطر الى افراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقولك * خالط من سلمى خياشيم وفا * الجوهري الفم أصله فَوْه نقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الاعراب لسكونها فعوض منها الميم فاذا صغرت أو جمعت رددته الى أصله وقلت فُوَيْه وأفْواه ولا تقل أفماء فاذا نسبت اليه قلت فَمِيّ وان شئت فَمَوِيّ يجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه كما قالوا في التثنية فَمَوان قال وانما أجازوا ذلك لان هناك حرفا آخر محذوفا وهو الهاء كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضا عنها لا عن الواو وأنشد الاخفش للفرزدق

هُما نَفَثا فِيَّ من فَمَوَيْهِما * على النابح العاوي أشدَّ رِجامِ

قوله أشد رجام أي أشد نَفْث قال وحق هذا أن يكون جماعة لان كل شيئين من شيئين جماعة في كلام العرب كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما الا انه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام قال وفيه لغات يقال هذا فَمٌ ورأيت فَمًا ومررت بفَمٍ بفتح الفاء على كل حال ومنهم من يضم الفاء على كل حال ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ومنهم من يعربه في مكانين يقول رأيت فَمًا وهذا فُمٌ ومررت بفِمٍ قال الفراء فُمَّ وثُمَّ من حروف النسق التهذيب الفراء ألقيت على الاديم دَبْغَةً والدَّبْغة أن تُلقي عليه فَمًا من دباغ خفيفة أي فَمًا من دباغ أي نَفْسًا ودَبَغْته نَفْسًا ويجمع أنْفُسًا كأنْفُس الناس وهي المرة

(فهم) الفَهْم معرفتك الشيء بالقلب فَهِمَه فَهْمًا وفَهَمًا وفَهامة عَلِمَه الاخيرة عن سيبويه وفَهِمْت الشيء عَقَلْته وعرفته وفَهَّمْت فلانا وأفْهَمْته وتَفَهَّم الكلام فهمه شيئا بعد شيء ورجل فَهِمٌ سريع الفَهْم ويقال فَهْمٌ وفَهَمٌ وأفْهَمه الامر وفَهَّمه اياه جعله يَفْهَمه واستَفْهَمه

سأله أن يُفَهِّمه وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهّمته تفهيما وفَهْم قبيلة أبو حي وهو فَهْم بن عمرو بن قيس بن عيلان **(فوم)** الفُومُ الزرع أو الحنطة وأزد الشراة يسمون السُّنْبل فُوما الواحدة فُومة قال

وقال رَبيئهم لما أتانا * بكفه فُومة أو فُومتان

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة وقال بعضهم الفُوم الحمص لغة شامية وبائعه فاميّ مُغَيَّر عن فُوميّ لانهم قد يغيرون في النسب كما قالوا في السَّهل والدَّهر سُهلي ودُهري والفوم الخبز أيضا يقال فَوِّموا لنا أي اختبزوا وقال الفراء هي لغة قديمة وقيل الفُوم لغة في الثُّوم قال ابن سيده أراه على البدل قال ابن جني ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل وفُومها وعدسها الى انه أراد الثُّوم فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء قال والصواب عندنا أن الفُوم الحنطة وما يُختَبَز من الحبوب يقال فَوَّمْتُ الخبز واختبزته وليست الفاء على هذا بدلا من الثاء وجمعوا الجمع فقالوا فُومان حكاه ابن جني قال والضمة في فُوم غير الضمة في فُومان كما ان الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والالف غير الالف التهذيب قال الفراء في قوله تعالى وفُومها قال الفُوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعا وقال بعضهم سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فَوِّموا لنا بالتشديد يريدون اختبزوا قال وهي في قراءة عبد الله وثومها بالثاء قال وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لانه مع ما يشاكله من العدس والبصل والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جَدَفٌ وجَدَثٌ للقبر ووقع في عافُور شرّ وعاثُور شر وقال الزجاج الفوم الحنطة ويقال الحبوب لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفُوم الحنطة وسائر الحبوب التي تختبز يلحقها اسم الفُوم قال ومن قال الفُوم ههنا الثُّوم فان هذا لا يعرف ومحال أن يطلب القوم طعاما لا بُرَّ فيه وهو أصل الغذاء وهذا يقطع هذا القول وقال اللحياني هو الثُّوم والفُوم للحنطة قال أبو منصور فان قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة الجوهري يقال هو الحنطة وأنشد الاخفش لابي محجن الثقفي

قد كنت أحسبني كأغنى واحد * نزل المدينة عن زراعة فُوم

وقال أمية في جمع الفُوم

كانت لهم جنة اذذاك ظاهرة * فيها الفراديس والفومان والبصل

ويروى الفراريس ٣ قال أبو الاصبع الفراريس البصل وقال ابن دريد الفُومة السنبلة قال والفاميُّ السُّكَّري قال أبو منصور ما أراه عربيا محضا وقطَّعوا الشاة فُوما فُوما أي قطعا قطعا

٣ قوله ويروى الفراريس كذا بالاصل وشرح القاموس ولينظر كتبه مصححه

قوله السكري كذا في شرح القاموس والذي في الاصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح فليحرر وقوله فوما فوما هذا ضبط الاصل والتكملة كتبه مصححه

والقيُّوم من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية (فيم) الفيامُ والفيامُ الجماعة من الناس وغيرهم قال ولولا الفيام لقلت ان الفيام مخفف من الفئام

(فصل القاف) (قأم) قئم من الشراب قأماً روى عن أبى حنيفة (قتم) القُتمة سواد ليس بشديد قتَم يقتم قتامة فهو قاتم وقتم قتماً وهو أقتم أنشد سيبويه

سيَصبح فوقي أقتمُ الريش واقعًا * بقاليقلا أو من وراء دبيل

التهذيب الاقتم الذى يعلوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد ظهر البازى وأنشد * كما انقض بازأقتمُ اللون كاسرُ * والمصدر القُتمة وسنة قتماء شاحبة وقتم وجهه قتوما تغير واسودّ قاتم وقاتن بالنون مبالغ فيه كحالك حكاه يعقوب فى الابدال وقيل انه لغة وليس ببدل والقاتم الاحمر وقيل هو الذى فيه حمرة وغبرة وهو القُتمة وقد اقتمّ اقتماما وباز أقتمُ الريش ومكان قاتمُ الأعماق مغبرُّ النواحى والقتَمُ والقَتامُ الغبار وحكى يعقوب فيه القتان وهو لغة فيه وقد قتم يقتم قتوما اذا ضرب الى السواد وأنشد * وقاتم الأعماق خاوى المخترق * وأنشد ابن الاعرابى

وقتل الكماة وتشبيعهم * بطعن الاسنة تحت القتم

وقال الاصمعى اذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاتم وفيه قُتمة جاء به فى الثياب وألوانها وفى حديث عمرو بن العاص قال لابنه عبد الله يوم صفين انظر أين ترى عليا قال أراه فى تلك الكتيبة القتماء فقال لله در ابن عمر وابن مالك فقال له أى أبه فما يمنعك اذ غبطتهم ان ترجع فقال يابنى أنا أبو عبد الله اذا حككت قرحة دميتها القتماء الغبراء من القتام وتدمية القرحة مثل أى اذا قصدت غاية تقصيتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو سعد بن أبى وقاص وكانا ممن تخلف عن الفريقين أبو عمرو أحمر قاتم شديد الحمرة وأنشد * كوما جلادا عند جلد قاتم * وأقتم اليوم اشتد قتمه عن أبى على والقتم ريح ذات غبار كريهة وقتيم من أسماء الموت والقتمة رائحة كريهة وهى ضد الخمطة والخمطة تستحب والقتمة تكره قال الازهرى أرى الذى أراده ابن المظفر القنمة بالنون يقال قنم السقاء يقنم اذا أروح وأما القتمة بالتاء فهى فى اللون الذى يضرب الى السواد والقنمة بالنون الرائحة الكريهة (قثم) قثم الشئ يقثمه قثما واقتثمه جمعه واجترفه ويقال قثام أى اقثم مطرد عند سيبويه وموقوف عند أبى العباس ورجل قثوم جماع لعياله والقثم والقثوم الجموع للخير ويقال فى الشر أيضا اقثم واقتثم ويقال انه لقثوم للطعام وغيره وأنشد

لأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

قوله واقعا كذا فى الاصل تبعا لابن سيده والذى فى معجم ياقوت فى غير موضع كاسرا كتبه مصححه

قوله كأنه أثناء الخ كذا بالاصل ولينظر خبر كأن كتبه مصححه
قوله والاقتثام التزليل كذا في الاصل وشرح القاموس كتبه مصححه

يَظَلُّ كأنه أثناء سَرْط * وفوق جفانه شَحْمٌ رُكامُ
فللكُبَراء أكْلٌ حيث شاؤُوا * وللصُّغَراء أَكْلٌ واقْتِثامُ

قال ابن بري يعني هشام بن المغيرة قال والاقتثام التزليل وقَثَم له من العطاء قَثْماً أكثر وقيل قَثَم له أعطاه دُفعة من المال جيدة مثل قَذَم وغَذَم وغَثَم وقُثَم اسم رجل مشتق منه وهو معدول عن قاثم وهو المعطي ويقال للرجل اذا كان كثير العطاء مائح قُثُم وقال

ماحَ البلاد لنا في أوَّليتنا * على حَسُود الأعادي مائح قُثُمُ

ورجل قُثَمٌ وقُذَم اذا كان معطاء وقَثَم مالا اذا كسبه وقَثام اسم للغنيمة اذا كانت كثيرة وقد اقْتَثَم مالا كثيرا اذا أخذه وفي حديث المبعث أنت قُثَم أنت المُقَفَّى أنت الحاشر هذه أسماء النبي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أتاني ملك فقال أنت قُثَم وخُلُقك قَيِّم القُثَمُ المجتمع الخَلْق وقيل الجامع الكامل وقيل الجموع للخير وبه سمي الرجل قُثَم وقيل قُثَم معدول عن قاثم وهو الكثير العطاء و يقال للذيخ قُثَمُ واسم فعله القُثْمة وقد قَثَم يَقْثِم قَثْما وقُثْمة والقَثْم لَطْخ الجَعْر ونحوه وقَثام من أسماء الضُّبع سميت به لالتطاخها بالجعر قال سيبويه سميت به لانها تَقْثِم أي تَقْطَع وقُثَمُ الذكر من الضباع وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة والانثى قَثام مثل حَذام سميت الضُّبع بذلك لتلطخها بجَعْرها والقُثْمة الغُبرة وقَثِم قَثَما وقَثامة اغْبَرّ و يقال للأمة ياقَثام كما يقال لها يادَفار قال ابن بري سمي الذكر من الضِّبْعان قُثَم لبُطْئه في مشيه وكذلك الانثى يقال هو يَقْثِم في مشيه ويقال هو يَقْثِم أي يَكْسِب ولذلك سمي أبا كاسب وهذا هو الصحيح

(قحم) القَحْم الكبير المُسِنّ وقيل القَحْم فوق المسن مثل القَحْر قال رؤبة

رأيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمَّا * طالَ عليه الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا

والانثى قَحْمة وزعم يعقوب ان ميمها بدل من باء قَحْب والقَحُوم كالقَحْم والقَحْمةُ المسنة من الغنم وغيرها كالقَحْبة والاسم القَحامة والقُحومة وهي من المصادر التي ليست لها أفعال قال أبو عمرو القَحْمُ الكبير من الابل ولو شبه به الرجل كان جائزا والقَحْر مثله وقال أبو العَمَيْثل القَحْمُ الذي قد أقْحَمَته السنُّ تراه قد هَرِم من غير أوان الهَرَم قال الراجز

اني وان قالوا كبير قَحْم * عندي حُداءٌ زَجِلٌ ونَهْمُ

والنَّهْم زجر الابل الجوهري شيخ قَحْم أي هِمٌّ مثل قَحْل وفي حديث ابن عمر ابغني خادما لا يكون قَحْماً فانيا ولا صغيرا ضَرَعا القَحْم الشيخ الهِمُّ الكبير وقَحَم الرجل في الامر يَقْحُم قُحوما واقْتَحَم وانْقَحَم

وهما

وهما أفصح رَمَى بنفسه فيه من غير رَوِيَّة وقيل رَمَى بنفسه في نهر أو وَهْدة أو في أمرٍ من غير دُرْبة وقيل انما جاءت قَحَمَ في الشعر وحده وفي الحديث أَقْحِمْ يا ابنَ سيف الله قال الازهري وفي الكلام العام اقْتَحَم وتَقْحِيمُ النفْسِ في الشئ إدخالها فيه من غير رَوِيَّة وفي حديث عائشة أقبلت زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لها أي تَتَعَرَّضُ لشتمها وتدخل عليها فيه كأنها أقبلت تَشْتُمُها من غير رويّة ولا تَثَبُّت وفي الحديث أنا آخِذٌ بحُجَزِكم عن النار وأنتم تَقْتَحِمُون فيها أي تَقَعُون فيها يقال اقْتَحَم الانسانُ الامرَ العظيم وتَقَحَّمه ومنه حديث على رضي الله عنه مَن سَرَّه أن يَتَقَحَّم جراثيمَ جهنم فَلْيَقْضِ في الجَدّ أي يرمي بنفسه في مَعاظِم عذابها وفي حديث ابن مسعود مَن لَقِيَ اللهَ لا يُشرِكُ به شيأ غَفَر له المُقْحِمات أي الذنوبَ العِظامَ التي تُقْحِمُ أصحابها في النار أي تُلقيهم فيها وفي التنزيل فلا اقْتَحَمَ العقبةَ ثم فسر اقْتِحامَها فقال فَكُّ رَقَبَةٍ أو أَطْعَمَ وقرئ فَكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ ومعنى فلا اقتحم العقبة أي فلا هو اقتحم العقبة والعرب اذا نفت بلا فعلًا كررتها كقوله فلا صَدَّق ولا صَلَّى ولم يكررها ههنا لانه أضمر لها فعلا دل عليه سياق الكلام كأنه قال فلا آمَن ولا اقْتَحَمَ العقبة والدليل عليه قوله ثم كان من الذين آمنوا واقْتَحَمَ النجمُ اذا غاب وسَقَط قال ابن أحمر

أُراقِبُ النجمَ كأَنِّي مُولَع * بجَنْبِ يجري النجمُ حتى يَقْتَحِم

أي يسقط وقال جرير في التقدم

هُمُ الحامِلُونَ الخَيْلَ حتى تَقَحَّمَت * قَرابِيسُها وازْدادَ مَوْجًا لُبُودُها

والقُحَمُ الامورُ العِظام التي لا يَرْكَبها كل أحد وللخصومة قُحَمٌ أي انها تَقَحَّمُ بصاحبها على ما لا يريده وفي حديث على كرم الله وجهه انه وَكَّلَ عبدَ الله بن جعفر بالخُصومة وقال ان للخُصومة قُحَمًا وهي الامور العظام الشاقة واحدها قُحْمةٌ قال أبو زيد الكلابي القُحَمُ المَهالكُ قال أبو عبيد وأصله من التَّقَحُّم ومنه قُحْمةُ الأَعْراب وهو كله مذكور في هذا الفصل وقال ذو الرمة يصف الابل وشدة ما تلقى من السير حتى تُجْهِض أولادها

يُطَرِّحْنَ بالأَوْلادِ أو يَلْتَزِمْنَها * على قُحَمٍ بينَ الفَلا والمَناهِل

وقال شمر كل شاق صَعْب من الامور المُعضِلة والحروب والديون فهي قُحَمٌ وأنشد لرؤبة

* مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وزُهْدِ الارْفاد * قال قُحَمُ الدين كثرته ومشقّته قال ساعدة بن جؤية

والشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ لا دَواءَ لَهُ * لِلْمَرْءِ كانَ صَحِيحًا صائِبَ القُحَمِ

يقول اذا تَقَحَّمَ في أمرٍ لم يَطِشْ ولم يُخْطِئْ قال وقال ابن الاعرابي في قوله

* قومٌ إذا حاربوا في حربهم قُحَمُ * قال إقدامٌ وجرأة وتقحّم وقال في قوله من سرّه أن يتقحّم جراثيم جهنم قال شمر التقحّم التقدم والوقوع في أهوية وشدّة بغير روية ولا تثبت وقال العجاج

* إذا كلى واقتحم المكلى * يقول صرع الذي أصيبت كليته وقحم الطريق ما صعب منها واقتحم المنزل هجمه واقتحم الفحلُ الشَّوْلَ اهتجمها من غير أن يرسل فيها الازهري المقاحيم من الابل التي تقتحم فتضرب الشول من غير ارسال فيها والواحد مقحام قال الازهري هذا من نعت الفحول والاقحام الارسال في عجلة وبعير مُقحَم يذهب في المفازة من غير مُسيم ولا سائق قال ذو الرمة

أو مُقحَم أضعف الابطان حادجه * بالأمس فاستأخر العدلان والقتب

قال شبه به جناحي الظليم وأعرابي مُقحَم نشأ في البدو والفلوات لم يزايلها وقحم المنازل طواها وقول عائذ بن منقذ العنبري أنشده ابن الاعرابي * تُقحِّم الراعي اذا الراعي أكب * فسره فقال تُقحِّم لا تنزل المنازل ولكن تطوي فتقحمه منزلا منزلا يصف ابلا وقوله

* مُقحِّم الراعي ظنون الشرب * يعني انه يقحم منزلا بعد منزل يطويه فلا ينزل فيه وقوله ظنون الشرب أي لا يدري أبه ماء أم لا والقُحمة الانقحام في السير قال

لما رأيت العام عاماً أسحما * كانت نفسي وصحابي قحما

والمُقحَم بفتح الحاء البعير الذي يربع ويثني في سنة واحدة فيقتحم سنا على سن قبل وقتها ولا يكون ذلك الا لابن الهرمين أو السيئ الغذاء الازهري البعير اذا ألقى سنّيه في عام واحد فهو مُقحَم قال وذلك لا يكون الا لابن الهرمين وأنشد ابن بري لعمرو بن لجا

وكنت قد أعددت قبل مقدمي * كبداء فوهاء كجوز المُقحَم

وعنى بالكبداء محالة عظيمة الوسط والقُحَم البعير قدم الى سن لم يبلغها كأن يكون في جرم رباع وهو ثني فيقال رباع لعظمه أو يكون في جرم ثني وهو جذع فيقال ثني لذلك أيضا وقيل المُقحَم الحق وفوق الحق مما لم يبزل وقُحمة الاعراب أن تصيبهم السنة فتهلكهم فذلك تقحمها عليهم أو تقحمهم بلاد الريف وقحمتهم سنة جدبة تقحم عليهم وقد أقحموا واقحموا الاولى عن ثعلب وقحموا فانقحموا وأدخلوا بلاد الريف هربا من الجدب وأقحمتهم السنة الحضر وفي الحضر أدخلتهم اياه وكل ما أدخلته شيأ فقد أقحمته اياه وأقحمته فيه وقال

في كل جد أفاد الجد يقحمها * ما يشتري الجد الادونه قحم

الجوهري القُحمة السنة الشديدة يقال أصابت الاعراب القُحمة اذا أصابهم قحط وفي الحديث

المقحمات

أَقْحَمَتِ السنةُ نابغةَ بني جَعْدةَ أي أخرجته من البادية وأدخلته الحضر والقُحمة ركوب الإثم عن ثعلب والقُحمة بالضم المهلكة وأسودُ قاحمٌ شديدُ السواد كفاحم والتقحيم رَمْيُ الفرس فارسَه على وجهه قال * يُقَحِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُه * ويقال تَقَحَّمَتْ بفلان دابّته وذلك إذا ندّت به فلم يَضْبِطْ رأسها وربما طَوَّحت به في وَهْدة أو وَقَصَتْ به قال الراجز

* أقول والناقةُ بي تَقَحَّمُ * وأنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ * وَيْحَكِ ما اسْمُ أُمّها يا عَلْكَمُ *

يقال إن الناقة إذا تقحّمت براكبها نادّةً لا يضبط رأسها إنها إذا سُمّي أمّها وقفت وعلكم اسم ناقة وأَقْحَمَ فرسَه النهرَ فانقحم واقتحم النهر أيضاً دخله وفي حديث عمر أنه دخل عليه وعنده غُلَيِّمٌ أسود يَغْمِزُ ظهره فقال ما هذا الغلام قال إنه تقحّمت بي الناقةُ الليلةَ أي ألقتني والقُحْمةُ الوَرْطة والمَهْلكة وقَحَمَ إليه يَقْحَمُ دنا والقُحَمُ ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر لأن القمر يَقْحَمُ في دُنُوِّه إلى الشمس واقتحمته عيني ازدرته قال وقد يكون الذي تقتحمه عينُك فترفعه فوق سِنّه لِعِظَمه وحُسْنه نحو أن يكون ابن لَبُون فتظنه حِقّاً أو جذعاً وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَقْتَحِمُه عينٌ من قِصَرٍ أي لا تتجاوزه إلى غيره احتقاراً له وكل شيء ازدريته فقد اقتحمته أراد الواصف أنه لا تستصغره العين ولا تزدريه لقصره وفلان مُقْحَم أي ضعيف وكل شيء نُسب إلى الضعف فهو مُقْحَم ومنه قول النابغة الجعدي

* عَلَوْنا وسُدْنا سُودَداً غيرَ مُقْحَمِ * قال وأصل هذا وشبهه من المُقْحَم الذي يتحوّل من سنّ إلى سنّ في سنة واحدة وقوله أنشده ابن الأعرابي

من الناس أقوامٌ إذا صادفوا الغنى * تَوَلَّوْا وقالوا للصديق وقَحَّمُوا

فسره فقال أغلظوا عليه وجفوه (قحدم) القَحْدَمة والقَمَحْدُوة والقَحْدُوة الهَنَةُ الناشزة فوق القفا وهي بين الذؤابة والقفا مُنْحَدِرة عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه قال فإن يُقْبِلوا نطعن ثُغورَ نحورهم * وإن يُدْبِروا نضرب أعالي القماحد

الأزهري أبو عمرو تَقَحْدَم الرجل في أمره تقحدماً إذا اشتد فهو مُتَقَحْدِم وقَحْدَم اسم رجل مأخوذ منه (قحذم) تَقَحْذَمَ الرجل وقع مُنْصَرِعاً وتقحذم البيتَ دخله والقَحْذَمة والتَّقَحْذُم الهُوِيّ على الرأس قال كم من عدوّ زال أو تدحلما * كأنه في هُوّة تقحذما

تدحلم إذا تدهور في بئر أو من جبل (قحزم) قَحْزَمَ الرجلَ صرفه عن الشيء (قحم) القَحْمُ الضخم العظيم قال العجاج * وشَرَفاً ضخماً وعِزّاً قَحْما * والقَحْمان كبير القرية ورأسها قال العجاج

قوله والقحدوة كذا بالاصل مضبوطا وفي شرح القاموس والمقحدوة بزيادة ميم قبل القاف كتبه مصححه

قوله فإن يقبلوا الخ تقدم في قحد أتى به هنا شاهدا على التفسير كتبه مصححه

أو قَحْمان القَرْيةِ الكَبِير (قدم) في أسماء الله تعالى المُقَدِّمُ هو الذي يُقَدِّمُ الأشياء ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدَّمه والقَديمُ على الإطلاق الله عز وجل والقِدَمُ العِتْقُ مصدر القَديم والقِدَمُ نقيض الحُدوث قَدُمَ يَقْدُمُ قِدَماً وقَدامةً وتَقادَمَ وهو قَديمٌ والجمع قُدَماءُ وقُدامَى وشيء قُدامٌ كقَديمٍ وفي حديث ابن مسعود فسَلَّمْ عليه وهو يُصَلِّي فلم يَرُدَّ عليه قال فأَخَذَني ما قَدُمَ وما حَدُثَ أي الحُزْنُ والكآبة يريد أنه عاوَدَتْه أحزانه القديمة واتَّصَلَتْ بالحَديثة وقيل معناه غَلَبَ عليَّ التَّفَكُّرُ في أحوالي القديمة والحَديثة أَيُّها كان سبباً لترك ردّه السلام عليَّ والقَدَمُ والقُدْمةُ السابقة في الأمر يقال لفلان قَدَمُ صِدْقٍ أي أَثَرَةٌ حَسَنة قال ابن بري القَدَمُ التَّقَدُّمُ قال الشاعر

وإنْ يَكُ قومٌ قد أُصِيبُوا فإنَّهم * بَنَوْا لَكُمُ خَيْرَ البَنِيَّةِ والقَدَمْ

وقال أُمَيَّة بن أبي الصلت

عَرَفْتُ أَنْ لا يَفُوتَ اللهَ ذُو قِدَمٍ * وأَنَّه من أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمُ

وقال عبد الله بن هَمَّام السَّلُولي

ونَسْتَعِينُ إذا اصْطَكَّتْ جُدُودُهُمُ * عِنْدَ اللِّقاءِ بِجَدٍّ ثابِتِ القَدَمِ

وقال جرير أَبَني أُسَيِّدَ قد وَجَدْتُ لِمازِنٍ * قَدَماً وليس لَكُمْ قَديمٌ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر إنَّا على مَنازِلِنا من كتاب الله وقِسْمةِ رسوله والرَّجُلُ وقِدَمُه والرَّجُلُ وبَلاؤُه أي فِعالُه وتَقَدُّمُه في الإسلام وسَبْقُه وفي التنزيل العزيز وبَشِّرِ الذين آمنوا أَنَّ لهم قَدَمَ صِدْقٍ عند ربهم أي سابِقَ خَيْرٍ وأَثَراً حسناً قال الأخفش هو التقديم كأنه قَدَّمَ خيراً وكان له فيه تقديم وكذلك القُدْمةُ بالضم والتسكين قال سيبويه رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمةٌ يعني أن لهم ما قدَّم صدق في الخير وقيل وقَدَمُ الصدق المنزلةُ الرفيعةُ والسابقةُ والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير قال وللكافر قَدَمُ شرٍّ قال ذو الرمة

وأنتَ امْرُؤٌ من أَهلِ بَيْتِ ذُؤابةٍ * لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفةٌ ومَفاخِرُ

قالوا القَدَمُ والسابقةُ ما تقدَّموا فيه غيرهم وروي عن أحمد بن يحيى قَدَمَ صِدْقٍ عند ربهم القَدَمُ كل ما قدَّمْتَ من خير وتَقَدَّمَتْ فيه لفلان قَدَمٌ أي تَقَدُّمٌ في الخير ابن قتيبة أن لهم قَدَمَ صِدْقٍ يعني عملاً صالحاً قدَّموه أبو زيد رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمٌ من رجال ونساء قَدَمٍ وهم ذوو القَدَمِ وجاء في تفسير قَدَمَ صِدْقٍ شفاعةُ النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وقُدّامُ نقيض وَراءٍ وهما يؤنثان ويصغران بالهاء قُدَيْدِمةٌ وقُدَيْدِيمةٌ ووُرَيِّئةٌ وهما شاذان لأن الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير قال القطامي

قُدَيْدِمةُ التَّجْرِيبِ والحِلْمِ أَنَّني * أَرى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ

قال ابن برى من كسر ان استأنف ومن فتح فعلى المفعول له وتقول لقيته قُدَيْدِيمَةَ ذلك ووُرَيِّئَةَ ذلك قال اللحيانى قال الكسائى قُدّام مؤنثة وان ذكرت جاز وقد قيل فى تصغيره قُدَيْدِيم وهذا يقوى ماحكاه الكسائى من تذكيرها وهى أيضا القُدّامُ والقَيْدامُ والقَيْدُومُ عن كراع والقُدُم المضىّ أمامَ أمام وهو يمشى القُدُمَ والقُدُمِيَّةَ واليَقْدُمِيَّةَ والتَّقْدُمِيَّةَ اذا مضى فى الحرب ومضى القومُ التَّقْدُمِيَّةَ اذا تقدّموا قال سيبويه التاء زائدة وقال

ماذا ببدر فالعقنـ * ـقل من مرازبة جحاجح
الضاربين التَّقْدُمِيَّةَ بالمهندة الصفائح

التهذيب يقال مشى فلان القُدَمِيَّةَ والتَّقْدُمِيَّةَ اذا تقدم فى الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره فى الافضال على الناس وروى عن ابن عباس انه قال ان ابن أبى العاص مشى القُدَمِيَّةَ وان ابن الزبير لَوَى ذَنَبَه أراد أن أحدهما سما الى معالى الامور فحازها وأن الآخر قصر عما سما له منها قال أبو عبيد فى قوله مشى القُدَمِيَّةَ قال أبو عمرو معناه التبختر قال أبو عبيد انما هو مثل ولم يرد المشى بعينه ولكنه أراد به ركب معالى الامور قال ابن الاثير وفى رواية اليقدمية قال والذى جاء فى رواية البخارى القُدَمِيَّة ومعناها انه تقدم فى الشرف والفضل على أصحابه قال والذى جاء فى كتب الغريب اليَقْدُمِيَّة والتَّقْدُمِيَّة بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناهما التقدم ورواه الازهرى بالياء المعجمة من تحت والجوهرى بالتاء المعجمة من فوق قال وقيل ان اليقدمية بالياء من تحت هو التقدّم بهمته وأفعاله والتُّقْدُمة والتَّقْدُمِيَّة أول تقدم الخيل عن السيرافى وقَدَمَهم يَقْدُمُهم قَدْما وقُدُوما وقَدَمَهم كلاهما صار أمامهم وأقدمه وقدّمه بمعنى قال لبيد

فمضى وقدّمها وكانت عادةً * منه اذا هى عرّدت إقدامُها

أى يقدّمها قالوا وأنث الاقدام لانه فى معنى التقدمة وقيل لانه فى معنى العادة وهى خبر كان وخبر كان هو اسمها فى المعنى ومثله قولهم ماجاءت حاجتَك فأنث ما حيث كانت فى المعنى الحاجة وتقدّم كقَدَم وقدّم واستقدم تقدّم التهذيب ويقال قَدَمَ فلان فلانا اذا تقدّمه الجوهرى قَدَمَ بالفتح يقدُم قُدوما أى تقدّم ومنه قوله تعالى يقدُم قومه يوم القيامة فأوردهم النار أى يتقدّمهم الى النار ومصدره القَدْمُ يقال قَدَمَ يَقْدُمُ وتقدّم يتقدّم وأقدم يُقدم واستقدم يستقدم بمعنى واحد وفى التنزيل العزيز يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّموا بين يدى الله ورسوله وقرئ لا تَقَدَّموا قال الزجاج معناه اذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذى أمرتم أن تفعلوه فيه وجاء فى التفسير ان رجلا

قوله والقدمية ضبطت الدال فى الاصل والمحكم بالفتح وفيما بايدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم كتبه مصححه

ذبح يوم النحر قبل الصلاة فتقدم قبل الوقت فأنزل الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز وقال الزجاج فى قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم فى طاعة الله والمستأخرين فيها والقَدَمةُ من الغنم التى تكون أمام الغنم فى الرعى وقوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يعنى من يتقدم من الناس على صاحبه فى الموت ومن يتأخر منهم فيه وقيل علمنا المستقدمين من الامم وعلمنا المستأخرين وقال ثعلب معناه من يأتى منكم أولا الى المسجد ومن يأتى متأخرا وقدم بين يديه أى تقدّم وقوله عز وجل لا تقدّموا بين يدى الله ورسوله ولا تقدّموا فسره ثعلب فقال من قرأ تُقدّموا فمعناه لا تُقدّموا كلاما قبل كلامه ومن قرأ لا تقدّموا فمعناه لا تقدّموا قبله وقال الزجاج تُقدّموا وتقدّموا بمعنى واقْدِمْ واقْدُمْ زجر للفرس وأمر له بالتقدّم وفى حديث بدر إقْدُمْ حيزوم بالكسر والصواب فتح الهمزة كأنه يؤمر بالاقدام وهو التقدم فى الحرب والاقدام الشجاعة قال وقد تكسر الهمزة من إقدم ويكون أمرا بالتقدّم لاغير والصحيح الفتح من أقْدَم وقَيْدُوم كل شئ وقَيْدامه أوله قال تميم بن مقبل

مُسامِيَةٌ خَوْصاء ذاتُ نَثِيلةٍ * اذا كان قَيْدامُ المَجَرّةِ أقْوَدا

وقَيْدُومُ الجبل وقُدَيْدِمَتُه أنف يتقدم منه قال الشاعر

بِمُسْتَطْعِ رَسْلٍ كأن جَديلَه * بقَيْدُوم رَعْنٍ من صَوامَ مُمَنَّع

وصَوامِ اسم جبل وقول رؤبة بن العجاج * أَحْقَبَ يَحْذُو رَهَقًا قَيْدُوما * أى أتانا يمشى قُدُما وقَيْدُوم كل شئ مُقدّمه وصدره وقيدوم كل شئ ما تقدم منه قال ابو حية

* تَحَيَّرَ الطيرُ من قَيْدُومها البَرَدُ * أى من قَيْدُوم هذه السحابة وقيدومُ كل شئ مقدمه وصدره وقُدُمٌ نقيض أُخُر بمنزلة قُبُل ودُبُر ورجل قُدُمٌ يقتحم الامور والاشياء يتقدم الناس ويمشى فى الحروب قُدُما ورجل قُدُمٌ وقَدَمٌ شجاع والانثى قَدَمة ابن شميل رجل قَدَم وامرأة قَدَمٌ اذا كانا جريئين وفى حديث على رضى الله عنه غير نَكِلٍ فى قَدَم ولا واهنًا فى عَزْم أى فى تقدم وقد يكون القَدَم بمعنى التقدم وفى الحديث طُوبَى لعبد مُغْبَرٍّ قُدُم فى سبيل الله رجل قُدُم بضمتين أى شجاع ومعنى قُدُم اى لم يُعرِّج وفى حديث على نظر قُدُما أمامه أى لم يُعرّج ولم ينثن وقد تسكن الدال يقال قَدَم بالفتح يَقْدُم قُدْما اى تقدّم وفى حديث شيبة بن عثمان فقال النبى صلى الله عليه وسلم قُدْمًا ها أى تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال والقَدَمُ الشرف القديم على مثال فَعَل ابن شميل افلان عند فلان قَدَم أى يد ومعروف وصنيعة وقد قَدَم وقَدَّم وأَقْدَم وتقدّم واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب ورجل

مِقْدام ومِقْدامة مُقْدِم كثير الاقْدام على العدو جرىء فى الحرب الاخيرة عن اللحيانى ورجال مَقاديم والاسم منه القُدْمة أنشد ابن الاعرابى

تَراه على الخَيلِ ذا قُدْمةٍ * اذا سَربَلَ الدمُ أكفالَها

ورجل قَدِمٌ بكسر الدال أى مُتَقَدِّم أنشد أبو عمرو لجرير

أسِراقَ قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ أنَّنى * قَدِمٌ اذا كُرِه الخِياضُ جَسُورُ

ويقال ضَرب فركب مَقاديمه اذا وقع على وجهه واحدها مُقْدِم وفى المثل اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُك يعنى سَرْجَك أى سَبَق ما كان غيره أحق به ويقال هو جَرِىء المُقْدَم بضم الميم وفتح الدال أى هو جرىء عند الاقدام والقُدُمُ المُضِىُّ وهو الاقْدام يقال أقْدَم فلان على قِرْنه اقداما وقُدْما ومَقْدَما اذا تَقَدَّم عليه بجراءة صدره وأقْدَمَ على الامر اقداما والاقدام ضدّ الاحجام ومُقْدِمة العسكر وقادمتهم وقُداماهم مُتَقَدِّموه التهذيب مُقَدِّمة الجيش بكسر الدال أوله الذين يتقدمون الجيش وأنشد ابن برى للاعشى

هُم ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ * مُقَدِّمةَ الهامَرْزِ حتّى تَوَلَّتِ

وقيل انه يجوز مُقَدَّمة بفتح الدال ومُقَدِّمة الجيش هى من قَدَّم بمعنى تَقَدَّم ومنه قولهم المُقَدِّمة والنَّتيجة قال البطليوسى ولو فتحت الدال لم يكن لحنا لان غيره قدّمه وقال لبيد فى قَدَّم بمعنى تَقَدَّم

قَدَّموا اذْ قيلَ قَيْسٌ قَدِّموا * وارْفَعُوا المَجْدَ بأطراف الأَسَلْ

أراد يا قيس ويروى * قَدَّموا اذ قال قَيْسٌ قَدِّموا * وقال آخر

ان يَنْطِقِ القومُ فأنتَ صَيّاب * أو سَكَتَ القومُ فأنتَ قَبْقاب * أو قَدَّموا يوما فأنتَ وَجّاب

وقال الاحوص فلو ماتَ انسانٌ من الحُبِّ مُقْدِما * لَمُتُّ ولكنّى سأَمْضِى مُقَدِّما

وفى كتاب معاوية الى ملك الروم لا كوننّ مُقَدِّمَتَه اليك أى الجماعة التى تَتَقَدَّمُ الجيش من قَدَّم بمعنى تَقَدَّم وقد استعير لكل شىء فقيل مُقَدِّمة الكتاب ومُقَدِّمة الكلام بكسر الدال قال وقد تفتح ومُقَدِّمة الابل والخيل ومُقَدِّمتهما الاخيرة عن ثعلب أول ما يُنْتَج منهما ويَلْقَح وقيل مُقَدِّمة كل شىء أوله ومُقَدَّم كل شىء نقيض مؤخره ويقال ضَرب مُقَدَّم وجهه ومُقَدِّم العين ما ولِىَ الانف بكسر الدال كمُؤخِرها ما يلى الصدغ وقال أبو عبيد هو مُقَدَّم العين وقال بعض المحررين لم يسمع المُقْدِم الا فى مُقْدِم العين وكذلك لم يسمع فى نقيضه المؤخر الا مؤخِر العين وهو ما يلى الصدغ ويقال ضرب مُقَدَّم رأسه ومؤخره والمُقَدِّمة ما استقبلك من الجبهة والجبين والمُقَدِّمة الناصية والجبهة

ومقاديم وجهه ما استقبلت منه واحدها مُقْدِم ومُقْدَم الأخيرة عن اللحياني قال ابن سيده فاذا كان مَقاديم جمع مُقْدِم فهو شاذ واذا كان جمع مُقْدَم فالياء عوض وامتشطت المرأة المُقَدِّمة بكسر الدال لاغير وهو ضرب من الامتشاط قال أراه من قُدّام رأسها وقادِمة الرحل وقادِمُه ومُقْدِمُه ومُقْدِمَته ومُقْدِمَته بكسر الدال مخففة ومُقَدِّمه ومُقَدَّمَته بفتح الدال المشددة امام الواسط وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة الرحل وقال

كأنّ من آخرِها إلقادِمِ * مَخْرِمَ نَجْدٍ فارعِ المَخارمِ

أراد من آخرها الى القادم فحذف احدى اللامين الاولى قال أبو منصور العرب تقول آخرة الرحل وواسطه ولا تقول قادمته وفي الحديث إن ذِفْراها لتكاد تُصيب قادمةَ الرَّحل هي الخشبة التي في مُقَدَّمة كَوْرِ البعير بمنزلة قَرَبوس السرج وقَيْدُوم الرحل قادِمَتُه وقادِمُ الانسان رأسه والجمع القَوادِمُ وهي القُدّامُ وأكثر ما يتكلم به جمعا وقيل لا يكاد يتكلم بالواحد منه والقادِمَتان والقادِمان الخِلْفان المُتَقَدِّمان من أخلاف الناقة وقادِمُ الأطْباء والضُّروع الخِلْفان المتقدمان من أخلاف البقرة والناقة وانما يقال قادمان لكل ما كان له آخران الأأن طرفة استعاره للشاة فقال

من الزَّمِرات أسْبَلَ قادِماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وليس لهما آخران وللناقة قادمان وآخران الواحد قادم وآخر وكذلك البقرة وقادماها خلفاها اللذان يليان السرة وآخراها الخلفان اللذان يليان مؤخرها وقوادم ريش الطائر ضد خوافيها الواحدة قادمة وخافية ابن سيده والقَوادِمُ أربع ريشات في مُقَدَّم الجناح الواحدة قادمة وهي القُدامى والمناكب اللواتي بعدهن الى أسفل الجناح والخوافي ما بعد المناكب والاباهر من بعد الخوافي وقيل قَوادم الطير مَقاديم ريشه وهي عشر في كل جناح ابن الانباري قُدامى الريش المُقَدَّم قال رؤبة

خُلِقْتُ من جَناحِكِ الغُدافي * من القُدامى لا من الخَوافي

قوله خلقت البيت أنشده في غدف ركب في جناحك الغدافي من القدامى ومن الخوامي

ومن أمثالهم ما جعل القَوادم كالخَوافي قال ابن بري القُدامى تكون واحدا كشُكاعى وتكون جمعا كسُكارى قال القطامي * وقد عَلَت شُيوخُهم القُدامى * وهذا البيت أورده الازهري مستشهدا به على القدامى بمعنى القدماء وسيأتي والمُقْدام ضرب من النخل قال أبو حنيفة هو أبكر نخل عُمان سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ والقَدَمُ الرِّجْل أنثى والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا

البناء ابن السكيت القَدَمُ والرِّجل أنثيان وتصغيرهما قُدَيْمَة ورُجَيْلَة ويجمعان أرْجُلًا وأقداما الليث القَدَم من لدن الرُّسْغ ما يطأ عليه الانسان قال ابن برى وقد يجمع قَدَم على قُدام قال جرير * وأمّاتُكُمْ فُتْخُ القُدامِ وخُيَّضُ * وخيضف فيعل من الخضف وهو الضُّراط وقوله تعالى ربنا أرنا اللَّذَيْن أضلّانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا جاء فى التفسير أنه يعنى ابن آدم قابيل الذى قتل أخاه وابليس ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أى يكونان فى الدرك الاسفل من النار وقوله صلى الله عليه وسلم كلُّ دم ومال ومَأْثُرة كانت فى الجاهلية فهى تحت قَدَمَىَّ هاتين أراد أنى قد أهدرت ذلك كله قال ابن الاثير أراد إخفاءها واعدامها واذلال أمر الجاهلية ونقض سُنَّتها ومنه الحديث ثلاثة فى المَنْسِىّ تحت قَدَمِ الرحمن أى انهم مَنْسِيون متروكون غير مذكورين بخير وفى أسمائه صلى الله عليه وسلم أنا الحاشر الذى يُحشر الناسُ على قَدَمِى أى على أثرى وفى حديث مواقيت الصلاة كان قَدْرُ صلاته الظهر فى الصيف ثلاثة أقدام الى خمسة أقدام قال ابن الاثير أقدامُ الظل التى تعرف بها أوقات الصلاة هى قَدَمُ كل انسان على قدر قامته وهذا أمر يختلف باختلاف الاقاليم والبلاد لان سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها الى سمت الرؤس فكلما كانت أعلى والى محاذاة الرؤس فى مجراها أقرب كان الظل أقصر وينعكس الامر بالعكس ولذلك ترى ظل الشتاء فى البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف فى كل موضع منها وكانت صلاته صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة وهما من الاقليم الثانى ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال فى آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم فيشبه أن تكون صلاته اذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله الى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيأ ويكون فى الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيأ فينزل هذا الحديث على هذا التقدير فى ذلك الاقليم دون سائر الاقاليم قال ابن سيده وأما ما جاء فى حديث صفة النار من أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تسكن جهنم حتى يَضع الله فيها قَدَمَه فانه روى عن الحسن وأصحابه انه قال حتى يجعل الله فيها الذين قَدَّمهم لها من شرار خلقه فهم قَدَمُ الله للنار كما أن المسلمين قَدَمُه الى الجنة والقَدَمُ كل ما قَدَّمت من خير أو شر وتَقَدَّمتْ لفلان فيه قَدَمٌ أى تَقَدُّمٌ من خير أو شر وقيل وضع القَدَم على الشئ مثل للرَّدْع والقَمْع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد وقيل أراد به تسكين فَوْرتها كما يقال للامر تريد ابطاله وضَعْتُه تحت قَدَمِى وقيل حتى يضع الله فيها قدمه انه متروك على ظاهره ويُؤْمَن به ولا يُفسر ولا يُكَيَّف ابن برى يقال هو يضع قدما على قدم اذا تتبع السهل من

قوله وأماتكم فتخ القدام الخ تقدم فى خضف مضبوطا خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

الارض قال الراجز

قد كان عَهْدِى بِبَنِى قَيْسٍ وهُمْ * لا يَضَعون قَدَمًا على قَدَمْ * ولا يَحُلُّونَ بالٍ فى الحَرَمْ

يقول عهدى بهم أعزاء لا يَتَوَقَّوْنَ ولا يَطلبون السَّهل وقيل لا يكونون تَبَاعًا القوم قال وهذا أحسن القولين وقوله ولا يحلون بالٍ أى لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلًّا وذمة والقُدوم الرجوع عن السفر قَدِم من سفره يَقْدَم قُدُومًا ومَقْدَمًا بفتح الدال فهو قادم آب والجمع قُدُمٌ وقُدَّام تقول وردت مَقْدَمَ الحاج تجعله ظرفا وهو مصدر اى وقت مَقْدَم الحاج ويقال قَدِم فلان من سفره يقدَم قُدوما وقَدِم فلان على الامر اذا أَقْدَم عليه ومنه قول الاعشى

فكَم ماتَرَيْنَ امرًا راشدًا * تَبَيَّنَ ثم انتهى إذْ قَدِم

وقَدِم فلان الى أمر كذا وكذا أى قصدله ومنه قوله تعالى وقَدِمْنا الى ما عَمِلوا من عَمَلٍ قال الزجاج والفراء معنى قَدِمنا عَمَدْنا وقَصَدْنا كما تقول قام فلان يفعل كذا تريد قصد الى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين والقُدَائِمُ القَدِيم من الاشياء همزته زائدة ويقال قِدْمًا كان كذا وكذا وهو اسم من القِدَم جعل اسما من أسماء الزمان والقُدامَى القُدَماء قال القطامى

وقد عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدامَى * اذا قَعَدُوا كأنهم النُّسارُ

جمع النَّسر ومضى قُدُمًا بضم الدال لم يُعرِّج ولم يَنْثَنِ وقال يصف امرأة فاجرة

تَمْضى اذا زُجِرَتْ عن سَوْأةٍ قُدُمًا * كأنها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ

يقول اذا زُجرت عن قبيح أسرعت اليه ووقعت فيه كما يقع الهَدَمُ فى البئر باسراع وهذا البيت أنشده ابن السيرافى عن ابن دريد مع أبيات وهى

قَدْرابَنِى مِنْكِ يا أسماء اعْراضُ * فَدامَ مِنّا لَكِ مَقْتٌ وابغاضُ

ان تُبْغِضِينى فما أحبَبْتُ غانيةً * يُرُوضُها من لئام الناس رَوّاضُ

تمضى اذا زجرت عن سوأة قدما * كأنها هدم فى الجفر منقاض

قُلْ للغوانى أما فيكنَّ فاتكةٌ * تَعْلُو اللَّئيمَ بضَرْبٍ فيه إمحاضُ

والقُدّام القادمون من سفر والقُدّام المَلِكُ قال مهلهل

إنا لنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَهُمْ * ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدّامِ

وقيل القُدّام ههنا جمع قادم من سفر وقال ابن القطاع القَدِيم المَلِك وفى حديث الطُّفَيْل بن عمرو * ففينا الشِّعرُ والمَلِكُ القُدامُ * أى القَدِيمُ المُتَقَدِّم مثل طَوِيل وطُوال أبو عمرو القُدّام

والقديم الذي يتقدم الناس بشرف ويقال القُدّام رئيس الجيش والقدوم التي ينحت بها مخففة أنثى قال ابن السكيت ولا تقل قدُّوم بالتشديد قال مرقش

يا بنتَ عجلانَ ما أصبرني * على خطوبٍ كنحتٍ بالقدوم

وأنشد الفراء

فقلتُ أعيراني القدومَ لعلّني * أخطُّ بها قبراً لأبيضَ ماجدِ

والجمع قدائم وقُدُم قال الاعشى

أقام به شاهبورُ الجنو * د حولين تضرب فيه القُدُم

وقيل قدائم جمع القُدُم مثل قُلُص وقلائص قال ابن برى من نصب الجنود جعله مفعولا لاقام أى أقام الجنود بهذا البلد حولين ومن خفضه فعلى الاضافة على معنى ملاك الجنود وقائد الجنود قال وقدائم جمع قدوم لا قُدُم قال وكذلك قلائص جمع قلوص لا قُلُص قال وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين وقَدُوم ثنية بالسَّراة وقيل قَدُوم قرية بالشام قال وقد يقال بالالف واللام وقوله اختتن ابراهيم بقَدُوم أى هنالك ابن شميل فى قوله صلى الله عليه وسلم أوّل من اختتن ابراهيم بالقدوم قال قطعه بها فقيل له يقولون قَدُوم قرية بالشام فلم يعرفه وثبت على قوله ويروى بغير ألف ولام وقيل القدوم بالتخفيف والتشديد قدوم النجار وفى الحديث ان زوج فُرَيعة قتل بطرف القدوم هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من المدينة الصحاح القدوم اسم موضع وفى حديث أبي هريرة قال له أبان بن سعيد وَبْرٌ تدلّى من قَدُوم ضأن قيل هى ثنية أو جبل بالسَّراة من أرض دَوْس وقيل القَدُوم ما تقدّم من الشاة وهو رأسها وانما أراد احتقاره وصغر قدره قال ابن برى وفى هذا الفصل ابو قُدامة وهو جبل يُشرف على المُعرَّف ابن سيده وقَدُومَى مقصور موضع بالجزيرة أو ببابل وبنو قَدَم حى وقُدَم موضع باليمن سمى باسم أبى هذه القبيلة والثياب القُدْمية منسوبة اليه شمر عن ابن الاعرابى القَدَم بالقاف ضرب من الثياب حُمْر قال وأقرأنى بيت عنترة

وبكل مرهفة لها نفقت * تحت الضلوع كطرة القدم

لا يرويه الا القَدَم قال والفدم بالفاء هذا على ما جاء وذلك على ما جاء وقادم وقُدامة ومُقدَّم ومِقْدام ومُقدِم أسماء وقُدَم اسم امرأة وقَدام اسم فرس عُروة بن سنان وقَدام اسم كلبة وقال

وترملت بدم قدام وقد * أوفى اللعاق وحان مصرعه

قوله وقدومى هذا الضبط لابن سيده وتبعه المجد فقال كهيولى وقال ياقوت بفتح أوله وثانيه وسكون الواو كتبه مصححه

قوله وبنو قدم ضبط فى الاصل والمحكم بفتحتين وفى القاموس فى معانى القدم محركة وحى قال شارحه وبنو قدم حى وعبارة التكملة نقلا عن ابن دريد وبنو قدم حى من العرب وموضع باليمن سمى باسم هذه القبيلة نسبت اليها الثياب القدمية وضبط فيها اقدم بضم ففتح كتبه مصححه

ويَقْدُم بالياء اسم رجل وهو يَقْدُم بن عَنَزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن شميل ويقال قَدْمةٌ من الخَرَة وقِدْمٌ وصِدْمةٌ وصَدْمٌ ما غَلُظ من الحَرَة والله أعلم (قذم) قَذَم من الماء قُذْمةً أى جَرَع جَرْعةً قال أبو النجم * يَقْذَمْنَ جَرْعًا يَقْصَعُ الغَلائلا * وقَذَم له من العَطاء يَقْذِم قَذْمًا أكثر مثل قَثَم وغَذَم وغَثَم اذا أكثر ورجل قُذَمٌ مثل قُثَم ومُنْقَذِم كثير العطاء حكاه ابن الاعرابى ورجل قِذَمٌّ مثل خِضَمّ اذا كان سيدا يعطى الكثير من المال ويأخذ الكثير النضر القِذَمّ السيد الرغيب الخُلُق الواسع البلدة والقُذُم والقُثُم الأسخياء والقَذِيمةُ قطعة من المال يعطيها الرجل وجمعها قَذائم والقِذَمّ على وزن الهِجَفّ الرجل الشديد وقيل الشديد السريع وقد انْقَذَم أى أسرع وبئر قِذَمٌّ عن كراع وقُذامٌ وقَذُوم كثيرة الماء قال * قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا قَذُوما * وكذلك فرج المرأة قال ابن خالويه القُذام هَنُ المرأة قال جرير

اذا ما الفَعْل نادَمَهُنَّ يومًا * على الفَعِيل وانْفَتَحَ القُذامُ

ويروى وافتخ القُذام ويقال القُذام الواسع يقال جَفْر قُذام أى واسع الفم كثير الماء يَقْذِم بالماء أى يدفعه وقالوا امرأة قُذُمٌ فوصفوا به الجملة قال جرير

وأنتم بنو الخَوّار يعرف ضَرْبكم * وامّكم فُخٌّ قُذامٌ وخَيْضَفُ

ابن الاعرابى القُذُم الآبار الخُسُف واحدها قَذُوم (قذحم) النضر ذهبوا قِذَحْرةً وقِذَحْمةً بالراء والميم اذا ذهبوا فى كل وجه (قرم) القَرَمُ بالتحريك شدّة الشهوة الى اللحم قَرِمَ الى اللحم وفى المحكم قَرِمَ يَقْرَم قَرَمًا فهو قَرِمٌ اشتهاه ثم كثر حتى قالوا مثلا بذلك قَرِمْتُ الى لقائك وفى الحديث كان يتعوّذ من القَرَم وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصْبَر عنه يقال قَرِمت الى اللحم وحكى بعضهم فيه قَرِمْتُه وفى حديث الضحية هذا يومٌ اللحمُ فيه مَقْرُوم قال هكذا جاء فى رواية وقيل تقديره مَقْرُومٌ اليه فحذف الجار وفى حديث جابر قَرِمْنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما والقَرْمُ الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويُودَع للفِحْلة والجمع قُروم قال * يا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَ بالأَحْفاض * وقيل هو الذى لم يمسه الحَبْل والمُقْرَم كالقَرْم وأَقْرَمَه جعله قَرْمًا وأكرمه عن المَهْنة فهو مُقْرَم ومنه قيل للسيد قَرْمٌ مُقْرَم تشبيها بذلك قال الجوهرى وأما الذى فى الحديث كالبعير الأَقْرَم فلغة مجهولة واسْتَقْرَم البَكْر قبل أَناه وفى المحكم واستقرم البكر صار قَرْمًا والقَرْمُ من الرجال السيد المعظم على المثل بذلك وفى حديث على عليه السلام انا أبو حسن القَرْم أى المُقْرَم فى الرأى والقَرْم فحل الابل أى أنا فيهم بمنزلة الفحل فى الابل قال ابن الاثير قال الخطابى وأكثر الروايات القوم بالواو قال ولا معنى له وانما

قوله امرأة قُـذم كذا فى الاصل وقال شارح القاموس امرأة قـذم بضمتين فانظره مع الشاهد بعده كتبه مصححه

هو

هو بالراء أى المقدم فى المعرفة وتجارب الامور ابن السكيت أقرمت الفحل فهو مقرم وهو أن يودع للفحلة من الحمل والركوب وهو القرم أيضا وفى حديث رواه دكين بن سعيد قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم عمر أن يزود النعمان بن مقرن المزنى وأصحابه ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الاقرم قال أبو عبيد قال أبو عمرو لا أعرف الاقرم ولكنى أعرف المقرم وهو البعير المكرم الذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة والضراب قال وانما سمى السيد الرئيس من الرجال المقرم لانه شبه بالمقرم من الابل لعظم شأنه وكرمه عندهم قال أوس

اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

أراد اذا هلك منا سيد خلفه آخر قال الزمخشرى قرم البعير فهو قرم اذا استقرم أى صار قرما وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم اذا تركه للفحلة وفعل وأفعل يلتقيان كوجل وأوجل وتبع وأتبع فى الفعل وخشن وأخشن وكدر وأكدر فى الاسم قال وأما المقروم من الابل فهو الذى به قرمة وهى سمة تكون فوق الانف تسلخ منها جلدة ثم تجمع فوق أنفه فتلك القرمة يقال منه قرمت البعير أقرمه ويقال للقرمة أيضا القرام ومثله فى الجسد الجرفة الليث هى القرمة والقرمة لغتان وتلك الجلدة التى قطعتها هى القرامة وربما قرموا من كركرته وأذنه قرامات يتبلغ بها فى القحط المحكم وقرم البعير يقرمه قرما قطع من أنفه جلدة لا تبين وجمعها عليه للسمة واسم ذلك الموضع القرام والقرمة وقيل القرمة اسم ذلك الفعل والقرمة والقرامة الجلدة المقطوعة منه فان كان مثل ذلك الوسم فى الجسم بعد الاذن والعنق فهى الجرفة وناقة قرماء بها قرم فى أنفها عن ابن الاعرابى ابن الاعرابى فى السمات القرمة وهى سمة على الانف ليست بحز ولكنها جرفة للجلد ثم يترك كالبعرة فاذا حز الانف حزا فذلك الفقر يقال بعير مفقور ومقروم ومجروف ومنه ابن مقروم الشاعر وقرم الشئ قرما قشره والقرامة من الخبز ما تقشر منه وقيل ما يلتزق منه فى التنور وكل ما قشرته عن الخبز فهو القرامة وما فى حسبه قرامة أى وصم وهما العيب وقرمه قرما عابه والقرم الاكل ما كان ابن السكيت قرم يقرم قرما اذا أكل أكلا ضعيفا ويقال هو يتقرم تقرم البهمة وقرمت البهمة تقرم قرما وقروما وقرمانا وتقرمت وذلك فى أول ما تأكل وهو أدنى التناول وكذلك الفصيل والصبى فى أول أكله وقرمه هو علمه ذلك ومنه قول الاعرابية ليعقوب تذكر له تربية البهم ونحن فى كل ذلك نقرمه ونعلمه أبو زيد يقال للصبى أول ما يأكل قد قرم يقرم قرما وقروما الفراء السخلة تقرم قرما اذا تعلمت الاكل قال عدى *فظباء الروض يقرمن الثمر* ويقال قرم الصبى والبهم قرما وقروما وهو أكل ضعيف

فى أول ما يأكل وتقرّم مثله وقرّم القدح عجمه قال

خرجن حريرات وأبدين مجلدا * ودارت عليهن المقرّمة الصّفر

يعنى انهن سُبين واقتُسمن بالقداح التى هى صفتها وأراد مجالد فوضع الواحد موضع الجمع والقرامُ ثوب من صوف ملوّن فيه ألوان من العهن وهو صفيق يتخذ سترا وقيل هو الستر الرقيق والجمع قُرُم وهو المقرمة وقيل المقرمة محبس الفراش وقرّمه بالمقرمة حبسه بها والقرام ستر فيه رقم ونقوش وكذلك المقرم والمقرمة وقال يصف دارا

على ظهر جرعاء العجوز كأنها * دوائر رقم فى سراة قرام

وفى حديث عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعلى الباب قرام فيه تماثيل وفى رواية وعلى الباب قرام ستر هو الستر الرقيق فاذا خيط فصار كالبيت فهو كلّة وأنشد بيت لبيد يصف الهودج

من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلّة وقرامها

وقيل القرام ثوب من صوف غليظ جدا يفرش فى الهودج ثم يجعل فى قواعد الهودج أو الغبيط وقيل هو الصفيق من صوف ذى ألوان والاضافة فيه كقولك ثوب قميص وقيل القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك أضاف وقوله فى حديث الاحنف بلغه ان رجلا يغتابه فقال * عُثيثة تقرم جلدا أملسا * أى تقرض وقد ذكرته فى موضعه والقرم ضرب من الشجر حكاه ابن دريد قال ولا أدرى أعربى هو أم دخيل وقال أبو حنيفة القُرْم بالضم شجر ينبت فى جوف ماء البحر وهو يشبه شجر الدُّلب فى غلظ سوقه وبياض قشره وورقه مثل ورق اللوز والأراك وثمره مثل ثمر الصّومر وماء البحر عدو كل شئ من الشجر الا القُرْم والكَنْدَلى فانهما ينبتان به وقارم ومقروم وقريم أسماء وبنو قريم حى وقرمان موضع وكذلك قرماء أنشد سيبويه

على قرماء عالية شواه * كأن بياض غرّته خمار

قيل هى عقبة وقد ذكر ذلك فى فرم مستوفى وقال ابن الاعرابى هى قرماء بسكون الراء وكذلك أنشد البيت على قرماء ساكنة وقال هى أكمة معروفة قال وقيل قرماء هنا ناقة بها قرم فى أنفها أى وسم قال ولا أدرى وجهه ولا يعطيه معنى البيت ابن الأنبارى فى كتاب المقصور والممدود جاء على فعلاء يقال له حملاء أى هيئة وله ثاداء أى أمة وقرماء اسم أرض وأنشد البيت وقال كتبت عنه بالقاف وكان عندنا فرماء لارض بمصر قال فلا أدرى قرماء أرض بنجد وفرماء بمصر ومقروم اسم جبل وروى بيت رؤبة * ورعن مقروم تسامى أرمه * والقرم الجداء الصغار والقرم صغار الابل

والقزم بالزاى صغار الغنم وهى الحذف ﴿قردم﴾ القردمانى والقردمانية سلاح معدّة كانت الفرس والاكاسرة تدّخره فى خزائنها أصله بالفارسية كرْدمانْد معناه عمل وبقى قال الازهرى هكذا حكاه أبو عبيد عن الاصمعى وقال ابن الاعرابى أراه فارسية وأنشد للبيد

فخمة ذفراء ترتى بالعرا * قردمانيّا وتركا كالبصل

قال القردمانية الدروع الغليظة مثل الثوب الكردوانى ويقال القردمانى ضرب من الدروع الجوهرى القردمانى مقصور دواء وهو كرويا رومى قال ابن برى كرويا مثل زكريا وقال ابن منصور الجواليقى هو مدود كرويا بفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء قال أبو عبيدة القردمانى قباء محشو يتخذ للعرب فارسى معرب يقال له كبر بالرومية أو بالنبطية وأنشد بيت لبيد ويقال القردمانى ضرب من الدروع ويقال هو المغفر وقال بعضهم اذا كان للبيضة مغفر فهى قردمانية قال وهذا هو الصحيح لانه قال بعد البيت

أحكم الجنثىّ من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صلّ

قال فدل على انها الدرع وقيل القردمان أصل للعديد ومايعمل منه بالفارسية وقيل بل هو بلد يعمل فيه الحديد عن السيرافى ﴿قردحم﴾ قردحمة موضع الفراء ذهبوا شعاليل بقردحمة أى تفرقوا قال ابن برى وفى الغريب المصنف بقردحمة غير مصروف وحكى اللحيانى فى نوادره ذهب القوم بقندحرة وقندحرة وقدحرة وقدحرة اذا تفرقوا ﴿قرزم﴾ القرزوم سندان الحداد والفاء أعلى قال ابن برى قال ابن القطاع وهو أيضا الازميل ويسمى عبد القيس المرّط والمئزر قرزوما قال ابن دريد وأحسبه معربا ورجل مقرزم قصير مجتمع والمقرزم القصير النسب قال الطرماح

إلى الابطال من سبا تنمت * مناسب منه غير مقرزمات

أى غير لئيمات من القرزوم والقرزام الشاعر الدون يقال هو يقرزم الشعر وأنشد ابن برى للقطامى

إن رزاما غرها قرزامها * قلف على زبابها كامها

ابن الاعرابى القرزوم بالقاف الخشبة التى يحذو عليها الحذاء وجمعها القرازيم قال ابن السكيت القرزوم والفرزوم كأنهما لغتان قال الجوهرى ذكر ابن دريد أن القرزوم بالقاف مضمومة لوح الاسكاف المدوّر وتشبه به كركرة البعير قال وهو بالفاء أعلى ﴿قرسم﴾ قرسم الرجل سكت عن

ثعلب قال ولست منه على ثقة (قرشم) قَرْشَم الشئ جمعه والقُرْشُوم شجرة زعمت العرب انها تنبت القِرْدان لانها مأوى القِرْدان وفى المحكم شجرة يأوى اليها القردان و يقال لها أم قُراشِماء بالمد وقُراشِمى مقصور اسم بلد والقِرْشام والقُرْشوم والقُراشِم القُراد العظيم وفى المحكم القُراد الضخم قال الطرماح

وقد لوى أنفه بمِشْفَرِها * طلحُ قُراشيمَ شاحبٌ جَسَدُه

والقُراشِم الخشن المس والقُرْشوم الصغير الجسم والقِرْشَمُّ الصُّلْب الشديد (قرصم) قَرْصَم الشئ كسره (قرضم) هو يُقَرْضِم كل شئ أى يأخذه ورجل قُرانِم وقُرْضُم بقرضم كل شئ والقُرْضُم قشر الرمان وهو يدبغ به وقَرْضَمْت الشئ قطعته والاصل قَرَضْتُه وقُرْضُم أبو قبيلة من مهرة بن حيدان وقُرْضُم اسم قال ذو الرمة يصف ابلا

مَهارِيسُ مِثْلُ الهَضْبِ يَنْمِي فُحُولُها * الى السِّرِّ مِن أذْوادِ رَهْطِ بنِ قُرْضُم

قال أبو منصور والميم فيه زائدة قال ابن برى القِرْضِم السمينة من الابل (قرطم) القُرْطُمُ والقِرْطِم والقُرْطُمُّ والقِرْطِمُّ حب العُصْفُر وفى التهذيب ثمر العصفر وفى الحديث فتلتقط المنافقين لَقْطَ الحمامة القِرْطِمَ هو بالكسر والضم حب العصفر وقد جعله ابن جنى ثلاثيا وجعل الميم زائدة كما ذكرناه فى حرف الطاء فى ترجمة قرط الازهرى قُرْمُوطُ الغَضَى زهره الاحمر يحكى لونه لونَ نَوْر الرمان أول ما يخرج والقُرْطُم شجر يشبه الراء يكون بجبلى جهينة الأشْعَر والأجْرَد وتكون عنه الصَّرَبة وكل ما فى القرطم عن الهجرى والقِرْطِمَتان الهُنَيَّتان اللتان عن جانبى أنف الحمامة عن أبى حاتم قال أراه على التشبيه وقَرْطَم الشئ قطعه ابن السكيت القُرْطُمانىُّ الفتى الحسن الوجه من الرجال وأنشد * القُرْطُمانىَّ الوأى الطَّوَلَّا * ابن الاعرابى قال قال أعرابى جاءنا فلان فى خُفَّيْن مُقَرْطَمَيْن أى لهما منقاران والخِفاف الخُف رواه بالقاف ورواه الليث خُفٌّ مُفَرْطَم بالفاء قال وهو أصح مما رواه الليث بالفاء (قرعم) قال ابن برى القُرْعُم القمر (قرقم) القَرْقَمُ ثياب كتان بيض والمُقَرْقَم البطئ الشباب الذى لا يَشِبُّ وتسميه الفرس شيرزده وقيل السيئ الغذاء وقد قُرْقِمَ قال الراجز

أشكو الى الله عيالا دَرْدَقا * مُقَرْقَمِينَ وعجوزا سَمْلَقا

وقُرْقِم الصبى اذا أُسِىء غذاؤه قال ابن برى قال ابن الاعرابى هو بالسين غير المعجمة أحب الى من الشين معجمة قال ورواه أبو عبيد وكراع شملقا بالشين المعجمة قال ورده على بن حمزة وقال هو بالسين

المهملة وفسره بأن قال العجوز الشَّمْلَق هي التي لا خير عندها مأخوذ من السَّمْلَق وهي الارض التي لا نبات بها قال وأما أبو عبيد فانه فسره بأنها السيئة الخُلُق وذلك بالشين المعجمة وحكى عمرو عن أبيه شَمْلَق وسَمْلَق بالشين والسين وحكى عنه أيضاً شَمَلَّق وسَمَلَّق وفي بعض الخبر ما قَرْقَمَنِي الا الكرم أي انما جئت ضاوياً الكَرَم آبائي وسَخائهم بطعامهم عن بطونهم وفي المحكم القَرْقَم الحَشَفة قال الازهري ولا أعرفه أنشد أبو عمرو لابن سعد المعنى

بعينيك وغف اذ رأيت ابن مَرْثَد * يُقَسْبرها بقرقم يتربد

ويروى يتزبد **(قرهم)** القَرْهَم من الثيران كالقَرْهَب وهو المُسِنُّ الضخم قال كراع القرهم المسن قال ابن سيده فلا أدرى أعم به أم أراد الخصوص وقال مرة القَرْهَم أيضاً من المعزذات الشعر وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء والقَرْهَم من الابل الضخم الشديد والقَرْهم السيد كالقَرْهَب عن اللحياني وزعم ان الميم بدل من باء قرهب وليس بشئ الازهري في أثناء كلامه على القَهْرمان أبو زيد يقال قَهْرمان وقَرْهَمان مقلوب **(قزم)** القَزَمُ بالتحريك الدناءة والقماءة وفي الحديث انه كان يتعوَّذ من القزَم هو اللُّؤْم والشُّحُّ ويروى بالراء وقد تقدم والقَزَمُ اللئيم الدنئ الصغير الجثة الذي لا غناء عنده الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لانه في الاصل مصدر تقول العرب رجل قَزَم وامرأة قَزَمٌ وهو ذو قزم ولغة أخرى رجل قَزْم ورجلان قزمان ورجال أقزامٌ وامرأة قزمةٌ وامرأتان قزمتان ونساء قزمات وقيل الجمع أقزام وقزامى وقُزُمٌ وفي الحديث عن علي عليه السلام في ذم أهل الشام جُفاة طَغام عبيدٌ أقزامٌ هو جمع قَزَم والقزامُ اللِّئام وقال

أحصنوا أمهم من عبدهم * تلك أفعال القزام الوكعه

وقد قزم قَزَماً فهو قزم وقُزُم والانثى قزمة وقُزْمة وشاة قزمة رديئة صغيرة وغنم قزم أي رُذال لا خير فيها وان شئت غنم أقزام وكذلك رُذال الابل وغيرها والقَزَمُ أردأ المال وقَزَمُ المال صغاره ورديئه قال بعضهم القَزَمُ في الناس صغر الاخلاق وفي المال صغر الجسم ورجل قَزَمة قصير وكذلك الانثى والاسم القزم والقَزَم رذال الناس وسفلتهم قال زياد بن منقذ

وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها * فوارس الخيل لا ميلٌ ولا قزمُ

ويقال للرذال من الاشياء قزم والجمع قُزُم وأنشد * لا بخل خالطه ولا قزم * والقَزَمُ صغار الغنم وهي الحذف وسود أقزام ليس بقديم قال العجاج * والسود العادي غير الاقزم * وقزمه قزماً عابه كقرمه والتقزم اقتحام الامور بشدة والقزامُ الموت عن كراع وقُزْمان اسم رجل وقُزْمان

(قسم) القَسْمُ مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُه قَسْماً فانْقَسَم والموضع مَقْسِم مثال مجلس وقَسَّمَه جَزَّأَه وهي القِسْمةُ والقِسْمُ بالكسر النَّصيب والحَظُّ والجمع أَقْسام وهو القَسِيم والجمع أَقْسِماء وأَقاسِيمُ الاخيرة جمع الجمع يقال هذا قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي والأَقاسِيمُ الحُظُوظُ المقسومة بين العباد والواحدة أُقْسومة مثل أُظْفُور وأَظافِير وقيل الأَقاسِيمُ جمع الأَقْسام والأَقْسام جمع القِسْم الجوهري القِسم بالكسر الحظ والنصيب من الخير مثل طَحَنْتُ طِحْناً والطِّحْنُ الدَّقيق وقوله عز وجل فالمُقَسِّماتِ أَمراً هي الملائكة تُقَسِّم ما وُكِّلَت به والمِقْسَمُ والمَقْسَم كالقِسْم التهذيب كتب عن أبي الهيثم انه أنشد

فَما لَكَ إلاّ مِقْسَمٌ ليس فائِتاً * به أَحَدٌ فاسْتَأْخِرَنْ أَوتَقَدَّما

قال القِسْم والمِقْسَم والقَسِيم نصيب الانسان من الشيء يقال قَسَمْتُ الشيءَ بين الشركاء وأعطيت كل شريك مِقْسَمه وقِسْمه وقَسِيمه وهي مِقْسَم بهذا وهو اسم رجل وحَصاة القَسْم حَصاة تلقى في إناء ثم يصب فيها من الماء قدر ما يَغْمُر الحَصاة ثم يتعاطونها وذلك اذا كانوا في سَفَر ولا ماء معهم الا شيء يسير فيقسمونه هكذا الليث كانوا اذا قلّ عليهم الماء في الفلوات عَمَدوا الى قَعْب فألقوا حصاة في أسفله ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يغمرها وقُسِمَ الماء بينهم على ذلك وتسمى تلك الحصاة المَقْلة وتَقَسَّموا الشيءَ واقْتَسَموه وتَقاسَموه قَسَمُوه بينهم واسْتَقْسَمُوا بالقِداح قَسَمُوا الجَزُور على مقدار حُظوظهم منها الزجاج في قوله تعالى وأن تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلام قال موضع أن رفع المعنى وحُرِّم عليكم الاسْتِقْسامُ بالازلام والأَزْلام سِهام كانت لاهل الجاهلية مكتوب على بعضها أَمَرَني رَبِّي وعلى بعضها نَهاني ربي فاذا أراد الرجل سفراً أو أمراً ضرب تلك القِداح فان خرج السهم الذي عليه أمرني ربي مضى لحاجته وان خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض في أمره فأعلم الله عز وجل أن ذلك حرام قال الازهري ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسموا بالأزلام أي تطلبوا من جهة الازلام ما قُسِم لكم من أحد الامرين ومما يبين ذلك أن الأزلام التي كانوا يستقسمون بها غير قداح الميسر ما روي عن عبد الرحمن بن مالك المُدْلِجي وهو ابن أخي سُراقة بن جُعْشُم ان أباه أخبره انه سمع سراقة يقول جاءتنا رُسُل كفار قريش يجعلون لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أَسَرَهما قال فبينا أنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلِج أقبل منهم رجل فقام على رؤسنا فقال يا سراقة اني رأيت آنفاً أَسْوِدةً بالساحل لا أُراها الا محمداً وأصحابه قال فعرفت أنهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بُغاةً قال ثم لَبِثْتُ في المجلس ساعة ثم

قمت

قوله مثل اظفور في التكملة مثل اظفورة بزيادة هاء التأنيث كتبه مصححه

قوله فاستأخرن او تقدما في الاساس بدله فاعجل به اوتأخرا كتبه مصححه

قمتُ فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكَمَة قال ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخَفَضْت عاليةَ الرُّمْح وخَطَطْت برمحي في الارض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفَعْتها تُقَرِّب بي حتى رأيت أسودتهما فلما دنوت منهم حيث أُسْمِعُهُم الصوت عَثَرت بي فرسي فخَرَرْت عنها فأهويت بيدي الى كِنانتي فأخرجت منها الأَزْلامَ فاستقسمت بها أضيرهم أم لا فخرج الذي أكره أن لا أضيرهم فعَصَيْتُ الازلام وركبت فرسي فرفَعْتها تُقَرِّب بي حتى اذا دنوت منهم عَثَرت بي فرسي وخَرَرْت عنها قال ففعلت ذلك ثلاث مرات الى أن ساخت يدا فرسي في الارض فلما بلغتا الركبتين فخَرَرت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تَكَد تُخْرِج يداها فلما استوت قائمة اذا الأثَرُ يدَيْها عُثان ساطع في السماء مثل الدُّخان قال معمر أحد رواة الحديث قلت لابي عمرو بن العلاء ما العُثان فسكت ساعة ثم قال لي هو الدخان من غير نار قال ثم ركبت فرسي حتى أتيتهم ووقع في نفسي حين لَقِيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمرُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له ان قومك جعلوا الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم وعَرَضْت عليهم الزاد والمتاع فلم يَرْزَؤُوني شيأ ولم يسألوني الا قالوا أَخْفِ عنا قال فسألت أن يكتب كتابَ مُوادَعة آمَنُ به قال فأمَرَ عامرَ بن فُهَيْرَةَ مولى أبي بكر فكتبه لي في رُقعة من أديم ثم مضى قال الازهري فهذا الحديث يبين لك أن الازلام قِداحُ الامر والنهي لا قِداح المَيْسر قال وقد قال المؤرّج وجماعة من أهل اللغة ان الازلام قداح الميسر قال وهو وَهَم واسْتَقْسم أي طلب القَسْم بالأَزلام وفي حديث الفتح دخل البيت فرأى ابراهيم واسمعيلَ بأيديهما الأَزلام فقال قاتَلَهم اللهُ والله لقد علموا أنهما لم يَسْتَقْسما بها قطُّ الاسْتِقْسام طلب القِسم الذي قُسِم له وقُدِر مما لم يُقسَم ولم يُقَدَّر وهو اسْتِفعال منه وكانوا اذا أراد أحدهم سفَرًا أو تزويجا أو نحو ذلك من المَهامّ ضرب بالأَزلام وهي القِداح وكان على بعضها مكتوب أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الآخر غُفْل فان خرج أمرني مضى لشأنه وان خرج نهاني أمسك وان خرج الغُفْل عادَ أجالَها وضرب بها أُخرى الى أن يخرج الامر أو النهي وقد تكرر في الحديث وقاسَمَه المال أخذت منه قِسْمَك وأخذ قِسْمه وقَسيمُك الذي يُقاسِمك أرضا أو دارا أو مالا بينك وبينه والجمع أَقْسِماء وقُسَماء وهذا قَسِيم هذا أي شَطْرُه ويقال هذه الارض قَسِيمة هذه الارض أي عُزِلت عنها وفي حديث علي عليه السلام أنا قَسِيمُ النار قال القتيبي أراد أن الناس فريقان فريق معي وهم على هُدى وفريق عليّ وهم على ضَلال كالخوارج فأنا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف عليّ في النار وقَسِيم فعيل في معنى مُقاسِم مُفاعِل كالسَّمِير والجليس

والزُّمَيل قيل أرادبهم الخوارج وقيل كل من قاتله وتَقاسَما المال واقْتَسَماه والاسم القِسْمة مؤنثة وانما قال تعالى فارزقوهم منه بعد قوله تعالى واذا حضر القِسْمة لانها فى معنى الميراث والمال فذكّر على ذلك والقَسّام الذى يَقْسِم الدور والارض بين الشركاء فيها وفى المحكم الذى يَقسِم الاشياء بين الناس قال لبيد

فارْضَوْا بما قَسَمَ المَليكُ فانما * قَسَمَ المَعيشةَ بيننا قَسّامُها

عنى بالمليك الله عز وجل الليث يقال قَسَمْت الشئ بينهم قَسْما وقِسْمة والقِسْمة مصدر الاقتسام وفى حديث قراءة الفاتحة قَسَمْت الصلاة بينى و بين عبدى نصفين أراد بالصلاة ههنا القراءة تسمية للشئ ببعضه وقد جاءت مفسرة فى الحديث وهذه القِسْمة فى المعنى لا اللفظ لان نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله اياك نعبد وكذلك قال فى اياك نستعين هذه الآية بينى وبين عبدى والقُسامة ما يَعزله القاسم لنفسه من رأس المال ليكون أجراله وفى الحديث اياكم والقُسامة بالضم هى ما يأخذه القَسّام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السماسرة رَسْما مرسوما لا أجرا معلوما كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيأ معينا وذلك حرام قال الخطابى ليس فى هذا تحريم اذا أخذ القَسّام أجرته باذن المَقْسوم لهم وانما هو فيمن وَلِى أمر قوم فاذا قسم بين أصحابه شيأ أمسك منه لنفسه نصيبا يستأثر به عليهم وقد جاء فى رواية أخرى الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا وأما القِسامة بالكسر فهى صنعة القَسّام كالجُزارة والجِزارة والبُشارة والبِشارة والقُسامة الصَّدقة لانها تُقسم على الضعفاء وفى الحديث عن وابصة مَثَل الذى يأكل القُسامة كمثل جَدْى بطنُه مملوء رَضْفا قال ابن الاثير جاء تفسيرها فى الحديث أنها الصدقة قال والاصل الاول ابن سيده وعنده قَسْم يَقْسِمه أى عطاء ولا يجمع وهو من القِسْمة وقَسَمهم الدهر يَقْسِمهم فتَقَسّموا أى فَرّقهم فتفرقوا وقَسَّمهم فرّقهم قِسْما ههنا وقِسْما ههنا ونَوًى قَسُوم مفرِّقة مُبعِدة أنشد ابن الاعرابى

نأتْ عن بَنات العَم وانْقَلَبَتْ بها * نَوًى يَوم سُلّانِ البَنِيل قَسُومُ

أى مُقَسِّمة للشمل مُفَرِّقة له والتَقْسيم التفريق وقول الشاعر يذكر قِدْرا

تُقَسِّم ما فيها فان هى قَسَّمَتْ * فذاك وان أكْرَتْ فعن أهلها تُكْرى

قال أبو عمرو قَسَّمت عَمّت فى القَسْم وأكْرتْ نقصت ابن الاعرابى القَسامة الهُدنة بين العدو والمسلمين وجمعها قَسامات والقَسْم الرأى وقيل الشك وقيل القَدَرُ وأنشد ابن برى فى القَسْم

قوله فارضوا فى المحكم فارضى باثبات حرف العلة للوزن كتبه مصححه

قوله وانقلبت كذا فى الاصل والذى فى المحكم وانفلتت والمدار على صحة الرواية والا فالكل متجه كتبه مصححه

الشك لعدي بن زيد ظنة شبهت فأمكنها القسم فأعدته والخبير خبير

وقَسَمَ أمره قَسْماً قدّره وتظر فيه كيف يفعل وقيل قَسَمَ أمره لم يدر كيف يصنع فيه يقال هو يَقْسِم أمره قَسْماً أي يُقدّره ويُدبّره ينظر كيف يعمل فيه قال لبيد

فقولا له إن كان يَقْسِمُ أمرَه * ألمّا يَعِظْكَ الدهرُ أُمُّكَ هابِلُ

ويقال قَسَمَ فلان أمره اذا ميّل فيه أن يفعله أولا يفعله أبو سعيد يقال تركت فلانا يَقْتَسِم أي يفكر ويُرَوّي بين أمرين وفي موضع آخر تركت فلانا يستقسم بمعناه ويقال فلان جيد القَسْم أي جيد الرأي ورجل مُقَسَّم مُشترك الخواطر بالهموم والقَسَمُ بالتحريك اليمين وكذلك المُقْسَم وهو المصدر مثل المُخْرَج والجمع أقسام وقد أقسم بالله واستقسمه به وقاسمه حلف له وتقاسم القومُ تحالفوا وفي التنزيل قالوا تقاسَموا بالله وأقسَمْت حلفت وأصله من القَسامة ابن عرفة في قوله تعالى كما أنزلنا على المُقتسِمين هم الذين تقاسَموا وتحالفوا على كيد الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عضين آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقاسمهما أي حلف لهما والقَسامة الذين يحلفون على حقهم ويأخذون وفي الحديث نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسَموا على الكفر تقاسموا من القَسَم اليمين اى تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم ابن سيده والقَسامة الجماعة يُقسمون على الشئ أو يشهدون ويمين القَسامة منسوبة اليهم وفي حديث الأيمان تُقسَم على أولياء الدم أبو زيد جاءت قَسامةُ الرجل سمي بالمصدر وقتل فلان فلانا بالقَسامة أي باليمين وجاءت قسامة من بني فلان وأصله اليمين ثم جعل قوما والمُقْسَم القَسَمُ والمُقْسَمُ الموضع الذي حلف فيه والمُقْسِم الرجل الحالف أقسم يُقسِمُ إقساما قال الازهري وتفسير القَسامة في الدم أن يُقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل اياه بينة عادلة كاملة فيجيء أولياء المقتول فيدعون قبل رجل انه قتله ويُدلون بلَوْث من البينة غير كاملة وذلك ان يوجد المُدّعى عليه متلطخا بدم القتيل في الحال التي وُجد فيها ولم يشهد رجل عدل او امرأة ثقة أن فلانا قتله أو يوجد القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك فاذا قامت دلالة من هذه الدلالات سَبَق الى قلب من سمعه أن دعوى الاولياء صحيحة فيستحلف أولياء القتيل خمسين يمينا أن فلانا الذي ادعوا قتله انفرد بقتل صاحبهم ما شركه في دمه أحد فاذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتيلهم فان أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المُدّعى عليه وبرئ وان نكل المدّعى عليه عن اليمين خير ورثة القتيل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدّعى

عليه وهذا يجمعه قول الشافعي والقَسامةُ اسم من الاقسام وُضِع موضع المصدر ثم يقال للذين يُقسِمون قَسامة وان لم يكن لوث من بينة حلف المدَّعَى عليه خمسين يمينا وبرئ وقيل يحلف يمينا واحدة وفي الحديث انه استَحْلَف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال رُدُّوا الأيمان على أجالدهم قال ابن الاثير القسامة بالفتح اليمين كالقَسَم وحقيقتها أن يُقسِم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يُعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يُقسِم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد أقسَم يُقسِم قَسَما وقَسامة وقد جاءت على بناء الغرامة والحمالة لانها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل ومنه حديث عمر رضي الله عنه القَسامة تُوجِب العَقْل أي تُوجِب الدية لا القَوَد وفي حديث الحسن القَسامةُ جاهليّة أي كان أهل الجاهلية يَدِينُون بها وقد قرّرها الاسلام وفي رواية القَتْل بالقسامة جاهليّةٌ أي ان أهل الجاهلية كانوا يقتُلون بها أو ان القتل بها من أعمال الجاهلية كأنه إنكار لذلك واستعظام والقَسامُ الجَمالُ والحُسن قال بشر بن أبي خازم

* يُسَنُّ على مَراغِمِها القَسامُ * وفلان قَسِيمُ الوَجْه ومُقَسَّمُ الوجه وقال باعث بن صُرَيْم اليَشْكُري ويقال هو كعب بن أرقم اليشكري قاله في امرأته وهو الصحيح

وَيَوْمًا تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ * كأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو الى وارِقِ السَّلَمْ
وَيَوْمًا تُرِيدُ مالَنا مع مالِها * فانْ لم تَنَلْهُ لم تُنِمْنا ولم تَنَمْ
نَظَلُّ كأَنّا في خُصُومِ غَرامةٍ * تُسَمَّعُ جِيرانِي التَّأَلِّيَ والقَسَمْ
فَقُلْتُ لها إنْ لا تَناهَي فانّني * أخو النُّكْرِ حتى تَقْرَعِي السِّنَّ من نَدَمْ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد * كأَنْ ظبية تعطو الى ناضر السَّلَم * وقال قال أبو زيد سمعت بعض العرب ينشده كأَنْ ظبيةٌ يريد كأنها ظبية فأضمر الكناية وقول الربيع بن أبي الحُقَيْق

بأحْسَنَ منها وقامَتْ تُرِيـ * ـكَ وجْها كأَنْ عَلَيْه قَساما

أي حُسْنا وفي حديث أم معبد قَسِيمٌ وَسِيمٌ القَسامةُ الحسن ورجل مُقَسَّم الوجه أي جميل كله كأَن كل موضع منه أخذ قِسْما من الجمال ويقال لحُرّ الوجه قَسِمة بكسر السين وجمعها قَسِمات ورجل مُقَسَّم وقَسِيم والانثى قَسِيمة وقد قَسُم أبو عبيد القَسام والقَسامة الحُسن وقال الليث القَسِيمة المرأة الجميلة وأما قول الشاعر

وكان

قوله توجب الدية من هنا الى مادة قلم غير موجود في الاصل المعول عليه كتبه مصححه

قوله باعث كذا في نسخة من اللسان وحرر اهـ

قوله وقال قال أبو زيد الخ عبارة التهذيب عن ابي زيد سمعت العرب تنشده كأنْ ظبية وكأنْ ظبية وكأن ظبية فمن نصب خفف أنْ وأعملها ومن كسر أراد كظبية ومن رفع أراد كأنها ظبية اهـ كتبه مصححه

قوله الشاعر هو عنترة كما في غير كتاب كتبه مصححه

وكأنَّ فارةَ تاجرٍ بقسيمةٍ * سبقت عوارضَها اليك من الفم

فقيل هي طلوع الفجر وقيل هو وقت تغيُّر الافواه وذلك في وقت السحر قال وسمى السحر قسيمة لانه يَقْسِم بين الليل والنهار وقد قيل في هذا البيت انه اليمين وقيل امرأة حسنة الوجه وقيل موضع وقيل هو جُونة العطّار قال ابن سيده والمعروف عن ابن الاعرابي في جُونة العطار قسمة فان كان ذلك فان الشاعر انما أشبع للضرورة قال والقَسِيمة السوق عن ابن الاعرابي ولم يفسّر به قول عنترة قال ابن سيده وهو عندي مما يجوز أن يفسّر به وقول العجاج

الحمدُ لله العليِّ الأعظم * بارى السموات بغير سُلَّم

وربِّ هذا الأثرِ المُقَسَّمِ * من عهد ابراهيم لمَّا يُطْسَم

أراد المحسَّن يعني مقام ابراهيم عليه السلام كأنه قُسِّم أي حُسِّن وقال أبو ميمون يصف فرسا

كلّ طويل الساقِ حُرّ الخدَّين * مُقَسَّم الوجه هريتِ الشِّدْقَين

ووشْيٌ مُقَسَّم أي مُحَسَّن ووشْيٌ قسامىٌّ منسوب الى القَسام وخفف القطامى ياء النسبة منه فأخرجه مخرج تهامٍ وشآمٍ فقال

انَّ الأُبُوَّة والدِّينَ تراهما * متقابلين قسامياً وهجانا

أراد أبوة والدين والقَسِمة الحُسن والقَسِمة الوجه وقيل ما أقبل عليك منه وقيل قَسِمة الوجه ما خرج من الشعر وقيل الانفُ وناحيتاه وقيل وسطه وقيل أعلى الوَجْنة وقيل ما بين الوَجْنتين والانف تكسر سينها وتفتح وقيل القَسِمة أعالي الوجه وقيل القَسِمات مجاري الدموع والوجوه واحدها قَسِمة ويقال من هذا رجل قَسيم ومُقَسَّم اذا كان جميلا ابن سيده والمُقْسَم موضع القَسَم قال زهير

فتجمع ايمن منا ومنكم * بمُقْسَمة تمور بها الدماء

وقيل القَسِمات مجاري الدموع قال محرز بن مُكَعْبَر الضبي

وانّي أُراخيكم على مَطْسَعيكم * كما في بُطون الحاملات رخاء

فهلا سعيتم سعي عصبة مازن * وما العلاتي في الخطوب سواء

كأنَّ دنانيراً على قسماتهم * وان كان قد شفَّ الوجوهَ لقاء

لهم أذرعٌ بادٍ نواشرُ لحمها * وبعض الرجال في الحروب غثاء

وقيل القَسِمة ما بين العينين روى ذلك عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله دنانيراً على قسماتهم

وقال أيضا القَسِمَةُ والقَسَمَةُ ما فوق الحاجب وفتح السين لغة فى ذلك كله أبو الهيثم القَسامىُّ الذى يكون بين شيئين والقَسامىّ الحَسَن من القسامة والقَسامىُّ الذى يطوى الثياب أول طيها حتى تتكسر على طيه قال رؤبة

طاوين مجدول الخروق الأحداب * طَىَّ القَسامىّ برودَ العَصّاب

ورأيت فى حاشية القَسّامُ الميزان وقيل الخَيّاطُ وفرس قَسامىٌّ أى اذا قَرِحَ من جانب واحد وهو من آخر رَباع وأنشد الجَعْدى يصف فرسا

أشَقّ قساميًّا رَباعِىَ جانب * وقارح جنب سُلّ أقرحَ أشقرا

وفرس قَسامىٌّ منسوب الى قَسام فرس لبنى جَعْدة وفيه يقول الجعدى

أغرّ قسامىّ كُمَيت مُحَجَّل * خَلا يده اليمنى فتحجيله خَسا

أى فَرْدٌ وقال ابن خالويه اسم الفرس قَسامة بالهاء وأما قول النابغة يصف ظبية

تَسَفُّ بَرِيرَه وتَرُود فيه * الى دُبُر النهار من القَسام

قيل القَسامة شدة الحر وقيل ان القسام أول وقت الهاجرة قال الازهرى ولا أدرى ما صحته وقيل القَسام وقت ذُرور الشمس وهى تكون حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مَرْآةً وأصل القَسام الحُسن قال الازهرى وهذا هو الصواب عندى وقول ذى الرمة

لا أحسب الدهر يُبْلِى جِدّةً أبدا * ولا تَقَسَّم شَعْبًا واحدًا شُعَب

يقول انى ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة يعنى حالات شبابه حالا واحدا وأمرا واحدا يعنى الكبر والشيب قال ابن برى يقول كنت لغرتى أحسب أن الانسان لا يَهْرم وان الثوب الجديد لا يَخْلُق وان الشَّعب الواحد الممتنع لا يتفرق الشُّعَب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماع ويحصل متفرقا فى تلك الشُّعَب والقَسُومِيّاتُ مواضع قال زهير

ضَحَوْا قليلا قفا كُثبان أسنمة * ومنهم بالقَسُومِيّات مُعْتَرَكُ

وقاسِمٌ وقُسَيْم وقُسَيم وقَسّام ومِقْسَم ومُقَسِّم أسماء والقَسْم موضع معروف والمُقَسَّم أرض قال الاخطل منقضبين انقضاب الخيل سَعْيُهُمُ * بين الشقيق وعين المُقْسِم البَصَر

وأما قول القُلاخ بن حَزْن السعدى

أنا القُلاخ فى بغائى مِقْسَما * أقسمت لا أسأم حتى تسأما

فهو اسم غلام له كان قد فر منه (قثم) القَثْم الاكل وقيل شدة الاكل وخلطه قَثَمَ يَقْثِم

قوله ضحوا قليلا الخ أنشده فى التكملة ومعجم ياقوت وعرّسوا ساعة فى كثب اسنمة الخ كتبه مصححه

قوله الشقيق هو كامير وزبير كل منهما ماء وبالجملة فليحرر أيهما الرواية والبيت كتبه مصححه

قثما

قَشْمًا والقُشامُ اسم لما يؤكل مشتق من القَشْمِ والقُشامة ردىء التمر عن أبي حنيفة والقُشام والقُشامةُ ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك ابن الاعرابي القُشامةُ ما يَبْقَى من الطعام على الخِوان وقَشَمْتُ أَقْشِم قَشْمًا نَقَيته وقَشَمْتُ الطعام قَشْمًا اذا أنقيتَ الرّدىء منه وما أصابت الابلُ مَقْشَمًا أي شيأ ترعاه وقَشَمَ الرجل قَشْمًا مات قال أبو وجزة

قَشَمَتْ بِجَرِّ بِرِجلها أصحابُها * وحَثَوْا على حَفْص أباها وعِمادِ

أي ماتت فدفنوها مع مَتاع بيتها وقَشَمَ في بيته قَشْمًا دخل والقَشْمُ والقَشَم اللحم المحترق من شدة النُّضج والقِشْم بالكسر الجسم عن يعقوب في بعض نسخه من الاصلاح وانشد ابن الاعرابي

طَبيخُ نُحازٍ او طَبيخُ أَميهةٍ * دَقِيقُ العظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يقول كانت أمه به حاملا وبها نُحاز أي سعال أو جُدَرِيٌّ فجاءت به ضاويًا ويقال أرى صبيكم مُخْتَلًّا قد ذهب قِشْمه أي لحمه وشحمه والقَشَمُ والقَشْمُ البُسر الابيض الذي يؤكل قبل أن يُدرك وهو حلو والقُشام أن يَنتَقض البلح قبل أن يصير بُسْرًا وقال الاصمعي اذا انتقض البُسر قبل أن يصير بلحا قيل قد أصابه القُشامُ ابن الاعرابي يقال للبسرة اذا ابيضّت فأكلت طيبة هي القَشْمة ويقال أصاب الثمر القشام هو بالضم أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا وقَشَم الخوص يَقْشِمُه قَشْمًا شقه ليَسُفَّه وانه لقبيح القِشْم أي الهيئة وقالوا الكرم من قِشْمه أي من طَبعه وأصله والقَشْمُ المَسِيل الضيِّقُ في الوادي وقال أبو حنيفة القَشْمُ بالفتح مسيل الماء في الروض وجمعه قُشوم وقُشام موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

كأَنَّ قَلُوصِي تَحْمِلُ الاجْوَلَ الذي * بِشَرْقِيِّ سَلْمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ

وقُشامُ في قول الراجز

ياليْتَ أَنِّي وقُشامًا نَلْتَقِي * وَهْوَ على ظَهْرِ البعيرِ الاوْرَقِ

اسم رجل راعٍ أبو تراب عن مُدرك يقال لفلان قوم يَقْمَشون له ويَهْمِشون له بمعنى يجمعون له والله أعلم

قوله يقمشون الخ كذا في النسخة التي بأيدينا وليس من هذا الباب وذكر في التهذيب مجاورقشم على عادته في ذكر المقلوب فنقله المؤلف سهوا هنا كتبه مصححه

(قشعم) القُشْعُوم الصغير الجسم وبه سمي القُراد وهو القُرشوم والقِرْشام والقَشْعَمُ والقِشْعامُ المُسِنّ من الرجال والنُّسور والرَّخَم لطول عمره وهو صفة والانثى قَشْعَم قال الشاعر

تَرَكْتُ أباكَ قد أطْلَى ومالتْ * عليه القَشْعَمانُ من النُّسور

وقيل هو الضخم المسن من كل شيء قال أبو زيد كل شيء يكون ضخما فهو قَشْعَمٌ وأنشد

* وقِبَصعٍ تُكْسى نُمالًا قَشْعَما * والنُّمال الرَّغْوة وأم قَشْعَم الحرب وقيل المنيّة وقيل الضبع وقيل

العنكبوت وقيل الذلة وبكل فسر قول زهير

فَشَدَّ ولم يُفْزِعْ بيوتاً كثيرةً * لدى حيث ألقت رحلها أمُّ قَشْعَمِ

الازهرى الشيخ الكبير يقال له قَشْعَمٌ القاف مفتوحة والميم خفيفة فاذا ثقلت الميم كسرت القاف وكذلك بناء الرباعى المنبسط اذا ثقل اخره كسر أوله وأنشد للعجاج * إذْ زَعَمَتْ رَبِيعةُ القِشْعَمُّ قال ابن سيده القِشْعَمُّ مثل القَشْعَم وقَشْعَم من أسماء الاسد وكان ربيعة بن نزار يسمى القَشْعَم قال طرفة * والجَوْزُ من رَبِيعةَ القَشْعَمْ * أراد القَشْعَم فوقف وألقى حركة الميم على العين كما قالوا البَكُر ثم أوقعوا القَشْعَم على القبيلة قال * اذ زعمت ربيعة القِشْعَمُّ * شدّد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف (قصم) القَصْمُ دَقُّ الشئ يقال للظالم قَصَمَ الله ظهره ابن سيده القَصْمُ كسر الشئ الشديد حتى يبين قَصَمَه يَقْصِمُه قَصْماً فانْقَصَمَ وتَقَصَّمَ كَسَرَه كسرا فيه بَيْنُونة ورجل قَصِمٌ أى سريع الانقصام هَيَّابٌ ضعيف وقُصَمٌ مثل قُثَمٍ يَحْطِم ما لقى قال ابن برى صوابه قُصَمُ مثل قُثَمَ تُصْرفهما لانهما صفتان وانما العدل يكون فى الاسماء لا غير وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى أهل الجنة يُرْفَعُ أهلُ الغُرَفِ الى غُرَفِهم فى دُرَّةٍ بيضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ أبو عبيدة القَصْمُ بالقاف هو أن ينكسر الشئ فيَبِين يقال منه قَصَمْتُ الشئ اذا كسرته حتى يبين ومنه قيل فلان أَقْصَمُ الثَّنِيَّة اذا كان منكسرها وأما الفَصْمُ بالفاء فهو أن ينْصَدِعَ الشئ من غير أن يَبِين وفى الحديث الفاجر كالأَرْزَة صَمَّاءَ مُعْتَدِلة حتى يَقْصِمَها الله وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ولا قَصَمُوا له قَناةً ويروى بالفاء وفى حديث كعب وجدت انقصاما فى ظهرى ويروى بالفاء وقد تقدما ورمح قَصِمٌ منكسر وقناة قَصِمةٌ كذلك وقد قَصِمَ وقَصِمَتْ سِنُّه قَصَماً وهى قَصْماء انشقت عَرْضاً ورجل أقصمُ الثنية اذا كان منكسرها من النصف بَيِّنُ القَصَم والاقصمُ أعمّ وأعرف من الاقصف وهو الذى انقصمت ثنيته من النصف يقال جاءتكم القَصْماء تذهب به الى تأنيث الثنية قال بعض الاعراب لرجل أقصم الثنية جاءتكم القصماء ذهب الى سنه فأنثها والقَصْماء من المعزالتى انكسر قرناها من طرفيهما الى المُشاشة وقال ابن دريد القَصْماء من المعز المكسورة القرن الخارج والعَضْباء المكسورة القرن الداخل وهو المُشاش والقَصْمُ فى عروض الوافر حذف الاول واسكان الخامس فيبقى الجزء فاعِيلُ فينقل فى التقطيع الى مَفْعُولن وذلك على التشبيه بقَصَم السن أو القَرْن وقَصْمُ السواك وقِصْمَتُه وقُصْمَتُه الكسرة منه وفى الحديث استغنوا عن الناس ولو عن قِصْمة السواك والقِصمة بكسر القاف أى الكسرة منه اذا استيك به ويروى بالفاء وقَصَمَه يَقْصِمُه قَصْماً أهلكه وقال الزجاج فى قوله تعالى وكم قَصَمْنا من قرية كم

فى موضع نصب بقصمنا ومعنى قصمنا أهلكنا وأذهبنا ويقال قصم الله عمر الكافر أى أذهبه والقاصمة اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سيده أرى ذلك لانها قصمت الكفر أى أذهبته والقصمة بالفتح مرقاة الدرجة مثل القصفة وفى الحديث إن الشمس لتطلع من جهنم بين قرنى شيطان فما ترتفع فى السماء من قصمة الا فتح لها باب من النار فاذا اشتدت الظهيرة فتحت الابواب كلها وعيت المرقاة قصمة لانها كسرة من القصم الكسر وكل شئ كسرته فقد قصمته وأقصام المرعى أصوله ولا يكون الامن الطريفة الواحد قصم والقصم العتيق من القطن عن أبى حنيفة والقصيمة ماسهل من الارض وكثر شجره والقصيمة منبت الغضى والارطى والسلم وهى رملة قال لبيد

وكتيبة الاحلاف قد لاقيتهم * حيث استفاض دكادك وقصيم

وقال بشر فى مفرده

وباكره عند الشروق مكلب * أزل كسرحان القصيمة أغبر

قال وقال أنيف بن جبلة

ولقد شهدت الخيل يحمل شكتى * عتد كسرحان القصيمة منهب

الليث القصيمة من الرمل ما أنبت الغضى وهى القصائم أبو عبيد القصائم من الرمال ما أنبت العضاه قال أبو منصور وقول الليث فى القصيمة ما ينبت الغضى هو الصواب والقصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج وأنشد ابن السكيت

يا ريها اليوم على مبين * على مبين جرد القصيم

مبين اسم بئر والقصيم نبت والاجارد من الارض ما لا ينبت وقال

أفرغ لشول وعشار كوم * باتت تعشى الليل بالقصيم * لبابة من همق عيشوم

الرياشى أنشدنى الاصمعى فى النون مع الميم

يطعنها بخنجر من لحم * تحت الذنابى فى مكان سخن

قال ويسمى هذا السناد قال الفراء سمى الدال والجيم الاجادة رواه عن الخليل وقال الشاعر يصف صيادا

وأشعث أعلى ماله كفه له * بفرش فلاة بينهن قصيم

الفرش منابت العرفط ابن الاعرابى فرش من عرفط وقصيمة من غضى وأيكة من أثل وغال من سلم وسليل من سمر للجماعة منها وقال أبو حنيفة القصيم بغير هاء أجمة الغضى وجمعها قصائم وقصم

قوله والقصم العتيق كذا فى الاصل والمحكم وتكملة الصاغانى مجودا مضبوطا وما وقع فى القاموس القصيم عتيق القطن فهو سهو أو تحريف من النساخ لان اعتماده على ابن سيده والصاغانى كتبه مصححه

والقصيمة الغيضة والقيصوم ما طال من العشب وهو كالقيصوم عن كراع والقيصوم من نبات السهل قال أبو حنيفة القيصوم من الذكور ومن الأمرار وهو طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هدب وله نورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول قال جرير

نبتت بمنبته فطاب لشمها * ونأت عن الجثجاث والقيصوم

وقال الشاعر * بلادبها القيصوم والشيح والغضى * أبو زيد قصم راجعا وكصم راجعا اذا رجع من حيث جاء ولم يتم الى حيث قصد (قصلم) التهذيب فحل قصلام عضوض وأنشد شمر * سوى زجاجات معيد قصلام * قال والمعيد الفحل الذي أعاد الضراب في الابل مرة بعد أخرى (قضم) قضم الفرس يقضم وخضم الانسان يخضم وهو كقضم الفرس القضم بأطراف الاسنان والخضم بأقصى الاضراس وانشد لأيمن بن خريم الاسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب

رجوا بالشقاق الأكل خضما وقد رضوا * أخيرا من أكل الخضم أن يأكلوا القضما

ويدل على هذا قول أبي ذر اخضموا فانا سنقضم ابن سيده القضم أكل بأطراف الاسنان والاضراس وقيل هو أكل الشيء اليابس قضم يقضم قضما والخضم الاكل بجميع الفم وقيل هو أكل الشيء الرطب والقضم دون ذلك وقولهم يبلغ الخضم بالقضم أي ان الشبعة قد تبلغ بالاكل بأطراف الفم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق قال الشاعر

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها * وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فانا سنقضم القضم الاكل بأطراف الاسنان وفي حديث أبي ذر تأكلون خضما ونأكل قضما وفي حديث عائشة رضي الله عنها فأخذت السواك فقضمته وطيبته أي مضغته بأسنانها ولينته والقضيم شعير الدابة وقضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضمه قضما أكلته وأقضمتها أنا اياه أي علفتها القضيم وقال الليث القضم أكل دون كما تقضم الدابة الشعير واسمه القضيم وقد أقضمته قضيما قال ابن بري يقال قضم الرجل الدابة شعيرها فيعديه الى مفعولين كما تقول كسا زيد ثوبا وكسوته ثوبا واستعار عدي بن زيد القضم للنار فقال

رب نار بت أرمقها * تقضم الهندي والغارا

والقضيم ما قضمته وما للقوم قضيم وقضام وقضمة ومقضم أي ما يقضم عليه ومنه قول بعض

العرب وقد قدم عليه ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم وماذقت قضاما أى شيأ وأتهم قضمة أى ميرة قليلة والقضم ما ادّرعته الابل والغنم من بقية الحلى والقضم انصداع فى السن وقيل تثلم وتكسر فى أطراف الاسنان وتفلل واسوداد قضم قضما فهو قضم وأقضم والانثى قضماء وقد قضم فوه اذا انكسر وتقدّم مثله والقضم بكسر الضاد السيف الذى طال عليه الدهر فتكسر حده وفى المحكم وسيف قضم طال عليه الدهر فتكسر حده وفى مضاربه قضم بالتحريك أى تكسر والفعل كالفعل قال راشد بن شهاب اليشكرى

فلا توعدنّى اننى ان تلاقنى * معى مشرفىّ فى مضاربه قضم

قال ابن برى و رواه ابن قتيبة قصم بصاد غير معجمة و يروى صدره

* متى تلقنى تلق امرأ ذا شكيمة * والقضيم الجلد الابيض يكتب فيه وقيل هى الصحيفة البيضاء وقيل النطع وقيل هو العيبة وقيل هو الاديم ما كان وقيل هو حصير منسوج خيوطه سيور بلغة أهل الحجاز قال النابغة

كأنّ مجرّ الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

والجمع من كل ذلك أقضمة وقضم فاما القضم فاسم للجمع عند سيبويه وفى حديث الزهرى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العسب والقضم هى الجلود البيض واحدها قضيم ويجمع أيضا على قضم بفتحتين كأدم وأديم ومنه الحديث أنه دخل على عائشة رضى الله عنها وهى تلعب ببنت مقضمة هى لعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قضّامة بالضم والتشديد قال ابن برى ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قضّامة بضم القاف غير مصروف تعمل من جلود بيض والقضيم النطع الابيض وقيل من صحف بيض من القضيمة وهى الصحيفة البيضاء ابن سيده والقضيمة الصحيفة البيضاء كالقضيم عن اللحيانى قال وجمعها قضم كصحيفة وصحف وقضم أيضا قال وعندى ان قضما اسم لجمع قضيمة كما كان اسما لجمع قضيم وقال أبو عبيد فى القضيم بمعنى الجلد الابيض

كأنّما أبقت الرّوامس منه * والسّنون الذّواهب الأول
قرع قضيم غلا صوانعه * فى يمنى العبّاب أو كلل

غلا أى تأنق فى صنعه اللبث والقضيم الفضة وأنشد

وثدى ناهدات * و بياض كالقضيم

قال الازهرى القضيم ههنا الرّق الابيض الذى يكتب فيه قال ولا أعرف القضيم بمعنى الفضة فلا

آدرى ماقول الليث هذا والقُضامُ والقَضاضيمُ النخل التى تطول حتى يَجِفَّ ثمرها واحدتها قُضامة وقُضامةٌ والقُضّام من نجيل السباخ قال أبو حنيفة هو من الحمض وقال مرة هو نبت يشبه الحذراف فاذا جف ابيض وله ورقة صغيرة وفى حديث على كانت قريش اذا رأته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا القُضَمَ أى الذى يَقْضَمُ الناس فيهلكهم (قضم) القَضَمُ والقَعْضَمُ هو الشيخ المسن الذاهب الاسنان ابن برى القَضَمُ الادرد قال خليد اليشكرى

* درحاية البطن يناغى القضما * الازهرى يقال للناقة الهرمة قضم وجلم (قطم) القَطَمُ بالتحريك شهوة اللحم والضراب والنكاح قَطِمَ يَقْطَمُ قَطَما فهو قَطِمٌ بين القَطَم أى اهتاج وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه ورجل قَطِمٌ شَهْوان للحم وقَطَمُ الصقر الى اللحم اشتهاء وقيل كل مشتهٍ شيأ قَطِمٌ والجمع قُطُمٌ والقَطِمُ الغضبان وفحل قَطِمٌ وقَطِمٌ وقَطِيمٌ صَوُلٌ وأنشد

* يَسُوقُ قَرْماً قَطِماً قَطِيماً * والقُطامىُّ الصقر ويفتح وصقر قَطامٌ وقَطامىٌّ وقُطامىٌّ لحم قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسما وهو مأخوذ من القَطَم وهو المشتهى اللحم وغيره الليث القطامى من أسماء الشاهين وقوله أنشده ثعلب

تَأَمَّلُ ماتقولُ وكنتَ قِدْماً * قَطامِيّاً تَأَمُّلُهُ قليلُ

فسره فقال معناه كنت مرة تركب رأسك فى الامور فى حداثتك فاليوم قد كبرت وشخت وتركت ذلك وقول أم خالد الخثعمية فى جحوش العقيلى

فَلَيْتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُهُ * يُقادُ الى أهل الغَضَى بزِمامِ

لِيَشْرَبَ منه جَحْوَشٌ ويَشِيمَهُ * بِعَيْنَيْ قَطامِيٍّ أَغَرَّ شَآمِي

انما أرادت بعينى رجل كأنهما عينا قطامى وانما وجهناه على هذا لان الرجل نوع والقطامى نوع آخر سواه فمحال أن ينظر نوع بعين نوع ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعينى حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعينى رجل هذا ممتنع فى الانواع فافهم ومَقْطَمُ البازى مخلبه وقَطَمَ الشئَ يَقْطِمُه قَطْماً عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه الفراء قَطَمْتُ الشئَ بأطراف أسنانى أقطمه اذا تناولته وقال غيره قطم يقطم اذا عض بمقدم الاسنان قال أبو وجزة

وخائف لحم شاكٍ براشنه * كأنه قاطمٌ وقفين من عاج

ابن السكيت القَطْمُ العض بأطراف الاسنان يقال اقْطِمْ هذا العود فانظر ما طعمه والحجر قُطامىٌّ بالضم لاغير أى طرىّ وقطم الشئ يقطمه قطما عضه باطراف اسنانه أو ذاقه قال أبو وجزة

واذا

قوله قرما كذا فى النسخة المنقولة مما فى وقف السلطان الاشرف والذى فى التهذيب قطما وليحرر كتبه مصححه

قوله كنت مرة كذا فى الاصل والمحكم بالراء كتبه مصححه

قوله شاكا براشنه كذا فى الاصل المنقول مما فى وقف الاشرف من غير ضبط وفى نسخة التهذيب مضبوطا بهذا الضبط ولعله شاكا براثنه جمع البرثن أو غير ذلك حرر كتبه مصححه

وإذا قطمتهم قطمت علاقما * وقواضى الذيفان فيما تقطم

والذيفان السم بكسر الذال والقطم تناول الحشيش بأدنى الفم والقطامة ما قطم بالفم ثم ألقى وقطم الفصيل النبت أخذه بمقدم فيه قبل أن يستحكم أكله وقطم الشئ قطما قطعه وقطم الشارب ذاق الشراب فكرهه وذوى وجهه وقطب والقطامى بالضم من شعرائهم من تغلب واسمه عمير بن شييم وقطام من أسماء النساء ابن سيده وقطام وقطام اسم امرأة وأهل الحجاز يبنونه على الكسر فى كل حال وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف وقد ذكرناه فى رقاش أيضا وابن أم قطام من ملوك كندة وقطامة اسم والقطميات مواضع قال عبيد

أقفر من أهله ملحوب * فالقطميات فالذنوب

وقطمان اسم جبل قال المخبل السعدى

ولما رأت قطمان من عن شمالها * رأت بعض ما تهوى وقرت عيونها

والمقطم جبل بمصر صانها الله تعالى (قعم) قعم الرجل وأقعم أصابه طاعون أو داء فمات من ساعته وأقعمته الحية لدغته فمات من ساعته والقعم ردة وميل فى الانف وطمأنينة فى وسطه وقيل هو ضخم الارنبة ونتوءها وانخفاض القصبة فى الوجه وهو أحسن من الخنس والقطس قعم قعما فهو أقعم والانثى قعماء وحكى ابن برى عن ابن الاعرابى القعم كالخنس أو أحسن منه ويقال فى فمه قعم أى عوج وفى أسنانه قعم وهو دخول أعلاها الى فمه وخف أقعم ومقعم ومقعم متطامن الوسط مرتفع الانف قال

عن خفان مهدمان * مشتبها الانف مقعمان

والقيعم السنور والقعم صياح السنور الاصمعى لك قعمة هذا المال وقعثته أى خياره وأجوده (قعضم) القعضم والقعضم الشيخ المسن الذاهب الاسنان (ققم) رجل ققيم واسع الخلق عن كراع (قلم) القلم الذى يكتب به والجمع أقلام وقلام قال ابن برى وجمع أقلام أقاليم وأنشد ابن الاعرابى

كأننى حين آتيها لتخبرنى * وما تبين لى شيأ بتكليم
صحيفة كتبت سرا الى رجل * لم يدر ما خط فيها بالأقاليم

والمقلمة وعاء الاقلام قال ابن سيده والقلم الذى فى التنزيل لا أعرف كيفيته قال أبو زيد سمعت أعرابيا محرما يقول * سبق القضاء وجفت الاقلام * والقلم الزلم والقلم السهم الذى يجال بين القوم فى القمار وجمعهما أقلام وفى التنزيل العزيز وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل

قوله قعم الرجل ضبط فى المحكم بضم القاف وقال المجد قعم كفرح كتبه مصححه

مريم قيل معناه سهامهم وقيل أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة قال الزجاج الأقلام ههنا القداح وهي قداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة وانما قيل للسهم القلم لانه يُقْلَم أي يُبْرى وكلُّ ما قطعت منه شيأ بعد شئ فقد قَلَمْتَه من ذلك القلم الذي يكتب به وانما سمي قَلَمًا لانه قُلِمَ مرة بعد مرة ومن هذا قيل قَلَمْتُ أظفاري وقَلَمْتُ الشئ بَرَيْتُه وفيه عالَ قلمُ زكريا هو ههنا القِدْح والسهم الذي يُتقارَع به سمي بذلك لانه يُبرى كبَرْي القلم ويقال للمقراض المِقْلام والقَلَمُ الجَلَمُ والقَلَمان الجَلَمان لا يفرد له واحد وأنشد ابن بري

لَعَمْرِي لو يُعْطَى الأَمِيرُ على اللِّحَى * لأُلْفِيتُ قد أَيْسَرْتُ مُنْذُ زَمانِ
اذا كَشَّفَتْنِي لِحْيَتِي من عِصابةٍ * لهم عندَه أَلْفٌ ولي مائتانِ
لَهادَرَهُمُ الرحمنُ في كلِّ جُمْعةٍ * وآخَرُ للحِنَّاءِ يَبْتَدِرانِ
اذا نُشِرَتْ في يوم عيدٍ رأيتَها * على النَّحْرِ منها مِثْلَ القَفَدانِ
ولولا أيادٍ من يَزِيدَ تَتابَعَتْ * لَصَبَّحَ في حافاتِها القَلَمانِ

والمِقْلَمُ قَضِيبُ الجمل والتيس والثور وقيل هو طَرَفه ثم المِقْلَم طَرَف قضيب البعير وفي طرفه حَجَنَةٌ فتلك الحَجَنة المِقْلَم وجمعه مَقالِمُ والمِقْلَمة وعاء قضيب البعير ومَقالِمُ الرمح كُعوبه قال

وعادَلْأَمارْ ناصِماً مقالمُه * فيه سِنانٌ حَلِيفُ الحَدِّ مَطْرُورُ

ويروى وعاملا وقَلَمَ الظُّفُرَ والحافرَ والعُودَ يَقْلِمُه قَلْمًا وقَلَّمَه قطعه بالقَلَمَيْنِ واسم ما قُطِع منه القُلامة الليث القَلْمُ قطع الظفر بالقلمين وهو واحد كله والقُلامة هي المَقْلُومة عن طرف الظفر وأنشد

لَمَّا أَتَيْتُمْ فلم تَنْجُوا بمَظْلِمةٍ * قِيسَ القُلامةِ مما جَزَّه القَلَمُ

قال الجوهري قَلَمْتُ ظُفري وقَلَّمْتُ أظفاري شدد للكثرة ويقال للضعيف مَقْلُومُ الظفر وكَلِيلُ الظفر والقَلَمُ طول أَيْمةِ المرأة وامرأة مُقَلَّمةٌ أي أيِّم وفي الحديث اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال أَظُنُّكُنَّ مُقَلَّماتٍ أي ليس عليكن حافظ قال ابن الاثير كذا قال ابن الاعرابي في نوادره قال ابن الاعرابي وخَطَبَ رجل الى نسوة فلم يُزَوِّجْنَه فقال أظنكنّ مُقَلَّمات أي ليس لكنّ رجل ولا أحد يدفع عنكن ابن الاعرابي القَلَمَةُ العُزّاب من الرجال الواحد قالِمٌ ونساء مُقَلَّمات بغير أزواج وألف مُقَلَّمةٌ يعني الكتيبة الشاكّة في السلاح والقُلّام بالتشديد ضرب من الحَمْض يذكر ويؤنث وقيل هي القاقُلَّى التهذيب القُلّام القاقُلَّى قال لبيد * مَسْجُورةً مُتَجاوِرًا قُلّامُها * وقال أبو حنيفة قال شُبَيْل بن عَزْرة القُلّام مثل الأُشْنان الا أن القلام أعظم قال وقال غيره ورقه كورق الحُرْف وأنشد

قوله مسجورة متجاورا تقدم في مادة س ج ر خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

أَتَوْني بِقِلَّامٍ فقالوا تَعَشَّهْ * وهل يأكلُ القِلَّامَ إلّا الأَباعِرُ

والإِقْلِيمُ واحدُ أَقاليمِ الأَرضِ السبعةِ وأَقاليمُ الأَرضِ أَقسامُها واحدها إِقْليمٌ قال ابن دريد لا أَحسبُ الإِقْليمَ عربيًّا قال الأَزهري وأَحسبه عربيًّا وأَهلُ الحساب يزعمون أَن الدُّنيا سبعةُ أَقاليمَ كلُّ إِقْليمٍ معلومٌ كأَنه سُمِّيَ إِقْليمًا لأَنه مَقْلُومٌ من الإِقليم الذي يُتاخِمُه أَي مقطوعٌ وإِقْليمٌ موضعٌ بمصر عن اللحياني وأَبو قَلَمُونَ ضربٌ من ثياب الروم يَتَلَوَّنُ أَلوانًا للعيون قال ابن بري قَلَمُون فَعَلُولٌ مثل قَرَبُوسٍ وقال الأَزهري قلمون ثوبٌ يَتراءَى إِذا طلعت الشمسُ عليه بأَلوانٍ شتّى وقال بعضهم أَبو قلمون طائرٌ يُتراءَى بأَلوانٍ شتّى يُشَبَّه الثوبُ به (قلحم) القِلْحَمُّ المُسِنُّ الضَّخْمُ من كل شيءٍ وقيل هو من الرجال الكبيرُ المسنُّ مثل القِلْعَمّ وهو مُلْحَقٌ بجِرْدَحْلٍ بزيادة ميم قال رؤبة بن العجاج

قد كُنْتُ قَبْلَ الكِبَرِ القِلَحَمِّ * وقَبْلَ نَخْصِ العَضَلِ الزِّيَمِّ

وقال آخر

أَنا ابنُ أَوْسٍ حَيَّةً أَصَمّا * لا ضَرَعَ السِّنِّ ولا قِلَحْمّا

والقِلَحْمُّ الذي يَتَضَعْضَعُ لحمه والقِلَحْمُ على مثال سِبَطْرٍ اليابسُ الجلدِ عن كراع وقِلَحْمٌ ذكره الجوهري في هذا الباب مختصرًا ثم قال وقد ذكرناه في باب الحاء لأَن الميم زائدةٌ قال ابن بري صوابُ قِلَحَمّ أَن يذكر في باب قلحم لأَن في آخره ميمين إِحداهما أَصليةٌ والأُخرى زائدةٌ للإِلحاق لأَنه يقال للمسن قِلَحَمٌّ فالميم الأَخيرة في قِلَحَمٍّ زائدةٌ للإِلحاق كما كانت الباءُ الثانيةُ في جَلَبَّبَ زائدةً للإِلحاق بدَحْرَجَ وأَتى باللام في قِلَحَمٍّ لأَنه يقال رجلٌ قَحْلٌ وقَحْمٌ للمسنّ فركَّب اللفظ منهما وكذلك في الفعل قالوا اقْلَحَمَّ وأَنشد ابن بري

رأَيْنَ قَحْمًا شابَ واقْلَحَمّا * طالَ عليه الدَّهْرُ فاسْلَهَمّا

(قلحذم) الأَزهري القَلَحْذَمُ الخفيفُ السريعُ (قلخم) ابن شميل القَلَخْمُ والدَّلَخْمُ اللامُ منهما شديدةٌ وهما الجليلُ من الجمال الضَّخْمُ العظيم (قلدم) ما قَلَيْدَمٌ كثيرٌ (قلذم) القَلَيْذَمُ البئرُ الغزيرةُ الكثيرةُ الماء وقد تقدم بالدال المهملة قال

إِنَّ لنا قَلَيْذَمًا قَذُوما * يَزِيدُه مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

ويروى * قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا قَذُوما * ويروى قُلَيْزِمًا اشتقه من بحر القُلْزُمِ فصغَّره على جهة المدح وهو مذكور في موضعه (قلزم) القَلْزَمَةُ ابتلاعُ الشيءِ وفي المحكم الابتلاعُ أَنشد ابن الأَعرابي

ولا ذي قَلازِمَ عند الحِياضِ * إِذا ما الشَّرِيبُ أَرادَ الشَّرِيبا

فأَما اشتقاقه من القَلْزِ الذي هو الشُّرْبُ الشديدُ فبعيدٌ يقال تَقَلْزَمَه إِذا ابتلعه والتهمه وبحرُ القُلْزُمِ مشتقٌّ منه وبه سُمِّيَ القُلْزُمُ لالتهامه من ركبه وهو المكان الذي غرق فيه فرعونُ وآلُه قال ابن

خالويه القُلْزُم مقلوب من الزُّلْقُم وهو البحر والزَّلْقَمَة الاتساع وقوله * قد صَبَّحَتْ قُلْمَزَ ماقذوما * انما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامخِ الرأس لم يَكُنْ * ليُدْرِكَه حتى يَكِلَّ ويَعْمَلَا

(قلعم) القَلْعَمُ الشيخ الكبير المسن الهَرِم مثل القَلْحَم ابن الاعرابي القَلْعَم العجوز المسنة الازهري القَلْعَمَةُ المُسِنَّة من الابل قال والحاء أصوب اللغتين واقْلَعَمَّ الرجل أسن وكذلك البعير القِلْعَمُ والقَلْعَمُ الطويل والتخفيف عن كراع وقَلْعَمٌ من أسماء الرجال مثل به سيبويه وفسره السيرافى والقَلْعَمُ والقُمْعُلُ القَدَحُ الضخم قال ابن برى وهو أيضا اسم جبل (قلقم) القَلْقَمُ الواسعُ من الفُروج (قلهم) القَلْهَم الفرج الواسع وفي الحديث ان قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت قَلْهَمَها أى فرجها التفسير للهروى في الغريبين ورواية قَلْهَمَها بالقاف والمعروف فَلْهَمَها بالفاء وقد تقدم قال ابن الاثير والصحيح انه بالفاء وقد تقدم وقَلْهَمٌ اسم والقَلْهَمَةُ السُّرْعَة (قلهذم) القَلَهْذَم القصير والقَلَهْذَم البحر الكثير الماء وبحر قَلَهْذَم كثير الماء الجوهرى القَلَهْذَم الخفيف (قلهزم) التهذيب القَلَهْزَم الرجل المُرْتَبِعُ الجسم الذى ليس بفَرِح الرأْى ولا طَرِير في المَنْطِق وليس من عظم رأسه ولا صغره ويقال بل هو ضخم الرأس واللُّهْزِمَتين ابن سيده القَلَهْزَم الضيق الخلق المِلْحاح وقيل هو القصير قال عياض بن درة

وما يجعل الساطى السَّبُوحَ عنانُه * الى المُجْنَحِ الجاذى الاَنُوحِ القَلَهْزَمِ

المُجْنَحُ المائل الخلقة والجاذى الخَلْق الذى لم يَطُل خَلْقُه والاَنُوحُ القصير من الخيل قال ابن برى في مختصر العين القَلَهْزَم الضيق الخُلُق وقال حميد بن ثور

جِلاد تَخاطَتْها الرِّعاءُ فأُهْمِلَتْ * وآنَسْنَ رَجّافاً جُرازاً قَلَهْزَما

جِلادٌ غِلاظ من الابل وجُراز شديد الاكل ورَجّافٌ تَرْجُف رأسه وقَلَهْزَم قصير غليظ وامرأة قَلَهْزَمة قصيرة جدا والقَلَهْزَم من الخيل الجَعْدُ الخَلْق الاصمعى اذا صغر خلقه وجعد قيل له قَلَهْزَم ونحو ذلك قال الليث (قمم) قَمَّ الشئَ قَمًّا كنسه حجازية وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قدم مكة فكان يطوف في سككها فيمر بالقوم فيقول قُمُّوا فناءكم حتى مر بدار أبي سفيان فقال قُمُّوا فناءكم فقال نعم ياأمير المؤمنين حتى يجيء مُهّانُنا الآن ثم مر به فلم يصنع شيأ ثم مر ثانا فلم يصنع شيأ فوضع الدِّرَّة بين أذنيه ضربا فجاءت هند فقالت والله لَرُبَّ يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال أجل والمِقَمَّةُ المِكْنَسة والقُمامة الكُناسة والجمع قُمام وقال اللحيانى قُمامة البيت ما كُسِحَ منه فأُلقي

قوله فويق جبيل الى آخر البيت ما بعده موجود في النسخة التى كانت في وقف السلطان الاشرف وهى العمدة وتقدم في مادة ق ص م

بانت تعشى الليل بالقصيم
لبابة من هموق عيشوم

وفى المحكم والتهذيب لبابة بلام مضمومة ومثناة تحتية وفسرها في التهذيب فقال اللبابة شجر الامطى وفيه عيشوم بالعين وفى المحكم هيشوم بالهاء بدل العين كتبه مصححه

بعضه على بعض الليث القَمّ ما يُقَمّ من قُمامات القُماش ويكنس يقال قَمَّ بيته يَقُمّه قَمًّا اذا كنسه وفى حديث فاطمة عليها السلام انها اقْتَمّت البيت حتى اغبرّت ثيابها أى كنسته وفى حديث ابن سيرين انه كتب يسألهم عن المحاقلة فقيل انهم كانوا يشترطون لرب الماء قُمامة الجُرُن أى الكُساحة والجُرُن جمع جَرِين وهو البَيْدَر ويقال ألق قُمامة بيتك على الطريق أى كُناسة بيتك وتَقَمَّم أى تتبع القُمام فى الكُناسات قال ابن برى والقُمّة بالضم المَزْبَلة قال أوس بن مَغْراء

قالوا الغَداةَ مِسْكِينٌ فقلتُ لهم * أضحى كقُمّة دارٍ بين أنداء

وقَمَّ ما على المائدة يَقُمُّه قَمًّا أكله فلم يَدَعْ منه شيأ وفى الحديث أن جماعة من الصحابة كانوا يَقُمّون شوارِبهم أى يستأصلونها قَصًّا تشبيها بقَمّ البيت وكنسه وفى مثل لهم أدركى القُوَيْعة لا تأكله الهُوَيْمة يعنى الصبى الذى يأكل البعر والقَصَب وهو لا يعرفه يقول لأمه أدركيه لا تأكله الهامّة أى الحية وفى التهذيب أراد بالقُوَيْمّة الصبى الصغير يلقط ما تقع عليه يده فربما وقعت يده على هامّة من الهَوامّ فتَلْسَعه وقَمّت الشاة تَقُمّ قَمًّا اذا ارتَمّت من الارض واقْتَمّت الشئ طلبته لتأكله وفى الصحاح اذا أكلت من المِقَمّة ثم يستعار فيقال اقْتَمّ الرجل ما على الخِوان اذا أكله كله وقَمّه فهو رجل مِقَمّ والمِقَمّة مِرَمّة الشاة تَلُفّ بها ما أصابت على وجه الارض وتأكله ابن الاعرابى للغنم مَقامٌ واحدها مَقَمّةٌ وللخيل الجَحافِل وهى الشفة للانسان الاصمعى يقال مِقَمّة ومِرَمّة لفم الشاة قال ومن العرب من يقول مَقَمّة ومَرَمّة قال وهى من الكلب الزُّلْقُوم ومن السباع الخَطْم والمِقَمّةُ مِقَمّة الثور ابن سيده والمِقَمّة والمَقَمّةُ الشفة وقيل هى من ذوات الظلف خاصة سميت بذلك لانها تَقْتَمّ به ما تأكله أى تطلبه والقَمِيمُ ما بقى من نبات عام أول عن اللحيانى ويقال لِيبيس البقل القَمِيم وقيل القَمِيم حُطام الطَّرِيفة وما جمعته الريح من يَبيسها والجمع أقِمّة والقَميم السويق عن اللحيانى وأنشد

تَمَلَّلْ بالنُّبَيْذة حين تُمْسِى * وبالمَعْو المُكَمَّم والقَمِيم

وقَمّ الفحلُ الابل يَقُمُّها قَمًّا وأقَمّها إقْمامًا اشتمل عليها وضربها كلها اذا ألقحها وكذلك تَقَمّمها واقْتَمّها حتى قَمّت تَقِمّ وتَقَمّ قُمومًا وانه لمِقَمٌّ ضِرابٌ قال

اذا كَثُرَتْ رَجْعًا تَقَمّم حَوْلَها * مِقَمٌّ ضِرابٌ للطَّرُوقة مِغْسَلُ

وتَقَمّم الفحلُ الناقةَ اذا علاها وهى باركة ليضربها وكذلك الرجل يعلو قِرْنَه قال العجاج

* يَقْتَسِرُ الأقرانَ بالتَّقَمُّم * ويقال شد الفرسُ على الحِجْر فتَقَمّمها أى تَسَنّمها وجاء القومُ القَمّة أى جميعا دخلت الالف واللام فيه كما دخلت فى الجَمّاء الغَفير والقِمّةُ أعلى الرأس وأعلى كل شئ وقِمّة

قوله بالنبيذة كذا فى الاصل والمحكم هنا والذى فى المحكم فى كمم وفى معو بالنهيدة وفسر النهيدة بالزبدة كتبه مصححه

النخلة رأسها وتقممها الرتقي فيها حتى يبلغ رأسها وقمة كل شئ أعلاه ووسطه وتقميم النجم أن يتوسط السماء فتراه على قمة الرأس والقمة بالكسر القامة عن اللحياني وهو حسن القمة أي اللبسة والشخص والهيئة وقيل القمة شخص الانسان مادام قائما وقيل مادام راكبا يقال ألقى عليه قمته أي بدنه ويقال فلان حسن القامة والقمة والقومية بمعنى يقال انه لحسن القمة على الرحل وفي الحديث انه حض على الصدقة فقام رجل صغير القمة القمة بالكسر شخص الانسان اذا كان قائما وهي القامة والقمة أيضا وسط الرأس والقمة رأس الانسان وأنشد

ضخم الفريسة لو أبصرت قمته * بين الرجال إذا شبهته الجبلا

الاصمعي القمة قمة الرأس وهو أعلاه يقال صار القرع على قمة الرأس اذا صار على حيال وسط الرأس وأنشد * على قمة الرأس ابن ماء محلق * والقمة والقمامة جماعة القوم وتقمم الفرس الحجر علاها والقمقام والقماقم من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل ويقال سيد قماقم بالضم لكثرة خيره وأنشد ابن برى * أورثها القماقم القماقما * ووقع في قمقام من الامر أي وقع في أمر عظيم كبير والقمقام الماء الكثير وقمقام البحر معظمه لاجتماع مائه وقيل هو البحر كله والبحر القمقام أيضا قال الفرزدق * وغرقت حين وقعت في القمقام * والقمقام البحر وفي حديث علي عليه السلام يحملها الأخضر المثعنجر والقمقام المسخر هو البحر والقمقام العدد الكثير والقمقمان مثله وعدد قمقام وقماقم وقمقمان الاخيرة عن ثعلب كثير وأنشد للعجاج

له نواح وله أسطم * وقمقمان عدد قمقم

هو من قمقام العدد الكثير قال ركاض بن أباق * من نوفل في الحسب القمقام * وقال رؤبة * من خر في قمقامنا تقمقما * أي من خر في عددنا غمر وغلب كما يغمر الواقع في البحر الغمر والقمقام صغار القردان وضرب من القمل شديد التشبث بأصول الشعر واحدتها قمقامة وقيل هي القراد أول ما يكون صغيرا لا يكاد يرى من صغره وقوله * وعطن الذبان في قمقامها * لم يفسره ثعلب قال ابن سيده وقد يجوز أن يعني الكثير أو يعني القردان ابن الاعرابي قم اذا جمع وقم ذا جف وقمقم الله عصبه أي جفف عصبه وقمقم الله عصبه أي سلط الله عليه القمقام وقيل قمقم الله عصبه أي جمعه وقبضه وقال ثعلب شدده ويقال ذلك في الشتم والقمقم الجرة عن كراع والقمقم ضرب من الاواني قال عنترة

وكأن ربا أو كحيلا معقدا * حش القيان به جوانب قمقم

قوله القيان هذا ما في الاصل وابن سيده والذي في المعلقات الوقود فانظرها كتبه مصححه

والقمقم

والقُمْقُمُ ما يُستقى به من نحاس وقال أبو عبيد القمقم بالرومية وفي حديث عمر رضي الله عنه لأن أشرب قُمْقُماً أحرق ما أحرق أحبُّ الى من أن أشرب نبيذ جرّ القمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس أراد شرب ما يكون فيه من الماء الحار ومنه الحديث كما يغلي المِرْجَلُ بالقمقم قال ابن الاثير هكذا روى ورواه بعضهم كما يغلي المِرْجَلُ والقُمْقُمُ قال وهو أبين ان ساعدته صحة الرواية والقُمْقُمُ الحُلْقوم وقُيْقُمٌ ماء ينزله من خرج من عانة يريد سنجار قال القطامي

حَلَّتْ جَنُوبُ قُيْقُماً برِهانِها * فَتَى الخَلاصُ بذي الرِّهانِ المُغْلَقِ

وفي المثل على هذا دارَ القُمْقُمُ أي الى هذا صار معنى الخبر يضرب للرجل اذا كان خبيرا بالامر وكذلك قولهم على يدَيَّ دارَ الحديثُ والجمع قَماقِمُ والقِمْقِمُ البُسْر اليابس بالكسر وقيل هو ما يبس من البُسْر اذا سقط اخضر ولان قال معدان بن عبيد * وأمةٌ أكالةٌ للقِمْقِم * (قنم) قَنِمَ الطَّعامُ واللحمُ والثَّريدُ والدُّهنُ والرُّطبُ يَقْنَمُ قَنَماً فهو قَنِمٌ وأقْنَمَ فَسَدَ وتغيرت رائحته وأنشد

وقد قَنِمَتْ من صَرِّها واحتلابِها * أناملُ كفَّيْها وللوَطْبِ أقْنَمُ

والاسم القَنَمَةُ قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة التهذيب ويقال فيه قَنَمَةٌ ونَمَقَةٌ اذا أروح وأنتن الجوهري القَنَمَةُ بالتحريك خُبْثُ ريح الادهان والزيت ونحو ذلك وقَنِمَتْ يدي من الزيت قَنَماً فهي قَنِمَةٌ اتسخت والقَنَمُ في الخيل والابل أن يصيب الشعرَ النَّدَى ثم يصيبه الغُبار فيركبه لذلك وَتَح وبقرة قَنِمَةٌ متغيرة الرائحة حكاه ثعلب وقد قَنِمَ سقاؤه بالكسر قَنَماً أي تَمِه وقَنِمَ الجَوْزُ فهو قانم أي فاسد والأَقانِيمُ الأُصولُ واحدها أُقْنُومٌ قال الجوهري وأحسبها رومية (قهم) القَهِمُ القليل الاكل من مرض أو غيره وقد أقْهَمَ عن الطعام وأقْهَى أي أمسك وصار لا يشتهيه وقهي لبعض بني أسد وحكى ابن الأعرابي أقْهَمَ عن الشراب والماء تركه ويقال للقليل الطُّعْمِ قد أقْهَى وأقْهَمَ وقال أبو زيد في نوادره المُقْهِمُ الذي لا يَطْعَمُ من مرض أو غيره وقيل الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أقْهَمَ فلان الى الطعام إقْهاماً اذا اشتهاه وأقْهَمَ عن الطعام اذا لم يشتهه وأنشد في الشهوة * وهْوَ الى الزادِ شَديدُ الاقْهامْ * وأقْهَمَتِ الابل عن الماء اذا لم تَرِدْه وأنشد لجَهْم بن سَبَل

ولوأنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيْمانَ في الغَضَى * أوِ الصِّلِّيانِ لم تَذُقْه الأباعِرُ

أوِ الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ أوِ الماءِ أقْهَمَتْ * عن الماءِ خَضْياتُهُنَّ الكَناعِرُ

قال الازهري من جعل الاقْهامَ شهوة ذهب به الى الهَقِمِ وهو الجائع ثم قلبه فقال قَهِمٌ ثم بنى الاقْهام

منه وقال أبو حنيفة أقهمت الجُرُعن اليبيس اذا تركته بعد فقدان الرُّطب وأقهم الرجل عنك اذا كرهك وأقهمت السماء اذا انقشع الغيم عنها **(قهرم)** القَهْرمان هو المُسيطرُ الحفيظ على من تحت يديه قال * مُجْدًا وعزًّا قَهْرمانًا فَهْقَبا * قال سيبويه هو فارسي والقَهْرمان لغة في القَهْرمان عن اللحياني وتُرْجُمان وتَرْجُمان لغتان قال أبو زيد يقال قَهْرمانٌ وقَرْهمانٌ مقلوب ابن برى القهرمان من أُمناء الملك وخاصته فارسى معرب وفى الحديث كتب الى قهرمانه هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس **(قهقم)** القهقمّ الذى يبتلع كل شئ الازهرى القَهْقَم الفحل الضخم المغتلم أبو عمرو القَهْقَبُ والقَهْقَمُ الجمل الضخم **(قوم)** القيامُ نقيض الجلوس قام يَقوم قَوْمًا وقياما وقَوْمةً وقامةً والقَوْمةُ المرّة الواحدة قال ابن الاعرابى قال عبد لرجل أراد أن يشتريه لا تشترنى فانى اذا جعت أبغضت قَوْمًا واذا شبعت أحببت نَوْمًا أى أبغضت قياما من موضعى قال

قد صُمْتُ ربِّى فتقَبَّلْ صامَتِى * وقُمْتُ لَيْلِى فتقبَّلْ قامَتِى

أَدْعوكَ يارَبِّ من النار التى * أَعْدَدْتَ للكُفّارِ فى القيامَهْ

وقال بعضهم انما أراد قَوْمَتِى وصَوْمَتِى فأبدل من الواو ألفا وجاء بهذه الابيات مؤسسة وغير مؤسسة وأراد من خوف النار التى أعددت وأورد ابن برى هذا الرجز شاهدا على القَوْمة فقال

قد قمت ليلى فتقبل قَوْمَتِى * وصمت يومى فتقبل صَوْمَتِى

ورجل قائم من رجال قُوَّمٍ وقُيَّمٍ وقِيَمٍ وقُيَّامٍ وقِيامٍ وقَوْمٍ قيل هو اسم للجمع وقيل جمع التهذيب ونساء قُيَّمٌ وقائمات أعرف والقامة جمع قائم عن كراع قال ابن برى رحمه الله قد تجىء لفظة قام بين يدى الجمل فيصير كاللغو ومعنى القيام العَزْمُ كقول العمانى الراجز للرشيد عند ماهمّ بأن يعهد الى ابنه قاسم

قُلْ للامامِ المُقْتَدَى بأمّه * ماقاسمٌ دُونَ مَدَى ابن أمّه * فَقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّه

أى فاعزم ونُصَّ عليه وكقول النابغة الذبيانى

نُبِّئْتُ حِصْنًا وحَيًّا من بَنِى أَسَدٍ * قاموا فقالوا حِمانا غيرُ مَقْرُوبِ

أى عزموا فقالوا وكقول حسان بن ثابت

عَلَامَا قامَ يَشْتِمُنِى لَئِيمٌ * كخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فى رَمادِ

معناه علام يعزم على شتمى وكقول الآخر * لَدَى بابِ هِنْدٍ اذْ تَجَرَّدَ قائمًا * ومنه قوله تعالى

قوله علاما ثبتت ألف ما فى الاستفهام مجرورة بعلى فى الاصل وعليها فالجزء موفور وان كان الاكثر حذفها حينئذ كتبه مصححه

وانه

وانه لما قام عبد الله يدعوه أى لما عزم وقوله تعالى اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض أى عزموا فقالوا قال وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والاصلاح ومنه قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما أى ملازما محافظا ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات يقال للماشى قف لى أى تحبس مكانك حتى آتيك وكذلك قم لى بمعنى قف لى وعليه فسروا قوله سبحانه واذا أظلم عليهم قاموا قال أهل اللغة والتفسير قاموا هنا بمعنى وقفوا وثبتوا فى مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين ومنه التوقف فى الامر وهو الوقوف عنده من غير مجاوزة له ومنه الحديث المؤمن وقاف متأن وعلى ذلك قول الاعشى

كانت وصاة وحاجات لها كفف * لو أن صحبك اذ ناديتهم وقفوا

اى ثبتوا ولم يتقدموا ومنه قول هدبة يصف فلاة لا يهتدى فيها

يظل بها الهادى يقلب طرفه * يعض على ابهامه وهو واقف

أى ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتأخر قال ومنه قول مزاحم

أتعرف بالغرين دارا تأبدت * من الحى واستنت عليها العواصف
وقفت بها لا قاضيا لى لبانة * ولا أنا عنها مستمر فصارف

قوله من الحى واستنت فى ياقوت بدله من الوحش واستفت وبعد هذا البيت
صبا وشمال نيرج يعتفيهما * أحايين لمات الجنوب الزفازف
وقفت بها الخ وبالجملة فانظره تستفد كتبه مصححه

قال فثبت بهذا ما تقدم فى تفسير الآية قال ومنه قامت الدابة اذا وقفت عن السير وقام عندهم الحق أى ثبت ولم يبرح ومنه قولهم أقام بالمكان هو بمعنى الثبات ويقال قام الماء اذا ثبت متحيرا لا يجد منفذا واذا جمد أيضا قال وعليه فسر بيت أبى الطيب

وكذا الكريم اذا أقام ببلدة * سال النضار بها وقام الماء

أى ثبت متحيرا جامدا وقامت السوق اذا نفقت ونامت اذا كسدت وسوق قائمة نافقة وسوق نائمة كاسدة وقاومته قواما قمت معه صحت الواو فى قوام لصحتها فى قاوم والقومة ما بين الركعتين من القيام قال أبو الدقيش أصلى الغداة قومتين والمغرب ثلاث قومات وكذلك قال فى الصلاة والمقام موضع القدمين قال

هذا مقام قدمى رباح * غدوة حتى دلكت براح

و يروى براح والمقام والمقامة الموضع الذى تقيم فيه والمقامة بالضم الاقامة والمقامة بالفتح المجلس والجماعة من الناس قال وأما المقام والمقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الاقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم فمفتوح وان جعلته من أقام يقيم فمضموم فان الفعل

اذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم لانه مُشَبَّه ببنات الاربع نحو دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا وقوله تعالى لا مَقامَ لكم أى لا موضع لكم وقُرِئَ لا مُقامَ لكم بالضم أى لا إقامة لكم وحَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا ومُقاماً أى موضعا وقول لبيد

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها * بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

يعنى الاقامة وقوله عز وجل كم تركوا من جنات وعُيون وزُروع ومَقام كريم قيل المَقامُ الكريم هو المِنْبَر وقيل المنزلة الحسنة وقامت المرأة تَنُوح أى جعلت تنوح وقد يعْنَى به ضد القُعود لان أكثر نوائح العرب قيام قال لبيد * قُوما تَجُوبانِ مَعَ الأَنْواح * وقوله

يَوْمُ أَديمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ * أَفْضَلُ من يوم احْلِقِى وقُومِى

انما أراد الشدة فكنى عنه باحلقى وقومى لان المرأة اذا مات حميمها أو زوجها أو قتل حلقت رأسها وقامت تَنُوح عليه وقولهم ضَرَبه ضَرْبَ ابنةِ اقْعُدى وقُومى أى ضَرْبَ أمة سميت بذلك لقعودها وقيامها فى خدمة مواليها وكأَنَّ هذا جعل اسما وان كان فعلا لكونه من عادتها كما قال ان الله ينها كم عن قيلٍ وقالٍ وأَقامَ بالمكان إقاماً وإقامةً ومُقاماً وقامةً الاخيرة عن كراع ابن سيده وعندى ان قامة اسم كالطاعة والطاقة التهذيب أَقَمْتُ إقامةً فاذا أضفت حذفت الهاء كقوله تعالى وإقامَ الصلاة وإيتاء الزكاة الجوهرى وأقامَ بالمكان إقامةً والهاء عوض عن عين الفعل لان أصله إقْواماً وأَقامَه من موضعه وأَقامَ الشئَ أدامه من قوله تعالى ويُقِيمون الصلاةَ وقوله تعالى وانها لِبسَبِيلٍ مُقِيمٍ أراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بين واضح هذا قول الزجاج والاسْتِقامةُ الاعْتدالُ يقال اسْتَقامَ له الامر وقوله تعالى فاسْتَقِيمُوا اليه أى فى التَّوَجُّه اليه دون الآلهة وقامَ الشئُ واسْتَقامَ اعْتَدَلَ واستوى وقوله تعالى ان الذين قالوا رَبُّنا الله ثم اسْتَقاموا معنى قوله اسْتَقامُوا عملوا بطاعته ولَزِموا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال الاسود بن مالك ثم استقاموا لم يشركوا به شيأ وقال قتادة استقاموا على طاعة الله قال كعب بن زهير

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ حِينَ جُزْتُمْ عَنِ الهُدَى * بِأَسْيافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ

قال القِيَمُ الاسْتِقامةُ وفى الحديث قل آمَنْتُ بالله ثم اسْتَقِمْ فسر على وجهين قيل هو الاستقامة على الطاعة وقيل هو ترك الشِّرْك أبو زيد أَقَمْتُ الشئَ وقَوَّمْتُه فقامَ بمعنى اسْتَقام قال والاسْتِقامة اعتدال الشئ واسْتِواؤه واسْتَقامَ فلان بفلان أى مَدَحه وأَثْنَى عليه وقامَ مِيزانُ النهار اذا انْتَصَفَ وقام قائمُ الظَّهِيرة قال الراجز * وقامَ مِيزانُ النَّهارِ فاعْتَدَلْ * والقَوامُ العَدْلُ قال

تعالى وكان بين ذلك قَواما وقوله تعالى انّ هذا القرآن يَهْدِى للتى هى أَقْوَمُ قال الزجاج معناه للحالة التى هى أَقْوَمُ الحالات وهى توحيدُ الله وشهادةُ أن لا اله الا الله والايمان بِرُسُله والعمل بطاعته وقَوَّمَه هو واستعمل أبو اسحق ذلك فى الشعر فقال استقامَ الشِّعرُ اتَّزَنَ وقَوَّمَ دَرْأَه أزال عِوَجَه عن اللحيانى وكذلك أقامَه قال

أَقِيمُوا بَنِى النُّعْمانِ عَنّا صُدُورَكُمْ * وإلَّا تُقِيمُوا صاغِرِينَ الرُّؤُسا

عدّى أَقِيمُوا بعن لان فيه معنى نَحُّوا أو أزِيلُوا وأما قوله وإلّا تُقيمُوا صاغِرِينَ الرُّؤُسا فقد يجوز أن يُعْنَى به ما عُنِىَ بأقيمُوا أى وإلّا تُقيمُوا رؤسكم عنا صاغرين فالرُّؤُسُ على هذا مفعول بتُقيمُوا وان شئت جعلت أقيمُوا هنا غير متعدّ بعن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف والرُّؤُسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول أبو الهيثم القامةُ جماعة الناس والقامةُ أيضا قامةُ الرجل وقامةُ الانسان وقِيمَتُه وقُومَتُه وقُومِيَّتُه وقَوامُه شَطاطُه قال العجاج

أَمَا تَرَيْنِى اليومَ ذا رَثِيَّهْ * فقد أَرُوحُ غيرَ ذِى رَذِيَّهْ * صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القُومِيَّهْ

وصَرَعَه من قِيمَته وقُومَته وقامَته بمعنى واحد حكاه اللحيانى عن الكسائى ورجل قَوِيمٌ وقُوّامٌ حَسَنُ القامة وجَمْعُهما قِوامٌ وقَوامُ الرجل قامَتُه وحُسْنُ طُوله والقُومِيَّةُ مثله وأنشد ابن برى رجز العجاج أيامَ كنتَ حَسَنَ القُومِيَّهْ * صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القَوْسِيَّهْ

والقَوامُ حُسْنُ الطُّول يقال هو حَسَنُ القامة والقُومِيَّة والقِمّة الجوهرى وقامةُ الانسان قد تُجْمَع على قاماتٍ وقِيَمٍ مثل تاراتٍ وتِيَرٍ قال وهو مقصور قِيامٍ ولحقه التغيير لاجل حرف العلة وفارق رَحَبةً ورِحابًا حيث لم يقولوا رِحَبٌ كما قالوا قِيَمٌ وتِيَرٌ والقُومِيَّةُ القَوامُ أو القامةُ الاصمعى فلان حسن القامة والقِمّة والقُومِيَّة بمعنى واحد وأنشد * فَتَمَّ من قَوامها قُومِىّ * ويقال فلان ذو قُومِيَّةٍ على ماله وأمره وتقول هذا الامر لا قُومِيَّةَ له أى لا قِوامَ له والقُومُ القَصْدُ قال رؤبة * واتَّخَذَ الشَّدَّ لهنّ قُوما * وقاوَمَه فى المُصارَعة وغيرها وتقاوموا فى الحرب أى قام بعضهم لبعض وقِوامُ الامر بالكسر نظامُه وعِماده أبو عبيدة هو قِوامُ أهل بيته وقِيامُ أهل بيته وهو الذى يُقيم شأنهم من قوله تعالى ولا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أموالكم التى جَعَلَ الله لكم قِياما وقال الزجاج قرئت جعل الله لكم قِياما وقِيَمًا ويقال هذا قِوامُ الامر ومِلاكُه الذى يَقُوم به قال لبيد

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ * خُذِلَتْ وهادِيَةُ الصِّوارِ قِوامُها

قال وقد يفتح ومعنى الآية أى التى جعلها الله لكم قِياما تُقيمكم فتقومون بها قِياما ومن قرأ قِيَمًا

فهو راجع الى هذا والمعنى جعلها الله قيمة الأشياء فبها تقوم أموركم وقال الفراء التى جعل الله لكم قياما يعنى التى بها تقومون قياما وقواما وقرأ نافع المدنى قيماً قال والمعنى واحد ودينار قائم اذا كان مثقالا سواء لا يرجح وهو عند الصيارفة ناقص حتى يرجح بشىء فيسمى ميالا والجمع قوّم وقيّم وقوّم السلعة واستقامها قدّرها وفى حديث عبد الله بن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به واذا استقمت بنقد فبعته بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه قال أبو عبيد قوله اذا استقمت يعنى قوّمت وهذا كلام أهل مكة يقولون استقمت المتاع أى قوّمته وهما بمعنى قال ومعنى الحديث أن يدفع الرجل الى الرجل الثوب فيقومه مثلا بثلاثين درهما ثم يقول بعه فما زاد عليها فلك فان باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ويأخذ ما زاد على الثلاثين وان باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز قال أبو عبيد وهذا عند من يقول بالرأى لا يجوز لانها اجارة مجهولة وهى عندنا معلومة جائزة لانه اذا وقّت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتى عليه قال وقال سفيان بن عيينة بعد ما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقدا فيبيعه بخمسة عشر نسيئة فيقول أعطى صاحب الثوب من عندى عشرة فتكون الخمسة عشر لى فهذا الذى كره قال اسحق قلت لأحمد قول ابن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد الحديث قال لانه يتعجل شيأ أو يذهب عناؤه باطلا قال اسحق كما قال قلت فما المستقيم قال الرجل يدفع الى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا فما ازددت فهو لك قلت فمن يدفع الثوب الى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك قال لا بأس قال اسحق كما قال والقيمة واحدة القيم وأصله الواو لانه يقوم مقام الشئ والقيمة ثمن الشئ بالتقويم تقول تقاوموه فيما بينهم واذا انقاد الشئ واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه ويقال كم قامت ناقتك أى كم بلغت وقد قامت الأمة مائة دينار أى بلغ قيمتها مائة دينار وكم قامت أمتك أى بلغت والاستقامة التقويم لقول أهل مكة استقمت المتاع أى قوّمته وفى الحديث قالوا يا رسول الله لو قوّمت لنا فقال الله هو المقوّم أى لو سعّرت لنا وهو من قيمة الشئ أى حددت لنا قيمتها ويقال قامت بفلان دابته اذا كلّت وأعيت فلم تسر وقامت الدابة وقفت وفى الحديث حين قام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أى وقفت والمعنى أن الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ويقال لذلك الوقوف المشاهد قام قائم الظهيرة والقائم قائم الظهيرة ويقال قام ميزان

النهار فهو قائم أى اعتدل ابن سيده وقام قائم الظهيرة اذا قامت الشمس وعقل الظل وهو من القيام وعين قائمة ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سالمة والقائم بالدين المستمسك به الثابت عليه وفى الحديث ان حكيم بن حزام قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر الا قائما قال له النبى صلى الله عليه وسلم أمامن قبلنا فلا تخر الا قائما أى لسنا ندعوك ولا نبايعك الا قائما أى على الحق قال أبو عبيد معناه بايعت أن لا أموت الا ثابتا على الاسلام والتمسك به وكل من ثبت على شئ وتمسك به فهو قائم عليه وقال تعالى ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة انما هو من المواظبة على الدين والقيام به الفراء القائم المتمسك بدينه ثم ذكر هذا الحديث وقال الفراء أمة قائمة أى متمسكة بدينها وقوله عز وجل لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائما أى مواظبا ملازما ومنه قيل فى الكلام للخليفة هو القائم بالامر وكذلك فلان قائم بكذا اذا كان حافظا له متمسكا به قال ابن برى والقائم على الشئ الثابت عليه وعليه قوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة أى مواظبة على الدين ثابتة يقال قام فلان على الشئ اذا ثبت عليه وتمسك به ومنه الحديث استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم أى دوموا لهم فى الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام يقال قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب قال الخطابى الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الائمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل فى السيرة وانما الاستقامة ههنا الاقامة على الاسلام ودليله فى حديث آخر سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله أفلا نقاتلهم قال لا ما أقاموا الصلاة وحديثه الآخر الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها ومنه الحديث لو لم تكله لقام لكم اى دام وثبت والحديث الآخر لو تركته ما زال قائما والحديث الآخر ما زال يقيم لها أدمها وقائم السيف مقبضه وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان والسرير والدابة وقوائم الخوان ونحوها ما قامت عليه الجوهرى قائم السيف وقائمته مقبضه والقائمة واحدة قوائم الدواب وقوائم الدابة أربعها وقد يستعار ذلك فى الانسان وقول الفرزدق يصف السيوف

اذا هى شيمت فالقوائم تحتها * وان لم تشم يوما علتها القوائم

اراد سلت والقوائم مقابض السيوف والقوام داء يأخذ الغنم فى قوائمها تقوم منه ابن السكيت ما أفعل قوام كان يعترى هذه الدابة بالضم اذا كان يقوم فلا ينبعث الكسائى القوام داء يأخذ الشاة فى قوائمها تقوم منه وقومت الغنم أصابها ذلك فقامت وقاموا بهم جاؤهم بأعدادهم

وأقرانهم وأطاقوهم وفلان لا يقوم بهذا الامر أى لا يطيق عليه واذا لم يطق الانسان شيأ قيل ما قام به اللّيث القامة مقدار كهيئة رجل يبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة والجمع القيم وكذلك كل شئ فوق سطح ونحوه فهو قامة قال الازهرى الذى قاله الليث فى تفسير القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التى يستقى بها الماء من البئر وروى عن أبى زيد أنه قال النعامة الخشبة المعترضة على زرنوقى البئر ثم تعلق القامة وهى البكرة من النعامة ابن سيده والقامة البكرة يستقى عليها وقيل البكرة وما عليها بأداتها وقيل هى جملة أعوادها قال الشاعر

لمّا رأيت أنّها لا قامه * وأنّنى موف على السّآمه * نزعت نزعا زعزع الدّعامه

والجمع قيم مثل تارة وتير وقام قال الطرماح

ومتى تنشبه أقرانه * ثوب سحل فوق أعواد قام

وقال الراجز

يا سعد غمّ الماء ورد يدهمه * يوم تلاقى شاؤه ونعمه * واختلفت أمراسه وقيمه

وقال ابن برى فى قول الشاعر * لمّا رأيت أنها لا قامه * قال قال أبو على ذهب ثعلب الى أن قامة فى البيت جمع قائم مثل بائع وباعة كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يستقون منه قال ومثله فيما ذهب اليه الاصمعى

وقامتى ربيعة بن كعب * حسبك أخلاقهم وحسبى

أى ربيعة قائمون بأمرى قال وقال عدى بن زيد

وإنّى لابن سادات * كرام عنهم سدت وإنّى لابن قامات * كرام عنهم قتّ

أراد بالقامات الذين يقومون بالامور والاحداث ومما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله * نزعت نزعا زعزع الدّعامه * والدّعامة انما تكون للبكرة فان لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعزعة لها قال ابن برى وشاهد القامة للبكرة قول الراجز

ان تسلم القامة والمنين * تمس وكلّ حائم عطون

وقال قيس بن ثعامة الارحبى فى قام جمع قامة البئر

قودا ترمّد من غمزى لها مرطى * كأنّ هاديها قام على بئر

والمقوم الخشبة التى يمسكها الحرّاث وقوله فى الحديث انه أذن فى قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم يريد قائمتى الرحل التى تكون فى مقدمه ومؤخره وقيم الامر مقيمه وأمر قيم مستقيم

وفى

وفي الحديث أتاني مَلَكٌ فقال أنت قُثَمٌ وخُلُقُكَ قَيِّمٌ أي مستقيم حسن وفي الحديث ذلك الدين القَيِّمُ أي المستقيم الذي لا زَيْغَ فيه ولا مَيْلَ عن الحق وقوله تعالى فيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ أي مستقيمة تُبَيِّنُ الحق من الباطل على استواء وبُرهان عن الزجاج وقوله تعالى وذلك دينُ القَيِّمَةِ أي دين الأُمَّة القيِّمة بالحق ويجوز أن يكون دين الملة المستقيمة قال الجوهري إنما أنثه لأنه أراد الملة الحنيفية والقَيِّمُ السيد وسائس الأمر وقَيِّمُ القَوْمِ الذي يُقَوِّمُهُم ويَسُوس أمرهم وفي الحديث ما أَفلح قومٌ قَيِّمَتُهُم امرأة وقَيِّمُ المرأة زوجها في بعض اللغات وقال أبو الفتح ابن جني في كتابه الموسوم بالمُغْرِب يروى أن جاريتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بني أبي بكر بن كلاب فلم تَرْضَياهما فقالت إحداهما

ألا يا ابْنَةَ الأَخْيارِ من آلِ جَعْفَرٍ * لقد ساقنا منْ حَيِّنا هَجْمَتاهُما

أُسَيْوِدُ مِثْلُ الهِرِّ لا دَرَّ دَرُّه * وآخَرُ مِثْلُ القِرْدِ لا حَبَّذاهُما

يَشِينانِ وجْهَ الأَرْضِ إِنْ يَمْشِيا بِها * ونَخْزَى إِذا ما قِيلَ مَنْ قَيِّماهُما

قَيِّماهُما بَعْلاهُما أنث الهَجْمَتَين لأنها أرادت القطعتين أو القطيعين وفي الحديث حتى يكون لخمسين امرأة قَيِّمٌ واحد قَيِّمُ المرأة زوجها لأنه يَقُوم بأمرها وما تحتاج إليه وقام بأمر كذا وقام الرجل على المرأة مانَها وإنه لَقَوّام عليها مائن لها وفي التنزيل العزيز الرجالُ قَوّامون على النساء وليس يراد ههنا والله أعلم القيام الذي هو المُثُولُ والتَّنَصُّبُ وضدّ القعود إنما هو من قولهم قمت بأمرك فكأنه والله أعلم الرجال مُتَكَفِّلون بأمور النساء مَعْنِيُّون بشؤونهن وكذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قُمْتُم إلى الصلاة أي إذا هَمَمْتُم بالصلاة وتَوَجَّهْتُم إليها بالعناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا لا بدّ من هذا الشرط لأن كل من كان على طُهْرٍ وأراد الصلاة لم يلزمه غسل شيء من أعضائه لا مرتَّبًا ولا مُخَيَّرًا فيه فيصير هذا كقوله وإن كنتم جُنُبًا فاطَّهَّروا وقال هذا أعني قوله إذا قمتم إلى الصلاة فافعلوا كذا وهو يريد إذا قمتم وأنتم على طهارة فحذف ذلك للدلالة عليه وهو أحد الاختصارات التي في القرآن وهو كثير جدًّا ومنه قول طرفة

إذا مُتُّ فانْعِيني بما أَنا أَهْلُه * وشُقِّي عليَّ الجَيْبَ يا ابْنَةَ مَعْبَدِ

تأويله فإن مت قبلك لا بد أن يكون الكلام معقودًا على هذا لأنه معلوم أنه لا يكلفها نَعْيَه والبكاء عليه بعد موته إذ التكليف لا يصح إلا مع القدرة والميت لا قدرة فيه بل لا حياة عنده وهذا واضح وأقام الصلاة إقامةً وإقامًا فإقامةٌ على العوض وإقامًا بغير عوض وفي التنزيل وإقامَ

الصلاة ومن كلام العرب ما أدرى أأذَّنَ أو أقامَ يعنون انهم لم يعتدوا أذانه أذانًا ولا إقامته إقامةً لانه لم يوفِ ذلك حقه فلما ونى فيه لم يثبت له شيء منه اذ قالوها بأو ولو قالوها بأم لا ثبتوا أحدهما لا محالة وقالوا قَيِّم المسجد وقَيِّم الحَمَّام قال ثعلب قال ابن ماسويه ينبغى للرجل أن يكون فى الشتاء كقَيِّم الحَمَّام وأما الصيف فهو حَمَّام كله وجمع قَيِّم عند كراع قامة قال ابن سيده وعندى أن قامة انما هو جمع قائم على ما يكثر فى هذا الضرب والمِلَّة القَيِّمة المعتدلة والأُمَّة القَيِّمة كذلك وفى التنزيل وذلك دين القَيِّمة أى الأمة القيمة وقال أبو العباس والمبرد ههنا مضمر أراد ذلك دين المِلَّة القيمة فهو نعت مضمر محذوف وقال الفراء هذا مما أضيف الى نفسه لاختلاف لفظيه قال الازهرى والقول ما قالا وقيل الهاء فى القَيِّمة للمبالغة ودين قَيِّم كذلك وفى التنزيل العزيز دينًا قِيَمًا ملةَ ابراهيم وقال اللحيانى وقد قرئ دينًا قَيِّمًا أى مستقيمًا قال أبو اسحق القَيِّمُ هو المُستقيم والقِيَمُ مصدر كالصِّغَر والكِبَر الا انه لم يقل قِوَمٌ مثل قوله لا يبغون عنها حِوَلًا لان قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا وقام كان فى الاصل قَوَمَ أو قَوُمَ فصار قام فاعتل قِيَم وأما حِوَلٌ فهو على أنه جارٍ على غير فعْل وقال الزجاج قِيَمًا مصدر كالصغر والكبر وكذلك دين قَوِيم وقِوام ويقال رمح قَوِيمٌ وقَوامٌ قَوِيمٌ أى مستقيم وأنشد ابن برى لكعب بن زهير

فهم ضربوكم حين جُرْتم عن الهُدَى * بأسيافهم حتى استقمتم على القِيَمْ

وقال حسان

وأشهد أنك عند المليـك * أُرسلت حقًّا بدين قِيَمْ

قال الا ان القِيَم مصدر بمعنى الاستقامة والله تعالى القَيُّوم والقَيَّام ابن الاعرابى القَيُّوم والقَيَّام والمُدَبِّر واحد وقال الزجاج القيوم والقيام فى صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه فى انشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم قال الله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقُها ويعلم مُستقَرَّها ومُستودَعها وقال الفراء صورة القَيُّوم من الفعل الفَيْعُول وصورة القَيَّام الفَيْعال وهما جميعا مدح قال وأهل الحجاز أكثر شئ قولا للفَيْعال من ذوات الثلاثة مثل الصَّوَّاغ يقولون الصَّيَّاغ وقال الفراء فى القَيِّم هو من الفعل فَيْعِل أصله قَيْوِم وكذلك سَيِّد سَيْوِد وجَيِّد جَيْوِد بوزن ظريف وكريم وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفا لانفتاح ما قبلها ثم يسقطونها لسكونها وسكون التى بعدها فلما فعلوا ذلك صارت سَيْد على فَعْل فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف وقال سيبويه قَيِّم وزنه فَيْعِل وأصله قَيْوِم فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التى قبلها فصارتا ياء مشددة وكذلك قال فى سَيِّد

وجيد

قوله ضربوكم حين جرتم تقدم فى هذه المادة تبعا للاصل ضربوكم حين جزتم والكل صحيح ولعله مروى بهما وليحرر كتبه مصححه

وجَيِّدٌ وميِّتٌ وهيِّنٌ وليِّنٌ قال الفراء ليس فى أبنية العرب فَيْعَل والحىّ كان فى الاصل حَيْوا فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة وقال مجاهد القَيُّوم القائم على كل شئ وقال قتادة القيوم القائم على خلقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم وقال الكلبى القَيُّومُ الذى لابَدِىءَ له وقال أبو عبيدة القيوم القائم على الاشياء الجوهرى وقرأ عمر الحىُّ القَيّام وهو لغة والحىّ القيوم أى القائم بأمر خلقه فى إنشائهم ورزقهم وعلمه بمُسْتَقَرِّهم ومستودعهم وفى حديث الدعاء ولك الحَمْدُ أنت قَيّامُ السموات والارض وفى رواية قَيِّم وفى أخرى قَيُّومٌ وهى من أبنية المبالغة ومعناها القَيّام بأمور الخلق وتدبير العالَم فى جميع أحواله وأصلها من الواو قَيْوامٌ وقَيْوَمٌ وقَيْوُومٌ بوزن فَيْعال وفَيْعَلٍ وفَيْعُول والقَيُّومُ من أسماء الله المعدودة وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يَقُوم به كل موجود حتى لا يُتَصَوَّر وجود شئ ولا دوام وجوده الا به والقِوامُ من العيش ما يُقِيمك وفى حديث المسئلة أو لذى فَقْرٍ مُدْقِعٍ حتى يُصِيبَ قِواما من عيش أى ما يقوم بحاجته الضرورية وقِوامُ العيش عماده الذى يقوم به وقِوامُ الجِسم تمامه وقِوام كل شئ ما استقام به قال العجاج * رأْسُ قِوامِ الدِّين وابْنُ رَأْس * واذا أصاب البَرَدُ شجرا أو نبتا فاهلك بعضا وبقى بعض قيل منها هامد ومنها قائم الجوهرى وقَوَّمت الشئ فهو قَوِيم أى مستقيم وقولهم ما أقْوَمَه شاذ قال ابن برى يعنى كان قياسه أن يقال فيه ما أشدَّ تَقْوِيمَه لان تقويمه زائد على الثلاثة وانما جاز ذلك لقولهم قَوِيم كما قالوا ما أشدَّه وما أفْقَرَه وهو من اشْتَدَّ وافتقر لقولهم شديد وفقير قال ويقال ما زلت أُقاوِمُ فلانا فى هذا الامر أى أُنازله وفى الحديث مَن جالَسه أو قاوَمَه فى حاجة صابَرَه قال ابن الاثير قاوَمَه فاعَلَه من القيام أى اذا قامَ معه ليقضىَ حاجتَه صبَرَ عليه الى أن يقضيَها وفى الحديث تَسْوِيةُ الصفّ من إقامة الصلاة أى من تَمامها وكَمالها قال فأمّا قوله قد قامت الصلاة فمعناه قامَ أهلُها أو حانَ قيامهم وفى حديث عمر فى العين القائمة ثُلُثُ الدية هى الباقية فى موضعها صحيحةً وانما ذَهَبَ نَظَرُها وإبصارُها وفى حديث أبى الدرداء رُبَّ قائمٍ مَشْكورٌ له ونائمٍ مَغْفورٌ له أى رُبَّ مُتَهَجِّدٍ يستغفر لاخيه النائم فيُشكر له فعله ويُغفر للنائم بدعائه وفلان أَقْوَمُ كلاما من فلان أى أَعْدَلُ كلاما والقَوْمُ الجماعة من الرجال والنساء جميعا وقيل هو للرجال خاصة دون النساء ويُقَوِّى ذلك قوله تعالى لا يَسْخَرْ قَومٌ من قَومٍ عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يَكُنَّ خيرا منهن أى رجال من رجال ولا نساء من نساء فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء وكذلك قول زهير

قوله والقوام من العيش ضبط القوام فى الاصل بالكسر واقتصر عليه فى المصباح ونصه والقوام بالكسر ما يقيم الانسان من القوت وقال أيضا فى عماد الامر وملاكه انه بالفتح والكسر وقال صاحب القاموس القوام كسحاب ما يعاش به وبالكسر نظام الأمر وعماده اه مصححه ببعض تصرف

وما أدرِي وسوفَ إخالُ أدرِي * أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ

وقَوْمُ كل رجل شيعته وعشيرته وروى عن أبي العباس النَّفَرُ والقوم والرَّهْط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء وفي الحديث ان نَسَّاني الشيطانُ شيأ من صلاتي فَلْيُسَبِّح القومُ ولْيُصَفِّق النساء قال ابن الاثير القوم في الاصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها الجوهري القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لان قوم كل نبي رجال ونساء والقوم يذكر ويؤنث لان أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال تعالى وكَذَّبَ به قومك فذكَّر وقال تعالى كَذَّبَتْ قَوْمُ نوح فأنَّث قال فان صَغَّرتَ لم تدخل فيها الهاء وقلت قُوَيْم ورُهَيْط ونُفَيْر وانما يلحقُ التأنيثُ فعلهُ ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لان التأنيث لازم له وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكر وأنث فانما تريد الجمع اذا ذكرت وتريد الجماعة اذا أنثت ابن سيده وقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين انما أنث على معنى كذبت جماعة قوم نوح وقال المرسلين وان كانوا كذبوا نوحا وحده لان من كذب رسولا واحدا من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها لان كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل وجائز أن يكون كذبت جماعة الرسل وحكى ثعلب أن العرب تقول يا أيها القوم كُفُّوا عنا وكُفَّ عنا على اللفظ وعلى المعنى وقال مرة المخاطب واحد والمعنى الجمع والجمع أقْوام وأقاوِمُ وأقايِم كلاهما على الحذف قال أبو صخر الهذلي أنشده يعقوب

فان يَعْذِرِ القلبُ العَشِيَّةَ في الصِّبا * فُؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فيه الأقاوِمُ

ويروى الاقايم وعنى بالقلب العقل وأنشد ابن بري لخَزَز بن لَوْذانَ

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ لَأْ * يِ حَيْثُ كانَ مِنَ الأقاوِمْ

وقوله تعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال الزجاج قيل عنى بالقوم هنا الانبياء عليهم السلام الذين جرى ذكرهم آمنوا بما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم في وقت مَبْعَثهم وقيل عنى به من آمن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وقيل يُعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل قل أوحي الي أنه استمع نفر من الجن وقوله تعالى يَسْتَبْدِلْ قوما غيركم قال الزجاج جاء في التفسير ان تولى العبادُ استبدل الله بهم الملائكة وجاء ان

تولّى أهل مكة استبدل الله بهم أهل المدينة وجاء أيضا يستبدل قوما غيركم من أهل فارس وقيل المعنى ان تتولوا يستبدل قوما أطوع له منكم قال ابن برى ويقال قوم من الجن وناس من الجن وقوم من الملائكة قال أمية

وفيها من عباد الله قومٌ * ملائك ذُلّلوا وهُمُ صعابُ

والمقام والمقامة المجلس ومقامات الناس مجالسهم قال العباس بن مرداس أنشده ابن برى

فأيّى ما وأيّك كان شرًّا * فقيدَ الى المقامة لا يَراها

ويقال للجماعة يجتمعون فى مجلس مقامة ومنه قول لبيد

ومقامةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأنهم * جِنٌّ لدى بابِ الحَصيرِ قِيامُ

الحصير الملك ههنا والجمع مقامات أنشد ابن برى لزهير

وفيهم مقاماتٌ حِسانٌ وُجوهُهُمْ * وأنديةٌ ينتابُها القَولُ والفعْلُ

ومقامات الناس مجالسهم أيضا والمقامة والمقام الموضع الذى تقوم فيه والمقامة السادة وكل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك أبو زيد فى نوادره قام بى ظهرى أى أوجعنى وقامت بى عيناى ويوم القيامة يوم البعث وفى التهذيب القيامة يوم البعث يقوم فيه الخلق بين يدى الحى القيوم وفى الحديث ذكر يوم القيامة فى غير موضع قيل أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قيمثا وهو بالسريانية بهذا المعنى ابن سيده ويوم القيامة يوم الجمعة ومنه قول كعب أتظلم رجلا يوم القيامة ومضت قُوَيْمةٌ من الليل أى ساعة أو قطعة ولم يحده أبو عبيد وكذلك مضى قُوَيْمٌ من الليل بغير هاء أى وقت غير محدود

(فصل الكاف) ❁ (كتم) الكتمان نقيض الاعلان كتم الشئ يكتمه كتما وكتمانا واكتتمه وكتّمه قال أبو النجم

وكان فى المجلس جمَّ الهَذْرَمهْ * ليثًا على الداهيةِ المُكَتَّمهْ

وكتمه اياه قال النابغة

كتمتُكَ ليلًا بالجَمُومَيْنِ ساهرًا * وهمَّيْنِ همًّا مستكنًّا وظاهرا

أحاديثَ نفسٍ تشتكى ما يَريبُها * ووِرْدَ هُمومٍ لا يَجِدْنَ مَصادرا

وكاتمه اياه ككتمه قال

تعلّمْ ولو كاتمتُه الناسَ أنّنى * عليكَ ولم أظلمْ بذلكَ عاتبُ

وقع فى أول سطر من صحيفة ٤٠٥ انت قيم وصوابه قيم بضم ففتح كما تقدم فى قثم كتبه مصححه

قوله تعريب قيمثا كذا ضبط فى نسخة صحيحة من النهاية وفى أخرى بفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما ووقع فى التهذيب بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبط اه كتبه مصححه

وقوله ولم أظلم بذلك اعتراض بين أن وخبرها والاسم الكتمة وحكى اللحيانى انه لحسن الكتمة ورجل كُتَمَة مثال هُمَزَة اذا كان يكتم سره وكاتمنى سره كتمه عنى ويقال للفرس اذا ضاق منخره عن نفسه قد كتم الربو قال بشر

كأن حفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كير مستعار

يقول منخره واسع لا يكتم الربو اذا كتم غيره من الدواب نفسه من ضيق مخرجه وكتمه عنه وكتمه إياه أنشد ثعلب مرة كالذعاف أكتمها النا * س على حرملة كالشهاب

ورجل كاتم للسر وكتوم وسر كاتم أى مكتوم عن كراع ومكتم بالتشديد بولغ فى كتمانه واستكتمه الخبر والسر سأله كتمه وناقة كتوم ومكتام لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها كتمت تكتم كتوما قال الشاعر فى وصف فحل

فهو لحولان القلاص شمام * إذا سما فوق جموح مكتام

ابن الاعرابى الكتيم الجمل الذى لا يرغو والكتيم القوس التى لا تنشق وسحاب مكتوم لا رعد فيه والكتوم أيضا الناقة التى لا ترغو اذا ركبها صاحبها والجمع كتم قال الاعشى

كتوم الرغاء اذا هجرت * وكانت بقية ذود كتم

وقال آخر * كتوم الهواجر ما تنبس * وقال الطرماح

قد تجاوزت بهلواعة * عبر أسفار كتوم البغام

وناقة كتوم لا ترغو اذا ركبت والكتوم والكاتم من القسى التى لا ترن اذا أنبضت وربما جاءت فى الشعر كاتمة وقيل هى التى لا شق فيها وقيل هى التى لا صدع فى نبعها وقيل هى التى لا صدع فيها كانت من نبع أو غيره وقال أوس بن حجر

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها * ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

قوله طلاع الكف أى ملء الكف قال ومثله قول الحسن أحب الى من طلاع الارض ذهبا وفى الحديث انه كان اسم قوس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها وقد كتمت كتوما أبو عمرو كتمت المزادة تكتم كتوما اذا ذهب مرحها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تسرب وهى مزادة كتوم وسقاء كتيم وكتم السقاء يكتم كتمانا وكتوما أمسك ما فيه من اللبن والشراب وذلك حين تذهب عينته ثم يدهن السقاء بعد ذلك فاذا أرادوا أن يستقوا فيه سربوه والتسريب أن يصبوا فيه الماء بعد الدهن حتى يكتم خرزه

قوله وسحاب مكتوم كذا فى الاصل وقد استدركها شارح القاموس على المجد والذى فى الصحاح والاساس مكتتم وحرر كتبه مصححه

قوله عبر اسفار هو بالعين المهملة ووقع فى هلع بالمعجمة كما وقع هنا فى الاصل وهو تصحيف كتبه مصححه

ويسكن الماء ثم يستقى فيه وخرز كتيم لا ينضح الماء ولا يخرج ما فيه والكاتم الخارز من الجامع لابن القزاز وأنشد فيه

وسالت دموع العين ثم تحدرت * ولله دمع ساكب وتموم
فأشبهت الأمزادة كاتم * وهت أو وهى من بينهن كتوم

وهو كاه من الكتم لان إخفاء الخارز للخروز بمنزلة الكتم لها وحكى كراع لا تسألونى عن كتمة بسكون التاء أى كلمة ورجل أكتم عظيم البطن وقيل شبعان والكتم بالتحريك نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الاسود الازهرى الكتم نبت فيه حمرة وروى عن أبى بكر رضى الله عنه انه كان يختضب بالحناء والكتم وفى رواية يصبغ بالحناء والكتم قال أمية بن أبى الصلت

وشوذت شمسهم اذا طلعت * بالجلب هفا كأنه كتم

قال ابن الاثير فى تفسير الحديث يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهى عن السواد قال ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم وقال أبو عبيد الكتم مشدد التاء والمشهور التخفيف وقال أبو حنيفة يشبب الحناء بالكتم ليشتد لونه قال ولا ينبت الكتم الا فى الشواهق ولذلك يقل وقال مرة الكتم نبات لا يسمو صعدا وينبت فى أصعب الصخر فيتدلى تدليا خيطانا لطافا وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصغر قال الهذلى ووصف وعلا

ثم ينوش اذا آد النهار له * بعد الترقب من نيم ومن كتم

وفى حديث فاطمة بنت المنذر كنا نمتشط مع أسماء قبل الاحرام وندهن بالمكتومة قال ابن الاثير هى دهن من أدهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران وقيل يجعل فيه الكتم وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود وقيل هو الوسمة والاكتم العظيم البطن والاكتم الشبعان بالثاء المثلثة ويقال ذلك فيهما بالتاء المثناة أيضا وسأتى ذكره ومكتوم وكتيم وكتيمة أسماء قال

وأيمت منا التى لم تلد * كتيم بنيك وكتن الحلابلا

أراد كتيمة فرخم فى غير النداء اضطرارا وابن أم مكتوم مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن بعد بلال لانه كان أعمى فكان يقتدى ببلال وفى حديث زمزم أن عبد المطلب رأى فى المنام قيل احفر تكتم بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت بذلك لانها كانت

قوله بالجلب هو بالضم ويكسر السحاب الرقيق كما فى القاموس وغيره كتبه مصححه

قوله آد النهار هو الصواب وما فى مادة نيم من الجزء السادس عشر أد خطأ وما وقع فى أود من الجزء الرابع هم بالهاء بدل نيم وكتم ساكنة التاء خطأ كتبه مصححه

قوله وأيمت هذا ما فى الاصل ووقع فى نسخة المحكم التى بأيدينا وأيتمت من اليتم كتبه مصححه

اندفنت بعد جرهم فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب وبنو كُتامة حيّ من حمير صاروا الى البربر حين افتتح افريقس الملك وقيل كُتامة قبيلة من البربر وكُتمان بالضم موضع وقيل اسم جبل قال ابن مقبل

قد صرّح السير عن كُتمانَ وابتُذلت * وقعُ المحاجن بالمهرية الذُّقُن

وكُتمان اسم ناقة (كثم) الكَثمة المرأة الريّا من شراب أو غيره ووطب أكثم أى مملوء وأنشد

مذمّة يمسى ويصبح وطبها * حراما على معترّها وهو أكثم

وكَثَمَ آثارهم يكثمها كثما اقتصّها والكَثْمُ أكل القثّاء ونحوه مما تدخله فى فيك ثم تكسره كَثَمَه يكثِمه كثما وأكثم الرجلُ فى منزله توارى فيه وتغيّب عن ابن الاعرابى والأكثم العظيم البطن وفى الصحاح الواسع البطن والأكثم الشبعان ويقال ذلك فيهما بالتاء أيضا وقد تقدم عن ثعلب ويقال انه لأيهم أكثمُ الايهم الاعمى ابن برى يقال رجل أكثم اذا امتلأ بطنه من الشبع وأنشد ابن الاعرابى

فبات يُسوّى بركها وسنامها * كأن لم يجع من قبلها وهو أكثم

وطريق أكثم واسع وكَثَمُ الطريق وجهه وظاهره ويقال انكثموا عن وجه كذا أى انصرفوا عنه والكَثَمُ القُرب كالكثب وقيل الميم بدل من الباء يقال هو يرمى من كَثَمٍ وكَثَبٍ أى قُرب وتمكّن وأكثم قربته ملأها وكثمه عن الامر صرفه عنه وحاة كاثمة وكثمة غليظة وأكثم من أسماء الرجال وأكثم بن صيفى أحد حكام العرب (كنحم) رجل كُنحُمُ اللحية ولحية كُنحُمة وهى التى كثفت وقصرت وجعدت ومثلها الكثّة (كثعم) الكعثم والكثعم الرَّكَب الناتئ الضخم كالكعثب وامرأة كعثم وكثعم اذا عظم ذلك منها ككعثب وكثعب وكثعم الاسد أو النمر أو الفهد (كحم) الكحم لغة فى الكحب وهو الحصرم واحدته كحمة يمانية (كحثم) رجل كحثم اللحية كثيفها ولحية كحثمة قصرت وكثفت وجعدت وقد تقدم فى كنحم (كخم) الاكخام لغة فى الاكماخ وملك كيخم عظيم عريض وكذلك سلطان كيخم قال الليث الكيخم يوصف به الملك والسلطان وأنشد * قبةَ إسلامٍ وملكا كيخما * والكيخم المنع والدفع وقال أبو عمرو الكيخم دفعك انسانا عن موضعه تقول كخمته كخما اذا دفعته وقال المرار

إنى أنا المرّار غير الوخم * وقد كخمت القوم أىّ كخم

أى دفعتهم ومنعتهم ومنه قيل للملك كيخم (كدم) الكدم تمشمش العظم وتعرّقه وقيل

قوله وكثم من باب ضرب كما ضبط فى الاصل والمحكم والتكملة كتبه مصححه

قوله يسوى كذا فى الاصل بسين مهملة مصلحة عن الشين المعجمة وفى شرح القاموس بالسين المهملة كتبه مصححه

قوله وحاة كاثمة كذا فى الاصل بالحاء والذى فى المجد وتكملة الصاغانى وتهذيب الازهرى وكاثة بالكاف واغتر السيد مرتضى بما فى نسخة اللسان فخطأ المجد كتبه مصححه

هو العض بأدنى الفم كما يكدم الحمار وقيل هو العض عامة كدمه يكدمه ويكدمه كدما وكذلك اذا أثرت فيه بحديدة وقال طرفة

سقته إياة الشمس إلا لثاته * أسف ولم تكدم عليه بإثمد

وانه لكدام وكدوم أى عضوض والكدم والكدم الاولى عن اللحيانى أثر العض وجمعه كدوم والكدم اسم أثر الكدم يقال به كدوم والمكدم بالتشديد المعضض وحمار مكدم معضض وتكادم الفرسان كدم أحدهما صاحبه والكدامة ما يكدم من الشئ أى يعض فيكسر وقيل هو بقية كل شئ أكل والعرب تقول بقي من مرعانا كدامة أى بقية تكدمها المال بأسنانها ولا تشبع منه وفى حديث العرنيين فلقد رأيتهم يكدمون الارض بأفواههم أى يقبضون عليها ويعضونها والدواب تكادم الحشيش بأفواهها اذا لم تستمكن منه والكدم الكثير الكدم وقد يستعمل فى عض الجراد وأكلها للنبات والكدم من أحناش الارض قال ابن سيده اراه سمى بذلك لعضه والكدم والمكدم الشديد القتال ورجل مكدم اذا لقى قتالا فأثرت فيه الجراح وكدم الصيد كدما اذا جد فى طلبه حتى يغلبه وكدمت الصيد أى طردته ويقال للرجل اذا طلب حاجة لا يطلب مثلها الغد كدمت فى غير مكدم والكدمة بضم الكاف الشديد الاكل وأنشد أبو عمرو

* ياأيها الحرشف ذو الاكل الكدم * والحرشف الجراد وكدمت غير مكدم أى طلبت غير مطلب وما بالبعير كدمة أى أثر ولا وسم والاثرة أن يشحى باطن الخف بحديدة وفنيق مكدم أى فحل غليظ وقيل صلب قال بشر

لولا تسلى الهم عنك بجسرة * عيرانة مثل الفنيق المكدم

ابن الاعرابى نجة كدمة غليظة كثيرة اللحم وقول رؤبة * كأنه شلال عانات كدم * قال حمار كدم غليظ شديد والجميع كدم وعير مكدم غليظ شديد وقدح مكدم زجاجه غليظ وأسير مكدم مصفود مشدود بالصفاد هذه الثلاثة عن اللحيانى وفحل مكدم ومكدم اذا كان قويا قد نيب فيه وأكدم الاسير اذا استوثق منه وكساء مكدم شديد الفتل وكذلك الحبل والكدمة بفتح الدال الحركة عن كراع وليست بصحيحة وأنشد ابن برى فى ذلك

لما تمشيت بعيد العتمة * سمعت من فوق البيوت كدمه

وقد ذكر ذلك فى حدم والكدام ريح يأخذ الانسان فى بعض جسده فيحمون خرقة ثم يضعونها على المكان الذى يشتكى وكدم السمر ضرب من الجنادب وكدام ومكدم وكديم أسماء (كرم)

قوله عانات كدم ضبط كدم فى الاصل بضمتين كما ترى كتبه مصححه

وكدم السمر ضبط كدم بفتحتين فى الاصل والمحكم كما ترى كتبه مصححه

الكريم من صفات الله وأسمائه وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل والكريم اسم جامع لكل ما يحمد فالله عز وجل كريم حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم ابن سيده الكرم نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه وان لم يكن له آباء ويستعمل في الخيل والابل والشجر وغيرها من الجواهر اذا عنوا العتق وأصله في الناس قال ابن الاعرابي كرم الفرس ان يرق جلده ويلين شعره وتطيب رائحته وقد كرم الرجل وغيره بالضم كرما وكرامة فهو كريم وكريمة وكرمة ومكرم ومكرمة وكرام وكرام وكرامة وجمع الكريم كرماء وكرام وجمع الكرام كرامون قال سيبويه لا يكسر كرام استغنوا عن تكسيره بالواو والنون وانه لكريم من كرائم قومه على غير قياس حكى ذلك أبو زيد وانه لكريمة من كرائم قومه وهذا على القياس الليث يقال رجل كريم وقوم كرم كما قالوا أديم وأدم وعمود وعمد ونسوة كرائم ابن سيده وغيره ورجل كرم كريم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث تقول امرأة كرم ونسوة كرم لانه وصف بالمصدر قال سعيد بن مسحوح الشيباني كذا ذكره السيرافي وذكر أيضا انه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى وكان يلوم في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية وانه منعته الشفقة على بناته وذكر المبرد في أخبار الخوارج انه لابي خالد القناني فقال ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لابي خالد القناني

أباخالد إنفر فلست بخالد * وما جعل الرحمن عذرا لقاعد
أتزعم أن الخارجي على الهدى * وأنت مقيم بين راض وجاحد

فكتب اليه أبو خالد

لقد زاد الحياة إلي حبا * بناتي أنهن من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدي * وأن يشربن رنقا بعد صاف
وأن يعرين إن كسي الجواري * فتنبو العين عن كرم عجاف
ولولا ذاك قد سومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف
أبانا من لنا إن غبت عنا * وصار الحي بعدك في اختلاف

قال أبو منصور والنحويون ينكرون ما قال الليث انما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار وكبير وكبار ولكن يقال رجل كرم ورجال كرم أي ذوو كرم ونساء كرم أي ذوات كرم كما يقال رجل عدل وقوم عدل ورجل دنف وحرض وقوم حرض ودنف. وقال أبو عبيد

قوله ومكرم ومكرمة ضبط في الاصل والمحكم بفتح أولهما وهو مقتضى اطلاق المجد وقال السيد مرتضى فيهما بالضم ولينظر من أين أتى به كتبه مصححه

قوله مسحوح كذا في الاصل بمهملات وفي شرح القاموس بمعجمات كتبه مصححه

رجل كريم وكرام وكرّام بمعنى واحد قال وكرام بالتخفيف ابلغ في الوصف وأكثر من كريم وكرّام بالتشديد أبلغ من كرام ومثله ظريف وظراف والجمع الكرّامون وقال الجوهري الكُرام بالضم مثل الكريم فاذا أفرط في الكرم قلت كُرّام بالتشديد والتكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة قال ابن برى وقال أبو المثلم

* ومن لا يكرم نفسه لا يكرم * ابن سيده قال سيبويه ومما جاء من المصادر على اضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كرما وصلفا كأنه يقول أكرمك الله وأدام لك كرما ولكنهم خزلوا الفعل هنا لانه صار بدلا من قولك أكرم به وأصلف ومما يخص به النداء قولهم يا مكرمان حكاه الزجاجي وقد حكي في غير النداء فقيل رجل مكرمان عن أبي العميثل الاعرابي قال ابن سيده وقد حكاها أيضا أبو حاتم ويقال للرجل يا مكرمان بفتح الراء نقيض قولك يا ملأمان من اللؤم والكرم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أهدى اليه راوية خمر فقال ان الله حرمها فقال الرجل أفلا أكارم بها اليهود فقال ان الذي حرمها حرم أن يكارم بها المكارمة أن تهدى لانسان شيأ ليكافئك عليه وهي مفاعلة من الكرم وأراد بقوله أكارم بها اليهود أي أهديها اليهم ليثيبوني عليها ومنه قول دكين

يا عمر الخيرات والمكارم * اني امرؤ من قطن بن دارم * اطلب ديني من أخ مكارم

أراد من أخ يكافئني على مدحي اياه يقول لا أطلب جائزته بغير وسيلة وكارمت الرجل اذا فاخرته في الكرم فكرمته أكرمه بالضم اذا غلبته فيه والكريم الصفوح وكارني فكرمته أكرمه كنت أكرم منه واكرم الرجل وكرمه أعظمه ونزهه ورجل مكرام مكرم وهذا بناء يخص الكثير الجوهري أكرمت الرجل أكرمه وأصله أأكرمه مثل أدحرجه فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة وكذلك يفعلون ألا تراهم حذفوا الواو من يعد استثقالا لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الالف والتاء والنون فان اضطر الشاعر جاز له أن يرده الى أصله كما قال * فانه أهل لأن يؤكرما * فأخرجه على الاصل ويقال في التعجب ما أكرمه لى وهو شاذ لا يطرد في الرباعي قال الاخفش وقرأ بعضهم ومن يهن الله فما له من مكرم بفتح الراء أي اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وله على كرامة أي عزازة واستكرم الشئ طلبه كريما أو وجده كذلك ولا أفعل ذلك ولا حبا ولا كرما ولا كرمة ولا كرامة كل ذلك لا تظهر له فعلا وقال اللحياني أفعل ذلك وكرامة لك وكرمى لك وكرمة لك وكرما لك وكرمة عين ونعيم عين ونعمة

عين ونعامى عين ويقال نعم وحبا وكرامة قال ابن السكيت نعم وحبا وكرمانا بالضم وحبا وكرمة وحكى عن زياد بن أبي زياد ليس ذلك لهم ولا كرمة وتكرم عن الشئ وتكارم تنزه الليث تكرم فلان عما يشينه اذا تنزه وأكرم نفسه عن الشائنات والكرامة اسم يوضع للاكرام كما وضعت الطاعة موضع الاطاعة والغارة موضع الاغارة والمكرم الرجل الكريم على كل أحد ويقال كرم الشئ الكريم كرما وكرم فلان علينا كرامة والتكرم تكلف الكرم وقال المتلمس

تكرم لتعتاد الجميل ولن ترى * أخا كرم الا بأن يتكرما

والمكرمة والمكرم فعل الكرم وفي الصحاح واحدة المكارم ولا نظير له الا معون من العون لان كل مفعلة فالهاء لها لازمة الا هذين قال أبو الأخزر الحماني

مروان مروان أخو اليوم اليمي * ليوم روع أو فعال مكرم

ويروى * نعم أخو الهيجا في اليوم اليمي * وقال جميل

بثين الزمي لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أي معون

قال الفراء مكرم جمع مكرمة ومعون جمع معونة والأكرومة المكرمة والأكرومة من الكرم كالأعجوبة من العجب وأكرم الرجل أتى بأولاد كرام واستكرم استحدث علقا كريما وفي المثل استكرمت فاربط وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يقول اذا أنا أخذت من عبدي كريمته وهو بها ضنين فصبر لي لم أرض له بها ثوابا دون الجنة وبعضهم رواه اذا أنا أخذت من عبدي كريمتيه قال شمر قال اسحق بن منصور قال بعضهم يريد أهله قال وبعضهم يقول يريد عينيه قال ومن رواه كريمتيه فهما العينان يريد جارحتيه أي الكريمتين عليه وكل شئ يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك قال شمر وكل شئ يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك والكريمة الرجل الحسيب يقال هو كريمة قومه وأنشد

وأرى كريمك لا كريمة دونه * وأرى بلادك منقع الأجواد

أراد من يكرم عليك لا تدخر عنه شيأ يكرم عليك وأما قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين فقال قائل هما الجهاد والحج وقيل بين فرسين يغزو عليهما وقيل بين أبوين مؤمنين كريمين وقيل بين أب مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن والكريم الذي كرم نفسه عن التدنس بشئ من مخالفة ربه ويقال هذا رجل كرم أبوه وكرم آباؤه وفي حديث آخر أنه أكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداءه وعممه بيده وقال

اذا

قوله ونعامى عين زاد في التهذيب قبلها ونعم عين أي بالضم وبعدها ونعام عين أي بالفتح وبالجملة فقد أوسع المجد في نعم فانظره كتبه مصححه

قوله يوضع للاكرام كذا بالاصل والذي في التهذيب يوضع موضع الاكرام كتبه مصححه

قوله منقع الأجواد كذا بالاصل والتهذيب والذي في التكملة منقعا لجوادي وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش كتبه مصححه

اذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه أي كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة قال صخر

أبي الفخر أني قد أصابوا كريمتي * وأن ليس إهداء الخنى من شماليا

يعني بقوله كريمتي أخاه معاوية بن عمرو وأرض مَكْرَمَةٌ وكَرَمٌ كريمة طيبة وقيل هي المعدونة المثارة وأرضان كَرَم وأرضون كَرَم والكَرْمُ أرض مثارة مُنَقّاة من الحجارة قال وسمعت العرب تقول للبقعة الطيبة التربة العذاة المنبت هذه بقعة مَكْرَمة الجوهري أرض مَكْرَمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات قال الكسائي المَكْرُمُ المَكْرُمة قال ولم يجئ مَفْعُل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مَكْرُم ومَعُون وقال الفراء هو جمع مَكْرُمة ومَعُونة قال وعنده أن مَفْعُلا ليس من أبنية الكلام ويقولون للرجل الكريم مَكْرَمان اذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر وفي التنزيل العزيز اني أُلْقِيَ اليّ كتاب كريم قال بعضهم معناه حسن ما فيه ثم بينت ما فيه فقالت إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألّا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين وقيل أُلقي اليّ كتاب كريم عَنَتْ انه جاء من عند رجل كريم وقيل كتاب كريم اي مختوم وقوله تعالى لا بارد ولا كريم قال الفراء العرب تجعل الكريم تابعا لكل شيء نَفَتْ عنه فعلا تَنْوِي به الذمّ يقال أسمين هذا فيقال ما هو بسمين ولا كريم وما هذه الدار بواسعة ولا كريمة وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون أي قرآن يُحمد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة وقوله تعالى وقل لهما قولا كريما أي سهلا لينا وقوله تعالى وأعتدنا لها رزقا كريما أي كثيرا وقوله تعالى ونُدخلكم مُدْخَلا كريما قالوا حسنا وهو الجنة وقوله أهذا الذي كَرَّمْتَ عليّ أي فضّلت وقوله ربُّ العرش الكريم أي العظيم وقوله إنّ ربي غني كريم أي عظيم مُفْضِل والكَرْمُ شجرة العنب واحدتها كَرْمة قال

إذا مُتُّ فادفني إلى جنب كَرْمة * تُرَوِّي عظامي بعد موتي عروقها

وقيل الكَرْمة الطاقة الواحدة من الكَرْم وجمعها كُروم ويقال هذه البلدة انما هي كَرْمة ونخلة يُعنَى بذلك الكثرة وتقول العرب هي أكثر الأرض سَمْنة وعَسَلة قال واذا جادت السماء بالقَطْر قيل كَرُمَت وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تُسَمّوا العنب الكَرْم فانما الكَرْمُ الرجل المسلم قال الأزهري وتفسير هذا والله أعلم أن الكَرَم الحقيقي هو من صفة الله تعالى ثم هو من صفة مَن آمن به وأسلم لأمره وهو مصدر يُقام مُقام الموصوف فيقال رجل كَرَمٌ ورجلان كَرَمٌ ورجال كَرَم وامرأة كَرَم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر أقيم مُقام المنعوت فخففت العرب الكَرْم وهم يريدون كَرْمَ شجرة العنب لما ذُلِّل من قطوفه عند الينع وكَثُر من خيره في كل

قوله وأرض مكرمة ضبطت الراء في الاصل والصحاح بالفتح وفي القاموس بالضم وقال شارحه هي بالضم والفتح كتبه مصححه

حال وأنه لاشوك فيه يؤذى القاطف فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن تسميته بهذا الاسم لانه يعتصر منه المسكر المنهى عن شربه وأنه يغير عقل شاربه ويورث شربه العداوة والبغضاء وتبذير المال فى غير حقه وقال الرجل المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة قال أبو بكر يسمى الكرم كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم وتأمر بمكارم الاخلاق فاشتقوا له اسما من الكرم للكرم الذى يتولد منه فكره النبى صلى الله عليه وسلم ان يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن أولى بهذا الاسم الحسن وأنشد * والخمر مشتقة المعنى من الكرم * وكذلك سمى الخمر راحالان شاربها يرتاح للعطاء أى يخف وقال الزمخشرى أراد أن يقرر ويسدد ما فى قوله عز وجل إن أكرمكم عند الله أتقاكم بطريقة أنيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهى عن تسمية العنب كرما ولكن الاشارة الى أن المسلم التقى جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به وقوله فانما الكرم الرجل المسلم أى انما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم وفى الحديث إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين فهو نبى ابن نبى ابن نبى ابن نبى رابع أربعة فى النبوة ويقال للكرم الجفنة والحبلة والزرجون وقوله فى حديث الزكاة واتق كرائم أموالهم أى نفائسها التى تتعلق بها نفس مالكها ويختصها لها حيث هى جامعة للكمال الممكن فى حقها وواحدتها كريمة ومنه الحديث وغزو تنفق فيه الكريمة أى العزيزة على صاحبها والكرم القلادة من الذهب والفضة وقيل الكرم نوع من الصياغة التى تصاغ فى المخانق وجمعه كروم قال * تباهى بصوغ من كروم وفضة * يقال رأيت فى عنقها كرما حسنا من لؤلؤ قال الشاعر

وتجراعليه الدر تزهى كرومه * ترائب لاشقرا يعبن ولا كهبا

وأنشد ابن برى لجرير

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى * عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

ثالبة الشوى مشققة القدمين وأنشد أيضاله فى أم البعيث

إذا هبطت جو المراغ فعرست * طروقا وأطراف التوادى كرومها

والكرم ضرب من الحلى وهو قلادة من فضة تلبسه انساء العرب وقال ابن السكيت الكرم شئ يصاغ

قوله لقد ولدت الخ هذا البيت من أبيات الصحاح والمحكم وتقدم ضبطه فى ع د س محرفا والصواب ما هنا كتبه مصححه

يُصاغ من فضة يُلبس في القلائد وأنشد غيره تقوية لهذا

فيا أيُّها الظبيُ المحلّى لَبانُه * بكَرْمَيْنِ كَرْمَيْ فضةٍ وفَرِيد

وقال آخر تُباهي بصَوْغٍ من كُرومٍ وفضّةٍ * مُعطَّفةٍ يكسونها قَصَباً خَدْلا

وفي حديث أم زرع كَرِيم الخِلّ لا تُخادن أحداً في السر أطلقت كريماً على المرأة ولم تقل كريمة الخِلّ ذهاباً به الى الشخص وفي الحديث ولا يُجلس على تَكْرِمته الا باذنه التَّكْرِمةُ الموضع الخاصّ لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يُعدّ لاكرامه وهي تَفْعِلة من الكرامة والكَرْمةُ رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزة وموضعها الذي تدور فيه من الورك القَلْتُ وقال في صفة فرس

أُمِرَّتْ عُزَيْزاه ونِيطتْ كُرومُه * الى كَفَلٍ رابٍ وصُلْبٍ مُوَثَّق

وكَرَّم المَطَرُ وكَرُم كَثُر ماؤه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

وَهَى خَرْجُه واستُجيلَ الرَّبا * بُ منه وكُرِّم ماءً صَريحا

ورواه بعضهم وغُرِّم ماءً صَريحا قال أبو حنيفة زعم بعض الرواة أن غُرِّم خطأ وانما هو وكُرِّم ماءً صريحا وقال أيضا يقال للسحاب اذا جاد بمائه كُرِّم والناس على غُرِّم وهو أشبه بقوله وَهَى خَرْجُه الجوهري كَرُم السحابُ اذا جاء بالغيث والكَرامةُ الطَّبَق الذي يُوضع على رأس الحُبّ والقِدْر ويقال حَمَل اليه الكَرامةَ وهو مثل النُّزُل قال وسألت عنه في البادية فلم يُعرف وكَرْمانُ وكِرْمانُ موضع بفارس قال ابن بري وكَرْمانُ اسم بلد بفتح الكاف وقد أُولعت العامة بكسرها قال وقد كسرها الجوهري في فصل رحب فقال يحكي قول نصر بن سيار أرَحُبَكم الدُّخولُ في طاعة الكِرْماني والكَرْمةُ موضع أيضا قال ابن سيده فأما قول أبي خراش

وأيقنتُ أنّ الجُودَ منكَ سَجِيّةٌ * وما عشتُ عَيْشاً مثلَ عَيْشِكَ بالكَرْم

قيل أراد الكَرْمةَ فجمعها بما حولها قال ابن جني وهذا بعيد لأن مثل هذا انما يسوغ في الاجناس المخلوقات نحو بُسْرة وبُسْر لا في الاعلام ولكنه حذف الهاء للضرورة وأجراه مُجرى ما لا هاء فيه التهذيب قال أبو ذؤيب في الكُرْم

وأيقنت أن الجود منك سجية * وما عشت عيشا مثل عيشك بالكُرْم

قال أراد بالكُرْم الكَرامة ابن شميل يقال كَرُمَتْ أرضُ فلان العامَ وذلك اذا سَرْقَنَها فزكا نبتُها قال ولا يَكْرُم الحَبُّ حتى يكون كثير العَصْف يعني التِّبْن والورق والكُرْمةُ مُنْقَطَع اليمامة في الدَّهْناء عن ابن الأعرابي (كرتم) الكِرْتِيمُ الفأس العظيمة لها رأس واحد وقيل هي نحو المِطْرقة

قوله تباهي الخ هذا ضبط الاصل وفي المحكم الشطر الاول فقط وعلى الهاء فتحة وعليه فاصل تباهي تتباهى كتبه مصححه

قوله أبو ذؤيب الخ انفرد الازهري بنسبة البيت لابي ذؤيب اذ الذي في معجم ياقوت والمحكم والتكملة انه لابي خراش كتبه مصححه

والكُرْتُومُ الصَّفا من الحجارة وحَرَّة بني عذرة تُدعى كُرتُوم وأنشد

اَسْقاكِ كُلُّ رائحٍ هَزِيمِ * يَتْرُكُ سَيْلاً جارِحَ الكُلُومِ * وناقِعًا بالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

(كردم) الكَرْدَمُ والكُرْدُوم الرجل القصير الضخم والكَرْدَمةُ عَدْوُ القصير وكَرْدَمَ الحمارُ وكَرْدَحَ اذا عَدا على جنب واحد والكَرْدَمة الشدّ المتثاقل وقيل هو دُونَ الكَرْدَحة وهي الاسراع وتَكَرْدَم في مشيته عَدا من فَزَع والكَرْدَمة عَدْوُ البغل وقيل الاسراع الازهري الكَرْمَحة والكَرْبَحة في العَدْو دون الكَرْدَمة ولا يُكَرْدِم الا الحمار والبغل ابن الاعرابي الكَرْدَم الشجاع وانشد * ولو رآه كَرْدَمُ لكَرْدَما * اى لهرب ويقال كَرْدَمْتُ القومَ اذا جمعتَهم وعَبَّأْتَهم فهم مُكَرْدَمون قال

إذا فَزِعوا أبَسَّى إلى الرَّوْعِ منهُم * بِجُرْدِ القَنا سَبْعُونَ ألفًا مُكَرْدَما

قال وقول ابن عتاب تسعون ألفا مكردما أي مُجْتَمِعا وكَرْدَمَ الرجلُ اذا عَدا فأمْعَن وهي الكَرْدَمة والمُكَرْدِمُ النَّفُور والمُكَرْدِم أيضا المُتَسَدِّل المُتَصاغر وقال المبرد كَرْدَمَ ضَرِط وانشد

ولو رآنا كردم لكردما * كَرْدَمةَ العَيْرِ أحَسَّ ضَيْغَما

وكَرْدَم اسم رجل وانشد ابن برى لشاعر

ولما رأَيْنا انَّه عاتِمُ القِرَى * بَخِيلٌ ذَكَرْنا لَيْلةَ الهَضْبِ كَرْدَما

(كرزم) رجل مُكَرْزَم قصير مُجْتَمِع قال ابن برى الكُرْزُم القصيرُ الأَنْفِ قال خليد اليشكري

فتلك لا تُشْبِه أُخْرى صَلْقَما * صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كُرْزُما

والكَرْزَم فأس مَفْلُولة الحدّ وقيل التي لها حدّ كالكَرْزَن وهي الكِرْزِيم أيضا عن أبي حنيفة وأنشد

ماذا يُرِيبُكَ من خِلٍّ عَلِقْتَ به * انَّ الدُّهُورَ عَلَيْنا ذاتُ كِرْزِيمِ

اى تَنْحِتُنا بالنَّوائب والهُموم كما يُنْحَتُ الخشب بهذه القَدُوم والجمع الكَرازِم وقيل هو الكَرْزَن وقال جرير في الكَرازم الفُؤُوس يهجو الفرزدق

عَنِيفٌ بهَزِّ السيف قَيْنُ مُجاشِعٍ * رَفِيقٌ بأَخْراتِ الفُؤُوسِ الكَرازِمِ

وأنشد الجوهري لجرير

وأُورِثْكَ القَيْنُ العَلاةَ ومِرْجَلًا * وتَقْوِيمَ إصْلاحِ الفُؤُوسِ الكَرازِمِ

والكَرْزَم والكَرْزَن الفأس والكِرْزِم الشدّة من شدائد الدهر وهي الكَرازِم على القياس ويحتمل ان يكون قوله * ان الدهور علينا ذات كرزيم * اراد به الشدة فكَرازِيمُ اذا جمع على

القياس

قوله ولو رآنا كردم قال في التكملة ابن دريد تكردم عدا من فزع وأنشد * لما رآهم كردم تكردما * البيت كتبه مصححه

قوله كرزما قال السيد مرتضى ويروى بالكسر وهو بالوجهين في كتاب ابن القطاع اه كتبه مصححه

قوله من خل في التكملة والازهري من خلم أي بالكسر أيضا وهو الصديق كتبه مصححه

قوله وتقويم اصلاح الفؤس كذا بالاصل والذي فيما بأيدينا من نسخ الصحاح للجوهري واصلاح أخرات الفؤس كتبه مصححه

القياس والكَرْزَمَةُ اكل نصف النهار قال ابن الاعرابي لم أسمعه لغير الليث وكُرْزُم اسم قال الازهري وسمعت العرب تقول للرجل القصير كُرْزُم يصغر كُرَيْزِما ابن الاعرابي الكَرْزَمُ الكثير الاكل

(كرشم) الكَرْشَمَةُ الارض الغليظة وقَبَّحَ الله كَرْشَمَتَه أي وجهه والكُرْشُوم القبيح الوجه وكِرْشِم اسم رجل وهو مذكور في موضعه لان يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من الكرش

(كركم) الكُرْكُم نبت وثوب مُكَرْكَم مصبوغ بالكُرْكُم وهو شبيه بالوَرْس قال والكركم تسميه العرب الزَّعْفران وانشد

قامَ على المَرْكُوسِ يَفْغَمُهْ * يَرُدُّ فيه سُؤْرَه ويَشْلِمُهْ
مُخْتَلِطًا عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ * فَرِيحُه يَدْعو على مَن يَظْلِمُهْ

يصف عروسا ضعف عن السقي فاستعان بعرسه وفي الحديث فعاد لونُه كأنه كُرْكُمَةٌ قال الليث هو الزعفران قال والكُرْكُمانيُّ دواء منسوب الى الكركم وهو نبت شبيه بالكمون يخلط بالادوية وتوهم الشاعر أنه الكمون فقال غيبا ارجيه ظنون الاظنن * أماني الكركم إذ قال اسقني وهذا كما تقول أماني الكمون ابن سيده والكركم الزعفران القطعة منه كُرْكُمَة بالضم وبه سمي دواء الكركم وقيل هو فارسي أنشد أبو حنيفة للبعيث يصف قطا

سَماوِيَّة كُدْرٌ كأنّ عيونها * يُذافُ به وَرْسٌ حديثٌ وكُرْكُمُ

قال ابن بري وقال ابن حمزة الكُرْكُم عروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران وقال الاغلب

فبَصُرَتْ بِعَزَبٍ مُلَأَّمِ * فأَخَذَتْ من رادِنٍ وكُرْكُمِ

وفي الحديث بيناهو وجبريل يتحادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمَةٌ قال ابن الاثير هي واحدة الكركم وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شيء كالورس وهو فارسي معرب وقال الزمخشري الميم مزيدة لقولهم للاحمر كُرْكٌ وفي الحديث حين ذكر سعد بن معاذ فعاد لونه كالكُرْكُمة وزعم السيرافي ان الكركم والكُرْكُمان الرِّزْق بالفارسية وأنشد

كُلُّ امرئٍ مُشَمِّرٌ لشانه * لرزقه الغادي وكُرْكُمانه

وبيت الاستشهاد في التهذيب * ريحانه الغادي وكركمانه * قال الازهري ورأيت في نسخة الكُرْكُم اسم العلق

(كزم) كَزِمَ الرجل كَزَمًا فهو كَزِمٌ هاب التقدم على الشيء ما كان وفي النوادر أكْزَمْتُ عن الطعام وأقْهَمْتُ وأزْهَمْتُ اذا أكثرت منه حتى لا يشتهي أن يعود فيه ورجل كزمان وزهمان وقهمان ودقيان والكَزَمُ قِصَر في الانف قبيح وقصر في الاصابع شديد والكَزَم

قوله الكرزم الكثير الخ هكذا ضبط في التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم كتبه مصححه

قوله غيبا الخ بهذا ضبط في التهذيب كتبه مصححه

قوله مشمر لشانه في التكملة ميسر لشانه وبعده * بعد عينيه الى احسانه * ريحانه الغادي الخ وقال ريحانه بدل من احسانه كتبه مصححه

فى الاذن والانف والشفة واللحى واليد والفم والقدم القصرُ والتقاصُ والاجتماع تقول أنف أكزم ويد كزماء والعرب تقول للرجل البخيل أكزم اليد وقد كزم العملُ والقُربُ أنه قال أبو المثلم

بهاىدع القرالبنان مكزما * وكان أسلاقبلها لم يكزم

مكزم مقفع ورجل أكزم الانف قصيره وقيل لا يكون الكزم قصر الاذن الا من الخيل وقيل الكزم قصر الانف كله وانفتاح المنخرين والكزم خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول الشفة العليا كزم كزما وهو أكزم ويقال كزم فلان يكزم كزما اذا ضم فاه وسكت فان ضم فاه عن الطعام قيل أزم يأزم ووصف عون بن عبد الله رجلا يذم فقال إن أفيض فى الخير كزم وضعف واستسلم أى ان تكلم الناس فى خير سكت فلم يفض معهم فيه كانه ضم فاه فلم ينطق ويقال كزم الشئ الصلب كزما اذا عضه عضا شديدا وكزم الشئ يكزمه كزما كسره بمقدم فيه الجوهرى كزم شيأ بمقدم فيه أى كسره واستخرج ما فيه ليأكله والكزم غلظ الجحفلة وقصرها يقال فرس أكزم بين الكزم والعير يكزم من الحدج يكسر فيأكل وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الكزم والقزم فالكزم بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن من قولك كزم فلان الشئ بفيه كزما اذا كسره والاسم الكزم وقد كزم الشئ بفيه يكزمه كزما اذا كسره وضم فمه عليه وقيل الكزم البخل يقال هو أكزم البنان أى قصيرها كما يقال جعد الكف ابن الاعرابى الكزم أن يريد الرجل الصدقة والمعروف فلا يقدر على دينار ولا درهم وفى حديث على فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالكز ولا المنكزم فالكز المعبس فى وجوه السائلين والمنكزم الصغير الكف الصغير القدم وقول ساعدة بن جؤية

أتيح لها شثن البنان مكزم * أخو حزن قد وقرته كلومها

عنى بالمكزم الذى أكلت أظفاره الصخر والكزوم من الابل الهرمة من النوق التى لم يبق فى فيها ناب وقيل ولا سن من الهرم نعت لها خاصة دون البعير ويقال من يشترى ناقة كزوما وقيل هى المسنة فقط قال الشاعر

لاقرب الله محل القيلم * والداقم الناب الكزوم الضرزم

وكزيم وكزمان اسمان (كسم) ابن الاعرابى الكسم الكد على العيال من حرام أو حلال وقال كسم وكسب واحد والكسم البقية تبقى فى يدك من الشئ اليابس والكسم فتك الشئ بيدك ولا يكون الا من شئ يابس كسمه يكسمه كسما وقول الشاعر * وحامل القدر أبو يكسوم *

يقال

يقال جاء يحمل القدر اذا جاء بالشر والكيسوم الكثير من الحشيش ولمعة أكسوم وكيسوم أنشد أبو حنيفة

بات تمشى الحض بالقصيم * ومن حلي وسطه كيسوم

الاصمعي الاكاسم اللمع من النبت المتراكبة يقال لمعة أكسوم أى متراكمة وأنشد

أكاسما للأرض فيها متسع * ولا بول الآبل الطب فنع

وقال غيره روضة أكسوم ويكسوم اى ندية كثيرة وأبو يكسوم من ذلك صاحب الفيل قال لبيد

لو كان حي في الحياة مخلدا * في الدهر ألفاه أبو يكسوم

وكيسوم فيعول منه وخيل أكاسم أى كثيرة يكاد يركب بعضها بعضا وكيسم أبو بطن من العرب مشتق من ذلك وكيسوم اسم وهو أيضا موضع معرب ويكسوم اسم أعجمي ويكسوم موضع (كسعم) الكعسوم الحمار بالحميرية ويقال بل الكسعوم والاصل فيه الكسعة والميم زائدة وجمع الكسعوم كساعيم سميت كسعوما لانها تكسع من خلفها (كشم) كشم أنفه دقه عن اللحياني وكشم أنفه يكشمه كشما جدعه والكشم قطع الانف باستئصال وأنف أكشم

قوله وكشم أنفه يكشمه هكذا ضبط في الاصل والمحكم فهو من باب ضرب وان اطلق المجد اه مصححه

وكشم مقطوع من أصله وقد كشم كشما وحنك أكشم كالاكس وأذن كشماء لم يبن القطع منها شيأ وهي كالصلماء والاسم الكشمة والكشم نقصان الخلق والحسب والاكشم الناقص الخلق

قوله والاسم الكشمة كذا ضبط في الاصل وبالتحريك ضبط في المحكم كتبه مصححه

رجل أكشم بين الكشم وقد يكون ذلك النقصان أيضا في الحسب ابن سيده الاكشم الناقص في جسمه وحسبه قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذى كان من الاسلمية

غلام أتاه اللؤم من نحو خاله * له جانب واف وآخر أكشم

أى أبوه حر وأمه أمة فقالت امرأته تناقضه

غلام أتاه اللؤم من نحو عمه * وأفضل أعراق ابن حسان أسلم

وكشم القثاء والجزر أكله أكلا عنيفا والكشم اسم الفهد وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الاكشم الفهد والانثى كشماء والجميع كشم وكيشم اسم (كصم) الكصم العض وكصمه كصما دفعه بشدة أو ضربه بيده وكصم يكصم كصما نكص وولى مدبرا أنشد بعض الرواة لعدى

قوله وكصم يكصم ضبط في الاصل كما ترى فهو من باب ضرب وأطلق في القاموس فحرر اه مصححه

وأمرناه به من بينها * بعدما انصاع مصرا أو كصم

أى دفع بشدة وقيل عض وقيل نكص قال أبو نصر كصم كصوما اذا ولى وأدبر وروى أبو تراب عن أبى سعيد قصم راجعا وكصم راجعا اذا رجع من حيث شاء ولم يتم الى حيث قصد وأنشد بيت عدى والمكاصمة كناية عن النكاح والله أعلم (كظم) الليث كظم الرجل غيظه اذا اجترعه

كَظَمه يَكْظِمه كَظْماً ردّه وحبسه فهو رجل كَظِيم والغيظ مكظوم وفي التنزيل العزيز والكاظمين الغيظ فسره ثعلب فقال يعني الحابسين الغيظ لا يُجازُون عليه وقال الزجاج معناه أُعِدّت الجنة للذين جرى ذكرهم وللذين يَكْظِمون الغيظ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جُرْعة يتجرّعها الانسان أعظم أجراً من جُرعة غيظ في الله عز وجل ويقال كَظَمْتُ الغيظ أَكْظِمه كَظْماً اذا أمسكت على ما في نفسك منه وفي الحديث من كَظَم غيظاً فله كذا وكذا كَظْمُ الغيظ تجرُّعه واحتمال سببه والصبر عليه وفي الحديث اذا تثاءب أحدكم فليَكْظِم ما استطاع أي ليحبسه مهما أمكنه ومنه حديث عبد المطلب له فَخْرٌ يَكْظِم عليه أي لا يُبديه ويظهره وهو حَسَبُه ويقال كَظَم البعير على جِرّته اذا ردّدها في حلقه وكَظَم البعير يَكْظِم كُظوماً اذا أمسك عن الجِرّة فهو كاظم وكَظَم البعير اذا لم يجترّ قال الراعي

فأَفَضْنَ بعد كُظُومِهِنّ بجِرّةٍ * من ذي الأَبارِق اذ رَعَيْنَ حَقِيلا

ابن الانباري في قوله * فأفضن بعد كظومهن بجرة * أي دفعت الابل بجرتها بعد كظومها قال والكاظم منها العطشان اليابس الجوف قال والاصل في الكَظْم الامساك على غيظ وغم والجِرّة ما تخرجه من كروشها فتجترّه وقوله من ذي الابارق معناه ان هذه الجرة أصلها مما رعت بهذا الموضع وحقيل اسم موضع ابن سيده كظم البعير جِرّته ازدردها وكفّ عن الاجترار وناقة كَظُوم ونوق كُظُوم لا تجترّ كَظَمت تَكْظِم كُظوماً وابل كُظوم تقول أرى الابل كُظوماً لا تجترّ قال ابن بري شاهد الكُظوم جمع كاظم قول الملقطي

فهُنّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بجِرّةٍ * لهنّ بمُستَنّ اللُّغام صَريفُ

والكَظَم مَخْرَج النفَس يقال كَظَمني فلان وأخذ بكَظَمي أبو زيد يقال أخذت بكِظام الامر أي بالثقة وأخذ بكَظَمه أي بحلقه عن ابن الاعرابي ويقال أخذت بكَظَمه أي بمَخْرَج نفَسه والجمع كِظام وفي الحديث لعلّ الله يصلح أمر هذه الامة ولا يؤخذ بأَكْظامها هي جمع كَظَم بالتحريك وهو مخرج النفَس من الحلق ومنه حديث النخعي له التوبة ما لم يؤخذ بكَظَمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفَسه وأخذ الامر بكَظَمه اذا غمّه وقول أبي خراش

وكلُّ امرئ يوماً الى الله صائر * قضاءً اذا ما كان يؤخذ بالكَظْم

أراد الكَظَم فاضطر وقد دفع ذلك سيبويه فقال ألا ترى أن الذين يقولون في فَخِذ فَخْذ وفي كَبِد كَبْد لا يقولون في جَمَل جَمْل ورجل مَكْظوم وكَظِيم مكروب قد أخذ الغمُّ بكَظَمه وفي التنزيل العزيز ظل

وجهه مسودا وهو كظيم والكظوم السكوت وقوم كُظَّم أي ساكتون قال العجاج

ورب أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وقد كظم وكظم على غيظه يكظم كظما فهو كاظم وكظيم سكت وفلان لا يكظم على جرته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به وقول زياد بن علبة الهذلي

كظيم الجبل واضحة المحيا * عديلة حسن خلق في تمام

عنى أن خلخالها لا يسمع له صوت لامتلائه والكظيم غلق الباب وكظم الباب يكظمه كظما قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه وفي التهذيب كظمت الباب أكظمه اذا قمت عليه فسددته بنفسك أو سددته بشيء غيرك وكل ما سد من مجرى ماء أو باب أو طريق كظم كأنه سمي بالمصدر والكظامة والسداد ما سد به والكظامة القناة التي تكون في حوائط الأعناب وقيل الكظامة ركايا الكرم وقد أفضى بعضها الى بعض وتناسقت كأنها نهر وكظموا الكظامة جدروها بجدرين والجدرطين حافتها وقيل الكظامة بئر الى جنبها بئر وبينهما مجرى في بطن الوادي وفي المحكم بطن الارض أينما كانت وهي الكظيمة غيره والكظامة قناة في باطن الارض يجري فيها الماء وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه الكظامة كالقناة وجمعها كظائم قال أبو عبيدة سألت الاصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الاولى الى التي تليها تحت الارض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض وفي التهذيب حتى يجتمع الماء الى آخرهن وانما ذلك من عوز الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج اليه أهلها للشرب وسقي الارض ثم يخرج فضلها الى التي تليها فهذا معروف عند أهل الحجاز وقيل الكظامة السقاية وفي حديث عبد الله بن عمرو اذا رأيت مكة قد بعجت كظائم وساوى بناؤها رؤس الجبال فاعلم أن الامر قد أظلك وقال أبو اسحق هي الكظيمة والكظامة معناهما أي حفرت قنوات وفي حديث آخر أنه أتى كظامة قوم فبال قال ابن الاثير وقيل أراد بالكظامة في هذا الحديث الكناسة والكظامة من المرأة مخرج البول والكظامة فم الوادي الذي يخرج منه الماء حكاه ثعلب والكظامة أعلى الوادي بحيث ينقطع والكظامة سير يوصل بطرف القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا والكظامة سير مضفور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية والكظامة حبل يكظمون به خطم البعير والكظامة العقب الذي على رؤس القذذ العليا من

قوله والكظامة سير مضفور الخ هو عين ما قبله في المعنى ولكن المؤلف دأبه المحافظة على عبارات اللغويين كتبه مصححه

السهم وقيل ما يلي حقو السهم وهو مستدقه مما يلي الريش وقيل هو موضع الريش وأنشد ابن برى لشاعر * تشد على حز الكظامة بالكظر * وقال أبو حنيفة الكظامة العقب الذي يدرج على أذناب الريش يضبطها على أي نحو ما كان التركيب كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجميع والكظامة حبل يشد به أنف البعير وقد كظموه بها وكظامة الميزان مسماره الذي يدور فيه اللسان وقيل هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طرفي الحديدة من الميزان وكاظمة معرفة موضع قال امرؤ القيس

إذ هن أقساط كرجل الدبى * أو ككطا كاظمة الناهل

وقول الفرزدق فيا ليت داري بالمدينة أصبحت * بأعنار فلج أو بسيف الكواظم

فانه أراد كاظمة وما حولها فجمع لذلك الازهرى وكاظمة جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب قال وأنشدني أعرابي من بني كليب بن يربوع

ضمنت لكن أن تهجرن نجدا * وأن تسكن كاظمة البحور

وفي بعض الحديث ذكر كاظمة وهو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها (كعم) الكعام شيء يجعل على فم البعير كعم البعير يكعمه كعما فهو مكعوم وكعيم شد فاه وقيل شد فاه في هياجه لئلا يعض أو يأكل والكعام ما كعمه به والجمع كعم وفي الحديث دخل إخوة يوسف عليهم السلام مصر وقد كعموا أفواه إبلهم وفي حديث على رضى الله عنه فهم بين خائف مقموع وساكت مكعوم قال ابن برى وقد يجعل على فم الكلب لئلا ينبح وأنشد ابن الاعرابى

مررنا عليه وهو يكعم كلبه * دع الكلب ينبح إنما الكلب نابح

وقال آخر وتكعم كلب الحي من خشية القرى * ونارك كالعذراء من دونها ستر

وكعمه الخوف أمسك فاه على المثل قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصبة * يهماء خابطها بالخوف مكعوم

وهذا على المثل يقول قد سد الخوف فمه فمنعه من الكلام والمكاعمة التقبيل وكعم المرأة يكعمها كعما وكعوما قبلها وكذلك كاعمها وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن المكاعمة والمكامعة المكاعمة هو أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل أخذ من كعم البعير فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لثمه اياه بمنزلة الكعام والمكاعمة مفاعلة منه والكعم وعاء توعى فيه السلاح وغيرها والجمع كعام والمكاعمة مضاجعة الرجل صاحبه في الثوب وهو منه وقد نهى عنه وكعمت

قوله بالكظر كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس الكظر بالضم محز القوس تقع فيه حلقة الوتر والكظر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم اه بتصرف وعليه فهو هنا بالكسر كتبه مصححه

الوعاء سددت رأسه وكعوم الطريق أفواهه وأنشد

ألا نام الخلي وبت حلسا * بظهر الغيب سد به الكعوم

قال بات هذا الشاعر حلسا لما يحفظ ويرعى كأنه حلس قد سد به كعوم الطريق وهي أفواهه وكيعوم اسم (كعثم) الكعثم والكنثم الركب الناتئ الضخم كالكعثب وامرأة كعثم وكثم اذا عظم ذلك منها ككعثب وكثعب (كعسم) الكعسم والمكعسوم الحمار حميرية كلاهما كالعكسوم وكعسم الرجل وكعسب أدبر هاربا (كلم) القرآن كلام الله وكلم الله وكلماته وكلمته وكلام الله لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تعالى الله عما يقول المفترون علوا كبيرا وفي الحديث أعوذ بكلمات الله التامات قيل هي القرآن قال ابن الاثير انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفي الحديث سبحان الله عدد كلماته كلمات الله أي كلامه وهو صفته وصفاته لا تنحصر بالعدد فذكر العدد ههنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة وقيل يحتمل أن يريد عدد الاذكار أو عدد الاجور على ذلك ونصب عدد على المصدر وفي حديث النساء استحللتم فروجهن بكلمة الله قيل هي قوله تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقيل هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه ابن سيده الكلام القول معروف وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة والقول مالم يكن مكتفيا بنفسه وهو الجزء من الجملة قال سيبويه اعلم أن قلت انما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاما لا قولا ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على ان يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه فعبر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون الا أصواتا تامة مفيدة قال أبو الحسن ثم انهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة قول كثير

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تحزن ولا تتملك قلب السامع وانما ذلك فيما طال من الكلام وأمتع سامعيه لعذوبة مستمعه ورقة حواشيه وقد قال سيبويه هذا باب أقل ما يكون عليه الكلام فذكر هناك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على

حرف واحد وسمى كل واحدة من ذلك كلمة الجوهرى الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكَلِمُ لا يكون أقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نَبِقة ونَبِق ولهذا قال سيبويه هذا باب علم ما الكَلِمُ من العربية ولم يقل ما الكلام لانه أراد نفس ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وتميم تقول هى كِلْمة بكسر الكاف وحكى الفراء فيها ثلاث لغات كَلِمة وكِلْمة وكَلْمة مثل كَبِد وكِبْد وكَبْد ووَرِق ووِرْق ووَرْق وقد يستعمل الكلام فى غير الانسان قال

فَصَبَّحَتْ والطيرُ لم تَكَلَّمِ * جابِيَةً حُفَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وكأَنّ الكلام فى هذا الاتساع انما هو محمول على القول ألا ترى الى قلة الكلام هنا وكثرة القول والكِلْمة لغة تميمية والكَلِمة اللفظة حجازية وجمعها كَلِمٌ تذكر وتؤنث يقال هو الكَلِمُ وهى الكَلِمُ التهذيب والجمع فى لغة تميم الكِلَمُ قال رؤبة * لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ به رَجْعَ الكِلَمْ * وقول سيبويه هذا باب الوقف فى أواخر الكَلِم المتحركة فى الوصل يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكَلِم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ويجوز أن تكون من نعت الأواخر فاذا كان ذلك فليس فى كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الامرين جميعا فاما قول مزاحم العُقَيْلى

لَقَدْ رَحَيْنا خاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّه * تَحَلُّبُ جَدْوَى والكَلامُ الطَّرائِفُ

فوصفه بالجمع فانما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم ذهب به الدينارُ الحُمْرُ والدِّرْهَمُ البِيضُ وكما قال * تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسا * فأعادَ الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد لما كانت الضبع هنا جنسا وهى الكِلْمة تميمية وجمعها كِلَمٌ ولم يقولوا كَلْماً على اطراد فَعْل فى جمع فَعْلة وأما ابن جنى فقال بنو تميم يقولون كِلْمة وكِلَم ككِسْرة وكِسَر وقوله تعالى واذا ابْتَلَى ابراهيمَ رَبُّه بكَلِمات قال ثعلب هى الخصال العشر التى فى البدن والرأس وقوله تعالى فتَلَقَّى آدمُ من ربه كَلِماتٍ قال أبو اسحق الكَلِمات والله أعلم اعْتِراف آدمَ وحواء بالذَّنْب لانهما قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا قال أبو منصور والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروفٍ ذاتِ مَعْنًى وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها يقال قال الشاعر فى كَلِمته أى فى قَصِيدته قال الجوهرى الكلمة القَصيدة بطُولها وتَكَلَّم الرجل تَكَلُّما وتِكِلّاما وكَلَّمه كِلّاما جاؤا به على مُوازَنة الأَفْعال وكالَمه ناطَقَه وكَلِيمُكَ الذى يُكالِمُكَ وفى التهذيب الذى تُكَلِّمه ويُكَلِّمُكَ يقال كَلَّمْتُه تَكْلِيما وكِلّاما مثل كَذَّبْته تَكْذِيبا وكِذّابا وتَكَلَّمْت

قوله مفعم ضبط فى الاصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضا ضبط فى مادة فعم من الصحاح كتبه مصححه

كِلْمَة وبِكَلِمَة وما أجد مُتَكَلَّمًا بفتح اللام أى موضع كلام وكالمته اذا حادثته وتكالمنا بعد التهاجر ويقال كانا مُتَصارِمَيْنِ فأصبحا يَتَكالَمانِ ولا تقل يَتَكَلَّمان ابن سيده تَكالَمَ المُتَقاطعان كلّم كل واحد منهما صاحبه ولا يقال تكلّما وقال أحمد بن يحيى فى قوله تعالى وكلّم الله موسى تكليما لو جاءت كلّم الله موسى مجردة لاحتمل ما قلنا وما قالوا يعنى المعتزلة فلما جاء تكليما خرج الشك الذى كان يدخل فى الكلام وخرج الاحتمال للشيئين والعرب تقول اذا وُكِّد الكلام لم يجز أن يكون التوكيد لغوا والتوكيد بالمصدر دخل لاخراج الشك وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال الزجاج عنى بالكلمة هنا كلمة التوحيد وهى لا اله الا الله جعلها باقية فى عقب ابراهيم لا يزال من ولده من يوحد الله عز وجل ورجل تِكْلامٌ وتِكْلامة وتِكِلّامة وكِلِّمانِىٌّ جَيِّدُ الكلام فصيح حسن الكلام مِنْطيق وقال ثعلب رجل كِلِّمانِىٌّ كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال والانثى كِلِّمانِيَّة قال ولا نظير لكِلِّمانِىّ ولا لتِكِلّامة قال أبو الحسن وله عندى نظير وهو قولهم رجل تِلِقّاعة كثير الكلام والكَلْمُ الجُرْح والجمع كُلُوم وكِلام أنشد ابن الاعرابى

يَشْكُو اذا شُدَّ له حِزامُه * شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُه

سمى موضع نَهْشة الحية من السليم كَلْمًا وانما حقيقته الجُرْح وقد يكون السليم هنا الجريح فاذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار وكَلَمَه يَكْلِمُه كَلْمًا وكَلَّمَه كَلْمًا جرحه وانا كالِمٌ ورجل مَكْلُوم وكَلِيم قال * عليها الشَّيْخُ كالأَسَدِ الكَلِيمِ * والكَلِيمُ فالجر على قولك عليها الشيخ كالاسد الكليم اذا جُرِحَ فَحَمِىَ أنفا والرفع على قولك عليها الشيخُ الكَلِيمُ كالاسد والجمع كَلْمَى وقوله تعالى أخرجنا لهم دابة من الارض تُكَلِّمُهُم قرئت تَكْلِمُهُم وتُكَلِّمُهُم فتَكْلِمُهُم تجرحهم وتَسِمُهُم وتُكَلِّمُهُم من الكلام وقيل تَكْلِمُهُم وتُكَلِّمُهُم سواء كما تقول تَجْرَحُهُم وتُجَرِّحُهُم قال الفراء اجتمع القراء على تشديد تُكَلِّمُهُم وهو من الكلام وقال أبو حاتم قرأ بعضهم تَكْلِمُهُم وفسر تَجْرَحُهُم والكِلام الجِراح وكذلك ان شدد تُكَلِّمُهُم فذلك المعنى تُجَرِّحُهُم وفسر فقيل تَسِمُهُم فى وجوههم تَسِمُ المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه وتَسِمُ الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه والتَّكْلِيمُ التَّجْرِيحُ قال عنترة

اذ لا أزالُ على رِحالةِ سابِحٍ * نَهْدٍ تَعاوَرَه الكُماةُ مُكَلَّمِ

وفى الحديث ذَهَبَ الأَوَّلون لم تَكْلِمْهُم الدنيا من حسناتهم شيأ أى لم تؤثر فيهم ولم تقدح فى أديانهم وأصل الكَلْم الجُرْح وفى الحديث انا نقوم على المَرْضَى ونُداوِى الكَلْمَى جمع كَلِيم وهو الجريح

قوله وكلمه يكلمه قال فى المصباح وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة اه وعلى الاخيرة اقتصر المجد وقوله وكلمه كلما جرحه كذا فى الاصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلما كتبه مصححه

فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مفردا ومجموعا وفى التهذيب فى ترجمة مسح فى قوله عز وجل بكلمة منه اسمه المسيح قال أبو منصور سمى الله ابتداء أمره كلمة لانه ألقى اليها الكلمة ثم كون الكلمة بشرا ومعنى الكلمة معنى الولد والمعنى يبشرك بولد اسمه المسيح وقال الجوهرى وعيسى عليه السلام كلمة الله لانه لما انتفع به فى الدين كما انتفع بكلامه سمى به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله والكلام أرض غليظة صليبة أو طين يابس قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته والله أعلم

(كلثم) الكلثوم الفيل وهو الزنديل والكلثوم الكثير لحم الخدين والوجه والكلثمة اجتماع لحم الوجه وجارية مكلثمة حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتتهما سهولة الخدين ولم تلزمهما جهومة القبح ووجه مكلثم مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم وقيل هو المتقارب الجعد المدور وقيل هو نحو الجهم غير أنه أضيق منه وأملح والمصدر الكلثمة قال شمر قال أبو عبيد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بالمكلثم قال معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلا صلى الله عليه وسلم وقال شمر المكلثم من الوجوه القصير الحنك الدانى الجبهة المستدير الوجه وفى النهاية لابن الاثير مستدير الوجه مع خفة اللحم قال ولا تكون الكلثمة الامع كثرة اللحم وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة * وأخلاف مكلثمة ونجر * صير أخلافها مكلثمة لغلظها وعظمها وكلثوم رجل وأم كلثوم امرأة (كلعم) الكلعم والكلمع التراب كلاهما عن كراع واللحيانى وحكى اللحيانى بفيه الكلعم والكلمع فاستعمل فى الدعاء كقولك وأنت تدعو عليه الترب له (كلدم) الكلدوم كالكردوم (كلذم) الكلذم الصلب (كلسم) الكلسمة الذهاب فى سرعة وهى الكلمسة أيضا تقول كلمس الرجل وكلسم اذا ذهب ابن الاعرابى يقال كلسم فلان اذا تمادى كسلا عن قضاء الحقوق (كلشم) الكلشمة الذهاب فى سرعة والسين المهملة أعلى وقد ذكر (كلصم) التهذيب ابن السكيت بلصم الرجل وكلصم اذا فر (كمم) الكم كم القميص ابن سيده الكم من الثوب مدخل اليد ومخرجه والجمع أكمام لا يكسر على غير ذلك وزاد الجوهرى فى جمعه كممة مثل حب وحببة وأكم القميص جعل له كمين وكم السبع غشاء تخالبه وقال أبو حنيفة كم الكبائس يكمها كما وكممها جعلها فى أغطية تكنها كما تجعل العناقيد فى الاغطية الى حين صرامها واسم ذلك الغطاء الكمام والكم للطلع وقد كمت النخلة على صيغة ما لم يسم فاعله كما وكموما وكم كل نور وعاؤه والجمع أكمام وأكاميم وهو

قوله الزنديل هذا ما فى الاصل والتهذيب والقاموس فى مادته وفى القاموس هنا تبعا للصاغانى فى تكملته الزندفيل بالفاء والذى يظهر انهما لغتان كاصبهان واصفهان كتبه مصححه

قوله والكم للطلع ضبط فى الاصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص وقال فى المصباح والقاموس والنهاية كم الطلع وكل نور بالكسر كتبه مصححه

الكِمام وجمعه أَكِمَّة التهذيب الكُمّ كُمّ الطلع ولكل شجرة مثمرة كُمّ وهو بُرْعومته وكِمام العذوق التي تجعل عليها واحدها كُمّ وأما قول الله تعالى والنخلُ ذاتُ الأكمام فإن الحسن قال أراد سبائب من ليف تزينت بها والكُمَّة كل ظَرْف غطيت به شيأ وألبسته اياه فصار له كالغلاف ومن ذلك أكمام الزرع غُلُفُها التي يخرج منها وقال الزجاج في قوله ذاتُ الأكمام قال عني بالأكمام ما غَطَّى وكل شجرة تخرج ماهو مُكَمَّم فهي ذات أكمام وأكمامُ النخلة ما غطى جُمّارَها من السعف والليف والجذع وكلُّ ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام فالطَّلْعة كُمُّها قشرها ومن هذا قيل للقَلَنْسوة كُمَّة لانها تُغطي الرأس ومن هذا كُمّا القميص لانهما يغطيان اليدين وقال شمر في قول الفرزدق

يُعلِّق لما أعجبته أتانُه * بأرآد لَحْييها جيادَ الكَمائم

يريد جمع الكِمامة التي يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها الذُّباب الجوهري والكِمّ بالكسر والكِمامة وعاء الطلع وغطاء النور والجمع كِمام وأكِمَّة وأكمام قال الشماخ

قَضَيْتَ أُموراً ثم غادرتَ بعدها * بَوائجَ في أكمامها لم تُفَتَّق

وقال الطرماح نَظَلُّ بالأكمام محفوفةً * تَرْمُقُها أعيُنُ حُرّاسها

والأكاميم أيضاً قال ذو الرُّمّة

لما تعالَتْ من البُهْمى ذوائبُها * بالصيف وانضرجتْ عنه الأكاميم

وكُمَّت النخلة فهي مكمومة قال لبيد يصف نخيلا

عُصَبٌ كَوارِعُ في خليجٍ مُحَلِّم * حَمَلَت فمنها مُوقَرٌ مَكْموم

وفي الحديث حتى ييبس في أكمامه جمع كِمّ وهو غلافُ الثمر والحب قبل أن يظهر وكُمّ الفَصيلُ إذا أُشفق عليه فسُتِر حتى يَقوى قال العجاج

بل لو شهدتَ الناسَ إذ تُكُمُّوا * بغُمَّة لولم تُفرَّج غُمّوا

وتُكُمُّوا أي أُغمي عليهم وغُطُّوا وكَمَّت وكَمَّمت أي أخرجت كِمامها قال ابن بري ويقال كُمّ الفَصيلُ أيضاً قال ابن مقبل

أمن ظُعُنٍ هبَّت بليل فأصبحت * بصوعة تُحْدَى كالفصيل المُكَمَّم

والمِكَمّ الشَّوف الذي تُسوّى به الأرض من بعد الحرث والكُمّ القشرة أسفل السَّفاة يكون فيها الحبة والكُمَّة القَلْفة والكُمَّة القلنسوة وفي الصحاح الكُمَّة القلنسوة المدورة لأنها تغطي الرأس

قوله لما تعالت تقدم في مادة ضرج مما كتبه مصححه

قوله وكم الفصيل كذا بالصاد في الاصل وفي بيت ابن مقبل الآتي والذي في الصحاح والقاموس بالسين وبها في المحكم أيضاً في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل كالفسيل المكمم كتبه مصححه

وروى عن عمر رضى الله عنه انه رأى جارية متكمكمة فسأل عنها فقالوا أمة آل فلان فضربها بالدرة وقال يالكعاء أتتشبهين بالحرائر أراد وامتكمّمة فضاعفوا وأصله من الكمة وهى القلنسوة فشبه قناعها بها قال ابن الاثير تكمكمت الشئ اذا أخفيته وتكمكم فى ثوبه تلفف فيه وقيل أراد متكممة من الكمة القلنسوة وفى الحديث كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا وفى رواية أكمة قال هى جمع كمة وقلة للكمة القلنسوة يعنى أنها كانت منبطحة غير منتصبة وانه لحسن الكمة أى التكمم كما تقول انه لحسن الجلسة وكم الشئ يكمه كما طينه وسده قال الاخطل يصف خمرا

كمت ثلاثة أحوال بطينتها * حتى اشتراها عبادى بدينار

وهذا البيت أورده الجوهرى وأورد عجزه * حتى اذا صرحت من بعد تهدار * وكذلك كممه قال طفيل أشاقتك أظعان بحفر أباتير * أجل بكرا مثل الفسيل المكمم

وتكممه وتكماه كممه الاخيرة على تحويل التضعيف قال الراجز

بل لو رأيت الناس إذ تكموا * بغمة لو لم تفرج غموا

قيل أراد تكمموا من كممت الشئ اذا سترته فأبدل الميم الاخيرة ياء فصار فى التقدير تكميوا ابن شميل عن العامى كممت الارض كما وذلك اذا ثاروها ثم عفّوا آثار السن فى الارض بالخشبة العريضة التى تزلقها فيقال أرض مكمومة الاصمعى كممت رأس الدن أى سددته والمغمة والمكمة شئ يوضع على أنف الحمار كالكيس وكذلك الغمامة والكمامة والكمام ماسدّ به والكمام بالكسر والكمامة شئ يسد به فم البعير والفرس لئلا يعض وكمه جعل على فيه الكمام تقول منه بعير مكموم أى محجوم وفى حديث النعمان بن مقرن انه قال يوم نهاوند الا انى هاز لكم الراية فاذا هززتها فليثب الرجال الى أكمة خيولها ويقرطوها أعنتها أراد بأكمة الخيول مخاليها المعلقة على رؤسها وفيها علفها يأمرهم بأن ينزعوها من رؤسها ويلجموها بلجمها وذلك تقريطها واحدها كمام وهو من كمام البعير الذى يكم به فمه لئلا يعض وكممت الشئ غطيته يقال كممت الحب اذا سددت رأسه وكمم النخلة غطاها لترطب قال

تعلل بالنهيدة حين تمسى * وبالمعو المكمم والقميم

القميم السويق والمكموم من العذوق ما غطى بالزبلان عند الارطاب ليبقى ثمرها غضا ولا يفسدها

الطير

قوله بل لو رأيت الناس الخ عبارة المحكم بعد البيت تكموا من الثلاثى المعتل وزنه تفعلوا من تكميته اذا قصدته وعمدته وليس من هذا الباب وقيل أراد تكمموا الخ كتبه مصححه

الطيروا لحرور ومنه قول لبيد * حارت فيهما موقر مكموم * ابن الاعرابي كم اذا غطى وكم اذا قتل الشجعان أنشد الفراء * بل لو شهدت الناس اذ تكموا * قوله تكموا أى اسوا غمة كموا بها والكم قمع الشئ وستره ومنه تكمت الشهادة اذا قعتم اوسترتم او الغمة ماغطاك من شئ المعنى بل لو شهدت الاصل تكممت مثل تقميت الاصل تقممت والكمكمة التغطى بالثياب وتكمكم فى ثيابه تغطى بها ورجل كمكام غليظ كثير اللحم وامرأة كمكامة ومتكمكمة غليظة كثيرة اللحم والكمكام قرف شجر الضرو وقيل لحاؤها وهو من أفواه الطيب والكمكام المجتمع الخلق ۞ وكم اسم وهو سؤال عن عدد وهى تعمل فى الخبر عمل رب الا أن معنى كم التكثير ومعنى رب التقليل والتكثير وهى مغنية عن الكلام الكثير المتناهى فى البعد والطول وذلك أنك اذا قلت كم مالك أغناك ذلك عن قولك أعشرة مالك أم عشرون أم ثلاثون أم مائة أم ألف فلو ذهبت تستوعب الاعداد لم تبلغ ذلك أبدا لأنه غير متناه فلما قلت كم أغنتك هذه اللفظة الواحدة عن الاطالة غير المحاط بآخرها ولا المستدركة التهذيب كم حرف مسئلة عن عدد وخبر وتكون خبرا بمعنى رب فان عنى بها رب جرت ما بعدها وان عنى بها ربما رفعت وان تبعها فعل رافع ما بعدها انتصبت قال ويقال انها فى الاصل من تأليف كاف التشبيه ضمت الى ما ثم قصرت ما فأسكنت الميم فاذا عنيت بكم غير المسئلة عن العدد قلت كم هذا الشئ الذى معك فهو مجيبك كذا وكذا وقال الفراء كم وكأين لغتان وتصحبهما من فاذا ألقيت من كان فى الاسم النكرة النصب والخفض من ذلك قول العرب كم رجل كريم قد رأيت وكم جيشا جرارا قد هزمت فهذان وجهان ينصبان ويخفضان والفعل فى المعنى واقع فان كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصب أيضا والخفض وجاز أن تعمل الفعل فترفع فى النكرة فتقول كم رجل كريم قد أتانى ترفعه بفعله وتعمل فيه الفعل ان كان واقعا عليه فتقول كم جيشا جرارا قد هزمت فتنصبه بهزمت وأنشدونا

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى

رفعا ونصبا وخفضا فمن نصب قال كان أصل كم الاستفهام وما بعدها من النكرة مفسر كتفسير العدد فتركناها فى الخبر على ما كانت عليه فى الاستفهام فنصبنا ما بعد كم من النكرات كما تقول عندى كذا وكذا درهما ومن خفض قال طالت صحبة من النكرة فى كم فلما حذفناها أعملنا إرادتها وأما من رفع فأعمل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال كم قد أتانى رجل كريم الجوهرى كم اسم ناقص مبهم مبنى على السكون وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا

قوله وكم اذا قتل كذا ضبط فى نسخة التهذيب وحرر كتبه مصححه

قوله المعنى بل لو الخ كذا بالاصل وفيه سقط ظاهر ولعل الاصل المعنى بل لو شهدت الناس اذ تكموا أى غطوا وستروا الاصل تكممت الخ كما يؤخذ من سابق الكلام كتبه مصححه

استفهمت كم رجلا عندك نصبت مابعده على التمييز وتقول اذا أخبرت كم درهم أنفقت تريد التكثير وخفضت مابعده كما تخفض برب لانه فى التكثير نقيض رب فى التقليل وان شئت نصبت وان جعلته اسما تاما شددت آخره وصرفته فقلت أكثرت من الكم وهو الكمية (كنم) التهذيب أهمل الليث نكم وكنم واستعملهما ابن الاعرابى فيما رواه ثعلب عنه قال النكمة المصيبة الفادحة والكنمة الجراحة (كهم) كهم الرجل وكهم يكهم كهامة فهو كهام وكهيم وتكهم بطؤ عن النصرة والحرب قال ملحة الجرمى

اذا مارمى أصحابه بجنينه * سرى الليلة الظلماء لم يتكهم

وفرس كهام بطىء عن الغاية ورجل كهام وكهيم ثقيل مسن دثور لاغناء عنده وقوم كهام أيضا وسيف كهام وكهيم لا يقطع كليل عن الضريبة وفى مقتل أبى جهل إن سيفك كهام أى كليل لا يقطع ولسان كهيم كليل عن البلاغة وفى التهذيب لسان كهام الجوهرى لسان كهام عى ويقال أكهم بصره اذا كل ورق وكهمته الشدائد نكصته عن الاقدام وجبنته وكهيم اسم وقوله فى حديث أسامة فجعل يتكهم بهم التكهم التعرض للشر والاقتحام به وربما يجرى مجرى السخرية ولعله ان كان محفوظا مقلوب من التهكم وهو الاستهزاء الازهرى فى ترجمة كهكم الكهكاهة المتهيب قال وكهكامة بالميم مثل كهكاهة المتهيب وكذلك كهكم قال وأصله كهام فزيدت الكاف وأنشد * يارب شيخ من عدى كهكم * وأنشد الليث قول أبى العيال الهذلى

ولا كهكامة برم * اذا ما اشتدت الحقب

ورواه أبو عبيد * ولا كهكاهة برم * بالهاء وسيأتى ذكره ابن الاعرابى الكهكم والكهكب الباذنجان (كوم) الكوم العظم فى كل شئ وقد غلب على السنام سنام أكوم عظيم أنشد ابن الاعرابى * وعجز خاف السنام الاكوم * وبعير أكوم والجمع كوم قال الشاعر

رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الاكوار كوم

والكوم القطعة من الابل وناقة كوماء عظيمة السنام طويلته والكوم عظم فى السنام وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى فى نعم الصدقة ناقة كوماء وهى الضخمة السنام أى مشرفة السنام عاليته ومنه الحديث فيأتى منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة فى التثنية واوا وجبل أكوم مرتفع قال ذو الرمة

ومازال فوق الاكوم الفرد واقدا * عليهن حتى فارق الارض نورها

قوله بجنينه كذا بالاصل مضبوطا والذى فى نسخة المحكم بجنيبه بالحاء المهملة بدل الجيم وحرره كتبه مصححه

قوله من عدى كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة على اصلاح بدل عدى لكيز بصيغة التصغير كتبه مصححه

ومنه

ومنه الحديث أنّ قوماً من الموحّدين يحبسون يوم القيامة على الكوم الى أن يهذّبوا هي بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة ويهذبوا اى ينقّوا من المآثم ومنه الحديث يجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس ومنه حديث الحث على الصدقة حتى رأيت كومين من طعام وثياب وفى حديث على كرم الله وجهه أنه أتى بالمال فكوّم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا حمراء احمرّى ويا بيضاء ابيضّى غرّى غيرى هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه أى جمع من كل واحد منها صبرة ورفعها وعلاها وبعضهم بضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوّم وبالفتح اسم الفعلة الواحدة والكوم القرح الكبير وكامها كوماً نكحها وقيل الكوم يكون للانسان والفرس ويقال للفرس فى السفاد كام يكوم كوماً يقال كام الفرس انثاه يكومها كوماً اذا نزا عليها وفى الحديث أفضل الصدقة رباط فى سبيل الله لا يمنع كومه الكوم بالفتح الضراب وأصل الكوم من الارتفاع والعلو وكذلك كل ذى حافر من بغل أو حمار الاصمعى يقال للحمار باكها وللفرس كامها وقال ابن الاعرابى كام الحمار أيضا وامرأة مكامة منكوحة على غير قياس وقد استعمله بعضهم فى العقربان يقال كام كوماً قال اياس بن الارت

كان مرعى أمكم اذ غدت * عقربة يكومها عقربان

يكومها ينكحها وكوّم الشيء جمعه ورفعه وكوّم المتاع ألقى بعضه فوق بعض وقد كوّم الرجل ثيابه فى ثوب واحد اذا جمعها فيه يقال كوّمت كومة بالضم اذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها وهو فى الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام والكومة الصبرة من الطعام وغيره ابن شميل الكومة تراب مجتمع طوله فى السماء ذراعان وثلث ويكون من الحجارة والرمل والجمع الكوم والاكومان ما تحت الثندوتين والكيمياء معروف مثل السيمياء وفى الحديث ذكر كوم علقام وفى رواية كوم علقما هو بضم الكاف موضع باسفل ديار مصر صانها الله تعالى وكومة اسم امرأة التهذيب هنا الاكتيام القعود على أطراف الاصابع تقول اكتمت له وتطاللت له ورأيته مكتاماً على أطراف أصابع رجليه

(تم الجزء الخامس عشر ويليه الجزء السادس عشر أوله فصل اللام)

(الجزء السادس عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٣ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل اللام) (لأم)

اللُّؤْمُ ضد العِتْقِ والكَرَمِ واللَّئِيمُ الدَّنِيءُ الاصلِ الشَّحِيحُ النفسِ وقد لَؤُمَ الرجلُ بالضم يَلْؤُمُ لُؤْمًا على فُعْلٍ ومَلْأَمَةً على مَفْعَلَةٍ ولَآمَةً على فَعَالَةٍ فهو لَئِيمٌ من قومٍ لِئامٍ ولُؤَماءَ ومَلْأَمانٌ وقد جاء في الشعر أَلْأُمٌ على غير قياس قال

اذا زالَ عنكم أَسْوَدُ العينِ كنتمُ * كِرامًا وأنتم ما أَقامَ أَلائِمُ

وأَسْوَدُ العينِ جبل معروف والانثى مَلْأَمانةٌ وقالوا في النِّداءِ يا مَلْأَمانُ خِلافُ قولك يا مَكْرَمانُ ويقال للرجل اذا سُبَّ يا لُؤْمانُ ويا مَلْأَمانُ ويا مَلْأَمُ وأَلْأَمَ أَظْهَرَ خِصالَ اللُّؤْمِ ويقال قد أَلْأَمَ الرجلُ إلْآمًا اذا صنع ما يدعونه الناس عليه لئيمًا فهو مُلْئِمٌ وأَلْأَمَ وَلَدَ اللِّئامَ هذه عن ابن الاعرابي واسْتَلْأَمَ أَصْهارًا لِئامًا واسْتَلْأَمَ أَبًا اذا كان له أبُ سوءٍ لئيمٌ ولَأَمَةٌ نسبه الى اللُّؤْمِ وأنشد ابن الاعرابي

يرومُ أُذَى الأَحْرارِ كلُّ مُلَأَّمٍ * ويَنْطِقُ بالعَوْراءِ من كان مُعْوِرا

والمِلْأَمُ والمِلْآمُ الذي يَعْذِرُ اللِّئامَ والمُلْئِمُ الذي يأتي اللِّئامَ والمُلْئِمُ الرجلُ اللَّئِيمُ والمِلْأَمُ والمِلْآمُ

قوله واستلأم اصهارا لئاما هكذا في الاصل وعبارة القاموس واستلأم أصهارا اتخذهم لئاما اه كتبه مصححه

قوله ولأمه نسبه الخ عبارة شرح القاموس ورجل ملأم كمعظم منسوب الى اللؤم وكذا ملآم وأنشد ابن الاعرابي يروم البيت كتبه مصححه

على مفعل ومفعال الذى يقوم بعذر اللئام واللأم الاتفاق وقد تلاءم القوم والتأموا اجتمعوا واتفقوا وتلاءم الشيئان اذا اجتمعا واتصلا ويقال التأم الفريقان والرجلان اذا تصالحا واجتمعا ومنه قول الاعشى

يظن الناس بالملكين * أنهما قد التأما

فان تسمع بلامهما * فان الامر قد فقما

وهذا طعام يلائمنى أى يوافقنى ولا تقل يلاومنى وفى حديث ابن أم مكتوم لى قائد لا يلائمنى أى يوافقنى ويساعدنى وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ويروى يلاومنى بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم وفى حديث أبى ذر من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون قال ابن الاثير هكذا روى بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لاءمكم ولأم الشئ لأما ولاءمه ولأمه وألأمه أصلحه فالتأم وتلاءم واللأم الصلح مهموز ولاءمت بين الفريقين اذا أصلحت بينهما وشئ لأم أى ملتئم ولاءمت بين القوم ملاءمة اذا أصلحت وجمعت واذا اتفق الشيآن فقد التأما ومنه قولهم هذا طعام لا يلائمنى ولا تقل يلاومنى فانما هذا من اللوم واللئم الصلح والاتفاق بين الناس وأنشد ثعلب

اذا دعيت يوما نمير بن غالب * رأيت وجوها قد تبين لئمها

ولين الهمز كما يلين فى اللئام جمع اللئيم واللئم فعل من الملاءمة ومعناه الصلح ولاءمنى الامر وافقنى وريش لؤام يلائم بعضه بعضا وهو ما كان بطن القذة منه يلى ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب وقال أوس بن حجر

يقلب سهما راشه بمناكب * ظهار لؤام فهو أعجف شاسف

وسهم لأم عليه ريش لؤام ومنه قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لأمين على نابل

ويروى كرك لأمين ولأمت السهم مثل فعلت جعلت له لؤاما واللؤام القذذ الملتئمة وهى التى يلى بطن القذة منها ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون ولأم السهم لأما جعل عليه ريشا لؤاما والتأم الجرح التئاما اذا برأ والتحم الليث ألأمت الجرح بالدواء وألأمت القمقم اذا سددت صدوعه ولأمت الجرح والصدع اذا سددته فالتأم وفى حديث جابر انه أمر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا بالمنصف لأم بينهما يقال لأم ولاءم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءم

الشيئان والتأما جمعني وفلان لئم فلان ولئامه أى مثله وشبهه والجمع ألآم ولئام عن ابن الاعرابى وأنشد

أنقعد العام لانجنى على أحد * مجندين وهذا الناس ألآم

وقالوا الولا الوآم هلك اللئام قيل معناه الامثال وقيل المتلائمون وفى حديث عمر أن شابة زوّجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أى شكله وتربه ومثله والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وأنشد ابن برى

فان نعبر فان لنا لمات * وان نغبر فنحن على نذور

أى سنموت لامحالة وقوله لمات أى أشباها واللمة أيضا الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة واللئم السيف قال ولئمه ذو رزين مصقول واللأم الشديد من كل شئ واللأمة واللؤمة متاع الرجل من الاشلة والولايا قال عدى بن زيد

حتى تعاون مستك له زهر * من التناوير شكل العهن فى اللؤم

واللأمة الدرع وجمعها اللؤم مثل فعل وهذا على غير قياس وفى حديث على كرم الله وجهه كان يحرض أصحابه يقول تجلببوا السكينة وأكملوا اللؤم هو جمع لأمة على غير قياس فكأن واحده لؤمة واستلأم لأمته وتلأمها الاخيرة عن ابى عبيدة لبسها وجاء ملأما عليه لأمة قال

وعنترة الفلحاء جاء ملأما * كأنك فند من عماية أسود

قال الفلحاء فأنث حملا له على لفظ عنترة لمكان الهاء ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده الى التذكير فقال كأنك واللأمة السلاح كلها عن ابن الاعرابى وقد استلأم الرجل اذا لبس ما عنده من عدة رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل قال عنترة

ان تغدفى دونى القناع فاننى * طب بأخذ الفارس المستلئم

الجوهرى اللأم جمع لأمة وهى الدرع ويجمع أيضا على لؤم مثل نغر على غير قياس كأنه جمع لؤمة غيره استلأم الرجل لبس اللأمة والملأم بالتشديد المدرع وفى الحديث لما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع لأمته أتاه جبريل عليه السلام فأمره بالخروج الى بنى قريظة اللأمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب أداته وقد يترك الهمز تخفيفا ويقال للسيف لأمة وللرمح لأمة وانما سمى لأمة لانها تلائم الجسد وتلازمه وقال

قوله كأنك تقدم له فى مادة فلح كأنه اه مصححه

بعضهم

بعضهم اللأمة الدرع الحصينة سميت لأمة لاحكامها وجودة حلقها قال ابن أبي الحقيق فجعل اللأمة البيض

بِفَيْلَقٍ تَسْقُطُ الأحبالُ رؤيتَها * مُسْتَلْئِمِي البَيْضِ من فوق السرابيل

وقال الاعشى فجعل اللأمة السلاح كله

وقوفاً بما كان من لأمة * وهنّ صيامٌ يَلُكْنَ اللُّجُم

وقال غيره فجعل اللأمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها

كأنّ فروجَ اللأمةِ السَّرْدِ شَكَّها * على نفسه عَبْلُ الذراعين مُخْدِرُ

واستلأم الجرمن الملاءمة عنه أيضا وأما يعقوب فقال هو من السلام وهو مذكور في موضعه واللُّؤْمة جماعة أداة الفدان قاله أبو حنيفة وقال مرة هي جماع آلة الفدان حديدها وعيدانها الجوهري اللُّؤْمة جماعة أداة الفدان وكل ما يحمل به الانسان لحسنه من متاع البيت ابن الاعرابي اللُّؤْمة السنة التي تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهي العيانُ وجمعها عُيُنٌ قال ابن بري اللؤمة السكة قال * كالثور تحت اللؤمة المكبس * أي المطاطئ الرأس ولأم اسم رجل قال

الى أوس بن حارثة بن لأم * ليقضي حاجتي فيمن قضاها

فما وطئ الحصا مثلُ ابن سُعْدَى * ولا لَبِسَ النعالَ ولا احتذاها

(لبم) ابن الاعرابي قال اللَّبْم اختلاج الكتف (لتم) اللَّتْم الطعن في النحر مثل اللَّتْب لَتَمَ مَنْحَر البعير بالشفرة وفي مَنْحَره لَتْماً طعنه ولَتَمَ نحره كلطم خده الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول لَتَمَ فلان بشفرته في لبة بعيره اذا طعن فيها بها قال أبو تراب قال ابن شميل يقال خُذ الشفرة فالتُبْ بها في لبة الجزور والتُمْ بها بمعنى واحد وقد لَتَمَ في لبتها ولَتَبَ بالشفرة اذا طعن بها فيها ولتم الشئ بيده ضرب به ولتمت الحجارة رجل الماشي عقرتها ولاتم ومِلْتَم ولُتَيْم أسماء ومُلاتات اسم أبي قبيلة من الازد فاذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملاتم بفتح التاء (لثم) اللِّثامُ رَدُّ المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه وقد لَثَمَتْ تَلْثُم وقيل اللثام على الانف واللِّفام على الأرنبة أبو زيد فال تميم تقول تلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفمت قال الفراء اذا كان على الفم فهو اللثام واذا كان على الانف فهو اللفام ويقال من اللثام لثمت ألثم فاذا أراد التقبيل قلت لثمت ألثم قال الشاعر

قوله اللبم ضبط في الاصل بالفتح وهو الذي في نوادر ابن الاعرابي وضبطه المجد بالتحريك كتبه مصححه

قوله وقد لثمت تلثم هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضا ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب قتل وفي المصباح ولثمت المرأة من باب تعب لثما مثل فلس وتلثمت والتثمت شدت اللثام اه كتبه مصححه

فَلَثَمْتُ فاها آخذاً بقُرونها * وَلَثَمْتُ من شَفَتَيه أطيب مَلْثَم

ولَثِمْتُ فاها بالكسر اذا قبّلتها وربما جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل

فلثَمْتُ فاها آخذاً بقرونها * شُرْبَ النَّزيف ببَرْد ماء الحَشْرج

بالفتح ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة أبو زيد تميم تقول تَلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفمت فاذا كان على طرف الانف فهو اللّفام واذا كان على الفم فهو اللّثام قال الفراء اللّثام ما كان على الفم من النقاب واللّفام ما كان على الأرنبة وفي حديث مكحول انه كره التَلثّم من الغُبار في الغزو وهو شدّ الفم باللثام وانما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله والمَلْثَم الانف وما حوله وانها لحسنُ اللِّثْمة من اللّثام وقول الحذلمي

* وتكشف النُّقْبة عن لِثامها * لم يفسر ثعلب اللّثام قال وعندي أنه جلدها وقول الاخطل

آلت الى النِّصف من كَلْفاءَ أتأقها * عِلْجٌ ولَثّمها بالجَفْن والغار

انما أراد انه صيّر الجَفْن والغار لهذه الخابية كاللّثام ولَثَمَها ولَثِمها يَلْثِمُها لَثْماً قبّلها الجوهري واللُّثْم بالضم جمع لاثم واللَّثْم القُبْلة يقال لَثَمَت المرأة تَلْثِم لَثْماً والتَمَتْ وتَلَثّمت اذا شدّت اللّثام وهي حسنة اللِّثْمة وخُفٌّ مَلْثوم ومُلَثَّم جرحته الحجارة وأنشد ابن الاعرابي

يرمي الصُّوى بجَمَرات سُمْر * مُلَثَّمات كرادي الصَّخْر

الجوهري لَثَم البعيرُ الحجارةَ بخفّه يَلْثِمُها اذا كسرها وخُفٌّ مِلْثَم يصك الحجارة ويقال أيضاً لَثَمَت الحجارةُ خفَّ البعير اذا أصابته وأدمته (لجم) لِجامُ الدابة معروف وقال سيبويه هو فارسي معرب والجمع ألجمة ولُجُم ولُجْم وقد ألجم الفرس وفي الحديث من سُئل عما يعلمه فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة قال المُمسك عن الكلام مُمثّل بمن ألجم نفسه بلجام والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يُحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علّموني كيف أصلّي وكمن جاء مستفتياً في حلال أو حرام فانه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد ومنه الحديث يبلغ العرق منهم ما يُلْجِمُهم أي يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر يوم القيامة والمُلْجَم موضع اللّجام وان لم يقه ولو اَلجمته كانهم توهموا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة أنشد ثعلب

وقد خاض أعدائي من الاثم حَوْمة * يغيبون فيها أو تنال المحزما

قوله قال أي ابن سيده كتبه مصححه

قوله حومة هكذا في الاصل وفي المحكم خوضة وقوله المحزما هكذا في الاصل أيضا ولا شاهد فيه وفي المحكم الملجما وفيه الشاهد كتبه مصححه

ولجمة الدابة موقع اللجام من وجهها واللجام حبل أو عصى تدخل فى فم الدابة وتلزق الى قفاه وجاء وقد لفظ لجامه أى جاء وهو مجهود من العطش والاعياء كما يقال جاء وقد قرض رباطه واللجام ضرب من سمات الابل يكون من الخدين الى صفقى العنق والجمع ككالجمع يقال ألجمت الدابة والقياس على الآخر ملجوم قال ولم يسمع وأحسن منه أن يقال به سمة لجام وتلجمت المرأة اذا استثفرت لحيضها واللجام ما تشده الحائض وفى حديث المستحاضة تلجمى أى شدى لجاما وهو شبيه بقوله استثفرى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة ولجمة الوادى فوهته واللجمة العلم من أعلام الارض واللجم الصمد المرتفع أبو عمرو واللجمة الجبل المسطح ليس بالضخم واللجم دويبة قال عدى بن زيد * له منخر مثل جحر اللجم * يصف فرسا وقيل هى دويبة أصغر من العظاية وقال ابن برى اللجم دابة أكبر من شحمة الارض ودون الحرباء قال أدهم بن ابى الزعراء * لا يهتدى الغراب فيها واللجم * وقيل هو الوزغ التهذيب ومنه قول الاخطل

ومرت على الألجام ألجام حامر * يثرن قطا ولا سراهن هجدا

أراد جمع لجمة الوادى وهى ناحية منه وقال رؤبة * اذا ارتمت أصحانه ولجمه * قال ابن الاعرابى واحدها لجمة وهى نواحيه ابن برى قال ابن خالويه اللجم العاطوس وهى سمكة فى البحر والعرب تتشاءم بها وأنشد لرؤبة * ولا أحب اللجم العاطوسا * واللجم الشؤم واللجم ما يتطير منه واحدته لجمة وملجم اسم رجل وبنو لجيم بطن (لحم) اللحم واللحم مخفف ومثقل لغتان معروف يجوز أن يكون اللحم لغة فيه ويجوز أن يكون فتح لمكان حرف الحلق وقول العجاج * ولم يضع جاركم لحم الوضم * انما أراد ضياع لحم الوضم فنصب لحم الوضم على المصدر والجمع ألحم ولحوم ولحام ولحمان واللحمة أخص منه واللحمة الطائفة منه وقال أبو الغول الطهوى يهجو قوما

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصللت اللحام
توليتم بودكم وقلتم * لعك منك أقرب أو جذام

يقول لما أنتنت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم عنى ولحم الشئ ألبه حتى قالوا الحم الثمر لبه وألحم الزرع صار فيه القمح كأن ذلك لحمه ابن الاعرابى استلحم الزرع واستكث وازدج أى التف وهو الطهلئ قال أبو منصور معناه التف الازهرى ابن السكيت رجل شحيم لحيم أى سمين ورجل

قوله له منخر الخ هذه رواية المحكم والذى فى التكملة له ذنب مثل ذيل العروس الى سبة مثل جحر اللجم اه وسبة بالفتح فى خط المؤلف وكذا فى التهذيب كتبه مصححه

قوله ومرت الخ فى التكملة بخط المؤلف عوامد للالجام ألجام حامر الخ كتبه مصححه

شَحِمٌ لَحِمٌ اذا كان قَرِماً الى اللحم والشحم يشتهيهما ولَحِمَ بالكسر اشتهى اللحم ورجل شَحّامٌ لَحّامٌ اذا كان يبيع الشحمَ واللحمَ ولَحُمَ الرجلُ وشَحُمَ فى بدنه واذا أكل كثيرا فلَحَمَ عليه قيل لَحِمٌ وشَحِمٌ ورجل لَحِيمٌ ولَحِمٌ كثير لَحْم الجسد وقد لَحُمَ لَحامةً ولَحُمَ الاخيرة عن اللحيانى كثر لحم بدنه وقول عائشة رضى الله عنها فلما عَلِقْتُ اللحمَ سبقنى أى سَمِنْتُ فثَقُلْتُ ورجل لَحِمٌ أكول للحم وقَرِمٌ اليه وقيل هو الذى أكل منه كثيرا فشكا عنه والفعل كالفعل واللَّحّامُ الذى يبيع اللحم ورجل مُلْحِمٌ اذا كثر عنده اللحم وكذلك مُشْحِم وفى قول عمر اتقوا هذه المَجازرَ فان لها ضَراوةً كضراوة الخَمْر وفى رواية ان للحم ضَراوةً كضراوة الخمر يقال رجل لَحِمٌ ومُلْحِمٌ ولاحِمٌ ولَحِيمٌ فاللَّحِم الذى يُكْثِرُ أكله والمُلْحِم الذى يكثر عنده اللحم أو يُطْعِمه واللاحِمُ الذى يكون عنده لحمٌ واللَّحِيمُ الكثير لَحْم الجسد الاصمعى أَلْحَمْتُ القومَ بالالف أطعمتهم اللحمَ وقال مالك بن نُوَيْرَة يصف ضبعا

وتَظَلُّ تَنْشِطُنى وتُلْحِمُ أَجْرِياً * وسْطَ العَرِينِ وليس حَىٌّ يَمْنَعُ

قال جعل مأواها العَرِينَ وقال غير الاصمعى لَحَمْتُ القومَ بغير ألف قال شمر وهو القياس وبيتٌ لَحِمٌ كثير اللحم وقال الاصمعى فى قول الراجز يصف الخيل

نُطْعِمُها اللحمَ اذا عَزَّ الشَّجَرْ * والخَيْلُ فى اطْعامِها اللحمَ ضَرَرْ

قال أراد نُطعمها اللبنَ فسمى اللبنَ لَحْماً لانها تَسْمَنُ على اللبن وقال ابن الاعرابى كانوا اذا أَجْدَبوا وقَلَّ اللبنُ يَبَّسُوا اللحمَ وحَمَلوه فى أسفارهم وأطعموه الخيلَ وأنكر ما قال الاصمعى وقال اذا لم يكن الشجرُ لم يكن اللبنُ وأما قوله عليه السلام ان الله يُبْغِضُ البيتَ اللَّحِمَ وأهلَه فانه أراد الذى تؤكل فيه لُحومُ الناس أخذا وفى حديث آخر يُبْغِضُ أهلَ البيت اللَّحِمِين وسأل رجل سفيان الثورىَّ أرأيت هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى لَيُبْغِضُ أهلَ البيت اللَّحِمِين أهُم الذين يُكْثِرون أكل اللحم فقال سفيان هم الذين يكثرون أكلَ لحوم الناس وأما قوله لَيُبْغِضُ البيتَ اللَّحِمَ وأهلَه قيل هم الذين يأكلون لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويُدْمِنُونه قال وهو أشبه وفلانٌ يأكل لُحُومَ الناس أى يغتابهم ومنه قوله * واذا أَمْكَنَه لَحْمِى رَتَعْ * وفى الحديث انَّ أَرْبَى الربا استطالةُ الرجل فى عِرْض أخيه ولَحِمَ الصقرُ ونحوُه لَحَماً اشتهى اللحمَ وبازٌ لَحِمٌ يأكل اللحمَ أو يشتهيه وكذلك لاحِمٌ والجمع لَواحِمُ ومُلْحَمٌ مُطْعَمٌ للحم ومُلْحَمٌ يُطْعَمُ اللحمَ ورجل مُلْحَمٌ أى مُطْعَمٌ للصيد مَرْزوقٌ منه ولَحْمَةُ البازى ولُحْمَته ما يُطْعِمُه مما يَصيده بضم وبفتح وقيل لُحْمَةُ الصقر الطائرُ

يُطْرَح اليه أو يصيده أنشد ثعلب * من صَقَع بازٍ لا تَبِلُّ لُحَمُه * وأَلْحَمْتُ الطيرَ إِلْحاماً وبازٌ لَحِمٌ يأكل اللحم لأن أكله لَحْمٌ قال الاعشى

تدلَّى حَثيثاً كأنَّ الصُّوا * رَ يَتْبَعُه أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ

ولُحْمَةُ الاسد ما يُلْحَمُه والفتح لغة ولَحَمَ القومَ يَلْحَمُهم لَحْماً بالفتح وأَلْحَمَهم أطعمهم اللحم فهو لاحِمٌ قال الجوهري ولا تقل أَلْحَمْتُ والاصمعي يقوله وأَلْحَمَ الرجلُ كَثُرَ في بيته اللحْمُ وأَلْحَمُوا كَثُرَ عندهم اللحْمُ ولَحَمَ العظمَ يَلْحَمُه ويَلْحُمُه لَحْماً نزع عنه اللحمَ قال

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُهْ

* مُبْتَرِكاً لكلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ *

ورجل لاحِمٌ ولَحِيمٌ ذو لَحْم على النسب مثل تامرٍ ولابنٍ ولَحّامٌ بائع اللحْم ولَحِمَت الناقةُ ولَحُمَت لَحامةً ولُحوماً فيهما فهي لَحِيمةٌ كَثُرَ لحمها ولُحْمَةُ جلدة الرأس وغيرها ما بَطَنَ مما يلي اللحمَ وشجة مُتلاحِمةٌ أخذت في اللحم ولم تبلغ السِّمْحاق ولا فعل لها الازهري شجة مُتلاحِمةٌ اذا قد بلغت اللحمَ ويقال تَلاحَمَت الشجةُ اذا أخذت في اللحم وتَلاحَمَت أيضا اذا بَرَأَتْ والتَحَمَتْ وقال شمر قال عبد الوهاب المُتلاحِمةُ من الشجاج التي تَشُقُّ اللحمَ كلَّه دون العظم ثم تَتَلاحَمُ بعد شَقِّها فلا يجوز فيها المِسْبارُ بعد تَلاحُمِ اللحم قال وتَتَلاحَمُ من يومها ومن غَدٍ قال ابن الاثير في حديث الشِّجاج المُتلاحِمةُ هي التي أَخَذَتْ في اللحْم قال وقد تكون التي بَرَأَت والتَحَمَت وامرأة مُتلاحِمةٌ ضَيِّقةٌ مَلاقي لحم الفَرْج وهي ما تَزِمُ الفَرْج والمتلاحِمةُ من النساء الرَّتْقاء قال أبو سعيد انما يقال لها لاحِمةٌ كأن هنالك لحماً يمنع من الجماع قال ولا يصح مُتلاحِمة وفي حديث عمر قال لرجل لِمَ طَلَّقْتَ امرأتك قال انها كانت مُتلاحِمةً قال انَّ ذلك منهن لَمُسْتَراد قيل هي الضَّيِّقة المَلاقي وقيل هي التي بها رَتَقٌ والتَحَمَ الجرحُ للبُرْءِ وأَلْحَمَه عِرْضَ فلان سَبَّعَه اياه وهو على المثل ويقال أَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فلان اذا أمكنتك منه تَشْتُمُه وأَلْحَمَه سيفي ولَحَمَ الرجلَ فهو لَحِيمٌ وأُلْحِمَ قُتِلَ وفي حديث أسامة انه لَحَمَ رجلاً من العدوّ أي قتله وقيل قَرُبَ منه حتى لَزِقَ به من التَحَمَ الجرحُ اذا التَزَق وقيل لَحَمَه أي ضربه من أصاب لَحْمَه واللَّحِيمُ القتيلُ قال ساعدة بن جُؤَيّة أورده ابن سيده

ولكن تَرَكْتُ القومَ قد عَصَبُوا به * فلا شَكَّ أَنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وأورده الجوهري

فقالوا تَرَكْنا القومَ قد حَضَروا به * ولا غَرْوَ أَنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

قال ابن برى صواب انشاده فقال ترثاه وقبله

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا غربهن سجوم

واستلحم روهق فى القتال واستلحم الرجل اذا احتوشه العدو فى القتال أنشد ابن برى للعجير السلولى

ومستلحم قد صكه القوم صكة * بعيد الموالى نيل ما كان يجمع

والملحم الذى أسر وظفر به أعداؤه قال العجاج * انا العطاؤون خلف الملحم * والملحمة الوقعة العظيمة القتل وقيل موضع القتال وألحمت القوم اذا قتلتهم حتى صاروا لحما وألحم الرجل الحاما واستلحم استلحاما اذا نشب فى الحرب فلم يجد مخلصا وألحمه غيره فيها وألحمه القتال وفى حديث جعفر الطيار عليه السلام يوم مؤتة أنه أخذ الراية بعد قتل زيد فقاتل بها حتى ألحمه القتال فنزل وعقر فرسه ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى صفة الغزاة ومنهم من ألحمه القتال ومنه حديث سهل لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وفى الحديث اليوم يوم الملحمة وفى حديث آخر ويجمعون للملحمة هى الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وألحمت الحرب فالتحمت والملحمة القتال فى الفتنة ابن الاعرابى الملحمة حيث يقاطعون لحومهم بالسيوف قال ابن برى شاهد الملحمة قول الشاعر

بملحمة لا يستقل غرابها * دفيفا ويمشى الذئب فيها مع النسر

والملحمة الحرب ذات القتل الشديد والملحمة الوقعة العظيمة فى الفتنة وفى قولهم نبى الملحمة قولان أحدهما نبى القتال وهو كقوله فى الحديث الآخر بعثت بالسيف والثانى نبى الصلاح وتأليف الناس كان يؤلف أمر الامة وقد لحم الامر اذا أحكمه وأصلحه قال ذلك الازهرى عن شمر ولحم بالمكان يلحم لحما نشب بالمكان وألحم بالمكان أقام عن ابن الاعرابى وقيل لزم الارض وأنشد

اذا افتقر الم يلحما خشية الردى * ولم يخش رزأ منهما مولياهما

وألحم الدابة اذا وقف فلم يبرح واحتاج الى الضرب وفى الحديث أنه قال لرجل صم يوما فى الشهر قال انى أجد قوة قال فصم يومين قال انى أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام فى الشهر وألحم عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها من ألحم بالمكان اذا أقام فلم يبرح وألحم الرجل غمه ولحم الشئ يلحمه

لحما

قوله فقال الخ كذا بالاصل ولعله فقالا كما يدل عليه قوله وجاء خليلاه اه مصححه

قوله ولحم بالمكان قال فى التكملة بالكسر وفى القاموس كعلم ولم يتعرضا للمصدر وضبط فى المحكم بالتحريك كتبه مصححه

لَحْمًا وأَلْحَمَهُ فالْتَحَمَ لَأَمَهُ واللِّحامُ ما يُلْأَمُ به ويُلْحَمُ به الصَّدْعُ ولاحَمَ الشئَ بالشئِ أَلْزَقَه به والْتَحَمَ الصَّدْعُ والْتَأَمَ بمعنى واحد والمُلْحَمُ الدَّعِيُّ المُلْزَقُ بالقوم ليس منهم قال الشاعر

* حتى اذا ما فَرَّ كُلُّ مُلْحَمِ * وَلُحْمَةُ النَّسَبِ الشابِكُ منه الازهرى لُحْمَةُ النسب بالفتح ولُحْمَةُ الصيد ما يُصادُ به بالضم واللُّحْمَةُ بالضم القرابة ولُحْمَةُ الثوب ولُحْمَتُه ما سُدِّىَ بين السَّدَيَيْنِ يضم ويفتح وقد لَحَمَ الثوبَ يَلْحَمُه وأَلْحَمَه ابن الاعرابى لَحْمَةُ الثوب ولَحْمَةُ النَّسَب بالفتح قال الازهرى ولُحْمَةُ الثوب الأَعْلَى ولُحْمَتُه والسَّدَى الاسفل من الثوب وأنشد ابن برى * سَتاهُ قَزٌّ وحَرِيرٌ لُحْمَتُهْ * وأَلْحَمَ الناسِجُ الثوبَ وفى المثل أَلْحِمْ ما أَسْدَيْتَ أى تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَه من الاحسان وفى الحديث الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النسب وفى رواية كلُحْمَةِ الثوب قال ابن الاثير قد اختلف فى ضم اللحمة وفتحها فقيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يُصادُ به الصيدُ قال ومعنى الحديث المُخالَطةُ فى الوَلاء وانها تَجْرِى مَجْرَى النسب فى الميراث كما تُخالِطُ اللُّحْمَةُ سَدَى الثوب حتى يَصيرا كالشئ الواحد لما بينهما من المُداخَلة الشديدة وفى حديث الحجاج والمطر صار الصِّغار لُحْمَةَ الكِبار أى أن القَطْرَ انتسج لتتابُعِه فدخل بعضه فى بعض واتَّصل قال أبو سعيد ويقال هذا الكلام لَحِيمُ هذا الكلام وطَرِيدُه أى وَفْقُه وشَكْلُه واسْتَلْحَمَ الطريقُ اتَّسَعَ واسْتَلْحَمَ الرجلُ الطريقَ رَكِبَ أَوْسَعَه واتَّبَعَه قال رؤبة

* ومَن أَرَيْناهُ الطريقَ اسْتَلْحَما * وقال امرؤ القيس

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ على أكسائها * أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ اذا النَّقْعُ دَخَنْ

اسْتَلْحَمَ اتَّبَعَ وفى حديث اسامة فاسْتَلْحَمَنا رجلٌ من العدوّ أى تَبِعَنا يقال اسْتَلْحَمَ الطريدةَ والطريقَ أى تَبِعَ وأَلْحَمَ بين بنى فلان شرًّا جناه لهم وأَلْحَمَه بصره حَدَّدَه نحوه ورماه به وحبلٌ مُلاحَمٌ شديدُ الفتل عن أبى حنيفة وأنشد * مُلاحَمُ الغارةِ لم يُغْتَلَبْ * والمُلْحَمُ جنس من الثياب وأبو اللِّحام كنية أحد فُرسان العرب (لجم) طريقٌ لَجْمٌ واسعٌ واضح حكاه اللحيانى قال ابن سيده وأُرى حاءه بدلا من هاء لَهْجَم (لحسم) التهذيب فى النوادر اللَّهاسِمُ واللَّحاسِمُ مَجارِى الأَوْدِيةِ الضَّيِّقةُ واحدها لِهْسِمٌ ولِحْسِمٌ وهى اللَّخافيقُ (لخم) اللَّخْمُ القطع وقد لَخَمَ الشئَ لَخْمًا قطعه ولَخِمَ الرجلُ كثر لَحْمُ وجهه وغلظ وبالرجل لَخْمَةٌ أى ثِقَلُ نَفَسٍ وفَتْرةٌ واللَّخْمَةُ العَقَبةُ التى من المَتْنِ واللُّخْمَةُ كلُّ ما يُتَطيَّرُ منه واللِّخامُ اللِّطامُ يقال لاخَمَه ولاخَتَه أى لاطمه واللُّخْمُ بالضم ضَرْبٌ من سمك البحر قال رؤبة * كثيرةٌ حيتانُه ولُخَمُهْ * قال والجَمَل سمكة تكون فى البحر ورواه

قوله واللخم بالضم الخ عبارة الصحاح واللخم واللخم بالضم ضرب الخ والاولى بضمتين كتبه مصححه

ابن الاعرابى * واغتلجت جماله ونجمه * قال ولا يكون الجمل فى العذب وقيل هو سمك ضخم قيل لا يمر بشئ الا قطعه وهو يأكل الناس ويقال له الكوسج وفى حديث عكرمة اللخم حلال هو ضرب من سمك البحر ويقال له القرش وقال المخبل يصف درة وغواصا

بلبانه زيت وأخرجها * من ذى غوارب وسطه اللخم

ولخم حى من جذام قال ابن سيده لخم حى من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية وهم آل عمرو بن عدى بن نصر اللخمى قال أبو منصور ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة وهم آل المنذر (لخجم) اللخجم البعير الجفر الجنبين وفى التهذيب اللخجم البعير الواسع الجوف (لدم) اللدم ضرب المرأة صدرها لدمت المرأة وجهها ضربته ولدمت خبز الملة اذا ضربته وفى حديث الزبير يوم أحد فخرجت أسعى اليها يعنى أمه فادركتها قبل ان تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امرأة جلدة أى ضربت ودفعت ابن سيده لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما ضربته والتدمت هى واللدم ضرب خبز الملة اذا أخرجته منها وضرب غيره أيضا واللدم صوت الشئ يقع فى الارض من الحجر ونحوه وليس بالشديد قال ابن مقبل

وللفؤاد وجيب تحت أبهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل اللدم اللطم والضرب بشئ ثقيل يسمع وقعه والتدم النساء اذا ضربن وجوههن فى المآتم واللدم الضرب والتدام النساء من هذا واللدم واللطم واحد والالتدام الاضطراب والتدام النساء ضربهن صدورهن ووجوههن فى النياحة ورجل ملدم أحمق ضخم ثقيل كثير اللحم وفدم لدم اتباع ويقال فلان فدم ثدم لدم بمعنى واحد وروى عن على عليه السلام ان الحسن قال له فى مخرجه الى العراق انه غير صواب فقال والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد وذلك أن الصياد يجئ الى جحرها فيضرب بحجر أو بيده فتخرج وتحسبه شيأ تصيده لتأخذه فيأخذها وهى من أحمق الدواب أراد أنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم ويسمى الضرب لدما ولدمت ألدم لدما فأنا لادم وقوم لدم مثل خادم وخدم وأم ملدم الحمى الليث أم ملدم كنية الحمى والعرب تقول قالت الحمى أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم قال ويقال لها أم الهبرزى وألدمت عليه الحمى أى دامت وفى الحديث جاءت أم ملدم تستأذن هى الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة وبعضهم يقولها بالذال المعجمة واللديم الثوب الخلق وثوب لديم وملدم خلق ولدمه رقعه الاصمعى الملدم والمردم من الثياب المرقع وهو اللديم ولدمت الثوب لدما ولدمته تلديما أى رقعته فهو ملدم

ولَدِيمٌ أي مُرَقَّعٌ مُصْلَحٌ واللِّدامُ مثل الرِّقاع يُلْدَمُ به الخُفُّ وغيره وتَلَدَّمَ الثوبُ أي أَخْلَقَ واسترقع وتَلَدَّمَ الرجلُ ثوبَه أي رقعه يتعدى ولا يتعدى مثل تَرَدَّمَ واللَّدَمُ بالتحريك الحُرَمُ في القرابات ويقال انما سميت الحُرْمةُ اللَّدَمَ لانها تَلْدِمُ القرابةَ أي تُصْلِحُ وتَصِلُ تقول العرب اللَّدَمُ اللَّدَمُ إذا أرادت توكيد المحالفة أي حُرْمَتُنا حُرْمَتُكم وبيتنا بيتكم لا فرق بيننا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن الانصار لما أرادوا أن يبايعوه في بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التَّيِّهان يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حِبالاً ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بل الدمُ الدمُ والهدمُ الهدمُ أحارب مَنْ حاربتم وأسالم من سالمتم ورواه بعضهم بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ قال فمن رواه بل الدم الدم والهدم الهدم فان ابن الاعرابي قال العرب تقول دمي دمك وهَدَمي هَدَمُك في النُّصْرة أي ان ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ قال وأنشد العقيلي

* دَمًا طَيِّبًا يا حَبَّذا أنتَ من دَمِ *

قال أبو منصور وقال الفراء العرب تدخل الالف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الاضافة كقول الله عز وجل فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى أي الجحيم مأواه وكذلك قوله وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى المعنى فان الجنة مأواه وقال الزجاج معناه فان الجنة هي المأوى له قال وكذلك هذا في كل اسم يدلان على مثل هذا الاضمار فعلى قول الفراء قوله الدَّمُ الدَّمُ أي دمكم دمي وهدمكم هدمي وقال ابن الاثير في رواية الدمُ الدمُ قال هو أن يُهدر دم القتيل المعنى ان طُلب دمكم فقد طُلب دمي فدمي ودمكم شيء واحد وأما من رواه بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ فان ابن الاعرابي أيضاً قال اللَّدَمُ الحُرَمُ جمع لادم والهدم القبر فالمعنى حُرَمُكم حُرَمي وأُقبر حيث تُقبرون وهذا كقوله المحيا محياكم والممات مماتكم لا أفارقكم وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام حُرْمتي مع حُرْمتكم وبيتي مع بيتكم وأنشد * ثم الحقي بِهَدَمي ولَدَمي * أي بأصلي وموضعي واللَّدَمُ الحُرَمُ جمع لادم سمي نساء الرجل وحُرَمُه لَدَمًا لانهن يَلْتَدِمْنَ عليه اذا مات وفي حديث عائشة قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجري ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت أَلْتَدِمُ مع النساء وأضرب وجهي والمِلْدَمُ والمِلْدامُ حجر يُرضخ به النوى وهو المِرْضاخ أيضاً قال ابن بري عند قول الجوهري سميت الحُرْمة اللَّدَمَ قال صوابه أن يقول سميت الحُرَمُ اللَّدَمَ لان اللَّدَمَ جمع لادم ولَدْمانُ ماء معروف ومُلادِمٌ اسم وفي ترجمة دعع في التهذيب قال قرأت بخط شمر للطرماح

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقًا بائِتًا * شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمٍ الدِّعاعْ

قال اللَّدْمُ اللَّعْقُ (لذم) لَذِمَ بالمكان بالكسر لَذَمًا وأَلْذَمَ ثَبَتَ ولَزِمَه وأقام وأَلْذَمْتُ فلانًا بفلان إِلْذامًا ورجل لُذَمَةٌ لازمٌ للبيت يطرد على هذا بابٌ فيما زعم ابن دُرَيد في كتابه الموسوم بالجمهرة قال ابن سيده وهو عندى موقوف ويقال للأَرنب حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تَسبق الجمع بالأَكَمَة حُذَمَةٌ حديدة وقيل حُذَمة اذا عدت أسرعت ولُذَمة ثابتة العَدْو لازمة له وقيل اتباع واللُّذَمَةُ اللازم للشئ لا يفارقه واللُّذُوم لُزوم الخير أو الشر ولَذِمَه الشئُ أَعجبه وهو في شعر الهذلى ولَذِمَ بالشئ لَذَمًا لَهِجَ به وأَلْذَمَه اياه وبه وأَلْهَجه به وأنشد * ثَبْتَ اللِّقاء في الحروب مُلْذَما * وأنشد أبو عمرو لابى الوَرْد الجَعْدى

لَذِمْتَ أَبا حسّانَ أَنْبارَ مَعْشَرٍ * جَناقَ عليكم يطلبون الغَوائلا

وأُلْذِمَ به أى أُولِعَ به فهو مُلْذَم به ورجل لُذُوم ولَذِم ومُلْذَم مُولَع بالشئ قال

* قَصْر عزيز بالأَلاكال مُلْذَم * اللَّيث اللَّذِم المُولَع بالشئ وقد لَذِم لَذَمًا ويقال للشجاع مُلْذَمٌ لَعِبْتَه بالقتال وللذئب مُلْذَم لعِبْته بالفَرَس ولَذِمَ به لَذَمًا علقه وأما ما أنشده من قول الشاعر

زَعَم ابن سيئة البنان بأَنّنى * لَذِمٌ لآخُذَ أربعًا بالأَشْقَر

فقد يكون العَلِق وعلى العَلَق استشهد به ابن الاعرابى وقد يكون اللَّهِجَ الحريص والمعنيان مقتربان ويقال أَلْذِمْ لفلان كَرامتَكَ أى أَدِمْها له وأُمّ مُلْذَم كنية الحُمّى قال ابن الاثير بعضهم يقولها بالذال المعجمة (لزم) اللُّزوم معروف والفعل لَزِمَ يَلْزَمُ والفاعل لازِمٌ والمفعول به ملزوم لَزِمَ الشئَ يَلْزَمُه لَزْمًا ولُزومًا ولازَمه مُلازَمَةً ولِزامًا والتَزَمه وأَلْزَمه اياه فالتزمه ورجل لُزَمَة يَلْزَم الشئ فلا يفارقه واللِّزامُ الفَيْصَل جدًّا وقوله عز وجل قل ما يَعْبَأُ بكم ربّى لولا دُعاؤكم أى ما يصنع بكم ربّى لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام فقد كذّبتم فسوف يكون لِزامًا أى عذابًا لازمًا لكم قال الزجاج قال أبو عبيدة فَيْصَلًا قال وجاء فى التفسير عن الجماعة انه يعنى يوم بدر وما نزل بهم فيه فانه لُوزِم بين القَتْلَى لِزامًا أى فُصِل وأنشد أبو عبيدة لصخر الغَيّ

فامّا يَنْجُوا من حَتْفِ أَرْضٍ * فقد لَقِيا حُتوفَهما لِزاما

وتأويل هذا ان الحَتْف اذا كان مُقَدّرًا فهو لازم ان نجا من حَتْفِ مكان لقيه الحَتْف فى مكان آخر لِزامًا وأنشد ابن برى

لا زِلْتَ مُحتملًا على ضَغِينةً * حتى المَماتِ يكون منك لِزاما

قوله لعبته بالقتال كذا بالاصل وصوابه لعلته باللام كما فى المحكم والعلث اللزوم وكذا يقال فى قوله لعبته بالفرس اه مصححه

وقرئ لزاما وتأويله فسوف يلزمكم تكذيبكم لزاما وتلزمكم به العقوبة ولا تعطون التوبة ويدخل في هذا يوم بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب واللزام مصدر لازم واللزام بفتح اللام مصدر لزم كالسلام بمعنى سلم وقد قرئ بهما جميعا فمن كسر أوقعه موقع ملازم ومن فتح أوقعه موقع لازم وفي حديث أشراط الساعة ذكر اللزام وفسر بأنه يوم بدر وهو في اللغة الملازمة للشئ والدوام عليه وهو أيضا الفصل في القضية قال فكأنه من الاضداد واللزام الموت والحساب وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما معناه لكان العذاب لازما لهم فأخرهم الى يوم القيامة واللزم فصل الشئ من قوله كان لزاما أي فيصلا وقال غيره هو من اللزوم الجوهري لزمت به ولازمته والتزامه الملازم قال أبو ذؤيب

فلم ير غير عادية لزاما * كما يتفجر الحوض اللقيف

والعادية القوم يعدون على أرجلهم أي فحملتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه واللقيف المتهور من أسفله والالتزام الاعتناق قال الكسائي تقول سببته سبة تكون لزام مثل قطام أي لازمة وحكى ثعلب لاضربنك ضربة تكون لزام كما يقال دراك ونظار أي ضربة يذكر بها فتكون له لزاما أي لازمة والملزم بالكسر خشبتان مشدود أوساطهما بحديدة تجعل في طرفها قناحة فتلزم ما فيها لزوما شديدا تكون مع الصياقلة والاباريين وصار الشئ ضربة لازم كلازب والباء أعلى قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير

سمى النبي المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال ونفاع غارم
أبى فهو لا يشرى هدى بضلالة * ولا يتقي في الله لومة لائم
ونحن بحمد الله نتلو كتابه * حلولا بهذا الخيف خيف المحارم
بحيث الحمام آمن الروع ساكن * وحيث العدو كالصديق الملازم
فما ورق الدنيا بباق لاهله * وما شدة البلوى بضربة لازم
تحدث من لاقيت أنك عائذ * بل العائذ المظلوم في سجن عارم

والملازم المغالق ولازم فرس وثيل بن عوف (لسم) ألسمه حجته ألزمه كما يلسم ولد المتوجهة ضرعها وقال ابن شميل الالسام القام الفصيل الضرع أول ما يولد ويقال ألسمته السام فهو ملسم ويقال ألسمته حجته السام أي ألقمته اياها وأنشد

قوله قال كثير في ياقوت قال محمد بن كثير في محمد بن الحنفية يخاطب عبد الله بن الزبير وأنشد الابيات مقدما الاخير مع تغيير لفظ تحدث بتخبر وزاد بعده بيتا هو
ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى
من الناس يعلم أنه غير ظالم
سمى الخ اهـ مصححه

لا يُلْسِمَنَّ أباعمران حجته * فلا تكونَنْ له عونا على عُمَرا

ابن الاعرابى اللَّسْم السكوتُ حياءً لا عقلا (لضم) التهذيب اللَّضْمُ العُنْفُ والالحاحُ على الرجل يقال لَضَمْتُه ألضمه لضما أى عَنُفْتُ عليه وألححتُ وأنشد

مَنَنْتَ بنائلٍ ولَضَمْتَ أُخرى * بردّها كذا فعلُ الكرام

قال أبو منصور ولم أسمع لضم لغير الليث (لطم) اللَّطْمُ ضَرْبُكَ الخدَّ وصَفْحَةَ الجسد ببَسْط اليد وفى المحكم بالكف مفتوحة لَطَمَه يَلْطِمُه لَطْما ولاطَمَه مُلاطَمَةً ولِطاماً والمَلْطمان الخدّان قال * نابى المَعَدَّيْن أسيل مَلْطَمُه * وهما المَلْطَمان نادر ابن حبيب المَلاطِم الخدود واحدها مَلْطَم وأنشد * خصمون نقاعون بيض الملاطم * ابن الاعرابى اللُّطْمُ ايضاحُ الحمرة واللَّطْمُ الضرب على الوجه بباطن الراحة وفى المثل لوذاتُ سوارٍ لَطَمَتْنى قالته امرأة لطمتها من ليست بكفء لها الليث اللَّطيمُ بلا فعلٍ من الخيل الذى يأخذ خدّيه بياض وقال أبو عبيدة اذا رجعت غُرَّةُ الفرس من أحد شِقَّى وجهه الى أحد الخدّين فهو لَطيمٌ وقيل اللَّطيمُ من الخيل الذى سالت غُرَّته فى أحد شقّى وجهه يقال منه لُطِمَ الفرسُ على مالم يسمّ فاعله فهو لَطيمٌ عن الاصمعى واللَّطيمُ من الخيل الابيضُ موضعَ اللَّطْمة من الخدّ والجمع لُطُمٌ والانثى لَطيمٌ أيضا وهو من باب مُدْرَهَمّ أى لا فعل له وقيل اللَّطيمُ الذى غرّته فى أحد شقّى وجهه الى أحد الخدّين فى موضع اللَّطْمة وقيل لا يكون لطيما الا أن تكون غرّته أعظم الغرر وأفشاها حتى تُصيب عينيه أو احداهما أو تُصيبَ خدّيه او أحدهما وخيلٌ مُلَطَّمٌ شُدّد للكثرة واللَّطيمُ من خَيْل الحَلْبة هو التاسع من سوابق الخيل وذلك أنه يُلْطَم وجهه فلا يدخل السُّرادق واللَّطيمُ الصغيرُ من الابل الذى يُفْصَل عند طلوع سُهَيلٍ وذلك أن صاحبه يأخذ بأذنه ثم يَلْطِمه عند طلوع سهيل ويستقبله به ويحلف أن لا يذوق قطرة لَبَنٍ بعد يومه ذلك ثم يَصِرّ أَخلافَ أُمّه كلّها أو يَفْصِله منها ولهذا قالت العرب اذا طلع سُهَيْلٌ بَرَدَ الليلُ وامتنع القَيْلُ وللفصيل الوَيْلُ وذلك لانه يُفْصَل عند طلوعه الجوهرى اللَّطيمُ فَصيلٌ اذا طلع سهيل أخذه الراعى وقال له أترى سهيلا والله لا تذوق عندى قطرة ثم لطمه ونحّاه ابن الاعرابى اللَّطيمُ الفصيل اذا قوى على الركوب لُطِمَ خدُّه عند عين الشمس ثم يقال اغْرُبْ فيصير ذلك الفصيلُ مؤدّبا ويسمى لَطيما واللَّطيمُ الذى يموت أبواه والعَجِيُّ الذى تموت أمُّه واليتيمُ الذى يموت أبوه واللَّطيمُ واللَّطيمةُ المِسْنُّ الاولى عن كراع قال ا فارسى قال ابن دريد هى كل ضرب من الطِّيب يُحْمَل على الصُّدْغ من المَلْطَم الذى هو الخدّ وكان يستحسنها وقال ما قالها

قوله والمطمان الخدّان ضبط فى التهذيب بكسر الطاء على القياس وقوله وهما الملطمان نادر ضبطت هذه بفتح الطاء كتبه مصححه

قوله نابى كذا فى الاصل وشرح القاموس بالباء والذى فى المحكم نائى اه مصححه

الا

الابطالع سعد واللَّطِيمَةُ وعاءُ المسك وقيل هى العير تحمله وقيل سُوقه وقيل كلُّ سُوقٍ يُجلب اليها غير مابؤكل من حُرّ الطِّيب والمتاع غير الميرة لَطِيمَةٌ والميرة لما يؤكل ثعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده لعاهان بن كَعْب بن عمرو بن سعد

اذا اصطكَّت بضيقٍ حُجْرَتاها * تَلاقى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال العَسْجَدِيَّةُ ابل منسوبة الى سُوقٍ يكون فيها العَسْجَدُ وهو الذهب وقال ابن برى العسجدية التى تحمل الذهب واللَّطِيمُ منسوب الى سُوقٍ يكون اكثر بَزّها اللَّطِيمَ وهو جمع اللَّطِيمَة وهى العير التى تحمل المسك ابن السكيت اللَّطِيمَة عيرٌ فيها طِيبٌ والعسجدية رِكاب الملوك التى تحمل الدقّ والدقُّ الكثير الثمن الذى ليس بجافٍ الجوهرى اللَّطِيمَةُ العير تحمل الطِّيب وبَزَّ التجار وربما قيل لسُوق العطّارين لَطِيمَة قال ذو الرمة يصف أرطاة تكنَّس فيها الثور الوحشى

كأنّها بيتُ عطّارٍ يُضَمِّنُه * لَطائمَ المسكِ يَحْويها وتُنْتَهَبُ

قال أبو عمرو واللَّطِيمَةُ قطعةُ مِسْكٍ ويقال فارة مسك قال الشاعر فى اللَّطِيمَة المسك

فقلتُ أعَطّارٌ ثَوَى فى رِحالنا * وما أن بمَوْماةٍ تُباعُ اللَّطائمُ

وقال آخر فى مثله * عَرَفْتَ كاتِّبٍ عَرَفَتْه اللَّطائمُ * وفى حديث بدر قال ابو جهل ياقوم اللَّطِيمَةَ اللَّطِيمَةَ أى أدركوها وهى منصوبة بإضمار هذا الفعل واللَّطِيمَة الجِمالُ التى تحمل العِطْرَ والبَزَّ غير الميرة ولَطائمُ المسك أوعيته ابن الاعرابى اللَّطِيمَة سُوقُ الابل واللَّطِيمَة والزَّوْمَلَةُ من العير التى عليها أحمالها قال ويقال اللَّطِيمَة والعير والزَّوْمَلَة وهى العير التى كان عليها حِمْلٌ أولم يكن ولا تسمى لَطِيمَةً ولا زَوْمَلَةً حتى تكون عليها أحمالُها وقول أبى ذؤيب

لجاءَ بها ماشئتَ من لَطَمِيَّةٍ * تَدُورُ البِحارُ فوقها وتَمُوجُ

انما عنى دُرَّةً وقوله ماشئت من لَطَمِيَّةٍ فى موضع الحال وتَلَطَّم وجهه أربَدَّ والمُلَطَّم اللئيم ولَطَمَ الكتاب خَتَمَه وقوله

لا يُلْطَمُ المصبورُ وَسْطَ بيوتنا * ونُحِجُّ أهلَ الحقِّ بالتَّحْكِيم

يقول لا يُظْلَمُ فينا فيُلْطَمُ ولكن نأخذ الحق منه بالعدل عليه الليث اللَّطِيمَةُ سُوقٌ فيها أوعيةٌ من العطر ونحوه من البياعات وأنشد *يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائعُ* وقال فى قول ذى الرمة *لَطائمَ المسكِ يَحْويها وتُنْتَهَبُ* يعنى أوعيةَ المسك أبو سعيد اللَّطِيمَةُ العَنْبَرَةُ التى لُطِمَت بالمسك فَتَفَتَّقَت به حتى نَشِبَت رائحتها وهى اللَّطَمِيَّة ويقال بالة لَطَمِيَّة ومنه قول أبى ذؤيب

قوله وهى العير التى كان عليها الخ كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وهى العير كان عليها حمل أولم يكن اه

كأنّ عليها بالةً لَطَمِيّةً * لها من خلال الدأيتين أريجُ

أراد بالبالة الرائحة والشمّة مأخوذ من بَلَوْته أي شَمَمْته وأصلها بَلْوة فقدّم الواو وصيرها ألفا كقولهم قاعَ وقَعا ويقال أَعْطِني لَطِيمة من مسك أي قطعة واللطيمة في قول النابغة هي الغوالي المُعَنْبَرة ولا تسمى لَطِيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها الفراء اللطيمة سُوق العطّارين واللطيمة العِير تحمل البُرّ والطِّيبَ أبو عمرو اللَّطِيمة سُوق فيها بَزٌّ وطِيب ولاطَمه فتَلاطَما والتطَمَت الأَمْواجُ ضرب بعضها بعضا وفي حديث حسّان * يُلَطِّمُهُنّ بالخُمُرِ النساءُ * أي يَنْفُضْن ما عليها من الغُبار فاستعار له اللَّطْم وروي يُطَلِّمُهُنّ وهو الضرب بالكف (لعم) انفرد بها الازهري وقال لم أسمع فيه شيأ غير حرف واحد وجدته لابن الاعرابي قال اللَّعَمُ اللُّعابُ بالعين قال ويقال لم يَتَلَعْثَمْ في كذا ولم يَتَلَعْـلَمْ في كذا أي لم يتمكّث ولم ينتظر (لعثم) تَلَعْثَمَ عن الامر نَكَل وتمكّث وتأنّى وتبصّر وقيل التَّلَعْثُمُ الانتظار وما تَلَعْثَم عن شيء أي ما تأخّر ولا كذَب وقرأ فما تَلَعْثَم وما تلعذَم أي ما توقّف ولا تمكّث ولا تردّد وقيل ما تَلَعْثَمَ أي لم يُبطِئْ بالجواب وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عَرَضْتُ الاسلامَ على أَحَد الا كانت فيه كَبْوةٌ الا أبا بكر ما تَلَعْثَمَ اي أجاب من ساعته أوّلَ ما دعوته ولم ينتظر ولم يتمكّث وصدّق بالاسلام ولم يتوقّف وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد اخْوته فليست فيه لَعْثَمَةٌ الا انه ابن أَمَة أراد أنه لا توقُّفَ عن ذِكْرِ مَناقبه الا عند ذكر صراحة نَسَبه فانه يُعاب بهُجْنته ويقال سألته عن شيء فلم يَتَلَعْثَمْ ولم يَتَلَعْذَمْ ولم يَتَتَمْتَمْ ولم يَتَمَرَّغْ ولم يتفكّر اي لم يتوقّف حتى أجابني (لعذم) قرأ فما تَلَعْذَمَ أي ما تردّد كتَلَعْثَم وزعم يعقوب ان الذال بدل من الثاء وقد تقدّم (لعظم) الجوهري يقال لَعْمَظْتُ اللحمَ أي انتهسته عن العظم قال وربما قالوا لَعْظَمْته على القلب (لغم) لَغَمَ لَغْما ولَغَمًا وهو استخباره عن الشيء لا يستيقنه واخباره عنه غير مستيقن أيضا ولَغَمْتُ أَلْغَمُ لَغْما اذا أَخبَرْتَ صاحبك بشيء لا تستيقنه ولَغَمَ لَغْما كنَغَمَ نَغْما وقال ابن الاعرابي قلت لأعرابي مَتى المَسيرُ فقال تَلَغَّموا يومَ السبت يعني ذَكَروه واشتقاقه من أنهم حرّكوا مَلاغِمَهم به واللَّغِيمُ السِّرّ واللُّغامُ والمَرْغُ اللُّعاب للانسان ولُغامُ البعير زَبَدُه واللُّغامُ زَبَدُ أفواه الابل والرُّوالُ للفرس ابن سيده واللُّغام من البعير بمنزلة البُزاق أو اللُّعاب من الانسان ولَغَمَ البعيرُ يَلْغَمُ لُغامه لَغْمًا اذا رمى به وفي حديث ابن عمرو وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصيبني لُغامُها لُغامُ الدابة لُعابُها وزبدُها الذي يخرج من فيها معه وقيل هو الزَّبَدُ وحده سمي بالمَلاغِم وهي ما حول الفم مما يَبْلُغُه اللسان ويَصِل اليه ومنه الحديث يَستعمل مَلاغِمَه

قوله واللطيمة في قول النابغة الخ عبارة التهذيب واللطيمة في قول النابغة السوق سميت لطيمة لتصافق الايدي فيها قال وأما الطائم المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي الخ اه كتبه مصححه

هو

هو جمع مَلْغَم ومنه حديث عمرو بن خارجة وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصع بجرتها وتسيل لغامها بين كتفي والمَلْغَم الفم والانف وما حولهما وقال الكلابي المَلاغم من كل شئ الفم والانف والاشداق وذلك انها تَلْغَم بالطيب ومن الابل بالزبد واللُّغام والمَلْغَم والمَلاغم ما حول الفم الذى يبلغه اللسان ويشبه ان يكون مَفْعَلا من لغام البعير سمى بذلك لانه موضع اللُّغام الاصمعى مَلاغِمُ المرأة ما حول فيها الكسائى لَغَمْت ألْغَم لَغْما ويقال لَغَمْتُ المرأة ألْغَمُها اذا قبلت مَلْغَمها وقال

خَشَم منها ملغَمُ الملغوم * بشَمّة من شارف مزكوم
قد خَمّ أوقد هَمّ بالخُموم * ليس بمعشوق ولا مرءوم

خَشَم منها أى تَنَّن منها مَلْغومُها بشَمّة شارف وتَلَغَّمْت بالطِّيب اذا جعلته فى المَلاغم وأنشد ابن برى لرؤبة * تَرْدَج بالجادى أو تَلَغَّمُه * وقد تَلَغَّمَت المرأة بالزعفران والطيب وأنشد * مُلَغَّم بالزعفران مُشْبَع * ولَغَم فلان بالطيب فهو مَلْغوم اذا جعل الطيب على ملاغمه والمَلْغَم طرف انفه وتَلَغَّمَت المرأة بالطيب تَلَغُّما وضعته على مَلاغمها وكلُّ جوهر ذوّاب كالذهب ونحوه خُلِط بالزاووق مُلَغَّم وقد ألْغَم فالتَغَم والغنم تَلْغَم بالعشب وبالشرب تَبُلُّ مشافرها واللَّغْم الارجاف الحادُّ (لغذم) تَلَغْذَمَ الرجل اشتد كلامه الليث المُتَلَغْذِم الشديد الاكل (لفم) اللِّفام النقاب على طرف الانف وقد لَفَم وتَلَفَّم ولَفَمَت المرأة فاها بلفامها نَقَبْته ولَفَمَت وتلفّمت والتفمت اذا شدت اللِّفام أبو زيد تميم تقول تَلَثَّمْت على الفم وغيرهم يقول تَلَفَّمْت قال الفراء يقال من اللِّثام لَفَمْتُ ألْفِم فاذا كان على طرف الانف فهو اللِّثام فاذا كان على الفم فهو اللِّثام الجوهرى قال الاصمعى اذا كان النِّقاب على الفم فهو اللِّثام واللِّفام كما قالوا الدَّفِئُ والدَّثِئُ قال الشاعر

يضئُ لنا كالبدر تحت غمامة * وقد زلّ عن غُرّ الثنايا لفامها

وقال أبو زيد تَلَفَّمْت تَلَفُّما اذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الانف ولا مارنه قال وبنو تميم تقول فى هذا المعنى تَلَثَّمْت تَلَثُّما قال واذا انتهى الى الانف فغشيه أو بعضه فهو النقاب (لقم) اللَّقْم سرعة الاكل والمبادرة اليه لَقِمَه لَقْما والتَقَمَه وألْقَمه اياه ولَقِمْت اللُّقْمة ألْقَمُها لَقْما اذا أخذتها بفيك وألْقَمْت غيرى لُقْمة فلَقِمَها والتَقَمْت اللُّقْمة ألتَقِمُها التِقاما اذا ابتلعتها فى مُهْلة ولَقَّمْتها غيرى تَلْقيما وفى المثل سبّه فكأنما ألقمه حجرا

قوله تردج الخ هكذا فى الاصل وحرره اه

وفى الحديث ان رجلا ألقمَ عينَه خَصاصةَ الباب أى جعل الشقّ الذى فى الباب يُحاذى عينَه فكأنه جعله للعين كاللُّقمة للفم وفى حديث عمر رضى الله عنه فهو كالأَرقم ان يُتْركْ يَلْقَمْ أى ان تتركه يأكلكْ يقال لَقِمْتُ الطعامَ أَلْقَمُه وتَلَقَّمْتُه والتَقَمْتُه ورجل تِلْقام وتِلْقامة كبير اللُّقَم وفى المحكم عظيم اللُّقَم وتِلْقامة من المُثُل التى لم يذكرها صاحب الكتاب واللَّقْمة واللُّقْمة ما تُهيِّئه للَّقم الاولى عن اللحيانى التهذيب واللُّقْمة اسم لما يُهيِّئه الانسان للالتقام واللَّقْمةُ أَكلُها مرّةً تقول أكلت لُقْمة بلَقْمتين وأكلت لُقْمتين بلَقْمة وألقمتُ فلانا حجَرًا ولَقَّم البعيرَ اذا لم يأكل حتى يُناوله بيده ابن شميل ألقمَ البعيرُ عَدْوًا بينما هو يمشى اذ عَدا فذلك الالقام وقد ألقمَ عَدْوًا وألْقَمْتُ عَدْوًا واللَّقَم بالتحريك وسط الطريق وأنشد ابن برى للكميت

وعبدُ الرحيم جِماعُ الأُمور * اليه انتهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

ولَقَمُ الطريق ولُقُمُه الاخيرة عن كراع مَتْنُه ووسطه وقال الشاعر يصف الاسد

غابتْ حَليلتُه وأخْطأَ صَيْدَه * فلهُ على لَقَمِ الطريقِ زَئير

واللَّقْمُ بالتسكين مصدر قولك لَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريق بالفتح يَلْقُمه بالضم لَقْمًا سدّ فه ولَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريق يَلْقُمه لَقْمًا سدّه واللَّقَم محرّكٌ مُعْظم الطريق الليث لَقَمُ الطريق مُنْفَرَجُه تقول عليكْ بلَقَم الطريق فالْزَمْه ولُقْمانُ صاحب النُّسور تنسبه الشُّعراء الى عاد وقال

تَراه يَطوفُ الآفاقَ حِرْصًا * ليأكُلَ رأسَ لُقْمانَ بن عاد

قال ابن برى قيل ان هذا البيت لابى المهوش الاسدىّ وقيل ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق وهو الصحيح وقبله

اذا ما ماتَ مَيْتٌ من تَميم * فسَرَّكَ أن يَعيشَ فجِئْ بزاد

بخُبْزٍ أو بسَمْنٍ أو بتَمْرٍ * أو الشئِ المُلَفَّفِ فى البِجاد

وقال اوس بن غَلْفاء يرد عليه

فانّكَ فى هِجاء بنى تَميم * كمُزْداد الغَرام الى الغَرام

هُمُ ضَربوكَ أُمَّ الرأسِ حتى * بَدَتْ أُمُّ الشُّؤُن من العظام

وهُمْ تَركوكَ أَسْلَحَ من حُبارَى * رأَتْ صَقْرًا وأشْرَدَ من نَعام

ابن سيده ولُقْمان اسم فاما لُقْمان الذى أثنى عليه الله تعالى فى كتابه فقيل فى التفسير انه كان نبيا وقيل كان حكيما لقول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقيل كان رجلا صالحا وقيل كان

قوله ان يعيش تقدم فى مادة لفف تعيش بالتاء والصواب ما هنا اه مصححه

خياطا

خيّاطا وقيل كان نجّارا وقيل كان راعيا وروى فى التفسير أنّ انسانا وقف عليه وهو فى مجلسه فقال ألستَ الذى كنتَ ترعى معى فى مكان كذا وكذا قال بلى قال فما بلغ بك ما أرى قال صِدْقُ الحديث وأداءُ الامانة والصَّمْتُ عمّا لا يَعْنِينى وقيل كان حَبَشيًّا غليظ المَشافر مشقّق الرجلين هذا كله قول الزجاج وليس يضرّه ذلك عند الله عزوجل لان الله شرّفه بالحكمة ولُقَيم اسم يجوز أن يكون تصغير لُقْمان على تصغير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير اللَّقَم قال ابن برى لُقَيم اسم رجل قال الشاعر

لُقَيم بن لُقْمانَ من أُخْتِه * وكان ابنَ أُخْتٍ له وابْنَما

(لكم) اللَّكْم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللَّكْزُ فى الصدر والدفعُ لَكَمه يَلْكُمه لَكْمًا أنشد الاصمعى

كأنّ صوتَ ضَرْعِها تَساجُل * هاتيكَ هاتا حَتَنا تَكايُل

* لَدْمُ العجاة تَلْكُمها الجَنادِلُ *

والمُلَكَّمة القُرْصة المضروبة باليد وخُفٌّ مُلْكَم ومُلَكَّم ولَكّام صُلْب شديد يكسر الحجارة أنشد ثعلب

سَتَأتيك منها ان عَمَرْتَ عِصابةٌ * وخُفّان لَكّامان للقَلَع الكُبْد

قال ابن سيده هذا شعر لص يتهزّأ بمسروقه ويقال جاءنا فلان فى خُفَّين مُلَكَّمَين أى فى خفّين مرقّعين والمُلَكَّم الذى فى جانبه رِقاع يُلْكَم بها الارضَ وجبل اللُّكّام معروف التهذيب جبل لُكام معروف بناحية الشأم الجوهرى اللُّكّام بالتشديد جبل بالشأم ومَلْكُوم اسم ماء بمكة شرّفها الله تعالى (لمم) اللَّمّ الجمع الكثير الشديد واللَّمّ مصدر لَمّ الشئ يَلُمّه لَمًّا جمعه وأصلحه ولَمّ الله شَعَثه يَلُمّه لَمًّا جمع ما تفرّق من اموره وأصلحه وفى الدعاء لَمّ الله شعثك أى جمع الله لك ما يُذْهب شعثك قال ابن سيده أى جمع مُتَفَرِّقَك وقارَبَ بين شَتِيت أمرك وفى الحديث اللهمّ المُمْ شَعَثَنا وفى حديث آخر وتَلُمّ بها شَعَثى هو من اللَّمّ الجمع أى اجمع ما تشتّت من أمرنا ورجل مِلَمّ يَلُمّ القوم أى يجمعهم وتقول هو الذى يَلُمّ أهل بيته وعشيرته ويجمعهم قال رؤبة * فابسُطْ علينا كَنَفَى مِلَمِّ * أى مُجَمِّع لشَمْلنا أى يَلُمّ أمرَنا ورجل مِلَمّ مِعَمّ اذا كان يُصْلح أمور الناس ويَعُمّ الناس بمعروفه وقولهم انّ دارَكُم لَمُومة أى تَلُمّ الناس وتَرُبّهم وتَجْمعهم قال فَدَكى بن أعبد يمدح علقمة بن سيف

لا تَحْسِبِنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَلَمِّنِي * لَمُّ الهَدِيِّ الى الكَرِيمِ الماجد

ابن شميل لَمَّةُ الرجل أصحابه اذا أراد واسفرًا فأصاب مَنْ يصحبه فقد أصاب لَمَّةً والواحد لَمَّةٌ والجمع لَمَّةٌ وكل مَن لقي في سفره ممن يُؤنسه أو يُرفِدُه لَمَّة وفي الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لُمَّةً أي رُفقة وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها انها خرجت في لُمَّة من نسائها تتوطأ ذيلها الى أبي بكر فعاتبته أي في جماعة من نسائها قال ابن الاثير قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللُّمة المِثْل في السن والتِّرب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما اخذت عينه كسه ومه وأصلها فُعْلة من الملاءمة وهي المُوافقة وفي حديث علي كرم الله وجهه ألا وان معاوية قاد لُمَّةً من الغُواة أي جماعة قال وأما لُمَة الرجل مثله فهو مخفف وفي حديث عمر رضي الله عنه ان شابة زُوِّجَت شيخا فقتلته فقال أيها الناس ليتزوج كل منكم لُمَته من النساء ولتنكح المرأة لُمَتها من الرجال أي شكله وتِرْبه وقرنه في السن ويقال لك فيه لُمَة أي أسوة قال الشاعر

فان نَعْبُرْ فنحن لنا لُمات * وان نَغْبُرْ فنحن على نُدور

وقال ابن الاعرابي لُمات أي أشباه وأمثال وقوله فنحن على ندور أي سنموت لابد من ذلك وقوله عز وجل وتأكلون التُّراثَ أكلا لَمًّا قال ابن عرفة أكلا شديدا قال ابن سيده وهو عندي من هذا الباب كأنه أكل يجمع التراث ويستأصله والآكل يَلُمُّ الثريد فيجعله لُقَمًا قال الله عز وجل وتأكلون التُّراثَ أكلا لَمًّا قال الفراء أي شديدا وقال الزجاج أي تأكلون تراث اليتامى لَمًّا أي تَلُمُّون بجميعه وفي الصحاح أكلا لَمًّا أي نصيبه ونصيب صاحبه قال أبو عبيدة يقال لَمَمْتُه أجمع حتى أتيت على آخره وفي حديث المغيرة تأكل لَمًّا وتوسع ذَمًّا أي تأكل كثيرا مجتمعا وروى الفراء عن الزهري انه قرأ وانّ كُلًّا لَمًّا ليوفينهم قال يجعل اللَّمَّ شديدا كقوله تعالى وتأكلون التُّراثَ أكلا لَمًّا قال الزجاج أراد وان كلًّا ليوفينهم جمعا لان معنى اللَّمّ الجمع تقول لَمَمْتُ الشيء أَلُمُّه لمًّا اذا جمعته الجوهري وان كلا لمّا ليوفينهم بالتشديد قال الفراء أصله لَمِمَّا فلما كثرت فيها الميماتُ حذفت منها واحدة وقرأ الزهري لَمًّا بالتنوين أي جميعا قال الجوهري ويحتمل ان يكون ان صلة لمن من فحذفت منها احدى الميمات قال ابن بري صوابه ان يقول ويحتمل أن يكون أصله لَمِنْ مَن قال وعليه يصح الكلام يريد أن لَمَّا في قراءة الزهري أصلها لَمِنْ مَن فحذفت الميم قال وقول من قال لَمًّا بمعنى الا فليس يعرف في اللغة قال ابن بري وحكى سيبويه نَشَدْتُك الله لَمَّا فعلت بمعنى

الا

قوله لا أحسبني أنشده الجوهري وأحسبني اه مصححه

قوله حتى تصيبوا لمة ضبط لمة في الاحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة لكن ابن الاثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله قال الجوهري الهاء عوض الخ وكذا قوله يقال لك فيه لمة الخ البيت مخفف فجعل ذلك كله مادة لأم اه مصححه

قوله وان كل نفس لعليها حافظ هكذا في الاصل وهو انما يناسب قراءة لما بالتخفيف اهـ مصححه

الّا فعلت وقرئ ان كُلُّ نفسٍ لَمَّا عليها حافظٌ أي ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ وورد في الحديث أَنْشُدُكَ الله لَمَّا فعلت كذا وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما لما عليها حافظ والإلمامُ واللَّمَمُ مُقاربةُ الذنب وقيل اللَّمَم ما دون الكبائر من الذنوب وفي التنزيل العزيز الذين يَجْتَنِبون كبائِرَ الاثمِ والفواحِشَ الا اللَّمَمَ وأَلَمَّ الرجلُ من اللَّمَمِ وهو صغار الذنوب وقال أمية

ان تَغْفِرِ اللهمّ تَغْفِرْ جَمّا * وأَيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمّا

ويقال هو مقاربة المعصية من غير مواقعة وقال الاخفش اللَّمَمُ المُقارِبُ من الذنوب قال ابن برى الشعر لأُمية بن أبي الصَّلْت قال وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة الهذلي قال مر أبو خراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول

لاهُمَّ هذا خامسٌ ان تَمّا * أَتَمَّه الله وقد أَتَمّا

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأيُّ عبد لك لا أَلَمّا

قال أبو اسحق قيل اللَّمَمُ نحو القُبْلة والنظرة وما أشبهها وذكر الجوهري في فصل نول ان اللَّمَمَ التقبيلُ في قول وَضّاح اليَمَن

فما نَوَّلَتْ حتى تَضَرَّعْتُ عندَها * وأَنْبَأْتُها ما رَخَّصَ اللهُ في اللَّمَمْ

وقيل الّا اللَّمَمَ الّا أن يكونَ العبدُ أَلَمَّ بفاحشة ثم تاب قال ويدل عليه قوله تعالى انّ ربَّك واسعُ المغفرة غير أن اللَّمَم أن يكونَ الانسانُ قد أَلَمَّ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها وانما الإلْمامُ في اللغة يوجب أنك تأتي في الوقت ولا تُقيم على الشئ فهذا معنى اللَّمَم قال أبو منصور ويدل على صواب قوله قولُ العرب أَلْمَمْتُ بفلان إلْماماً وما تَزُورُنا الا لِماماً قال أبو عبيد معناه الأَحيانَ على غير مُواظبة وقال الفراء في قوله الا اللَّمَم يقول الا المُتَقارِبَ من الذنوب الصغيرة قال وسمعت بعض العرب يقول ضربته ما لَمَمَ القتلِ يريدون ضرباً مُتقارِباً للقتل قال وسمعت آخر يقول أَلَمَّ يفعل كذا في معنى كاد يفعل قال وذكر الكلبي انها النَّظْرة من غير تَعَمُّد فهي لَمَمٌ وهي مغفورة فان أعادَ النظرَ فليس بِلَمَمٍ وهو ذنب وقال ابن الاعرابي اللَّمَمُ من الذنوب ما دون الفاحشة وقال أبو زيد كان ذلك منذ شهرين أو لَمَّهما ومُذْ شهرٍ ولَمِّه أو قِرابِ شهر وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وان مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ قال أبو عبيد معناه أو يقرب من القتل ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة فلولا انه شئ قضاه الله لأَلَمَّ ان يذهبَ بصرُه يعني لِما يَرى فيها أي لَقَرُبَ ان يذهب بصره

وقال أبو زيد فى أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا وهو الذى قارب أن يحمل وفى حديث الافك وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله أى قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب وفى حديث أبى العالية ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة أى صغار الذنوب التى ليس عليها حد فى الدنيا ولا فى الآخرة والالمام النزول وقد ألم به أى نزل به ابن سيده لم به وألم والتم نزل وألم به زاره غبا الليث الالمام الزيارة غبا والفعل ألممت به وألممت عليه ويقال فلان يزورنا لماما أى فى الاحايين قال ابن برى اللمام اللقاء اليسير واحدها لمة عن أبى عمرو وفى حديث جميلة انها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفارة الظهار قال ابن الاثير اللمم ههنا الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شئ وغلام ملم قارب البلوغ والاحتلام ونخلة ملم وملمة قاربت الارطاب وقال أبو حنيفة هى التى قاربت ان تثمر والملمة النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا وأما قول عقيل بن أبى طالب

* أعيذه من حادثات اللمه * فيقال هو الدهر ويقال الشدة ووافق الرجز من غير قصد وبعده

* ومن مريد همه وغمه * وأنشد الفراء

على صروف الدهر أو دولاتها * تديلنا اللمة من لماتها

* فتستريح النفس من زفراتها *

قال ابن برى وحكى ان قوما من العرب يخفضون بلعل وأنشد * لعل أبى المغوار منك قريب *
وجمل ملموم وململم مجتمع وكذلك الرجل ورجل ململم وهو المجموع بعضه الى بعض وحجر ململم مدملك صلب مستدير وقد لمه اذا أداره وحكى عن أعرابى جعلنا نلملم مثل القطا الكدرى من الثريد وكذلك الطين وهى اللملمة ابن شميل ناقة ململمة وهى المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق وكتيبة ملمومة وململمة مجتمعة وحجر ملموم وطين ملموم قال أبو النجم يصف هامة جمل

* ملمومة لما كظهر الجنبل * وململمة الفيل خرطومه وفى حديث سويد بن غفلة أتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة ململمة فأبى ان يأخذها قال هى المستديرة سمنا من اللم الضم والجمع قال ابن الاثير وانما ردها لانه نهى ان يؤخذ فى الزكاة خيار المال وقدح ملموم مستدير عن أبى حنيفة وجيش لملم كثير مجتمع وحى لملم كذلك قال ابن أحمر

من دونهم ان جئتهم سمراً * حي حلال لملم عسكر

وكتيبة ململمة وململومة أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها الى بعض وصخرة ململومة وململمة أي مستديرة صلبة واللمة شعر الرأس بالكسر اذا كان فوق الوفرة وفي الصحاح يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جمة واللمة الوفرة وقيل فوقها وقيل اذا ألم الشعر بالمنكب فهو لمة وقيل اذا جاوز شحمة الاذن وقيل هو دون الجمة وقيل أكثر منها والجمع لمم ولمام قال ابن مفرغ

شدخت غرة السوابق منهم * في وجوه مع اللمام الجعاد

وفي الحديث ما رأيت ذا لمة أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللمة من شعر الرأس دون الجمة سميت بذلك لانها ألمت بالمنكبين فاذا زادت فهي الجمة وفي حديث رمثة فاذا رجل له لمة يعني النبي صلى الله عليه وسلم وذو اللمة فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو اللمة أيضاً فرس عكاشة بن محصن ولمة الوتد ما تشعث منه وفي التهذيب ما تشعث من رأس الموتود بالفهر قال

وأشعث في الدار ذي لمة * يطيل الحفوف ولا يقمل

وشعر ملمم وململم مدهون قال

وما التصابي للعيون الحلم * بعد ابيضاض الشعر الململم

العيون هنا سادة القوم ولذلك قال الحلم ولم يقل الحالمة واللمة الشيء المجتمع واللمة واللمم كلاهما الطائف من الجن ورجل ملموم به لمم وملموس وممسوس أي به لمم ومس وهو من الجنون واللمم الجنون وقيل طرف من الجنون يلم بالانسان وهكذا كل ما ألم بالانسان طرف منه وقال عجير السلولي

وخالط مثل اللحم واحتل قيده * بحيث تلاقى عامر وسلول

واذا قيل بفلان لمة فمعناه ان الجن تلم الاحيان وفي حديث بريدة أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه لمماً بابنتها قال شمر هو طرف من الجنون يلم بالانسان أي يقرب منه ويعتريه فوصف لها الشونيز وقال سينفع من كل شيء الا السام وهو الموت ويقال أصابت فلاناً من الجن لمة وهو المس والشيء القليل قال ابن مقبل

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

قال ابن بري قوله فاذا وذلك مبتدأ والواو زائدة قال كذا ذكره الاخفش ولم يكن خبره وأنشد

ابن برى لحباب بن عمار السحيمى

بنو حنيفة حى حين تبغضهم * كأنهم جنة أو مسهم لمم

واللامة ما تخافه من مس أو فزع واللامة العين المصيبة وليس لها فعل هو من باب دارع وقال ثعلب اللامة ما ألم بك ونظر اليك قال ابن سيده وهذا ليس بشىء والعين اللامة التى تصيب بسوء يقال أعيذه من كل هامة ولامة وفى حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين وفى رواية أنه عوذ ابنيه قال وكان أبوكم ابراهيم يعوذ اسحق ويعقوب بهؤلاء الكلمات أعيذكما بكلمة الله التامة من كل شيطان وهامة وفى رواية من شر كل سامة ومن كل عين لامة قال أبو عبيد قال لامة ولم يقل ملمة وأصلها من ألممت بالشئ تأتيه وتلم به ليزاوج قوله من شر كل سامة وقيل لانه لم يرد طريق الفعل ولكن يراد أنها ذات لمم فقيل على هذا لامة كما قال النابغة * كليني لهم يا أميمة ناصب * ولو أراد الفعل لقال منصب وقال الليث العين اللامة هى العين التى تصيب الانسان ولا يقولون لمته العين ولكن حمل على النسب بذى وذات وفى حديث ابن مسعود قال لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان فأما لمة الملك فاتعاد بالخير وتصديق بالحق وتطييب بالنفس وأما لمة الشيطان فاتعاد بالشر وتكذيب بالحق وتخبيث بالنفس وفى الحديث فأما لمة الملك فيحمد الله عليها ويتعوذ من لمة الشيطان قال شمر اللمة الهمة والخطرة تقع فى القلب قال ابن الاثير أراد الالمام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان واللمة كالخطرة والزورة والاتية قال أوس بن حجر

وكان اذا ما التم منها بحاجة * يراجع هترا من تماضر هاترا

يعنى داهية جعل تماضر اسم امرأة داهية قال والتم من اللمة أى زار وقيل فى قوله للشيطان لمة أى دنو وكذلك للملك لمة أى دنو يلملم وألملم على البدل جبل وقيل موضع وقال ابن جنى هو ميقات وفى الصحاح ميقات أهل اليمن قال ابن سيده ولا أدرى ما عنى بهذا اللهم الا أن يكون الميقات هنا معلما من معالم الحج التهذيب هو ميقات أهل اليمن للاحرام بالحج موضع بعينه التهذيب وأما لما مرسلة الالف مشددة الميم غير منونة فلها معان فى كلام العرب أحدها أنها تكون بمعنى الحين اذا ابتدئ بها أو كانت معطوفة بواو أو فاء وأجيبت بفعل يكون جوابها كقولك لما جاء القوم قاتلناهم أى حين جاؤا كقول الله عز وجل ولما ورد ماء مدين وقال فلما بلغ

معه السعي قال يا بني معناه كأنه حين وقد يقدم الجواب عليها فيقال استعد القوم اقتتال العدو لما
أحسوا بهم أي حين أحسوا بهم وتكون لما بمعنى لم الجازمة قال الله عز وجل بل لما يذوقوا
عذاب أي لم يذوقوه وتكون بمعنى الا في قولك سألتك لما فعلت بمعنى الا فعلت وهي لغة هذيل
بمعنى الا اذا أجيب بها ان التي هي جحد كقوله عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن قرأ به
معناه ما كل نفس الا عليها حافظ ومثله قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون شددها
عاصم والمعنى ما كل الا جميع لدينا وقال الفراء لما اذا وضعت في معنى الا فكأنها لم ضمت اليها ما
فصارا جميعا بمعنى ان التي تكون جحدا فضموا اليها لا فصارا جميعا حرفا واحدا وخرجا من
حد الجحد وكذلك لما قال ومثل ذلك قولهم لولا انما هي لو ولا جمعتا فخرجت لو من حدها ولا من
الجحد اذ جمعتا فصيرتا حرفا قال وكان الكسائي يقول لا أعرف وجه لما بالتشديد قال أبو منصور
ومما يدل على ان لما تكون بمعنى الا مع إن التي تكون جحدا قول الله عز وجل ان كل الا كذب
الرسل وهي قراءة قراء الأمصار وقال الفراء وهي في قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل
قال والمعنى واحد وقال الخليل لما تكون انتظارا لشيء متوقع وقد تكون انقطاعة لشيء
قد مضى قال أبو منصور وهذا كقولك لما غاب قمت قال الكسائي لما تكون جحدا في مكان
وتكون وقتا في مكان وتكون انتظارا للشيء متوقع في مكان وتكون بمعنى الا في مكان تقول بالله
لما قمت عنا بمعنى الا قمت عنا وأما قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم فانه قرئت مخففة ومشددة
فمن خففها جعل ما صلة المعنى وان كلا ليوفينهم ربك أعمالهم واللام في لما لام ان وما زائدة
مؤكدة لم تغير المعنى ولا العمل وقال الفراء في لما ههنا بالتخفيف قولا آخر جعل ما اسما
للناس كما جاز في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء أن تكون بمعنى من طاب لكم المعنى
وان كلا لما ليوفينهم وأما اللام التي في قوله ليوفينهم فانها لام دخلت على نية يمين فيما بين ما وبين
صلتها كما تقول هذا من ليذهبن وعندي من لغيره خير منه ومثله قوله عز وجل وان منكم لمن
ليبطئن وأما من شدد لما من قوله لما ليوفينهم فان الزجاج جعلها بمعنى الا وأما الفراء فانه زعم
أن معناه لمن ما ثم قلبت النون ميما فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداهن وهي الوسطى فبقيت
لما قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء ايضا لان من لا يجوز حذفها لانها اسم على حرفين (هكذا بياض بالاصل)
قال وزعم المازني ان لما أصلها لما خفيفة ثم شددت الميم قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء
أيضا لان الحروف نحو رب وما أشبهها يخفف ولا يثقل ما كان خفيفا فهذا منتقض قال وهذا

جميع ما قالوه فى لمّا مشددة وما ولمّا مخففتان مذكورتان فى موضعهما ابن سيده ومن خفيفه لَمْ وهو حرف جازم يُنْفَى به ما قد مضى وان لم يقع بعده الا بلفظ الآتى التهذيب وأمّا لَمْ فانه لا يليها الا الفعل الغابر وهى تَجْزِمُه كقولك لم يفعلْ ولم يسمعْ قال الله تعالى لم يَلِدْ ولم يُولَدْ قال الليث لَمْ عزيمةُ فعلٍ قد مضى فلمّا جُعِلَ الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزِم وذلك قولك لم يخرجْ زيدٌ انما معناه لا خرجَ زيدٌ فاستقبحوا هذا اللفظ فى الكلام فحملوا الفعل على بناء الغابر فاذا أُعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حَسُنَ حينئذ لقول الله عز وجل فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى أى لم يُصدِّق ولم يُصلِّ قال واذا لم يُعَدْ لا فهو فى المنطق قبيح وقد جاء قال أمية * وأىُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمَّا * أى لم يُلِمَّ الجوهرى لَمْ حرف نفى لما مضى تقول لم يَفعلْ ذاك تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان وهى جازمة وحروف الجزم لَمْ ولمّا وأَلَمْ وأَلَمّا قال سيبويه لَمْ نَفْىٌ لقولك هو يفعل اذا كان فى حال الفعل ولمّا نَفْىٌ لقولك قد فعل يقول الرجل قد مات فلانٌ فتقول لمّا ولم يَمُتْ ولمّا أصله لم أُدخل عليه ما وهو يقع موقع لم تقول أَتيتك ولمّا أَصِلْ اليك أى ولم أَصِلْ اليك قال وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جوابا وسببا لما وقع ولما لم يقعْ تقول ضربته لمّا ذهب ولمّا لم يذهبْ وقد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول قاربتُ المكانَ ولمّا تريد ولمّا أَدخُلْه وأنشد ابن برى

فجئتُ قبورَهم بَدْأً ولمّا * فناديتُ القبورَ فلم يُجِبْنَهْ

البَدْأُ السيد أى سُدْتُ بعد موتهم وقوله ولمّا أى ولمّا أكن سيدا قال ولا يجوز أن يُخْتَزَلَ الفعلُ بعد لَمْ وقال الزجاج لَمّا جوابٌ لقول القائل قد فعلَ فلانٌ فجوابه لَمّا يفعلْ واذا قال فعل فجوابه لم يَفعلْ واذا قال لقد فعل فجوابه ما فَعَل كأنه قال والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل واذا قال هو يفعل يريد ما يُستقبَل فجوابه لن يفعلَ ولا يفعلُ قال وهذا مذهب النحويين قال ولِمَ بالكسر حرف يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الالف قال الله تعالى عفا الله عنك لِمَ أَذِنْتَ لهم ولك ان تدخل عليها الهاء فى الوقف فتقول لِمَهْ وقول زياد الأعجم

يا عَجَبا والدهرُ جَمٌّ عَجَبُهْ * من عَنَزِىٍّ سَبَّنِى لم أَضْرِبُهْ

فانه لما وقف على الهاء نقل حركتها الى ما قبلها والمشهور فى البيت الاول

* عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ * قال ابن برى قولُ الجوهرى لِمَ حرفٌ يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولك ان تدخل عليه ما قال هذا كلام فاسد لان ما هى موجودة فى لِمَ واللام هى الداخلة عليها

وحذفت

وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية والخبرية * وأما ألم فالاصل فيها لم أدخل عليها ألف الاستفهام قال وأما لمّ فانها ما التي تكون استفهاما وصلت بلام وسنذكرها مع معاني اللامات ووجوهها ان شاء الله تعالى

(لهم) اللهم الابتلاع الليث يقال لهمت الشئ وقلما يقال الا التهمت وهو ابتلاعكه بمرة قال جرير * ما يلقى في أشداقه تلهما * ولهم الشئ لهما ولهما والتهمه وتلهمه والتهمه ابتلعه بمرة ورجل لهم ولهم ولهوم أكول والملهم الكثير الاكل والتهم البعير ما في الضرع استوفاه ولهم الماء لهما جرعه قال

جاب لها القمان في قلاتها * ماء نقوعا للصدى هاماتها
* تلهمه لهما بجحفلاتها *

وجيش لهام كثير يلتهم كل شئ ويغتمر من دخل فيه أي يغيبه ويستغرقه واللهام الجيش الكثير كانه يلتهم كل شئ واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما على التشبيه بالمنية قال شمر أم اللهيم كنية الموت لانه يلتهم كل أحد واللهيم الداهية وكذلك أم اللهيم وأنشد ابن بري

لقوا أم اللهيم فجهزتهم * غشوم الورد نكنيها المنونا

واللهم من الرجال الرغيب الرأي الكافي العظيم وقيل هو الجواد والجمع لهمون ولا توصف به النساء وفرس لهم على انظما تقدم ولهميم ولهموم جواد سابق يجري أمام الخيل لالتهامه الارض والجميع لهاميم الجوهري اللهموم الجواد من الناس والخيل وقال

لا تحسبن بياضا في منقصة * ان اللهاميم في أقرابها بلق

وفرس لهم مثل هجف سباق كانه يلتهم الارض وفي حديث علي عليه السلام وأنتم لهاميم العرب جمع لهموم الجواد من الناس والخيل وحكى سيبويه لهميم وهو ملحق بزهلق ولذلك لم يدغم وعليه وجه قول غيلان * شأومدل سابق اللهامم * قال ظهر في الجمع لان مثل واحد هذا لا يدغم واللهموم من الاحراح الواسع وناقة لهموم غزيرة القطر واللهموم من النوق الغزيرة اللبن وابل لهاميم اذا كانت غزيرة واحدها لهموم وكذلك اذا كانت كثيرة المشي وأنشد الراعي * لهاميم في الخرق البعيد نياطه * واللهم العظيم ورجل لهم كثير العطاء مثل خضم وعدد لهموم كثير وكذلك جيش لهموم وجمل لهميم عظيم الجوف وبحر لهم كثير الماء وألهمه الله خيرا لقنه اياه واستلهمه اياه سأله أن يلهمه اياه والالهام ما يلقى في الروع ويستلهم الله الرشاد وألهم الله فلانا وفي الحديث أسألك رحمة من عندك تلهمني بها رشدي الالهام أن يلقي

قوله قال جرير ما يلقى الخ عبارة التهذيب قال جرير * كذاك الليث يلتهم الذبابا * وقال آخر ما يلقى الخ وفي التكملة قال رؤبة يصف اسدا ما يلقى الخ اه كتبه مصححه

قوله واللهيم وأم اللهيم الحمى عبارة المحكم واللهيم وأم اللهيم المنية لانها تلتهم كل أحد واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما الخ اه كتبه مصححه

قوله غزيرة القطر عبارة المحكم وناقة لهموم غزيرة ورجل لهم ولهموم غزير الخير وسحابة لهموم غزيرة القطر اه كتبه مصححه

الله فى النفس أمراً يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحى يخص الله به من يشاء من عباده واللهم المسن من كل شئ وقيل اللهم الثور المسن والجمع من كل ذلك لهوم قال صخر الغى يصف وعلا

بها كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما فى لهوم قراهب

وقول العجاج

لاهم لا أدرى وأنت الدارى * كل امرئ منك على مقدار

يريد اللهم والميم المشددة فى آخره عوض من ياء النداء لان معناه يا الله ابن الاعرابى الهلم ظباء الجبال ويقال لها اللهم واحدها لهم ويقال فى الجمع لهوم أيضا قال ويقال له الجولان والثياتل والأبدان والعنبان والبغابيغ ابن الاعرابى اذا كبر الوعل فهو لهم وجمعه لهوم وقال غيره يقال ذلك لبقر الوحش أيضا وأنشد * فأصبح لهما فى لهوم قراهب * وملهم أرض قال طرفة

يظل نساء الحى يعكفن حوله * يقلن عسيب من سرارة ملهما

وقد ذكره التهذيب فى الرباعى وسنذكره فى فصل الميم (لهجم) طريق لهجم ولهجم موطوء بين مذلل منقاد واسع قد أثر فيه السابلة حتى استتب وكان الميم فيه زائدة والاصل فيه لهج وقد تلهجم ويكون تلهجم الطريق سعته واعتياد المارة اياه الفراء طريق لهجم وطريق مذنب وطريق موقع أى مذلل وتلهجم لحيا البعير اذا تحركا قال حميد بن ثور الهلالى

كان وحى الصردان فى جوف ضالة * تلهجم لحييه اذا ما تلهجما

يقول كان تلهجم لحيى هذا البعير وحى الصردان قال وهذا يحتمل أن تكون الميم فيه زائدة وأصله من اللهج وهو الولوع والتلهجم الولوع بالشئ واللهجم العس الضخم وأنشد أبو زيد

ناقة شيخ للاله راهب * تصف فى ثلاثة المحالب

* فى اللهجمين والهن المقارب *

يعنى بالمقارب العس بين العسين (لهذم) سيف لهذم حاد وكذلك السنان والناب ولهذم الشئ قطعه واللهاذمة اللصوص قال ابن سيده وأصله من ذلك ولا أعرف له واحدا الا أن يكون واحده ملهذما وتكون الهاء لتأنيث الجمع وقال بعضهم اللهذمة فى كل شئ قاطع غيره ويقال

اللصوص

اللُّصوصُ لَهاذِمَةٌ وقَراضِبَةٌ من لَهذَمتُه وقَرضَبتُه اذا قطعته الليث اللَّهذَمُ كل شئ من سِنان أو سيف قاطع ولَهذَمتُه فعلُه والتَّلَهذُمُ الأكل قال سبيع

لولا الالهُ ولولا حَزمُ طالبِها * تَلَهذَموها كما نالوا من العِيَر

(لهزم) الازهرى اللِّهزِمتان مَضيغتان عَليّتان فى أصل الحنَكين فى أسفل الشِّدقين وفى المحكم مَضيغتان فى أصل الحنَك وقيل عند مَنحَى اللَّحيَين أسفل من الأذنين وهما معظم اللَّحيَين وقيل هما ما تحت الاذنين من أعلى اللحيين والخدَّين وقيل هما مجتمع اللحم بين الماضغ والأُذن من اللَّحى وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والنَّسّابة أمِن هامِها أو لَهازمها أى من أشرافها أنت أو من أوساطها واللَّهازمُ أُصولُ الحنَكين واحدتها لِهزِمة بالكسر فاستعارها لوسَط النسب والقبيلة وفى حديث الزكاة ثم يأخذ بلِهزِمَتيه يعنى شِدقَيه وقيل هما عَظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين وقيل هما مَضيغتان عَليّتان تحتهما والجمع اللَّهازم قال

يا خازِبازِ أرسِل اللَّهازِما * انى أخافُ ان تكونَ لازِما

وقال آخر

أزوحُ أنوحُ ما يَهَشُّ الى النَّدَى * قَرَى ما قَرَى للضِّرسِ بينَ اللَّهازم

ولَهزَمَه أصاب لِهزِمَته ولَهزَمَ الشيبُ خَدَّه أى خالطَهما وأنشد أبو زيد لاحد بنى فَزارة

اما ترى شيبا علانى أغثمُه * لَهزَمَ خدّى به ملهزِمُه

ولَهزَه الشيبُ ولَهزَمَه بمعنى واللَّهازمُ عِجلٌ وتَيمُ اللاتِ وقيس بن ثعلبة وعنَزة الجوهرى وتَيمُ الله ابن ثَعلبة بن عُكابة يقال لهم اللَّهازم وهم حُلفاء بنى عِجل قال ابن برى ومنه قول الفرزدق

وقد ماتَ بِسطامُ بنُ قَيسٍ وعامرٌ * وماتَ أبو غَسّانَ شيخُ اللَّهازم

(لهسم) لَهسَمَ ما على المائدة أكله أجمع وفى النوادر اللَّهاسِمُ واللَّعاسِمُ مَجارى الاودية الضيقة واحدها لهسم ولعسم وهى اللَّخافيقُ (لوم) اللومُ واللوماءُ واللَّوَمَى واللائمةُ العَذلُ لامَه على كذا يَلومه لوماً ومَلاماً ومَلامةً ولَومةً فهو مَلوم ومَليم استحق اللَّومَ حكاها سيبويه قال وانما عدلوا الى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة وألامَه ولَوَّمه وألَمتُه بمعنى لُمتُه قال مَعقِل ابن خُوَيلد الهذلى

حمدتُ اللهَ ان أمسى رَبيعٌ * بدار الهُون مُلحِياً مُلاما

قال أبو عبيدة لُمتُ الرجلَ وألَمتُه بمعنى واحد وأنشد بيت مَعقِل أيضا وقال عنترة

ربذيداه بالقداح اذا شتا * هتّاك غايات التجار ملوَّم

أى يكرم كرما يلام من أجله ولوّمه شدّد للمبالغة واللُّوَّم جمع اللائم مثل راكع ورُكَّع وقوم لُوّام ولُوَّم ولُيَّم غُيِّرت الواو لقربها من الطرف وألامَ الرجلُ أتى ما يُلام عليه قال سيبويه ألامَ صار ذا لائمة ولامه أخبر بأمره واستلامَ الرجلُ الى الناس أى استذمّ واستلامَ اليهم أتى اليهم ما يلومونه عليه قال القطامى

فمن يكن استلامَ الى ثَوِىٍّ * فقد أكرمتَ يا زُفَرُ المتاعا

التهذيب ألامَ الرجلُ فهو مُليم اذا أتى ذنبا يُلام عليه قال الله تعالى فالتقمه الحوت وهو مُليم وفى النوادر لامَنى فلان فالتمتُ ومعضنى فامتعضتُ وعذلنى فاعتذلتُ وحضّنى فاحتضضتُ وأمرنى فائتمرتُ اذا قَبِلَ قوله منه ورجل لُومة يلومه الناس ولُوَمَة يلوم الناس مثل هُزْأة وهُزَأة ورجل لُوَمَة لوّام يطرد عليه باب ولاومته ملامة ولاما وتلاوم الرجلان لام كلُّ واحد منهما صاحبه هكذا بياض بالاصل

وجاء بلَوْمة أى ما يُلام عليه والمُلاوَمة أن تلوم رجلا ويلومك وتلاوموا لام بعضهم بعضا وفى الحديث فتلاوموا بينهم أى لام بعضهم بعضا وهى مُفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله وعنّفه وفى حديث ابن عباس فتلاومنا وتلوّم فى الامر تمكّث وانتظر ولى فيه لُومة أى تلوّم ابن بزرج التلوُّم التنظُّر للامر تريده والتلوُّم الانتظارُ والتلبُّث وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى وكانت العرب تلوّمُ باسلامهم الفتح أى تنتظر وأراد تتلوّم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير فى كلامهم وفى حديث على عليه السلام اذا أجنب فى السفر تلوّم ما بينه وبين آخر الوقت أى انتظر وتلوّم على الامر يريده وتلوّم على لُوامته أى حاجته ويقال قضى القوم لُوامات لهم وهى الحاجات واحدتها لُوامة وفى الحديث بئس لعمرُ الله عمل الشيخ المتوسّم والشاب المتلوّم أى المتعرّض للائمة فى الفعل السيّئ ويجوز أن يكون من اللُّومة وهى الحاجة أى المنتظر لقضائها وليمَ بالرجل قُطع واللُّومة الشهدة واللامة واللام بغير همز واللُّوم الهول وأنشد للمتلمس

* ويكاد من لام يطير فؤادها * واللامُ الشديد من كل شئ قال ابن سيده وأراه قد تقدم فى الهمز قال أبو الدقيش اللامُ القُرْبُ وقال أبو خيرة اللامُ من قول القائل لام كما يقول الصائتُ أيا أيا اذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدّة قلبها قال وقول أبى الدقيش أوفق لمعنى المتلمّس فى البيت لانه قال

ويكاد من لام يطير فؤادها * اذ مرّ مكّاء الضحى المتكّس

قال أبو منصور وحكى ابن الاعرابى انه قال اللامُ الشخص فى بيت المتلمس يقال رأيت لامَه أى شخصه ابن الاعرابى اللُّوَمُ كثرة اللَّوْم قال الفراء ومن العرب من يقول المَلِيم بمعنى المَلُوم قال أبو منصور ومن قال مَليم بناه على لِيمَ واللائمةُ المَلامة وكذلك اللَّوْمى على فَعْلى يقال مازلت أتجرّع منك اللَّوائمَ والمَلاوِمُ جمع المَلامة واللائمةُ الأمر يُلام عليه يقال لامَ فلانٌ غير مُليم وفى المثل رُبَّ لائمٍ مُليمٍ قالت أم عمير بن سلمى الحنفى تخاطب ولدها عميرا وكان أسلم أخاه لرجل كلابى له عليه دم فقتله فعاتبته أمه فى ذلك وقالت

تَعُدُّ مَعاذِرًا لاعُذْرَ فيها * ومن يَخْذُلْ أخاه فقد ألاما

قال ابن برى وعُذْرُه الذى اعتذر به أن الكلابىّ التجأ الى قبر سلمى أبى عمير فقال لها عمير

قَتَلْنا أخانا للوَفاء بجارنا * وكان أبونا قد تُجيرُ مَقابِرُهْ

وقال لبيد

سَفَهًا عَذَلْتَ ولُمْتَ غيرَ مُليمٍ * وهَداك قبلَ اليومِ غيرُ حَكيمِ

ولامُ الانسان شخصه غير مهموز قال الراجز

مَهْرِيَّةٌ تَخْطِرُ فى زِمامِها * لم يَبْقَ منها السَّيْرُ غيرَ لامِها

وقوله فى حديث ابن أم مكتوم ولى قائد لا يُلاومُنى قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية بالواو وأصله الهمز من المُلاءمة وهى المُوافقة يقال هو يُلائمُنى بالهمز ثم يُخَفَّف فيصير ياء قال وأما الواو فلا وجه لها الا أن تكون يُفاعِلُنى من اللَّوْم ولا معنى له فى هذا الحديث وقول عمر فى حديثه لَوْما أَبْقَيْتَ أى هلّا أبقيت وهى حرف من حروف المعانى معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة واللام حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا قال ابن سيده وانما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم فى أخواتها مما عينه ألف قال الازهرى قال النحويون لَوَّمْتُ لامًا أى كتبته كما يقال كَوَّفْتُ كافا قال الازهرى فى باب لفيف حرف اللام قال نبدأ بالحروف التى جاءت لمعان من باب اللام لحاجة الناس الى معرفتها فمنها اللام التى توصل بها الاسماء والافعال ولها فيها معان كثيرة فمنها لامُ المِلْك كقولك هذا المال لزيد وهذا الفرس لمحمد ومن النحويين من يسميها لامَ الاضافة سميت لامَ المِلْك لانك اذا قلت ان هذا لزيد علم أنه مِلْكه فاذا اتصلت هذه اللام بالمَكْنىّ عنه نُصبت كقولك هذا المال لَه ولَنا ولَكَ ولَها ولَهما ولَهم وانما فتحت مع الكنايات لان هذه اللامَ فى الاصل مفتوحة وانما كسرت مع الاسماء لِيُفْصَلَ بين لام القسم

وبين لام الاضافة الا ترى أنك لوقلت انَّ هـذا المالَ لزيدٍ علم انه لِكَه ولوقلت انَّ هذا لَزيدٌ علم أن المشار اليه هو زيد فكسرت ليُفرق بينهما واذاقلت المالُ لَكَ فتحت لان اللبس قدزال قال وهذا قول الخليل ويونس والبصريين (لام كى) كقولك جئتُ لتقومَ ياهذا سميت لام كَىْ لان معناها جئتُ لكَىْ تقوم ومعناه معنى لام الاضافة أيضا وكذلك كُسِرت لان المعنى جئتُ لقيامك وقال الفراء فى قوله عزوجل رَبَّنا ليَضِلُّوا عن سبيلك هى لام كَىْ المعنى يارب أعطيتهم ما أعطيتهم ليَضِلُّوا عن سبيلك وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم وكذلك قوله فالتقطه آلُ فرعونَ ليكونَ لهم معناه لكونه لانه قد آل الحال الى ذلك قال والعرب تقول لامُ كَىْ فى معنى لام الخفض ولامُ الخفض فى معنى لام كَىْ لتقارب المعنى قال الله تعالى يحلفون لكم لترضَوْا عنهم المعنى لاعراضكم عنهم وهم لم يحلفوا لكَىْ تُعْرِضوا وانما حلفوا لاعراضهم عنهم وأنشد

سَمَوْتَ ولم تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو * ولكنَّ المُضَيَّعَ قديُصاب

أراد ما كنتَ أهلا للسُّمُوّ وقال أبو حاتم فى قوله تعالى لِيَجْزِيَهم اللهُ أحسنَ ما كانوا يعملون اللام فى لِيَجْزِيَهم لامُ اليمين كانه قال لَيَجْزِيَنَّهم الله فحذف النون وكسروا اللام وكانت مفتوحة فاشبهت فى اللفظ لام كى فنصبوا بها كما نصبوا بلام كى وكذلك قال فى قوله تعالى لِيَغْفِرَ لك اللهُ ما تقدم من ذنبك وما تأخر المعنى لَيَغْفِرَنَّ اللهُ لك قال ابن الانبارى هذا الذى قاله أبو حاتم غلط لانَّ لامَ القسم لا تُكسر ولا ينصب بها ولوجاز أن يكون معنى لِيَجْزِيَهم الله لَيَجْزِيَنَّهم الله لَقُلْنا والله ليقومَ زيد بتأويل والله لَيَقومَنَّ زيد وهذا معدوم فى كلام العرب واحتج بأن العرب تقول فى التعجب أَظْرِفْ بزَيْدٍ فيجزمونه لشبهه بلفظ الامر وليس هذا بمنزلة ذلك لان التعجب عدل الى لفظ الامر ولام اليمين لم توجد مكسورة قط فى حال ظهور اليمين ولا فى حال اضمارها واحتج من احتج لابى حاتم بقوله

اذا هو آلَى حَلْفَةً قلتُ مثلَها * لِتُغْنِيَ عَنِّي ذا أَتِيِّكَ أجمعا

قال أراد لَتُغْنِيَنَّ فأسقط النون وكسر اللام قال أبو بكر وهذه رواية غير معروفة وانما رواه الرواة

اذا هو آلَى حَلْفَةً قلتُ مثلَها * لَتُغْنِنَّ عَنِّي ذا أَتِيِّكَ أجمعا

قال الفراء أصله لَتُغْنِيَنَّ فاسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاضٍ ورام فلما سكنت سقطت

لسكونها

قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضهم الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

لسكونها وسكون النون الاولى قال ومن العرب من يقول اقْضِنّ يا رجل وابْكِنّ يا رجل والكلام الجيد اقْضِيَنّ وابْكِيَنّ وأنشد

ياعَمْرُو أَحسِنْ نَوالَ الله بالرَّشَدِ * واقْرَأْ سلامًا على الأَنقاء والثَّمَدِ
وابْكِنّ عَيْشًا تَوَلَّى بعد جِدَّتِه * طابَتْ أَصائِلُه في ذلك البَلَدِ

قال أبو منصور والقول ما قال ابن الانبارى قال أبو بكر سألت أبا العباس عن اللام فى قوله عز وجل لِيَغْفِرَ لك الله قال هى لامُ كَىْ معناها انا فتحنا لك فتحًا مُبِينًا لكى يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة فى الفتح فلما انضم الى المغفرة شئ حادثٌ واقعٌ حَسُنَ معنى كى وكذلك قوله لِيَجْزِىَ الذين آمنوا وعملوا الصالحات هى لامُ كى تتصل بقوله لا يَعْزُبُ عنه مثقالُ ذَرَّة الى قوله فى كتاب مبين احصاه عليهم لكى يَجْزِىَ المُحْسِنَ باحسانه والمُسِىءَ باساءته (لام الامر) وهو كقولك لِيَضْرِبْ زيدٌ عمرا وقال أبو اسحق أصلها نَصْبٌ وانما كسرت ليفرق بينها و بين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام الجر لان لام الجر لا تقع فى الافعال وتقع لامُ التوكيد فى الافعال ألا ترى انك لو قلت لِيَضْرِبْ وأنت تأمرُ لاشْبَهَ لامَ التوكيد اذا قلت انك لَتَضْرِبُ زيدا وهذه اللام فى الامر أكثر ما استُعْمِلَت فى غير المخاطب وهى تجزم الفعل فان جاءت للمخاطب لم يُنْكَر قال الله تعالى فبذلك فَلْيَفْرَحُوا هو خير أكثرُ القُرّاء قرؤا فَلْيَفْرَحوا بالياء وروى عن زيد بن ثابت أنه قرأ فبذلك فَلْتَفْرَحُوا يريد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير مما يَجْمَعون أى مما يجمع الكُفّار وقَوَّى قراءة زيد قراءة أُبَىّ فبذلك فافْرَحُوا وهو البناء الذى خُلِقَ للأَمْرِ اذا واجَهْتَ به قال الفراء وكان الكسائى يَعِيبُ قولهم فَلْتَفْرَحُوا لانه وجده قليلا فجعله عَيْبًا قال أبو منصور وقراءة يعقوب الحضرمى بالتاء فَلْتَفْرَحوا وهى جائزة قال الجوهرى لامُ الأَمْرِ تأمُرُ بها الغائبَ وربما أَمَرُوا بها المخاطبَ وقرئ فبذلك فَلْتَفْرَحُوا بالتاء قال وقد يجوز حَذْفُ لام الامر فى الشعر فتعمل مضمرة كقول متمم بن نُوَيْرة

على مثلِ أصحابِ البَعُوضة فاخْمُشِى * لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْه أو يَبْكِ مَنْ بَكَى

أراد لِيَبْكِ فحذف اللام قال وكذلك لامُ أمرِ المُواجَه قال الشاعر

قلتُ لِبَوّابٍ لَدَيْه دارُها * تِئْذَنْ فانّى حَمْؤُها وجارُها

أراد لِتَأْذَن فحذف اللامَ وكسرَ التاءَ على لغة من يقول أنتَ تِعْلَم قال الازهرى اللام التى للأَمْرِ فى تأويل الجزاء من ذلك قوله عز وجل اتَّبِعوا سَبِيلَنا ولْنَحْمِلْ خطاياكم قال الفراء هو أمر فيه

تأويل جزاء كما ان قوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم نهى في تأويل الجزاء وهو كثير في كلام العرب وأنشد

فقلت ادعى وأدعُ فان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

أى ادعى ولأدع فكأنه قال ان دعوت دعوت ونحو ذلك قال الزجاج وزاد فقال يقرأ قوله ولنحمل خطاياكم بسكون اللام وكسرها وهو أمر في تأويل الشرط المعنى ان تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم (لام التوكيد) وهي تتصل بالاسماء والافعال التي هي جوابات القسم وجواب ان فالاسماء كقولك ان زيدا لكريم وان عمرا لشجاع والافعال كقولك انه ليذب عنك وانه ليرغب في الصلاح وفي القسم والله لأصلين وربي لأصومن وقال الله تعالى وان منكم لمن ليبطئن أى ممن أظهر الايمان لمن يبطئ عن القتال قال الزجاج اللام الاولى التي في قوله لمن لام ان واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم ومن موصولة بالجالب للقسم كان هذا لو كان كلاما لقلت ان منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن قال والنحويون مجمعون على ان ما ومن والذى لا يوصلن بالامر والنهى الا بما يضمر معها من ذكر الخبر وأن لام القسم اذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضمر معها قال الجوهرى أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو ومنها اللام التي تدخل في خبر ان المشددة والمخففة كقوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد وقوله عز من قائل وان كانت لكبيرة ومنها التي تكون جوابا للو ولولا كقوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين ومنها لام جواب القسم وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لأن المقسم جملة توصل بأخرى وهي المقسم عليه لتؤكد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت و والله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا أفعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا بأحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة قال الجوهرى واللام من حروف

الزيادات

الزيادات وهي على ضربين متحركة وساكنة فأما الساكنة فعلى ضربين أحدهما لام التعريف ولسكونها أُدْخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف كقولك الرَجُل والثاني لام الأَمْر اذا ابتدأتها كانت مكسورة وان أدخلت عليها حرفا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليَحْكُمْ أهلُ الانجيل وأما اللامات المتحركة فهي ثلاثٌ لامُ الامر ولامُ التوكيد ولام الاضافة وقال في أثناء الترجمة فأما لامُ الاضافة فعلى ثمانية أضْرُبٍ منها لامُ المِلْك كقولك المالُ لزيدٍ ومنها لامُ الاختصاص كقولك أخٌ لزيدٍ ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حلزة

يا لَلرِّجالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعاءِ أَما * يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لي بعدَ النُّهَى طَرَبا

واللامان جميعا للجرّ ولكنهم فتحوا الاولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له وقد يحذفون المستغاثَ به ويُبْقُون المستغاثَ له يقولون يا لِلْماءِ يريدون يا قوم لِلْماءِ أي لِلْماءِ أدعوكم فان عطفتَ على المستغاث به بلامٍ أخرى كسرتها لانك قد أمِنْتَ اللبس بالعطف كقولك الشاعر * يا لَلرِّجالِ ولِلشُّبّانِ لِلْعَجَبِ * قال ابن برى صواب انشاده

* يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبّانِ لِلْعَجَبِ * والبيت بكماله

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ * يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبّانِ لِلْعَجَبِ

وقول مُهَلْهِل بن ربيعة واسمه عدىّ

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لي كُلَيْبًا * يا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارُ

استغاثة وقال بعضهم أصلها يا آلَ بكرٍ فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بِشْرَ بن مَرْوانَ لما هجاه سُراقةُ البارقىّ

قد كانَ حَقًّا أَنْ تقولَ لِبارِقٍ * يا آلَ بارِقَ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا لَلْعَجَبِ والمعنى يا عجبُ احْضُرْ فهذا أوانُك ومنها لامُ العلّة بمعنى كَيْ كقوله تعالى لِتكونوا شُهَداءَ على الناس وضربْتُه لِيَتأدّبَ أي لِكَيْ يتأدّبَ ولاجل التأدُّب ومنها لامُ العاقبة كقول الشاعر

فلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوالِداتُ سِخالَها * كما لِخَرابِ الدُّورِ تُبْنَى المَساكِنُ

أي عاقبته ذلك قال ابن برى ومثله قول الآخر

أَموالُنا لِذَوِي المِيراثِ نَجْمَعُها * ودُورُنا لِخَرابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها

قوله لخراب الدور الذى فى القاموس والجوهرى لخراب الدهر اهـ مصححه

وهم لم يبنوها للخراب ولكن ما آلها الى ذلك قال ومثله ما قاله شتيم بن خويلد الفزارى يرثى أولاد خالدة الفزارية وهم كردم وكريدم ومعرض

لا يبعد الله رب البلا * د والملح ما ولدت خالده
فأقسم لو قتلوا خالداً * لكنت لهم حية راصده
فان يكن الموت أفناهم * فللموت ما تلد الوالده

قوله رب البلاد تقدم فى مادة ملح رب العباد اه مصححه

ولم تلدهم أمهم للموت وانما مآلهم وعاقبتهم الموت قال ابن برى وقيل ان هذا الشعر لسماك أخى مالك بن عمرو العاملى وكان معتقلا هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال

فأبلغ قضاعة ان جئتهم * وخص سراة بنى ساعده
وأبلغ نزاراً على نأيها * بأن الرماح هى العائده
فأقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرقب * ويوماً على طرق وارده
فأم سماك فلا تجزعى * فللموت ما تلد الوالده

ثم قتل سماك فقالت أم سماك لأخيه مالك قبح الله الحياة بعد سماك فاخرج فى الطلب بأخيك فخرج فلقى قاتل أخيه فى نفر يسير فقتله قال وفى التنزيل العزيز فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ولم يلتقطوه لذلك وانما مآله العداوة وفيه ربنا ليضلوا عن سبيلك ولم يؤتهم الزينة والاموال للضلال وانما مآله الضلال قال ومثله انى أرانى أعصر خمراً ومعلوم أنه لم يعصر الخمر فسماه خمراً لأن مآله الى ذلك قال ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تصحب الا النفى كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم أى لأن يعذبهم ومنها لام التاريخ كقولهم كتبت لثلاث خلون أى بعد ثلاث قال الراعى

حتى وردن لتم خمس بائص * جداً تعاوره الرياح وبيلا

البائص البعيد الشاق والجد البئر وأراد ماء جد قال ومنها اللامات التى تؤكد بها حروف المجازاة ويجاب بلام أخرى توكيدا كقولك لئن فعلت كذا لتندمن ولئن صبرت لتربحن وفى التنزيل العزيز واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية روى المنذرى عن أبى طالب النحوى انه قال المعنى فى قوله لما آتيتكم لمهما آتيتكم أى أى كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال وقال أحمد بن يحيى قال الاخفش

اللام التي في لَمَا اسم والذي بعدها صلة لها واللام التي في لتؤمِنُنَّ به ولتنصرنّه لام القسم كأنه قال والله لتؤمننّ يُؤكِّدُ في أول الكلام وفي آخره وتكون من زائدة وقال أبو العباس هذا كله غلط اللام التي تدخل في أوائل الخبر تُجاب بجوابات الأيمان تقول لَمَنْ قام لآتينّه واذا وقع في جوابها ما ولا عُلِم ان اللام ليست بتوكيد لانك تضعُ مكانها ما ولا وليست كالاولى وهي جواب للأولى قال وأما قولهُ من كتاب فأسقط من فهذا غلطٌ لان من التي تدخل وتخرج لا تقع الا مواقع الاسماء وهذا خبرٌ ولا تقع في الخبر انما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء وهو جعل لَمَا بمنزلة لَعَبْدُ الله والله لَقائمٌ فلم يجعله جزاء قال ومن اللامات التي تصحب انْ فمرّة تكون بمعنى الّا ومرّة تكون صلة وتوكيدا كقول الله عز وجل ان كان وعْدُ ربّنا لَمَفعولا فمَنْ جعل إنْ جحدًا جعل اللام بمنزلة الّا المعنى ما كان وعْدُ ربّنا الا مفعولا ومن جعل انْ بمعنى قد جعل اللام تأكيدا المعنى قد كان وعْدُ ربنا لمفعولا ومثله قوله تعالى ان كِدْتَ لَتُرْدِين يجوز فيها المعنيان التهذيب (لامُ التعجب ولامُ الاستغاثة) روى المنذري عن المبرد أنه قال اذا استُغيثَ بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة تقول يا لَلرِّجال يا لَلْقوم يا لَزيد قال وكذلك اذا كنت تدعوهم فأما المدعوّ اليه فانها تُكسر تقول يا لَلرِّجال لِلعجب قال الشاعر

تَكَنَّفَنِي الوُشاةُ فأَزْعَجُوني * فيا لَلنّاسِ لِلواشي المُطاعِ

وتقول يا لِلعجب اذا دعوت اليه كأنك قلت يا لَلنّاس لِلعجب ولا يجوز أن تقول يا لَزيد وهو مُقبِل عليك انما تقول ذلك للبعيد كما لا يجوز أن تقول يا قَوْماه وهم مُقبِلون قال فان قلت يا لَزيد ولِعمرو كسرتَ اللامَ في عَمْرو وهو مدعوٌّ لانك انما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعوّ والمدعوّ اليه فلما عطفت على زيد استغنيتَ عن الفصل لان المعطوفَ عليه مثلُ حاله وقد تقدم قوله

* يا لَلكهول ولِلشُّبّان لِلعجب * والعرب تقول يا لَلعَضيهة ويا لَلأَفيكة ويا لَلبَهيتة وفي اللام التي فيها وجهان فان أردت الاستغاثة نصبتها وان أردت أن تدعو اليها بمعنى التعجب منها كسرتها كأنك أردت يا أيها الرجلُ اعْجَبْ لِلعضيهة ويا أيها الناس اعْجَبُوا لِلأفيكة وقال ابن الانباري لامُ الاستغاثة مفتوحةٌ وهي في الاصل لام خَفْض الا ان الاستعمال فيها قد كثر مع يا فجُعِلا حرفا واحدا وأنشد * يا لَبَكْرٍ أَنْشِروا لي كُلَيْبًا * قال والدليل على انهم جعلوا اللام مع يا حرفا واحدا قولُ الفرزدق

فَخَيْرٌ نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المُثَوِّبُ قال يالا

قوله اللام التي في لما اسم الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل اللام التي في لما موطئة وما اسم موصول والذي بعدها الخ وحرر اه مصححه

وقولهم لِمَ فعلتَ معناه لأيّ شيء فعلته والاصل فيه لِمَا فعلت فحذفوا مافى الاستفهام مع الخافض حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من الالف فاسقطوها وكذلك قالوا عَلامَ تركتَ وعَمَّ تُعرض والامَ تنظر وحتّامَ عَنَاؤكَ وأنشد * فَحَتَّامَ حَتَّامَ العَنَاءُ المُطَوَّلُ * وفى التنزيل العزيز فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُم أراد لأيّ علّة وبأيّ حُجّة وفيه لغاتٌ يقال لِمَ فعلتَ ولِمْ فعلتَ ولِمَا فعلتَ ولِمَهْ فعلتَ بادخال الهاء للسكت وأنشد

يافَقْعَسِيّ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ * لوخافَكَ اللهُ عليه حَرَّمَهْ

قال ومن اللامات لامُ التعقيب للاضافة وهى تدخل مع الفعل الذى معناه الاسم كقولك فلانٌ عابِرُ الرُّؤيا وعابِرٌ للرؤيا وفلانٌ راهِبُ ربّه وراهِبٌ لِربّه وفى التنزيل العزيز والذين هُم لِرَبِّهم يَرْهَبُون وفيه ان كنتم للرؤيا تَعْبُرُون قال أبو العباس ثعلب انما دخلت اللام تَعْقِيبًا للاضافة المعنى هُم راهِبُون لِرَبّهم وراهِبُو رَبّهم ثم أدخلوا اللام على هذا والمعنى لأنها عَقَّبَت الاضافة قال وتجيءُ اللامُ بمعنى الى وبمعنى أَجْل قال الله تعالى بأن ربَّكَ أَوْحَى لها أى أوحى اليها وقال تعالى وهم لها سابقون أى وهم اليها سابقون وقيل فى قوله تعالى وخَرُّوا له سُجَّدًا أى خَرُّوا من أَجْله سُجَّدًا كقولك أكرمت فلانا لكَ أى من أَجْلك وقوله تعالى فلذلك فادْعُ واسْتَقِمْ كما أُمِرْتَ معناه فالى ذلك فادْعُ قاله الزجاج وغيره وروى المنذرى عن أبى العباس انه سئل عن قوله عز وجل ان أَحْسَنْتُم أَحْسَنْتُم لأنفُسِكم وان أَسَأْتُم فَلَها أى عليها جعل اللام بمعنى على وقال ابن السكيت فى قوله

فلما تَفَرَّقْنا كأنّى ومالكًا * لِطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعًا

قال معنى لطول اجتماع أى مع طول اجتماع تقول اذا مضى شيء فكأنه لم يكن قال وتجيء اللام بمعنى بَعْدَ ومنه قوله * حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائص * أى بَعْدَ خِمْسٍ ومنه قولهم لثلاث خَلَوْن من الشهر أى بعد ثلاث قال ومنَ اللامات لامُ التعريف التى تصحبها الالف كقولك القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أشبهها ومنها اللام الاصلية كقولك لَحْمٌ لَعْسٌ لَوْمٌ وما أشبهها ومنها اللام الزائدة فى الاسماء وفى الافعال كقولك فَعْمَلٌ للفَعْمِ وهو المُمْتَلِئُ وناقة عَنْسَلٌ للعَنْسِ الصُّلْبة وفى الافعال كقولك قَصْمَلَه أى كسره والاصل قَصَمَه وقد زادوها فى ذالِكَ فقالوا ذلك وفى أُولاكَ فقالوا أُولالِكَ وأما اللامُ التى فى لَقَدْ فانها دخلت تأكيدًا لِقَدْ فاتصلت بها كأنها منها وكذلك اللام التى فى لَمّا مخفّفة قال الازهرى ومن اللامات ما رَوَى ابنُ هانئ عن أبى

زيد

قوله فلها أى عليها هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل فقال أى عليها اه مصححه

زيد يقال اليضرب بك ورأيت اليضرب بك يريد الذي يضرب بك وهذا الوضع الشعر يريد الذي وضع الشعر قال وأنشدني المفضل

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار اليجدع

يريد الذي يجدع وقال أيضا

أخفن اطناني ان سكت وانني * لفي شغل عن ذحلها اليتتبع

يريد الذي يتتبع وقال أبو عبيد في قول متمم * وعمرا وحونا بالمشقر ألمعا * قال يعني اللذين معا فأدخل عليه الالف واللام صلة والعرب تقول هو الحصن أن يرام وهو العزيز أن يضام والكريم أن يشتم معناه هو أحصن من أن يرام وأعز من أن يضام وأكرم من أن يشتم وكذلك هو البخيل أن يرغب اليه أي هو أبخل من أن يرغب اليه وهو الشجاع أن يثبت له قرن ويقال هو صدق المبتذل أي صدق عند الابتذال وهو فطن الغفلة فظع المشاهدة وقال ابن الانباري العرب تدخل الالف واللام على الفعل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية وأنشد للفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

وأنشد أيضا وانني *لفي شغل عن ذحلها اليتتبع * فادخل الالف واللام على يتتبع وهو فعل مستقبل لما وصفنا قال ويدخلون الالف واللام على أمس وألى قال ودخولهما على المحكيات لا يقاس عليه وأنشد

واني جلست اليوم والامس قبله * ببابك حتى كادت الشمس تغرب

فادخلهما على أمس وتركها على كسرها وأصل أمس أمر من الإمساء وسمي الوقت بالامر ولم يغير لفظه والله أعلم

❁ (فصل الميم) ❁ (مرهم) الليث هو ألين ما يكون من الدواء الذي يضمد به الجرح يقال مرهمت الجرح (ملهم) التهذيب في الرباعي ملهم قرية باليمامة قال ابن بري هي لبني يشكر وأخلاط من بكر وائل والملهم الكثير الاكل الجوهري في ترجمة لهم وملهم بالفتح موضع وهي أرض كثيرة النخل قال جرير وشبه ما على الهوادج من الرقم بالبسر اليانع لحمرته وصفرته

كأن حمول الحي زلن بيانع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما

قوله أخفن اطناني الخ هكذا في الاصل هنا وفيه في مادة تبع اطناني ان شكين وذحلي بدل ذحلها اه مصححه

قوله وحونا كذا بالاصل وحرر اه

و يوم مَلْهم حرب لبنى تميم وحنيفة ابن سيده ومَلْهم أرض قال طرفة

يَظَلُّ نساءُ الحَىِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَه * يَقُلْنَ عَسِيبٌ من سَرارَةِ مَلْهما

ومَلْهم وقُرّان قريتان من قُرَى اليمامة معروفتان **(مهم)** النهاية لابن الاثير وفى حديث سَطِيح * أَزْرَقُ مَهْمُ النابِ صَرّارُ الأُذُنْ * قال أى حديد الناب قال الازهرى هكذا روى قال وأظنه مَهْوُ الناب بالواو يقال سَيْفٌ مَهْوٌ أى حديد ماض قال وأورده الزمخشرى أَزْرَقُ مُمْهَى الناب وقال المُمْهَى المُحَدَّدُ من أَمْهَيْتُ الحديدةَ اذا حَدَّدْتَها شبّه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره وفى حديث زيد بن عمرو مَهْما تُجَشِّمْنى تَجَشَّمْتُ قال ابن الاثير مهما حرف من حروف الشرط التى يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قيل ان أصلها اما ما فقلبت الالف الاولى هاء وقد تكرر فى الحديث **(مهيم)** فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال قد تزوّجتُ امرأة من الانصار على نواة من ذهب فقال أَوْلِمْ ولو بشاة أبو عبيد قوله مَهْيَمْ كلمة يمانية معناه ما أمرك وما هذا الذى أرى بك ونحو هذا من الكلام قال الازهرى ولا أعلم على وزن مَهْيَمْ كلمةً غيرَ مَرْيَمَ الجوهرى مَهْيَمْ كلمة يستفهم بها معناها ما حالُك وما شأنُك وفى حديث الدجال فأخذ بحَلْقَتَى الباب فقال مَهْيَمْ أى ما أمرُكم وشأنكم وفى حديث لَقِيط فيستوى جالسا فيقول ربّ مَهْيَمْ **(موم)** المَوْماةُ المَفازةُ الواسعةُ المَلْساء وقيل هى الفلاة التى لا ماءَ بها ولا أَنِيسَ بها قال وهى جماع أسماء الفَلَوات يقال علونا مَوْماةً وأرضٌ مَوْماةٌ قال سيبويه هى ولا يجعلها بمنزلة تَمَسْكَن لان ما جاء هكذا والاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير يعنى نحو الشَّوْشاة والدَّوْداة والجمع مَوامٍ وحكاها ابن جنى مَيام قال ابن سيده والذى عندى فى ذلك انها معاقَبة لغير علّة الا طلبَ الخفّة التهذيب والمَوامى الجماعةُ والمَوامى مثلُ السَّباسب وقال أبو خيرة هى المَوْماءُ والمَوْماةُ وبعضهم يقول الهَوْمَةُ والهَوْماةُ وهو اسم يقع على جميع الفَلَوات وقال المبرد يقال لها المَوْماةُ والبَوْباةُ بالباء والميم والمُومُ الحُمّى مع البِرْسام وقيل المُومُ البِرْسامُ يقال منه مِيمَ الرجلُ فهو مَمُومٌ ورجل مَمُومٌ وقد مِيمَ يُمامُ مُومًا ومَوْمًا من المُومِ ولا يكون مَمُومٌ لانه مفعول به مثل بُرْسِمَ قال ذو الرمة يصف صائدا

اذا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنابِكِها * أو كانَ صاحبَ أرضٍ أو به المُومُ

فالارض الزُّكام والمُومُ البرسام والمُومُ الجُدَرِىُّ الكثيرُ المُتراكِبُ وقال الليث قيل المُومُ أشدُّ الجُدَرِىّ يكون صاحبَ أرضٍ أو به المُومُ ومعناه ان الصياد يذهب نفسه الى السماء ويفغر اليها

كذا بياض بالاصل ولعل المبيض له بوزن فعلاة اه مصححه

ابدا

أبدا الثلا يجد الوحش نفسه فينفر وشبه بالمبرسم أو المزكوم لان البرسام مذغر والزكام مفذر والموم بالفارسية الجدرى الذى يكون كله قرحة واحدة وقيل هو بالعربية ابن برى الموم الحمى قال مليح الهذلى

به من هوالئ اليوم قد تعلمينه * جوى مثل موم الربع يبرى ويلعج

وفى حديث العرنيين وقد وقع بالمدينة الموم هو البرسام مع الحمى وقيل هو بثر أصغر من الجدرى والموم الشمع معرب واحدته مومة عن ثعلب قال الازهرى وأصله فارسى وفى صفة الجنة وأنهار من عسل مصفى من موم العسل الموم الشمع معرب والميم حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقول ذى الرمة

كأنها عينها منها وقد ضمرت * وضمها السير فى بعض الاضا ميم

قيل له من أين عرفت الميم قال والله ما أعرفها الا أنى خرجت الى البادية فكتب رجل حرفا فسألته عنه فقال هذا الميم فشبهت به عين الناقة وقد موهها أعماها قال الخليل الميم حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت فى اضطرار الشعر جاز قال الراجز

تخال منه الارسم الرواسما * كافا وميمين وسينا طاسما

وزعم الخليل أنه رأى يمانيا سئل عن هجائه فقال باما مم قال وأصحاب الحكاية على اللفظ ولكن الذين مدوا أحسنوا الحكاية بالمدة قال والميمان هما بمنزلة النونين من الجلمين قال وكان الخليل يسمى الميم مطبقة لانك اذا تكلمت بها أطبقت قال والميم من الحروف الصحاح الستة المذلقة هى التى فى حيزين حيز الفاء والآخر حيز اللام وجعلها فى التأليف الحرف الثالث للفاء والباء وهى آخر الحروف من الحيز الاول قال وهذا الحيز شفوى النهاية لابن الاثير وفى كتابه لوائل بن حجر من زنا م بكر ومن زنا م ثيب أى من بكر ومن ثيب فقلب النون ميما أما مع بكر فلان النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما فى النطق نحو عنبر وشنباء وأما مع غير الباء فانها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف ومامة اسم ومنه كعب ابن مامة الايادى قال

أرض تخيرها الطيب مقيلها * كعب بن مامة وابن أم دواد

قال ابن سيده قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عينا وحكى أبو على فى التذكرة عن ابى العباس مامة من قولهم أمر مؤام كذا حكاه بالتخفيف قال وهو عنده فعال قال فاذا صحت هذه الحكاية

لم يُحتج الى الاستدلال على مادة الكلمة ومامةُ اسم أم عمرو بن مامة

(فصــل النون) (نأم) النَّأْمةُ بالتسكين الصوتُ نأم الرجلُ يَنْئِمُ ويَنأمُ نئيمًا وهو كالانين وقيل هو كالزحير وقيل هو الصوت الضعيف الخفيُّ أيًّا كان ونأم الاسدُ يَنْئِمُ نئيمًا وهو دون الزئير وسمعتُ نئيمَ الاسد قال ابن الاعرابى نأم الظبى يَنْئِمُ وأصله فى الاسد وأنشد

ألا ان سلمى مغزلٌ بتبالة * تُراعى غزالًا بالضحى غير توأم
متى تستثره من منام ينامه * لترضعه يَنْئِمْ اليها ويَبْغَمِ

والنئيمُ صوتُ البوم قال الشاعر * الا نئيمَ البوم والضُّوعا * ويقال أسكتَ الله نأمتَه مهموزة مخففة الميم وهو من النئيم الصوت الضعيف أى نغمته وصوته ويقال نامّتَه بتشديد الميم فيجعل من المضاعف وهو ما ينمّ عليه من حركته يدعى بذلك على الانسان والنئيمُ صوتٌ فيه ضعف كالانين يقال نأم ينئم والنأمةُ والنئيمُ صوتُ القوس قال أوس

اذا ما تعاطوها سمعتَ لصوتها * اذا أنبضوا فيها نئيمًا وأزملا

ونأمت القوسُ نئيمًا وقول الشاعر

وسماع مُدجنة تُعللنا * حتى نَؤوبَ تَنَؤُّمَ العُجْم

رواه ابن الاعرابى تَنَؤُّم مهموزعلى أنه من النئيم وقال يريد صياحَ الديكة كأنه قال وقت تَنَؤُّم العُجْم وانما سمّى الديكة عُجْمًا لان كل حيوان غير الانسان أعجم ورواه غيره تَناوُمَ العُجْمِ فالعُجْمُ على هذه الرواية ملوكُ العجم والتناوم من النَّوم وذلك أن ملوك العجم كانت تَناوَمُ على اللَّهْو وجاء بالمصدر على هذه الرواية فى البيت على غير الفعل والنأمةُ الحركة (نتم) الانتتامُ الانفجارُ بالقبيح والسبِّ وانتتم فلانٌ على فلان بقول سوء أى انفجر بالقول القبيح كأنه افتعل من نتم كما تقول من نَتَل انتتل ومن نَتَق انتتق على افتعل وأنشد أبو عمرو لمنظور الاسدى

قد انتتمتْ عَلَىَّ بقول سوء * بُهيصِلةٌ لها وجهٌ ذميم
حَذِلةٌ فاحش وأنُ بَئيل * مزوزكة لها حسبٌ لئيم

يقال ضَئيلٌ بَئيلٌ أى قبيح والمزوزكة التى اذا مشت أسرعت وحركت أليتيها قال أبو منصور لا أدرى انتتمتْ بالثاء او انتتمتْ بتاءين قال والاقرب أنه من نَتَم يَنْتِمُ لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدًا منهما وقال الاصمعى امرأة وأنةٌ اذا كانت مقاربة الخلق (نثم) لم أر فيها غير ما قال أبو منصور فى ترجمة نتم قبلها لا أدرى انتثمتْ بالثاء أو انتتمتْ بتاءين

فى

فى قول الشاعر

قد انتمت على بقول سوء * بهيصله لها وجه ذميم

قال والاقرب أنه من نَتَمَ يَنْتِمُ لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدا منهما (نجم) نَجَمَ الشئ يَنْجُمُ بالضم نُجُومًا طَلَعَ وظهر ونَجَمَ النباتُ والنابُ والقرنُ والكوكبُ وغيرُ ذلك طلَعَ قال الله تعالى والنَّجْمُ والشجر يَسْجُدان وفى الحديث هذا إبانُ نُجُومِه أى وقتُ ظهوره يعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال نَجَمَ النبتُ يَنْجُم اذا طلع وكلُّ ما طلع وظهر فقد نَجَم وقد خُصَّ بالنجم منه مالا يقوم على ساق كما خُصَّ القائم على الساق منه بالشجر وفى حديث حُذَيفة سراجٌ من النار يَظْهَرُ فى أَكتافهم حتى يَنْجُم فى صدورهم والنَّجْمُ من النبات كلُّ ما نبتَ على وجه الارض ونَجَمَ على غير ساقٍ وتسطَّح فلم يَنْهَضْ والشجرُ كلُّ ماله ساقٌ ومعنى سُجودهما دَوَرانُ الظلِّ معهما قال أبو اسحق قد قيل ان النَّجْمَ يُرادُ به النجومُ قال وجائز أن يكون النَّجْمُ ههنا ما نبت على وجه الارض وما طلع من نجوم السماء ويقال لكل ما طلع قد نَجَم والنَّجِيمُ منه الطَّرِىُّ حين نَجَم فنبَتَ قال ذوالرمة

يُصعِّدْنَ رُقْشًا بين عُوجٍ كأنها * زِجاجُ القَنا منها نَجيمٌ وعارِدُ

والنُّجومُ ما نَجَمَ من العروق أيامَ الربيع ترى رؤسها أمثالَ المَسالِّ تَشُقُّ الارضَ شقًّا ابن الاعرابى النَّجْمةُ شجرةٌ والنَّجَمةُ الكَلِمةُ والنَّجمةُ نبتةٌ صغيرةٌ وجمعها نَجْمٌ فما كان له ساقٌ فهو شجر ومالم يكن له ساقٌ فهو نَجْم أبو عبيد السراديحُ أماكنُ لَيِّنةٌ تُنْبِتُ النَّجمَةَ والنَّصِىَّ قال والنَّجمةُ شجرةٌ تنبت ممتدةً على وجه الارض وقال شمر النَّجَمةُ ههنا بالفتح قال وقد رأيتها فى البادية وفسرها غير واحد منهم وهى الثَّيِلةُ وهى شجرةٌ خضراء كأنها أولُ بَذْرِ الحَبِّ حين يخرج صغارًا قال وأما النَّجْمةُ فهو شئٌ يَنْبُت فى أصول النخلة وفى الصحاح ضَرْبٌ من النبت وأنشد للحرث بن ظالم المُرِّىِّ يهجو النعمان

أَخُصْيَىْ حمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمةً * أَتُؤْكَلُ جاراتى وجارُكَ سالمُ

والنَّجْمُ هنا نَبْتٌ بعينه واحده نَجْمةٌ وهو الثَّيِّلُ قال أبو عمرو الشيبانى الثَّيِّلُ يقال له النَّجْمُ الواحدة نَجْمة وقال أبو حنيفة الثَّيِّلُ والنَّجْمةُ والعَكْرِشُ كله شئٌ واحد قال وانما قال ذلك لان الحمارَ اذا أراد أن يَقْلع النَّجمةَ من الارض وكَدَمها ارتدت خُصيتاه الى مؤخره قال الازهرى النَّجمةُ لها قَضْبةٌ تَفْتَرِشُ الارضَ افتراشًا وقال أبو نصر الثَّيِّلُ الذى يَنْبت على شُطوطِ الانهار وجمعه نُجُمٌ

قوله بالفتح هكذا فى التهذيب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغانى بفتح الجيم اه مصححه

قوله واحده نجمة وهو الثيل تقدم وضبطه عن شمر بالتحريك وضبط ما ينبت فى أصول النخل بالفتح ونقل الصاغانى عن الدينورى أنه لافرق بينهما اه مصححه

ومثل البيت فى كون النجم فيه هو النبل قول زهير

مكلل بأصول النجم تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حبك

وفى حديث جرير بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة النجمة أخص من النجم وكأنها واحدته كنبتة ونبت وفى التنزيل العزيز والنجم اذا هوى قال أبو اسحق أقسم الله تعالى بالنجم وجاء فى التفسير أنه الثريا وكذلك سمتها العرب ومنه قول ساجعهم طلع النجم غديه وابتغى الراعى شكيه وقال

فباتت تعد النجم فى مستحيرة * سريع بأيدى الآكلين جمودها

أراد الثريا قال وجاء فى التفسير أيضا أن النجم نزول القرآن نجما بعد نجم وكان تنزل منه الآية والآيتان وقال أهل اللغة النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها ابن سيده والنجم الكوكب وقد خص الثريا فصار لها علما وهو من باب الصعق وكذلك قال سيبويه فى ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان فى صفته من الاسماء التى تدخلها الالف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعانى ثم مثل بالصعق والنجم والجمع أنجم وأنجام قال الطرماح

وتجتلى غرة مجهولها * بالرأى منه قبل أنجامها

ونجوم ونجم ومن الشاذ قراءة من قرأ وعلامات وبالنجم وقال الراجز

ان الفقير بيننا قاض حكم * ان ترد الماء اذا غاب النجم

وقال الاخطل

كلمع أيدى مثاكيل مسلبة * يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

وذهب ابن جنى الى انه جمع فعلا على فعل ثم ثقل وقد يجوز أن يكون حذف الواو وتخفيفا فقد قرئ وبالنجم هم يهتدون قال وهى قراءة الحسن وهى تحتمل التوجيهين والنجم الثريا وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو فاذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا وان أخرجت منه الالف واللام تنكر قال ابن برى ومنه قول المرار

ويوم من النجم مستوقد * يسوق الى الموت نور الظبا

أراد بالنجم الثريا وقال ابن يعفر

ولدت بحادى النجم يتلو قرينه * وبالقلب قلب العقرب المتوقد

وقال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضّرباء خلف النجم لا يتتلع

وقال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جئته * بضيقة بين النجم والدبران

وقال الراعي

فباتت تعد النجم في مستحيرة * سريع بأيدي الآكلين جمودها

قوله تعد النجم يريد الثريا لان فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية وفي الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية ما طلع النجم وفي الارض من العاهة شئ وفي رواية ما طلع النجم قط وفي الارض عاهة الا رفعت النجم في الاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو بالثريا أخص فاذا أطلق فانما يراد به هي وهي المرادة في هذا الحديث وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من أيار وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح قال الحربي انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان في أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد أمن عليها من العاهة قال القتيبي أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة والمنجم والمتنجم الذي ينظر في النجوم يحسب مواقيتها وسيرها قال ابن سيده فأما قول بعض أهل اللغة يقول له النجامون فأراه مولدا قال ابن بري وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجامون ولا يقول المنجمون قال وهذا يدل على أن فعله ثلاثي وتنجم رعى النجوم من سهر ونجوم الاشياء وظائفها التهذيب والنجوم وظائف الاشياء وكل وظيفة نجم والنجم الوقت المضروب وبه سمي المنجم ونجمت المال اذا أديته نجوما قال زهير في ديات جعلت نجوما على العاقلة

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفي حديث سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو أن يقدر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك

قوله فهلا زجرت الخ تقدم في مادة ضيق فهلا زجرت الطير ليلة جئتها بضبط تاء زجرت بالفتح وبضمير التأنيث في جئتها والمناسب كسر التاء وتذكير الضمير كما يؤخذ من قوله في المادة المذكورة يذكر امرأة وسمه تزوجها رجل دميم اهـ مصححه

مالى أى الثريا وكذلك باقى المنازل فلما جاء الاسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون اليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون وسموها نجوما اعتبارا بالرسم القديم الذى عرفوه واحتذاء حذوما ألفوه وكتبوا فى ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة وقوله عز وجل فلا أقسم بمواقع النجوم عنى نجوم القرآن لان القرآن أنزل الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم أنزل على النبى صلى الله عليه وسلم آية آية وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة ونجم عليه الدية قطعها عليه نجما نجما عن ابن الاعرابى وأنشد * ولا حمالات امرئ منجم * ويقال جعلت مالى على فلان نجوما منجمة يؤدى كل نجم فى شهر كذا وقد جعل فلان ماله على فلان نجوما معدودة يؤدى عند انقضاء كل شهر منها نجما وقد نجمها عليه تنجيما ونظر فى النجوم فكر فى أمر ينظر كيف يدبره وقوله عز وجل مخبرا عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم قيل معناه فيما نجم له من الرأى وقال أبو العباس أحمد بن يحيى النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم الى عيدهم ونظر ههنا تفكر ليدبر حجة فقال انى سقيم أى من كفركم وقال أبو اسحق انه قال لقومه وقد رأى نجما انى سقيم أوهمهم أن به طاعونا فتولوا عنه مدبرين فرارا من عدوى الطاعون قال الليث يقال للانسان اذا تفكر فى أمر لينظر كيف يدبره نظر فى النجوم قال وهكذا جاء عن الحسن فى تفسير هذه الآية أى تفكر ما الذى يصرفهم عنه اذا كلفوه الخروج معهم والمنجم الكعب والعرقوب وكل ما نتأ والمنجم أيضا الذى يدق به الوتد ويقال ما نجم لهم منجم مما يطلبون أى مخرج وليس لهذا الامر نجم أى أصل وليس لهذا الحديث نجم أى ليس له أصل والمنجم الطريق الواضح قال البعيث * لها فى أقاصى الارض شأو ومنجم * وقول ابن لجا

فصبحت والشمس لما تنعم * أن تبلغ الجدة فوق المنجم

قال معناه لم ترد أن تبلغ الجدة وهى جدة الصبح طريقته الحمراء والمنجم منجم النهار حين ينجم ونجم الخارجى ونجمت ناجمة بموضع كذا أى نبعت وفلان منجم الباطل والضلالة أى معدنه والمنجمان والمنجمان عظمان شاخصان فى بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر اذا صفت القدمان ومنجما الرجل كعباها والمنجم بكسر الميم من الميزان الحديدة المعترضة التى فيها اللسان وأنجم المطر أقلع وأنجمت عنه الحمى كذلك وكذلك أفصم وأفصى وأنجمت السماء أقشعت وأنجم البرد وقال

قوله والمنجم الكعب الخ هو كمجلس ومنبر كما فى القاموس وضبط فى الصاغانى والمحكم كمقعد بدل ما هو كمجلس اه مصححه

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ السماءِ وكانت * قد أَقامَتْ بِكُلْبَةٍ وقِطارِ

وضربه فما أَنْجَمَ عنه حتى قتله أي ما أَقْلَعَ وقيل لكلّ ما أَقْلَعَ فقد أَنْجَمَ والنَّجامُ موضع قال معقل بن خُوَيْلد

نَزِيعًا مُحْلِبًا من أهل لِفْتٍ * لِحَيٍّ بين أَثْلَةَ والنَّجامِ

(نحم) النَّحِيمُ الزَّحِيرُ والتَّنَحْنُحُ وفي الحديث دخلتُ الجنةَ فسمعتُ نَحْمَةً من نُعَيْمٍ أي صوتا والنَّحِيمُ صوتٌ يَخْرُجُ من الجوف ورجل نَحِمٌ وربما سُمِّيَ نُعَيْمٌ النَّحّامَ نَحَمَ يَنْحِمُ بالكسر نَحْمًا ونَحِيمًا ونَحَمانًا فهو نَحّامٌ وهو فوق الزَّحِير وقيل هو مثل الزحير قال رؤبة * من نَحَمانِ الحَسَدِ النَّحّامِ * بالغَ بالنَّحِيمِ كشِعْرٍ شاعرٍ ونحوه والا فلا وجه له وقال ساعدة بن جؤية

وشَرْحَبٍ نَحْرُه دامٍ وصَفْحَتُه * يَصِيحُ مِثْلَ صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمِ

وأنشد ابن بري

مالَكَ لا تَنْحِمُ يا فَلاحُ * ان النَّحِيمَ للسُّقاةِ راحُ

وأنشده أبو عمرو

مالك لا تنحم يا فلاحه * ان النحيم للسقاة راحه

وفَلاحةُ اسم رجل ورجل نَحّامٌ بَخِيلٌ اذ اطُلِبَتْ اليه حاجة كثر سُعالُه عندها قال طرفة

أَرى قَبْرَ نَحّامٍ بَخِيلٍ بماله * كقَبْرِ غَوِيٍّ في البَطالةِ مُفْسِدِ

وقد نَحَمَ نَحِيمًا ابن الاعرابي النَّحْمةُ السَّعْلةُ وتكون الزَّحِيرةَ والنَّحِيمُ صوتُ الفَهْدِ ونحوه من السباع والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ونَحَمَ الفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيمًا ونحوه من السباع كذلك وكذلك النَّئِيمُ وهو صوت شديد ونَحَمَ السَّواقُ والعامل يَنْحَمُ ويَنْحُمُ نَحِيمًا اذا استراح الى شِبْهِ أَنينٍ يُخْرِجُه من صدره والنَّحِيمُ صوتٌ من صَدْرِ الفرس والنُّحّامُ طائرٌ أحمرُ على خِلْقةِ الاوَزّ واحدته نُحّامةٌ وقيل يقال له بالفارسية سُرْخ آوى قال ابن بري ذكره ابن خالويه النُّحّامُ الطائر بضم النون والنَّحّامُ فرس لبعض فُرْسانِ العرب قال ابن سيده أُراه السُّلَيْكَ بن السُّلَكةِ السَّعْديَّ عن الاصمعي في كتاب الفرس قال

كأَنَّ قَوائِمَ النَّحّامِ لَمّا * تَرَحَّلَ صُحْبَتي أُصُلًا مَحارُ

والنَّحّامُ اسمُ فارس من فرسانهم (نخم) النُّخامةُ بالضم النُّخاعةُ نَخَمَ الرجلُ نَخَمًا ونَخْمًا وتَنَخَّمَ دفع بشيءٍ من صَدْرِه أو أَنْفِه واسم ذلك الشيء النُّخامةُ وهي النُّخاعةُ وتَنَخَّمَ أي تَنَخَّعَ وتَنْخِمةُ الرجل

قوله يا فلاحه في التهذيب يا رواحه اه مصححه

قوله ونحم السواق في التهذيب الساقي اه مصححه

حسه وا الحاء المهملة فيه لغة والنَّخْمُ الاغْياء وقال غيره النَّخْمة ضربٌ من خُشام الانف وهو ضيق في نفسه يقال هو يَنْخَم نَخْمًا قال أبو منصور وقال غيره النُّخامة ما يُلقيه الرجلُ من خَراشيّ صدره والنُّخاعةُ ما ينزل من النُّخاع اذ مادّته من الدماغ الليث النُّخامةُ ما يخرج من الخيشوم عند التَّنَخُّم الليث النَّخْمُ اللَّعِبُ والغناءُ قال أبو منصور وهذا صحيح ابن الاعرابي النَّخْمُ أجودُ الغناء ومنه حديث الشعبي انه اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجودٌ فغنَّى ناخِمُهم أي مُغَنِّيهم

* ألا فاسقِيانِي قبل جَيْشِ أبي بَكْرِ * أي غنّى مُغنّيهم بهذا ابن الاعرابي النَّخْمةُ النخاعةُ والنَّخْمةُ اللَّطْمةُ

(ندم) نَدِمَ على الشئ ونَدِمَ على ما فعل نَدَمًا ونَدامةً وتَنَدَّمَ أسِفَ ورجل نادمٌ سادمٌ ونَدْمانُ سَدْمانُ أي نادم مهتمّ وفي الحديث النَّدَمُ تَوْبةٌ وقوم نُدّامٌ سُدّامٌ ونِدامٌ سِدامٌ ونَدامَى سَدامَى والنَّديمُ الشَّريبُ الذي يُنادِمُه وهو نَدْمانُه أيضا ونادَمَني فلانٌ على الشراب فهو نَديمي ونَدْماني قال النُّعمانُ بن نَضْلةَ العدوي ويقال للنعمان بن عديّ وكان عُمَرُ استعمله على مَيْسانَ

فان كنتَ نَدْماني فبالاكبرِ اسْقِني * ولا تَسْقِني بالاصغرِ المُتَثَلِّمِ

لعلّ أميرَ المؤمنين يَسُوءُه * تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

قال ومثله للبُرْجِ بن مُسْهِر

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكأسَ طِيبًا * سَقَيْتُ اذا تَغَوَّرَتِ النُّجومُ

قال وشاهدُ نَديمٍ قولُ البُرَيْقِ الهذلي

رُزِئْنا أبا زيدٍ ولا حَيَّ مِثْلُه * وكان أبو زيدٍ أخي ونَديمي

وجمعُ النَّديمِ نِدامٌ وجمع النِّدامِ نَدامَى وفي الحديث مَرْحبًا بالقوم غيرَ خَزايا ولا نَدامَى أي نادمين فأخرجه على مذهبهم في الاتباع بخَزايا لان النَّدامَى جمع نَدْمانٍ وهو النَّديمُ الذي يُرافِقُك ويُشارِبُك ويقال في النَّدَم نَدْمانُ أيضا فلا يكون اتباعًا لخَزايا بل جمعًا برأسه والمرأةُ نَدْمانةٌ والنسوةُ نَدامَى ويقال المُنادَمةُ مقلوبةٌ من المُدامَنة لانه يُدْمِنُ شُرْبَ الشراب مع نَديمه لان القلب في كلامهم كثير كالقِسِيّ من القُوُوس وجَذَبَ وجَبَذَ وما أطْيَبَه وأيْطَبَه وخُبْزٌ اللَّمِّ وخَزِنَ وا حِدُو حادٍ ونادَمَ الرجلَ مُنادَمةً ونِدامًا جالَسه على الشراب والنَّديمُ المُنادِمُ والجمع نُدَماءُ وكذلك النَّدْمانُ والجمع نَدامَى ونِدامٌ ولا يجمع بالواو والنون وان أدخلت الهاء في مؤنثه قال أبو الحسن انما ذلك لان الغالب على فَعْلانَ أن يكون أنثاه بالالف نحو رَيّانَ ورَيّا وسَكْرانَ وسَكْرَى وأما باب نَدْمانةٍ

وسيفانة

قوله اذ مادته من الدماغ في التهذيب الذي مادته اه مصححه

قوله ألا فاسقياني في النهاية سقياني ولعلهما روايتان اه مصححه

وسيفانه فمن أخذه من السيف ومؤنثانه فعزيز بالاضافة الى فعلان الذى أنثاه فعلى والانثى ندمانة وقد يكون الندمان واحدا وجمعا وقول أبي محمد الحذلمى * فذاك بعد ذاك من ندامها * فسره ثعلب فقال ندامها سقيها والنيدمان نبت والندب والندم الاثر وفى حديث عمر رضى الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لابد من أن ينتدم يوما ما أى يظهر أثره والندم الاثر وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشرى بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره ويقال خذ ما انتدم وانتدب وأوهف أى خذ ما تيسر والتندم أن يتبع الانسان أمرا ندما يقال التقدم قبل التندم وهذا روى عن أكثم بن صيفى انه قال ان أردت المحاجزة فقبل المناجزة قال أبو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا تقوام لك به قال وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

يذكرنى حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

وأندمه الله فندم ويقال اليمين حنث أو مندمة قال لبيد

والافنا بالموت ضر لأهله * ولم يبق هذا الامر فى العيش مندما

(نسم) النسم والنسمة نفس الروح وما بها نسمة أى نفس يقال ما بها ذو نسم أى ذو روح والجمع نسم والنسيم ابتداء كل ريح قبل أن تقوى عن أبى حنيفة وتنسم تنفس عنه والنسم والنسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا وقيل النسيم من الرياح التى يجىء منها نفس ضعيف والجمع منها أنسام قال يصف الابل

وجعلت تنضح من أنسامها * نضح العلوج الحمر فى حمامها

أنسامها روائح عرقها يقول لها ريح طيبة والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا والنيسم كالنسيم نسم ينسم نسما ونسيما ونسمانا وتنسم النسيم تشممه وتنسم منه علما على المثل والشين لغة عن يعقوب وسيأتى ذكرها وليست احداهما بدلا من أختها لان لكل واحد منهما وجها فأما تنسمت فكأنه من النسيم كقولك استروحت خبرا فمعناه انه تلطف فى التماس العلم منه شيأ فشيأ كهبوب النسيم وأما تنشمت فمن قولهم نشم فى الامر أى بدأ ولم يوغل فيه اى ابتدأت بطرف من العلم من عنده ولم أتمكن فيه التهذيب ونسيم الريح هبوبها قال ابن شميل النسيم من الرياح الرويد قال وتنسمت ريحها بشىء من نسيم أى هبت هبوبا رويدا ذات نسيم وهو الرويد وقال أبو عبيد النسيم من الرياح التى تجىء بنفس ضعيف والنسم جمع نسمة وهو النفس والربو وفى الحديث

تنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة قيل النسمة ههنا الربو ولا يزال صاحب هذه العلة يتنفس نفسا ضعيفا قال ابن الاثير النسمة فى الحديث بالتحريك النفس واحد الانفاس أراد تواتر النفس والربو والنهيج فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا ويقال تنسمت الريح وتنسمتها أنا قال الشاعر

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت * على كبد محزون تجلت همومها

واذا تنسم العليل والمحزون هبوب الريح الطيبة وجد لها خفا وفرحا ونسيم الريح أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتد وفى حديث مرفوع انه قال بعثت فى نسم الساعة وفى تفسيره قولان أحدهما بعثت فى ضعف هبوبها وأول أشراطها وهو قول ابن الاعرابى قال والنسم أول هبوب الريح وقيل هو جمع نسمة أى بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله تعالى فى وقت اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النشء من بنى آدم وقال الجوهرى أى حين ابتدأت وأقبلت أوائلها وتنسم المكان بالطيب أرج قال سهم بن اياس الهذلى

اذا ما مشت يوما بواد تنسمت * مجالسها بالمندلى المكلل

وما بها ذو نسيم أى ذو روح والنسم والمنسم من النسيم والمنسم بكسر السين طرف خف البعير والنعامة والفيل والحافر وقيل منسما البعير ظفراه اللذان فى يديه وقيل هو للناقة كالظفر للانسان قال الكسائى هو مشتق من الفعل يقال نسم به ينسم نسما قال الاصمعى وقالوا منسم النعامة كما قالوا للبعير وفى حديث على كرم الله وجهه وطئتهم بالمناسم جمع منسم أى بأخفافها قال ابن الاثير وقد تطلق على مفاصل الانسان اتساعا ومنه الحديث على كل منسم من الانسان صدقة أى كل مفصل ونسم به ينسم نسما ضرب واستعاره بعض الشعراء للظبى فقال

تذب بمنسميها ولم يتفللا * وحى الذئب عن طفل مناسمه مخلى

ونسم نسما نقب منسمه والنسمة الانسان والجمع نسم ونسمات قال الاعشى

بأعظم منه تقى فى الحساب * اذا النسمات نفضن الغبارا

وتنسم أى تنفس وفى الحديث لما تنسموا روح الحياة أى وجدوا نسيمها والتنسم طلب النسيم واستنشاقه والنسمة فى العتق المملوك ذكرا كان أو انثى ابن خالويه تنسمت منه وتنشمت بمعنى وكان فى بنى أسد رجل ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم وكان يقال له المنسم أى يحيى النسمات ومنه قول الكميت

ومنا

ومنّا ابن كوز والمُنَسِّمُ قبله * وفارس يوم الفَيْلَق العَضْبُ ذو العَضْب

والمُنَسِّمُ مُحْيِي النَّسَمات وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مَنْ أعتق نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وقى الله عز وجل بكل عضو منه عضوًا من النار قال خالد النَّسَمَةُ النَّفْسُ والروح وكُلُّ دابة في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ والنَّسَمُ الرُّوحُ وكذلك النَّسيمُ قال الاغلب

ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القِدِّيمِ * يُفْرُقُ بين النَّفْسِ والنَّسيمِ

قال أبو منصور أراد بالنفس ههنا جسم الانسان أو دَمَه لا الرُّوحَ وأراد بالنَّسيم الرُّوحَ قال ومعنى قوله عليه السلام مَنْ أعتقَ نَسَمَةً أي من أعتق ذا نَسَمة وقال ابن الاثير أي مَنْ أعتقَ ذا رُوحٍ وكُلُّ دابة فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ وانما يريد الناس وفي حديث علي والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأ النَّسَمَةَ أي خَلَقَ ذاتَ الرُّوحِ وكثيرًا ما كان يقولها اذا اجتهد في يمينه وقال ابن شميل النَّسَمَةُ غرة عبد أو أمة وفي الحديث عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عَلِّمْنِي عملا يُدْخِلُني الجنة قال لئن كنت أقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لقد أعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ أعْتِقِ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرقبة قال أوليسا واحدًا قال لا عِتْقُ النَّسَمَةِ أن تَفَرَّدَ بعتقها وفك الرقبة أن تُعِينَ في عتقها والمِنْحةَ الوَكُوفَ وأَبْقِ على ذي الرحم الظالم فان لم تُطِقْ ذلك فأطْعِمِ الجائعَ واسْقِ الظمآنَ وأْمُرْ بالمعروف وانْهَ عن المنكر فان لم تُطِقْ فكُفَّ لسانك الا من خير ويقال تَنَسَّمْتُ نَسَمةً اذا أحْيَيْتَها أو أعْتَقْتَها وقال بعضهم النَّسَمَةُ الخَلْقُ يكون ذلك للصغير والكبير والدوابّ وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير وأنشد شمر

قوله والمنحة الوكوف وأبق على ذي الرحم كذا بالاصل ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ وحرر اه مصححه

يا زُفَرُ القَيْسِيُّ ذو الأنْفِ الأشَمّ * هَيَّجْتَ من نَخْلةَ أمثالَ النَّسَمْ

قال النَّسَمُ ههنا طير سراع خفاف لا يستبينها الانسان من خفتها وسرعتها قال وهي فوق الخَطاطيف غُبْرٌ تَعْلُوهن خُضْرة قال والنَّسَمُ كالنفس ومنه يقال ما بها نَسَمٌ وَلا أي ما وجدت ريحه ووجدت ريحي وأنشد * لا يأمَنَنَّ صُروفَ الدهر ذو نَسَمٍ * أي ذو نفس وناسمه أي شامّه قال ابن بري وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص * عَلَّتْ به الأنيابُ والنَّسَمُ * يريد به الانف الذي يُتَنَسَّم به ونَسَمَ الشيءُ ونَسِمَ نَسَمًا تغير وخص بعضهم به الدُّهْنَ والنَّسَمُ ريحُ اللبن والدسم والنَّسَمُ أثر الطريق الدارس والمَنْسِمُ الطريق المُستقيم لغة في المَنْسَب وفي حديث عمرو ابن العاص واسلامه قال لقد استقام المَنْسِمُ وان الرجل لَنَبِيٌّ فأسْلَمَ يقال قد استقام المَنْسِمُ أي تَبَيَّنَ الطريق ويقال رأيت مَنْسِمًا من الامر أعرف به وجهه أي أثرًا منه وعلامة

قال أوس بن حجر

لعمري لقد بيّنت يوم سويقة * لمن كان ذا رأي بوجهة منسم

أي بوجه بيان قال والاصل فيه منسما خف البعير وهما كالظفرين في مقدمه بهما يستبان أثر البعير الضال ولكل خف منسمان ولخف الفيل منسم وقال أبو مالك المنسم الطريق وأنشد للأحوص

وان أظلمت يوما على الناس غسمة * أضاء بكم يا آل مرو ان منسم

يعني الطريق والغسمة الظلمة ابن السكيت النيسم ما وجدت من الآثار في الطريق وليست بجادة بينة قال الراجز

باتت على نيسم خل جازع * وعث النهاض قاطع المطالع

والمنسم المذهب والوجه منه يقال أين منسمك أي أين مذهبك ومتوجهك ومن أين منسمك أي من أين وجهتك وحكى ابن بري أين منسمك أي بيتك والناسم المريض الذي قد أشفى على الموت يقال فلان ينسم كنسم الريح الضعيف وقال المرار

ينشين رهوا وبعد الجهد من نسم * ومن حياء غضيض الطرف مستور

ابن الاعرابي النسيم العرق والنسمة العرقة في الحمام وغيره ويجمع النسم بمعنى الخلق أناسم ويقال ما في الاناسم مثله كأنه جمع النسم أنساما ثم أناسم جمع الجمع (نشم) النشم بالتحريك شجر جبلي تتخذ منه القسي وهو من عتق العيدان قال ساعدة بن جؤية

يأوي الى مشمخرات مصعدة * شم بهن فروع القان والنشم

واحدته نشمة الاصمعي من أشجار الجبال النبع والنشم وغيره تتخذ من النشم القسي ومنه قول امرئ القيس

عارض زوراء من نشم * غير باناة على وتره

والنشم أيضا مثل النمش على القلب يقال منه نشم بالكسر فهو ثور نشم اذا كان فيه نقط بيض ونقط سود ونشم اللحم تنشيما تغير وابتدأت فيه رائحة كريهة وقيل تغيرت ريحه ولم يبلغ النتن وفي التهذيب اذا تغيرت ريحه لا من نتن ولكن كراهة يقال بدي من الجبن ونحوه نشمة والمنشم الذي قد ابتدأ يتغير وأنشد

وقد أصاحب فتيانا شرابهم * خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

قال خضر المزاد الفظ وهو ماء الكرش ويقال ان الماء بقى فى الأداوى فاخضرت من القدم وتنشمت منه علما اذا استدت منه علما ونشم القوم فى الامر تنشيما انشبوا فيه وأخذوا فيه قال ولا يكون ذلك الا فى الشر ومنه قولهم نشم الناس فى عثمان ونشم فى الامر ابتدأ فيه عن اللحيانى هكذا قال فيه ولم يقل به ونشمه ونشم فيه نال منه وطعن عليه وقال أبو عبيد فى حديث مقتل عثمان لما نشم الناس فى أمره قال معناه طعنوا فيه ونالوا منه وأصله من تنشيم اللحم أول ما ينتن وتنشم فى الشئ ونشم فيه اذا ابتدأ فيه قال الشاعر

قد اغتدى والليل فى جريه * معسكرا فى الغر من نجومه
والصبح قد نشم فى أديمه * يدعه بضفتى حيزومه
* دع الربيب لحيتى يتيمه *

قال نشم فى أديمه يريد تبدى فى أول الصبح قال وأديم الليل سواده وجريه نفسه والتنشيم الابتداء فى كل شئ وفى النوادر نشمت فى الامر ونشمت ونشبت أى ابتدأت ونشمت الارض نزت بالماء والمنشم حب من العطر شاق الدق والمنشم شئ يكون فى سنبل العطر يسميه العطارون روقا وهو سم ساعة وقال بعضهم هى ثمرة سوداء منتنة وقد أكثرت الشعراء ذكر منشم فى أشعارهم قال الاعشى

أرانى وعمرا بيننا دق منشم * فلم يبق الا ان أجن ويكلبا

ومنشم بكسر الشين امرأة عطارة من همدان كانوا اذا تطيبوا من ريحها اشتدت الحرب فصارت مثلا فى الشر قال زهير

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

صرفه للشعر وقال أبو عمرو بن العلاء هو من ابتداء الشر ولم يكن يذهب الى أن منشم امرأة كما يقول غيره وقال ابن الكلبى فى عطر منشم منشم امرأة من حمير وكانت تبيع الطيب فكانوا اذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا فى الشر قال الجوهرى منشم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثر القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم من عطر منشم فصار مثلا قال ويقال هو حب بلسان وحكى ابن برى قال يقال عطر منشم ومنشم قال وقال أبو عمرو ومنشم الشر بعينه قال وزعم آخرون أنه شئ من قرون السنبل يقال له البيش وهو سم ساعة قال وقال الاصمعى هو اسم امرأة عطارة كانوا اذا

قوله والمنشم حب الخ هو كمجلس ومقعد اه مصححه

قصدوا الحرب غَمَسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في الحرب ولا يُوَلُّوا أو يُقْتَلوا قال وقال أبو عمرو الشَّيباني مَنْشِمُ امرأة عطارة تبيع الحَنُوط وهي من خُزاعة قال وقال هشامُ الكَلْبي من قال مَنْشِم بكسر الشين فهي مَنْشِم بنت الوَجيه من حِمْير وكانت تبيع العِطْرَ ويتشاءمون بعطرها ومن قال مَنْشَم بفتح الشين فهي امرأة كانت تَنْتَجِع العربَ تَبيعُهم عطرها فأغار عليها قومٌ من العرب فأخذوا عِطْرَها فبلغ ذلك قومَها فاستأصلوا كُلَّ مَنْ شَمُّوا عليه ريحَ عطرها وقال الكلبي هي امرأة من جُرْهُم وكانت جُرْهُم اذا خرجت لقتال خُزاعة خرجت معهم فطَيَّبتهم فلا يتطيب بطيبها أحد الا قاتَلَ حتى يُقْتَلَ أو يجرح وقيل مَنْشِمُ امرأةٌ كانت صنعت طيبًا تُطَيِّبُ به زوجَها ثم انها صادقت رجلا وطَيَّبته بطيبها فلقيَه زوجُها فشَمَّ ريحَ طيبها عليه فقتَلَه فاقتتل الحيّانِ من أجله (نصم) ابن الاعرابي الصَّمَّةُ والنُّصْمَةُ الصورةُ التي تُعْبَدُ (نضم) أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه النَّضْمُ الحنطةُ الحادرةُ السمينة واحدتها نَضْمَةٌ وهو صحيح (نطم) أهمله الليث ابن الاعرابي النَّطْمةُ النَّقْرةُ من الديك وغيره وهي النَّطْبةُ بالباء أيضا (نظم) النَّظْمُ التأليفُ نَظَمه يَنْظِمه نَظْمًا ونظامًا ونَظَّمه فانْتَظَم وتَنَظَّم ونظَمْتُ اللؤلؤَ أي جمعته في السِّلْك والتنظيمُ مثله ومنه نَظَمْتُ الشِّعْرَ ونَظَّمْتُه ونَظَمَ الامرَ على المثل وكُلُّ شيء قَرَنْتَه بآخر أو ضَمَمْتَ بعضَه الى بعض فقد نَظَمْتَه والنَّظْمُ المنظومُ وصفٌ بالمصدر والنَّظْمُ ما نَظَمْتَه من لؤلؤ وخرز وغيرهما واحدتُه نَظْمَةٌ ونَظْمُ الحَنْظَل حَبُّه في صِيصائه والنِّظامُ ما نَظَمْتَ فيه الشيءَ من خيط وغيره وكُلُّ شُعْبة منه وأَصْلٍ نِظامٌ ونِظامُ كُلِّ أمرٍ مِلاكُه والجمع أَنْظِمةٌ وأَناظيمُ ونُظُمٌ الليث النَّظْمُ نَظْمُكَ الخرزَ بعضَه الى بعض في نظام واحد كذلك هو في كل شيء حتى يقال ليس لامره نظامٌ أي لا تستقيم طريقتُه والنِّظامُ الخيطُ الذي يُنْظَم به اللؤلؤُ وكُلُّ خيط يُنْظَم به لؤلؤ أو غيره فهو نظامٌ وجمعه نُظُمٌ وقال * مِثْل الفَريد الذي يجري من النُّظُم * وفعلُك النَّظْمُ والتَّنْظيمُ ونَظْمٌ من لؤلؤ قال وهو في الاصل مصدر والانتظامُ الاتِّساق وفي حديث أشراط الساعة وآياتٌ تَتابَعُ كنظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلْكُه النِّظامُ العِقْدُ من الجوهر والخرز ونحوهما وسِلْكُه خَيْطُه والنِّظامُ الهَدْيَةُ والسِّيرةُ وليس لأَمْرِهم نظامٌ أي ليس له هَدْيٌ ولا مُتَعَلَّقٌ ولا استقامة ومازالَ على نِظامٍ واحد أي عادة وتَناظَمَت الصُّخورُ تَلاصَقَت والنِّظامانِ من الضَّبِّ كُشْيَتانِ منظومتان من جانبي كُلْيَتَيْه طويلتان ونِظاما الضَّبَّة وإنْظاماها كُشْيَتاها وهما خَيْطان مُنْتَظِمان بَيْضًا يَمْتَدّان جانبيها من ذَنَبِها الى أُذُنِها ويقال في بطنها إنْظامانِ من بَيْضٍ وكذلك إنْظاما السمكة وحكى

قوله الصمة هو في الاصل بهذا الضبط وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون اه

عن أبي زيد أنظومتا الضب والسمكة وقد نظمت ونظمت وأنظمت وهي ناظم ومنظم ومنظم وذلك حين تمتلئ من أصل ذنبها الى أذنها بيضا ويقال نظمت الضبة بيضها انتظاما في بطنها ونظمته ها نظما وكذلك الدجاجة أنظمت اذا صار في بطنها بيض والأنظام نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك والانظام من الخرز خيط قد نظم خرزا وكذلك أناظيم كن الضبة ويقال جاءنا نظم من جراد وهو الكثير ونظام الرمل وأنظامه ضفرته وهي ما تعقد منه ونظم الحبل شكه وعقده ونظم الخواص المقل ينظمه شكه وضفره والنظام شكائك الخبل وخلله وطعنه بالرمح فانتظمه أي اختله وانتظم ساقيه وجانبيه كما قالوا اختل فؤاده أي ضمها بالسنان وقد روى * لما انتظمت فؤاده بالمطرد * والرواية المشهورة اختللت فؤاده قال أبو زيد الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد وقال الحسن في بعض مواعظه يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة فانه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاما ثم يزول معك حيثما زلت وانتظم الصيد اذا طعنه أو رماه حتى ينفذه وقيل لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح والنظم الثريا على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء فوق النظم لا يتتلع

ورواه بعضهم فوق النجم وهما الثريا معا والنظم أيضا الدبران الذي يلي الثريا ابن الاعرابي النظمة كواكب الثريا الجوهري يقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نظم وتظم موضع والنظم ماء بنجد والنظيم موضع قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهنت كلاه * ببطحاء السيالة فالنظيم

ابن شميل النظيم شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض فالشعب حينئذ نظيم لأنه نظم ذلك الماء والجماعة النظم وقال غيره النظيم من الركي ما تناسق فقره على نسق واحد

(نعم) النعيم والنعمى والنعماء والنعمة كله الخفض والدعة والمال وهو ضد البأساء والبؤسى وقوله عز وجل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته يعني في هذا الموضع حجج الله الدالة على أمر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم أي تسألون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا وجمع النعمة نعم وأنعم كشدة وأشد حكاه سيبويه وقال النابغة

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندي يديا وأنعما

والنعم بالضم خلاف البؤس يقال يوم نعم ويوم بؤس والجمع أنعم وأبؤس ونعم الشئ نعومة أي صار

قوله والانظام من الخرز ضبط في الاصل والتكملة بالكسر وفي القاموس بالفتح اه مصححه

ناعم البال وكذلك نَعِمَ يَنْعَمُ مثل حَذِرَ يَحْذَرُ وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ ولغة رابعة نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فيهما وهو شاذ والتَّنَعُّمُ الترفُّه والاسم النَّعْمَة ونَعِمَ الرجلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً فهو نَعِمٌ بَيِّنُ المَنْعَمِ ويجوز تَنَعَّمَ فهو ناعِمٌ ونَعِمَ يَنْعُمُ قال ابن جنى نَعِمَ فى الاصل ماضى يَنْعَمُ ويَنْعُمُ فى الاصل مضارع نَعُمَ ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نَعِمَ لغة من يقول يَنْعُمُ فحدث هنالك لغة ثالثة فان قلت فكان يجب على هذا أن يستضيف من يقول نَعُمَ مضارع من يقول نَعِمَ فيتركب من هذا لغة ثالثة وهى نَعُمَ يَنْعَمُ قيل منع من هذا أن فَعُلَ لا يختلف مضارعه أبدا وليس كذلك نَعِمَ فان نَعِمَ قد يأتى فيه يَنْعُمُ ويَنْعَمُ فاحتمل خلاف مضارعه وفَعُلَ لا يحتمل مضارعه الخلاف فان قلت فما بالهم كسروا عين يَنْعِمُ وليس فى ماضيه الا نَعِمَ ونَعُمَ وكلٌّ واحد من فَعِلَ وفَعُلَ ليس له حَظٌّ فى باب يَفْعِلُ قيل هذا طريقه غير طريق ما قبله فاما أن يكون يَنْعِمُ بكسر العين جاء على ماضٍ وزنه فَعَلَ غير أنهم لم يَنْطقوا به استغناءً عنه بنَعِمَ ونَعُمَ كما استغنوا بتَرَكَ عن وَذَرَ ووَدَعَ وكما استغنوا بمَلامِحَ عن تكسير لَمْحَة أو يكون فَعِلَ فى هذا داخلاً على فَعُلَ أعنى أن تُكْسَرَ عينُ مضارع نَعُمَ كما ضُمَّت عينُ مضارع فَعِلَ وكذلك تَنَعَّمَ وتَناعَمَ وناعَمَ ونَعَّمَه وناعَمَه ونَعَّمَ أولادَه رَفَّهَهُم والنَّعْمَةُ بالفتح التَّنْعِيمُ يقال نَعَّمَه الله وناعَمَه فتَنَعَّمَ وفى الحديث كيف أَنْعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد الْتَقَمَه أى كيف أَتَنَعَّمُ من النَّعْمَة بالفتح وهى المسرّة والفرح والترفُّه وفى حديث أبى مريم دخلتُ على معاوية فقال ما أَنْعَمَنا بك أى ما الذى أَعْمَلَكَ الينا وأَقْدَمَكَ علينا وانما يقال ذلك لمن يُفْرَح بلقائه كأنه قال ما الذى أَسَرَّنا وأَفْرَحَنا وأَقَرَّ أعيننا بلقائك ورؤيتك والناعِمَةُ والمُناعِمَةُ والمُنَعَّمَةُ الحسنة العيش والغذاء المُتْرَفَةُ ومنه الحديث انها لطيرٌ ناعمةٌ أى سِمانٌ مُتْرَفَةٌ قال وقوله

ما أَنْعَمَ العيشَ لو أنَّ الفتى حَجَرٌ * تنبو الحوادثُ عنه وهو مَلْمومُ

انما هو على النسب لأنا لم نسمعهم قالوا نَعُمَ العيشُ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم هو أَحْنَكُ الشاتين وأَحْنَكُ البعيرين فى أنه استعمل منه فعل التعجب وان لم يك منه فِعْلٌ فتَفَهَّمْ ورجل مِنْعامٌ أى مِفْضالٌ ونَبْتٌ ناعِمٌ ومُناعِمٌ ومُتَناعِمٌ سواء قال الاعشى

وتَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا كأنه * ذُرا أُقْحُوانٍ نَبْتُه مُتَناعِمُ

والتَّنْعِمَةُ شجرةٌ ناعمةُ الوَرَقِ ورقُها كوَرَقِ السِّلْقِ ولا تنبت الا على ماءٍ ولا تُثْمِرُ وهى خضراء غليظةُ الساق وثوبٌ ناعِمٌ لَيِّنٌ ومنه قول بعض الوُصّاف وعليهم الثيابُ الناعمةُ وقال

ونَحْمِى بها حَوْماً رُكاماً ونِسْوَةً * عليهنّ قَزٌّ ناعِمٌ وحَرِيرُ

وكلام منعم كذلك والنعمة اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك ونعمة الله بكسر النون منه وما أعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه اياه كالسمع والبصر والجمع منهما نعم وأنعم قال ابن جني جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب وأذؤب ونطع وأنطع ومثله كثير ونعمات ونعمات الاتباع لاهل الحجاز وحكاه اللحياني قال وقرأ بعضهم أن الفلك تجرى في البحر بنعمات الله بفتح العين وكسرها قال ويجوز بنعمات الله باسكان العين فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن قرأ بنعمات فان الفتح أخف الحركات وهو أكثر في الكلام من نعمات الله بالكسر وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الجوهري والنعمى كالنعمة فان فتحت النون مددت فقلت النعماء والنعيم مثله وفلان واسع النعمة أي واسع المال وقرأ بعضهم وأسبغ عليكم نعمة فمن قرأ نعمه أراد جميع ما أنعم به عليهم قال الفراء قرأها ابن عباس نعمه وهو وجه جيد لانه قد قال شاكرا لأنعمه فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمه جائز ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من توحيده هذا قول الزجاج وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه قال ابن عباس النعمة الظاهرة الاسلام والباطنة ستر الذنوب وقوله تعالى واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك قال الزجاج معنى انعام الله عليه هدايته الى الاسلام ومعنى انعام النبي صلى الله عليه وسلم عليه اعتاقه اياه من الرق وقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فسره ثعلب فقال اذكر الاسلام واذكر ما أبلاك به ربك وقوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون يقول ما أنت بانعام الله عليك وحمده اياك على نعمته بمجنون وقوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال الزجاج معناه يعرفون أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم حق ثم ينكرون ذلك والنعمة بالكسر اسم من أنعم الله عليه ينعم انعاما ونعمة أقيم الاسم مقام الانعام كقولك أنفقت عليه انفاقا ونفقة بمعنى واحد وأنعم أفضل وزاد وفي الحديث ان أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أي زادا وفضلا رضي الله عنهما ويقال قد أحسنت الي وأنعمت أي زدت على الاحسان وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل اذا دخل في الشمال ومعنى قولهم أنعمت على فلان أي أصرت اليه نعمة وتقول أنعم الله عليك من النعمة وأنعم الله صباحك من النعومة وقولهم عم صباحا كلمة تحية كأنه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فحذف منه الالف

قوله فأما الكسر الخ عبارة التهذيب فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن أسكن فهو أجود الاوجه على من جمع كسرة كسرات ومن قرأ الخ كتبه مصححه

قوله وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الى قوله وقرأ بعضهم هكذا في الاصل بتوسط عبارة الجوهري بينهما اهـ مصححه

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل والمحرر كتبه مصححه

والنونَ استخفافا ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا ونَعِمَ ونَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا وأَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا أقرَّ بكَ عينَ مَن تحبه وفى الصحاح أى أقرَّ اللهُ عينَكَ بمن تحبّه أنشد ثعلب

أَنْعَمَ اللهُ بالرسولِ وبالمُرْ * سِلِ والحاملِ الرِّسالةَ عَيْنًا

الرسولُ هنا الرسالةُ ولا يكون الرسولَ لأنه قد قال والحاملِ الرسالة وحاملُ الرسالة هو الرسولُ فان لم يُقَلْ هذا دخلَ فى القسمة تداخُلٌ وهو عيب قال الجوهرى ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا نُعْمَةً مثل نَزِهَ نُزْهَةً وفى حديث مُطَرِّف لا تَقُلْ نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا فان الله لا يَنْعَمُ بأحدٍ عَيْنًا ولكن قل أَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا قال الزمخشرى الذى مَنَعَ منه مُطَرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ فى كلامهم وعَيْنًا نصبٌ على التمييز من الكاف والباءُ للتعدية والمعنى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا أى نَعَّمَ عَيْنَكَ وأقرَّها وقد يحذفون الجارَّ ويُوصِلون الفعل فيقولون نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا وأَمّا أَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا فالباءُ فيه زائدة لأن الهمزة كافية فى التعدية تقول نَعِمَ زيدٌ عينًا وأنعمه الله عينًا ويجوز أن يكون من أَنْعَمَ اذا دخل فى النَّعيم فيُعَدَّى بالباء قال ولعل مُطَرِّفًا خُيِّلَ اليه أنَّ انتصابَ المميِّز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى الله أن يوصف بالحواس علوًّا كبيرا كما يقولون نَعِمْتُ بهذا الامرِ عينًا والباءُ للتعدية فحَسِبَ أن الامر فى نَعِمَ اللهُ بكَ عينًا كذلك ونزلوا منزلًا يَنْعَمُهم ويَنْعَمُهم بمعنى واحد عن ثعلب أى يُقِرُّ أعينَهم ويَحْمَدونه وزاد اللحيانى ويَنْعَمُهم عينًا وزاد الازهرى ويُنْعِمُهم وقال أربع لغات ونُعْمَةُ العين قُرَّتُها والعرب تقول نُعْمَ ونَعْمَ عينٍ ونُعْمَةَ عين ونَعْمَةَ عين ونِعْمَةَ عين ونُعْمَى عين ونَعامَ عين ونُعامَ عين ونَعامَةَ عين ونَعِيمَ عين ونُعامَى عين أى أفعلُ ذلك كرامةً لك وانْعامًا بعينك وما أشبهه قال سيبويه نصبوا كلَّ ذلك على اضمار الفعل المتروكِ اظهارُه وفى الحديث اذا سمعتَ قولًا حسنًا فَرُوَيْدًا بصاحبه فان وافقَ قولٌ عملًا فنَعْمَ ونُعْمَةَ عينٍ آخِه وأَوْدِدْه أى اذا سمعت رجلا يتكلم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لك الى مودّته واخائه فلا تَعْجَلْ حتى تختبر فعلَه فان رأيته حسن العمل فأجبه الى اخائه ومودّته وقل له نُعْمَ ونُعْمَةَ عينٍ أى قُرَّةَ عينٍ يعنى أُقِرُّ عينَك بطاعتك واتّباع أمرك ونَعِمَ العودُ اخضرَّ ونَضَرَ أنشد سيبويه

واعْوَجَّ عُودُكَ من لَحْوٍ ومن قِدَمٍ * لا يَنْعَمُ العودُ حتى يَنْعَمَ الوَرَقُ

وقال الفرزدق

وكُومٌ تَنْعَمُ الاضيافُ عَيْنًا * وتُصْبِحُ فى مَبارِكِها ثِقالا

يُرْوَى الاضيافُ والاضيافَ فمن قال الاضيافُ بالرفع أراد تَنْعَمُ الاضيافُ عينًا بهن لانهم يشربون

قوله من لحو فى المحكم من لحق واللحق الضمر كتبه مصححه

من

من ألبانها ومن قال تَنْعَم الاضيافَ فمعناه تَنْعَم هذه الكوم بالاضياف عينا فحذف وأوصل فنصب الاضيافَ أى ان هذه الكوم تُسَرّ بالاضياف كسرور الاضياف بها لانها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهى تأنس بالعادة وقيل انما تأنس بهم لكثرة الالبان فهى لذلك لا تخاف أن تُعْقَر ولا تُنْحَر ولو كانت قليلة الالبان لما نَعِمَت بهم عينا لانها كانت تخاف العقر والنحر وحكى اللحيانى يانُعْمَ عَيْنِى أى يا قُرَّةَ عَيْنِى وأنشد عن الكسائى

صَبَّحَكَ اللهُ بخَيْرٍ باكر * بِنُعْمِ عينٍ وشَبابٍ فاخر

قال ونَعْمَةُ العيش حُسْنُه وغضارته والمذكر منه نَعْمٌ ويجمع أنْعُما والنَّعامة معروفة هذا الطائر تكون للذكر والانثى والجمع نَعامات ونَعائمُ ونَعام وقد يقع النَّعام على الواحد قال أبو كثوة

ولَّى نَعامُ بنى صَفْوانَ زَوْزَأَةً * لَمَّا رأى أَسَدًا بالغاب قد وثبا

والنَّعامُ أيضا بغير هاء الذكر منها الظليمُ والنعامةُ الانثى قال الازهرى وجائز أن يقال للذكر نَعامة بالهاء وقيل النَّعام اسمُ جنس مثل حَمام وحَمامة وجراد وجرادة والعرب تقول أَصَمُّ من نَعامة وذلك انها لا تلوى على شئ اذا جفلت ويقولون أَشَمُّ من هَيْقٍ لانه يَشُمّ الريح قال الراجز

* أَشَمُّ من هَيْقٍ وأَهْدَى من جَمَلْ * ويقولون أَمْوَقُ من نعامة وأشْرَدُ من نَعامة ومُوقُها تركُها بيضها وحَضْنُها بيض غيرها ويقولون أجبن من نَعامة وأعدى من نَعامة ويقال ركب فلانٌ جَناحَىْ نَعامة اذا جدَّ فى أمره ويقال للمنهزمين أَضْحَوْا نَعامًا ومنه قول بشر

فأما بنو عامر بالنِّسار * فكانوا غَداةَ لَقُونا نَعاما

وتقول العرب للقوم اذا ظَعَنوا مسرعين خَفَّتْ نَعامَتُهم وشالت نَعامَتُهم وخَفَّتْ نَعامَتُهم أى استمر بهم السيرُ ويقال للعَذارى كأنهن بَيْضُ نَعام ويقال للفَرَس له ساقا نَعامة لقصر ساقيه وله جُؤْجُؤُ نَعامة لارتفاع جُؤْجُؤِها ومن أمثالهم من يَجْمع بين الأَرْوَى والنَّعام وذلك أن مساكنَ الأَرْوَى شَعَفُ الجبال ومساكن النعام السُّهولةُ فهما لا يجتمعان أبدا ويقال لمن يُكْثِرُ عِلَلَه عليك ما أنتَ الا نَعامةٌ يَعْنُون قوله

ومِثْلُ نَعامة تُدْعَى بعيرًا * تُعاظِمُه اذا ما قيل طيرى

وان قيل احْمِلى قالت فانّى * من الطَّيْر المُرِبَّة بالوُكور

ويقولون للذى يَرْجِع خائبا جاء كالنَّعامة لان الأعراب يقولون ان النعامة ذهبت تَطْلُبُ قَرْنَيْن فقطعوا أُذُنيها فجاءت بلا أُذُنين وفى ذلك يقول بعضهم

أو كالنعامة اذ غدت من بيتها * لتصاغ أذناها بغير أذين

فاجتثت الأذنان منها فانتهت * هيماء ليست من ذوات قرون

ومن أمثالهم أنت كصاحبة النعامة وكان من قصتها أنها وجدت نعامة قد غصت بصعرور فأخذتها وربطتها بخمارها الى شجرة ثم دنت من الحى فهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوضت بيتها لتحمل على النعامة فانتهت اليها وقد أساغت غصتها وأفلتت وبقيت المرأة لا صيدها أحرزت ولا نصيبها من الحى حفظت يقال ذلك عند المزرية على من يثق بغير الثقة والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين تعلق منهما القامة وهى البكرة فان كان الزرانيق من خشب فهى دعم وقال أبو الوليد الكلابى اذا كانتا من خشب فهما النعامتان قال والمعترضة عليهما هى العجلة والغرب معلق بها قال الازهرى وتكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الاعليان ويركز طرفاهما الاسفلان فى الارض احدهما من هذا الجانب والآخر من ذلك الجانب يصقعان بحبل يمد طرفا الحبل الى وتدين مثبتين فى الارض أو حجرين ضخمين وتعلق القامة بين شعبتى النعامتين والنعامتان المنارتان اللتان عليهما الخشبة المعترضة وقال اللحيانى النعامتان الخشبتان اللتان على زرنوقى البئر الواحدة نعامة وقيل النعامة خشبة تجعل على فم البئر تقوم عليها السواقى والنعامة صخرة ناشزة فى البئر والنعامة كل بناء كالظلة أو علم يهتدى به من أعلام المفاوز وقيل كل بناء على الجبل كالظلة والعلم والجمع نعام قال أبو ذؤيب يصف طرق المفازة

بهن نعام بناها الرجا * ل تحسب آرامهن الصروحا

وروى الجوهرى عجزه * تلقى النفائض فيه السريحا * قال والنفائض من الابل وقال آخر

لا شئ فى ريدها الا نعامتها * منها هزيم ومنها قائم باقى

والمشهور من شعره * لا ظل فى ريدها * وشرحه ابن برى فقال النعامة ما نصب من خشب يستظل به الربيئة والهزيم المتكسر وبعد هذا البيت

بادرت قلتها صحبى وما كسلوا * حتى نميت اليها قبل اشراق

والنعامة الجلدة التى تغطى الدماغ والنعامة من الفرس دماغه والنعامة باطن القدم والنعامة الطريق والنعامة الجماعة القوم وشالت نعامتهم تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم وولوا وقيل تحولوا عن دارهم وقيل قل خيرهم وولت أمورهم قال

قوله بناها هكذا بتأنيث الضمير فى الاصل ومثله فى المحكم هنا والذى فى مادة نفض تذكيره ومثله فى الصحاح فى هذه المادة وتلك اهـ مصححه

قوله بل خلته الذى فى كتب النحو وخلته بالواو بدل بل فلعلهما روايتان اه

ذو الاصبع العدوانى

أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا * فَخَالِنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي

ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منزلهم أو تفرقوا قد شالت نعامتهم وفى حديث ابن ذى يزن أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم النعامة الجماعة أى تفرقوا وأنشد ابن برى لابى الصلت الثقفى

اشْرَبْ هَنِيئًا فَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ * وَأَسْبِلِ اليَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالَا

وأنشد لآخر

انِّي قَضَيْتُ قَضَاءً غَيْرَ ذِي جَنَفٍ * لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الخَبَرُ

أَنَّ الفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ * وَعَضَّهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

والنعامة الظلمة والنعامة الجهل يقال سكنت نعامته قال المرار الفقعسى

وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ ارْفَأَنَّتْ * نَعَامَتُهُ وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ

اللحيانى يقال للانسان انه لخفيف النعامة اذا كان ضعيف العقل وأراكة نعامة طويلة وابن النعامة الطريق وقيل عرق فى الرجل قال الازهرى قال الفراء سمعته من العرب وقيل ابن النعامة عظم الساق وقيل صدر القدم وقيل ما تحت القدم قال عنترة

فَيَكُونُ مَرْكَبَكِ القَعُودُ وَرَحْلُهُ * وَابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

فسر بكل ذلك وقيل ابن النعامة فرسه وقيل رجلاه قال الازهرى زعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مركب النعامة من قوله * وابن النعامة يوم ذلك مركبى * وابن النعامة الساقى الذى يكون على البئر والنعامة الرجل والنعامة الساق والنعامة الفيج المستعجل والنعامة الفرح والنعامة الاكرام والنعامة المحجة الواضحة قال أبو عبيدة فى قوله وابن النعامة عند ذلك مركبى قال هو اسم لشدة الحرب وليس ثم امرأة وانما ذلك كقولهم به داء الظبى وجاؤا على بكرة أبيهم وليس ثم داء ولا بكرة قال ابن برى وهذا البيت أعنى فيكون مركبك لخزز بن لوذان السدوسى وقبله

كَذَبَ العَتِيقُ وَمَاءُ شَنٍّ بَارِدٍ * انْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ * فَيَكُونَ لَوْنُكِ مِثْلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ

انِّي لَأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي * هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبِ

انَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ * انْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي

ويكون مركبك القلوص ورحله * وابن النعامة يوم ذلك مركبي

وقال هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الاسود وقال ابن النعامة فرس خزز بن لوذان السدوسي والنعامة أمه فرس الحرث بن عباد قال وتروى الابيات أيضا لعنترة قال والنعامة خط في باطن الرجل ورأيت أبا الفرج الاصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه وان لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب الى الصحة لانه قال ان نهاية غرض الرجال منك اذا أخذولك الكحل والخضاب للتمتع بك ومتى أخذولك أنت حملوك على الرحل والقعود وأسروني أنا فيكون القعود مركبك ويكون ابن النعامة مركبي أنا وقال ابن النعامة رجلاه أو ظله الذي يمشي فيه وهذا أقرب الى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس اللهم الا أن يكون راكب الفرس منهزما وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه فأي حالة أسوأ من اسلام حليلته وهربه عنها راكبا أو راجلا فكونه يستهول أخذها وحملها وأسره هو ومشيه هو الامر الذي يحذره ويستهوله والنعم واحد الانعام وهي المال الراعية قال ابن سيده النعم الابل والشاء يذكر ويؤنث والنعم لغة فيه عن ثعلب وأنشد

وأشطان النعام مركزات * وحوم النعم والحلق الحلول

والجمع أنعام وأناعيم جمع الجمع قال ذو الرمة

دانى له القيد في ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

وقال ابن الاعرابي النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم وقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم قال ينظر الى الذي قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها قال الازهري دخل في النعم ههنا الابل والبقر والغنم وقوله عز وجل والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام قال ثعلب لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يسمون كما أن الانعام لا تفعل ذلك وأما قول الله عز وجل وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فان الفراء قال الانعام ههنا بمعنى النعم والنعم تذكر وتؤنث ولذلك قال الله عز وجل مما في بطونه وقال في موضع آخر مما في بطونها وقال الفراء النعم ذكر لا يؤنث ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والعرب اذا أفردت النعم لم يريدوا بها الا الابل فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم قال الله عز وجل ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله الآية ثم قال ثمانية أزواج أي خلق منها ثمانية أزواج وكان الكسائي يقول في قوله تعالى نسقيكم مما في بطونه قال أراد في بطون

قوله في كتابه هو الاغاني كما بهامش الاصل اه

ما

ماذ كرنا ومثله قوله * مثل الفراخ نُتِفَتْ حواصله * أى حواصل ماذ كرنا وقال آخر في تذكير النَّعَم

في كل عام نَعَمٌ يحوونه * يلقحه قومٌ وينتجونه

ومن العرب من يقول للابل اذا ذُكرت الأنعام والأناعيم والنُّعامى بالضم على فُعالى من أسماء ريح الجنوب لانها أبلُّ الرياح وأرطبها قال أبوذؤيب

مريَتْه النُّعامى فلم يعترف * خلافَ النُّعامى من الشأم ريحا

وروى اللحياني عن أبي صفوان قال هي ريح تجيء بين الجنوب والصبا والنَّعام والنَّعائم من منازل القمر ثمانية كواكبَ أربعة صادرٌ وأربعة واردٌ قال الجوهري كانها سرير مشبوح قال ابن سيده أربعٌ في المجرّة وتسمى الواردةَ وأربعة خارجة تسمّى الصادرةَ قال الازهري النَّعائم منزلة من منازل القمر والعرب تسميها النَّعامَ الصادرَ وهي أربعة كواكب مربَّعة في طرف المجرّة وهي شاميّة ويقال لها النَّعام أنشد ثعلب

باض النَّعامُ به فنفَّر أهله * الا المقيمَ على الدَّوى المتأفِّنِ

النَّعامُ ههنا النَّعائمُ من النجوم وقد ذكر مستوفى في ترجمة بيض ونُعامالة بمعنى قُصارالة وأنعم أن يُحسن أو يُسيء زاد وأنعم فيه بالغ قال

سمين الضواحي لم تؤرّقه ليلةً * وأنعمَ أبكارُ الهموم وعونها

الضَّواحي ما بدا من جسده لم تؤرّقه ليلةً أبكارُ الهموم وعونها وأنعم أي وزاد على هذه الصفة وأبكار الهموم ما فجأك وعونها ما كان همًّا بعد همٍّ وحربٌ عوانٌ اذا كانت بعد حرب كانت قبلها وفعل كذا وأنعمَ أي زاد وفي حديث صلاة الظهر فأبرد بالظُّهر وأنعمَ أي أطال الابراد وأخّر الصلاة ومنه قولهم أنعمَ النظرَ في الشئ اذا أطال الفكرة فيه وقوله * فوردت والشمس لما تُنْعِم * من ذلك أيضا أي لم تُبالغ في الطلوع ونِعْمَ ضدُّ بِئْس ولا تعمل من الاسماء الا فيما فيه الالف واللام أو ما أضيف الى ما فيه الالف واللام وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس قال أبو اسحق اذا قلت نِعْمَ الرجلُ زيدٌ أو نِعْمَ رجلًا زيدٌ فقد قلت استحق زيدٌ المدحَ الذي يكون في سائر جنسه فلم يجز اذا كانت تستوفي مدحَ الاجناس أن تعمل في غير لفظ جنس وحكى سيبويه أن من العرب من يقول نَعِمَ الرجلُ في نِعْمَ كان أصله نَعِمَ ثم خفف باسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل ولا تدخل عند سيبويه الا على ما فيه الالف واللام مُظهرًا أو مضمرا كقولك نِعْمَ الرجلُ زيد فهذا هو المُظهر ونِعْمَ رجلا زيدٌ

قوله اذا ذكرت الذي في التهذيب كثرت اه مصححه

فهذا هو المضمر وقال ثعلب حكايةً عن العرب نِعْمَ بِزيدٍ رجلا ونِعْمَ زيدٌ رجلا وحكى أيضا مررت بقومٍ نِعْمَ قوماً ونِعْمَ بهم قوماً ونَعِمُوا قوماً ولا يتصل بهما الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نِعْمَا رجلين ولا الزيدون نِعْموا رجالا قال الازهري اذا كان مع نِعْمَ وبِئْسَ اسمُ جنس بغير ألف ولام فهو نصبٌ أبدا وان كانت فيه الالفُ واللام فهو رفعٌ أبدا وذلك قولك نِعْمَ رجلا زيدٌ ونِعْمَ الرجلُ زيدٌ ونَصَبْتَ رجلا على التمييز ولا تَعْمَلُ نِعْمَ وبِئْسَ في اسم علم انما تَعْمَلان في اسم منكور دالٍّ على جنس أو اسم فيه ألف ولامٌ تدل على جنس الجوهري نِعْمَ وبِئْسَ فِعْلان ماضيان لا يَتَصرَّفان تَصرُّفَ سائر الافعال لانهما استُعملا للحال بمعنى الماضي فنِعْمَ مدحٌ وبِئْسَ ذمٌّ وفيهما أربع لغات نَعِمَ بفتح أوله وكسر ثانيه ثم تقول نِعِمَ فتُتْبِعُ الكسرةَ الكسرةَ ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نِعْمَ بكسر النون وسكون العين ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الاول مفتوحا فتقول نَعْمَ الرجلُ بفتح النون وسكون العين وتقول نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ونِعْمَ المرأةُ هندٌ وان شئت قلت نِعْمَتِ المرأةُ هندٌ فالرجل فاعلُ نِعْمَ وزيدٌ يرتفع من وجهين أحدهما ان يكون مبتدأ قُدِّمَ عليه خبرُه والثاني أن يكون خبرَ مبتدا محذوف وذلك أنك لما قلت نِعْمَ الرجل قيل لك مَنْ هو أو قدّرت أنه قيل لك ذلك فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدا والخبر اذا عرف المحذوف هو زيد واذا قلت نِعْمَ رجلاً فقد أضمرت في نِعْمَ الرجلَ بالالف واللام مرفوعا وفسّرته بقولك رجلاً لان فاعلَ نِعْمَ وبِئْسَ لا يكون الا معرفةً بالالف واللام أو ما يضاف الى ما فيه الالف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريفُ العهد أو نكرةً منصوبة ولا يليهما علَمٌ ولا غيره ولا يتصل بهما الضمير لا تقول نِعْمَ زيدٌ ولا الزيدون نِعْموا وان أدخلت على نِعْمَ ما قلت نِعِمَّا يعظكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غَسَلْتُ غَسْلاً نِعِمَّا تكتفي بما مع نِعْمَ عن صلته أي نِعْمَ ما غَسَلْتَه وقالوا ان فعلتَ ذلك فَبِها ونِعْمَتْ بتاء ساكنة في الوقف والوصل لانها تاء تأنيث كأنهم أرادوا نِعْمَتِ الفَعْلةُ أو الخَصْلةُ وفي الحديث مَن توضأ يومَ الجمعة فبها ونِعْمَتْ ومَن اغْتَسل فالغُسْلُ أفضل قال ابن الاثير أي ونِعْمَتِ الفَعْلةُ والخَصْلةُ هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر أي فبهذه الخَصْلة أو الفَعْلة يعني الوضوءَ يُنالُ الفضلُ وقيل هو راجعٌ الى السُّنَّة أي فبالسُّنَّة أخَذَ فأضمر ذلك قال الجوهري تاءُ نِعْمَتْ ثابتةٌ في الوقف قال ذو الرمة

أوحُرَّةٍ عَيْطَلٍ ثَبْجاءَ مُجْفَرَةٍ * دَعائمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ

وقالوا نِعِمَ القومُ كقولك نِعْمَ القومُ قال طرفة

ما أَقَلَّتْ قَدَمايَ انَّهُمْ * نَعِمَ السَّاعُونَ فى الأَمْرِ المُبِرّْ

هكذا أنشدوه نَعِمَ بفتح النون وكسر العين جاؤا به على الاصل ولم يكثر استعماله عليه وقد روى نِعِم بكسرتين على الاتباع ودققته دقًّا نِعِمّا أى نِعْمَ الدقُّ قال الازهرى ودققت دواءً فأنعمت دقَّه أى بالغت وزدت ويقال ناعِمْ حَبْلَكَ وغيره أى أحكمه ويقال انه رجل نِعِمَّا الرجلُ وانه لَنِعِيمٌ وتَنَعَّمه بالمكان طلبه ويقال أتيتُ أرضًا فتنعمتنى أى وافقتنى وأقمتُ بها وتَنَعَّمَ مَشَى حافيا قيل هو مشتق من النَّعامة التى هى الطريق وليس بقوى وقال اللحيانى تَنَعَّمَ الرجلُ قدميه أى ابتذلهما وأَنْعَمَ القومَ ونَعَّمَهم أتاهم مُتَنَعِّمًا على قدميه حافيا على غير دابّة قال

تَنَعَّمَها من بعد يوم وليلة * فأصبح بعدَ الانس وهو بطينُ

وأَنْعَمَ الرجلُ اذا شَيَّع صَديقَه حافيًا خطوات وقوله تعالى ان تُبْدوا الصَّدقات فنِعِمّا هى ومثله ان الله نِعِمّا يعظكم به قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنِعْمّا بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم وقرأ حمزة والكسائى فنَعِمّا بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نِعِمّا بالمال الصالح للرجل الصالح وأنه يختار هذه القراءة لاجل هذه الرواية قال ابن الاثير أصله نِعْمَ ما فأدغم وشدّد وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نِعْمَ شيأ المالُ والباء زائدة مثل زيادتها فى كَفَى بالله حسيبا ومنه الحديث نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجل الصالح قال ابن الاثير وفى نِعْمَ لغاتٌ أشهرُها كسرُ النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرُهما وقال الزجاج النحويون لا يجيزون مع ادغام الميم تسكينَ العين ويقولون ان هذه الرواية فى نِعْمّا ليست بمضبوطة وروى عن عاصم أنه قرأ فنِعِمّا بكسر النون والعين وأما أبو عمرو فكان مذهبه فى هذا كسرةً خفيفةً مُخْتَلَسةً والاصل فى نِعْمَ نَعِمَ ونِعِمَ ثلاث لغات وما فى تأويل الشئ فى نِعِمّا المعنى نِعْمَ الشئُ قال الازهرى اذا قلت نِعْمَ ما فعل أو بئس ما فعل فالمعنى نِعْمَ شيأ وبئس شيأ فعل وكذلك قوله ان الله نعما يعظكم به معناه نِعْمَ شيأ يعظكم به والنُّعْمانُ الدم ولذلك قيل للشَّقِر شقائقُ النُّعمان وشقائقُ النُّعْمان نباتٌ أحمر يُشَبَّه بالدم ونُعْمانُ بنُ المنذر مَلِكُ العرب نُسب اليه الشَّقيقُ لانه حَماه قال أبو عبيدة ان العرب كانت تُسَمّى مُلوكَ الحيرة النُّعْمانَ لانه كان آخرَهم أبو عمرو من أسماء الروضة الناعمةُ والواضعةُ والناصفةُ والغَلْباء واللَّقّاء الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّة حُقْتُ المَشْرَبة ونَعَمْتُها ومَصَلْتُها أى كَنَسْتُها وهى المِحْوَقةُ والمِنْعَمُ والمِصْوَلُ المِكْنَسة وأَنْيَم

قوله وذكر أبو عبيدة هكذا فى الاصل بالتاء وفى التهذيب وزاده على البيضاوى أبو عبيد بدونها اه مصححه

قوله ونعمتها كذا بالاصل بالتخفيف وفى الصاغانى بالتشديد اه مصححه

قوله ومصلتها كذا بالاصل والتهذيب ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول اه مصححه

والأنْعَمُ وناعِمَةُ ونَعْمانُ كلها مواضع قال ابن برى وقول الراعى

صَباصَبْوَةً مَن لجّ وهو لجُوجُ * وزايَلَها بالأنْعَمَين حُدوجُ

الأنعَمين اسم موضع قال ابن سيده والأنْعَمان موضعٌ قال أبوذؤيب وأنشده ناسبه ابن برى الى الراعى

صبا صبوة بل لج وهو لجوج * وزالت له بالانعمين حدوج

وهما نَعْمانان نَعْمانُ الأراك بمكة وهو نَعْمانُ الاكبرُ وهو وادى عرفة ونَعْمانُ الغَرْقَد بالمدينة وهو نَعْمانُ الاصغرُ ونَعْمانُ اسم جبل بين مكة والطائف وفى حديث ابن جُبير خلق الله آدمَ من دَحْناءَ ومَسَحَ ظهر آدم عليه السلام بنَعْمان السَّحاب نَعْمانُ جبل بقرب عرفة وأضافه الى السحاب لانه ركَدَ فوقه لعلُوِّه ونَعْمانُ بالفتح وادٍ فى طريق الطائف يخرج الى عرفات قال عبدالله ابن نُمَير الثقفى

تَضَوَّعَ مِسْكاً بطْنُ نُعْمانَ أنْ مَشَتْ * به زَيْنَبٌ فى نِسْوةٍ عَطِرات

ويقال له نَعْمانُ الأَراك وقال خالد

أمَا والرَّاقِصات بذات عِرْقٍ * ومَن صَلَّى بنَعْمانِ الأَراك

والتَّنْعِيمُ مكانٌ بين مكة والمدينة وفى التهذيب بقرب من مكة ومُسافر بنُ نِعْمة بن كُرير من شعرائهم حكاه ابن الاعرابى وناعمٌ ونُعَيْمٌ ومُنْعِمٌ وأنْعُمٌ ونُعْمِى ونُعْمان ونُعَيْمان وتَنْعُمٌ كلهن أسماء والنَّاعِمُ بطنٌ من العرب ينتسبون الى تَنْعُم بن عَتِيك وبنو نَعَام بطنٌ ونَعامُ موضع يقال فلانٌ من أهل بِرْكٍ ونَعام وهما موضعان من أطراف اليمن والنَّعامةُ فرسٌ مشهورة فارسها الحرث ابن عبّاد وفيها يقول

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّى * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيال

أى بعد حِيال والنَّعامةُ أيضا فرسُ مُسافع بن عبد العُزَّى وناعمةُ اسم امرأة طَبَخَت عُشْبًا يقال له العُقار رجاءَ أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها فسمى العُقارُ لذلك عُقارَ ناعِمَة رواه ابن سيده عن أبى حنيفة ونُعْمٌ حى من اليمن ونَعَمْ ونَعِمْ كقولك بَلَى الأ أن نَعَمْ فى جواب الواجب وهى موقوفة الآخر لانها حرف جاء لمعنى وفى التنزيل هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا قالوا نَعَمْ قال الازهرى انما يُجاب به الاستفهام الذى لا جَحْدَ فيه قال وقد يكون نَعَمْ تصديقًا ويكون عِدَةً وربما ناقض بَلَى اذا قال ليس لك عندى وديعة فتقول نَعَمْ تصديقٌ له وبَلَى تكذيبٌ وفى حديث قتادة عن رجل من

قوله ومنعم هكذا ضبط فى الاصل والمحكم وقال القاموس كمحدث وضبط فى الصاغانى كمكرم وقوله وأنعم قال فى القاموس بضم العين وضبط فى المحكم بفتحها وقوله ونعمى قال فى القاموس كحبلى وضبط فى الاصل والمحكم كبشرى اه مصححه

خثعم قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت أنت الذي تزعم أنك نبي فقال نعم وكسر العين هي لغة في نعم بالفتح التي للجواب وقد قرئ بهما وقال أبو عثمان النهدي أمرنا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم بكسر العين وقال بعض ولد الزبير ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون الا نعم بكسر العين وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج الى أحد كتب على سهم نعم وعلى آخر لا وأجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى أحد فلما قال لعمر أعل هبل وقال عمر الله أعلى وأجل قال أبو سفيان أنعمت فعال عنها أى اترك ذكرها فقد صدقت في فتواها وأنعمت أى أجابت بنعم وقول الطائي

تقول ان قلتم لا لا مسلمة * لامركم ونعم ان قلتم نعما

قال ابن جني لا عيب فيه كما يظن قوم لانه لم يقر نعم على مكانها من الحرفية لكنه نقلها فجعلها اسما فنصبها فيكون على حد قولك قلت خيرا أو قلت ضيرا ويجوز أن يكون قلتم نعما على موضعه من الحرفية فيفتح للاطلاق كما حرك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح فقال قم الليل وبع الثوب واشتق ابن جني نعم من النعمة وذلك أن نعم أشرف الجوابين وأسرهما للنفس وأجلبهما للحمد ولا بضدها ألا ترى الى قوله

واذا قلت نعم فاصبر لها * بنجاح الوعد ان الخلف ذم

وقول الآخر أنشده الفارسي

أبى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

روي بنصب البخل وجره فمن نصبه فعلى ضربين أحدهما أن يكون بدلا من لا لان لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل والآخر أن تكون لا زائدة والوجه الاول أعني البدل أحسن لانه قد ذكر بعدها نعم ونعم لا تزاد فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة والوجه الآخر على الزيادة صحيح ومن جره فقال لا البخل فباضافة لا اليه لان لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضا ألا ترى أنه لو قال لك الانسان لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تقر الضيف فقلت أنت لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود فلما كانت لا قد تصلح للامرين جميعا أضيفت الى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين ونعم الرجل قال له نعم فنعم بذلك بالا كما قالوا بجلته أى قلت له بجل أى حسبك حكاه ابن جني وأنعم له أى قال له نعم ونعامة لقب بيهس والنعامة اسم فرس في قول لبيد

قوله لا يمنع الجوع قاتله هكذا في الاصل والصحاح وفي المحكم الجوس قاتله والجوس الجوع والذي في مغني اللبيب لا يمنع الجود قاتله وكتب عليه الدسوقي ما نصه (قوله لا يمنع الجود) فاعل يمنع عائد على الممدوح والجود مفعول ثان وقاتله مفعول أول ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أى جوده لا يحرم قاتله أى فاذا أراد انسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله اه تقرير دردير اه كتبه مصححه

تَكاثَرَ قُرْزُلُ والجَوْنُ فيها * وتَحْجُلُ والنَّعامَةُ والخَبالُ

وأبو نَعامة كنية قَطَرِيّ بن الفُجاءة ويُكْنَى أبا محمد أيضا قال ابن برى أبو نعامة كُنْيَتُه في الحرب وأبو محمد كُنْيَتُه في السِّلْم ونُعْم بالضم اسم امرأة (نغم) النَّغْمة جَرْسُ الكلمة وحُسْنُ الصوت في القراءة وغيرها وهو حَسَنُ النَّغْمة والجمع نَغَمٌ قال ساعدة بن جُؤَيّة

وَلَوْ أَنَّها ضَحِكَتْ فتَسْمَعَ نَغْمَها * رَعِشَ المَفاصِلِ صُلْبُه مُتَحَنِّبُ

وكذلك نَغْمٌ قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال وعندى ان النَّغْم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن حَلَقًا وفَلَكًا اسم لجمع حَلْقة وفَلْكة لا جمع لهما وقد يكون نَغْم متحركا من نَغْم وقد تَنَغَّم بالغناء ونحوه وانه ليَتَنَغَّم بشئ ويَتَنَسَّم بشئ ويَنْسِم بشئ أى يتكلم به والنَّغْم الكلام الخفى والنَّغْمة الكلام الحسن وقيل هو الكلام الخفى نَغَمَ يَنْغَمُ ويَنْغِم قال وأرى الضمة لغة نَغْمًا وسكت فلان فما نَغَمَ بحرف وما نَغَمَ مثله وما نَغَمَ بكلمة ونَغَمَ في الشراب شرب منه قليلا كنَغَبَ حكاه أبو حنيفة وقد يكون بدلا والنُّغْمة كالنُّغْبة عنه أيضا (نقم) النَّقْمة والنَّقِمة المكافأة بالعقوبة والجمع نِقَمٌ ونَقِمٌ فنَقِمٌ لنَقِمة ونِقَمٌ لنِقْمة وأما ابن جنى فقال نَقِمة ونِقَمٌ قال وكان القياس أن يقولوا فى جمع نَقِمة نَقِمٌ على جمع كَلِمة وكَلِمٍ فعدلوا عنه الى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح قال ابن سيده وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف شئ ولا يزاد على طرح الهاء نحو تَمْرة وتَمْر وقد بيّنّا ذلك جميعه فيما حكاه هو من مَعِدة ومِعَد الليث يقال لم أرض منه حتى نَقَمْت وانْتَقَمْت اذا كافأه عقوبة بما صنع ابن الاعرابى النَّقْمة العقوبة والنَّقِمة الانكار وقوله تعالى هل تَنْقِمون منّا أى هل تنكرون قال الازهرى يقال النَّقِمة والنَّقْمة العقوبة ومنه قول على بن أبى طالب كرم الله وجهه

ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنّى * بازِلُ عامَيْنِ فَتِىٌّ سِنّى

وفى الحديث أنه ما انْتَقَمَ لنفسه قط الا أن تُنْتَهَكَ محارِمُ الله أى ما عاقَبَ أحدا على مكروه أتاه من قِبَلِه وقد تكرر فى الحديث الجوهرى نَقَمْتُ على الرجل أنْقِمُ بالكسر فأنا ناقِمٌ اذا عَتَبْت عليه يقال ما نَقَمْتُ منه الا الاحسانَ قال الكسائى ونَقِمْت بالكسر لغة ونَقَمَ من فلان الاحسانَ اذا جعله مما يُؤَدِّيه الى كُفْر النعمة وفى حديث الزكاة ما يَنْقِمُ ابنُ جَمِيل الا أنه كان فقيرا فأغناه الله أى ما يَنْقِمُ شيأ من منع الزكاة الا أن يكفر النِّعمة فكان غناه أدّاه الى كُفْر نعمة الله ونَقِمْتُ الأمرَ ونَقَمْتُه اذا كرهته وانْتَقَمَ الله منه أى عاقبه والاسم منه النَّقْمة والجمع نَقِمات ونَقِمٌ

قوله وتحجل والخبال هكذا فى الاصل والصحاح وفى القاموس فى مادة خبل بالموحدة وأما اسم فرس لبيد المذكور فى قوله
تكاثر قرزل والجون فيها
وعجلى والنعامة والخيال
فبالمثناة التحتية ووهم الجوهرى كما وهم فى عجلى وجعلها تحجل اه كتبه مصححه

مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم وقد نقم منه ينقم ونقم نقما وانتقم ونقم الشئ ونقمه أنكره وفي التنزيل العزيز وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله قال ومعنى نقمت بالغت في كراهة الشئ وأنشد ابن قيس الرقيات

مانقموا من بني أمية الا أنهم يحلمون ان غضبوا

يروى بالفتح والكسر نقموا ونقموا قال ابن برى يقال نقمت نقما ونقوما ونقمة ونقمة ونقمت بالغت في كراهة الشئ وفي أسماء الله عز وجل المنتقم هو البالغ في العقوبة لمن شاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط وضربه ضربة نقم اذا ضرب به عدوله وفي التنزيل العزيز قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا الا أن آمنا بالله قال أبو اسحق يقال نقمت على الرجل أنقم ونقمت عليه أنقم قال والاجود نقمت أنقم وهو الاكثر في القراءة ويقال نقم فلان وتره أى انتقم قال أبو سعيد معنى قول القائل في المثل مثلي مثل الارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم قوله ان يقتل ينقم أى يثأر به قال والارقم الذي يشبه الجان والناس يتقون قتله لشبهه بالجان والارقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عضا قال ابن الاثير وفي حديث عمر رضى الله عنه فهو كالارقم ان يقتل ينقم أى ان قتله كان له من ينتقم منه قال والارقم الحية كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان وهي الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما أصابه خبل وانه لميمون النقيمة اذا كان مظفرا بما يحاول وقال يعقوب ميمه بدل من باء نقيبة يقال فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيمة والطبيعة بمعنى واحد والناقم ضرب من تمر عمان وفي التهذيب وناقم تمر بعمان والناقمية هي رقاش بنت عامر وبنو الناقمية بطن من عبد القيس قال أبو عبيد أنشدنا الفراء عن المفضل لسعد بن زيد مناة

أجد فراق الناقمية غدوة * أم البين يحلولي لمن هو مولع
لقد كنت أهوى الناقمية حقبة * فقد جعلت آسان بين تقطع

التهذيب وناقم حي من اليمن قال

يقود بأرسان الجياد سراتنا * لينقمن وترا أو ليدفعن مدفعا

وناقم لقب عامر بن سعد بن عدى بن جدان بن جديلة ونقمى اسم موضع (نكم) أهمل الليث نكم وكنم واستعملهما ابن الاعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال النكمة المصيبة الفادحة

قوله ونقم نقما ضبط المصدر في الاصل والمحكم بالتحريك وهو مقتضى قول المصباح ونقمت أنقم من باب تعب لغة وفي القاموس ونقم منه كضرب وعلم نقما وضبط المصدر فيه بالفتح وحرر اه مصححه

قوله وناقم حي من اليمن قال الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأته عقوبة بما صنع وقال يقود الخ اه كتبه مصححه

والكَمْنةُ الجِراحةُ (نمم) النَّمُّ التوريشُ والاغراء ورَفْعُ الحديث على وجه الاشاعة والافساد وقيل تَزْيِينُ الكلام بالكذب والفعلُ نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ والاصل الضم ونَمَّ به وعليه نَمًّا ونَمِيمَةً ونَمِيمًا وقيل النَّمِيمُ جمعُ نَمِيمَة بعد أن يكون اسما التهذيب النَّمِيمةُ والنَّمِيمُ هما الاسم والنَّعتُ نَمّامٌ وأنشد ثعلب في تعديه نَمَّ بعلى

وَنَمَّ عليك الكاشحونَ وقَبْلَ ذا * عليكَ الهَوَى قد نَمَّ لو نَفَعَ النَّمُّ

ورجل نَمُومٌ ونَمّامٌ ومِنَمٌّ ونَمٌّ أى قَتّاتٌ من قوم نَمِّينَ وأنْماء ونُمٍّ وصرح اللحيانى بأن نُمًّا جمع نَمُومٍ وهو القياس وامرأة نَمّةٌ قال أبو بكر قال أبو العباس النَّمّام معناه فى كلام العرب الذى لا يُمْسِكُ الاحاديثَ ولم يَحْفَظْها من قولهم جُلُودٌ نَمّةٌ اذا كانت لا تُمْسِكُ الماء يقال نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ نَمًّا اذا ضيع الاحاديثَ ولم يحفظها وأنشد الفراء

بَكَتْ من حديثٍ نَمَّه وأشاعَه * ولَصَّقَه واشٍ من القوم راضِعُ

ويقال للنَّمّام القَتّاتُ يقال قَتَّ اذا مشى بالنَّمِيمة ويقال للنَّمّام قَتّاسٌ ودَرّاجٌ ونَمّازٌ وهَمّازٌ ومائسٌ ونَمّاسٌ وقد ماسَ من القوم ونَمَلَ الجوهرى نَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه نَمًّا أى قَتَّه والاسمُ النَّمِيمةُ وقد تكرر فى الحديث ذكرُ النَّميمة وهو نَقْلُ الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر ونَمَّ الحديثَ نَقَلَه ونَمَّ الحديثُ اذا ظهر فهو متعدٍّ ولازمٌ والنَّمِيمةُ صَوْتُ الكِتابة والكِتابةُ وقيل هو وَسْواسُ هَمْسِ الكلام قال أبو ذؤيب

فَشَرِبْنَ ثم سَمِعْنَ حِسًّا دُونَه * شَرَفَ الحِجابِ ورَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

ونَمِيمةً من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ * فى كفِّه جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطُعُ

قال الاصمعى معناه انه سمع ما نَمَّ على القانص وقال غيره النَّمِيمةُ الصوت الخفى من حركة شئٍ أو وَطْء قَدَم وقال الاصمعى أراد به صوت وَتَرٍ أو ريحًا استروحته الحُمُرُ وأنكروه هَمْسًا من قانصٍ قال لانه أشدُّ خَتْلًا فى القَنِيص من أن يَهْمِسَ للوحش ألا ترى لقول رؤبة

فباتَ والنَّفْسُ من الحِرْصِ النَّشَقْ * فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْيًا ما بَصَقْ

والنَّشَقُ الانتشار والنامّةُ حياة النَّفْس وفى الحديث لا تُمَثِّلوا بنامّة الله أى بخَلْق الله ونامّة الله أيضا هذه الاخيرة على البدل والنَّمِيمةُ الهَمْسُ والحركة وأسكتَ الله نامَّتَه أى جَرْسَه وما يَنِمُّ عليه من حركته قال وقد يهمز فيجعل من النَّئِيم وسمعت نامَّتَه ونَمَّتَه أى حِسَّه والاعرف فى ذلك نَأْمَتَه ونَمَّ الشئُ سَطَعَتْ رائحتُه والنَّمّامُ نبتٌ طيب الريح صفة غالبة ونَمْنَمَتِ الريحُ الترابَ خَطَّتْه

وتركت

وتركت عليه أثرا شبه الكتابة وهو النمنم والنمنيم قال ذو الرمة

* فيف عليها الذيل الريح نمنيم * والنمنمة خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب والكل وشى نمنمة وكتاب منمنم منقش ونمنم الشئ نمنمة أى رقشه وزخرفه وثوب منمنم مرقوم موشى والنمنم والنمنم البياض الذى على أظفار الأحداث واحدته نمنمة بالكسر ونمنمة قال رؤبة يصف قوسا رصع مقبضها بسيور منمنمة * رصعا كساها شية نمنما * أى نقشها ابن الاعرابى النمة اللمعة من بياض فى سواد وسواد فى بياض والنمة القملة وفى حديث سويد بن غفلة أتى بناقة منمنمة أى سمينة ملتفة والنبت المنمنم الملتف المجتمع والنمة النملة فى بعض اللغات والنمى فلوس الرصاص رومية قال أوس بن حجر

وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير

واحدته نمية ونسب الجوهرى هذا البيت للنابغة يصف فرسا والنمى الصنجة والنمى العيب عن ثعلب وأنشد لمسكين الدارمى

ولو شئت أبديت نميهم * وأدخلت تحت الثياب الابر

قال ابن برى قال الوزير المغربى أراد بالنمى هنا العيب وأصله الرصاص جعله فى العيب بمنزلة الرصاص فى الفضة التهذيب النمى الفلس بالرومية بالضم وقال بعضهم ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمى قال وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر وما بها نمى أى ما بها أحد والنمية الطبيعة قال الطرماح

بلا خدب ولا خور اذا ما * بدت نمية الخدب النفاة

ونمى الرجل نحاسه وطبعه قال أبو وجزة

ولولا غيره لكشفت عنه * وعن نميه الطبع اللعين

(نهم) النهمة بلوغ الهمة فى الشئ ابن سيده النهم بالتحريك والنهامة افراط الشهوة فى الطعام وأن لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع وقد نهم فى الطعام بالكسر ينهم نهما اذا كان لا يشبع ورجل نهم ونهيم ومنهوم وقيل المنهوم الرغيب الذى يمتلئ بطنه ولا تنتهى نفسه وقد نهم بكذا فهو منهوم أى مولع به وأنكرها بعضهم والنهمة الحاجة وقيل بلوغ الهمة والشهوة فى الشئ وفى الحديث اذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الى أهله ورجل منهوم بكذا أى مولع به وفى الحديث منهومان لا يشبعان منهوم بالمال ومنهوم بالعلم وفى رواية طالب علم وطالب دنيا

قوله يصف فرسا فى التكملة ما نصه هذا غلط وليس يصف فرسا وانما يصف ناقة وقبل البيت
هل تبلغنيهم حرف مصرمة * أجد الفقار وادلاج وتهجير
قد عريت نصف حول أشهرا جددا * يسفى على رحلها بالحيرة المور
والبيت لاوس بن حجر لا للنابغة اه كتبه مصححه

الازهري النَّهِيمُ شِبْهُ الأنين والطَّحير والنَّحيم وأنشد

مالَكَ لاتَنْهِمُ بالأقْلاحِ * ان النَّهِيمَ للسُّقاةِ راحُ

ونَهَمَني فلانٌ أي زجرني ونَهَمَ يَنْهِمُ بالكسر نَهِيماً وهو صوتٌ كأنه زحيرٌ وقيل هو صوتٌ فوق الزَّئير وقيل نَهَمَ يَنْهِمُ لغة في نَحَمَ يَنْحِمُ أي زحر والنَّهْمُ والنَّهِيمُ صوتٌ وتوعُّدٌ وزَجْرٌ وقد نَهَمَ يَنْهِمُ ونَهْمَةُ الرجل والاسد نأمَتُهما وقال بعضهم نَهْمَةُ الاسد بدل من نأمته والنِّهامُ الاسدُ لصوته يقال نَهَمَ يَنْهِمُ نَهِيماً والناهِمُ الصارخُ والنَّهِيمُ مِثْلُ النَّحيم ومِثْلُ النَّئيم وهو صوتُ الاسد والفيل يقال نَهَمَ الفيلُ يَنْهِمُ نَهْماً ونَهِيماً وأنشد ابن بري

اذا سمعْتَ الزَّأْرَ والنَّهِيما * أبابْتَ منها هَرَباً عَزِيما

الاباءُ الفِرارُ والنَّهْمُ بالتسكين مصدر قولك نَهَمْتُ الابلَ أَنْهَمُها بالفتح فيهما نَهْماً ونَهِيماً اذا زجرتها لتَجِدَّ في سيرها ومنه قول زياد الملقطي * يامَنْ لِقَلْبٍ قد عَصاني أَنْهَمُهْ * أي أزجره وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه قال تَبِعْتُهُ فلما سَمِعَ حِسِّي ظَنَّ أني انما تَبِعْتُه لأوذيه فَنَهَمَني وقال ما جاء بك هذه الساعةَ أي زجرني وصاح بي وفي حديث عمر أيضا رضي الله عنه قيل له ان خالدَ ابنَ الوليد نَهَمَ ابْنَكَ فانْتَهَمَ أي زجره فانزجر ونَهَمَ الابلَ يَنْهَمُها ويَنْهِمُها نَهْماً ونَهِيماً ونَهْمَةً الاخيرة عن سيبويه زجرها بصوت لتَمْضِيَ والمِنْهامُ من الابل التي تُطيع على النَّهْم وهو الزجرُ وابلٌ مَناهِيمُ تُطيع على النَّهْم أي الزجر قال

ألا انْهَماها انها مَناهِيمْ * وانما يَنْهَمُها القومُ الهِيمْ * وانَّنا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ

والنَّهْمُ زجرك الابلَ تصيح بها لتَمْضِيَ نَهَمَ الابلَ يَنْهَمُها نَهْماً اذا زجرها لتَجِدَّ في سيرها قال أبو عبيد الوَئيدُ الصوتُ والنَّهِيمُ مثله والنِّهاميُّ بكسر النون الراهبُ لانه يَنْهِمُ أي يدعو والنِّهاميُّ الحَدّادُ وأنشد * نَفْخَ النِّهاميِّ بالكِيرَيْنِ في اللَّهَبِ * وأنشد ابن بري للاعشى

سأدْفَعُ عن أعراضِكم وأُعيرُكم * لساناً كمِقْراضِ النِّهاميِّ مِلْحَبا

وقال الاسود بن يعفر

وفاقدِ مَوْلاه أعارتْ رِماحُنا * سِناناً كنِبْراسِ النِّهاميِّ مِنْجَلا

مِنْجَلاً واسعَ الجرح وأراد أعارَتْه فحذف الهاء وقيل النِّهاميُّ النَّجّارُ والفتح في كل ذلك لغة عن ابن الاعرابي النضر النِّهاميُّ الطريقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ وهو النِّهامُ أيضا والمَنْهَمةُ موضعُ النَّجْر وطريقٌ نِهاميٌّ ونِهامٌ بَيِّنٌ واضحٌ والنَّهْمُ الحَذْفُ بالحصى ونحوه ونَهَمَ الحصى ونحوه يَنْهَمُهُ نَهْماً

قوله لانه ينهم ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه معا اشارة الى صحتهما اهـ كتبه مصححه

قوله والفتح في كل ذلك الخ الذي في القاموس انه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث وبمعنى الراهب بالكسر والضم اهـ مصححه

قذفه قال رؤبة

والهوج يذرين الحصى المعجوما * ينهمن فى الدار الحصى المنهوما

لان السائق قد يحذف بالحصى ونحوه وهو النهم والنهام طائر شبه الهام وقيل هو البوم وقيل البوم الذكر قال الطرماح فى بومة تصيح

تبيت اذا ما دعاها النهام * تجدّ وتحسبها مازحه

يعنى أنها تجد فى صوتها فكأنها تمازح وقال أبو سعيد جمع النهام نهم قال وهو ذكر البوم قال وأنشد ابن برى فى النهام ذكر البوم لعدى بن زيد

يؤنس فيها صوت النهام اذا * جاوبها بالعشى قاصبها

ابن سيده وقيل سمى البوم بذلك لانه ينهم بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوى قال الطرماح

فتلاقته فلاثت به * لعوة تضبح ضبح النهام

والجمع نهم ونهم صنم وبه سمى الرجل عبد نهم ونهم اسم رجل وهو أبو بطن منهم ونهم اسم شيطان ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم حى من العرب فقال بنو من أنتم فقالوا بنو نهم فقال نهم شيطان أنتم بنو عبد الله ونهم بطن من همدان منهم عمرو بن براقة الهمدانى ثم النهمى

(نوم) النوم معروف ابن سيده النوم النعاس نام ينام نوما ونياما عن سيبويه والاسم النيمة وهو نائم اذا رقد وفى الحديث انه قال فيما يحكى عن ربه أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان أى تقرؤه حفظا فى كل حال عن قلبك أى فى حالتى النوم واليقظة أراد أنه لا يمحى أبدا بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف بخلاف القرآن فان حفاظه أضعاف صحفه وقيل أراد تقرؤه فى يسر وسهولة وفى حديث عمران بن حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فنائما أراد به الاضطجاع ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جنب وقيل نائما تصحيف وانما أراد فايماء أى بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفى حديثه الآخر من صلى نائما فله نصف أجر القاعد قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم أنى سمعت صلاة النائم الا فى هذا الحديث قال ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم انه رخص فى صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا قال فان صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة أدرجه فى الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة المتطوع القادر نائما جائزة والله

أعلم هكذا قال في معالم السنن قال وعاد قال في اعلام السنة كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع الا أن قوله نائما يفسد هذا التأويل لان المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد قال فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل أجره ضعف أجره اذا صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلاته نائما وكذلك جعل صلاته اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز وقوله

تالله ما زيد بنام صاحبه * ولا مخالط الليان جانبه

قيل ان نام صاحبه علم اسم رجل واذا كان كذلك جرى مجرى بني شاب قرناها فان قلت فان قوله * ولا مخالط الليان جانبه * ليس علما وانما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضا قيل قد تكون في الجمل اذا سمي بها معاني الافعال ألا ترى أن قوله شاب قرناها تصر وتحلب هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم واذا كان ذلك جاز أن يكون قوله ولا مخالط الليان جانبه معطوفا على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل وماله نيمة ليلة عن اللحياني قال ابن سيده أراه يعني ما ينام عليه ليلة واحدة ورجل نائم ونؤوم ونومة ونوم الاخيرة عن سيبويه من قوم نيام ونوم على الاصل ونيم على اللفظ قلبوا الواو ياء لقربها من الطرف ونيم عن سيبويه كسروا لمكان الياء ونوام ونيام الاخيرة نادرة لبعدها من الطرف قال

ألا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرق النيام الا سلامها

قال ابن سيده كذا سمع من أبي الغمر ونوم اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند غيره وقد يكون النوم للواحد وفي حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا أيها النوم أيها النوم فظن أنه نائم فاذا هو مثبت وجعا أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صوم أي صائم التهذيب رجل نوم وقوم نوم وامرأة نوم ورجل نومان كثير النوم ورجل نومة بالتحريك ينام كثيرا ورجل نومة اذا كان خامل الذكر وفي الحديث حديث علي كرم الله وجهه أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال انما ينجو من شر ذلك الزمان كل مؤمن نومة أولئك مصابيح العلماء قال أبو عبيد النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله ولا يؤبه له وعن ابن عباس انه قال لعلي ما النومة فقال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شئ وقال ابن المبارك هو الغافل عن الشر وقيل هو العاجز عن الامور

وقيل

وقيل هو الخامل الذكر الغامض في الناس ويقال للذي لا يؤبه له نومة بالتسكين وقوله في حديث سلمة فنوّموا هو مبالغة في ناموا وامرأة نائمة من نسوة نوم عند سيبويه قال ابن سيده وأكثر هذا الجمع في فاعل دون فاعلة وامرأة نؤوم الضحى نائمتها قال وانما حقيقته نائمة بالضحى أو في الضحى واستنام وتناوم طلب النوم واستنام الرجل بمعنى تناوم تهوّ للنوم وأنشد للعجاج * اذا استنام راعه النجيّ * واستنام أيضا اذا سكن ويقال أخذه نوام وهو مثل السبات يكون من داء به ونام الرجل اذا تواضع لله وانه لحسن النيمة أي النوم والمنام والمنامة موضع النوم الاخيرة عن اللحياني وفي التنزيل العزيز اذ يريكهم الله في منامك قليلا وقيل هو هنا العين لان النوم هنالك يكون وقال الليث أي في عينك وقال الزجاج روي عن الحسن أن معناها في عينك التي تنام بها قال وكثير من أهل النحو ذهبوا الى هذا ومعناه عندهم اذ يريكهم الله في موضع منامك أي في عينك ثم حذف الموضع وأقام المنام مقامه قال وهذا مذهب حسن ولكن قد جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم رآهم في النوم قليلا وقص الرؤيا على اصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله قال وهذا المذهب أسوغ في العربية لانه قد جاء واذ يريكموهم اذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم الجوهري تقول نمت وأصله نومت بكسر الواو فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها الى ما قبلها وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف في قلت الا أنهم كسروها فرقا بين المضموم والمفتوح قال ابن بري قوله وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة وهم لان المراعى انما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت وأصله خوفت فنقلت حركة الواو وهي الكسرة الى الخاء وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فأما قلت فانما ضمت القاف أيضا لحركة الواو وهي الضمة وكان الاصل فيها قولت نقلت الى قولت ثم نقلت الضمة الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين قال الجوهري وأما كلت فانما كسروها لتدل على الياء الساقطة قال ابن بري وهذا وهم أيضا وانما كسروها للكسرة التي على الياء أيضا لا للياء وأصلها كيلت مغيرة عن كيلت وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء على ما بين في التصريف وقال ولا يصح أن يكون كال فعل لقولهم في المضارع يكيل وفعل يفعل انما جاء في أفعال معدودة قال الجوهري وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر لانه يقول أصل قال قول بضم الواو قال ابن بري لم يذهب الكسائي ولا غيره الى

أن أصل قال قَوُل لان قال متعد وفَعُل لا يتعدى واسم الفاعل منه قائل ولو كان فَعُل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيل وانما ذلك اذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قُلْت على ما تقدم وكذلك كِلْت قال الجوهري وأصل كال كَيِل بكسر الياء والامر منه نَمْ بفتح النون بناء على المستقبل لان الواو المنقلبة ألفا سقطت لاجتماع الساكنين وأخذه نُوَام بالضم اذا جعل النوم يعتريه وتناوم أرى من نفسه أنه نائم وليس به وقد يكون النوم يُعْنَى به المَنام الازهري المَنام مصدر نام يَنام نَوْمًا ومَنامًا وأَنَمْتُه ونَوَّمْتُه بمعنى وقد أنامه ونَوَّمه ويقال في النداء خاصة يا نَوْمانُ أي يا كثيرَ النَّوْم قال ولا تقل رجل نَوْمانُ لانه يختص بالنداء وفي حديث حذيفة وغزوة الخَنْدَق فلما أَصْبَحْتُ قالت قُمْ يا نَوْمانُ هو الكثيرُ النَّوْم قال وأكثر ما يستعمل في النداء قال ابن جنى وفي المَثَل أَصْبِحْ نَوْمانُ فأَصْبِحْ على هذا من قولك أَصْبَحَ الرجلُ اذا دخل في الصُّبْح ورواية سيبويه أَصْبِحْ لَيْلُ لتَزُلْ حتى يعاقِبَك الاصباح قال الاعشى * يقولون أَصْبِحْ لَيْلُ والليلُ عاتم * وربما قالوا يا نَوْمُ يسمون بالمصدر وأَصابَ الثَّأْرَ المُنِيم أي الثأرَ الذي فيه وَفاءُ طَلِبَته وفلان لا يَنامُ ولا يُنِيم أي لا يَدَعُ أحدًا يَنام قالت الخنساء

كما من هاشم أقررت عيني * وكانت لا تنام ولا تُنِيم

وقوله

تَبُثُّ الحَوْضَ عَلَّاها ونَهْلًا * وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيم

معناه تسكن اليه فتُنِيمُها وناوَمَنى فنُمْتُه أي كنت أشد نَوْمًا منه ونُمْتُ الرجلَ بالضم اذا غَلَبْتَه بالنَّوْم لانك تقول ناوَمَه فنامَه يَنُومه ونام الخَلْخالُ اذا انقطع صوته من امتلاء الساق تشبيها بالنائم من الانسان وغيره كما يقال استَيْقَظ اذا صَوَّت قال طرفة

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها * وجرى الازارُ على كثيب أَهْيَل

فاسْتَيْقَظَتْ منها قَلائدُها التي * عُقِدَتْ على جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَل

وقولهم نامَ هَمُّه معناه لم يكن له هَمٌّ حكاه ثعلب ورجل نُوَم ونُوَمَة ونَوِيم مُغَفَّل ونُومَةٌ خامِلٌ وكله من النَّوْم كأنه نائم لغفلته وخموله الجوهري رجل نُومَة بالضم ساكنة الواو أي لا يُؤْبَه له ورجل نُوَمَة بفتح الواو نُؤَم وهو الكثير النَّوْم وانه لحَسَنُ النِّيمة بالكسر وفي حديث بلال والاذان أَلا انّ العَبْدَ نامَ قال ابن الاثير أراد بالنَّوْم الغفلة عن وقت الأَذان قال يقال نامَ فلانٌ عن حاجتي اذا غفل عنها ولم يَقُمْ بها وقيل معناه انه قد عاد لِنَوْمه اذا كان عليه بَعْدُ وقتٌ من الليل فأراد أن يُعْلِم

الناس

قوله رجل نوم الخ هكذا في الاصل بضبط الاول كصرد والثاني كهمزة مع ضبط قوله ونومة خامل بضم النون وسكون الواو كضبط الجوهري بعد وفي القاموس ونومة كهمزة وأمير مغفل أو خامل اهـ قال الشارح وتفصيل الجوهري هو الذي اعتمده كثيرون وبه فسر نومة في حديث علي ولكن ضبطه أبو عبيد كهمزة اهـ

الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع أذانه وكل شيء سكن فقد نام وما نامت السماء الليلة مطرا وهو مثل بذلك وكذلك البرق قال ساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت اضطرابا وبات الليل لم ينم

ومستنام الماء حيث يستقع ثم ينشف هكذا قال أبو حنيفة يستقع والمعروف يستنقع كأن الماء ينام هنالك ونام الماء إذا دام وقام ومنامه حيث يقوم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة قال الكميت

عليه المنامة ذات الفضول * من القهز والقرطف المخمل

وقال آخر * ألكل منامة هدب أصير * أى متقارب وليل نائم أى ينام فيه كقولهم يوم عاصف وهم ناصب وهو فاعل بمعنى مفعول فيه والمنامة القطيفة وهى النيم وقول تأبط شرا

نياف القرط غراء الثنايا * تعرض للشباب ونعم نيم

قيل عنى بالنيم القطيفة وقيل عنى به الضجيع قال ابن سيده وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهى نيمة والمنامة الدكان وفى حديث على كرم الله وجهه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة قال يحتمل أن يكون الدكان وأن يكون القطيفة حكاه الهروى فى الغريبين وقال ابن الاثير المنامة ههنا الدكان التى ينام عليها وفى غير هذا هى القطيفة والميم الاولى زائدة ونام الثوب والفرو ينام نوما أخلق وانقطع ونامت السوق وحمقت كسدت ونامت الريح سكنت كما قالوا ماتت ونام البحر هدأ حكاه الفارسى ونامت النار همدت كله من النوم الذى هو ضد اليقظة ونامت الشاة وغيرها من الحيوان اذا ماتت وفى حديث على انه حث على قتال الخوارج فقال اذا رأيتموهم فأنيموهم أى اقتلوهم وفى حديث غزوة الفتح فما أشرف لهم يومئذ أحد الا أناموه أى قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة والنامية الجثة واستنام الى الشئ استأنس به واستنام فلان الى فلان اذا أنس به واطمأن اليه وسكن فهو مستنيم اليه ابن برى واستنام بمعنى نام قال حميد بن ثور

فقامت بأثناء من الليل ساعة * سراها الدواهى واستنام الخرائد

أى نام الخرائد والنامة فاعة الفرج والنيم الفرو وقيل الفرو القصير الى الصدر وقيل له نيم أى نصف فرو بالفارسية قال رؤبة

وقد أرى ذاك فلن يدوما * يكسين من لين الشباب نيما

وفسر أنه الفرو ونسب ابن برى هذا الرجز لابى النجم وقيل النيم فرو يسوى من جلود الارانب وهو غالى الثمن وفى الصحاح النيم الفرو الخلق والنيم كل لين من ثوب أو عيش والنيم الدرج الذى فى الرمال اذا جرت عليه الريح قال ذو الرمة

حتى انجلى الليل عنا فى ملمعة * مثل الاديم لها من هبوة نيم

قال ابن برى من فتح الميم أراد يلمع فيها السراب ومن كسر أراد تلمع بالسراب قال وفسر النيم فى هذا البيت بالفرو وأنشد ابن برى للمزار بن سعيد

فى ليلة من ليالى القرشاتية * لا يدفئ الشيخ من صرادها النيم

وأنشد لعمرو بن الايهم

نعمانى بشربة من طلاء * نعمت النيم من شبا الزمهرير

قال ابن برى ويروى هذا البيت أيضا

كان فداءها اذ جردوه * وطافوا حوله سلك يتيم

قال وذكره ابن ولاد فى المقصور فى باب الفاء سلك يتيم والنيم النعمة التامة والنيم ضرب من العضاه والنيم والكتم شجرتان من العضاه والنيم شجر تعمل منه القداح قال أبو حنيفة النيم شجر له شوك لين وورق صغار وله حب كثير متفرق أمثال الحمص حامض فاذا أينع اسود وحلا وهو يؤكل ومنابته الجبال قال ساعدة بن جؤية الهذلى ووصف وعلا فى شاهق

ثم ينوش اذا آد النهار له * بعد الترقب من نيم ومن كتم

وقال بعضهم نام اليه بمعنى هو مستنيم اليه ويقال فلان نيمى اذا كنت تأنس به وتسكن اليه وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

فقالت تعلم أننى غير نائم * الى مستقل بالخيانة أنيما

قال غير نائم أى غير واثق به والانيب الغليظ الناب يخاطب ذئبا والنيم بالفارسية نصف الشئ ومنه قولهم للقبة الصغيرة نيم خانجة أى نصف بيضة والبيضة عندهم خاياه فأعربت فقيل خانجة ونومان نبت عن السيرافى وهذه التراجم كلها أعنى نوم ونيم ذكرها ابن سيده فى ترجمة نوم قال وانما قضينا على ياء النيم فى وجوهها كلها بالواو لوجود ن و م وعدم ن ى م وقد ترجم الجوهرى نيم وترجمها أيضا ابن برى

قوله حتى انجلى الخ كذا فى الصحاح وفى التكملة مانصه الرواية
يجلى بها الليل عنا فى ملمعة
ويروى يجلو بها الليل عنا اه كتبه مصححه

قوله بن الايهم فى التكملة فى مادة هيم مانصه وأعشى بنى تغلب اسمه عمرو بن الاهيم اه مصححه

*(فصل

(فصــــل الهاء) (هبرم) الهَبْرَمةُ كثرةُ الكلام (هتم) هَتَمَ فاهُ يَهْتِمُهُ هَتْماً ألقى مُقدَّمَ اسنانه والهَتَمُ انكسارُ الثَّنايا من أصولها خاصةً وقيل من أطرافها هَتِمَ هَتَماً وهو أهْتَمُ بيِّن الهَتَمِ وهَتْماء والهَتْماءُ من المعزى التي انكسرت ثنيتها وأهْتَمَه اهتاماً اذا كسرت أسنانه وأقْصَمْته اذا كسرت بعض سنِّه وأشْتَرْتُه في العين حتى قدهم وهتم وشتر وضرب به فهتم فاه وتَهَتَّمَت اسنانه أي تكسرت وفي الحديث ان أبا عبيدة كان أهْتَمَ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث نهى أن يُضَحَّى بهَتْماء هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت وتَهَتَّمَ الشيءُ تكسر قال جرير

ان الأراقم لن ينال قديمها * كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأسنان

والهُتامة ماتكسر من الشيء والهَيْتَم شجرة من شجر الحمض جعدة حكى ذلك أبو حنيفة وقال ذكر ذلك عن شُبَيْل بن عزرة وكان راوية وأنشد لرجل من بني يربوع

رَعَتْ بقران الحزن روضاً مواصلاً * عميماً من الطلام والهَيْتَمِ الجَعْد

والاهتم لقب سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر لانه هُتِمَت ثنيته يوم الكلاب وهاتم وهُتَيْم اسمان قال ابن سيده وأرى هُتَيْماً تصغير ترخيم (هتلم) الهَتْلَمَة الكلام الخفي والهَتْمَلة كالهتلمة وهتلم الرجلان تكلما بكلام يسترانه عن غيرهما وهي الهَتْمَلة (هثم) هَثَمَ الشيءَ يَهْثِمُه دقه حتى انسحق وهثم له من ماله كما تقول قثم حكاه ابن الاعرابي وقال ابن الاعرابي الهُثُم القيزان المنهالة والهَيْثَم الصقر وقيل فرخ النسر وقيل هو فرخ العقاب ومنه سمي الرجل هيثما وقيل هو صيد العقاب قال

تنازع كفاه العنان كأنه * مولعة فتخاء تطلب هيثما

والهَيْثَم الكثيب السهل وقيل الكثيب الاحمر وقيل الهيثم رملة حمراء قال الطرماح يصف قداحا أجيلت فخرج لها صوت

خوار غزلان لدى هيثم * تذكرت فيقة آرامها

والهَيْثَم ضرب من الشجر والهَيْثَمة بقلة من النجيل والهيثم ضرب من الحبة عن الزجاجي وهيثم اسم والله أعلم (هجم) هَجَم على القوم يَهْجُم هُجوماً انتهى اليهم بغتة وهجم عليهم الخيل وهجم بها الليث يقال هجمنا الخيل قال ولم أسمعهم يقولون أهجمناها واستعاره علي كرم الله وجهه للعلم فقال هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح اليقين وهجم عليهم دخل وقيل دخل بغير

قوله بقران كذا في الاصل والمحكم والذي في تكملة الصاغاني بقراراه مصححه

اذن وهَجَمَ غيرَه عليهم وهو هَجومٌ أدخله أنشد سيبويه

هَجُومٌ علينا نفسَه غيرَ أنّه * متى يُرْمَ في عَيْنَيه بالشَّبْحِ يَنْهَضِ

يعني الظليم الجوهري وغيره وهَجَمْتُ أنا على الشئ بغتةً أَهْجُمُ هُجوماً وهَجَمْتُ غيري يتعدّى ولا يتعدى وهَجَمَ الشتاء دَخَل ابن سيده وهَجَمَ البيتَ يَهْجِمُه هَجْماً هَدَمَه وبيتٌ مَهْجُومٌ حُلَّتْ أطنابُه فانضمّت سقابُه أي أعمدتُه وكذلك اذا وَقَع قال علقمة بن عَبَدة

صَعْلٌ كأنّ جَناحَيْه وجُؤْجُؤَه * بَيْتٌ أطافَتْ به خَرْقاءُ مَهْجُومُ

الخَرْقاء ههنا الريح وهُجِمَ البيتُ اذا قُوِّض ولما قُتِل بِسْطامُ بن قيس لم يَبْقَ بيت في ربيعة الاهُجِم أي قُوِّض والهَجْمُ الهَدْم وهَجَمَ البيتُ وانْهَجَمَ انْهَدَم وانْهَجَمَ الخِباءُ سقط والهَجُوم الريح التي تشتدّ حتى تَقْلَعَ البيوتَ والثُّمامَ وريحٌ هَجُومٌ تَقْلَعُ البيوتَ والثُّمامَ والريحُ تَهْجُمُ الترابَ على الموضع تَجْرُفُه فتلقيه عليه قال ذو الرمة يصف عَجاجاً جَفَلَ من موضعه فهَجَمَتْه الريحُ على هذه الدار

أَرْدَى بها كُلُّ عَرّاصٍ أَلَثَّ بها * وجافِلٌ من عَجاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومُ

وهَجَمَتْ عينُه تَهْجُمُ هَجْماً وهُجوماً غارت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد الله ابن عَمْرو وحين ذَكَرَ قيامَه بالليل وصيامَه بالنهار انك اذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ عينُك أي غارتا ودخلتا في موضعهما قال أبو عبيد ومنه هَجَمْتُ على القوم اذا دخلت عليهم وكذلك هَجَمَ عليهم البيتُ اذا سقط عليهم وانْهَجَمَتْ عينُه دَمَعَتْ قال شمر لم أسمع انْهَجَمَتْ عينُه بمعنى دَمَعَتْ الا ههنا قال وهو بمعنى غارَتْ معروف وهَجَمَ ما في ضرع الناقة يَهْجُمُه هَجْماً واهْتَجَمَه حَلَبه وهَجَمْتُ ما في ضرعها اذا حَلَبْتَ كلَّ ما فيه وأنشد لرؤبة

اذا التَقَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهْ * حَفَّ حَفيفَ الغَيْثِ جادَتْ دِيَمُهْ

قال ومنه قول غَيْلانَ بن حُرَيْث * وامْتاحَ مِنّي حَلَباتِ الهاجِمِ * وهَجَمَ الناقةَ نَفْسَها وأَهْجَمَها حَلَبَها والهَجِيمةُ اللبنُ قبل أن يُمْخَض وقيل هو الخاثر من ألبان الشاء وقيل هو اللبن الذي يُحْقَن في السِّقاء الجديد ثم يُشْرَب ولا يُمْخَض وقيل هو ما لم يَرُبْ أي يَخْثُر وقد هاجَ لأنْ يَرُوب قال أبو منصور وهذا هو الصواب قال أبو الجراح اذا ثَخُنَ اللبن وخَثُر فهو الهَجِيمةُ ابن الاعرابي الهَجِيمةُ ما حَلَبْتَه من اللبن في الاناء فاذا سكنت رغوتُه حوّلتَه الى السِّقاء وهاجِرةٌ هَجُومٌ تَحْلُب العَرَقَ وأنشد ابن السكيت * والعيسُ تَهْجُمُها الحَرُورُ كأنّها * أي تَحْلُب عرقَها ومنه هَجَمَ

قوله هجوم علينا في المحكم هجوم عليها اهـ مصححه

قوله وهجم البيت يهجمه ضبطت عين المضارع في المحكم بالكسر وحرر اهـ

الناقة اذا حطّ ما في ضرعها من اللبن يقال تحمّم فانّ الحمام هجوم أى معرّق يسيل العرق والهَجْم العرق قال وقد هجمته الهواجر وانهجم العرقُ سال والهَجْم والهَجَم الاخيرة عن كراع القدحُ الضخم يحلب فيه والجمع أهجام قال الشاعر

كانت اذا حالبُ الظلماء أسمعها * جاءت الى حالب الظلماء تهترم

فتملأ الهجم عفواً وهى وادعةٌ * حتى تكاد شفاه الهجم تنثلم

ابن الاعرابى هو القدحُ والهجمُ والعسُّ والاجمُّ والعتّادُ وأنشد ابن برى لشاعر

اذا أُنيختْ والتقوا بالاهجامْ * أوفتْ لهم كيلاً سريع الاعذامْ

الاصمعى يقال هَجَم وهَجْم للقدح قال الراجز

ناقة شيخٍ للاله راهب * تصفُّ فى ثلاثة المحالب

* فى الهجمين والهَنِ المقارب *

قال الهجم العسُّ الضخم أى تجمع بين محلبين أو ثلاثة ناقة صفوفٌ تجمع بين المحالب قال والفرق أربعةُ أرباع وأنشد * ترفد بعد الصفّ فى فُرقان * جمع الفَرَق وهو أربعة أرباع والهنُ المقاربُ الذى بين العسّين والهَجْمةُ القطعةُ الضخمة من الابل وقيل هى ما بين الثلاثين والمائة ومما يدلك على كثرتها قوله

٣هل لك والعارضُ منك عائضُ * فى هجمةٍ يُسْئِرُ منها القابضُ

وقيل الهجمة أولها الاربعون الى ما زادت وقيل هى ما بين السبعين الى دُوَين المائة وقيل هى ما بين السبعين الى المائة قال المعلوط ٤

أعاذل ما يُدريك أنْ رُبَّ هَجْمةٍ * لاخفافها فوق المتان فديدُ

وقيل هى ما بين التسعين الى المائة وقيل ما بين الستين الى المائة وأنشد الازهرى

* بهجمة تملأ عين الحاسد * وقال أبو حاتم اذا بلغت الابل ستين فهى عَجْرمة ثم هى هَجْمةٌ حتى تبلغ المائة وقيل الهجمة من الابل أولها الاربعون الى ما زادت والهُنَيدةُ المائةُ فقط وفى حديث اسلام أبى ذر فضمّنا صرمته الى صرمتنا فكانت لنا هجمةٌ الهَجْمةُ من الابل قريبٌ من المائة واستعار بعض الشعراء الهجمة للنخل محاجيا بذلك فقال

الى الله أشكو هجمةً عربيةً * أضرّ بها مرُّ السنين الغوابر

فأضحت روايا تحمل الطين بعدما * تكون ثمال المقترين المفاقر

٣قوله هل لك الخ صدره كما فى مادة عرض
يا ليل أسقاك البريق الوامض
هل لك الخ وهو لابى محمد الفقعسى يخاطب امرأة يرغبها فى أن تنكحه والمعنى هل لك فى هجمة يبقى منها سائقها لكثرتها عليه والعارض أى المعطى فى نكاحك عرضا عائض أى آخذ عوضا منك بالتزويج اه مصححه

٤قوله المعلوط هو فى الاصل فى غير موضع وكذا فى المحكم بشد الواو والذى فى القاموس والمعلوط كمعروف شاعر سعدى اه

والهجمة النجمة الهرمة وهجم الشئ سكن وأطرق قال ابن مقبل

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا

والاهتجام آخر الليل والهجم السوق الشديد قال رؤبة

* والليل يحدو والنهار يهجمه * وهجم الرجل وغيره يهجمه هجما ساقه وطرده ويقال هجم النعل آتنه أى طردها قال الشاعر

وردت وأرداف النجوم كأنها * وقد غارتاليها اهجعا اتن هاجم

قوله هجعا اتن كذا بالاصل وحرر اه مصححه

والهجائم الطرائد والهاجم أيضا الساكن المطرق وهجمة الشتاء شدة برده وهجمة الصيف حره وقول أبى محمد الحذلمى أنشده ثعلب

فاهتجم العيدان من أخصامها * غمامة تبرق من غمامها

* وتذهب العيمة من عيامها *

لم يفسر ثعلب اهتجم قال ابن سيده قد يجوز أن يكون شربت كأن هذه الابل وردت بعد رعيها العيدان فشربت عليها أو يروى واهتجم العيدان من قولهم هجمت الابل من الماء وقال الازهرى فى تفسير هذا الرجز اهتجم أى احتلب وأراد بأخصامها جوانب ضرعها والهجمانة الدرة وهى الوثبة وهجمانة اسم امرأة وهى بنت العنبر بن عمرو بن تميم والهجمان اسم رجل والهجم ماء لبنى فزارة ويقال انه من حفر عاد وفى النوادر أهجم الله عن فلان المرض فهجم المرض عنه أى أقلع وفتروابنا هجيمة فارسان من العرب قال

وساق ابنى هجيمة يوم غول * الى أسيافنا قدر الحمام

وبنوا الهجيم بطنان الهجيم بن عمرو بن تميم والهجيم بن على بن سود من الأزد

(هجدم) هجدم زجر للفرس وقال كراع انما هو هجدم بكسر الهاء وسكون الجيم وضم الدال وشد الميم وبعضهم يخفف الميم وإجدم وهجدم على البدل كلاهما من زجر الخيل اذا زجرت لتمضى قال الليث الهجدم لغة فى اجدم فى اقدام الفرس وزجركه يقال أول من ركب الفرس ابن آدم القاتل حمل على أخيه فزجر فرسا وقال هج الدم فلما كثر على الألسنة اقتصر على هجدم وإجدم

(هدم) الهدم نقيض البناء هدمه يهدمه هدما وهدمه فانهدم وتهدم وهدموا بيوتهم شدد للكثرة ابن الاعرابى الهدم قلع المدر يعنى البيوت وهو فعل مجاوز والفعل اللازم منه الانهدام ويقال هدمه وهدمه بمعنى واحد قال العجاج

وما سُؤالُ طَلَلٍ وأَرْسُم * والنُؤْىُ بعدَ عَهْدِه المُهْدَّم

يعنى الحاجِرَ حولَ البيت اذا تَهَدَّم والهَدَمُ بالتحريك ما تَهَدَّم من نواحى البئر فسقط فى جَوْفها قال يصف امرأة فاجرة

تَمْضى اذا زُجِرَتْ عن سَوْأَة قُدُمًا * كأنّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ

والأَهْدَمان أن يَنْهارَ عليكَ بناءٌ أو تقعَ فى بئر أو أُهْوِيّة وقوله فى الحديث اللهم انى أعوذ بك من الأَهْدَمَيْن قيل فى تفسيره هو أن يَنْهدم على الرجل بناءٌ أو يقع فى بئر حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقته قال ابن الاثير هو أن يَنْهارَ عليه بناءٌ أو يَقعَ فى بئر أو أُهْوِيّة والأَهْدَمُ أفعلُ من الهَدْم وهو ما تَهدَّم من نواحى البئر فسقط فيها وفى حديث الشهداء وصاحبُ الهَدْمِ شهيدٌ الهَدَمُ بالتحريك البناءُ المَهْدومُ فَعَلٌ بمعنى مفعول وبالسكون الفعلُ نفسُه ومنه الحديث مَن هَدَمَ بُنْيانَ رَبّه فهو مَلْعونٌ اى مَن قَتَلَ النَّفْسَ المُحَرَّمةَ لانها بُنْيانُ الله وتركيبه وقالوا دَمُنا دَمُكم وهَدْمُنا هَدْمُكم أى نحن شئٌ واحدٌ فى النُّصْرة تَغْضَبون لنا ونغضبُ لكم وفى الحديث أن أبا الهيثم ابن التَّيِّهان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انّ بيننا وبين القوم حبالًا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزّكَ وأظهرَكَ أن ترجعَ الى قومك فتبسّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أنا منكم وأنتم منّى يُرْوَى بسكون الدال وفتحها فالهدَمُ بالتحريك القبرُ يعنى أُقْبَرُ حيث تُقْبَرون وقيل هو المنزلُ أى مَنْزِلُكم مَنْزِلى كحديثه الآخر المَحْيا مَحْياكُم والمَماتُ مَماتُكم أى لا أُفارِقُكم والهَدْمُ بالسكون وبالفتح أيضا هو إهدارُ دَمِ القَتيل يقال دماؤهم بينهم هَدْمٌ أى مُهْدَرةٌ والمعنى إن طُلِبَ دَمُكم فقد طُلِبَ دَمى وان أُهْدِرَ دَمُكم فقد أُهْدِرَ دَمى لاستحكام الالفة بيننا وهو قولٌ معروفٌ والعربُ تقولُ دَمى دَمُكَ وهَدَمى هَدَمُكَ وذلك عند المُعاهَدة والنُّصْرة وروى الازهرى عن ابن الاعرابى قال العربُ تقولُ دَمى دمُكَ وهَدَمى هَدَمُكَ هكذا رواه بالفتح قال وهذا فى النُّصْرة والظُّلْمِ تقول ان ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ قال وأنشدنى العُقَيْلى

* دَمًا طَيِّبًا يا حبّذا أنتَ من دَم * وكان أبو عبيدة يقول هو الهَدَمُ الهَدَمُ واللَّدَمُ اللَّدَمُ أى حُرْمَتى مع حُرْمَتِكم وبَيْتى مع بيتكم وأنشد * ثم الحَقى بهَدَمى ولَدَمى * أى بأصلى ومَوْضعى وأصلُ الهَدَم ما انْهَدَم يقال هَدَمْتُ هَدْمًا والمَهْدومُ هَدَمٌ وسمّى منزلُ الرجل هَدَمًا لانهدامه وقال غيره يجوز أن يُسمّى القبرُ هَدَمًا لانه يُحْفَرُ تُرابُه ثم يُرَدُّ تُرابُه فيه فهو هَدَمٌ فكأنه قال مَقْبَرى مَقْبَرُكم أى لا أزالُ معكم حتى أموتَ عندكم وروى الازهرى عن أبى الهيثم أنه قال فى الحلف دَمى دَمُكَ إن

قتلني انسان طلبت بدمي كما تطلب بدم وليك أي ابن عمك وأخيك وهدمي هدمك أي من هدم لي عزا وشرفا فقد هدمه منك وكل من قتل وليي فقد قتل وليك ومن أراد هدمك فقد قصدني بذلك قال الازهري ومن رواه الدم الدم والهدم الهدم فهو على قول الحليف تطلب بدمي وأنا أطلب بدمك وما هدمت من الدماء هدمت أي ما عفوت عنه وأهدرته فقد عفوت عنه وتركته ويقال انهم اذا احتلفوا قالوا هدمي هدمك ودمي دمك وترثني وأرثك ثم نسخ الله بآيات المواريث ما كانوا يشترطونه من الميراث في الحلف والهدم بالكسر الثوب الخلق المرقع وقيل هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه وخص ابن الاعرابي به الكساء البالي من الصوف دون الثوب والجمع أهدام وهدم الاخيرة عن أبي حنيفة وهي نادرة وقال أوس بن حجر

وذات هدم عار نواشرها * تصمت بالماء تولبا جدعا

قال ابن بري صوابه وذات بالرفع لانه معطوف على فاعل قبله وهو

ليبكك الشرب والمدامة والـ * ـفتيان طرا وطامع طمعا

وأنشد ابن بري لابي دواد

هرقت في صفنه ماء ليشربه * في دائر خلق الاعضاد أهدام

وفي حديث عمر وقفت عليه عجوز عشمة بأهدام الاهدام الاخلاق من الثياب وهدمت الثوب اذا رقعته وفي حديث علي لبسنا أهدام البلى وروى عن الصموتي الكلابي وذكر حبة الارض فقال تنحل فيأخذ بعضها رقاب بعض فتنطلق هدما كالبسط وشيخ هدم على التشبيه بالثوب أبو عبيد الهدم الشيخ الذي قد انحطم مثل الهم والعجوز المتهدمة الفانية الهرمة وتهدم عليه من الغضب اذا اشتد غضبه وخف هدم ومهدم مثل الثوب قال

على خفان مهدمان * مشتبها الانف مقعمان

أبو سعيد هدم فلان ثوبه وردمه اذا رقعه رواه ابن الفرج عنه وعجوز متهدمة هرمة فانية وناب متهدمة كذلك والهدم ما بقي من نبات عام أول وذلك اقدمه وهدمت الناقة تهدم هدما وهدمة فهي هدمة من ابل هدامى وهدمة وتهدمت واهتدمت وهي مهدم كلاهما اذا اشتدت ضبعتها فيا سرت الفحل ولم تعاسره وقال بعضهم الهدمة الناقة التي تقع من شدة الضبعة قال زيد بن تركي الدبيري

يوشك أن يوجس في الأوجاس * فيها هديم ضبع هواس

* اذا دعا العنتد بالأجراس *

قال ابن جنى فيه ثلاث روايات أحدها * فيها هديم ضبع هواس * ويكون الهديم هنا لخلا وأضافه الى الضبع لانه يهدم اذا ضبعت وهواس من نعت هديم الرواية الثانية هواس بالخفض على الجوار الرواية الثالثة فيها هديم ضبع هواس وهو الصحيح لان الهوس يكون في النوق وعليه يصح استشهاد الجوهرى لانه جعل الهديم الناقة الضبعة ويكون هواس بدلا من ضبع والضبع والهواس واحد وهديم في هذه الاوجه فاعل ليوجس في البيت الذي قبله أي يسرع أن يسمع صوت هذا الفعل ناقة ضبعة فتشتد ضبعتها وأول الارجوزة

مزيدا يا ابن النفر الاشواس * الشمس بل زادوا على الشماس

وفلان يتهدم عليك غضبا مثل بذلك وتهدم عليه توعده ودماؤهم هدم بينهم بالتسكين وهدم بالتحريك أي هدر وذلك اذا لم يودوا قاله على بن حمزة هدم بسكون الدال وتهادم القوم تهادروا والهدام الدوار يصيب الانسان في البحر وهدم الرجل أصابه ذلك والهدم أن تضرب بقتب كسر ظهره عن ابن الاعرابي وفي الحديث من كانت الدنيا هدمه وسدمه أي بغيته وشهوته قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم والمحفوظ همه وسدمه والله أعلم ورجل هدم أحمق مخنث وذو مهدم ومهدم قيل من أقيال حمير والمهدوم من اللبن الرثيئة وفي التهذيب المهدومة الرثيئة من اللبن قال الشاعر

قوله اذا لم يودوا قاله كذا بالاصل ولعله يؤذوا أونحو ذلك وحرر اه مصححه

شفيت أبا المختار من داء بطنه * بمهدومة تنبي ضلوع الشراسف

قال المهدومة هي الرثيئة قال شهاب اذا حلب الحليب على الحقين جاءت رثيئة مذكرة طيبة لا فلق ولا ممذقرة سمهجة لينة والهدمة الدفعة من المال ويقال هذا شيء مهندم أي مصلح على مقدار وهو معرب وأصله بالفارسية أندام مثل مهندس وأصله أندازه وفي الحديث كل مما يليك واياك والهذم قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البئر والهدمة المطرة الخفيفة وأرض مهدومة أي ممطورة

(هذم) هذم الشيء يهذمه هذما غيبه أجمع قال رؤبة

كلاهما في فلك يستلحمه * واللهب لهب الخافقين يهذمه

يعنى تغيّب القمر ونقصانه وقال الازهرى كلاهما يعنى الليل والنهار فى فلك يستلحمه أى يأخذ قصده ويركبه واللّهب المهواة بين الشيئين يعنى به ما بين الخافقين وهما المغربان وقال أبو عمرو أراد بالخافقين المشرق والمغرب يهذمه يغيبه أجمع وقال شمر يهذمه فيأكله ويوعيه وقال الليث أراد بقوله يهذمه نقصان القمر والهذم القطع والهذم الاكل كل ذلك فى سرعة وهذم يهذم هذما وهى سرعة الاكل والقطع وفى الحديث كل مما يليك واياك والهذم قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحى البئر وسيف مهذم مخذم وهذام قاطع حديد وسنان هذام حديد ومدية هذام كما قالوا سيف جراز ومدية جراز قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وحكى غيره شفرة هذمة وهذامة وأنشد

ويل لبعران بنى نعامه * منك ومن شفرتك الهذامه

وسكين هذوم تهذم اللحم أى تسرع قطعه فتأكله وسكين هذام وموسى هذام والهيذام من الرجال الاكول وهو أيضا الشجاع وهيذام اسم رجل وسعد هذيم أبو قبيلة **(هذرم)** الهذرمة كالهذربة والهذرمة كثرة الكلام ورجل هذرام وهذارمة كثير الكلام وهذرم الرجل فى كلامه هذرمة اذا خلط فيه ويقال للتخليط الهذرمة ويقال هو السرعة فى القراءة والكلام والمشى وأخرج الهروى فى حديث أبى هريرة وقد أصبحتم تهذرمون الدنيا فقال أى تتوسعون بها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ابن شميل يقال للمرأة انها الهذرى الصخب أى كثيرة الصخب ابن السكيت اذا أسرع الرجل فى الكلام ولم يتعتع فيه قيل هذرم هذرمة وقال ابن عباس لان أقرأ القرآن فى ثلاث أحب الى من أن أقرأه فى ليلة هذرمة وفى رواية قيل له اقرإ القرآن فى ثلاث فقال لان أقرأ البقرة فى ليلة فأدبرها أحب الى من أن أقرأ كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة فى القراءة يقال هذرم ورده أى هذه وكذلك فى الكلام قال ابو النجم يذم رجلا

وكان فى المجلس جم الهذرمه * ليثا على الداهية المكتمه

وهذرم السيف اذا قطع **(هذلم)** الهذلمة مشى فى سرعة والهذلمة مشية فيها قرمطة

وتقارب

وتقارُبٌ قال

قد هَذْلَمَ السارقُ بعد العتمه * نحو بيوتِ الحيّ أيَّ هذلمه

والهَذْملة كالهَذْلَمة (هرم) الهَرَمُ أقصى الكبر هَرِمَ بالكسر يَهْرَم هَرَماً ومَهْرَماً وقد أهرمه الله فهو هَرِمٌ من رجالٍ هَرِمين وهَرْمى كُسّر على فَعْلى لانه من الاسماء التي يُصابون بها وهم لها كارهون فطابق باب فَعيل الذي بمعنى مفعول نحو قتلى وأسرى فكُسّر على ما كُسّر عليه ذلك والانثى هَرِمة من نسوة هَرِمات وهَرْمى وقد أهرمه الدهر وهَرّمه قال

اذا الليلة هَرّمت يومَها * أتى بعد ذلك يومٌ فتي

والمَهْرَمة الهَرَم وفي الحديث تركُ العَشاء مَهْرَمة أي مَظِنّة للهرم قال القتيبي هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس قال ولستُ أدري أرسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله وفلان يتهارم يُرى من نفسه أنه هَرِم وليس به وفي الحديث انّ الله لم يضع داءً الا وضع له دواءً الا الهَرَمَ الهَرَمُ الكبر جعل الهرم داءً تشبيها به لان الموت يتعقّبه كالادواء وابنُ هَرْمة آخر ولد الشيخ والعجوز وعلى مثاله ابن عِجْزة ويقال وُلِدَ لِهِرْمة وما عنده هُرْمانة ولا مَهْرَم أي مطمع وقدح هَرِمٌ مُنْثَلِمٌ عن أبي حنيفة وأنشد للجعدي

جَوْزَ كجَوْزِ الحمارِ جَرّده الـ * ـخَرّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَرِمُ

والهَرْمُ بالتسكين ضربٌ من الحَمْض فيه ملوحةٌ وهو أذلّه وأشدّه انبساطاً على الارض واستيطاحاً قال زهير

ووطّئتنا وطْأً على حَنَق * وطْأَ المُقَيّد يابسَ الهَرْمِ

واحدته هَرْمة وهي التي يقال لها حُبَيْلة وفي المثل أذلُّ من هَرْمة وقيل هي البقلة الحمقاء عن كراع وقيل هو شجر عنه أيضا ويقال للبعير اذا صار كذا أهرم والانثى هَرِمة قال الاصمعي والكَرْزوم الهَرِمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من الهَرَم وفي الحديث اللهم اني أعوذ بك من الأهرمَيْن البناء والبئر قال هكذا روي بالراء والمشهور الأهدمَيْن بالدال وقد تقدم وبعير هارم وابلٌ هوارم ترعى الهَرْم وقيل هي التي تأكل الهَرْم فتبيض منه عثانينها وشعر وجوهها قال * أكَلْنَ هَرْماً فالوجوه شيبُ * وانك لا تدري علامَ يُبْزأ هَرِمُك وانك لا تدري بمَ يُولَع هَرِمُك حكاه يعقوب ولم يفسره الجوهري يقال انك لا تدري علامَ يُبْزأ هَرِمُك ولا تدري بمَ يولع هَرِمك أي نفسك وعقلك الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول

قوله هرمة آخر الخ هو بهذا الضبط في الاصل والمحكم والتهذيب وصوّبه شارح القاموس وفي الصاغاني قال الليث ابن هَرْمة بالفتح آخر الخ كتبه مصححه

قوله جوز الخ هكذا في الاصل والمحكم والتهذيب وتقدم في مادتي خرس ونقس محرفا عما هنا اهـ مصححه

هَرَّمْتُ اللحمَ تَهْرِيماً اذا قطَّعْتَه قطعاً صغاراً مثل الحُزّة والوَذْرة ولحم مُهَرَّم وهَرِم وهَرَمٌ وهَرَمى وهَرِم
وهَرِمَه وهَرْيَم وهَرَام كلها أسماء ويقال ماله هُرْمانٌ والهُرْمانُ بالضم العَقْلُ والرأى وابن
هَرْمَةَ شاعر وهَرِمُ بنُ سنان بن أبي حارثة المُرّى من بنى مُرّة بن عوف بن سعد بن دينار وهو صاحب
زهير الذى يقول فيه

انّ البَخيلَ مَلُومٌ حيثُ كان ولـ * ـكنّ الجوادَ على علّاته هَرِمُ

وأما هَرِمُ بنُ قُطْبة بن سيّار فمن بنى فَزارة وهو الذى تنافر اليه عامر وعلقمة والهَرَمان بناآن بمصر
حرسهما الله تعالى (هرتم) الهَرْتَمةُ العَرْتَمةُ وهى الدائرة التى وسطَ الشفة العليا الازهرى عن
ابن الاعرابى هى الخُنْعُبةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمة
وقال الليث الخُنْعُبةُ مَشَقُّ ما بين الشاربين بحيال الوَتَرة (هرثمة) الهَرْثَمةُ مُقَدَّمُ الانف وهى
أيضا الوَتَرةُ التى بين مَنْخَرَى الكلب وهَرْثَمةُ من أسماء الاسد وفى الصحاح الهَرْثَمةُ الاسدُ وبه
سمى الرجلُ هَرْثَمة (هردم) الهِرْدَمةُ العجوز عن كراع كالهِرْدَبة (هرشم)
الهِرْشَمّةُ الغزيرةُ من الغنم وخص بعضهم به المَعَز ويقال للناقة الخَوّارة هِرْشَمّة والهِرْشَمّ بكسر
الهاء وتشديد الميم الحجرُ الرِّخْوُ وفى المحكم الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجبال اللين المُحَفَّر قال أبو زيد يقال
للجبل اللين المُحَفَّر هِرْشَمّ وأنشد

هِرْشَمّةٌ فى جبلٍ هِرْشَمّ * تَبْذُلُ للجار ولابن العَمّ

وجبلٌ هِرْشَمٌّ رقيقٌ كثير الماء وقيل هو الحجر الصُّلْب ضدٌّ قال

عاديةُ الجُول طَمُوحُ الجَمّ * جِيبَتْ بحَرْفِ حَجَرٍ هِرْشَمّ

فالهِرْشَمّ ههنا الصُّلْبُ لان البئر لا تُجابُ الا بحجر صُلْب ويروى جُوِّبَ لها بجَبَل قال ثعلب معناه
رِخْوٌ غزير أى فى جبل (هزم) الهَزْمُ غَمْزُك الشئ تَهْزِمُه بيدك فينهزم فى جوفه كما تَغْمِزُ القَناةَ
فتَنْهَزِم وكذلك القربة تنهزم فى جوفها وهَزَم الشئ يَهْزِمه هَزْماً فانْهَزَم غَمَزه بيده فصارت فيه
وَقْرةٌ كما يُفْعَلُ بالقثاء ونحوه وكلُّ موضعٍ مُنْهَزِمٍ منه هَزْمةٌ والجمع هَزْمٌ وهُزُومٌ وهُزُومُ الجوف مواضع
الطعام والشراب لتَطامُنِها قال

حتى اذا ما بَلَّت العُكُوما * من قَصَبِ الاجوافِ والهُزُوما

والهَزْمةُ ما تطامَنَ من الارض الليث الهَزْمُ ما اطْمَأَنّ من الارض وفى الحديث اذا عَرَّسْتُم
فاجتنبوا هَزْمَ الارض فانها مأوى الهوامّ هو ما تَهَزَّمَ منها أى تَشَقَّقَ قال ويجوز أن يكون جمع

هزمة

هَزْمة وهو المتطامِنُ من الارض والجمع هُزومٌ قال

كأنها بالخَبْتِ ذى الهُزوم * وقد تدلّى فائدُ النجوم * نَواحةٌ تَبكى على حَميم

وجاء فى الحديث فى زمزم انها هَزْمةُ جبريلَ عليه السلام أى ضربَ برجله فانخفض المكان فنبَعَ الماءُ وقيل معناه أنه هَزَمَ الارضَ أى كسرَ وجهَها عن عينها حتى فاضت بالماء الرَّواء وبئرٌ هَزِيمة اذا خُسفت وكُسر جَبَلُها ففاض الماءُ الرَّواء ومن هذا أُخذ هَزيمةُ الفَرس وهو تصبُّبُ عرَقه عند شدّة جَرْيه قال الجعدى

فلما جرى الماءُ الحَميمُ وأُدْرِكَتْ * هَزيمتُه الأولى التى كنتُ أطلُبُ

وكلُّ نُقرة فى الجسد هَزْمةٌ والجمع كالجمع والهَزْمةُ النُّقْرةُ فى الصدر وفى التُّفاحة اذا غمزتَها بيدك ونحو ذلك وفى حديث المغيرة مَحزونُ الهَزْمة يعنى الوَهْدةَ التى فى أعلى الصدر وتحت العُنق أى ان الموضع منه حَزَنٌ خَشِنٌ أو يريد ثقَلَ الصدر من الحُزن والكآبة وهَزَمَ البئرَ حفرَها والهَزيمة الرَّكيّة وقيل الرَّكيّة التى خُسفت وقُطع حجرُها ففاض ماؤُها والهَزائمُ البِئارُ الكثيرةُ الماء وذلك لتَطامُنها قال الطرماح بن عدى

أنا الطِّرمّاحُ وعمّى حاتمُ * وَسْمى شَكِيٌّ ولسانى عارمُ

* كالبحرِ حين تَنْكَدُ الهَزائمُ *

وَسْمى من السِّمة وشَكِيٌّ أى مُوجِعٌ وتَنْكَدُ أى يقِلُّ ماؤُها وأراد بالهَزائم آبارًا كثيرةَ المياه وهُزومُ الليل صُدوعُه للصُّبح وأنشد للفرزدق

وسَوْداءَ من ليل التِّمام اعتسَفْتُها * الى أن تَجلّى عن بَياضٍ هُزومُها

ابن الاعرابى هى الخُنْعُبةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْعةُ والعَرْعَرةُ والحِثْرِمةُ قال الليث الخُنْعُبةُ مَشَقُّ ما بين الشاربين بحِيال الوترة وهَزَمه هَزْمًا ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سُرّته والهَزْمةُ والهَزَمُ والاهْتزام والتهزُّم الصوت واهْتزامُ الفرس صوتُ جَرْيه قال امرؤ القيس

على الذَّبل جيّاشٍ كأنَّ اهْتزامَه * اذا جاشَ فيه حَميُه غَلْيُ مِرْجَل

وهَزَمَت القوسُ تَهزِمُ هَزْمًا وتَهزَّمت صوّتت عن أبى حنيفة وهَزِيمُ الرعد صوتُه تَهزَمُ الرعد تَهزُّمًا والهَزيم والمُتَهزِّم الرعدُ الذى له صوتٌ شبيهٌ بالتكسُّر وتَهزَّمت السحابةُ بالماء واهتزمت تشقّقت مع صوتٍ عنه قال

كانت اذا حالبُ الظَّلْماءِ نَبّهها * قامت الى حالبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ

أى تَهْتَزِم بالحلب لكثرته وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على جاءَ فلانٌ يَهْتَزِمُ أى يُسْرِع وفسره فقال جاءت حالبَ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ أى جاءت اليه مُسْرِعةً الاصمعى السحابُ المُتَهَزِّمُ والهَزِيمُ وهو الذى لِرَعْده صوتٌ يقال منه سمعت هَزْمَةَ الرَّعْد قال الاصمعى كأنه صوت فيه تشقُّق والهَزِيمُ من الخَيْل الشديدُ الصوت قال النَّجاشى

ونَجّى ابنَ حَرْبٍ سابحٌ ذُو عُلالةٍ * أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّماحُ دَوانى

وقال ابنُ أمِّ الحكم

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرْيُه ذو عُلالةٍ * وذلكَ خيرٌ فى العَناجِيجِ صالحُ

وفرسٌ هَزِمُ الصوتِ يُشَبَّه صوتُه بصوت الرعد وفرسٌ هَزِيمٌ يتشقَّق بالجَرْى والهَزِيمُ صوتُ جَرْى الفرس وقِدْرٌ هَزِمَةٌ شديدةُ الغَلَيان يُسْمَع لها صوتٌ وقيل لابنة الخُسِّ ما أطْيَبُ شئ قالت لحمُ جزورٍ سَنِمَة فى غداةٍ شَبِمَة بشفارٍ خَذِمَه فى قُدُورٍ هَزِمَه وفى حديث ابن عمر فى قدرٍ هَزِمَة من الهَزِيم وهو صوتُ الرعد يريد صوتَ غَلَيانها وقوس هَزُوم بيِّنة الهَزَمِ مُرِنَّة قال عمرو ذو الكَلْب

* وفى اليمين سَمْعَةٌ ذاتُ هَزَم * وتَهَزَّمت العصا وانْهَزَمَت تشقَّقت مع صوتٍ وكذلك القوسُ قال

ارْمِ على قَوْسِك ما لم تَنْهَزِم * رَمْىَ المَضاءِ وجَوادِ بنِ عُثُمْ

وقَصَبٌ مُتَهَزِّم ومُهَزَّم أى قد كُسِّر وشُقِّق وتَهَزَّمت القِرْبةُ يَبِسَت وتكسَّرت فصوَّتت والهُزُوم الكُسُورُ فى القِربة وغيرها واحدها هَزْمٌ وهَزْمةٌ والهَزِيمةُ فى القتال الكَسْر والفَلُّ هَزَمه يَهْزِمه هَزْمًا فانْهَزَمَ وهَزَمَ القومَ فى الحرب والاسم الهَزِيمة والهِزِّيمَى وهَزَمْتُ الجيشَ هَزْمًا وهَزِيمةً فانْهَزَموا وقولُ قيس بن عَيْزارةَ الهُذَلى

وحُبِّسْنَ فى هَزْمِ الضَّرِيعِ فكُلُّها * حَدْباءُ بادِيةُ الضُّلُوعِ حَرُودُ

انما عنى بهَزْمِه يَبِيسَه المتكسِّر فاما أن يكون ذلك واحدا واما أن يكون جمعًا وهَزْمُ الضَّرِيعِ ما تكسَّر منه والهَزْمُ ما تكسَّر من الضريع وغيره والتَّهَزُّمُ التكسُّر وتَهَزَّمَ السِّقاءُ اذا يَبِسَ فتكسَّر يقال سقاءٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ اذا كان بعضُه قد ثُنِىَ على بعض مع جَفافٍ الاصمعى الاهْتِزام من شيئين يقال للقِرْبة اذا يَبِسَت وتكسَّرت تَهَزَّمت ومنه الهَزِيمة فى القتال انما هو كَسْرٌ والاهْتِزامُ من الصوت يقال سمعت هَزِيمَ الرعد وغَيْثٌ هَزِيمٌ لا يَسْتَمْسِك كأنه مُنْهَزِمٌ عن سحابة قال

هَزِيم كأنَّ البارِقَ المُتَأَلِّقَ * تَحامَيْنَ أَنهاراً فَهُنَّ ضَوارِحُ

والهَزْمُ من الغيث كالهَزِيم أنشد ابن الاعرابى

تأوى الى دِفْءِ أَرْطاةٍ اذا عَطَفَتْ * أَلْقَتْ بَوانِيَها عن غَيْثِ هَزِم

قوله عن غَيْثِ هَزِم يعنى غزارتها وكثرة حلبها وغيث هَزِم مُتَهَزِّم مُتَبَعِّق لا يَسْتَمْسِك كأنه مُتَهَزِّم عن مائه وكذلك هَزِيم السحاب وقال يزيد بن مُفَرِّغ

سَقاها هَزِيم الاوساط مُنْبَجِس العُرَى * مَنازِلَها من مَسْرُقانَ وسُرَّقا

وهَزَمه حقه كهَضَمه وهو من الكسر وأصابتهم هازِمةٌ من هَوازِم الدهر أى داهية كاسرة وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل فهَزَمُوهم باذن الله معناه كسروهم وردّوهم وأصل الهَزْم كسر الشئ وثَنْىُ بعضه على بعض وهُزِمَتْ عليك عُطِفَتْ قال أبو بدر السُّلَمِى

هُزِمَتْ عليك اليومَ يا ابنة مالكٍ * فجُودِى علينا بالنَّوال وأَنْعِمِى

قال أبو عمرو وهو حرف غريب صحيح والهَزائِم العِجافُ من الدواب واحدتها هَزِيمة وقال غيره هى الهُزُم أيضا واحدها هَزْمة ابن السكيت الهَزِيم السحاب المُتَشَقِّق بالمطر والهَزْم سحاب رقيق يَعْتَرِض وليس فيه ماء واهْتَزَم الشاةَ ذبحها قال أباق الدُّبَيْرِى

انى لاخشى ويحكم أن تُحْرَمُوا * فاهْتَزِمُوا من قبل أن تَنْدَمُوا

واهْتَزَمْتُ الشاةَ ذبحتها أبو عمرو ومن أمثال العرب فى انتهاز الفُرَص اهْتَزِمْ واذبح تكم ما دام بها طِرْقٌ يقول اذبحوها ما دامت سمينة قبل هُزالها والاهْتِزام المبادرة الى الامر والاسراع وجاء فلان يَهْتَزِم أى يُسْرِع كأنه يُبادِر شيئا ابن الاعرابى هَزَمه أى قتله وأنقذه مثله والهَزَم المَسانُّ من المِعْزَى واحدها هَزَمة عن الشيبانى والمِهْزام عُود يُجعل فى رأسه نار تَلْعَب به صبيان الاعراب وهو لُعْبة لهم قال جرير يهجو البعيث ويُعَرِّض بأمه

كانت مُجَرِّبَةً تَرُوزُ بكَفِّها * كَمَرَ العَبِيدِ وتَلْعَب المِهْزاما

أى تلعب بالمهزام فحذف الجارّ وأوصل الفعل وقد يجوز أن تجعل المِهْزامَ اسما للُّعْبة فيكون المِهْزام هنا مصدرا للتَّلْعاب كما حكى من قولهم قَعَدَ القُرْفُصاء الازهرى المِهْزام لُعْبة لهم يلعبونها يُغَطَّى رأسُ أحدهم ثم يُلْطَم وفى رواية ثم تُضْرَب استُه ويقال له مَن لَطَمَك قال ابن الاثير وهى العميضا وقال ابن الفرج المِهْزام عصًى قصيرة وهى المِرْزام وأنشد

* فشامَ فيها مِثْلَ مِهْزامِ العَصا * أو الغضى ويروى مثل مِرْزام وفى الحديث أوّل جُمُعة

قوله من مسرقان وسرقا هكذا فى الاصل والمحكم وفى التكملة ما نصه والانشاد مداخل والرواية من مسرقان فشرقا ثم قال فشرقا أى أخذ جانب الشرق اه كتبه مصححه

قوله فاهتزموا من قبل الخ فى التهذيب والتكملة فاهتزموها قبل اه مصححه

قوله العميضا هكذا فى الاصل وحرر اه

قوله أو الغضى عبارة التكملة العصا أو الغضى على الشك اه

جُمِعَتْ في الاسلام بالمدينة في هَزْمِ بني بَياضة قال ابن الاثير هو موضع بالمدينة وبنو الهَزْم بطن والهَيْزَم لغة في الهَيْصَم وهو الصُّلْب الشديد وهَيْزَمٌ ومِهْزَمٌ ومِهْزَمٌ ومِهْزامٌ وهَزّامٌ كلها أسماء

(هسم) هَسَمَ الشيءَ يَهْسِمُه هَسْمًا كسره الازهري عن ابن الاعرابي الهُسُم الكاوُونَ قال أبو منصور كان الاصل الحُسُم وهم الذين يتابعون الكيّ مرة بعد أخرى ثم قلبت الحاء هاء

(هشم) الهَشْمُ كَسْرُك الشيءَ الأَجْوَفَ واليابس وقيل هو كسر العظام والرأس من بين سائر الجسد وقيل هو كسر الوجه وقيل هو كسر الانف هذه عن اللحياني تقول هَشَمْتُ أنفه اذا كسرت القَصَبة وقيل هو كَسْرُ القَيْض وقال اللحياني مرة الهَشْم في كل شيء هَشَمَه يَهْشِمُه هَشْمًا فهو مَهْشُوم وهَشِيم وهَشَّمَه وقد انْهَشَم وتَهَشَّم وفي حديث أُحُد جُرِحَ وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهُشِمَت البَيْضة على رأسه الهَشْمُ الكسر والبيضة الخُوذة وهَشَمَ الثَّرِيدَ ومنه هاشِمُ بنُ عبد مَناف أبو عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يُسَمَّى عَمْرًا وهو أول من ثَرَدَ الثَّرِيد وهَشَمَه فسُمِّيَ هاشمًا فقالت فيه ابنته

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لقومه * ورجالُ مكةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقال ابن بري الشعر لابن الزِّبَعْرَى وأنشد لآخر

أَوْسَعَهم رِفْدًا قُصَيٌّ شَحْمًا * وابْنُ مُحَضًّا وخُبْزًا هَشْما

وقول أبي خِراش الهُذَلي

فلا وأَبِي لا تأكلُ الطيرُ مثلَه * طَوِيلَ النِّجادِ غيرَ هارٍ ولا هَشْمِ

أراد مَهْشُوم وقد يكون غير ذي هَشْم والهاشِمةُ شَجّة تَهْشِمُ العَظْمَ وقيل الهاشمة من الشِّجاج التي هَشَمَت العظمَ ولم تَتَبايَنْ فَراشُه وقيل هي التي هَشَمَت العظمَ فنُقِشَ وأُخرج فتَبايَنَ فَراشُه والريح تَهْشِمُ اليَبِيسَ من الشجر تكسره يقال هَشَمَتْه والهَشِيمُ النبتُ اليابسُ المُتَكَسِّر والشجرةُ البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء وفي التنزيل العزيز فأَصبح هَشِيمًا وقيل هو يابس كُلِّ كَلإٍ ويابسُ البُهْمَى فانه عَرَبٌ لا هَشِيم وقيل هو اليابس من كل شيء والهَشِيمةُ الشجرةُ اليابسة البالية والجمع هَشِيمٌ وما فلانٌ الا هَشِيمةُ كَرَمٍ أي لا يَمْنع شيأ وهو مَثَلٌ بذلك وأَصلُه من الهَشِيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء ويقال للرجل الجَوادِ السَّمْحِ ما فلانٌ الا هَشِيمةُ كَرَمٍ والهَشِيمةُ الارضُ التي يَبِسَ شجرُها حتى اسودّ غير أنها قائمة على يُبْسِها والهَشِيمُ الذي بَقِيَ من عامٍ أول ابن شميل أرض هَشِيمةٌ وهي التي يَبِسَ شجرُها قائمًا كان أو مُتَهَشِّمًا وان الارض البالية تَهَشَّمُ أي تَكَسَّرُ اذا وَطِئْتَ عليها انفسها

قوله فقالت فيه ابنته كذا بالاصل والمحكم وفي التهذيب ما نصه وفيه يقول مطرود الخزاعي اه كتبه مصححه

لا شجرها وشجرها أيضا اذا يبس يتهشم أى يتكسر وكلأ هشيم وهش لين وفى التنزيل العزيز فكانوا كهشيم المحتظر قال الهشيم ما يبس من الورق وتكسر وتحطم فكانوا كالهشيم الذى يجمعه صاحب الحظيرة أى قد بلغ الغاية فى اليبس حتى بلغ أن يجمع أبو قتيبة اللعيانى يقال للنبت الذى بقى من عام أول هذا نبت عامى وهشيم وحطيم وقال فى ترجمة حظر الهشيم ما يبس من الحظارات فارفت وتكسر المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس الشجر اذا تحطم وقال العراقى معنى قوله كهشيم المحتظر الذى يحظر على هشيمه أراد أنه حظر حظارا رطبا على حظار قديم قد يبس وتهشم الشجر تهشما اذا تكسر من يبسه وصارت الارض هشيما أى صار ماعليها من النبات والشجر قد يبس وتكسر وقال أبو حنيفة انهشمت الابل فتهشمت خارت وضعفت وتهشم الرجل استعطفه عن ابن الاعرابى وأنشد

حلو الشمائل مكراما خليقته * اذا تهشمته للنائل اختالا

ورجل هشيم ضعيف البدن وتهشم عليه فلان اذا تعطف أبو عمرو بن العلاء تهشمته للمعروف وتهضمته اذا طلبته عنده أبو زيد تهشمت فلانا أى ترضيته وأنشد

اذا أغضبتكم فتهشموني * ولا تستعتبوني بالوعيد

أى ترضونى وتقول اهتشمت نفسى لفلان واهتضمتها له اذا أرضيت منه بدون النصفة وهشم الرجل أكرمه وعظمه وهشم الناقة هشما حلبها وقال ابن الاعرابى هو الحلب بالكف كلها ويقال هشمت ما فى ضرع الناقة واهتشمت أى احتلبت والهشم الجبال الرخوة والهشم الحلابون اللبن الحذاق واحدهم هاشم قال أبو حنيفة ومن بواطن الارض المنبتة الهشوم واحدها هشم وهو ما تصوب من لين ورقه ابن شميل الهشوم من الارض المكان المتنقر منها المتصوب من غيطانها فى لين الارض وبطونها وكل غائط يكون وطيئا فهو هشم ابن شميل الهشوم ما تطامن من الارض واحدها هشم أبو عمرو الهشم الارض الجدبة وقال قتادة فى قوله تعالى وترى الارض هامدة قال تراها غبراء متهشمة قال أبو منصور وانما تتهشم الارض اذا طال عهدها بالمطر فاذا مطرت ذهب تهشمها وأنشد شمر لابن سماعة الذهلى فى تهشم الارض

وأخلف أنواء فى وجه أرضها * قشعريرة من جلدها وتهشم

قال ابن شميل أرض جرباء لم يصبها مطر ولا نبت تراها متهشمة الازهرى أنشد المبرد لابن ميادة قول

قوله اختالا كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وفى المحكم احتالا بالمهملة بدل المعجمة اه مصححه

ابن عثمان بن حيان المرّى فى فتنة محمد بن عبد الله بن حسن وكان أشار عليه بأن يعتزل القوم فلم يفعل فقتل فقال ابن ميادة

أمرتك يا رياح بأمر حزم * فقلت هشيمة من أهل نجد
نهيتك عن رجال من قريش * على محبوكة الأصلاب جرد
ووجدا ما وجدت على رياح * وما أغنيت شيأ غير وجدى

قال قوله هشيمة تأويله ضعف وأصل الهشيم النبت اذا ولى وجف فأذرته الريح قال الله عز وجل فأصبح هشيما تذروه الرياح وناقة مهشام سريعة الهزال وناقة مشياط سريعة السمن والهشمة الأروية وجمعها هشمات ويقال للرجل الهرم انه لهشم أهشام وهشام وهاشم وهشيم وهيثم وهيشمان كلها أسماء والاصل فيها كلها الهشم وهو الكسر والهشم أيضا الحلب ومهشمة موضع أنشد ثعلب

يا رب بيضاء على مهشمه * أعجبها أكل البعير الينمه

أعجبها أى حملها على التعجب (هصم) الهصم الكسر ناب هيصم يكسر كل شئ وأسد هيصم من الهصم وهو الكسر وقيل سمى به لشدته وقيل الهيصم اسم للأسد والهيصم من الرجال القوى الاصمعى الهيصم الغليظ الشديد الصلب وأنشد

أهون عيب المرء أن تكلما * تنية تترك نابا هيصما

والهصهصم الاسد لشدته وصولته وقال غيره أخذ من الهصم وهو الكسر يقال هصمه وهزمه اذا كسره والهيصم حجر أملس يتخذ منه الحقاق وأكثر ما يتكلم به بنو تميم وربما قلبت فيه الصاد زايا وهيصم رجل (هضم) هضم الدواء الطعام يهضمه هضما نهكه والهضام والهضوم والهاضوم كل دواء هضم طعاما كالجوارش وهذا طعام سريع الانهضام بطىء الانهضام وهضمه يهضمه هضما واهتضمه وتهضمه ظلمه وغصبه وقهره والاسم الهضيمة ورجل هضيم ومهتضم مظلوم وهضمه حقه هضما انتقصه وهضم له من حقه يهضم هضما ترك له منه شيأ عن طيبة نفس يقال هضمت له من حقى طائفة أى تركته ويقال هضم له من حظه اذا كسر له منه أبو عبيد المتهضم والهضيم جميعا المظلوم والهضيمة أن يتهضمك القوم شيأ أى يظلوك وهضم الشئ يهضمه هضما فهو مهضوم وهضيم كسره وهضم له من ماله يهضم هضما كسر وأعطى والهضام المنفق لماله وهو الهضوم أيضا والجمع هضم قال زياد بن منقذ

قوله كالجوارش ضبط فى بعض نسخ النهاية بضم الجيم وفى بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم اه مصححه

يا حبذا

يا حبّذا حين تُمسى الريح باردةً * وادى أُشىّ وفتيانٌ به هُضُمُ

ويدهضوم يجود بما لديه لأنّه يتلفه فيما يتلفيه والجمع كالجمع قال الأعشى

فأمّا إذا قعدوا في النّدى * فأحلامُ عادٍ وأيدٍ هُضُمْ

ورجلٌ أهضمُ الكشحين أى منضمّهما والهضمُ خَمص البطون ولطفُ الكشح والهضمُ في الانسان قلّة انجفار الجنبين ولطافتهما ورجل أهضم بيّن الهضم وامرأة هضماء وهضيمٌ وكذلك بطنٌ هضيمٌ ومهضومٌ وأهضمُ قال طرفة

ولا خيرَ فيه غيرَ أنّ له غنًى * وأنّ له كشحًا إذا قام أهضما

والهضيمُ اللطيفُ والهضيمُ النّضيجُ والهضمُ بالتحريك انضمامُ الجنبين وهو في الفرس عيبٌ يقال لا يَسبِقُ أهضمُ من غايةٍ بعيدةٍ أبدا والهضمُ استقامةُ الضلوع ودخولُ أعاليها وهو من عيوب الخيل التى تكون خِلقةً قال النابغة الجعدى

خِيطَ على زَفرةٍ فتمّ ولم * يَرجِع الى دِقّةٍ ولا هَضَمِ

يقول ان هذا الفرس لسعة جوفه وانجفار محزمه كأنه زفر فلما اغترق نفسه بنى على ذلك فلزمته تلك الزفرة فصيغ عليها الأيذار قها ومثله قول الآخر * بُنيتْ مَعاقمُها على مَطوائها * أى كأنها تمطّت فلما تناءت أطرافُها ورحبت شحوتها صيغت على ذلك وفرسٌ أهضمُ قال الأصمعى لم يَسبِق فى الحَلبة قطُّ أهضمُ وإنما الفرسُ بعُنقه وبطنه والأنثى هضماءُ والهضيمُ من النساء اللطيفةُ الكشحين وكشحٌ مهضومٌ وأنشد ابن برّى لابن أحمر

هُضُمٌ إذا حبّ القُتارُ وهُمْ * نُصُرٌ إذا ما استُبطِئَ النّصرُ

ورأيت هنا بخط جزازة ملصقة فى الكتاب فيها هذا وهم من الشيخ لأن هُضُمًا هنا جمعُ هضوم الجوادُ المتلافُ لماله بدليل قوله نُصُرٌ جمعُ نَصيرٍ قال وكلاهما من أوصاف المذكر قال ومثله قول زياد بن منقذ

وحبّذا حين تُمسى الريحُ باردةً * وادى أُشىّ وفتيانٌ به هُضُمُ

وقد تقدم وقوله حين تمسى الريح باردة مثل قوله إذا حبّ القتار يعنى أنهم يجودون فى وقت الجدب وضيق العيش وأضيق ما كان عيشهم فى زمن الشتاء وهذا بيّنٌ لا خفاء به قال وأما شاهد الهضيم اللطيفة الكشحين من النساء فقول امرئ القيس

إذا قلتُ هاتى نوّلينى تمايلتْ * على هضيمِ الكشحِ ريّا المُخلخَلِ

وفي الحديث ان امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة فقالت ان أميركم هذا لأهضم الكشحين أي منضمهما الهضم بالتحريك انضمام الجنبين وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته والهضم التواضع وفي حديث الحسن وذكر أبا بكر فقال والله انه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه أي يضع من قدره تواضعا وقوله عز وجل ونخل طلعها هضيم أي منهضم منضم في جوف الجف وقال الفراء هضيم ما دام في كوافيره والهضيم اللين وقال ابن الاعرابي طلعها هضيم قال مرىء وقيل ناعم وقيل هضيم منهضم مدرك وقال الزجاج الهضيم الداخل بعضه في بعض وقيل هو مما قيل ان رطبه بغير نوى وقيل الهضيم الذي يتهشم تهشما ويقال للطلع هضيم مالم يخرج من كفراه لدخول بعضه في بعض وقال الاثرم يقال للطعام الذي يعمل في وفاة الرجل الهضيمة والجمع الهضائم والهاضم الشادخ لما فيه رخاوة أولين قال ابن سيده الهاضم ما فيه رخاوة أولين صفة غالبة وقد هضمه فانهضم كالقصبة المهضومة وقصبة مهضومة ومهضمة وهضيم للتي يزمر بها ومزمار مهضم لانه فيما يقال أكسار يضم بعضها الى بعض قال لبيد يصف نهيق الحمار

يرجع في الصوى بمهضمات * يجبن الصدر من قصب العوالي

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير قال عنترة

بركت على ماء الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

وأنشد ثعلب لمالك بن نويرة

كأن هضيما من سرار معينا * تعاوره أجوافها مطلع الفجر

والهضم والهضم بالكسر المطمئن من الارض وقيل بطن الوادي وقيل غمض وربما أنبت والجمع أهضام وهضوم قال

حتى اذا الوحش في أهضام موردها * تغيبت رابها من خيفة ريب

ونحو ذلك قال الليث في أهضام من الارض أبو عمرو والهضم ما تطامن من الارض وجمعه أهضام ومنه قولهم في التحذير من الامر المخوف الليل وأهضام الوادي يقول فاحذر فانك لا تدري لعل هناك من لا يؤمن اغتياله وفي الحديث العدو بأهضام الغيطان هي جمع هضم بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هي أسافل الأودية من الهضم الكسر لانها مكاسر وفي حديث علي كرم الله وجهه صرعى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط المؤرج الأهضام الغيوب واحدها هضم وهو ما غيبها عن الناظر ابن شميل مسقط الجبل وهو ما هضم عليه أي دنا من السهل من أصله

وما

وماهَضَمَ عليه أى مادنامنه ويقال هَضَمَ فلانٌ على فلان أى هَبَطَ عليه وماشعروا بناحتى هَضَمْنا عليهم وقال ابن السكيت هو الهِضْم بكسر الهاء فى غُيوب الارض وتَهَضَّمْتُ للقوم تَهَضُّما اذا انقدت لهم وتقاصرت ورجل أَهْضَمُ غليظ الثنايا وأَهْضَمَ المُهْرُ للارباع دنامنه وكذلك الفَصيل وكذلك الناقةُ والبَهْمَةُ الاأنه فى الفَصيل والبَهْمَة الارباعُ والاسداسُ جميعا الجوهرى وأَهْضَمَت الابلُ للاجذاع وللاسداس جميعا اذاذهبت رَواضعُها وطلع غيرُها قال وكذلك الغنم يقال أَهْضَمَت وأَدْرَمَت وأَفْرَتْ والمَهْضومةُ ضَرْبٌ من الطيب يخلط بالمسك والبان والأَهْضامُ الطيبُ وقيل البَخورُ وقيل هو كلُّ شئ يُتبخر به غير العود واللُّبْنَى واحدها هِضْم وهَضْم وهَضْمَةٌ على توهُّم حذف الزائد قال الشاعر

كأنَّ ريحَ خُزاماها وحَنْوَتها * بالليل ريحُ يَلَنْجوجٍ وأَهْضامِ

وقال الاعشى

واذاما الدُّخانُ شُبِّه بالآ * نُفِ يوما بشَتْوةٍ أَهْضاما

يعنى من شدّة الزمان وأنشد فى الأَهْضام البَخور للعجاج

كأنَّ ريحَ جَوْفِها المَزْبورِ * مَثْواةُ عَطّارين بالعُطورِ

* أَهْضامها والمسكِ والقَفُّورِ *

القَفُّورُ الكافور وقيل نَبْتٌ قال أبو منصور رآه يصف حُفْرة حفرها الثور الوحشى فَكَنَسَ فيها شبه رائحة بَعَرِها برائحة هذه العُطور وأَهْضامُ تَبالةَ ما اطمأنَّ من الارض بين جبالها قال لبيد

فالضَّيفُ والجارُ الجَنيبُ كأنما * هَبَطا تَبالةَ مُخْصِباً أَهْضامُها

وتَبالةُ بلدٌ مُخْصِبٌ معروف وأَهْضامُ تَبالةَ قُراها وبنومُهَضِّمَة حىٌّ ﴿هطم﴾ النهاية لابن الاثير فى حديث أبى هريرة فى شراب أهل الجنة اذاشربوا منه هَطَم طعامَهم الهَطْمُ سرعة الهَضْم وأصله الحَطْمُ وهو الكسر فقلبت الحاءُ هاءً ﴿هقم﴾ الهَقِمُ الشديد الجوع والاكل وقد هَقِمَ بالكسر هَقَماً وقيل الهَقَمُ أن يكثر من الطعام فلا يَتَّخِم والهِقَمُّ مثل الهِجَفّ الرجل الكثير الاكل وتَهَقَّم الطعامَ لَقِمَه لُقَماً عظاما متتابعة والهِقَمُّ البحر وبحر هِقَمٌ وهَيْقَمٌ واسع بعيدُ القعر والهَيْقَمُ حكايةُ صوت اضطراب البحر قال

ولم يَزَلْ عِزُّ تَميمٍ مُدْغَما * كالبحر يَدْعُو هَيْقَماً فهَيْقَما

قوله مثواة هو هكذا فى الاصل هنا والتهذيب بالمثلثة وتقدم فى مادة ق ف ر مثواة بالنون الصواب ماهنا اه مصححه

والهَيْقَمُ والهَيْقَمانِيُّ الظَّليمُ الطويلُ قال ابن سيده وأظن الضمّ في قاف الهيقُماني لغةً الازهري قال بعضهم الهَيْقَمانيُّ الطويلُ من كل شيء وأنشد للفقعسي

مِنَ الهَيْقَمانِيّاتِ هَيْقٌ كأنّه * من السِّنْدِ ذو كَبْلَيْنِ أفْلَتَ من تَبْلِ

وذكره الازهري في الرباعي أيضا شبّه هذا الشاعرُ الظّليمَ برجل سِنْدِيّ أفلت من وَثاق ويقال الهَيْقَمُ الرَّغِيبُ من كل شيء ويقال في الهَيْقَم الظليم انه الهَيْقُ والميم زائدة والهَيْقَمُ صوتُ ابتلاع اللُّقمة ابن الاعرابي الهَقْمُ أصواتُ شربِ الابل الماءَ قال الازهري جعله جمع هَيْقَم وهو حكايةُ صوتِ جَرْعِها الماءَ كما قال رؤبة

للناسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وهَيْقَما * كالبحرِ ما لَقَّمْتَهُ تَلَقَّما

وقيل في قوله * للناس يدعو هيقما وهيقما * انه شبّه بفحلٍ وضربه مثلا وهيقم حكاية هَديره ومَن رواه * كالبحر يدعو هيقما وهيقما * أراد حكاية أمواجه وقال أبو عمرو في قول رؤبة * يَكْفِيه مِحْرابَ العِدا تَهَقُّمُهْ * قال وهو قَهْرُه مَنْ يُحارِبُه قال وأصله من الجائع الهَقِم وقوله * من طُولِ ما اهْقَمَّ تَهَقُّمُهْ * قال تَهَقُّمُه حِرْصُه وجوعه (هكم) الهَكِمُ المتقحِّم على ما لا يعنيه الذي يتعرّض للناس بشرّه وأنشد

تَهَكَّمَ حَرْبٌ على جارِنا * وألْقَى عليه له كَلْكَلا

وقد تَهَكَّمَ على الامر وتَهَكَّمَ بنا زَرَى علينا وعَبِثَ بنا وتَهَكَّمَ له وهَكَمَه غَنّاه والتَّهَكُّمُ التَّكَبُّرُ والمُستَهْكِمُ المُتَكَبِّرُ والمُتَهَكِّمُ المتكبِّرُ وهو أيضا الذي يتهدّم عليك من الغيظ والحمق وتهكّم عليه اذا اشتدّ غضبه والتهكّم التبختر بطرا والتهكّم السيلُ الذي لا يُطاق والتهكّم تهوّر البئر وتهكّمت البئر تهدّمت والتهكّم الطعن المُدارَكُ وتهكّمتُ تغنّيتُ وهكّمتُ غيري تهكيما غنّيته وذلك اذا انبريتَ تغنّى له بصوت والتهكّم الاستهزاء وفي حديث أسامة فخرجت في أثر رجل منهم جعل يتهكّم بي أي يستهزئ ويستخفّ وفي حديث عبد الله بن أبي حَدْرد وهو يمشي القهقرى ويقول هلمّ الى الجنة يتهكّم بنا وقول سُكَينة لهشام يا أحول لقد أصبحتَ تتهكّم بنا حكى ابن برّي عن أبي عمرو التهكّم حديث الرجل في نفسه وأنشد لزياد الملقطي

يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصاني أَنْهَمُهْ * أُفْهِمُهُ لو كان عَنِّي يَفْهَمُهْ
مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى دائمٌ تَهَكُّمُهْ * والدهرُ يغتالُ الفتى ويَهْجُمُهْ

قوله يكفيه الخ صدره كما في التكملة
أحمس ورّاد شجاع مقدمه
والورّاد الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها ومقدمه اقدامه والمحراب البصير بالحرب اه

وقال

وقال التهكم الوقوع فى القوم وأنشد لنهيك بن قعنب

تهكمتما حولين ثم نزعتما * فلا إن علا كعبا كما بالتهكم

وان زائدة بعد لا التى للدعاء (هلم) الهلِيمُ اللاصق من كل شئ عن كراع والهلام طعام يتخذ من لحم عجلة بجلدها والهلم ظباء الجبال ويقال لها اللُّهم واحدها الهم ويقال فى الجمع أهوم والهلمان الشئ الكثير وقيل هو الخير الكثير قال ابن جنى اغا هو والهلمان على مثال فرتكان أبو عمرو الهلمان الكثير من كل شئ وأنشد لكثير المحاربى

قد منعتنى البر وهى تلحانْ * وهو كثير عندها هلمانْ

* وهى تخندى بالمقال البنبان *

الخنذاة القول القبيح والبنبان الردىء من المنطق والهيلمان المال الكثير وتقول جاء بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير والهيلمان بفتح اللام وضمها قال أبو زيد فى باب كثرة المال والخير يقدم به الغائب أو يكون له جاء فلان بالهيل والهيلمان بفتح اللام وهلم بمعنى أقبل وهذه الكلمة تركيبية من ها التى للتنبيه ومن لم ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة قال الزجاج زعم سيبويه أن هلم ها ضمت اليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة وبذلك نزل القرآن هلم الينا وهلم شهداءكم وقال سيبويه هلم فى لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى بلفظ واحد وأهل نجد يصرفونها وأما فى لغة بنى تميم وأهل نجد فانهم يجرونه مجرى قولك رد يقولون للواحد هلم كقولك رد وللاثنين هلما كقولك ردا وللجميع هلموا كقولك ردوا وللانثى هلمى كقولك ردى وللثنتين كالاثنين ولجماعة النساء هلممن كقولك ارددن والاول أفصح قال الازهرى فتحت هلم أنها مدغمة كما فتحت رد فى الامر فلا يجوز فيها هلم بالضم كما يجوز رد لانها لا تتصرف قال ومعنى قوله تعالى هلم شهداءكم أى هاتوا شهداءكم وقربوا شهداءكم الجوهرى هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله شعثه أى جمعه كأنه أراد لم نفسك الينا أى اقرب وها للتنبيه وانما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا قال ابن سيده زعم الخليل أنها لم لحقتها الهاء للتنبيه فى اللغتين جميعا قال ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها لانها ليست بفعل وانما هى اسم للفعل يريد أن النون الثقيلة انما تدخل الافعال دون الاسماء وأما فى لغة بنى تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لانهم قد أجروها مجرى الفعل ولها تعليل

قوله والهلام قال فى القاموس كغراب وضبط فى الاصل وفى نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب اه مصححه

قوله ولها تعليل فى المحكم زيادة طويل لا يليق بهذا الكتاب اه كتبه مصححه

الازهرى هَلُمّ بمعنى أعط يدل عليه ما روى عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقول هل من شئ فتقول لا فيقول انى صائم قالت ثم أتانى يوما فقال هل من شئ قلت حيسة فقال هَلُمّيها أى هاتيها اعطينيها وقال الليث هَلُمّ كلمة دعوة الى شئ الواحد والاثنان والجميع والتأنيث والتذكير سواء الا فى لغة بنى سعد فانهم يحملونه على تصريف الفعل تقول هَلُمّ هَلُمّا هَلُمّوا ونحو ذلك قال ابن السكيت قال واذا قال هلم الى كذا قلت الام أهلُمُّ واذا قال لك هلم كذا وكذا قلت لا أهَلُمُّه بفتح الالف والهاء أى لا أعطيكه وروى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليذادن رجال عن حوضى فأناديهم ألا هَلُمّ ألا هلم فيقال انهم قد بدلوا فأقول فسحقا قال اللحيانى ومن العرب من يقول هَلُمَّ فينصب اللام قال ومن قال هَلُمّى وهَلُمّوا فكذلك قال ابن سيده ولست من الاخيرة على ثقة وقد هَلْمَمْتُ بفلان وهَلْمَمْتُ بالرجل قلت له هلم قال ابن جنى هَلْمَمْتُ كصعررت وشملت وأصله قبل غير هذا انما هو أوّلها للتنبيه لحقت مثل اللام وخلطت ها بلم توكيدا للمعنى بشدة الاتصال فحذفت الالف لذلك ولان لام لم فى الاصل ساكنة ألا ترى أن تقديرها أول الْمُمْ وكذلك يقولها أهل الحجاز ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كانها فعللت من لفظ الهلمام وتنوسيت حال التركيب وحكى اللحيانى من كان عنده شئ فليهلمه أى فليؤته قال الازهرى ورأيت من العرب من يدعو الرجل الى طعامه فيقول هَلُمَّ لك ومثله قوله عز وجل هَيْتَ لك قال المبرد بنو تميم يجعلون هلم فعلا صحيحا ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلُمَّ يا رجل وللاثنين هَلُمّا وللجميع هَلُمّوا وللنساء هَلْمُمْنَ لان المعنى الْمُمْنَ والهاء زائدة قال ومعنى هَلُمّ زيدا هات زيدا وقال ابن الانبارى يقال للنساء هَلُمّنّ وهَلْمُمْنَ وحكى أبو عمرو عن العرب هَلُمِّينَ يا نسوة قال والحجة لاصحاب هذه اللغة أن أصل هلم التصرف من أممت أؤم أمّا فعملوا على الاصل ولم يلتفتوا الى الزيادة واذا قال الرجل للرجل هَلُمّ فأراد أن يقول لا أفعل قال لا أهَلُمُّ ولا أهُلُمُّ ولا أهَلُمّ ولا أهَلِمّ قال ومعنى هلم أقبل وأصله أُمّ أى اقصد فضموا هل الى أمّ وجعلوهما حرفا واحدا وأزالوا أمّ عن التصريف وحولوا ضمة همزة أمّ الى اللام وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميم باللام وهذا مذهب الفراء يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هَلُمّ ووحّدهلم لانه مزال عن تصرف الفعل وشبه بالادوات كقولهم صه ومه وايه وايها وكل حرف من هذه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال وقد يوصل هلم باللام فيقال هلم لك وهلم لكما كما قالوا هيت لك واذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هَلُمَّنَّ يا رجل وللمرأة هَلُمِّنَّ بكسر الميم وفى التثنية هَلُمّانّ للمؤنث والمذكر جميعا وهَلُمُّنَّ يا رجال بضم الميم

وهلمنان

قوله ومن قال الخ عبارة المحكم ومن قال هلمى وهلموا فكذلك يقول هلمى وهلموا وحكى إلام أهلم وأهلم ولست الخ اه وقوله يقول هلمى الخ أى بفتح اللام وقوله إلام أهلم الخ الاولى بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام والثانية بفتح الهمزة والهاء وضم اللام اه مصححه

وهَلُمَّنان بالنسوة واذا قيل لك هَلُمَّ الى كذا وكذا قلت الامَ أَهَلُمُّ مفتوحة الالف والهاء كأنك قلت إلامَ أَلُمُّ فتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قيل هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّه أى لا أُعطيه قال ابن برى حقُّ هذا أن يذكر فى فصل لمم لان الهاء زائدة وأصله هالُمَّ ((هلدم)) الهِلْدِمُ اللبْدُ الغليظ الجافى قال * عليه من لبْد الزمان هِلْدِمُهْ * لبْد الزمان يعنى الشيب والهِلْدِمُ العجوز ((هلقم)) الهِلْقامةُ والهِلَقامةُ الاكول والهِلْقامُ الطويل وقيل الضخم الطويل وفى التهذيب الفرسُ الطويلُ قال مُدْرِكُ بن حِصْن وقيل هو لخذام الاسدى قال وهو الصحيح

أَبْناءُ كلِّ نَجيبةٍ نَجيبةٍ * ومُقَلِّصٍ بشَليلِه هِلْقامِ

يقول هو طويل يُقَلِّص عنه شَليلُه لطوله والشَّليلُ الدرعُ والهِلْقامُ السيِّد الضخم القائم بالحَمالات وكذلك الهِلْقَمُّ قال

فانْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا * بخُطْبةٍ كنتَ لها هِلْقَمّا

* وبالحَمالاتِ لها الهَمَّا *

والهِلْقَمُ والهِلْقامُ الواسعُ الشِّدْقَيْن من الابل خاصة وربما استعمل لغيرها وبحرٌ هِلْقَمٌ كأنه يَلْتَهِمُ ماطُرِحَ فيه وهَلْقَمَ الشئَ ابْتَلَعه والهِلْقَمُّ المبتلع ورجل هُلْقُمٌ وبُرْضُمٌ كثيراً لاكل قال

باتَتْ بلَيْلٍ ساهِدٍ وقد سَهِدْ * هُلْقُمَّ يأكُلُ أَطْرافَ النُّجُدْ

وهِلْقامٌ وهِلْقامةٌ كذلك والهِلْقامُ الاسد وهِلْقامٌ اسم رجل ((همم)) الهَمُّ الحزن وجمعه هُمومٌ وهَمَّه الامرُ هَمّاً ومَهَمَّةً وأَهَمَّه فاهْتَمَّ واهْتَمَّ به ولا هَمامِ لى مبنية على الكسر مثل قَطامِ أى لا أَهُمُّ ويقال لامَهَمَّةَ لى بالفتح ولا هَمامِ أى لا أَهُمُّ بذلك ولا أَفْعَلُه قال الكميت يمدح أهل البيت

ان أَمُتْ لا أَمُتْ ونَفْسِى نَفْسا * نِ من الشَّكِّ فى عَمًى أو تَعامِ

عادلاً غيرَهم من الناس طُرّا * بِهِمُ لا هَمامِ لى لا هَمامِ

أى لا أَهُمُّ بذلك وهو مبنى على الكسر مثل قَطامِ يقول لا أَعْدِلُ بهم أحداً قال ومثلُ قوله لا هَمامِ قراءةُ من قرأ لامَساسِ قال ابن جنى هو الحكاية كأنه قال مَساسِ فقال لا مَساسِ وكذلك قال فى هَمامِ انه على الحكاية لانه لا يبنى على الكسر وهو يريد به الخبر وأَهَمَّنى الامرُ اذا أقلقك وحَزَنك والاهتمامُ الاغتمامُ واهْتَمَّ له بأمره قال أبو عبيد فى باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه

قوله عليه الخ صدره كما فى التكملة
فجاء عود خندفى قشعمه
اه

قوله أرمّا كذا فى الاصل والتكملة وفى المحكم والتهذيب ألما وقوله بخطبة كذا فى الاصل وفى التكملة والمحكم بخطة وقوله لها كذا بالاصل والمحكم والتهذيب وفى التكملة له
اه مصححه

هَمٌّكَ ماهَمَّكَ ويقال هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ جعل ما نفيًا في قوله ما أَهَمَّكَ أي لم يُهِمَّكَ هَمُّكَ ويقال معنى ما أَهَمَّكَ أي ما أحزنك وقيل ما أقلقك وقيل ما أذابك والهِمَّةُ واحدة الهِمَمِ والمُهِمّاتُ من الامور الشدائد المُحْرِقَةُ وهَمَّه السُّقْمُ يَهُمُّه هَمًّا أذابه وأذهب لحمه وهَمَّنِي المرضُ أذابني وهَمَّ الشحمَ يَهُمُّه هَمًّا أذابه وانْهَمَّ هو والهاموم ما أُذيبَ من السنام قال العجاج يصف بعيره

وانْهَمَّ هاموم السَّديفِ الهاري * عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عاري

أي ذهب سِمَنُه والهاموم من الشحم الكثير الاهالة والهاموم ما يسيل من الشحمة اذا شُوِيَت وكُلُّ شيء ذائب يسمى هامومًا ابن الاعرابي هَمَّ اذا أغلى وهَمَّ اذا غلا الليث الانهمام في ذوبان الشيء واسترخائه بعد جموده وصلابته مثل الثلج اذا ذاب تقول انهم وانهمت البقول اذا طبخت في القدر وهَمَّت الشمسُ الثلجَ أذابته وهَمَّ الغُزْرُ الناقةَ يَهُمُّها هَمًّا جهدها كأنه أذابها وانْهَمَّ الشحم والبَرَدُ ذابا قال

يَضْحَكْنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ * تحت عَرانينِ أُنوفٍ شُمِّ

والهُمامُ ما ذاب منه وقيل كل مُذابٍ مَهْمومٌ وقوله * يَهُمُّ فيها القومُ هَمَّ الحَمِّ * معناه يسيل عرقهم حتى كأنهم يذوبون وهُمام الثلج ما سال من مائه اذا ذاب وقال أبو وجزة

نواصح بين حَمّاوَيْنِ أحصنتا * مُمَنَّعًا كهُمامِ الثلجِ بالضَّرَبِ

أراد بالنواصح الثنايا ويقال هَمَّ اللبن في الصحن اذا حلبه وانْهَمَّ العرق في جبينه اذا سال وقال الراعي في الهَماهِم بمعنى الهُموم

طَرَقا فتلك هَماهِمي أُقْرِيهما * قُلُصًا لواقحَ كالقِسِيِّ وحُولا

وهَمَّ بالشيء يَهُمُّ هَمًّا نواه وأراده وعزم عليه وسئل ثعلب عن قوله عز وجل ولقد هَمَّت به وهَمَّ بها لولا أن رأى برهان ربه قال هَمَّت زليخا بالمعصية مُصِرَّةً على ذلك وهَمَّ يوسف عليه السلام بالمعصية ولم يأتها ولم يُصِرَّ عليها فبين الهمتين فرق قال أبو حاتم وقرأت غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أتيت على قوله ولقد هَمَّت به وهَمَّ بها الآية قال أبو عبيدة هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد ولقد هَمَّت به ولولا أن رأى برهان ربه لَهَمَّ بها وقوله عز وجل وهَمُّوا بما لم ينالوا كان طائفة عزموا على أن يغتالوا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ووقفوا له على طريقه فلما بلغهم أمر بتنحيتهم عن طريقه وسماهم رجلا رجلا وفي حديث سطيح

* شَمِّرْ فإنك ماضي الهَمِّ شِمِّيرُ * أي اذا عزمت على أمر أمضيته والهَمُّ ما هَمَّ به في نفسه تقول

قوله الهاري أنشده في مادة جرز الواري وكذا المحكم والتهذيب اه مصححه

قوله الثنايا في التكملة والتهذيب زياة البيض اه

أَهَمَّنِي هذا الامرُ والهَمَّةُ ماهَمَّ به من أمرٍ ليَفعلَه وتقول انه لَعظيمُ الهَمِّ وانه لَصغيرُ الهِمَّة وانه لَبَعيدُ الهِمَّة والهَمَّة بالفتح والهُمامُ المَلِكُ العظيمُ الهِمَّة وفي حديث قُسٍّ أيها المَلِكُ الهُمامُ أي العظيمُ الهِمَّة ابن سيده الهُمامُ اسمٌ من أسماء المَلِك لعظَم هِمَّته وقيل لانه اذا هَمَّ بأمرٍ أمضاه لايُرَدُّ عنه بل يَنْفُذ كما أراد وقيل الهُمامُ السَّيِّدُ الشجاعُ السَّخِيُّ ولا يكون ذلك في النساء والهُمامُ الاسد على التشبيه ومايَكادُ ولايَهُمُّ كَوْداً ولامَكادَةً وهَمًّا ولامَهَمَّةً والهِمَّةُ الهَوى وهذا رجلٌ هَمُّكَ من رجلٍ وهِمَّتُكَ من رجل أي حَسْبُكَ والهِمُّ بالكسر الشيخُ الكبيرُ البالي وجمعه أهْمامٌ وحكى كراع شيخٌ هِمَّةٌ بالهاء والانثى هِمَّةٌ بَيِّنَةُ الهَمامَةِ والجمع هِمّاتٌ وهَمائِمُ على غير قياس والمصدر الهُمُومةُ والهَمامةُ وقد انْهَمَّ وقد يكون الهِمُّ والهِمَّةُ من الابل قال

وَنابٌ هِمَّةٌ لاخيرَ فيها * مُشَرَّمَةُ الأَشاعرِ بالمَدارى

ابن السكيت الهَمُّ من الحُزْن والهَمُّ مصدرُ هَمَّ الشحمَ يَهُمُّه اذا أذابَه والهَمُّ مصدر هَمَمْتُ بالشيء هَمًّا والهِمُّ الشيخُ البالي قال الشاعر * وماأنا بالهِمِّ الكبيرِ ولا الطِّفْلِ * وفي الحديث أنه أُتِيَ برجل هِمٍّ الهِمُّ بالكسر الكبيرُ الفاني وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يأمر جُيوشَه أن لايَقْتُلوا هِمًّا ولا امرأةً وفي شعر حُميد * فَحَمَّلَ الهِمَّ كِنازاً جَلْعَدا * والهامَّةُ الدابَّةُ ونِعْمَ الهامَّةُ هذا يعني الفرسَ وقال ابن الاعرابي مارأيتُ هامَّةً أحسنَ منه يقال ذلك للفرس والبعير ولايقال لغيرهما ويقال للدابة نِعْمَ الهامَّةُ هذا ومارأيت هامَّةً أكرمَ من هذه الدابة يعني الفرس الميمُ مشدَّدةٌ والهَميمُ الدَّبيبُ وقد هَمَمْتُ أَهِمُّ بالكسر هَمِيماً والهَميمُ دوابُ هوامِّ الارض والهَوامُّ ما كان من خَشاشِ الارض نحو العقارب وماأشبهها الواحدة هامَّةٌ لانها تَهِمُّ أي تَدِبُّ وهَمِيمُها دبيبُها قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف سيفاً

تَرى أثرَه في صَفْحَتَيْه كأنه * مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

وقد هَمَّتْ تَهِمُّ ولايقع هذا الاسم الاعلى المَخُوف من الأَحناش وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُعَوِّذ الحسنَ والحسينَ فيقول أُعِيذُكما بكلمات الله التامّة من شرِّ كل شيطان وهامَّة ومن شرِّ كل عينٍ لامَّة ويقول هكذا كان ابراهيم يُعَوِّذ اسمعيلَ واسحق عليهم السلام قال شمر هامَّةٌ واحدةُ الهَوامِّ والهَوامُّ الحيّاتُ وكُلُّ ذي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمُّه وأما مالايَقْتُل ويَسُمُّ فهو السَّوامُّ مشدَّدة الميم لانها تَسُمُّ ولاتَبلغ أن تَقتل مثل الزُّنْبورِ والعقربِ وأشباهها قال ومنها القَوامُّ وهي أمثال القَنافِذ والفار واليَرابيع والخَنافِس فهذه ليست بهَوامَّ ولاسَوامَّ والواحدة

قوله كنازا الخ تقدم هذا البيت في مادة جلعد بلفظ كبارا والصواب ماهنا اه مصححه

قوله دواب هوامّ الارض هكذا في الاصل ولعلها دبيب هوام الخ وحرر اه

من هذه كلها هامّة وسامّة وقامّة وقال ابن بُزُرْج الهامّة الحيّةُ والسامّة العقربُ يقال للحيّة قد همّت الرجل وللعقرب قد سمّته وتقع الهامّة على غير ذوات السمّ القاتل ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عُجْرة أيؤْذيك هَوامُّ رأسك أراد بها القمل سمّاها هَوامّ لأنها تدبُّ في الرأس وتَهِمُّ فيه وفي التهذيب وتقع الهوامُّ على غير ما يدِبُّ من الحيوان وان لم يَقْتُل كالحشرات ابن الاعرابي هُمْ انفسك ولا تَهُمَّ لهؤلاء أي اطْلُبْ لها واحْتَلْ الفراء ذهبْتُ أتَهَمَّمُهُ أنظر أين هو وروى عنه أيضا ذهبتُ أتَهَمَّمُهُ أي أطْلُبه وتَهَمَّم الشئَ طلَبه والهَميمةُ المطرُ الضعيف وقيل الهَميمةُ من المطر الشئُ الهيّنُ والتَّهْميمُ نحوُه قال ذو الرمة

مَهْطولة من رياض الخُرْج هيّجها * من لَفّ سارية لوْثاءَ تَهْميمُ

والهَميمةُ مطرٌ لين دُقاقُ القَطْر والهَمومُ البئر الكثيرة الماء وقال

انّ لنا قَليذَما هَموما * يَزيده مَخْج الدلا جُموما

وسحابة هَموم صَبوبٌ للمطر والهَميمة من اللبن ما حُقن في السقاء الجديد ثم شُرب ولم يُمْخَض وتَهَمَّم رأسه فَلاه وهَمَّت المرأة في رأس الصبي وذلك اذا نوّمته بصوت تُرَقِّقه له ويقال هو يتَهَمَّم رأسه أي يَفْليه وهَمَّت المرأةُ في رأس الرجل فَلَتْه وهو من هُمّانهم أي خُشارتهم كقولك من خُمّانهم وهَمّام اسم رجل والهَمْهَمة الكلام الخفي وقيل الهَمْهَمة تَرَدُّد الزئير في الصدر من الهمّ والحزن وقيل الهَمْهَمة ترديد الصوت في الصدر أنشد ابن برى لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته

انّك لو شهدْتنا بالخَنْدَمه * اذ فرّ صفوانُ وفرّ عكرمه
وأبو يزيد قائم كالمؤْتَمه * واستقبلتهم بالسيوف المُسْلَمه
يقطعن كل ساعد وجمجمه * ضربا فلا تسمع الا غمغمه
لهم نهيت خلفنا وهمهمه * لم تنطقي باللوم أدنى كلمه

وأنشد هذا الرجز هنا الخَنْدَمة بالحاء المهملة وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة والهَمْهَمة نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك والهَماهم من أصوات الرعد نحو الزَّمازم وهَمْهَم الرعدُ اذا سمعت له دويّا وهَمْهَم الأسد وهَمْهَم الرجلُ اذا لم يُبَيّن كلامه والهَمْهَمة الصوت الخفي وقيل هو صوت معه بَحَحٌ ويقال للقصب اذا هزّته الريح انه لَهُمْهوم قال ابن برى الهُمْهوم المُصَوِّت قال رؤبة * هزّ الرياح القَصَبَ الهُمْهوما * وقيل الهَمْهمةُ ترديد الصوت في الصدر وفي حديث ظبيان

قوله من لف كذا في الاصل والمحكم وفي التهذيب من لفح وفي التكملة من صوب اهـ مصححه

خروج في الظلمة فسمع هَمْهَمةً أي كلاماً خفياً لا يُفْهَم قال وأصلُ الهَمْهَمةِ صوت البقرة وقَصَبٌ هُمْهُومٌ مُصَوِّتٌ عند تَهْزيز الريح وعَكَرٌ هُمْهُوم كثير الاصوات قال الحكم الخضري وأنشده ابن بري مستشهدا به على الهُمْهُوم الكثير

جاء يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُوما * السَّجْوَرِيُّ لا رَعَى مُسِيما

والهُمْهُومةُ والهَمْهامةُ العَكَرَةُ العظيمة وحِمارٌ هِمْهِيمٌ يُهَمْهِمُ في صوته يُرَدِّدُ النَّهِيقَ في صدره قال ذو الرمة يصف الحمار والأُتُن

خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجها * من خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

والهِمْهِيمُ الاسد وقد هَمْهَمَ قال اللحياني وسمع الكسائي رجلا من بني عامر يقول اذا قيل لنا أَبَقِيَ عندكم شيء قلنا هَمْهامِ وهَمْهامِ يا هذا أي لم يَبْقَ شيء قال

أَوْلَمْتَ يا خَنُّوتُ شَرَّ إِيلامْ * في يوم نَحْسٍ ذي عَجاجٍ مِظْلامْ

ما كان إِلَّا كاصْطِفاقِ الأَقْدامْ * حتى أَتيناهم فقالوا هَمْهامْ

أي لم يبق شيء قال ابن بري رواه ابن خالويه خَنُّوت على مثال سَنُّور قال وسألت عنه أبا عمر الزاهدَ فقال هو الخسيس وقال ابن جني هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْماحِ اسم الفعل مثل سَرْعانَ ووَشْكانَ وغيرهما من أسماء الافعال التي استُعْمِلَتْ في الخبر وجاء في الحديث أحبُّ الاسماء الى الله عبدُ الله وهَمَّامٌ وفي رواية أصدقُ الاسماء حارِثةُ وهَمَّام وهو فَعَّال من هَمَّ بالامر يَهُمُّ اذا عزم عليه وانما كان أصدقها لانه ما من أحد الا وهو يَهُمُّ بأمر رَشَداً أم غَوىً أبو عمرو الهَمُوم الناقة الحسنة المشية والقَرْواحُ التي تَعافُ الشُّرْبَ مع الكبار فاذا جاءت الدَّهْداهُ شَرِبَتْ معهنّ وهي الصغار والهَمُوم الناقة تَهُمّ الارضَ بفيها وتَرْتَع أدنى شيء تجده قال ومنه قول ابنة الخُسّ خيرُ النُّوق الهَمُوم الرَّموم التي كأَنَّ عينيها عَيْنا محموم وقوله في الحديث في أولاد المشركين هُمْ من آبائهم وفي رواية هم منهم أي حكمهم حكم آبائهم وأهاليهم (هنم) الهَنَمُ ضربٌ من التمر وقيل التمر كله وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد

مالكَ لا تُطْعِمُنا من الهَنَمْ * وقد أَتاكَ التَّمْرُ في الشهر الأَصَمّ

ويروى وقد أَتَتْك العِيرُ والهِنَّمَةُ مثال الهِلَّقْمة الخَرَزُ الذي تُؤَخِّذُ بها النساءُ أزواجَهنّ حكى اللحياني عن العامرية انهن يقلن أَخَّذْتُه بالهِنَّمَه بالليل زوج وبالنهار أَمَه ومن أسماء خرز الاعراب العَطْفة والفَطْسة والكَحْلة والصَّرْفة والسُّلْوانة والهَبْرة والقَبَل والقَبْلة قال ابن بري

قوله ذات الخ صدره كما في التكملة
هنا وهنا ومن هنا الهن بها
اه

ويقال هينوم أيضا قال ذو الرمة * ذات الشمائل والأيمان هينوم * وهاتم بحديث ناجاه
الازهري الهينمة الصوت وهو شبه قراءة غير بينة وأنشد لرؤبة

لم يسمع الركب بها رجع الكلم * الا وساويس هيانيم الهنم

وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه قال ماهذه الهينمة قال أبو عبيدة الهينمة الكلام الخفي
لا يفهم والياء زائدة وأنشد قول الكميت

ولا أشهد الهجر والقائليه * اذا هم بهينمة هتملوا

وفي حديث الطفيل بن عمرو هينم في المقام أي قرأ فيه قراءة خفية وقال الليث في قوله
* ألا يا قيل ويحك قم فهينم * أي فادع الله والهينمة الدندنة ويقال للرجل الضعيف همة والهينم
والهينمة والهينام والهينوم والهينمان كله الكلام الخفي وقيل الصوت الخفي وقد هينم والمهينم
النمام وبنو هنام حي من الجن وقد جاء في الشعر الفصيح (هندم) الازهري الهندام الحسن القد
معرب (هوم) الهوم والتهوم والتهويم النوم الخفيف قال الفرزدق يصف صائدا

عاري الاشاجع مشفوه أخو قنص * ما تطعم العين نوما غير تهويم

وهوم الرجل اذا هز رأسه من النعاس وهوم القوم وتهوموا كذلك وقد هومنا أبو عبيد
اذا كان النوم قليلا فهو التهويم وفي حديث رقيقة فبينا أنا نائمة أو مهومة التهويم أول النوم
وهو دون النوم الشديد والهامة رأس كل شيء من الروحانيين عن الليث قال الازهري أراد
الليث بالروحانيين ذوي الاجسام القائمة بما جعل الله فيهما من الارواح وقال ابن شميل
الروحانيون هم الملائكة والجن التي ليس لها أجسام ترى قال وهذا القول هو الصحيح عندنا الجوهري
الهامة الرأس والجمع هام وقيل الهامة ما بين حرفي الرأس وقيل هي وسط الرأس ومعظمه من كل
شيء وقيل من ذوات الارواح خاصة أبو زيد الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة وهما
ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس وفيه المفرق وهو فرق الرأس بين الجبينين الى الدائرة وكانت
العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول اسقوني اسقوني
فاذا أدرك بثأره طارت وهذا المعنى أراد جرير بقوله

ومنا الذي أبكى صدى بن مالك * ونفر طيرا عن جعادة وقعا

يقول قتل قاتله فنفرت الطير عن قبره وأزقيت هامة فلان اذا قتلته قال

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

وكانوا يقولون ان القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقونى اسقونى حتى يقتل قاتله
ومنه قول ذى الاصبع

يا عمرو ان لا تدع شتمى ومنقصتى * أضربك حتى تقول الهامة اسقونى

يريد أقتلك ويقال هذا هامة اليوم أو غد أى يموت اليوم أو غدا قال كثير

وكل خليل رانى فهو قائل * من اجلك هذا هامة اليوم أو غد

وفى الحديث وتركت المطى هاما قيل هو جمع هامة من عظام الميت التى تصير هامة أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه يريد أن الابل من قلة المرعى ماتت من الجدب أو ذهبت على وجهها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وقيل هى البومة أبو عبيدة أما الهامة فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة فتطير وقيل كانوا يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه ذكره الهروى وغيره فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء وأنشد أبو عبيدة

سلط الموت والمنون عليهم * فلهم فى صدى المقابر هام

وقال لبيد

فليس الناس بعدك فى نقير * ولا هم غير أصداء وهام

ابن الاعرابى معنى قوله لا هامة ولا صفر كانوا يتشاءمون بهما معناه لا تتشاءموا ويقال أصبح فلان هامة اذا مات وبنات الهام مخ الدماغ قال الراعى

يزيل بنات الهام عن سكناتها * وما يلقه من ساعد فهو طائح

والهامة تميم تشبيها بذلك عن ابن الاعرابى وهامة القوم سيدهم ورئيسهم وأنشد ابن برى للطرماح

ونحن أجارت بالأقيصر هامنا * طهية يوم الفارعين بلا عقد

وقال ذو الرمة

لنا الهامة الكبرى التى كل هامة * وان عظمت منها أذل وأصغر

وفى حديث أبى بكر والنسابة أمن هامها أم من لهازمها أى من أشرافها أنت أو من أوساطها فشبه الأشراف بالهام وهو جمع هامة الرأس والهامة جماعة الناس والجمع من كل ذلك هام قال

جُرَيْبة بن أَشْيم

وأَقَلّ لى مما جعلتُ مطيّةً * فى الهام أَركبُها اذا ما رُكِّبُوا

يعنى بذلك البليّة وهى الناقة تُعْقَل عند قبر صاحبها حتى تَبْلَى وكان أَهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشى الى المحشر والهامةُ من طير الليل طائرٌ صغير يأْلف المقابر وقيل هو الصَّدَى والجمع هامٌ قال ذو الرمة

قد أَعْسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُه * فى ظلّ أَخْضَرَ يدعُو هامَهُ البُوم

ابن سيده والهامةُ طائرٌ يخرج من رأس الميّت اذا بَلِىَ والجمع أَيضا هامٌ ويقال انما أَنتَ من الهام ويقال للفرس هامةٌ بتخفيف الميم وأَنكرها ابن السكيت وقال انما هى الهامّة بالتشديد ابن الاثير فى الحديث اجْتنبوا هَوْمَ الارض فانها مأْوَى الهَوامّ قال هكذا جاء فى رواية والمشهور هَزْمُ الارض بالزاى وقد تقدم وقال الخطابى لستُ أَدرى ما هَوْمُ الارض وقال غيره هَوْمُ الارض بطنٌ منها فى بعض اللغات والهامةُ موضعٌ من دُون مصر حماها الله تعالى قال

* مارسْنَ رَمْلَ الهامةِ الدَّهاسا * وهامةُ اسمُ حائط بالمدينة انشد أَبو حنيفة

من الغُلْب من عِضْدان هامةَ شُرِّبت * لِسَقْىٍ وجُمَّتْ للنواضِح بئْرُها

الهَوْماةُ الفَلاةُ وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماةُ وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى حديث صفوانَ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر اذ ناداه أَعرابىّ بصوتٍ جَهْوَرِىّ يا محمدُ فأَجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوٍ من صَوْته هاؤُمْ بمعنى تَعالَ وبمعنى خُذْ ويقال للجماعة كقوله عز وجل هاؤُمُ اقرَؤُا كتابِيَهْ وانما رفع صوته صلى الله عليه وسلم من طريق الشفقة عليه لئلا يَحْبَطَ عملُه من قوله عز وجل لا ترفعوا أَصواتكم فوقَ صوت النبى فعذَره بجهْله ورفع النبىُّ صلى الله عليه وسلم صوتَه حتى كان مثلَ صوته أَو فوقَه لفَرْط رأْفته به صلى الله عليه وسلم ولا أَعْدَمَنا رأْفتَه ورحمتَه يومَ ضَرٍّ وردّنا الى شفاعته ووفّقنا الى رحمته انه رؤف رحيم (هيم) هامت الناقةُ تَهِيم ذهبَت على وجهها لرَعْى كهَمَّتْ وقيل هو مقلوب عنه والهُيام كالجنون وفى التهذيب كالجنون من العشق ابن شميل الهُيامُ نحو الدُّوار جنونٌ يأْخذ البعيرَ حتى يَهْلِك يقال بعيرٌ مَهْيُومٌ والهُيَمُ داءٌ يأْخذ الابلَ فى رؤسها والهائمُ المتحيِّرُ وفى حديث عكرمة كان علىٌّ أَعلَمَ بالمُهَيِّمات يقال هامَ فى الامر يَهِيم اذا تحيّر فيه ويروى المُهَيْمِنات وهو ايضا الذاهبُ على وجهه عشقًا هام بها هَيْمًا وهُيومًا وهَيَمانًا وهَيَمانًا وتَهْيامًا وهو بِناءٌ موضوعٌ للتكثير قال أَبو الأَخْزَر الحِمّانى

فقد

* فقد تناهيت عن التهيام * قال سيبويه هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت فى فعلت فعّلت حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التى جاءت على التفعال كالتهذار ونحوها وليس شئ من هذا مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعّلت على فعلت وقول كثير

وانى وتهيامى بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت

قال ابن جنى سألت أبا على فقلت له ما موضع تهيامى من الاعراب فأفتى بأنه مرفوع بالابتداء وخبره قوله بعزة وجعل الجملة التى هى تهيامى بعزة اعتراضا بين ان وخبرها الآن فى هذا أنثر بأ من التشديد للكلام كما تقول انك فاعلم رجل سوء وانه والحق أقول جميل المذهب وهذا الفصل والاعتراض الجارى مجرى التوكيد كثير فى كلامهم قال واذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل فى نحو قوله

وقد أدركتنى والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

كان الاعتراض بين اسم ان وخبرها أسوغ وقد يحتمل بيت كثير أيضا تأويلا آخر غير ما ذهب اليه أبو على وهو أن يكون تهيامى فى موضع جر على انه أقسم به كقولك انى وحبك لضنين بك قال ابن جنى وعرضت هذا الجواب على أبى على فتقبله ويجوز أن يكون تهيامى أيضا مرتفعا بالابتداء والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذى هو التهيام والخبر محذوف كأنه قال وتهيامى بعزة كائن أو واقع على ما يقدر فى هذا ونحوه وقد هيمه الحب قال أبو صخر

فهل للنطب نافع من علاقة * تهيمنى بين الحشا والترائب

والاسم الهيام ورجل هيمان محب شديد الوجد ابن السكيت الهيم مصدر هام يهيم هيما وهيمانا اذا أحب المرأة والهيام العشاق والهيام الموسوسون ورجل هائم وهيوم والهيوم أن يذهب على وجهه وقد هام يهيم هياما واستهيم فؤاده فهو مستهام الفؤاد أى مذهبه والهيم هيمان العاشق والشاعر اذا خلا فى الصحراء وقوله عز وجل فى كل واد يهيمون قال بعضهم هو وادى الصحراء يخلو فيه العاشق والشاعر ويقال هو وادى الكلام والله أعلم الجوهرى هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام أى هائم والهيام داء يأخذ الابل فتهيم فى الارض لا ترعى يقال ناقة هيماء قال كثير

فلا يحسب الواشون أن صبابتي * بعزة كانت غمرة فتجلت
وأني قد أبللت من دنف بها * كما أدنفت هيماء ثم استبلت

وقالوا اهيم لنفسك ولا تهيم لهؤلاء أي اطلب لها واهتم واحتل وفلان لا يهتام لنفسه أي لا يحتال قال الاخطل

فاهتم لنفسك يا جميع ولا تكن * لبني قريبة والبطون تهيم

والهيام بالضم أشد العطش أنشد ابن برى

يهيم وليس الله شاف هيامه * بغراء ما غنى الحمام وأنجدا

وشاف في موضع نصب خبر ليس وان شئت جعلته خبر الله وفي ليس ضمير الشان وقد هام الرجل هياما فهو هائم وأهيم والانثى هائمة وهيماء وهيمان عن سيبويه والانثى هيمى والجمع هيام ورجل مهيوم وأهيم شديد العطش والانثى هيماء الجوهري وغيره والهيام بالكسر الابل العطاش الواحد هيمان الازهرى الهيمان العطشان قال وهو من الداء مهيوم وفي حديث الاستسقاء اذا اغبرت أرضنا وهامت دوابنا أي عطشت وقد هامت تهيم هيما بالتحريك وناقة هيمى مثل عطشان وعطشى وقوم هيم أي عطاش وقد هاموا هياما وقوله عز وجل فشاربون شرب الهيم هي الابل العطاش ويقال الرمل قال ابن عباس هيام الارض وقيل هيام الرمل وقال الفراء شرب الهيم قال الهيم الابل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء واحدها أهيم والانثى هيماء قال ومن العرب من يقول هائم والانثى هائمة ثم يجمعونه على هيم كما قالوا عائط وعيط وحائل وحول وهي في معنى حائل الا ان الضمة تركت في الهيم لئلا تصير الياء واوا ويقال ان الهيم الرمل يقول عز وجل يشرب أهل النار كما تشرب الهيم الرمل وقال ابن عباس شرب الهيم قال هيام الارض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفي تقديره وجهان أحدهما أن الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لاجل الياء والثاني أن تذهب الى المعنى وأن المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروى يقال رمل أهيم ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا أهيم قال هكذا جاء في رواية والمعروف أهيل وقد تقدم أبو الجراح الهيام داء يصيب الابل من ماء تشربه يقال بعير هيمان وناقة هيمى وجمعه هيام والهيام والهيام داء يصيب الابل عن بعض المياه بتهامة يصيبها منه مثل الحمى وقال الهجري هو داء يصيبها عن شرب النجل اذا كثر طحلبه واكتنفت الذبان به بعير مهيوم

قوله لبني قريبة ضبط في الاصل بضم القاف وفتح الراء وضبط في التكملة بفتح القاف وكسر الراء اه مصححه

وهَيْمان وفي حديث ابن عمر أن رجلا باع منه ابلا هِيمًا أي مراضًا جمع أهْيَم وهو الذي أصابه الهُيام وهو داء يُكْسِبها العطش وقال بعضهم الهِيم الابل الظماء وقيل هي المراض التي تَمَصّ الماء مَصًّا ولا تَرْوَى الاصمعي الهُيام للابل داء شَبِيه بالحُمّى تسخن عليه جلودها وقيل انها لا تروى اذا كانت كذلك ومَفازة هَيْماء لا ماء بها وفي الصحاح الهَيْماء المفازة لا ماء بها والهَيام بالفتح من الرمل ما كان تُرابًا دُقاقًا يابسًا وقيل هو التراب أو الرمل الذي لا يتماسك أن يسيل من اليد للينه والجمع هُيم مثل قَذال وقُذُل ومنه قول لبيد

يَجْتاب أصْلًا قالصًا مُتَنَبِّذًا * بعُجوب أنقاء يَميل هَيامُها

الهَيام الرمل الذي يَنْهار والتَهْييم مِشْية حسنة قال أبو عمرو التَّهَيُّم أحسن المشي وأنشد لخُلَيْد اليَشْكُرِيّ * أحسن مَنْ يَمْشي كذا تَهَيُّما * والهَيْماء موضع وهو ماء لبني مُجاشع عِدّ ويقصر قال الشاعر مُجَمِّع بن هلال

وعاثرة يوم الهُيَيْما رأيتها * وقد ضَمَّها من داخل الحُبّ مَجْزَع

قال ابن برى هُيَيْما قوم من بني مُجاشع قال والسماع عند ابن القطاع وهُيَيْما ماء لبني مُجاشع عِدّ ويقصر الازهري قال قال عمارة الهَيْماء الفلاة التي لا ماء فيها ويقال لها هَيْماء وفي الحديث فدُفِن في هَيام من الارض وليل أهْيَم لا نُجوم فيه

❊(فصل الواو)❊ (وأم) ابن الاعرابي المُواءَمة المُوافقة وأمَه وأمًا ووِئامًا ومُواءَمة وافقه وواءَمْته مُواءَمة ووئامًا وهي المُوافقة أن تفعل كما يفعل وفي حديث الغيبة انه لَيُوائِم أي يُوافق وقال أبو زيد هو اذا اتَّبع أثره وفعل فعله قال ومن أمثالهم في المُباسَرة لولا الوِئام لَهَلَك الانسان قال السيرافي المعنى أن الانسان لولا نظره الى غيره ممن يفعل الخير واقتداؤه به لَهَلَك وانما يعيش الناس بعضهم مع بعض لان الصغير يقتدي بالكبير والجاهل بالعالم ويروى لَهَلَك اللِّئام أي لولا أنه يجد شكلا يتأسَّى به ويفعل فعله لهلك وقال أبو عبيد الوِئام المُباهاة يقول ان اللِّئام ليسوا يأتون الجميل من الامور على أنها أخلاقهم وانما يفعلونها مُباهاة وتشبيها بأهل الكرم فلولا ذلك لهلكوا وأما غير أبي عبيد من علمائنا فيُفَسِّرون الوِئام المُوافقة وقال لولا الوئام هَلَك الأَنام يقولون لولا مُوافقة الناس بعضهم بعضا في الصُّحبة والعِشْرة لكانت الهَلَكة قال ولا أحسب الاصل كان الا هذا قال ابن برى وورد أيضا لولا الوئام هلكت جُذام ويقال فلانة تُوائِم صواحباتها اذا تكلّفت ما يتكلّفن من الزينة وقال المرار

يَتُوا من تَوْمات الضحى * حسَنات الدَّل والانس الخفِر

والمُوَأّم العظيم الرأس قال ابن سيده أراه مقلوبا عن المُؤوم وهو مذكور في موضعه والتَّوْأم أصله وَوْأَم وكذلك التَّوْلج أصله وَوْلَج وهو الكناس وأصل ذلك من الوآم وهو الوفاق وقد ذكر في فصل التاء متقدما قال الازهري وأعدت ذكره في هذه الترجمة لأعرّفك أن التاء مبدلة من الواو وانه وَوْأم الليث المُواءَمة المباراة وتَوْأم قبيلة من الحبش أوجنس منه عن ابن الاعرابي وأنشد

وأنتم قبيلة من يوأم * جاءت بكم سفينة من اليم

أراد من يوأم واليم خفف وقوله من يوأم أي انكم سودان خلقكم مشوه قال ابن بري وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعدا بن يوأم وأنشد

وان الذي كلفتني أن أرده * مع ابن عباد أو بأرض ابن يوأما

على كل نأي الحزم من ترى له * شراسيف تغتال الوضين المسمما

(وثم) الوثمة الشبر الشديد (وثم) التهذيب الفراء الوَثْم الضرب وفي الصحاح الدق والكسر والمطر يثم الارض وثما يضربها قال طرفة

جعلته حم كلكلها * لربيع ديمة تثمه

فأما قوله

فسقى بلادك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تثم

فانه على ارادة التعدي أراد تثمها فحذف ومعناه أي تؤثر في الارض ووثمت الحجارة رجله وثما ووثاما أدمته وقال المزني وجدت كلأ كثيفا وثيمة قال الوثيمة جماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثم لها أي اجمع لها والوثيم المكتنز اللحم وقد وثم يوثم وثامة ويقال وثم الفرس الحجارة بحافره يثمها وثما اذا كسرها ووثم الشيء وثما كسره ودقه وفي الحديث أنه كان لا يثم التكبير أي لا يكسره بل يأتي به تاما والوثم الكسر والدق أي يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب ووثم الفرس الارض بحافره وثما وثمة رجمها ودقها وكذلك وثم الحجارة والمواثمة في العدو المضابرة كأنه يرمي بنفسه وأنشد * وفي الدهاس مضبر مواثم * ووثم يثم أي عدا وخف ميثم شديد الوطء وكأنه يثم الارض أي يدقها قال عنترة

خطارة غب السرى زيافة * تطس الاكام بكل خف ميثم

ابن السكيت الوَثِيمةُ الجماعةُ من الحشيش أو الطعام وقولهم لا والذى أخرج النار من الوَثِيمة أى من الصخرة والوَثِيمةُ الحَجَرُ وقيل الحَجَرُ المكسور وحكى ثعلب أنه سمع رجلا يحلف لرجل وهو يقول والذى أخرج العَذْقَ من الجَرِيمة والنارَ من الوَثِيمة والجَرِيمةُ النَّواةُ وقال ابن خالَوَيْه الجَرِيمةُ الثَّمرةُ لانها مجرومةٌ من النخلة فسمّى النَّواةَ جَرِيمةً باسم سببها لان النَّواةَ من الجَرِيمة والوَثِيمةُ حجرُ القَدّاحة قال وذكر ابن سيده قال الوَثِيمةُ الحجارةُ يكون فى معنى فاعلة لانها تَثِم وفى معنى مفعولة لانها تُوثَم وذكر محمد بن السائب الكلبىّ أن أوس بن حارثة عاش دَهْرًا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخَزْرَج خمسةٌ أولاد عمرو وعوفٌ وجُشَم والحرث وكَعْب فلما حضره الموتُ قال له قومُه قد كنا نأمُرُكَ بالتزويج فى شبابك حتى حضرك الموت فقال أوْس لم يَهْلِكْ هالكٌ مَن ترك مالكٌ وان كان الخَزْرَجُ ذا عدَد وليس لمالكٍ وَلَد فلعلّ الذى استخرج النخلةَ من الجَرِيمة والنارَ من الوَثِيمة أن يجعل لمالكٍ نَسْلا ورجالا بُسْلا

(وجم) الوُجومُ السكوتُ على غَيْظ أبو عبيد اذا اشتدّ حزنُه حتى يُمْسِكَ عن الطعام فهو الواجمُ والواجمُ الذى اشتدّ حزنُه حتى أمسَكَ عن الكلام يقال مالى أراكَ واجِمًا وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه لَقِىَ طَلْحةَ فقال مالى أراكَ واجِمًا أى مُهْتمًّا والواجِمُ الذى أسكتَه الهمُّ وعَلَتْه الكآبةُ وقيل الوُجومُ الحُزْن ويقال لم أَجِمْ عنه أى لم أَسْكُتْ عنه فَزَعًا والواجِمُ والوَجِمُ العَبوسُ المُطْرِقُ من شدّة الحُزْن وقد وَجَمَ يَجِمُ وَجْمًا ووُجومًا وأَجَمَ على البدل حكاها سيبويه ووَجَمَ الشئَ وَجْمًا ووُجومًا كَرِهَه ووَجَمَ الرجلَ وَجْمًا لَكَزَه يمانيةٌ ورجل وَجْم ردِىءٌ وأَوْجَمُ الرملِ مُعْظَمُه قال رؤبة * والخِرْ والصَّمّانِ يحبو أَوْجَمُه * ووَجْمةُ اسم موضع قال كثير

أجدّتْ خُفوفًا من جُنوبِ كُتانةٍ * الى وَجْمةٍ لمّا اسْجَهَرّتْ حَرورُها

ابن الاعرابى الوَجَمُ جَبَلٌ صغير مثل الارَم ابن شميل الوَجَمُ حجارةٌ مركومةٌ بعضُها فوق بعض على رؤس القُور والاكام وهى أغلظُ وأطولُ فى السماء من الأُروم قال وحجارتُها عظام كحجارة الصَّبِرة والاَمَرة لو اجتمع على حجر ألفُ رجل لم يحركوه وهى أيضا من صَنْعة عاد وأصلُ الوَجَمِ مُسْتَدِير وأعلاه مُحدَّد والجماعة الوُجوم قال رؤبة

وهامة كالصَّمْد بين الاَصْماد * أو وَجَمِ العادِىّ بين الاَجْماد

الجوهرى والوَجَمُ بالتحريك واحدُ الاَوْجام وهى علاماتٌ وأَبْنيةٌ يُهتَدى بها فى الصَّحارَى ابن الاعرابى بَيْتٌ وَجْمٌ ووَجَمٌ والاَوْجامُ البيوتُ وهى العظامُ منها قال رؤبة

قوله عن الطعام فى التهذيب عن الكلام اه مصححه

قوله الوجم حجارة هو بالفتح والتحريك اه مصححه

لو كان من دون ركام المرتكم * وأرمل الدهنا وصمان الوجم

قال والوجم الصمان نفسه ويجمع أوجاما وقال رؤبة * كأن أوجاما وصخرا صاخرا * ويوم وجيم أي شديد الحر وهو بالحاء أيضا ويقال يكون ذلك وجمة أي مسبة والوجمة مثل الوجبة وهي الأكلة الواحدة (وحم) وحمت المرأة توحم وحما اذا اشتهت شيأ على حبلها وهي تحم والاسم الوحام والوحام وليس الوحام الا في شهوة الحبل خاصة وقد وحمناها توحيما أطعمناها ماتشتهيه ويقال أيضا وحمناها أي ذبحنا وامرأة وحمى بينة الوحام وفي المثل في الشهوان وحمى ولاحبل أي أنه لايذكر له شئ الا اشتهاه وفي حديث المولد جعلت آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم توحم أي تشتهي اشتهاء الحامل وقال أبو عبيدة في المثل وحمى فأما حبل فلا يقال ذلك لمن يطلب مالا حاجة له فيه من حرصه لان الوحمى التي توحم فتشتهي كل شئ على حبلها فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبلى وليس به حبل قال وقيل الحبلى ماتشتهي فقالت التمرة وواهاً بيه وأنا وحمى للدكة أي للودك الوحم شدة شهوة الحبلى لشئ تأكله ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شئ قد وحم يوحم وحما ونسوة وحام ووحامى والوحام من الدواب أن تستصعب عند الحمل وقد وحمت بالكسر قال والوحم في الدواب اذا حملت واستعصت وأنشد

* قد رابه عصيانها ووحامها * التهذيب أما قول الليث الوحام في الدواب استعصاؤها اذا حملت فهو غلط وانما غره قول لبيد يصف عيرا وأتنه * قد رابه عصيانها ووحامها * يظن أنه لما عطف قوله ووحامها على عصيانها أنهما شئ واحد والمعنى في قوله وحامها شهوة الأتن للعير أراد أنها ترمحه مرة وتستعصي عليه مع شهوتها الضراب اياها فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئين متضادين والوحم اسم الشئ المشتهى قال * أزمان ليلى عام ليلى وحمى * أي شهوتي كما يكون الشئ شهوة الحبلى لاتريد غيره ولاترضى منه ببدل فجعل شهوته للقاء ليلا وحما وأصل الوحم للحبلى ووحم المرأة ووحمها اذبح لها ماتشهت والوحم شهوة النكاح وأنشد ابن الاعرابي

كتم الحب فأخفاه كما * تكتم البكر من الناس الوحم

وقيل الوحم الشهوة في كل شئ ووحمت وحمه قصدت قصده والتوحيم أن ينطف الماء من عود النوامي اذا كسر ويوم وحيم حار عن كراع (وخم) الوخم بالتسكين والوخم بكسر الخاء والوخيم الثقيل من الرجال البين الوخامة والوخومة والجمع وخامى ووخام وأوخام وقد وخم

وخامة

وَخامةً ووُخومًا وفى حديث أم زرع لامَخافةَ ولاوَخامةَ أى لاثقلَ فيها يقال وَخُم الطعامُ اذا ثقل فلم يُستمرأ فهو وَخيم قال وقد تكون الوَخامة فى المعانى يقال هذا الامرُ وَخيم العاقبة أى ثقيل ردىء وأرض وَخام ووَخيم ووَخْمة ووَخِمة ووَخيمة ومُوخِمة لاينجع كلؤها وكذلك الوَبيل وطعام وَخيم غير موافق وقد وَخُم وَخامةً وتوخّمه واستوخمه لم يستمرئه ولاحمد مغبته واستوخمت الطعام وتوخّمته اذا استوبلته قال زهير

قَضَوْا ماقَضَوْا من أمرهم ثم أوردوا * الى كَلأٍ مُستوبِلٍ مُتوخَّمِ

ومنه اشتقت التُّخَمة وشئٌ وَخِم أى وبِىءٌ وبلدة وَخْمة ووَخِمة اذا لم يوافق سكنها وقد استوخمتها والتُّخَمة بالتحريك الذى يصيبك من الطعام اذا استوخمته تاؤه مبدلة من واو وفى حديث العُرَنيين واستوخموا المدينة أى استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم وفى حديث آخر فاستوخمنا هذه الارض ووَخِمَ الرجل بالكسر أى اتَّخم قال سيبويه الجمع تُخَم وقد تَخِم يتخَم وتخَم واتَّخم يتّخم وأتخمه الطعام على أفعله وأصله أوخمه وأصل التُّخَمة وُخَمة فحولت الواو تاء كما قالوا تُقاة وأصلها وُقاة وتَوْلج وأصله وَوْلج وطعام مَتْخَمة بالفتح يُتَّخم منه وأصله مَوْخَمة لانهم توهموا التاء أصلية لكثرة الاستعمال واتَّخَى فوخَتّه أخمه كنت أشد تخمة منه وقد اتَّخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التُّخَمة بالتحريك كما مضى فى وُكَاة وتُكَاة والجمع تُخَمات وتُخَم والعامة تقول التُّخْمة بالتسكين وقد جاء ذلك فى شعر أنشده ابن الاعرابى

وإذا المِعْدةُ جاشَتْ * فارْمِها بالمَنْجنيقِ

بثلاثٍ من نَبيذٍ * ليسَ بالحُلْو الرقيقِ

تَهْضِم التُّخْمةَ هَضْمًا * حينَ تجرى فى العروقِ

والوَخَمُ داءٌ كالباسور وربما خرج فى حياء الناقة عند الولادة فقطع وَخِمت الناقة فهى وَخِمة اذا كان بها ذلك قال ويسمى ذلك الباسور الوَذَمَ ﴿وذم﴾ أَوْذَمَ الشئَ أوجبه وأوذم على نفسه حجًّا أو سفرًا أوجبه وأوذم اليمينَ وذمها وأبدعها أى أوجبها قال الراجز

لاهُمَّ ان عامرَ بن جَهْمِ * أَوْذَمَ حَجًّا فى ثيابٍ دُسْمِ

أى متلطخة بالذنوب يعنى أحرم بالحج وهو مدنس بالذنوب أبو عمرو الوَذيمة الهَدْى وجمعها الوَذائم وقد أَوْذَمَ الهَدْىَ اذا علق عليه سيرًا أو شيأ يعلم به فيعلم أنه هَدْى فلا يُعرَض له ابن سيده والوَذيمة الهَدِيّة الجوهرى الوَذيمة الهَدِيّة الى بيت الله الحرام والجمع الوَذائمُ وهى الاموال التى نُذِرت فيها

النُّذورُ قال الشاعر

فان كنتُ لم أذكرك والقومُ بعضُهم * غضابَى على بعضٍ فمالى وَذائمُ

أى مالى كلُّه فى سبيل الله والوَذْمُ الفضلُ والزيادةُ وقد وَذَمَ والوَذَمةُ زيادةٌ فى حياء الناقة والشاة كالثُّؤلول تمنعها من الولد والجمع وَذَمٌ ووِذامٌ ووَذَّمها قطع ذلك منها وعالجها منه الاصمعى المُوَذَّمةُ من النوق التى يخرج فى حيائها لحمٌ مثل الثآليل فيُقطَع ذلك منها قال أبو منصور سمعت العرب تقول لاشياء الثآليل تخرج فى حياء الناقة فلا تَلْقَح معها اذا ضربها الفحلُ الوَذَم فيعمد رجل رفيقٌ ويأخذ مبضعًا لطيفًا ويدخل يده فى حيائها فيقطع الوَذَم فيقال قد وَذَّمها توذيمًا والذى فعل ذلك مُوَذِّمٌ ثم يضربها الفحلُ بعد التوذيم فتَلْقَحُ وامرأة وَذْماء وفرس وَذْماء وهى العاقرُ وقيل الوَذَمةُ فى حياء الناقة زيادةٌ فى اللحم تنبُت فى أعلى الحياء عند قُرْء الناقة فلا تَلْقَح الناقةُ اذا ضربها الفحل وقد تقدم ذلك فى الوخم أيضا ويقال للمصدر أيضا وَذَمٌ والوَذَمُ الحُزَّة من الكرش والكبد والمصارين المقطوعة تُعقَد وتُلْوَى ثم تُرْمَى فى القدر والجمع أوْذُمٌ وأوْذامٌ ووُذومٌ وأوادمُ الاخيرة جمع أوْذُم وليس بجمع أوْذام اذ لو كان ذلك لثبتت الياء وهى الوَذَمة والجمع وِذامٌ أبو زيد وأبو عبيدة الوَذَمةُ قُرْنةُ الكرش وهى زاوية فى الكرش شِبْه الخريطة قال وقُرْنةُ الرحم المكان الذى ينتهى اليه الماء فى الرحم والوِذامُ الكرشُ والأمعاءُ الواحدة وَذَمةٌ مثل ثَمَرة وثِمار وقال ابن خالويه الوَذَمُ قطعة كرش تُطْبَخ بالماء قال الشاعر

وما كان الا نصفَ وَذْمٍ مُرَمَّدٍ * أتانا وقد حُثَّت الينا المضاجعُ

وفى حديث على بن أبى طالب عليه السلام لئن وَلِيتُ بنى أُمَيّة لأنفُضَنَّهم نَفْضَ القصّاب الوِذامَ التَّرِبةَ وفى رواية التراب الوَذِمةَ قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو نفض القصّاب الوِذامَ التَّرِبة والتَّرِبةُ التى قد سقطت فى التراب فتَتَرَّبت فالقصّاب يَنْفُضها وأراد بالوِذام الحُزَز من الكرش والكبد الساقطة فى التراب والقصّاب يُبالغ فى نفضها قال ومن هذا قيل لسُيور الدلاء الوَذَمُ لانها مقدّدة طوال قال والترابُ التى سقطت فى التُّراب فتَتَرَّبت وواحدة الوِذام وَذَمةٌ وهى الكرش لانها معلَّقة وقيل هى غير الكرش أيضا من البطون أبو سعيد الكُروش كلها تسمّى تَرِبةً لانها يحصل فيها التُّرابُ من المَرْتَع والوَذِمةُ التى أُخْمِل باطنها والكروش وَذِمةٌ لانها مُخْمَلة ويقال لخَمْلها الوَذَم فمعنى قوله لئن وليتهم لأطهرنّهم من الدَّنَس ولأطيّبنّهم بعد الخبث وكلّ سيرٍ قددتَه مستطيلا وَذَمٌ والوَذَمةُ السيرُ الذى بين آذان الدَّلو وعَراقيها تُشَدُّ بها وقيل

هو

هو السير الذي تُشَدُّ به العَراقي في العُرى وقيل هو الخيط الذي بين العُرى التي في سُعْنَتِها وبين العَراقي
والجمع وَذَمٌ وجمع الجمع أَوْذامٌ و وَذَّمَها جعل لها أَوْذامًا وأَوْذَمَها شدّ وَذَمَها ودلو مُوَذَّمة ذات وَذَم
والعرب تقول للدلو إذا انقطع سيور آذانها قد وَذِمَت الدلو تَوْذَمُ فإذا شدّوها إليها قالوا أَوْذَمْتُها
و وَذِمَت الدلو تَوْذَمُ فهي وَذِمةٌ انقطع وَذَمُها قال يصف الدلو

أَخَذِمَتْ أم وَذِمَتْ أم ما لَها * أم غالَها في بئرها ما غالَها

وقال

أَرْسَلْتُ دَلْوِي فأتاني تُرَعا * لا وَذِمًا جاء ولا مُنْقَطِعا

ذكّر على إرادة السَّجْل أو الغَرْب وفي حديث عائشة تَصِفُ أباها رضي الله عنهما وأَوْذَمَ السِّقاءَ أي
شَدَّه بالوَذِيمة وفي رواية أخرى وأَوْذَمَ العَطِلَة تريد الدلو التي كانت مُعَطَّلة عن الاستقاء لعدم عُراها
وانقطاع سُيورها ووَذِمَ الوَذَمُ نفسُه انقطع ووَذَّمَ على الخمسين تَوْذِيمًا وأَوْذَمَ زاد عليها ووَذَّمَ مالَه
قَطَّعه والوَذِيمة ما وُذِّمَ منه أي قُطِّع قال

إن لم أُكُنْ أَهْوالُ والقومُ بعضُهم * غِضابٌ على بعض فما لي وَذائمُ

والتَّوْذِيمُ أن تُوَذِّمَ الكلابَ بقلادة ووَذِيمةُ الكلب قطعةٌ تكون في عنقه عن ثعلب وروي عن
أبي هريرة أنه سُئل عن صَيْد الكلب فقال إذا وَذَّمْتَه وأَرْسَلْتَه وذكرتَ اسم الله فكُلْ ما أَمْسَكَ
عليك ما لم يأكل وتَوْذِيمُ الكلب أن يُشَدَّ في عنقه سَيْرٌ يُعْلَم به أنه مُعَلَّم مُؤَدَّب أراد بتوذيمه أن لا يطلب
الصيد بغير إرسال ولا تسمية مأخوذ من الوَذَم السُّيُور التي تُقَدُّ طِوالًا وفي الحديث أُرِيتُ الشيطانَ
فوضعتُ يدي على وَذَمَته قال ابن الأثير الوَذَمَةُ بالتحريك سَيْرٌ يُقَدُّ طُولًا وجمعه وِذامٌ وتُعمل منه
قلادةٌ توضع في أعناق الكلاب لتُرْبَط فيها فشبّه الشيطان بالكلب وأراد تَمَكُّنَه منه كما يَتَمَكَّنُ
القابضُ على قلادة الكلب وفي حديث عمر رضي الله عنه فربط كُمَّيه بوَذَمة أي سَيْر **(ورم)**
الوَرَمُ أخذ الأورام النُّتُوء والانتفاخ وقد وَرِمَ جلده وفي المحكم وَرِمَ يَرِمُ بالكسر نادر وقياسه
يَوْرَمُ قال ولم نسمع به وتَوَرَّمَ مثله ووَرَّمْتُه أنا تَوْرِيمًا وفي الحديث أنه قام حتى تَوَرَّمَتْ قدماه
أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل وأَوْرَمَت الناقةُ وَرِمَ ضَرْعُها والمُوَرَّمُ مَنْبِتُ
الأضراس وأَوْرَمَ بالرجل وأَوْرَمَه أسمعه ما يَغْضَبُ له وهو من ذلك وفعل به ما أَوْرَمَه أي ساءه
وأغضبه و وَرِمَ أنفُه أي غَضِب ومنه قول الشاعر * ولا يُهاجُ إذا ما أنفُه وَرِما * وفي حديث
أبي بكر رضي الله عنه وَلَّيْتُ أموركم خيركم فكلكم وَرِمَ أنفُه على أن يكون له الأمر من دونه أي
امتلأ وانتفخ من ذلك غضبًا وخصّ الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفة والكبر كما يقال شَمَخَ بأنفه

وورم فلان بأنفه تورعا اذا شمخ بأنفه وتجبر وأورمت الناقة اذا ورم ضرعها والمورم الضخم من الرجال قال طرفة

لهم شربتان بالعشى وأربع * من الليل حتى عاد صخدا مورما

وقد يكون المنفخ أى صخدا منتفخا وورم النبت ورما وهو وارم تمن وطال قال الجعدى

فمطى زمخرى وارم * من ربيع كلما خف هطل

والأورم الجماعة قال البريق

بألب ألوب وحرابة * لدى متن وازعها الأورم

يقال ما ادرى أى الأورم هو وخص يعقوب به الجحد (ورغم) ساعد ورغمى ممتلئ ريان وقول أبى صخر

وبات وسادى ورغمى بزينه * جبا بردروا البنان المخضب

قال ولا يكون الواو فى ورغمى الا أصلا لانها أول والواو لا تزاد أولا البتة (وزم) وزمه بفيه وزما عضه وقيل عضه عضة خفيفة والوزم قضاء الدين والوزم جمع الشئ القليل الى مثله والوزمة الأكلة الواحدة فى اليوم الى مثلها من الغد يقال هو يأكل وزمة وبزمة اذا كان يأكل وجبة فى اليوم والليلة وقد وزم نفسه ابن برى الوزيم الوجبة الشديدة قال أمية

ألا يا وبحهم من حرنار * كصرخة أربعين لها وزيم

والوزيم اللحم المقطع والوزيمة القطعة من اللحم والجمع وزيم والوزم والوزيمة والوزيم الحزمة من البقل والوزيمة الخوصة التى يشد بها والوزيم ما جمع من البقلة حكاه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى الازهر عن بندار وأنشد

وجاؤا ثائرين فلم يؤبوا * بأبلمة تشد على وزيم

ويروى على بزيم ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة والواحدة وزيمة وقال الليث الوزم والوزيم دستجة من بقل والوزيم ما انمار من لحم الفخذين واحدته وزيمة والوزيم العضل وفى التهذيب لحم العضل ورجل وزام ذو عضل وكثرة لحم أنشد ابن الاعرابى

فقام وزام شديد محزمه * لم يلق بؤسا لحمه ولادمه

ورجل وزيم اذا كان مكتنز اللحم ويقال رجل ذو وزيم اذا تعضل لحمه واشتد قال الراجز

ان سرك الرى أخا تميم * فاعجل بعلجين ذوى وزيم

بفارسىٍّ وأخٍ للرُّوم * كلاهما كالجَمَلِ المَخْزُوم

ويروى المَحْجوم يقول اذا اختلف لساناهما لم يَفْهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملهما وهذا الرجز أورده الجوهرى * ان كنت ساقىَ أخاتم * قال ابن برى هو ساقى بالقاف ويروى جابِىَ بالجيم أى يجبى الماء فى الحوض قال وهو المشهور ويروى بدلُهما مكان فارسى ابن الاعرابى الجراد اذا جُفِّف وهو مطبوخ فهو الوَزِيعة والوزيم اللحم المُجَفَّف والوزيمة ما تجمعه أو تجعله العقاب فى وكرها من اللحم والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ييبس ثم يدق فيقمح أو يؤكل بدسم قال ابن سيده هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العَرَض خبرًا عن الجوهر والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا قال أبو سعيد سمعت الكلابى يقول الوَزْمة من الضباب أن يُطبخ لحمها ثم ييبس ثم يُدق فيؤكل قال وهى من الجراد أيضا ابن دريد الوزم جمعك الشئ القليل الى مثله والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه فى القدر وقيل باقى كل شئ وزيم وقوله

فتشبع مجلس الحيين لحمًا * وتلقى للاماء من الوزيم

قال ابن سيده يجوز أن يكون ما انماز من لحم الفخذ وأن يكون العضل وأن يكون اللحم الباقى الذى ينفصل عن العيال الليث يقال اللحم يتزيم ويتزيب اذا صار زيما وهو شدته واكتنازه وانضمام بعضه الى بعض وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

رقاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

وناقة وزماء كثيرة اللحم قال قيس بن الخطيم

من لا يزال يكب كل ثقيلة * وزماء غير محارل الاتراف

والمتوزم الشديد الوطء والوزم من الامور الذى يأتى فى حينه وقد تقدم معه ذكر الجزم الذى هو الامر الآتى قبل حينه ووزم فلان وزمة فى ماله اذا ذهب شئ من ماله عن اللحيانى **(وسم)** الوسم أثر الكى والجمع وسوم أنشد ثعلب

ظلت تلوذ أمس بالصريم * وصليان كسبال الروم

* ترشح الا موضع الوسوم *

يقول ترشح أبدانها كلها الا   وقد وسمه وسما وسمة اذا أثر فيه بسمة وكى والهاء عوض عن الواو وفى الحديث أنه كان يسم ابل الصدقة أى يعلم عليها بالكى واتسم الرجل اذا جعل لنفسه سمة يعرف بها وأصل الياء واو والسمة والوسام ما وسم به البعير من ضروب الصور والميسم المكواة

قوله وهذا الرجز الخ فى التكملة بعد ايراده ما فى الجوهرى ما نصه والانشاد مغير من وجوه والرواية
ان كنت جابىَ أباتم
فخر بسان لهم علكوم
معاود مختلف الأروم
وجى بعبدين ذوى وزيم
بفارسى وأخ للروم
كلاهما كالجمل المحجوم
ركب بعد الجهد والتحطيم
غربا على صباحة دموم
والرجز لابن محمد الفقعسى أراد بقوله جابيا أى جامع الماء فى الجابية وهى الحوض اه كتبه مصححه

قوله الليث يقال اللحم الى قوله وناقة وزماء هكذا ذكره الاصل فى هذه المادة اه مصححه

كذا بياض بالاصل والمبيض له ظاهر

أو الشيءُ الذي يُوسَم به الدوابّ والجمع مَواسِمُ ومَياسِمُ الاخيرة مُعاقبة قال الجوهري أصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مَياسِم على اللفظ وان شئت مَواسِم على الاصل قال ابن برى المِيسَمُ اسم للآلة التي يُوسَم بها واسْمٌ لأَثَر الوَسْم أيضا كقول الشاعر

ولو غيرُ أخوالي أرادُوا نَقيصتي * جَعَلْتُ لهم فوقَ العَرانِين مِيسَما

فليس يريد جعلت لهم حديدةً وانما يريد جعلت أثَرَ وَسْم وفي الحديث وفي يده المِيسَمُ هي الحديدة التي يُكْوَى بها وأصله مِوْسَم فقُلِبت الواو ياءً لكسرة الميم الليث الوَسْمُ أثَرُ كَيَّة تقول مَوْسُوم أي قد وُسِم بِسِمة يعرف بها اِمّا كَيَّةٌ واِمّا قطعٌ في أُذن أو قَرْمةٌ تكون علامةً له وفي التنزيل العزيز سَنَسِمُه على الخُرطوم وان فلانا لَذو مِيسَمٍ ومِيسَمُها أثَرُ الجَمال والعِتْق وانها لَوَسِيمةٌ قَسِيمةٌ شمر دِرْعٌ مَوْسومةٌ وهي المُزَيَّنة بالشِّبَه في أسفلها وقوله في الحديث على كلّ مِيسَمٍ من الانسان صَدقةٌ قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية فان كان محفوظا فالمراد به أن على كلّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِصُنْع الله صدقةٌ قال هكذا فُسِّر وفي الحديث بِئْسَ لَعَمْرُ الله عَمَلُ الشيخِ المُتَوَسِّم والشابِّ المُتَلَوِّم المُتَوَسِّم المُتَحَلِّي بِسِمَة الشيوخ وفلانٌ مَوْسُومٌ بالخير وقد تَوَسَّمْتُ فيه الخيرَ أي تفرَّسْتُ والوَسْمِيُّ مطرٌ أوَّلِ الربيع وهو بعد الخريف لانه يَسِمُ الارضَ بالنبات فيُصَيِّرُ فيها أثَرًا في أوّل السنة وأرضٌ مَوْسُومةٌ أصابها الوَسْمِيُّ وهو مطرٌ يكون بعد الخَرِيفِ في البَرْدِ ثم يَتْبَعه الوَلْيُ في صَمِيم الشتاء ثم يَتْبَعه الرِّبْعِيُّ الاصمعي أوَّلُ ما يَبْدُو المطرُ في اِقبال الربيع ثم الصَّيْف ثم الحَمِيم ابن الاعرابي نُجُومُ الوَسْمِيِّ أوَّلُها فُروعُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ ثم الحُوتُ ثم الشَّرَطانِ ثم البُطَيْنُ ثم النَّجْم وهو آخِرُ الصَّرْفة يَسْقُط في آخر الشتاء الجوهري الوَسْمِيُّ مطرُ الربيع الاوّلُ لانه يَسِمُ الارضَ بالنبات نُسِبَ الى الوَسْم وتَوَسَّمَ الرجلُ طلَبَ كلأَ الوَسْمِيّ وأنشد

وأصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِمِ غُدْوةً * على وِجْهَةٍ من ظاعِنٍ مُتَوَسِّم

ابن سيده وقد وُسِمَت الارضُ وقول أبي صخر الهُذَليّ

يَتَلُونَ مُرْتَجِزًا له نَجْمٌ * جَوْنًا تَحَيَّرَ بَرْقُه يَسْمِي

أراد يَسِمُ الارضَ بالنبات فقَلَبَ وحكى ثعلب أَسَمْتُه بمعنى وَسَمْتُه فهمزتُه على هذا بدلٌ من واو وأبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ أي لا تُجاوِزَنّ قَدْرَكَ وصَدَّقَني وَسْمَ قِدْحِه كصَدَقَني سِنَّ بَكْرِه ومَوْسِمُ الحجّ والسُّوقِ مُجْتَمَعُهما قال اللحياني ذُو مَجازٍ مَوْسِمٌ وانما سُمِّيت هذه كلُّها مَواسِمَ لاجتماع الناس والاسْواق فيها ووَسَّمُوا شَهِدوا المَوْسِمَ الليث مَوْسِمُ الحجّ سُمِّيَ مَوْسِمًا لانه مَعْلَمٌ يُجْتَمَعُ اليه وكذلك

قوله والاسواق فيها كذا بالاصل

كانت

كانت مَواسِمُ أسواق العرب فى الجاهلية قال ابن السكيت كل مجمع من الناس كثير هو مَوْسِم ومنه مَوْسِمُ مِنًى ويقال وَسَّمْنا مَوْسِمَنا أى شهدناه وكذلك عَرَّفْنا أى شهدنا عَرَفة وعَيَّدَ القومُ اذا شَهِدُوا عيدَهم وقول الشاعر * حِياضُ عِراكٍ هَدَّمَتْها المَواسِمُ * يريد أهل المواسم ويقال أراد الابلَ المَوْسومةَ ووَسَّمَ الناسُ توسيمًا شهدوا المَوْسِمَ كما يقال فى العيد عَيَّدوا وفى الحديث أنه لَبِثَ عَشْرَ سنين يَتَّبِعُ الحاجَّ بالمَواسِم هى جمع مَوْسِم وهو الوقتُ الذى يجتمع فيه الحاجُّ كلَّ سنة كأنه وُسِمَ بذلك الوَسْم وهو مَفْعِلٌ منه اسم للزمان لانه مَعْلَمٌ لهم وتَوَسَّمَ فيه الشئَ تَخَيَّلَه يقال تَوَسَّمْتُ فى فلان خيرًا أى رأيت فيه أثرًا منه وتَوَسَّمْتُ فيه الخيرَ أى تفرَّسْتُ مأخذه من الوَسْم أى عرفت فيه سِمَتَه وعلامته والوَسْمةُ أهلُ الحجاز يثقلونها وغيرهم يخففها كلاهما شجر له ورق يُخْتَضَبُ به وقيل هو العِظْلِمُ الليث الوَسْمُ والوَسِمةُ شجرةٌ ورقها خِضابٌ قال أبو منصور كلام العرب الوَسِمة بكسر السين قاله الفراء وغيره من النحويين الجوهرى الوَسِمةُ بكسر السين العِظْلِمُ يُخْتَضَبُ به وتسكينها لغة قال ولا تقل وُسْمةٌ بضم الواو واذا أمرت منه قلت تَوَسَّمْ وفى حديث الحسن والحسين عليهما السلام أنهما كانا يَخْتَضِبان بالوَسْمة قيل هى نبتٌ وقيل شجرٌ باليمن يُخْتَضَبُ بورقه الشعرُ أسود والمِيسَمُ والوَسامةُ أثرُ الحُسْنِ وقال ابن كلثوم * خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا ودِينا * ابن الاعرابى الوَسِيمُ الثابتُ الحُسْنِ كأنه قد وُسِمَ وفى الحديث تُنْكَحُ المرأةُ لِمِيسَمِها أى لحُسْنِها من الوَسامة وقد وَسُمَ فهو وَسِيمٌ والمرأةُ وَسِيمةٌ قال وحكمها فى البناء حكم مِيساعٍ فهى مِفْعَل من الوَسامة والمِيسَمُ الجَمالُ يقال امرأة ذات مِيسَمٍ اذا كان عليها أثرُ الجَمال وفلانٌ وَسِيمٌ أى حَسَنُ الوجه والسِّيما وقومٌ وِسامٌ ونسوةٌ وِسامٌ أيضا مثل ظَرِيفة وظِراف وصَبيحة وصِباح ووَسُمَ الرجلُ بالضم وَسامةً ووَساما بحذف الهاء مثل جَمُلَ جَمالًا فهو وَسِيمٌ قال الكميت يمدح الحسين ابن علىّ عليهما السلام

وتُطِيلُ المُرَزَّآتُ المَقالِيـ * ـتُ اليه القُعودَ بعد القِيام

يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وجهٍ عليه * عُقْبةُ السَّرْوِ ظاهرًا والوَسام

والوسامُ معطوفٌ على السَّرْو وفى صفته صلى الله عليه وسلم وَسِيمٌ قَسِيمٌ الوَسامةُ الحُسْنُ الوَضِىءُ الثابتُ والانثى وَسِيمةٌ قال

لَهِنَّكِ من عَبْسِيّةٍ لَوَسِيمةٌ * على هَنَواتٍ كاذبٍ مَن يقولُها

وواسَمْتُ فلانا فوَسَمْتُه اذا غلبته بالحُسْن وفى حديث عمر رضى الله عنه قال أراد

بياض بالاصل بقدر خمس كلمات

لحاضنة لا يغرنك أن كانت جارتك أوسم منك أى أحسن يعنى عائشة والضرة تسمى جارة وأسماء اسم امرأة مشتق من الوسامة وهمزته مبدلة من واو قال ابن سيده وإنما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء فى الترخيم مع فعلان كسكران معتدا بها فعلاء فقال أبو العباس لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان وزنه أفعالا لانه جمع اسم قال وإنما منع الصرف فى العلم المذكر من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده بباب سعاد وزينب فقوى أبو بكر قول سيبويه انه فى الاصل وسماء ثم قلبت واوه همزة وان كانت مفتوحة حملا على باب أحد وأناة وإنما شجع أبو بكر على ارتكاب هذا القول لان سيبويه شرع له ذلك وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاء وعدم تركيب ى س م تطلب لذلك وجها فذهب الى البدل وقياس قول سيبويه أن لا ينصرف وأسماء نكرة لا معرفة لانه عنده فعلاء وأما على غير مذهب سيبويه فانها تنصرف نكرة ومعرفة لانها أفعال كأثمار ومذهب سيبويه وأبى بكر فيها أشبه بمعنى أسماء النساء وذلك لانها عندهما من الوسامة وهى الحسن فهذا أشبه فى تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم قال وينبغى لسيبويه أن يعتقد مذهب أبى بكر اذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره وان كان سيبويه يتأول عين سيد على أنها ياء وان عدم هذا التركيب لانه س ى د فكذلك يتوهم أسماء من أ س م وان عدم هذا التركيب الا ههنا والوشم الورع والشين لغة قال ابن سيده ولست منها على ثقة

(وشم) ابن شميل الوسوم والوشوم العلامات ابن سيده الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو دخان الشحم والجمع وشوم ووشام قال لبيد

* كففا تعرض فوقهن وشامها * ويروى تعرض وقد وشمت ذراعها وشما ووشمته وكذلك الثغر أنشد ثعلب

ذكرت من فاطمة التبسما * غداة تجلو واضحا موشما

* عذبا لها تجرى عليه البرشما *

ويروى عذب اللها والبرشم البرقع ووشم اليد وشما غرزها بابرة ثم ذر عليها النؤور وهو النيلج والاثم أيضا الوشم واستوشمه سأله أن يشمه واستوشمت المرأة أرادت الوشم أو طلبته وفى الحديث لعنت الواشمة والمستوشمة وبعضهم يرويه المؤتشمة قال أبو عبيد الوشم فى اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بابرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور والنؤور دخان الشحم فيزرق أثره أو يخضر وفى حديث أبى بكر لما استخلف عمر

رضى الله عنهما أشرف من كنيف وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته أى منقوشة اليد بالحناء ابن شميل يقال فلان أعظم فى نفسه من المتشمة وهذا مثل والمتشمة امرأة وشمت استها ليكون أحسن لها وقال الباهلى فى أمثالهم أهوأ خيل فى نفسه من الواشمة قال أبو منصور والمتشمة فى الاصل موتشمة وهو مثل المتصل أصله موتصل ووشوم الظبية والمهاة خطوط فى الذراعين وقال النابغة أو ذو وشوم بحوضى وفى الحديث أن داود عليه السلام وشم خطيئته فى كفه فما رفع الى فيه طعاما ولا شرابا حتى بشره بدمعه ومعناه نقشها فى كفه نقش الوشم والوشم الشئ تراه من النبات فى أول ما ينبت وأوشمت الارض اذا رأيت فيها شيأ من النبات وأوشمت السماء بدا منها برق قال * حتى اذا ما أوشم الرواعد * ومنه قيل أوشم النبت اذا أبصرت أوله وأوشم البرق لمع لمعا خفيفا قال أبو زيد هو أول البرق حين يبرق قال الشاعر

* يا من يرى لبارق قد أوشما * وقال الليث أوشمت الارض اذا ظهر شئ من نباتها وأوشم فلان فى ذلك الامر إيشاما اذا نظر فيه قال أبو محمد الفقعسى

* ان لها رباذا ما أوشما * وأوشم يفعل ذلك أى أخذ قال الراجز * أوشم يذرى وابلا رويا * وأوشمت المرأة بدا ثديها ينتأ كما يوشم البرق وأوشم فيه الشيب كثر واتشم عن ابن الاعرابى وأوشم الكرم ابتدأ يلون عن أبى حنيفة وقال مرة أوشم تم نضجه وأوشمت الاعناب اذا لانت وطابت وقوله

أقول وفى الاكفان أبيض ماجد * كغصن الاراك وجهه حين وشما

يروى وشم ووسم فوشم بدا ورقه ووسم حسن وما أصابتنا العام وشمة أى قطرة مطر ويقال بيننا وشمة أى كلام شر أو عداوة وما عصاه وشمة أى طرفة عين وما عصيته وشمة أى كلمة وفى حديث على كرم الله وجهه والله ما كتمت وشمة أى كلمة حكاها والوشم موضع أنشد ابن الاعرابى

رددتهم بالوشم تدمى لثاتهم * على شعب الاكوار ميل العمائم

أى انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت قال تدمى لثاتهم من الحرض كما يقولون جاءنا تصب لثاته والوشم بلد ذونخل به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها يقال له وشم اليمامة والوشوم موضع والوشم فى قول جرير

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * أواريها وانخيل ميل الدعائم

زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثمانون قرية وذكر ابن الاثير في ترجمة اثه في حديث ابن عمر قال لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور الأسنان وهو مغارزها والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفاه والله أعلم (وصم) الوصم الصدع في العود من غير بينونة يقال بهذه القناة وصم وقد وصمت الشئ اذا شددته بسرعة ووصمه وصما صدعه والوصم العيب في الحسب وجمعه وصوم قال

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الاشراف أن كان غانيا

ورجل موصوم الحسب اذا كان معيبا ووصم الشئ عابه والوصمة العيب في الكلام ومنه قول خالد بن صفوان لرجل رحم الله أباك فما رأيت رجلا أسكن فورا ولا أبعد غورا ولا آخذ بذنب حجة ولا أعلم بوصمة ولا أبنة في كلام منه الأبنة العيب في الكلام كالوصمة وهو مذكور في موضعه والوصم المرض أبو عبيد الوصم العيب يكون في الانسان وفي كل شئ والوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصمة أي عيب قال الشاعر

فان تك جرم ذات وصم فانما * دلفنا الى جرم بألأم من جرم

الفراء الوصم العيب وقناة فيها وصم أي صدع في أنبوبها والوصمة الفترة في الجسد ووصمته الحمى فتوصم أي آلمته فتألم أنشد ثعلب لابي محمد الفقعسي

لم يلق بؤسا جسمه ولا دمه * ولم تبت حمى به توصمه
ولم يجشئ عن طعام يبشمه * تدق منه مالك الطوى قدمه

ووصمه فتره وكسله قال لبيد

واذا رمت رحيلا فارتحل * واعص ما يأمر توصيم الكسل

الجوهري التوصيم في الجسد كالتكسير والفترة والكسل وفي الحديث وان نام حتى يصبح أصبح ثقيلا موصما الوصم الفترة والكسل والتوانى وفي حديث فارعة أخت أمية فقالت له هل تجد شيأ قال لا الا توصيما في جسدي ويروى الا توصيبا بالباء وقد تقدم ذكره وفي كتاب وائل بن حجر لا توصيم في الدين أي لا تفتروا في اقامة الحدود ولا تحابوا فيها (وضم) الوضم كل شئ يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الارض قال أبو زغبة الخزرجي وقيل هو للحطم القيسي وقيل هو لرشيد بن رميض العنزي

لست براعي ابل ولا غنم * ولا بجزار على ظهر وضم

ومثله قول الآخر

وفتيان صدق حسان الوجو * ه لا يجدون لشئ ألم
من آل المغيرة لا يشهدو * ن عند المجازر لحم الوضم

والجمع أوضام وفى المثل ان العين تدنى الرجال من أكفانها والابل من أوضامها وأوضم اللحم وأوضم له وضعه على الوضم ووضمه يضمه وضما عمل له وضما وفى الصحاح وضعه على الوضم وتركهم لحما على وضم أوقع بهم فذللهم وأوجعهم والوضم ما وضع عليه الطعام فأكل قال رؤبة * دقا كدق الوضم المرفوش * وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال انما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه قال أبو عبيد قال الاصمعى الوضم الخشبة أو البارية التى يوضع عليها اللحم يقول فهن فى الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد الا أن يذب عنه ويدفع قال أبو منصور وانما خص اللحم الذى على الوضم وشبه النساء به لان من عادة العرب فى باديتها اذا نحر بعير لجماعة الحى يقتسمونه أن يقلعوا شجرا كثيرا ويوضم بعضه على بعض ويعضى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه ويقطع على الوضم هبرا للقسم وتؤجج نار فاذا سقط جمرها اشتوى من شاء من الحى شواءة بعد أخرى على جمر النار لا يمنع أحد من ذلك فاذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك فى الجزور حصته حوله عن الوضم الى بيته ولم يعرض له أحد فشبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن باللحم ما دام على الوضم قال الكسائى اذا عملت له وضما قلت وضمته أضمه فاذا وضعت اللحم عليه قلت أوضمته والوضيمة طعام المأتم والوضيمة مثل الوضيعة الكلأ المجتمع والوضيمة القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيحسنون اليهم ويكرمونهم الجوهرى قال ابن الاعرابى الوضمة والوضيمة صرم من الناس يكون فيه مائتا انسان أو ثلثمائة والوضيمة القوم يقل عددهم فينزلون على قوم قال ابن برى ومنه قول ابن أباق الدبيرى

أتتنى من بنى كعب بن عمرو * وضيمتهم لكيما يسألونى

ووضم بنو فلان على بنى فلان اذا حلوا عليهم ووضم القوم وضوما تجمعوا وتقاربوا والقوم وضمة واحدة بالتسكين أى جماعة متقاربة وهم فى وضمة من الناس أى جماعة وان فى جنبره لوضمة من نبل أى جماعة واستوضمت الرجل اذا ظلمته واستضمته وتوضم الرجل المرأة اذا وقع عليها وقال أبو الخطاب الاخفش الوضيم ما بين الوسطى والبنصر والاوضم موضع

(وطم) وطم الستر أرخاه ووطم الرجل وطما ووطم احتبس نجوه وقد ذكر فى الهمز فى ترجمة أطم

(وظم)

التهذيب ابن الاعرابى الوَظْمةُ التُّهَمة (وعم) ذكر الازهرى عن يونس بن حبيب أنه قال يقال وَعَمْتُ الدارَ أَعِمُ وَعْمًا أى قلتُ لها انعمى وأنشد * عَمَا طَلَلَى جُمْلٍ على النَّأْىِ واسْلَمَا * وقال الجوهرى وَعَمَ الدارَ قال لها عمى صَباحًا قال يونس وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة * وعمى صَباحًا دارَ عَبْلَةَ واسْلَمِى * فقال هو كما يَعْمِى المطرُ ويَعْمِى البحرُ بزبَده وأراد كثرة الدعاء لها بالاسْتِسْقاء قال الازهرى ان كان من عَمَى يَعْمِى اذا سال فقه أن يروى واعْمِى صَباحًا فيكون أمْرًا من عَمَى يَعْمِى اذا سال أو رَمَى قال والذى سمعناه وحفظناه فى تفسير عِم صَباحًا أن معناه انْعِمْ صَباحًا كذلك روى عن ابن الاعرابى قال ويقال انْعِمْ صَباحًا وعِمْ صَباحًا بمعنى واحد قال الازهرى كأنه لما كثر هذا الحرف فى كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المُخاطَب به وهذا كقولهم لاهُمَّ وعامُ الكلام اللهمَّ وكقولك لِهِنَّكَ والاصل لله انك قال ابن سيده وَعَمَ بالخبر وَعْمًا أخْبَرَ به ولم يُحَقِّقه والغين المعجمة أعلى والوَعْم خُطَّةٌ فى الجبل تخالف سائر لونه والجمع وعامٌ (وغم) الوَغْمُ القَهْرُ والوَغْمُ الذَّحْلُ والتِّرَةُ والاوْغامُ التِّراتُ وأنشد ابن برى لخديج بن حبيب

ويا ملكُ يُسابقنا بوَغْمٍ * اذا ملكٌ طَلَبْناه بوَتْرِ

وقال رؤبة * يَطْوِ بنا من يَطْلُبُ الوُغوما * وفى حديث على وانَّ بنى تميم لم يُسْبَقُوا بوَغْمٍ فى جاهلية ولا اسْلام الوَغْمُ التِّرَةُ والوَغْمُ الحِقْدُ الثابتُ فى الصُّدور وجمعه أَوْغامٌ قال

* لاتَكُ نَوَّامًا على الاوْغامِ * والوَغْمُ الشَّحْناءُ والسَّخيمةُ ووَغِمَ عليه بالكسر أى حَقَدَ وقد وَغِمَ صدرُه يَوْغَمُ وَغْمًا ووَغَمًا وأوْغَمَه هو ورجلٌ وَغِمٌ حَقودٌ وتَوَغَّمَ اذا اغتاظ والوَغْمُ القتالُ وتَوَغَّمَ القومُ وتَواغموا اقتتلوا وقيل تَناظَروا شَزْرًا فى القتال وتَوَغَّمَتِ الابطالُ فى الحرب اذا تناظرت شَزْرًا ووَغَمَ به وَغْمًا أخْبَرَه بخبر لم يُحَقِّقه ووَغَمْتُ بالخبر أَغِمُ وَغْمًا اذا أخْبَرْتَ به من غير أن تستيقنه أيضًا مثل لَغَمْتُه بالغين معجمة التهذيب عن أبى زيد الوَغْمُ أن تُخْبِرَ عن الانسان بالخبر من وَراءٍ وراءٍ لاتحقُّه الكسائى اذا جَهِلَ الخبرَ قال غَبَيْتُ عنه فان أخْبَرَه بشئٍ لايستيقنه قال وَغَمْتُ أَغِمُ وَغْمًا ووَغَمَ الى الشئ ذَهَبَ وَهْمُه اليه كَوَهَمَ وذهب اليه وَغْمِى أى وَهْمِى كلُّ ذلك عن ابن الاعرابى ابن نجدة عن أبى زيد الوَغْمُ النَّفَسُ قال أبو تراب سمعت أبا الجَهْم الجعفرىّ يقول سمعت منه نَغْمةً ووَغْمَةً عرفتها قال والوَغْمُ النَّغْمةُ وأنشد

سمعتُ وَغْمًا منكَ يا أبا الهيثَمِ * فقلتُ لبَّيه ولم أهْتَمِ

قال لم أهْتَمْ ولم أعْتَمْ أى لم أبطئ وقوله فى الحديث كُلُوا الوَغْمَ واطرحوا الفَغْمَ قال ابن الاثير الوَغْم

ماتساقط من الطعام وقيل ما أخرجه الخلال والنغم ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك وهو مذكور في موضعه (وقم) الوقم جذبك العنان وقم الدابة وقما جذب عنانها لتكف ووقم الرجل وقما ووقمه أذله وقهره وقيل رده أقبح الرد وأنشد الجوهري

به أقم الشجاع له كصاص * من القطمين أذفر اللبوث

والقطم الهائج ووقمت الرجل عن حاجته رددته أقبح الرد ووقمه الامر وقما حزنه أشد الحزن والموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقمه الامر ووكمه الاصمعي الموقوم اذا رددته عن حاجته أشد الرد وأنشد * أجاز منا جائز لم يوقم * ويقال قمه عن هواه أي رده ابن السكيت انك لتوقمني بالكلام أي تركبني وتتوثب علي قال وسمعت أعرابيا يقول التوقم التهدد والزجر الجوهري الوقم كسر الرجل وتذليله يقال وقم الله العدو اذا أذله ووقمت الارض أي وطئت وأكل نباتها قال وربما قالوا وكمت بالكاف وكذلك الموكوم والوقام السيف وقيل السوط وقيل العصا وقيل الحبل قال أبو زيد رواه ابن دريد في كتابه التهذيب وأما قول الاعشى

بناها من الشثوي رام يعدها * لقتل الهوادي داجن بالتوقم

قال معناه أنه معتاد للتولج في قترته وتوقمت الصيد قتلته وفلان يتوقم كلامي أي يتحفظه ويعيه وواقم أطم من آطام المدينة وحرة واقم معروفة مضافة اليه وقد ورد ذكرها في الحديث قال الشاعر

لو ان الردى يزورعن ذي مهابة * لهاب خضيرا يوم أغلق واقما

وهو رجل من خزرج يقال له خضير الكتائب قال ابن بري وذكر بعضهم أنه حضير بالحاء المهملة لا غير ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي النحوي رحمه الله قال ليس حضير من الخزرج وانما هو أوسي أشهلي وحاؤه في أوله مهملة قال لا أعلم فيها خلافا والله أعلم (وكم) وكم الرجل وكما رده عن حاجته أشد الرد ووكم من الشيء جزع واغتم له منه الكسائي الموقوم والموكوم الشديد الحزن ووقمه الامر ووكمه أي حزنه ووكمت الارض وطئت وأكلت ورعيت فلم يبق فيها ما يحبس الناس ابن الاعرابي الوكمة الغبطة المشبعة والومكة الفسحة (ولم) الولم والولم حزام السرج والرحل والولم الحبل الذي يشد من التصدير الى السناف لئلا يقلقا والولم القيد والوليمة طعام العرس والاملاك وقيل هي كل طعام صنع لعرس وغيره وقد أولم قال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمة والذي عند الاملاك النقيعة وقال النبي

قوله الغبطة المشبعة هذا ما بالاصل والتهذيب والتكملة وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع اليه أهله أَوْلِمْ ولو بشاة أى اصْنَعْ وَلِيمةً وأصل هذا كله من الاجتماع وتكرر ذكرها فى الحديث وفى الحديث ما أَوْلَمَ على أحد من نسائه ما أَوْلَمَ على زينب رضى الله عنها أبو العباس الوَلْمُ تمامُ الشئ واجتماعه وأَوْلَمَ الرجلُ اذا اجتمع خَلْقُه وعقلُه أبو زيد رجلٌ وَيْلِمَّه داهية أى داهية وقال ابن الاعرابى انه لَوَيْلِمَّة من الرجال مثله والاصل فيه وَيْلُ لامّه ثم أضيف وَيْلٌ الى الأُمّ (ونم) الوَنِيمُ خُرْءُ الذباب ونَمَ الذُّبابُ يَنِمُ وَنْمًا وذَرَقَ الجوهرى وَنِيمُ الذباب سَلْحُه وأنشد الاصمعى للفرزدق

لقد وَنَمَ الذُّبابُ عليه حتى * كأنّ وَنِيمَه نُقَطُ المِداد

(وهم) الوَهْمُ من خَطَرات القلب والجمع أَوْهام وللقلب وَهْمٌ وتَوَهَّمَ الشئَ تَخَيَّلَه وتَمَثَّلَه كان فى الوجود أو لم يكن وقال تَوَهَّمْتُ الشئَ وتفرّستُه وتوسّمته وتبيّنته بمعنى واحد قال زهير فى معنى التوهّم * فلأْيًا عرفتُ الدارَ بعد تَوَهُّم * والله عز وجل لا تدركه أوهامُ العباد ويقال تَوَهَّمْتُ فى كذا وكذا وأَوْهَمْتُ الشئَ اذا أَغْفَلْته ويقال وَهِمْتُ فى كذا وكذا أى غَلِطْتُ ثعلب وأَوْهَمْتُ الشئَ تركتُه كلَّه أُوهِمُ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلّى فأَوْهَمَ فى صلاته فقيل كأَنك أَوْهَمْتَ فى صلاتك فقال كيف لا أُوهِمُ ورُفْغُ أحدكم بين ظُفُرِه وأُنْمُلته أى أسقط من صلاته شيأ الاصمعى أَوْهَمَ اذا أسقط ووَهِمَ اذا غلط وفى الحديث أنه سجد للوَهَم وهو جالس أى للغلط وأورد ابنُ الاثير بعض هذا الحديث أيضا فقال قيل له كأنك وَهِمْتَ قال وكيف لا إيهَمُ قال هذا على لغة بعضهم الاصلُ أَوْهَمُ بالفتح والواو فكسرت الهمزة لأَنَّ قوما من العرب يكسرون مستقبل فَعِلَ فيقولون إعْلَمُ وتِعْلَمُ فلما كسر همزة أَوْهَمُ انقلبت الواو ياءً ووَهَمَ اليه يَهِمُ وَهْمًا ذهب وَهْمُه اليه ووَهِمَ فى الصلاة وَهْمًا ووَهَمَ كلاهما سَهَا ووَهِمْتُ فى الصلاة سَهَوْتُ فأنا أَوْهَمُ الفراء أَوْهَمْتُ شيأ ووَهَمْتُه فأنا أَذْهَبُ وَهْمُكَ الى الشئ قلت وَهَمْتُ الى كذا وكذا أَهِمُ وَهْمًا وفى الحديث أنه وَهَمَ فى تزويج ميمونة أى ذهب وَهْمُه ووَهَمْتُ الى الشئ اذا ذهب قلبُك اليه وأنت تريد غيره أَهِمُ وَهْمًا الجوهرى وَهَمْتُ فى الشئ بالفتح أَهِمُ وَهْمًا اذا ذهب وَهْمُك اليه وأنت تريد غيره وتَوَهَّمْتُ أى ظننت وأَوْهَمْتُ غيرى إيهامًا والتَّوْهِيمُ مثلُه وأنشد ابن برى لحُمَيْد الأَرْقَط يصف صقرًا

* بَعِيد تَوْهِيم الوِقاعِ والنَّظَر * ووَهِمَ بكسر الهاء غَلِطَ وسَها وأَوْهَمَ من الحساب كذا أسقط وكذلك فى الكلام والكتاب وقال ابن الاعرابى أَوْهَمَ ووَهِمَ ووَهَمَ سواء وأنشد

فان

فان أخطأتُ أو أوهَمتُ شيأً * فقد يَهِمُ المُصافى بالحبيب

قوله شيأ منصوب على المصدر وقال الزبرقان بن بدر

فبتلك أقضى الهمّ اذ وهَمَتْ به * نفسى واستُ بنأنا عوّار

ثم أوهَم ووَهِم ووَهَم بمعنًى قال ولا أرى الصحيح الا هذا الجوهرى أوهَمْتُ الشئَ اذا تركته كله يقال أوهَم من الحساب مائةً أى أسقط وأوهَم من صلاته ركعةً وقال أبو عبيد أوهَمْتُ أسقطتُ من الحساب شيأ فلم يَعُدَّ أوهَمْتُ وأوهَم الرجلُ فى كتابه وكلامه اذا أسقط ووَهِمْتُ فى الحساب وغيره أوهَم وَهَمًا اذا غلطت فيه وسهوت ويقال لا وَهْمَ من كذا أى لا بدّ منه والتُّهَمَةُ أصلها الوُهَمَةُ من الوَهْم ويقال اتَّهَمْتُه افتعال منه يقال اتَّهَمْتُ فلانا على بناء افتعلتُ أى أدخلتُ عليه التُّهَمة الجوهرى اتَّهَمْتُ فلانا بكذا والاسم التُّهَمَة بالتحريك وأصلُ التاء فيه واو على ما ذكر فى وكل ابن سيده التُّهَمَة الظنّ تاؤه مبدلة من واو كما أبدلوها فى تُخَمة سيبويه الجمع تُهَمٌ واستدل على أنه جمع مكسّر بقول العرب هى التُّهَم ولم يقولوا هو التُّهَم كما قالوا هو الرُّطَب حيث لم يجعلوا الرُّطَب تكسيرًا انما هو من باب شَعيرة وشَعير واتَّهَم الرجلَ واتَّهَمه وأوهَمه أدخلَ عليه التُّهَمة أى ما يُتَّهم عليه واتَّهَم هو فهو مُتَّهَم وتَهِيم وأنشد أبو يعقوب

هُما سَقَيانى السُّمَّ من غير بِغْضَةٍ * على غير جُرْمٍ فى اناءٍ تَهِيمِ

وأتْهَم الرجلُ على أفْعَل اذا صارت به الرِّيبة أبو زيد يقال للرجل اذا اتَّهَمْتَه أتْهَمْتُ اتْهامًا مثل أدوأتُ ادواءً وفى الحديث أنه حُبِس فى تُهْمة التُّهْمة فُعْلة من الوَهْم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتَّهَمْتُه ظننتُ فيه ما نُسب اليه والوَهْمُ الطريقُ الواسع وقال الليث الوَهْمُ الطريقُ الواضح الذى يَرِدُ المَواردَ ويَصْدُرُ المَصادرَ قال لبيد يصف بعيره وبعير صاحبه

ثم أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ * صادرٍ وَهْمٍ صُواه كالمُثُلْ

أراد بالوَهْم طريقا واسعا قال ذو الرمة يصف ناقته

كأنها جَمَلٌ وَهْمٌ وما بَقِيَتْ * الا النَّحيزةُ والأَلواحُ والعَصَبُ

أراد بالوَهْم جملا ضخما والانثى وَهْمة قال الكميت

يَجْتابُ أرْدِيَةَ السَّرابِ وتارةً * قُمُصَ الظَّلامِ بِوَهْمَةٍ شِمْلالِ

والوَهْمُ العظيمُ من الرجال والجمال وقيل هو من الابل الذَّلولُ المُنْقادُ مع ضخَم وقوّة والجمع أوهامٌ ووُهومٌ ووُهْمٌ وقال الليث الوَهْمُ الجمل الضخم الذَّلولُ (ويم) قال فى ترجمة وأم ابن الاعرابى

الوَأْمةُ المُوافقةُ والوَئِيمةُ التُّهَمةُ والله أعلم

(فصـــل الياء المثناة من تحتها) (يتم) اليُتْمُ الانفرادُ عن يعقوب واليَتِيمُ الفَرْدُ واليُتْمُ واليَتَمُ فِقْـدانُ الاب وقال ابن السـكيت اليُتْمُ في الناس من قِبَـل الاب وفي البهائم من قِبَـل الأُمِّ ولا يقـال لمن فَقَدَ الأُمَّ من الناس يَتِيم ولكن منقطع قال ابن برى اليَتِيمُ الذى يموت أبوه والعَجِيُّ الذى تموت أُمُّه واللَّطِيمُ الذى يموت أَبواه وقال ابن خالويه ينبغى أن يكون اليُتْمُ فى الطير من قِبَـل الاب والام لانهـما كليهـما يَزُقَّان فراخهـما وقد يَتِمَ الصبيُّ بالكسر يَيْتَمُ يُتْماً ويَتْماً بالتسـكين فيهـما ويقال يَتُمَ ويَتِمَ وأَيْتَمَـه الله وهو يَتِيمٌ حتى يبلغ الحُلُم الليث اليَتِيمُ الذى مات أبوه فهو يَتِيمٌ حتى يبلغ فاذا بلغ زال عنـه اسم اليُتْمِ والجمع أَيْتامٌ ويَتامَى ويَتَمَـةٌ فأما يَتامَى فعلى باب أسارَى أدخلوه فى باب ما يكرهون لان فَعالَى نظيرة فَعْلَى وأما أيتام فانه كُسِّر على أفعال كما كُسِّرَ فاعلٌ على أفعال حين قالوا شاهد وأَشْهاد ونظيره شريف وأَشْراف ونَصِير وأَنصار وأما يَتَمَةٌ فعلى يَتَمَ فهو ياتم وان لم يسمع الجوهرى يَتَّمَهم الله تَيْتِيماً جعلهم أيتاما قال الفِنْدُ الزِّمَّانيُّ واسمه شَهْل بن شَيْبان

بضَرْبٍ فيه تَأْييمٌ * وتَيْتِيمٌ وإِرْنانُ

قال المفضل أصل اليُتْمِ الغَفْلةُ وبه سمى اليَتِيمُ يَتِيماً لانه يُتَغافَلُ عن بَرِّه وقال أبو عمرو اليُتْمُ الابطاء ومنه أُخذ اليتيم لان البِرَّ يُبْطِئُ عنه ابن شميل هو فى مَيْتَمَـةٍ أى فى يَتامَى وهذا جمع على مَفْعَلة كما يقال مَشْيَخةٌ للشُّيوخ ومَسْيَفةٌ للسُّيوف وقال أبو سعيد يقال للمرأة يَتِيمةٌ لا يزول عنها اسم اليُتْمِ أبدا وأنشـدوا * ويُنْكَحُ الأَرامِلُ اليَتامَى * وقال أبو عبيـدة تُدْعَى يتيمةً ما لم تتزوَّجْ فاذا تَزَوَّجت زال عنها اسم اليُتْمِ وكان المُفَضَّل ينشد

أفاطِمَ انى هالكٌ فتَثَبَّتِى * ولا تَجْزَعِى كُلُّ النساء يَتِيمُ

وفى التنزيل العزيز وآتُوا اليَتامَى أموالَهم أى أعطوهم أموالَهـم اذا آنَسْتم منهم رُشْدا وسُمُّوا يَتامَى بعـد أن أُونِسَ منهم الرُّشْـدُ بالاسم الاول الذى كان لهم قبـل ايناسـه منهم وقد تـكرر فى الحـديث ذكر اليُتْمِ واليَتِيم واليَتِيمة والأيتام واليَتامَى وما تصرف منه واليُتْمُ فى الناس فَقْدُ الصبى أباه قبل البـلوغ وفى الدوابِّ فَقْدُ الأُمِّ وأصـلُ اليُتْمِ بالضم والفتح الانفرادُ وقيـل الغفلةُ والانثى يَتِيمةٌ واذا بلغا زال عنهـما اسمُ اليُتْمِ حقيقةً وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يُسَمُّون النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبير يَتِيمَ أبى طالب لانه رَبَّاه بعد موت أبيه وفى الحديث تُسْتَأْمَرُ

اليتيمة في نفسها فان سكتت فهو اذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهي بالغة مجازا وفي حديث الشعبي ان امرأة جاءت اليه فقالت اني امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أي ضعائف وحكى ابن الاعرابي صبي يتمان وأنشد لابي العارم الكلابي

فبت أشوي صبيتي وحليلتي * طريا وجرو الذئب يتمان جائع

قال ابن سيده وأرى يتامى أن يكون جمع يتمان أيضا وأيتمت المرأة وهي موتم صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى وجمعها مياتيم عن اللحياني وفي حديث عمر رضي الله عنه قالت له بنت خفاف الغفاري اني امرأة موتمة توفي زوجي وتركهم وقالوا الحرب ميتمة ييتم فيها البنون وقالوا الايحا الفصيل عن أمه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم واليتم الغفلة ويتم يتما أقصر وفتر أنشد ابن الاعرابي

ولا ييتم الدهر المواصل بينه * عن القمة حتى يستدير فيضرعا

واليتم الابطاء ويقال في سيره يتم بالتحريك أي ابطاء وقال عمرو بن شاس

والافسيرى مثل ماسار راكب * تيمم خمسا ليس في سيره يتم

يروى أمم واليتم أيضا الحاجة قال عمران بن حطان

وفرعني من الدنيا وعيشتها * فلا يكن لك في حاجاتها ايتم

ويتم من هذا الامر يتما انفلت وكل شئ مفرد بغير نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة الاصمعي اليتيم الرملة المنفردة قال وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة وأنشد ابن الاعرابي أيضا البيت الذي أنشده المفضل كل النساء يتيم وقال أي كل منفرد يتيم قال ويقول الناس اني صحفت وانما يصحف من الصعب الى الهين لامن الهين الى الصعب ابن الاعرابي الميستم المفرد من كل شئ (يسم) الياسمين معروف فارسي معرب قد جرى في كلام العرب قال الاعشى

وشاهسفرم والياسمين ونرجس * يصبحنا في كل دجن تغيما

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسما فكأنه في التقدير ياسمة لانهم ذهبوا الى تأنيث الريحانة والزهرة فجمعوه على هجاءين ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا وأعرب نونه وقد جاء الياسم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه قال أبو النجم

بياض بالاصل

قوله الميستم المفرد كذا في الاصل وحرر اه

مِنْ ياسمٍ بيضٍ ووَرْدٍ أحمرا * يخرجُ من أكمامه معصفرا

قال ابن برى ياسمٌ جمعُ ياسمةٍ فلهذا قال بيضٍ ويروى ووَرْدٍ أزهرا الجوهرى بعض العرب يقول شممت الياسمينَ وهذا ياسمونَ فيجريه مجرى الجمع كما هو مقول فى نَصِيبينَ وأنشد ابن برى لعمر بن ربيعة

انّ لى عندَ كلِّ نفحةِ بُستا * نٍ من الوَرْدِ أو من الياسمينا

نَظْرةً والتفاتةً لك أرجو * أن تكونى حَلَلْتِ فيما يلينا

التهذيب يَسومُ اسمُ جبلٍ صخرهُ مُلْساء قال أبو وجزة

وسِرْنا بِعَطْلولٍ من اللَّهْوِ لَيِّنٍ * يحطّ الى السَّهْلِ اليَسُومِيِّ أعْصَما

وقيل يَسوم جبل بعينه قالت ليلى الاخيليّة

لن تستطيع بأن تُحَوِّلَ عزهم * حتى تحوّلَ ذا الهضاب يَسُوما

ويقولون الله أعلم مَنْ حَطَّها من رأسِ يَسُومَ يريدون شاةً مسروقةً فى هذا الجبل (يلم) ما سمعتُ له أيْلَمَةً أى حركةً وأنشد ابن برى

فما سمعتُ بعدَ تلكَ النَّأمَهْ * منها ولا منه هُنالكَ أيْلَمَهْ

قال أبو على وهى أفْعَلةٌ دون فَيْعَلةٍ وذلك لان زيادة الهمزة أولًا كثير ولان أفْعَلةً أكثر من فَيْعَلةٍ الجوهرى يَلَمْلَمُ لغة فى ألَمْلَم وهو ميقاتُ أهل اليمن قال ابن برى قال أبو على يَلَمْلَم فَعَلْعَل الياء فاء الكلمة واللام عينها والميم لامها (يمم) الليث اليَمُّ البحرُ الذى لا يُدْرَكُ قَعْره ولا شَطّاه ويقال اليَمُّ لُجَّته وقال الزجاج اليَمُّ البحرُ وكذلك هو فى الكتاب الاول لا يُثَنَّى ولا يُكسر ولا يُجمع جمعَ السلامة وزَعَم بعضهم أنها لغة سُرْيانية فعرّبته العرب وأصله يَمّا ويقع اسمُ اليَمِّ على ما كان ماؤه مِلْحًا زُعاقًا وعلى النهر الكبير العَذْب الماء وأُمِرَتْ أمُّ موسى حين ولدته وخافت عليه فرعون أن تجعله فى تابوت ثم تقذفه فى اليَمِّ وهو نَهَرُ النيل بمصر حماها الله تعالى وماؤه عذب قال الله عز وجل فَلْيُلْقِه اليَمُّ بالساحل فجعل له ساحلًا وهذا كله دليل على بطلان قول الليث انه البحر الذى لا يُدْرَكُ قَعْره ولا شَطّاه وفى الحديث ما الدنيا فى الآخرة الا مِثْلُ ما يجعل أحدكم إصبعه فى اليَمِّ فلينظُرْ بِمَ ترجع اليَمُّ البحرُ ويُمَّ الرجلُ فهو مَيْمُومٌ اذا طُرِحَ فى البحر وفى المحكم اذا غَرِقَ فى اليَمِّ ويُمَّ الساحلُ يَمًّا غَطّاه اليَمُّ وطَما عليه فغلب عليه ابن برى واليَمُّ الحيّةُ واليَمامُ طائرٌ قيل هو

قوله شاة مسروقة الخ عبارة الميدانى أصله أن رجلا نذر أن يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال أتبيعنى شاة من غنمك قال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعى عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعى يقول كذا فقال يا بنى الله أعلم الخ يضرب مثلا فى النية والضمير ومثله لياقوت كتبه مصححه

أعم من الحمام وقيل هو ضرب منه وقيل اليمام الذى يستفرخ والحمام هو البرى الذى لا يألف البيوت وقيل اليمام البرى من الحمام الذى لا طوق له والحمام كل مطوق كالقمرى والدبسى والفاختة ولما فسر ابن دريد قوله

صبة كاليمام تهوى سراعا * وعدى كمثل سيل الطريق

قال اليمام طائر فلا أدرى أعنى هذا النوع من الطير أم نوعا آخر الجوهرى اليمام الحمام الوحشى الواحدة يمامة قال الكسائى هى التى تألف البيوت واليامو م فرخ الحمامة كأنه من اليمامة وقيل فرخ النعامة وأما التيمم الذى هو التوخى فالياء فيه بدل من الهمزة وقد تقدم الجوهرى اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء اليمامة واليمامة القرية التى قصبتها الحجر كان اسمها فيما خلا جوًّا وفى الصحاح كان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف اليها وقيل جو اليمامة والنسبة الى اليمامة يمامى وفى الحديث ذكر اليمامة وهى الصقع المعروف شرقى الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة قال وانما سمى اليمامة باسم امرأة كانت فيه تسكنه اسمها يمامة صلبت على بابه وقول العرب اجتمعت اليمامة أصله اجتمع أهل اليمامة ثم حذف المضاف فأنث الفعل فصار اجتمعت اليمامة ثم أعيد المحذوف فأقر التأنيث الذى هو الفرع بذاته فقيل اجتمعت أهل اليمامة وقالوا هو يمامتى ويمامى كأمامى ابن برى ويمامة كل شئ قطنه يقال الحق بيمامتك قال الشاعر

فقل جابتى لبيك واسمع يمامتى * وألين فراشى ان كبرت ومطعمى

(ينم) الينمة عشبة طيبة والينمة عشبة اذا رعتها الماشية كثر رغوة ألبانها فى قلة ابن سيده الينمة نبتة من أحرار البقول تنبت فى السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لطاف محدب الأطراف عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير وحبها صغير وقال أبو حنيفة الينمة ليس لها زهر وفيها حب كثير تسمن عليها الابل ولا تغزر قال ومن كلام العرب قالت الينمة أنا الينمه أغبق الصبى بعد العتمه وأكب الثمال فوق الاكمه تقول درى يعجل للصبى وذلك أن الصبى لا يصبر والجمع ينم قال مرقش ووصف ثور وحش

بات بغيث معشب نبته * مختلط حربثه والينم

ويقال ينمة خذواء اذا استرخى ورقها عند تمامه قال الراجز * أعجبها أكل البعير الينمة *

(بهم) البَهْماءُ مفازةٌ لا ماءَ فيها ولا يُسمع فيها صوتٌ وقال عُمارة الفلاة التى لا ماءَ فيها ولا عَلَمَ فيها ولا يُهتدى لطُرُقها وفى حديث قُسّ

كلُّ يَهْماءَ يقصُرُ الطرفُ عنها * أرقلَتْها قِلاصُنا إرقالا

ويقال لها هَيْماءُ وليلٌ أبهمُ لا نجومَ فيه والبَهْماءُ فلاةٌ مَلْساءُ ليس بها آيةٌ والأبهمُ البلدُ الذى لا عَلَمَ به والبَهْماءُ العَمْياءُ سُمّيت به لعَمَى مَن يَسلكها كما قيل للسيل والبعير الهائج الأَعْمَيانِ لأنهما يتجرَّمان كلّ شئ كتجرُّم الأعمى ويقال لهما الأعميان والبَهْماءُ التى لا مَرْتَع بها أرضٌ بَهْماء والبَهْماءُ الأرضُ التى لا أثرَ فيها ولا طريقَ ولا عَلَمَ وقيل هى الأرض التى لا يُهتدى فيها الطريق وهى أكثر استعمالا من الهَيْماء وليس لها مذكّر من نوعها وقد حكى ابن جنى برٌّ أبهمُ فإذا كان ذلك فلها مذكّر والأبهمُ من الرجال الجرىءُ الذى لا يُستطاع دفعُه وفى التهذيب الشجاعُ الذى لا ينحاشُ لشئ وقيل الأبهمُ الذى لا يَعِى شيأ ولا يحفظه وقيل هو الثَّبْتُ العنادُ جهلا لا يَزيغُ إلى حجة ولا يتَّهم رأيه إعجابا والأبهمُ الأصمُّ وقيل الأعمى الأزهرى والأبهمُ من الناس الأصمُّ الذى لا يسمع بيّنُ البَهَم وأنشد * كأنى أنادى أو أُكلِّم أبهما * وسَنةٌ بَهْماءُ ذات جُدوبة وسنون بُهْمٌ لا كلأَ فيها ولا ماءَ ولا شجرَ أبو زيد سَنةٌ بَهْماءُ شديدةٌ عَسِرةٌ لا فَرَحَ فيها والأبهمُ المُصابُ فى عقله والأبهمُ الرجلُ الذى لا عقلَ له ولا فهمَ قال العجاج * الأتَضالِلُ الفؤادَ الأبهمِ * أراد الأبهم فقلبه وقال رؤبة

كأنما تغريدُه بعد العتَمْ * مُرتجِسٌ جَلْجَلَ أو حادٍ نَهِمْ
* أو راجزٌ فيه لجاجٌ وبَهَمْ *

أى لا يعقل والأبهمان عند أهل الحضر السيلُ والحريقُ وعند الأعراب الحريقُ والجملُ الهائجُ لأنه إذا هاج لم يستطع دفعُه بمنزلة الأبهم من الرجال وإنما سُمّى أبهم لأنه ليس مما يُستطاع دفعُه ولا ينطق فيكلَّم أو يُستعتب ولهذا قيل للفلاة التى لا يُهتدى بها للطريق بَهْماء والبرّ أبهم قال الأعشى

ويَهْماءَ بالليل عطشى الفلا * ةِ يؤنسنى صوتُ فيّادها

قال ابن جنى ليس أبهم وبهماء كأدهم ودهماء لأمرين أحدهما أن الأبهمَ الجملُ الهائجُ أو السيلُ والبَهْماءُ الفلاةُ والآخر أن أبهم لو كان مذكّر بهماء لوجب أن يأتى فيهما بُهْمٌ مثل دُهْمٍ ولم يُسمع ذلك

فعلم

فعلم لذلك أن هذا تلاق بين اللفظ وأن أيهم لا مؤنث له وأن يهماء لا مذكر له والأيهمان عند أهل الأمصار السيل والحريق لانه لا يهتدى فيهما كيف العمل كما لا يهتدى فى اليهماء والسيل والجمل الهائج الصؤول يتعوذ منهما وهما الأعميان يقال نعوذ بالله من الأيهمين وهما البعير المغتلم الهائج والسيل وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأيهمين قال وهما السيل والحريق أبو زيد أنت أشد وأشجع من الأيهمين وهما الجمل والسيل ولا يقال لاحدهما أيهم والأيهم الشامخ من الجبال والأيهم من الجبال الصعب الطويل الذى لا يرتقى وقيل هو الذى لا نبات فيه وأيهم اسم وجبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان (يوم) اليوم معروف مقداره من طلوع الشمس الى غروبها والجمع أيام لا يكسر الا على ذلك وأصله أيوام فادغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة وقوله عز وجل وذكرهم بأيام الله المعنى ذكرهم بنعم الله التى أنعم فيها عليهم وبنقم الله التى انتقم فيها من نوح وعاد وثمود وقال الفراء معناه خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب وبالعفو عن آخرين وهو فى المعنى كقولك خذهم بالشدة واللين وقال مجاهد فى قوله لا يرجون أيام الله قال نعمه وروى عن أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وذكرهم بأيام الله قال أيامه نعمه وقال شمر فى قولهم * يوماه يوم ندى ويوم طعان * ويوماه يوم نعم ويوم بؤس فاليوم ههنا بمعنى الدهر أى هو دهره كذلك والايام فى أصل البناء أيوام ولكن العرب اذا وجدوا فى كلمة ياء وواوا فى موضع والاولى منهما ساكنة أدغموا احداهما فى الاخرى وجعلوا الياء هى الغالبة كانت قبل الواو أو بعدها الا فى كلمات شواذ ترو ى مثل الفتوة والهوة وقال ابن كيسان وسئل عن أيام لم ذهبت الواو فاجاب أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فان الواو تصير ياء فى ذلك الموضع وتدغم احداهما فى الاخرى من ذلك أيام أصلها أيوام ومثلها سيد وميت الاصل سيود وميوت فأكثر الكلام على هذا الاحرفين ضيوب وحيوة ولو أعلوهما لقالوا اصيب وحية وأما الواو اذا سبقت فقولك لويته ليا وشويته شيا والاصل شويا ولويا وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم فقال يريدون اليوم اليوم ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم وقالوا أنا اليوم أفعل كذا لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر حكاه سيبويه ومنه قوله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم وقيل معنى اليوم أكملت لكم دينكم أى فرضت ما تحتاجون اليه فى دينكم وذلك حسن جائز فأما أن يكون دين الله فى وقت من الاوقات غير كامل فلا وقالوا اليوم يوم يريدون التشنيع وتعظيم الامر وفى حديث عمر رضى الله عنه

السائبة والصدقة ليومهما أى ليوم القيامة يعنى يراد بهما ثواب ذلك اليوم وفى حديث عبد الملك قال للحجاج سر الى العراق غرار النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جدّ فى عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك أيام الهرج أى وقته ولا يختص بالنهار دون الليل واليوم الأيوم آخر يوم فى الشهر ويوم أيوم ويوم ويم وومٌ الأخيرة نادرة لان القياس لا يوجب قلب الياء واوا كله طويل شديد هائل ويوم ذو أياويم كذلك وقوله * مروان يا مروان لليوم اليمى * ورواه ابن جنى * مروان مروان أخو اليوم اليمى * وقال أراد أخو اليوم السهل اليوم الصعب فقال يوم أيوم ويوم كأشعث وشعث فقلب فصار يمو فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفا ووجه آخر أنه أراد أخو اليوم اليوم كما يقال عند الشدة والامر العظيم اليوم اليوم فقلب فصار اليموم ثم نقله من فعل الى فعل كما أنشده أبو زيد من قوله

علام قتل مسلم تعبدا * مذ خمسة وخمسون عددا

يريد خمسون فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء فصار اليمى قال ابن جنى ويجوز فيه عندى وجه ثالث لم يقل به وهو أن يكون أصله على ما قيل فى المذهب الثانى أخو اليوم اليوم ثم قلب فصار اليموم ثم نقلت الضمة الى الميم على حد قولك هذا بكر فصار اليمو فلما وقعت الواو طرفا بعد ضمة فى الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ثم من الواو ياء فصارت اليمى كأحق وأدل وقال غيره هو فعل أى الشديد وقيل أراد اليوم اليوم كقوله * ان مع اليوم أخاه غدوا * فاليمى على القول الاول نعت وعلى القول الثانى اسم مرفوع بالابتداء وكلاهما مقلوب وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال يوم أيوم كما يقال ليلة ليلاء قال أبو الاخزر الحمانى

نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * ليوم روع أو فعال مكرم

هو مقلوب منه أخر الواو وقدم الميم ثم قلبت الواو ياء حيث صارت طرفا كما قالوا أدل فى جمع دلو واليوم الكون يقال نعم الاخ فلان فى اليوم اذا نزل بنا أى فى الكائنة من الكون اذا حدثت وأنشد * نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * قال أراد أن يشتق من الاسم نعتا فكان حده أن يقول فى اليوم اليوم فقلبه كما قالوا القسى والأينق وتقول العرب لليوم الشديد يوم ذو أيام ويوم ذو أياييم لطول شره على أهله الاخفش فى قوله تعالى أسس على التقوى من أول يوم أى من أول الايام كما تقول لقيت كل رجل تريد كل الرجال وياومت الرجل مياومة ويواما أى عاملته أو استأجرته اليوم الاخيرة عن اللحيانى وعاملته مياومة كما تقول مشاهرة ولقيته يوم يوم حكاه

سيبويه وقال من العرب من يثنيه ومنهم من يضيفه الا فى حد الحال أو الظرف ابن السكيت العرب تقول الايام فى معنى الوقائع يقال هو عالم بأيام العرب يريد وقائعها وأنشد

وقائع فى مضر تسعة * وفى وائل كانت العاشره

فقال تسعة وكان ينبغى أن يقول تسع لان الوقيعة أنثى ولكنه ذهب الى الايام وقال شمر جاءت الايام بمعنى الوقائع والنعم وقال انما خصوا الايام دون ذكر الليالى فى الوقائع لان حروبهم كانت نهارا واذا كانت ليلا ذكروها كقوله

ليلة العرقوب حتى غامرت * جعفر يدعى ورهط ابن شكل

وأما قول عمرو بن كلثوم * وأيام لنا غر طوال * فانه يريد أيام الوقائع التى نصروا فيها على أعدائهم وقوله

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا

أراد شر أيام دهرها كانه قال شر يومى دهرها الشرين وهذا كما يقال ان فى الشر خيارا وقد تقدم هذا البيت مع بقية الابيات وقصة عنز ومشتوفاة فى موضعها ويام وخارف قبيلتان من اليمن ويام حى من همدان ويام اسم ولد نوح عليه السلام الذى غرق بالطوفان قال ابن سيده وانما قضينا على ألفه بالواو لانها عين مع وجود ى و م

﴿حرف النون﴾

النون من الحروف المجهورة ومن الحروف الذلق والراء واللام والنون فى حيز واحد

﴿فصل الالف﴾ ﴿ابن﴾ أبن الرجل يأبنه ويأبنه أبنا اتهمه وعابه وقال اللحيانى أبنته بخير وبشر آبنه وآبنه أبنا وهو مأبون بخير أو بشر فاذا أضربت عن الخير والشر قلت هو مأبون لم يكن الا الشر وكذلك ظننته يظننه الليث يقال فلان يؤبن بخير وبشر أى يزن به فهو مأبون أبو عمرو يقال فلان يؤبن بخير ويؤبن بشر فاذا قلت يؤبن مجردا فهو فى الشر لا غير وفى حديث ابن أبى هالة فى صفة مجلس النبى صلى الله عليه وسلم مجلسه مجلس حلم وحياء لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم أى لا تذكر فيه النساء بقبيح ويصان مجلسه عن الرفث وما يقبح ذكره يقال أبنت الرجل آبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الابن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها الجوهرى أبنه بشر يأبنه ويأبنه اتهمه به وفلان يؤبن بكذا أى يذكر

بقبيح وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشعر اذا أُبِنَتْ فيه النساء قال شمر أَبَنْتُ الرجلَ بكذا وكذا اذا أَزْنَنْتَه به وقال ابن الاعرابي أَبَنْتُ الرجلَ آبِنُه وآبُنُه اذا رميته بقبيح وقذفته بسوء فهو مأبون وقوله لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ أي لا تُرمى بسوء ولا تُعاب ولا يُذكر منها القبيح وما لا ينبغي مما يُستحى منه وفي حديث الافك أشيروا عليَّ في أُناس أَبَنُوا أهلي أي اتهموها والأَبْنُ التهمة وفي حديث أبي الدرداء إن نُؤْبَنْ بما ليس فينا فرُبَّما زُكِّينا بما ليس فينا ومنه حديث أبي سعيد ما كُنّا نَأْبِنُه بِرُقْيةٍ أي ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك وفي حديث أبي ذر أنه دخل على عثمان ابن عفان فما سَبَّه ولا أَبَنَه أي ما عابه وقيل هو أَنَّبَه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وأَبَنَ الرجلَ كأَبَنَه وآبَنَ الرجلَ وأَبَّنَه كلاهما عابه في وجهه وعيَّره والأُبْنةُ بالضم العقدة في العود أو في العصا وجمعها أُبَنٌ قال الاعشى * قَضيبَ سَرَاءٍ كثيرَ الأُبَنْ * قال ابن سيده وهو أيضا مَخْرَجُ الغُصْن في القَوْس والأُبْنةُ العَيْبُ في الخشب والعود وأصله من ذلك و يقال ليس في حسب فلان أُبْنةٌ كقولك ليس فيه وَصْمةٌ والأُبْنةُ العَيْبُ في الكلام وقد تقدم قول خالد بن صفوان في الأُبْنة والوَصْمة وقول رؤبة

وامْدَحْ بلالاً غيرَ ما مُؤَبَّنِ * تَراهُ كالبازي انْتَمى للمَوْكِنِ

انْتَمى تعلَّى قال ابن الاعرابي مُؤَبَّن مَعيب وخالفه غيره وقيل غير هالك أي غير مُبَكًّى ومنه قول لبيد

قُوما تَجُوبانِ مع الأَنْواحِ * وأَبِّنا مُلاعِبَ الرِّماحِ

* ومِدْرَهَ الكَتيبةِ الرَّداحِ *

وقيل للمَجْبوس مأبون لانه يُزَنُّ بالعيب القبيح وكأن أصله من أُبْنة العصا لانها عيب فيها وأُبْنة البعير غَلْصَمَتُه قال ذو الرمة يصف عيرا وسحيله

تَغَنّيه من بين الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ * نَهُومٌ اذا ما ارْتَدَّ فيها سَحِيلُها

تغنيه يعني العير من بين الصبيين وهما طرفا اللحي والأُبْنةُ العقدة وعنى بها ههنا الغلصمة والنَّهوم الذي ينحط أي يزفر يقال نَهَمَ ونَأَمَ فيها في الأُبْنة والسَّحيل الصوت و يقال بينهم أُبَنٌ أي عداوات وإبّانُ كل شيء بالكسر والتشديد وقته وحينه الذي يكون فيه يقال جئته على إبّان ذلك أي على زمنه وأخذ الشيء بإبّانه أي بزمانه وقيل بأوله يقال أتانا فلان إبّانَ الرُّطَب

قوله كثير الأبن في التكملة مانصه والرواية قليل الأبن وهو الصواب لان كثرة الأبن عيب وصدر البيت سلاجم كالنخل أنحى لها اه كتبه مصححه

قوله قوما تجوبان الخ هكذا في الاصل وتقدم في مادة نوح تنوحان اه مصححه

وإبَّانَ اخـتراف الثمار وإبَّانَ الحـرّ والبرد أى أنانا فى ذلك الوقت ويقال كل الفواكه فى إبّانها أى فى وقتها قال الراجز

أبّان تقضى حاجتى أبّانا * أماترى لنجحها إبّانا

وفى حديث المبعث هذا ابّان نجومه أى وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فعّالا وقيل هى زائدة وهو فعلان من أبّ الشئ اذا تهيأ للذهاب ومن كلام سيبويه فى قولهم يالَلعجب أى ياعجب تعالَ فانه من ابّانك وأحيانك وأبَنَ الرجل تأبينا وأبّله مدحه بعد موته وبكاه قال متمم بن نويرة

لعمرى ومادهرى بتأبين هالك * ولاجزعًا مما أصاب فأوجعا

وقال ثعلب هو اذا ذكرته بعد موته بخير وقال مرة هو اذا ذكرته بعد الموت وقال شمر التأبين الثناء على الرجل فى الموت والحياة قال ابن سيده وقد جاء فى الشعر مدحا للحى وهو قول الراعى

فرفّع أصحابى المطىّ وأبّنوا * هنيدة فاشتاق العيون اللوامح

قال مدحها فاشتاقوا أن ينظروا اليها فأسرعوا السير اليها شوقا فمنهم أن ينظروا منها وأبّنت الشئ رقبته وقال أوس يصف الحمار

يقول له الراؤن هذاك راكب * يؤبّن شخصا فوق علياء واقف

وحكى ابن برى قال روى ابن الاعرابى يؤبّر قال ومعنى يؤبّن شخصا أى ينظر اليه ليستبينه ويقال انه ليؤبّر أثرا اذا اقتصّه وقيل للمادح الميت مؤبّن لاتباعه آثار فعاله وصنائعه والتأبين اقتفار الاثر الجوهرى التأبين أن تقفو أثر الشئ وأبن الاثر وهو أن يقتفره فلا يضح له ولا ينفلت منه والتأبين أن يفصد العرق ويؤخذ دمه فيشوى ويؤكل عن كراع ابن الاعرابى الابن غير ممدود الالف على فعل من الطعام والشراب الغليظ الثخين وأبن الارض نبت يخرج فى رؤس الاكام له أصل ولا يطول وكانه شعر يؤكل وهو سريع الخروج سريع الهيج عن أبى حنيفة وأبانان جبلان فى البادية وقيل هما جبلان أحدهما أسود والآخر أبيض فالابيض لبنى أسد والاسود لبنى فزارة بينهما نهر يقال له الرمة بتخفيف الميم وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما قال بشر يصف الظعائن

يَؤُمُّ بها الحُداةُ مياهَ نَخْلٍ * وفيها عن أَبانَيْنِ ازْوِرارُ

وإنما قيل أَبانانِ وأَبانٌ أَحدُهما والآخرُ مُتالِعٌ كما يقال القَمَرانِ قال لبيد

دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ وأَبانِ * فتقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ

قال ابن جني وأما قولهم للجبلين المتقابلين أبانان فان أبانان اسم علم لهما بمنزلة زيد وخالد قال فان قلت كيف جاز أن يكون بعض التثنية علماً وانما عامّتها نكراتٌ ألا ترى أن رجلين وغلامين كلُّ واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانَيْن صارا علماً والجواب أن زيدين ليسا في كل وقت مُصْطَحِبَيْن مقترنين بل كلٌّ واحد منهما يجامع صاحبه ويفارقه فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يُخَصّا باسم علم يفيدهما من غيرهما لانهما شيئان كلٌّ واحد منهما بائنٌ من صاحبه وأما أبانان فجبلان متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه فجريا بالاتصال بعضهما ببعض مجرى المسمى الواحد نحو بكر وقاسم فكما خُصّ كلٌّ واحد من الاعلام باسم يفيده من أمته كذلك خُصّ هذان الجبلان باسم يفيدهما من سائر الجبال لانهما قد جريا مجرى الجبل الواحد فكما أن ثَبِيراً ويَذْبُل لما كان كلٌّ واحد منهما جبلاً واحداً متصلةً أجزاؤه خُصّ باسم لا يُشارَكُ فيه فكذلك أبانان لما لم يفترق بعضهما من بعض كانا لذلك كالجبل الواحد فخُصّا باسم علم كما خُصّ يَذْبُل ويَرَمْرَمُ وشَمامٌ كلّ واحد منهما باسم علم قال مُهَلْهِل

أَنْكَحَها فَقْدُها الأَراقِمَ في * جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أَدَمِ

لو بِأَبانَيْنِ جاءَ يَخْطُبُها * رُمِّلَ ما أَنْفُ خاطبٍ بِدَمِ

الجوهري وتقول هذان أبانان حَسَنَيْنِ تَنْصِب النعتَ لانه نكرة وصفت به معرفة لان الأماكن لا تزول فصارا كالشيء الواحد وخالف الحيوانَ اذا قلت هذان زيدان حَسَنان ترفع النعت ههنا لانه نكرة وصفت بها نكرةٌ قال ابن بري قول الجوهري تنصب النعت لانه نكرة وصفت به معرفة قال يعني بالوصف هنا الحالَ قال ابن سيده وانما فرقوا بين أبانَيْنِ وعَرَفات وبين زَيدَين وزَيدين من قِبَل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علماً لشيء بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا ائت بزيد انما نريد هاتِ هذا الشخص الذي يشير اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فانما نعني شخصين بأعيانهما قد عُرِفا قبل ذلك وأُثْبِتا ولكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيد بن فلان وزيدُ بن فلان فانما نعني شيئين بأعيانهما فكأنهم قالوا اذا قلنا ائت أبانَيْنِ فانما نعني هذين

الجبلين

الجبلين بأعيانهما اللذين يسير اليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا امرر بأبان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما لانهم جعلوا أبانين اسما لهما يعرفان به بأعيانهما وليس هذا فى الأناسى ولا فى الدواب انما يكون هذا فى الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلا عندهم فى مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والثبات والخصب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذى لا يزايله منه شئ حيث كان فى الأناسى والدواب والانسانان والدابتان لا يثبتان أبدا يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والآخر عنه غائب وقد يفرد فيقال أبان قال امرؤ القيس

كأن أبانا فى أفانين ودقه * كبير أناس فى بجاد مزمل

وأبان اسم رجل وقوله فى الحديث من كذا وكذا الى عدن أبين أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وفى حديث أسامة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم أغر على أبنى صباحا هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء والله أعلم (أتن) الأتان الحمارة والجمع آتن مثل عناق وأعنق وأتن وأتن أنشد ابن الاعرابى

وما بنى منهم غير أنهم * هم الذين غذت من خلفها الأتن

وانما قال غذت من خلفها الأتن لان ولد الاتان انما يرضع من خلف والمأتوناء الأتن اسم للجمع مثل المعيوراء وفى حديث ابن عباس جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والانثى والأتان والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالأتان ليعلم أن الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة ولا يقال فيها أتانة قال ابن الاثير وقد جاء فى بعض الحديث واستأتن الرجل اشترى أتانا واتخذها لنفسه وأنشد ابن برى

بسأت يا عمرو بأمر مؤتن * واستأتن الناس ولم تستأتن

واستأتن الحمار صار أتانا وقولهم كان حمارا فاستأتن أى صار أتانا يضرب للرجل يهون بعد العز ابن شميل الاتان قاعدة الفودج قال أبو وهب الحمائر هى القواعد والأتن الواحدة حمارة وأتان والاتان المرأة الرعناء على التشبيه بالأتان وقيل لفقيه العرب هل يجوز للرجل أن يتزوج بأتان قال نعم حكاه الفارسى فى التذكرة والأتان الصخرة تكون فى الماء قال الاعشى

قوله قال أبو وهب كذا فى الاصل والتهذيب وفى الصاغانى أبو مرهب بدل أبو وهب اه مصححه

بناجية كأتان الثميل * تقضى السرى بعدأين عسيرا

أى تصبح عاسرا بذنبها تخطر به عراحاونشاطا وقال ابن شميل أتان الثميل الصخرة فى باطن المسيل الضخمة التى لا يرفعها شئ ولا يحركها ولا يأخذ فيها طولها قامة فى عرض مثله أبو الدقيش القواعد والاتن المرتفعة من الارض وأتان الضحل الصخرة العظيمة تكون فى الماء وقيل هى الصخرة التى بين أسفل طى البئر فهى تلى الماء والاتان الصخرة الضخمة الململة فاذا كانت فى الماء الضحضاح قيل أتان الضحل وتشبه بها الناقة فى صلابتها وقال كعب بن زهير

عيرانة كأتان الضحل ناجية * اذا ترقص بالقور العساقيل

وقال الاخطل

بجرة كأتان الضحل أضمرها * بعد الربالة ترحالى وتسيارى

وقال أوس

عيرانة كأتان الضحل صلبها * أكل السوادى رضوه بمرضاح

ابن سيده وأتان الضحل صخرة تكون على فم الركى فيركبها الطحلب حتى تملاس فتكون أشد ملاسة من غيرها وقيل هى الصخرة بعضها غامر وبعضها ظاهر والاتان مقام المستقى على فم البئر وهو صخرة والاتان والاتان مقام الركية وأتن يأتن اتنا خطب فى غضب وأتن الرجل يأتن أتنانا اذا قارب الخطو فى غضب وأتل كذلك وقال فى مصدره الاتنان والاتلان وأتن بالمكان يأتن أتناوأتونا ثبت وأقام به قال أبا ق الدبيرى

أتنت لها ولم أزل فى خبائها * مقيما الى أن أنجزت خلتى وعدى

والاتن أن تخرج رجلا الصبى قبل رأسه لغة فى اليتن حكاه ابن الاعرابى وقيل هو الذى يولد منكوسا فهو مرة اسم للولاد ومرة اسم للولد والموتن المنكوس من اليتن والاتون بالتشديد هذا الموقد والعامة تخففه والجمع الاتاتين ويقال هو مولد قال ابن خالويه الاتون مخفف من الاتون والاتون أخدود الجبار والجصاص وأتون الحمام قال ولا أحسبه عربيا وجمعه أتن قال الفراء هى الاتاتين قال ابن جنى كأنه زاد على عين أتون عينا أخرى فصار فعول مخفف العين الى فعول مشدد العين فصوره حينئذ على أتون فقال فيه أتاتين كسفود وسفافيد وكلوب وكلاليب قال الفراء

وهذا

وهذا كما جمعوا قَسًّا أَقْساوِسَةً أرادوا أن يجمعوه على مثال مَهالبةٍ فكثرت السِّينات وأبدلوا احداهن واوا قال وربما شدّدوا الجمع ولم يشدّدوا واحده مثل أَتُّون وأتاتين (أثن) الأَثَنَةُ مَنْبِتُ الطَّلْح وقيل هي القطعة من الطلح والأَثْل يقال هبطنا أَثَنَةً من طلح ومن أثل ابن الاعرابي عيص من سدر وأَثَنَةٌ من طلح وسليل من سمر ويقال للشيء الأصيل أَثِين (أجن) الآجِنُ الماء المتغير الطعم واللون أَجَنَ الماءُ يأجِنُ ويأجُنُ أَجْنًا وأُجونًا قال أبو محمد الفقعسي

ومَنْهلٍ فيه الغرابُ مَيِّتُ * كأنّه من الأُجونِ زَيْتُ

* سَقَيْتُ منه القومَ واستَقَيْتُ *

وأَجِنَ يأجَنُ أَجَنًا فهو أَجِنٌ على فَعِلٍ وأُجِنَ بضم الجيم هذه عن ثعلب اذا تغيّر غير أنه شَرُوبٌ وخص ثعلب به تغيُّر رائحته وماءٌ أَجِنٌ وآجِنٌ وأَجِينٌ والجمع أُجُونٌ قال ابن سيده وأظنه جمع أَجْنٍ أو أَجِنٍ الليث الأَجْنُ أُجونُ الماء وهو أن يغشاه العَرْمَضُ والورق قال العجاج

عليه من سافِي الرِّياحِ الخُطَطِ * أَجْنٌ كَنِيِّ اللَّحْمِ لم يُشَيَّطِ

وقال علقمة بن عَبَدَة

فأَوْرَدَها ماءً كأنّ جِمامَه * من الأَجْنِ حِنّاءٌ مَعًا وصَبِيبُ

وفي حديث عليّ كرم الله وجهه ارْتَوَى من آجِنٍ هو الماء المتغير الطعم واللون وفي حديث الحسن عليه السلام انه كان لا يرى بأسًا بالوضوء من الماء الآجِنِ والإِجانةُ والإِنْجانةُ والأَجّانةُ الاخيرة طائية عن اللحياني المِرْكَنُ وأفصحها إِجّانةٌ واحدة الأَجاجين وهو بالفارسية اكانه قال الجوهري ولا تقل إنجانة والمِئْجَنةُ مِدَقّةُ القَصّار وترك الهمز أعلى لقولهم في جمعها مَواجِن قال ابن بري المِئْجَنَةُ الخشبة التي يدق بها القصار والجمع مآجِنُ وأَجَنَ القَصّارُ الثوبَ أي دقّه والأُجْنةُ بالضم لغة في الوُجْنة وهي واحدة الوَجَنات وفي حديث ابن مسعود أن امرأته سألته أن يكسوها جِلْبابًا فقال اني أخشى أن تَدَعِي جِلْبابَ الله الذي جَلْبَبَكِ قالت وما هو قال بيتك قالت أَجَنَّكَ من أصحاب محمد تقول هذا تريد أمِنْ أجل أنك فحذفت مِنْ واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكن أنا هو الله ربي والله أعلم (أحن) الإِحْنةُ الحِقْدُ في الصدر وأَحِنَ عليه أَحَنًا وإِحْنةً وأَحَنَ الفتح عن كراع وقد آحَنَه التهذيب وقد أَحِنْتُ اليه آحَنُ أَحْنًا وآحَنْتُه مُؤاحَنةً من

الاحنة وربما قالوا احنة قال الازهرى حنة ليس من كلام العرب وأنكر الاصمعى والفراء حنة ابن الفرج أحن عليه ووحن من الاحنة ويقال فى صدره على احنة أى حقد ولا تقل حنة والجمع إحن وإحنات وفى الحديث وفى صدره على إحنة وفى حديث مازن فى قلو بكم البغضاء والاحن وأما حديث معاوية لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات فهى جمع حنة وهى لغة قليلة فى الاحنة وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحدود ما بينى و بين العرب حنة وفى الحديث لا يجوز شهادة ذى الظنة والحنة هو من العداوة وفيه الا رجل بينه و بين أخيه حنة وقد أحنت عليه بالكسر قال الأقيبل القينى

متى ما يسؤ ظن امرئ بصديقه * يصدق بلاغات يجئه يقينها
اذا كان فى صدر ابن عمك إحنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

يقول لا تطلب من عدوك كشف ما فى قلبه لك فانه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان وقيل قبل قوله اذا كان فى صدر ابن عمك احنة

اذا اصفقة المعروف وانك جانبا * نخذ صفوها الا يختلط بك طينها

والمؤاحنة المعاداة قال ابن برى ويقال آحنته مؤاحنة ﴿أخن﴾ الآخنى ثياب مخططة قال العجاج * عليه كتان وآخنى * والآخنية القسى قال الاعشى

منعت قياس الآخنية رأسه * بسهام يثرب أو سهام الوادى

أضاف الشئ الى نفسه لان القياس هى الآخنية أو يكون على أنه أراد قياس القواسة الآخنية ويروى أو سهام بلاد أبو مالك الآخنى أكسية سود لينة يلبسها النصارى قال البعيث

فكر علينا ثم ظل يجرها * كما جر ثوب الآخنى المقدس

وقال أبو خراش

كان الملاء المحض خلف كراعه * اذا ما تمطى الآخنى المخدم

﴿أدن﴾ المؤدن من الناس القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الالواح واليدين وقيل هو الذى يولد ضاويا والمؤدنة طويرة صغيرة قصيرة العنق نحو القبرة ابن برى المؤدن الفاحش القصر قال ربعى الدبيرى

لما رأته مؤدنا عظيرا * قالت أريد العتعت الذفرا

﴿أذن﴾ أذن بالشئ إذنا وأذنا وأذانة علم وفى التنزيل العزيز فأذنوا بحرب من الله ورسوله

أى كونوا على علم وآذنه الامر وآذنه به أعلمه وقد قرئ فآذنوا بحرب من الله معناه أى أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله ويقال قد آذنته بكذا وكذا أوذنه ايذانا وإذنا اذا أعلمته ومن قرأ فأذنوا أى فانصتوا ويقال أذنت لفلان فى أمر كذا وكذا آذن له اذنا بكسر الهمزة وجزم الذال واستأذنت فلانا استئذانا وأذنت أكثرت الاعلام بالشئ والأذان الاعلام وآذنتك بالشئ أعلمتكه وآذنته أعلمته قال الله عز وجل فقل آذنتكم على سواء قال الشاعر

* آذنتنا ببينها أسماء * وأذن به اذنا علم به وحكى أبو عبيد عن الاصمعى كونوا على اذنه أى على علم به ويقال أذن فلان يأذن به اذنا اذا علم وقوله عز وجل وأذان من الله ورسوله الى الناس أى اعلام والأذان اسم يقوم مقام الايذان وهو المصدر الحقيقى وقوله عز وجل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم معناه واذ علم ربكم وقوله عز وجل وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله معناه بعلم الله والاذن ههنا لا يكون الامن الله لان الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفحشاء من السحر وماشاكله ويقال فعلت كذا وكذا باذنه أى فعلت بعلمه ويكون باذنه بأمره وقال قوم الأذين المكان يأتيه الأذان من كل ناحية وأنشدوا

طهور الحصى كانت أذينا ولم تكن * بها ريبة مما يخاف تريب

قال ابن برى الأذين فى البيت بمعنى المؤذن مثل عقيد بمعنى معقد قال وأنشده أبو الجراح شاهدا على الأذين بمعنى الأذان قال ابن سيده وبيت امرئ القيس

وانى أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى فيه الفرانق أزورا

أذين فيه بمعنى مؤذن كما قالوا أليم ووجيع بمعنى مؤلم وموجع والأذين الكفيل وروى أبو عبيدة بيت امرئ القيس هذا وقال أذين أى زعيم وفعله باذنى وأذنى أى بعلمى وأذن له فى الشئ اذنا أباحه له واستأذنه طلب منه الاذن وأذن له عليه أخذ له منه الاذن يقال ائذن لى على الامير وقال الأغر بن عبد الله بن الحرث

وانى اذا ضن الامير باذنه * على الاذن من نفسى اذا شئت قادر

وقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

قال أبو جعفر أراد لتأذن وجائز فى الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم

وقرئ فبذلك فلتفرحوا والآذن الحاجب وقال * تبدّل بآذنك المرتضى * وأذن له أذنا استمع قال قعنب بن أم صاحب

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به * وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا

قال ابن سيده وأذن إليه أذنا استمع وفي الحديث ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن قال أبو عبيد يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه يجهر به يقال أذنت للشيء آذن له أذنا إذا استمعت له قال عدي

أيها القلب تعلل بددن * إن همي في سماع وأذن

وقوله عز وجل وأذنت لربها وحقت أي استمعت وأذن إليه أذنا استمع إليه معجبا وأنشد ابن بري لعمرو بن الأهتم

فلما أن تسايرنا قليلا * أذن إلى الحديث فهن صور

وقال عدي

في سماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذي مشار

وآذنني الشيء أعجبني فاستمعت له أنشد ابن الأعرابي

فلا وأبيك خير منك إني * ليؤذنني التحمحم والصهيل

وأذن للهو استمع ومال والأذن والأذن يخفف ويثقل من الحواس أنثى والذي حكاه سيبويه أذن بالضم والجمع آذان لا يكسر على غير ذلك وتصغيرها أذينة ولو سميت بها رجلا ثم صغرته قلت أذين فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل إلى المذكر فأما قولهم أذينة في الاسم العلم فإنما سمي به مصغرا ورجل أذن وأذن مستمع لما يقال له قابل له وصفوا به كما قال * مئبرة العرقوب إشفى المرفق * فوصف بهلان في مئبرة وإشفى معنى الحدة قال أبو علي قال أبو زيد رجل أذن ورجال أذن فأذن للواحد والجميع في ذلك سواء إذا كان يسمع مقال كل أحد قال ابن بري ويقال رجل أذن وامرأة أذن ولا يثنى ولا يجمع قال وإنما سموه باسم العضو تهويلا وتشنيعا كما قالوا للمرأة ما أنت إلا بطين وفي التنزيل العزيز ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم أكثر القراء يقرؤون قل أذن خير لكم ومعناه وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول إن بلغه عني شيء

حلفت

حلفت له وقبل مني لانه أذن فأعلمه الله تعالى أنه أذن خير لا أذن شر وقوله تعالى أذن خير لكم أي مستمع خير لكم ثم بين ممن يقبل فقال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أي يسمع ما أنزل الله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه به وقوله في حديث زيد بن أرقم هذا الذي أوفى الله بأذنه أي أظهر صدقه في اخباره عما سمعت أذنه ورجل أذاني وآذن عظيم الاذنين طويلهما وكذلك هو من الابل والغنم ونعجة أذناء وكبش آذن وفي حديث أنس أنه قال له يا ذا الاذنين قال ابن الاثير قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها أذاك الذي في عينه بياض وأذنه أذنا فهو مأذون أصاب أذنه على ما يطرد في الاعضاء وأذنه كأذنه أي ضرب أذنه ومن كلامهم لكل جابه جوزة ثم يؤذن الجابه الوارد وقيل هو الذي يرد الماء وليست عليه قامة ولا أداة والجوزة السقية من الماء يعنون أن الوارد اذا وردهم فسألهم أن يسقوه ماء لاهله وماشيته سقوه سقية واحدة ثم ضربوا أذنه اعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك وأذن شكا أذنه وأذن القلب والسهم والنصل كله على التشبيه ولذلك قال بعض المحاجين ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان يعني السهم وقال أبو حنيفة اذا ركبت القذذ على السهم فهي آذانه وأذن كل شئ مقبضه كأذن الكوز والدلو على التشبيه وكله مؤنث وأذن العرفج والثمام ما يخدد منه فيندر اذا أخوص وذلك لكونه على شكل الاذن وآذان الكيزان عراها واحدها أذن وأذينة اسم رجل ليست محقرة على أذن في التسمية اذ لو كان كذلك لم تلحق الهاء وانما سمي بها محقرة من العضو وقيل أذينة اسم ملك من ملوك اليمن وبنو أذن بطن من هوازن وأذن النعل ما أطاف منها بالقبال وأذنتها جعلت لها أذنا وأذنت الصبي عركت أذنه وأذن الحمار نبت له ورق عرضه مثل الشبر وله أصل يؤكل أعظم من الجزرة مثل الساعد وفيه حلاوة عن أبي حنيفة والاذان والاذين والتأذين النداء الى الصلاة وهو الاعلام بها وبوقتها قال سيبويه وقالوا أذنت وآذنت فمن العرب من يجعله بمعنى ومنهم من يقول أذنت للتصويت باعلان وآذنت أعلمت وقوله عز وجل وأذن في الناس بالحج روي أن أذان ابراهيم عليه السلام بالحج أن وقف بالمقام فنادى أيها الناس أجيبوا الله يا عباد الله أطيعوا الله

قوله لكل جابه الخ تقدم في مادة جوز لكل جائل والصواب ما هنا اه مصححه

ياعبادالله اتقوا الله فوقرت فى قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع مابين السماء والارض فأجابه من فى الاصلاب ممن كتب له الحج فكل من حج فهو ممن أجاب ابراهيم عليه السلام وروى أن أذانه بالحج كان ياأيها الناس كتب عليكم الحج والأذين المؤذن قال الحصين بن بكير الربعى يصف حمار وحش

شد على أمر الورود مئزره * سحقا وما نادى أذين المدره

السحق الطرد والمئذنة موضع الأذان للصلاة وقال اللحيانى هى المنارة يعنى الصومعة أبو زيد يقال للمنارة المئذنة والمؤذنة قال الشاعر * سمعت للأذان فى المئذنه * وأذان الصلاة معروف والأذين مثله قال الراجز * حتى اذا نودى بالأذين * وقد أذن أذانا وأذن المؤذن تأذينا وقال جرير يهجو الاخطل

ان الذى حرم الخلافة تغلبا * جعل الخلافة والنبوة فينا
مضر أبى وأبو الملوك فهل لكم * ياخزر تغلب من أب كأبينا
هذا ابن عمى فى دمشق خليفة * لوشئت ساقكم الى قطينا
ان الفرزدق اذ تحنف كارها * أضحى لتغلب والصليب خدينا
ولقد جزعت على النصارى بعدما * لقى الصليب من العذاب معينا
هل تشهدون من المشاعر مشعرا * أوتسمعون من الأذان أذينا

و يروى هذا البيت

هل تملكون من المشاعر مشعرا * أوتشهدون مع الأذان أذينا

ابن برى والأذين ههنا بمعنى الأذان أيضا قال وقيل الأذين هنا المؤذن قال والأذين أيضا المؤذن للصلاة وأنشد رجز الحصين بن بكير الربعى * ومانادى أذين المدره * والأذان اسم التأذين كالعذاب اسم التعذيب قال ابن الاثير وقد ورد فى الحديث ذكر الأذان وهو الاعلام بالشئ يقال منه آذن يؤذن ايذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال باعلام وقت الصلاة والأذان الاقامة ويقال أذنت فلانا تأذينا أى رددته قال وهذا حرف غريب قال ابن برى شاهد الأذان قول الفرزدق

وحتى علا فى سور كل مدينة * منادينادى فوقها بأذان

وفى الحديث أن قوما أكلوا من شجرة فحمدوا فقال عليه السلام قرسوا الماء فى الشنان وصبوه

عليهم فيما بين الاذانين أراد بهما أذان الفجر والاقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان وفى الحديث بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض وأذن الرجل رده ولم يسقه أنشد ابن الاعرابى * أذننا شرابث رأس الدبر * أى ردنا فلم يسقنا قال ابن سيده وهذا هو المعروف وقيل أذنه نقر أذنه وهو مذكور فى موضعه وتأذن ليفعلن أى أقسم وتأذن أى اعلم كما تقول تعلم أى اعلم قال

فقلت تعلم أن للصيد غرة * والا تضيعها فانك قاتله

وقوله عز وجل واذ تأذن ربك قيل تأذن تألى وقيل تأذن أعلم هذا قول الزجاج الليث تأذنت لأفعلن كذا وكذا يراد به ايجاب الفعل وقد آذن وتأذن بمعنى كما يقال أيقن وتيقن ويقال تأذن الامير فى الناس اذا نادى فيهم يكون فى التهديد والنهى أى تقدم وأعلم والمؤذن مثل الذاوى وهو العود الذى جف وفيه رطوبة وآذن العشب اذا بدأ يجف فترى بعضه رطبا وبعضه قد جف قال الراعى

وحاربت الهيف الشمال وآذنت * مذانب منها اللدن والمتصوح

التهذيب والأذن التبن واحدته أذنة وقال ابن شميل يقال هذه بقلة تجد بها الابل أذنة شديدة أى شهوة شديدة والأذنة خوصة الثمام يقال أذن الثمام اذا خرجت أذنته ابن شميل أذنت لحديث فلان أى اشتهيته وأذنت لرائحة الطعام أى اشتهيته وهذا طعام لا أذنة له أى لا شهوة لريحه وأذن بارسال ابله أى تكلم به وآذنوا عنى أولها أى أرسلوا أولها وجاء فلان ناشرا أذنيه أى طامعا ووجدت فلانا لابسا أذنيه أى متغافلا ابن سيده وإذن جواب وجزاء وتأويلها ان كان الامر كما ذكرت أو كما جرى وقالوا اذن لا أفعل فحذفوا همزة اذن واذا وقفت على اذن أبدلت من نونه ألفا وانما أبدلت الالف من نون اذن هذه فى الوقف ومن نون التوكيد لان حالهما فى ذلك حال النون التى هى علم الصرف وان كانت نون اذن أصلا وتانك النونان زائدتين فان قلت فاذا كانت النون فى اذن أصلا وقد أبدلت منها الالف فهل تجيز فى نحو حسن ورسن ونحو ذلك مما نونه أصل فيقال فيه حسا ورسا فالجواب أن ذلك لا يجوز فى غير اذن مما نونه أصل وان كان ذلك قد جاء فى اذن من قبل أن اذن حرف فالنون فيها بعض حرف فجاز ذلك فى نون اذن لمضارعة اذن كلها نون التأكيد ونون الصرف وأما النون فى حسن ورسن ونحوهما فهى أصل من اسم متمكن يجرى عليه الاعراب فالنون فى ذلك كالدال من زيد والراء من نكير ونون اذن ساكنة كما

أن نُونَ التأكيد ونونَ الصرف ساكنتان فهى لهذا ولما قدمناه من أن كل واحدة منهما حرف كما
أن النون من إذَنْ بعض حرف أشبهُ بنون الاسم المتمكن الجوهرى إذَنْ حرف مُكافَأة وجواب
ان قدّمتها على الفعل المستقبل نَصَبْتَ بها لا غير وأنشد ابن برى هنا للسلمى بن عونة الضبى قال وقيل
هو لعبد الله بن غنمة الضبى

اردُدْ حمارَكَ لا ينزع سويّته * إذَنْ يُرَدَّ وقيدُ العَيْرِ مكروبُ

قال الجوهرى اذا قال لك قائل الليلة أزورك قلت إذَنْ أُكْرِمَكَ وان أخّرتها ألغيتَ قلت أُكرمُك
إذَنْ فان كان الفعلُ الذى بعدها فعلَ الحال لم تعمل لان الحال لا تعمل فيه العواملُ الناصبة
واذا وقفتَ على إذَنْ قلت اذا كأنه قول زيدا وان وسّطتها وجعلتَ الفعل بعدها معتمدا على ماقبلها
ألغيتَ أيضا كقولك أنا إذَنْ أُكْرِمُكَ لانها فى عوامل الافعال مُشَبَّهةٌ بالظن فى عوامل الاسماء
وان أدخلت عليها حرفَ عطف كالواو والفاء فأنت بالخيار ان شئت ألغيتَ وان شئت أعملتَ

(ارن) الأَرَنُ النَّشاطُ أَرِنَ يأْرَنُ أَرَنًا وإرانًا وأَرِينًا أنشد ثعلب للهذلى

متى ينازِعْهن فى الأَرِينِ * يَذْرَعْنَ أَو يُعطين بالماعونِ

وهو أَرِنٌ وأَرُونٌ مثل مَرِحٍ ومَرُوحٍ قال حُميد الأرقط

أَقَبُّ مِغْناءٌ على الرُّزُونِ * حَدَّ الرَّبيع أَرِنٌ أَرُونِ

والجمع آرانٌ التهذيب الأَرَنُ البَطَرُ وجمعه آرانٌ والإرانُ النَّشاطُ وأنشد ابن برى لابن أحمر
يصف ثورا

فانقضّ منحدِرًا كأنّ إرانَه * قَبَسٌ تقطَّعَ دون كفّ المُوقِدِ

وجمعه أُرُنٌ وأَرِنَ البعيرُ بالكسر يأْرَنُ أَرَنًا اذا مَرِحَ مَرَحًا فهو أَرِنٌ أى نَشِيطٌ والإرانُ الثورُ
وجمعه أُرُنٌ غيره الإرانُ الثورُ الوحشىُّ لانه يُؤارِنُ البقرةَ أى يطلبها قال الشاعر

وكم من إرانٍ قد سَلَبْتُ مَقِيلَه * اذا ضَنّ بالوحش العِتاق مَعاقِلُه

وآرَنَ الثورُ البقرةَ مُؤارَنةً وإرانًا طلبها وبه سُمّى الرجل إرانًا وشاةُ إرانٍ الثورُ لذلك قال لبيد

فكأنها هى بعد غبّ كلالها * أو أَسْفَعُ الخدّين شاةُ إرانِ

وقيل إرانٌ موضع ينسب اليه البقر كما قالوا ليثُ خفيّةٍ وجنُّ عبقرٍ والمِئْرانُ كِناسُ الثور والوحشىّ
وجمعه المَيارِينُ والمآرينُ الجوهرى الإرانُ كِناسُ الوحش قال الشاعر

* كأنه تيسُ إرانٍ منبتِلْ * اى مُنْبَتّ وشاهد الجمع قول جرير

قد

قد بُدِّلَتْ ساكنَ الآرام بعدهم * والباقِرَ الحِيسَ يَنْحِينَ المآرِينا

وقال سُؤْرُ الذئب

قَطَعْتُها اذا المَها تَجَوَّفَتْ * مآرِنًا الى ذُراها أَهْدَفَتْ

والارانُ الجَنازةُ وجمعه أُرُنٌ وقال أبو عبيد الارانُ خَشَبٌ يُشَدُّ بعضه الى بعض تُحمَل فيه الموتى قال الاعشى

أَثَّرَتْ في جَناجِنٍ كاران الـ * ـمَيْتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ

وقيل الارانُ تابوتُ الموتى أبو عمرو الارانُ تابوتُ خَشَبٍ قال طرفة

أَمُونٍ كأَلْواحِ الارانِ نَسَأْتُها * على لاحِبٍ كأنه ظَهْرُ بُرْجُدِ

ابن سيده الارانُ سريرُ الميت وقول الراجز

اذا طُبِيَّ الكُنُساتِ انْغَلَّا * تحتَ الارانِ سَلَبَتْهُ الظِّلَّا

يجوز أن يعني به شجرة تُشبِه النَّعْشَ وأن يعني به النشاطَ أي ان هذه المرأة سريعةٌ خفيفة وذلك فيهن مذموم والأُرْنَةُ الجُبْنُ الرَّطْبُ وجمعها أُرَنٌ وقيل حَبٌّ يُلْقَى في اللبن فينتفخ ويسمى ذلك البياض الأُرْنَةَ وأنشد * هدانٌ كشَحْمِ الأُرْنَةِ المُتَرَجْرِجِ * وحكى الأُرَنى أيضا والأُرانَى الجُبْنُ الرَّطْبُ على وَزْنِ فُعالَى وجمعه أَرانَى قال ويقال للرجل انما أنتَ كالأُرْنَةِ وكالأُرَنى والأُرانَى حَبُّ بَقْلٍ يُطْرَحُ في اللبن فيُجَبِّنُه وقول ابن أحمر * وتَقَنَّعَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه * قيل يعني السَّرابَ والشمس عن ابن الاعرابي وقال ثعلب يعني شَعَرَ رأسه وفي التهذيب وتقنع الحرباء أُرْتَتَه بتاء بن قال وهي الشُّعَراتُ التي في رأسه وقوله هدانٌ نَوّام لا يُصلّي ولا يُبَكِّر لِحاجته وقد تَهَدَّنَ ويقال هو مُهَدَّنٌ قال * ولم يعودُ نَوْمَةَ المُهَدَّنِ * الجوهري وأُرْنَةُ الحِرْباءِ بالضم موضعه من العود اذا انتصب عليه وأنشد بيت ابن أحمر

وتَعَلَّلَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه * مُتَشاوِسًا لِوَرِيدِه نَقْرُ

وكَنَى بالأُرْنةِ عن السَّرابِ لانه أبيض ويروى أُرْبَتَه بالباء وأُرْبَتُه قِلادتُه وأراد سَلْخَه لان الحِرْباء يُسْلَخُ كما يُسْلَخُ الحية فاذا سُلِخَ بَقِيَ في عنقه منه شيء كأنه قلادة وقيل الأُرْنَةُ ما لُفَّ على الرأس والأَرُونُ السُّمُّ وقيل هو دِماغُ الفيل وهو سَمٌّ أنشد ثعلب

وأنتَ الغَيْثُ يَنفَعُ ما يَلِيه * وأنتَ السُّمُّ خالَطَه الأَرُونُ

قوله وحكى الأُرَنى أيضا هكذا في الاصل هنا وفيما بعد مع نقط النون وفي القاموس بالباء مضبوطا بضم الهمزة وفتح الراء والباء اهـ مصححه

أى خالطه دماغ الفيل وجمعه أرُنٌ وقال ابن الاعرابى هو حب بقلة يقال له الأُرانَى والأُرانَى أصول
عر الضعة وقال أبو حنيفة هى جناتها والارانية مايطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى نسخة
مالا يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه حتى رأيت الأرينة
تأكلها صغار الابل الارينة نبت معروف يشبه الخطمى وقد روى هذا الحديث حتى رأيت الأرنبة
قال شمر قال بعضهم سألت الاصمعى عن الارينة فقال نبت قال وهى عندى الأرنبة قال وسمعت
فى الفصيح من أعراب سعد بن بكر ببطن مر قال ورأيته نباتا يشبه بالخطمى عريض الورق قال
شمر وسمعت غيره من أعراب كنانة يقولون هو الارين وقالت أعرابية من بطن مر هى الأرينة
وهى خطمينا وغسول الرأس قال أبو منصور والذى حكاه شمر صحيح والذى روى عن الاصمعى
أنه الارنبة من الارانب غير صحيح وشمر متقن وقد عنى بهذا الحرف وسأل عنه غير واحد من
الاعراب حتى أحكمه والرواة ربما صحفوا وغيروا قال ولم أسمع الأرينة فى باب النبات من واحد
ولا رأيته فى نبوت البادية قال وهو خطأ عندى قال وأحسب القتيبى ذكر عن الاصمعى أيضا
الأرنبة وهو غير صحيح وحكى ابن برى الأرين على فعيل نبت بالحجاز له ورق كالخبرى قال ويقال
أرن يأرن أرونا وأدنا اللعج النهاية وفى حديث الذبيحة أرن أو اعجل ما أنهر الدم قال ابن الاثير
هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة
وسألت عنه أهل العلم فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه
لوجوه أحدها أن يكون من قولهم أران القوم فهم مرينون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه
أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح
الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون أرن بوزن اعرب من أرن يأرن اذا نشط
وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك أن غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره والثالث
أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشئ اذا أدمته أو يكون أراد أدم النظر
اليه وراعه ببصرك لئلا يزل عن المذبح ٣ وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء
بوزن ارم قال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران
القوم اذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى أرن أى صر ذا رين فى
ذبيحتك قال ويجوز أن يكون أران تعدية ران أى أزهق نفسها ومنه حديث الشعبى اجتمع جوار

٣ قوله وتكون الكلمة بكسر الهمزة الخ كذا فى الاصل والنهاية وتأمله مع قولهما قبل من قولك رنوت النظر الخ فان مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزة والنون مع سكون الراء بوزن اغز الا أن يكون ورد بالياء أيضا وحرر اه مصححه

فأرن

فارنْ أى نَشِطْنَ من الأَرَن النَّشاط وذكر ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن النخعى لو كان رأى الناس مثلَ رأيك ما أُدِّىَ الأَرْبانُ وهو الخراجُ والاتاوةُ وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابى الأَشْبَهُ بكلام العرب أن يكون الأُرْبانَ بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أُرْبانٌ وعُرْبانٌ فان كانت معجمة باثنتين فهو من التأْريه لانه شئٌ قُرِّرَ على الناس وأُلْزِمُوه

(أزن) الأَزَنِيَّة لغةٌ فى اليَزَنِيَّة يعنى الرماحَ والياء أصل يقال رُمْحٌ أَزَنِىٌّ ويَزَنِىٌّ منسوب الى ذى يَزَن أحد ملوك الأَذْواء من اليَمن وبعضهم يقول يَزَانِىٌّ وأَزَانِىّ

(أسن) الآسِنُ من الماء مثلُ الآجِن أَسَنَ الماءُ يَأْسِنُ ويَأْسُنُ أَسْنًا وأُسُونًا وأَسِنَ بالكسر يَأْسَنُ أَسَنًا تغيَّر غير أنه شروبٌ وفى نسخة تغيَّرت ريحُه ومياهٌ أُسْنٌ قال عَوْفُ بن الخَرِع

وتَشْرَبُ آسانَ الحِياضِ تَسُوفُها * ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرَةِ آجِنا

أراد آجِنًا فقلب وأبدلَ التهذيب أَسَنَ الماءُ يَأْسِنُ أَسْنًا وأُسُونًا وهو الذى لا يشربه أحدٌ من نَتْنِه قال الله تعالى من ماءٍ غيرِ آسِنٍ قال الفراء غيرِ متغيرٍ وآجِنٍ وروى الاعمش عن شَقِيق قال قال رجل يقال له نَهِيكُ بن سِنان يا أبا عبد الرحمن أياءً تجِدُ هذه الآيةَ أم ألِفًا من ماءٍ غيرِ آسِنٍ قال عبد الله وقد علمتُ القرآنَ كله غير هذه قال انى أقرأُ المفصَّلَ فى ركعة واحدة فقال عبد الله كهذِّ الشِّعْر قال الشيخ أراد غيرِ آسِنٍ أم ياسِنٍ وهى لغة لبعض العرب وفى حديث عمر أن قَبِيصَةَ بن جابر أتاه فقال انى دَمَيْتُ ظَبْيًا وأنا مُحْرِم فأَصَبْتُ خُشَشاءَه فأَسِنَ فمات قال أبو عبيد قوله فأَسِنَ فمات يعنى دِيرَ به فأخذه دُوارٌ وهو الغَشْىُ ولهذا قيل للرجل اذا دخل بئرًا فاشتدَّت عليه ريحُها حتى يُصيبَه دُوارٌ فيسقط قد أَسِنَ وقال زهير

يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُه * يَمِيدُ فى الرُّمْحِ مَيْدَ المائحِ الأَسِنِ

قال أبو منصور هو اليَسِنُ والأَسِنُ قال سمعته من غير واحد من العرب مثلَ اليَزَنِىِّ والأَزَنِىِّ واليَلَنْدَدِ والأَلَنْدَدِ ويروى الوَسِن قال ابن برى أَسِنَ الرجلُ من ريح البئر بالكسر لا غير قال والذى فى شعره يميل فى الرمح مثلَ المائح وأورده الجوهرى قد أترك القرن وصوابه يغادر القرن وكذا فى شعره لانه من صفة الممدوح وقبله

أَلَمْ تَرَ ابنَ سِنانٍ كيفَ فَضَّلَه * ما يَشْتَرِى فيه حَمْدُ الناسِ بالثَّمَنِ

قال وانما غلط الجوهرىَّ قولُ الآخر

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

وأسن الرجل أسنا فهو أسن وأسن يأسن وسن غشي عليه من خبث ريح البئر وأسن لاغير استدار رأسه من ريح تصيبه أبو زيد ركية موسنة يوسن فيها الانسان وسنا وهو غشي يأخذه وبعضهم يهمز فيقول أسن الجوهري أسن الرجل اذا دخل البئر فأصابته ريح منتنة من ريح البئر أو غير ذلك فغشي عليه أو دار رأسه وأنشد بيت زهير أيضا وتأسن الماء تغير وتأسن على فلان تأسنا اعتل وأبطأ ويروى تأشر بالراء وتأسن عهد فلان وود اذا تغير قال رؤبة

* راجعه عهدا عن التأسن * التهذيب والأسينة سير واحد من سيور تضفر جميعها فتجعل نسعا أو عنانا وكل قوة من قوى الوتر أسينة والجمع أسائن والأسون وهي الآسان أيضا الجوهري الأسن جمع الآسان وهي طاقات النسع والحبل عن أبي عمرو وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة

لقد كنت أهوى الناقمية حقبة * وقد جعلت آسان وصل تقطع

قال ابن بري جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل وصواب قول الجوهري أن يقول والآسان جمع الأسن والأسن جمع أسينة وتجمع أسينة أيضا على أسائن فتصير مثل سفينة وسفن وسفائن وقيل الواحد إسن والجمع أسون وآسان قال وكذا فسر بيت الطرماح

كخلقوم القطاة أمر شزرا * كامرار المحدرج ذي الأسون

ويقال أعطني اسنا من عقب والاسن العقبة والجمع أسون ومنه قوله

* ولا أخاطر يدة واسن * وأسن الرجل لاخيه يأسنه ويأسنه اذا كسعه برجله أبو عمرو الأسن لعبة لهم يسمونها الضبطة والمسة وآسان الرجل مذاهبه وأخلاقه قال ضابئ البرجمي في الآسان الاخلاق

وقائلة لا يبعد الله ضابئا * ولا تبعدن آسانه وشمائله

والآسان والاسان الآثار القديمة والأسن بقية الشحم القديم وسمنت على أسن أي على أثارة شحم قديم كان قبل ذلك وقال يعقوب الأسن الشحم القديم والجمع آسان الفراء اذا أبقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الأسن والعسن وجمعها آسان وأعسان يقال سمنت ناقته عن أسن أي عن شحم قديم وآسان الثياب ما تقطع منها وبلي يقال ما بقي من الثوب الا آسان أي بقايا والواحد أسن قال الشاعر

قوله والاسون وهي الآسان أيضا هذه الجملة ليست من عبارة التهذيب وهما جمعان لاسن كحمل لا لأسينة وحرر اه مصححه

يا أخوينا من تميم عرجا * نستخبر الربع كآسان الخلق

وهو على آسان من أبيه أى مشابه واحدها اسن كعسن وقد تأسن أباه اذا تقيله أبو عمرو تأسن الرجل أباه اذا أخذ أخلاقه قال اللحيانى اذا نزع اليه فى الشبه يقال هو على آسان من أبيه أى على شمائل من أبيه وأخلاق من أبيه واحدها أسن مثل خلق وأخلاق قال ابن برى شاهد تأسن الرجل أباه قول بشير الفريرى

تأسن زيد فعل عمرو وخالد * أبوة صدق من فرير وبحتر

وقال ابن الاعرابى الاسن الشبه وجمعه آسان وأنشد

تعرف فى أوجهها البشائر * آسان كل افق مشاجر

وفى حديث العباس فى موت النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسن الناس أى يتغير وذلك أن عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه وما أسن لذلك يأسن أسنا أى ما فطن والتأسن التوهم والنسيان وأسن الشئ أنبته والمآسن منابت العرفج وأسن ماء لبنى تميم قال ابن مقبل

قالت سليمى ببطن القاع من أسن * لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

وروى عن ابن عمر أنه كان فى بيته المسوسن فقال أخرجوه فانه رجس قال شمر قال البكراوى الميسوسن شئ تجعله النساء فى الغسلة لرؤسهن **(أشن)** الاشنة شئ من الطيب أبيض كأنه مقشور قال ابن برى الاشن شئ من العطر أبيض دقيق كأنه مقشور من عرق قال أبو منصور ما أراه عربيا والاشنان والاشنان من الحمض معروف الذى يغسل به الايدى والضم أعلى والاوشن الذى يزين الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه والله أعلم **(أضن)** إضان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اضان

ويروى بالطاء والظاء **(أطن)** اطان اسم موضع وأنشد بيت ابن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اطان

ويروى اظان بالظاء المعجمة **(أطربن)** الاطربون من الروم الرئيس منهم وقيل المقدم

فى الحرب قال عبد الله بن سبرة الحرشى

فان يكن أطربون الروم قطعها * فان فيها بحمد الله منتفعا

قال ابن جنى هى خماسية كعضرفوط (أطن) اطان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اطان

ويروى بالضاد وبالطاء وقد تقدم (أفن) أفن الناقة والشاة يأفنها أفنا حلبها فى غير حينها وقيل هو استخراج جميع ما فى ضرعها وأفنت الابل اذا حلبت كل ما فى ضرعها وأفن الحالب اذا لم يدع فى الضرع شيأ والافن الحلب خلاف التحيين وهو أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم قال المخبل

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وقيل هو أن يحتلبها فى كل وقت والتحيين أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة قال أبو منصور ومن هذا قيل للاحمق مأفون كانه نزع عنه عقله كله وأفنت الناقة بالكسر قل لبنها فهى أفنة مقصورة وقيل الافن أن تحلب الناقة والشاة فى غير وقت حلبها فيفسدها ذلك والافن النقص والمتأفن المتنقص وفى حديث على اياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الافن النقص ورجل أفين ومأفون أى ناقص العقل وفى حديث عائشة قالت لليهود عليكم اللعنة والسام والافن والافن نقص اللبن وأفن الفصيل ما فى ضرع أمه اذا شربه كله والمأفون والمأفول جميعا من الرجال الذى لا زور له ولا صيور أى لا رأى له يرجع اليه والافن بالتحريك ضعف الرأى وقد أفن الرجل بالكسر وأفن فهو مأفون وأفين ورجل مأفون ضعيف العقل والرأى وقيل هو المتمدح بما ليس عنده والاول أصح وقد أفن أفنا وأفنا والافين كالمأفون ومنه قولهم فى أمثال العرب كثرة الرقين تعفى على أفن الافين أى تغطى حمق الاحمق وأفنه الله يأفنه أفنا فهو مأفون ويقال ما فى فلان آفنة أى خصلة تأفن عقله قال الكميت يمدح زياد بن معقل الاسدى

ما حولتك عن اسم الصدق آفنة * من العيوب وما يرى بالسدب

هكذا بالاصل وحرر اه

يقول ما حولتك عن الزيادة خصلة تنقصك وكان اسمه زيادا أبو زيد أفن الطعام يؤفن أفنا وهو مأفون للذى يعجبك ولا خير فيه والجوز المأفون الحشف ومن أمثال العرب البطنة تأفن الفطنة

يريد

يريد أن الشبع والامتلاء يضعف الفطنة أى الشبعان لا يكون فطناً عاقلاً وأخذ الشئ بافّانه أى بزمانه وأوله وقد يكون فعلاناً وجاء على افّان ذلك أى ابّانه وعلى حينه قال ابن برى افّان فعلان والنون زائدة بدليل قولهم أتيته على افّان ذلك وأفف ذلك قال والأفين التصيل ذكراً كان أو أنثى والأفانى نبت وقال ابن الاعرابى هو شجر بيض وأنشد

كأن الأفانى سبيب لها * اذا التف تحت عناصى الوبر

وقال أبو حنيفة الأفانى من العشب وهى غبراء لها زهرة حمراء وهى طيبة تكثر ولها كلأ يابس وقيل الأفانى شئ ينبت كأنه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشوك تبدأ بقلة ثم تصير شجرة خضراء غبراء قال النابغة فى وصف حمير

توالب ترفع الأذناب عنها * شرى أشباههن من الأفانى

وزاد أبو المكارم أن الصبيان يجعلونها كالخواتم فى أيديهم وانها اذا يبست وابيضت شوكت وشوكها الحماط وهو لا يقع فى شراب الا ريح من شربه وقال أبو السمح هى من الجنبة شجرة صغيرة مجتمع ورقها كالكبة غبراء مليس ورقها وعيدانها أشبه الزغب لها شويك لا تكاد تستبينه فاذا وقع على جلد الانسان وجده كأنه حريق نار وربما شرى منه الجلد وسال منه الدم التهذيب والأفانى نبت أصفر وأحمر واحدته أفانية الجوهرى والأفانى نبت ما دام رطباً فاذا يبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثل يمانية ويقال هو عنب الثعلب ذكره الجوهرى فى فصل فنى وذكره اللغوى فى فصل أفن قال ابن برى وهو غلط (أقن) الاقنة الحفرة فى الارض وقيل فى الجبل وقيل هى شبه حفرة تكون فى ظهور القفاف وأعالى الجبال ضيقة الرأس قعرها قدر قامة أو قامتين خلقة وربما كانت مهواة بين شقين قال ابن الكلبى بيوت العرب ستة قبة من أدم ومظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر وجمعها أقن ابن الاعرابى أوقن الرجل اذا اصطاد الطير من وقنته وهى محضنه وكذلك يوقن اذا اصطاد الحمام من محاضنها فى رؤس الجبال والتوقن التوقل فى الجبل وهو الصعود فيه أبو عبيدة الوقنة والأقنة والوكنة موضع الطائر فى الجبل والجمع الأقنات والوقنات والوكنات قال الطرماح

فى شناظى أقن بينها * عرة الطير كصوم النعام

الجوهرى الأقنة بيت يبنى من حجر والجمع أقن مثل ركبة وركب وأنشد بيت الطرماح (ألن)

فرس أَلِنٌ مجتمع بعضه على بعض قال المرار الفقعسى

أَلِنٌ اذا خُرِّجَتْ سَلَّتُه * وَهِلاً تَمْسَحُه ما يَسْتَقِرّ

(ألبن) قال ابن الاثير أَلْبُونُ بالباء الموحدة مدينة باليمن زعموا أَنها ذاتُ البئر المُعَطَّلة والقصر المَشِيد قال وقد تفتح الباء (ألين) فى الحديث ذكر حصن أَلْيُون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديماً فتحها المسلمون وسَمَّوها الفُسْطاط ذكره ابن الاثير قال وأَلْبُونُ بالباء الموحدة مدينة باليمن وقد تقدم ذكرها والله أعلم (أمن) الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فأَنا آمِنٌ وآمَنْتُ غيرى من الأَمْن والأَمان والأَمْنُ ضدُّ الخوف والأَمانةُ ضدُّ الخيانة والإِيمانُ ضدُّ الكفر والإِيمانُ بمعنى التصديق ضدُّه التكذيبُ يقال آمَنَ به قومٌ وكذَّبَ به قومٌ فأَما آمَنْتُه المتعدى فهو ضدُّ أَخَفْتُه وفى التنزيل العزيز وآمَنَهم من خَوْف ابن سيده الأَمْنُ نقيضُ الخوف أَمِنَ فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً وأَمَناً حكى هذه الزجاج وأَمَنَةً وأَماناً فهو أَمِنٌ والأَمَنةُ الأَمْنُ ومنه أَمَنَةً نُعاساً وإِذ يَغْشاكم النُّعاسُ أَمَنَةً منه نَصَبَ أَمَنَةً لانه مفعول له كقولك فعلت ذلك حَذَرَ الشرّ قال ذلك الزجاج وفى حديث نزول المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وتقع الأَمَنةُ فى الارض أَى الأَمْنُ يريد أَن الارض تمتلئ بالأَمْن فلا يخاف أَحدٌ من الناس والحيوان وفى الحديث النُّجومُ أَمَنةُ السماء فاذا ذهبت النجوم أَتى السماءَ ما تُوعَدُ وأَنا أَمَنةٌ لاصحابى فاذا ذهبتُ أَتى أَصحابى ما يُوعَدون وأَصحابى أَمَنةٌ لأُمتى فاذا ذهب أَصحابى أَتى الأُمَّةَ ما تُوعَدُ أَراد بوَعْد السماء انشقاقَها وذهابَها يوم القيامة وذهابُ النجوم تكويرُها وانكدارُها وإِعْدامُها وأَراد بوَعْد أَصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك أَراد بوَعْد الأُمّة والاشارةُ فى الجملة الى مجىء الشرّ عند ذهاب أَهل الخير فانه لما كان بين الناس كان يُبَيِّن لهم ما يختلفون فيه فلما تُوُفِّىَ جالت الآراءُ واختلفت الأَهْواءُ فكان الصحابةُ يُسْنِدون الأَمرَ الى الرسول فى قول أَو فعل أَو دلالة حال فلما فُقِدَ قَلَّت الأَنوارُ وقَوِيَت الظُّلَمُ وكذلك حالُ السماء عند ذهاب النجوم قال ابن الاثير والأَمَنةُ فى هذا الحديث جمع أَمينٍ وهو الحافظ وقوله عز وجل وإِذ جعلنا البيتَ مَثابةً للناس وأَمْناً قال أَبو إِسحق أَراد ذا أَمْنٍ فهو آمِنٌ وأَمِنٌ وأَمينٌ عن اللحيانى ورجل أَمِنٌ وأَمينٌ بمعنى واحد وفى التنزيل العزيز وهذا البَلَدِ الأَمين أَى الآمِن يعنى مكة وهو من الأَمْنِ وقوله

أَلم تَعْلَمِى يا أَسْمَ وَيْحَكِ أَننى * حَلَفْتُ يميناً لا أَخونُ يَمينى

قال ابن سيده انما يريد آمِنِى ابن السكيت والأَمينُ المُؤْتَمِنُ والأَمينُ المُؤْتَمَنُ من الاضداد وأَنشد ابن

الليث ايضا الأخون يمين اى الذى يأتمنى الجوهرى وقد يقال الأمين المأمون كما قال الشاعر لأخون أمينى أى مأمونى وقوله عز وجل ان المتقين فى مقام أمين أى قد أمنوا فيه الغير وأنت فى آمن أى فى أمن كالفاتح وقال أبو زياد أنت فى أمن من ذلك أى فى أمان ورجل أمنة يأمن كل أحد وقيل يأمنه الناس ولا يخافون غائلته وأمنة أيضا موثوق به مأمون وكان قياسه أمنة ألا ترى أنه لم يعبر عنه ههنا الا بمفعول اللحيانى يقال ما آمنت أن أجد صحابة ايمانا أى ما وثقت والايمان عنده الثقة ورجل أمنة بالفتح للذى يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشئ ورجل أمنة أيضا اذا كان يطمئن الى كل واحد ويثق بكل أحد وكذلك الأمنة مثال الهمزة ويقال آمن فلان العدو ايمانا فأمن يأمن والعدو مؤمن وأمنته على كذا وائتمنته بمعنى وقرئ ما لك لا تأمننا على يوسف بين الادغام والاظهار قال الاخفش والادغام أحسن وتقول اوتمن فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع فى أولها همزتان وكانت الاخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا اذا كانت الاولى مضمومة أو ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو إيتمنه أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن وحديث ابن عمر أنه دخل عليه ابنه فقال إنى لا ايمن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمن فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال المستقبلة نحو يعلم ونعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها واستأمن اليه دخل فى أمانه وقد أمنه وآمنه وقرأ أبو جعفر المدنى لست مؤمنا أى لا نؤمنك والمأمن موضع الأمن والأمن المستجير ليأمن على نفسه عن ابن الاعرابى وأنشد

فأحسبوا الأمن من صدق وبر * وسح أيمان قليلات الأشر

أى لا اجارة أحسبوه أعطوه ما يكفيه وقرئ فى سورة براءة انهم لا ايمان لهم من قرأه بكسر الالف معناه أنهم ان أجاروا وأمنوا المسلمين لم يفوا وغدروا والايمان ههنا الاجارة والأمانة والأمنة نقيض الخيانة لانه يؤمن أذاه وقد أمنه وأمنه وائتمنه واتمنه عن ثعلب وهى نادرة وعذر من قال ذلك أن لفظه اذا لم يدغم يصير الى صورة ما أصله حرف لين فذلك قولهم فى افتعل من الاكل ايتكل ومن الازرة ايتزر فأشبه حينئذ ايتعد فى لغة من لم يبدل الفاء تاء فقال اتمن لقول غيره ايتمن وأجود اللغتين اقرار الهمزة كأن تقول ائتمن وقد يقدر مثل هذا فى قولهم اتهل واستأمنه كذلك وتقول استأمنى فلان فآمنته أومنه ايمانا وفى الحديث المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذى يثقون اليه ويتخذونه أمينا حافظا تقول اؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعنى أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم

وصيامهم وفي الحديث المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان وقد جاء في كل منها حديث وفي الحديث الأمانة غنى أي سبب الغنى ومعناه أن الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه وفي حديث أشراط الساعة والأمانة مغنما أي يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفي الحديث الزرع أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيد في القول والحلف وغير ذلك ويقال ما كان فلان أمينا ولقد أمن يأمن أمانة ورجل أمين وأمان أي له دين وقيل مأمون به ثقة قال الاعشى

ولقد شهدت التاجر الأمان مورودا شرابه *

التاجر الأمان بالضم والتشديد هو الأمين وقيل هو ذو الدين والفضل وقال بعضهم الأمان الذي لا يكتب لانه أمي وقال بعضهم الأمان الزراع وقول ابن السكيت

شربت من أمن دواء المشي * يدعى المشو طعمه كالشري

الازهري قرأت في نوادر الاعراب أعطيت فلانا من آمن مالي ولم يفسر قال أبو منصور كان معناه من خالص مالي ومن خالص دواء المشي ابن سيده ما أحسن أمنتك وامنك أي دينك وخلقك وآمن بالشيء صدق وأمن كذب من أخبره الجوهري أصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية ومنه المهيمن وأصله مؤأمن لينت الثانية وقلبت ياء وقلبت الاولى هاء قال ابن بري قوله بهمزتين لينت الثانية صوابه أن يقول أبدلت الثانية وأما ما ذكره في مهيمن من أن أصله مؤأمن لينت الهمزة الثانية وقلبت ياء لا يصح لانها ساكنة وانما تخفيفها أن تقلب ألفا لا غير قال فثبت بهذا أن مهيمنا من هيمن فهو مهيمن لا غير وحد الزجاج الايمان فقال الايمان اظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاده وتصديقه بالقلب فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم غير مرتاب ولا شاك وهو الذي يرى أن أداء الفرائض واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب وفي التنزيل العزيز وما أنت بمؤمن لنا أي بمصدق والايمان التصديق التهذيب وأما الايمان فهو مصدر آمن يؤمن ايمانا فهو مؤمن واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الايمان معناه التصديق قال الله تعالى قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا الآية قال وهذا موضع يحتاج الناس الى تفهيمه وأين ينفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان

والاسلام

والاسلام اظهار الخضوع والقبول لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبه يحقن الدم فان كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذي يقال للموصوف به هو مؤمن مسلم وهو المؤمن بالله ورسوله غير مرتاب ولا شاك وهو الذي يرى أن أداء الفرائض واجب عليه وأن الجهاد بنفسه وماله واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب فهو المؤمن وهو المسلم حقا كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون أي أولئك الذين قالوا انا مؤمنون فهم الصادقون فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق فذلك الذي يقول أسلمت لان الايمان لا بد من أن يكون صاحبه صديقا لان قولك آمنت بالله أو قال قائل آمنت بكذا وكذا فمعناه صدقت فأخرج الله هؤلاء من الايمان فقال ولما يدخل الايمان في قلوبكم أي لم تصدقوا انما أسلمتم تعوذا من القتل فالمؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر والمسلم التام الاسلام مظهر للطاعة مؤمن بها والمسلم الذي أظهر الاسلام تعوذا غير مؤمن في الحقيقة الا أن حكمه في الظاهر حكم المسلمين وقال الله تعالى حكاية عن اخوة يوسف لابيهم ما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين لم يختلف أهل التفسير أن معناه ما أنت بمصدق لنا والاصل في الايمان الدخول في صدق الامانة التي ائتمنه الله عليها فاذا اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه فقد أدى الامانة وهو مؤمن ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤد للامانة التي ائتمنه الله عليها وهو منافق ومن زعم أن الايمان هو اظهار القول دون التصديق بالقلب فانه لا يخلو من وجهين أحدهما أن يكون منافقا ينضح عن المنافقين تأييدا لهم أو يكون جاهلا لا يعلم ما يقول وما يقال له أخرجه الجهل واللجاج الى عناد الحق وترك قبول الصواب أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن علم فاستعمل ما علم أو جهل فتعلم ممن علم وسلمنا من آفات أهل الزيغ والبدع بمنه وكرمه وفي قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ما يبين لك أن المؤمن هو المتضمن لهذه الصفة وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن لان انما في كلام العرب تجيء لتثبيت شيء ونفي ما خالفه ولا قوة الا بالله وأما قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فقد روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير أنهما قالا الامانة ههنا الفرائض التي افترضها الله تعالى على عباده وقال ابن عمر عرضت على آدم الطاعة والمعصية وعرف ثواب الطاعة وعقاب

المعصية قال والذى عندى فيه أن الامانة ههنا النية التى يعتقدها الانسان فيما يظهره باللسان من الايمان ويؤديه من جميع الفرائض فى الظاهر لان الله عز وجل ائتمنه عليها ولم يظهر عليها أحداً من خلقه فمن أضمر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر فقد أدى الامانة ومن أضمر التكذيب وهو مصدق باللسان فى الظاهر فقد حمل الامانة ولم يؤدها وكل من خان فيما اؤتمن عليه فهو حامل والانسان فى قوله وحملها الانسان هو الكافر الشاك الذى لا يصدق وهو الظلوم الجهول يدلك على ذلك قوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما وفى حديث ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الايمان أمانة ولا دين لمن لا أمانة له وفى حديث آخر لا ايمان لمن لا أمانة له وقوله عز وجل فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين قال ثعلب المؤمن بالقلب والمسلم باللسان قال الزجاج صفة المؤمن بالله أن يكون راجيا ثوابه خاشيا عقابه وقوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين قال ثعلب يصدق الله ويصدق المؤمنين وأدخل اللام للاضافة فأما قول بعضهم لا تجده مؤمنا حتى تجده مؤمن الرضا مؤمن الغضب أى مؤمنا عند رضاه مؤمنا عند غضبه وفى حديث أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذى نفسى بيده لا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه وفى الحديث عن ابن عمر قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من المهاجر فقال من هجر السيئات قال فمن المؤمن قال من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم قال فمن المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فمن المجاهد قال من جاهد نفسه قال النضر وقالوا للخليل ما الايمان قال الطمأنينة قال وقالوا للخليل تقول أنا مؤمن قال لا أقوله وهذا تزكية ابن الانبارى رجل مؤمن مصدق لله ورسوله وآمنت بالشئ اذا صدقت به وقال الشاعر

ومن قبل آمنا وقد كان قومنا * يصلون للأوثان قبل محمدا

معناه ومن قبل آمنا محمدا أى صدقناه قال والمسلم المخلص لله العبادة وقوله عز وجل فى قصة موسى عليه السلام وأنا أول المؤمنين أراد أنا أول المؤمنين بأنك لا ترى فى الدنيا وفى الحديث نهران مؤمنان ونهران كافران أما المؤمنان فالنيل والفرات وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وجعل

الآخرين

الآخرين كافرين لانهما لايتقيان ولا ينتفع بهما الاعونة وكأنه فهذان في الخبر والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الحديث لايزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني أي لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لاتليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده وقيل معناه لايزني وهو كامل الايمان وقيل معناه أن الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لايزني الاهواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكأن الايمان في تلك الحالة قد انعدم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه فاذا أذنب العبد فارقه ومنه الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه الايمان قال وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة ورفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية أعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها أين الله واشارتها الى السماء وبقوله لها من أنا فأشارت اليه والى السماء يعني أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان وانما حكم عليه السلام بذلك لانه رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله أولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيأ وفي حديث عقبة بن عامر أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي الحديث مامن نبي الا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله الي أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم من الآيات والمعجزات وأراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن وفي الحديث من حلف بالامانة فليس منا قال ابن الاثير يشبه أن تكون الكراهة فيه لاجل أنه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله كما نهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة والشافعي لايعدها يمينا وفي الحديث أستودع الله دينك وأمانتك اى أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك

الذى تودعه وتستحفظه أمينك وكيلك والأمين القوى لانه يوثق بقوته وناقة أمون أمينة وثيقة الخلق قد أمنت أن تكون ضعيفة وهى التى أمنت العثار والاعياء والجمع أمن قال وهذا فعول جاء فى موضع مفعولة كما يقال ناقة عضوب وحلوب وآمن المال ماقد أمن لنفاسته أن ينحر عنى بالمال الابل وقيل هو الشريف من أى مال كان كأنه لو عقل لأمن أن يبذل قال الحويدرة

ونقى بآمن مالنا أحسابنا * ونجر فى الهيجا الرماح وندعى

قوله ونقى بآمن مالنا اى ونقى بخالص مالنا ندعى ندعو بأسمائنا فنجعلها شعارا لنا فى الحرب وآمن الحلم وثيقه الذى قد أمن اختلاله وانحلاله قال

والخمر ليست من أخيك ولكن قد تغر بآمن الحلم

ويروى قد تخون بثامر الحلم اى بتامه التهذيب والمؤمن من أسماء الله تعالى الذى وحد نفسه بقوله والهكم اله واحد وبقوله شهد الله أنه لا اله الا هو وقيل المؤمن فى صفة الله الذى آمن الخلق من ظلمه وقيل المؤمن الذى آمن أولياءه عذابه قال قال ابن الاعرابى قال المنذرى سمعت أبا العباس يقول المؤمن عند العرب المصدق يذهب الى أن الله تعالى يصدق عباده المسلمين يوم القيامة اذا سئل الامم عن تبليغ رسلهم فيقولون ماجاءنا من رسول ولا نذير ويكذبون أنبياءهم ويؤتى بأمة محمد فيسئلون عن ذلك فيصدقون الماضين فيصدقهم الله ويصدقهم النبى محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله ويؤمن للمؤمنين أى يصدق المؤمنين وقيل المؤمن الذى يصدق عباده ماوعدهم وكل هذه الصفات لله عز وجل لانه صدق بقوله مادعا اليه عباده من توحيد وكأنه آمن الخلق من ظلمه وماوعدنا من البعث والجنة لمن آمن به والنار لمن كفر به فانه مصدق وعده لاشريك له قال ابن الاثير فى أسماء الله تعالى المؤمن هو الذى يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم فى القيامة عذابه فهو من الأمان ضد الخوف المحكم المؤمن الله تعالى يؤمن عباده من عذابه وهو المهيمن قال الفارسى الهاء بدل من الهمزة والياء ملحقة ببناء مدحرج وقال ثعلب هو المؤمن المصدق لعباده والمهيمن الشاهد على النبى القائم عليه والايمان الثقة وما آمن أن يجد صحابة اى ماوثق وقيل معناه ما كاد والمأمونة من النساء المسترادلمثلها قال ثعلب فى الحديث الذى جاء ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع معنى ما آمن بى شديدا أى ينبغى له أن يواسيه وآمين وأمين كلمة تقال

فى

قوله ونقى بآمن مالنا ضبط فى الاصل بكسر الميم وعليه جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب وضبط فى متن القاموس والتكملة بفتح الميم اه مصححه

فى اثر الدعاء قال الفارسى هى جملة مركبة من فعل واسم معناه اللهم استجب لى قال ودليل ذلك أن موسى عليه السلام لما دعا على فرعون وأتباعه فقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال هرون عليه السلام آمين فطبق الجملة بالجملة وقيل معنى آمين كذلك يكون ويقال أمن الامام تأمينا اذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب آمين وأمن فلان تأمينا الزجاج فى قول القارئ بعد الفراغ من فاتحة الكتاب آمين فيه لغتان تقول العرب أمين بقصر الالف وآمين بالمد والمد أكثر وأنشد فى لغة من قصر

تباعد منى فطحل اذ سألته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

روى ثعلب فطحل بضم الفاء والحاء أراد زاد الله ما بيننا بعدا أمين وأنشد ابن برى لشاعر

سقى الله حيا بين صارة والحمى * حمى فيد صوب المدجنات المواطر

أمين ورد الله ركبا اليهم * بخير ووقاهم حمام المقادر

وقال عمر بن أبى ربيعة فى لغة من مد آمين

يا رب لا تسلبنى حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

قال ومعناهما اللهم استجب وقيل هو ايجاب رب افعل قال وهما موضوعان فى موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع موضع سكوت قال وحقهما من الاعراب الوقف لانهما بمنزلة الأصوات اذا كانا غير مشتقين من فعل الا أن النون فتحت فيهما لالتقاء الساكنين ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا أين وكيف وتشديد الميم خطأ وهو مبنى على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين قال ابن جنى قال أحمد بن يحيى قولهم آمين هو على اشباع فتحة الهمزة ونشأت بعدها ألف قال فأما قول أبى العباس ان آمين بمنزلة عاصين فانما يريد به أن الميم خفيفة كصاد عاصين لا يريد به حقيقة الجمع وكيف ذلك وقد حكى عن الحسن رحمه الله أنه قال آمين اسم من أسماء الله عز وجل وأين لك فى اعتقاد معنى الجمع مع هذا التفسير وقال مجاهد آمين اسم من أسماء الله قال الازهرى وليس يصح كما قاله عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضمر استجب لى قال ولو كان كما قال لرفع اذا أجرى ولم يكن منصوبا وروى الازهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة فى قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قالت غشى على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا ان نفسه خرجت فيها فخرجت امرأته أم كلثوم الى المسجد

تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال أغشي علي قالوا نعم قال صدقتم انه أتاني ملكان في غشيتي فقالا انطلق نحاكمك الى العزيز الأمين قال فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال وأين تريدان به قالا نحاكمه الى العزيز الأمين قال فارجعاه فان هذا ممن كتب الله لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم وسيمتع الله به نبيه ما شاء الله قال فعاش شهرا ثم مات والتأمين قول آمين وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قال أبو بكر معناه أنه طابع الله على عباده لانه يدفع به عنهم الآفات والبلايا فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه لمن يكره علمه به ووقوفه على ما فيه وعن أبي هريرة أنه قال آمين درجة في الجنة قال أبو بكر معناه أنها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة وفي حديث بلال لا تسبقني بآمين قال ابن الاثير يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شئ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه قراءة بقيتها السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين (أنن) أن الرجل من الوجع يئن أنينا قال ذو الرمة

يشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما * أن المريض الى عواده الوصب

والأنان بالضم مثل الأنين وقال المغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا

أراك جمعت مسئلة وحرصا * وعند الفقر زحارا أنانا

وذكر السيرافي أن أنانا هنا مثل خفاف وليس بمصدر فيكون مثل زحار في كونه صفة قال والصفتان هنا واقعتان موقع المصدر قال وكذلك التأنان وقال

أنا وجدنا طرد الهوامل * خيرا من التأنان والمسائل

وعدة العام وعام قابل * ملقوحة في بطن ناب حائل

ملقوحة منصوبة بالعدة وهي بمعنى ملقحة والمعنى أنها عدة لا تصح لان بطن الحائل لا يكون فيه سقب ملقحة ابن سيده أن يئن أنا وأنينا وأنانا وأنة تأوه التهذيب أن الرجل يئن أنينا وأنت يأنت أنيتا ونأت ينئت نئيتا بمعنى واحد ورجل أنان وأنان وأننة كثير الأنين وقيل الأننة الكثير الكلام والبث والشكوى ولا يشتق منه فعل واذا أمرت قلت ائن لان الهمزتين اذا التقتا فسكنت

قوله انا وجدنا الخ صوب الصاغاني زيادة مشطور بين المشطورين وهو
* بين الرسيسين وبين عاقل *
اه

الاخيرة

الاخيرة اجمعوا على تليينها فأما فى الامر الثانى فانه اذا سكنت الهمزة بقى النون مع الهمزة وذهبت الهمزة الاولى ويقال للمرأة ائنّى كما يقال للرجل اقْررْ وللمرأة قِرّى وامرأة أنّانةٌ كذلك وفى بعض وصايا العرب لا تتخذها حَنّانةً ولا مَنّانةً ولا أنّانةً وماله حانّةٌ ولا آنّةٌ أى ماله ناقةٌ ولا شاةٌ وقيل الحانّةُ الناقةُ والآنّةُ الأَمَةُ تئِنّ من التعب وأنّت القوسُ تئِنُّ أنيناً ألانت صوتَها ومَدّته حكاه أبو حنيفة وأنشد قول رؤبة

تئِنُّ حين تجذبُ المخطوما * أنينَ عبرى أسلمت حميما

والأُنَنُ طائرٌ يضرب الى السواد له طَوْقٌ كهيئة طوق الدُّبْسِىّ أحمرُ الرجلين والمنقار وقيل هو الوَرَشان وقيل هو مثل الحمام الا أنه أسود وصوتُه أنِينٌ أُوهْ أُوهْ وانه لَمَئِنّةٌ أن يفعل ذلك أى خليقٌ وقيل مَخْلَقةٌ من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجوز أن يكون مَئِنّةً فَعِلّةً فعلى هذا ثلاثىٌّ وأتاه على مَئِنّة ذلك أى حِينه وربّانه وفى حديث ابن مسعود ان طُولَ الصلاة وقِصَرَ الخُطبة مَئِنّةٌ من فقه الرجل أى بيانٌ منه أبو زيد انه لَمَئِنّةٌ أن يفعل ذلك وأنتما وانهن لَمَئِنّةٌ أن تفعلوا ذلك بمعنى انه لخليقٌ أن يفعل ذلك قال الشاعر

ومنزلٍ من هوى جُمْلٍ نزلتُ به * مَئِنّةٍ من مراصيد المَئِنّات

به تجاوزتُ عن أولى وكائده * انى كذلك ركّابُ الحشيّات

أول حكاية أبو عمرو الائنّة والمَئِنّة والعَدْقة والشَّوْزب واحد وقال دُكَيْنٌ

يَسقِى على درّاجة خَرُوس * مَعْصُوبةٍ بين رَكايا شُوس

* مَئِنّةٍ من قَلَت النفوس *

يقال مكان من هلاك النفوس وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لمَئِنّة قال وكلّ ذلك على أنه بمنزلة مظنّة والخَروسُ البَكْرة التى ليست بصافية الصوت والجَروسُ بالجيم التى لها صوت قال أبو عبيد قال الاصمعى سألنى شعبة عن مَئِنّة فقلت هو كقولك علامة وخليق قال أبو زيد هو كقولك مَخْلَقة ومَجْدَرة قال أبو عبيد يعنى أن هذا مما يُعرف به فقهُ الرجل ويُستدلُّ به عليه قال وكُلُّ شئ دلّك على شئ فهو مَئِنّةٌ له وأنشد للمرّار

فتهامسوا سرًّا فقالوا عَرِّسوا * من غير تَمْئِنةٍ لغير مُعَرَّس

قال أبو منصور والذى رواه أبو عبيد عن الاصمعى وأبى زيد فى تفسير المَئِنّة صحيح وأما احتجاجه

قوله أول حكاية هكذا فى الاصل وانظره اه

برأيه بيت المرار فى التَّمْئِنَة للمَئِنَّة فهو غلط وسهو لان الميم فى التَّمْئِنَة أصلية وهى فى مَئِنَّة مَفْعِلَة ليست بأصلية وسيأتى تفسير ذلك فى ترجمة مأن اللحيانى هو مَئِنَّة أن يفعل ذلك ومَظِنَّة أن يفعل ذلك وأنشد

انّا كِحا لاَ بالنَّقِىّ الاَمْلَجِ * ونَظَرًا فى الحاجبِ المُزَجَّجِ
* مَئِنَّةً من الفَعال الاَعْوَجِ *

فكانَ مَئِنَّةٌ عند اللحيانى مبدلُ الهمزة فيها من الظاء فى المَظِنَّة لانه ذكر حروفا تُعاقب فيها الظاءُ الهمزةَ منها قولهم بيتٌ حَسَنُ الاَهَرَةِ والظَّهَرَةِ وقد أَفَرَ وظَفَرَ أى وَثَبَ وأَنَّ الماءَ يُؤَنُّه أَنًّا اذا صبه وفى كلام الاوائل أُنَّ ماءً ثم أَغْلِه أى صُبَّه وأَغْلِه حكاه ابن دريد قال وكان ابن الكلبى يرويه أُزَّ ماءً ويزعُمُ أنَّ أُنَّ تصحيفٌ قال الخليل فيما روى عنه الليث انّ الثقيلة تكون منصوبةَ الالف وتكونُ مكسورةَ الالف وهى التى تَنْصِبُ الاسماء قال واذا كانت مُبْتَدأَةً ليس قبلها شىءٌ يُعْتَمَدُ عليه أو كانت مستأنفةً بعد كلام قديم ومَضَى أو جاءت بعدها لامٌ مُؤَكِّدَةٌ يُعْتَمَدُ عليها كُسِرَت الالفُ وفيما سوى ذلك تُنْصَبُ الالف وقال الفراء فى انّ اذا جاءت بعد القول وما تصرَّف من القول وكانت حكايةً لم يَقَعْ عليها القولُ وما تصرَّف منه فهى مكسورة وان كانت تفسير القول نَصَبَتْها وذلك مثل قول الله عز وجل ولا يَحْزُنْكَ قولُهم انَّ العِزَّةَ لله جميعا وكذلك المعنى استئنافٌ كأنه قال يا محمد انّ العزّة لله جميعا وكذلك وقولِهم انا قَتَلْنا المسيحَ عيسى بنَ مريمَ كَسَرْتَها لانها بعد القول على الحكاية قال وأما قوله تعالى ما قلتُ لهم الا ما أمَرْتَنى به أنِ اعْبُدوا اللهَ فانك فَتَحْتَ الالفَ لانها مفسِّرة لِمَا وما قد وقع عليها القولُ فنصبَها وموضعُها نصبٌ ومثله فى الكلام قد قلت لك كلامًا حَسَنًا أنَّ أباكَ شريفٌ وأنك عاقلٌ فتحتَ أنّ لانها فسَّرَت الكلامَ والكلامُ منصوبٌ ولو أَرَدْتَ تكريرَ القول عليها كَسَرْتَها قال وقد تكون انّ بعد القول مفتوحةً اذا كان القول يُرافعُها منْ ذلك أن تقول قولُ عبد الله مُذُ اليومِ أنّ الناس خارجون كما تقول قولُك مُذُ اليومِ كلامٌ لا يُفْهَم وقال الليث اذا وقعت انّ على الاسماء والصفات فهى مشددة واذا وقعت على فعلٍ أو حرفٍ لا يتمكن فى صفةٍ أو تصريفٍ خَفَّفْتَها تقول بلغنى أن قد كان كذا وكذا تخفِّف من أجل كان لانها فعل ولولا قَدْ لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك انما كان زيد غائبا وبلَغَنى أنه كان أخو بكرٍ غَنِيًّا قال وكذلك بلغنى أنه كان كذا وكذا تُشَدِّدُها اذا اعتمدَتْ ومن ذلك قولك انْ رُبَّ رجل فتخفف فاذا اعتمدَتْ قلت انه رُبَّ رجل شدّدتَ وهى مع الصفات

مشددة ان لك وان فيها وان بك وأشباهها قال وللعرب لغتان فى ان المشددة احداهما التثقيل والاخرى التخفيف فأما من خفف فانه يرفع بها الا أن ناسا من أهل الحجاز يخففون وينصبون على توهم الثقيلة وقرئ وان كلا لما ليوفينهم خففوا ونصبوا وأنشد الفراء فى تخفيفها مع المضمر

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى * فراقك لم أبخل وأنت صديق

وأنشد القول الآخر

لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر أفق وهبت شمالا

بأنك ربيع وغيث مريع * وقدما هناك تكون الثمالا

قال أبو عبيد قال الكسائى فى قوله عز وجل وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد كسرت ان لمكان اللام التى استقبلتها فى قوله لفى وكذلك كل ما جاءك من ان فكان قبله شئ يقع عليه فانه منصوب الا ما استقبله لام فان اللام تكسره فان كان قبل ان الا فهى مكسورة على كل حال استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام فهذه تكسر وان لم تستقبلها لام وكذلك اذا كانت جوابا ليمين كقولك والله انه لقائم فاذا لم تأت باللام فهى نصب والله أنك قائم قال هكذا سمعته من العرب قال والنحويون يكسرون وان لم تستقبلها اللام وقال أبو طالب النحوى فيما روى عنه المنذرى أهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون العرب تخفف أن الشديدة وتعملها وأنشدوا

ووجه مشرق النحر * كأن ثدييه حقان

أراد كأن فخفف وأعمل قال وقال الفراء لم نسمع العرب تخفف أن وتعملها الا مع المكنى لانه لا يتبين فيه اعراب فأما فى الظاهر فلا ولكن اذا خففوها رفعوا وأما من خفف وان كلا لما ليوفينهم فانهم نصبوا كلا بليوفينهم كأنه قال وان ليوفينهم كلا قال ولو رفعت كل لصلح ذلك تقول ان زيد لقائم ابن سيده ان حرف تأكيد وقوله عز وجل ان هذان لساحران أخبر أبو على أن أبا اسحق ذهب فيه الى أن ان هنا بمعنى نعم وهذان مرفوع بالابتداء وأن اللام فى لساحران داخلة على غير ضرورة وأن تقديره نعم هذان هما ساحران وحكى عن أبى اسحق أنه قال هذا هو الذى عندى فيه والله أعلم قال ابن سيده وقد بين أبو على فساد ذلك فغنينا نحن عن ايضاحه هنا وفى التهذيب وأما قول الله عز وجل ان هذان لساحران فان أبا اسحق

النحوى استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت كلامه قال قرأ المدنيون والكوفيون الا عاصما ان هذان لساحران وروى عن عاصم أنه قرأ انْ هذان بتخفيف انْ وروى عن الخليل انْ هذان لساحران قال وقرأ أبو عمرو انّ هذين لساحران بتشديد انّ ونصب هذين قال أبو اسحق والحجة فى انّ هذان لساحران بالتشديد والرفع أن أبا عبيدة روى عن أبى الخطاب أنه لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون رأيت الزيدان وروى أهل الكوفة والكسائى والفراء أنها لغة لبنى الحرث بن كعب قال وقال النحويون القدماء ههنا هاء مضمرة المعنى انّه هذان لساحران قال وقال بعضهم انّ فى معنى نَعَمْ كما تقدم وأنشدوا لابن قيس الرقيات

بَكَرَتْ علىّ عواذلى * يلحيننى وألومهنّه

ويقلن شيبٌ قد علا * كَ وقد كبرتَ فقلتُ انّه

أى انّه قد كان كما تقلن قال أبو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لانه قد علم معناه وقال الفراء فى هذا انهم زادوا فيها النون فى التثنية وتركوها على حالها فى الرفع والنصب والجر كما فعلوا فى الّذين فقالوا الّذى فى الرفع والنصب والجر قال فهذا جميع ما قال النحويون فى الآية قال أبو اسحق وأجودها عندى أن انّ وقعت موقع نَعَمْ وأن اللام وقعت موقعها وانّ المعنى نَعَمْ هذان لهما ساحران قال والذى يلى هذا فى الجودة مذهب بنى كنانة وبلحرث بن كعب فأما قراءة أبى عمرو فلا أجيزها لانها خلاف المصحف قال واستحسن قراءة عاصم والخليل انْ هذان لساحران وقال غيره العرب تجعل الكلام مختصرا ما بعده على إنّه والمراد انّه لكذلك وانّه على ما تقول قال وأما قول الاخفش انّه بمعنى نَعَمْ فانما يراد تأويله ليس أنه موضوع فى اللغة لذلك قال وهذه الهاء أدخلت للسكوت وفى حديث فضالة بن شريك أنه لقى ابن الزبير فقال انّ ناقتى قد نقب خفّها فاحملنى فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما أتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزّبير انّ وراكبها أى نعم مع راكبها وفى حديث لقيط بن عامر ويقول ربّك عز وجل وانّه أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل انّ بمعنى نَعَمْ والها للوقف فأما قوله عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر وانا نحن نحيى ونميت ونحو ذلك فأصله انّنا ولكن حذفت احدى النونين من انّ تخفيفا وينبغى أن تكون الثانية منهما لانها طرف وهى

أضعف ومن العرب من يبدل همزتها هاء مع اللام كما أبدلوها في هَرَقْت فتقول لَهِنَّكَ لَرَجُلٌ صدق قال سيبويه وليس كلُّ العرب تتكلم بها قال الشاعر

ألا يا سَنا برقٍ على قُنَن الحِمَى * لَهِنَّكَ من برقٍ عَلَيَّ كريم

وحكى ابن الاعرابي هِنَّكَ وواهِنَّكَ وذلك على البدل أيضا التهذيب في إنّما قال النحويون أصلها ما مَنَعَتْ انَّ من العمل ومعنى انما اثباتٌ لما يذكر بعدها ونفيٌ لما سواه كقوله

* وانما يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي * المعنى ما يُدافع عن أحسابهم الا أنا أو مَنْ هو مثلي وأنَّ كانَّ في التأكيد الا أنها تقع مَوْقعَ الاسماء ولا تُبْدَل همزتها هاءً ولذلك قال سيبويه وليس أنَّ كانَّ انَّ كالفعلِ وأنَّ كالاسم ولا تدخل اللامُ مع المفتوحة فأما قراءة سعيد بن جُبير الأ أنهم ليأكلون الطعام بالفتح فان اللام زائدة كزيادتها في قوله

* لَهِنَّكَ في الدنيا لَباقيةُ العُمْر * الجوهري إنَّ وأنَّ حرفان ينصبان الاسماءَ ويرفعان الاخبارَ فالمكسورة منهما يُؤَكَّد بها الخبرُ والمفتوحةُ وما بعدها في تأويل المصدر وقد يُخَفَّفان فاذا خُفِّفتا فان شئت أعملتَ وان شئت لم تُعْمِلْ وقد تُزاد على أنَّ كافُ التشبيه تقول كأنّه شمسٌ وقد تخفف أيضا فلا تعمل شيأ قال * كأنْ وريداه رِشاءا خُلُب * ويروى كأنْ وريدَيْهِ وقال آخر

ووجهٍ مُشْرِقِ النحرِ * كأنْ ثَدْياه حُقّان

ويروى ثَدْيَيْه على الاعمال وكذلك اذا حذفتها فان شئت نصبت وان شئت رفعت قال طرفة

ألا أَيُّهذا الزاجري أحضُرَ الوغى * وأنْ أشهدَ اللَّذّاتِ هل أنت مُخْلِدي

يروى بالنصب على الاعمال والرفعُ أجود قال الله تعالى قل أفغيرَ الله تأمرونِّي أعْبُدُ أيُّها الجاهلون قال النحويون كأنَّ أصلها أنَّ أدخل عليها كافُ التشبيه وهي حرفُ تشبيه والعربُ تنصب به الاسمَ وترفع خبرَه وقال الكسائي قد تكون كأنَّ بمعنى الجحد كقولك كأنك أميرُنا فتأمُرُنا معناه لستَ أميرَنا قال وكأنَّ أخرى بمعنى التَّمَنِّي كقولك كأنك بي قد قلتُ الشعْرَ فأُجيدَه معناه لَيْتَني قد قلتُ الشعْرَ فأُجيدَه ولذلك نُصِبَ فأُجيدَه وقيل تجيء كأنَّ بمعنى العلم والظن كقولك كأنَّ الله يفعل ما يشاء وكأنك خارجٌ وقال أبو سعيد سمعت العرب تُنْشد هذا البيت

ويومٍ تُوافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ * كأنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو الى ناضرِ السَّلَم

وكأنْ ظَبْيَةٌ وكأنْ ظَبْيَةً فمن نَصَبَ أراد كأنَّ ظبيةً فخفف وأعمل ومن خفض أراد كظبيةٍ ومن رفع أراد كأنها ظبيةٌ فخفف وأعمل مع اضمار الكناية الجرار عن ابن الاعرابي انه أنشد

كأمايحتطبن على قتاد * ويستضحكن عن حب الغمام

قال يريد كأنما فقال كأما والله أعلم وانى وانى بمعنى وكذلك كأنى وكأننى ولكنى ولكننى لانه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التى تلى الياء وكذلك لعلى ولعلنى لان اللام قريبة من النون وان زدت على انّ ما صار للتعيين كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وأنْ قد تكون مع الفعل المستقبل فى معنى مصدر فتنصبه تقول أريد أن تقوم والمعنى أريد قيامك فان دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع الا أنها لا تعمل تقول أعجبنى أن قمت والمعنى أعجبنى قيامك الذى مضى وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل تقول بلغنى أن زيد خارج وفى التنزيل العزيز ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها قال ابن برى قوله فلا تعمل يريد فى اللفظ وأما فى التقدير فهى عاملة واسمها مقدر فى النية تقديره أنه تلكم الجنة ابن سيده ولا أفعل كذا ما أنّ فى السماء نجما حكاه يعقوب ولا أعرف ما وجه فتح أنّ الا أن يكون على توهم الفعل كأنه قال ما ثبت أنّ فى السماء نجما أو ما وجد أنّ فى السماء نجما وحكى اللحيانى ما أنّ ذلك الجبل مكانه وما أنّ حراء مكانه ولم يفسره وقال فى موضع آخر وقالوا لا أفعله ما أنّ فى السماء نجم وما عنّ فى السماء نجم أى ما عرض وما أنّ فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة قال وقد ينصب ولا أفعله ما أنّ فى السماء سماء قال اللحيانى ما كان وانما فسره على المعنى وكأنّ حرف تشبيه انما هو أنّ دخلت عليها الكاف قال ابن جنى ان سأل سائل فقال ما وجه دخول الكاف ههنا وكيف أصل وضعها وترتيبها فالجواب أن أصل قولنا كأنّ زيدا عمرو انما هو انّ زيدا كعمرو فالكاف هنا تشبيه صريح وهى متعلقة بمحذوف فكأنك قلت انّ زيدا كائن كعمرو وانهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذى عليه عقدوا الجملة فأزالوا الكاف من وسط الجملة وقدموها الى أولها لافراط عنايتهم بالتشبيه فلما أدخلوها على انّ من قبلها وجب فتح أنّ لانّ المكسورة لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع الا أولا أبدا وبقى معنى التشبيه الذى كان فيها وهى متوسطة بحاله فيها وهى متقدمة وذلك قولهم كأنّ زيدا عمرو الا أنّ الكاف الآن لما تقدمت بطل أن تكون معلقة بفعل ولا بشئ فى معنى الفعل لانها فارقت الموضع الذى يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف وتقدمت الى أول الجملة وزالت عن الموضع الذى كانت فيه متعلقة بخبر انّ المحذوف فزال ما كان لها من التعلق بمعانى الافعال وليست هنا زائدة لان معنى التشبيه موجود فيها وان كانت قد

تقدمت وأزيلت عن مكانها واذا كانت غير زائدة فقد بقى النظر فى أن التى دخلت عليها اهل هى مجرورة بها أو غير مجرورة قال ابن سيده فاقوى الامرين عليها عندى أن تكون أن فى قولك كأنك زيد مجرورة بالكاف وان قلت ان الكاف فى كان الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمانع من الجر فيها ألا ترى أن الكاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ ليست متعلقة بفعل وهى مع ذلك جارة ويؤكد عندك أيضا هنا أنها جارة فتحهم الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها وذلك قولهم عجبت من أنك قائم وأظن أنك منطلق وبلغنى أنك كريم فكما فتحت أن لوقوعها بعد العوامل قبلها موقع الاسماء كذلك فتحت أيضا فى كأنك قائم لان قبلها عاملا قد جرها وأما قول الراجز

فباد حتى لكأن لم يسكن * فاليوم أبكى ومتى لم يبكنى

فانه أكد الحرف باللام وقوله

كأن دريئة لما التقينا * لنصل السيف مجتمع الصداع

أعمل معنى التشبيه فى كأن فى الظرف الزمانى الذى هو لما التقينا وجاز ذلك فى كأن لما فيها من معنى التشبيه وقد تخفف أن ويرفع ما بعدها قال الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما * منى السلام وأن لا تعلما أحدا

قال ابن جنى سألت أبا على رحمه الله تعالى لم رفع تقرآن فقال أراد النون الثقيلة أى أنكما تقرآن قال أبو على وأولى أن المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة قال وهذا على كل حال وان كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون قال وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى فى تفسير أن تقرآن قال شبه أن بما فلم يعملها فى صلتها وهذا مذهب البغداديين قال وفى هذا بعد وذلك أن أن لا تقع اذا وصلت حالا أبدا انما هى للمضى أو الاستقبال نحو سرنى أن قام ويسرنى أن تقوم ولا تقول سرنى أن يقوم وهو فى حال قيام وما اذا وصلت بالفعل وكانت مصدرا فهى للحال أبدا نحو قولك ما تقوم حسن أى قيامك الذى أنت عليه حسن فيبعد تشبيه واحدة منهما بالاخرى ووقوع كل واحدة منهما موقع صاحبتها ومن العرب من ينصب بها المخففة وتكون أن فى موضع أجل غيره وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل وحكى سيبويه ائت السوق أنك تشترى لنا سويقا أى لعلك وعليه وجه قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون اذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذرا لهم قال الفارسى

قوله لكأن لم يسكن هو هكذا فى الاصل بسين قبل الكاف وحرر الرواية اه مصححه

فسألت عنها أبابكر أوانَ القراءة فقال هو كقول الانسان انّ فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وماندريك أنه لا يفهم وفى قراءة أبىّ لعلها اذا جاءت لا يؤمنون قال ابن برى وقال حُطائط بن يعفر ويقال هو لدريد

أريني جوادا مات هزلا لأنّنى * أرى ماترين أو بخيلا مُخلّدا

وقال الجوهرى أنشده أبو زيد لحاتم قال وهو الصحيح قال وقد وجدته فى شعر مَعْن بن أوس المُزنى وقال عدى بن زيد

أعاذلَ ماندريكِ أنّ منيّتى * الى ساعةٍ فى اليوم أو فى ضحى الغد

أى لعل منيتى ويروى بيت جرير

هل أنتم عائجون بنا لأنّا * نرى العرَصات أو أثر الخيام

قال ويدلّك على صحة ما ذكرت فى أنّ فى بيت عدى قوله سبحانه وما يُدريك لعله يزّكّى وما يُدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابن سيده وتبدل من همزة أنّ مفتوحةً عينا فتقول علمت عَنَّكَ منطلق وقوله فى الحديث قال المهاجرون يارسول الله انّ الانصار قد فضّلونا انهم آوَوْنا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فانّ ذلك قال ابن الاثير هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه انّ اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من أُزِلَّت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناءً حسنا فانّ ذلك ومنه الحديث أنه قال لابن عمر فى سياق كلام وصفه به انّ عبدالله انّ عبدالله قال وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح وأنَّى كلمة معناها كيف وأين التهذيب وأما انْ الخفيفة فانّ المنذرى روى عن ابن الزيدى عن أبى زيد أنه قال انْ تقع فى موضع من القرآن موضع ما ضرب قوله وان من أهل الكتاب الا ليؤمننّ به قبل موته معناه ما من أهل الكتاب ومثله لاتخذناه من لدنّا ان كنّا فاعلين أى ما كنّا فاعلين قال وتجىء انْ فى موضع لقد ضرب قوله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا المعنى لقد كان من غير شك من القوم ومثله وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وتجىء انْ بمعنى اذ ضرب قوله اتقوا الله وذروا مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين المعنى اذ كنتم مؤمنين وكذلك قوله تعالى فردّوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله معناه اذ كنتم قال وأنْ بفتح الالف وتخفيف النون قد تكون فى موضع اذ أيضا وانْ بخفض الالف تكون موضع اذا من ذلك قوله عز وجل لاتتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء

قوله ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وماندريك انه لا يفهم هكذا فى الاصل المعوّل عليه بيدنا بثبوت لا فى الكلمتين وحرر اه مصححه

ان استَخَبوا مَنْ خفضها جعلها في موضع اذا ومَنْ فتحها جعلها في موضع اذ على الواجب ومنه قوله تعالى وامرأةً مؤمنةً ان وَهَبَتْ نَفْسها للنبي من خفضها جعلها في موضع اذا ومن نصبها ففي اذ ابن الاعرابي في قوله تعالى فذكّر ان نفعت الذكرى قال انْ في معنى قَدْ وقال أبو العباس العرب تقول انْ قام زيد بمعنى قد قام زيد قال وقال الكسائي سمعتهم يقولونه فظَنَنْتُه شرطًا فسألتهم فقالوا نُريدُ قد قام زيد ولا نُريدُ ما قام زيد وقال الفراء ان الخفيفة أُمُّ الجزاء والعرب تجازي بحروف الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرطَ والجزاءَ الا الألف وهل فانهما يرفعان ما يليهما وسئل ثعلب اذا قال الرجل لامرأته ان دخلت الدار ان كلّمت أخاك فأنت طالق متى تطلق فقال اذا فعلتهما جميعا قيل له لمَ قال لانه قد جاء بشرطين قيل له فان قال لها أنت طالق ان احمرّ البُسْرُ فقال هذه مسألة مُحال لان البُسْر لابدّ من أن يحمرّ قيل له فان قال أنت طالق اذا احمرّ البُسْرُ قال هذا شرط صحيح تطلق اذا احمرّ البُسْرُ قال الازهري وقال الشافعي فيما أُثبت لنا عنه ان قال الرجل لامرأته أنت طالق ان لم أُطَلِّقْكِ لم يحنث حتى يُعْلَم أنه لا يُطَلِّقها بموته أو بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال اذا لم أُطَلِّقْكِ ومتى ما لم أُطَلِّقْكِ فأنت طالق فسكت مدةً يمكنه فيها الطلاق طَلَقَت قال ابن سيده انْ بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة قال زهير

ما انْ يكاد يُخَلِّيهم لِوِجْهَتِهم * تَخالُجُ الأمرِ انّ الأمرَ مشتركُ

قال ابن بري وقد تزاد انْ بعد ما الظرفية كقول المعلوط بن بَذْل القُرَيْعي أنشده سيبويه

ورجّ الفتى للخير ما انْ رأيته * على السنّ خيرًا لا يزال يزيدُ

وقال ابن سيده انما دخلت انْ على ماوان كانت ما ههنا مصدرية لِشَبَهِها لفظًا بما النافية التي تؤكَّد بانْ وشَبَهُ اللفظ بينهما يُصَيِّر ما المصدرية الى أنها كأنها ما التي معناها النفي ألا ترى أنك لو لم تجذب احداهما الى أنها كأنها بمعنى الاخرى لم يجز لك الحاق انْ بها قال سيبويه وقولهم افْعَلْ كذا وكذا إمّا لا ألزموها ما عوضًا وهذا أحرى اذ كانوا يقولون آثرًا ما فيلزمون ما شبّهوها بما يلزم من النونات في لأفعلنّ واللام في انْ كان ليفعل وان كان ليس مثله وانما هو شاذ ويكون الشرط نحو انْ فعلتَ فعلتُ وفي حديث بيع الثمر امّا لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاحه قال ابن الاثير هذه كلمة تردُ في المحاورات كثيرًا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها انْ وما ولا فأدغمت النونُ في الميم وما زائدة في اللفظ لا حُكمَ لها وقد أمالت العربُ لا امالةً خفيفةً والعوامُّ يُشْبِعون امالتها فتصير ألفُها ياءً وهي خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا وأما انْ المكسورة

فهو حرف الجزاء يوقع الثانى من أجل وقوع الاول كقولك ان تأتنى آتك وان جئتنى أكرمتك وتكون بمعنى ما فى النفى كقوله تعالى ان الكافرون الا فى غرور وربما جمع بينهما للتأكيد كما قال الاغلب العجلى

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا

قال ابن برى ان هنا زائدة وليست نفيا كما ذكر قال وقد تكون فى جواب القسم تقول والله ان فعلت أى ما فعلت قال وأن قد تكون بمعنى أى كقوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا قال وأن قد تكون صلة للما كقوله تعالى فلما أن جاء البشير وقد تكون زائدة كقوله تعالى ومالهم أن لا يعذبهم الله يريد ومالهم لا يعذبهم الله قال ابن برى قول الجوهرى انها تكون صلة للما وقد تكون زائدة قال هذا كلام مكرر لان الصلة هى الزائدة ولو كانت زائدة فى الآية لم تنصب الفعل قال وقد تكون زائدة مع ما كقولك ما ان يقوم زيد وقد تكون مخففة من المشددة فهذه لابد من أن يدخل اللام فى خبرها عوضا مما حذف من التشديد كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان زيد لاخوك لئلا يلتبس بان التى بمعنى ما للنفى قال ابن برى اللام هنا دخلت فرقا بين النفى والايجاب وان هذه لا يكون لها اسم ولا خبر فقوله دخلت اللام فى خبرها لا معنى له وقد تدخل هذه اللام مع المفعول فى نحو ان ضربت لزيدا ومع الفاعل فى قولك ان قام لزيد وحكى ابن جنى عن قطرب أن طيئا تقول هن فعلت فعلت يريدون ان فيبدلون وتكون زائدة مع النافية وحكى ثعلب أعطه ان شاء أى اذا شاء ولا تعطه ان شاء معناه اذا شاء فلا تعطه وأن تنصب الافعال المضارعة ما لم تكن فى معنى أن قال سيبويه وقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك انما هى أن ضمت اليها ما وهى ما للتوكيد ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والالف عوضا فى الزنادقة واليمانى من الياء فأما قول الشاعر

تعرضت لى بمكان حل * تعرض المهرة فى الطول
* تعرضا لم تأل عن قتلا لى *

فانه أراد لم تأل أن قتلا أى أن قتلتنى فأبدل العين مكان الهمزة وهذه عنعنة تميم وهى مذكورة فى موضعها ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذى كان معتادا فى قولها فى بابه أى كانت تقول قتلا قتلا أى أنا أقتله قتلا ثم حكى ما كانت تلفظ به وقوله

أتى زعيم بأفويقة أن نجوت من الرزاح
أن تهبطين بلاد قو * م يرتعون من الطلاح

قال ثعلب قال الفراء هذه أن الدائرة يليها الماضي والدائم فتبطل عنهما فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم وتكون زائدة مع لما التي بمعنى حين وتكون بمعنى أي نحو قوله وانطلق الملأ منهم أن امشوا قال بعضهم لا يجوز الوقوف عليها لانها تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل فالكلام شديد الحاجة الى ما بعدها ليفسر به ما قبلها فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ورأيت في بعض نسخ المحكم وأن نصف اسم تمامه تفعل وحكى ثعلب أيضا أعطه الا أن يشاء أي لا تعطه اذا شاء ولا تعطه الا أن يشاء معناه اذا شاء فأعطه وفي حديث ركوب الهدي قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وان أي وان كانت بدنة التهذيب للعرب في أنا لغات وأجودها أنك اذا وقفت عليها قلت أنا بوزن عنا واذا مضيت عليها قلت أن فعلت ذلك بوزن عن فعلت تحرك النون في الوصل وهي ساكنة من مثله في الاسماء غير المتمكنة مثل من وكم اذا تحرك ما قبلها ومن العرب من يقول أنا فعلت ذلك فيثبت الالف في الوصل ولا ينون ومنهم من يسكن النون وهي قليلة فيقول أن قلت ذلك وقضاعة تمد الالف الاولى آن قلته قال عدي

ياليت شعري آن ذو عجة * متى أرى شربا حوالى أصيص

وقال العديل فيمن يثبت الالف

أنا عدل الطعان لمن بغاني * أنا العدل المبين فاعرفوني

وأنا لا تثنية له من لفظه الا بنحن ويصلح نحن في التثنية والجمع فان قيل لم ثنوا أنت فقالوا أنتما ولم يثنوا أنا فقيل لما لم تجز أنا وأنا لرجل آخر لم يثنوا وأما أنت فثنوه بأنتما لانك تجيز أن تقول لرجل أنت وأنت لآخر معه فلذلك ثني وأما إني فتثنيته إنا وكان في الاصل اننا فكثرت النونات فحذفت احداها وقيل إنا وقوله عز وجل إنا أو اياكم الآية المعنى اننا أو انكم فعطف اياكم على الاسم في قوله انا على النون والالف كما تقول انى واياك معناه انى وانك فافهمه وقال

انا اقتسمنا خطتينا بعدكم * فحملت برة واحتملت فجار

انا تثنية انّى فى البيت قال الجوهرى وأما قولهم أنا فهو اسم مكنىّ وهو للمتكلم وحده وانما بُنى على الفتح فرقًا بينه و بين أن التى هى حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هى لبيان الحركة فى الوقف فان وُسّطت سقطت الا فى لغة رديئة كما قال

أنا سيفُ العشيرة فاعرفونى * جميعًا قد تذرّيتُ السناما

واعلم أنه قد يُوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه تقول أنتَ وتكسر للمؤنث وأنتم وأنتنّ وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول أنتَ كأنا وأنا كأنتَ حكى ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتّصل بالمضمر وانما تتصل بالمظهر تقول أنتَ كزيد ولا تقول أنتَ كى الا أنّ الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المُظهَر فلذلك حَسُنَ وفارق المتصل قال ابن سيده وأنَا اسم المتكلم فاذا وقفتَ ألحقتَ ألفًا للسكوت مروىّ عن قطرب أنه قال فى أنَ خمس لغات أنَ فعلتُ وأنا فعلتُ وآنَ فعلتُ وأنْ فعلت وأنَه فعلت حكى ذلك عنه ابن جنى قال وفيه ضعف كما ترى قال ابن جنى يجوز الهاء فى أنَهْ بدلًا من الالف فى أنا لان أكثر الاستعمال انما هو أنا بالالف والهاء قبلها فهى بدل من الالف ويجوز أن تكون الهاء أُلحقت لبيان الحركة كما ألحقت الالف ولا تكون بدلًا منها بل قائمة بنفسها كالتى فى كتابيه وحسابيه ورأيت فى نسخة من المحكم عن الالف التى تلحق فى أنا للسكوت وقد تحذف واثباتها أحسن وأنتَ ضمير المخاطب الاسم أنْ والتاء علامة المخاطب والانثى أنتِ وتقول فى التثنية أنتما قال ابن سيده وليس بتثنية أنتَ اذ لو كان تثنيته لوجب أن تقول فى أنتَ أنتان انما هو اسم مصوغ يدلّ على التثنية كما صيغ هذان وهاتان وكما من ضربتكما وهما يدلّ التثنية وهو غير مثنّى على حدّ زيد و زيدان و يقال رجل أُنتُنّة قُنتُنّة أى بليغ (انبجن) فى الحديث ائتونى بأنبجانية أبى جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء و يروى بفتحها يقال كساء أنبجانىّ منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففُتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان قال وهو أشبه لانّ الاوّل فيه تعسف وهو كساء من الصوف له خمل ولا علم له وهى من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبى جهم لانه كان أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال ردّوها عليه وائتونى بأنبجانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثّر ردّ الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول (انتن) الازهرى سمعت بعض بنى سُلَيم يقول كما أنتنى

قوله كما انتنى هكذا بضبط الاصل وحرره اه مصححه

يقول

يقول انتظرني في مكانك (أهن) الاهان عرجون التمرة والجمع آهنة وأهن الليث هو العرجون يعني ما فوق الشماريخ ويجمع أهنا والعدد ثلاثة آهنة قال الازهري وأنشدني أعرابي

مضت بأكرم الفتيان * جبارة لبست من العيدان

حتى اذا ما قلت ألآن الآن * دب لها أسود كالسرحان

* بمنجل يخدم الاهان *

وأنشد ابن بري للمغيرة بن حبناء

فما بين الردى والامن الا * كما بين الاهان الى العسيب

(أون) الأون الدعة والسكينة والرفق أنت بالشيء أونا وأنت عليه كلاهما رفقت وأنت في السير أونا اذا اتدعت ولم تعجل وأنت أونا ترفهت وتودعت وبيني وبين مكة عشر ليال آينات أي وادعات الياء قبل النون ابن الاعرابي آن يؤون أونا اذا استراح وأنشد

غيرها بنت الحلبس لوني * مر الليالي واختلاف الجون

* وسفر كان قليل الأون *

أبو زيد أنت أؤون أونا وهي الرفاهية والدعة وهو آئن مثال فاعل أي وادع رافه ويقال أن على نفسك أي ارفق بها في السير واتدع وتقول له أيضا اذا طاش أن على نفسك أي اتدع ويقال أون على قدرك أي اتئد على نحوك وقد أونت تأوينا والاون المشي الرويد مبدل من الهون ابن السكيت أونوا في سيركم أي اقتصدوا من الأون وهو الرفق وقد أونت أي اقتصدت ويقال ربع آئن خير من عب حصحاص وتأون في الامر تلبث والأون الاعياء والتعب كالأين والأون الجمل والأونان الخاصرتان والعدلان يعكمان وجانبا الخرج وقال ابن الاعرابي الأون العدل والخرج يجعل فيه الزاد وأنشد

ولا أتحرى ود من لا يودني * ولا أقتفي بالأون دون رفيقي

وفسره ثعلب بأنه الرفق والدعة هنا الجوهري الأون أحد جانبي الخرج وهذا خرج ذو أونين وهما كالعدلين قال ابن بري وقال ذو الرمة وهو من أبيات المعاني

وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعه * فسرت وساءت كل ماش ومصرم

تَمَشَّى بها الدرماءُ تَسحَبُ قُصبَها * كأَنْ بطنُ حُبلى ذاتِ أَونَينِ مُتئِمِ

خَيفاء يعنى أرضا مختلفة ألوان النبات قد مُطرت بنوء الاسد فسرت من له ماشية وساءت من كان مصرما لا ابل له والدرماء الارنب يقول سمنت حتى سحبت قصبها كأن بطنها بطن حبلى متئم ويقال آن يؤون اذا استراح وخرج ذو أونين اذا احتشى جنباه بالمتاع والاوان العدل والاونان العدلان كالاونين قال الراعى

تبيتُ ورجلاها أَوانانِ لاستها * عصاها استُها حتى يكلّ قعودُها

قال ابن برى وقد قيل الاوان عمود من أعمدة الخباء قال الراعى وأنشد البيت قال الاصمعى أقام استها مقام العصا تدفع البعير باستها اليس معها عصا فهى تحرك استها على البعير فقوله عصاها استها أى تحرك حمارها باستها وقيل الاوانان اللجامان وقيل انا آن مألوآن على الرحل وأون الرجل وتأون أكل وشرب حتى صارت خاصرتاه كالاونين ابن الاعرابى شرب حتى أون وحتى عدن وحتى كأنه طراف وأون الحمار اذا أكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدت خاصرتاه فصار مثل الاون وأونت الاتان أقربت قال رؤبة

وسوس يدعو مخلصا ربَّ الفلق * سرًّا وقد أَوَّنَ تأوينَ العُقُق

التهذيب وصف أتنا وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها فصار الماء مثل الاونين اذا عدلا على الدابة والتأون امتلاء البطن ويريد جمع العقوق وهى الحامل مثل رسول ورسل والاون التكلف للنفقة والمؤنة عند أبى على مفعلة وقد ذكرنا أنها فعولة من مأنت والاوان والاوان الحين ولم يعل الاوان لانه ليس بمصدر الليث الاوان الحين والزمان تقول جاء أوان البرد قال العجاج * هذا أوانُ الجدّ اذ جدّ عُمَر * الكسائى قال قال أبو جامع هذا إوان ذلك والكلام الفتح أوان وقال أبو عمرو أتيته آئنة بعد آئنة بمعنى آونة وأما قول أبى زيد

طلبوا صلحنا ولاتَ أوانٍ * فأجبنا أن ليس حينَ بقاءِ

فان أبا العباس ذهب الى ان كسرة أوان ليست اعرابا ولا علما للجر ولا أن التنوين الذى بعدها هو التابع لحركات الاعراب وانما تقديره أن أوان بمنزلة اذ فى أن حكمه أن يضاف الى الجملة نحو قولك جئت أوان قام زيد وأوان الحجاج أمير أى اذ ذاك كذلك فلما حذف المضاف اليه أوان عوض

من

قوله آئنة بعد آئنة هكذا بالهمز فى التكملة وفى القاموس بالياء اه مصححه

من المضاف اليه تنوينا والنون عنده كانت في التقدير ساكنة كسكون ذال اذ فلما لقيها التنوين ساكنًا كُسرت النون لالتقاء الساكنين كما كُسرت الذال من اذ لالتقاء الساكنين وجمع الاوان آونة مثل زمان وأزمنة وأما سيبويه فقال أوان وأوانات جعوه بالتاء حين لم يكسروه ذا على شهرة آونة وقد آن يئين قال سيبويه هو فعل يفعل يحمله على الأوان والأون الاوان يقال قد آن أونك أي أوانك قال يعقوب يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارًا ويدعه مرارًا قال أبو زيد

أبو زيد

حمال أثقال أهل الود آونة * أعطيهم الجهد مني بله ما أسع

وفي الحديث مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعي اللبن يعني أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا أوان قطعت أبهري والاوان السلاحف عن كراع قال ولم أسمع لها بواحد قال الراجز

* وبيتوا الاوان في الطيات * الطيات المنازل والاوان والايوان الصفة العظيمة وفي المحكم شبه أزج غير مسدود الوجه وهو أعجمي ومنه ايوان كسرى قال الشاعر

* ايوان كسرى ذي القرى والريحان * وجماعة الاوان أون مثل خوان وخون وجماعة الايوان أواوين وايوانات مثل ديوان ودواوين لان أصله اوان فأبدل من احدى الواوين ياء وأنشد * شطت نوى من أهله بالايوان * وجماعة ايوان اللجام ايوانات والاوان من أعمدة الخباء قال كل شيء عمدت به شيأ فهو اوان له وأنشد بيت الراعي أيضا

* تبيت ورجلاها اوانان لاستها * أي رجلاها سندان لاستها تعتمد عليهما والاوانة ركية معروفة عن الهجري قال هي بالعرف قرب وشحي والوركاء والدخول وأنشد

فان على الاوانة من عقيل * فتى كلتا اليدين له يمين

(أين) آن الشيء أينا حان لغة في أنى وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر وقال

ألما يئن لي أن تجلى عمايتي * وأقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا

فجاء باللغتين جميعا وقالوا آن أينك وإينك وآن آنك أي حان حينك وآن لك أن تفعل كذا يئين أينا عن أبي زيد أي حان مثل أنى لك قال وهو مقلوب منه وقالوا الآن فجعلوه اسما

لزمان الحال ثم وصفوا للتوسع فقالوا أنا الآن أفعل كذا وكذا والالف واللام فيه زائدة لان الاسم معرفة بغيرهما وانما هو معرفة بلام أخرى مقدرة غير هذه الظاهرة ابن سيده قال ابن جنى قوله عز وجل قالوا الآن جئت بالحق الذى يدل على أن اللام فى الآن زائدة أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظن مخالفنا أو تكون زائدة لغير التعريف كما نقول نحن فالذى يدل على أنها لغير التعريف أنا اعتبرنا جميع ما لامه للتعريف فاذا اسقاط لامه جائز فيه وذلك نحو رجل والرجل وغلام والغلام ولم يقولوا افعله آن كما قالوا افعله الآن فدل هذا على أن اللام فيه ليست للتعريف بل هى زائدة كما زاد غيرها من الحروف قال فاذا ثبت أنها زائدة فقد وجب النظر فيما يعرف به الآن فلن يخلو من أحد وجوه التعريف الخمسة اما لانه من الاسماء المضمرة أو من الاسماء الاعلام أو من الاسماء المبهمة أو من الاسماء المضافة أو من الاسماء المعرفة باللام فمحال أن تكون من الاسماء المضمرة لانها معروفة محدودة وليست الآن كذلك ومحال أن تكون من الاسماء الاعلام لان تلك تخص الواحد بعينه والآن تقع على كل وقت حاضر لا يخص بعض ذلك دون بعض ولم يقل أحد ان الآن من الاسماء الاعلام ومحال أيضا أن تكون من أسماء الاشارة لان جميع أسماء الاشارة لا تجد فى واحد منها لام التعريف وذلك نحو هذا وهذه وذلك وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك وذهب أبو اسحق الى أن الآن انما تعرفه بالاشارة وأنه انما بنى لما كانت الالف واللام فيه لغير عهد متقدم انما تقول الآن كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذكر الوقت الحاضر فأما فساد كونه من أسماء الاشارة فقد تقدم ذكره وأما ما اعتل به من أنه انما بنى لان الالف واللام فيه لغير عهد متقدم ففاسد أيضا لانا قد نجد الالف واللام فى كثير من الاسماء على غير تقدم عهد وتلك الاسماء مع كون اللام فيها معارف وذلك قولك يا أيها الرجل ونظرت الى هذا الغلام قال فقد بطل بما ذكرنا أن يكون الآن من الاسماء المشار بها ومحال أيضا أن تكون من الاسماء المتعرفة بالاضافة لانا لا نشاهد بعده اسما هو مضاف اليه فاذا بطلت واستحالت الاوجه الاربعة المقدم ذكرها لم يبق الا أن يكون معرفا باللام نحو الرجل والغلام وقد دلت الدلالة على أن الآن ليس معرفا باللام الظاهرة التى فيه لانه لو كان معرفا بها لجاز سقوطها منه فلزوم هذه اللام للآن دليل على انها ليست للتعريف واذا كان معرفا باللام لا محالة واستحال أن تكون اللام فيه هى التى عرفته وجب أن يكون معرفا بلام أخرى غير هذه الظاهرة التى فيه بمنزلة أمس فى أنه تعرف بلام مرادة والقول فيهما واحد ولذلك بنيا لتضمنهما معنى حرف التعريف

قال

قال ابن جنى وهذا رأى أبى على وعنه أخذته وهو الصواب قال سيبويه وقالوا الآن آنك كذا قرأناه فى كتاب سيبويه بنصب الآن ورفع آنك وكذا الآن حدّ الزمانين هكذا قرأناه أيضا بالنصب وقال ابن جنى اللام فى قولهم الآن حدّ الزمانين بمنزلتها فى قولك الرجل أفضل من المرأة أى هذا الجنس أفضل من هذا الجنس فكذلك الآن اذا رفعه جعله جنس هذا المستعمل فى قولهم كنت الآن عنده فهذا معنى كنت فى هذا الوقت الحاضر بعضه وقد تصرّمت أجزاء منه عنده وبنيت الآن لتضمّنها معنى الحرف وقال أبو عمرو أتيته آئنة بعد آئنة بمعنى آونة الجوهرى الآن اسم للوقت الذى أنت فيه وهو ظرف غير متمكّن وقع معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لأنه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين وأنشد الاخفش

وقد كنت تخفى حبّ سمراء حقبة * فبح لان منها بالذى أنت بائح

قال ابن برى قوله حذفوا الهمزتين يعنى الهمزة التى بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذفها ولما تحرّكت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام وقال جرير

ألان وقد نزعت الى نمير * فهذا حين صرت لهم عذابا

قال ومثل البيت الأول قول الآخر

ألا يا هند هند بنى عمير * أرثّ لان وصلك أم حديد

وقال أبو المنهال

حدبدبى بدبدبى منكم لان * انّ بنى فزارة بن ذبيان

قد طرقت ناقتهم بانسان * مشنّا سبحان ربى الرحمن

أنا أبو المنهال بعض الأحيان * ليس علىّ حسبى بضؤلان

التهذيب الفراء الآن حرف بنى على الالف واللام ولم يخلعا منه وترك على مذهب الصفة لأنه صفة فى المعنى واللفظ كما رأيتهم فعلوا بالذى والذين فتركوهما على مذهب الاداة والالف واللام لهما غير مفارقة ومنه قول الشاعر

فان الألاء يعلمونك منهم * كعلم مظنول مادمت أشعرا

فأدخل الالف واللام على أولاء ثم تركها مخفوضة فى موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الالف واللام ومثله قوله

قوله فان الألاء الخ هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

وانّى حُبِسْتُ اليومَ والأمْسِ قَبْلَهُ * بِبابِكَ حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ

فأدخَلَ الالفَ واللامَ على أمْسِ ثم تركه مخفوضا على جهة الأُلاء ومثله قوله

* وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا * فمثلُ الآنَ بأنها كانت منصوبة قبل أن تُدخلَ عليها الالفَ واللام ثم أدخَلتَهما فلم يُغَيِّراها قال وأصلُ الآنَ انما كان أوان فحُذفت منها الالفُ وغُيِّرت واوُها الى الالف كما قالوا فى الرّاح الرِّياح قال أنشد أبو القَمْقام

كأنَّ مَكاكِىَّ الجِواءِ غُدَيَّةً * نَشاوَى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

فجعل الرِّياحَ والأوانَ مرّةً على جهة فَعَلٍ ومرّةً على جهة فَعالٍ كما قالوا زَمَنٌ وزَمانٌ قالوا وان شئتَ جعلتَ الآنَ أصلها من قوله آنَ لكَ أن تفعلَ أدخلتَ عليها الالفَ واللامَ ثم تركتَها على مذهب فَعَلَ فأتاها النصبُ من نَصْبِ فَعَلَ وهو وجهٌ جيّد كما قالوا نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قِيلَ وقالَ فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان ولو خَفَضْتَهما على أنهما أُخْرِجَتا من نيّة الفعل الى نيّة الاسماء كان صوابا قال الازهرى سمعتُ العرب يقولون مِنْ شُبَّ الى دُبَّ وبعضٌ مِن شُبٍّ الى دُبٍّ ومعناه فعلَ مُذْ كان صغيرا الى أن دَبَّ كبيرا وقال الخليل الآنَ مبنيٌّ على الفتح تقول نحنُ من الآنَ نَصيرُ اليك فتفتح الآنَ لانّ الالفَ واللامَ انما يدخُلان لعَهْدٍ والآنَ لم تَعْهَدْه قبل هذا الوقت فدخلت الالفُ واللامُ للاشارة الى الوقت والمعنى نحنُ من هذا الوقت نفعلُ فلما تضَمّنَت معنى هذا وجَب أن تكونَ موقوفةً ففُتحت لالتقاء الساكنين وهما الالفُ والنون قال أبو منصور وأنكر الزجاجُ ما قال الفراءُ أنَّ الآنَ انما كان فى الاصل آنَ وأن الالفَ واللامَ دخلتا على جهة الحكاية وقال ما كان على جهة الحكاية نحو قولك قام اذا سمّيتَ به شيأ فجعلتَه مبنيا على الفتح لم تدخُلْه الالفُ واللامُ وذكر قولَ الخليل الآنَ مبنيٌّ على الفتح وذهب اليه وهو قول سيبويه وقال الزجاج فى قوله عز وجل الآنَ جئتَ بالحقّ فيه ثلاثُ لُغاتٍ قالوا الآنَ بالهمز واللامِ ساكنة وقالوا أَلَانَ متحركةَ اللام بغير همزٍ وتُفْصَل قالوا مِنْ لَانَ ولغةٌ ثالثةٌ قالوا لانَ جئتَ بالحقّ قال والآنَ منصوبةُ النون فى جميع الحالات وان كان قبلها حرفٌ خافضٌ كقولك من الآنَ وذكر ابن الانبارى الآنَ فقال وانتصابُ الآنَ بالمضمر وعلامةُ النصب فيه فتحُ النون وأصلُه الأوانُ فأُسْقطت الالفُ التى بعد الواو وجُعلت الواوُ ألفًا لانفتاح ما قبلها قال وقيل أصلُه آنَ لكَ أن تفعلَ فسُمّى الوقتُ بالفعل الماضى وتُرِكَ آخرُه على الفتح قال ويقال على هذا الجواب أنا لا أُكَلِّمُكَ من الآنَ يا هذا وعلى الجواب الاول من الآنِ وأنشد ابن صخر

كأنهما ملآنِ لم يتغيّرا * وقد مرّ للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل هذا أوانُ الآنَ تَعْلَم وما جئتُ الاّ أوانَ الآنَ أى ما جئت الا الآنَ بنصب الآن فيهما وسأل رجلُ ابنَ عمر عن عثمانَ قال أَنْشُدُكَ اللهَ هل تعلَم أنه فرّ يوم أُحُد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان فقال ابن عُمر أمّا فراره يوم أُحُد فان الله عز وجل يقول ولقد عفا الله عنهم وأما تغيّبه عن بدر فانه كانت عنده بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضةً وذكر عُذْرَه فى ذلك ثم قال اذهب بهذه تَلاَنَ معك قال أبو عبيد قال الاموى قوله تلانَ يريد الآنَ وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن وفى حين ويحذفون الهمزةَ الاولى يقال تلانَ وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحينَ ما من عاطف * والمُطْعِمون زمانَ ما من مُطْعِم

وقال آخر * وصَلِّينا كما زعمت تلانا * قال وكان الكسائى والاحمر وغيرهما يذهبون الى أن الرواية العاطفونة فيقول جعل الهاء صلة وهو وسط الكلام وهذا ليس يوجد الا على السكت قال فحدّثتُ به الأُموىّ فأنكره قال أبو عبيد وهو عندى على ما قال الأُموىّ ولا حجة لمن احتج بالكتاب فى قوله ولاتَ حين مناص لان التاء منفصلة من حين لانهم كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغى أن يُفْصَل كقوله يا ويلتنا مال هذا الكتاب واللامُ منفصلة من هذا قال أبو منصور والنحويون على أن التاء فى قوله تعالى ولاتَ حين فى الاصل هاءٌ وانما هى ولاهْ فصارت تاءً للمرور عليها كالتاءات المؤنثة وأقاويلهم مذكورة فى ترجمة لا بما فيه الكفاية قال أبو زيد سمعت العرب تقول مررت بزيد اللآن ثقّل اللام وكسر الدال وأدغم التنوين فى اللام وقوله فى حديث أبى ذر أما آنَ للرجل أن يعرف منزله أى أما حانَ وقرُبَ تقول منه آنَ يئين أَيْنًا وهو مثل أَنَى يأنى أَنًا مقلوب منه وآنَ أَيْنًا أعيا أبو زيد الأَيْنُ الاعياء والتعب قال أبو زيد لا يُبْنَى منه فعلٌ وقد خولف فيه وقال أبو عبيدة لا فعل للأَيْن الذى هو الاعياء ابن الاعرابى آنَ يئين أَيْنًا من الاعياء وأنشد * انا ورب القُلُص الضَّوامر * إنا أى أعْيَينا الليث ولا يشتق منه فعلٌ الا فى الشعر وفى قصيد كعب بن زهير * فيها على الأَيْن إرقالٌ وتبغيلُ * الأَيْنُ الاعياء والتعب ابن السكيت الأَيْنُ والأَيْمُ الذكر من الحيات وقيل الأَيْنُ الحيّة مثل الأَيْم نونه بدلٌ من اللام قال أبو خيرة الأُيون والأُيوم جماعة قال اللحيانى والأَيْنُ والأَيْمُ أيضا الرجل والجمل وأَيْنَ سؤالٌ عن مكان وهى مُغْنية عن الكلام الكثير والتطويل وذلك أنك اذا قلت أين بيتك أغناك ذلك

عن ذكر الاماكن كلها وهو اسم لانك تقول من أينَ قال اللحيانى هى مؤنثة وان شئت ذكرت وكذلك كل ما جعله الكتاب اسماء من الأدوات والصفات التأنيث فيه أعرف والتذكير جائز فأما قول حُميد بن ثور الهلالى

وأسماء ما أسماء ليلةَ أدلجت * الىّ وأصحابى بأينَ وأينما

فانه جعل أينَ علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كأنى فتكون الفتحة فى آخر أينَ على هذا فتحة الجرّ واعرابا مثلها فى مررت بأحمد وتكون ما على هذا زائدة وأينَ وحدها هى الاسم فهذا وجه قال ويجوز أن يكون ركّب أينَ مع ما فلما فعل ذلك فتح الاولى منها كفتحة الياء من حيّهل لما ضمّ حىّ الى هل والفتحة فى النون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتى كانت فى أينَ وهى استفهام لان حركة التركيب خلفتها ونابت عنها واذا كانت فتحة التركيب تؤثر فى حركة الاعراب فتزيلها اليها نحو قولك هذه خمسةٌ فتعرب ثم تقول هذه خمسةَ عشر فتخلف فتحةُ التركيب ضمةَ الاعراب على قوة حركة الاعراب كان ابدال حركة البناء من حركة البناء أحرى بالجواز وأقرب فى القياس الجوهرى اذا قلت أين زيد فانما تسأل عن مكانه الليث الاين وقت من الامكنة تقول أينَ فلانٌ فيكون منتصبا فى الحالات كلها ما لم تدخله الالف واللام وقال الزجاج أينَ وكيف حرفان يستفهم بهما وكان حقهما أن يكونا موقوفين فحركا لاجتماع الساكنين ونصبا ولم يخفضا من أجل الياء لان الكسرة مع الياء تثقل والفتحة أخفّ وقال الاخفش فى قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى فى حرف ابن مسعود أينَ أتى قال وتقول العرب جئتك من أينَ لا تعلم قال أبو العباس أما ما حكى عن العرب جئتك من أينَ لا تعلم فانما هو جواب من لم يفهم فاستفهم كما يقول قائل أينَ الماء والعشب وفى حديث خطبة العيد قال أبو سعيد وقلت أينَ الابتداء بالصلاة أى أينَ تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة وفى رواية أين الابتداء بالصلاة أى أينَ يذهب الابتداء بالصلاة قال والاول أقوى وأيّانَ معناه أىّ حين وهو سؤال عن زمان مثل متى وفى التنزيل العزيز أيّان مرساها ابن سيده أيّان بمعنى متى فينبغى أن تكون شرطا قال ولم يذكرها أصحابنا فى الظروف المشروط بها نحو متى وأينَ وأىّ وحين هذا هو الوجه وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطا صحيحا كاذا فى غالب الامر قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة شبّه حرها بفوق السهم

قوله الاين وقت من الامكنة كذا بالاصل وانظره اه

نفاثية

نفانية أيّان ماشاء أهلها * رَوِي فوقها في الخُص لم يتغيب

وحكى الزجاج فيه إيّان بكسر الهمزة وفي التنزيل العزيز وما يشعرون أيّان يبعثون أي لا يعلمون متى البعث قال الفراء قرأ أبو عبد الرحمن السلمي إيّان يبعثون بكسر الالف وهي لغة لبعض العرب يقولون متى اوان ذلك والكلام أوان قال أبو منصور ولا يجوز أن تقول أيّان فعلت هذا وقوله عز وجل يسئلون أيّان يوم الدين لا يكون الا استفهاما عن الوقت الذي لم يجئ والأين شجر حجازي واحدته أينة قالت الخنساء

تذكرت صخرا ان تغنت حمامة * هتوف على غصن من الأين تسجع

والآوان بلد قال مالك بن خالد الهذلي

هيهات ناس من أناس ديارهم * دفاق ودار الآخرين الأوان

قال وقد يجوز أن يكون واوا

﴿فصل الباء الموحدة﴾ ﴿بين﴾ التهذيب في حديث عمر رضي الله عنه لئن عشت الى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بيّانا واحدا قال أبو عبيد قال ابن مهدي يعني شيأ واحدا قال وذلك الذي أراد عمر قال ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها الا في هذا الحديث قال ابن برى بيّان هو فعّال لا فعلان قال وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة قال ولم تحمل الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها من موضع واحد وذكره الجوهري في فصل ببب النهاية في حديث عمر أيضا لولا أن أترك آخر الناس بيّانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها أي أتركهم شيأ واحدا لأنه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بيّان قال والصحيح عندنا بيّانا واحدا قال والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيّان بن بيّان ومعنى الحديث لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا لا فضل لاحد على غيره قال ابن الاثير قال الازهري ليس الامر كما ظن قال وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكأنها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد قال أبو الهيثم الكواكب البابانيات هي التي لا ينزل بها شمس ولا قمر انما يهتدى بها في البر والبحر وهي شامية ومهب الشمال منها أولها القطب وهو كوكب لا يزول والجدي والفرقدان وهو بين القطب

قوله وهو بين القطب كذا في الاصل اه

وفيه بنات نعش الصغرى (بثن) البَثْنة والبِثْنة الارض السهلة اللينة وقيل الرملة والفتح أعلى وأنشد ابن برى لجميل

بدت بدوة لما استقلت حمولها * بثنة بين الجرف والحاج والنجل

وبها سميت المرأة بثنة وبتصغيرها سميت بثينة والبثنية الزبدة والبثنية ضرب من الحنطة والبثنية بلاد بالشام وقول خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام حين خطب الناس فقال ان عمر استعملنى على الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى واستعمل غيرى فيه قولان قيل البثنية حنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق قال ابن الاثير وهى ناحية من رستاق دمشق يقال لها البثنية والآخر أنه أراد البثنية الناعمة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وتصغيرها بثينة فأراد خالد أن الشام سكن وذهبت شوكته وصار لينا لا مكروه فيه خصبا كالحنطة والعسل عزلنى قال والبثنة الزبدة الناعمة أى لما صار زبدة ناعمة وعسلا صرفين لانها صارت تجبى أموالها من غير تعب قال وينبغى أن يكون بثينة اسم المرأة تصغيرها أعنى الزبدة فقال جميل

أحب أن سكنت حبال حسمى * وأن ناسبت بثنة من قريب

البثنة ههنا الزبدة والبثنة النعمة فى النعمة والبثنة الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسناء البضة قال الازهرى قرأت بخط شمر وتقييده البِثْنة بكسر الباء الارض اللينة وجمعها بِثَن ويقال هى الارض الطيبة وقيل البثن الرياض وأنشد قول الكميت

مباؤك فى البثن الناعما * ت عينا اذا روح المؤصل

يقول رياضك تنعم أعين الناس أى تقرّ عيونهم اذا أراح الراعى نعمه أصلا والمباء والمباءة المنزل قال الغنوى بثنية الشام حنطة أو حبة مدحرجة قال ولم أجد حبة أفضل منها وقال ابن رويشد الثقفى

فأدخلتها الا حنطة بثنية * تقابل أطراف البيوت ولا حرفا

قال بثنية منسوبة الى قرية بالشام بين دمشق وأذرعات وقال أبو الغوث كل حنطة تنبت فى الارض السهلة فهى بثنية خلاف الجبلية فجعله من الاول (بحن) بحنة نخلة معروفة وبنات بحنة ضرب من النخل طوال وبها سمى ابن بحينة وابن بحنة السوط تشبيها بذلك قال أبو منصور قيل للسوط ابن بحنة لانه يسوّى من قلوس العراجين وبحنة اسم امرأة نسب اليها النخلات كن

عندبيتها كانت تقول هنّ بناتي فقيل بنات بَخْنَة قال ابن برى حكى أبو سهل عن التميمى فى قولهم بنت بَخْنَة أن البَخْنَة نخلة معروفة بالمدينة وبها سميت المرأة بَخْنَة والجمع بنات بَخْن المحكم وبَخْنَةُ وبُخَيْنَةُ اسم امرأتين عن أبى حنيفة والبَحْوَنُ رمل متراكب قال

* من رَمْلِ تُرْنَى ذى الرُّكام البَحْوَن * ورجل بَحْوَنٌ وبَحْوَنَةٌ عظيم البطن والبَحْوَنَةُ القِرْبَةُ الواسعةُ البطن أنشد ابن برى للاسود بن يَعْفُر

جَذْلان يَسَّرَ جُلَّةً مكنوزةً * جَبْناء بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مُجْزَما

أبو عمرو البَحْنانةُ الجُلّةُ العظيمةُ البحرانية التى يُحْمَل فيها الكَنْعَدُ المالحُ وهى البَحْوَنَةُ أيضا ويقال للجُلّة العظيمة البَحْناء وفى الحديث اذا كان يومُ القيامة تخرج بَحْنانةٌ من جهنم فتَلْقُطُ المنافقين لَقْطَ الحمامةِ القُرْطُمَ البَحْنانةُ الشرارةُ من النار ودلو بَحْوَنِيٌّ عظيم كثيرُ الأَخْذِ للماء وجُلّةٌ بَحْوَنَةٌ عظيمة قال وكذلك الدلو العظيم والبَحْوَنُ ضربٌ من التمر حكاه ابن دريد قال فلا أدرى ماحقيقته وبَحْوَنٌ وبَحْوَنَةُ اسمان (بخن) رجل بَخْنٌ طويل مثل مَخْن قال ابن سيده وأراه بدلا ابن برى بَخَنَ فهو باخنٌ طال قال الشاعر * فى باخِنٍ من نهار الصيف مُحْتَدِم * التهذيب ويقال للناقة اذا تمددت للحالب قد ابْخَأَنَّتْ ويقال للميت أيضا ابْخَأَنَّ قال الراجز فترك الهمزة

ضُرِّبَةٌ بالنَّقْرِ والإِبْساس * ولا بْخِنانَ الدَّرِّ والنُّعاس

يقال قد ابْخَأَنَّتْ وابْخانَّتْ مهموز وغير مهموز (بخدن) امرأة بَخْدَنٌ رَخْصَةٌ ناعمة تارّة وبَخْدَنٌ وبِخْدِنٌ والبَخْدَنُ كلُّ ذلك اسم امرأة قال * يادارَ عَفْراءَ ودارَ البَخْدَن * (بدن) بَدَنُ الانسان جسده والبدن من الجسد ماسوى الرأس والشَّوَى وقيل هو العضو عن كراع وخص مَرَّةً به أعضاء الجزور والجمع أبدانٌ وحكى اللحيانى انها لحسنة الأَبْدان قال أبو الحسن كأنهم جعلوا كل جزء منها بدنًا ثم جمعوه على هذا قال حُمَيْد بن ثور الهلالى

انّ سُلَيْمَى واضحٌ لَبّاتُها * لَيِّنَةُ الأَبْدانِ من تحت السُّبَج

ورجل بادنٌ سمين جسيم والانثى بادنٌ وبادنةٌ والجمع بُدْنٌ وبُدَّن أنشد ثعلب

فلا تَرْهَبِى أن يَقْطَعَ النَّأْىُ بيننا * ولَمّا يَلُوحُ بُدْنَهُنّ شُروب

وقال زهير

قوله جذلان رواية ابن سيده ريان اه مصححه

غَرَزَتْ بِمَا نأَفابَتْ ضُمَّراخُدُجًا * من بَعْدِ مَا جَنَبُوها بُدَّنا عُقُقا

وقد بَدُنَتْ وبَدَنَتْ تَبْدُنُ بُدْنًا وبُدْنًا وبَدانًا وبَدانَةً قال * وانْضَمَّ بُدْنُ الشَّيْخِ واسْمَأَلَّا * انما عنى بالبُدْن هنا الجوهرَ الذى هو الشحم لا يكون الا على هذا الا انك ان جعلت البُدْن عَرَضًا جعلته محلًّا للعرض والمِبْدَن والمِبْدانة كالبادن والبادنة الا أن المِبْدانة صيغة مفعول والمِبْدانُ الشَّكُورُ السَّريعُ السِّمَنِ قال

وانى لَمِبْدانٌ اذا القومُ أَخْمَصُوا * وَفِيٌّ اذا اشْتَدَّ الزمانُ شَحُوبُ

وبَدَّنَ الرجلُ أَسَنَّ وضعف وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تُبادِرُونى بالركوع ولا بالسجود فانه مَهْما أَسْبِقْكم به اذا ركعتُ تُدْرِكونى اذا رَفَعْتُ ومَهْما أَسْبِقْكم اذا سجدتُ تُدْرِكونى اذا رفعتُ انى قد بَدَّنْتُ هكذا روى بالتخفيف بَدُنْتُ قال الاموى انما هو بَدَّنْتُ بالتشديد يعنى كَبِرتُ وأَسْنَنْتُ والتخفيفُ من البدانة وهى كثرةُ اللحم وبَدُنْتُ أى سَمِنْتُ وضَخُمْتُ ويقال بَدَّنَ الرجلُ تَبْدِينًا اذا أَسَنَّ قال حُمَيدٌ الارقط

وكنتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينا * والهمَّ مما يُذْهِلُ القَرِينا

قال وأما قوله قد بَدُنْتُ فليس له معنًى الا كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سَمِينًا قال ابن الاثير وقد جاء فى صفته فى حديث ابن أبى هالة بادنٌ مُتَماسِكٌ والبادنُ الضخمُ فلما قال بادنٌ أَرْدَفَه بمُتَماسِك وهو الذى يُمْسِكُ بعضُ أعضائه بعضًا فهو مُعْتَدِلُ الخَلْقِ ومنه الحديث أتُحِبُّ أنَّ رجلًا بادِنًا فى يوم حارٍّ غَسَلَ ما تحتَ ازاره ثم أعطاكَهُ فَشَرِبْتَه وبَدَنَ الرجلُ بالفتح يَبْدُنُ بُدْنًا وبَدانةً فهو بادنٌ اذا ضَخُمَ وكذلك بَدُنَ بالضم يَبْدُنُ بَدانةً ورجلٌ بادنٌ وبَدِنٌ وامرأةٌ مِبْدَنَةٌ وهما السَّمِينان والمُبَدِّنُ المُسِنُّ أبو زيد بَدُنَتِ المرأةُ وبَدَنَتْ بُدْنًا قال أبو منصور وغيره بُدْنًا وبَدانةً على فَعالة قال الجوهرى وامرأةٌ بادنٌ أيضا وبَدِينٌ ورجلٌ بَدَنٌ مُسِنٌّ كبير قال الاسود بن يعفر

هل لشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ * أَم ما بُكاءُ البَدَنِ الأَشْيَبِ

والبَدَنُ الوَعِلُ المُسِنُّ قال يصف وَعِلًا وكَلْبة

قد قلتُ لَمّا بَدَتِ العُقابُ * وضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ

جِدِّى لكلِّ عاملٍ ثَوابُ * والرأسُ والأَكْرُعُ والاهابُ

العُقابُ اسم كلبة والحِقابُ جبل بعينه والبَدَنُ المُسِنُّ من الوُعول يقول اصطادى هذا التَّيْس

واجعل

وأجعل نوابك الرأس والأكرع والإهاب وبيت الاستشهاد أورده الجوهري قد ضمها وصوابه وضمها كما أوردناه ذكره ابن برى والجمع أبدن قال كثير عزة

كأن قتود الرحل منها تبينها * قرون تحنت فى جماجم أبدن

وبدون نادر عن ابن الاعرابى والبدنة من الابل والبقر كالأضحية من الغنم تهدى الى مكة الذكر والانثى فى ذلك سواء الجوهرى البدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها والجمع بدن وبدن ولا يقال فى الجمع بدن وان كانوا قد قالوا خشب وأجم ورخم وأكم استثناه اللحيانى من هذه وقال أبو بكر فى قولهم قد ساق بدنة يجوز أن تكون سميت بدنة لعظمها وضخامتها ويقال سميت بدنة لسنها والبدن السمن والاكتناز وكذلك البدن مثل عمر وعمر قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بدن وإيفار * دبت عليها ذربات الأنبار

وروى من سمن وإيغار وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه أتى ببدنات خمس فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز فى الهدى والأضاحى وهى بالبدن أشبه ولا تقع على الشاة سميت بدنة لعظمها وسمنها وجمع البدنة البدن وفى التنزيل العزيز والبدن جعلناها لكم من شعائر الله قال الزجاج بدنة وبدن وانما سميت بدنة لأنها تبدن أى تسمن وفى حديث الشعبى قيل له ان أهل العراق يقولون اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته أى من أعتق أمته فقد جعلها محررة لله فهى بمنزلة البدنة التى تهدى الى بيت الله فى الحج فلا تركب الا عن ضرورة فاذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة والبدن شبه درع الا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكمين ابن سيده البدن الدرع القصيرة على قدر الجسد وقيل هى الدرع عامة وبه فسر ثعلب قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وذلك أنهم شكوا فى غرقه فأمر الله عز وجل البحر أن يقذفه على دكة فى البحر ببدنه أى بدرعه فاستيقنوا حينئذ أنه قد غرق الجوهرى قالوا الجسد لا روح فيه قال الاخفش وقول من قال بدرعك فليس بشئ والجمع أبدان وفى حديث على كرم الله وجهه لما خطب فاطمة رضوان الله عليها قيل ما عندك قال فرسى وبدنى البدن الدرع من الزرد وقيل هى القصيرة منها وفى حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن أى واسع الدرع يريد كثرة العطاء وفى حديث مسح الخفين فأخرج يده من تحت بدنه استعار البدن ههنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل

ان يريد من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء فى الرواية الاخرى فأخرج يده من تحت البدن وبدن الرجل نسبه وحسبه قال

اها بدن عاص ونار كريمة * بمعترك الآرى بين الضرائم

(بذن) قال ابن شميل فى المنطق بأذن فلان من الشر بأذنة وهى المباذنة مصدر ويقال أنا لا تزيدو معترسة أراد بالمعترسة الاسم يريد به الفعل مثل المجاهدة (بذبن) باذبين رسول كان للعجاج أنشد ثعلب لرجل من بنى كلاب

أقول لصاحبى وجرى سنيح * وآخر بارح من عن يمينى

وقد جعلت بوائق من أمور * توقع دونه وتكف دونى

نشدتك هل يسرك أن سرجى * وسرجك فوق بغل باذبينى

قال نسبه الى هذا الرجل الذى كان رسولا للعجاج (برن) البرنى ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برنية قال أبو حنيفة أصله فارسى قال انما هو بارنى فالبار الحمل ونى تعظيم ومبالغة وقول الراجز

خالى عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة كسر البرنج * يقلع بالود وبالصيصج

فانه أراد أبو على وبالعشى والبرنى والصيصى فأبدل من الياء المشددة جيما التهذيب البرنى ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة يقال نخلة برنية ونخل برنى قال الراجز

* برنى عيدان قليل قشره * ابن الاعرابى البرنى الديكة وقيل البرانى بلغة أهل العراق الديكة الصغار حين تدرك واحدتها برنية والبرنية شبه فخارة ضخمة خضراء وربما كانت من القوارير الثخان الواسعة الافواه غيره والبرنية اناء من خزف ويبرين موضع يقال رمل يبرين قال ابن برى حق يبرين أن يذكر فى فصل برى من باب المعتل لان يبرين مثل يرمين قال والدليل على صحة ذلك قولهم يبرون فى الرفع ويبرين فى النصب والجر وهذا قاطع بزيادة النون قال ولا يجوز أن يكون يبرين فعلين لانه لم يأت له نظير وانما فى الكلام فعلين مثل غسلين قال وهذا مذهب أبى العباس أعنى أن يبرين مثل يرمين قال وهو الصحيح (برثن) البرثن مخلب الاسد وقيل هو للسبع كالاصبع للانسان وقيل البرثن الكف بكمالها مع الاصابع الليث البراثن أظفار مخالب

الاسد

الاسد يقال كأن براثنه الاشافي وقال أبو زيد البرثن مثل الاصبع والمخلب ظفر البرثن قال امرؤ القيس

وترى الضب خفيفا ماهرا * رافعا برثنه ما ينعفر

والمشهور في شعر امرئ القيس ثانيا برثنه يصف مطرا كثيرا أخرج الضب من جحره فعام في الماء ماهرا في سباحته يبسط براثنه ويثنيها في سباحته وقوله ما ينعفر أي لا يصيب براثنه التراب وهو العفر والبراثن للسباع كالهار هي من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان وقد تستعار البراثن لاصابع الانسان كما قال ساعدة بن جؤية يذكر النحل ومشتار العسل

حتى أشب لها وطال أيابها * ذو رجلة شثن البراثن جحنب

والجحنب القصير وليس بجيد وانما أراد أنه مجتمع الخلق وفي حديث القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي انما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا والبرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام وقد يكون للضب والفار واليربوع وبرثن قبيلة أنشد سيبويه لقيس بن الملوح

لخطاب ليلى يال برثن منكم * أدل وأمضى من سليك المقانب

غيره برثن حي من بني أسد قال وقال قران الاسدي

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب

تزورونها ولا أزور نساءكم * ألهفي لاولاد الاماء الحواطب

قال والمشهور في الرواية الاول جعل اهتداءهم لفساد زوجته كاهتداء سليك بن السلكة في سيره في الفلوات وفي النهاية لابن الاثير برثان بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر قال وقيل في ضبطه غير ذلك (برذن) البرذون الدابة معروف وسيرته البرذنة والانثى برذونة قال

رأيتك اذ جالت بك الخيل جولة * وأنت على برذونة غير طائل

وجمعه براذين والبراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب وبرذن الفرس مشى مشي البراذين وبرذن الرجل ثقل قال ابن دريد وأحسب أن البرذون مشتق من ذلك قال وهذا ليس بشيء وحكى عن المؤرج انه قال سألت فلانا عن كذا وكذا فبرذن لي أي أعيا ولم يجب فيه

(برزن) البِرْزِينُ بالكسر اناء من قشر الطَّلْع يُشْرَب فيه فارسي مُعرَّب وهي التَّلْتَلَةُ وقال أبو حنيفة البرزين قشر الطلعة يتخذ من نصفه تلتلة وأنشد لعدي بن زيد

انما القَعْشُنا باطيةٌ * جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها
فاذا ماحارَدَتْ أو بَكَأَتْ * فُكَّ عن حاجب أُخْرَى طِينُها

وفي التهذيب *انما القَعْشُنا خابيةٌ* شَبَّه خابيته بلقعة جَوْنة أي سوداء فاذا قل مافيها أو انقطع فتحت أخرى قال وصواب برزين أن يُذْكَر في فصل برزل لان وزنه فِعْلِين مثل غِسْلين قال والجوهري جعل وزنه فِعْلِيلا النضر البِرْزِين كُوزٌ يُحْمَل به الشراب من الخابية الجوهري البِرْزِينُ بالكسر التَّلْتَلَةُ وهي مَشْرَبَةٌ تُتَّخَذ من قشر الطَّلْعة (بركن) التهذيب في الرباعي الفراء يقال للكساء الاسود بَرْكانٌ ولا يقال بَرَنْكان (برهن) التهذيب قال الله عز وجل قُلْ هاتُوا بُرْهانكم ان كنتم صادقين البُرْهان الحجة الفاصلة البينة يقال برهن يبرهن برهنة اذا جاء بحجة قاطعة لِلَدَدِ الخصم فهو مُبَرْهِنٌ الزجاج يقال للذي لا يبرهن حقيقته انما أنت متمن بجعل يبرهن بمعنى بين وجمع البرهان براهين وقد برهن عليه أقام الحجة وفي الحديث الصَّدَقة بُرْهانٌ البُرْهان الحجة والدليل أي أنها حجة لطالب الاجر من أجل أنها فَرْض يجازي الله به وعليه وقيل هي دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال (برهمن) البَرْهَمِنُ العالم بالسُّمَنِيَّة التهذيب البَرْهَمِنُ بالسُّمَنِيَّة عالمهم وعابدهم (بزن) الأَبْزَنُ شيء يُتَّخَذ من الصُّفْر للماء وله جَوْف وقد أهمله الليث وجاء في شعر قديم قال أبو دواد الايادي يصف فرسا وَصَفَه بانتفاخ جَنْبَيْه

أَجْوَفُ الجَوْف فهو منه هَواءٌ * مِثْلُ ماجافَ أَبْزَنًا نَجّار

أصله آبْزَن فجعله الأبزن حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل وهو معرب وجعل صانعه نجارا جاف أبزنا وسع جوفه لتجويده اياه ابن برى الأبزن شيء يعمله النجار مثل التابوت وأنشد بيت أبي دواد *مثل ماجاف أبزنا نجار* أبو عمرو الشيباني يقال ابْزِيمٌ وابْزِينٌ ويجمع أبازين قال أبو دواد في صفة الخيل

ان لم تلظى بهم حقا أتيتكم * حوا وكنا تعادى كالسراحين
من كل جرداء قد طارت عقيقتها * وكل أجرد مسترخي الآبازين

جمع إِبْزِين ويقال للقفل أيضا الإِبْزِيم لأن الإِبْزِيم إِفْعِيل من بَزَمَ إذا عضّ ويقال أيضا الإِبْزِين بالنون الجوهرى البِزْيُون بالضم السُّنْدُس قال ابن برى هو رقيق الديباج قال والإِبْزِين لغة فى الإِبْزِيم وأنشد * وكلّ أجرد مسترخى الأبازين * (بسن) الباسنة كالجُوالِق غليظ يُتَّخذ من مشاقة الكَتّان أغلظ ما يكون ومنهم من يهمزها وقال الفراء البأسنة كساء مخيط يُجعل فيه طَعام والجمع البآسِن والبآسنة اسم لآلات الصُّنّاع قال وليس بعربى محض وفى حديث ابن عباس نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة التفسير للهروى قال ابن الأثير قيل إنها آلات الصُّنّاع وقيل إنها سِكّة الحَرْث قال وليس بعربى محض ابن برى البَواسِن جمع باسِنة سِلال الفُقّاع قال حكاه ابن دَرَسْتَوَيْه عن النَّضْر بن شُمَيْل وحَسَن بَسَن إتباع ابن الأعرابى أَبْسَنَ الرجل إذا حَسُنَتْ سَحْنَتُه وبَيْسانُ موضع بنواحى الشام قال أبو دُواد

نَخَلاتٌ من نخل بَيْسانَ أَيْنَعْـ * ـنَ جميعاً ونَبْتُهن تُؤامُ

(بصن) بُصّان اسم رَبيع الآخر فى الجاهلية هكذا حكاه قُطْرُبٌ على شَكْل غُراب قال والجمع أَبْصِنَةٌ وبِصْنانٌ كأَغْرِبة وغِرْبان وأما غيره من اللغويين فإنما هو عندهم وَبْصان على مثال سَبْعان ووَبِصان على مثال شَقِران قال وهو الصحيح قال أبو إسحق سُمِّى بذلك لوَبِيص السلاح فيه أى بَرِيقه التهذيب بَصِنّى قرية فيها السُّتُور البَصِنّية وليست بعربية (بطن) البَطْنُ من الإنسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظَّهْر مذكر وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة قال ابن برى شاهد التذكير فيه قول مَيّة بنت ضِرار

يَطْوِى إذا ما الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَه * بَطْناً من الزادِ الخبيثِ خَمِيصا

وقد ذكرنا فى ترجمة ظهر فى حرف الراء أوجه الرفع والنصب فيما حكاه سيبويه من قول العرب ضُرِبَ عبدُ الله بَطْنُه وظَهْرُه وضُرِبَ زيدٌ البطنُ والظهرُ وجمع البَطْن أَبْطُنٌ وبُطُونٌ وبُطْنانٌ التهذيب وهى ثلاثة أَبْطُنٍ إلى العشر وبُطُونٌ كثيرة لما فوق العشر وتصغير البَطْن بُطَيْنٌ والبِطْنة امتلاء البَطْن من الطعام وهى الأَشَر من كثرة المال أيضا بَطِنَ يَبْطَنُ بَطَناً وبِطْنةً وبَطُنَ وهو بَطِنٌ وذلك إذا عَظُم بَطْنُه ويقال ثَقُلَتْ عليه البِطْنة وهى الكِظّة وهى أن يَمْتَلِئَ من الطعام امتلاءً شديداً ويقال ليس للبِطْنة خير من خَمْصةٍ تَتْبَعُها أراد بالخمصة الجوع ومن أمثالهم البِطْنة تُذْهِب الفِطْنة ومنه قول الشاعر

قوله بصنى كذا ضبط فى الأصل وهو موافق لقول القاموس وبصنى محركة مشددة النون الخ والذى فى ياقوت أنه بفتح الباء وكسر الصاد وتشديد النون اهـ مصححه

يا بنى المنذر بن عبدان والبطنة مما تسفه الاحلاما

ويقال مات فلان بالبطن الجوهرى وبطن الرجل على ما لم يسم فاعله اشتكى بطنه وبطن بالكسر يبطن بطنا عظم بطنه من الشبع قال القلاخ

ولم تضع أولادها من البطن * ولم تصبه نعسة على غدن

والغدن الاسترخاء والفترة وفى الحديث المبطون شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه الحديث ان امرأة ماتت فى بطن وقيل أراد به ههنا النفاس قال وهو أظهر لان البخارى ترجم عليه باب الصلاة على النفساء وقوله فى الحديث تغدو خماصا وتروح بطانا أى ممتلئة البطون وفى حديث موسى وشعيب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وعود غنمه حفلا بطانا ومنه حديث على عليه السلام أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى المبطان الكثير الاكل والعظيم البطن وفى صفة على عليه السلام البطين الانزع أى العظيم البطن ورجل بطن لاهم له الا بطنه وقيل هو الرغيب الذى لا تنتهى نفسه من الاكل وقيل هو الذى لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل وقالوا كيس بطين أى ملآن على المثل أنشد ثعلب لبعض اللصوص

فأصدرت منها عيبة ذات حلة * وكيس أبى الجار ودغير بطين

ورجل مبطان كثير الاكل لا يهمه الا بطنه وبطين عظيم البطن ومبطن ضامر البطن خميصه قال وهذا على السلب كأنه سلب بطنه فأعدمه والانثى مبطنة ومبطون يشتكى بطنه قال ذو الرمة

رخيمات الكلام مبطنات * جواعل فى البرى قصبا خدالا

ومن أمثالهم الذئب يغبط بذى بطنه قال أبو عبيد وذلك أنه لا يظن به أبدا الجوع انما يظن به البطنة لعدوه على الناس والماشية ولعله يكون مجهودا من الجوع وأنشد

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله * ويغبط ما فى بطنه وهو جائع

وفى صفة عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن ويقال للذى لا يزال ضخم البطن من كثرة الاكل مبطان فاذا قالوا رجل مبطن فمعناه أنه خميص البطن قال متمم بن نويرة * فتى غير مبطان العشية أروعا * ومن أمثال العرب التى تضرب للامر اذا اشتد التقت حلقتا البطان وأما قول الراعى يصف ابلا وحالبها

اذا سرحت من مبرك نام خلفها * بميثاء مبطان الضحى غير أروعا

مبطان الضحى يعنى راعيا يبادر الصبوح فيشرب حتى يميل من اللبن والبطين الذى لا يهمه الا بطنه والمبطون العليل البطن والمبطان الذى لا يزال ضخم البطن والبطن داء البطن ويقال بطنه الداء وهو يبطنه اذا دخله بطونا ورجل مبطون يشتكى بطنه وفى حديث عطاء بطنت بك الحمى أى أثرت فى باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفى الحديث رجل ارتبط فرسا ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها من النتاج وبطنه يبطنه بطنا وبطن له كلاهما ضرب بطنه وضرب فلان البعير فبطن له اذا ضرب له تحت البطن قال الشاعر

اذا ضربت موقرا فابطن له * تحت قصيراه ودون الجله

* فان أن تبطنه خير له *

أراد فابطنه فزاد لاما وقيل بطنه وبطن له مثل شكره وشكر له ونصحه ونصح له قال ابن برى وانما أسكن النون للادغام فى اللام يقول اذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضربه فى موضع لا يضر به الضرب فان ضربه فى ذلك الموضع من بطنه خير له من غيره وألقى الرجل ذا بطنه كناية عن الرجيع وألقت الدجاجة ذا بطنها يعنى مزقها اذا باضت ونثرت المرأة بطنها ولدا كثر ولدها وألقت المرأة ذا بطنها أى ولدت وفى حديث القاسم بن أبى بزة أمر بعشرة من الطهارة الختان والاستحداد وغسل البطنة ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب والاستنثار قال بعضهم البطنة هى الدبر هكذا رواه ابطنة بفتح الباء وكسر الطاء قال شمر والانتضاح الاستنجاء بالماء والبطن دون القبيلة وقيل هو دون الفخذ وفوق العمارة مذكر والجمع أبطن وبطون وفى حديث على عليه السلام كتب على كل بطن عقوله قال البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها فاما قوله

وان كلابا هذه عشر أبطن * وأنت برىء من قبائلها العشر

فانه أنث على معنى القبيلة وأبان ذلك بقوله من قبائلها العشر وفرس مبطن أبيض البطن والظهر كالثوب المبطن ولون سائره ما كان والبطن من كل شىء جوفه والجمع كالجمع وفى صفة القرآن العزيز لكل آية منها ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره كالباطن خلاف الظاهر والجمع بواطن وقوله

قوله والانتضاح هكذا بدون ذكره فى الحديث اه مصححه

وسفعا ضياهن الوقود فأصبحت * ظواهرها سودا وباطنها حمرا

أراد وبواطنها حمرا فوضع الواحد موضع الجمع ولذلك استجاز أن يقول حمرا وقد بطن يبطن والباطن من أسماء الله عز وجل وفي التنزيل العزيز هو الأول والآخر والظاهر والباطن وتأويله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمجيد الرب اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وقيل معناه أنه علم السرائر والخفيات كما علم كل ما هو ظاهر الخلق وقيل الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بكل ما بطن يقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه وقوله تعالى وذروا ظاهر الإثم وباطنه فسره ثعلب فقال ظاهره المخالة وباطنه الزنا وهو مذكور في موضعه والباطنة خلاف الظاهرة والبطانة خلاف الظهارة وبطانة الرجل خاصته وفي الصحاح بطانة الرجل وليجته وأبطنه اتخذه بطانة وأبطنت الرجل إذا جعلته من خواصك وفي الحديث ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله وقوله في حديث الاستسقاء وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة والنعمة الباطنة الخاصة والظاهرة العامة ويقال بطن الراحة وظهر الكف ويقال باطن الإبط ولا يقال بطن الإبط وباطن الخف الذي تليه الرجل وفي حديث النخعي أنه كان يبطن لحيته ويأخذ من جوانبها قال شمر معنى يبطن لحيته أي يأخذ الشعر من تحت الحنك والذقن والله أعلم وأفرشني ظهر أمره وبطنه أي سره وعلانيته وبطن خبره يبطنه وأفرشني بطن أمره وظهره ووقف على دخلته وبطن فلان بفلان يبطن به بطونا وبطانة إذا كان خاصا به داخلا في أمره وقيل بطن به دخل في أمره وبطنت بفلان صرت من خواصه وإن فلانا لذو بطانة بفلان أي ذو علم بداخلة أمره ويقال أنت أبطنت فلانا دوني أي جعلته أخص بك مني وهو مبطن إذا أدخله في أمره وخص به دون غيره وصار من أهل دخلته وفي التنزيل العزيز يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم قال الزجاج البطانة الدخلاء الذين ينبسط إليهم ويستبطنون يقال فلان بطانة لفلان أي مداخل له مؤانس والمعنى أن المؤمنين نهوا أن يتخذوا المنافقين خاصتهم وأن يفضوا إليهم أسرارهم ويقال أنت أبطن بهذا الأمر أي أخبر بباطنه وتبطنت الأمر علمت باطنه وبطنت الوادي دخلته وبطنت هذا الأمر عرفت باطنه ومنه الباطن في صفة الله عز وجل والبطانة السريرة وباطنة الكورة

وَسَطُها وظاهرتُها ما تَنَحّى منها والباطنة من البصرة والكوفة مُجْتَمَع الدُّور والأسواق في قَصَبتها والضاحيةُ ما تَنَحّى عن المساكن وكان بارزًا وبَطْنُ الأرض وباطنها ما غَمُضَ منها واطمأَنَّ والبَطْنُ من الأرض الغامضُ الداخلُ والجمع القليل أَبْطِنَةٌ نادر والكثير بُطْنانٌ وقال أبو حنيفة البُطْنان من الأرض واحدٌ كالبَطْن وأتى فلانٌ الواديَ فتَبَطَّنه أي دخل بطنه ابن شميل بُطْنانُ الأرض ما تَوَطَّأَ في بطون الأرض سَهْلِها وحَزْنِها ورياضها وهي قَرار الماء ومُسْتَنْقَعُه وهي البواطنُ والبُطون ويقال أَخذ فلانٌ باطنًا من الأرض وهي أَبطأُ جفوفًا من غيرها وتبطَّنْتُ الواديَ دخلت بطنه وجَوَّلْت فيه وبُطْنانُ الجنة وسَطُها وفي الحديث ينادي منادٍ من بُطْنان العرش أي من وسَطه وقيل من أصله وقيل البُطْنان جمع بطن وهو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش ومنه كلام علي عليه السلام في الاستسقاء تَرْوَى به القيعانُ وتسيل به البُطْنان والبُطْن مسايلُ الماء في الغَلْظ واحدها باطنٌ وقول مُلَيْح

مُنيرٌ تَجوزُ العِيسُ من بَطِناته * نَوًى مثلَ أَنواء الرَّضيخ المُفَلَّق

قال بَطِناته مَحاجُّه والبَطْنُ الجانب الطويل من الريش والجمع بُطْنانٌ مثل ظَهْرٍ وظُهْران وعَبْدٍ وعُبْدان والبطنُ الشقُّ الأَطول من الريشة وجمعها بُطْنان والبُطْنانُ أيضًا من الريش ما كان بطنُ القُذَّة منه يلي بطنَ الأُخرى وقيل البُطْنانُ ما كان من تحت العَسيب وظُهْرانُه ما كان فوق العسيب وقال أبو حنيفة البُطْنانُ من الريش الذي يلي الارضَ اذا وقع الطائرُ أو سَفَع شيأً أو جَثَم على بيضه أو فراخه والظُّهار والظُّهرانُ ما جعل من ظَهر عسيب الريشة ويقال راشَ سهمه بظُهْرانٍ ولم يَرِشْه ببُطْنان لأنّ ظُهرانَ الريش أَوفى وأَتَمُّ وبُطْنانُ الريش قِصارٌ وواحد البُطْنان بطنٌ وواحدُ الظُّهران ظَهْرٌ والعَسيبُ قَضيبُ الريش في وسَطه وأَبطنَ الرجلُ كَشْحَه سيفَه ولسيفه جعله بطانته وأَبطنَ السيفَ كَشْحَه اذا جعله تحت خَصره وبطَنَ ثوبَه بثوب آخرَ جعله تحته وبطانةُ الثوب خلافُ ظهارته وبطَّنَ فلان ثوبه تَبْطينًا جعل له بطانةً ولحافٌ مَبْطونٌ ومُبَطَّن وهي البطانة والظهارة قال الله عز وجل بَطائنُها من إستبرق وقال الفراء في قوله تعالى مُتَّكِئين على فُرُشٍ بَطائنُها من إستبرق قال قد تكون البطانةُ ظهارةً والظهارةُ بطانةً وذلك أَنّ كلَّ واحد منهما قد يكون وجهًا قال وقد تقول العربُ هذا ظهرُ السماء وهذا بطنُ السماء لظاهرها الذي تراه وقال غير الفراء البطانةُ ما بطَنَ من الثوب وكان من شأْن الناس إخفاؤه والظهارة

ماظهر وكان من شأن الناس إبداؤه قال وانما يجوز ما قال الفراء فى ذى الوجهين المتساويين اذا ولى كل واحد منهما قوما كحائط يلى أحد صفحيه قوما والصفح الآخر قوما آخرين فكل وجه من الحائط ظهر لمن يليه وكل واحد من الوجهين ظهر وبطن وكذلك وجها الجبل وما شاكله فأما الثوب فلا يجوز أن تكون بطانته ظهارة ولا ظهارته بطانة ويجوز أن يجعل ما يلينا من وجه السماء والكواكب ظهرا وبطنا وكذلك ما يلينا من سقوف البيت أبو عبيدة فى باطن وظيفى الفرس أبطنان وهما عرقان استبطنا الذراع حتى انغمسا فى عصب الوظيف الجوهرى الأبطن فى ذراع الفرس عرق فى باطنها وهما أبطنان والأبطنان عرقان مستبطنا بواطن وظيفى الذراعين حتى ينغمسا فى الكفين والبطان الحزام الذى يلى البطن والبطان حزام الرحل والقتب وقيل هو للبعير كالحزام للدابة والجمع أبطنة وبطن وبطنه يبطنه وأبطنه شد بطانه قال ابن الاعرابى وحده أبطنت البعير ولا يقال بطنته بغير الف قال ذو الرمة يصف الظليم

أو مقحم أضعف الابطان حادجه * بالأمس فاستأخر العدلان والقتب

شبه الظليم بجمل أضعف حادجه شد بطانه فاسترخى فشبه استرخاء عكمه باسترخاء جناحى الظليم وقد أنكر أبو الهيثم بطنت وقال لا يجوز الا أبطنت واحتج ببيت ذى الرمة قال الازهرى وبطنت لغة أيضا والبطان للقتب خاصة وجمعه أبطنة والحزام للسرج ابن شميل يقال أبطن حمل البعير وواضعه حتى يتضع أى حتى يسترخى على بطنه ويتمكن الحمل منه الجوهرى البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد وهو بمنزلة التصدير للرحل يقال منه أبطنت البعير إبطانا اذا شددت بطانه وانه لعريض البطان أى رخى البال وقال أبو عبيد فى باب البخيل يموت وماله وافر لم ينفق منه شيأ مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شئ ومثله مات فلان وهو عريض البطان أى ماله جم لم يذهب منه شئ قال أبو عبيد ويضرب هذا المثل فى أمر الدين أى خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شئ قال ذلك عمرو بن العاص فى عبد الرحمن بن عوف لما مات هنيألك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شئ ضرب البطنة مثلا فى أمر الدين وتغضغض الماء نقص قال وقد يكون ذما ولم يرد به هنا الا المدح ورجل بطن كثير المال والبطن الأشر والبطنة الأشر وفى المثل البطنة تذهب الفطنة وقد بطن وشأو بطين واسع والبطين البعيد يقال شأو بطين أى بعيد وأنشد

قوله فشبه استرخاء الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا ولعلها مقلوبة والاصل فشبه استرخاء جناحى الظليم باسترخاء عكميه اه

وبصبص

وبِصِبْصِنَ بين أداني الغضى * وبين عنيزةَ شأواً بَطِينا

قال وفي حديث سليمان بن صُرَد الشَّوْطُ بَطِينٌ أي بعيد وتبطَّن الرجلُ جاريته اذا باشرها ولمسها
وقيل تبطَّنها اذا أولج ذَكَرَه فيها قال امرؤ القيس

كأنِّي لم أركبْ جواداً للَذّةٍ * ولم أتبطَّن كاعباً ذاتَ خلخال

وقال شمر تبطَّنها اذا باشر بطنُه بطنَها في قوله * اذا أخو لَذّة الدنيا تبطَّنها * ويقال استبطن
الفحلُ الشَّوْلَ اذا ضربها فلقحت كلُّها كأنه أودع نطفته بطونها ومنه قول الكميت

فلما رأى الجوزاءَ أوّلُ صابح * وصرّتها في الفجر كالكاعب الفُضُل

وخبّ السَّفا واستبطن الفحلُ والتقت * بأمعزها بُقْعُ الجنادبِ ترتكل

صرّتها جماعة كواكبها والجنادب ترتكل من شدة الرمضاء وقال عمرو بن بحر ليس من الحيوان
يتبطَّن طروقته غير الانسان والتمساح قال والبهائم تأتي اناثها من ورائها والطير تُلزق الدُّبُر بالدُّبر قال
أبو منصور وقول ذي الرمة تبطَّنها أي علا بطنَها يجامعها واستبطنتُ الشيءَ وتبطَّنتُ الكلأ
جولتُ فيه وابتطنتُ الناقة عشرة أبطن أي نتجتها عشر مرات ورجل بطين الكرز اذا كان
يخبأ زاده في السفر ويأكل زاد صاحبه وقال رؤبة يذم رجلا * أو كُرُزٍ يمشي بطينَ الكُرْزِ *
والبُطَيْن نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشرطين والثريا جاء مصغرا عن العرب وهو
ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث كأنها أثافي وهو بطن الحمل وصغر لان الحمل نجوم
كثيرة على صورة الحمل والشرطان قرناه والبطين بطنه والثريا أليته والعرب تزعم أن البطين
لا نوء له الا الريح والبطين فرس معروف من خيل العرب وكذلك البطان وهو ابن البطين والبطين
رجل من الخوارج والبطين الحمصي من شعرائهم (بعكن) رملة بعكنة غليظة تشتد على
الماشي فيها (بغدن) بغداذ وبغذاد وبغذاذ وبغدان بالنون وبغدين ومغدان مدينة
السلام معرب تذكر وتؤنث وأنشد الكسائي

فيا ليلة خُرْسَ الدجاج طويلة * ببغدان ما كادت عن الصبح تنجلي

قال يعني خرسا دجاجها (بقن) الازهري أما بقن فان الليث أهمله وروى ثعلب عن
ابن الاعرابي أبقن اذا أخصب جنابه واخضرت نعاله والنعال الارضون الصلبة (بلن) في
الحديث ستفتحون بلادا فيها بلانات أي حمامات قال ابن الاثير الاصل بلالات فابدل اللام

قوله وهو ابن البطين عبارة القاموس وهو أبو البطين وحرر اهـ مصححه

نونا ﴿بلسن﴾ البُلْسُن العَدَس يمانية قال الشاعر * وهل كانت الأعراب تَعرف بُلْسُنا *
الجوهري البُلْسُن بالضم حَبٌّ كالعدس وليس به ﴿بلهن﴾ البُلَهْنِية والرُّفَهْنِية سَعة العَيش
وكذلك الرُّفَغْنِية يقال هو في بُلَهْنِيةٍ من العَيْش أي في سَعةٍ ورَفاغيةٍ وهو مُلْحق بالخماسي بألف في
آخره وانما صارت ياء لكسرة ما قبلها قال ابن بري بُلَهْنِية حقها ان تُذْكر في بله في حرف الهاء لانها
مشتقة من البَلَه أي عَيْش أَبْلَه قد غَفَل والنون والياء فيه زائدتان للالحاق بخَبَعْثِنة والالحاق
هو بالياء في الاصل فأما ألف معزًى فانها بدل من ياء الالحاق ﴿بنن﴾ البَنَّة الريح الطيِّبة
كرائحة التُّفاح ونحوها وجمعها بِنانٌ تقول أَجدُ لهذا الثوب بَنَّةً طيِّبة من عَرْف تفاح أو سفرجل
قال سيبويه جعلوه اسماً للرائحة الطيبة كالخَمْطة وفي الحديث ان المدينة بَنَّةٌ البَنَّة الريح
الطيِّبة قال وقد يُطلق على المكره وهو البَنَّة ريح مَرابِض الغنم والظباء والبقر وربما سميت
مرابضُ الغنم بَنَّة قال

أَتاني عن أَبي أَنَسٍ وَعيدٌ * ومَعْصوبٌ تَخُبُّ به الركاب
وعيدٌ تَخْدَجُ الآرآمُ منه * وتَكْرَه بَنَّة الغَنَم الذئاب

ورواه ابن دريد تُخْدِج أي تَطْرَح أولادها نقصاً وقوله معصوب كتاب أي هو وعيد لا يكونُ
أبدا لان الآرآم لا تُخْدِج أبدا والذئاب لا تكره بَنَّة الغنم أبدا الاصمعي فيما روى عنه أبو حاتم البَنَّة
تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة والجمع بِنانٌ قال ذو الرمة يصف الثورَ الوحشيّ

أَبَنَّ بها عَوْدُ المَباءةِ طَيِّبٌ * نَسيمَ البِنانِ في الكِناسِ المُظَلَّلِ

قوله عَودُ المَباءة أي ثور قديم الكِناس وانما نَصَب النسيم لما نَوَّنَ الطيِّبَ وكان من حقه الاضافة
فضارع قولهم هو ضاربٌ زيدا ومنه قوله تعالى ألم نجعل الارضَ كِفاتاً أحياءً وأمواتاً أي كِفاتَ
أحياءٍ وأمواتٍ يقول أَرِجَتْ ريح مَباءتنا مما أصاب أبعاره من المطر والبَنَّة أيضا الرائحة المُنْتِنة
قال والجمع من كل ذلك بِنانٌ قال ابن بري وزعم ابو عبيد أن البَنَّة الرائحةُ الطيِّبة فقط قال وليس
بصحيح بدليل قول علي عليه السلام للاشعث بن قيس حين خَطَب اليه ابنَتَه قُمْ لعنك الله حائكاً
فلَكأَنّي أجدُ منك بَنَّةَ الغَزْل وفي رواية قال له الاشعث بن قيس ما أحسبُك عرفتني يا أمير المؤمنين
قال بلى واني لأَجدُ بَنَّة الغزل منك أي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان أبو الاشعث يُولَع بالنساجة
والبِنُّ الموضع المُنْتِن الرائحة الجوهري البَنَّة الرائحة كريهةً كانت أو طيبةً وكِناسٌ مِبَنٌّ أي ذو بَنَّة

قوله قد غفل عبارة القاموس وعيش أبله ناعم كأن صاحبه غافل عن الطوارق اه

وهى رائحة بعر الظباء التهذيب وروى شمر فى كتابه أن عمر رضى الله عنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البُنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم قال بعضهم البُنيات ههنا الأقداح الصغار والإبنان اللزوم وأبنت بالمكان إبنانا اذا أقمت به ابن سيده وبن بالمكان يبن بنا وأبن أقام به قال ذو الرمة * أبن بها عود المباءة طيب * وأبى الاصمعى الأبن وأبنت السحابة دامت ولزمت ويقال رأيت حيا مبنا بمكان كذا أى مقيما والتبنين التثبيت فى الامر والبنين المتثبت العاقل وفى حديث شريح قال له أعرابى وأراد أن يعجل عليه بالحكومة تبنن أى تثبت من قولهم أبن بالمكان اذا أقام فيه وقوله * بل الذنابا عبسا مبنا * يجوز أن يكون اللازم اللازق ويجوز أن يكون من البنة التى هى الرائحة المنتنة فاما أن يكون على الفعل واما ان يكون على النسب والبنان الاصابع وقيل أطرافها واحدتها بنانة وأنشد ابن برى لعباس ابن مرداس

ألا ليتنى قطعت منه بنانه * ولاقيته يقظان فى البيت حادرا

وفى حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد ما عرفته الا ببنانه والبنان فى قوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه يعنى شواه قال الفارسى نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها فى صناعة فأما ما انشده سيبويه من قوله

قد جعلت مى على الطرار * خمس بنان قانئ الاظفار

فانه أضاف الى المفرد بحسب اضافة الجنس يعنى بالمفرد أنه لم يكسر عليه واحد الجمع انما هو كسدرة وسدر وجمع القلة بنانات قال وربما استعار وابناء أكثر العدد لاقله وقال * خمس بنان قانئ الاظفار * يريد خمسا من البنان ويقال بنان مخضب لان كل جمع بينه وبين واحده الهاء فانه يوحد ويذكر وقوله عز وجل فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان قال ابو اسحق البنان ههنا جميع أعضاء البدن وحكى الازهرى عن الزجاج قال واحد البنان بنانة قال ومعناه ههنا الاصابع وغيرها من جميع الاعضاء قال وانما اشتقاق البنان من قولهم أبن بالمكان والبنان به يعتمل كل ما يكون للاقامة والحياة الليث البنان أطراف الاصابع من اليدين والرجلين قال والبنان فى كتاب الله هو الشوى وهى الأيدى والارجل قال والبنانة الاصبع الواحدة وأنشد

قوله فى البنيات الصغار وقوله البنيات ههنا الاقداح الخ هكذا بالتاء آخره فى الاصل ونسخة من النهاية وأورد الحديث فى مادة بنى وفى نسخة منها بنون آخره وحرر الحديث اه مصححه

لاهمّ أكرمت بنى كنانه * ليس لحىّ فوقهم بنانه

أى ليس لاحد عليهم فضل قيس اصبع أبو الهيثم قال البنانة الاصبع كلها قال وتقال للعقدة العليا من الاصبع وانشد * يبلغنا منها البنان المطرف * والمطرف الذى طرف بالحناء قال وكل مفصل بنانة وبنانة بالضم اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤى بن غالب بن فهر وينسب ولده اليها وهم رهط ثابت البنانى ابن سيده وبنانة حى من العرب وفى الحديث ذكر بنانة وهى بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة والبنانة والبنانة الروضة المعشبة أبو عمرو البنبنة صوت الفحش والقذع قال ابن الاعرابى بنبن الرجل اذا تكلم بكلام الفحش وهى البنبنة وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربى

قد منعتنى البر وهى تلحان * وهو كثير عندها هلمان

* وهى تخندى بالمقال البنبان *

قال البنبان الردىء من المنطق والبن الطرق من الشحم يقال للدابة اذا سمنت ركبها طرق على طرق الفراء فى قولهم بل بمعنى الاستدراك تقول بل والله لا آتيك وبن والله يجعلون اللام فيها نونا قال وهى لغة بنى سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لابن بمعنى لا بل قال ومن خفيف هذا الباب بن ولابن لغة فى بل ولا بل وقيل هو على البدل قال ابن سيده بل كلمة استدراك واعلام بالاضراب عن الاول وقولهم قام زيد بل عمرو وبن عمرو فان النون بدل من اللام ألا ترى الى كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن والحكم على الاكثر لا الاقل قال هذا هو الظاهر من أمره قال ابن جنى ولست أدفع مع هذا أن يكون بن لغة قائمة بنفسها قال ومما ضوعف من فائه ولامه بنبان غير مصروف موضع عن ثعلب وأنشد شمر

فصار ثناها فى تميم وغيرهم * عشية يأتيها ببنبان عيرها

يعنى ماء لبنى تميم يقال له بنبان وفى ديار تميم ماء يقال له بنبان ذكره الحطيئة فقال

مقيم على بنبان يمنع ماءه * وماء وسيع ماء عطشان مرمل

يعنى الزبرقان انه حلأه عن الماء (بهكن) امرأة بهكنة وبهاكنة تارة غضة وهى ذات شباب بهكن أى غض وربما قالوا بهكل قال السلولى

بهاكنة غضة بضة * برود الثنايا خلاف الكرى

قوله ركبها طرق على طرق هكذا بالاصل وفى التكملة بعد هذه العبارة وبن على بن وهى المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة من الاصل مصححه

التهذيب جارية بَهْكَنَةٌ تارَّةٌ غَرِيضَةٌ وهُنَّ البَهْكَنَاتُ والبَهَاكِنُ ابن الاعرابى البَهْكَنَةُ الجارية الخفيفةُ الروحِ الطيِّبةُ الرائحةِ المليحةُ الحُلْوةُ (بهنن) البَهْنانةُ الضَّحّاكةُ المتهلِّلةُ قال الشاعر

يا رُبَّ بَهْنانةٍ مُخَبَّأَةٍ * تَفْتَرُّ عن ناصعٍ من البَرَدِ

وقيل البَهْنانةُ الطيِّبةُ الريحِ وقيل الطيِّبةُ الرائحةِ الحسَنةُ الخُلُقِ السَّمْحةُ لزَوْجِها وفى الصحاح الطيِّبةُ النَّفْسِ والأَرَجِ وقيل هى اللَّيِّنةُ فى عملها ومَنْطِقها وفى حديث الانصار ابْهَنُوا منها آخِرَ الدهر أى افْرَحُوا وطِيبُوا نفسًا بصُحْبَتى من قولهم امرأَةٌ بَهْنانةٌ أى ضَحّاكةٌ طيِّبةُ النَّفَسِ والأَرَجِ فاما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الاعرابى

أَلَا قالَتْ بَهَانِ ولم تَأَبَّقْ * نَعِمْتَ ولا يَليقُ بكَ النَّعيمُ
بُنَيَّ وهَجْمَةٌ كأَشاءِ بُسٍّ * صَفايَا كَثَّةُ الأَوْبارِ كُومُ

فانه يقال بَهانِ أراد بَهْنانةً قال وعندى أنه اسمُ علمٍ كحَذامِ وقَطامِ وقوله لم تَأَبَّقْ أى لم تَأْنَفْ وقيل لم تَأَبَّقْ لم تَفِرَّ مأخوذ من اباقِ العبدِ وهذا البيت أورده الجوهرى منسوبًا لعامان بالميم ولم يُنَبِّه عليه ابن برى بل أقرّه على اسمه وزاد فى نسبه وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده وذكره أيضا فى عوه وقال هو على هذا افْعَلانُ وفاعالٌ فيمن جعله من عَهِنَ وأورده الجوهرى

* كبِرْتَ ولا يليقُ بكَ النعيمُ * وصوابه نَعِمْتَ كما أورده ابن سيده وغيره وبُسٌّ اسمُ موضعٍ كثيرِ النخل الجوهرى وبَهانِ اسم امرأَة مثل قَطامِ وفى حديث هَوازِنَ أنهم خرجوا بدُرَيْدِ بن الصِّمَّةِ يَتَبَهْنَوْنَ به قال ابن الاثير قيل ان الراوى غَلِطَ وانما هو يَتَبَهْنَسُونَ والتَّبَهْنُسُ كالتَّبَخْتُرِ فى المشى وهى مِشْيةُ الأَسدِ أيضا وقيل انما هو تصحيف يَتَيَمَّنُونَ به من اليُمْنِ ضِدّ الشُّؤْمِ والباهِنُ ضَرْبٌ من التَّمْرِ عن أبى حنيفة وقال مرة أخبرنى بعضُ أعراب عُمانَ أنَّ بَهْجَرَ نخلةٌ يقال لها الباهِنُ لا يزال عليها السَّنَةَ كلَّها طلعٌ جديدٌ وكبائسُ مُبْسِرةٌ وأُخَرُ مُرْطِبةٌ ومُتْمِرةٌ الازهرى عن أبى يوسف البَيْهُنُ النَّسْتَرَنُ من الرياحين والبَهْنَوِيُّ من الابل ما بين الكِرْمانيةِ والعربيةِ وهو دخيل فى العربية

(بون) البَوْنُ والبُونُ مسافةُ ما بين الشيئين قال كُثَيِّرُ عزة

اذا جاوَزُوا معروفَه أَسلَمتْهم * الى غمرة ... يَنظُرُ القومُ بُونَها

وقد بانَ صاحبَه بَوْنًا والبِوانُ بكسر الباء عمودٌ من أعمدة الخِباء والجمع أَبْوِنةٌ وبُوُنٌ بالضم وبُوْنٌ وأَباها

قوله الى غمرة الخ هكذا فيه بياض بالاصل ولعله الى غمرة لا ينظر أو ما ينظر الخ وحرر اه مصححه

قوله بكسر الباء عبارة التكملة والبوان بالضم عمود الخيمة لغة فى البوان بالكسر عن الفراء اه

سيبويه والبُونُ موضعٌ قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى البانُ ضربٌ من الشجر واحدتها بانةٌ قال امرؤ القيس

برَهرهةٌ رُؤدةٌ رخصةٌ * كخُرْعوبة البانة المنفطر

ومنه دُهْنُ البان وذكره ابن سيده فى بين وعلله وسنذكره هنالك وفى حديث خالد فلما ألقى الشامُ بَوانِيَه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السَّعة والنَّعمة ويقال ألقى عَصاه وألقى بَوانِيَه قال ابن الاثير البَوانى فى الاصل أضْلاعُ الصدْر وقيل الاكتاف والقوائمُ الواحدة بانيةٌ قال ومن حقِّ هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء قال وذكرناها فى هذا الباب حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة وفى حديث على ألقت السماءُ بَرْكَ بَوانيها يريدُ ما فيها من المطر والبُوَيْن موضع قال مَعْقِل بن خُوَيلد

لعَمْرى لقد نادى المُنادى فراعَنى * غَداةَ البُوَيْن من قريب فأسمَعا

وبُوانات موضع قال مَعْن بن أوس

سَرَتْ من بُوانات فبُونٍ فأصبحَتْ * بقَوْرانَ قَوْرانِ الرِّصاف تُوا كله

وقال الجوهرى بُوانةُ بالضم اسمُ موضع قال الشاعر

لقد لقيَتْ شَوْلٌ بجَنْبى بُوانةٍ * نَصِيًّا كأعراف الكَوادن أسْحَما

وقال وضَّاح اليمن

أيا نَخْلَتَىْ وادى بُوانةَ حبَّذا * اذا نام حُرَّاسُ النخيل جَناكما

قال وربما جاء بحذف الهاء قال الزَّفَيان

ماذا تَذكَّرْتَ من الاَظْعان * طَوالعًا من نحو ذى بُوان

قال وأمّا الذى ببلاد فارس فهو شِعْبُ بَوّان بالفتح والتشديد (قال محمد بن المكرَّم) يقال انه من أطْيَب بقاع الارض وأحْسَن أماكنها واياه عَنَى أبو الطيب المتَنَبِّى بقوله

يَقول بشِعْب بَوّانٍ حِصانى * أعَنْ هذا يُسارُ الى الطعان

أبوكم آدمٌ سَنَّ المَعاصى * وعلَّمكم مُفارَقةَ الجِنان

وفى حديث النذر أن رجلا نَذَرَ أن يَنْحَرا بلاً بِبُوانةَ قال ابن الاثير هى بضم الباء وقيل بفتحها هَضْبة من وراء يَنْبُع ابن الاعرابى البُونْة البنت الصغيرة والبُوْنة الفصيلة والبُوْنة الفراق (بين)

البين في كلام العرب جاء على وجهين يكون البين الفرقة ويكون الوصل بان يبين بينا وبينونة وهو من الأضداد وشاهد البين الوصل قول الشاعر

لقد فرق الواشين بيني وبينها * فقرت بذاك الوصل عيني وعينها

وقال قيس بن ذريح

لعمرك لولا البين لا يقطع الهوى * ولولا الهوى ما حن للبين آلف

فالبين هنا الوصل وأنشد أبو عمرو في رفع بين قول الشاعر

كأن رماحنا أشطان بئر * بعيد بين جاليها جرور

وأنشد أيضا * ويشرق بين الليت منها الى الصقل * قال ابن سيده ويكون البين اسما وظرفا متمكنا وفي التنزيل العزيز لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون قرئ بينكم بالرفع والنصب فالرفع على الفعل أي تقطع وصلكم والنصب على الحذف يريد ما بينكم قرأ نافع وحفص عن عاصم والكسائي بينكم نصبا وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بينكم رفعا وقال أبو عمرو لقد تقطع بينكم أي وصلكم ومن قرأ بينكم فان أبا العباس روى عن ابن الاعرابي أنه قال معناه تقطع الذي كان بينكم وقال الزجاج فيمن فتح المعنى لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم وروي عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تقطع ما بينكم واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود لمن قرأ بينكم وكان أبو حاتم ينكر هذه القراءة ويقول من قرأ بينكم لم يجز الا بموصول كقولك ما بينكم قال ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة لا تجيز العرب ان قام زيد بمعنى ان الذي قام زيد قال أبو منصور وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأ لان الله جل ثناؤه خاطب بما أنزل في كتابه قوما مشركين فقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم أراد لقد تقطع الشرك بينكم أي فيما بينكم فأضمر الشرك لما جرى من ذكر الشركاء فافهمه قال ابن سيده من قرأ بالنصب احتمل أمرين أحدهما أن يكون الفاعل مضمرا أي لقد تقطع الامر أو العقد أو الود بينكم والآخر ما كان يراه الاخفش من أن يكون بينكم وان كان منصوب اللفظ مرفوع الموضع بفعله غير أنه أقرت عليه نصبة الظرف وان كان مرفوع الموضع لاطراد استعمالهم اياه ظرفا الا أن استعمال الجملة التي هي صفة للمبتدا مكانه أسهل من استعمالها فاعلة لانه ليس يلزم

أن يكون المبتدأ اسما محضا كلزوم ذلك فى الفاعل ألا ترى الى قولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه أى سماعك به خير من رؤيتك اياه وقد بان الحىّ بينا وبينونة وأنشد ثعلب

فهاج جوى فى القلب ضمّنه الهوى * ببينونة ينأى بها من يوادع

والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا وغراب البين هو الأبقع قال عنترة

ظعن الذين فراقهم أتوقع * وجرى ببينهم الغراب الأبقع
حرق الجناح كأن لحيى رأسه * جلمان بالأخبار هشّ مولع

وقال أبو الغوث غراب البين هو الأحمر المنقار والرجلين فأما الأسود فانه الحاتم لانه يحتم بالفراق وتقول ضربه فأبان رأسه من جسده وفصله فهو مبين وفى حديث الشرب أبن القدح عن فيك أى افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق وهو من البين البعد والفراق وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن اى المفرط طولا الذى بعد عن قد الرجال الطوال وبان الشئ بينا وبيونا وحكى الفارسىّ عن أبى زيد طلب الى أبويه البائنة وذلك اذا طلب اليهما أن يبيناه بمال فيكون له على حدة ولا تكون البائنة الا من الابوين أو أحدهما ولا تكون من غيرهما وقد أبانه أبواه إبانة حتى بان هو بذلك يبين بيونا وفى حديث الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت عمرة الى بشير بن سعد أن ينحلنى نحلا من ماله وأن ينطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهده فقال هل لك معه ولد غيره قال نعم قال فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذى أبنت هذا فقال لا قال فانى لا أشهد على هذا هذا جور أشهد على هذا غيرى اعدلوا بين أولادكم فى النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم فى البر واللطف قوله هل أبنت كل واحد أى هل أعطيت كل واحد مالا تبينه به أى تفرده والاسم البائنة وفى حديث الصديق قال لعائشة رضى الله عنهما انى كنت أبنتك بنحل أى أعطيتك وحكى الفارسى عن أبى زيد بان وبانه وأنشد

كأن عينىّ وقد بانونى * غربان فوق جدول مجنون

وتباين الرجلان بان كل واحد منهما عن صاحبه وكذلك فى الشركة اذا انفصلا وبانت المرأة عن الرجل وهى بائن انفصلت عنه بطلاق وتطليقة بائنة بالهاء لا غير وهى فاعلة بمعنى مفعولة أى تطليقة ذات بينونة ومثله عيشة راضية أى ذات رضا وفى حديث ابن مسعود فمن طلق امرأته

قوله وهى فاعلة بمعنى مفعولة أى تطليقة الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا فتأمل اه مصححه

ثمانى تطليقات فقيل له انها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها أى انفصلت عنه ووقع عليها الطلاق والطلاق البائن هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة الا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها فى الحديث ويقال بانت يد الناقة عن جنبها تبين بيونا وبان الخليط يبين بينا وبينونة قال الطرماح * أآذن الثاوى ببينونة * ابن شميل يقال للجارية اذا تزوجت قد بانت وهن قد بن اذا تزوجن وبين فلان بنته وأبانها اذا زوجها وصارت الى زوجها وبانت هى اذا تزوجت وكأنه من البئر البعيدة أى بعدت عن بيت أبيها وفى الحديث من عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن يبن بفتح الياء أى يتزوجن وفى الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبئر بيون واسعة ما بين الجالين وقال أبو مالك هى التى لا يصيبها رشاؤها وذلك لأن جراب البئر مستقيم وقيل البيون البئر الواسعة الرأس الضيقة الأسفل وأنشد أبو على الفارسى

انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات منزع بيون

* لقلت لبيه لمن يدعونى *

فجعلها زوراء وهى التى فى جرابها عوج والمنزع الموضع الذى يصعد فيه الدلو اذا نزع من البئر فذلك الهواء هو المنزع وقال بعضهم بئر بيون وهى التى يبين المستقى الحبل فى جرابها لعوج فى جولها قال جرير يصف خيلا وصهيلها

يشنفن للنظر البعيد كأنما * ارنانها ببوائن الأشطان

أراد كأنها تصهل فى ركايا تبان أشطانها عن نواحيها لعوج فيها ارنانها ذوات الأذن والنشاط منها أراد أن فى صهيلها خشنة وغلظا كأنها تصهل فى بئر دحول وذلك أغلظ لصهيلها قال ابن برى رحمه الله البيت للفرزدق لا لجرير قال والذى فى شعره يصهلن والبائنة البئر البعيدة القعر الواسعة والبيون مثله لأن الأشطان تبين عن جرابها كثيرا وأبان الدلو عن طى البئر حادبها عنه لئلا يصيبها فتنخرق قال

دلو عراك لج بى منينها * لم تر قبلى ماتحا يبينها

وتقول هو بينى وبينه ولا يعطف عليه الا بالواو لأنه لا يكون الا من اثنين وقالوا بينا نحن كذلك اذ حدث كذا قال أنشده سيبويه

فبينا نحن نرقبه أتانا * معلق وفضة وزناد راع

قوله ارنانها ذوات الخ كذا بالاصل وحررها وفى التكملة والبيت للفرزدق يهجو جريرا والرواية ارنانها أى كأنها تصهل من آبار بوائن الـسعة أجوافها الخ اه وقول الصاغانى والرواية ارنانها يعنى بكسر الهمزة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهرى فانها أذنابها وقد عزا الجوهرى هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغانى من وجهين اه كتبه مصححه

انما أراد بين نحن نرقبه أتانا فأشبع الفتحة فحدثت بعدها ألف فان قيل فلم أضاف الظرف الذى هو بين وقد علمنا أن هذا الظرف لا يضاف من الاسماء الا الى ما يدل على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو المال بين القوم والمال بين زيد وعمرو وقوله نحن نرقبه جملة والجملة لا يذهب لها بعد هذا الظرف فالجواب أن ههنا واسطة محذوفا وتقدير الكلام بين أوقات نحن نرقبه أتانا أى أتانا بين أوقات رقبتنا اياه والجمل مما يضاف اليها أسماء الزمان نحو أتيتك زمن الحجاج أمير وأوان الخليفة عبد الملك ثم انه حذف المضاف الذى هو أوقات وولى الظرف الذى كان مضافا الى المحذوف الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليها كقوله تعالى واسأل القرية أى أهل القرية وكان الاصمعى يخفض بعد بينا اذا صلح فى موضعه بين وينشد قول أبى ذؤيب بالكسر

بينا تعنقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرئ سلفع

وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر والذى ينشد برفع تعنقه وبخفضها قال ابن برى ومثله فى جواز الرفع والخفض بعدها قول الآخر

كن كيف شئت فقصرك الموت * لا مزحل عنه ولا فوت

بينا غنى بيت وبهجته * زال الغنى وتقوض البيت

قال ابن برى وقد تأتى اذ فى جواب بينا كما قال حميد الأرقط

بينا الفتى يخبط فى غيساته * اذ انتمى الدهر الى عفراته

وقال آخر بينا كذلك اذ هاجت همرجة * تسبى وتقتل حتى يسأم الناس

وقال القطامى

فبينا عمير طامح الطرف يبتغى * عبادة اذ واجهت أصحم ذا ختر

قال ابن برى وهذا الذى قلناه يدل على فساد قول من يقول ان اذ لا تكون الا فى جواب بينما بزيادة ما وهذه بعد بينا كما ترى ومما يدل على فساد هذا القول أنه قد جاء بينما وليس فى جوابها اذ كقول ابن هرمة فى باب النسيب من الحماسة

بينما نحن بالبلاكث فالقا * ع سراعا والعيس تهوى هويا

خطرت خطرة على القلب من ذكـ * ـراك وهنا فما استطعت مضيا

ومثله قول الاعشى

بَيْنَا المرءُ كالرُّدَيْنِيِّ ذى الجُبَّةِ سَوَّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
رَدَّهُ دَهْرُه المُضَلَّلُ حتى * عادَ من بعد مَشْيِهِ التَّدْلِيف

ومثله قول أبو دواد

بَيْنَا المرءُ آمِنٌ راعَهُ را * ئِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ

وفى الحديث بَيْنَا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل أصل بَيْنَا بَيْنَ فأشْبِعَتِ الفتحة فصارت ألفا ويقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى قال والأفصح فى جوابهما أن لا يكون فيه اذْ واذا وقد جاآ فى الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذ دخل عليه واذا دخل عليه ومنه قول الحُرَقة بنت النُّعمان

بَيْنَا نَسُوسُ الناسَ والأمْرُ أمْرُنا * اذا نحنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

وأما قوله تعالى وجعلنا بينهم مَوْبِقًا فان الزجاج قال معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبِقُهم أى يُهلكهم وقال الفراء معناه جعلنا بينهم أى تَواصُلَهم فى الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة أى هُلْكا وتكون بَيْنَ صفة بمنزلة وَسَط وخلال الجوهرى وبَيْنَ بمعنى وَسَط تقول جلستُ بَيْنَ القوم كما تقول وَسْطَ القوم بالتخفيف وهو ظرف وان جعلته اسما أعربته تقول لقد تقطع بينُكم برفع النون كما قال أبو خراش الهُذلى يصف عُقابا

فلاقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَراحٍ * فصادَفَ بينَ عَيْنَيْهِ الجَبُوبا

الجَبُوبُ وجه الارض الازهرى فى أثناء هذه الترجمة روى عن أبى الهيثم أنه قال الكواكب البَيانِيّات هى التى لا تنزلها شمس ولا قمر انما يُهْتَدَى بها فى البر والبحر وهى شامية ومَهَبُّ الشَّمال منها أولها القُطْبُ وهو كوكب لا يزول والجَدْىُ والفَرْقَدان وهو بَيْنَ القُطْب وفيه بَناتُ نَعْشٍ الصغرى وقال أبو عمرو سمعت المبرد يقول اذا كان الاسم الذى يجىء بعد بينا اسما حقيقيا رفعته بالابتداء وان كان اسما مصدريا خفضته ويكون بينا فى هذا الحال بمعنى بَيْنَ قال فسألت أحمد بن يحيى عنه ولم أعلمه قائله فقال هذا الدُّرُّ الا أن من الفصحاء من يرفع الاسم الذى بعد بَيْنَا وان كان مصدريا فيلحقه بالاسم الحقيقى وأنشد بيتا للخليل بن أحمد

بَيْنَا غِنَى بيتٍ وبَهْجَتِه * ذهَبَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البَيْتُ

وجائز وبمجته قال وأما بينما فالاسم الذى بعده مرفوع وكذلك المصدر ابن سيده وبينا وبينما من حروف الابتداء وليست الالف فى بينا بصلة وبينا فعلى أشبعت الفتحة فصارت ألفا وبينما بين زيدت عليه ما والمعنى واحد وهذا الشئ بين بين أى بين الجيد والردى وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح والهمزة المخففة تسمى همزة بين بين وقالوا بين بين يريدون التوسط كما قال عبيد بن الابرص

نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا

وكما يقولون همزة بين بين أى أنها همزة بين الهمزة وبين حرف اللين وهو الحرف الذى منه حركتها ان كانت مفتوحة فهى بين الهمزة والالف مثل سأل وان كانت مكسورة فهى بين الهمزة والياء مثل سئم وان كانت مضمومة فهى بين الهمزة والواو مثل لؤم الا أنها ليس لها تمكين الهمزة المحققة ولا تقع الهمزة المخففة أبدا أولا لقربها بالضعف من الساكن الا أنها وان كانت قد قربت من الساكن ولم يكن لها تمكين الهمزة المحققة فهى متحركة فى الحقيقة فالمفتوحة نحو قولك فى سأل سأل والمكسورة نحو قولك فى سئم سئم والمضمومة نحو قولك فى لؤم لؤم ومعنى قول سيبويه بين بين أنها ضعيفة ليس لها تمكين المحققة ولا خلوص الحرف الذى منه حركتها قال الجوهرى وسميت بين بين لضعفها وأنشد بيت عبيد بن الابرص

* وبعض القوم يسقط بين بينا * أى يتساقط ضعيفا غير معتد به قال ابن برى قال السيرافى كأنه قال بين هؤلاء وهؤلاء كأنه رجل يدخل بين فريقين فى أمر من الامور فيسقط ولا يذكر فيه قال الشيخ ويجوز عندى أن يريد بين الدخول فى الحرب والتأخر عنها كما يقال فلان يقدم رجلا ويؤخر أخرى ولقيته بعيدات بين اذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته وقوله

وما خفت حتى بين الشرب والاذى * بقانئه انى من الحى أبين

أى بائن والبيان ما بين به الشئ من الدلالة وغيرها وبان الشئ بيانا اتضح فهو بين والجمع أبيناء مثل هين وأهيناء وكذلك أبان الشئ فهو مبين قال الشاعر

لو دب ذر فوق ضاحى جلدها * لابان من آثارهن حدور

قال ابن برى عند قول الجوهرى والجمع أبيناء مثل هين وأهيناء قال صوابه مثل هين وأهوناء لانه من الهوان وأبنته أنا أى أوضحته واستبان الشئ ظهر واستبنته أنا عرفته وتبين

الشئ

الشئ ظهر وتبينته أنا تتعدى هذه الثلاثة ولا تتعدى وقالوا بان الشئ واستبان وتبين وأبان وبين بمعنى واحد ومنه قوله تعالى آيات مبينات بكسر الياء وتشديدها بمعنى متبينات ومن قرأ مبينات بفتح الياء فالمعنى أن الله بينها وفى المثل قد بين الصبح لذى عينين أى تبين وقال ابن ذريح

ولِلحُبِّ آياتٌ تُبَيِّنُ للفتى * شُحوباً وتَعْرَى من يَدَيهِ الأشاجِمُ

قال ابن سيده هكذا أنشده ثعلب ويروى تبين بالفتى شحوب والتبيين الايضاح والتبيين أيضا الوضوح قال النابغة

الا الأوارِيَّ لَأْياً ما أُبَيِّنُها * والنُّؤْيُ كالحوضِ بالمظلومة الجَلَدِ

يعنى أتبينها والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر انما تجئ على التفعال بفتح التاء مثال التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجئ بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء ومنه حديث آدم وموسى على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شئ أى كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل لان مصادر أمثاله بالفتح وقوله عز وجل وهو فى الخصام غير مبين يريد النساء أى الانثى لا تكاد تستوفى الحجة ولا تبين وقيل فى التفسير ان المرأة لا تكاد تحتج بحجة الا عليها وقد قيل انه يعنى به الأصنام والاول أجود وقوله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة أى ظاهرة متبينة قال ثعلب يقول اذا طلقها لم يحل لها أن تخرج من بيته ولا أن يخرجها هو الا بحد يقام عليها ولا تبين عن الموضع الذى طلقت فيه حتى تنقضى العدة ثم تخرج حيث شاءت وبنته أنا وأبنته واستبنته وبينته وروى بيت ذى الرمة

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ المَرَئِيِّ لُؤْماً * كما بَيَّنْتَ فى الأَدَمِ العَوارا

أى تبينها ورواه على بن حمزة تبين نسبة بالرفع على قوله قد بين الصبح لذى عينين ويقال بان الحق يبين بيانا فهو بائن وأبان يبين ابانة فهو مبين بمعناه ومنه قوله تعالى حم والكتاب المبين أى والكتاب البين وقيل معنى المبين الذى أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما تحتاج اليه الامة وقال الزجاج بان الشئ وأبان بمعنى واحد ويقال بان الشئ وأبنته فمعنى مبين أنه مبين خيره وبركته أو مبين الحق من الباطل والحلال من الحرام ومبين أن نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ومبين قصص الانبياء قال أبو منصور ويكون المستبين أيضا بمعنى المبين قال أبو منصور

قوله الاشاجم هكذا فى الاصل وانظر وحرر البيت وقافيته اه مصححه

والاستبانة يكون واقعا يقال استبنت الشيء اذا تأملته حتى تبين لك قال الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين أى لتزداد استبانة واذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين وأكثر القراء قرؤا ولتستبين سبيل المجرمين والاستبانة حينئذ يكون غير واقع ويقال تبينت الأمر أى تأملته وتوسمته وقد تبين الأمر يكون لازما وواقعا وكذلك بينته فبين أى تبين لازم ومتعد وقوله عز وجل وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء أى بين لك فيه كل ما تحتاج اليه أنت وأمتك من أمر الدين وهذا من اللفظ العام الذى أريد به الخاص والعرب تقول بينت الشيء تبيينا وتبيانا بكسر التاء وتفعال بكسر التاء يكون اسما فأما المصدر فانه يجيء على تفعال بفتح التاء مثل التكذاب والتصداق وما أشبهه وفى المصادر حرفان نادران وهما تلقاء الشيء والتبيان قال ولا يقاس عليهما وقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا ان التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا قال أبو عبيد قال الكسائى وغيره التبين التثبت فى الامر والتأنى فيه وقرئ قوله عز وجل اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا وقرئ فتثبتوا والمعنيان متقاربان وقوله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وفتثبتوا قرئ بالوجهين جميعا وقال سيبويه فى قوله الكتاب المبين قال وهو التبيان وليس على الفعل انما هو بناء على حدة ولو كان مصدرا لفتحت كالتقتال فانما هو من بينت كالغارة من أغرت وقال كراع التبيان مصدر ولا نظير له الا التلقاء وهو مذكور فى موضعه وبينهما بين أى بعد لغة فى بون والواو أعلى وقد بانه بينا والبيان الفصاحة واللسن وكلام بين فصيح والبيان الافصاح مع ذكاء والبين من الرجال الفصيح ابن شميل البين من الرجال السمح اللسان الفصيح الظريف العالى الكلام القليل الرتج وفلان أبين من فلان أى أفصح منه وأوضح كلاما ورجل بين فصيح والجمع أبيناء صحت الياء لسكون ما قبلها وأنشد شمر

قد ينطق الشعر الغبى ويلتئى * على البين السفاك وهو خطيب

قوله يلتئى أى يبطئ من اللأى وهو الابطاء وحكى اللحيانى فى جمعه أبيان وبيناء فأما أبيان فكميت وأموات قال سيبويه شبهوا فيعلا بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد قال ومثله يعنى ميتا وأمواتا قيل وأقيال وكيس وأكياس وأما بيناء فنادر والأقيس فى ذلك جمعه بالواو وهو قول سيبويه روى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما قال البيان اظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن وأصله الكشف

والظهور

والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحقّ وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلبُ الشئ فى عين الانسان وليس بقلب الأعيان وقيل معناه انه يبلغ من بيان ذى الفصاحة أنه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وحبه ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وبغضه فكأنه سحر السامعين بذلك وهو وجه قوله ان من البيان لسحرا وفى الحديث عن أبى امامة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعىّ شعبتان من الايمان والبذاء والبيانُ شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذلك قال فى رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما وقال الزجاج فى قوله تعالى خلق الانسان علّمه البيان قيل انه عنى بالانسان ههنا النبى صلى الله عليه وسلم علّمه البيان أى علّمه القرآن الذى فيه بيان كل شئ وقيل الانسان هنا آدم عليه السلام ويجوز فى اللغة أن يكون الانسان اسما لجنس الناس جميعا ويكون على هذا علّمه البيان جعله مميزا حتى انفصل الانسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان ويقال بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد قال أبو مالك البين الفصل بين الشيئين يكون اما حزنا أو بقربه رمل و بينهما شئ ليس بحزن ولا سهل والبون الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه والواو أفصح فاما فى البعد فيقال ان بينهما لبينا لا غير وقوله فى الحديث أول ما يبين على أحدكم فخذه أى يعرب ويشهد عليه ونخلة بائنة فاتت بكائسها الكوافير وامتدت عراجينها وطالت حكاه أبو حنيفة وأنشد لحبيب القشيرى

من كل بائنة تبين عذوقها * عنها وحاضنة لها ميقار

قوله تبين عذوقها يعنى أنها تبين عذوقها عن نفسها والبائنُ والبائنة من القسىّ التى بانت من وترها وهى ضد البانية الا أنها عيب والباناة مقلوبة عن البانية الجوهرى البائنة القوس التى بانت عن وترها كثيرا وأما التى قد قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهى البانية بتقديم النون قال وكلاهما عيب والباناة النبل الصغار حكاه السكرى عن أبى الخطاب وللناقة حالبان أحدهما يمسك العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الأيسر والذى يحلب يسمى المستعلى والمعلّى والذى يمسك يسمى البائن والبين الفراق التهذيب ومن أمثال العرب استُ البائن أعرف

قوله البين الفصل الخ كذا بالاصل المعوّل عليه وحرر كتبه مصححه

وقيل أعلم أي من ولي أمرا ومارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه قال والبائن الذي يقوم على يمين الناقة اذا حلبها والجمع البين وقيل البائن والمستعلي هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة أحدهما حالب والآخر محلب والمعين هو المحلب والبائن عن يمين الناقة يمسك العلبة والمستعلي الذي عن شمالها وهو الحالب يرفع البائن العلبة اليه قال الكميت

يبشر مستعليا بائن * من الحالبين بأن لا غرارا

قال الجوهري والبائن الذي يأتي الحلوبة من قبل شمالها والمعلي الذي يأتي من قبل يمينها والبين بالكسر القطعة من الارض قدر مد البصر من الطريق وقيل هو ارتفاع في غلظ وقيل هو الفصل بين الأرضين والبين أيضا الناحية قال الباهلي الميل قدر ما يدرك بصره من الارض وفصل بين كل أرضين يقال له بين قال وهي التخوم والجمع بيون قال ابن مقبل يخاطب الخيال

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها * من أهل ريمان الا حاجة فينا
بسرو حمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث الى ابنة البكري صاحبة الخيال قال والتذكير أصوب ويقال سرنا ميلا أي قدر مد البصر وهو البين وبين موضع قريب من الحيرة ومبين موضع أيضا وقيل اسم ماء قال حنظلة بن مصبح

يا ريها اليوم على مبين * على مبين جرد القصيم
التارك المخاض كالأروم * وفحلها أسود كالظليم

جمع بين النون والميم وهذا هو الاكفاء قال الجوهري وهو جائز للمطبوع على قبحه يقول يا ري ناقتي على هذا الماء فأخرج الكلام مخرج النداء وهو تعجب وبينونة موضع قال

يا ريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

وهما بينونتان بينونة القصوى وبينونة الدنيا وكلتاهما في شق بني سعد بين عمان ويبرين التهذيب بينونة موضع بين عمان والبحرين وبي موضع وعدن أبين وابين موضع وحكى السيرافي عدن أبين وقال أبين موضع ومثل سيبويه به بابين ولم يفسره وقيل عدن أبين اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن الجوهري أبين اسم رجل ينسب اليه عدن يقال عدن أبين والبان شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل وورقه أيضا هدب كهدب الأثل وليس لخشبه صلابة واحدته بانة قال أبو زياد من

العضاه

قوله بسرو قال الصاغاني والرواية من سرو حمير لا غير اه

قوله بألوان في ياقوت بارواح اه مصححه

العضاه البان وله هدب طوال شديد الخضرة وينبت فى الهضب وثمرته تشبه قرون اللوبياء الا أن خضرتها شديدة ولها حب ومن ذلك الحب يستخرج دهن البان التهذيب البانة شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيبا وجمعها البان ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات الشطاط بها فقيل كأنها بانة وكأنها غصن بان قال قيس بن الخطيم

حوراء جيداء يستضاء بها * كأنها خوط بانة قصف

ابن سيده قضينا على ألف البان بالياء وان كانت عينا الغلبة ب ى ن على ب و ن

﴿فصل التاء المثناة فوقها﴾ ﴿تأن﴾ أنشد ابن الاعرابى

أغرك يا موصول منها ثمالة * وبقل بأكناف الغرى تؤان

قال أراد تؤام فأبدل هذا قوله قال وأحسن منه أن يكون وضعا لا بدلا قال ولم نسمع هذا الا فى هذا البيت وقوله يا موصول اما أن يكون شبهه بالموصول من الهوام واما ان يكون اسم رجل وحكى ابن برى قال تتأن الرجل الصيد اذا جاءه من هنا مرة ومن هنا مرة أخرى وهو ضرب من الخديعة قال أبو غالب المعنى

تتأن لى بالأمر من كل جانب * ليصرفنى عما أريد كنود

﴿تبن﴾ التبن عصيفة الزرع من البر ونحوه معروف واحدته تبنة والتبن لغة فيه والتبن بالفتح مصدر تبن الدابة يتبنها تبنا علفها التبن ورجل تبان يبيع التبن وان جعلته فعلان من التب لم تصرفه والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين وقيل هو الغليظ الذى لم يتنوق فى صنعته قال ابن برى وغيره ترتيب الاقداح الغمر ثم القعب يروى الرجل ثم القدح يروى الرجلين ثم العس يروى الثلاثة والاربعة ثم الرفد ثم الصحن مقارب التبن قال ابن برى وذكر حمزة الأصفهانى بعد الصحن ثم المعلق ثم العلبة ثم الجنبة ثم الحوأبة قال وهى أنكرها قال ونسب هذه الفروق الى الاصمعى وفى حديث عمرو بن معديكرب اشرب التبن من اللبن والتبانة الطبانة والفطنة والذكاء وتبن له تبنا وتبانة وتبانية طبن وقيل التبانة فى الشر والطبانة فى الخير وفى حديث سالم بن عبد الله قال كنا نقول فى الحامل المتوفى عنها زوجها انه ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم قال عبد الله أراها خلطتم وقال أبو عبيدة هو من التبانة

قوله تبن من هنا الى فصل الحاء ساقط من نسخة الاصل المعول عليها اه مصححه

قوله كنود ضبط الكاف بالضم فى التكملة كتبه مصححه

والطبانة ومعناهما شدة الفطنة ودقة النظر ومعنى قول سالم تبنتم أي أدققتم النظر فقلتم انه ينفق عليها من نصيبها وقال الليث طبن له بالطاء في الشر وتبن له في الخير فجعل الطبانة في الخديعة والاغتيال والتبانة في الخير قال أبو منصور هما عند الائمة واحد والعرب تبدل الطاء تاء لقرب مخرجهما قالوا امتط ومط اذا مد ومطر وتر اذا سقط ومثله كثير في الكلام وقال ابن شميل التبن انما هو اللؤم والدقة والطبن العلم بالامور والدهاء والفطنة قال أبو منصور وهذا ضد الاول وروى عن الهوازني انه قال اللهم اشغل عنا أتبان الشعراء قال وهو فطنتهم لما لا يفطن له الجوهري وتبن الرجل بالكسر يتبن تبنا بالتحريك أي صار فطنا فهو تبن أي فطن دقيق النظر في الامور وقد تبن تتبينا اذا أدق النظر قال أبو عبيد وفي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوي بها في النار قال أبو عبيد هو عندي اغماض الكلام وتدقيقه في الجدل والخصومات في الدين ومنه حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور ورجل تبن بطن دقيق النظر في الامور فطن كالطبن وزعم يعقوب أن التاء بدل قال ابن بري قال أبو سعيد السيرافي تبن الرجل انتفخ بطنه ذكره عند قول سيبويه وبطن بطنا فهو بطن وتبن تبنا فهو تبن فقرن تبن ببطن قال وقد يجوز أن يريد سيبويه تبن امتلأ بطنه لانه ذكره بعده وبطن بطنا وهذا لا يكون الا الفطنة قال والتبن الذي تعبث بيده في كل شيء وقوله في حديث عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران أي يشبه لونه لون التبن والتبان بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفي حديث عمار انه صلى في تبان فقال اني ممثون أي يشتكي مثانته وقيل التبان شبه السراويل الصغير وفي حديث عمر صلى رجل في تبان وقميص تذكره العرب والجمع التبابين وتبنى موضع قال كثير عزة

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فأكناف تبنى قد عفت فالاصافر

(ترن) ترنى المرأة الفاجرة فمن جعلها افعلى وقد قيل انها تفعل من الرنو وهو مذكور في موضعه قال أبو ذؤيب

فان ابن ترنى اذا جئتكم * يدافع عني قولا بريحا

قوله قولا بريحا أي يسمعني بمشقته قال ابن بري قال أبو العباس الاحول ابن ترنى اللئيم وكذا قال في ابن فرتنى قال ثعلب ابن ترنى وابن فرتنى أي ابن أمة ابن الاعرابي العرب تقول للامة

قوله ومغمضات هكذا ضبط في بعض نسخ النهاية وفي بعض آخر كمؤمنات وعليه القاموس وشرحه كتبه مصححه

قوله وقد يجوز أن يريد سيبويه بتبن الخ هكذا فيما بأيدينا من النسخ وحرره ونعوذ بالله من النسخ السقيمة اهـ مصححه

قوله بمشقته أي بخصامه كذا في بعض النسخ وفي بعض آخر بمشقة منه اهـ كتبه مصححه

ترنى

تُرْنَى وفُرْتَنَى وتقول لولد البغى ابن تُرْنَى وابن فُرْتَنَى قال صخر الغى

فانّ ابن تُرْنَى اذا جئتكم * أراه يُدافع قولاً عنيفا

أى قولاً غير حسن وقال عمرو ذو الكلب

تمنّانى ابن تُرْنَى أن يرانى * فغيرى ما يُمَنِّى من الرجال

قال أبو منصور يحتمل أن يكون تُرْنَى مأخوذا من رَنَيْتُ تُرْنَى اذا أُديمَ النظرُ اليها (تقن) ابن الاعرابى التِّقْنُ الوَسَخ قال ابن برى تَقَنَ الشئَ طَرَدَه ومنه الحديث حَمَلَ فلانٌ على الكتيبة فجعل يَتْقُنها أى يَطْرُدها ويروى يَتْفُنُها أى يَطْرُدها أيضا (تعهن) فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتُعُهِنَ وهو قائلُ السُّقيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة قال ومنهم من يكسر التاء قال وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين (تقن) التِّقْنُ تُرْنوقُ البئر والدِّمَن وهو الطينُ الرقيقُ يُخالطه حَمأة يخرج من البئر وقد تَتَقَّنَتْ واستعمله بعض الاوائل فى تكدّر الدم ومُتَكدّره والتِّقْنَة رُسابة الماء وخُثارته الليث التِّقْنُ رُسابةُ الماء فى الرَّبيع وهو الذى يجىء به الماءُ من الخُثورة والتِّقْنُ الطين الذى يذهب عنه الماء فيتشقق وتَقَنوا أرضهم أرسلوا فيها الماءَ الخاثرَ لتجود والتِّقْنُ بقية الماء الكدر فى الحوض ويقال زرعنا فى تِقْنٍ أرض طيبة أو خبيثة فى تربتها والتِّقْنُ الطبيعة والفصاحة من تِقْنه أى من سوسه وطبعه وأتقن الشئَ أحكمه واتقانه احكامه والاتقان الاحكام للاشياء وفى التنزيل العزيز صُنْعَ الله الذى أتقن كلَّ شئ ورجل تِقْنٌ وتَقِنٌ مُتْقِنٌ للأشياء حاذق ورجل تِقْنٌ وهو الحاضر المَنْطق والجواب وتِقْنٌ رجل من عاد وابن تِقْنٍ رجل وتِقْنٌ اسم رجل كان جيّد الرَّمى يُضرب به المثل ولم يكن يسقط له سهم وأنشد فقال

لأَكِلَةٌ من أَقِطٍ وسَمْنِ * وشَرْبَتانِ من عُكِيِّ الضَّأْنِ

أَلْيَنُ مَسًّا فى حَوايا البَطْنِ * من يَثْرِبيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ

* يَرْمى بها أَرْمى من ابن تِقْنِ *

قال أبو منصور الاصل فى التِّقْن ابن تِقْنٍ هذا ثم قيل لكل حاذق بالاشياء تِقْنٌ ومنه يقال أتقن فلان عمله اذا أحكمه وأنشد شمر لسليمن بن ربيعة (١) بن دُبّاب بن عامر بن ثعلبة بن السيد

قوله تقن كذا فى النسخ تقديم هذه المادة على ما بعدها والمناسب العكس كتبه مصححه

(١) قوله ابن دباب كذا فى الاصل والذى فى مادة د ب ب من شرح القاموس ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث ابن سعد بن تيم بن مرة من رهط أبى بكر الصديق وابنه الحويرث بن دباب وآخرون اه وفى نسخة من التهذيب ابن ريان وحرر اه مصححه

أَهلكن طَسْمًا وبَعْدَهم غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جُدُون
وأَهْلَ جاشٍ وأَهْلَ مَأْرِب وحيَّ لقمانَ والتُّقُون
واليُسْرُ كالعسر والغنى كالعدم والحياة كالمنون

جمعه على تُقُون لانه أراد تقنًا ومن انتسب اليه والتُّقُونُ من بنى تقن بن عاد منهم عمرو بن تقن وكعب بن تقن وبه ضرب المثل فقيل أرمى من ابن تقن (تكن) الازهرى وتُكْنَى من أسماء النساء فى قول العجاج * خيالُ تُكْنَى وخيالُ تَكْتَمَا * قال أحسبه من كُنيت تُكْنَى وكُتمت تُكْتَم (تلن) التَّلُونة والتَّلَنَّة الحاجة ومافيه تَلُنَّة وتَلُونة أى حَبْس ولاتَرداد عن ابن الاعرابى ويقال لناقبَلك تَلُنَّة وتُلُنَّة أيضا بفتح التاء وضمها وقال أبو عبيد لنا فيه تَلُونةٌ أى حاجةٌ أبو حبان التُّلانةُ الحاجةُ وهى التَّلُونة والتُّلُونُ والتَّلُونُ وأنشد

فقلتُ لها لاتجزَعى ان حاجَتى * بجزع الغضى قد كاد يقضى تَلُونُها

قال وقال أبو رغيبة هى التَّلُنَّة ويقال لنا تَلُنَّات نقضيها أى حاجاتٌ ويقال متى لم تقض التَّلُنَّة أخذتنا اللُّتَنَّة واللَّتُنَّة بتقديم اللام القنفذ والتَّلُونة الاقامة وأنشد

فانكم لستم بدار تَلُونة * ولكنما أنتم بهند الاحامس

وشرحُ هند الاحامس مذكورٌ فى موضعه وهذا البيت أورده الازهرى عن ابن الاعرابى

فانكم لستم بدار تَلُونة * ولكنكم أنتم بدار الاحامس

يقال أتى هندَ الاحامس اذا مات الفراء لى فيهم تَلُنَّة وتَلُنَّة وتَلُونة على فَعُولة أى مُكْثٌ ولُبْثٌ ويقال ماهذه الدار بدار تُلُنَّة وتَلُونة أى اقامة ولبث الاحمر تَلانَ فى معنى الآنَ وأنشد لجميل بن معمر فقال

نَوِّلى قَبْلَ نأى دارى جُمانا * وصلينا كما زعمت تَلانا
ان خيرَ المواصلين صفاءً * من يوافى خليلَه حيث كانا

وقد ذكر فى فصل الهمزة وفى حديث ابن عمر وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أُحُد وغَيْبَته عن بدر وبيعة الرضوان وذكرِ عذره وقوله اذهب بهذا تَلانَ معك يريد الآن وقد تقدم ذكره (تمن) تَمِنٌ اسم موضع قال عبدة بن الطبيب

سَمَوْتُ له بالرَّكْب حتى وجدتُه * بتَمِنَ يبكيه الحَمام المغرد

قوله أهلكن الخ كذا فى الاصل والتهذيب وحرر الوزن اه مصححه

قوله التلونة هى والتلون مضبوطان فى التكملة والتهذيب بفتح التاء فى جميع المعانى الآتية وضبطا فى القاموس بضمها وحرر اه مصححه

وترك صرفه لما عنى به البقعة وفي حديث سالم سبلان قال سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها وهي بمكان من تنن بتشديد هرشى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

(تنن) التن بالكسر الترب والحتن وقيل الشبه وقيل الصاحب والجمع أتنان يقال صبوة أتنان ابن الاعرابي هو سنه وتنه وحتنه وهم أسنان وأتنان وأتراب اذا كان سنهم واحدا وهما تنان قال ابن السكيت هما مستويان في عقل أو ضعف أو شدة أو مروءة قال ابن برى جمع تن أتنان وتنين عن الفراء وأنشد فقال

فأصبح مبصرا نهاره * وأقصر ما يعد له التنينا

وفي حديث عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى وتربى تن الرجل مثله في السن والتن والتن الصبي الذي قصعه المرض فلا يشب وقد أتنه المرض أبو زيد يقال أتنه المرض اذا قصعه فلم يلحق بأتنانه أي بأقرانه فهو لا يشب قال والتن الشخص والمثال وتن بالمكان أقام عن ثعلب والتنين ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها وربما بعث الله عز وجل سحابة فاحتملته وذلك فيما يقال والله أعلم ان دواب البحر يشكونه الى الله تعالى فيرفعه عنها قال أبو منصور وأخبرني شيخ من ثقاة الغزاة انه كان نازلا على سيف بحر الشام فنظر هو وجماعة أهل العسكر الى سحابة انقسمت في البحر ثم ارتفعت ونظرنا الى ذنب التنين يضطرب في هيدب السحابة وهبت بها الريح ونحن ننظر اليها الى أن غابت السحابة عن أبصارنا وجاء في بعض الاخبار أن السحابة تحمل التنين الى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحه فيها وانهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه والتنين نجم وهو على التشبيه بالحية الليث التنين نجم من نجوم السماء وقيل ليس بكوكب ولكنه بياض خفي يكون جسده في ستة بروج من السماء وذنبه دقيق أسود فيه التواء يكون في البرج السابع من رأسه وهو ينتقل كتنقل الكواكب الجوارى واسمه بالفارسية في حساب النجوم هشتنبر وهو من النحوس قال ابن برى وتسميه الفرس الجوزهر وقال هو مما يعد من النحوس (قال محمد بن المكرم) الذي عليه المنجمون في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس التنين يعد مع السعود والذنب يعد مع النحوس الجوهري والتنين موضع في السماء ابن الاعرابي تنتن الرجل اذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم أبو الهيثم فيما قرئ بخطه سيف كهام وددان ومتن اى كليل وسيف كهيم مثله وكل متن مذموم (تهن) الازهري أهمله

قوله فأصبح كذا في النسخ وحرره اه مصححه

قوله هشتنبر كذا ضبط في القاموس وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء اه مصححه

قوله ومتن لم نقف على ضبطه وحرره اه مصححه

الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابى تَهَنَ يَتْهَنُ تُهُونًا فهو تَهِنٌ اذا نام وفى حديث بلال حين أذَّن قبل الوقت ألا انَّ العَبْدَ تَهِنَ أى نام وقيل النون بدل فيه من الميم يقال تَهَمَ يَتْهَمُ اذا نام المعنى أنه أشكل عليه وقتُ الاذان وتحيَّر فيه فكأنه قد نام (تون) التهذيب أبو عمرو والتَّتاوُنُ احتيالٌ وخديعةٌ والرجل يَتَتاوَنُ الصَّيْدَ اذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله وأنشد

تَتاوَنَ لى فى الامر من كلِّ جانب * ليصرفنى عمَّا أريد كَنُودُ

وقال ابن الاعرابى التُّونُ الخَزَفة التى يُلْعَبُ عليها بالكُجَّة قال الازهرى ولم أرهذا الحرف لغيره قال وأنا واقفٌ فيه انه بالنون أو بالزاى (تين) التِّينُ الذى يؤكل وفى المحكم والتِّينُ شجر البَلَس وقيل هو البَلَسُ نفسه واحدته تِينةٌ قال أبو حنيفة أجناسُه كثيرةٌ بَرِيَّةٌ وريفيةٌ وسُهْلِيَّةٌ وجَبَلِيَّةٌ وهو كثير بأرض العرب قال وأخبرنى رجل من أعراب السَّراة وهم أَهْلُ تِينٍ قال التِّينُ بالسراة كثيرٌ جدًّا مُباحٌ قال وتأكله رَطْبًا وتَزَبِّبه فتَدَّخره وقد يكسر على التِّين والتِّينةُ الدُّبُرُ والتِّينُ جَبَلٌ بالشأم وقال أبو حنيفة هو جبل فى بلاد غَطَفان وليس قول من قال هو جبل بالشأم بشئ لانه ليس بالشأم جبل يقال له التِّين ثم قال وأين الشأم من بلاد غَطَفان قال النابغة يصف سَحائبَ لاماءَ فيها فقال

صُهْبِ الشَّمالِ أتَيْنَ التِّينَ عن عُرُضٍ * يُزْجِينَ غَيْمًا قليلًا ماؤُه شَبِمَا

واياه عنى الهذلى بقوله

تُرْعَى الى جُدِّ لهامَكِينِ * أكنافَ خَوِّ فبراق التِّينِ

والتِّينةُ مُوَيْهةٌ فى أصل هذا الجبل هكذا حكاه أبو حنيفة مُوَيْهةٌ كأنه تصغير الماه وقوله عز وجل والتِّينِ والزَّيْتون قيل التِّينُ دمشق والزَّيْتونُ بيتُ المَقْدس وقيل التِّينُ والزَّيْتونُ جَبَلان وقيل جَبَلان بالشأم وقيل مسجدان بالشام وقيل التِّينُ والزَّيْتونُ هو الذى نعرفه قال ابن عباس هو تِينُكم هذا وزَيْتونكم قال الفراء وسمعت رجلا من أهل الشأم وكان صاحبَ تفسير قال التِّينُ جبالُ ما بين حُلْوانَ الى هَمَذانَ والزَّيْتونُ جبالُ الشأم وطُورُ تِينا وتِينا وتِيناء كسِيناء والتِّينانُ الذئب قال الاخطل

يَعْتَفْنَه عند تِينانٍ يُدَمِّنُه * بادى العُواءِ ضَئيلِ الشَّخْصِ مُكْتَسِبِ

قوله التون الخزفة كذا بالاصل والتكملة والتهذيب والذى فى القاموس الخرقة اه مصححه

وقيل جاء الأخطل بحرفين لم يجئ بهما غيره وهما التينان الذئب والعيثوم أنثى الفيلة
وفى حديث ابن مسعود تانِ كالمرّتانِ قال أبو موسى هكذا ورد فى الرواية وهو خطأ والمراد به
خصلتان مُرّتان والصواب أن يقال تانِكَ المُرّتانِ وتَصِلَ الكافَ بالنون وهى للخطاب أى تانِك
الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنهما بالمرّتين احتاج أن يجرّهما ويقول كالمرّتين ومعناه هاتان
الخصلتان كخصلتين مُرّتين والكاف فيها للتشبيه

(فصل الثاء المثلثة)

(ثأن) التهذيب التثاؤن الاحتيال والخديعة يقال تثاءنَ للصيد إذا خادعه جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله ويقال تثاءنْتُ له لأصرفه عن رأيه أى خادعته واحتلت له وأنشد

تثاءنَ لى فى الأمر من كل جانب * ليصرفنى عما أريد كنودُ

(ثبن) الثُّبْنة والثِّبانُ الموضع الذى تَحْمِلُ فيه من الثوب إذا ألحفتَ بالثوب أو توشّحتَ به ثم ثنيتَ بين يديك بعضه جعلتَ فيه شيأ وقد اثتبنتُ فى ثوبى وثبنتُ أثبِنُ ثبنا وثبانا وتثبّنتُ إذا جعلتَ فى الوعاء شيأ وحملته بين يديك وثبنتُ الثوبَ أثبِنُه ثبنا وثبانا إذا ثنيتَ طرفه وخطته مثل خبنته قال والثِّبان بالكسر وعاء نحو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تحمله تقول منه تثبّنتُ الشىء إذا جعلته فيه وحملته بين يديك وكذلك إذا لففتَ عليه حُجزة سراويلك من قدام
والاسم منه الثُّبْنةُ وقال ابن الأعرابى واحدُ الثُّبان ثُبْنةٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه قوله واحد الثبان الخ عبارة شرح القاموس الثبان بالضم جمع ثبنة الخ فحرره اه مصححه
أنه قال إذا مرّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثِبانا قال أبو عمرو والثِّبانُ الوعاءُ الذى يُحمَل فيه الشىءُ ويوضع بين يدى الإنسان فإن حملته بين يديك فهو ثِبانٌ وقد تثبّنتُ ثبانا وإن جعلته فى حضنك فهو خُبْنةٌ يعنى بالحديث المضطرَّ الجائعَ يمرّ بحائط فيأكل من ثمر نخله ما يرُدّ جوعته وقال ابن الأعرابى وأبو زيد الثُّبانُ واحدها ثُبْنةٌ وهى الحُجزة تُحمَل فيها الفاكهة وغيرها قال الفرزدق

ولا نثر الجانى ثبانا أمامها * ولا انتقلت من رهنه سيل مذنب

قال أبو سعيد ليس الثِّبانُ بالوعاء ولكن ما جُعل فيه من التمر فاحتُمل فى وعاء أو غيره فهو ثِبانٌ وقد يحمل الرجلُ فى كمّه فيكون ثبانه ويقال قدم فلانٌ بثبانٍ فى ثوبه قال الأزهرى ولا أدرى ما هو الثِّبانُ قال وثبَنه فى ثوبه قال ولا تكون ثُبْنةٌ إلا ما حُمل قدّامه وكان قليلا فإذا كثر فقد خرج من

حذا الثبان والثبان طرف الرداء حين تثبنه والمثبنة كيس تضع فيه المرأة مرآتها وأداتها عمانية وثبنة موضع **(ثتن)** التهذيب ثتن ثتنا اذا أنتن مثل ثنت قال الشاعر * وثتن لثاته تثبابه * تثبابة أي يأبى كل شيء ويقال ثتنت لثته قال الراجز

لما رأت أنيابه مثلمه * ولثة قد ثتنت مشخمه

(ثجن) الثجن والثجن طريق في غلظ من الارض عمانية وليست بثبت **(ثخن)** ثخن الشيء ثخونة وثخانة وثخنا فهو ثخين كثف وغلظ وصلب وحكى اللحياني عن الاحمر ثخن وثخن وثوب ثخين جيد النسج والسدى كثير اللحمة ورجل ثخين حليم رزين ثقيل في مجلسه ورجل ثخين السلاح أي شاك والثخنة والثخن الثقلة قال العجاج * حتى يعج ثخنا من عججا * وقد أثخنه وأثقله وفي التنزيل العزيز حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق قال أبو العباس معناه غلبتموهم وكثر فيهم الجراح فأعطوا بأيديهم ابن الاعرابي أثخن اذا غلب وقهر أبو زيد يقال أثخنت فلانا معرفة ورصنته معرفة نحو الاثخان واستثخن الرجل ثقل من نوم أو اعياء وأثخن في العدو بالغ وأثخنته الجراحة أوهنته ويقال أثخن فلان في الارض قتلا اذا أكثره وقال أبو اسحق في قوله تعالى حتى يثخن في الارض معناه حتى يبالغ في قتل أعدائه ويجوز أن يكون حتى يتمكن في الارض والاثخان في كل شيء قوته وشدته وفي حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى حتى يثخن في الارض ثم أحل لهم الغنائم قال الاثخان في الشيء المبالغة فيه والاكثار منه يقال قد أثخنه المرض اذا اشتدت قوته عليه ووهنه والمراد به ههنا المبالغة في قتل الكفار وأثخنه الهم ويقال استثخن من المرض والاعياء اذا غلبه الاعياء والمرض وكذلك استثخن في النوم وفي حديث أبي جهل وكان قد أثخن أي أثقل بالجراح وفي حديث علي كرم الله وجهه أوطأكم إثخان الجراحة وفي حديث عائشة وزينب لم أنشبها حتى أثخنت عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها وقول الاعشى

عليه سلاح امرئ حازم * تمهل في الحرب حتى اثخن

أصله اثتخن فأدغم قال ابن بري اثخن في البيت افتعل من الثخانة أي بالغ في أخذ العدة وليس هو من الاثخان في القتل **(ثدن)** ثدن اللحم بالكسر تغيرت رائحته والثدن الرجل الكثير

اللحم وكذلك المُثَدَّن بالتشديد قال ابن الزبير يفضّل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلنّ مُثَدَّنًا ذا سرّة * ضخمًا سرادقه وطيء المركب
كالأغرّ يتخذ السيوف سرادقًا * يمشي برايته كمشي الأنكب

وثَدِنَ الرجل ثَدَنًا كثر لحمه وثقل ورجل مُثَدَّن كثير اللحم مسترخ قال

فازت حليلة ثودل بمنقع * رخو العظام مثدن عبل الشوى

وقد ثُدِّنَ تثديناً وامرأة مُثَدَّنة لحمة في سماجة وقيل مسمنة وبه فسر ابن الاعرابي قول الشاعر

لا أحبّ المثدّنات اللواتي * في المصانيع لا ينين اطّلاعا

قال ابن سيده وقال كراع ان الثاء في مثدن بدل من الفاء في مفدن مشتق من الفدن وهو القصر قال وهذا ضعيف لأنا لم نسمع مفدّنا وقال قال ابن جني هو من الثندوة مقلوب منه قال وهذا ليس بشيء وامرأة ثَدِنَة ناقصة الخلق عنه وفي حديث علي رضي الله عنه انه ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مُثَدَّن اليد أي تشبه يده ثدي المرأة كأنه كان في الاصل مثند اليد فقلب وفي التهذيب والنهاية مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها وقال أبو عبيد ان كان كما قيل انه من الثندوة تشبيها له به في القصر والاجتماع فالقياس ان يقال مُثَنَّد الا أن يكون مقلوبا وفي رواية مثدن اليد قال ابن بري مُثْدَن اسم المفعول من أثدنت الشيء اذا اقصرته والمثدن والمثدون الناقص الخلق وقيل مثدن اليد معناه مخدج اليد ويروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو أن تخرج رجلا الولد قبل الاول وقيل المثدن مقلوب ثندير يدأنه يشبه ثندوة الثدي وهي رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ والله أعلم (ثرن) التهذيب ابن الاعرابي ثرن الرجل اذا آذى صديقه أو جاره (ثفن) الثفنة من البعير والناقة الركبة وما مس الارض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه وفي الصحاح هو ما يقع على الارض من أعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما وقيل هو كل ما ولي الارض من كل ذي أربع اذا برك أو ربض والجمع ثفن وثفنات والكركرة احدى الثفنات وهي خمس بها قال العجاج

خوى على مستويات خمس * كركرة وثفنات ملس

قال ذو الرمة فجعل الكركرة من الثفنات

كأن مخواها على ثفناتها * معرس خمس من قطا متجاور

قوله جرائدا الخ كذا بالاصل وحرر الوزن اه مصححه

وقعن اثنتين واثنتين وفردة * جرائدا هى الوسطى لتغليس حائر

قال الشاعر يصف ناقة

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوّت على ثفنات محزئلات

وقال عمر بن أبى ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها

على قلوصين من ركابهم * وعنتريسين فيهما شجع

كأنما غادرت كلاكلها * والثفنات الخفاف اذ وقعوا

موقع عشرين من قطا زمر * وقعن خمسا خمسا معا شبع

قال ابن السكيت الثفنة موصل الفخذ فى الساق من باطن وموصل الوظيف فى الذراع فشبه آثار كركرها وثفناتها بمجاثم القطا وانما أراد خفة بروكهن وثفنت الناقة تثفنه بالكسر ثفنا ضربته بثفناتها قال وليس الثفنات مما يخص البعير دون غيره من الحيوان وانما الثفنات من كل ذى أربع مايصيب الارض منه اذا برك ويحصل فيه غلظ من أثر البروك فالركبتان من الثفنات وكذلك المرفقان وكركرة البعير أيضا وانما سميت ثفنات لانها تغلظ فى الاغلب من مباشرة الارض وقت البروك ومنه ثفنت يده اذا غلظت من العمل وفى حديث أنس انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وفى حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة والثفنة من الابل التى تضرب بثفناتها عند الحلب وهى أيسر أمرا من الضجور والثفنة ركبة الانسان وقيل لعبد الله بن وهب الراسبى رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته ولان طول السجود كان أثر فى ثفناته وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها وقيل الثفنة مجتمع الساق والفخذ وقيل الثفنات من الابل ماتقدم ومن الخيل موصل الفخذ فى الساقين من باطنها وقول أمية بن أبى عائذ

فذلك يوم لن ترى أم نافع * على مثفن من ولد صعدة قندل

قال يجوز أن يكون أراد بمثفن عظيم الثفنات أو الشديدها يعنى حمارا فاستعار له الثفنات وانما هى للبعير وثفنتا الحلقة حافتا أسفلها من الفرج عن أبى حنيفة وثفن المزادة جوانبها الخروزة وثفنه

ثفناً دفعه وضربه وثفنت يده بالكسر تثفن ثفناً غلظت من العمل وأثفن العمل يده والثفنة العدد والجماعة من الناس قال ابن الاعرابي في حديث له ان في الحرماز اليوم الثفنة أثفنة من أثافي الناس صلبة ابن الاعرابي الثفن الثقل وقال غيره الثفن الدفع وقد ثفنه ثفناً اذا دفعه وفي حديث بعضهم فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها اي يطردها قال الهروي ويجوز أن يكون يثفنها والثفن الطرد وثافنت الرجل مثافنة اى صاحبته لا يخفى على شئ من أمره وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره وثفن الشئ يثفنه ثفناً لزمه ورجل مثفن لخصمه ملازم له قال رؤبة في معناه * أليس ملوى الملاوى مثفن * وثافن الرجل اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته والمثافن المواظب ويقال ثافنت فلانا اذا حابيته تحادثه وتلازمه وتكلمه قال أبو عبيد المثافن والمثابر والمواظب واحد وثافنت فلانا جالسته ويقال اشتقاقه من الاول كأنك ألصقت ثفنة ركبتك بثفنة ركبته ويقال أيضا ثافنت الرجل على الشئ اذا أعنته عليه وجاء يثفن أى يطرد شيأ من خلفه قد كاد يلحقه ومر يثفنهم ويثفنهم ثفناً أى يتبعهم (ثكن) الثكنة الجماعة من الناس والبهائم وخص بعضهم به الجماعة من الطير قال الثكنة السرب من الحمام وغيره قال الاعشى يصف صقرا

يسافع ورقاء غورية * ليدركها في حمام ثكن

أى في حمام مجتمعة والثكنة القلادة والثكنة الارة وهي بئر النار والثكنة القبر والثكنة المحجة وثكنة الذئب أيضا جمعها ثكن قال أمية بن أبي عائذ

عاقدين النار في ثكن الاذ * ناب منها كي تهيج البحورا

وثكن الطريق سننه ومحجته ويقال خل عن ثكن الطريق أى عن محجته وثكن الجند مراكزهم واحدتها ثكنة فارسية والثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ثكنهم فسره ابن الاعرابي فقال على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم حكاه الهروي في الغريبين وقيل على راياتهم في الخير والشر وقيل على ماماتوا عليه من الخير والشر وقيل على ماماتوا عليه فأدخلوا قبورهم من الخير والشر الليث الثكن مراكز الاجناد على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم وعلمهم وان لم يكن هناك علم ولا لواء

قول الثفن الثقل هكذا في ما بأيدينا اه مصححه

وواحدتها ثُكْنَة وفى حديث على كرم الله وجهه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثُكَنِهم أى بالرايات والعلامات وقال طرفة

وهاتاهاتاً فى الحى مومسة * ناطت سخاباً وناطت فوقه ثُكَنا

ويقال للعهون التى تعلق فى أعناق الابل ثُكَن والثُّكْنة حفرة على قدر ما يواريه والاُثْكون للمذق بشمار يخه لغة فى الاُثكول قال وعسى أن يكون بدلا وثَكَن جبل معروف وقيل جبل حجازى بفتح الثاء والكاف قال عبد المسيح بن أخت سطيح فى معناه

تلفه فى الريح بوغاء الدمن * كأنما حُثحث من حضنى ثكن

(ثمن) الثُّمُن والثُّمْن من الاجزاء معروف يطرد ذلك عند بعضهم فى هذه الكسور وهى الاثمان أبو عبيد الثُّمُن والثَّمِين واحد وهو جزء من الثمانية وأنشد أبو الجراح ليزيد ابن الطثرية فقال

وألقيت سهمى وسطهم حين أوخشوا * فما صار لى فى القسم الا ثمينها

أوخشوا اردّوا سهامهم فى الربابة مرة بعد مرة وثَمَنهم يَثْمُنهم بالضم ثَمْناً أخذ ثُمُن أموالهم والثمانية من العدد معروف أيضاً قال ثمان على لفظ يمان وليس بنسب وقد جاء فى الشعر غير مصروف حكاه سيبويه عن أبى الخطاب وأنشد لابن ميادة

يحدو ثمانى مولعاً بلقاحها * حتى هممن بزيغة الارتاج

قال ابن سيده ولم يصرف ثمانى لشبهها بجوارى لفظا لا معنى ألا ترى أن أبا عثمان قال فى قول الراجز

ولاعب بالعشى بينها * كفعل الهر يحترش العظايا

فأبعده الاله ولا يؤتى * ولا يشفى من المرض الشفايا

انه شبه ألف النصب فى العظايا والشفايا بهاء التأنيث فى نحو عظاية وصلاية يريد أنه صحح الياء وان كانت طرفاً لانه شبه الالف التى تحدث عن فتحة النصب بهاء التأنيث فى نحو عظاية وعباية فكما أن الهاء فيهما صححت الياء قبلها فكذلك ألف النصب الذى فى العظايا والشفايا صححت الياء قبلها قال هذا قول ابن جنى قال وقال أبو على الفارسى ألف ثمان للنسب قال ابن جنى فقلت له فلم زعمت أن ألف ثمان للنسب فقال لانها ليست بجمع مكسر كصحار قلت له نعم

قوله ولاعب الخ البيتين هكذا فى الاصل الذى بأيدينا والاول ناقص وحرره اه مصححه

ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاء البتة نحو عتاهية وكراهية وسباهية فقال نعم هو كذلك وحكى ثعلب ثمانُ في حد الرفع قال

لهاثنايا أربعٌ حسانُ * وأربعٌ فثغرها ثمانُ

وقد أنكروا ذلك وقالوا هذا خطأ الجوهري ثمانية رجال وثماني نسوة وهو في الاصل منسوب الى الثُمن لانه الجزء الذي صيّر السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا أوّله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دُهري وسُهلي وحذفوا منه احدى ياءي النسب وعوّضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما تقول قاضي عبدالله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجرى مجرى جوارٍ وسوارٍ في ترك الصرف وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم انه جمع قال ابن بري يعني بذلك قول ابن ميّادة * يحدو ثمانيَ مُولَعًا بلقاحها * قال وقولهم الثوب سبع في ثمان كان حقه أن يقال ثمانية لان الطول يذرع بالذراع وهي مؤنثة والعرض يشبر بالشبر وهو مذكر وانما أنثه لما لم يأت بذكر الاشبار وهذا كقولهم صمنا من الشهر خمسا وانما يريد بالصوم الايام دون الليالي ولو ذكر الايام لم يجد بدّا من التذكير وان صغرت الثمانية فأنت بالخيار ان شئت حذفت الالف وهو أحسن فقلت ثُمَيْنِية وان شئت حذفت الياء فقلت ثُمَيِّنَة قلبت الالف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ولك ان تعوض فيهما وثمنهم يثمنهم بالكسر ثمنا كان لهم ثامنا التهذيب هنّ ثماني عشرة امرأة ومررت بثماني عشرة امرأة قال أبو منصور وقول الاعشى

ولقد شربتُ ثمانيا وثمانيا * وثمانَ عشرةَ واثنتين وأربعا

قال ووجه الكلام بثمانِ عشرة بكسر النون لتدل الكسرة على الياء وترك فتحة الياء على لغة من يقول رأيت القاضي كما قال الشاعر * كأن أيديهن بالقاع القرق * وقال الجوهري انما حذف الياء في قوله وثمانِ عشرة على لغة من يقول طوالُ الأيدِ كما قال مُضرّس ابن ربعي الأسدي

فطرت بمنصلي في يعملات * دوامي الأيد يخبطن السريحا

قال شمر ثمنت الشئ اذا جمعته فهو مثمون وكساء ذو ثمان عمل من ثمان جزّات قال

الشاعر في معناه

سيكفيك المرحل ذو ثمان * خصيف تبرسين له جفالا

وأثمن القوم صار واثمانية وشيء مثمن جعل له ثمانية أركان والمثمن من العروض ما بني على ثمانية أجزاء والثمن الليلة الثامنة من أظماء الابل وأثمن الرجل اذا وردت ابله ثمنا وهو ظم من أظمائها والثمانون من العدد معروف وهو من الاسماء التي قد يوصف بها أنشد سيبويه قول الاعشى

لئن كنت في جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

وصف بالثمانين وان كان اسما لانه في معنى طويل الجوهري وقولهم هو أحمق من صاحب ضأن ثمانين وذلك أن أعرابيا بشر كسرى ببشرى سربها فقال اسألني ما شئت فقال أسألك ضأنا ثمانين قال ابن بري الذي رواه أبو عبيدة أحمق من طالب ضأن ثمانين وفسره بما ذكره الجوهري قال والذي رواه ابن حبيب أشقى من راعي ضأن ثمانين وفسره بأن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج كل وقت الى جمعها قال وخالف الجاحظ الروايتين قال وانما هو أشقى من راعي ضأن ثمانين وذكر في تفسيره لان الابل تتعشى وتربض حجرة وتجتر وان الضأن يحتاج راعيها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها لانها لا تبرك كبروك الابل فيستريح راعيها ولهذا يتحكم صاحب الابل على راعيها ما لا يتحكم صاحب الضأن على راعيها لان شرط صاحب الابل على الراعي ان عليك أن تلوط حوضها وترد نادها ثم يدك مبسوطة في الرسل ما لم تنهك حلبا أو تضر بنسل فيقول قد التزمت شرطك على ان لا تذكر أمي بخير ولا شر ولك حذفي بالعصا عند غضبك أصبت أم أخطأت ولي مقعدي من النار وموضع يدي من الحار والقار وأما ابن خالويه فقال في قولهم أحمق من طالب ضأن ثمانين انه رجل قضى للنبي صلى الله عليه وسلم حاجته فقال ائتني المدينة فجاءه فقال أيما أحب اليك ثمانون من الضأن أم أسأل الله ان يجعلك معي في الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال أعطوه اياها ثم قال ان صاحبة موسى كانت أعقل منك وذلك أن عجوزا دلته على عظام يوسف عليه السلام فقال لها موسى عليه السلام أيما أحب اليك أن أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أم مائة من الغنم فقالت بل الجنة والثماني موضع به هضبات قال ابن سيده أراها ثمانية قال رؤبة * أو أخدريا بالثماني سوقها * وثمينة

موضع

موضع قال ساعدة بن جؤية

بأصدق بأسا من خليل ثمينة * وأمضى اذا ما أفلط القائم اليد

والثمن ما تستحق به الشئ والثمن ثمن البيع وثمن كل شئ قيمته وشئ ثمين أى مرتفع الثمن قال الفراء فى قوله عز وجل ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا قال كل ما كان فى القرآن من هذا الذى قد نصب فيه الثمن وأدخلت الباء فى المبيع أو المشترى فان ذلك أكثر ما يأتى فى الشيئين لا يكونان ثمنا معلوما مثل الدنانير والدراهم فمن ذلك اشتريت ثوبا بكساء أيهما شئت تجعله ثمنا لصاحبه لانه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء فى الثمن كما قال فى سورة يوسف وشروه بثمن بخس دراهم لان الدراهم ثمن أبدا والباء انما تدخل فى الاثمان وكذلك قوله اشتروا بآياتى ثمنا قليلا واشتروا الحياة الدنيا بالآخرة والعذاب بالمغفرة فأدخل الباء فى أى هذين شئت حتى تصير الى الدراهم والدنانير فانك تدخل الباء فيهن مع العروض فاذا اشتريت أحد هذين يعنى الدنانير والدراهم بصاحبه أدخلت الباء فى أيهما شئت لان كل واحد منهما فى هذا الموضع مبيع وثمن فاذا أحببت ان تعرف فرق ما بين العروض والدراهم فانك تعلم أن من اشترى عبدا بألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عيبا فرده لم يكن على المشترى أن يأخذ ألفه بعينها ولكن ألفا ولو اشترى عبدا بجارية ثم وجد به عيبا لم يرجع بجارية أخرى مثلها وذلك دليل على ان العروض ليست بأثمان وفى حديث بناء المسجد ثامنونى بحائطكم أى قرروا معى ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل فى المبيع أثامنه اذا قاولته فى ثمنه وساومته على بيعه واشترائه وقوله تعالى واشتروا به ثمنا قليلا قيل معناه قبلوا على ذلك الرشا وقامت لهم رياسة والجمع أثمان وأثمن لا يتجاوز به أدنى العدد قال زهير فى ذلك

من لا يذاب له شحم السديف اذا * زار الشتاء وعزت أثمن البدن

ومن روى أثمن البدن بالفتح أراد أكثرها ثمنا وأنث على المعنى ومن رواه بالضم فهو جمع ثمن مثل زمن وأزمن ويروى شحم النصيب يريد نصيبه من اللحم لانه لا يدخر له منه نصيبا وانما يطعمه وقد أثمن له سلعته وأثمنه قال الكسائى وأثمنت الرجل متاعه وأثمنت له بمعنى واحد والمثمنة المخلاة حكاها اللحيانى عن ابن سنبل العقيلى والثمانى نبت لم يحكه غير أبى عبيد

قوله ثمانيــة اسم موضع في التكملة هي تصحيف والصواب ثمينة على فعيلة مثال دثينة اهـ

الجوهري ثمانية اسم موضع (ثنن) الثِّنُّ بالكسر يبيس الحَلِيِّ والبُهْمَى والحَمْضِ اذا كثر وركب بعضه بعضا وقيل هو ما اسودّ من جميع العيدان ولا يكون من بقل ولا عشب وقال ابن دريد الثِّنُّ حطام اليبيس وأنشد

فظلن يخبطن هشيم الثِّنِّ * بعد عميم الروضة المغنّ

الاصمعي اذا انكسر اليبيس فهو حطام فاذا ارتكب بعضه على بعض فهو الثِّنُّ فاذا اسودّ من القدم فهو الدندن وقال ثعلب الثِّنُّ الكلأ وأنشد الباهلي

يا أيها الفصيل ذا المعنّي * انك درمان فصمت عنّي

تكفي اللقوح أكله من ثِنِّ * ولم تكن آزر عندي منّي

* ولم تقم في المأتم المرنّ *

يقول اذا شرب الاضياف لبنها اعلفها الثِّنَّ فعاد لبنها وصمت أي اصمت قال ابن بري الشعر للاخوص بن عبد الله الرياحي والاخوص بخاء معجمة واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي ابن رياح ابن الاعرابي الثنان النبات الكثير الملتف وقال ثُنَّن اذا رعى الثِّنَّ وثنثت اذا عرق عرقا كثيرا الجوهري الثُّنَّة الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة التي أسبلت على أم القردان تكاد تبلغ الارض والجمع الثُّنَن وأنشد ابن بري للاغلب العجلي

فبتّ أمريها وأدنو للثُّنَن * بقاسح الجلد متين كالرسن

والثُّنَّة من الفرس مؤخر الرسغ وهي شعرات مدلاة مشرفات من خلف قال وأنشد الاصمعي لربيعة بن جشم رجل من النمر بن قاسط قال وهو الذي يخالط شعره شعر امرئ القيس وقيل هو لامرئ القيس

لها ثُنَن كخوافي العقا * ب سود يفين اذا تزبئر

قوله يفين غير مهموز أي يكثرن يقال وفى شعره يقول ليست بمجردة لا شعر عليها وفي حديث فتح نهاوند وبلغ الدم ثنن الخيل قال الثُّنَن شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل وثن الفرس رفع ثنته أن يمس الارض في جريه من خفته قال أبو عبيد في وظيفي الفرس ثنتان وهو الشعر الذي يكون على مؤخر الرسغ فان لم يكن ثم شعر فهو أمرد وأمرط ابن الاعرابي الثُّنَّة من الانسان ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن ومن الدواب الشعر الذي على مؤخر الحافر

في الرسغ قال وثنن الفرس اذا ركبه الثقيل حتى تصيب ثنته الارض وقيل الثنة شعر العانة وفي الحديث ان آمنة قالت لما حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم والله ما وجدته في قطن ولا ثنة وما وجدته الا على ظهر كبدي القطن أسفل الظهر والثنة أسفل البطن وفي مقتل حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه ان وحشيا قال سددت حربتي يوم أحد لثنته فما أخطأتها وهذان الحديثان يقويان قول الليث في الثنة وفي حديث فارعة أخت أمية فشق ما بين صدره الى ثنته وثنان بقعة عن ثعلب

قوله وهذان الحديثان الخ هكذا في الاصل بدون تقدم نسبة الى الليث اهـ

﴿فصل الجيم﴾ ﴿جأن﴾ الجؤنة سلة مستديرة مغشاة أدما يجعل فيها الطيب والثياب ﴿جبن﴾ الجبان من الرجال الذي يهاب التقدم على كل شئ ليلا كان أو نهارا سيبويه والجمع جبناء شبهوه بفعيل لانه مثله في العدة والزيادة وتكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان وهو ضد الشجاعة والشجاع والأنثى جبان مثل حصان ورزان وجبانة ونساء جبانات وقد جبن يجبن وجبن جبنا وجبنا وجبانة وأجبنه وجده جبانا أو حسبه اياه قال عمرو بن معديكرب وكان قد زار رئيس بني سليم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفا وفرسا وغلاما خبازا وثيابا وطيبا لله دركم يا بني سليم قاتلناها فما أجبناها وسألناها فما أبخلناها وهاجيناها فما أفحمناها وحكى سيبويه وهو يجبن أي يرمي بذلك ويقال له وجبنه تجبينا نسبه الى الجبن وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احتضن أحد ابني ابنته وهو يقول والله انكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله يقال جبنت الرجل وبخلته وجهلته اذا نسبته الى الجبن والبخل والجهل وأجبنته وأبخلته وأجهلته اذا وجدته بخيلا جبانا جاهلا يريد أن الولد لما صار سببا لجبن الأب عن الجهاد وانفاق المال والافتتان به كان كأنه نسبه الى هذه الخلال ورماه بها وكانت العرب تقول الولد مجهلة مجبنة مبخلة الجوهري يقال الولد مجبنة مبخلة لانه يحب البقاء والمال لاجله وتجبن الرجل غلط ابن الاعرابي المفضل قال العرب تقول فلان جبان الكلب اذا كان نهاية في السخاء وأنشد

وأجبن من صافر كلبهم * وان قذفته حصاة أضافا

قذفته أصابته أضاف أي أشفق وفرق الليث اجتبنته حسبته جبانا والجبين فوق الصدغ

وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ابن سيده والجبينان حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر وقيل هما ما بين القصاص الى الحاجبين وقيل حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلا عدا الناصية كل ذلك جبين واحد قال وبعض يقول هما جبينان قال الازهرى وعلى هذا كلام العرب والجبهتان الجبينان قال اللحيانى والجبين مذكر لا غير والجمع أجبن وأجبنة وجبن والجبن والجبن والجبن والجبن مثقل الذى يؤكل والواحدة من كل ذلك بالهاء جبنة وتجبن اللبن صار كالجبن قال الازهرى وهكذا قال أبو عبيد فى قوله كل الجبن عرضا بتشديد النون غيره اجتبن فلان اللبن اذا اتخذه جبنا الجوهرى الجبن هذا الذى يؤكل والجبنة أخص منه والجبن أيضا صفة الجبان والجبن بضم الجيم والباء لغة فيهما وبعضهم يقول جبن وجبنة بالضم والتشديد وقد جبن الرجل فهو جبان وجبن أيضا بالضم فهو جبين والجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتسمى بهما المقابر لأنها تكون فى الصحراء تسمية للشئ بموضعه وقال أبو حنيفة الجبابين كرام المنابت وهى مستوية فى ارتفاع الواحدة جبانة والجبان ما استوى من الارض فى ارتفاع ويكون كريم المنبت وقال ابن شميل الجبانة ما استوى من الارض وملس ولا شجر فيه وفيه آكام وجلاه وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه ولا تكون الجبانة فى الرمل ولا فى الجبل وقد تكون فى القفاف والشقائق وكل صحراء جبانة (جبرن) جبرين وجبريل وجبرئيل كله اسم روح القدس عليه السلام (جحن) الكسائى الجحن السيئ الغذاء وقد أجحنته أمه وصبى جحن الغذاء وقد جحن بالكسر يجحن جحنا وأجحنته أساءت غذاءه وقال الاصمعى فى المجحن مثله والجحن البطئ الشباب وقول الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى جحن قتين

قال ابن سيده أراد قرادا جعله جحنا لسوء غذائه يعنى انها عرقت فصار عرقها قرى للقراد وهذا البيت ذكره ابن برى بمفرده فى ترجمة جحن بالحاء قبل الجيم قال والجحن المرأة القليلة الطعم وأورد البيت وقد أورده الازهرى وابن سيده والجوهرى هنا على ما ذكرناه فاما أن يكون ابن برى صحفه أو وجد له وجها فيما ذكره قال والانثى جحنة وجحنة وأنشد ثعلب

كواحدة الأدحى لا مشمعلة * ولا جحنة تحت الثياب جشوب

وقد جحن جحنا وجحانة الازهرى ومثل من الامثال عجب من أن يجى من جحن خير قال ابن سيده

قوله والواحدة من كل ذلك بالهاء هذه عبارة ابن سيده وقوله جبنة هذه عبارة الازهرى اه مصححه

وقول

وقول النمر بن تولب * فأنبتها أباناً غير جحن * انما هو على تخفيف جحن ونبت جحن زمير صغير معطش وكل نبت ضعف فهو جحن والمجحن بضم الميم من النبات القصير القليل الماء ابن الاعرابى يقال جحن وأجحن وجحّن وجحن وأجحن وجحن وجحد وأجحد وجحّد كله معناه اذا ضيق على عياله فقرا أو بخلا الازهرى يقال جحنا قلبى ولو يحاء قلبى ولو يذاء قلبى يعنى ما لزم القلب وجيحون وجيحان اسم نهرجا فيهما حديث قال ابن الاثير وردفى الحديث سيحان وجيحان قال هما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس الجوهرى جيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان نهر بالشام قال ابن برى يحتمل أن يكون وزن جيحون فعلون مثل زيتون وحمدون **(جحشن)** جحشن اسم **(جخن)** الاصمعى الجخنة الرديئة عند الجماع من النساء وأنشد

سأندر نفسى وصل كل جخنة * قضاف كبر ذون الشعير القراقر

(جدن) جدن موضع وذو جدن قيل من أقيال حمير وقيل من مقاولة اليمن وفى التهذيب اسم ملك من ملوك حمير قال الاصمعى وأنشد أبو عمرو بن العلاء الكلابى

لو أننى كنت من عاد ومن إرم * غذى بهم ولقمانا وذا جدن

ابن الاعرابى أجدن الرجل اذا استغنى بعد فقر **(جرن)** الجران باطن العنق وقيل مقدم العنق من مذبح البعير الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل ألقى جرانه بالارض وفى حديث عائشة رضى الله عنها حتى ضرب الحق بجرانه أرادت أن الحق استقام وقرفى قراره كما أن البعير اذا برك واستراح مدّ جرانه على الارض أى عنقه الجوهرى جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وكذلك من الفرس وفى الحديث أن ناقته عليه السلام تحلحلت عند بيت أبى أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق اللحيانى ألقى فلان على فلان أجرانه وأجرامه وشراشره الواحد جرم وجرن انما سمعت فى الكلام ألقى عليه جرانه وهو باطن العنق وقيل الجران هى جلدة تضطرب على باطن العنق من ثغرة النحر الى منتهى العنق فى الرأس قال

فقد سراتها والبرك منها * فخرت لليدين وللجران

والجمع أجرنة وجرن وفى الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض واستعار الشاعر الجران للانسان أنشد سيبويه

متى ترعينى مالك وجرانه * وجنبيه تعلم أنه غير ثائر

وقول طرفة فى وصف ناقة * وأجرنة لزت بدأى منضد * انما عظم صدرها فجعل كل جزء منه جرانا كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عثانين وجران الذكر باطنه والجمع أجرنة وجرن وجرن الثوب والاديم يجرن جرونا فهو جارن وجرين لان وانسحق وكذلك الجلد والدرع والكتاب اذا درس وأديم جارن وقال لبيد يصف غرب السانية

بمقابل سرب المخارز عدله * قلق المحالة جارن مسلوم

قال ابن برى يصف جلدا عمل منه دلو والجارن اللين والمسلوم المدبوغ بالسلم قال الازهرى وكل سقاء قد أخلق أو ثوب فقد جرن جرونا فهو جارن وجرن فلان على العذل ومرن ومرد بمعنى واحد ويقال للرجل والدابة اذا تعود الامر ومرن عليه قد جرن يجرن جرونا قال ابن برى ومنه قول الشاعر

سلاجم يثرب الاولى عليها * بيثرب كرة بعد الجرون

اى بعد المرون والجارنة اللينة من الدروع ابو عمرو الجارنة المارنة وكل ما مرن فقد جرن قال لبيد يصف الدروع

وجوارن بيض وكل طمرة * يعدو عليها القرتين غلام

يعنى دروعا لينة والجارن الطريق الدارس والجرن الارض الغليظة وأنشد أبو عمرو لابى حبيبة الشيبانى

تدكأت بعدى وألهتها الطبن * ونحن نغدو فى الخبار والجرن

ويقال هو مبدل من الجرل وجرنت يده على العمل جرونا مرنت والجارن من المتاع ما قد استمتع به وبلى وسقاء جارن يبس وغلظ من العمل وسوط مجرن قد مرن قده والجرين موضع البروقد يكون للتمر والعنب والجمع أجرنة وجرن بضمتين وقد أجرن العنب والجرين بيدر الحرث يجدر أو يحظر عليه والجرن والجرين موضع التمر الذى يجفف فيه وفى حديث الحدود لا قطع فى ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف الثمر وهو له كالبيدر للحنطة وفى حديث أبى مع الغول انه كان له جرن من تمر وفى حديث ابن سيرين فى المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقيل الجرين موضع البيدر بلغة اليمن قال وعامتهم يكسر الجيم وجمعه جرن والجرين الطحن

بلغة هذيل وقال شاعرهم

واسوطه زجل اذا آنسته * جر الرحا بجرينها المطحون

الجرين ما طحنته وقد جرن الحب جرنا شديدا والجرن حجر منقور يصب فيه الماء فيتوضأ به وتسميه أهل المدينة المهراس الذي يتطهر منه والجارن ولد الحية من الافاعي التهذيب الجارن ما لان من أولاد الافاعي قال ابن سيده والجرن الجسم لغة في الجرم زعموا قال وقد تكون نونه بدلا من ميم جرم والجمع أجران قال وهذا مما يقوى أن النون غير بدل لانه لا يكاد يتصرف في البدل هذا التصرف وألقى عليه أجرانه وجرانه أى أثقاله وجران العود لقب لبعض شعراء العرب قال الجوهري هو من نمير واسمه المستورد وانما لقب بذلك لقوله يخاطب امرأتيه

خذا حذرا يا جارتى فانني * رأيت جران العود قد كاد يصلح

أراد بجران العود سوطا قده من جران عود نحره وهو أصلب ما يكون الازهرى ورأيت العرب تسوى سياطها من جرن الجمال البزل لصلابتها وانما حذر امرأتيه سوطه لنشوزهما عليه وكان قد اتخذ من جلد البعير سوطا ليضرب به نساءه وجيرون باب من أبواب دمشق صانها الله عز وجل والجريان لغة في الجريال وهو صبغ أحمر والجرين الميت عن كراع وسفر مجرن بعيد قال رؤبة * بعد أطاويح السفار المجرن * قال ابن سيده ولم أجد له اشتقاقا (جرشن) النهاية لابن الاثير أهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارشن قال هو نوع من الادوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة بعربية (جرعن) اجرعن الرجل صرع عن دابته وامتد على وجه الارض وضربته حتى اجرعن (جزن) المؤرج حطب جزن وجزل وجمعه أجزن وأجزل وهو الخشب الغلاظ قال جزء بن الحرث

حمى دونه بالشول والنقد دونه * من السدر سوق ذات هول وأجزن

(جشن) الجشن الغليظ عن كراع زاد غيره أو ما هو في معناه والجشنة طائرة سوداء تعشش بالحصى والجوشن الصدر وقيل ما عرض من وسط الصدر وجوشن الجرادة صدرها وجوشن الليل وسطه وصدره والجوشن اسم الحديد الذي يلبس من السلاح قال ذو الرمة يصف ثورا

قوله واسمه المستورد غلطه الصاغاني حيث قال وانما اسم جران العود عامر بن الحرث بن كلفة أى بالضم وقيل كلفة بالفتح اه

قوله الجرين هكذا في الاصل بدون ضبط وحرر ضبطه اه مصححه

طَعَن كالأبارق فى صدرها

فكر يعشق طعنا فى جواشنها * كأنه الأجر فى الاقبال يحتسب

الجوهرى والجوشن الدرع واسم الرجل وقيل الجوشن من السلاح زرد يلبسه الصدر والحيزوم ومضى جوشن من الليل أى قطعة لغة فى جوش فان كان مزيدا منه فحكمه أن يكون معه قال ابن أحمر يصف سحابة

يضئ صبيرها فى ذى حبى * جواشن ليلها بينا فبينا

والبين القطعة من الارض ابن الاعرابى المجشونة المرأة الكثيرة العمل النشيطة وجواشن الثمام بقاياه قال

كرام اذا لم يبق الا جواشن الثمام ومن شر الثمام جواشنه

(جعن) جعونة من أسماء العرب ورجل جعونة اذا كان قصيرا سمينا وقال ابن دريد الجعن فعل ممات وهو التقبض قال ومنه اشتقاق جعونة وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس فى كتاب الاشتقاق له جعونة اسم رجل مشتق من الجعن وهو وجع الجسد وتكسره قال ويجوز أن يكون مشتقا من الجعو وهو جمع الشئ وتكون النون زائدة (جعثن) الازهرى الجعثن أرومة الشجر بما عليها من الاغصان اذا قطعت ابن سيده الجعثنة أرومة كل شجرة تبقى على الشتاء والجمع جعثن قال

تقفز بى الجعثن يا * مرة زدها قعبا

ويروى تقفز الجعثن بى ومنهم من يقول للواحد جعثن والجمع الجعاثن قال أبو حنيفة الجعثن أصل كل شجرة الاشجرة لها خشبة وأنشد

ترى الجعثن العامى تذرى أصوله * مناسم أخفاف المطى الرواتك

الازهرى كل شجرة تبقى أرومتها فى الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جعثن فى الارض وبعد ما ينزع فهو جعثن حتى يقال لأصول الشوك جعثن وفرس مجعثن الخلق شبه باصل الشجرة فى كدنته وغلظه قال ابن برى فى معناه

كان لنا وهو فلو نربه * مجعثن الخلق يطير زغبه

ورجل جعثنة جبان ثقيل عن ابن الاعرابى وأنشد

فيا فتى ما قتلتم غير جعثنة * ولا عنيف بكر الخيل في الوادي

والجِعْثِمُ والجِعْثِنُ بالكسر أصولُ الصِّلِّيان وأنشد للطرماح فقال

أو كجلوح جعثن بله القطـ * ـر فأضحى مودس الأعراض

وفي حديث طهفة ويبس الجعثن هو أصلُ النبات وقيل أصل الصِّلِّيان خاصة وقال أبو زياد الجعثنة أصل كل شجرة قد ذهبت سوى العضاه وأنشد بيت الطرماح وتجعثن الرجل اذا تجمع وتقبض ويقال لأرومة الصِّلِّيان جعثنة قال الطرماح

وموضع مشكو كين ألقته ما معا * كوطأة ظبي القف بين الجعاثن

وجعثنة شاعر معروف قال ابن الاعرابي هو جعثنة بن جواس الربعي الازهري جعثن من أسماء النساء وعينه الجوهري فقال جعثن أختُ الفرزدق (جعفان) الجعفلين أسقف النصارى وكبيرهم (جفن) الجفن جفن العين وفي المحكم الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل والجمع أجفُن وأجفان وجفون والجفن غمد السيف وجفن السيف غمده وقول حذيفة بن أنس الهذلي

نجا سالم والنفسُ منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

نصب جفن سيف على الاستثناء المنقطع كأنه قال نجا ولم ينج قال ابن سيده وعندي أنه أراد ولم ينج الا بجفن سيف ثم حذف وأوصل وقد حكي بالكسر قال ابن دريد ولا أدري ما صحته وفي حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها قال جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر في الحديث والجفنة معروفة أعظم ما يكون من القصاع والجمع جفان وجفن عن سيبويه كهضبة وهضب والعدد جفنات بالتحريك لان ثاني فعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا أن يكون ياء أو واوا فيسكن حينئذ وفي الصحاح الجفنة كالقصعة وجفن الجزور اتخذ منها طعاما وفي حديث عمر رضي الله عنه انه انكسرت قلوص من نعم الصدقة فجفنها وهو من ذلك لانه يملأ منها الجفان وقيل معنى جفنها أي نحرها وطبخها واتخذ منها طعاما وجعل لحمها في الجفان ودعا عليها الناس حتى أكلوها والجفنة ضرب من العنب والجفنة الكرم وقيل الأصل من أصول الكرم وقيل قضيب من قضبانه وقيل ورقه والجمع من ذلك جفن قال الاخطل يصف خابية خمر

آلت الى النصف من كلفاء أتأقها * علج وكتمها بالجفن والغار

وقيل الجفن اسم مفرد وهو أصل الكرم وقيل الجفن نفس الكرم بلغة أهل اليمن وفي الصحاح

قُضْبان الكَرْمِ وقول النمر بن تولب

سُقِيَتْ بين أنهارٍ عِذابٍ * وزَرْعٍ نابتٍ وكُروم جَفْنِ

أراد وجَفْنِ كُرومٍ فقلب والجَفْنُ ههنا الكَرْمُ وأضافه الى نفسه وجَفْنُ الكَرْمِ وتَجَفَّنَ صار له أصلٌ ابن الاعرابي الجَفْنُ قِشْرُ العنب الذي فيه الماء ويسمى الخمر ماءَ الجَفْنِ والسحابُ جَفْنُ الماء وقال الشاعر يصف ريقَ امرأة وشبهه بالخمر

تُحْيِي الضَّجِيعَ بماءِ جَفْنٍ شابَهُ * صَبِيحَةَ البارِقِ مَنْلُوجُ ثَلِجْ

قال الازهري أراد بماء الجَفْنِ الخمر والجَفْنُ أصلُ العنب شِيبَ أي مُزِجَ بماء باردٍ ابن الاعرابي الجَفْنَةُ الكَرْمَةُ والجَفْنَةُ الخَمْرَةُ وقال اللحياني لُبُّ الخُبْزِ ما بين جَفْنَتَيْهِ وجَفْنا الرغيف وَجْهاه من فوق ومن تحت والجَفْنُ شجر طيب الريح عن ابي حنيفة وبه فسر بيت الاخطل المتقدم قال وهذا الجَفْنُ غير الجَفْنِ من الكَرْمِ ذلك ما ارْتَقَى من الحَبَلَة في الشجرة فسُمّيت الجَفْنَ لتجفُّنه فيها والجَفْنُ أيضا من الأَحْرارِ نَبْتَةٌ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحةً واذا يبست تقبَّضت واجتمعت ولها حَبٌّ كأنه الحُلْبَةُ وأكثر مَنْبِتِها الاكامُ وهي تبقى سنين يابسة وأكثر راعيتها الحُمُرُ والمِعْزَى قال وقال بعض الاعراب هي صُلْبَةٌ صغيرة مثل العيشوم ولها عيدان صِلابٌ رِقاقٌ قِصارٌ ووَرَقُها أخضرُ أغبرُ ونَباتُها في غِلَظِ الارض وهي أسرعُ البَقْلِ نَباتاً اذا مُطِرَتْ وأسرعها هَيْجاً وجَفَنَ نفسه عن الشيء ظَلَفَها قال

وقَرَّمَ اللهُ فينا وجَفَنْ * نفسًا عن الدُّنيا وللدنيا أَزَنْ

قال الاصمعي الجَفْنُ ظَلْفُ النفس عن الشيء الدنيء يقال جَفَنَ الرجلُ نفسَه عن كذا جَفْنًا ظَلَفَها ومنعها وقال أبو سعيد لا أعرف الجَفْنَ بمعنى ظَلْفِ النفس والتَّجْفِينُ كثرةُ الجماع قال وقال اعرابي أضواني دوامُ التجفين وأجْفَنَ اذا أكثر الجماع وأنشد أحمد البُسْتي

يا رُبَّ شيخٍ فيهم عِنِّينِ * عن الطعانِ وعن التَّجْفِينِ

قال أحمد في قوله وعن التَّجْفِين هو الجِفانُ التي يطعم فيها قال أبو منصور والتَّجْفِينُ في هذا البيت من الجِفان والاطعام فيها خطأ في هذا الموضع انما التجفينُ ههنا كثرةُ الجماع قال رواه أبو العباس عن ابن الاعرابي والجَفْنَةُ الرجلُ الكريم وفي الحديث انه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجَفْنَةُ الغَرّاءُ كانت العربُ تدعو السيدَ المِطْعام جَفْنَةً لانه يضعها ويُطْعِم الناسَ فيها

قوله والجفن لعله أو الجفن كتبه مصححه

فسمى

فسُمّيَ باسمها والغرّاء البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدُّهْن وفى حديث أبى قتادة نادِ يا جَفْنَةَ الرَّكْب أى الذى يُطْعِمهم ويُشْبِعهم وقيل أراد يا صاحبَ جَفْنَةِ الرَّكْب فحذف المضاف للعلم بأن الجَفْنَةَ لا تُنادَى ولا تُجيب وجَفْنَةُ قبيلةٌ من الأزْد وفى الصحاح قبيلةٌ من اليمن وآل جَفْنَةَ ملوكٌ من أهل اليمن كانوا اسْتَوْطَنُوا الشأم وفيهم يقول حسّان بن ثابت

أَوْلادِ جَفْنَةَ عندَ قَبْرِ أَبِيهِمُ * قَبْرِ ابنِ مارِيَةَ الكَريمِ المُفْضِلِ

وأراد بقوله عند قبر أبيهم انهم فى مساكن آبائهم ورِباعِهم التى كانوا وَرِثُوها عنهم وجُفَيْنَةُ اسم خَمّار وفى المثل عند جُفَيْنَةَ الخبرُ اليقين كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت قال ابن السكيت ولا تقُل جُهَيْنَة وقال أبو عبيد فى كتاب الأمثال هذا قول الاصمعى وأما هشام بن محمد الكلبى فانه أخبر أنه جُهَيْنَة وكان من حديثه أن حُصَيْنَ بنَ عمرو بن معوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجلٌ من جُهَيْنَةَ يقال له الأخْنَسُ فنزلا منزلاً فقام الجُهَنِيُّ الى الكلابىّ وكانا فاتِكَيْن فقتله وأخذ ماله وكانت صخرةُ بنتُ عمرو بن معوية تبكيه فى المَواسم فقال الأخنس

كصَخْرَةَ اذ تُسائِلُ فى مَراحٍ * وفى جَرْمٍ وعِلْمُهُما ظُنُونُ
تُسائِلُ عن حُصَيْنٍ كلَّ رَكْبٍ * وعندَ جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ

قوله وفى جرم كذا فى النسخ والذى فى الميدانى وأنمار بدل وفى جرم كتبه مصححه

قال ابن برى رواه أبو سهل عن خصيل وكان ابنُ الكلبى بهذا النوع من العلم أكبرَ من الاصمعى قال ابن برى صخرةُ أختُه قال وهى صُخَيْرة بالتصغير أكثر ومراحٌ حىٌّ من قضاعة وكان أبو عبيد يرويه حُفَيْنَة بالحاء غير معجمة قال ابن خالويه ليس أحد من العلماء يقول وعند حُفَيْنة بالحاء الا أبو عبيد وسائرُ الناس يقول جُفَيْنة وجُهَيْنة قال والاكثر على جُفَيْنة قال وكان من حديث جُفَيْنة فيما حدَّث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يهوديٌّ من أهل تَيْماءَ خَمّار يقال له جُفَيْنة جارَ النبى ضَمْرَة ابنِ مُرَّة وكان لبنى سَهْم جارٌ يهوديٌّ خَمّار أيضا يقال له غُصَيْن وكان رجلٌ غطفانىٌّ أتى جُفَيْنة فشرب عنده فنازعه أو نازع رجلا عنده فقتله وخَفِيَ أمره وكانت له أختٌ تسأل عنه فمرّت يوما على غُصَيْن وعنده أخوها وهو أخو المقتول فسألته عن أخيها على عادتها فقال غُصَين

تُسائِلُ عن أخيها كلَّ رَكْبٍ * وعندَ جُفَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ

فلما سمع أخوها وكان غُصَيْنٌ لا يَدْرِى انه أخوها ذهب الى جُفَيْنة فسأله عنه فناكره فقتله ثم ان بنى صِرْمَة شدّوا على غُصَين فقتلوه لانه كان سببَ قتل جُفَيْنة ومضى قومه الى حُصَين بن الحُمام فشكوا

اليه ذلك فقال قتلتم يهودينا وجارنا فقتلنا يهوديكم وجاركم فأبوا ووقع بينهم قتال شديد والجفن اسم موضع (جان) التهذيب الليث جان حكاية صوت باب ذى مصراعين فيرد أحدهما فيقول جان ويرد الآخر فيقول باق وأنشد * فتسمع فى الحالين منه جان باق * وقد ترجم عليه فى حرف القاف جانباق (جمن) الجمان هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة فارسى معرب واحدته جمانة وتوهمه لبيد لؤلؤ الصدف البحرى فقال يصف بقرة

وتضىء فى وجه الظلام منيرة * كجمانة البحرى سل نظامها

الجوهرى الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة قال ابن سيده وبه سميت المرأة وربما سميت الدرة جمانة وفى صفته صلى الله عليه وسلم يتحدر منه العرق مثل الجمان قال هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ وفى حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا رفع رأسه تحدر منه جمان اللؤلؤ والجمان سفيفة من أدم ينسج فيها الخرز من كل لون تتوشح به المرأة قال ذو الرمة

أسيلة مستن الدموع وماجرى * عليه الجمان الجائل المتوشح

وقيل الجمان خرز يبيض بماء الفضة وجمان اسم جمل العجاج قال

* أمسى جمان كالرهين مضرعا * والجمن اسم جبل قال تميم بن مقبل

فقلت للقوم قد زالت حمائلهم * فرج الحزن من القرعاء فالجمن

(جنن) جن الشئ يجنه جنا ستره وكل شئ ستر عنك فقد جن عنك وجنه الليل يجنه جنا وجنونا وجن عليه يجن بالضم جنونا وأجنه ستره قال ابن برى شاهد جنه قول الهذلى

وماء وردت على جفنه * وقد جنه السدف الأدهم

وفى الحديث جن عليه الليل أى ستره وبه سمى الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمى الجنين لاستتاره فى بطن أمه وجن الليل وجنونه وجنانه شدة ظلمته وادلهمامه وقيل اختلاط ظلامه لان ذلك كله ساتر قال الهذلى

حتى يجىء وجن الليل يوغله * والشوك فى وضح الرجلين مركوز

ويروى وجنح الليل وقال دريد بن الصمة بن دنيان وقيل هو لخفاف بن ندبة

ولولا جنان الليل أدرك خيلنا * بذى الرمث والارطى عياض بن ناشب

قوله من القرعاء كذا فى النسخ والذى فى معجم ياقوت الى القرعاء كتبه مصححه

قوله دنيان كذا فى النسخ وحرر كتبه مصححه

فتكا

فتركنا بعبد الله خير لداته * ذ ئاب بن أسماء بن بدر بن قارب

ويروى ولولا جُنونُ الليل أى ماستر من ظلمته وعياض بن جبل من بنى ثعلبة بن سعد وقال المبرد عياض بن ناشب فزارى ويروى أدرك ركضنا قال ابن برى ومثله لسلامة بن جندل

ولولا جَنانُ الليل ما آبَ عامرٌ * الى جعفرٍ سربالُه لم تمزّقِ

وحكى عن ثعلب الجَنانُ الليلُ الزجاج فى قوله عز وجل فلما جَنَّ عليه الليل رأى كوكبا يقال جَنَّ عليه الليلُ وأجَنَّه الليلُ اذا أظلم حتى يستره بظلمته ويقال لكل ماستر جن وأجن ويقال جنه الليلُ والاختيار جَنَّ عليه الليلُ وأجنَّه الليل قال ذلك أبو اسحق واستجن فلانٌ اذا استتر بشئ وجَنَّ الميتَ جَنًّا وأجَنَّه ستره قال وقول الاعشى

ولا شَمْطاءَ لم يَترُكْ شَفاها * لها من تسعة الا جَنينا

فسره ابن دريد فقال يعنى مدفونا أى قد ماتوا كلهم فجُنُّوا والجَنَنُ بالفتح هو القبر لستره الميت والجَنَنُ أيضا الكفنُ لذلك وأجنَّه كفنه قال

ماإنْ أُبالى اذا ماُمتُّ مافعلوا * أأحسنوا جَنَنى أم لم يجُنُّونى

أبو عبيدة جَنَنْتُه فى القبر وأجْنَنْتُه أى واريته وقد أجنَّه اذا قبره قال الاعشى

وهالكِ أهلٍ يُجِنُّونَه * كآخرَ فى أهلِه لم يُجَنّْ

والجَنينُ المقبور وقال ابن برى والجَنَنُ الميت قال كُثيّر

ويا حبّذا الموتُ الكريه لحُبِّها * ويا حبّذا العيشُ المجمَّلُ والجَنَنْ

قال ابن برى الجَنَنُ ههنا يحتمل أن يراد به الميتُ والقبرُ وفى الحديث ولِىَ دفنَ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانَه علىٌّ والعباسُ أى دفنه وستره ويقال للقبر الجَنَنُ ويجمع على أجنانٍ ومنه حديث على رضى الله عنه جُعل لهم من الصفيح أجنانٌ والجَنانُ بالفتح القلبُ لاستتاره فى الصدر وقيل لوَعيه الأشياء وجَمْعه لها وقيل الجَنانُ رُوعُ القلب وذلك أذهبُ فى الخفاء وربما سمى الرُّوحُ جَنانًا لأن الجسم يُجِنُّه وقال ابن دريد سميت الرُّوح جَنانًا لأن الجسمَ يُجِنُّها فأنث الروحَ والجمع أجْنانٌ عن ابن جنى ويقال ما يستقر جَنانُه من الفزع وأجَنَّ عنه واستجَنَّ استتر قال شمر وسمى القلبُ جَنانًا لأن الصدرَ أجَنَّه وأنشد لعدى

كلُّ حىٍّ تقوده كفُّ هادٍ * جِنَّ عينٍ تُغشيه ماهو لاقى

الهادى ههنا القدر قال ابن الاعرابى جن عين أى ماجن عن العين فلم تره يقول المنية مستورة عنه حتى يقع فيها قال الازهرى الهادى القدر ههنا جعله هاديا لانه تقدم المنية وسبقها ونصب جن عين بفعله أوقعه عليه وأنشد

* ولاجن بالبغضاء والنظر الشزر * ويروى ولاجن معناه ماولاستر والهادى المتقدم أراد أن القدر سابق المنية المقدرة وأما قول موسى بن جابر الحنفى

فما نفرت جنى ولافل مبردى * ولاأصبحت طيرى من الخوف وقعا

فانه أراد بالجن القلب وبالمبرد اللسان والجنين الولد مادام فى بطن أمه لاستتاره فيه وجمعه أجنة وأجنن باظهار التضعيف وقدجن الجنين فى الرحم يجن جنا وأجنته الحامل وقول الفرزدق

اذا غاب نصرانيه فى جنينها * أهلت بحج فوق ظهر العجارم

عنى بذلك رحمها لانها مستترة ويروى اذا غاب نصرانيه فى جنيفها يعنى بالنصرانى ذكر الفاعل لها من النصارى وبجنيفها حرها وانما جعله جنيفا لانه جزء منها وهى جنيفة وقد أجنت المرأة ولدا وقوله أنشده ابن الاعرابى * وجهرت أجنة لم تجهر * يعنى الامواه المندفنة يقول وردت هذه الابل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيأ لقلته يقال جهر البئر نزحها والمجن الوشاح والمجن الترس قال ابن سيده وأرى اللحيانى قد حكى فيه المجنة وجعله سيبويه فعلا وسنذكره والجمع المجان بالفتح وفى حديث السرقة القطع فى ثمن المجن هو الترس لانه يوارى حامله أى يستره والميم زائدة وفى حديث على كرم الله وجهه كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجن قال ابن الاثير هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة أورعاية ثم حال عن ذلك ابن سيده وقلب فلان مجنه أى أسقط الحياء وفعل ماشاء وقلب أيضا مجنه ملك أمره واستبدبه قال الفرزدق

كيف ترانى قالبا مجنى * أقلب أمرى ظهره للبطن

وفى حديث أشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك والجنة بالضم ماواراك من السلاح واستترت به منه والجنة السترة والجمع الجنن يقال استجن بجنة أى استتر بسترة وقيل كل مستور جنين حتى انهم ليقولون حقد جنين وضغن جنين أنشد ابن الاعرابى

يزملون جنين الضغن بينهم * والضغن أسود أوفى وجهه كلف

قوله ولاجن الخ صدره كمافى تكملة الصاغانى تحدثنى عيناك ماالقلب كاتم اه كتبه مصححه

يرملون يستترون ويخنون والجنين المستور في نفوسهم يقول فهم يجتهدون في ستره وليس يستتر وقوله الضغن أسود يقول هو بين ظاهر في وجوههم ويقال ما على جنن الامارى أي ما على شئ يواريني وفي الصحاح ما على جنان الامارى أي ثوب يواريني والاجتنان الاستتار والمجنة الموضع الذي يستتر فيه شمر الجنان الامر الخفى وأنشد

الله يعلم أصحابي وقولهم * اذ يركبون جنانا مسهبا وربا

أي يركبون أمرا ملتبسا فاسدا وأجننت الشئ في صدري أي أكننته وفي الحديث تجن بنانه أي تغطيه وتستره والجنة الدرع وكل ما وقاك جنة والجنة خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسطه وتغطى الوجه وحلى الصدر وفيها عينان مجوبتان مثل عيني البرقع وفي الحديث الصوم جنة أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية وفي الحديث الامام جنة لانه يقي المأموم الزلل والسهو وفي حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد أي وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس وجن الناس وجنانهم معظمهم لان الداخل فيهم يستتر بهم قال ابن أحمر

جنان المسلمين أود مسا * ولو جاورت أسلم أو غفارا

وروى * وان لاقيت أسلم أو غفارا * قال الرياشي في معنى بيت ابن أحمر قوله أود مسا أي أسهل لك يقول اذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوار أقاربك وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهدا للجنان الستر ابن الاعرابي جنانهم جماعتهم وسوادهم وجنان الناس دهماؤهم أبو عمرو جنانهم ما سترك من شئ يقول أكون بين المسلمين خير لي قال وأسلم وغفار خير الناس جوارا وقال الراعي يصف العير

وهاب جنان مسحور تردى * به الحلفاء وأتزر ائتزارا

قال جنانه عينه وما واراه والجن ولد الجان ابن سيده الجن نوع من العالم سموا بذلك لاجتنانهم عن الابصار ولانهم استجنوا من الناس فلا يرون والجمع جنان وهم الجنة وفي التنزيل العزيز ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون قالوا الجنة ههنا الملائكة عند قوم من العرب وقال الفراء في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال يقال الجنة ههنا الملائكة يقول جعلوا بين الله وبين خلقه نسبا فقالوا الملائكة بنات الله ولقد علمت الجنة أن الذين قالوا هذا القول محضرون في النار

والجِنِّيُّ منسوبٌ الى الجِنِّ أو الجِنَّةِ والجِنَّةُ الجِنُّ ومنه قوله تعالى من الجِنَّةِ والناس أجمعين قال الزجاج التأويل عندي قوله تعالى قل أعوذ بربِّ الناس ملك الناس إله الناس من شرِّ الوَسْواس الخَنَّاس الذي يُوَسْوِسُ في صدور الناس من الجِنَّةِ الذي هو من الجِنِّ والناس معطوف على الوَسْواس المعنى من شرِّ الوسواس ومن شرِّ الناس الجوهري الجِنُّ خلاف الانس والواحد جِنِّيٌّ سميت بذلك لانها تخفى ولا تُرى جُنَّ الرجلُ جُنونًا وأجنَّه اللهُ فهو مجنونٌ ولا تقل مُجَنٌّ وأنشد ابن بري

رأتْ نِضْوَ أسفارٍ أُمَيَّةُ شاحبًا * على نِضْوِ أسفارٍ فجُنَّ جُنونُها

فقالت من اَيِّ الناس أنتَ ومَن تَكُن * فانك مَوْلَى أُسْرَةٍ لا يَدِينُها

وقال مُدرِكُ بن حُصَين

كأنَّ سُهَيْلًا رامَها وكأنَّها * حَليلةُ وَخْمٍ جُنَّ منه جُنونُها

وقوله ويحكِ يا جِنِّيَّ هل بدا لكِ * أن ترجِعي عقلي فقد أنى لكِ

إنما أراد مرأةً كالجِنِّيَّةِ إمّا في جمالها وإمّا في تلوُّنها وابتذالها ولا تكون الجِنِّيَّةُ هنا منسوبةً الى الجِنِّ الذي هو خلاف الانس حقيقةً لان هذا الشاعر المتغزِّلَ بها انسيٌّ والانسيُّ لا يتعشَّقُ جِنِّيَّةً وقول بدر بن عامر

ولقد نطقتُ قوافيًا إنسِيَّةً * ولقد نطقتُ قوافيَ التَّجْنِينِ

أراد بالانسيَّة التي تقولها الانسُ وأراد بالتَّجْنين ما تقولُه الجِنُّ وقال السكري أراد الغريبَ الوَحْشيَّ الليث الجِنَّةُ الجُنونُ أيضا وفي التنزيل العزيز أم به جِنَّةٌ والاسمُ والمصدرُ على صورة واحدة ويقال به جِنَّةٌ وجُنونٌ ومَجَنَّةٌ وأنشد

من الدارِميِّينَ الذين دماؤُهم * شِفاءٌ من الداء المَجَنَّةِ والخَبَلِ

والجِنَّةُ طائفُ الجِنِّ وقد جُنَّ جَنًّا وجُنونًا واستُجِنَّ قال مُلَيحٌ الهُذَلي

فلم أرَ مِثْلي يُستَجَنُّ صَبابةً * من البَيْنِ أو يبكي الى غير واصل

وتَجَنَّنَ عليه وتَجانَّ وتَجانَنَ أرى من نفسه أنه مجنونٌ وأجنَّه الله فهو مجنون على غير قياس وذلك لانهم يقولون جُنَّ فبُنِيَ المفعولُ من أجنَّه الله على هذا وقالوا ما أجنَّه قال سيبويه وقع التعجبُ منه بما أفعَلَه وإن كان كالخُلُق لانه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه وإنما هو من نقصان العقل وقال ثعلب جُنَّ الرجلُ وما أجنَّه فجاء بالتعجب من صيغة فعلِ المفعول وإنما التعجب من

صيغة

صيغة فعل الفاعل قال ابن سيده وهذا ونحوه شاذ قال الجوهري وقولهم في المجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما أضربه ولا في المسؤول ما أسأله والجنن بالضم الجنون محذوف منه الواو قال يصف الناقة

مثل النعامة كانت وهي سائمة * أذناء حتى زهاها الحين والجنن

جاءت لتشري قرنا أو تعوضه * والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل أذنال ظلم ثمت اصطلمت * الى الصماخ فلا قرن ولا أذن

والجنة الجنون والجنة الجن وأرض مجنة كثيرة الجن وقوله

على ما أنها هزئت وقالت * هنون أجن منشا ذا قريب

أجن وقع في مجنة وقوله هنون أراد يا هنون وقوله منشا ذا قريب أرادت انه صغير السن تهزأ به وما زائدة أي على أنها هزئت ابن الاعرابي بات فلان ضيف جن أي بمكان خال لا أنيس به قال الاخطل في معناه * وبتنا كأنا ضيف جن بليلة * والجان أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله والجان الجن وهو اسم جمع كالجامل والباقر وفي التنزيل العزيز لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقرأ عمرو بن عبيد فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس قبلهم ولا جأن بتحريك الالف وقلبها همزة قال وهذا على قراءة أيوب السختياني ولا الضألين وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الاصبغ وغيره شأبة ومأدة وقول الراجز

* خاطمها زأمها أن تذهبا * وقوله * وجله حتى ابيأض ملببه * وعلى ما أنشده أبو علي لكثير وأنت ابن ليلى خير قومك مشهدا * اذا ما احمأرت بالعبيط العوامل

وقول عمران بن حطان الحروري

قد كنت عندك حولا لا تروعني * فيه روائع من انس ولا جاني

انما أراد من انس ولا جان فأبدل النون الثانية ياء وقال ابن جني بل حذف النون الثانية تخفيفا وقال أبو اسحق في قوله تعالى أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء روى ان خلقا يقال لهم الجان كانوا في الارض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث الله ملائكته أجلتهم من الارض وقيل ان هؤلاء الملائكة صاروا سكان الارض بعد الجان فقالوا يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها أبو عمرو الجان من الجن وجمعه جنان مثل حائط وحيطان قال الشاعر

فيها تعرف جنانها * مشارب دائرات أجن

قوله خاطمها الخ قبله كما في الصحاح
يا عجبا وقد رأيت عجبا
حمار قبان يسوق أرنبا
خاطمها الخ وتمامه
فقلت أردفني فقال مرحبا
٥١

وقال الخطفى جد جرير يصف إبلا

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا

وفى حديث زيد بن مقبل جنان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجن والجنة بالكسر اسم الجن وفى الحديث أنه نهى عن ذبائح الجن قال هو أن يبنى الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم سأل أهله عنه فقال أيشتكى أم به جنة قالوا لا الجنة بالكسر الجنون وفى حديث الحسن لو أصاب ابن آدم فى كل شئ جن أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه وقال القتيبى وأحسب قول الشنفرى من هذا

* فلو جن انسان من الحسن جنت * وفى الحديث اللهم انى أعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مصاب انما المجنون الذى يضرب بمنكبيه وينظر فى عطفيه ويتمطى فى مشيته وفى حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون فى شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون ويقال ضل ضلاله وجن جنونه قال الشاعر

هبت له ريح فجن جنونه * لما أتاه نسيمها يتوجس

والجان ضرب من الحيات أكحل العينين يضرب الى الصفرة لا يؤذى وهو كثير فى بيوت الناس سيبويه والجمع جنان وأنشد بيت الخطفى جد جرير يصف ابلا

أعناق جنان وهاما رجفا * وعنقا بعد الرسيم خيطفا

وفى الحديث أنه نهى عن قتل الجنان قال هى الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف التهذيب فى قوله تعالى تهتز كأنها جان قال الجان حية بيضاء أبو عمرو الجان حية وجمعه جوان قال الزجاج المعنى ان العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجان حركة خفيفة قال وكانت فى صورة ثعبان وهو العظيم من الحيات ونحو ذلك قال أبو العباس قال شبهها فى عظمها بالثعبان وفى خفتها بالجان ولذلك قال تعالى مرة فاذا هى ثعبان ومرة كأنها جان والجان الشيطان أيضا وفى حديث زمزم أن فيها جنانا كثيرة أى حيات وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة عليهم السلام جنا لاستتارهم عن العيون قال الاعشى

يذكر

يذكر سليمان عليه السلام

وسخَّر من جنِّ الملائك تسعةً * قياماً لديه يعملون بلا أجرِ

وقد قيل فى قوله عز وجل الّا ابليس كان من الجنّ انه عنى الملائكة قال أبو اسحق فى سياق الآية دليل على أن ابليس أُمر بالسجود مع الملائكة قال وأكثرُ ما جاء فى التفسير أن ابليس من غير الملائكة وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال كان من الجنّ وقيل أيضا ان ابليس من الجنّ بمنزلة آدمَ من الانس وقد قيل ان الجنّ ضربٌ من الملائكة كانوا خُزّانَ الارض وقيل خُزّان الجنان فان قال قائل كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال فسجدوا الّا ابليس كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الاول فالجواب فى هذا أنه أمَره معهم بالسجود فاستثنى مع انه لم يَسْجُد والدليل على ذلك أن تقول أمرتُ عَبْدى واخْوتى فأطاعونى الا عَبْدى وكذلك قوله تعالى فانهم عدوٌّ لى الّا ربَّ العالمين فربُّ العالمين ليس من الاول لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا قال ويَصْلُح الوقفُ على قوله ربَّ العالمين لانه رأسُ آية ولا يحسُن أن ما بعده صفةٌ له وهو فى موضع نصب ولا جِنَّ بهذا الامر أى لا خَفاءَ قال الهذلى * ولا جِنَّ بالبَغْضاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ *

فأما قول الهذلى أجِنِّى كلَّما ذُكِرَتْ كُلَيْبٌ * أبيتُ كأنَّنى أُكْوَى بجَمْرِ

فقيل أراد بجِدِّى وذلك ان لفظ ج ن انما هو موضوع للتَّستُّر على ما تقدم وانما عبر عنه بجِنِّى لان الجِدَّ مما يُلابِسُ الفِكْرَ ويُجِنُّه القلبُ فكأنَّ النَّفْسَ مُجِنَّةٌ له ومُنْطَوِيَةٌ عليه وقالت امرأة عبدالله بن مسعود له أجَنَّكَ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد قال الكسائى وغيره معناه من أجلِ أنك فتركتْ مِن والعرب تفعل ذلك تدعُ مِن مع أجلِ كما يقال فعلتُ ذلك أجْلَكَ وإجْلَكَ بمعنى مِنْ أجْلِكَ قال وقولها أجَنَّكَ حذفت الالف واللام وألْقيتْ فتحةُ الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل لكنَّا هو الله ربِّى يقال ان معناه لكنْ أنا هو الله ربى فحذف الالفَ والتقى نُونان فجاء التشديد كما قال الشاعر أنشده الكسائى

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ * على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَن يَقُولُها

أراد لله انك فحذفَ احدى اللامَيْن من لله وحَذَفَ الالف من انَّك كذلك حُذِفَتِ اللامُ من أجل والهمزةُ من انَّ أبو عبيد فى قول عدى بن زيد

أجْلَ أنَّ اللهَ قد فَضَّلَكم * فوقَ مَن أحْكَى بصُلْبٍ وإزار

الازهرى قال ويقال إجْل وهو أحبُّ الىَّ أراد من أجل ويروى * فوقَ مَن أحكأ صلبا بإزار *

أراد بالصُّلْب الحَسَبَ وبالازار العفّةَ وقيل فى قولهم أجنَّكَ كذا أى من أجل أنك فحذفوا الالف واللام اختصارا ونقلوا كسرة اللام الى الجيم قال الشاعر

أجنَّكِ عندى أحسنُ الناس كلّهم * وأنكِ ذاتُ الخال والحِبَرات

وجِنُّ الشَّباب أوّلُه وقيل جِدّته ونشاطه ويقال كان ذلك فى جِنّ صِباه أى فى حداثته وكذلك جِنُّ كلّ شئ أوّلُ شدّاته وجِنُّ المرح كذلك فأما قوله

لا ينفعُ التقريبُ منه الأبْهَرا * اذا عرَتْه جِنُّه وأبطَرا

قد يجوز أن يكون جُنونَ مرحه وقد يكون الجِنُّ هنا هذا النوعَ المُستترعن العين أى كأنّ الجِنَّ تستحثّه ويقوّيه قولُه عرته لان جِنَّ المرح لا يؤنث انما هو كجُنونه وتقول افعَلْ ذلك الامر بجِنّ ذلك وحِدْثانه وجِدّه بجِنّه أى بحِدْثانه قال المتنخّل الهذلى

كالسُّحُل البيض جَلا لونَها * سَحُّ نِجاء الحَمَل الأسْوَل

أرْوى بجِنّ العَهْد سَلْمَى ولا * ينْصِبْكَ عَهْدُ المَلِق الحُوَّل

يريد الغيثَ الذى ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيثُ سَلْمَى بحِدْثان نزوله من السحاب قبل تغيره ثم نهى نفسه أن ينصبه حبُّ من هو مَلِقٌ يقول من كان مَلِقًا ذا تحوُّل فصرمك فلا ينصبْك صرمُه ويقال خُذ الامر بجِنّه واتّق الناقة فانها بجِنّ ضِراسها أى بحِدْثان نتاجها وجِنُّ النبت زهرُه ونَوْرُه وقد تجنّنت الارضُ وجُنَّت جُنونًا قال

كُوم تظاهرَ نِيُّها لمّا رعَتْ * روضًا بعيهمَ والحِمَى مجنونا

وقيل جُنَّ النبتُ جُنونًا غلُظ واكتهل وقال أبو حنيفة نخلة مجنونة اذا طالت وأنشد

يارَبِّ أرسلْ خارفَ المساكينْ * عَجاجةً ساطعةَ العَثانينْ

* تنفُضُ ما فى السُّحُق المجانينْ *

قال ابن برى يعنى بخارف المساكين الريحَ الشديدةَ التى تنفُض لهم التَّمْرَ من رؤس النخل ومثله قول الآخر

أنا بارحَ الجَوْزاء مالكَ لاترَى * عِيالَكَ قدأمْسَوا مَراميلَ جُوَّعا

الفراء جُنّت الارض اذا قاءت بشئ مُعْجِب وقال الهذلى

ألمّا يسْلم الجِيرانُ منهم * وقد جُنَّ العِضاهُ من العَميم

ومرَرْتُ على أرض هادرة مُتَجنِّنة وهى التى تُهال من عشبها وقد ذهب عشبها كلَّ مذهب ويقال

جُنَّت الرياضُ جُنونًا اذا اعْتَمَّ نبتها قال ابن أحمر

تَفَقَّأَ فوقه القَلَعُ السَّوارى * وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا

جُنونُه كثرة تَرَنُّمه فى طَيَرانه وقال بعضهم الخازبازنَبْتٌ وقيل هو ذُبابٌ وجُنونُ الذُّباب كثرةُ تَرَنُّمه وجُنَّ الذُّبابُ أى كَثُرَ صوته وجُنونُ النَّبْت التفافُه قال أبو النجم

* وطال جَنُّ السَّنامِ الأَمْيَلِ * أراد تُمُوكَ السَّنام وطولَه وجُنَّ النبتُ جُنونًا اى طال والْتَفَّ وخرج زهره وقوله * وجُنَّ الخازبازبه جُنونا * يحتمل هذين الوجهين أبو خيرة أرضٌ مجنونةٌ مُعْشِبةٌ لم يَرْعَها أحدٌ وفى التهذيب شمر عن ابن الاعرابى يقال للنخل المرتفع طولا مجنونٌ وللنبت الملتف الكثيف الذى قد تأَزَّرَ بعضُه فى بعض مجنونٌ والجَنَّةُ البُسْتانُ ومنه الجَنّاتُ والعربُ تُسمى النخيلَ جَنَّةً قال زهير كأنَّ عينيَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلةٍ * من النَّواضح تَسْقى جَنَّةً سُحُقا

والجَنَّةُ الحَديقةُ ذاتُ الشجر والنخل وجمعها جِنانٌ وفيها تخصيص ويقال للنخل وغيرها وقال أبو على فى التذكرة لا تكون الجَنَّة فى كلام العرب الا وفيها نخلٌ وعنبٌ فان لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهى حديقة وليست بجَنَّة وقد ورد ذكرُ الجَنَّة فى القرآن العزيز والحديث الكريم فى غير موضع والجَنَّةُ هى دارُ النعيم فى الدار الآخرة من الاجْتِنان وهو السَّتْرُ لتكاثُفِ أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها قال وسميت بالجَنَّة وهى المَرَّةُ الواحدة من مصدر جَنَّه جَنًّا اذا ستره فكأنها سَتْرةٌ واحدةٌ لشدة التفافها واظلالها وقوله أنشده ابن الاعرابى وزعم أنه للبيد

دَرَى باليَسارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً * مُسَطَّعةَ الاعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

قال يعنى بالجَنَّة ابلاً كالبُسْتان ومُسَطَّعةٌ من السطاع وهى سِمةٌ فى العنق وقد تقدم قال ابن سيده وعندى أنه جِنَّة بالكسر لانه قد وصف بعبقرية أى ابلا مثل الجِنة فى حدتها ونفارها على انه لا يبعد الاوّل وان وصفها بالعبقرية لانه لما جعلها جَنَّةً استجاز أن يصفها بالعَبْقَرِيَّة قال وقد يجوز أن يعنى به ما أخرج الربيع من ألوانها وأَوْبارها وجميل شارتها وقد قيل كلُّ جيد عَبْقَرِىٌّ فاذا كان ذلك جائزًا أن يوصف به الجِنة وأن يوصف به الجَنَّة والجُنَيْنة ثياب معروفة والجُنَيْنةُ مِطْرَفٌ مُدَوَّرٌ على خلقة الطَّيْلَسان تَلْبَسُها النساء ومَجَنَّةُ موضعٌ قال فى الصحاح المَجَنَّةُ اسمُ موضعٍ على أميال من مكة وكان بلالٌ يتمثل بقول الشاعر

أَلا لَيْتَ شعرى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بمكةَ حولى اذْخِرٌ وجَليلُ

وهل أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قوله والجنينة ثياب معروفة كذا فى التهذيب وقوله والجنينة مطرف الخ كذا فى المحكم بهذا الضبط فيهما وفى القاموس والجنبنة مطرف كالطيلسان اه أى لسفينة كما فى شارح القاموس اه مصححه

وكذلك مجنة وقال أبو ذؤيب

فوافى بها عسفان ثم أتى بها * مجنة تصفو فى القلال ولا تغلى

قال ابن جنى يحتمل مجنة وزنين أحدهما أن يكون مفعلة من الجنون كأنها سميت بذلك لشئ يتصل بالجن أو بالجنة أعنى البستان أو ما هذا سبيله والآخر أن يكون فعلة من مجن يمجن كأنها سميت بذلك لان ضربا من المجون كان بها هذا ما توجبه صنعة علم العرب قال فأما لأى الأمرين وقعت التسمية فذلك أمر طريقه الخبر وكذلك الجنينة قال

مما يضم الى عمران حاطبه * من الجنينة جزلا غير موزون

وقال ابن عباس رضى الله عنه كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ أسواقا فى الجاهلية والاستجنان الاستطراب والجناجن عظام الصدر وقيل رؤس الاضلاع يكون ذلك للناس وغيرهم قال الاسعر الجعفى

لكن قعيدة بيتنا مجفوة * باد جناجن صدرها ولها غنا

وقال الاعشى

أثرت فى جناجن كاران الـ * ـميت عولين فوق عوج رسال

واحدها جنجن وجنجن وحكاه الفارسى بالهاء وغير الهاء جنجن وجنجنة قال الجوهرى وقد يفتح قال رؤبة * ومن عجاريهن كل جنجن * وقيل واحدها جنجون وقيل الجناجن أطراف الاضلاع مما يلى قص الصدر وعظم الصلب والمنجنون الدولاب التى يستقى عليها نذكره فى منجن فان الجوهرى ذكره هنا ورده عليه ابن الاعرابى وقال حقه أن يذكر فى منجن لانه رباعى وسنذكره هناك (جهن) الجهن غلظ الوجه وجهينة ابو قبيلة من العرب منه وفى المثل وعند جهينة الخبر اليقين وهى قبيلة قال الشاعر

تنادوا يال بهثة اذ رأونا * فقلنا أحسنى ملأ جهينا

وقال ابن الاعرابى والاصمعى وعند جفينة وقد ذكرناه فى جفن قال قطرب جارية جهانة أى شابة وكان جهينة ترخيم من جهانة قال أبو العباس أحمد بن يحيى جهينة تصغير جهنة وهى مثل جهمة الليل أبدلت الميم نونا وهى القطعة من سواد الليل فاذا كانت بين العشاءين فهى الفحمة والقسورة وجيهان اسم (جهمن) جهمن اسم (جون) الجون الاسود اليحمومى والانثى جونة ابن سيده الجون الاسود المشرب حمرة وقيل هو النبات الذى يضرب الى السواد

من

من شدّة خضرته قال حبيها الأشجعى

جاءت كأنّ القسوَر الجون بجّها * عساليجه والثامر المتناوح

القسْوَر نبتٌ وبجّها عساليجه أى أنها تكاد تنفتق من السمن والجون أيضا الأحمر الخالص والجون الابيض والجمع من كل ذلك جُون بالضم ونظيره وَرْدٌ ووُرْدٌ ويقال كلّ بعير جون من بعيد وكلّ لون سواد مشرب حمرةً جون أو سواد يخالط حمرة كلون القطا قال الفرزدق

وجون عليه الجصّ فيه مريضة * تطلّع منها النفس والموت حاضره

يعنى الأبيض ههنا يصف قصره الأبيض قال ابن برى قوله فيه مريضة يعنى امرأة منعّمة قد أضرّ بها النعيم وثقّل جسمها وكسّلها وقوله تطّلع منها النفس أى من أجلها تخرج النفس والموت حاضره أى حاضر الجون قال وأنشد ابن برى شاهدا على الجون الأبيض قول لبيد

جون بصارة أقفرت لمزاده * وخلاله السّو بان فالبرعوم

قال الجون هنا حمار الوحش وهو يوصف بالبياض قال وأنشد أبو على شاهدا على الجون الأبيض قول الشاعر

فبتنا نعيد المشرفية فيهم * ونبدئ حتى أصبح الجون أسودا

قال وشاهد الجون الأسود قول الشاعر

تقول خليلتى لمّا رأتنى * شريجا بين مبيضّ وجون

وقال لبيد * جون دجوجىّ وخرق معسف * وذهب ابن دريد وحده الى ان الجون يكون الأحمر أيضا وأنشد * فى جونة كقفدان العطّار * ابن سيده والجونة الشمس لاسودادها اذا غابت قال وقد يكون لبياضها وصفائها وهى جونة بيّنة الجونة فيهما وعرضت على الحجّاج درع وكانت صافية فجعل لا يرى صفاءها فقال له أنيس الجرمى وكان فصيحا ان الشمس لجونة يعنى أنها شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاؤها بياض الدرع وأنشد الاصمعى

غيّر يا بنت الحليس لونى * طول الليالى واختلاف الجون

* وسفر كان قليل الأون *

يريد النهار وقال آخر * يبادر الجونة أن تغيبا * وهو من الاضداد والجونة فى الخيل مثل الغبسة والوردة ورجل أهمز والجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسودّ

حين تغيب قال الشاعر * يبادر الجونة أن تغيبا * قال ابن برى الشعر للخطيم الضبابى وصواب انشاده بكماله كما قال

لا تسقه حزرا ولا حليبا * ان لم تجده سابحا يعبوبا
ذا ميعة يلتهم الجبوبا * يترك صوان الصوى ركوبا
بزلقات قعبت تقعيبا * يترك فى آثاره لهوبا
يبادر الآثار أن تؤوبا * وحاجب الجونة أن يغيبا
* كالذئب يتلو طمعا قريبا *

يصف فرسا يقول لا تسقه شيأ من اللبن ان لم تجد فيه هذه الخصال والحزر الحازر من اللبن وهو الذى أخذ شيأ من الحموضة والسابح الشديد العدو واليعبوب الكثير الجرى والميعة النشاط والحدة ويلتهم يبتلع والجبوب وجه الارض ويقال ظاهر الارض والصوان الصم من الحجارة الواحدة صوانة والصوى الأعلام والركوب المذلل وعنى بالزلقات حوافره واللهوب جمع لهب وقوله * يبادر الآثار أن تؤوبا * الأوب الرجوع يقول يبادر آثار الذين يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا الى قومهم ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس وشبه الفرس فى عدوه بذئب طامع فى شئ يصيده عن قرب فقد تناهى طمعه ويقال للشمس جونة بينة الجونة وفى حديث أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال فى الأحمر أحمرى وقيل هى منسوبة الى بنى الجون قبيلة من الأزد وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشأم أقبل على جمل عليه جلد كبش جونى أى أسود قال الخطابى الكبش الجونى هو الاسود الذى أشرب حمرة فاذا انسبوا قالوا جونى بالضم كما قالوا فى الدهرى دهرى قال ابن الاثير وفى هذا نظر الا أن تكون الرواية كذلك والجونى ضرب من القطا وهى أضخمها تعدل جونية بكدريتين وهن سود البطون سود بطون الأجنحة والقوادم قصار الاذناب وأرجلها أطول من أرجل الكدرى وفى الصحاح سود البطون والأجنحة وهو أكبر من الكدرى ولبان الجونية أبيض بلبانها طوقان أصفر وأسود وظهرها أرقط أغبر وهو كلون ظهر الكدرية الا أنه أحسن ترقيشا تعلوه صفرة والجونية غنماء لا تفصح بصوتها اذا صاحت انما تغرغر بصوت فى حلقها قال أبو حاتم ووجدت بخط الاصمعى عن العرب قطا جؤنى مهموز قال ابن سيده وهو عندى على توهم حركة الجيم ملاقاة

قوله للخطيم الضبابى فى الصاغانى للاجلح بن قاسط الضبابى اه

قوله الصوى رواية التكملة الحصى اه مصححه

قوله كالذئب الخ بعده كما فى التكملة
على هرامت ترى العجيبا
أن تدعو الشيخ فلا يجيبا
اه

على

على الواو فكأن الواو متحركة بالضمة واذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه فى لغة ليست بتلك الفاشية وقد قرأ أبو عمرو عادا لُولَى وقرأ ابن كثير فاستغلظ فاستوى على سُؤْقه وهذا النسب انما هو الى الجمع وهو نادر واذا وصفوا قالوا قطاة جُونة وقد مر تفسير الجُونى من القطا فى ترجمة كدر والجُونة جُونة العطار وربما همز والجمع جُوَن بفتح الواو وقال ابن برى الهمز فى جُؤْنة وجُؤَن هو الاصل والواو فيها منقلبة عن الهمزة فى لغة من خففها قال والجُوَن أيضا جمع جُونة للاكام قال القلاخ * على مَصاميد كأمثال الجُوَن * قال والمَصاميد مثل المَقاحيد وهى الباقيات اللبن يقال ناقة مصماد ومقحاد والجُونة سليلة مستديرة مغشاة أدما تكون مع العطارين والجمع جُوَن وهى مذكورة فى الهمزة وكان الفارسى يستحسن ترك الهمزة وكان يقول فى قول الاعشى يصف نساء تصدين للرجال حاليات

اذا هنّ نازلن أقرانهنّ * وكان المصاع بما فى الجُوَنْ

ما قاله الابطال سعد قال ولذلك ذكرته هنا وفى حديثه صلى الله عليه وسلم فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جُونة عطار الجُونة بالضم التى يعد فيها الطيب ويحرز ابن الاعرابى الجَوْنة الفحمة غيره الجَوْنة الخابية مطلية بالقار قال الاعشى

فقمنا ولما يصح ديكنا * الى جَوْنة عند حدادها

ويقال لا أفعله حتى تبيض جُونة القار هذا اذا أردت سواده وجَوْنة القار اذا أردت الخابية ويقال للخابية جَوْنة وللدلو اذا اسودت جَوْنة وللعرق جَوْن وأنشد ابن الاعرابى لمائح قال المائح فى البئر

ان كانت إماما مصرت فصرها * ان امصار الدلو لا يضرها

أهى جُوَيْن لاقها فبرها * أنت بخيران وقيت شرها

فأجابه * وُدَى أوقى خيرها وشرها * قال معناه على ودى فأضمر الصفة وأعملها وقوله أهى جوين أراد أخى وكان اسمه جُوَينا وكل أخ يقال له جُوَيْن وجَوْن سلمة عن الفراء الجَوْنان طرفا القوس والجَوْن اسم فرس فى شعر لبيد

تكاثر قرزل والجَوْن فيها * وعجلى والنعامة والخيال

وأبو الجَوْن كنية النمر قال القتال الكلابى

ولى صاحب فى الغار هدك صاحبا * أبو الجَوْن الا أنه لا يعلل

وابنة الجَوْن نائحة من كندة كانت فى الجاهلية قال المثقب العبدى

قوله فأضمر الصفة وأعملها هكذا فى الاصل والتهذيب ولعل المراد بالصفة حرف الجر ان لم يكن فى العبارة تحريف وانظر اه مصححه

نَوْحَ ابْنَةِ الجَوْنِ على هالكٍ * تَنْدُبُه رافعةَ المِجْلَدِ

قال ابن برى وقد ذكرها المعرى فى قصيدته التى رثى فيها الشريف الطاهر الموسوى فقال

من شاعرٍ للبينِ قال قصيدةً * يَرْثى الشريفَ على رَوِىِّ القاف
جَوْنٌ كبِنْتِ الجَوْنِ يَصْدَحُ دائبًا * ويَميسُ فى بُرْدِ الجُوَيْنِ الضّافى
عقرتْ رَكائبَكَ ابنُ دَأْيَةَ عاديًا * أىَّ امرِىءٍ نَطِقٍ وأىَّ قَوافِ
بُنِيَتْ على الإيطاءِ سالمةً من الإقْواءِ والإكْفاءِ والإصْرافِ

والجَوْنانِ مُعاويةُ وحسّانُ ابنا الجَوْنِ الكِنْديّانِ وإيّاهما عَنَى جريرٌ بقوله

ألم تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ والغَضَى * وشَدّاتِ قَيْسٍ يومَ دَيْرِ الجَماجِمِ

ابن الاعرابى التَّجُونُ تَبْييضُ بابِ العَرُوسِ والتَّجُونُ تَسْويدُ بابِ الميت والأَجْؤُنُ أرضٌ معروفة قال رؤبة * بينَ نَقى المُلْقَى وبينَ الأَجْؤُنِ *

قوله بين الخ صدره كما فى التكملة * دار كرقم الكاتب المرقن * وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فتهمز الواو لأن الضمة عليها تستثقل اه

(فصل الحاء المهملة)

(حبن) الحَبَنُ داءٌ يأخذ فى البطن فيعظم منه ويرم وقد حَبِنَ بالكسر يَحْبَنُ حَبَنًا وحُبِنَ حَبْنًا وبه حَبَنٌ ورجل أَحْبَنُ والأَحْبَنُ الذى به السِّقْىُ والحَبَنُ أن يكون السِّقْىُ فى شحم البطن فيعظم البطن لذلك وامرأة حَبْناءُ ويقال لمن سَقِىَ بطنُه قد حَبِنَ وفى الحديث ان رجلًا أَحْبَنَ أصاب امرأةً فجُلِدَ بأُثْكولِ النخل الأَحْبَنُ المستسقى من الحَبَنِ بالتحريك وهو عظم البطن ومنه الحديث تَجَشَّأَ رجلٌ فى مجلس فقال له رجل دَعَوْتَ على هذا الطعام أحدًا قال لا قال فجعله الله حَبَنًا وقُدادًا القُدادُ وَجَعُ البطن وفى حديث عروة ان وَفْدًا أهل النار يرجعون زُبًّا حُبْنًا الحُبْنُ جمع الأَحْبَنِ وفى شعر جندل الطُّهَوى * وعُرَعْدَوَى من شُغافٍ وحَبَنْ * قال الحَبَنُ الماءُ الأصفر والحَبْناءُ من النساء الضخمة البطن تشبيها بتلك وحَبِنَ عليه امتلأ جوفُه غضبًا الازهرى وفى نوادر الاعراب قال رأيت فلانا مُحْبَنْطِئًا ومُقْطَئِرًّا ومُصْمَعِدًّا أى ممتلئا غضبا والحِبْنُ ما يعترى فى الجسد فيَقِيحُ ويَرِمُ وجمعه حُبُونٌ والحِبْنُ الدُّمَّلُ وسمى الحِبْنَ دُمَّلًا على جهة التفاؤل وكذلك سمى السِّحْرُ طِبًّا وفى حديث ابن عباس أنه رخص فى دم الحُبُونِ وهى الدماميل واحدها حِبْنٌ وحِبْنَةٌ بالكسر أى ان دَمَها مَعْفُوٌّ عنه اذا كان فى الثوب حالةَ الصلاة قال ابن بُزُرْج يقال فى أدعية من القوم يتداعَوْن بها صَبَّ الله عليك أُمَّ حُبَيْنٍ ماخِضًا يعنون الدماميلَ والحِبْنُ والحِبْنَةُ كالدُّمَّلِ وقَدَمٌ حَبْناءُ كثيرةُ لحم الأخمص حتى كأنها وَرِمَةٌ والحِبْنُ القِرْدُ عن كراع وحَمامةٌ حَبْناءُ لا تبيض وابن حَبْناءَ شاعرٌ معروف سمى بذلك وأُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ على خِلْقةِ الحِرْباءِ عريضةُ

الصدر عظيمة البطن وقيل هي أنثى الحرباء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى بلالاً وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم أراد ضخم بطنه قال أبو ليلى أم حبين دويبة على قدر الخنفساء يلعب بها الصبيان ويقولون لها

أم حبين انشري بُردَيْك * انّ الأمير والجٌ عليك * ومُوجع بسَوطه جنبيك

فتنشر جناحيها قال رجل من الجن فيما رواه ثعلب

وأم حبين قد رحلت لحاجة * برحل علافي وأحقبت مزودا

وهما أمّا حبين وهن أمهات حبين بافراد المضاف اليه وقول جرير

يقول المجتلون عروس تيم * سوى أم الحبين ورأس فيل

انما أراد أم حبين وهي معرفة فزاد اللام فيها ضرورة لاقامة الوزن وأراد سواء فقصر ضرورة أيضا ويقال لها أيضا حبينة وأنشد ابن بري

طلعت على الحربي يكوي حبينة * بسبعة أعواد من الشهان

الجوهري أم حبين دويبة وهي معرفة مثل ابن عرس وأسامة وابن آوى وسام أبرص وابن قترة الا أنه تعريف جنس وربما أدخل عليه الالف واللام ثم لا تكون بحذف الالف واللام منها نكرة وهو شاذ وأورد بيت جرير أيضا * سوى أم الحبين ورأس فيل * وقال ابن بري في تفسيره يقول سواها سوى أم الحبين ورأسها رأس فيل قال وأم حبين وأم الحبين مما تعاقب عليه تعريف العلمية وتعريف اللام ومثله غدوة والغدوة وفينة والفينة وهي دابة على قدر كف الانسان وقال ابن السكيت هي أعرض من العظاء وفي رأسها عرض وقال ابن زياد هي دابة غبراء لها قوائم أربع وهي بقدر الضفدعة التي ليست بضخمة فاذا طردها الصبيان قالوا لها

أم الحبين انشري بُرديك * ان الأمير ناظر اليك

فيطردونها حتى يدركها الاعياء فحينئذ تقف على رجليها منتصبة وتنشر لها جناحين أغبرين على مثل لونها واذا زادوا في طردها نشرت أجنحة كن تحت ذينك الجناحين لم ير أحسن لونا منهن ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وهن طرائق بعضهن فوق بعض كثيرة جدا وهي في الرقة على قدر أجنحة الفراش فاذا رآها الصبيان قد فعلت ذلك تركوها ولا يوجد لها ولد ولا فرخ قال ابن حمزة الصحيح عندي ان هذه الصفة صفة أم عويف قال ابن السكيت أم عويف دابة صغيرة ضخمة الرأس مخضرة لها ذنب ولها أربعة أجنحة منها جناحان أخضران

اذا رأت الانسان قامت على ذنبها ونشرت جناحيها قال الآخر

يا أم عوف انشرى برديك * ان الامير واقف عليك * وضارب بالسوط منكبيك

ويروى أم عويف قال وهذه الاسماء التى تكتب بها هذه المعارف وأضيفت اليها غير معترفة لها

قال الطرماح كأم حبين لم تر الناس غيرها * وغابت حبين حين غابت بنو سعد

ومثله لابى العلاء المعرى

يبكينى أبو الوفاء رجال * ما عانت الوفاء الاطريحا

وأبو جعدة ذؤالة من جعدة لا زال لازما تبريحا

وابن عرس عرفت وابن بريح * ثم عرسا جهامة فبريحا

وأما ابن مخاض وابن لبون فنكرتان يتعرفان بالالف واللام تعريف جنس وفى حديث عقبة أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين قال ابن الاثير هى دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطاطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم فى السجود مثل الحديث الآخر فى نقرة الغراب والحتن الدفلى وقال أبو حنيفة الحبن شجرة الدفلى أخبر بذلك بعض أعراب عمان والحبين وحبونن وحبونن أسماء وحبونن اسم وادعن السيرافى وقيل هو اسم موضع بالبحرين وروى ثعلب حبونى بألف غير منونة وأنشد

خليلى لا تستعجلا وتبينا * بوادى حبونى هل لهن زوال

ولا تيأسا من رحمة الله وادعوا * بوادى حبونى أن تهب شمال

قال والاصل حبونن وهو المعروف وانما أبدل النون ألفا لضرورة الشعر فأعله قال وعله الجرمى

ولقد صبحتكم ببطن حبونن * وعلى ان شاء الاله ثناء

وقال أبو الاخزر الحمانى * بالنبى من بنشة أو حبونن * وأنشد ابن خالويه

سقى أثلة بالفرق فرق حبونن * من الصيف زمزام العشى صدوق

(حتن) الحتن والحتن المثل والقرن والمساوى ويقال هما حتنان وحتنان أى سيان وذلك اذا تساويا فى الرمى وتحاتنوا تساووا وفى الحديث أفتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وكل اثنين لا يتخالفان فهما حتنان وهما حتنان وتربان مستويان وهم أحتان أتنان والمحاتنة المساواة والتحاتن التساوى والتبارى والقوم حتنى وحتنى

اى

قوله وهذه الاسماء الخ هكذا فى الاصل الذى بيدنا ولم نعثر عليها فى المحكم ولا التهذيب والصحاح وحررها اه

قوله والحتن الدفلى فى القاموس والحبن بالفتح شجر الدفلى وضبط فى التكملة والمحكم بالتحريك اه

أى مستوون أو متشابهون الاخيرة عن ثعلب ووقعت النبل حتى أى متساوية وتحاتن الرجلان ترامبا فكان رميهما واحدا والاسم الحتنى وفى المثل * الحتنى لاخير فى سهم زلج * وهو رجز والزالج من السهام الذى مر على وجه الارض حتى وقع فى الهدف ولم يصب القرطاس وهو مثل فى تميم الاحسان ومواليه ووقعت السهام فى الهدف حتنى أى متقاربة المواقع ومتساويتها أنشد الاصمعى

كأن صوت ضرعها تساجل * هاتيك هاتا حتنى تكايل

* لدم العجى تلكمها الجنادل *

والحتن متابعة السهام المقرطسة أى التى تصيب القرطاس قال الشاعر

* وهل غرض يبقى على حتن النبل * وحتن الحزاشتد ويوم حاتن استوى أوله وآخره فى الحر وتحاتن الدمع وقع دمعتين دمعتين وقيل تتابع متساويا قال الطرماح

كأن العيون المرسلات عشية * شآبيب دمع العبرة المتحاتن

والحتن من قولك تحاتنت دموعه اذا تتابعت وتحاتنت الخصال فى النضال وقعت فى أصل القرطاس على تقارب أو تساو الازهرى الخصلة كل رمية لزمت القرطاس من غير أن تصيبه قال اذا وقعت خصلات فى أصل القرطاس قيل تحاتنت أى تتابعت قال وأهل النضال يحسبون كل خصلتين مقرطسة قال واذا تصارع الرجلان فصرع أحدهما وثب ثم قال * الحتنى لاخير فى سهم زلج * وقوله الحتنى أى عاودا الصراع والزالج السهم الذى يقع بالارض ثم يصيب القرطاس قال والتحاتن التبارى قال النابغة يصف الرياح واختلافها

شمال تجاذبها الجنوب بعرضها * ونزع الصبا مور الدبور يحاتن

والمحتتن الشئ المستوى لا يخالف بعضه بعضا وقد احتتن فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

كأن صوت شخبها المحتتان * تحت الصقيع جرش أفعوان

فانه قال يعنى اثنين اثنين قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا انما معناه عندى المحتتن أى المستوى ثم حذف تاء مفتعل فبقى المحتن ثم أشبع الفتحة فقال المحتان كقوله * ومن عيب الرجال بمنتزاح * أراد بمنتزح فأشبع واحتتن الشئ استوى قال الطرماح

تلك أحسابنا اذا احتتن الخصل ومد المدى مدى الاعراض

احتتن الخصل أى استوى اصابة المتناضلين والخصلة الاصابة ويقال فلان سن فلان وتنه وحتنه

اذا كان لدته على سنه وجئ به من حَسَنْكَ أى من حيث كان وحوتنان موضع وقيل حوتنانان واديان فى بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حوتنان وقد ذكرهما تميم بن مقبل فقال

ثم استغاثوا بماء لارشاء له * من حوتنانين لا ملح ولا زَنَن

ولا زَنَن أى لا ضيق قليل ويقال رمى القوم فوقعت سهامهم حَتَنَى أى مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه ابن الاعرابى رمى فأحتن اذا وقعت سهامه كلها فى موضع واحد (حثن) الحَثَن حصرم العنب وقيل هو اذا كان الحب كرؤس الذر واحدته بالهاء وحثن موضع جاء فى شعر هذيل وهو موضع معروف ببلادهم قال قيس بن خويلد الهذلى

أرى حثنا أمسى ذليلا كأنه * تراث وخلاه الصعاب الصعاتر

(حجن) حجن العود يحجنه حجنا وحجنه عطفه والحجن والحجنة والتحجن اعوجاج الشئ وفى التهذيب اعوجاج الشئ الاحجن والمحجن والمحجنة العصا المعوجة الجوهرى المحجن كالصولجان وفى الحديث أنه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان قال والميم زائدة وكل معطوف معوج كذلك قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذقن

أراد وابتذلت المحاجن وأنث الوقع لاضافته الى المحاجن وفلان لا يركض المحجن أى لا غناء عنده وأصل ذلك أن يدخل محجن بين رجلى البعير فان كان البعير بليدا لم يركض ذلك المحجن وان كان ذكيا ركض المحجن ومضى والاحتجان الفعل بالمحجن والصقر أحجن المنقار وصقر أحجن المخالب معوجها ومحجن الطائر منقاره لاعوجاجه والتحجين سمة معوجة اسم كالتنبيت والتمتين ويقال حجنت البعير فأنا أحجنه وهو بعير محجون اذا وسم بسمة المحجن وهو خط فى طرفه عقفة مثل محجن العصا وأذن حجناء مائلة أحد الطرفين من قبل الجبهة سفلا وقيل هى التى أقبل أطراف احداهما على الاخرى قبل الجبهة وكل ذلك مع اعوجاج الازهرى الحجنة مصدر كالحجن وهو الشعر الذى جعودته فى أطرافه قال ابن سيده وشعر حجن وأحجن متسلسل مسترسل رجل فى أطرافه شئ من جعودة وتكسر وقيل معقف متداخل بعضه فى بعض قال أبو زيد الاحجن الشعر الرجل والحجنة الرجل والسبط الذى ليست فيه حجنة قال الازهرى ومن الانوف أحجن وأنف أحجن مقبل الروثة نحو الفم زاد الازهرى واستأخرت ناشرتاه قبحا والحجنة موضع أصابه اعوجاج من العصا والمحجن عصا

فى

فى طرفها اعقافة والفعل بها الاحتجان ابن سيده الحُجْنة موضع الاعوجاج وحُجْنة المغزل بالضم هى المنعقفة فى رأسه وفى الحديث توضع الرحم يوم القيامة لها حُجْنة كحُجْنة المغزل أى صنّارته المعوجّة فى رأسه التى يعلّق بها الخيط يفتل للغزل وكل متعقف أحجن والحُجْنة ما اختزنت من شئ واختصصت به نفسك الازهرى ومن ذلك يقال للرجل اذا اختص بشئ لنفسه قد احتجنه لنفسه دون أصحابه والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وهو افتعال من المحجن وفى الحديث ما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تملكه دون الناس واحتجن الذى احتوى عليه وفى حديث ابن ذى يزن واحتجناه دون غيرنا واحتجن عليه حجر وحجن عليه حجناً ضنّ وحجن به كحجى به وهو نحو الاول وحجن بالدار أقام وحُجْنة الثمام وحجنته خوصته وأحجن الثمام خرجت حجنته وهى خوصه وفى حديث أُصيل حين قدم من مكة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركتها قد أحجن ثمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال يا أُصيل دع القلوب تقر أى بدا ورقه والثمام نبت معروف والحجن قصد ينبت فى أعراض عيدان الثمام والضعة والحجن القضبان القصار التى فيها العنب واحدته حجنة وانه لحجن مال يصلح المال على يديه ويحسن رعيته والقيام عليه قال نافع بن لقيط الاسدى

قد عنت الجلعد شيخاً أعجفا * محجن مال أينما تصرفا

واحتجان المال اصلاحه وجمعه وضم ما انتشر منه واحتجان مال غيرك اقتطاعه وسرقته وصاحب المحجن فى الجاهلية رجل كان معه محجن وكان يقعد فى جادّة الطريق فيأخذ بمحجنه الشئ بعد الشئ من أثاث المارّة فان عثر عليه اعتلّ بأنه تعلق بمحجنه وقد ورد فى الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا افطن به قال تعلق بمحجنى والجمع محاجن وفى حديث القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالاً وحجنت الشئ واحتجنته اذا جذبته بالمحجن الى نفسك ومنه قول قيس بن عاصم فى وصيته عليكم بالمال واحتجانه وهو ضمكه الى نفسك وامسا كك اياه وحجنه عن الشئ صدّه وصرفه قال

ولا بدّ للمشعوف من تبع الهوى * اذا لم يزعه من هوى النفس حاجن

والغزوة الحجون التى تظهر غيرها ثم تخالف الى غير ذلك الموضع ويقصد اليها ويقال هى البعيدة قال الاعشى

ولا بدّ من غزوة فى الربيع * حجون تكلّ الوقاح الشكورا

ويقال سرنا عقبة جحونا أي بعيدة طويلة والحجون موضع بمكة ناحية من البيت قال الاعشى

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا * ولا لك حق الشرب في ماء زمزم

قال الجوهري الحجون بفتح الحاء جبل بمكة وهي مقبرة وقال عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو يتأسف على البيت وقيل هو للحرث الجرهمي

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والجدود العواثر

وفي الحديث انه كان على الحجون كئيبا وقال ابن الاثير الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج قال والمشهور الاول وهو بفتح الحاء والحوجن بالنون الورد الاحمر عن كراع وقد سموا احجنا وحجينا وحجنا وأحجن وهو أبو بطن منهم ومحجنا وهو محجن بن عطارد العنبري شاعر معروف وذكر ابن بري في هذه الترجمة ما صورته والحجن المرأة القليلة الطعم قال الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى حجن قتين

قال والقتين مثل الحجن أيضا أراد بالحجن قرادا وجعل عرق هذه الناقة قوتاله وهذا البيت بعينه ذكره الازهري وابن سيده في ترجمة جحن بالجيم قبل الحاء فاما أن يكون الشيخ ابن بري وجده وجها فنقله أو وهم فيه (حذن) الحذنتان الأذنان بالضم والتشديد قال جرير

* يا ابن التي حذنتاها باع * وتفرد فيقال حذنة ورجل حذنة وحذن صغير الاذنين خفيف الرأس وحذن الرجل وحذله حجزته وفي الحديث من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في حذنه شيأ قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهو مثل الحذل باللام وهو طرف الازار أو حجزة القميص وطرفه والحوذانة بقلة من بقول الرياض قال الازهري رأيتها في رياض الصمان وقيعانها ولها نور أصفر رائحته طيبة وتجمع الحوذان (حرن) حرنت الدابة تحرن حرانا وحرانا وحرنت لغتان وهي حرون وهي التي اذا استدر جريها وقفت وانما ذلك في ذوات الحوافر خاصة ونظيره في الابل اللحان والخلاء واستعمل أبو عبيد الحران في الناقة وفي الحديث ما خلأت ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل وفرس حرون من خيل حرن لا ينقاد اذا اشتد به الجري وقف وقد حرن يحرن حرونا وحرن بالضم أيضا صار حرونا والاسم الحران والحرون اسم فرس كان لباهلة اليه تنسب الخيل الحرونية والحرون اسم فرس مسلم بن عمرو

الباهلي في الاسلام كان يُسابق الخيلَ فاذا استدرَّ جَرْيُه وقف حتى تكادَ تسبقه ثم يجري فيسبقها وفي الصحاح حَرون اسم فرس أبي صالح مُسْلِم بن عمرو الباهلي والد قُتَيْبة قال الشاعر

اذا ما قُرَيش خلا مُلْكُها * فانَّ الخلافة في باهِلَهْ
لِرَبِّ الحَرون أبي صالح * وماذاكَ بالسُّنَّة العادِلَهْ

وقال الاصمعي هو من نَسْل أعْوج وهو الحَرون بن الآثاثيّ بن الخُزَز بن ذي الصُّوفة بن أعْوج قال وكان يسبق الخيلَ ثم يَحْرُن حتى تَلْحَقَه فاذا الحَقَتْه سَبَقَها ثم حَرَن ثم سَبَقَها وقيل الحَرونُ فرس عُقْبة بن مُدْلِج ومنه قيل لحبيب بن المهلَّب أو محمد بن المهلَّب الحَرون لانه كان يَحْرُن في الحرب فلا يبرح استُعير ذلك له وانما أصله في الخيل وقال اللحياني حَرَنَت الناقةُ قامت فلم تَبْرَحْ وخَلأَت بركَتْ فلم تَقُمْ والحَرونُ في قول الشماخ

وما أرْوى وان كَرُمَتْ علينا * بأدنى من مُوَقَّفةٍ حَرون

هي التي لاتبرح أعلى الجبل من الصَّيْد ويقال حَرَنَ في البيع اذا لم يَزِدْ ولم يَنْقُص والمَحارِنُ من النَّحل اللَّواتي يَلْصَقْنَ بالخَلِيَّة حتى يُنْتَزَعْنَ بالمَحابِض وقال ابن مقبل

كأنَّ أصْواتَها من حيث تَسْمَعُها * نَبْضُ المَحابِضِ يَنْزِعْنَ المَحارِينا

قال ابن بري الهاءُ في أصواتها تعودُ على النَّواقيس في بيت قبْلَه والمَحابِضُ عيدانٌ يُشارُ بها العسلُ قال والمَحارِينُ جمع مِحْران وهو ماحَرَنَ على الشَّهد من النحل فلا يَبْرَح عنه الازهري المَحارِينُ مايموتُ من النحل في عسله وقال غيره المَحارِينُ من العسل مالَزِق بالخَلِيَّة فعَسُر نَزْعُه أخذ من قولك حَرُن بالمكان حُرونةً اذا لَزِمه فلم يُفارِقْه وكأنَّ العسلَ حَرُن فعَسُر اشْتِيارُه قال الراعي

كأسٍ تَنُوفةٍ ظَلَّت اليها * هِجانُ الوَحْش حارِنةً حُرونا

وقال الاصمعي في قوله حارِنة متأخرة وغيره يقول لازمة والمَحارِينُ الشِّهادُ وهي أيضا حَبَّات القُطْن واحدتها مِحْرانٌ وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل يَجْلُبْنَ المَحارِينا وحَرَّان اسم بلد وهو فَعَّال ويجوز أن يكون فَعْلانَ والنسبة اليه حَرْنانيٌّ كما قالوا مَنَانيٌّ في النسبة الى ماني والقياس مانَوِيّ وحَرّاني على ماعليه العامة وحُرَيْنٌ اسم وبنو حَرْنةَ بَطْن (حردن) الحِرْدَوْنُ دُوَيْبَّة تُشْبِه الحِرْباءَ تكون بناحية مصر حماها الله تعالى وهي مَليحةٌ مُوَشَّاةٌ بألوان ونُقَط قال وله نِزْكان كما أنَّ للضَّبِّ نِزْكَيْن (حرذن) الحِرْذَوْنُ العَظاءةُ مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة والحِرْذَوْنُ من الابل الذي يُرْكَبُ حتى لاتَبقى فيه بقيَّة الجوهري

قوله وبنو حرنة بطن كذا في الاصل والمحكم بكسر فسكون وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون اه

الحِرْذَوْنُ دُوَيْبَّةٌ بكسر الحاء ويقال هو ذكر الضب (حرسن) الحُرْسُونُ البعير المهزول عن الهجري وأنشد لعمار بن البولانية الكلبي

وتابع غير متبوع حلائله * يُزْجِينَ أقعدة حُدْبًا حراسينا

والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي وأولها

وَدَّعْتُ نجدًا وما قلبي بمحزون * وداعَ مَنْ قد سلا عنها الى حين

الازهري عن أبي عمرو ابلٌ حراسينُ عجافٌ مجهودة وقال

يا أُمَّ عمرو ما هداك لفتية * وخُوصٍ حراسينٍ شديدٍ لغوبها

أبو عمرو الحراسيم والحراسين السنون المقحطات (حرشن) حُرْشُنٌ اسم والحُرْشُونُ جنس من القطن لا يُنْتَفَشُ ولا تُدَيِّنُه المطارقُ حكاه أبو حنيفة وأنشد

* كأنها ترَ مندوف الحراشين * والحُرْشُونُ حَسَكَةٌ صغيرة صُلْبَةٌ تعلق بصوف الشاة وأنشد البيت أيضا (حزن) الحُزْنُ والحَزَنُ نقيض الفرح وهو خلاف السرور قال الاخفش والمثالان يعتقبان هذا الضرب باطراد والجمع أحزانٌ لا يكسر على غير ذلك وقد حَزِنَ بالكسر حَزَنًا وتحازن وتحزّن ورجل حزنان ومحزان شديد الحزن وحَزَنَه الامرُ يَحْزُنُه حُزْنًا وأحزنه فهو محزون ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ الاخيرة على النسب من قوم حِزانٍ وحُزَناء الجوهري حَزَنَه لغة قريش وأحزنه لغة تميم وقد قرئ بهما وفي الحديث انه كان اذا حَزَنَه أمرٌ صلّى أي أوقعه في الحزن ويروى بالباء وقد تقدم في موضعه واحتزن وتحزّن بمعنى قال العجاج

بكيتُ والمحتزن البكيُّ * وانما يأتي الصِّبا الصَّبيُّ

وفلانٌ يقرأ بالتحزين اذا أرقّ صوته وقال سيبويه أحزنه جعله حزينًا وحزنه جعل فيه حزنًا كأفتنه جعله فاتنًا وفتنه جعل فيه فتنة وعام الحُزْنِ العام الذي ماتت فيه خديجة رضي الله عنها وأبو طالب فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الحُزْنِ حكى ذلك ثعلب عن ابن الاعرابي قال وماتا قبل الهجرة بثلاث سنين الليث للعرب في الحُزْنِ لغتان اذا فتحوا ثقّلوا واذا ضموا خففوا يقال أصابه حَزَنٌ شديد وحُزْنٌ شديد أبو عمرو اذا جاء الحَزَن منصوبا فتحوه واذا جاء مرفوعا أو مكسورا ضموا الحاء كقول الله عز وجل وابيضّت عيناه من الحُزْنِ أي انه في موضع خفض وقال في موضع آخر تفيض من الدمع حَزَنًا أي انه في موضع نصب وقال أشكو بثي وحُزْني الى الله ضمّوا الحاء ههنا قال وفي استعمال الفعل منه لغتان تقول حَزَنَني يَحْزُنُني حُزْنًا فأنا

قوله وعام الحزن ضبط في الاصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس وضبط في المحكم بالتحريك اه

محزون ويقولون أحزنني فأنا مُحْزَن وهو مُحْزِن ويقولون صوت مُحْزِن وأمر مُحْزِن ولا يقولون صوت حازن وقال غيره اللغة العالية حزنه يحزُنه وأكثر القراء قرؤا ولا يَحْزُنْكَ قولهم وكذلك قوله قد نعلم إنه ليَحْزُنُك الذي يقولون وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه حَزِن يَحْزَن حَزَنًا لا غير أبو زيد لا يقولون قد حزنه الأمر ويقولون يحزُنه فإذا قالوا أفعله الله فهو بالالف وفي حديث ابن عمر حين ذَكَر الغزو وذَكَر من يغزو ولا نيّة له فقال ان الشيطان يَحْزُنه أي يُوَسْوِس اليه ويُنَدِّمه ويقول له لم تركتَ أهلك ومالك فيقع في الحُزْن ويبطُلُ أجره وقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَن قالوا فيه الحَزَن همّ الغداء والعشاء وقيل هو كُلُّ ما يَحْزُن من حَزَن معاش أو حَزَن عذاب أو حَزَن موت فقد أذهب الله عن أهل الجنة كلَّ الأحزان والحُزَانةُ بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يتحزَّن بأمرهم ولهم الليث يقول الرجل لصاحبه كيف حَشَمك وحُزانتك أي كيف من تَتَحَزَّن بأمرهم وفي قلبه عليك حُزانة أي فتنة قال وتسمى سَفَنْجَقانيّةُ العرب على العجم في أول قدومهم الذي استحقُّوا به من الدور والضياع ما استحقُّوا حُزانة قال ابن سيده والحُزانة قدمة العرب على العجم في أول قدومهم الذي استحقُّوا به ما استحقُّوا من الدُّور والضياع قال الازهري وهذا كله بتخفيف الزاي على فُعالة والسَّفَنْجَقانيّة شَرْط كان للعرب على العجم بخُراسان اذا أخذوا بلدا صُلحًا أن يكونوا اذا مرّ بهم الجيوش أفذاذًا أو جماعات أن يُنْزِلوهم ويَقْروهم ثم يُزَوِّدوهم الى ناحية أخرى والحَزْنُ بلادٌ للعرب قال ابن سيده والحَزْنُ ما غَلُظ من الارض والجمع حُزُون وفيها حُزُونة وقوله * الحَزْنُ بابًا والعَقُور كَلْبا * أجرى فيه الاسم مُجْرى الصفة لان قوله الحَزْنُ بابًا بمنزلة قوله الوَعْر بابًا والمُمْتَنِع بابًا وقد حَزُن المكانُ حُزُونةً جاؤا به على بناء ضدّه وهو قولهم مكانٌ سَهْلٌ وقد سَهُل سُهولة وفي حديث ابن المُسَيَّب ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يُغَيِّر اسم جَدّه حَزْن ويسمّيه سَهْلا فأَبَى وقال لا أُغَيِّر اسمًا سَمّاني به أبي قال فما زالت فينا تلك الحُزُونة بَعْدُ والحَزْنُ المكانُ الغليظ وهو الخَشِنُ والحُزُونة الخُشُونة ومنه حديث المغيرة مَحْزُون اللِّهْزِمة أي خَشِنها أو أنّ لِهْزِمَتَه تَدَلَّت من الكآبة ومنه حديث الشعبي أَحْزَنَ بنا المنزلُ أي صار ذا حُزُونة كأَخْصَبَ وأَجْدَبَ ويجوز أن يكون من قولهم أَحْزَنَ وأَسْهَلَ اذا رَكِبَ الحَزْنَ والسَّهْلَ كأنّ المنزل أركَبَهم الحُزُونةَ حيث نزلوا فيه قال أبو حنيفة الحَزْنُ حَزْنُ بني يربوع وهو قُفٌّ غليظ مَسيرُ ثلاث ليال في مثلها وهي بعيدةٌ من المياه فليس ترعاها الشاءُ ولا الحُمُر فليس فيها دِمَنٌ ولا أَرْواث وبعيرٌ حَزْنِيٌّ يرعى الحَزْنَ من الارض والحَزْنةُ لغة في الحَزْن وقول أبي ذؤيب يصف مطرا

قوله حزانة أي فتنة ضبط في الاصل بضم الحاء وفي المحكم بفتحها وحرر اه

خَفَّ من الحُزن المُغْفرا * ت والطَّيرُ تَلْثَق حتى تَصيحا

قال الاصمعى الحُزُنُ الجبال الغلاظُ الواحدة حُزْنة مثل صُبْرة وصُبَر والمُغْفرات ذوات الأغْفار والغُفْر ولَدُ الأُرْوِية والمُغْفِرات مفعول بحَطَّ ومن رواه فأنزل من حَزن المُغْفرات حذف التنوين لالتقاء الساكنين وتَلْثَق حتى تصيحا أى مما بها من الماء ومثله قول المتنخل الهذلى

وأكْسو الحُلَّة الشَّوْكاء خِدْنى * وبعضُ الخَير فى حُزُن وراط

والحَزْنُ من الدوابّ ما خَشُن صفةٌ والانثى حَزْنةٌ والحَزْنُ قبيلةٌ من غَسّانَ وهم الذين ذكرهم الاخطل فى قوله تَسْأَله الصُّبْرُ من غَسّان اذ حَضروا * والحَزْنُ كيف قَراكَ الغِلْمةُ الجَشَرُ

وأورده الجوهرى كيف قراه الغلمة الجشر قال ابن برى الصواب كيف قَراكَ كما أورده غيره أى الصُّبْرُ تسأل عُمَيْر بن الحُباب وكان قد قُتل فتقول له بعد موته كيف قَراكَ الغِلْمةُ الجَشَر وانما قالوا له ذلك لانه كان يقول لهم انما أنتم جَشَرٌ والجَشَرُ الذين يَبِيتون مع ابلهم فى موضع رَعْيِها ولا يرجعون الى بيوتهم والحَزْنُ بلاد بنى يربوع عن ابن الاعرابى وأنشد

ومالى ذَنْبٌ ان جَنُوبٌ تَنَفَّسَتْ * بنَفْحة حَزْنىٍّ من النَّبْت أخضرا

قال هذا رجل اتُّهِمَ بسَرِق بعير فقال ليس هُوَ عندى انما نَزَع الى الحَزْن الذى هو هذا البَلَد يقول جاءت الجَنُوبُ بريح البَقْل فنَزَع اليها والحَزْنُ فى قول الاعشى

ما رَوْضَةٌ من رياض الحَزْن مُعْشِبَةٌ * خَضْراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

موضعٌ معروف كانت تَرْعَى فيه ابلُ المُلوكِ وهو من أرض بنى أَسَد قال الازهرى فى بلاد العَرب حَزْنان أحدهما حَزْن بنى يَرْبوع وهو مَرْبَعٌ من مَرابع العَرَب فيه رياضٌ وقِيعانٌ وكانت العرب تقول مَنْ تَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمّانَ وتَقَيَّظَ الشَّرَفَ فقد أخْصَبَ والحَزْنُ الآخر ما بين زُبالة فما فوق ذلك مُصْعِدًا فى بلاد نَجْد وفيه غِلَظٌ وارتفاع وكان أبو عمرو يقول الحَزْنُ والحَزْمُ الغَليظُ من الارض وقال غيره الحَزْمُ من الارض ما احْتَزم من السَّيْل من نَجَوات المُتُون والظُّهور والجمع الحُزُوم والحَزْنُ ما غَلُظ من الارض فى ارْتفاع وقد ذُكر الحَزْمُ فى مكانه قال ابن شميل أوّلُ حُزُون الارض قِفافُها وجِبالُها وقَواقيها وخَشِنُها ورَضْمُها ولا تُعَدُّ أرضٌ طَيِّبة وان جَلُدَتْ حَزْنًا وجمعها حُزُون قال ويقال حَزْنَةٌ وحَزْن وأَحْزَن الرجلُ اذا صار فى الحَزْن قال ويقال للحَزْن حُزُن لُغَتان وأنشد قول ابن مقبل مَرابِعُه الحُمْرُ من صاحَةٍ * ومُصْطافُه فى الوُعُول الحُزُنْ

الحُزُن جمع حَزْن وحُزَن جبل وروى بيت أبى ذؤيب المتقدم * فأنزل من حُزَن المُغْفرات *

قوله وبعض الخير أنشده فى مادة شوك وبعض القوم اهـ

ورواه بعضهم من حُزُن بضم الحاء والزاى والحَزُون الشاةُ السيئة الخُلُق والحَزِينُ اسم شاعر وهو الحَزِينُ الكنانىُّ واسمه عمرو بن عبد وُهَيب وهو القائل فى عبد الله بن عبد الملك ووفد اليه الى مصر وهو واليها يمدحه فى أبيات من جملتها

لما وقفت عليهم فى الجموع ضُحًى * وقد تعرَّضت الحُجّابُ والخَدَمُ
حَيَّيتُه بسلام وهو مُرتفق * وضجّةُ القوم عند الباب تزدحم
فى كفه خيزُرانٌ ريحُه عَبِق * فى كف أروعَ فى عرنينه شَمَم
يُغضى حياءً ويُغضَى من مهابته * فما يُكلَّم الّا حين يبتسم

وهو القائل أيضا يهجو انسانا بالبخل

كأنّما خُلقت كفّاه من حجر * فليس بين يديه والندى عَمَلُ
يرى التيمم فى برّ وفى بحر * مخافةً أن يُرى فى كفه بَلَلُ

(حزبن) الحَيزَبُونُ العجوز من النساء قال القطامى

اذا الحَيزبونُ تُوقدُ النار بعدما * تَلَفَّعت الظلماء من كل جانب

وناقة حَيزَبون شَهمة حديدة وبه فسّر ثعلب قول الهذلى يصف ابلا

* تلبطُ فيها كلُّ حَيزَبون * قال الفراء أنشدنى أبو القمقام

يذهب منها كلُّ حَيزَبون * مانعة بغيرها زَبون

الحَيزَبونُ العجوز والحَيزَبونُ السيئة الخلق وهو ههنا السيئة الخُلُق أيضا (حسن) الحُسْنُ ضدُّ القبح ونقيضه الازهرى الحُسن نعت لما حَسُن حَسُن وحَسَن يحسُن حُسْنًا فيهما فهو حاسنٌ وحَسَنٌ قال الجوهرى والجمع محاسن على غير قياس كأنه جمع مَحْسَن وحكى اللحيانى احْسُنْ ان كنت حاسنا فهذا فى المستقبل وانه لحَسَن يريد فعل الحال وجمع الحَسَن حِسان الجوهرى تقول قد حَسُنَ الشئُ وان شئت خففت الضمة فقلت حَسْنَ الشئُ ولا يجوز أن تنقل الضمة الى الحاء لانه خَبَرٌ وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح أو الذم لانه يُشَبَّه فى جواز النقل بنِعْمَ وبِئْس وذلك أن الاصل فيهما نَعِمَ وبَئِسَ فسُكِّن ثانيهما ونُقلت حركته الى ما قبله فكذلك كلُّ ما كان فى معناهما قال سهم بن حنظلة الغَنَوى

لم يمنعِ الناسُ منّى ما أردتُ وما * أُعطيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا

أراد حَسُنَ هذا أدبا فخفّف ونقل ورجل حَسَنٌ بَسَنٌ اتباع له وامرأة حَسَنة وقالوا امرأة حَسْناء

ولم يقولوا رجل أحسن قال ثعلب وكان ينبغي أن يقال لأن القياس يوجب ذلك وهو اسم أنث من غير تذكير كما قالوا غلام أمرد ولم يقولوا جارية مرداء فهو تذكير من غير تأنيث والحسان بالضم أحسن من الحسن قال ابن سيده ورجل حسان مخفف كحسن وحسان والجمع حسانون قال سيبويه ولا يكسر استغنوا عنه بالواو والنون والأنثى حسنة والجمع حسان كالمذكر وحسانة قال الشماخ

دار الفتاة التي كنا نقول لها * يا ظبية عطلا حسانة الجيد

والجمع حسانات قال سيبويه إنما نصب دار بإضمار أعني ويروى بالرفع قال ابن بري حسين وحسان وحسان مثل كبير وكبار وكبار وعجيب وعجاب وعجاب وظريف وظراف وظراف وقال ذو الاصبع

كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا

قياما بينهم كل * فتى أبيض حسانا

وأصل قولهم شيء حسن حسين لأنه من حسن يحسن كما قالوا عظم فهو عظيم وكرم فهو كريم كذلك حسن فهو حسين إلا أنه جاء نادرا ثم قلب الفعيل فعالا ثم فعالا إذا بولغ في نعته فقالوا حسن وحسان وحسان وكذلك كريم وكرام وكرام وجمع الحسناء من النساء حسان ولا نظير لها إلا عجفاء وعجاف ولا يقال للذكر أحسن إنما تقول هو الأحسن على إرادة التفضيل والجمع الأحاسن وأحاسن القوم حسانهم وفي الحديث أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا وهي الحسنى والحاسن القمر وحسنت الشيء تحسينا زينته وأحسنت إليه وبه وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله تعالى في قصة يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن أي قد أحسن إلي والعرب تقول أحسنت بفلان وأسأت بفلان أي أحسنت إليه وأسأت إليه وتقول أحسن بنا أي أحسن إلينا ولا تسئ بنا قال كثير

أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة * لدينا ولا مقلية إن تقلت

وقوله تعالى وصدق بالحسنى قيل أراد الجنة وكذلك قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى هي الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله تعالى ابن سيده والحسنى هنا الجنة وعندي أنها المجازاة الحسنى والحسنى ضد السوأى وقوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال أبو حاتم قرأ الأخفش وقولوا للناس حسنى فقلت هذا لا يجوز لأن حسنى مثل فعلى وهذا لا يجوز إلا بالألف واللام قال ابن سيده هذا نص لفظه وقال قال ابن جني هذا عندي غير لازم لأبي الحسن لأن حسنى هنا غير صفة وإنما هو مصدر بمنزلة الحسن كقراءة غيره وقولوا للناس حسنا ومثله في الفعل والفعلى الذكر

والذكرى

والذكرى وكلاهما مصدر ومن الاول البؤس والبؤسى والنعم والنعمى ولا يستوحش من تشبيه حسنى بذكرى لاختلاف الحركات فسيبويه قد عمل مثل هذا فقال ومثل النضر الحسن الا أن هذا مسكن الاوسط يعنى النضر والجمع الحسنيات والحسن لا يسقط منهما الالف واللام لانهما معاقبة فاما قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى فزعم الفارسى أنه اسم المصدر ومعنى قوله وقولوا للناس حسنا أى قولا ذا حسن والخطاب لليهود أى اصدقوا فى صفة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الازهرى عن أحمد بن يحيى أنه قال قال بعض أصحابنا اخترنا حسنا الا انه يريد قولا حسنا قال والاخرى مصدر حسن يحسن حسنا قال ونحن نذهب الى أن الحسن شئ من الحسن والحسن شئ من الكل ويجوز هذا وهذا قال واختار أبو حاتم حسنا وقال الزجاج من قرأ حسنا بالتنوين ففيه قولان أحدهما وقولوا للناس قولا ذا حسن قال وزعم الاخفش أنه يجوز أن يكون حسنا فى معنى حسنا قال ومن قرأ حسنى فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به وقوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين فسره ثعلب فقال الحسنيان الموت أو الغلبة يعنى الظفر أو الشهادة وأنثهما لانه أراد الخصلتين وقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان أى باستقامة وسلوك الطريق الذى درج السابقون عليه وقوله تعالى وآتيناه فى الدنيا حسنة يعنى ابراهيم صلوات الله على نبينا وعليه آتيناه لسان صدق وقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس تكفر ما بينها والحسنة ضد السيئة وفى التنزيل العزيز من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والجمع حسنات ولا يكسر والمحاسن فى الاعمال ضد المساوى وقوله تعالى انا نراك من المحسنين الذين يحسنون التأويل ويقال انه كان ينصر الضعيف ويعين المظلوم ويعود المريض فذلك احسانه وقوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة أى يدفعون بالكلام الحسن ما ورد عليهم من سيئ غيرهم وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال يكون تماما على المحسن المعنى تماما من الله على المحسنين ويكون تماما على الذى أحسن على الذى أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره وقال يجعل الذى فى معنى ما يريد تماما على ما أحسن موسى وقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن قيل هو أن يأخذ من ماله ما ستر عورته وسد جوعته وقوله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فسره ثعلب فقال هو الذى يتبع الرسول وقوله عز وجل أحسن كل شئ خلقه أحسن يعنى حسن يقول حسن خلق كل شئ نصب خلقه على البدل ومن قرأ خلقه فهو فعل وقوله تعالى

قوله والجمع الحسنيات عبارة ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم وقيل الحسنى العاقبة والجمع الخ فهو راجع لقوله وصدق بالحسنى كتبه مصححه

ولله الاسماء الحسنى تأنيث الأحسن يقال الاسم الأحسن والأسماء الحُسْنَى ولو قيل في غير القرآن الحُسْنُ لجاز ومثله قوله تعالى لِنُرِيَكَ من آياتنا الكُبْرَى لان الجماعة مؤنثة وقوله تعالى ووَصَّيْنا الانسانَ بوالديه حُسْنًا أي يفعل بهما ما يَحْسُنُ حُسْنًا وقوله تعالى اتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ اليكم أي اتَّبِعوا القرآنَ ودليله قوله نَزَّلَ أَحْسَنَ الحديث وقوله تعالى رَبَّنا آتنا في الدنيا حَسَنَةً أي نعمةً ويقال حُظوظًا حَسَنةً وقوله تعالى وان تُصِبْهم حَسَنةٌ أي نعمةٌ وقوله ان تَمْسَسْكم حَسَنةٌ تَسُؤْهم أي غنيمةٌ وخِصْبٌ وان تُصِبْكم سيئةٌ أي مَحْلٌ وقوله تعالى وأْمُرْ قَوْمَكَ يأخُذوا بأَحْسَنِها أي يعملوا بحَسَنِها ويجوز أن يكون نحو ما أَمَرْنا به من الانتصار بعد الظلم والصبرُ أَحْسَنُ من القِصاص والعَفْوُ أَحْسَنُ والمَحاسِنُ المواضعُ الحَسَنةُ من البَدَن يقال فلانةٌ كثيرةُ المَحاسِن قال الازهري لا تكاد العرب تُوَحِّدُ المَحاسن وقال بعضهم واحدها مَحْسَن قال ابن سيده وليس هذا بالقَوِيّ ولا بذلك المعروف انما المَحاسِنُ عند النحويين وجمهور اللغويين جمعٌ لا واحد له ولذلك قال سيبويه اذا نسبْتَ الى مَحاسن قلت مَحاسِنِيّ فلو كان له واحد لَرَدَّه اليه في النسب وانما يقال ان واحده حَسَن على المسامحة ومثله المَفاقِر والمَشابِه والمَلامِح واللَّيالي ووجه مُحَسَّنٌ حَسَنٌ وحَسَّنه الله ليس من باب مُدَرْهَم ومَفْؤُود كما ذهب اليه بعضهم فيما ذُكر وطَعامٌ مَحْسَنَةٌ للجسم بالفتح يَحْسُن به والاحسانُ ضدُّ الاساءة ورجل مُحْسِن ومِحْسان الاخيرة عن سيبويه قال ولا يقال ما أَحْسَنَه أبو الحسن يعني من هذه لان هذه الصيغة قد اقتضت عنده التكثير فأَغْنَتْ عن صيغة التعجب ويقال أَحْسِنْ يا هذا فانك مِحْسانٌ أي لا تزال مُحْسِنًا وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الاحسانَ حين سأله جبريل صلوات الله عليهما وسلامه فقال هو أن تَعْبُدَ الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو تأويل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وأراد بالاحسان الاخلاص وهو شرطٌ في صحة الايمان والاسلام معا وذلك أن من تلفَّظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير اخلاص لم يكن مُحْسِنًا وان كان ايمانه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارةَ الى المُراقبة وحُسْنِ الطاعة فان مَنْ راقَبَ اللهَ أَحْسَنَ عَمَلَه وقد أشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك وقوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان أي ما جزاءُ مَنْ أَحْسَنَ في الدنيا الا أن يُحْسَنَ اليه في الآخرة وأَحْسَنَ به الظنَّ نقيضُ أساءه والفرق بين الاحسان والانعام ان الاحسانَ يكون لنفس الانسان ولغيره تقول أَحْسَنْتُ الى نفسي والانعامُ لا يكون الا لغيره وكتابُ التَّحاسين خلافُ المَشْق ونحوُ هذا يُجعل مصدرا ثم يُجمع كالتَّكاذيب والتَّكاليف وليس

الجمع

الجمع في المصدر بفاش ولكنهم يجرون بعضه مجرى الاسماء ثم يجمعونه والتحاسين جمع التحسين اسم بني على تفعيل ومثله تكاليف الامور وتقاصيب الشعر ماجعد من ذوائبه وهو يحسن الشئ أي يعمله ويستحسن الشئ أي يعده حسنا ويقال اني أحاسن بك الناس وفي النوادر حسيناؤه أن يفعل كذا وحسيناه مثله وكذلك غنيماؤه وجيداؤه أي جهده وغايته وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن أجريته وان جعلته فعلان من الحس وهو القتل أو الحس بالشئ لم تجره قال ابن سيده وقد ذكرنا أنه من الحس أو من الحس وقال ذكر بعض النحويين انه فعال من الحسن قال وليس بشئ قال الجوهري وتصغير فعال حسيسين وتصغير فعلان حسيسان قال ابن سيده وحسن وحسين يقالان باللام في التسمية على ارادة الصفة وقال قال سيبويه أما الذين قالوا الحسن في اسم الرجل فانما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشئ بعينه ولم يجعلوه سمى بذلك ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال حسن فلم يدخل فيه الالف واللام فهو يجريه مجرى زيد وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين رضي الله عنهما فسمع تولول فاطمة رضوان الله عليها وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بأمكما غلب أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر قال أبو منصور ويحتمل أن يكون كقولهم الجلمان للجلم والقلمان للمقلام وهو المقراض وقال هكذا روى سلمة عن الفراء بضم النون فيهما جميعا كأنه جعل الاسمين اسما واحدا فأعطاهما حظ الاسم الواحد من الاعراب وذكر الكلبي أن في طئ بطنين يقال لهما الحسن والحسين والحسن اسم رملة لبني سعد وقال الازهري الحسن نقا في ديار بني تميم معروف وجاء في الشعر الحسنان يريد الحسن وهو هذا الرمل بعينه قال الجوهري قتل بهذه الرملة أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني يوم النقا قتله عاصم بن خليفة الضبي قال وهما جبلان أو نقوان يقال لاحد هذين الجبلين الحسن قال عبد الله بن عنمة الضبي في الحسن يرثي بسطام بن قيس

لأم الأرض ويل ما أجنت * بحيث أضر بالحسن السبيل

وفي حديث أبي رجاء العطاردي وقيل له ما تذكر فقال أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة واذا ثنيت قلت الحسنان وأنشد ابن سيده في الحسنين لشمعلة بن الاخضر الضبي

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا
شككنا بالأسنة وهي زور * صماخي كبشهم حتى استدارا
فخر على الألاءة لم يوسد * وقد كان الدماء له خمارا

قوله وهي زور يعني الخيل وأنشد فيه ابن بري لجرير

أبت عيناك بالحسن الرقادا * وأنكرت الأصادق والبلادا

وأنشد الجوهري في حسين جبل

تركنا بالنواصف من حسين * نساء الحي يلقطن الجمانا

فحسين ههنا جبل ابن الأعرابي يقال أحسن الرجل اذا جلس على الحسن وهو الكثيب النقي العالي قال وبه سمي الغلام حسنا والحسين الجبل العالي وبه سمي الغلام حسينا والحسنان جبلان أحدهما بازاء الآخر وحسنى موضع قال ابن الأعرابي اذا ذكر كثير غيقة فمعها حسنى وقال ثعلب انما هو حسمى واذا لم يذكر غيقة فحسمى وحكى الأزهري عن علي بن حمزة الحسن شجر الألاء مصطفا بكثيب رمل فالحسن هو الشجر سمي بذلك لحسنه ونسب الكثيب اليه فقيل نقا الحسن وقيل الحسنة جبل أملس شاهق ليس به صدع والحسن جمعه قال أبو صعترة البولاني

فما نطفة من حب مزن تقاذفت * به حسن الجودي والليل دامس

ويروى به جنبتا الجودي والجودي واد وأعلاه بأجأ في شواهقها وأسفله أباطح سهلة ويسمى الحسنة أهل الحجاز المنقة (حشن) الحشن الوسخ قال * برغثاويه مبينا حشنه * والحشن أيضا اللزج من دسم البدن وقيل هو الوسخ الذي يتراكب في داخل الوطب وقد حشن السقاء يحشن حشنا فهو حشن أنتن وأحشنته أنا احشانا اذا أكثرت استعماله بحقن اللبن فيه ولم تتعهده بالغسل ولا بما ينظفه من الوضر والدرن فأروح وتغير باطنه ولزق به وسخ اللبن أنشد ابن الأعرابي

وان أتاها ذو فلاق وحشن * تعارض الكلب اذا الكلب رشن

يعني وطبا تفلق لبنه ووسخ فمه وحشن عن الوطب كثر وسخ اللبن عليه فقشر عنه هذه رواية ثعلب وأما ابن الأعرابي فرواه حشر وفي حديث أبي الهيثم بن التيهان من حشانة أي سقاء متغير الريح والحشنة الحقد أنشد الأموي

ألا لا أرى ذا حشنة في فؤاده * يجمجمها الا سيبدو دفينها

وقال شمر لا أعرف الحشنة قال وأراه مأخوذا من حشن السقاء اذا لزق به وضر اللبن والمحشن

الغَضْبان والخاء لغة قال ابن برى والتَّحَشُّن الاكتساب وأنشد لابى مَسْلَمَة المحاربى

تَحَشَّنْتُ فى تلك البلاد لعلّنى * بعاقبة أغْنِى الضعيفَ الحَزَوَّرا

قال وقال غيره التَّحَشُّن التوسّخ والحَشَن الوسَخ قال ولم يذكره الجوهرى فى هذا الفصل وفى الحديث ذكر حُشّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أُطُمٌ من آطام المدينة على طريق قُبور الشُّهداء (حصن) حَصُنَ المكانُ يَحْصُنُ حَصانةً فهو حَصِينٌ مَنُعَ وأحْصَنَه صاحبه وحَصَّنه والحِصْنُ كلُّ موضع حَصِينٍ لا يُوصَل الى ما فى جَوْفه والجمع حُصونٌ وحِصْنٌ حَصِينٌ من الحَصانة وحَصَّنْتُ القرية اذا بَنَيْتَ حولها وتَحَصَّنَ العَدُوُّ وفى حديث الاشعث تَحَصَّنَ فى مِحْصَن المِحْصَنُ القصر والحِصْنُ وتَحَصَّنَ اذا دخل الحِصْنَ واحْتَمَى به ودِرْعٌ حَصِينٌ وحَصِينة مُحْكَمَة قال ابن أحمر

هُمُ كانوا اليَدَ اليُمْنَى وكانوا * قِوامَ الظَّهْرِ والدِّرْعَ الحَصِينا

ويروى اليَدَ العُلْيا ويروى الوُثْقَى قال الاعشى

وكلُّ دِلاصٍ كالأضاةِ حَصِينةٍ * ترى فَضْلَها عن رَبِّها يَتَذَبْذَبُ

وقال شمر الحَصِينة من الدروع الأَمِينة المُتَدانية الحِلَقِ التى لا يَحِيكُ فيها السِّلاح قال عَنْترة العَبْسِىُّ

فَلَقًى أُلْقِى بَدَنًا حَصِينًا * وعَطْعَطَ ما أعَدّ من السِّهام

وقال الله تعالى فى قصة داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وعَلَّمْناه صنعةَ لَبُوسٍ لكم لِتُحْصِنَكم من بأسكم قال الفراء قرئ لِيُحْصِنَكم ولِتُحْصِنَكم ولنُحْصِنَكم فمن قرأ لِيُحْصِنَكم فالتذكير لِلَّبوس ومن قرأ لِتُحْصِنَكم ذهب الى الصنعة وان شئت جعلته للدرع لانها هى اللَّبوس وهى مؤنثة ومعنى لِيُحْصِنَكم ليمنعكم ويُحْرِزَكم ومن قرأ لنُحْصِنَكم بالنون فمعنى لنُحْصِنَكم نحن الفعلُ لله عزوجل وامرأة حَصانٌ بفتح الحاء عفيفة بَيِّنةُ الحَصانة والحُصْن ومتزوجة أيضا من نسوة حُصُنٍ وحَصانات وحاصِنٌ من نسوة حَواصِنَ وحاصنات وقد حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا وحِصْنًا وحَصْنًا اذا عفّتْ عن الرِّيبة فهى حَصانٌ أنشد ابن برى

الحُصْنُ أدنَى لو تَآيَيْتِهِ * من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرّاكب

وحَصَنَت المرأةُ نفسَها وتَحَصَّنَتْ وأحْصَنَها وحَصَّنها وأحْصَنَتْ نفسها وفى التنزيل العزيز والتى أحْصَنَتْ فَرْجَها وقال شمر امرأة حَصانٌ وحاصِنٌ وهى العفيفة وأنشد

وحاصِنٌ من حاصنات مُلْسِ * من الأَذَى ومن قِراف الوَقْسِ

وفى الصحاح فهى حاصِنٌ وحَصانٌ وحَصْناءُ أيضا بَيِّنةُ الحَصانة والمُحْصَنةُ التى أحصنها زوجها وهن

قوله فى محصن كذا ضبط فى الاصل وقال شارح القاموس كمنبر والذى فى بعض نسخ النهاية كمقعد كتبه مصححه

قوله عن ربها كذا فى الاصل وفى التهذيب والمحكم عن ريعها اه

المُحْصَنات فالمعنى أنهن أُحْصِنَّ بأزواجهن والمُحْصَنات العَفائفُ من النساء وروى الأزهري عن ابن الاعرابي انه قال كلامُ العرب كلُّه على أَفْعَلَ فهو مُفْعِل الا ثلاثة أحرف أَحْصَنَ فهو مُحْصَن وأَلْفَجَ فهو مُلْفَج وأَسْهَبَ في كلامه فهو مُسْهَب زاد ابن سيده وأَسْهَمَ فهو مُسْهَم وفي الحديث ذِكْرُ الإحْصان والمُحْصَنات في غير موضع وأصل الإحصان المنعُ والمرأة تكون مُحْصَنة بالاسلام والعَفاف والحرّية والتزويج يقال أَحْصَنَت المرأةُ فهي مُحْصَنة ومُحْصِنة وكذلك الرجل والمُحْصَن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وفي شعر حسّان يُثْني على عائشة رضي الله عنها

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبة * وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحوم الغَوافل

وكلُّ امرأة عفيفة مُحْصَنة ومُحْصِنة وكلُّ امرأة متزوّجة مُحْصَنة بالفتح لا غير وقال

أَحْصَنُوا أُمَّهُم من عَبْدِهم * تلك أَفعالُ القِزام الوَكَعَهْ

أي زَوَّجوا والوَكَعَة جمع أَوْكَع يقال عبد أَوْكَعُ وكان قياسه وُكْع فشبّه بفاعل فجمع جمعه كما قالوا أَعْزَل وعُزَّل كأنه جمع عازل وقال أبو عبيد أجمع القرّاء على نصب الصاد في الحرف الاول من النساء فلم يختلفوا في فتح هذه لان تأويلها ذوات الازواج يُسْبَيْنَ فيُحِلُّهنّ السِّباءُ لمن وَطِئَها من المالكين لها وتنقطع العِصْمة بينهنّ وبين أزواجهن بان يَحِضْنَ حيضة ويَطْهُرْنَ منها فاما ما سوى الحرف الاول فالقُرّاءُ مختلفون فمنهم من يكسر الصاد ومنهم من يفتحها فمن نَصَبَ ذَهَبَ الى ذوات الازواج اللاتي قد أَحْصَنَهُنَّ أزواجهن ومَنْ كَسَرَ ذَهَبَ الى أنهن أَسْلَمْنَ فأَحْصَنَّ أنفسهن فهنّ مُحْصِنات قال الفراء والمُحْصَنات من النساء بنصب الصاد أكثر في كلام العرب وأَحْصَنَت المرأةُ عفّت وأَحْصَنَها زَوْجُها فهي مُحْصَنة ومُحْصِنة ورجل مُحْصَن متزوّج وقد أَحْصَنَه التزوّجُ وحكى ابن الاعرابي أَحْصَنَ الرجلُ تزوّج فهو مُحْصَن بفتح الصاد فيهما نادر قال الازهري وأما قوله تعالى فاذا أُحْصِنَّ فان أَتَيْنَ بفاحشة فعليهنّ نصفُ ما على المُحْصَنات من العَذاب فان ابن مسعود قرأ فاذا أَحْصَنَّ وقال إحصانُ الامة إسلامُها وكان ابن عباس يقرؤها فاذا أُحْصِنَّ على ما لم يسمّ فاعله ويفسره فاذا أُحْصِنَّ بزَوْج وكان لا يرى على الامة حدًّا ما لم تزوّج وكان ابن مسعود يرى عليها نصفَ حدّ الحرّة اذا أسلمت وان لم تزوّج وبقوله يقول فقهاء الامصار وهو الصواب وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فاذا أُحْصِنَّ بضم الالف وقرأ حفص عن عاصم مثله وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الالف وقرأ حمزة والكسائي فاذا أَحْصَنَّ بفتح الالف وقال شمر أصلُ الحَصانة المنعُ ولذلك قيل مدينة حَصِينة ودِرْعٌ حَصِينة وأنشد يونس

*زَوْجُ حَصانٍ حَصْنُها لم يُعْقَمِ * وقال حَصْنُها تَحْصِينُها أَنفسَها وقال الزجاج في قوله تعالى مُحْصِنِينَ غيرَ مُسافِحِين قال مُتَزَوِّجِين غيرَ زُناة قال والاحْصانُ إحْصانُ الفرج وهو إعْفافُه ومنه قوله تعالى أَحْصَنَتْ فَرْجَها أَي أَعَفَّتْه قال الازهري والامة اذا زُوِّجَتْ جازَ أَن يقال قد أُحْصِنَتْ لان تزويجها قد أَحْصَنَها وكذلك اذا أُعْتِقَتْ فهي مُحْصَنة لان عِتْقَها قد أَعَفَّها وكذلك اذا أَسْلَمَت فان اسلامَها إحْصانٌ لها قال سيبويه وقالوا بِناءٌ حَصِينٌ وامرأَة حَصانٌ فَرَقوا بين البِناء والمرأَة حين أَرادوا أَن يُخْبِروا أَن البِناءَ مُحْرِزٌ لمن لجأَ اليه وأَن المرأَة مُحْرِزَةٌ لفَرْجِها ٣ والحِصانُ الفحلُ من الخيل والجمع حُصُنٌ قال ابن جني قولهم فرسٌ حِصانٌ بَيِّنُ التَّحَصُّنِ هو مشتق من الحَصانة لانه مُحْرِزٌ لفارسه كما قالوا في الانثى حِجْر وهو من حَجَرَ عليه أَي منعه وتَحَصَّنَ الفرسُ صار حِصاناً وقال الازهري تَحَصَّنَ اذا تَكَلَّفَ ذلك وخَيْلُ العرب حُصونُها قال الازهري وهُمْ الى اليوم يُسَمُّونها حُصوناً ذُكورَها وإناثَها وسُئل بعض الحُكّام عن رجل جعل مالاً له في الحُصون فقال اشْتَرُوا خَيْلاً واحْمِلوا عليها في سبيل الله ذهب الى قول الجعفي

ولقد عَلِمْتُ على تَوَقِّيَ الرَّدَى * أَن الحُصونَ الخَيْلُ لا مَدَرُ القُرَى

وقيل سُمِّيَ الفرسُ حِصاناً لانه ضُنَّ بمائه فلم يُنْزَ الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سَمَّوا كلَّ ذَكَرٍ من الخيل حِصاناً والعرب تسمي السِّلاحَ كلَّه حَصْناً وجعل ساعدةُ الهذليُّ النِّصالَ أَحْصِنةً فقال

وأَحْصِنَةٍ ثُجْرِ الظُّباتِ كأَنها * اذا لم يُغَيِّبْها الجَفِيرُ جَحِيمُ

الثُّجْرُ العِراضُ ويروى وأَحْصَنَه ثُجْرُ الظُّباتِ أَي أَحْرَزَه وقول زهير

وما أَدْرِي وسَوْفَ إِخالُ أَدْرِي * أَقَومٌ آلُ حِصْنٍ أَم نِساءُ

يريد حِصْنَ بن حُذَيْفَةَ الفزاري والحَواصِنُ من النساء الحَبالَى قال * يُبِيلُ الحَواصِنَ أَبْوالَها * ٣ والمُحْصَنُ القُفْلُ والمُحْصَنُ أَيضاً المِكْتَلةُ التي هي الزَّبِيلُ ولا يقال مُحْصَنة والحِصْنُ الهِلالُ وحُصَيْنٌ موضع عن ابن الاعرابي وأَنشد

أَقول اذا ما أَقْلَعَ الغيثُ عنهمُ * أَما عَيْشُنا يومَ الحُصَيْنِ بعائد

والثعلبُ يُكْنَى أَبا الحِصْنِ قال الجوهري وأَبو الحُصَيْنِ كنية الثعلب أَنشد ابن بري

لله دَرُّ أَبي الحُصَيْنِ لقد بَدَتْ * منه مكايدُ حُوَّلٍ قُلَّبِ

قال ويقال له أَبو الهِجْرِس وأَبو الحُنْبُص والحِصْنان موضع النسب اليه حِصْنِيٌّ كراهية اجتماع اعرابين وهو قول سيبويه وقال بعضهم كراهية اجتماع النونين قال الجوهري وحِصْنان

(٣) قوله محرزة لفرجها زاد بعد ذلك في المحكم واستعار الشماخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها فقال
كان حصانا قضها القين حرة * لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها
والحصان الفحل الخ اه كتبه مصححه

(٣) زاد في المحكم وأحصنت المرأة حملت وكذلك الاتان قال رؤبة
قد أحصنت مثل دعاميص الرنق * أجنة في مستكنات الحلق
عداه لما كان معناه حملت والمحصن القفل الخ اه

بلد قال اليزيدي سألني والكسائي المهدي عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا حصني وبحراني فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بحري فيشبه النسبة الى البحر وبنو حصن حي والحصن ثعلبة بن عكابة وتيم اللات وذهل ومحصن اسم ودارة محصن موضع عن كراع وحصين أبو الراعي عبيد بن حصين النميري الشاعر وقد سمت العرب حصنا وحصينا

(حضن) الحضن ما دون الابط الى الكشح وقيل هو الصدر والعضدان وما بينهما والجمع أحضان ومنه الاحتضان وهو احتمالك الشيء وجعله في حضنك كما تحتضن المرأة ولدها فتحتمله في أحد شقيها وفي الحديث انه خرج محتضنا أحد ابني ابنته أي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان وفي حديث أسيد بن حضير أنه قال لعامر ابن الطفيل اخرج بذمتك لئلا أنفذ حضنيك والمحتضن الحضن قال الاعشى

عريضة بوص اذا أدبرت * هضيم الحشا شختة المحتضن

البوص العجز وحضن الضبع وجاره قال الكميت

كما خامرت في حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

قال ابن بري حضنها الموضع الذي تصاد فيه ولدى الحبل أي عند الحبل الذي تصاد به ويروى لذي الحبل أي لصاحب الحبل ويروى عال بعين غير معجمة لانه يحكى أن الضبع اذا ماتت أطعم الذئب جراءها ومن روى غال بالغين المعجمة فمعناه أكل جراءها وحضن الصبي يحضنه حضنا وحضانة جعله في حضنه وحضنا المفازة شقاها والفلاة ناحيتاها قال * أجزت حضنيها هملا وغما * وحضنا الليل جانباه وحضن الجبل ما يطيف به وحضنه وحضنه أيضا أصله الازهري حضنا الجبل ناحيتاه وحضنا الرجل جنباه وحضنا الشيء جانباه ونواحي كل شيء أحضانه وفي حديث علي كرم الله وجهه عليكم بالحضنين يريد بجنبتي العسكر وفي حديث سطيح * كأنما حثحث من حضني ثكن * وحضن الطائر أيضا بيضه وعلى بيضه يحضن حضنا وحضانة وحضانا وحضونا رجن عليه للتفريخ قال الجوهري حضن الطائر بيضه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحيه وكذلك المرأة اذا حضنت ولدها وحمامة حاضن بغير هاء واسم المكان المحضن والمحضنة المعمولة للحمامة كالقصعة الروحاء من الطين والحضانة مصدر الحاضن والحاضنة والمحاضن المواضع التي تحضن فيها الحمامة على بيضها والواحد محضن وحضن الصبي يحضنه حضنا رباه والحاضن والحاضنة الموكلان بالصبي يحفظانه ويربيانه وفي حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا

حضانا

قوله وحضانة هو بفتح الحاء وكسرها كما في المصباح اهـ

قوله وحضنا الليل جانباه زاد في المحكم والجمع حضون قال

وأزمعت رحلة ماضي الهموم
أطعن من ظلمات حضونا

وحضن الجبل الخ اهـ

قوله واسم المكان المحضن ضبط في الاصل والمحكم كمنبر وقال في القاموس واسم المكان كمقعد ومنزل اهـ

حُضّانًا لأبناء الملوك أى مُرَبّينَ وكافلينَ وحُضّانٌ جمع حاضنٍ لان المُرَبّى والكافل يَضُمّ الطفل الى حِضْنه وبه سميت الحاضنةُ وهى التى تُرَبّى الطفل والحَضانة بالفتح فعلُها ونخلةٌ حاضنةٌ خرجتْ كَبائسُها وفارَقت كوافيرَها وقَصُرت عَراجينُها حكى ذلك أبو حنيفة وأنشد لحبيب القشيرى

من كل بائنةٍ تُبِينُ عُذوقَها * عنها وحاضنةٍ لها ميقار

وقال كراع الحاضنةُ النخلةُ القصيرةُ العُذوق فهى بائنة الليث احْتَجَنَ فلان بأمرٍ دونى واحْتَضَنَنِي منه وحَضَنَنِي أى أخرجَنى منه فى ناحية وفى الحديث عن الانصار يوم السقيفة حيث أرادوا أن يكون لهم شركةٌ فى الخلافة فقالوا لابى بكر رضى الله عنه أتُرِيدون أن تَحْضُنونا من هذا الامر أى تُخْرِجونا يقال حَضَنْتُ الرجلَ عن هذا الامر حَضْنًا وحَضانةً اذا نَحَّيْتَه عنه واسْتَبْدَدْتَ به وانفردت به دونه كأنّه جعله فى حِضْنٍ منه أى جانب وحَضَنْتُه عن حاجته أحْضُنُه بالضم أى حَبَسْتُه عنها واحْتَضَنْتُه عن كذا مثله والاسم الحُضْنُ قال ابن سيده وحَضَنَ الرجلَ عن الامر يَحْضُنُه حَضْنًا وحَضانةً واحْتَضَنَه خَزَلَه دونه ومَنَعَه منه ومنه حديث عمر أيضا يومَ أتَى سَقيفةَ بنى ساعدة للبَيْعَة قال فاذا اخواننا من الانصار يُريدون أن يَخْتَزِلوا الامرَ دُونَنا ويَحْضُنونا عنه هكذا رواه ابن جَبَلةَ وعلىُّ بن عبد العزيز عن أبى عُبَيد بفتح الياء وهذا خلاف ما رواه الليث لان الليث جعل هذا الكلام للانصار وجاء به أبو عبيد لعُمر وهو الصحيح وعليه الروايات التى دار الحديث عليها الكسائى حَضَنْتُ فلانًا عما يُريدُ أحْضُنُه حَضْنًا وحَضانةً واحْتَضَنْتُه اذا منَعْتَه عما يريد قال الازهرى قال الليث يقال أحْضَنَنِي من هذا الامر أى أخرجنى منه والصواب حَضَنَنِي وفى حديث ابن مسعود حين أوصَى فقال ولا تُحْضَنُ زينبُ عن ذلك يعنى امرأته أى لا تُحْجَبُ عن النظر فى وَصِيّته وانفاذها وقيل معنى لا تُحْضَنُ لا تُحْجَبُ عنه ولا يُقْطَعُ أمرٌ دُونَها وفى الحديث ان امرأة نُعَيمٍ أتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نُعَيْمًا يُريد أن يَحْضُنَنِي أمْرَ ابْنَتِي فقال لا تَحْضُنْها وشاوِرْها وحَضَنَ عَنّا هَدِيّتَه يَحْضُنُها حَضْنًا كَفَّها وصَرَفَها وقال اللحيانى حقيقته صَرَفَ معروفه وهديته عن جيرانه ومعارفه الى غيرهم وحكى ما حُضِنَتْ عنه المروءةُ الى غيره أى ما صُرِفَتْ وأحْضَنَ بالرَّجُل احْضانًا وأحْضَنَه أزْرَى به وأحْضَنْتُ الرجلَ أبْذَيْتُ به والحِضانُ أن تَقْصُرَ احْدَى طُبْيَىِ العَنْزِ وتَطُولَ الأُخْرَى جِدًّا فهى حَضُونٌ بَيّنةُ الحِضان بالكسر والحَضُون من الابل والغنم والنساء الشَّطُورُ وهى التى أحدُ خِلْفَيْها أو ثَدْيَيْها أكبرُ من الآخر وقد حَضَنَت حِضانًا والحَضُونُ من الابل

والمعزى التى قد ذهب أحد طبييها والاسم الحضان هذا قول أبى عبيد استعمل الطبى مكان الخلف والحضان أن تكون احدى الخصيتين أعظم من الاخرى ورجل حضون اذا كان كذلك والحضون من الفروج الذى أحد شفريه أعظم من الآخر وأخذ فلان حقه على حضنه أى قسرا والأعنز الحضنية ضرب شديد السواد وضرب شديد الحمرة قال الليث كانها نسبت الى حضن وهو جبل بقلة نجد معروف ومنه حديث عمران بن حصين لأن أكون عبدا حبشيا فى أعنز حضنيات أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب الى من أن أرمى فى أحد الصفين بسهم أصبت أم أخطأت والحضن العاج فى بعض اللغات الازهرى الحضن ناب الفيل وينشد فى ذلك

تبسمت عن وميض البرق كاشرة * وابرزت عن هجان اللون كالحضن

ويقال للاثافى سفع حواضن أى جوانم وقال النابغة * وسفع على مابينهن حواضن * يعنى الاثافى والرماد وحضن اسم جبل فى أعالى نجد وفى المثل السائر أنجد من رأى حضنا أى من عاين هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد وحضن قبيلة أنشد سيبويه

فما جمعت(٣) من حضن وعمرو * وما حضن وعمرو والجيادا

وحضن اسم رجل قال * يا حضن بن حضن ما تبغون * قال ابن برى وحضين هو الحضين ابن المنذر أحد بنى عمرو بن شيبان بن ذهل وقال أبو اليقظان هو حضين بن المنذر بن الحرث ابن وعلة بن المجالد بن يثربى بن ريان بن الحرث بن مالك بن شيبان بن ذهل أحد بنى رقاش وكان شاعرا وهو القائل لابنه غياظ

وسميت غياظا ولست بغائظ * عدوا ولكن الصديق تغيظ

عدوك مسرور وذو الود بالذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

وكانت معه راية على بن أبى طالب رضوان الله تعالى عليه يوم صفين دفعها اليه وعمره تسع عشرة سنة وفيه يقول لمن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حضين تقدما

ويوردها للطعن حتى يزيرها * حياض المنايا تقطر الموت والدما

(حطن) التهذيب أهمله الليث والحطان التيس فان كان فعالا مثل كذاب من الكذب فالنون أصلية من حطن وان جعلته فعلانا فهو من الحط والله أعلم (حفن) الحفن أخذك الشئ براحة كفك والاصابع مضمومة وقد حفن له بيده حفنة وحفنت لفلان حفنة أعطيته قليلا وملء كل كف حفنة ومنه قول أبى بكر رضى الله عنه فى حديث الشفاعة انما نحن حفنة

من

(٣) قوله فما جمعت فى المحكم فما جمعت اهـ

من حَفَنات الله أراد أنّا على كثرتنا قليلٌ يوم القيامة عند الله كالحَفْنة أي يَسير بالاضافة الى مُلْكه ورحمته وهي ملْءُ الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عزوجل عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حَثْية من حثيات ربّنا الجوهري الحَفْنة مِلْءُ الكفّين من طعام وحَفَنْتُ الشيءَ اذا جَرَفْتَه بكلتا يديك ولا يكون الا من الشيء اليابس كالدقيق ونحوه وحَفَنَ الماءَ على رأسه ألقاه بحَفْنته عن ابن الاعرابي وحَفَنَ له من ماله حَفْنةً أعطاه اياها ورجل مِحْفَنٌ كثير الحَفْن قال ابن سيده يجوز أن يكون من الاول ومن الثاني واحْتَفَنَ الشيءَ أخذه لنفسه ويقال حَفَنَ للقوم وحَفَا المالَ اذا أعطى كلَّ واحد منهم حَفْنةً وحَفْوةً واحْتَفَنَ الرجلَ احتفانًا اقتلعه من الارض والحُفْنة بالضم الحُفْرة يَحْفِرها السيلُ في الغَلْظ في مَجْرَى الماء وقيل هي الحُفْرة أيمًا كانت والجمع الحُفَنُ وأنشد شمر * هل تَعْرِفُ الدارَ تَعَفَّتْ بالحُفَنْ * قال وهي قَلْتاتٌ يحتفرها الماء كهيئة البِرَك وقال ابن السكيت الحُفَنُ نُقَرٌ يكون الماء فيها وفي أسفلها حَصًى وتراب قال وأنشدني الايادِيُّ لعديّ بن الرقاع العاملي

بكر يُرَبِّبُها آثار مُنْبَعِق * تَرَى به حُفَنًا زُرْقًا وغُدْرانا

وكان مِحْفَنٌ أبا بَطْحاءَ تنسب اليه الدوابُّ البَطْحاوِيَّة والحَفّانُ فِراخُ النعام وهو من المضاعف وربما سَمَّوْا صغارَ الابل حَفّانًا والواحدة حَفّانة للذكر والانثى جميعا وأنشد ابن بري

* والحَشْو من حَفّانها كالحَنْظَل * وشاهده لفراخ النعام قولُ الهُذَلي

والاّ النَّعامَ وحَفّانَهُ * وطُغْيًا مع اللَّهِقِ الناشط

وبنو حُفَن بطن وفي الحديث ان المُقَوْقِسَ أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماريةَ من حَفْنٍ هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر في حديث الحسن ابن عليّ مع معاوية (حفتن) حَفَيْتَنٌ اسم موضع قال كُثَيِّر عزة

فقد فُتْنَني لَمّا وردْنَ حَفَيْتَنًا * وهُنَّ على ماء الحُراضة أبْعَدُ

(حقن) حَقَنَ الشيءَ يَحْقِنُه حَقْنًا فهو مَحْقونٌ وحَقِينٌ حَبَسه وفي المثل أبَى الحَقِينُ العِذْرةَ أي العُذْرَ يضرب مثلا للرجل يَعْتَذِر ولا عذر له وقال أبو عبيد أصل ذلك أن رجلا ضاف قومًا فاستسقاهم لبنًا وعندهم لبن قد حَقَنُوه في وَطْب فاعْتَلُّوا عليه واعْتَذَروا فقال أبى الحَقِينُ العِذْرةَ أي ان هذا الحقين يكذبكم وأنشد ابن بري في الحَقين للمُخَبَّل

وفي ابلٍ ستّين حَسْبُ ظَعينة * يَرُوحُ عليها مَحْضُها وحَقِينُها

قوله الحراضة في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم وقد روي بالضم اهـ باختصار

وحَقَنَ اللبنَ فى القِرْبة والماءَ فى السقاء كذلك وحَقَنَ البَوْلَ يَحْقُنُه حَبَسه حَقْنًا ولا يقال أَحْقَنه ولا حَقَنِّى هو وأَحْقَنَ الرجلُ اذا جمع أنواع اللبن حتى يطيب وأَحْقَنَ بوله اذا حبسه وبعير مِحْقانٌ يَحْقُنُ البولَ فاذا بالَ أَكْثر وقد عمّ به الجوهرىُّ فقال والمِحْقانُ الذى يَحْقُنُ بوله فاذا بالَ أكثر منه واحْتَقَنَ المريضُ احْتَبَسَ بولُه وفى الحديث لا رأىَ لحاقبٍ ولا حاقنٍ فالحاقنُ فى البول والحاقبُ فى الغائط والحاقنُ الذى له بولٌ شديد وفى الحديث لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وهو حاقنٌ وفى رواية وهو حَقِنٌ حتى يتخفَّفَ الحاقنُ والحَقِنُ سواءٌ والحُقْنةُ دواءٌ يُحْقَنُ به المريضُ المُحْتَقِنُ واحْتَقَنَ المريضُ بالحُقْنة ومنه الحديث انه كَرِهَ الحُقْنةَ هى أن يُعْطَى المريضُ الدواءَ من أَسفله وهى معروفة عند الأطبَّاء والحاقنةُ المَعِدة صفة غالبة لانها تَحْقُنُ الطعامَ قال المفضل كلَّما امتلأت شيأ أو دسَسْتَه فيه فقد حَقَنْتَه ومنه سميت الحُقْنة والحاقنة ما بين التَّرْقُوة والعُنُق وقيل الحاقنتان ما بين التَّرْقُوتَيْن وحَبْلَى العاتق وفى التهذيب نُقْرتا التَّرْقُوَتَين والجميع الحواقنُ وفى الصحاح الحاقنةُ النُّقْرةُ التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما حاقنتان وفى المثل لأَلْحِقَنَّ حواقنَك بذواقنك حواقنُه ما حَقَنَ الطعامَ من بَطْنه وذواقنُه أسفل بطنه وركْبتاه وقال بعضهم الحَواقِنُ ما سَفَل من البطن والذواقنُ ما عَلا قال ابن برى ويقال الحاقنتان الهَزْمتان تحت الترقوتين وقال الازهرى فى هذا المثل لأُلْحِقَنَّ حواقنَك بذواقنك روى عن ابن الاعرابى الحاقنةُ المَعِدة والذاقنةُ الذَّقَنُ وقيل الذاقنةُ طَرَفُ الحُلْقوم وفى حديث عائشة رضى الله عنها تُوُفِّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرى ونَحْرى وبين حاقنتى وذاقنتى وبين سَحْرى وهو ما بين اللَّحْيَيْن الازهرى الحاقنةُ الوَهْدةُ المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ابن الاعرابى الحَقْلةُ والحَقْنةُ وجع يكون فى البطن والجميع أَحْقالٌ وأَحْقانٌ وحَقَنَ دمَ الرجل حَلَّ به القتلُ فأَنْقَذه واحْتَقَنَ الدمُ اجتمع فى الجوف قال المفضل وحَقَنَ اللهُ دمَه حَبَسه فى جلده ومَلَأه به وأنشد فى نعت ابل امتلأت أجوافها

جُرْدًا تَحَقَّنَتِ النَّجِيلَ كأنَّما * بجلودهنَّ مَدارِجُ الأَنْبار

قال الليث اذا اجتمع الدمُ فى الجوف من طَعْنة جائفة تقول احْتَقَنَ الدمُ فى جوفه ومنه الحديث لَحَقَنَ له دمَه يقال حَقَنْتُ له دمَه اذا منعتَ من قتله واراقته أى جمعتَه له وحبستَه عليه وحَقَنْتُ دمَه منعتُ أن يُسْفَك ابن شميل المُحْتَقِنُ من الضُّروع الواسع الفسيحُ وهو أَحسنها قدرا كأنما هو قَلْتٌ مجتمع متصعّد حسن وانه لمُحْتَقِنةُ الضرع ابن سيده وحَقَنَ اللبنَ فى السِّقاء يَحْقُنُه حَقْنًا صَبَّه فيه ليُخرج زُبْدَتَه والحَقِينُ اللبنُ الذى قد حُقِنَ فى السِّقاء حَقَنْتُه أَحْقُنه بالضم جمعته فى السقاء

وصببت

وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والمحقن الذي يجعل في فم السقاء والزق ثم يصب فيه الشراب أو الماء قال الازهري المحقن القمع الذي يحقن به اللبن في السقاء ويجوز أن يقال للسقاء نفسه محقن كما يقال له مضرب ومجزم قال وكل ذلك محفوظ عن العرب واحتقنت الروضة أشرفت جوانبها على تمرارها عن أبي حنيفة **(حلن)** الحُلّانُ الجَدْيُ وقيل هو الجدي الذي يشق عليه بطن أمه فيخرج قال الجوهري هو فُعّال مبدل من حُلّام وهما بمعنى قال ابن أحمر

فدًى لكلّ ضئيل الجسم مختشع * وسط المقامة يرعى الضأن أحيانا
تُهدى اليه ذراع الجدي تكرمة * اما ذبيحا واما كان حُلّانا

يريد أن الذراع لا تهدى الا لمهين ساقط لقلته وحقارتها وروى اما ذكيا واما كان حُلّانا والذبيح الكبير الذي قد أدرك أن يضحى به وصلح أن يذبح للنسك والحُلّان الجدي الصغير ولا يصلح للنسك ولا للذبح وقيل الذكي الذي مات وانما جاز أكله بعد موته لانه لما ولد جعل في أذنه حز على ما نشرحه قال الجوهري وان جعلته من الحلال فهو فُعْلان والميم مبدلة منه وقال الاصمعي الحُلّام والحُلّان بالميم والنون صغار الغنم وقال اللحياني الحُلّان الحَمَل الصغير يعني الخروف وقيل الحُلّان لغة في الحُلّام كأن أحد الحرفين بدل من صاحبه قال فان كان ذلك فهو ثلاثي وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قضى في فداء الارنب اذا قتله المحرم بحُلّان هو الحُلّام وقد فسر في الحديث أنه الحَمَل الاصمعي وَلَد المعزى حُلّام وحُلّان ابن الاعرابي الحُلّام والحُلّان واحد وهما ما يولد من الغنم صغيرا وهو الذي يحطون على أذنه اذا ولد خطا فيقولون ذكيناه فان مات أكلوه وقال أبو سعيد ذكر أن أهل الجاهلية كانوا اذا ولدوا شاة عمدوا الى السخلة فشرطوا أذنها وقالوا وهم يشرطون حُلّان حُلّان أي حلال بهذا الشرط أن نؤكل فان ماتت كان ذكاتها عندهم ذلك الشرط الذي تقدم وهو معنى قول ابن أحمر قال وتسمى حُلّانا اذا حل من الربق فأقبل وأدبر ونونه زائدة ووزنه فُعْلان لا فُعّال وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه قضى في أم حُبَين يقتلها المحرم بحُلّان والحديث الآخر ذبح عثمان كما يذبح الحُلّان أي ان دمه أُبطل كما يُبطل دم الحُلّان الجوهري ويقال في الضب حُلّان وفي اليربوع جَفْرة وقال أبو عبيدة في الحُلّان ان أهل الجاهلية كان أحدهم اذا ولد له جدي حز في أذنه حزا وقال اللهم ان عاش فقني وان مات فذكي فان عاش فهو الذي أراد وان مات قال قد ذكيته بالحز فاستجاز أكله بذلك وقال مهلهل

كلّ قتيل في كليب حُلّان * حتى ينال القتل آل شيبان

ويروى حُلَّام وآلَ هَمّام ومعنى حُلَّان هَدَرٌ وفَرْغٌ وحُلْوانُ الكاهن من الحَلاوة نذكره في حلا

(حلزن) الحَلَزُون دابة تكون في الرِّمْث بفتح الحاء واللام (حلقن) الحُلْقانة والحُلْقانُ من البُسْر ما بلغ الإرطاب ثُلُثَيْه وقيل الحُلْقانة للواحد والحُلْقان للجميع وقد حَلْقَنَ البُسْرُ وهو مُحَلْقِنٌ اذا بلغ الإرطاب ثُلُثَيْه وقيل نونه زائدة ورُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ وهي الحُلْقانة والحُلْقامة وهي التي بدا فيها النُّضْج من قِبَل قِمَعِها فاذا أرْطَبَت من قِبَل الذَّنَب فهي التَّذْنُوبة أبو عبيد يقال للبُسْر اذا بدا فيه الإرطاب من قِبَل ذَنَبه مُذَنِّبٌ فاذا بلغ فيه الإرطاب نصفه فهو مُجَزِّعٌ فاذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقان ومُحَلْقِنٌ (حمن) الحَمْن والحَمْنانُ صغار القِرْدان واحدته حَمْنة وحَمْنانة وأرض مُحْمِنَةٌ كثيرة الحَمْنان والحَمْنانُ ضربٌ من عِنَب الطائف أسود الى الحمرة قليل الحَبّة وهو أصغر العنب حَبًّا وقيل الحَمْنان الحَبُّ الصغار التي بين الحَبّ العظام وقال الجوهري الحَمْنانة قُراد وفي التهذيب القُراد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرَى من صغره يقال له قَمْقامة ثم يصير حَمْنانة ثم قُرادا ثم حَلَمَةً زاد الجوهري ثم عَلٌّ وطِلْحٌ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كم قَتَلْتَ من حَمْنانة هو من ذلك وحَمْنَةُ بالفتح اسم امرأة قيل هي أحد الجائين على عائشة رضوان الله عليها بالإفك والحَوْمانةُ واحدة الحَوامين وهي أماكن غلاظ مُنْقادة ومنه قول زهير

أمِنْ آلِ أوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ * بحَوْمانَة الدَّرّاج فالمُتَثَلَّمِ

ولم يَرْوِ أحدٌ بحَوْمانَة الدُّرّاج بضم الدال الا أبو عمرو الشيباني والناسُ كلهم بفتح الدال والدُّرّاجُ الذي هو الحَيْقُطانُ مضمومٌ عند الناس كلهم الا ابن دريد فانه فتحها قال أبو خَيْرة الحَوْمانُ واحدها حَوْمانة وجمعها حَوامينُ وهي شقائقُ بين الجبال وهي أطْيَبُ الحُزونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها آكام ولا أبارِقُ وقال أبو عمرو الحَوْمانُ ما كان فَوْقَ الرَّمْل ودُونَه حين تَصْعَده أو تَهْبِطه وحَمْنانُ مَكّةَ قال يَعْلَى بن مُسْلم بن قَيْس الشَّكْرِيّ

فَلَيْتَ لنا من ماء حَمْنانَ شَرْبةً * مُبَرَّدةً باتَتْ على طَهَيان

والطَّهَيان خَشَبةٌ يُبَرَّدُ عليها الماءُ وشَكْرٌ قبيلةٌ من الازد (حنن) الحَنّانُ من أسماء الله عز وجل قال ابن الاعرابي الحَنّانُ بتشديد النون بمعنى الرحيم قال ابن الاثير الحَنّانُ الرحيم بعباده فَعّالٌ من الرحمة للمبالغة الازهري هو بتشديد النون صحيحٌ قال وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه لانه ذَهَب به الى الحَنين فاسْتَوْحَش أن يكون الحَنينُ من صفات الله تعالى وانما معنى الحَنّان الرحيمُ من الحَنان وهو الرحمةُ ومنه قوله تعالى وحَنانًا من لَدُنّا أي رَحْمةً من لَدُنّا قال

قوله الى الحمرة في المحكم الى الغبرة

أبو إسحق الحَنَّانُ في صفة الله هو بالتشديد ذو الرحمة والتعطف وفي حديث بلال انه مرّ عليه ورقةُ بن نوفل وهو يُعذَّب فقال والله لئن قتلتموه لأتخذنَّه حَنانًا الحَنانُ الرحمة والعطف والحَنانُ الرزقُ والبركةُ أراد لأجعلنَّ قبره موضعَ حَنانٍ أي مَظِنَّةً من رحمة الله تعالى فأتمسَّح به متبركا كما يُتمسَّح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عارًا عليكم وسُبَّةً عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قُبَيلَ مَبْعَث النبي صلى الله عليه وسلم لأنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدركني يومُك لأنصرنَّك نَصْرًا مُؤَزَّرًا قال ابن الاثير وفي هذا نظرٌ فان بلالًا ما عُذِّب الا بعد أن أسلم وفي الحديث أنه دخل على أم سَلَمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حَنانًا غيِّروا اسمه أي تتعطفون على هذا الاسم فتحبونه وفي رواية انه من أسماء الفراعنة فكره أن يُسمى به والحَنان بالتخفيف الرحمة تقول حَنَّ عليه يَحِنُّ حَنانًا قال أبو إسحق في قوله تعالى وآتيناه الحُكْمَ صَبِيًّا وحَنانًا من لَدُنَّا أي وآتيناه حَنانًا قال الحَنانُ العطفُ والرحمة وأنشد سيبويه

فقالت حَنانٌ ما أتى بك ههنا * أذو نَسَبٍ أم أنت بالحيّ عارفُ

أي أمري حَنانٌ أو ما يصيبنا حَنانٌ أي عطفٌ ورحمة والذي يُرفَع عليه غير مستعمل اظهاره وقال الفراء في قوله سبحانه وحَنانًا من لَدُنَّا الرحمة أي وفعلنا ذلك رحمةً لأبويك وذكر عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية أنه قال ما أدري ما الحَنانُ والحَنينُ الشديد من البكاء والطرب وقيل هو صوت الطرب كان ذلك عن حزن أو فرح والحَنينُ الشوقُ وتَوَقانُ النفس والمعنيان متقاربان حَنَّ اليه يَحِنُّ حَنينًا فهو حانٌّ والاستحنانُ الاستطرابُ واستَحَنَّ استطرب وحَنَّت الابلُ نزعت الى أوطانها أو أولادها والناقةُ تَحِنُّ في إثر ولدها حَنينًا تطرب مع صوت وقيل حنينها نزاعها بصوت وبغير صوت والاكثر أن الحنين بالصوت وتحنَّنت الناقة على ولدها تعطفت وكذلك الشاة عن اللحياني الازهري عن الليث حنين الناقة على معنيين حنينها صوتها اذا اشتاقت الى ولدها وحنينها نزاعها الى ولدها من غير صوت قال رؤبة

حَنَّت قلوصي أمسِ بالأُرْدُنِّ * حِنِّي فما ظُلِّمْتِ أن تَحِنِّي

يقال حَنَّ قلبي اليه فهذا نزاعٌ واشتياق من غير صوت وحنَّت الناقة الى ألافها فهذا صوتٌ مع نزاع وكذلك حنَّت الى ولدها قال الشاعر

يُعارِضْنَ مِلْواحًا كأن حنينها * قُبَيلَ انفلاق الصبح ترجيعُ زامرِ

ويقال حَنَّ عليه أي عطف عليه وحَنَّ اليه أي نزع اليه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يصلى فى أصل أُسْطوانة جذع فى مسجده ثم تحوَّل الى أصل أخرى فحَنَّت اليه الاولى ومالت نحوه حتى رجع اليها فاحْتَضَنها فسكنت وفى حديث آخر أنه كان يصلّى الى جذع فى مسجده فلما عُمِل له المنبر صعد عليه فحَنَّ الجذعُ اليه أى نَزَعَ واشتاق قال وأصلُ الحنين ترجيعُ الناقة صوتَها اثْرَ ولدها وتحانَّت كحَنَّت قال ابن سيده حكاه يعقوبُ فى بعض شروحه وكذلك الحمامةُ والرجلُ وسمع النبى صلى الله عليه وسلم بلالاً يُنْشد

ألا ليتَ شعْرى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بوادٍ وحَوْلى اذْخِرٌ وجَليلُ

فقال له حَنَنْتَ يا ابنَ السوداء والحَنَّانُ الذى يَحِنُّ الى الشئ والحِنَّةُ بالكسر رِقَّةُ القلب عن كراع وفى حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيل حَنانَيْكَ يا ربِّ أى ارْحَمْنى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المُثَنَّاة التى لا يَظْهر فعلُها كلَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وقالوا حَنانَكَ وحَنانَيْكَ أى تَحَنُّناً علىَّ بعد تَحَنُّنٍ فمعنى حَنانَيْكَ تَحَنَّنْ علىَّ مرةً بعد أخرى وحَناناً بعد حَنان قال ابن سيده يقول كلما كنتُ فى رحمة منك وخير فلا يَنْقَطِعَنَّ وليَكُنْ موصولاً بآخر من رحمتك هذا معنى التثنية عند سيبويه فى هذا الضرب قال طرفة

أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بعضَنا * حَنانَيْكَ بعضُ الشرِّ أهْوَنُ من بعْضِ

قال سيبويه ولا يُسْتعمل مُثَنًّى الا فى حدّ الاضافة وحكى الازهرى عن الليث حَنانَيْكَ يا فلان افْعَلْ كذا ولا تفعل كذا يُذَكِّره الرحمةَ والبرَّ وأنشد بيت طرفة قال ابن سيده وقد قالوا حَناناً فَصَلُوه من الاضافة فى حدّ الافراد وكلُّ ذلك بدلٌ من اللفظ بالفعل والذى يَنْتصب عليه غيرُ مستعمَلٍ اظهارُه كما أنَّ الذى يرتفع عليه كذلك والعرب تقول حَنانَكَ يا ربِّ وحَنانَيْكَ بمعنى واحد أى رحمتَك وقالوا سبحانَ الله وحَنانَيْه أى واسْتِرْحامَه كما قالوا سبحانَ الله ورَيْحانَه أى اسْتِرْزاقَه وقول امرئ القيس ويَمْنَعُها بَنُو شَمَجَى بنِ جَرْم * مَعِيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ فسره ابن الاعرابى فقال معناه رَحْمَتَكَ يا رحمنُ فأغْنِنى عنهم ورواه الاصمعى ويَمْنَحُها أى يُعْطيها وفسر حَنانَكَ برحمتك أيضا أى أنْزِلْ عليهم رحمتَك ورزقك فرواية ابن الاعرابى تَسَخُّطٌ وذمٌّ وكذلك تفسيره ورواية الاصمعى تَشَكُّرٌ وحمدٌ ودعاءٌ لهم وكذلك تفسيره والفعل من كل ذلك تَحَنَّنَ عليه وهو التَّحَنُّنُ وتَحَنَّنْ عليه تَرَحَّمْ وأنشد ابن برى للحُطَيْئة

تَحَنَّنْ علىَّ هَداكَ المَليكُ * فانَّ لكلِّ مقامٍ مَقالا

والحَنانُ الرحمةُ والحَنانُ الرِّزْقُ والحَنانُ البَرَكَةُ والحَنانُ الهَيْبَةُ والحَنانُ الوَقار الأُمَوِىُّ ما نرى له حَناناً أى هيبةً والتَّحَنُّنُ كالحَنان وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قال الوليدُ بن عُقْبةَ بن أبى

مُعَيْطٍ أَقْتُلُ من بَيْنِ قُرَيْشٍ فقال عمر حَنَّ قِدْحٌ ليس منها هو مَثَلٌ يضرب للرجل يَنْتَمِي الى نَسَبٍ ليس منه أو يَدَّعِي ما ليس منه في شيء والقِدْحُ بالكسر أحد سهام المَيْسِر فاذا كان من غير جوهر أَخَواته ثم حَرَّكها المُفِيضُ بها خرج له صوت يُخالف أصواتها فعُرِفَ به ومنه كتاب علي رضوان الله عليه الى معاوية وأما قولك كَيْتَ وكَيْتَ فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها والحَنُونُ من الرياح التي لها حَنِينٌ كحَنِينِ الابل أي صَوْتٌ يُشْبِهُ صَوْتَها عند الحَنِينِ قال النابغة

غَشِيتُ لها مَنازِلَ مُقْفِراتٍ * تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

وقد حَنَّتْ واسْتَحَنَّتْ أنشد سيبويه لابي زُبَيْدٍ

مُسْتَحِنٌّ بها الرِّياحُ فما يَجْـ * ـتابُها في الظَّلامِ كُلُّ هَجُودِ

وسحابٌ حَنَّانٌ كذلك وقوله * فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ * جعل الحَنَّانَ للخِمْسِ وانما هو في الحقيقة للناقة لكن لما بَعُدَ عليها أَمَدُ الوِرْدِ فَحَنَّتْ نَسَبَ ذلك الى الخِمْسِ حيث كان من أَجْله وخِمْسٌ حَنَّانٌ أي بائِصٌ الاصمعي أي له حَنِينٌ من سُرْعَتِه وامرأة حَنَّانةٌ تَحِنُّ الى زوجها الاول وتعطفُ عليه وقيل هي التي تَحِنُّ على ولدها الذي من زوجها المُفارِقِها والحَنُونُ من النساء التي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً على وَلَدِها اذا كانوا صغارا ليقومَ الزوجُ بأمرهم وفي بعض الأَخبار أَنَّ رَجُلاً أَوْصَى ابنه فقال لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانةً ولا مَنَّانة وقال رجل لابنه يا بُنَيَّ اياكَ والرَّقُوبَ الغَضُوبَ الأَنّانةَ الحَنَّانةَ المَنّانةَ الحَنّانةُ التي كان لها زوجٌ قبله فهي تَذْكُره بالتَّحَزُّنِ والأَنِينِ والحَنِينِ اليه الحرّاني عن ابن السكيت قال الحَنُونُ من النساء التي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً على ولدها اذا كانوا صغارا ليقومَ الزوجُ بأَمْرِهم وحَنَّةُ الرجل امرأَتُه قال أَبو محمد الفقعسي

وَلَيْلَةٍ ذاتِ دُجًى سَرَيْتُ * ولم يَلِتْنِي عن سُراها لَيْتُ * ولم تَضِرْنِي حَنَّةٌ وبَيْتُ

وهي طَلَّتُه وكَنِينَتُه ونَهْضَتُه وحاصِنَتُه وحاضِنَتُه وما له حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أي ناقة ولا شاة والحانَّةُ الناقةُ والآنَّةُ الشاةُ وقيل هي الأَمَةُ لانها تَئِنُّ من التعب الازهري الحَنِينُ للناقة والأَنِينُ للشاة يقال ما له حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أي ما له شاةٌ ولا بَعِيرٌ أبو زيد يقال ما له حانّةٌ ولا جارّةٌ فالحانّةُ الابلُ التي تَحِنُّ والجارَّةُ الحَمُولةُ تَحْمِلُ المتاعَ والطعامَ وحَنَّةُ البعير رُغاؤه قال الجوهري وما له حانّةٌ ولا آنّةٌ أي ناقةٌ ولا شاةٌ قال والمُسْتَحِنُّ مثله قال الاعشى

تَرَى الشيخَ منها يُحِبُّ الإِيا * بَ يَرْجُفُ كالشارِفِ المُسْتَحِنّ

قال ابن بري الضمير في منها يعود على غزوة في بيت متقدم وهو

وفى كلّ عام له غَزْوَةٌ * تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ

قال والمُسْتَحِنُّ الذى اسْتَحَنَّه الشوقُ الى وَطَنه قال ومثله ليزيد بن النُّعمان الاشعرى

لقد تَرَكَتْ فُؤادَكَ مُسْتَحِنًّا * مُطَوَّقَةٌ على غُصْنٍ تَغَنَّى

وقالوا لاأفعلُ ذلكَ حتى يَحِنَّ الضبُّ فى أثَرِ الابل الصادرة وليس للضبّ حَنِينٌ انما هو مَثَلٌ وذلك لان الضبَّ لايَرِدُ أبدا والطَّسْتُ تَحِنُّ اذا نُقِرَتْ على التشبيه وحَنَّتِ القوسُ حَنِينًا صَوَّتَتْ وأحَنَّها صاحبها وقوسٌ حَنَّانَةٌ تَحِنُّ عند الانْباض وقال

وفى مَنْكِبَى حَنَّانَةٌ عُودُ نَبْعَةٍ * تَخَيَّرَها لى سُوقَ مَكَّةَ بائعُ

أى فى سوق مكة وأنشد أبو حنيفة * حَنَّانَةٌ من نَشَمٍ أو تَأْلَبِ * قال أبو حنيفة ولذلك سميت القوس حَنَّانَةً اسم لها علم قال هذا قول أبى حنيفة وحده ونحن لانعلم أن القوس تُسَمَّى حَنَّانَةً انما هو صفة تَغْلِب عليها غَلَبَةَ الاسم فان كان أبو حنيفة أراد هذا والا فقد أساءَ التعبيرَ وعُودٌ حَنَّانٌ مُطَرِّبٌ والحَنَّانُ من السهام الذى اذا أُدِيرَ بالأنامل على الأباهيم حَنَّ لعِتْقِ عُوده والتئامه قال أبو الهيثم يقال للسهم الذى يُصَوِّتُ اذا نَفَّزْتَه بين اصبعيك حَنَّانٌ وأنشد قول الكميت يصف السهم

فاسْتَلَّ أهْزَعَ حَنَّانًا يُعَلِّله * عند الادامة حتى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

ادامتُه تَنْفِيزُه يُعَلِّله يُغَنِّيه بصوته حتى يَرْنُوَ له الطَّرِبُ يستمع اليه وينظر متعجبا من حسنه وطريق حَنَّانٌ بَيِّنٌ واضح منبسط وطريق يَحِنُّ فيه العَوْدُ يَنْبَسط الازهرى الليث الحَنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُها المرأة فَتُغَطِّى رأسها قال الازهرى هذا حاقُّ التصحيف والذى أراد الخُبْنَةَ بالخاء والباء وقد ذكرناه فى موضعه وأما الحَنَّةُ بالحاء والنون فلا أصل له فى باب الثياب والحَنِينُ والحَنَّةُ الشَّبَهُ وفى المثل لاتَعْدَمُ ناقةٌ من أُمّها حَنِينًا وحَنَّةً أى شَبَهًا وفى التهذيب لاتَعْدَمُ أدْماءُ من أُمّها حَنَّةً يضرب مثلا للرجل يُشْبِه الرجل ويقال ذلك لكل من أشْبَهَ أباه وأُمَّه قال الازهرى والحَنَّةُ فى هذا المَثَل العَطْفَةُ والشَّفَقَةُ والحِيطَةُ وحَنَّ عليه يَحُنُّ بالضم أى صَدَّ وماتَحُنُّنِى شيأ من شَرّكَ أى ماتَرُدُّه وماتَصْرِفه عنى وماحَنَّنَ عنى أى ماانْثَنى ولاقَصَّرَ حكاه ابن الاعرابى قال شمر ولم أسمع تَحُنُّنِى بهذا المعنى لغير الاصمعى ويقال حُنَّ عنّا شَرَّكَ أى اصْرِفْه ويقال حَلَّ خُفَّيْنِ كقولك حَلَّ فَهَلُمَّ اذا جَبُنَ وأَثَرٌ لايَحُنُّ عن الجلد أى لايزول وأنشد

وانَّ اهاقَتْلَى فَعَلَّكَ منهم * والاَّ فجُرْحٌ لايَحُنُّ عن العَظْم

وقال ثعلب انما هو يَحِنُّ وهكذا أنشد البيت ولم يفسره والمَحْنُونُ من الحق المنقوص يقال

ماحننتك

ماحَنَنْتُكَ شيأ من حقِّك أى ما نقصتُك والحُنُّونُ نَوْرُ كلّ شجرة ونبت واحدته حُنُّونةٌ وحَنَّنَ الشجرُ والعُشْبُ أخرج ذلك والحَنَّانُ لغة فى الحِنَّاء عن ثعلب وزيت حَنِينٌ متغير الريح وجوز حَنِينٌ كذلك قال عَبيد بن الأبرص كأنها القُوقُ طلوبُ * تحنُّ فى وَكْرِها القلوبُ

وبنو حُنّ حى قال ابن دريد هم بطن من بنى عُذْرَة وقال النابغة

تَجَنَّبْ بنى حُنٍّ فان لقاءهم * كريهٌ وان لم تَلْقَ الا بصابر

والحِنُّ بالكسر حىّ من الجن يقال منهم الكلاب السود البُهْمُ يقال كلب حِنِّىٌّ وقيل الحِنُّ ضرب من الجن وانشد * يلعبن أحوالى من حِنٍّ وجِنّْ * والحِنُّ سَفِلَةُ الجِنّ أيضا وضعفاؤهم عن ابن الاعرابى وأنشد لمهاصر بن المُحِلّ

أبيتُ أهوِى فى شياطين تُرِنّ * مختلف نجواهم جِنٍّ وحِنّ

قال ابن سيده وليس فى هذا ما يدل على ان الحِنَّ سَفِلَةُ الجِنّ ولا على أنهم حىّ من الجن انما يدل على ان الحِنَّ نوع آخر غير الجن ويقال الحِنُّ خَلْقٌ بين الجن والانس الفراء الحِنُّ كلابُ الجِنّ وفى حديث على انّ هذه الكلابَ التى لها أربع أعين من الحن فسّر هذا الحديث الحِنُّ حىّ من الجِنّ ويقال مجنونٌ محنونٌ ورجل مَحْنونٌ أى مجنون وبه حَنَّةٌ أى جِنَّةٌ أبو عمرو المحنون الذى يُصرع ثم يُفيق زمانا وقال ابن السكيت الحِنُّ الكلابُ السُّود المُعَيَّنة وفى حديث ابن عباس الكلابُ من الحِنّ وهى ضَعَفَةُ الجِنّ فاذا غَشِيَتْكم عند طعامكم فألقوا لهنّ فانَّ لهنّ أنفسا جمع نَفْس أى أنها تصيب بأعينها وحَنَّةٌ وحَنُّونةُ اسم امرأة قال الليث بلغنا أن أُمّ مريم كانت تسمى حَنَّة وحُنَيْنٌ اسم واد بين مكة والطائف قال الازهرى حُنَيْنٌ اسم وادٍ به كانت وقعة أوطاس ذكره الله تعالى فى كتابه فقال ويوم حُنَيْنٍ اذ أعجبتكم كثرتكم قال الجوهرى حُنَيْنٌ موضع يذكر ويؤنث فاذا قصدت به الموضع والبلد ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حُنَيْنٍ وان قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه كما قال حسان بن ثابت

نصروا نبيَّهم وشدّوا أزْرَه * بحُنَيْنَ يوم تواكُلِ الأبطال

وحُنَيْنٌ اسم رجل وقولهم للرجل اذا رُدَّ عن حاجته ورجع بالخيبة رجع بخُفَّىْ حُنَيْنٍ أصله أن حُنَيْنًا كان رجلا شريفا ادَّعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى الى عبد المطلب وعليه خُفّان أحمران فقال يا عمّ أنا ابن أسد بن هاشم فقال له عبد المطلب لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع راشدا فانصرف خائبا فقالوا رجع حُنَيْنٌ بخُفَّيْه فصار مثلا وقال الجوهرى هو اسم

اسكاف من أهل الحيرة ساومه أعرابي بخفين فلم يشتره فغاظه ذلك وعلق أحد الخفين في طريقه وتقدم وطرح الآخر وكمن له وجاء الاعرابي فرأى أحد الخفين فقال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه آخر اشتريته فتقدم ورأى الخف الآخر مطروحا في الطريق فنزل وعقل بعيره ورجع الى الاول فذهب الاسكاف براحلته وجاء الى الحي بخفي حنين والحنان موضع ينسب اليه أبرق الحنان الجوهري وأبرق الحنان موضع قال ابن الاثير الحنان رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وحنانة اسم راع في قول طرفة

نعاني حنانة طوبالة * تسف يبيسا من العشرق

قال ابن برى رواه ابن القطاع بغاني حنانة بالباء والغين المعجمة والصحيح بالنون والعين غير معجمة كما وقع في الاصول بدليل قوله بعد هذا البيت

فنفسك فانع ولا تنعني * وداو الكلوم ولا تبرق

والحنان اسم فحل من خيول العرب معروف وحن بالضم اسم رجل وحنين والحنين جميعا جمادى الاولى اسم له كالعلم وقال

وذو النحب نؤمنه فيقضي نذوره * لدى البيض من نصف الحنين المقدر

وجمعه أحنة وحنون وحنائن وفي التهذيب عن الفراء والمفضل أنهما قالا كانت العرب تقول لجمادى الآخرة حنين وصرف لانه عني به الشهر ﴿حنحن﴾ الازهري ابن الاعرابي حنحن اذا أشفق ﴿حون﴾ الحانة موضع بيع الخمر قال أبو حنيفة أظنها فارسية وأن اصلها خانة والتحون الذل والهلاك ﴿حين﴾ الحين الدهر وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الازمان كلها طالت أو قصرت يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين والحين الوقت يقال حينئذ قال خويلد

كابي الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

والحين المدة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر التهذيب الحين وقت من الزمان تقول حان أن يكون ذلك وهو يحين ويجمع على الأحيان ثم تجمع الأحيان أحايين واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ وربما خففوا همزة اذ فابدلوها ياء وكتبوها بالياء وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أي آن وقوله تعالى تؤتي أكلها كل حين باذن ربها قيل كل سنة وقيل كل

قوله وحنين والحنين الخ بوزن أمير وسكيت فيهما كما في القاموس اهـ مصححه

ستة أشهر وقيل كلَّ غُدْوةٍ وعَشيَّة قال الازهرى وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب الى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الازمان قال فالمعنى فى قوله عز وجل تؤتى أكلها كل حين أنه ينتفع بها فى كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده الاصمعى

تَنَاذَرَها الراقون من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقُه حيناً وحيناً تُراجِعُ

المعنى أن السم يخفُّ ألمه وقتاً ويعود وقتاً وفى حديث ابن زمل أكبُّوا رَوَاحلَهم فى الطريق وقالوا هذا حين المَنْزِل أى وقت الركون الى النزول ويروى خَيْرُ المنزل بالخاء والراء وقوله عز وجل ولتَعْلَمُنّ نَبَأَه بعد حين اى بعد قيام القيامة وفى المحكم أى بعد موت عن الزجاج وقوله تعالى فتَوَلَّ عنهم حتى حين أى حتى تنقضى المُدَّة التى أُمْهِلُوا فيها والجمع أَحْيانٌ وأَحايينُ جمع الجمع وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لاتَ حين بمعنى ليس حين وفى التنزيل العزيز ولاتَ حينَ مَناص وأما قول أبى وَجْزة

العاطِفُونَ تَحِينَ ما من عاطف * والمُفْضِلُونَ يَدًا اذا ما أَنْعَمُوا

قال ابن سيده قيل انه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ثم انه زاد التاء فى حين كما زادها الآخر فى قوله

نَوِّلِي قبل نَأْيِ دارِي جُمانَا * وصِلِينا كما زَعَمْتِ تَلانَا

أراد الآن فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال أبو زيد سمعت من يقول حَسْبُكَ تَلانَ يريد الآن فزاد التاء وقيل أراد العاطفونه فأجراه فى الوصل على حدّ ما يكون عليه فى الوقف وذلك أنه يقال فى الوقف هؤلاء مسلمونه وضاربونه فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما أنشدوا

أَهكذا يا طَيْبُ تَفْعَلُونَهْ * أَعَلَلًا ونحن مُنْهِلُونَهْ

فصار التقدير العاطفونه ثم انه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لاقامة الوزن الى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه فاذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة وفتحت التاء كما فتحت فى آخر رُبَّتَ وثُمَّتَ وذَيْتَ وكَيْتَ وأنشد الجوهرى بيت أبى وجزة

العاطِفُونَ تَحِينَ ما من عاطفٍ * والمُطْعِمُونَ زمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ

قال ابن برى أنشد ابن السيرافى

فالى ذُرَى آل الزُّبَيْرِ بفضلهم * نِعْمَ الذُّرَى فى النائبات لنا هُمُ
العاطفونَ تَحِينَ ما من عاطفٍ * والمُسْبِغُونَ يَدًا اذا ما أَنْعَمُوا

قال هذه الهاء هى هاء السكت اضطر الى تحريكها قال ومثله

هُمُ القائلونَ الخيرَ والآمِرُونَهُ * اذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الامرِ مُعْظَما

قوله وأنشد الجوهرى الخ عبارة الصغانى هو انشاد مداخل والرواية
العاطفون تحين ما من عاطف
والمسبغون يدا اذا ما أنعموا
والمانعون من الهضيمة جارهم
والحاملون اذا العشيرة تغرم
واللاحقون جفانهم قمع الذرى
والمطعمون زمان أين المطعم
اهـ كتبه مصححه

وحينئذ تبعيد لقولك الآن وما ألقاه الا الحِيْنَةَ بعد الحِيْنَة أى الحين بعد الحين وعامله مُحايَنَةً وحِيانًا من الحين الاخيرة عن اللحياني وكذلك استأجره مُحايَنَةً وحِيانًا عنه أيضا وأحانَ من الحين أزْمَنَ وحَيَّنَ الشئ جعل له حينًا وحانَ حينه أى قَرُبَ وَقْتُه والنَّفْسُ قد حانَ حينها اذا هلكت وقالت بُثَيْنَة

وانَّ سُلُوِّى عن جَميلٍ لَساعَةٌ * من الدَّهْرِ ما حانَتْ ولا حانَ حينُها

قال ابن برى لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمُدْرِك بن حِصْن

وليسَ ابنُ أُنْثَى مائتًا دونَ يَوْمِه * ولا مُفْلِتًا من مِيتَةٍ حانَ حينُها

وفى ترجمة حيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف فى الامكنة بمنزلة حين فى الازمنة قال الاصمعى ومما تُخْطِئُ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غلِطَ فيه العلماء مثل أبى عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت فى كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك فى كتاب أبى عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم ان حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه قال وكثير من الناس جعلوهما معا حيث قال والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أى فى الموضع الذى كنت فيه واذْهَبْ حيث شئت أى الى أى موضع شئت وفى التنزيل العزيز وكُلَا من حيث شِئْتُما وتقول رأيتك حينَ خرج الحاجُّ أى فى ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا تقل حيث خرج الحاج وتقول ائْتِنى حينَ مَقْدَم الحاجّ ولا يجوز حيثُ مَقْدَم الحاج وقد صير الناس هذا كله حيث فلْيَتَعَهَّدِ الرجلُ كلامه فاذا كان موضعٌ يَحْسُنُ فيه أيْنَ وأىٌّ موضع فهو حيثُ لان أيْنَ معناه حيث وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم انه يَحْسُن فى موضع حين لَمَّا واذ واذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحين جئت واذْ جئت وقد ذكر ذلك كله فى ترجمة حيث وعامَلْته مُحايَنَة مثل مُساوَعَة وأحْيَنْتُ بالمكان اذا أقمت به حينًا أبو عمرو وأحْيَنَت الابلُ اذا حانَ لها أن تُحْلَب أو يُعْكَم عليها وفلان يفعل كذا أحيانًا وفى الأحايين وتَحَيَّنْتُ رؤية فلان أى تَنَظَّرته وتَحَيَّنَ الوارِشُ اذا انتظر وقت الاكل ليدخل وحَيَّنْتُ الناقة اذا جعلت لها فى كل يوم وليلة وقتا تحلبها فيه وحَيَّنَ الناقةَ وتَحَيَّنَها حَلَبَها مرة فى اليوم والليلة والاسم الحِينَةُ قال المُخَبَّلُ يصف ابلا

اذا أُفِنَتْ أرْوَى عِيالَكَ أفْنُها * وان حُيِّنَتْ أرْبَى على الوَطْبِ حِينُها

وفى حديث الاذان كانوا يَتَحَيَّنُون وقتَ الصلاة أى يطلبون حينها والحِينُ الوقتُ وفى حديث الجِمار كنا نَتَحَيَّنُ زوالَ الشمس وفى الحديث تَحَيَّنُوا نُوقَكم هو أن تَحْلُبها مرةً واحدة وفى وقت

معلوم الاصمعي التَّحيين أن تُحْلَبَ الناقة في اليوم والليلة مرة واحدة قال والتَّوْجيب مثله وهو كلام العرب وابل مُحَيَّنةٌ اذا كانت لا تُحْلَبُ في اليوم والليلة الا مرة واحدة ولا يكون ذلك الا بعد ما تَشُول وتَقِلّ ألبانها وهو يأكل الحِينَة والحَيْنَة أى المرة الواحدة في اليوم والليلة وفي بعض الاصول أى وَجْبَةٌ في اليوم لاهل الحجاز يعني الفتح قال ابن برى فرق أبو عمرو الزاهد بين الحَيْنَة والوجبة فقال الحَيْنَة في النوق والوَجْبة في الناس وكلاهما للمرة الواحدة فالوَجْبَة أن يأكل الانسان في اليوم مرة واحدة والحَيْنَة أن تُحْلَبَ الناقة في اليوم مرة والحِين يومُ القيامة والحَيْنُ بالفتح الهلاك قال وما كانَ الا الحَيْنُ يومَ لقائها * وقَطْعُ جَديدٍ حَبْلِها من حبالكا

وقد حانَ الرجلُ هَلَكَ وأحانه الله وفي المثل أَتَتْكَ بحائن رِجْلاه وكل شيء لم يُوَفَّق للرشاد فقد حانَ الازهري يقال حان يَحِين حَيْنًا وحَيَّنَه الله فتَحَيَّنَ والحائنةُ النازلة ذاتُ الحَيْن والجميع الحَوائنُ قال النابغة

بتَبَلٍ غيرِ مُطَّلَبٍ لَدَيْها * ولكنَّ الحَوائنَ قد تَحِينُ

وقول مُلَيْح

وحُبُّ لَيْلَى ولا تَخْشَى مَحُونَتَه * صَدْعٌ بنفسك مما ليس يَنْتَقِدُ

يكون من الحَيْن ويكون من المِحْنَة وحانَ الشيءُ قَرُبَ وحانَت الصلاة دَنَتْ وهو من ذلك وحانَ سُنْبُلُ الزرع يَبِسَ فآنَ حَصادُه وأَحْيَنَ القومُ حانَ لهم ما حاولوه وحان لهم أن يبلغوا ما أمّلوه عن ابن الاعرابي وأنشد * كيف تنام بعد ما أَحْيَنَّا * أى حانَ لنا أن نَبْلُغَ والحَانَةُ الحانوتُ عن كراع الجوهري والحانات المواضع التي فيها تباع الخمر والحانِيَّةُ الخمر منسوبة الى الحَانة وهو حانوتُ الخمّار والحانوتُ معروف يذكر ويؤنث وأصله حانُوَةٌ مثل تَرْقُوَة فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحَوانيتُ لان الرابع منه حرف لين وانما يُرَدُّ الاسمُ الذي جاوز أربعة أحرف الى الرباعي في الجمع والتصغير اذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين قال ابن برى حانُوتٌ أصله حَنُوُوتٌ فقدمت اللام على العين فصارت حَوَنُوتٌ ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ومثل حانُوت طاغُوتٌ وأصله طَغَيُوتٌ والله أعلم

﴿ فصل الخاء المعجمة ﴾

﴿خبن﴾ خَبَنَ الثوبَ وغيره يَخْبِنُه خَبْنًا وخِبانًا وخُبانًا قَلَّصَه بالخياطة قال الليث خَبَنْتُ الثوبَ خَبْنًا اذا رفعتَ ذُلْذُلَ الثوب فخِطْتَه أَرْفَعَ من موضعه كي يتقلص ويَقْصُر كما يفعل بثوب الصبي قال والخُبْنَة ثِبانُ الرجل وهو ذُلْذُلُ ثوبه المرفوع يقال رفع في خُبْنَتِه شيئا وقد خَبَنَ خَبْنًا والخُبْنَةُ الحُجْزة يتخذها الرجل في ازاره لانه يُقَلِّصُها والخُبْنَة الوعاء يجعل فيه الشيء ثم يحمل كذلك أيضا فان جعلته أمامك فهو ثِبانٌ وان حملته على ظهرك فهو حالٌ

والخُبْنَةُ ماتحمله فى حضنك وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا مرّ أحدكم بحائط فليأ كل منه ولا يتخذ خُبْنَةً قال الخُبْنَة والحُبْكَة فى الحُجْزَة حُجْزة السراويل والثُّبْنَةُ فى الازار ويقال للثوب اذا طال فثنيته قد خَبَنْتُه وغَبَنْتُه وكَبَنْتُه ابن الاعرابى أخبن الرجل اذا خبأ فى خُبْنة سراويله مما يلى الصُّلْب وأثبن اذا خبأ فى ثُبْنَته مما يلى البطن وعَبَّى بثُبْنَته ازاره وفى حديث آخر من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ خُبْنَةً فلاشئ عليه أى لا يأخذ منه فى ثوبه وخَبَنَ الشعرَ يخبنه خَبْناً حذف ثانيه من غير ان يسكّن له شئ اذا كان مما يجوز فيه الزحاف كحذف السين من مستفعلن والفاء من مفعولات والالف من فاعلاتن وكله من الخَبْن الذى هو التقليص قال أبو اسحق انما سمى مخبوناً لانك كأنك عطفت الجزء وان شئت أتممت كما أن كل ما خبنته من ثوب أمكنك ارساله وانما سمى خبناً لان حذفه مع أوله هذا قول أبى اسحق وقول المخبّل أنشده ابن الاعرابى

وكان لها من حوض سيحان فُرْصَةٌ * أراغ لها تُجْمُ من القَيْظ خابنُ

أى خبنها القيظ وفسره ابن الاعرابى فقال خابن خبن من طول ظمئها أى قصر يقول اشتد القيظ ويبس البقل فقصر الظمء ورجل خَبِنٌ متقبّض ككَبِنٍ وخَبَنَ الشئ يخبنه خبناً أخفاه وخَبَنَ الطعامَ اذا غيَّبه واستعدّه للشدّة والخَبْنُ فى المزادة ما بين الخَرَب والفم وهو دون المسمع ولكل مسمع خُبْنان ويقال خَبْنَتُه خُبُون مثل شَعْبَتِه شُعوب اذا مات والخُبْنَة موضع وانه لذو خَبَنات وخَنَبات وهو الذى يصلح مرّة ويفسد أخرى (خبعثن) الخُبَعْثِنَة الناقة الحَزيزة وتيسٌ خُبَعْثِنٌ غليظ شديد قال

رأيت تيساً راقنى لسكنى * ذا منبت يرغب فيه المقتنى * أهدب معقود القرى خُبَعْثِنِ

والخُبَعْثِن أيضا من الرجال القوىّ الشديد أبو عبيدة الخبعثنة من الرجال الشديد الخلق العظيمه وقيل هو العظيم الشديد من الاسد الجوهرى الخُبَعْثِنَة الضخم الشديد مثل القذعملة وأنشد أبو عمرو

خُبَعْثِنُ الخَلْق فى أخلاقه زَعَرُ * وقال أبو زبيد الطائى فى وصف الاسد

خُبَعْثِنَةٌ فى ساعديه تزايلٌ * تقول وعى من بعد ماقد تكسرا

وقال الفرزدق يصف ابلا

خُواسات العشاء خُبَعْثِنات * اذا النكباء عارضت الشمالا

خواسات أكولات يقال حاس يحوس حوساً أكل والعَشاء بفتح العين الطعام بعينه أى هى أكولات مستوفيات لعشائهن ومن روى العِشاء بكسر العين فمعنى خواسات مجتمعات وقال

الليث

قوله ما بين الخرب بالتحريك آخره باء موحدة كما فى المحكم والتكملة اهـ

قوله وتيس خبعثن ضبطه فى التكملة وغيرها كفرزدق وقذعمل اهـ مصححه

الليث الخبعثن من كل شىء التار البدن وهذه الترجمة ذكرها الجوهرى بعد ترجمة ختن وكذلك ذكره ابن برى ايضا ولم ينتقده على الجوهرى ((ختن)) ختن الغلام والجارية يختنهما ويختنهما ختنا والاسم الختان والختانة وهو مختون وقيل الختن للرجال والخفض للنساء والختين المختون الذكر والانثى فى ذلك سواء والختانة صناعة الخاتن والختن فعل الخاتن الغلام والختان ذلك الأمر كله وعلاجه والختان موضع الختن من الذكر وموضع القطع من نواة الجارية قال أبو منصور هو موضع القطع من الذكر والانثى ومنه الحديث المروى اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الاعذار والخفض ومعنى التقائهما غيوب الحشفة فى فرج المرأة حتى يصير ختانه بحذاء ختانها وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن ختانها لان ختانها مستعل وليس معناه أن يماس ختانه ختانها هكذا قال الشافعى فى كتابه وأصل الختن القطع ويقال أطعرت ختانته اذا استقصيت فى القطع وتسمى الدعوة لذلك ختانا وختن الرجل المتزوج بابنته أو باخته قال الاصمعى ابن الاعرابى الختن أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبل امرأته والجمع أختان والانثى ختنة وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج اليه وفى الحديث على ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى زوج ابنته والاسم الختونة التهذيب الاحماء من قبل الزوج والاختان من قبل المرأة والصهر يجمعهما والختنة أم المرأة وعلى هذا الترتيب غيره الختن كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب وأما العامة فختن الرجل زوج ابنته وأنشد ابن برى للراجز

وماعلى أن تكون جاريه * حتى اذا مابلغت ثمانيه

زوجتها عتبة أو معاويه * أختان صدق ومهور عاليه

وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ختنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل سعيد بن جبير أينظر الرجل الى شعر ختنته فقرأ هذه الآية ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن حتى قرأ الآية فقال لا أراه فيهم ولا أراها فيهن أراد بختنته أم امرأته وروى الازهرى أيضا قال سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأس أم امرأته فتلا لا جناح عليهن الى آخر الآية قال لا أراها فيهن ابن المظفر الختن الصهر يقال خاتنت فلانا مخاتنة وهو الرجل المتزوج فى القوم قال والابوان أيضا ختنا ذلك الزوج والختن زوج فتاة القوم ومن كان من قبله من رجل أو امرأة فهم كلهم أختان لاهل المرأة وأم المرأة وأبوها ختنان للزوج الرجل ختن والمرأة ختنة قال أبو منصور الختونة المصاهرة وكذلك

الخُتُون بغير هاء ومنه قول الشاعر

رأيتُ خُتونَ العام والعامِ قبلَهُ * كحائضة يُزْنَى بها غير طاهر

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذى كان قبله كامرأة حائض زنى بها وذلك أنهما كانا عامَىْ جَدْب فكان الرجل الهَجِينُ اذا كثر ماله يَخْطُبُ الى الرجل الشريف الحسيب الصريح النسب اذا قلّ ماله حَرِيمَتَه فيزوّجه اياها ليكفيه مؤنتها فى جدوبة السنة فيتشرف الهَجِينُ بها لشرف نسبها على نسبه وتعيش هى بماله غير أنها تورث أهلها عارا كحائضة فُجِرَ بها فجاءها العار من جهتين احداهما أنها أتيت حائضا والثانية أن الوطء كان حراما وان لم تكن حائضا والخُتُونة أيضا تَزَوُّجُ الرجل المرأة ومنه قول جرير

وما استَعْهَدَ الاقوامُ من ذى خُتُونة * من الناس الامنكَ أومن مُحارب

قال أبو منصور والخُتُونة تجمع المُصاهرةَ بين الرجل والمرأة فأهل بيتها أخْتانُ أهل بيت الزوج وأهل بيت الزوج أخْتانُ المرأة وأهلها ابن شميل سميت المُخاتنَة مُخاتنَةً وهى المصاهرة لالتقاء الختانَيْن منهما وروى عن عُيَيْنَة بن حصْن أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان موسى آجَرَ نَفْسَه بعفَّة فَرْجه وشبَع بَطْنه فقال له خَتَنُه ان لك فى غنمى ما جاءت به قالبَ لَوْنٍ قالبَ لَوْنٍ على غير ألوان أمهاتها أراد بالخَتَن أبا المرأة والله أعلم (خدن) الخِدْنُ والخَدِينُ الصديقُ وفى المحكم الصاحبُ المُحَدِّث والجمع أَخْدانٌ وخُدَناء والخِدْنُ والخَدِينُ الذى يُخادنُك فيكون معك فى كل أمر ظاهر وباطن وخِدْنُ الجارية مُحَدِّثُها وكانوا فى الجاهلية لا يمتنعون من خِدْنٍ يُحَدِّثُ الجارية فجاء الاسلام بهدمه والمُخادَنة المُصاحبة يقال خادَنْتُ الرجلَ وفى حديث على عليه السلام ان احْتاج الى مَعُونتهم فَشَرُّ خليل وألأمُ خَدين الخِدْنُ والخَدِينُ الصديق والأَخْدَنُ ذو الأَخْدان قال رؤبة * وانْصَعْنَ أَخْدانًا لذاك الأَخْدَن * ومن ذلك خِدْنُ الجارية وفى التنزيل العزيز مُحْصَنات غير مُسافحات ولا مُتَّخذات أَخْدان يعنى أن يَتَّخذْنَ أصدقاء ورجل خُدَنَةٌ يُخادنُ الناسَ كثيرا (خذن) الليث الخَذْنَتان الأُذُنان وأنشد

* يا ابنَ التى خَذْنَتاها باعُ * قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب الخُذْنّتان هكذا روى لنا عن أبى عبيد وغيره والخاء وهم ٣ (خذعن) الخُذْعُونة القطعةُ من القَرْعة والقِثّاءة أو الشحم (خرطن) الخَراطينُ ديدانٌ طوال تكون فى طين الانهار قال الازهرى ولا أحسبها عربية محضة والله أعلم (خزن) خَزَنَ الشئَ يَخْزُنُه خَزْنًا واخْتَزَنه أحْرَزه وجعله

٣ زاد فى التكملة جل خذانية بضم الخاء وشد المثناة التحتية ضخم اه ومثله فى القاموس اه مصححه

فى

في خزانة واختزنه لنفسه والخِزانة اسم الموضع الذي يُخزَن فيه الشيءُ وفي التنزيل العزيز وان من شيء الا عندنا خزائنه والخِزانةُ عَمَلُ الخازِن والمَخزَن بفتح الزاي ما يُخزَن فيه الشيءُ والخِزانة واحدة الخَزائن وفي التنزيل العزيز ولا أقول لكم عندي خَزائنُ الله قال ابن الانباري معناه غُيوبُ علم الله التي لا يعلمها الا الله وقيل للغُيوب خَزائنُ لغموضها على الناس واستتارها عنهم وخَزَنَ المالَ اذا غَيَّبه وقال سفيان بن عيينة انما آياتُ القرآن خَزائنُ فاذا دخلتَ خِزانةً فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها قال شبه الآية من القرآن بالوعاء الذي يجمع فيه المال المخزون وسمي الوعاء خزانة لانه من سبب المخزون فيه وخِزانةُ الانسان قَلْبه وخازِنُه وخُزّانُه لسانُه كلاهما على المَثَل وقال لقمان لابنه اذا كان خازِنُكَ حفيظا وخِزانتُكَ أمينةً رَشَدْتَ في أَمْرَيْكَ دنياكَ وآخرتكَ يعني اللسان والقلب وقال

اذا المَرْءُ لم يَخْزُنْ عليه لسانُهُ * فليس على شيءٍ سواه بخازِنِ

وخَزَنْتُ السِّرَّ واختزنته كَتَمْتُه وخَزِنَ اللحمُ بالكسر يَخْزَنُ وخَزَنَ يَخْزُنُ خَزْنًا وخُزُونًا وخَزُنَ فهو خَزِينٌ تغير وأنتن مثل خَنِزَ مقلوب منه قال طَرَفَةُ

ثم لا يَخْزَنُ فينا لحمُها * انما يَخْزَنُ لحمُ المُدَّخَر

وعَمَّ بعضهم به تغير الطعام كله وقال أبو حنيفة الخُزّانُ الرُّطَبُ تَسْوَدُّ أجوافُه من آفة تصيبه اسم كالجُبّان والقَذّاف واحدته خُزّانَةٌ واختَزَنْتُ الطريقَ واختَصَرْتُه وأخذنا مَخازِنَ الطريق ومَخاصِرَها أي أخذنا أقربَها٣ (خسن) أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أَخْسَنَ الرجل اذا ذَلَّ بعد عِزّ نعوذ بالله من ذلك (خشن) الخَشِنُ والأَخْشَنُ الأَخْرَشُ من كل شيء قال * والحَجَرِ الأَخْشَنِ والثِّنايه * وجمعه خِشانٌ والانثى خَشْنةٌ وخَشْناء أنشد ابن الاعرابي يعني جُلَّةَ التمر وقد لَفَّفا خَشْناءَ لَبْسَتْ بِوَخْشَةٍ * تُواري سَماءَ البيتِ مُشْرِفةَ القُتْرِ خَشُنَ خُشْنَةً وخَشانَةً وخُشُونةً ومَخْشَنةً فهو خَشِنٌ أخشَنُ والمُخاشَنةُ في الكلام ونحوه ورجل أَخْشَنُ خَشِنٌ والخُشُونةُ ضِدُّ اللين وقد خَشُنَ بالضم فهو خَشِنٌ واخْشَوْشَنَ الشيءُ اشْتَدَّتْ خُشُونته وهو للمبالغة كقولهم أعشبت الارضُ واعْشَوْشَبَتْ والجمع خُشُنٌ قال الراجز

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا ابنَ زَيْنِ * لأَكْلَةٌ من أقطٍ وسَمْنِ
وشَرْبتانِ من عُكِيِّ الضأنِ * أَلْيَنُ مَسًّا في حَوايا البَطْنِ
من يَثْرِبيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ * يَرْمي بها أَرْمَى من ابن تِقْنِ

قوله لسانه هو مضبوط بالرفع في الاصل والمحكم وهو متجه اه مصححه

٣ زاد في التهذيب كالتكملة عن ابن الاعرابي أخزن الرجل اذا استغنى بعد فقر اه مصححه

يعني به الجُدَد وفي الحديث أُخَيْشِنُ في ذات الله هو تصغير الأَخْشَن للخَشِن وتَخَشَّنَ واخْشَوْشَنَ الرجلُ لبس الخَشِنَ وتعوّده أَو أَكله أَو تكلم به أَو عاش عيشاً خَشِناً وقال قولاً فيه خُشُونة وفي حديث عمر رضي الله عنه اخْشَوْشِنُوا في احدى رواياته وفي حديثه الآخر أَنه قال لابن عباس نَشْنَشَةٌ من أَخْشَن أَي حَجَرٌ من جبل والجبال توصف بالخُشونة وفي حديث ظَبْيان ذَنَبُوا خِشانَهُ الخِشانُ ما خَشُنَ من الارض ومعنى خَشُنَ دون معنى اخْشَوْشَنَ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو وكذلك كل ما كان من هذا كاعْشَوْشَبَ ونحوه واسْتَخْشَنَه وجده خَشِناً وفي حديث علي رضي الله عنه يذكر العلماء الاتقياء واستلانوا ما اسْتَخْشَنَ المُتْرَفُونَ وخاشَنَه خَشُنَ عليه يكون في القول والعمل وفلان خَشِنُ الجانب أَي صَعْبٌ لا يُطاق وانه لذو خُشْنَةٍ وخُشُونةٍ ومَخْشَنَةٍ اذا كان خَشِنَ الجانب وفي الثوب وغيره خُشُونة ومَلاءة خَشْناء فيها خُشُونة امامن الجِدّة واما من العمل والخَشْناءُ الارض الغليظة ٣ وأَرض خَشْناء فيها حجارة ورمل كَخَشّاءَ وكَتِيبة خَشْناء كثيرة السلاح وفي حديث الخروج الى أُحد فاذا بكتيبة خَشْناء أَي كثيرة السلاح خَشْنَتُه ومَعْشَر خُشُنٌ ويجوز تحريكه في الشعر وأَنشد ابن بري

اذا القامَ بنَصْري مَعْشَرٌ خُشُنٌ * عند الحفيظة ان ذو لُوثة لانا

قال هو مثل فَطِنٍ وفُطُنٍ قال قيس بن عاصم في فُطُنٍ

لا يَفْطُنُون لعَيْب جارهم * وهم لحفظ جواره فُطُنُ

وخاشَنْتُه خلافُ لايَنْتُه وخَشَّنْتُ صَدْرَه تَخْشِيناً أَوغَرْتُ قال عنترة

لَعَمْري لقد أَعْذَرْتُ لو تَعْذُرِينني * وخَشَّنْتُ صَدْراً جَيْبُه لك ناصِحُ

والخُشْنَة الخُشُونة قال حكيم بن مُصْعَب

تَشَكَّى الى الكَلْب خُشْنَةَ عَيْشِه * وبي مثلُ ما بالكلب أَو بي أَكْثَرُ

وقال شمر اخْشَوْشَن عليه صَدْرُه وخَشُنَ عليه صَدْرُه اذا وَجَدَ عليه والخَشْناء والخُشَيْناء بقلة خضراء ورقها اقصير مثل الرَّمْرام غير أَنها أَشدّ اجتماعاً ولها حَبٌّ تكون في الرَّوْض والقيعان سميت بذلك لخشونتها وقال أَبو حنيفة الخُشَيْناء بقلة تَفْتَرِش على الارض خَشْناء في المَسّ لينة في الفم لها تَمَزُّج كتَمَزُّج الرِّجْلة ونَوْرَتُها صفراء كنَوْرَة المُرّة وتؤكل وهي مع ذلك مرعى وخُشَيْنة بطن من بطون العرب والنسبة اليهم خُشَنِيٌّ وبنو خَشْناء وخُشَيْن حيّان وقد سمّوا أَخْشَن ومُخاشِناً وخُشَيْناً وخَشِناً وأَخْشَنُ جبل وروى ابن الاعرابي هذا المثل نَشْنَشَةٌ أَعرفها من أَخْشَن

وفسره

٣ زاد في التكملة ناقة خشناء عجفاء وزناً ومعنى ومخشنة كمعظمة ذميمة الطرق اهـ مصححه

وفسره بأنه اسم جبل قال ومن قال أعرفها من أخزم فهو اسم رجل (خصن) ابن الاعرابى من أسماء الفأس الخَصِينُ والحَدَثانُ والمِكْشاح ابن سيده الخَصِينُ فأس ذاتُ خَلْف واحد تذكر وتؤنث والجمع أخْصُنٌ وثلاثُ أخْصُنٍ لتأنيثه وهو النَّاجخ أيضا قال امرؤ القيس

يَقْطَعُ الغافَ بالخَصِين ويَشْلِي * قد عَلِمْنا ابْنَ يَدِير الرَّبابا

(خضن) خاضَنَ المرأةَ خِضانًا ومُخاضَنَةً غازَلَها والخُاضَنَةُ الترامى بقول الفحش والمُخاضَنَةُ المُغازَلَة قال الطرماح وأَلْقَتْ اِلَى القولِ منهنّ زَوْلَةٌ * تُخاضِنُ أو تَرْنُو لقول المُخاضِنِ وأنشد ابن برى وبَيْضاءَ مثلِ الريم لو شِئْتُ قد صَبَتْ * الىَّ وفيها للمُغاضِنِ مَلْعَبُ

الاصمعى وغيره يقال خَضَنْتُ الهديةَ والمعروفَ اذا صرفتها وكذلك خَبَنْتُها اللحيانى ما خَضَنَتْ عنه المُروءةُ الى غيره أى ما صُرِفَتْ ويقال خَضَنَه وخَبَنَه اذا كفَّه قال رؤبة

تَعْتَرُّ أعْناقَ الصِّعابِ اللُّجَّنِ * من الاوابى بالرِّياضِ الخُضَّنِ

اللُّجَّنُ جمع اللُّجُونِ وهو الذى لا يَحْرُن ولا يَبْرَحُ مكانَه وان ضُرب من الاوابى صلة للصعاب والخُضَّنُ المُذَلَّل يقال خَضَنَه خَضْنًا اذا أذله ابن الاعرابى المِخْضَن الذى يُذَلِّلُ الدوابَّ (خفن) الليث الخَفّانُ رِئالُ النَّعامِ الواحدة خَفَّانَة وهو فَرْخُها قال أبو منصور وهذا تصحيف والذى أراد الليث الحَفّانَ بالحاء وهى رئالُ النعام وقد ذكرناه فى حرف الفاء قال والخاء فيه خطأ قال أبو منصور وخَفّانُ مأسدةٌ بين الثَّنِىِّ وعُذَيْبٍ فيه غِياضٌ ونُزُوزٌ وهو معروف ابن الاعرابى الخَفْنُ استرخاء البَطْن قال أبو منصور وهو حرف غريب لم أسمعه لغيره الليث الخَيْفانُ الجرادُ أوّلَ ما يطير جرادة خَيْفانة وكذلك الناقة السريعة قال أبو منصور جعل خَيْفانًا فَيْعالًا من الخَفْنِ وليس كذلك انما الخَيْفان من الجراد الذى صار فيه خُطوطٌ مُختلفة وأصله من الأخْيَف والنون فى خَيْفان نون فَعْلان والياء أصلية وخَفَيْنَنُ اسم موضع قريب من يَنْبُع بينها وبين المدينة قال كثير

فقد فُتْنَنِي لمّا وَرَدْنَ خَفَيْنَنًا * وهُنَّ على ماء الحُراضَة أبعدُ

(خقن) خاقانُ اسم لكل ملك من ملوك الترك وخَقَّنوه على أنفسهم رأّسوه الليث خاقانُ اسم يسمى به من يُخَقِّنُه التركُ على أنفسهم قال أبو منصور وليس من العربية فى شئ (خمن) خَمَنَ الشئَ يَخْمِنُه خَمْنًا وخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْنًا قال فيه بالحَدْس والتخمين أى بالوهم والظن قال ابن دريد أحسبه مولدا والتخمينُ القولُ بالحَدْس قال أبو حاتم هذه كلمة أصلها فارسية عربت وأصلها من قولهم خُمانًا على الظنّ والحَدْس وخُمّانُ الناس خُشارتُهم وخُمّانُ المتاع رديئه والخُمّانُ من الرُّمح

قوله وهو الناجخ كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ولم نرها فى مادتها اه مصححه

قوله وألقت الى القول منهن كذا فى الصحاح وقال الصغانى الرواية وأدّت الى القول عنهن الخ اه مصححه

قوله اللجن جمع اللجون الخ عبارة التكملة اللجن البطاء اه مصححه

قوله لما وردن خفيننا تقدم انشاده فى حفيتن بالحاء المهملة والمثناة بدل النون الاولى وبه ماروى اه مصححه

قوله من قولهم خمانا على الظن الخ هى عبارة التكملة بهذا الضبط اه مصححه

الضعيف ورمح خَمَّانٌ ضعيفٌ وقناة خَمَّانة كذلك وهو خامنُ الذكر كقولك خاملُ الذكر على البدل

وأنشد

أتاني ودوني من عَتادي مَعاقلُ * وعيدُ مَليكٍ ذكرُه غيرُ خامن
فعلَّ أبا قابوسَ يملكُ غَرْبَه * ويردعُه علمٌ بما في الكائن

ويروى علماً قال والرفع أحسن وأجود ٣ (خنن) الخَنِينُ من بكاء النساء دون الانتحاب وقيل هو تَرَدُّدُ البكاء حتى يصير في الصوت غُنَّةٌ وقيل هو رفع الصوت بالبكاء وقيل هو صوت يخرج من الانف خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً وهو بكاء المرأة تَخِنُّ في بكائها وفي حديث علي أنه قال لابنه الحسن رضي الله عنهما انك تَخِنُّ خَنِينَ الجارية قال شمر خَنَّ خَنِيناً في البكاء اذا ردَّدَ البكاء في الخياشيم والخَنِينُ يكون من الضحك الخافي أيضا الجوهري الخَنِينُ كالبكاء في الانف والضحك في الانف قال ابن بري ومن الخنين كالبكاء في الانف قول مُدْرِكِ بن حِصْنٍ الأسدي

بكى جزعاً من أن يموت وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

وفي الحديث انه كان يُسْمَع خَنِينُه في الصلاة الخَنِينُ ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصلُ الخَنِين خروجُ الصوت من الانف كالحَنِين من الفم وفي حديث أنس فَغَطَّى أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهَهم لهم خَنِينٌ وفي حديث خالد فأخبَرَهم الخبرَ فَخَنُّوا يبكون وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها فقام بالباب له خَنِينٌ والخَنِينُ الضحك اذا أظهره الانسان فخرج خافيا والفعل كالفعل خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً فاذا أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرَّنِينُ فاذا أخفاه فهو الهَنِينُ وقيل الهَنِينُ مثل الأنين يقال أَنَّ وهَنَّ بمعنى واحد قال ابن سيده والخَنَنُ والخُنَّةُ والمَخَنَّة كالغُنَّة وقيل هو فوق الغُنَّة وأقبح منها قال المُبَرِّدُ الغُنَّة أن يُشْرَبَ الحرفُ صوتَ الخيشوم والخُنَّة أشدُّ منها التهذيب الخُنَّة ضرب من الغنة كأن الكلام يرجع الى الخياشيم يقال امرأة خَنَّاءُ وغَنَّاءُ وفيها مَخَنَّةٌ ورجل أَخَنُّ أي أغَنُّ مسدودُ الخياشيم وقيل هو الساقط الخياشيم والانثى خَنَّاءُ وقد خَنَّ والجمع خُنٌّ قال دَهْلَبُ بن قُرَيْع

جاريةٌ ليستْ من الوَخْشَنِّ * ولا من السُّود القصار الخُنِّ

ابن الاعرابي النَّشِيجُ من الفم والخَنِينُ من الانف وكذلك النَّخِير وقال الفصيحُ من أعراب بني كلاب الخَنين سُدَدٌ في الخياشيم والخُنانُ منه وقد خَنْخَنَ اذا أخرج الكلام من أنفه والخُنانُ داء يأخذ في الانف والخَنْخَنة أن لا يبين الكلام فيُخَنْخِن في خياشيمه وأنشد

خَنْخَنَ لي في قوله ساعةً * فقال لي شيأً ولم أسمع

٣ زاد في التكملة الخنن محركا النتن اه مصححه

ابن

ابن الاعرابى الرُّبّاحُ القِرْدُ وهو الحَوْدَلُ ويقال لصوته الخَنْخَنَةُ ولضحكه القَعْقَعةُ والخُنَنَةُ الثور المُسِنُّ الضخم والخُنّانُ فى الابل كالزُّكام فى الناس يقال خُنَّ البعير فهو مَخْنُون وزمن الخُنّان زمن ماتت فيه الابل عنه وقال ابن دريد هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه فى أشعارهم قال ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيرا شافيا قال والاول أصح قال النابغة الجعدى فى الخُنّان للابل

فمن يَحْرِصْ على كِبَرى فانّى * من الشُّبّان أيامَ الخُنانِ

قال الاصمعى كان الخُنانُ داء يأخذ الابل فى مَناخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخا لهم قال والخُنانُ داء يأخذ الناس وقيل هو داء يأخذ فى الانف ابن سيده والخُنانُ داء يأخذ الطير فى حُلوقها يقال طائر مَخْنُون وهو أيضا داء يأخذ العين قال جرير

وأشْفِى من تَخَلُّج كلِّ داء * وأكوى النّاظِرَيْنِ من الخُنانِ

والمَخَنّةُ الانف التهذيب قال بعضهم خَنَنْتُ الجِذْعَ بالفاس خَنًّا اذا قطعته قال أبو منصور وهذا حرف غريب قال وصوابه عندى وجَنَنْتُ العود جَنًّا فاما خَنَنْتُ بمعنى قطعت فما سمعته اللحيانى رجل مَخْنُون مَخْنُون مَحْنُونٌ وقد أخَنّه الله وأحَنّه وأجَنّه بمعنى واحد أبو عمرو والخَنُّ السفينة الفارغة ووَطِئَ مَخَنَّتَهم ومَخَنَّتَهم أى حريمهم والمَخَنُّ الرجلُ الطويل والصحيح المَخَنُ وهو مذكور فى موضعه وأنشد الازهرى

لما رآه جَسْرًا مَخَنّا * أقصر عن حَسْناء وارْثَعَنّا

أى اسْتَرْخَى عنها قال ويقال للطويل مَخَنٌّ بفتح الميم وجزم الخاء وفلان مَخَنّة لفلان أى مأْكلة ومَخَنّة القوم حريمهم وخَنَنْتُ الجُلّة اذا استخرجت منها شيأ بعد شئ التهذيب المَخَنّة وسط الدار والمَخَنّة الفناء والمَخَنّة الحرم والمَخَنّة مَضيق الوادى والمَخَنّة مَصَبُّ الماء من التَّلْعة الى الوادى والمَخَنّة فُوهَةُ الطريق والمَخَنّة المَحَجّة البينة والمَخَنّة طَرَف الانف قال وروى الشَّعْبى أن الناس لما قدموا البصرة قال بنو تميم لعائشة هل لك فى الأحْنَف قالت لا ولكن كونوا على مَخَنّته أى طريقته وذلك أن الأحْنَف تكلم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الأكْنانُ دونك لم يجد * عليك مَقالا ذو أذاةٍ يقولُها

فبلغها كلامُه وشِعْرُه فقالت ألى كان يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِه وما للأحْنَف والعربية وانما هم عُلوجٌ لآل عُبَيْد الله سكنوا الريف الى الله أشكو عقوق أبنائى ثم قالت

بُنَىَّ اتَّعِظْ انَّ المَواعظَ سَهْلةٌ * ويُوشِكُ أن تَكْتانَ وَعْرًا سَبيلُها

ولا تَنْسَيَنْ فى الله حَقَّ أُمومَتى * فانك أَوْلَى الناس أن لا تَقُولَها
ولا تَنْطِقَنْ فى أُمَّةٍ لى بالخَنا * حَنِيفيَّة قد كان بَعْلِى رَسُولُها ٣

(خون) الخَانَةُ خَوْنُ النُّصْح وخَوْنُ الوُدّ والخَوْنُ على مَحْنٍ شَتَّى وفى الحديث المُؤْمِنُ يُطْبَع على كل خُلُق الا الخِيانَةَ والكَذِبَ ابن سيده الخَوْنُ أن يُؤْتَمَن الانسانُ فلا يَنْصَح خانَه يَخُونه خَوْنًا وخِيانَةً وخانَةً ومَخانَةً وفى حديث عائشة رضى الله عنها وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يَتَحدَّثُون مَخانَةً ومَلاذَةً * ويُعابُ قائلُهم وان لم يَشْغَب

المَخانة مصدر من الخِيانة والميم زائدة وقد ذكره أبو موسى فى الجيم من المُجُون فتكون الميم أصلية وخانَه واخْتانه وفى التنزيل العزيز علم الله أنكم كنتم تَخْتانُون أنفُسَكم أى بعضُكم بعضًا ورجل خائنٌ وخائنةٌ أيضا والهاء للمبالغة مثل عَلّامة ونَسّابة وأنشد أبو عبيد للكلابى يخاطب قُرَيْنًا أخا عُمَيْرٍ الحَنَفِى وكان له عنده دم

أَقُرَيْنُ انك لو رأيتَ فَوارِسِى * نَعَمًا يَبِتْنَ الى جَوانِب صَلْقَعِ (٤)
حَدَّثْتَ نَفْسَك بالوَفاء ولم تَكُنْ * للغَدْر خائنةً مُغِلَّ الاصْبَعِ

وخَوُونٌ وخَوّانٌ والجمع خانَةٌ وخَوَنَةٌ الاخيرة شاذة قال ابن سيده ولم يأت شئ من هذا فى الياء أعنى لم يجئ مثل سائر وسَيَرة قال وانما شذ من هذا ما عينه واو لا ياء وقومٌ خَوَنَةٌ كما قالوا حَوَكَةٌ وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو وخُوّانٌ وقد خانه العَهْدَ والامانَةَ قال

فقالَ مُجيبًا والّذِى حَجَّ حاتِمٌ * أَخُونُكَ عَهْدًا اننى غيرُ خَوّانِ

وخَوَّنَ الرجلَ نَسَبه الى الخَوْن وفى الحديث نهى أن يَطْرُق الرجلُ أهلَه ليلا لئلا يَتَخَوَّنَهم أى يَطْلُب خِيانتَهم وعَثَراتِهم ويَتَّهمَهم وخانَه سَيْفُه نَبا كقوله السيفُ أخوكَ وربما خانَكَ وخانَه الدهْرُ غَيَّر حالَه من اللِّين الى الشِّدّة قال الاعشى

وخانَ الزمانُ أبا مالكٍ * وأىُّ امْرِئٍ لم يَخُنْه الزَمَنْ

وكذلك تَخَوَّنه التهذيب خانه الدهرُ والنعيمُ خَوْنًا وهو تغيُّر حاله الى شر منها واذا انبا سيفُك عن الضَّرِيبة فقد خانَك وسئل بعضهم عن السيف فقال أخوك وربما خانَك وكُلُّ ما غَيَّرك عن حالِك فقد تَخَوَّنَك وأنشد لذى الرمة

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ الا ما تَخَوَّنَه * داعٍ يُنادِيه باسم الماء مَبْغُومُ

قال أبو منصور ليس معنى قوله الا ما تَخَوَّنه حجة لما احتج له انما معناه الا ما تَعَهَّده قال كذا روى

٣ زاد فى التكملة المَخَنَّة بفتحتين فشد عفو المرعى وخن ماله أخذه والخنان كسحاب الرفاهية وسنة مخنة بضم الميم وكسر الخاء وشد النون وفى القاموس كمعنة ومخننة كمحدثة أى مخصبة والخنة بالفتح وفى القاموس بالضم الغرلة والخنان مثل الختان وزنا ومعنى واستخنت البئر انتنت اه

قوله على محن شتى كذا بالاصل والتهذيب محن بميم فخاء مهملة فنون بدون ضبط وحرره اه مصححه

٤ قوله صلقع هو هكذا بهذا الضبط والحروف فى الاصل وحرره اه مصححه

أبو عبيد عن الاصمعي أنه قال التخون التعهد وانما وصف ولد ظبية أودعته خمرا وهي ترتع بالقرب منه وتتعهده بالنظر اليه وتؤنسه ببغامها وقوله باسم الماء الماء حكاية دعائها اياه وقال داع يناديه فذكره لانه ذهب به الى الصوت والنداء وتخونه وخونه وخون منه تنقصه يقال تخونني فلان حقي اذا تنقصك قال ذو الرمة

لا بل هو الشوق من دار تخونها * مرا سحاب ومرا بارح ترب

وقال لبيد يصف ناقة عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولي وارتحالي

أي تنقص لحمها وشحمها والردافى جمع رديف قال ومثله لعبدة بن الطبيب

* عن قانئ لم تخونه الاحاليل * وفي قصيد كعب بن زهير لم تخونه الاحاليل وخونه وتخونه تعهده يقال الحمى تخونه أي تعهده وأنشد بيت ذي الرمة * لا ينعش الطرف الا ما تخونه * يقول الغزال ناعس لا يرفع طرفه الا أن تجيء أمه وهي المتعهدة له ويقال الا ما تنقص نومه دعاء أمه له والخوان من أسماء الاسد ويقال تخونته الدهور وتخونته أي تنقصته والتخون له معنيان أحدهما التنقص والآخر التعهد ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام يقال تخونه وتخوله بمعنى واحد والخون فترة في النظر يقال للاسد خائن العين من ذلك وبه سمي الاسد خوانا وخائنة الاعين ما تسارق من النظر الى ما لا يحل وفي التنزيل العزيز يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقال ثعلب معناه أن ينظر نظرة بريبة وهو نحو ذلك وقيل أراد يعلم خيانة الاعين فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغية أي لغوا ومثله سمعت راغية الابل وثاغية الشاء أي رغاءها وثغاءها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الآية أن الناظر اذا نظر الى ما لا يحل له النظر اليه نظر خيانة يسرها مسارقة علمها الله لانه اذا نظر أول نظرة غير متعمد خيانة فغير آثم ولا خائن فان أعاد النظر ونيته الخيانة فهو خائن النظر وفي الحديث ما كان لنبي أن تكون له خائنة الاعين أي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة العين وهو من قوله عز وجل يعلم خائنة الاعين أي ما يخونون فيه من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة وفي الحديث أنه رد شهادة الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيأ مما أمر الله به أو ركب شيأ مما نهى عنه

فليس ينبغي أن يكون عدلا والخُوان والخِوان الذي يؤكل عليه معرب والجمع أَخْونة في القليل وفي الكثير خُونٌ قال عديّ لخون مأدوبة وزمير قال سيبويه لم يحركوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها والاخوان كالخوان قال ابن برى ونظير خُوان وخُون بُوان وبُون ولا ثالث لهما قال وأما عَوان وعُون فانه مفتوح الاول وقد قيل بُوان بضم الباء وقد ذكر ابن برى في ترجمة بون أن مثلهما إوان وأون ولم يذكر هذا القول ههنا الليث الخوان المائدة معربة وفي حديث الدابة حتى ان أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقوله في حديث أبي سعيد فاذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة هي جمع خِوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل وبالاخوان فسر قول الشاعر

ومنحر مئنات تجر حوارها * وموضع اخوان الى جنب اخوان

عن أبي عبيد والخوانة الاست والعرب تسمى ربيعا الاول خَوَّانا وخُوَّانا أنشد ابن الاعرابي

وفي النصف من خَوَّان ودّ عدوّنا * بأنه في أمعاء حوت لدى البحر

قال ابن سيده وجمعه أخونة قال ولا أدري كيف هذا وخَيْوان بلد باليمن ليس فَعْلان لانه ليس في الكلام اسم عينه ياء ولامه واو وترك صرفه لانه اسم للبقعة قال ابن سيده هذا تعليل الفارسي فاما رجاء بن حَيْوة فقد يكون مقلوبا عن حَيّة فيمن جعل حيّة من ح و ى وهو رأى أبي حاتم ويعضده رجل حَوّاء وحاو للذي يجمع الحيات وكذلك يعضده أرض مَحْواة فاما مَحْياة في هذا المعنى فمعاقبة ايثارا للياء أو مقلوب عن محواة فلما نقلت حيّة الى العلمية خصت العلمية باخراجها على الاصل بعد القلب وسهل ذلك لهم القلب اذ لو أعلوا بعد القلب والقلب علة لتوالى الاعلالان وقد قيل عن الفارسي ان حيّة من ح ى ى وان حوّاء من باب لآء وقد يكون حيوة فيعلة من حوى يحوى حيويّة ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت ومثله حَيْيِيَة فحذفت الياء الاخيرة فبقي حَيّة ثم أخرجت على الاصل فقيل حيوة فاذا كان حيوة متوجها على هذين القولين فقد تأدّى ضمان الفارسي أنه ليس في الكلام شيء عينه ياء ولامه واو البتة والخان الحانوت أو صاحب الحانوت فارسي معرب وقيل الخان الذي للتجار

تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أوله

فصل الدال المهملة من باب النون (دين)

أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله